الجزء السادس
من

شرح المثنوي المسمى بالمنهج القوي

تأليف العالم الرباني والعارف الصمداني
الشيخ يوسف بن أحمد المولوي
رحمه الله تعالى ورضي
عنه

المطبعة الوهبية بالقاهرة
١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م



الجزء السادس من شرح المثنوى
المسمى بالمنهج القوى تأليف العالم الربانى
والعارف الصمدانى الشيخ يوسف
بن أحمد المولوى نفعنا الله
تعالى بعلومه
آمين

٢

﴿الجزء السادس من شرح المثنوى﴾

(الله)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى جعل المثنوى حدائق للعباد وغرفا يترقى عليها الزهاد بمراقى الطاعات وصيره كسماء مملوأة بنجوم العلوم يهتدى بضوئها السالك والصلاة والسلام على محمد الذى هو سيد الانبياء والمرسلين وسند الاولين والآخرين المتشوق لماء أسراره كل عاشق عطشان وعلى آله وأصحابه الذين هم مصابيح الظلام المنقادين له والمتأدبين بآدابه ومن تابعهم باحسان (أما بعد) فيقول أفقر العباد الى الله العلى يوسف بن أحمد بن على المولوى لما من الله تعالى على باتمام الدفتر الخامس من المثنوى شرعت متوكلا على الله فى القسم السادس معترفا بقلة بضاعتى وفتور همتى راجيا ممن نظر فيه أن ينشر على ذيل الستر ويسأل الله لى العفو لان الله ستار للذنوب عباده غفار انه هو الغفور الرحيم قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين ﴿بسم الله الرحمن الرحيم مجلد ششم ازدفترهاى مثنوى وبينات معنوى﴾ المثنوى من دفاتر بيناته المعنوية المجلد السادس والبينات جمع بينة وهى البرهان والحجة وكونه بينات معنوية لا من جهة الالفاظ والتراكيب ومعانيها الظاهرة بل من جهة أسراره الخفية ومعارفه العلية ورموزاته الجلية لان أسرار الطريقة وأحوال الحقيقة مندرجة فيه ولم يقل بيناته المعنوية لانه عند الفرس لا تشترط المطابقة بين الصفة والموصوف ﴿مصباح ظلام وهم وشبهت وخيالات شك﴾

در بیت باشد﴾ وهذا الدفتر من دفاتر المثنوی والبرهان المعنوی مصباح ظلام وظلمة الوهم والخيال والشبهة والشك والريب فالظلام بمعنى الظلمة والوهم الطارئ على القوة المدركة من الحواس الخمس الباطنة المدركة للجزئيات مع هذا يكون فى ادراكها فى الاكثر خطأ وغلط والتباس والشبهة بمعنى الالتباس وهى الخواطر التى لا تعلم حقيقتها والخيال قوة من الحواس الخمس الباطنة كالخزينة للحس المشترك يتردد فيها بين وجود الشئ وعدمه تعطى لبيت القلب اضطرابا يقال له خاطر ويستعملونها بمعنى الشك والوهم والشبهة وكلها تعطى القلب كدورة وتضع فيه ظلمة فاذا لم يكن مصباح أظلم القلب بما ذكر وهذا الدفتر مصباح الظلم يندفع به ما طرأ على قلوب السالك من كدورات الشبهات ﴿وين مصباح را بحس حيوانی ادراك نتوان كرد﴾ وهذا المصباح لا يمكن ادراكه بالحس الحيوانی لانه ليس بمصباح صوری يدرك بالحس الحيوانی بل يدرك ببصر البصيرة ﴿زيرا مقام حيوانی أسفل سافلينست﴾ لان المقام الحيوانی والحيوانية أسفل السافلين ﴿كه ايشان را از بهر عمارت صورت عالم أسفل آفريده اند﴾ وهم أى الذين لم ينجوا من الحيوانية والنفسانية يعنى أهل الدنيا خلقوا لاجل عمارة صورة العالم الاسفل الظاهرة وتعميرها كما قال عليه السلام لولا الحمقى لخربت الدنيا ﴿وبر حواس ومدارك ايشان را دائرهٔ می كشيده اند﴾ وسحبوا على حواسهم ومداركهم دائرة معنوية وسورا غيبيا لا تجاوزها حواسهم ولا مداركهم ولا يقدرون على الخروج عنها ولهذا قال ﴿كه ازان دائره تجاوز نكنند ذلك تقدير العزيز العليم﴾ بانهم لا يتجاوزون دائرة الحواس قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم الذين أعرضوا عن الدنيا واشتغلوا بأحوال الآخرة لا يفرغون من العبادة والفارغون من الطاعات هم بمثابة الحيوانات فادراكهم وحسهم كادراك وحس الحيوانات لا يقدرون على الخلاص من عالم الصورة ذلك تقدير العزيز العليم المحيط علمه بكل شئ ولا يكون الا ما يريد ﴿يعنى مقدار رسيدن نظر ايشان وجولان عمل ايشان پديد كرد﴾ يعنى العزيز والحكيم والعليم ذلك القوم بمقدار وصول نظرهم وبمقدار جولان عملهم عينه وأظهره اذ الم يأذن لا يتجاوز الدائرة مقدار ذرة فقوله كرد بمعنى فعل والعزيز العليم فاعله ثم مثل فقال (چنانكه هر ستارهٔ را مقداريست وكاركاهی از فلك تا بآن حد عمل او برسد) كذا بان لكل نجم من الفلك مقدارا وكاركاه أى موضع عمل وذلك النجم يصل لذلك العمل لا يتجاوزه قال الله تعالى (والشمس تجرى) الى آخره من جملة الآية ام أو آية أخرى والقمر كذلك (لمستقر لها) أى اليه لا تتجاوزه (ذلك) أى جريها (تقدير العزيز) فى ملكه (العليم) بخلقه (والقمر) بالرفع والنصب يفسره ما بعده (قدرناه) من حيث سيره (منازل) ثمانية وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر و يستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين

يوما (حتى عاد) فى آخر منازله فى رأى العين (كالعرجون القديم) أى كعود الشماريخ اذا عتق فانه يدق و يتقوس و يصفر (لا الشمس ينبغى) يسهل (لها أن تدرك القمر) فتجتمع معه فى الليل (ولا الليل سابق النهار) فلا يأتى قبل انقضائه (وكل) تنوينه عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر (فى فلك يسبحون) يسيرون نزلوا منزلة العقلاء انتهى جلالين وقال نجم الدين فى الانفسى وشمس نور الله تجرى لمستقر لها وهو القلب ذلك المستقر تقدير العزيز الذى لا يهتدى اليه أحد الابه العليم الذى يعلم حيث يجعل رسالته بقوله والقمر قدرناه منازل يشير الى قمر القلب فان القلب كالقمر فى استفادة النور من شمس الروح أوّلا ومن شمس شهود الحق تعالى وله ثمانية وعشرون على حسب حروف القرآن كان للقلب ثمانية وعشرين منزلا فالقلب ينزل كل حين منها المنزل وهذه أسماؤها الالفة والبر والتوبة والثبات والجمعية والحلم والخلوص والديانة والذل والرأفة والزلفة والسلامة والشوق والصدق والصبر والطلب والظمأ والعشق والغيرة والفتوة والقربة والكرم واللين والمروءة والنور والولاية والهداية واليقين فاذا صار الى آخر منازله فقد تخلق بخلق القرآن واعتصم بحبل الله وله أوان ان يعتصم بالله ولهذا قال لنبيه عليه السلام فى قطع منازل العبودية واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ويقال للمؤمن فى الجنة اقرأ وارق يعنى اقرأ القرآن وارتق مقامات القرب وبقوله حتى عاد كالعرجون القديم يشير الى سير قمر القلب فى منازله فاذا ألف الحق فى أوّل منزلة ثم بر بالايمان والعمل الصالح ثم تاب توجه الى الحضرة ثم ان ثبت على ذلك التوجه حصل له الجمعية مع الله فيستنير قمر قلبه بنور ربه حتى يصير بدرا كاملا ثم يتناقص بدنوه من شمس شهود الحق قليلا قليلا كلما ازداد نوره من الشمس ازداد فى نفسه تقصانا الى أن يتلاشى ويخفى ولا يرى له اثر وهذا مقام الفقر الحقيقى وبقوله (لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر) يشير الى أن القمر عند تلاشى وجوده وفقره عن الوجود وان كانت الشمس تفنيه بوجودها وتنوّره بنورها لا تدرك القمر لتصير القمر بتوجهه الى شمس شهود الحق تعالى يتنوّر بنورها كما قال (وأشرقت الارض بنور ربها) ولكنه لا يصير الرب عبدا ولا العبد ربا (وكل فى فلك يسبحون) فالرب يسبح فى فلك الربوبية والعبد فى فلك العبودية تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا انتهى ﴿وهمچون حاكم شهرى كه حكم او در ان شهر نافذ باشد﴾ وكحاكم بلدة الذى حكمه فى تلك البلدة نافذ ﴿پس دروراى توابع آن شهر حاكم نباشد﴾ بعد توابع تلك البلدة لا يكون وراءهم حاكم كذلك من كان فى مرتبة الحيوانية أيضا لهم جسد وادراك ينفذ حكمهم فى الدائرة التى هم فيها وبهم مخصوصة ولا ينفذ فيما وراءها ولا يتجاوزها ﴿عصمنا الله من حبسه وختمه وما حجب المحجوبين آمين يارب العالمين﴾ عصمنا الله من حبسه الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة من مرتبة الحيوانية ومن الشهوانية حتى لا نكون مظهر قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم

فهم لا يبصرون ولا نكون مظهر قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا فهم المحجوبون بل نتضرع الى الله ونقول اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه آمين يارب العالمين ولما كان المخاطب سيدنا حسام الدين صدر القسم السادس بذكره فقال مثنوى ﴿اى حيات دل حسام الدين بسى * ميل ميجوشد بقسم سادسى﴾ (المعنى) ياحيات القلب حسام الدين القسم المنسوب الى السادس يميل ويفور الى النظم بزيادة ودعاه بقوله ياحيات القلب على نحوى قول على كرم الله وجهه (بيت) حياة القلب علم فاغتنمه * وموت القلب جهل فاجتنبه * لان العلم من حياة القلب كانه يقول ياحسام الدين أنت محيى القلوب بعلمك فنزله منزلة من حياة القلب وأخبره بأن قلبه مال وغلى كثيرا الى نظم القسم السادس فانه لم يكن من جهة وجوده المجازى حقيقة بل غليانه من جهة مقلب القلوب والابصار ولكن حسام الدين لما كان مظهرا لالتفات سيدنا ومولانا أشعرنا بأنه حياة القلوب ولكون المثنوى كتبه من فم سيدنا ومولانا ونشره على عباد الله تعالى مثنوى ﴿كشت از جذب چو تو علامهٔ * در جهان كردان حسامى نامهٔ﴾ (المعنى) مثلك علامة صار من جذبه فى الدنيا دائرا ومتداولا بين الناس نامهٔ أى مكتوب وكتاب منسوب لحسام الدين ومانسب كتابه المسمى بالمثنوى لحسام الدين الا لكونه أى المثنوى ظهر بخطه فكان هو البادى لاشتهاره بين الناس مثنوى ﴿پيش كش مى آرمت اى معنوى * قسم سادس در تمام مثنوى﴾ (المعنى) يامعنوى أى يامن وصل لاقليم عالم المعنى الالهى فى تمام المثنوى القسم السادس أتيت به لك پيش كش بكسر الباء الفارسية بمعنى قدمته لك هدية لكونك من أصحاب القلوب ولا يليق الا بك وبامثالك مثنوى ﴿شش جهت را نور ده زين شش صحف * كى يطوف حوله من لم يطف﴾ (المعنى) ياحسام الدين من هذه الصحف الستة اعط الجهات الست نورا كى يطوف حوله من لم يطف فكى للتعليل دخل على يطوف فنصبه ومن مرفوع محلا فاعل يطوف وقوله لم يطف جحد مطلق فاعله مستتر تحته راجع لمن وضمير حوله راجع للمثنوى على سبيل البدل لكل جلد منه أى من لا خبر له من المثنوى أخبره من أسراره ومعارفه حتى يكون طائفا حول صحفه ليحصل على الاجر والثواب ويترقى الدراجات العاليات من لم يطف حول الكعبة المعظمة لان المثنوى كتاب ربانى متعلق بالطريقة والحقيقة مفسر لباطن القرآن فعلى هذا منكره منكر للقرآن مفسر على اعتبار التستر وكونه ستة صحف على اعتبار قوله تعالى ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام مثنوى ﴿عشق را باپنج وباشش كار نيست * مقصد او جز كه جذب يار نيست﴾ (المعنى) لا كار للعاشق بالخمسة والستة لان مقصد العاشق لا يكون غير جذب المحبوب فيكون هنا العشق بمعنى العاشق فأتى به بصورة المصدر ليفيد المبالغة وأراد بالخمسة

الحواس الخمسة وبالستة الجهات الست فان العاشق خرج عن قيد العدد وترك مرتبة الاسم والرسم بل ينظر من مراتب هذه الجهات الست آثار الله تعالى منتظر الفتوحات العلية والكشوفات الربانية مثنوى ﴿بو كه فيما بعد دستورى رسد * رازهاى كفتنى كفته شود﴾ (المعنى) ارجى فيما بعد أن يصل لى من الله تعالى اذن للقول الذى هو لازم والبيان الذى التكلم منه واجب فأكون قائلا أسراره مثنوى ﴿با بيانى كان بود نزديكتر * زين كنايات خفى مستتر﴾ (المعنى) لتكون تلك الاسرار مبينة بنوع بيان وليكون ذلك البيان أقرب للفهم وخفيا ومستورا من هذه الكنايات حتى لا يقدر كل أحد على فهمه وادراكه ويكون عوام الناس والمنكرون محرومين من أسراره لعدم استعدادهم ولتكون أبياته الغامضة أقرب لفهم المبتدى السالك المعتقد مثنوى ﴿راز با جز رازدان انباز نيست * راز اندر كوش منكر راز نيست﴾ (المعنى) لكن السر لا يكون شريكا لغير محرم السر لانه لا يعلم السر غير محرم الاسرار ولان منكر الاولياء السر فى أذنه لا يكون سرا كانه يقول منكر السر لا يكون محرم السر لان الانكار مانع قوى ولو ظن المنكر بزعمه الفاسد انه محرم الاسرار لكن لا قدرة له على استماع السر ولا على فهمه ولا على ادراكه فعلى هذا المنكر لا حصة له من هذا الكتاب مثنوى ﴿ليك دعوت وارد است از كردكار * با قبول وناقبول أورا چه كار﴾ (المعنى) لكن الدعوة من الله تعالى موجودة فالداعى اى كارله أى حامل الاسرار اى كارله فى القبول وعدم القبول قال الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك وقال ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فالانبياء والاولياء أى كارلهم فى قبول الخلق وفى عدم قبولهم والله تعالى قال لنبيه فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ والنبى صلى الله عليه وسلم قال علماء أمتى كأنبياء بنى اسرائيل م ى ﴿نوح نه صد سال دعوت مى نمود * دمبدم انكار قومش مى فزود﴾ (المعنى) نوح دعا قومه تسعمائة سنة فازداد انكارهم نفسا نفسا قال الله تعالى (ولقد أرسلنا نوحا الى قومه) وعمره أربعون سنة أو أكثر (فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما) يدعوهم الى توحيد الله فكذبوه (فأخذهم الطوفان) أى الماء الكثير طاف بهم وعلاهم فغرقوا (وهم ظالمون) مشركون انتهى جلالين فأشهر الروايات دعا نوح قومه تسعمائة وخمسين سنة وبعد الطوفان ستمائة سنة وما كانت هذه الا تسلية لكل من دعا الى الله وما أراد سيدنا ومولانا بقوله تسعمائة سنة الحصر والتحديد بل أراد كثرة أيامها وسنينها روى عن ابن عباس فى تفسير هذه الآية ان قوم نوح كانوا يضربونه حتى يسقط ويظنون انه قد مات فيخرج فى اليوم الثانى ويدعوهم الى الله سبحانه وتعالى فأخبرنا الله عنه بقوله انى دعوت قومى ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائى الا فرارا مثنوى ﴿هيچ از كفتن عنان واپس كشيد * هيچ اندر غار خاموشى خزيد﴾

المعنى

المعنى) أبدا سيدنا نوح من دعوته لقومه هل سحب عنان همته خلف وأبدا اهل فرغ من الدعوة وفر لمغارة السكوت أى لم يترك الدعوة لهم ولم يتخلف عنهم حسب قوله تعالى انى دعوتهم جهارا ثم انى أعلنت لهم وأسررت لهم اسرارا روى ان شيخا منهم جاء يتوكأ على عصا ومعه ابنه فقال يا بنى لا يغرنك هذا الشيخ المجنون فقال يا ابت مكنى من العصا فأخذها من ابيه فضرب نوحا فشجه شجة منكرة فأوحى الله اليه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فانى مهلكهم ومنقذك منهم فحينئذ دعا نوح عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فأوحى الله اليه اصنع الفلك مثنوى ﴿ كفت از بانك وعلالاى سكان * هيچ وا كردد ز راهى كاروان ﴾ (المعنى) وقال سيدنا نوح من صوت وعلالاى أى نباح الكلاب هل رجع الركب عن طريقه أبدا أى لم يرجع كذا من طعن كلاب السيرة وانكارهم لم يرجع الولى عن ارشاده مثنوى ﴿ يا شب مهتاب از غوغاى سك * سست كردد بدر را در سير تك ﴾ (المعنى) أو ليلة ضوء القمر من نباح الكلاب القمر فى سيره وسرعته هل يكون رخوا لا كذا بدر فلك العرفان من عوعو كلاب السيرة المنكرين لا يرجع عن نصحه وارشاده بل مثنوى ﴿ مه فشاند نور وسك عوعو كند * هر كسى بر خلقت خود مى تند ﴾ (المعنى) القمر ينثر نوره والكلاب يقول عوعو وكل واحد يدور على خلقته أى يسعى قال الله تعالى فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وقل كل يعمل على شاكلته وكل اناء يترشح بما فيه مثنوى ﴿ هر كسى را خدمتى داده قضا * در خور آن كوهرش در ابتلا ﴾ (المعنى) القضاء الالهى فى الازل اعطى لكل واحد خدمة وقدرها عليه وعينه لها لائقة لجوهره فى الابتلاء والامتحان قال الله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا وورد فى الحديث الشريف فكل ميسر لما خلق له فعلى هذا يصعب عليه ما عداها مثنوى ﴿ چونكه نكذارد سك آن نعرهٔ سقم * من مهم سيران خود را چون هلم ﴾ (المعنى) لما ان الكلاب لم يترك ذلك التصويت السقيم الذى لا فائدة فيه أنا قمر ناثر النور لاى شئ أترك سيرى فى السماء وأضعه أى لما لم يترك الطاعن الطعن فأنا لا أترك سيرى فى سماء العلم والحكمة ولا أخلو من النصيحة وأدعو الى الله تعالى مثنوى ﴿ چونكه سركه سركى افزون كند * پس شكر را واجب افزونى بود ﴾ (المعنى) لما تكون خلولية الخل زائدة بعد يجب زيادة السكر اى اذا لم يزد السكر بسبب امتزاجه بالاخلاط يجب زيادته لترتفع خلولية الخل يعنى خل القهر الالهى اذا زاد أضر فيجب على سكر الاخلاق المرضية التلطف والرفق مثنوى ﴿ قهر سركه لطف همچون انكبين * كين دو باشد ركن هر اسكنجبين ﴾ (المعنى) القهر كالخل واللطف كالعسل وهذا الخل والعسل ركن وأصل السركنجبين وهو علاج لبعض الامراض الجسمانية ولا يكون الخل وحده ولا العسل وحده علاجا كذا الخلق القهر وحده واللطف وحده لا يكون لهم علاجا بل العلاج بجمعيتهما فاللازم للاشقياء القهر والغضب

ولاهل الاصلاح اللطف والحلم والكرم لئلا يرتفع نظام العالم مثنوى ﴿انكبين كرباى كم آردزخل * آيد آن سركنجبين اندرخلل﴾ (المعنى) فالعسل كرباى بمعنى ان حصته أتى بها ناقصة من الخل وكان العسل أنقص من الخل بسبب نقصان العسل أتى للسركنجبين خلل ولا يأتى للمرض منه نفع كذا اذا خالطت خل القهر بعسل اللطف وجمعتهما ومزجتهما دفعت الافعال والاحوال المفسدة للمزاج فالمرشد صاحب الافعال والاحوال ان كان معتدلا فى افعاله وأحواله ان أخرحصة عسله عن الخل أتى للسركنجبين خلل فان المصلح للسركنجبين مساواة الحلاوة والحموضة فان نقص أحدهما عن الآخر أضر مى ﴿قوم بروى سركها مى ريختند * نوح رادريا فزون مى ريخت قند﴾ (المعنى) قوم نوح ولوصبوا على سيدنا نوح خلا وقالوا له كلاما مؤذيا لكن بحر سكر سيدنا نوح صب أكثر أى تلطف بهم ولم يفرغ من دعوتهم فالبحر الحق والموجودات من صنعه قطر والطوفان الواقع لذلك القوم لا يخلو بالنسبة من اللطافة مثنوى ﴿قند او رابد مدد از بحر جود * پس زسركه أهل عالم مى فزود﴾ (المعنى) ولكن بحر اللطف والكرم والجود والنعم صب على سيدنا نوح وكان له من بحر الجود والكرم زيادة سكر الرفق والملايمة مددا بعد أهل العالم من الخل كان لهم زيادة فدعا عليهم فهلكوا مى ﴿واحد كالالف كه بود آن ولى * بلكه صد قرنست آن عبد العلى﴾ (المعنى) واحد كالف من يكون فهو ذلك الولى بل ذلك عبد العلى مائة قرن أى له قوة وقدرة مائة أهل قرن قال القاشانى فى اصطلاحاته الولى من تولى الحق أمره وحفظه من العصيان ولم يخله ونفسه بالخذلان حتى بلغه فى الكمال مبلغ الرجال قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين وقال القاشانى فى الاصطلاحات عبد العلى من علاقدره على اقرانه وارتفعت همته فى طلب المعالى على همم اخوانه وحاز كل مرتبة عليه وبلغ كل فضيلة سنيه فأراد بالولى سيدنا نوحا أولا وثانيا كل نبى وولى والقرن ثمانون سنة أو ثلاثون سنة مثنوى ﴿خم كه از دريا در وراهى شود * پيش أو جيحونها زانوزند﴾ (المعنى) اذا كان طريق من البحر الى الكوز فى حضور ذلك الكوز أنهر جيحون زانوزند بمعنى تضرب ركبة وتقعد فى حضوره متواضعة تعرض عليه احتياجها لان ذلك الكوز منتفع من البحر فكما ان ليس للبحر نفاد ماء كذا الانفاد لماء الكوز لان ماء الكوز فى الحقيقة ماء البحر كذا قدرة الانبياء والاولياء من قدرة الحق ولا نهاية لقدرة الله تعالى فأراد بالكوز الولى الذى هو فى الصورة فقير وفى المعنى عظيم مستمد من بحر الحقيقة ومن أنهر جيحون طلاب الحقيقة مثنوى ﴿خاصه اين دريا كه درياها همه * چون شنيدند اين مثال ودمدمه﴾ (المعنى) على الخصوص هذا البحر فان جميع البحور لما سمعوا هذا المثال والدمدمه بسبب دعاء سيدنا نوح عليهم وهلاكهم بالطوفان مثنوى ﴿شد دهانشان تلخ ازين شرم وخجل * كه قرين شد نام اعظم با أقل﴾ (المعنى) ومن هذا الخجل بفتح الخاء والجيم والتحير صار

فهم مرايأن الاسم الاعظم صار للاقل والاصغر قرينا لان الانسان ولو كان حقيرا مخلوقا من التراب لكن باعتبار روحه وقلبه أعظم من جميع الاشياء قال الله تعالى ولقد كرمنا بنى آدم فان الانسان لما كان مظهر الاسماء والصفات ومرآة لها كان نسخة جامعة للاسرار الالهية ولهذا كان مسجود الملائكة فهو باعتبار الصورة نسخة صغرى وباعتبار السيرة نسخة كبرى كأنه قال اسم الله الاعظم صار متصلا بالاقل وهو سيدنا نوح وغلب عليه مثنوى ﴿در قران اين جهان با آن جهان * اين جهان از شرم مى كردد جهان﴾ (المعنى) من قران هذا العالم بذلك العالم هذا العالم من الحياء يكون فى الجهان بفتح الجيم العربية أو الفارسية بمعنى فى القيام يعنى العالم الفانى اذا قارن العالم الباقى ورأى عزة وشرف العالم الباقى من خجالته صار واثبا من حيائه وهاربا الجانب العدم كذا أهل هذه الدنيا اذا قارنوا أهل الآخرة وشاهدوا شرفهم لابد أهل الدنيا من خجالتهم تحيروا وعلموا نقصانهم مثنوى ﴿اين عبارت تنك وقاصر رتبتست * ورنه خس را با اخص جه نسبتست﴾ (المعنى) هذه العبارة ضيقة وقاصرة الرتبة والا الحقير مع الاخص والاشرف ما نسبته وما مناسبته أى لا مناسبة بينهما يعنى هذه العبارات أضيق والقاصر فى هذه المرتبة أسفل لا تسع بحر المعانى ولا يقدر العارف على وضع المعانى فى الالفاظ وهو قاصر عن ادائها ولهذا قلنا وقت قران أهل الدنيا مع أهل الآخرة ولا مناسبة بينهما وكذا قران الحادث بالقديم لا يمكن فان التفكر فى ذات الله جهل وحقيقة المعرفة الحيرة ولا يعرف حق قدره الا هو ولا يمكن الاطلاع عليها كما ينبغى لانه لا مناسبة بين ماسوى الله وبين الحق ولا مشابهة مثنوى ﴿زاغ در رز نعرهٔ زاغان زند * بلبل آن آواز خوش كى كم كند﴾ (المعنى) والزاغ ولو فعل فى الكرم صوت تصويت الزاغات أى الغربان ولكن العندليب متى يخفض صوته اللطيف اللطيف أى ولو كان يستوحش من صوت الغراب لكن لا يفرغ بلبل من الحانه بسبب طعن المنكر كذا لا يفرغ المرشد من التذكير ويقول فصبر جميل لانه ورد أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل مثنوى ﴿پس خريدارا ست هر يك را جدا * اندرين بازار يفعل ما يشا﴾ (المعنى) بعد لما خلق الله جميع الاشياء بحكمته فى سوق يفعل ما يشاء كل واحد له مشتر مستقل وأراد بسوق يفعل ما يشاء الدنيا فانه لو اجتمعت الخلائق على فعل شئ لا يقدرون على فعله اذ لم يقدره الله ويحكم بامضائه ان الله لا يظلم مثقال ذرة مثنوى ﴿نقل خارستان غداى آتشست * بوى كل قوت دماغ سرخوشست﴾ (المعنى) نقل بضم النون خارستان الخار هو الشوك وستان بكسر السين كلمة تدل على الكثرة كأنه يقول كثير الشوك نقل وللنار غذاء ورائحة الورد قوت وقوة لمن رأسه ودماغه حسن وصحيح يعنى من كان بكثرة الذنوب موصوفا فهو للنار كالنقل والفاكهة وغذاء لها ومن كان كالورد لطيفا

وثمر يغا ونظيفا سكران رحيق المحبة وشارب شراب المودة في ميخانة الحقيقة رائحة الورد لدماغه الروحاني قوت وقوة يتلذذ برائحة ورد المعارف الالهية مثنوى ﴿ كر پليدى پيش مارسوا بود * خوك وسگ را شكر وحلوا بود ﴾ (المعنى) ولو كانت النجاسة والجيفة عندنا نجسة وقبيحة لكن تلك النجاسة والجيفة للخنزير والكلب سكر وحلواء فالخبيث للخبثاء طيب والطيب للطيبين طيب الحاصل الفسق والفجور عند الانبياء والاولياء قبيح وعند أهل العصيان الفسق لذيذ مثنوى ﴿ كر پليدان اين پليديها كنند * آبها برپاك كردن مى تنند ﴾ (المعنى) ولو كانت الفساق يفعلون فسوقهم و يطعنون في اهل الصلاح لكن المياه على الطهارة تدور يعني ولو فعلت الخبثاء الخباثات لكن الذين هم بمنزلة الماء الطاهر يسعون ويقدمون على تطهيرهم مثنوى ﴿ كرچه ماران زهر افشان مى كنند * ورچه تلخان جان پريشان مى كنند ﴾ (المعنى) ولو كانت الحيات تنثر سما قاتلا وتوصل لعباد الله الصالحين ألما وشدة تم لكم بها ولو كان المرون يعملون بالاحضور بافعالهم الشنيعة وأقوالهم القبيحة والجزاء مثنوى ﴿ نحلها بركوه وكندو وشجر * مى نهند از شهد انبان شكر ﴾ (المعنى) لكن النحل تضع على الجبل وكندو وهو بيت النحل أى وعلى بيت النحل وعلى الشجر انبان أى جراب بكسر الجيم الشهد والسكر كأنه يقول ولو كان أصحاب النفس الامارة ينثرون علينا سمهم و يقولون لنا كلاما مرا فكان النحل تضع شهدها على الجبال والاشجار وغيرها أيضا أهل الحقيقة وأرباب العلم والمعرفة يضعون شهد حسناتهم ونصائحهم في كتبهم المعتبرة مثنوى ﴿ زهرها هرچند زهرى ميكنند * زود ترياقانشان برمى كنند ﴾ (المعنى) أهل النفس وأهل الهوى الذين هم بمنزلة السم القاتل بأى مقدار هم سم ومرون الكلام أهل الروح الذين هم كالترياق يقلعون على الفور سمومهم بترياق حسن الخلق وحسن الخصال وان زادوا الانكار قالوا لهم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لاحجة بيننا و بينكم سلام عليكم لانبتغي الجاهلين مثنوى ﴿ اين جهان جنگست كل چون بنگرى * ذره با ذره چودين با كافرى ﴾ (المعنى) هذه الدنيا لما تنظر اليها كلها حرب وخصومة ذرة مع ذرة كمثل أهل الدين مع أهل الكفر بالخلاف الحاصل كان أهل الاسلام مع أهل الكفر بالخلاف والنزاع كذا ذرات الدنيا بالنزاع مثنوى ﴿ آن يكى ذره همى پرد بچپ * وان دكر سوى يمين اندر طلب ﴾ (المعنى) مثلا تلك الذرة تطير جانب الشمال وتلك الذرة في الطلب تطير جانب يمينها مثنوى ﴿ ذره بالا وآن دكر نكون * جنك فعليشان ببين اندر ركون ﴾ (المعنى) وذرة تطير للعلو وأخرى تطير الى السفل منكوسة الرأس الحاصل ذرات الكائنات كل منها مائل الى طبيعتها كما قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته أى شاكلة ذاتها وخاصية طبيعتها وكل منها بحسب الافعال مخالف للاخر وبهذا الاعتبار يتحاربون في الحركة

والسكون كل منهم مع الآخر انظر الى حربهم الفعلى وأراد بحربهم الفعلى الميل المخالف من كل الى الآخر والحركة فان الحروب ثلاثة فعلى وقولى وطبعى مثنوى ﴿جنك فعلى هست ازجنك نهان * زين تخالف آن تخالف رابدان﴾ (المعنى) والحرب الفعلى من الحروب الخفية ولكن اعلم هذا التخالف من ذلك التخالف كأنه يقول الحرب الذى هو فى وجود ذرات الكائنات حرب فعلى والتخالف الظاهر فى وجودهم ناشئ من الحرب الخفى وماهياتهم فى عالم المعنى تقتضى التخالف والتغاير واعلم ان هذا التخالف خفى عن الصورى وافهم هذا التغاير بحسب المعنى واعلم ان كل شئ فى علم الله له عين ثابتة يقال لها أعيان ثابتة ويقال لها عند الحكماء ماهيات الاشياء وهذه الاشياء الموجودة فى عالم الشهادة صورها واجسامها كظلال الاعيان الثابتة والاعيان الثابتة فى المثل أشخاص والحق كنور الشمس وكل شخص باى نوع يتحرك فى نور الشمس ظله تابع له فى الحركات والسكنات فاذا نظرنا فى هذا العالم لصور الاجساد رأيناها متخالفة بالنوع والعمل كانهم يتحاربون بالفعل فحربهم الفعلى الظاهر بالمخالفة أعلمنا انه من حرب الماهيات وفى هذه الصورة الظاهرة التخالف والتغاير أعلم انه من التغاير الخفى تابعة لها كتبعية الظل للجسد على مقتضى عينه الثابتة فنتج ان التخالف الظاهر فى عالم الصورة أصله من اختلاف الاعيان الثابتة والعاقل يستدل على ان هذا الاختلاف من ذلك الاختلاف مثنوى ﴿ذرهٔ كان محوشد درآفتاب * جنك اوبيرون شد از وصف وحساب﴾ (المعنى) الذرة التى محيت بالشمس خرج حربها عن الوصف والحساب كانه يقول العاشق اذا أفنى وجوده بسبب العشق وصل الى شمس الحقيقة وخرج من مرتبة الآحاد وصار واحدا كالف لانه محيت منه القدرة البشرية واتصف بقدرة الله تعالى وخرجت قدرته عن الحد والعد وهذا معنى مارميت اذ رميت ولكن الله رمى وقوله تعالى فى الحديث القدسى وكنت سمعه وبصره وأراد بالذرات خلق العالم وبالشمس الحق وأشعرنا ان الذرات بالنسبة للحق بمثابة الشئ المعدوم فعلى العاقل ترك العجب والتشبث بالعزمى ﴿چونكه ذره محوشد نفس ونفس * جنكش اكنون جنك خورشيد است وبس﴾ (المعنى) فاذا انمحت الذرة والنفس فحرب تلك الذرة الآن حرب الشمس النفس بسكون الفاء الذرة والوجود والثانية بفتح الفاء يعنى اذا انمحى من وجود أحد الوجود المجازى والكلام الباطل كان حربه ذلك الوقت حرب شمس الحقيقة كنوح عليه السلام أغرق الله قومه وكموسى غلب السحرة بعصاه وأغرق فرعون وكخاتم الانبياء هزم الجيش بحفنة تراب وقس عليه أحوال سائر الانبياء والاولياء مثنوى ﴿رفت ازوى جنبش طبع وسكون * ازچه ازانا اليه راجعون﴾ (المعنى) تلك الذرة ذهب منها طبع الحركة والسكون فان قلت من اى شئ ذهب تجاب ذهب من من انا اليه راجعون وما كان هذا الذهاب الا من وصوله لمرتبة الرضا والتسليم مثنوى ﴿ما بحر

نورخودراجع شديم * وازرضاع أصل مسترضع شديم * (المعنى) بعدنا يارب من أنفسنا
وصرنا راجعين لبحرك وصرنا مسترضعين من أصل الرضاع أي رفعنا من وجودنا الاخلاق
الذميمة وبرئنا من النفسانية وخلونا من التصرف وبهذا وصلنا الى بحر قوتك وقدرتك
واستغنينا عن سوالك والمسترضع اسم فاعل بمعنى المنتفع والخطاب لله تعالى والمراد من
البحر قوته تعالى وقدرته والطفل قوته وقدرته وارادته بيد المربية وكذا الانبياء والاولياء بيد
قدرة الله تعالى المربية لهم وانتفاعهم من مربية احسانه ولهذا لم يميلوا لغير الله تعالى فهم
بمثابة الطفال الحق وآل الله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد مثنوى * درفروع راه
اى مانده زغول * لاف كم زن از اصول اى بى أصول * (المعنى) يامن بقى طريقك من
الفروع بسبب وسوسة الغول الشيطان فبقيت متحيرا وعاجزا ولم تصل لقصدك الاقصى
ولا لمطلبك الاعلى لان أصل الطريقة العشق الالهى يامن أنت بلا أصول لاتتقول من
الاصول فان فى الحقيقة أصول الطريقة الخلو عما سوى الله تعالى والامتلاء بمحبة الله تعالى
والوصول لجناب الله تعالى فكل من وصل لهذه المرتبة استغنى عن الاصول والفروع ووصل
لاصل الاصول وهذا تعريض لمن وجد القدرة والرسوخ فى العلوم الظاهرة وفى هذا تنبيه
ان الوصول الى الله لا يتيسر بالفروع ولا بالاصول ولا بغيرها من الفنون لان العلم لاصلاح
أحوال ظاهر الطاعات ووسيلة لاصلاح أحوال الدين الموجبة للوصول الى الله ولابد للطريقة
من الحقيقة لان للنفس والشيطان طرقا وهى الحرص والطمع والحسد والغضب والشهوة
والزينة وحب الجاه والعز والرفعة والكبر والعجب والبغض والبخل والاحتراز عنها واجب
وما نجا منها الا القليل قال الله تعالى فى سورة النساء ولولا فضل الله عليكم لاتبعتم الشيطان
الا قليلا وقال تعالى فى سورة النور ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد
مثنوى * جنك ماوصلح مادرنورعين * نيست ازما هست بين اصبعين * (المعنى) حربنا
وصلحنا فى نور العين ليس منا بل بين اصبعين تابع لارادة الله تعالى لانه ورد فى الحديث
الشريف ان قلوب بنى آدم بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فاذا كان الامر
كذا فاللائق بنا افناء الوجود والوصول الى مقلب القلوب وهذا الحال ليست بجبر بل هى توجه
خالص مى * جنك فعلى جنك طبعى جنك قول * درميان جزوها حربيست هول * (المعنى)
الحرب الفعلى والحرب الطبعى والحرب القولى فى وسط الاجزاء حرب هول وصعب والحرب
الفعلى اختيار فعل فاعل أوضده والطبعى حرارة الطبع وبرودته ورطوبته ويبوسته اذا
تقابلا والحرب القولى قذف القول الذى لايرضاه ومقابلته بقول سيء وكل مركب من هذه
العناصر الاربعة لايخلو من هذه الحروب الثلاثة مى * اين جهان زين جنك قائم مى بود *
درعناصر درنكر تاحل شود * (المعنى) هذا العالم من هذا الحرب يكون قائما انظر

للعناصر حتى يحل هذا الاشكال لان العناصر ماء وتراب ونار وهواء وبالطبع كل منها مخالف للآخر والجزء تابع للكل لان الماء بارد رطب والتراب بارد يابس والهواء حار رطب والنار حارة يابسة مثنوى ﴿چار عنصر چار استون قويست * كه بر ايشان سقف دنيى مستويست﴾ (المعنى) العناصر الاربعة المذكورة أعمدة قوية لان سقف الدنيا يكون عليها مستويا وثابتا أى بسببها محكم كما ان كل بيت سقفه مستو على جدرانه مثنوى ﴿هر ستونى اشكننده آن دكر * استن آب اشكننده آن شرر﴾ (المعنى) وكل واحد من تلك الاعمدة الاربعة كاسر للاخر مثلا عمود الماء كاسر لعمود ذلك الشرر فى البدن اذا غلبت الرطوبة أزالت اليبوسة وبالعكس وكذا تكسر البرودة الحرارة وبالعكس مثنوى ﴿پس بناى خلق بر اضداد بود * لاجرم ما جنكييم از ضر وسود﴾ (المعنى) بعد صار بناء الخلق على الاضداد لاجرم من سبب الضرر والفائدة كنا مع الآخر منا متخاصمين ومتخالفين كتخالف الكل مع الكل ولهذا لم تخل الاجزاء من التخالف مثنوى ﴿هست احوالم خلاف آن دكر * هر يكى با هم مخالف در اثر﴾ (المعنى) أحوالى مخالفة لذلك الغير لان كل واحد منهم فى الاثر مخالف للآخر يعنى كل حال لى مخالف لحال آخر فسرورى مخالف لغمى وصحتى مخالف لسقمى وفقرى مخالف لغناى لان من مخالفة العناصر الاربعة فى الانسان ضدية فان القلب متجاذب بين الملك والشيطان فالخواطر اما رحمانية أو ملكية واما نفسانية أو شيطانية وورد فى الحديث الشريف ما منكم من أحد الا وله شيطان فقالوا وانت يارسول الله قال وأنا الا ان الله أعانني عليه فأسلم شيطانى فلم يأمرنى الا بخير والمقصود من الاحوال الاخلاق والافعال التى تظهر فى كل آن وحين متخالفة مثنوى ﴿چونكه هر دم راه خود را ميزنم * با دكر كس ساز كارى چون كنم﴾ (المعنى) لما انى فى كل نفس اقطع طريقى أى لم اخلص قلبى من الخواطر النفسانية والشيطانية ولم أعره عما سوى الله تعالى وبهذا أكون مكدرا وبعيدا عن الله تعالى بعد الغيرى كيف أرتب كارا أى لا أقدر على الاتحاد والمعاشرة والمحبة مع أحد فياسالك لما انك ترى مرشدا منهم كما فى الدنيا اياك أن تتخذه مرشدا وتخدمه فتضيع عمرك العزيز مثنوى ﴿موج لشكرهاى احوالم ببين * هر يكى با ديكرى در جنك وكين﴾ (المعنى) يا ذنبيه انظر لموج عسكر أحوالى كل واحد منها فى الحرب والحقد مع الآخر ليست ثابتة على نسق واحد بل متبدلة ومتغيرة فى كل آن تارة بالطاعات وتارة بالجاه وحب الدنيا كالعسكر المخالف لعسكر آخر وهذا مقام التلوين وأسنده لنفسه على فحوى (ومالى لا أعبد الذى فطرنى) خلقنى أى لا مانع لى من عبادته الموجود مقتضيها وأنتم كذلك (واليه ترجعون) بعد الموت فيجازيكم كغيركم انتهى جلالين معترضا ومنها للسالك اذا لم تصالحوا بين أحوالكم لا تصلوا لمرتبة التمكين فتحرموا من تكميل الطريق ومن الوصول الى الحقيقة

وهذا المحاض النصح مثنوى ﴿مى نكرد رخ ودچنين جنك كران * پس مدارا ميد صلح ديكران﴾ (المعنى) ويا نبيه انظر للواقع فيك نفسا نفسا مثل هذا الحرب الثقيل والمشكل انظره وامعن النظر فيه لما ان فى وجودك وذاتك حربا مشكلا وخصومة صعبة فاذا لم تقدر على اصلاح نفسك وصلاحها كيف تقدر على اصلاح غيرك وصلاحه فاسع فى اصلاح نفسك ثم اشرع فى اصلاح الغير ولهذا قال فى الشطر الثانى بعد لا تمسك أملا فى صلح الغير مى ﴿يا مكر زين جنك حقت واخرد * درجهان صلح يك رنكت برد﴾ (المعنى) أو إلا يشتريك أى يخلصك الحق جل وعلا من هذا الحرب لان الافعال القبيحة والخواطر والافكار الرديه لا يمكن الخلاص منها الا بافناء الوجود وهذا لا يكون الا بعناية الله تعالى ويذهبك فى العالم الذى هو متحد اللون وصاف من الاكدار وهو العالم الالهى الخالى من الاضداد والالوان مثنوى ﴿آن جهان جز باقى وآباد نيست * زانكه آن تركيب از اضداد نيست﴾ (المعنى) وذلك العالم ليس هو غير البقاء والدوام لان ذلك العالم ليس من التركيب والاضداد يعنى ذلك العالم ليس بمركب من العناصر كالجنة ولهذا كانت مع أهلها باقية الى الابد ومخلدة مثنوى ﴿اين تفانى از ضد آيد ضد را * چون نباشد ضد نباشد جز بقا﴾ (المعنى) هذا التفانى يأتى من الضد للضد لما لم يكن ضد لم يبق غير البقاء والدوام مثنوى ﴿نفى ضد كرد از بهشت آن بى نظير * كه نباشد شمس وضدش زمهرير﴾ (المعنى) ذلك الحق تعالى الذى لا نظير له نفى الضد من الجنة بأنه لم يكن فى الجنة شمس ولم يكن ضدها زمهرير قال الله تعالى فى سورة الانسان (لا يرون) يجدون (فيها شمسا ولا زمهريرا) أى لا حرا ولا بردا انتهى جلالين وقال نجم الدين لانهم كانوا معتدلين فى الامزجة فى دار الكسب ثابتين على الصراط المستقيم غير زائغين الى طرفى الافراط والتفريط مثنوى ﴿هست بى رنكى أصول رنكها * صلحها باشد أصول جنكها﴾ (المعنى) عالم عدم اللون أصول لعالم الالوان لان هذا العالم المملوء بالالوان وجد وحدث من عالم الوحدة الذى لا لون له فهو أصل لعالم الاجسام والالوان والعناصر فالواصل للعالم الذى لا لون لون جميع الالوان فى هذا العالم مسخرة له لانه أفنى وجوده بترك ماسوى الله وجميع الحروب أصلها الصلح وجميع الالوان أصلها عدم اللون على نحو كل مولود يولد على فطرة الاسلام بلا حرب ولا جدال وما كانت الاختلافات الا بواسطة العوارض ولهذا أشار وقال مثنوى ﴿آن جهانست أصل اين پرغم وثاق * وصل باشد اصل هر هجر وفراق﴾ (المعنى) هذا الوثاق المملوء بالغم والالم أصله ذلك العالم أى هذا عالم الدنيا أصله العالم الالهى لان عالم الدنيا ظهر منه وجميع الهجر والفراق أصله الوصل على حكم وكل شئ فصلناه تفصيلا فظهر الامر على ما هو عليه كان فان عالم الارواح لم يكن فيه هجر ولا فراق لأنها لم تتنزل الى هذا العالم فلما أمرت بالهبوط الى عالم الابدان ظهر الهجر

والفراق فاذا أفنيت وجودك بترك ماسوى الله وبرئت من الاخلاق الذميمة وقع لك المفارقة من هذا العالم بحسب الروحانية ووصلت لذلك العالم وحصل لك الوصول الى الله تعالى فافرغ من الدنى واطلب الدرجات العاليات واعلم ان علو الهمة من الايمان مثنوى ﴿ اين مخالف از چه ايم اى خواجه ما * وزچه زايد وحدت اين اعداد را ﴾ (المعنى) يا كبيرنا من أى سبب نحن مخالفون لهذا الاصل الذى لا غم ولا فرق ولا مخالفة فيه ومن أى سبب عالم الوحدة تتولد وتظهر منه هذه الاعداد مثنوى ﴿ زانكه مافرعيم وچار اضداد أصل * خوى خود در فرع كرد ايجاد اصل ﴾ (المعنى) وجواب هذا السؤال هو أننا فرع والعناصر الاربعة المتضادة بحسب الاعتبار أصل وذلك لكون أحوال بعضها البعض مخالف تركب جسمنا من الاضداد ووجد منها بعده الاصل بالتدريج أوجد طبعه فى الفرع فظهرت من الاضداد بحسب الطبع أحوال مخالفة فكانت الاحوال المخالفة باعتبار نسبة الجسم فاذا لم يبرأ السالك من الاحوال الجسمانية لا ييسر له الخلاص من الاحوال المخالفة ولا يصل الى مرتبة الروحانية لكن اذا نجا من الجسمانية عرى بالضرورة من حكم العناصر المتضادة ووصل الى أحوال الوحدة مثنوى ﴿ گوهر جان چون وراى فصلهاست * خوى او اين نيست خوى كبرياست ﴾ (المعنى) لكن لما كان جوهر الروح وراء الفصول خوى أو أى خلقها ليس هذا بل خلق الله تبارك وتعالى وأراد بالفصول العناصر الاربعة كأنه يقول جوهر الروح لما كان وراء الفصول الاربعة والطبائع المتضادة نفخة الهية وأمر ربانى فكان طبعها ليس طبع هذا الجسم بل طبعها خلق الهى فان الله حى وقادر ومريد وسميع وبصير ومتكلم والروح الالهية أيضا بهذه الصفات موصوفة ومتخلقة فحربها حب ربانى وصلحها صلح الهى فكل من كانت روحه مغلوبة الجسم كان صلحه وحربه جسمانيا وبالعكس فان الانبياء والاولياء جعلوا جسمهم مغلوبا لروحهم وتخلقوا بالاخلاق الالهية فكان حربهم وصلحهم فى المعنى حربا وصلحا الهيا فالتخلق والاتصاف مخصوص بالروح الانسانية ولا نصيب للجسم والروح الحيوانية من التخلق بالاخلاق الالهية والاتصاف بالاوصاف الربانية فاذا لم يعرى الانسان من الجسمانية والنفسانية لم يبرأ من الروح الحيوانى ولا يصل الى الروح الانسانى وعقل المعاد ولو حصل الكمالات وبرع فى العلوم الظاهرة ولهذا أصحاب الروحانية فرغوا من الحروب وداموا على الصلح وأصحاب الجسمانية بعكسهم ولما توهم ان المحاربة كلها مذمومة والصلح ممدوح فى جميع الاحوال أشار لدفعه فقال مثنوى ﴿ جنكها بين كان أصول صلحهاست * چون نبى كه جنك او بهر خداست ﴾ (المعنى) انظر لحروب هى أصول لانواع الصلح كحرب النبى صلى الله عليه وسلم كان حربه لاجل الله تعالى واعلاء للدين واجراء لاحكام رب العالمين ليس فيه غرض نفسانى ولا هوى جسمانى على موجب أمر الله تعالى له بقوله يا أيها النبى جاهد الكفار

والمنافقين واغلظ عليهم فعلم ان الحرب ليس بمذموم فى جميع الاحوال مثنوى ﴿غالبست وچيره در هر دو جهان * شرح اين غالب نگنجد در دهان﴾ (المعنى) النبى صلى الله عليه وسلم فى كل من عالم الدنيا وعالم الآخرة غالب وقوى ولكن شرح هذا الغالب لا يسعه الفم لان وصفه زائد الوصف وخارج عن البيان فدينه فى الدنيا ناسخ لجميع الاديان وباق الى يوم القيام وغالب فى الآخرة لانه سيد الانبياء والمرسلين وشفيع العصاة والمذنبين ورحمة للعالمين المتصدر يوم الدين اذا قالت الانبياء والمرسلون نفسى نفسى فيقول أمتى أمتى مثنوى ﴿آب جيحون را اگر نتوان كشيد * هم ز قدر تشنگى نتوان بريد﴾ (المعنى) ماء جيحون ان لم يمكن سحبه واستعماله أيضا يتناول منه بقدر ما يقطع الظمأ يعنى ولو كانت غالبيته لا يمكن عنها التعبير ولا يسعها الفم فى المثل ماء جيحون اذا لم يمكن سحب كله واستعمال كله لكن لا يمكن الانقطاع عن المقدار الذى يدفع به الظمأ على فحوى ما لا يدرك كله لا يترك كله فانه كما لا يقدر أحد على شرب جميع ماء جيحون لكن لا يترك شرب ما يدفع مقدارا من العطش كذا النبى الغالب القوى ولو كانت علومه وأسراره لا يسعها الفم ولا اللفظ ولا الكتابة فالعطشان المتشوق لا يبرأ ولا يعرى عن التعبير عنها والبيان لها ومنها هذا المثنوى ومن لا يدرك كثرة الطاعات لا يترك كلها مثنوى ﴿گر شدى عطشان بحر معنوى * فرجه كن در جزيرهٔ مثنوى﴾ (المعنى) يا سالك ان كنت عطشان البحر المعنوى اجعل فى جزيرة المثنوى الشريف فرجة وحفرة قال الجوهرى والفرجة بالضم فرجة الحائط وما أشبهه يقال بينهما فرجة أى انفراج والمراد بها هنا المعرفة والدقة والتوغل والجد والجهد والاهتمام كأنه يقول يا من يطلب من بحر الحقيقة المحمدية الأسرار الخفية والمعارف العلية طالع المثنوى كثيرا وافهم نكاته ودقائقه المندمجة والمندرجة فيه واجتهد واسع سعيا بليغا ودقق تدقيقا كثيرا حتى بواسطة المثنوى تروى من شراب ماء البحر المعنوى ويحصل لك معارفة ببحر الحقيقة فان المثنوى فى بحر الحقيقة كالجزيرة فكما يتيسر ملاقاة البحر من الجزيرة كذا يتيسر الوصول الى بحر الحقيقة من المثنوى مثنوى ﴿فرجه كن چندانكه اندر هر نفس * مثنوى را معنوى بينى وبس﴾ (المعنى) اجعل من جزيرة المثنوى الشريف فرجة وحفرة بمقدار كل نفس لترى المثنوى الشريف معنويا وبس بفتح الباء العربية بمعنى اتصلر وتملك للمثنوى الشريف معنويا لا غير لتقدر على مشاهدة أسراره انها معارف ربانية فانه اذا لم يتيسر لك هذه الحالة لا تنجلى عليك أبكار معانيه فان الألفاظ والحكايات كالنقاب والحجاب مثنوى ﴿باد كه را ز آب جو چون وا كشد * آب يكرنگ خود پيدا كند﴾ (المعنى) الهواء لما يؤخر التبن عن ماء النهر وينكشف الماء فى ذلك الحال حالا تظهر صفوته واتحاد لونه استعار التبن للشكوك والشبه والهواء للعقل وعلمت فيما تقدم تمثيل العلوم النبوية بالبحر وألفاظ المثنوى بالجزيرة فالآن قال معانى المثنوى الشريف كالنهر الجارى

من

من البحر فلما ان العقل يرفع ثبن الشكوك والشبهات الحاصلة من الالفاظ والعبارات عن وجه ماء نهر المعنى يظهر اتحاد لون ماء المعنى وينكشف مثنوى ﴿شاخهاى تازهٔ مرجان ببين * ميوه هاى رسته ز آب جان ببين﴾ (المعنى) وانظر هنالك لاغصان المرجان الطرية وانظر للاثمار النابتة من ماء الروح يعنى أنظر ببصر البصيرة لاغصان مرجان العلم الطرى النابت من ماء الروح واجتن أثمارها وأكلها بفم الروح لتعلم لذة أثمار بستان الحقيقة وتترك الصورة وتعشق المعنى قال نجم الدين فى قوله تعالى فى سورة الرحمن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يعنى يخرج من البحر العلوى لؤلؤ أنوار الاسرار السرى ومن البحر السفلى يخرج مرجان نيران العشق القلبى مثنوى ﴿چون ز حرف وصوت ودم يكتا شود * آن همه بكذارد ودريا شود﴾ (المعنى) لما ان المثنوى الشريف يكون ممتازا من الحرف والصوت والنفس يضع جميع المذكورات ويصير بحرا يعنى اذا ارتفع اعتبار الحكايات وسقط اعتبار الالفاظ وانمحت منه اسم الجزيرة يكون بحرا معنويا فان من اعتبر صور ألفاظ المثنوى وترك المعنى كان محروما من الاسرار مثنوى ﴿حرف كو وحرف نوش وحرفها * هر سه جان كردند اندر انتها﴾ (المعنى) كن قائل الحرف المثنوى الروحانى واستمع حرف كلماته وجملة حروف كلماته اذا اتحدت فكل واحد من الثلاثة يكون روحانى الانتهاء يعنى اذا اتحد المثنوى من قيد الحروف والاصوات والانفاس والكلمات وارتفعت حجب الحروف والاصوات والانفاس عن وجهه الحقيقى وترك جميعها كان المتكلم والمستمع والمعلم والمتعلم فى هذه المرتبة مستغرقا والواصل لهذه المرتبة نظيفا من مزاحمة الاغيار لا يرى غير الوحدة المطلقة مثنوى ﴿نان دهنده ونان ستان ونان پاك * ساده كردند از صور كردند خاك﴾ (المعنى) آخذ الخبز ومعطى الخبز والخبز اللطيف يكونون عارين من الصور ويكونون ترابا مثنوى ﴿ليك معنيشان بود در سه مقام * در مراتب هم مميز هم مدام﴾ (المعنى) لكن معناهم فى ثلاثة مقامات وفى المراتب يكونون أيضا مميزين وأيضا مداما فمميز اسم مفعول كأنه يقول آخذ الخبز ومعطيه والخبز اللطيف ظهروا فى الاصل من التراب وخلقوا منه وعاقبة الامر عروا من الصور ورجعوا الى أصلهم وهو التراب وكانوا عين التراب فالحشر والنشر على من يكون ولدفع هذا الوهم قال مثنوى ﴿خاك شد صورت ولى معنى نشد * هر كه كويد شد تو كويش نى نشد﴾ (المعنى) ولو كان صورة التراب ولكن لم يكن معنى التراب كل من يقول صار ترابا قل له لا يعنى ما كان ترابا يعنى صار صورة التراب والجسم منه خراب ووصل الى أصله ولكن فى المعنى لم يكن ترابا ولم يفن ولو كان كافرا يفنى جسمه ولا تفنى روحه فأراد بالصورة الجسم وبالمعنى الروح ولم تكن الارواح كالاجسام فانية مثنوى ﴿در جهان روح هر سه منتظر * كه ز صورت هارب وكه مستقر﴾ (المعنى) الروح فى عالمها مترقبة ومنتظرة لكل واحد من الثلاثة تارة من الصورة هاربة وتارة مستقرة كأنه يقول فى الارواح كل

واحد من الثلاثة وهم آخذ الخبز ومعطيه وماسكه بامر الله كل منهم منتظر وكل منهم تارة فار من صورة عالمه وتارة مستقر فى صورة عالمه وقبل مجيئه للصورة كل شئ معناه عند الله حاضر مثنوى ﴿امر آيد در صور رو در رود * باز هم ز امرش مجرد مى شود﴾ (المعنى) يأتى أمر الله للارواح والمعانى اذهبى يا روح للصورة فتأتى الى داخل الصورة بعد ترجع الارواح بأمر الله تعالى من الابدان والصور وتتجرد وتعرى منهما يعنى جملة المخلوقات ان كان انسانا أو حيوانا أو نباتا أو جمادا بأمر الله تعالى يأتون للصور وبأمره تعالى يرجعون لعالم المعنى لان لكل شئ ملكوتا بيد الله وقدرته قال الله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون وهذا البيت معنى قوله تعالى ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فالمراد من الخلق عالم الحس ومن الامر عالم المعنى المشار اليه بقوله تعالى قل الروح من أمر ربى يعنى الروح ليست من عالم الخلق فلا تدركون سرها مثنوى ﴿پس له الخلق وله الامرش بدان * خلق صورت امر جان راكب بران﴾ (المعنى) فلما كانت المعانى المذكورة لك ظاهرة فاعلم بعد ان الله تعالى له الخلق وله الامر والصورة والجسم خلق والروح راكبة على الصورة والجسم فنتج ان عالم الامر وهو عالم الروح وعالم الخلق وهو عالم الصور موجودان فى الانسان م ى ﴿راكب ومركوب در فرمان شاه * جسم بر درگاه وجان در بارگاه﴾ (المعنى) ولو كان الراكب والمركوب معا بأمر الله تعالى لكن الجسم السفلى على عتبة باب الله تعالى وهو العالم السفلى الذى هو بمثابة باب الله تعالى والروح در بارگاه أى فى العلم الالهى والخلوة الربانية ساكنة مثنوى ﴿چونكه خواهد كاب آيد در سبو * شاه گويد جيش جان را كاركبوا﴾ (المعنى) لما يريد الله تعالى أن يأتى الماء للكوز أى الروح للجسد يقول الله تعالى لعسكر الروح اركبوا فان قوله كاركبوا تقديره اركبوا م ى ﴿باز جانها را چو خواهد بر علو * بانگ آيد از نقيبان كانزلوا﴾ (المعنى) لما يريد الله تعالى رجوع الارواح بدعوهم للعالم العلوى الالهى يأتى للارواح التى هى فى الابدان من النقباء انزلوا عن الابدان قال الله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون بل بامر الله يرجعون الى العالم العلوى فأراد بقوله علو العالم الالهى وأراد بالنقباء سيدنا عزرائيل وأعوانه وكانزلوا تقديره انزلوا م ى ﴿بعد ازين باريك خواهد شد سخن * كم كن آتش هيزمش افزون مكن﴾ (المعنى) بعد هذا التحقيق يطلب ان يكون الكلام دقيقا أى بيان أحوال الارواح بعد الموت ووصفها يكون مشكلا فاذا أشكل بيانها فاجعل النار ناقصة ولا تزد حطبها الانشا اذا تكلمنا على عالم الارواح فاركوز وقدر المستمعين واحترقت ادراكاتهم قال عليه السلام كلموا الناس على قدر عقولهم لا على قدر عقولكم وقال عليه السلام نحن معاشر الانبياء أمرنا ان ننزل الناس منازلهم وقال عليه السلام لو تعلمون بما أنتم ملاقون بعد الموت ما أكلتم طعاما على شهوة أبدا ولا شربتم شرابا على شهوة أبدا ولا دخلتم بيتا تستظلون به ولمررتم الى الصعدات تلدمون صدوركم

وتبكون

ويبكون على أنفسكم مى ﴿تانخوشد ديكهاى خرد زود * ديك ادراكات خردست وفرود﴾ (المعنى) حتى لا تغلى القدور الصغار على الفور ولا يكون المنكر السفيه على الانكار لان قدر الادراكات صغير ونى يعنى فهم وادراك خلق الدنيا جزئى وخفيف لانهم لا يفهمون شيئا كما ينبغى بل معكوسا فيقعون فى الانكار وسوء الاعتقاد على الخصوص عرفاء عقل المعاش فلهذا نفرغ من نقل أحوال الحشر والنشر لانها خارجة عن عقول العوام ولو ادّعوا العلم والمعرفة قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقال وما أمر الساعة الا كلمح البصر وقال وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور وقوله تعالى وان تعجب فعجب قولهم أئذا كنا ترابا أئنا لفى خلق جديد فأجابهم ربنا بقوله وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين وقال تعالى ومن أصدق من الله حديثا فكل من أنكر الحشر والنشر فهو كافر والديك بكسر الدال المهملة هو القدر وفرود بضم الفاء المعجمة الدنىء الحقير وبمناسبة افناء الجسم والصورة وابقاء الروح والسيرة رجع الى بيان مقدار الاسرار لان المقصود بالذات المعنى لا اللفظ فانه مقصود بالعرض فان من تقيد بألفاظ المثنوى حرم من المعنى مثنوى ﴿بالسبحانى كه سيبستان كند * در غمام حرف شان پنهان كند﴾ (المعنى) السبحان النظيف والعالى عما لا يليق بذاته يجعل البستان أى يجعل المعانى كالبستان المشتمل على التفاح وغيره فاستعار الحروف للاوراق والمعانى للتفاح ويجعل الحرف واللفظ فى غمامة مخفيا والغمام هو السحاب وفى النباتات بمعنى الحجاب والحاصل ان السبحان يجعل بستان المعارف ويخفى فى أوراق الحروف أو فى حجب الحروف سيبستان المعانى وتفاحه اتخذه وتلقاه أى تفاح المعانى فى حجب الحروف موضوعا لهذا الاحتياط والاهتمام فكما شبه المعانى بالتفاح لا جرم شبه الحروف والالفاظ بالغمام مى ﴿زين غمام بانك وحرف وكفت وكو * پرده كز سيب نايد غير بو﴾ (المعنى) هذا الصوت والحرف والقال والقيل حجاب موجود لا يأتى من تفاح معانيه غير الرائحة على ان من غمام پرده تقديرها پرده هست كأنه يقول من أوراق أو حجب هذا الصوت والقال والقيل والحروف حجاب موجود لا يأتى الطالب المعنى من تفاحه الا الرائحة فان معانيها مخفية تحت هذه الالفاظ والحروف مثنوى ﴿بارى افزون كش تو اين بو را بهوش * باسوى اصلت برد بكرفته كوش﴾ (المعنى) فان أدركت معنى كلامى فهذه الرائحة كثيرا استشمها مرة واحدة بعقلك أى افرغ من القال والقيل وتوجه لجانب المعنى بالروح والقلب واسع لزيادة المعنى حتى تلك الرائحة تمسك أذنك وتسحبك جانب الاصل فأراد بالرائحة الحظ والذوق الحاصل من المعنى فاذا كثرت مسكت أذن الطالب وجذبته الى جانب المراد وأصل الرائحة فترى تفاح المعانى وتقطفها وتجمعها بيد عقلك والشرط حفظ الرائحة فاذا حفظتها وتماديت على حفظها

كشف لك المستور عن بصرك وحلك ولهذا قال مثنوى ﴿چونكه دار و پرهيزاز زكام * تن بپوش از بادو بود سرد عام﴾ (المعنى) فامسك الرائحة الحاصلة لك من المعنى واحتم من الزكام واستر بدنك من قيل وقال العوام البارد أى تحفظ من الاختلاط بهم فانهم يرفعون ويعدمون رائحتك الروحانية منى ﴿تا نبندايد مشامت از اثر * اى هواشان از زمستان سردتر﴾ (المعنى) حتى مشامك من الاثر لا يبرد يامن هواهم أبرد من فصل الشتاء فان نبندايد فعل نفى مفرد من كرغائب والباد هو الريح ولكن هنا أراد به النفس وبود بمعنى الوجود فان مصاحبة العوام الباردة ينتج منها للمشام برودة فيحصل للدماغ زكام معنوى يعطل قوة شامة روحه فيحرم من ذوق المعنى المعنوى وهذا نصح للسالك مثنوى ﴿چون جمادند وفسرده وتن شكوف * مى جهد انفاسشان از تن برف﴾ (المعنى) العوام كالجماد بارد ومتجمد وبدنهم جسيم وأنفاسهم كأنها ثلج تظهر وتنط من أفواههم لان العوام خالون من المعارف الالهية وقلبهم من محبة الله عار ولو كانوا بزى الفقراء والصلحاء والخواص وهم الذين أخذ قلبهم من معرفة الله حصة وحظا وامتلأ قلبهم من الاخلاق الروحانية والمحبة الربانية ولو كانوا بحسب الصورة بزى العوام لكن فى كلامهم حرارة والعوام بعكسهم محرومون من العشق وأراد بقوله شكرف القوى عظيم الجثة والتل يكون بمعنى العرمة يجمع على تلال مثنوى ﴿چون زمين زين برف در پوشد كفن * تيغ خورشيد حسام الدين بزن﴾ (المعنى) يا سالك لما ان ارض وجودك تلبس من هذا الثلج كفنا اضرب سيف حسام الدين الذى هو مشرق كالشمس فأراد بالزمين أرض وجود السالك وبالثلج أنفاس العوام النفسانية الباردة أكثر من الثلج ومن سيفه المشرق كالشمس المثنوى الشريف كأنه يقول يا طالب المعرفة الالهية لما تلبس كفن الثلج الحاصل من أنفاس العوام ويجمد بدنك منها فاضرب بسيف شمس حسام الدين الذى هو المثنوى واجعل نفسك محلا لفهم معانيه لتقطع به جماد البرودة المعنوية مثنوى ﴿هين برار از شرق سيف الله را * كرم كن زان شرق اين دركاه را﴾ (المعنى) تيقظ يا سالك لما انك وقفت على الاحوال التى هى نفع محض ارفع واخرج سيف الله من الشرق عجالة ومن ذاك الشرق هذا الباب العالى بالحرارة اجعله مملوءا فان العوام كالثلج البارد ومن مصاحبتهم يجمد القلب فتبرد الروح ولكن حسام الدين تلقى المثنوى المشتمل على كلمة التوحيد التى هى سيف من شمس الحقيقة وصار مملوءا بالحرارة فأراد بالدركاه بيت وجود الطالب فهو بمثابة البيت لسلطان الروح مثنوى ﴿برف را خنجر زند آن آفتاب * سيلها ريزد زكهها بر تراب﴾ (المعنى) لان ذاك الشمس وهو حسام الدين بعد تلقيه ووصوله الى مرتبة الشمس ضرب فى الثلج أى فى ثلج قلوب الطالبين خنجر المحو أى محو البرودة من قلوبهم أى السلاك وبدلها بحرارة الشوق والذوق الروحانى فصب على التراب أى تراب الابدان من الجبال السيول أى من

جبال

جبال وجود المتكبرين والمترفعين سيول الدموع مثنوى ﴿زانكه لاشرقى ولاغربيست او * بامنجم روز وشب حربيست او﴾ (المعنى) لان تلك الشمس المعنوية ليست منسوبة الى الشرق ولا الى الغرب وليست مثل الشمس الظاهرة لان سيرها فوق الافلاك التسعة وتلك الشمس المعنوية ليلا ونهارا محاربة مع المنجم لان المنجم يكون سببا لضلالة الخلق يبعد الخلق عن الله من جهة التأثير وقبح الاعتقاد فان سيدنا يقول للمنجم معاتبا مى ﴿كه چرا جز من نجوم بى هدى * قبله كردى از لئيمى وعما﴾ (المعنى) لاى شئ غيرى النجوم التى لا هداية لها جعلتها قبلة وما هذا الا من لؤمك وعماك كأنه يقول المثنوى الشريف وخليفتى الشيخ حسام الدين الذى هو لا شرقى ولا غربى بل شمس معنوية ليلا ونهارا محارب مع المنجم فمن عماك ولؤمك جعلت غيرى وهى النجوم قبلة فان الشمس المعنوية وهو حسام الدين بالمثنوى الشريف الذى هو لا شرقى ولا غربى يكسر الصفات النفسانية التى هى باردة كالثلج لانه غالب على علم النجوم فيا هذا افتح بصرا بصيرتك لتحصل على حصة من الشمس المعنوية قال فى الجامع الصغير أخاف على أمتى من بعدى ثلاثا حيف الائمة وايمانا بالنجوم وتكذيبا بالقدر فالنجم للجاهل ضرر وللعالم حسن الاعتقاد لا ضرر له منه لانه موصل للقبلة وهداية للطرق مى ﴿تا خوشت نايد مقال آن امين * در نبى كه لا احب الآفلين﴾ (المعنى) حتى لا يأتيك حسنا قول ذلك الامين وهو خليل الله لما نظر لها قال الله تعالى حاكيا عنه درنبى اى فى القرآن لا أحب الآفلين قال فى الجلالين ان أتخذهم اربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث قال نجم الدين فلما أفل احتجب نور كوكب الرشد بغلبات صفات الخلية عند رجوعه الى أوصافه قال سره لا أحب الآفلين وانما أحب الذى لا يأفل فان قول الخليل لا أحب الآفلين رغما على انف الفلاسفة الذين علموا وقالوا الافلاك ثابتة الاجرام والنجوم مؤثرة وفى الحقيقة قولهم هذا باطل مثنوى ﴿از قزح در پيش مه بستى كمر * زان همى رنجى ز وانشق القمر﴾ (المعنى) ويا منجم ربطت من قوس قزح قدام القمر حزاما أى عظمته كثيرا وظننته عظيما وقلت قوس قزح كمره واعتقدت ان انشقاق القمر محال لاجرم من ذلك السبب انشق القمر الذى كنت تنكره قال الله تعالى فى سورة القمر (اقتربت الساعة) قربت القيامة (وانشق القمر) انفلق فلقتين على أبى قبيس وقعيقعان آية له صلى الله عليه وسلم وقد سئلها فقال اشهدوا رواه الشيخان انتهى جلالين كأن سيدنا ومولانا يقول تلك الشمس المعنوية يعنى نور المثنوى لا شرقى ولا غربى بل شمس روحانية يا غافل اترك الحرب معه وقل لاى شئ المنجم اتخذ النجوم قبلة وترك طريق الهداية ولم يتخذ الشمس المعنوية الطريق الهداية دليلا أيريد أن يكذب الله ورسوله قال تعالى ومن أصدق من الله حديثا وقال انك لمن المرسلين مى ﴿منكرى اين راكه شمس كورت * شمس پيش تست اعلا مرتبت﴾ (المعنى) يا منجم أنت منكر (اذا الشمس كورت) الفت من كورت العمامة اذا لففتها بمعنى رفعت

لان الثوب اذا أريد رفعه لف أولف ضوءها وذهب انبساطه من الآفاق وزال أثره أو ألقيت عن فلكها انتهى بيضاوى وسببه ان الشمس قد املت وعندك أعلا مرتبة لكونك منكرا ليوم الحشر واشراط الساعة قائلا لاذهاب نور الشمس المضيئة محال والحال ان كسوف الشمس وبقاءها بلا نور مشاهد لاهل هذا العالم مثنوى ﴿ از ستاره ديد تصريف هوا * ناخوشت آيد اذا النجم هوى ﴾ (المعنى) ويامنجم رأيت تصريف وتغييرا لهواء من النجم ولهذا لم تأت آية اذا النجم هوى لك حسنة قال الله تعالى فى سورة النجم (والنجم اذا هوى) قال البيضاوى أقسم بجنس النجوم فانه غاب فيه اذا غرب أو انتثر يوم القيامة وانقض أو طلع يقال هوى هويا بالفتح اذا سقط وغرب وهويا بالضم اذا علا وصعد (ماضل صاحبكم) ما عدل محمد صلى الله عليه وسلم عن الطريق المستقيم والخطاب لقريش وهذا لا يأتى للمنجم حسنا لانه يقول وانشقاق وانتثار الكواكب محال لانها مركوزة فى الافلاك والافلاك عندهم دائمة الصور وثابتة الاجرام مثنوى ﴿ خود مؤثر تر نباشد مه زنان * اى بسا نان كه ببرد عرق جان ﴾ (المعنى) يا غافل القمر ذاته ليس أكثر تأثيرا من الخبز ويا كثيرا من الخبز قطع عرق الروح لان الخبز مع كونه سببا للحياة كثيرا وقع سبب الممات لوقوفه فى حلق بعض الناس فلا يقدر أحد على اسناد التأثير الى الخبز وأنت تنسب تأثير الموت الى الزهرة وتسند أيضا اليها الطرب والنشاط مثنوى ﴿ مهر آن در جان تست وپند دوست * مى زند در گوش تو بيرون ز پوست ﴾ (المعنى) ويامنجم محبة النجوم فى روحك ونصيحة الحبيب فى أذنك تضرب على خارج جلدك فالحبيب هو الله أو الكامل الناصح ومن جملتهم حسام الدين الناصح والواعظ بالمثنوى كانه يقول يامنجم ترى تأثير النجوم فى النجوم فتحبها فتمتلئ بحبها ونصيحة الناصح تضرب على خارج بدنك من أذنك ولهذا لا تتأثر بنصح الناصح مثنوى ﴿ پند ما در تو نگيرد اى فلان * پند تو در ما نگيرد هم بدان ﴾ (المعنى) ياهذا اعلم انه ان لم يؤثر فيك نصحنا النافع أيضا نصحك لا يؤثر فينا لانه باطل مثنوى ﴿ جز مگر مفتاح خاص آيد ز دوست * كه مقاليد السموات آن اوست ﴾ (المعنى) ويامنجم لا ينفعك نصحنا الا اذا أتاك من المحبوب الخاص مفتاح يفتح القفل الذى هو على قلبك وهو الجذبة الالهية والنفحة الرحمانية فتبرأ من الاعتقاد الفاسد لان مفاتيح السموات والارض لائقة ومخصوصة به قال الله تعالى الله خالق كل شئ وهو على كل شئ وكيل أى متولى ومتصرف وحفيظ وقال تعالى له مقاليد السموات والارض أى مالك وحاكم العالم العلوى والسفلى والمقاليد كناية عن كمال الحفظ والتصرف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن المقاليد فأجاب لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده وأستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير مثنوى ﴿ اين سخن همچون ستاره است وقمر * ليك

بی فرمان حق ندهد أثر ﴾ (المعنى) لكن هذا الكلام في المثل مثل النجم والقمر لكن بلا أمر الحق لا يعطى أثرا كأنه يقول هذه النصائح ولو كانت كالشمس والقمر لكن اذا لم يكن أمر الحق لا يؤثر فالنجم والقمر وهذا الكلام الانور لا ينفع ولا يؤثر الا باذن الله تعالى مثنوى ﴿ اين ستارهٔ بی جهت تأثير او * مى زند بر گوشهاى وحى جو ﴾ (المعنى) هذا النجم الذى لا جهة له أى هذا الكتاب المشتمل على الاسرار الآلهية والمعارف الربانية أسراره تضرب على أذن طالب وحى الاسرار يعنى هذا الكتاب الذى معارفه وأسراره خارجة عن الجهات تضرب على أذن السالك الطالب لرموز الاسرار الالهية وتقول بلسان الحال مثنوى ﴿ كه بيا ييد از جهت تا بی جهات * تا ندرّ اندشما را كرگ مات ﴾ (المعنى) تعالوا يا سلاك وتخلصوا من الجهة والمكان حتى تأتوا الى المكان الذى لا جهة له أى تتركوا العالم السفلى وتصلوا الى العالم العلوى حتى لا يمزقكم يا سلاك كرگ مات بمعنى مات الذئب أى حتى لا تقعوا فى الجسمانية والنفسانية فترفع منكم الروحانية بسبب مكر ووسوسة الشيطان فتبقوا فى الخذلان الحاصل ان من وقف على أسرار هذا الكتاب كانت له سببا الى العروج الى العالم العلوى فكما ان التأثير مقرر للنجم كذا التأثير مقرر لكلمات هذا الكتاب ان أراد الله تعالى والتشويق الطلاب قال مى ﴿ آنچنان كه شعشعه درپاش اوست * شمس دنيا در صفت خفاش اوست ﴾ (المعنى) كذا شعشعة الله ناثرة الدر شمس الدنيا فى الوصف والصفة خفاش الله تعالى در پاش بفتح الباء الفارسية وصف تركيبى قال فى النعمه پاشيده بفتح الباء الفارسية مشترك بين ثلاث معان البطيخ والعنب والنثر فيكون هنا معنى در پاش ناثر الدر مثنوى ﴿ هفت چرخ ازرقى در رق اوست * پيك ماه اندر تب ودردق اوست ﴾ (المعنى) السبعة أفلاك المنسوبة للون الزرقة فى خوفه وفى عبوديته لا تقدر على مخالفة أمره وپيك القمر بالسرعة والسيرلله فى الحمى وفى الدق يعنى مغلوب لاحكام الله تعالى كأنه يقول ذاك النجم الذى لا جهة له شعاعه ناثر الدر فكما لا يدرك الخفاش نور شمس الدنيا فكيف بخفاش السيرة يقدر على فهم شعشعة كلمات نجم الهداية وكذا الافلاك المنسوبة الى اللون الازرق فى عبودية نجم الهداية فان القمر مع سريع السير من حسرته فى الحمى والدق والنحافة مى ﴿ زهره چنگ مسئله در وى زده * مشترى با نقد جان پيش آمده ﴾ (المعنى) نجم الزهرة الذى هو مطرب الفلك ربابة سؤاله ضرب بها هنالك أى عرض حاجاته على قاضى الحاجات كما هو عادة أهل الطرب بعد الترنم بالنغمات ونجم المشترى تقدم بنقد روحه أى طالب الله تعالى وكان له مشتريا ومحتاجا مثنوى ﴿ در هواى دست بوس او زحل * ليك خود را مى نبيند او محل ﴾ (المعنى) ونجم زحل فى هوى تقبيل اليد لكن زحل حاله ذاك لا يراه محلا ولا لائقا كأنه يقول ولو كان زحل طالب قرب الله تعالى لكن تلك المرتبة العالية من عدم تيسرها له فرغ منها ولم ير نفسه اهلا ومحلا مثنوى ﴿ دست وپا مريخ چندان خست از و *

وان عطارد صد قلم بشكست ازو﴾ (المعنى) ويدور حول نجم المريخ زائدا الجراحة منه يعني نجم المريخ ولو كان جلاد الفلك لكنه زائد الجراحة من سيف قضاء وقدر الله تعالى وذا النجم عطارد الذي هو كاتب الفلك كسر من خوف الله تعالى مائة قلم في تحرير الاسرار الآلهية لاجل فهم كلماتها التي لا جهة لها كانه يقول الافلاك والسبع السيارة والثوابت كلها مطيعة ومنقادة لله تعالى آثارها ظاهرة على مقتضى أوامر الله تعالى مثنوى ﴿با منجم اين همه أنجم بجنك * كاى رها كرده توجان بكزيده رنك﴾ (المعنى) هذه الانجم جميعها في الحرب والمخالفة قائلة بلسان حالها للمنجم من زيادة حماقتك وسفاهتك أنت تركت الروح واخترت اللون أي تركت تأثير الخالق وظننت اننا المؤثرون حقيقة فوقعت في الخسران فأراد بالروح هنا الحق تعالى وقالت النجوم للمنجم مثنوى ﴿جان ويست وما همه رنك ورقوم * كوكب هر فكر او جان نجوم﴾ (المعنى) الروح تلك الاسرار الآلهية التي لا جهة لها ونحن جميعنا لون ورقوم وكوكب كل فكر له تعالى روح للنجوم لان جميع حركات وسير الكواكب بارادة وصنع الله تعالى لا قدرة لها على الحركات والتصرف لانها جميعها بمثابة المعدوم قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ولبيان اسناد الفكر لله تعالى قال مثنوى ﴿فكر كو آنجا همه نورست پاك * بهر تست اين لفظ فكر اى فكرناك﴾ المعنى الفكر اين هنالك كله نور نظيف وهذا لفظ الفكر لاجلك يا من أنت متصف بالفكر يعني ولفظ هذا الفكر لاجلك ذكرناه يا هذا والا فالفكر أين يكون في مرتبة الكامل فانه نور نظيف ومظهر سر لولاك فاسناد الفكر له بالنسبة لك لا بالنسبة لعلو جنابه لانه مظهر الحقيقة المحمدية كل ما علمه فهو الهام رباني لا بقوة الفكر والالهام الرباني عار أيضا عن الفكر فان المنجمين عديمين التوفيق لا خبر لهم من قدرة الله تعالى لان الله تعالى يقول وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه مثنوى ﴿هر ستاره خانه دارد در علا * هيچ خانه در نكنجد نجم ما﴾ (المعنى) كل نجم يسلك في العلا بيتا لكن نجمنا لا يسع في بيت ولا في مكان فأراد بنجمه روحه الشريفة وعينه الثابتة الراسخة في فلك العالم الالهي كالنجم منور لارض وجوده لان كل أحد في بلدة الروح روحه في سمائها كوكب كالكوكب الدري مستقرة فالكواكب الصورية لها على الافلاك مستقر ولكن نجم الكامل الذي هو مظهر الروح المحمدي لا يسعه بيت الكون والمكان أبدا كانه يقول يا منجم لابد لكل نجم على الافلاك من برج معين لا تتجاوزه ولكن نحن الوارثون للروح المحمدي نجم روحنا لا يسعه كون ولا مكان أصلا ولا يحيط به برج ولا بيت مثنوى ﴿جان بى سو در مكان كى در رود * نور نا محدود را حد كى بود﴾ (المعنى) الروح التي بلا مكان متى تذهب الى مكان والنور الذي هو غير محدود متى يكون له حد وهذا جواب لمن قال هذا الجسد أتى كالمكان والبيت فسكنته الروح التي هي غير محدودة

وصارت

وصارت محدودة ومخالطة فأجاب دخول الروح فى الجسد ليس من الجهة بل تعلقها من جهة التدبير والتصرف فعلى هذا لا يلزم أن تكون محدودة بالجسد المحدود فأرواح الانبياء والاولياء فى عليين خارجة عن المكان والجهة لان أرواحهم روح انسانية من نور الله تعالى على نحو ونفخت فيه من روحى وأرواح الكفار والمنافقين فى سجين لانها ليست بأرواح انسانية بل أرواح حيوانية والنور الذى لا حد له متى يكون محدودا مى ﴿ليك تمثيلى وتصويرى كنند ✱ تا كه دريابد ضعيفى عشقمند ﴾ المعنى) لكن أصحاب الحقيقة واليقين يجعلون لذلك النور تمثيلا وتصويرا حتى ان الضعيف العاشق بواسطة ذلك التمثيل والتصوير يفهم سرا من ذلك النور المذكور ولا يبقى محروما مى ﴿مثل نبود ليك باشد آن مثيل ✱ تا كند عقل مجمد را كسيل ﴾ (المعنى) أصحاب الحقيقة عندهم التمثيل لا يكون مثلا بل تلك الحالة تكون مثالا حتى ذلك التمثيل يكون لمجمد العقل كسيل بضم الكاف الفارسية بمعنى دليلا ولو كانت بمعنى الارسال لكن هنا بمعنى الدلالة أى يدله على المجمد ويوصله الى الحقيقة أو يقطعه عن العقل المجمد بضم الميم وفتح الجيم الموحدة وتشديد الميم على ان كسيل بمعنى القطع ويمكن أن تكون الكاف للتشبيه كأنه يقول الروح التى هى من نور الله لا جهة لها يمثلونها تارة بالسباح والمصباح وتارة بالكوكب الدرّى ويعبرون عنها بالنجم الذى لا جهة له وأرادوا بهذا التعبير تعليم منجمد العقل حقيقة المعنى ويذهب جانبها كالسيل مثنوى ﴿عقل سر تيز است ليكن پاى سست ✱ زانكه دل ويران شد ست وتن درست ﴾ المعنى) العقل الجزئى وهو عقل المعاش ولو كان سرتيز ست أى قويا فى أمور الدنيا واللهويات لكن عقل المعاش ذهابه ورجله سست أى ضعيفة عن تدارك أحوال الآخرة والقيام بالعبادات الصالحات لان قلوبهم خراب وبدنهم صحيح وقوى فخراب قلوبهم لخلوها من محبة الله تعالى وصحة أبدانهم باستحكام النفسانية مى ﴿عقلشان در نقل دنيا پيچ پيچ ✱ فكرشان در ترك شهوت هيچ هيچ ﴾ (هيچ) تقديره هيچست بمعنى لا شئ (وپيچ) تقديره پيچيست قوى فى الشهوة ومستحكم فى الجسمانية (المعنى) هؤلاء الذين عقولهم فى نقل بضم النون الدنيا قوى ومستحكم فكرهم فى ترك الشهوة لا شئ وهذا خطاب لمن لا يعمل بعلمه فهو حريص على الشهوات ومنهمك فى اللذائذ الدنيوية فارغ من فكر الآخرة مغلوب الجاه والجلال مملوء بالغفلة وأراد بالنقل النفع مثنوى ﴿صدرشان در وقت دعوى همچو شرق ✱ صبرشان در وقت تقوى همچو برق ﴾ (المعنى) والذين لا يعملون بعلمهم وقت الدعوى ولو كانوا مثل الشرق يشرق منهم الكبر والعجب ويقولون قلوبنا بأنوار العلوم منورة وصادقون فى القول والعمل ولكن وقت التقوى والصلاح لا صبر لهم عليها ولا ثبات مثل البرق الذى لا يثبت زمانا بل يزول مى ﴿عالمى اندر هنرها خود نما ✱ همچو عالم بى وفا وقت وفا ﴾ المعنى) وتلك الطائفة عالم ولو كانوا فى المعارف حسان الاراءة والتفاخر لكن وقت الوفاء والصداقة مثل هذا العالم الفانى

بلا وفاء مثنوی ﴿وقت خود بینی نگنجد در جهان * در گلو ومعده گم گشته چونان﴾ (المعنی)
وقت رؤیة النفس هذه الطائفة ولو كانوا لا یسعهم العالم من زیادة تكبرهم وعجبهم ویرون
أنفسهم مملوءة بالعظم فائقة علی خلق العالم لكن كان العجب لهم حالة فكما یختفی الخبز فی المعدة
والحلق كذا هذه الطائفة محو افی المعدة والحلق من كثرة شهواتهم ومن وفرة اذواقهم مثنوی
﴿این همه اوصاف شان نیكو شود * بد نماند چونكه نیكو جو شود﴾ (المعنی) ثم جمیع أوصافهم
هذه تكون حسنة لما یكون طالب الحسن والصلاح فلا تبقی أفعالا سیئة وهذا جواب لمن قال
اتبقی هذه الاوصاف الی الممات فیجاب تزول الاوصاف القبیحة اذا وجد طالب الطاعات
ولهذا فسر هذا المعنی بالمحسوس فقال مثنوی ﴿گر منی گنده بود همچون منی * چون بجان
پیوست یابد روشنی﴾ (المعنی) ولو كان المنی كالمنی نتنا وقبیح الرائحة لكن ذلك المنی لما كان
متصلا بالروح بریء من قبح الحالة ووجد لطافة وحیاة كذا حال الملوث بالسیئات اذا قارن
المرشد بدلت أحواله الحیوانیة بالاحوال الروحانیة ووصل للمرتبة الانسانیة مثنوی ﴿هر
جمادی كو كند رو در نبات * از درخت بخت او روید حیات﴾ (المعنی) كل جماد هو یتوجه
الی النبات فبخته ودولته تنبت حیاة كما ان الخبز سبب لحیاة الانسان فرتبة الجماد السفل
ومرتبة النبات العلو والاعلی أولی من الاسفل مثنوی ﴿هر نباتی كان بجان رو آورد *
خضر وار از چشمهٔ حیوان خورد﴾ (المعنی) لكن كل نبات هو یتوجه الی الروح
ویقبل علیها فهو كالخضر یشرب من ماء الحیاة كان الصالح اذا تناول لقما وصرف أوقاته
فی الطاعات فبسبب ذلك الغذاء بدل بالحیاة الابدیة ولو طرأ علیه الموت الصوری فان المؤمنین
لا یموتون بل ینقلون من دار الفناء الی دار البقاء م ی ﴿باز جان چون او سوی جانان نهد * رخت را
در عمر بی پایان نهد﴾ (المعنی) بعد الروح لما تتوجه جانب المعشوق تلك الروح ذهبت
واسبابها دامت ووضعتها فی العمر الذی لا نهایة له لانه اذا تبع أحد مرشدا كاملا لابد اسباب
روحه یوصلها الی السعادة الابدیة ان أراد الله والا ضاع عمره فان الخیر فی التوجه الی المعشوق
ولهذا امثل فقال ﴿سؤال سائلی واعظی را از مرغی كه بر سر ریض شهری نشسته باشد سر
او فاضل ترست وعزیزتر وشریف تر ومكرم تر یا دم او وجواب دادن واعظ سائل را بقدر فهم او﴾
هذا فی بیان سؤال سائل الواعظ عن ذلك الطیر الذی قعد علی رأس قلة وریض بلدة
هل رأسه أفضل وأعز وأشرف وأكرم أو ذنبه وجواب الواعظ لذلك السائل مقدار فهمه
وادراكه علی نحو كلموا الناس علی قدر عقولهم م ﴿واعظی را گفت روزی سائلی * كه تو منبر را
سنی تر قائلی﴾ (المعنی) یوما سائل سأل من واعظ قائلا یا واعظ أنت قائل المنبر الاسنی یعنی تعظ
الخلق وفی بیان اشكالاتهم قوی م ی ﴿یك سؤالستم بگو ای ذو لباب * اندرین مجلس سؤالم را
جواب﴾ (المعنی) لی سؤال یا زائد العقل فی هذا المجلس قل لی جواب ذلك السؤال ولو كانت

ذو بمعنى صاحب ولكن استعملت هنا بمعنى الزيادة أو ذو بمعنى صاحب على قاعدة العربية
وألباب مثل لب وهو العقل أي قل لي في هذا المجلس جوابا السؤالي يا صاحب العقل والمعارف
مثنوى ﴿ بر سر بار و يكى مرغى نشست ❊ از سر واز دم كدامينش بهست ﴾ (المعنى) قعد طير
على رأس قلة ذلك الطير رأيه احسن واشرف رأسه او ذنبه افتنا اثابك الله مثنوى ﴿ گفت
اگر رويش بشهر ودم بده ❊ روى او از دم او مى دان كه به ﴾ (المعنى) فاجابه الواعظ وقال ان
كان ذلك الطير وجهه لجانب المدينة وذنبه لجانب القرية فاعلم يا سائل أن رأسه ووجهه أحسن
وأشرف من ذنبه مثنوى ﴿ ور سوى شهر ست دم رويش بده ❊ خاك آن دم باش واز رويش
بجه ﴾ (المعنى) وأن كان ذنب ذلك الطير جانب المدينة ووجهه جانب القرية يا سائل كن
تراب ذلك الذنب واجتنب وجهه يعني اذا رأيت قصده وهمة أحد من أهل الدنيا لجانب مدينة
الحقيقة ومائل لاهل الطريقة والمعرفة والصلاح فوجه قصده وهمته أفضل من جسده المنسوب
الى التراب وأشرف وان كان توجهه الى الجسد الترابي ولو كان جسده سا كنا بين العرفاء مادام
أنه مائل الى الدنيا وأهلها فجسده أفضل من همته وأشرف فلا تلتفت الى همته وقصده
واجتنبه لانه عابد الدنيا وأهلها فهو حقير ووضيع فأراد بالذنب الجسد وبالوجه القصد والهمة
مى ﴿ مرغ با پر مى پرد تا آشيان ❊ پر مردم همت است اى مردمان ﴾ (المعنى) الطير يطير بالجناح
الى الوكر ان كان صاحب جناح ويطير الى كل جهة يا رجال جناح الرجال الهمة مثنوى ﴿ عاشقى
كالوده كشت وخير وشر ❊ خير وشر منگر تو در همت نگر ﴾ (المعنى) عاشق كان ملوثا بالخير والشر
على نحوى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا يا عاقل لا تنظر لخيره وشره
بل انظر لهمته لان المرء يطير بجناحي الهمة والنية فيطير من المراتب السفلية الى المراتب
العلوية فيذهب الى وكره الاصلي والى مقام الوصل مى ﴿ باز اگر باشد سپيد ولا نظير ❊ چونكه
صيدش موش باشد شد حقير ﴾ (المعنى) البازي ولو كان ابيض ولا نظير له لما يكون صيده فأراً ذلك
البازي صار حقيرا لا اعتبار له كذا كثير من الناس عزيز وشريف لكن بكونه مغلوب الدنيا
صار حقيرا لا اعتبار له لان كل أحد يوزن بهمته مثنوى ﴿ ور بود جغدى وميل او بشاه ❊ او دو
صد باز است ز صورت مخواه ﴾ (المعنى) وان كان بوما وكان توجهه للسلطان فهو في المعنى مائتا
باز لا تطلب منه صورة وفي نسخة منگر در كلاه فانه لا يلزم أن يكون بصورة الباز ولا تطلب منه
لباس بازات الشريعة والطريقة وأراد بالكلاه الكلاه الذي يضعونه على رأس البازي وطيور
الصيد فعرفنا به هيئة رؤساء الطريقة مى ﴿ آدمى بر قد يك طشت خمير ❊ بر فزود از آسمان
واز اثير ﴾ (المعنى) انسان على قد طشت خمير لكن صار زائدا على الفلك وعلى كوكب الاثير
باعتبار الحقيقة مثنوى ﴿ هيچ كرمنا شنيد اين آسمان ❊ كه شنيد اين آدمى پر غمان ﴾ (المعنى)
هذه السماء هل سمعت كلام كرمنا لا بل كان مخصوصا ببني آدم وسمع هذا آدم المملوء بالغموم

والحاصل ان الانسان بحسب الصورة على قد طشت الخمير مع هذا مرتبته أعلى من السماء
اذ السماء لم تسمع كلام ولقد كرمنا والانسان المملوء بالغموم سمه فعلم العظيم بالشكل والجسم
بالصورة لا اعتبار له بل الاعتبار للعقل والمعرفة والعلم وحسن السيرة مثنوى ﴿برزمين وچرخ
عرضه كرد كس * خوبى وعقل وعبارات هوس﴾ (المعنى) مثلا هل عرض أحد على الارض
والفلك جماله وعقله وعباراته وهوسه أى لم يعرض مثنوى ﴿جلوه كردى هيچ تو برآسمان *
خوبئ روى واصابت دركمان﴾ (المعنى) ويا عاقل هل عرضت جمالك وعقلك وكمالك وعباراتك
ومقالك ورأيك وقدلك على الاجرام العلويات لم تعرض ولم تقل لى وجه حسن وفكر صائب
ولم تتفاخر على السموات والارض على ان كردى بمعنى الاستفهام الانكارى ومثال آخر مثنوى
﴿پيش صورتهاى حمام اى ولد * عرضه كردى هيچ سيم اندام خود﴾ (المعنى) ياولد قدام
صور الحمام هل تعرض قدك الفضى لا بل لا يأتى هذا على خاطرك لانها صور لا روح لها
ولكن وضعها العجم لكون واحد من الناس أتى الحمام ونظر اليها فهو فى مى ﴿بگذرى زان
نقشهاى همچو حور * جلوه آرى باعجوز نيم كور﴾ (المعنى) بل تفوت تلك النقوش التى هى
كالحور ولا تلتفت اليها ولا تعتبرها ولكن أنت تأتى بالجلوة مع عجوزة ضعيفة البصر وتريها
ذاتك وتطلب معانقتها لكونها لها عقل وروح مثنوى ﴿در عجوزه چيست كايشان را نبود *
كه ترا زان نقشها باخود ربود﴾ (المعنى) أى شئ فى العجوزة لم يكن موجودا فى الصور المنقوشة
مع أنها خطفتك من النقوش لجانبها وأمالتك لصاحبتها مى ﴿تو نگويى من بگويم در بيان
* عقل وحس ودرك وتدبيرست وجان﴾ (المعنى) ياولد الحالة التى هى فى العجوزة ولم توجد فى
الصور المنقوشة فى الحمام أنت لا تقل أى شئ هى فانا أبينها وأقولها لك لان تلك الحالة معلومة
لى تلك الحالات التى ليست فى الصور المنقوشة بل هى فى العجوزة موجودة هى العقل
والحس والدرك والتدبير والروح ولاجلها ترغب فى العجوزة مثنوى ﴿در عجوزه جان آميزش
كنيست * صورت گرمابها را روح نيست﴾ (المعنى) فى العجوزة روح ممتزجة ولكن
الصور الحمامية لا روح لها وأنت ذو روح جنس للعجوز والجنسية علة الانضمام مثنوى
﴿صورت گرمابه گر جنبش كنند * در زمان از صد عجوزت بركنند﴾ (المعنى) ولكن الصورة
فى الحمام لو تحركت لقلعتك حالا من مائة عجوز فقصد بالصور المنقوشة العقل
والروح والطاعة ولم يقصد الزينة والمال والجاه ولكن اذا اجتمع العقل والطاعة مع المال
والزينة والجاه والحكم والحكومة وكان مشتغلا بالطاعات وتوجه الى الله بالروح والقلب
وخافه كان نورا على نور فان العالم الذى لا يعمل بعلمه وأهل الدنيا كالصور المنقوشة فى الحمام
حسنة ومزينة ولا حصة لها من عقل المعاد ولا من الروح الانسانى ولهذا أعرض عنهم أهل
الحقيقة بسبب عدم الجنسية والصورة هنا اسم جنس اعتبر فيها معنى الجمع مثنوى ﴿جان چه

باشد

باشد با خبر از خیر و شر * شاد با احسان و گریان از ضرر * (المعنی) الروح ما تکون هی التی تکون بالخبر من الخیر والشر وتکون من الاحسان مسرورة ومن الضرر باکیة والاحسان ان تعبد الله کأنك تراه می * چون سر و ماهیت جان مخبر است * هر که او آگاه تر با جان تر است * (المعنی) یا عاقل لما ان سر وماهیة الروح علم ومخبرة فکل من کان من أحوال باطنه اعلم انه بالروح أعلم وأخبر یعنی کل من کان فی الامور الدینیة وفی معرفة الله قویا فروحه نورانیة وبالعکس مثنوی * روح را تأثیر آگاهی بود * هر کرا این بیش اللهی بود * (المعنی) تأثیر الروح یقظة من الله تعالی ومن أحوال الآخرة کل من کان یقظته زائدة هو من سوی الله فارغ وواصل الی الله بالعشق الالهی می * اقتضای جان چو ای دل آگهی است * هر که او آگه بود جانش قوی است * (المعنی) لما کان اقتضاء روحك یقظة کل من کان یقظانا روحه قویة مثنوی * خود جهان جان سراسر آگهی است * هر که بی جان است از دانش تهی است * (المعنی) نفس روح العالم من الرأس الی القدم یقظة کل من کان بلا روح خال من العلم لا جرم کل من لم یصل لهذه المرتبة ولم ینج من الجسمانیة لیس له من العلم الالهی حصة وهو خال منه فاراد بآگاهی العلم الالهی وورد فی الحدیث الشریف الناس کلهم موتی الا العالمون مثنوی * چون خبرها هست بیرون زین نهاد * باشد این جانها در ان میدان جماد * (المعنی) لما کان خارجا من هذه الطبیعة علوم وأخبار موجودة هذه الارواح فی هذا المیدان تکون جمادا یعنی هذه الطبیعة وراء علومها کم من أخبار وأسرار موجودة وهذه الارواح الطبیعیة النفسانیة کالجماد لا تعلم الا بالروح الالهیة فبینها وبین الروح الالهیة تفاوت کثیر مثنوی * جان أول مظهر درگاه شد * جان جان خود مظهر الله شد * (المعنی) الروح الاولی وهی التی لیس لها علم ولا یقظة صارت مظهر باب الله تعالی وروح الروح وهی التی لها علم ویقظة صارت مظهر کلام الله تعالی وما کانت الروح الاولی مظهر باب الله تعالی الا بکثرة الطاعات والعبادات وبقائها فی مقام الخدمة وأما روح الروح الانسانی صاحب العرفان المستجمع لجمیع الصفات فهی مظهر اسم الله ومرآته ورد ان الله تعالی خلق آدم علی صورته وفسرت الصورة بالصفة لان غیر الانسان لم یکن مرآة أسماء وصفات الله تعالی می * آن ملائك جمله عقل وجان بدند * جان نو آمد که جسم آن بدند * (المعنی) مثلا ولو کانت الملائکة من جملة العقل والروح أی خلقوا منهما عارین من النفس والشهوة لکن بعدهم أتت روح جدیدة فکانت الملائکة لتلك الروح جسما وبدنا فأراد بالروح الجدیدة آدم علی نحوی ونفخت فیه من روحی فهو روح الروح والملائکة له بمثابة الجسم ولمضمون هذا قال مثنوی * از سعادت چون بران جان بر زدند * همچو تن آن روح را خادم شدند * (المعنی) لما ان الملائکة بسبب السعادة کانوا ملاقین ومصاحبین لتلك الروح ووجدوا المقارنة فکما ان البدن خادم لروحه کانت الملائکة أیضا خدمة لتلك

الروح فسجدوا له سجدة التعظيم والتكريم وأطاعوه يعنى كان الملائكة الذين سجدوا لآدم جملتهم عقل وروح وليس لهم علم ولا عرفان بعده أتاهم روح جديد وعالم رشيد فالذين ليس لهم علم ولا عرفان من الملائكة صار والتلك الروح الجديدة بمنزلة الجسم وأطاعوه وانقادوا له وعلموا انه خليفة الله وأراهم علمه وعرفانه فقالوا سبحانك لا علم لنا م ﴿آن بليس ازجان ازان سربرده بود * يك نشد باجان كه عضو مرده بود﴾ (المعنى) وذلك ابليس من ذلك السبب من الروح اذهب رأسه على نحوى أبى واستكبر أى اعرض عن السجود له فكان غير متحد بالروح لان ابليس بحقيقة الاعتبار ميت بلا روح ولا عضو يعنى حضرة آدم روح وروح الروح فلم يسجد له ابليس فكان اباؤه سببا لكونه بمثابة العضو الذى قطع من غير روح فطرد من رحمة الله تعالى م ى ﴿چون نبودش آن فداى آن نشد * دست بشكسته مطيع جان نشد﴾ (المعنى) لما لم يكن لابليس روح لم يكن فداء ذلك الروح أى لما لم يكن له روح كالملائكة لا جرم لم يسجد لآدم الذى هو روح الروح ولا تبعه وهذه الحالة القبيحة من ابليس ليست بعجيبة لانه من الظاهر البين ان اليد المقطوعة ليس لها الطاعة للروح ولا تبعية فبقيت محرومة كما حرم ابليس من رحمة الله تعالى مثنوى ﴿جان نشد ناقص كران عضوش شكست * كان بدست اوست تاند كرد هست﴾ المعنى لم تكن الروح ناقصة وضعيفة ومعيوبة وان كان عضو تلك الروح قطع لان ذلك العضو فى الحقيقة ليس من الروح بل جزء من البدن لان ذلك العضو المقطوع ولو لم يكن من الروح جزأ لكن الروح تقدر على ارجاعه بعد حسب قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها فان الله قادر على هداية الكفار فيكون المراد هنا من الروح الحق جل وعلا وتاند بمعنى تواند وقال بعضهم ان المراد هنا من الروح آدم ومن العضو ابليس فيكون المعنى تلك الروح التى هى مظهر الله ان انقطع ابليس الذى هو بمثابة العضو لها وابى لا تكون ناقصة لان ذلك ابليس فى يدها لان الخليفة الالهى يقدر على جبره واعادته باذن الله تعالى لان الخليفة عند المحققين عين المستخلف والله قادر على هداية الكفار والشياطين وخليفته أيضا بارادة الله تعالى قادر قال الله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم فآدم الذى هو روح الهى لم يكن ناقصا بقطع ابليس الذى هو له بمثابة العضو وكان ابليس ناقصا م ى ﴿سر ديكر هست كو كوش دكر * طوطئ كو مستعد ان شكر﴾ (المعنى) وفى هذا المحل سر آخر موجود غير الاسرار التى بينها قبل ولو كان سر غيره موجودا لكن اين اذن أخرى غير الاذن الروحانية حتى تسمع ذلك السر وتفهمه لانه لا نصيب ولا حصة لهذه الاذن الظاهرة من هذا السر أين طوطى مستعد وقابل حتى ذلك السر الحلو مثل السكر يكون ذا ثقاله وآخذا منه حصة لان كل أحد لا يمكنه التمتع من هذا السكر مثنوى (طوطيان خاص را قنديست ژرف * طوطيان عام ازان خود بسته طرف) المعنى الطوطيات الخواص لهم نوع سكر عميق ليس هو سكرا معهودا بين الناس ولكن طوطيات العوام من

ذلك

ذالك الاكل والشرب ربطوا أعينهم لا يقدرون على المشاهدة كأنه يقول ان ابليس بمنزلة العضو لى بذالك الروح الاعظم له سر آخر ما سمعته أذن غير أذن الروح فهي تستمعه ويحصل لها سكر الذوق والوجد ان أين طوطيات لا ثقة لسكر المعنى حتى نعطها اياه فان لجمع طوطيات بساتين الحقيقة سكرا عظيما معنويا فطوطيات العوام من سكر المعنى أعينهم ربطت لا يقدرون على تحصيل وفهم لذة الخواص وليس سكر المعنى لهم غذاء مى ❁ كى جشند در ويش صورت زانز كات ❁ معنيست آن نه فعولن فاعلات ❁ (المعنى) متى تمسك صورة الدر ويش تلك الزكاة والطهارة الروحانية لا تقدر على شمة منها لان تلك الزكاة والطهارة معنى ومعرفة وليست فعولن فاعلات مخصوصة بأهل الحقيقة الفقراء المعنوية وغذاء روحاني وليس هو غذاء جسمانيا كأنه يقول نفرض أن الزكاة المعنوية ان أتيت بها الى النظم وأوصلتها الى مرتبة الترتيب للدراويش الذين هم في الصورة فبمجرد علمهم فعولن فاعلات لا يقدرون على فهم ذالك السر والمعنى وافهم هذا السر والمعنى تحصيل الاستعداد شرط والا يلزم ان تكون هذه الحالة بين خلق العالم على العموم ولهذا قال مثنوى ❁ از خر عيسى دريغش نيست قند ❁ ليك خر آمد بخلقت كه پسند ❁ (المعنى) ليس سكر عيسى ممنوعا من حماره لكن الحمار في الخلقة معرض عن السكر مختار للتبن يعني لا تظن ان الانبياء والاولياء يبخلون على حمير العوام ولا يقولون لهم المعارف والاسرار بل العوام حمير لا قابلية لهم ولا يتلذذون بسكر الاسرار ولا يأخذون حصة ولو عرضوا عليهم النعم السكرية لاعرضوا عنها واختاروا التبن لان الله هادى الخلق والله أعلم بالمهتدين مى ❁ قند اكر خررا طرب انكيختى ❁ پيش خر قنطار شكر ريختى ❁ (المعنى) ولو أثار السكر للحمار طربا وكان له ميل لا كله ووضع قدام الحمار قنطار من السكر لما انحظ منه مقدار ذرة وهذا جواب لمن قال اللائق بأصحاب سكر المعاني بذله لجميع الناس فأجاب عيسى المشرب لا نبخل على حمير السالكين ولكن الحمير معرضون عن سكر المعاني والاسرار ولو رحمهم ووضع قدامهم سكرا وافرا لما رغبوه ورغبوا مقدارا من التبن ولو أطرب السكر المعنوى حمير السيرة الذين هم في صورة الدراويش وطبيعة العوام لأطرب حمار عيسى المشرب مثنوى ❁ معنى نختم على أفواههم ❁ اين شناس اينست رهرو راههم ❁ (المعنى) معنى اليوم نختم على أفواههم افهمه واعرفه فانه لازم ومهم لسالك الطريق قال صاحب الجلالين أي الكفار لقولهم والله ربنا ما كنا مشركين هذا معناه الظاهرى ولكن مراده هنا معناه الباطني فان مفهومها ان الله تعالى ربط أفواههم عن الكلام الحق وعن تناول سكر المعنى وختم عليها وهذا دال على سبيل الاشارة شامل للسالك في الصورة وعوام الناس والأهم لاهل الطريق فهم هذا ولهذا لا ينتظرون يوم القيامة بل يرون أسرار القيامة في الدنيا ويتمثلون بقوله عليه السلام تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون وقوله تعالى ومن كان في هذه

أعمى فهو فى الآخرة أعمى ومن كان من أسرار الآخرة هنا بلا حصة فهو من حظوظ العقبى واللذات الروحانية بلا نصيب فالعارف الآن يعرض على نفس السالك اللذائذ الروحانية فان ربط فمه عن تناولها فيعلم ان الله تعالى ختم على فمه فعلى سالك طريق الآخرة السعى فى ترك الدنيا وكثرة العبادات والبكاء ليفتح الله تعالى فم روحه فان الذى لا حصة له من الشريعة والطريقة والحقيقة لا حصة له من السعى لانه مختوم على فمه ولا يرفع الا فى الحالات المذكورة مثنوى ﴿تازراه خاتم پيغامبران * بوكه برخيزد زلب بندكران﴾ (المعنى) حتى لعل انه من طريق خاتم الانبياء وبسببه الختم الثقيل المشكل يكون مرفوعا الحاصل لا يرفع عن فمك ختم الله ولا يظهر من طعام الله شئ مادام انك لا تتبع رسول الله بالقلب والروح وتسعى فى الطاعات ويكون لك حصة من الشريعة والطريقة والحقيقة فان الاشياء المذكورة موجودة فى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه الكمال على ان بوكه بضم الباء وكسر الكاف بمعنى لعل مثنوى ﴿ختمهاىي كانبيا بكذاشتند * آن بدين احمدى برداشتند﴾ (المعنى) تلك انواع المختومات التى وضعها الانبياء اقاموها بالدين المنسوب لاحمد عليه الصلاة والسلام يعنى سلاك طريق الآخرة يفهمون معنى قوله تعالى اليوم نختم على أفواههم فى الدنيا قبل ذهابهم الى دار الآخرة ويرون القفل المعنوى على افواههم ولفتحه يسلكون طريقة خاتم الانبياء لعل الله يرفع القفل المعنوى عن فمه وتلك المختوم الانبياء المتقدمون وضعوها وذهبوا ورفعت بسبب الدين الاحمدى مثنوى ﴿قفلهاى نا كشاده مانده بود * از كف انا فتحنا بركشود﴾ المعنى) وبقيت اقفال لم تفتح وتلك الاقفال فى كف وبدا انا فتحنا فى هذا الدين فتحت قال الله تعالى فى سورة الفتح (انا فتحنا لك) قضينا بفتح مكة وغيرها فى المستقبل عنوة بجهادك (فتحا مبينا) بينا ظاهرا انتهى جلالين وقال نجم الدين يشير الى فتح باب قلبه الى حضرة رؤيته بتجلى صفات جماله وجلاله وفتح ما انغلق على جميع القلوب وتفصيل شرائع الاسلام وغير ذلك من فتوحات قلبه انتهى فنتيج أن الله تعالى كما فتح على حبيبه قلاعا وبلادا فتح أيضا عليه كشف علوم وعرفان واسرار خفية وعالم الروح المعنوى الذى لم يصل اليه سائر الانبياء العظام فورثها علماء أمته الى هذا الزمان مثنوى ﴿او شفيعست اين جهان وآن جهان * اين جهان زى دين آنجا زى جنان﴾ (المعنى) فهو صلى الله عليه وسلم شافع فى هذه الدنيا وفى تلك الدنيا فى هذه الدنيا والعالم لجانب الدين وهنالك أى فى الآخرة لجانب الجنات فانه صلى الله عليه وسلم قال فى الدنيا اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون وهو شافع لهم فى الآخرة على حسب واسوف يعطيك ربك فترضى مثنوى ﴿اين جهان كويد كه تو رهشان نما * وان جهان كويد كه تو مهشان نما﴾ (المعنى) فى هذا العالم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لربه يا هادى أنت أره هذه الامة هداية وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون وفى ذاك العالم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم

ل به يا الهى أنت أرأمتى قر جمالك ايشاهد ولذا فانه صلى الله عليه وسلم اخبرنا بقوله ستر ون ربكم يوم القيامة كماترون القمر ليلة البدر لا تضامون مثنوى ﴿ پيشه اش اندر ظهور و در كمون * اهد قومى انهم لا يعلمون ﴾ (المعنى) وذلك سيد المرسلين فى الظهور والخفاء عادته الشريفة اهد قومى فانهم لا يعلمون مثنوى ﴿ باز كشته از دم او هر دو باب * در دو عالم دعوت او مستجاب ﴾ (المعنى) ومن نفس شفيع الورى كل من البابين باب الهداية والمغفرة و باب الشفاعة انفتحا وفى كل عالم من عالم الدنيا وعالم الآخرة دعوته ودعاؤه مستجاب فى حضور مجيب الدعوات مثنوى ﴿ بهر اين خاتم شدست او كه بجود * مثل او نى بود نى خواهند بود ﴾ (المعنى) ومن أجل هذا السبب كان خاتم الانبياء الموصوف بالجود والسخاء لم يكن مثله ونظيره فى كل من العالمين ولا يكون لان جميع الانبياء والمرسلين يقول يوم القيامة نفسى نفسى وخاتم الانبياء يقول أمتى أمتى واسم الاشارة فى الشطر الاول مصروف الى الشطر الثانى وما بعدها من الالفاظ مى ﴿ چونكه در صنعت برد استاد دست * نى تو كويى ختم صنعت بر تو است ﴾ (المعنى) لما أن الاستاذ يذهب فى الصنعة يدا أى يكون ماهرا فيها وفائقا على اقرانه فاذا اجتمع أرباب الصنعة وتصدر عليهم أنت المتخاطبه بقولك أنت خاتم هذه الصنعة وختمت و بلغت نهاية الكمال بك والاستفهام للتقرير أى تقول له هذه الصنعة مسلمة لك ولا نظير لك فيها لاجرم قالوا له النبوة بك ختمت وجميع فضائل الانبياء والمرسلين بك كملت وشرعك جامع لجميع الشرائع فلا يكون صاحب شريعة بعدك مثنوى ﴿ در كشاد ختمها تو خاتمى * در جهان روح بخشان حاتمى ﴾ (المعنى) ويا رسول الله أنت فى فتح الختوم خاتم وأنت فى عالم واهبين الارواح حاتم أى كحاتم الطائى كأنه يقول ملتفتا من الغيبة الى الحضور يا رسول الله أنت خاتم فتاحين أبواب المعضلات وفى فتحها أى المشكلات الظاهرة والباطنة مسلم و بالغ النهاية وأنت خاتم جميع الانبياء والاولياء ناثرين الروح فى حب الله تعالى فلا يعادلك منهم أحد مى ﴿ هست اشارات محمد المراد * كل كشاد اندر كشاد اندر كشاد ﴾ (المعنى) اشارات محمد صلى الله عليه وسلم المراد وهى بالكلية فتح فى فتح فى فتح يعنى كم من فتوحات متعددة فى احاديثه الشريفة كل من عمل بها وصل الى السعادة الابدية فان لفظ كل عربى بمعنى جميعها مى ﴿ صد هزاران آفرين بر جان او * بر قدوم ودور فرزندان او ﴾ (المعنى) وذلك الرسول صلى الله عليه وسلم مائة ألوف تحسين وتكريم وتعظيم على روحه لان له مرحمة زائدة عن الحد على أمته فان الله تعالى قال النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وازواجه امهاتهم وقال لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وذلك رحمة العوالم قدوم وتقدم وزمان ودورا ولاده مائة الوف تعظيم وتحسين لهم لانهم تبعوا أقواله وأحواله ولم يلتفتوا الى الدنيا الفانية فكانوا مفاتيح أبواب الجنة ولهذا شرع فى وصفهم فقال مثنوى

❊آن خليفه زاد كان مقبلش ❊ زاده اند از عنصر جان وداش❊ (المعنى) وذلك الرسول ذلك أولاد خليفته القبل ولدوا من عنصر روحه وقلبه صلى الله عليه وسلم كأولاد أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وأولاد أولادهم وأولادهم من احياستنه لانه قال رحمة الله على خلفائي قالوا ومن خلفاؤك يارسول الله قال الذين يحيون سنتي و يعلمونها عباد الله رواه الحسن البصري واولادهم المؤمنون المتقون أيضا أولاده وانسابه كما قال كل مؤمن تقي الى يوم القيامة فهو آلي بخلاف كنعان فانه ليس من آل نوح واما سلمان فورد في حقه سلمان منا أهل البيت مثنوى❊ كرز بغداد وهري وازري اند ❊ بي مزاج آب وكل نسل وى اند❊ (المعنى) لوفرض انهم من بغداد ومن الهري ومن الري بلا امتزاج الماء والطين هم أولاد ونسل الرسول صلى الله عليه وسلم وأولاد خلفائه على فحوى أنا من نور الله والمؤمنون مني مثنوى ❊شاخ كل هرجا كه رويدهم كلست ❊ خم مل هرجا كه جوشد هم ملست❊ (المعنى) غصن الورد في كل محل نبت ذلك الغصن باعتبار أصله أيضا ورد ولو كان بحسب الصورة ليس بورد لان المغايرة في الصورة لا اعتبار لها خابية الشراب في كل محل تغلي وتفور أيضا هو شراب كأنه يقول في كل مكان ظهر غصن شجرة روحه الطيبة ونبت أيضا ورد ورائحته رائحة الورد المعنوي وكوب الشراب في كل مكان غلا وفار أيضا شراب فجسد الانسان كالخابية والكوب والعلم والذوق الاحمدي كالشراب فكل ما ظهر من خابية وجوده فهو من ذوقه صلى الله عليه وسلم مثنوى ❊ كرز مغرب برزند خورشيد سر ❊ عين خورشيدست نه چيزى دكر❊ (المعنى) ولوفرض انه طلعت شمس من المغرب على خلاف العادة تلك الشمس الطالعة من المغرب هي عين الشمس الطالعة من المشرق وليست هي شيئا آخر ولا تكون مغايرة بل هي عين الشمس الطالعة من المشرق بلا فرق ولكن يكون في السير والدور تفاوت كذا الحقيقة المحمدية في الازل شمس معنوية طلعت من مشرق وجود آدم أولا ثم طلعت من مشرق وجود كل نبي حتى انت في عصر نبينا الى مقام الاستواء وكذلك بعده طلعت في مشرق وجود كل ولي الله وارث لخاتم الانبياء وقائم مقامه المحمدي فكل كامل يعلم هذا النور ذلك النور المحمدي والخاصية تلك الخاصية ولكن انجلت بلباس آخر ولا يقتضي المغايرة والتناسخ بل هي سر الوحدة المحض براه راؤون الغيب ولا يراه عيب چينان على انه وصف تركيبي بمعنى جامع العيب في قلوبهم والمتكلمين به مثنوى❊عيب چينان را ازين دم كور دار ❊ هم بستارئ خودای كرد كار ❊ (المعنى) يا الهي من هذا النفس أي الكلام أمسك جامعين العيب عورا وعميا أيضا بستاريتك يا كردكار أي يا الله فلما شبه النور المحمدي بالشمس وفي أي محل طلع فهو عين النور المحمدي وهذا عند جامعين العيب معيوب لان رائين العيب قاصرون الفهم فانهم من مثل هذا يقيسون ان النور المحمدي اذا ظهر في وجود أحد أنه محمد ويلزم أنه يكون نبيا ولهذا دعا

على

على جامعين العيب بالعمى عن هذا الكلام اللطيف وقال يا الله هذه ستاريتك حتى لا يقدحوا فيه كأنه يقول يا الله جامعين العيب عماهم ستاريتك أعماهم عن كلامي المملوء بالمعارف والاسرار لئلا يطالعوا كتابي هذا وبزعمهم الفاسد يمسكون بعضه عيبا وينسبون الخطأ والنقصان الى مثنوى ﴿كفت حق چشم خفاش بدخصال * بسته ام من زآفتاب بى مثال﴾ (المعنى) قال الحق جل وعلا عين قبيح الفعال الخفاش ربطتها عن الشمس التى لا مثال لها ولا نظير لها ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة الاعراف (وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا) أى الاصنام (وتراهم) أى الاصنام (ينظرون اليك) أى يقابلونك كالناظر (وهم لا يبصرون) انتهى جلالين وقال نجم الدين وان تدعوهم الى الهدى أى النفوس المتمردة وأهلها لا يسمعوا بأذن القلوب وسمع القبول لانهم صم بكم عمى وتراهم ينظرون اليك بالحواس الظاهرة وهم لا يبصرون ببصر البصيرة أنوار نبوتك ورسالتك وما أعطاك الله من الفضل العظيم والمقام الكريم مثنوى ﴿از نظرهاى خفاشى كم وكاست * انجم آن شمس نيز اندر خفاست﴾ (المعنى) ومن نظر الخفاش الناقص أيضا كواكب تلك الشمس فى الخفاء عن نظر خفاش السيرة وأراد بالكواكب الصحابة ومن تبعهم من العلماء العاملين لانه ورد عنه عليه السلام كل مؤمن تقى نقى فهو آلى ﴿نكوهيدن ناموسهاى پوسيده كه مانع ذوق ايمان ودليل ضعف صدقند وراهزن صد هزار ابله شده اند چنانكه راهزن آن مخنث شده بودند آن كوسفندان ونمى يارست كذشتن وپرسيدن آن مخنث از چوپان كه اين كوسفندان تو عجب مرا كزند كفتا اكر تو مردى ودر تو رك مردى هست همه فداى تو اند اكر مخنثى هر يكى ترا اژدها ييست مخنثى ديكر هست كه چون كوسفندان را بيند درحال از راه باز كردد نيارد پرسيدن ترسد اكر بپرسم كوسفندان در من افتند ومرا كزند﴾ هذا فى بيان تحقير ذلك العرض وأنواع الناموس المنخوره والقدح والمذمة فيها التى هى مانعة لقوة الايمان ودليل على ضعف الصدق لانه كثير من الناس بسبب النوموسة حرم من الايمان وبقى من العلم والمعرفة بلا نصيب فعلى هذا كل من كان له عرض وناموس نفسانى لا ذوق له من الايمان وصدقه أضعف قال فى النعمة نكوهيدن مصدر بمعنى تحقير الشئ وپوسيده بضم الباء الفارسية بمعنى چور وملك بالتركية وبالعربية نخر الارضة جوف الخشبة وقال قدس الله سره وقاطع ذلك الناموس النفسانى لمائة الوف ابله طريقه وسلوكه مثلا اذا أراد سلوك الطريق المحمدى واتباع المرشد الكامل خاف من تعييب ضعيف ومنخور الايمان والايقان ولم يترك ناموس الجاهلية ومن بلهه لا يعلم ان ترك ناموس الجاهلية أولى قال فى الصحاح ناموس الرجل صاحب سره الذى يطلعه على باطن أمره ويخصه بما يستره عن الغير وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الناموس انتهى ولهذا خصصناه باضافته بالمضاف اليه وهو الجاهلية وقال قدس الله سره كذا تلك الغنم صاروا قاطعين طريق

ذالك المخنث وذالك المخنث من زيادة خوفه من تلك الغنم لم يقدر على العبور بنفسه على ان نمى يارست جد مطلق وفي بيان سؤال ذالك المخنث من الراعي قائلا عجبا تلك الغنم تعضني فلما استمع الراعي من ذالك المخنث هذا السؤال أجابه قائلا ان كان فيك رجولية جميع الغنم فداء لك ومنقادة وان كنت مخنثا هذه الغنم كل واحد منها لك حية عظيمة تأكلك وتهلكك فاذا علمت حال كل مخنث هكذا فاعلم أيضا ان مخنثا آخر موجود اذا رأى الغنم في الحال يرجع من الطريق ومن شدة خوفه لا يقدر على السؤال من الراعي يخاف ان سأله تهجم عليه الغنم وتعضه وخلق عالم هذه الدنيا هكذا بناموس العرض والوقار وبهذا السبب هم بعيدون عن الحق يحصل لهم عار من دقائق وحقائق الدين المبين وأراد بالمخنث الاول الذين يحضرون مجالس الاولياء ولا يقدمون على سؤال شيء منهم الا بعد شدة الاضطرار لعدم اعتقادهم وبالمخنث الثاني الذين يرون جماعة المشايخ لكن لا يقدرون على الذهاب الى حضورهم من شدة انكارهم وعداوتهم لهم والسبب في حالهم هذا يفهمون انهم اذا تعلموا من أحد شيئا يلزم أن يقعوا في الضرر والنقصان أو الكفر والالحاد ولكن لا ينفعهم الا التوكل فان الله يحب الشجاعة ولو بمثل حبة مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين بيا * اى صقال روح سلطان الهدى﴾ (المعنى) ياضياء الحق حسام الدين تعال يامن أنت صقال وجلاء الروح وسلطان الهداية فان كل من صاحبك صقل قلبه من وسخ حب ماسوى الله فانت سلطان الهدى مى مثنوى ﴿مثنوى را مسرح مشروح ده * صورت أمثال أورا روح ده﴾ (المعنى) اعط المثنوى مسرحا مشروحا واعط لصورة أمثال المثنوى روحا أي ياحسام الدين زد المثنوى وضوحا حتى يحصل للطالبين من حكاياته حالات ممدوحة فتمحى صورة الحكايات وتبقى في آذان أرواحهم المعاني الروحانية فيطلبون حكاياته بالروح والقلب فان المسرح مكان المرعى وأراد به زيادة الوضوح حتى لا تكون الحكايات حجابا للطلاب مثنوى ﴿تا حروفش جمله عقل وجان شوند * سوى خلدستان جان پران شوند﴾ (المعنى) حتى ياشيخ حسام الدين من هذه الحالة يبرؤن من صورة حروف وألفاظ وكلمات المثنوى ويكونون جملة العقل والروح ويطيرون جانب الخلد كأنه يقول ياحسام الدين يامن أنت صيقل وجلاء الروح أعط شرحا المسرح حالات المثنوى يعني أظهر وبين المراعي المعنوية حتى مواشي نفوس الطالبين تتغذى بحشائش ألفاظه وتأخذ حظا وافرا من نباتات معانيه ومعارفه حتى تكون جملة حروفه العاليات عقلا وروحا وتطير الى جانب خلد عالم الارواح مثنوى ﴿هم بسعى توز أرواح آمدند * سوى دام حرف مستحقن شدند﴾ (المعنى) وياحسام الدين هذا الكتاب الذي هو بمثابة العقل والروح أسراره ومعانيه أتت من عالم الارواح بسعيك ومعاونتك وتقيدت وظهرت للحس بفخ الحرف واللفظ على ان مستحقن بمعنى المنع وهنا بمعنى مقيد ومحبوس مثنوى ﴿باد عمرت در جهان همچون خضر *

جان

جان فزا ودستكير ومستمر ﴾ (المعنى) ياشيخ حسام الدين عمرك فى هذا العالم الطلب أن يكون كعمر الخضر عليه السلام محد الحياة وماسكا ليد الفقراء ومستمرا ودائما الى يوم القيام مثنوى ﴿ چون خضر والياس مانى درجهان * تازمين كردد زلطفت آسمان ﴾ (المعنى) وتبقى مثل خضر والياس فى الدنيا حتى من لطفك تبقى الارض سماء نورانية وتجد علو الشان فان الخضر والياس نبيان بقيا الى يوم القيامة نجا بواسطتهما أناس كثيرون من سحر الدنيا ومهالكها فأنت يا حسام الدين كن باقيا ببقاء الدنيا حتى أن الطلاب الواقعين فى محبة ماسوى الله تعالى ينجون من المهالك الدنيويه ويجدون حياة روحانية بسبب ارشادك وتكون الارض من لطفك سماء أى أهلها بواسطتك يجدون مرتبة الملكية وينجون من النفسانية مثنوى ﴿ كفتمى از لطف تو جزوى زصد * كر نبودى طمطراق چشم بد ﴾ (المعنى) ويا شيخ حسام الدين كنت أقول من لطفك جزءا من المائة ان لم تكن العين القبيحة طمطراقية ومؤثرة أى كنت ابين لخلق الدنيا من لطفك مقدارا لكن اخاف أن يصل لك من عين العدو بسبب وصفى للطفك ضرر ونقصان والاعداء هم الحساد أصحاب سوء الفطرة ان سمعوا وصفى لبعض كمالاتك حصل لهم طمطراق العظمة والحشمة والنخوة فتحزن من أوضاعهم فعلى العاقل مصاحبة الخواص لينجو من ضرر أهل الدنيا مى ﴿ ليك از چشم بد زهراب دم * زخمهاى روح فرسا خورده ام ﴾ (المعنى) ولكن من زهراب النفس أى قبيح النظر من أهل الحسد أكلت ضربات مبلية للروح ومؤذية للقلب فان أصحاب سوء النظر من عدم معرفتهم يعادون أهل الحق و يتكلمون فى حق الاولياء بالعداوة وفيه اشارة لما جرى له فى صحبة شمس الدين وميله له فاذا أردت كشف القناع عنها فانظر فى كتاب المناقب مى ﴿ جز برمز ذكر حال ديكران * شرح حالت مى نيارم در بيان ﴾ (المعنى) ومن ذكر رمز حال الغير لا آتى لشرح حالك بالتقرير والبيان أى لا اشرح لك حالك بل اشرحه فى ضمن شرح حال الغير مى ﴿ اين بهانه هم زدستان دليست * كه از وپاهاى دلها در كليست ﴾ (المعنى) و بهذه العلة قلت هذه الكلمات أيضا من الداستان الجارى والمنسوب للقلب أى الحكايات الجارية والواقعة للقلب فان منها أرجل القلوب فى نوع من الوحل فيا حسام الدين لما كان الضرر محتملا من بيانى لحسن حالك شرحت حالك فى ضمن حال الغير وهذه علة فان ارجل القلوب بقيت فى نوع وحل معنوى لعلها تصفو وتصل لحقيقة الحال وهذا اشعار ان حسام الدين صاحب كمال وتصرف مى ﴿ صد دل وجان عاشق صانع شده * چشم بد يا كوش بد مانع شده ﴾ (المعنى) هذا القلب وهذا الروح صار عاشق الصانع وعين الحسود القبيح أو قلبه القبيح صار مانعا له من الوصول الى الله تعالى مى ﴿ خود يكى بوطالب آن عم رسول * كه نمودش شنعهٔ عربان مهول ﴾ (المعنى) ومن تلك الجملة واحد ذات أبى طالب الذى هو عم الرسول الذى رأى طعن وتشنيع العرب مهيبا وعظيما وسبب عدم اجابته

للايمان لما دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم بنيته فقال مى ﴿ كه جه كويند م عرب كز طفل خود
* او بكردانيد دين معتمد ﴾ (المعنى) مايقول العرب فى يقولون من طفل له هوأى أبو طالب
بدل دينه القوى المعتمد فلفظ كه بكسر الكاف هنا علة للقول المقدر وأبو طالب دعاه النبى صلى
الله عليه وسلم للايمان كثيرا فلم يؤمن على موجب قوله تعالى انك لا تهدى من أحببت ولكن الله
يهدى من يشاء وكان سبب عدم قبوله الايمان العار من طعن العرب وتشنيعهم عليه وهذه الحالة
مومنة لا يرضاها الله تعالى مثنوى ﴿ كفتش اى عم يك شهادت تو بكو * تا كنم با حق خصومت
بهر تو ﴾ (المعنى) فلما سمع الرسول صلى الله عليه وسلم من أبى طالب الكلمات المتعلقة
بالعار والناموس ازداد حرصه على ايمانه وقال له ياعمى قل شهادة واحدة متعلقة بوحدانية
الله تعالى ومعترفا برسالتى وهى لا اله الا الله محمد رسول الله حتى أفعل الخصومة مع الحق جل
وعلا لاجلك بسبب اقرارك مثنوى ﴿ كفت ليكن فاش كردد از سماع * كل سر جاوز
الاثنين شاع ﴾ (المعنى) فلما سمع من الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الكلام قال له مجيبا
نعم المجىء بالشهادة خفية سهل ولكن بسبب السماع والاستماع أو من السماع والاستماع
تفشو لأن كل سر جاوز الاثنين شاع ووصل الى آذان العرب مثنوى ﴿ من بمانم در زبان اين
عرب * پيش ايشان خوار كردم زين سبب ﴾ (المعنى) فأنا لاجل هذه الشهادة ابقى فى
ألسنة هذه العرب بالطعن والتشنيع فأكون من هذا السبب عندهم حقيرا بلا اعتبار
فالنار ولا العار ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فى حقه أهون أهل النار عذابا أبو طالب وهو
منتعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه لاحمد فى مسنده ولمسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما
كذا فى الجامع الصغير وكذا فى المشارق رواه البخارى عن أنس مى ﴿ ليك كر بوديش
لطف ماسبق * كى بدى اين بددلى با جذب حق ﴾ (المعنى) لكن لو كان لطف ماسبق
باعتبار نحن قسمنا أى لو أعطاه الله فى الازل جذبا وهداية واستعدادا لجذب الله تعالى
بجذبه أبا طالب متى يكون لابى طالب هذا القلب القبيح أى لو كان مقارنا لجذب الله تعالى
لما أتى على لسانه وخاطره الناموس والعار ولما خاف العرب ولا بالى بهم على ان لفظ بددلى
بمعنى الخوف قال الله تعالى وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله وانك لا تهدى من أحببت
ولكن الله يهدى من يشاء ولما رأى الاصحاب استغفار النبى صلى الله عليه وسلم لابى طالب
قالوا لاى شئ لا يستغفر لآبائنا فنزل فى سورة التوبة ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا
للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ماتبين لهم انهم أصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لأواه حليم ووعد سيدنا
ابراهيم بالاستغفار مذكور فى سورة مريم قال سلام عليك سأستغفر لك ربى فاذا علمت هذه
القصة فاعلم ان الهداية من احسان الله تعالى فان أحوال القلب لا تثبت على حال واحد بل

يتقلب

يتقلب بين الصلاح والعصيان فعليك يا هذا بترك العجب والعرض والناموس والاشتغال باحوال الآخرة ليبرأ قلبك من التقلب والانقلاب ولهذا قال مثنوى ﴿الغياث أى تو غياث المستغيث * زين دوشاخهٔ اختيارات خبيث﴾ (المعنى) الغياث يا من أنت غياث المستغيث من اختيارات دوشاخه خبيث أى الفرعين الخبيثين كأنه يقول المدد المدد لطالب المدد عن الاختيارين الخبيثين وهما التذبذب تارة بين الخير والشر لان أكون مختار الخير وتارك الشر فهب لى محبة لك لاكون ثابتا على الاسلام والايمان وتاركا لما سواك مثنوى ﴿من زدستان وزمكر دل چنان * مات كشتم كه بماندم از فغان﴾ (المعنى) أنا من مكر وحيلة القلب كذا اصرت مات حتى بقيت من الفغان أى الحنين والانين ولم تبق لى طاقة فان التذبذب بين اختيار الخير والشر أهلكنى حتى لم تبق لى قدرة على التضرع والابتهال مى ﴿من كه باشم چرخ با صد كاروبار * زين كمين بكريست يعنى زاختيار﴾ (المعنى) يارب أنا من أكون فان الفلك بمائة كار وحمل من هذا الكمين أعنى الاختيار فر وأعرض وقال يا الهى من هذا الاختيار ذى الطرفين الامان وأنا على حسب وخلق الانسان ضعيفا ضعيف فكيف لا أتضرع من الاختيار والاختيار هنا الامانة على فحوى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان الآية وتضرعت السماء الى الله فقالت مى ﴿كاى خداوند كريم بردبار * ده أمانم زين دوشاخهٔ اختيار﴾ (المعنى) يا الله أنت كريم وبردبار بضم الباء العربية وفتح الثانية بمعنى حليم من هذا الاختيار ذى الطرفين اعطنى أمانا وأوصلنى الى حال بسبب عشقك ومحبتك أكون ثابتا ومستقيما على قرار واحد فان العبد اذا لم يختر ما اختاره الله تعالى له فهو مغلوب النفس والشيطان ومغلوبهما لا يصل الى الذوق الروحانى مثنوى ﴿جذب يك راهم صراط المستقيم * به زدو راه تردد اى كريم﴾ (المعنى) لانه يارب ذو الطرف الواحد جذب الصراط المستقيم يا كريم أحسن من طريقى التردد وهذا تضرع السماء ذات الابراج لانها علمت بالهام الله تعالى انه لا ييسر لاحد من التردد القرب والوصال الالهى وقالت السماء مثنوى ﴿زين دوره كرچه همه مقصد توبى * ليك خود جان كندن آمد اين دوبى﴾ (المعنى) يارب من هذين الطريقين جميع المقاصد ولو كانت أنت لكن أتى انفس الروح من هذين الترددين معالجة الخروج من البدن مثنوى ﴿زين دوره كرچه بجز تو عزم نيست * ليك هركز رزم همچون بزم نيست﴾ (المعنى) يارب من هذين الطريقين وهما التردد بين الخير والشر والنفع والضر ولو لم يكن لغيرك العزم وأنت المقصود لكن الرزم وهو الحرب والخصومة ليست مثل البزم وهى العيش والعشرة فان التردد بمثابة القتال وبهذا الاعتبار مائة ألوف خوف وآفة وزحمة ومشقة ليست مثل المنادمة يعنى التردد بمثابة القتال وبهذا الاعتبار الخوف والآفة والزحمة والمشقة هنالك جذب الحق هو بمثابة العيش

والمنادمة التي هي ذوق روحاني فان التبعية للنفس والهوى جفاء للروح والاشتغال بالطاعات
من أذواق الروح فان من اشتغل بالحظوظ النفسانية حرم من الاذواق الروحانية والاشواق
الربانية والارزاق السبحانية فلا حصة له من الآخرة فالطعن في الآلام الدنيوية على موجب
الحديث الشريف من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه ولهذا أتى ان
المتردد بين محبة الدنيا وبين محبة الآخرة لكن هو في حالة النزع يحصل له محن كثيرة مثنوى ﴿ در نبى
بشنو بيانش از خدا * آيت اشفقن أن يحملنها ﴾ (المعنى) بيانها اسمعه من القرآن
آية أشفقن أن يحملنها قال الله تعالى في آخر سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلوات
وغيرها مما في فعلها من الثواب وتركها من العقاب (على السموات والارض والجبال) بأن
خلق فيها فهما ونطقا (فأبين أن يحملنها واشفقن) خفن (منها وحملها الانسان) بعد عرضها
عليه (انه كان ظلوما) لنفسه بما حمله (جهولا) به انتهى جلالين قال نجم الدين وحقيقة الامانة
وهي التي عبر عنها بالفوز العظيم وقد فسرنا الفوز العظيم بالفناء في الله والبقاء بالله وهو عبارة
عن قبول الفيض الالهي بلا واسطة وقد اختص الانسان بقبول هذا الفيض وحمله من بين سائر
المخلوقات لاختصاصه باصابة رشاش النور الالهي لقوله عليه السلام ان الله خلق الخلق
في ظلمة الحديث فكل روح أصابه نور الله صار مستعدا لقبول الفيض الالهي بلا واسطة فكان
عرض الفيض عاما على المخلوقات وحمل الفيض خاصا بالانسان وحمله مخصوص بالقلب بلا
واسطة ثم من القلب بواسطة العروق مثنوى ﴿ اين تردد هست در دل چون وغا * كين بود به
يا كه آن حال مرا ﴾ (المعنى) هذا التردد في القلب مثل القتال قائلا حالي هذا أحسن أم
ذاك أحسن فكما كان في الحرب ألما ومشقة كذا في التلون الم واضطراب فان القلب المتردد
تارة في الطاعات وتارة في العزلة وتارة في العلم والمعرفة وتارة في مجالس الوعظ والحكمة وتارة
في الجاه والمنصب وبهذا لا يجد صفاء ولا حصة له من الاحوال الروحانية متقلب وحيران على
مفهوم قوله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء عصمنا الله واياكم ﴿ مناجات *
و پناه از حق جستن از فتنهٔ اختيار واز فتنهٔ اسباب اختيار كه سموات وارضين از اختيار
واز اسباب اختيار شكوهيده اند وترسيدند وخلقت آدمى مولع افتاده بر طلب اختيار
واسباب اختيار خويش چنانكه بيمار شد خودرا اختيارك كم بيند صحت خواهد تا
اختيارش بفزايد ومهبط قهر حق در امم ماضيه اختيار وسبب اختيار بوده است هركز
فرعون را كرسنه وبى نوا كس نديده است ﴾ هذا في بيان فعل مناجاة الحق جل وعلا وفي
طلب الالتجاء من فتنة الاختيار ومن فتنة اسبابه لان السموات والارضين اخذتها الهيبة
من الاختيار ومن اسباب الاختيار وخافت وخلقة الآدمي وطبعه على طلب الاختيار
واسبابه وقع حريصا ومولعا كذا اذا كان الآدمي مريضا رأى اختياره معدوما ومانيطلب في

تلك الحال صحة والحال ان الصحة سبب الاختيار وطلبه لها ليزداد اختياره وتزداد قوته وقدرته
والآدمى يطلب المنصب والجاه والعزة والجلال والرفعة والمال ليزداد اختياره وكان سبب
هبوط القهر الالهى على الامم السالفة الاختيار وسبب الاختيار انظر الى فرعون فانه لم ير أحد
أصلا جوعه ولا عدم قدرته لانه لم يجع ولم يحتج الى الكسب ولهذا ادعى الالوهية وبها طغى
وكفر ووقع فى القهر الالهى وبقى فى العذاب الابدى مثنوى ﴿اول اين جزر ومد از تو رسيد *
ورنه ساكن بود اين بحر اى مجيد﴾ (المعنى) ياالهى أولا جزر ومد هذا البحر وصل منك ومن
هوالك والا يامجيد بحر باطنى كان ساكنا وأراد بالجزر والمد الميل تارة لهذا الجانب وتارة
لذلك الجانب والتعليم واظهار حقيقة التردد ناجى ربه فقال مى ﴿هم از انجا اين ترددادم *
بى تردد كن مرا هم از كرم﴾ (المعنى) أيضا هذا التردد اعطيته لى من ذلك الجانب فلما
كان الميل والتوجه من جانبك كان التردد أيضا منك يا كريم أيضا اجعلنى بلاتردد لانحو واكون
بجذبتك مقرونا مثنوى ﴿ابتلا ام مى كنى آه الغياث * اى ذكور از ابتلا ات چون اناث﴾
(المعنى) وياخالقى ان ابتليتنى بالتردد لاجل الامتحان آه الغياث كيف يكون حالى لان يا ربى
من ابتلائك الرجال مثل النساء فان ثابت القدم فى العباد ضعيف بالابتلاء ومنهم بلعم فانه لم
يتحمله ومات على الكفر فاللازم التضرع والابتهال والتواضع والمسكنة لتيسر النجاة مى ﴿تا بكى
اين ابتلا يا رب مكن * مذهبى ام بخش ده مذهب مكن﴾ (المعنى) هذا الابتلاء والامتحان
الى متى يكون يارب عبدك لا تبتليه ومن لطفك وكرمك أحسن لى بمذهب ولا تجعلنى بعشرة
مذاهب أى أحسن لى بجذبة من جذباتك لاكون بسبب تلك الجذبة بجهة واحدة متوجها
اليك يعنى أحسن لى يا مالك يوم الدين بايالك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين واحفظنى من الخواطر المختلفة والافكار
المتنوعة ولا تجعل قلبى ولها وحيرانا مى ﴿اشترى ام لاغرى وپشت ريش * زاختيار همچو
پالان شكل خويش﴾ (المعنى) ياقادر أنا الآن جمل ضعيف ظهره معقور ومجروح أنا كشكل
البالان وهو الاكاف الموضوع على ظهر الجمل وفوقه محفة تارة يثقل طرفها وجانبها على الآخر
وبالعكس فكيف يكون حال الجمل مثلا الانسان مثل الجمل والمحفة كالدين والطاعة
والنفسانية والضلالة والمعصية كالميل اذا ثقل جانب خف الآخر كذا اذا كان حمل على جمل
البتة يعقر الجمل والانسان العاقل حاله هكذا مجروح القلب ونحيف الوجود والپالان بفتح
الباء الفارسية الاكاف والسهر مثنوى ﴿اين كژاوه كه شود اين سو گران * آن كژاوه
كه شود آن سو كشان﴾ (المعنى) هذه الكژاوه بالزاى الفارسية وفتح الكاف العربية
وهى المحفة تارة تثقل وتميل لهذا الجانب وتارة تلك الكژاوه تكون مسحوبة لذلك الجانب
وثقيلة وحالى فى التردد هكذا تارة الجذبة الالهية تسحبنى لجانب الآخرة فابرأ من العلائق

الدنيوية وتارة اتقيد بالاحوال الدنيوية فاحرم من الطاعات مثنوى ﴿ بفكن از من حمل ناهموار را * تا ببينم روضهٔ ابرار را ﴾ (المعنى) يا الهى ارفع عنى الحمل الذى هو ناهموار اى غير مستقيم حتى ارى روضة الابرار وهم المطيعون الذين لا يؤذون الذر ولا يفعلون الشر واراد بروضتهم مقامهم كأنه يقول هذا الاختيار المختلف ارفعه عن ظهرى حتى أكون خفيف الحال ومطيعا لك وأرى مرتبة الابرار المقيدة مى ﴿ همچو آن اصحاب كهف از باغ جود * مى چرند ايقاظ نه بل هم رقود ﴾ (المعنى) مثل ذلك أصحاب الكهف فانهم من كرم وبستان الجود الالهى يتمتعون والحال انهم ليسوا بيقظانين بل هم رقود يعنى مع كونهم رقودا يتمتعون من لطفك وكرمك فتعنى يا الهى بجذبة من جذباتك لانجو من التردد والاختيار مى ﴿ خفته باشم بر يمين يا بر يسار * برنگردم جز چو كو بى اختيار ﴾ (المعنى) فاذا كنت مظهرا لجذبة الالهية أنام على يمينى أو على يسارى يعنى استريح على جانب الروحانية والديانة أو فى جانب البشرية والنفسانية أكون بلا اختيار وفى ذلك الحال لا اتحرك الا اتحرك مثل الكرة المدحرجة فان من غلبت عليه الجذبة الالهية كان مثل أصحاب الكهف فى الاستغراق مفوضا أموره لله فى جميع أحواله وأفعاله لا تصرف له فيها وكل ما صدر منه خير محض مثنوى ﴿ هم بتقليب تو تا ذات اليمين * يا سوى ذات الشمال اى رب دين ﴾ (المعنى) و يا رب الدين أيضا أكون متقلبا ذات اليمين أو جانب ذات الشمال يعنى حركتى تكون الى جانب اليمين واليسار بلا اختيارى بل بتدويرك لى لان هذه الحالة عين الصواب ومحض الثواب فاسند الله التقليب لذاته كبنى الامير المدينة فهو مجاز مسند لسببه قال الله تعالى فى سورة الكهف (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) قال نجم الدين أى بين الافناء والابقاء والترقى من مقام الى مقام ومن حال الى حال الى أن بلغناهم مبلغ الرجال البالغين ووصلوا الى درجات المقربين مى ﴿ صد هزاران سال بودم در مطار * همچو ذرات هوا بى اختيار ﴾ (المعنى) مائة ألوف سنة كنت فى المطار مثل ذرات الهواء بلا اختيار يعنى قبل مجيئى لعالم الشهادة ووقوعى فى فخ البدن مثل ذرات الهواء فى عالم الارواح بلا اختيار اطير كذا أوصلنى يا رب فى عالم الشهادة الى الحفظ من مائة الوف ابتلاء واراد بالمطار العالم الالهى الخارج عن الجهات مثنوى ﴿ كه فراموشم شدست آن وقت حال * يادگارم هست در خواب ارتحال ﴾ (المعنى) ذلك الوقت وذلك الحال ان كنت نسيته كان لى فى النوم تذكر الارتحال موجودا فى النقل والحركة والسير الصادر منى حالة النوم بلا اختيارى ولا تصرفى فالاحوال التى هى فى عالم المنام تكون سببا التذكر وقت وحال عالم الارواح مثنوى ﴿ مى رهم زين چار ميخ چارشاخ * مى جهم در مسرح جان زين مناخ ﴾ المعنى وبسبب تلك الجذبة انجو من هذا الچارشاخ الذى هو چار ميخ يعنى الحاصل من تركيب وامتزاج العناصر الاربعة انجو منه بترك التلون والميل والرغبة والتعلق وقوله مى جهم در

مسرح

مسرح جان زين مناخ بمعنى انط من هذا المناخ الى مسرح الروح يعنى أنط من هذا العالم السفلى الذى هو بمثابة المناخ لشدة ضيقه الى العالم الالهى الواسع اللطيف الذى هو محل الراحة والحضور وأصل المناخ محل قعود الجمال فأراد به هنا مقام الطبيعة مثنوى ﴿شيرآن أيام ماضيهاى خود * مى چشم از دايهٔ خواب اى صمد﴾ (المعنى) وحليب ولبن تلك الايام الماضية يا صمد ذقته من داية أى مرضعة النوم يعنى قبل جسمى انتفعت من جذبك الروحانى فاملى منك فى هذا العالم السفلى بسبب هذا النوم الروحانى ذوق الاحسان حتى أصل الحالة لا يبقى لى فيها من التصرف والاختيار أثر فأسير وأتحرك بارادتك مثنوى ﴿جمله عالم زاختيار هست خود * مى كريزد درسر سرمست خود﴾ (المعنى) جملة العالم من وجود الاختيار فروا جانب سرمست لينجوا من وجود الاختيار وليكونوا سكارى ولهذا قال م ى ﴿تادمى از هوشيارى وارهند * ننك خمر وزمر برخود مى نهند﴾ المعنى) حتى خلق العالم من العقل ينجون نفسا و يضعون على أنفسهم خمرا وزمرا وان نظرت الى الحقيقة تجد الناس من وسوسة العقل يشربون الشراب و يشتغلون بآلات الغناء والطرب والحال ان الشراب والطرب حرام وهذا غير مقبول لانه نفسانى غير روحانى مثنوى ﴿جمله دانسته كه اين هستى فخست * فكر وذكر اختيارى دوزخست﴾ المعنى) لان جملة الناس علموا ان هذا الوجود الفانى فخ مانع قوى لوصول الوجود الباقى والقرب الالهى فان الفكر والذكر المنسوب الى الاختيار جهنم وعذاب مؤلم قال الجوهرى والفخ المصيدة مثنوى ﴿مى كريزند از خودى دربى خودى * يا بمستى يا بشغل اى مهتدى﴾ (المعنى) وفروا من الوجود الموهوم والتقيد بالقيود الدنيوية ومن التقيد بالاختيار الى بيخود أى الى عدم الاختيار اما بالسكر أو بعمل آخر يا مهتدى كأنه يقول يا مهتدى خلق هذا العالم كونهم فى وجودهم وبقاؤهم فى الاختيار يرونه عذابا أليما بعده لاجل ان ينسوا أنفسهم اما بالسكر أو عمل آخر يكونون مشتغلين به وهذا ليس بمقبول لان الله لا يرضاه لعباده والفرار والالتجاء المقبول عند الله تعالى الاشتغال بمحبة الله تعالى وبالاحوال المقربة له تعالى وهذا هو السكر الالهى لان خودى هو التقيد بالنفس وبيخودى التقيد بالحق تعالى وهو عين الطاعة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل حبك أحب الاشياء الى وهو معنى ففروا الى الله تعالى م ى ﴿نفس را زان نيستى وا ميكشى * زانكه بى فرمان شد اندر بيهشى﴾ المعنى) الحاصل تسحب النفس خلف النيستى وهو عدم الاختيار أى تخلصها من عدم الاختيار النفسانى لان نفسك فى عدم العقل صارت غير مثمرة أى لا حصة لها من عقل المعاد ولهذا أعرضت عن الاوامر الالهية لان النفس اذا لم تطهر من الاخلاق الذميمة لا تصل الى الفناء فى الله ولا تنتفع من عقل المعاد ولا تقدر على طاعة الله تعالى وكثير من الناس وصل الى مرتبة النيستى وهو الفناء وملك حصة من التواضع لما لم يكن له نفع روحانى فكان له الفناء

كالكبر والوجود مانع قوى فان الخروج من الوجود المجازى لا يكون الا باذن الله تعالى وبجذبه تعالى ولهذا قال م ى (ليس للجن ولا للانس أن * ينفذوا من حبس أقطار الزمن) المعنى) وهذا معنى قوله تعالى فى سورة الرحمن (يا معشر الجن والانس أن استطعتم ان تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) بقوة ولا قوة لكم على ذلك انتهى جلالين وقال نجم الدين أيها القوى العلوية والسفلية ان كنتم تستطيعون ان تتفرقوا وترجعوا الى سماء الروحانية وأرض الجسمانية فتفرقوا وما كنتم على التفرق والرجوع الى كليا تكم الا بسلطاننا وحكمنا ان كنتم تستطيعون على تحصيل المعارف العلوية والسفلية بغير سلطان الوارد فاسعوا فى الطلب ولا يمكن تحصيل المعارف بسعيكم الا عند نزول سلطان الوارد مثنوى ﴿لا نفوذ الا بسلطان الهدى * من تجاويف السموات العلى﴾ (المعنى) لا نفوذ لاحد من تجاويف السموات العلى الا بسلطان الهدى م ى ﴿لا هدى الا بسلطان يقى * من حراس الشهب روح المتقى﴾ (المعنى) لا هدى ولا هداية الا بسلطان يقى ويحفظ من حراس الشهب روح المتقى يعنى ان الشهب كما انها تمنع عروج الشياطين أيضا لا تمنع روح المتقى لانه وصل الى مرتبة الملكية فالملك تمرق روحه من أقطار السموات كذا ملكى السيرة المتقى بسبب تقاه يمرق منها وشيطان السيرة لما انه لم يصل الى الهداية لا يقدر على عبور السموات فاضافة الحراس الى الشهب بيانية كأنه يقول لا هداية لروح المتقى من الحراس التى هى الشهب الزاهرة الا بمعاونة سلطان حافظ قال الله تعالى فى سورة الجن (وانا لمسنا السماء) رمنا استراق السمع منها (فوجدناها ملئت حرسا) من الملائكة (وشهبا) نجوما محرقة وذلك لما بعث النبى صلى الله عليه وسلم انتهى جلالين قال نجم الدين خواطر الحق يحرسون سماء الصدر حراسة شديدة وشهبا يعنى من نجوم خواطر السر والخفاء انتهى م ى ﴿هيچ كس را تا نگردد او فنا * نيست ره در باركاه كبريا﴾ (المعنى) ليس طريق لاحد الى باب باركاه أى محل اجازة الكبرياء ما دام انه لم يفن مثنوى ﴿چيست معراج فلك اى نيستى * عاشقانرا مذهب ودين نيستى﴾ (المعنى) أى شئ معراج الفلك هو هذا الفناء والعدم فان العروج على الفلك لا ييسر الا بالفناء والعدم الذى هو بمثابة السلم والمعراج هنا بمعنى السلم فكان الفناء والعدم بمعنى آلة العروج الى فلك المعنى وهو أى الفناء ترك الوجود المجازى كلية وغيبوبة نفسه لان المذهب والدين للعشاق الفناء والعدم ومحو الوجود فتكون نيستى فى الموضعين بمعنى العدم أى عدم رؤية نفسه ورأيه وعدم الانانية على حوى وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب لان الشرع ناظر الى الاحوال الظاهرة عند أهل الظاهر فالذنب عندهم بمثابة الكفر عند السالك على منوال حسنات الابرار سيئات المقربين مثنوى ﴿پوستين وچارق آمد از نياز * در طريق عشق محراب اياز﴾ (المعنى) ولاجل لزوم الفناء والعدم العشق فى الطريقة محراب اياز بسبب نيازه وتضرعه أتى فروة وچارقا أى خصفا فانه

أخفاهما في بيت وكان يتضرع في حضورهما وما مراده بهذا الا دفع الكبر والعجب لانه كان محبوبا للسلطان محمود يتذكر حاله الاوّل وهذا حال العاشق الالهي فانه يعد نفسه معدوما مثنوى ﴿ كرچه او خود شاه را محبوب بود * ظاهر و باطن لطيف وخوب بود ﴾ (المعنى) ولو كان هو نفسه يعني اياز معشوق ومحبوب السلطان وذلك اياز ظاهره وباطنه لطيف وحسن مثنوى ﴿ كشته بى كبر وريا وكينهٔ * حسن سلطان را رخش آيينهٔ ﴾ (المعنى) وذلك اياز صار بلا كبر ولا رياء ولا كين وصار وجه اياز وخده لحسن السلطان محمود مرآة على فحوى المؤمن مرآة المؤمن فكان السلطان محمود يشاهد حسنه في وجه اياز لان صورة وسيرة اياز كما هي حسنة كذا صورة وسيرة السلطان محمود حسنة فالسلطان هنا المراد منه رب العزة والمراد من اياز الحبيب الاكرم وكل ولي لله على فحوى الحديث الشريف اخرج بصفاتي الى خلقي من رآك فقد رآني مى ﴿ چونكه از هستىء خود او دور شد * منتهاى كار او محمود بد ﴾ (المعنى) لما كان اياز من وجوده بعيد الاجرم كان منتهى كاره محمودا وفي هذا اشارة بين اياز وبين السلطان محمود فان السلطان يوما أجلسه على تخته وقال له بعد الآن كن سلطانا مثنوى ﴿ زان قوى تر بود تمكين اياز * كه ز خوف كبر كردى احتراز ﴾ (المعنى) تمكين وعزة اياز كان أعلا من ذلك وهو انه كان من خوفه يحترز من فعل الكبر لكونه عالي القدر فاستحكمت في ذاته الاخلاق الحميدة بوجه على ان لا يظهر منه خلق ردىء ولهذا تقيد بفروته وخصفه ويتذكر حاله الاوّل ويتمكن ويتواضع مى (او مهذب كشته بود وآمده * كبر را ونفس را كردن زده) (المعنى) لان ايازا كان مهذبا من الاخلاق الذميمة ثم أتى من ذلك العالم الى هذا العالم لطيفا ونظيفا ولهذا كبر را ونفس را كردن زده أي ضرب عنق الكبر والنفس الامارة بالسوء وأراد بالسلطان الحق وباياز الحبيب عليه السلام وكل خليفة له ولما كان اياز الوقت حسن حاله بهذا الوجه مى ﴿ يا پى تعليم مى كرد آن حيل * يا براى حكمتى دور از وجل) (المعنى) فلعل اياز تلك الحيل وهي كثرة المجاهدات والرياضات فعلها لاجل تعليم الغير أو لعل اياز تلك الحيل فعلها من أجل ابعاد الوجل أي الخوف كأنه يقول نظر اياز خفية الى الفروة والخصف اما لاجل تعليم الانام أو ايصل لرتبة أعلا من الرتبة التي أعطيها ويفني بتذكر حاله الاوّل الفناء الحقيقي لان الوجود المجازي رابطة له كل آن بالنظر الى فروته وخصفه مى ﴿ يا كه ديدى چارقش زان شد پسند * كز نسيم نيستى هستيست بند ﴾ (المعنى) أو لعل رؤية اياز لفروته وخصيفه أتت له مقبولة من ذلك الوجه والسبب من نسيم العدم والفناء بالوجود والكبر والانانية أتيا له مانعا مثنوى ﴿ تا كشايد دخمه كان بر نيستيست * تا بيابد آن نسيم عيش ونزيست ﴾ (المعنى) حتى تفتح دخمة هي على الفناء والعدم حتى يجد اياز نسيم ذلك العيش الروحاني زيست بتقدير زايست بمعنى منها أي الدخمة وأراد بها الآخرة وراحته

والدخمة هى الدفينة فان اياز برئ من الاخلاق الذميمة ومع هذا كان مقيدا بفروته وخصفه
وما كان سبب رؤيته لهما الا خوف الكبر والرياء ان يظهر فيمنعه عن الفناء فانه من المعلوم
عند المرشدين لا يظهر الفناء فى الله الا عند رفع الكبر والرياء مى ﴿ ملك ومال واطلس
واين مرحله * هست برجان سبك رو سلسله ﴾ (المعنى) الملك والمال والالبسة الاطلس
الحسنة على الروح سبك رو بمعنى سريعة السير سلسلة مى ﴿ سلسلهٔ زرين بديد وغره كشت
* ماند در سوراخ چاهى جان ز دشت ﴾ (المعنى) فان أهل هذه المرحلة رأت سلسلة الزرين
أى الذهب وصارت مغرورة لاجرم صارت روحه بعيدة من الدشت وهى الصحراء وبقيت فى
سوراخ أى بخش بئر وأراد بهذه المرحلة الدنيا كأنه يقول هذه الدنيا ملكها ومالها ولباسها
الاطلس ودولتها واقبالها على رقبة الروح خفيفة السير وعلى رقبة العارف سريع السير قيد
وسلسلة لا قدرة له على الذهاب الى الصحراء لان قلبه من السلسلة الذهبية يكون مغرورا بمرحلة
هذه الدنيا فلا يقدر على الذهاب الى صحراء الحقائق ويبقى فى بخش بئر فيحرم من الراحة
الروحانية قاطنا فى بخش بئر الدنيا المظلم وهو المنصب والجاه والعزة والاعتبار مى ﴿ صورتش
جنت بمعنى دوزخى * أفعى پر زهر ونقشش كارخى ﴾ (المعنى) وهذه المرحلة وهى الدنيا
صورتها فى المثل جنة وفى المعنى جهنم كأنه يقول مرحلة الدنيا من جهة تزينها بالمال والجاه
والعيش والعشرة والذوق والصفاء كالجنة وهى فى الحقيقة جهنم لان حلالها حساب
وحرامها عذاب والدنيا أيضا فى المعنى ثعبان مملوء بالسم ظاهرها ونقشها كل رخ أى مزخرف
مثنوى ﴿ كرچه مؤمن را سقر ندهد ضرر * ليك هم بهتر بود زانجا كذر ﴾ (المعنى) ولو لم
تعطى السقر المؤمن ضررا لكن من تلك السقر العبور أيضا أحسن وأسهل لتدخل الجنة فان
ترك مال وملك الدنيا والاشتغال بالطاعة أولى مثنوى ﴿ كرچه دوزخ دور دارد زو نكال *
ليك جنت به ورا فى كل حال ﴾ (المعنى) ولو كانت جهنم تمسك عذابها ونكالها عن المؤمن
ولا يحصل للمؤمن بسبب دولة الدنيا عقاب لكن الجنة فى جميع الاحوال أولى لان الفقر وعدم
الاستطاعة نجاة ولهذا ورد موت الفقراء راحة مثنوى ﴿ الحذر اى ناقصان زين كارخى *
كه بگاه صحبت آمد دوزخى ﴾ (المعنى) فلما كان ضرر الدنيا بلا حد ولا عد قال يا ناقصين
العقل الحذر من هذه الدنيا المزخرفة فانها فى الصورة مزخرفة ووقت الصحبة والمصاحبة أنت
جهنم وفى الحقيقة الدنيا كجهنم تظهر بعد الموت ولقبحها أورد هذه الحكاية فقال ﴿ حكايت آن
غلام هندو كه برخدا وندزادهٔ خود پنهان هوا آورده بود چون دختر را با مهتر زادهٔ عقد كردند
غلام خبر يافت رنجور شد ومى كداخت وهيچ طبيب علت اورا در نمى يافت واو را زهرهٔ
كفتن نى ﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الغلام الهندى الذى أحب خفية بنت مولاه ولما عقدوا
للبنت على ابن كبير أى لماز وجوها لشريف ذلك الغلام الهندى أخذ الخبر وبسبب تلك

الحالة تألم ومرض وازداد ضعفه ولم يفهم ولم يشخص علة ومرض ذلك الغلام طبيب أبدا لان علة العشق علة أخرى وذلك الغلام لم يكن له طاقة على التكلم عن حاله لاحد كما سيرد عليك ان شاء الله تعالى مثنوى ﴿خواجه را بود هندو بنده * پروريده كرده او را زنده﴾ (المعنى) خواجة أى سيد له غلام هندى رباه وأحياه بالعلم والمعرفة مثنوى ﴿علم وآرايش تمام آموخته * در دلش شمع هنر افروخته﴾ (المعنى) وذلك السيد علم الغلام العلم والآداب تماما حتى ظهر عليه آثار التعلم والسيد نور قلب الغلام بشمع الهداية حتى اشتعل ﴿پروريدش از طفوليت بناز * در كنار لطف آن اكرام ساز﴾ المعنى) ذلك الكريم فاعل الكرم ربى ذلك الغلام فى كنار أى حجر اللطف والاحسان من الطفولية مى ﴿بودهم اين خواجه را خوش دخترى * سيم اندامى كشى خوش گوهرى﴾ (المعنى) وكان لهذا المولى أيضا بنت حسنة ولطيفة وتلك البنت بدنها كالفضة وكش بفتح الكاف الفارسية مليحة وظريفة وجوهر حسن مى ﴿چون مراهق گشت دختر طالبان * بذل مى كردند كابين گران﴾ (المعنى) لما صارت البنت مراهقة وقربت حد البلوغ لاجلها بذل طالبوها كابين أى مال گران بكسر الكاف الفارسية هنا بمعنى كثير لكونها حسناء وظريفة مثنوى ﴿مى رسيدش از سوى هر مهترى * بهر دختر دم بدم خوازه گرى﴾ (المعنى) ووصل لابيها من جانب كل كبير وشريف لاجل ابنته وقتا وقتا خوازه گرى أى طلبها الاغنياء وتشوقوا ورغبوا فى تزوجها على ان خوازه گرى بمعنى الطالب وهنا بمعنى المشوق أى أرسلوا مشوقا رغبة فى حسنها وغنجها ورشاقتها ومالها مثنوى ﴿گفت خواجه مال را نبود ثبات * روز آيد شب رود اندر جهات﴾ (المعنى) وقال الامير أبو البنت لما رأى الطلاب من وفرة عقله المال لا ثبات له لان المال يأتى فى النهار وفى الليل يتفرق فى الجهات اما بآفة أو بيد لص وبهذه الصورة لا يمسك اعتبارا ولا يعتمد عليه اذا كان الامر كذا فاعطائى البنت لذوى الاموال عبث مثنوى ﴿حسن صورت هم ندارد اعتبار * كه شود رخ زرد از يك زخم خار﴾ (المعنى) وقال ذلك الامير الكبير فى نفسه لنفسه حسن الصورة أيضا لا يمسك اعتبارا لان الصورة الحسنة من نخس شوكة تكون صفراء يعنى يعرض لحسن الصورة آفة يمرض بها فعلى هذا لا أعطى بنتى على مجرد حسنها وجمالها لاحد مثنوى ﴿سهل باشد نيز مهتر زادگى * كه بود غره بمال و بارگى﴾ (المعنى) وقال فى نفسه لنفسه الاصل الحسن يكون أيضا سهلا لا اعتبار له لان صاحب الاصل الحسن يكون مغرورا بالمال و بارگى بمعنى الفرس الجيد مثنوى ﴿اى بسا مهتر بچه كز شور و شر * شد ز فعل زشت خود ننگ پدر﴾ (المعنى) يا كثير من أولاد الحسان أصحاب الاصل بسبب الاضطراب والشر الصادر منهم كانوا من فعل القبائح عار الاب فلا أعطى بنتى لصاحب أصل مى ﴿پر هنر را نيز اگر باشد نفيس * كم پرست وعبرتى گير از بليس﴾ (المعنى) والمملوء بالمعارف أيضا

بالاعتماد علمها ولو كان مملوأ بالمعارف ونفيسا وشريفا وفي هذا الخصوص امسك من ابليس
عبرة على ان كم پرست بمعنى غير معتمد ولا معتبر مثنوى ﴿علم بودش چون نبودش عشق دين * أو نديد از آدم الا نقش طين﴾ (المعنى) ولو كان له علم ومعرفة لما لم يكن له عشق ومحبة الدين ذلك
ابليس لم ير من آدم عليه السلام الا نقش طينته يعني لم ير يقينا آدم بل رأى نقش طينته وجسمه
ولم يقدر على مشاهدة الاسرار والمعارف الالهية التي هي في يقينه عليه السلام وقال أنا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين فلا التفات الى طين آدم ردّ واهـ ذا شرع سـيدنا ومولانا
في المعارف الالهية فقال مثنوى ﴿كرچه داني دقت علم اى أمين * زانت نكشايد دو ديدهٔ
غيب بين﴾ (المعنى) يا أمين ولو انك تعلم دقة العلم الظاهري وتدقق وتحقق لكن من تلك
الدقة الكائن في العلم الظاهري لا يكون لك عينان مفتوحتان ناظرتان الى الغيب لانه لا يصل
الا الخبير من أحوال الطريقة فانه لو قدر انه جمع الفنون ووصل الى درجة تفوق بها على
أقرانه لا ييسر له رؤية المغيبات مثنوى ﴿او نبيند غير دستارى وريش * از معرّف پرسد
از بيش وكميش﴾ (المعنى) وذلك العالم المائل الى الدنيا لا يرى غير العمامة واللحية ومن زيادة
نقصانه يسأل من مادحه ومعرفه مدح ووصف نفسه وذاته فيفسر ويتفاخر ويعجب وسببه عدم
التخيص وعدم مشاهدة حاله فيعلم نفسه بواسطة معرّف مثنوى ﴿عارفا تو از معرّف فارغى *
خود همى بيني كه نور بازغى﴾ (المعنى) يا عارف أنت فارغ من المعرّف لا احتياج لك الى تعريف
آخر لانك أنت ترى نفسك بازغا ونورا مضيئا وطالعا مثنوى ﴿كار تقوى دارد ودين وصلاح * كه
از و باشد بدو عالم فلاح﴾ (المعنى) امسك كار التقوى والدين والصلاح لان منه يكون في عالمي
الدنيا والآخرة الفلاح والنجاة والفوز قال الله تعالى فان خير الزاد التقوى كأنه يقول
يا عارف أنت راء للحقيقة وفارغ من توصيف وتعريف الغير راء لنفسك ونور بازغ لانك متصف
بالدين والتقوى والعلم فتحت عيني بصيرتك الرائيتين للغيب ووصلت الى الفلاح فامسك أمور
التقوى والصلاح والدين فان الاعتبار لها ومنها يجد الناس الدين والتقوى والصلاح وهذه
الابيات جملتها من لسان الخواجه أي الكبير المتقدم ذكره والحصة انه اذا أراد أحد أن
يزوّج ابنته لا مخلص له الا بتزويجها لصاحب دين وصلاح ولا يرغب في ماله ولا جاهه مثنوى
﴿كرد يك داماد صالح اختيار * كه بد او فخر همه خيل وتبار﴾ (المعنى) ذلك الخواجة
اختار الصهر العاقل الصالح فان ذلك الصهر الصالح فخر لجميع قومه وقبيلته وأحسنهم وبهذه
الحكاية أعلمنا ان الاعتبار لا يكون للمال والجمال ولا للنسب ولا للعلم والكمال بل للصلاح
والتقوى مى ﴿پس زنان كفتند اورا مال نيست * مهترى وحسن واستقبال نيست﴾ (المعنى)
بعد النساء لما رأين الخواجة اختار الصالح قلن له لا مال للصالح ولا امارة له ولا حسن له ولا
استقلال فبأي وجه تقبله للمصاهرة ومن نقصان عقولهن نظرن للظاهر ولم ينظرن للحقيقة كما هو

حال الناس الآن مثنوى ﴿ كفت زنها تا بع زهد ند ودين * بى زر وكنجيست در روى زمين ﴾
(المعنى) فلما استمع الخواجه من النساء هذا الاعتراض والقيل والقال أجابهن قائلا يا نساء
جملة الذى قلتموه تابع للزهد والدين لان الله تعالى قال ان أكرمكم عند الله أتقاكم والمتقى
أعلى من القوم الذين ذكرتموهم وذالك الصالح فى الحقيقة فى وجه الارض خزينة بلا ذهب
فارغ من الدنيا القذا اعتنه فان من لم يكن له صلاح عزته وشرفه وماله وجاهه وعلمه ومعرفته بمثابة
المعدوم ثم رجع الى قصة الخواجه وابنته مثنوى ﴿ چون بجد ترويج دختر كشت فاش *
دست پيمان ونشانى وقماش ﴾ (المعنى) لما كان بالجد ظهر وفشا ترويج تلك البنت من الدست
پيمان والقماش وسائر الجهاز أى لما قرر ترويج البنت الاسباب المعينة لعرسها أتت
ابيت الخواجه وفشا وتحقق ترويجها مثنوى ﴿ پس غلام خرد كاندر خانه بود * كشت
بيمار وضعيف وزار زود ﴾ (المعنى) بعد ذالك الغلام الصغير الذى هو فى بيت الخواجه على
الفور صار مريضا وضعيفا يئن مى ﴿ همچو بيمار دقى او مى كداخت * علت او را طبيبى كم
شناخت ﴾ (المعنى) وذالك الغلام ابتلى بالداء مثل مريض الدق ولم يفهم علته طبيب أبدا لان
علته مرض المحبة مى ﴿ عقل مى كفتى كه رنجش از دلست * داروى تن در غم دل باطلست ﴾
(المعنى) لكن العقل قال الغلام وجعه فى قلبه أى العاقل قال الاطباء لم يفهموا حاله فانه معلول
بعلة العشق علاج البدن فى حق غم القلب باطل لا فائدة له فيه مى ﴿ آن غلامك دم نزد از حال
خويش * كرچه مى آمد بر ودر سينه ريش ﴾ (المعنى) وذالك الغليم أيضا من خوفه لم
يتنفس عن حال نفسه ولو صب فى صدره من المحبة جراحة ووجع أى لم يفش سره لاحد وفى
نسخة وقع بدل ريش نيش مى ﴿ كفت خاتون را شبى شوهر كه تو * باز پرسش در خلا از حال
او ﴾ (المعنى) ليلة قال للمرأة زوجها يا زوجة أنت بعد سلى الغلام عن حاله فى الخلاء والخلوة عن
الضعف الواقع له والآمر الخواجه والمأمور زوجته مى ﴿ تو بجاى مادرى او را بود * كه
غم خود پيش تو پيدا كند ﴾ (المعنى) يا زوجة أنت له تكونى بمنزلة الام لعله يظهر غمه لك مى
﴿ چونكه خاتون كرد در كوش اين كلام * روز ديكر رفت نزديك غلام ﴾ (المعنى) فلما استمعت
الزوجة من زوجها هذا الكلام ووضعته فى أذنها على الفور يوما آخر وهو ثانى يوم ذهبت عند
الغلام مى ﴿ پس سرش را شانه مى كرد آن ستى * با دو صد مهر ودلال وآشتى ﴾ (المعنى) بعد
مشطت رأس الغلام بالمشط ومسكنه بمائتى محبة ودلال عند تسريح رأسه مى ﴿ آنچنانكه
مادران مهربان * نرم كردش تا درآمد در بيان ﴾ (المعنى) كالامهات المشفقات كذا فعلت
به وبهذا الاسلوب أرته شفقة بعد تلك المرأة عاقبة الامر جعلت الغلام لينا حتى أتى للبيان
والتقرير وترك الخشونة وبين وأظهر حاله لزوجة الخواجه قائلا مى ﴿ كه مرا اميد از تو اين
نبود * كه دهى دختر بببيكانه عنود ﴾ (المعنى) بأن أملى منك لم يكن كذا بأن تعطى بنتك لاجنبى

هنود مثنوى ﴿خواجه زاده ماوماخسته جكر * حيف نبود كور ودجاى دكر﴾ (المعنى)
ونحن نكون كابن الخواجه ونحن نكون من تلك البنت مريضين القلب يعنى أنا أكون بمثابة
ابن الخواجه وأكون عاشقا لابنته بالقلب المحروق اذا كان حالى كذا حيف نبود بمعنى ألم يكن
حيف وظلم أن تذهب تلك البنت الى الغير وفراقها يحرقنى كما رأيت مى ﴿خواست آن خاتون
زخشمى كامدش * كش زندوز بام زير اندازدش﴾ (المعنى) فلما سمعت زوجة الخواجه من
الغلام الهندى ذلك الكلام الذى لا يعقل أتت بالغضب أى أخذها الغضب وطلبت
ان تضرب الغلام فى المحل الذى هو فيه وترميه من سطح البيت لبهلك على ان خواست
مصروفة للمصراع الثانى مى ﴿كوكه باشد هندوى مادر غرى * كه طمع دارد بخواجه دخترى﴾
(المعنى) قائلة ذلك الغلام ما يكون هو ابن قحبة هندية حقير وولد زناء فما المناسبة أن يطمع فى
ابنة الخواجة الشريف ويراها مناسبة له مى ﴿كفت صبر اولى بود خود را كرفت * كفت
با خواجه كه بشنو اين شكفت﴾ (المعنى) لكن زوجة الخواجه قالت الصبر فى هذا المحل أولى
وكظمت غيظها وفرغت من الذى عزمت عليه وعلى الفور ذهبت الى زوجها الخواجه وقالت
له اسمع هذا الحال العجيب مى ﴿اينچنين كراكى خاين بود * ما كمان برده كه هست او معتمد﴾
(المعنى) مثل هذا طير شجرة الشوك يكون خائنا يعنى كذا غلام حقير خائن عجيب منه
هذه الحالة نحن اذهبنا الظن به انه معتمد على ان كراء بمعنى طير شجر الشوك وكى بكسر الكاف
للتصغير والتحقير ﴿صبر فرمودن خواجه مادر دختر را كه غلام را زجر مكن من او را بى زجر
ازين طمع باز آورم كه نه سيخ سوزد نه كباب خام ماند﴾ قال أبو البنت لامها انك لا تزجرى هذا
الغلام الهندى وأنا بلا زجر ولا جفاء من هذا الطمع أفرغه بوجه لا يحترق السيخ ولا الشوى
مثنوى ﴿كفت خواجه صبر كن با او بكو * كه از و ببريم وبدهيمش بتو﴾ (المعنى) قال
الخواجه لزوجته لا تكونى بلا حضور من قلة أدب الغلام ولا تقصدى زجره بل اصبرى وقولى
له نقطع الامل من ذلك ونعطيها لك مثنوى ﴿تا بمكر اين از دلش بيرون كنم * تو تماشا كن كه
وقعش چون كنم﴾ (المعنى) حتى بالمكر هذا الطمع من قلبه نخرجه وأنت انظرى كيف
ندفعه ونمنعه يعنى ننظر حيلة يفرغ بها من الطمع فى البنت ويندفع مثنوى ﴿تو دلش خوش
كن بكو مى دان درست * كه حقيقت دختر ما جفت تست﴾ (المعنى) ويا زوجة اوعديه
فى هذا الزمان بالكذب واجعلى قلبه مسرورا وقولى له اعلم صحيحا ومحققا بأن بنتنا على التحقيق
زوجتك مثنوى ﴿ما ندانستيم اى خوش مشترى * چونكه دانستيم تو اوليترى﴾ (المعنى)
نحن لم نعلم هذا الى الآن لما علمنا انك طالب ومشتر لها فأنت أولى من الجملة لتتزوج بنتنا
مثنوى ﴿آتش ما هم درين كانون ما * ليلى آن ما وتو مجنون ما﴾ (المعنى) نارنا أيضا فى
كانوننا يشتعل يعنى الغلام العاشق أيضا فى كانوننا ليلى لكونها منا لا ئقة لنا وانت مجنوننا

فان

فان الذي تربي في بيتنا أيضا منا وبنتنا حصلت منا فاعطا وها لك أولى لان بنتنا اليلى وأنت بمثابة مجنوننا وهذا تعليم من الخواجه لزوجته لاجل تسلية الغلام مثنوى ﴿تا خيال وفكر خوش بروى زند * فكر شيرين مرورا فربه كند﴾ (المعنى) حتى الخيال والفكر الحسن يضرب على ذالك الغلام لان الفكر الحسن يجعل الرجل لطيفا جيدا وقال قولى له مثنوى ﴿جانور فربه شود ليك از علف * آدمى فربه زعزاست وشرف﴾ (المعنى) جانور وهو ذو الروح من الحيوانات ان يكن سمينا فان سمنه يأتي من الاكل والشرب وأما الانسان يسمن من العز والشرف وعدم الفكر المؤلم ومن السرور الذي يقوى به الخيال مثنوى ﴿آدمى فربه شود از راه كوش * جانور فربه شود از حلق ونوش﴾ (المعنى) الآدمى من طريق السمع يسمن والحيوان يكون سمينا من الحلق بفتح الحاء المهمله وهو محل الاكل ونوش اراد به الشرب تعلى هذا سبب سمن الحيوانات من الاكل والشرب ولا هم ولا غم لهم سوى الاكل والشرب والانسان بخلاف الحيوانات فان سمنه يأتي بواسطة السرور ولو أكل قليلا مثنوى ﴿كفت آن خاتون ازين ننك مهين * خود دهانم كى بجنبد اندرين﴾ (المعنى) قالت الزوجة لزوجها كيف أقول للغلام على وجه التسلية من هذا العار المهين ونفسى فى متى يتحرك فى هذا الخصوص فان طلب الغلام لبنت الخواجه عار مهين مثنوى ﴿اينچنين ژاژى چه خايم بهر او * كه بميراين خائن ابليس خو﴾ (المعنى) ومثل هذه النجاسة كيف أعلكها لاجل الغلام وكيف أسليه بالكلام الذي لا معنى له قل لهذا الخائن ابليس الطبيعة مت واهلك بغيظك مثنوى ﴿كفت خواجه نه مترس ودم دهش * تا رود علت ازوزين لطف خوش﴾ (المعنى) لما سمع من زوجته ماقالت قال لها الخواجه لا تقولى كذا ولا تخافى وأعطيه نفسا أى غريه واضحكى عليه وقولى له كلاما موافقا لطبعه حتى بسبب الكلام اللطيف تذهب من هذا الغلام علة المرض مثنوى ﴿دفع اورا دلبرا برمن نويس * هل كه صحت يابد آن باريك ريس﴾ (المعنى) ويا حسناءا اكتبي بعده على دفعه وخلى ذالك الباريك ريس اى الغازل رفيعا يجد صحة وأراد بالغازل رفيعا دقيق المكر صاحب الظرافة متدارك الحيلة خفية مثنوى ﴿چون بكفت آن خسته را خاتون چنين * مى نكنجيد از تبختر بر زمين﴾ (المعنى) لما قالت الزوجة لذالك الغلام المريض كذا ذالك الغلام الحزين انسر من التبختر ولم يسع على الارض والتبختر الرقص من النشاط وفي هذا تنبيه انه لا ينبغي للعاقل أن ينسر بالمواعيد مثنوى ﴿زفت كشت وفربه وسرخ وشكفت * چون كل سرخ او هزاران شكر كفت﴾ (المعنى) وذالك الغلام اعتمد على وعدها ومن زيادة سروره قوى واحمر لون وجهه وانفتح مثل الورد الاحمر وشكر الله تعالى بألوف من الشكر مى ﴿كه كهى ميكفت اى خاتون من * كه مبادا باشد اين دستان وفن﴾ (المعنى) لكن كان الغلام يقول لزوجة الخواجه ياستى لا يكون هذا الوعد

حيلة وظرافة مثنوى ﴿خواجه جمعيت بكرد ودعوتى * كه همى سازم فرج را وصلتى﴾
(المعنى) الخواجة فى هذا الزمان فعل جمعية ودعوة بأنى أجعل وصلة لغلامى المسمى بفرج
مثنوى ﴿تا جماعت عشوه مى دادند وكال * كاى فرج بادت مبارك اتصال﴾ (المعنى) حتى
الجماعة اعطوا ذلك الغلام عشوة اى خدعة وكال اى تغطية الامر عليه واخفاء ماهم بصدده
قائلين يا فرج الاتصال لك مبارك على وجه الاستهزاء مثنوى ﴿تا يقين ترشد فرج را آن سخن
* علت از وى رفت كل از بيخ وبن﴾ (المعنى) حتى من ذلك الكلام الذى قيل لفرج أتى له
اليقين الزائد واعتقد قلبه ظهور ذلك الوعد وذهبت علته من البيخ بكسر الباء العربية
ومن بضم الباء العربية أى من الاصل والاساس ووقع فى قلبه اشتهاء هذا الوصل ووصل لمرتبة
السرور ووصل له البرء التام مثنوى ﴿بعد ازان اندر شب كردك بفن * امردى را بست حنا
همچو زن﴾ (المعنى) بعد ذلك ليلة العرس بالفن والصنعة الخواجة ربط على امرد حنا مثل
المرأة أى نقش يدى الامرد كالعروس مثنوى ﴿پر نگارش كرد ساعد چون عروس * پس
نمودش ماكيان دادش خروس﴾ (المعنى) وجعل يد وساعد الامرد كالعروس مملوا
بالنقش بعد ذلك الخواجه أرى عبده فرج ماكيان أى دجاجة يعنى أراه امرأة ولكن
أعطاه رجلا وظن نفسه أنه تزوج مثنوى ﴿مقنعه وحله عروسان نكو * كندك امرد را
بپوشانيد او﴾ (المعنى) الخواجه البس الامرد الكندك بكسر الكاف العربية أى الغليظ
مقنعة وحلة العروس الحسناء ليحصل لغلامه فرج فرح وذوق والمقنعة هى المنديل الذى تضعه
النساء على رؤسهن مثنوى ﴿شمع را هنگام خلوت زود كشت * ماند هندو با چنان كندك درشت﴾
(المعنى) الخواجه وقت الخلوة أطفأ على الفور الشمع وذهب وبقى الهندى وهو الغلام مع
أمرد غليظ قوى فلما أراد الغلام الهندى مس الامرد القوى مسك الامرد القوى الغلام
الهندى فعلم ذلك الوقت الغلام أى مقولة من البلاء وقع فيها مثنوى ﴿هندوك فرياد مى كرد وفغان
از برون نشنيد كس از دف زنان﴾ (المعنى) الهندى لما مسكه محكما الامرد القوى علم الهندى
ان قصده الفعل الشنيع من عدم تحمله صاح وتضرع وابتهل ونادى لكن من الخارج من
صوت الدف وهو الدائرة لم يسمع أحد ولهذا قال مثنوى ﴿ضرب دف وكف ونعره مرد وزن *
كرد پنهان نعرهٔ آن نعره زن﴾ (المعنى) وفى ذلك الحين ضرب الدف وضرب اليد ونعرة أى شدة
صوت هؤلاء الضاربين للنعرة جعل نعرة أى صوت الغلام الهندى مخفيا مثنوى ﴿تا بروز آن
هندوك را مى فشارد * چون بود در پيش سگ انبان آرد﴾ (المعنى) ذلك الامرد حتى
الصباح ضرب وضم ذلك الغلام الهندى وتصرف فيه مثلا قدام الكلب كيس الطحين كيف
يكون فان الهندى المسكين قدام الامرد الكلب ككيس الطحين فان الكلب يخرقها
ويتصرف كما يشاء ويختار مثنوى ﴿روز آوردند طاس وبوغ زفت * رسم داماد آن فرج حمام

رفت ﴾ (المعنى) بعد ذلك الجماعة في النهار أتوا بطاس الحمام وبوغ زفت بمعنى آلة الحمام في صرة كبيرة مشتملة على قميص ولباس وغيره وعلى رسم الاصهار ذلك فرج ذهب الى الحمام مى ﴿ رفت در حمام اورنجور وجان * كون دريده همچو دلق تونيان ﴾ (المعنى) وذلك الغلام الهندى على الصباح ذهب الى الحمام مريض الروح ومنكسر القلب ولو ذهب في الظاهر مسرورا لكن تألم من الحالة الواقعة له في الليل فان دبره كان مشقوقا مثل خرقة وقادين الحمام على أن كون بضم الكاف العربية بمعنى الدبر والدلق بمعنى الخرقة والتونى بضم التاء المثناة قيم الحمام والياء فيه للنسبة أراد به وقادا الحمام وشاعل ناره والالف والنون اداة الجمع مثنوى ﴿ آمد از حمام در كردك فسوس * پيش او بنشست دختر چون عروس ﴾ (المعنى) أتى الغلام فرج من الحمام لبيت العرس فسوس اى مسخرة لانهم أخذوه للحمام على طريق الاستهزاء لانه لم يظهر منه حالة توجب المصاهرة بل كان الامر معكوسا والخواجه جعل بنته بشكل العروس وأقعدها قدام الغلام مى ﴿ مادرش آنجا نشسته پاسبان * كه نبايد كو كند روز امتحان ﴾ (المعنى) وامها تحرسها هنا لك خفية لئلا يكون للغلام خبر من الحيلة ولئلا يأتى الغلام نهارا بالامتحان حين رؤيته لجمال العروس فيجامعها عنادا مثنوى ﴿ ساعتى در وى نظر كرد آن عناد * آنكهان با هر دو دستش ده بداد ﴾ (المعنى) بعد لما حقق الحالة القبيحة نظر الى البنت ساعة من العناد والغضب وأعطى الغلام بكل واحد من يديه عشرة أصابع أى تنفر منها مى ﴿ كفت كس را خود مبادا اتصال * با چو تو ناخوش عروسى بد فعال ﴾ المعنى وقال لها لا يكون لاحد اتصال ومقاونة بمثلك عروس غير مرضية قبيحة الفعال مثنوى ﴿ روز رويت همچو خاتونان تر * كير زشتت شب بتر از كير خر ﴾ (المعنى) ولو كان في النهار وجهك طريا مثل النساء لكن في الليل ذكرك القبيح أقبح من ذكر الحمار ولو كانت هذه الحكاية في الظاهر هزلا لكن في المعنى جد وتعليم ولهذا شرع في الحصة مى ﴿ همچنان جمله نعيم اين جهان * بس خوشست از دور پيش امتحان ﴾ (المعنى) كذا جملة نعيم هذه الدنيا وذوقها وعشرتها قبل الامتحان من البعد زائد الحسن كأنه يقول نعمة وبهجة وزينة الدنيا مثل تلك البنت الحسناء قبل الامتحان زائدة الحسن من البعد مثنوى ﴿ مى نمايد در نظر از دور آب * چون روى نزديك باشد آن سراب ﴾ (المعنى) وهذه الدنيا الناظر اليها من البعد يراها لطيفة وحلوة كالماء الحلو لكن لما يذهب اقربها تكون كالسراب لا نفع فيها للعطشان يعنى الناظر لصورة الدنيا اذا تقرب اليها لا يجد لذة ولا ذوقا مثنوى ﴿ كنده پيرست او واز بس جابلوس * خويش را جلوه كند همچون عروس ﴾ (المعنى) لان الدنيا في الباطن عجوز منتنة تبصبصها ومكرها زائد تفعل الجلوة وترى نفسها كالعروس على ان الجابلوس بفتح الجيم العربية بمعنى التبصبص والجلوة لفظ عربى بمعنى الاجتلاء وهو اراءة الوجه أى الدنيا

مرئية في الدنيا للانبياء والاولياء المعرضين عنها في صورة العجوز ومرئية في الدنيا لطالبها من أهل الدنيا كالعروس روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بالدنيا يوم القيامة على صورة عجوز شمطاء زرقاء أنيابها بادية لا يراها أحد الا كرهها فتشرف على الخلائق فيقال لهم أتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفتها فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها مثنوى ﴿هين مشو مغرور آن گلگونه اش * نوش نيش آلوده او را مچش﴾ (گلگونه) بمعنى اللون الاحمر الذي تضعه النساء على خدودهن نوش هو العسل والنيش هنا بمعنى السم وقوله مچش بفتح الجيم الفارسية نهي حاضر بمعنى لا تذق (المعنى) اياك أن تغتر بحمرة وجهها ولا تذق عسلها المخلوط بالسم فتهلك مثنوى ﴿صبر كن كالصبر مفتاح الفرج * تا نيفتى چون فرج در صد حرج﴾ (المعنى) افرغ من تعيش الدنيا فان الصبر مفتاح الفرج حتى لا تقع مثل فرج الغلام فيما فيه حرج مثنوى ﴿آشكارا دانه پنهان دام او * خوش نمايد ز اوّلت انعام او﴾ (المعنى) وتلك الدنيا فخها مخفى وحبتها ظاهرة ومن هذا السبب يرى أوّلا لك انعامها حسنا يعني ولو كانت نعمة وذوق الدنيا ظاهرا لكن النقصان الحاصل من حبتها والخذلان والنكال مخفى يظهر بعد الموت ومن هذا السبب تراه حسنا فتغتر به وتقع في الهلاك ﴿در بيان آنكه اين غرورتنها اين هندورا نبود بلكه هر آدمى بچنين غرور مبتلا است در هر مرحله الا من عصمه الله﴾ هذا في بيان ان ذلك الغرور لم يكن للهندى وحده بل لكل آدمى في كل مرحلة ابتلاء بمثل هذا الغرور الا من عصمه الله تعالى مثنوى ﴿چون بپيوستى بدان اى زينهار * چند نالى در ندامت زار زار﴾ (المعنى) يا هذا المالك وصلت لهذه الدنيا زينهار بكسر الزاى العربية بمعنى زنهار يعني عهد وقول وقرار وأمان بمعنى احذر بأن تكون بالندامة الكثيرة باكيا ومتضرعا يعني لما انك وقعت في هذه الدنيا بالمال والجاه والمنصب لاشك بعد الموت تندم فاحذر الآن مثنوى ﴿نام ميرى و وزيرى و شهى * در نهانش مرگ و درد و جان دهى﴾ (المعنى) لان في الدنيا اسم الامارة والوزارة والسلطنة عند أهل الدنيا مقبول لكن اسمه في الخفاء موت ومرض واعطاء الروح فاذا كان للدولة في باطنك ازهاق الروح فان كنت عاقلا اتركها مثنوى ﴿بنده باش و بر زمين رو چون سمند * چون جنازه نى كه بر گردن برند﴾ (المعنى) فان أردت الحضور والراحة كن عبدا وامش على الارض مثل السمند وهو الاغبش من الخيل وأراد به مطلق الفرس اى امش على الارض مثل الفرس ولا تكن كالاغنياء راكبا عليها ولا تكن كالجنازة يذهب بك الخلق على رقابهم أى لا تعطى أحدا محنة مثنوى ﴿جمله را حمال خود خواهد كفور * چون سوار مرده آرندش بگور﴾ (المعنى) والكفور أى المبالغ في عدم الشكر يطلب ان يكون جملة الخلق له حمالا يعني الذي لا يعلم قدر الذي أحسن به له ولا يشكر الله ذلك من خباثته يطلب أن

يكون على الخلق محمولا و يعطيهم ثقلة مثل الميت الراكب الذى يذهب به الخلق على رقابهم الى القبر أى لا يخلوا الخلق من محنته وأراد بالميت الراكب المفتخر بالمال والجاه فانه لانصيب له من الحياة الحقيقية فيا هذا ان كنت تطلب الحياة الحقيقية كن على مفهوم قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وكن كالفرس المركوبة ولا تكن كالميت الذى يعطى الناس محنا فان الذى لا يكون شكورا يطلب أن يكون الخلق له حمالا كأهل الدنيا فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يارسول الله قال عليه السلام الاغنياء وفى رواية أخرى أهل الدنيا فانهم لا يسمعون كلام الحق ولا يفهمون الكلام المتعلق بالدين والايمان يذهب به الخلق الى بيته كما يذهبون بالميت لقبره مثنوى ﴿ بر جنازه هر كرا بينى بخواب * فارس منصب شود عالى ركاب ﴾ (المعنى) فى الرؤيا كل من تراه على الجنازة اى راكبا على التابوت يكون ذا الصاحب منصب وعالى الجاه ويجد بين الخلق قدرا واعتبارا مثنوى ﴿ زانكه آن تابوت برخلقست بار * بار برخلقان فكندند اين كبار ﴾ (المعنى) لان ذلك التابوت على الخلق حمل برىء من النقل والحركة والبرىء من النقل والحركة حمل لما ان الكبار يرمون حملهم الثقيل على الخلق باظهارهم البدع مثنوى ﴿ بارخود بركس منه برخويش نه * سروريرا كم طلب درويش به ﴾ (المعنى) وأنت ياغنى لا تضع حملك على أحد وضعه على نفسك ولا تطلب المنصب والتصدر لان الفقر أحسن من التصدر أى الفقر المعنوى أولى من التصدر الصورى مثنوى ﴿ مركب اعناق مردم را مپا * تا نيايد نقرست اندر دوپا ﴾ (المعنى) لا تدس على مركب أعناق الخلق حتى لا يأتى لرجليك مرض النقرس فان هذه العلة تظهر كثيرا فى الكبار والاغنياء لجورهم وجفائهم للناس مثنوى ﴿ مركبى را كاخرش تو ده دهى * كه بشهرى مانى وويران دهى ﴾ (المعنى) لمركب تعطى أنت فى آخره وعاقبة أمره داه بفتح الدال بمعنى عشرة لان قاعدة الفرس اذا كان آخر الكلمة الفا وهاء كشاه وماه وكوتاه يحذفون الالف فيقولون شه ومه وكوته فهنا حذفوا الالف وقالوا ده وأراد به هنا الاصابع العشرة ودهى بكسر الدال فعل مضارع مخاطب بمعنى تعطى عشرة أصابع شتما كانه يقول ياصاحب الدولة والمنصب آخر الامر تعطى للمركب شتما وتنفر منه لكن هذه الندامة لم تظهر منك فأنت فى الصورة تشبه البلدة المعمورة وفى الحقيقة أنت ويران دهى بكسر الدال أى قرية خراب الحاصل مادام انك فى الدولة والمنصب وفى الصورة معمور بهما فباطنك بحب الدنيا خراب وأراد بالمركب الدولة والمنصب مثنوى ﴿ ده دهش اكنون كه چون شهرت نمود * تا نبايد رخت در ويران كشود ﴾ (المعنى) اذا ظهر لك حقيقة الحال المرؤية لك البلدة وهى بلدة الحقيقة أى ظهر لك أحوال الآخرة الآن أعط الدولة والمنصب شتما بأصابعك العشرة أى أعرض عنهما حتى لا يلزم فتح أسبابك فى الخرابات أى

اترك الدولة والمنصب وان بقيت على هذه الحالة تبقى فى الآخرة مفلسا وتلوم نفسك لانه ورد
ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس مى ﴿در دهش اكنون كه صد بستانت
هست * تا نكردى عاجز وويران پرست﴾ (المعنى) واعط مركب المنصب والجاه نفرة
وشتما بأصابعك العشرة لان لك مائة بستان ورد وريحان من الطاعات معنوى وروحانى حتى
فى مركب المنصب والجاه لا تكون مقيدا ولا تكون أسير خرابات الدنيا وعابدها لان الدنيا
بالنسبة الى الآخرة خراب وأسير المنصب والجاه فى الحقيقة عاجز أى افرغ من الدنيا واعمل
لآخرتك حتى لا تكون عاجزا يوم القيامة عن الوصول الى الدرجات العاليات مى ﴿گفت
پيغمبر كه جنت از اله * گر همى خواهى ز كس چيزى مخواه﴾ (المعنى) روى عن ثوبان
رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لى شيئا أضمن له الجنة قال ثوبان
فقلت أنا يا رسول الله فقال عليه السلام لا تسأل الناس شيئا أضمن لك الجنة فكان ثوبان
لا يسأل الناس شيئا حتى سقط يوما سوطه فنزل وأخذه ولم يأمر أحدا أن يناوله اياه ولهذا نظمه
بالمفهوم فقال خاطب النبى صلى الله عليه وسلم ثوبان وقال يا ثوبان ان كنت تطلب الجنة من الله
تعالى لا تطلب شيئا من أحد مى ﴿چون نخواهى من كفيلم مر ترا * جنت المأوى وديدار خدا﴾
(المعنى) لما انك لا تسأل أحدا أنا كفيل لك بجنة المأوى ورؤية الله تعالى مثنوى ﴿آن صحابى
زين كفالت شد عيار * تا يكى روزى كه گشته بد سوار﴾ (المعنى) وذلك الصحابى وهو ثوبان معتق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح التاء من هذه الكفالة صار عيارا بكسر العين أى خالصا
من الغش حتى كان ذلك الصحابى يوما راكبا مثنوى ﴿تازيانه از كفش افتاد راست * خود فرو
آمد ز كس آنرا نخواست﴾ (المعنى) حتى على الغفلة السوط وقع من يده محكما ولم يمكنه أخذه
من الارض وهو راكب فنزل عن الدابة ولم يطلب سوطه من أحد والحال ان هنالك رجالا
يمشون وفى هذا تنبيه على مضرة السؤال لان العرفاء لم يسألوا الناس حتى سيدنا ابراهيم عليه
السلام لما أتاه جبريل عند سقوطه فى النار وقال له ربك يقول ألك حاجة يا ابراهيم قال اما اليك
يا جبريل فلا وأما الى ربى حسبى من سؤالى علمه بحالى مى ﴿آنكه از دادش نبايد هيچ بد * داند وبى
خواهشى خود مى دهد﴾ (المعنى) وذلك الله الذى لا يأتى من عطائه قبيح يعلم حالك وسرك وبلا
طلب يعطيك فعلى هذا اذا لم يحوجك ربك للسؤال منه فالسؤال من غيره تعالى من أقبح القبائح
مى ﴿ور بامر حق بخواهى آن رواست * آنچنان خواهش طريق انبياست﴾ (المعنى)
وان طلبت شيئا بأمر الله تعالى من الخلق ذلك الطلب لطيف ولائق لان مثل هذا الطلب
طريق الانبياء ولهذا قال الله لحبيبه خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وكذا محمد
المروزى باشارة الله طلب وسأل فكان سؤاله حسنا ولم يكن قبيحا مثنوى ﴿بد نماند چون
اشارت كرد دوست * كفر ايمان شد چو كفر از بهر اوست﴾ (المعنى) لما ان المحبوب أشار

لانه لم يبق قبح لان الكفر لما كان أقبح الاشياء صار ايمانا لما كان لاجله ولان الكفر صار كفرا لمخالفته لامر الله تعالى ولما ان الله يأمره يكون ايمانا يعنى اذا اضطر يباح له أكل الذى نهاه الله تعالى عن أكله فان أكله قبل الاضطرار معتقدا حله كفر وان أكله حين الاضطرار معتقدا حله للاضطرار فهو مؤمن قال الله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه لان الحسن والقبح ليسا موقوفين على العقل بل هما مفوضان لامر الله تعالى فاذا وجد أمر الله حسن ولطف مثنوى ﴿هر بدى كه امر او پيش آورد * آن زنيكوهاى عالم بگذرد﴾ (المعنى) كل قبيح يأتى أمامنا بأمر الله تعالى ذلك القبيح يتجاوز أفعال العالم الحسنة أى يكون أحسن من أفعال الناس الحسنة كقطمير أهل الكهف مع خساسته لما كان مظهر الاحسان صار من أهل السعادة الابدية وكسيدنا الخضر قتله للغلام لما كان بأمر الله تعالى سبق أفعال الناس وعكس هذا بحسب الظاهر كل شئ حسن كفعل بلعم بن باعورا الدعاء على سيدنا موسى ردا منه لامر الله تعالى كان مردودا وقال الله تعالى فى حقه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث وكذا برصيصا وابليس فعلى العاقل ان لا ينظر للصورة الظاهرة بل يعلم ان الامور موقوفة على أمر الله تعالى مثنوى ﴿زان صدف گر خسته گردد نيز پوست * ده مده كه صد هزاران در دروست﴾ (المعنى) من ذلك الصدف ان كان الجلد مجروحا لا تعطه شيئا لان فيه ألوف در كأنه يقول ذلك الصدف الذى فيه مائة ألوف در لا تعطه شيئا وان كان جلده عندك يجعله مجروحا ومكسورا فأراد بالصدف الصورة ومن الدر المعنى والسيرة يعنى لا تعرض عن الصورة لان فى جوفها معانى كثيرة كأنه يقول لا تعرض عن صدف الفقراء ولو كان جلده وهيئته مجروحة لانه باعتبار روحانيته يمسك صدفه مائة ألوف درارى المعانى فظهر ان الاعتبار لا يكون لحسن الصورة والمال والجاه بل الاعتبار للطاعة والعبادة وحسن السيرة فيا سالك ان كنت مائلا للمعنى أترك عالم الصور وكن ذهبا خالص العيار وارجع لعالم الحقيقة لتنجو من شتم عالم الصور مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد باز گرد * سوى شاه هم مزاج باز گرد﴾ (المعنى) هذه كلمات الاسرار والمعارف الالهية لا تمسك نهاية افرغ منها وارجع الى جانب السلطان وارجع الى جانب اياز الذى هو بمزاج البازى أى المتخلق بأخلاق الله تعالى وما كان بمزاج البازى الا لكونه اذا صاد رجع لجانب السلطان محمود ولم يكن رجوعه لجانبه لكونه مغترا باكرامه بل محبة له والطاعة لذاته على ان باز گرد فى المصراع الاول بمعنى الرجوع والباز فى المصراع الثانى هو طير البازى وگرد أمر حاضر بمعنى ارجع الى جانب اياز الذى هو بمثابة البازى مثنوى ﴿باز رو در كان چو زر ده دهى * تا رهد دستان تو از ده دهى﴾ (المعنى) ده دهى بفتح الدالين اسم موضع يكون ذهبه خالصا والياء للنسبة وده دهى فى الشطر الثانى بفتح الدال الاولى وكسر الثانية والياء للمصدرية بمعنى الشتم

باليدين (المعنى) وباماثلا الى الصورة من السلالة امرق من عالم الصورة وكن خالصا مثل ذهب ده دهى بلا غش واذهب لمعدن الحقيقة وارجع من هذا العالم وهو عالم الصورة الى معدن الاصل حتى لا تكون يداك فى عالم الصورة ده دهى وتنجو من الشتم بهما أولا تكون نادما يوم القيامة شاتما انفسك مثنوى ﴿صور قى را كه بدل ره مى دهند * از ندامت آخرش ده مى دهند﴾ (المعنى) أهل الدنيا وأهل الصورة يعطون فى القلب للصورة طريقا ومن الندامة آخر الامر يعطون تلك الصورة شتما يعنى أهل الدنيا يضعون فى قلوبهم صورة ويحبونها آخر الامر من كمال الندامة يكونون لتلك الصورة أعداء قال الله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة فمثل هذه الصورة اذا أبعدت أحدا من الحق والحقيقة آخر الامر يشاهد ضررها مثنوى ﴿دزد را كان قطع تلخى مى زهد * ذوق دزدى را جوزن ده مى دهد﴾ (المعنى) مثلا اللص حين القصاص وهو قطع اليد الذى يعطى مرارة فى ذلك الحين لذوق تلك اللصوصية يعطى شتما مثل الامرأة لان النساء من عاداتهن الشتم عند الوجع والتضجر يضعن أيديهن مقابلا لذلك الشئ الذى يضجرن منه ويشتمنه كما شتم الغلام الهندى المملوء بالحزن وكذا حال اللص حين القصاص مثنوى ﴿ده بدادن ديدى از دست حزين * ده بدادن زن بريده دست بين﴾ (المعنى) ذلك الحزين وهو الغلام الهندى كيف فعل الشتم كذا من يده فعل الشتم ذلك الذى قطعت يده انظره وخذ منه حصة وقس عقوبة السياسة على عقاب الآخرة مثنوى ﴿همچنان قلاب و خونى ولوند * وقت تلخى عيش را ده مى دهند﴾ (المعنى) المزور والقاتل والغافل الجاهل لكذا وقت وجع يعطون العيش شتما يعنى هذه الطوائف الثلاثة فى وقت السياسة يشتمون العيش والعشرة مثنوى ﴿توبه مى آرند هم پروانه وار * باز نسيان مى كشدشان سوى نار﴾ (المعنى) ويأتون بالتوبة من العيش والعشرة أيضا كالفراشة بعد النسيان يسحبهم جانب النار أى نار الشر والفساد مثنوى ﴿همچو پروانه زدور آن نار را * نور ديد وبست آن سو بار را﴾ (المعنى) مثل الفراشة من بعد رأت تلك النار نورا ولذهابها لذلك الجانب ربطت حملا كأنه يقول هذه الطوائف الثلاثة فى المثل كالفراشة من بعد تلك النار يعنى فى الحقيقة شرهم وفسادهم الذى هو كالنار رأوها نورا ولذلك الجانب ربطوا حملا أى قصدوا النار أى نار الشر والفساد وعزموا الى الذهاب اليها حتى يضربوا أنفسهم على تلك النار التى زعموها نورا كأنه يقول فرغوا وتابوا من الشر والفساد زمانا ثم رؤى لهم الشر والفساد والعيش والعشرة والمال والنعمة زائد الحلاوة واللذة فذهبوا اليها مثنوى ﴿چون بيامد سوخت پرش را گريخت * باز چون طفلان فتاد وطمع ريخت﴾ (المعنى) لما أتت جانب النار النار أحرقت على الفور جناحها فهربت ووقعت كالاطفال ونثرت ملحها أى أضاعت ملاحتها ومنفعتها كذا هذه الطوائف الثلاثة اذا رأوا اشياء يحبونها يذهبون اليها بعجالة ويقعون كالاطفال وينثرون ملاحتهم فاذا ظهرت

فيا حتهم واستحقوا القصاص تا بوا مثنوى ﴿ بار ديكر بركمان وطمع سود ۞ خويش زد بر آتش آن شمع زود ﴾ (المعنى) مرة أخرى على أمل الفائدة الفراشة على الفور ضربت نفسها على نار ذلك الشمع مى ﴿ بار ديكر سوخت هم وا پس بجست ۞ باز كردش حرص دل ناسى ومست ﴾ (المعنى) مرة أخرى وصلت لنار الشمع فاحترقت ثم نطت من هنالك بعد حرص قلبها جعلها ناسية وسكرانة كذا المبتلى بالشهوة وأسير الصورة فى المعنى كالفراشة اذا قرب لشمع مراداته واحترق بالسياسة هرب بعد ذلك الضرر ينسيه اياه الحرص ويكون لذلك الكار والفعل سكرانا ويرغب وصاله مى ﴿ آن زمان كز سوختن وا مى جهد ۞ همچو هندو شمع را ده مى دهد ﴾ (المعنى) ذلك الزمان تلك الفراشة وهؤلاء الطوائف الثلاثة المشابهون لها من الاحتراق ينطون خلفهم ويرجعون ومثل ذلك الغلام الهندى الذى يعطى معشوقته التى هى كالشمع شمعا بأصابعه العشرة كذا هم يشمون شمع أهوائهم مثنوى ﴿ كاى رخت تابان چو ماه شب فروز ۞ وى بصحبت كاذب ومغرور سوز ﴾ (المعنى) يا أيتها البنت التى خدلك بمثابة القمر المضيء والتى هى فى الصحبة كاذبة وبالغرور محرقة يعنى أنت محرقة لطالبك وللغرور بجمالك فأنت فى الصورة صادقة وحين الصحبة كاذبة مى ﴿ باز ز يادش رود توبه وانين ۞ كاوهن الرحمن كيد الكاذبين ﴾ (المعنى) بعد يذهب من فكره التوبة والانين والحنين لانه اوهن الرحمن كيد الكاذبين وأضعفهم بمكره لكونهم فعلوا التوبة ولم يثبتوا عليها أى لم يوفقهم للتوبة الصادقة لكذبهم بها والكذب ذنب آخر ولهذا صدق عليهم قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولهذا قال ﴿ در عموم تأويل اين آيت كه كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ﴾ هذا فى بيان تأويل هذه الآية المذكورة فى سورة المائدة (وألقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة) فكل فرقة منهم تخالف الاخرى (كلما أوقدوا نارا للحرب) أى لحرب النبى (أطفأها الله) أى كلما أرادوه ردهم انتهى جلالين فلما خالفتهم أمر الحق وافسادهم حكم التوراة سلط الله عليهم مرة بخت نصر وافسدوه مرة أخرى فسلط الله عليهم المجوس ولكون نزول القرآن خاصا وحكمه عاما بين تأويل هذه الآية على العموم فقال مى ﴿ كلما هم أوقدوا نار الوغا ۞ أطفأ الله نارهم حتى انطفا ﴾ (المعنى) كلما أوقد الكاذبون نارا لحرب أطفأ الله نارهم حتى انطفأت كأنه يقول أهل الهوى ولو أوقدوا فى نفوسهم نار الحرب فلما لم يكن عزمهم صحيحا محاه الله ومحا ثوبتهم مى ﴿ عزم كرده كه دلا آنجا مه‌ايست ۞ كشته ناسى زانكه أهل عزم نيست ﴾ (المعنى) أهل الهوى ولو قصدوا وعزموا بأنهم كانوا قائلين يا قلب لا تقف هنالك يعنى لا تثبت على المعصية وافرغ منها واشتغل بالطاعات لكن أهل الهوى ناسون لانهم ليسوا بأهل عزم وكاذبون فى عزمهم ولهذا ينسون العزيمة لجانب الخير مى ﴿ چون نبودش تخم صدقى كاشته ۞ حق برو نسيان آن بكماشته ﴾ (المعنى) لما لم يكن للكاذب أهل الهوى بزر صدق مزروعا ولم يغرسه

بالصدق احال الله على ذلك الكاذب نسيان تلك العزيمة ولو كان فى عزيمته للطاعة وللتوبة صادقا لم يحل عليه الله تعالى النسيان مثنوى ﴿ گرچه بر آتش زنه دل مى زند * آن ستاره‌اش را كف حق مى كشد ﴾ (المعنى) ولو كان ذلك الكاذب يضرب قداحة القلب لكن ستارته أى شرارة قداحة قلبه كف الحق أى صفة قهره تعالى ويد قدرته تطفئها فأراد هنا بالشرارة القصد والعزم الظاهر من القلب كأنه يقول الكاذب فى طريق الحق قداحة قلبه تضرب وكم من شرارة قصد وعزم ونية تظهر ولكن شرارات ذلك القصد والعزم يطفئها كف الارادة الالهية فان العزم الذى لا يكون مقارن الخلوص لا تظهر نتيجته ﴿ قصهٔ هم در تقرير اين آيت كريمه ﴾ هذه القصة فى بيان تقرير هذه الآية الكريمة وهى كلما أوقدوا نارا الخ مثنوى ﴿ شرفه بشنيد در شب معتمد * بر گرفت آتش زنه كاتش زند ﴾ (المعنى) رجل معتمد عليه سمع فى بيته فى الليل شرفة والشرفة بفتح الشين المعجمة صوت الرجل حين المشى ذلك المعتمد أقام قداحته أى أخذها بيده ليشعل شمعته مثنوى ﴿ دزد آمد آن زمان پيشش نشست * چون گرفت آن سوخته مى كرد پست ﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان أتى اللص وقعد قدامه ولما ان القداحة مسكت أى اثارت شررا ذلك اللص جعلها پست أى أطفأها وكيفية اطفائه لها مى ﴿ مى نهاد آنجا سر انگشت را * تا شود استارهٔ آتش فنا ﴾ (المعنى) الشرر كلما ظهر هنالك وضع عليه رأس اصبعه حتى صارت من تلك الحالة شرارة النار محووة وفانية مى ﴿ خواجه مى پنداشت كز خود مى مرد * اين نمى ديد او كه دزدش مى كشد ﴾ (المعنى) الخواجه وهو المعتمد لما رأى ذلك الحال ظن ان ذلك الشرر من تلقاء نفسه مى مرد بكسر الميم فعل مضارع غائب بمعنى ينطفى صاحب ذلك البيت لم ير أن الذى يطفئ هذه الشرارات هو اللص مثنوى ﴿ خواجه گفت اين سوخته نمناك بود * مى مرد استاره از تريش زود ﴾ (المعنى) ولما رأى حال الصوفان قال لنفسه الصوفان صار مبلولا لا جرم من بلولته الشرارة تنطفى بعجالة مثنوى ﴿ بس كه ظلمت بود تاريكى ز پيش * مى نديد آتش كشى را پيش خويش ﴾ (المعنى) وذلك البيت داخله زائد الظلمة لا جرم ذلك المعتمد لم ير مطفئ النار قدامه أى الشرارات والحصة مثنوى ﴿ اينچنين آتش كشى اندر داش * ديدهٔ كافر نبيند از عمش ﴾ المعنى) كذا فى قلب الكافر موجود آتش كشى مطفئ الشرارات النار لكن عين الكافر من عمشه لا ترى مطفئ الشرارات فالشين التى هى فى داش فى الشطر الاول ضمير راجع الى الكافر وفى الشطر الثانى على قاعدة الاضمار قبل الذكر كأنه يقول مثل مطفئ النار فى قلب الكافر مثل ذلك اللص مطفئ النار مخفى عن عين الكافر لا يراه لانه لا بصيرة له من عمشه المعنوى مثنوى ﴿ چون نمى داند دل دانندهٔ * هست با گردنده گردانندهٔ ﴾ (المعنى) لاى شئ لا يعلم القلب ان مع الدائر مدورا موجود كالرحى فان حركتها من الماء نعم يعلم كذا العزيمة والقصد لا بد لهما من فاسخ مثنوى ﴿ چون نمى گويى كه

روز وشب بخود * بی خداوندی کی آید کی رود﴾ (المعنى) لاى شئ لا تقول الليل والنهار
نفسه بلا خداوند وهو المالك والخالق متى يأتى ويذهب كأنه يقول ياغافلا عن الفاعل الحقيقى
قل هذا الليل والنهار كيف يأتى ويذهب من تلقاء نفسه لا يأتى ولا يذهب
الا بفاعل حقيقى وهذا يعقله من له أدنى عقل قال الله تعالى قل أرأيتم ان جعل الله عليكم
الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون قل أرأيتم ان جعل الله
عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون
مثنوى ﴿كرد معقولات مى كردى ببين * اينچنين بى عقلئ خود اى مهين﴾ (المعنى) وياغافلا
عن المؤثر الحقيقى أنت تدور أطراف المعقولات وتدرك الامور العقلية ولا تخلو عن التعقل
لكن فى هذا الخصوص يامهين انظر لقلة عقلك ولو كنت صحيح العقل لعلمت ان لكل دائر مدورا
ولكل أثر مؤثرا ولم تغفل عن الله تعالى مثنوى ﴿خانه با بنا بود معقولتر * يا كه بى بنا بكو
اى بى هنر﴾ (المعنى) وياقليل المعرفة قل انما البيت بالبناء أعقل أو بلا بناء أعقل فان
أصحاب العقول اتفقوا على ان لكل بناء بناء كذا الا بد للمصنوعات من صانع مثنوى ﴿خط
با كاتب بود معقولتر * يا كه بى كاتب بينديش اى پسر﴾ (المعنى) الخط ياولدى بالكاتب
يكون أعقل أو بلا كاتب افتكر فان الخط لا يعقل ولا يوجد الا بكاتب مثنوى ﴿جيم كوش
وعين چشم وميم فم * چون بود بى كاتبى اى متهم﴾ (المعنى) الاذن تشبه الجيم والعين تشبه
العين والميم تشبه الفم مكتوبة على صفحة الانسان يامتهم كيف تكون بلا كاتب وكيف يظهر
الانسان الذى خلق فى أحسن تقويم بلا صانع قال الله تعالى هو الذى يصوركم فى الارحام
كيف يشاء مى ﴿شمع روشن بى ز كيرانندهٔ * يا بكيرانندهٔ دانندهٔ﴾ (كيرانده)
ولو كانت بمعنى ماسك الشمع لكن أراد بها هنا شاعل الشمع وقاطع الفتيلة لتنويره (المعنى)
الشمع بلا شاعل أيكون منورا او بشاعل عالم يكون منورا أى الشمع أيكون من تلقاء نفسه
أوله موقد وشاعل ومن الامور البديهية ان وجود كل شئ كشمعة لا بد لها من عالم هو صانع
لا يظهر ذلك الشئ الا بالصانع مثنوى ﴿صنعت خوب از كف شل ضرير * باشد اولى يا ز كيراى
بصير﴾ (شل) بالعربية مشلول اليد أو الرجل هو الذى بقى عن العمل (المعنى) ياغافل
عن المؤثر الحقيقى صنعة حسنة من كف مشلول ضرير تكون اولى أو من يد بصير يداه صحيحتان
أولى فعلم ان الصنعة الحسنة تكون من يد استاذ كامل يداه صحيحتان وعيناه رائيتان أولى
وأحرى لان الذى يده لا تمسك وعينه لا ترى لا يقدر على اصطناع الصنع الحسن وأنت ترى
مقدارا كثيرا من المصنوعات الحسنة فاعلم انه لا بد لها من صانع قابض وباسط وباطش وسميع
وبصير وقدير فاذا لم يكن موجودا فكيف تظهر هذه المصنوعات مثنوى ﴿پس چو دانستى كه
قهرت ميكنند * بر سرت دبوس محنت مى زنند﴾ (المعنى) يعنى يامنكر وجود الصانع لما علمت

ان الله يقهرك ويضع على رأسك دبوس المحنة بالامراض المختلفة والابتلاء المتنوع وعاقبة الامر يهلكك ويجعلك ترابا مثنوى ﴿پس بكن دفعش چو نمرودى بجنگ * سوى او كش درهوا تير خدنك﴾ (المعنى) بعد يا منكر ان كنت قادرا ادفعه وامنعه عن نفسك بالحرب والقتال وامحب جانبه تعالى مثل النمرود تير خدنك بمعنى سهم طائر روى انه اصطنع صندوقا وقعد فيه وبواسطة طير الكركس صعد جانب السماء ورمى سهما فرجع اليه السهم ملوثا بالدم لئلا يخجل و ينسر بسوء اعتقاده مثنوى ﴿همچو اسپاه مغل بر آسمان * تير مى انداز دفع نزع جان﴾ (المعنى) أومثل عسكر التاتار قال ارم سهما الاجل دفع نزع الروح أى قال ارم سهما جانب السماء فيا هذا ان كنت قادرا على خلاص نفسك من الموت خلصها ولا تقدر لان عسكر التاتار قالوا ملك الموت يأتى من جانب السماء فينزع الروح فرموه وقالوا فر من قبورنا مثنوى ﴿يا كريزازوى اكر تانى برو * چون روى چون در كف اوى كرو﴾ (المعنى) أوانك يا متصرفا فى وجودك وفى جميع المكونات وغافلا عن خالقك اهرب منه ان كنت قادرا واخرج من اقطار السموات والارض وكيف تقدر على الخروج من ملكه لما انك مرهون ومقيد فى كف تصرفه على أن تانى بمعنى توانى كرو بكسر الكاف بمعنى مرهون مى ﴿در عدم بودى نرستى از كفش * از كف او چون رهى اى دست خوش﴾ (المعنى) ويا قليل العقل كنت فى العدم لكن من يد الله تعالى لم تنج على خوى فى أى صورة ماشاء ركبك فيا عاجز كيف تنجو من يده على ان دست خوش بمعنى ضعيف وعاجز ومحكوم ولو كانت بمعنى حسن اليد مثنوى ﴿آرزو جستن بود بكريختن * پيش عدلش خون تقوى ريختن﴾ (المعنى) طلب مشتهى النفس فرار من الله تعالى وقدام عدله تعالى صب وسكب دم التقوى فنزل التقوى منزلة الروح الانسانى وقال بالطالب مشتهى النفس طلبك لمراداتها هرب من أمر الله تعالى وخروج من يد ارادته وهذا قدام عدله اهراق دم التقوى واضاعة لروحها وترك مشتهى النفس تسليم لحكمه وارادته تعالى وهربه من الخلق الى الحق هو احياء للتقوى قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله أتقاكم مى ﴿اين جهان دامست ودانش آرزو * در كريز از دامها روى آر زو﴾ (المعنى) هذه الدنيا فى المثل فخ وحبها المشتهيات النفسانية فكل من مال اليها ورغبها وقع فى فخ الدنيا فاذا كانت الدنيا كذا على الفور فر من حبات المشتهيات وتوجه الى الله ليبسر لك الخلاص فعلى هذا المعنى يكون لفظ آرزو فى الشطر الاول مفردا أى لفظه غير مركب وفى الشطر الثانى مركب من آر بمد الهمزة فعل أمر ومن زو المخففة من زود تقديره روى آر زود بمعنى استقبل بوجهك عجالة وتوجه الى الله تعالى وانقدله واعرض عن هذا العالم الصورى وشاهد جمال الله مثنوى ﴿چون چنين كردى بديدى صد كشاد * چون شدى در ضد آن ديدى فساد﴾ (المعنى) لما انك فعلت كذا رأيت مائة فتوح وفتح باب يعنى ان تركت المشتهيات النفسانية واشتغلت بالطاعات

وصلت

وصلت الفتوحات كثيرة ولما انك كنت بضده وخلافه رأيت فسادا أي لما تكون ممسوكا
بالمشتهيات النفسانية تكون مغلوب النفس والشيطان ولا تنجو من الخسران مثنوى ﴿ پس
پيمبر گفت استفتوا القلوب * گرچه مفتى تان برون گويد خطوب ﴾ (المعنى) فان النبي صلى الله
عليه وسلم قال استفتوا القلوب ولو كان المفتي لكم خطوبا في الخارج والخطوب بضم الخاء المعجمة
والطاء المهملة جمع خطب بمعنى الشأن والامر اي يقول العرب خطب جليل بمعنى أمر عظيم
روى البخاري في التاريخ أنه عليه الصلاة والسلام قال استفت قلبك وان أفتاك المفتون
والخطاب للواحد والنكتة في جمعه في النظم اشارة الى أن ورود هذا الحديث خاص وحكمه
عام فان المفتي في الظاهر كل ما قاله من الصلاح والفساد فاللازم لك معرفة صلاح قلبك وفساده
لتسلك على جادة الشريعة ولا تشتغل باللذائذ النفسانية مثنوى ﴿ آرزو بگذار تا رحم آيدش *
آزمودى كه چنين مى بايدش ﴾ (المعنى) دع مشتهى النفس حتى تأتيك الرحمة من الله تعالى
فقد جربت بأن اللائق به كذا مى ﴿ چون نتانى جست پس خدمت كنش * تا روى از حبس
او در گلشنش ﴾ (المعنى) ياهذا لما انك لا تقدر على الخلاص من غضبه تعالى فاعبده وأطعه
حتى بسبب تلك العبادة والطاعة تنجو من سجنه وتذهب لبستان جنته على فحوى الدنيا سجن
المؤمن فان من أطاع الله نجا في الدنيا من سجن الجسمانية ووصل الى جنة الروحانية
مثنوى ﴿ دمبدم چون تو مراقب مى شوى * داد مى بينى وداور اى غوى ﴾ (المعنى) لما
تكون في كل نفس مراقبا لحالاتك يا غوى ترى الحاكم العادل ان فعلت حسنا تشاهد جزاءه
وبالعكس فاعتمد المراقبة لتكون صاحب بصيرة مثنوى ﴿ ور ببندى چشم خود را از احتجاب
* كار خود را كى گذارد آفتاب ﴾ (المعنى) ومن سبب الاحتجاب ان ربطت عينك أي ان لم
تراقب أحوالك وتشتغل بالمشتهيات النفسانية وتتعامى عن مشاهدة عزة وقدرة الله تعالى
شمس الحقيقة متى يضع كاره ويتركه أي يجازي كل أحد بعمله ﴿ وانمودن پادشاه بامرا و
متعصبان در راه اياز سبب فضيلت ومرتبت وقربت وجامگى او برايشان بر وجهى كه
ايشانرا حجت واعتراض نماند ﴾ هذا في بيان اراءة الامراء المتعصبين في طريق اياز
والمشددين في حقه سبب فضيلته ومرتبته وقربته واراءته جامكية اياز في الظاهر اي
وظيفته ومرتبته وفضيلته وعلو قدره على الامراء بوجه انه لا يبقى للامراء حجة على
الاعتراض على اياز عند السلطان مى ﴿ چون اميران از حسد جوشان شدند * عاقبت بر شاه
خود طعنه زدند ﴾ (المعنى) لما ان الامراء من حسدهم لاياز صاروا غالين أي مضطربين
قال الجوهري غلا القدر تغلى غليا وغليانا أي غلت في قلوبهم صفة حسدهم عاقبة الامر
طعنوا في سلطانهم قائلين مثنوى ﴿ كين اياز تو ندارد سى خرد * جامگى سى امير او چون
خورد ﴾ (المعنى) ياسلطان ايازك لا يمسك ثلاثين عقلا فلاى شئ يأكل وظيفة ثلاثين أميرا

فما فضيلته على الامراء حتى تكون وظيفته زائدة على وظائفهم مثنوى ﴿شاه بيرون رفت با آن سى امير * سوى صحرا وكهستان صيد گير﴾ (المعنى) السلطان بهؤلاء الثلاثين أميرا ذهب خارج البلدة جانب الصحراء والجبال حالة كونه صائدا ممتحنا للامراء مثنوى ﴿كاروانى ديد از دور آن ملك * گفت اميرى را برو اى مؤتفك﴾ (المعنى) ذلك الملك وهو السلطان محمود من بعد رأى قافلة قال لامير امش يا مؤتفك أى يا عاجز ومنقلب مى ﴿رو بپرس از كاروان را بر رصد * كز كدامين شهر اندر ميرسد﴾ (المعنى) اذهب لتلك القافلة التى هى على الرصد ورأس الطريق وسل منها قائلا لخلقها من أى بلدة وصلت القافلة مثنوى ﴿رفت پرسيد و بيامد كه زرى * گفت عزمش تا كجا در ماند وى﴾ (المعنى) ذلك الامير ذهب الى تلك القافلة وسأل من خلقها وأتى لحضور السلطان محمود وقال له هذه القافلة أتت من بلدة الرى قال السلطان محمود لذلك الامير تلك القافلة عزمها وقصدها الى أين يكون فلما سمع الامير هذا السؤال بقى عاجزا ومتحيرا مى ﴿ديگرى را گفت رو اى بو العلا * باز پرس از كاروانى تا كجا﴾ (المعنى) ذلك السلطان ترك ذلك الامير وقال أيضا لامير غيره يا أبا العلا اذهب ومن تلك القافلة سل وقل لهم الى أين تذهبون وهذا المتاع الى أين تأخذونه مثنوى ﴿رفت وآمد گفت تا سوى يمن * گفت رختش چيست هان اى مؤتمن﴾ (المعنى) ذلك الامير ذهب لتلك القافلة وأتى لحضور السلطان وقال تلك القافلة تذهب لجانب اليمن فقال له السلطان يا مؤتمن اصح وتلك القافلة متاعها ما يكون على ان مؤتمن اسم مفعول مى ﴿ماند حيران گفت با ميرى دگر * كه برو وا پرس رخت آن نفر﴾ (المعنى) ذلك الامير لما لم يعلم متاع تلك القافلة ليجيب السلطان بقى حيران فقال السلطان لامير آخر اذهب لذلك القوم وسلهم عن متاعهم أى قل لهم متاعكم ما يكون والنفر هو القوم مى ﴿باز آمد گفت از هر جنس هست * اغلب آن كاسهاى رازيست﴾ (المعنى) وذلك الامير أتى لحضور السلطان وقال فى تلك القافلة من كل جنس متاع موجود لكن فى تلك القافلة أكثر المتاع كاسات بلدة الرى على ان لفظ رازى بمعنى الرى لان القاعدة عند الفرس اذا أرادوا ان ينسبوا لفظ رى زادوه ألفا وزاء ثم نسبوه بالياء وفى هذا اشارة لخساسة عقل الامراء لان السلطان لما أرسل كلا منهم منفردا سأل وأتى بالجواب ولم يفتكر انه اذا سأله السلطان زائدا عما أمره به كيف يجيب ولهذا كانوا يتحيرون فيما أمر غيرهم من الامراء مثنوى ﴿گفت كى بيرون شدند از شهر رى * ماند حيران آن امير سست پى﴾ (المعنى) ذلك الامير لما أتى وأجاب السلطان قال السلطان له تلك القافلة متى خرجت من بلدة الرى فلعدم تفرس ذلك الذى أثره رخو ومن سؤال السلطان بقى عاجزا متحيرا لانه لم يسألهم عن زمان خروجهم من بلدة الرى مى ﴿همچنين تا سى امير و بيشتر * سست راى وناقص اندر كر و فر﴾ (المعنى) الحاصل على هذا الاسلوب الى ثلاثين

اميرا وازيد رأيه رخو وناقص في الفكر والفكر كل ما أمر بالسؤال عنه لم يزد عليه ولم يعتبر بالذي أرسل قبله ويتعقل ان السلطان اذا زادني بالسؤال كيف أجيبه فيفتش ويسأل عن جميع أحوالهم مثنوى ﴿ گفت اميران را كه من روزى جدا * امتحان كردم اياز خويش را ﴾ قال السلطان محمود بعد امتحانه لهؤلاء الامراء يوما مرا امتحنت وجربت ايازى مثنوى ﴿ كه بپرس از كاروان كه از كجاست * او برفت اين جمله را پرسيد راست ﴾ (المعنى) فاني قلت له سل من القافلة من أين تأتي هو أي اياز ذهب للقافلة ومن هذا الخصوص ظاهرا وصحيحا بلا نقصان سألها مثنوى ﴿ بى اشارت بى وصيت يك بيك * حالشان دريافت بى ريبى وشك ﴾ (المعنى) بلا تنبيه ولا اشارة ولا وصية ولا تعليم واحدا واحدا بمعنى جميعا بلا ريب ولا شك فهم اياز حال القافلة وأتى لحضوري وفصل لي اياه على وجه التحقيق واليقين مثنوى ﴿ هرچه زين سى ميراندرسى مقام * كشف شد زآن يك دم شد تمام ﴾ (المعنى) كل شئ وصلت اليه الثلاثون أميرا في الثلاثين مقاما ما كشف وظهر لاياز وتلك الاحوال في نفس واحد صارت له معلومة وأراد بالثلاثين مقاما ارسال كل واحد منهم على حدة وقيامهم بما أمر به وتوقفه مقدارا وارسال السلطان لكل واحد من الامراء للخبر وأخذ نتيجة الخبر وكشفها له لكن قبل هذا كان أرسل ايازا خفية لاجل أخذ الخبر فذهب واستخبر عن جميع أحوالهم ورجع الى السلطان فسأله السلطان عن الذي سأله من الامراء فرآه كشف له من المعاني والمقامات ما كشف للثلاثين أميرا بالتمام والكمال فأراد بالسلطان رب العزة وباياز كل نبي وولي متخلق بأخلاق الله تعالى مؤديا حقوق الله وواقفا على جميع الاقوال ومؤديا حقوق العباد مجانبا النقصان اذا سأل الله تعالى منه أجاب من غير تحير أو المراد من السلطان كل عاقل اذا كان له نديم كاياز اذا حسده أمراؤه بين لهم رجحان عقله أو المراد من السلطان المرشد فانه اذا رأى سعيدا اتخذه نديما فاذا حسده أصحاب العقول القاصرة يقول لهم رأيت كمال رشده فاتخذته نديما من بينكم أو ان المرشد يعيب من اشتغل بالمكاسب والملاهى واختار الجبر ولهذا قال ﴿ مدافعهٔ امرا آن حجت را بشبههٔ جبريانه وجواب دادن شاه ايشان را ﴾ هذا في بيان مدافعة حجة الامراء المتعلقة بشبهة الجبر وفي بيان اعطاء السلطان لهم الجواب مثنوى ﴿ پس بگفتند آن اميران كين فنيست * از عنايتهاست كار جهد نيست ﴾ (المعنى) لما سمعت الامراء المدح والثناء على اياز من السلطان قالوا له على سبيل الحجة هذا فن من عنايات الله تعالى ليس كار الجهد والاكتساب يعني هذا الانتباه والبصيرة ليس كار الجد والجهد بل هي أثر العناية الالهية مثنوى ﴿ قسمت حق است مه را روى نغز * دادهٔ بخت است گل را بوى نغز ﴾ (المعنى) بل عطاء الله وقسمة واحسان الله تعالى لوجه القمر نورا ولطافة وللورد رائحته من بخت وطالع العطاء الالهي يعني الامراء لم يعترفوا بتقصيرهم بل حجتهم متعلقة بالجبر وقالوا العقل والذكاء

فن آخر منوط بعناية الله تعالى لا مدخل للسكار والسعي فيه كما ان نورانية وجه القمر لا مدخل له فيها والورد لا مدخل له في الرائحة اللطيفة فلا قدرة لنا على هذا الامر م ى ﴿ كفت سلطان بلكه آنچه از نفس زاد * ريع تقصيرست ودخل اجتهاد ﴾ (المعنى) السلطان محمود لما سمع الكلام المتعلق بالجبر قال لهم قولكم ليس بصحيح ولا مقبول بل هذا الكلام الحق الذي تولد من النفس ريع تقصير النفس ودخل الاجتهاد يعني الاعمال التي تتولد من النفس لا تخلو عن حالين اما ريع التقصير أو دخل الاجتهاد ان كانت نقصانا وخسرانا فهي ريع التقصير وان كانت نفعا وفائدة فهي دخل الاجتهاد فالريع هو الحاصل والدخل هو المحصول م ى ﴿ ورنه آدم كى بكفتى با خدا * ربنا انا ظلمنا انفسنا ﴾ (المعنى) ولو كان في هذه الجملة أيضا مدخل التقدير موجودا ولكن الاختيار ليس بمسلوب والا آدم عليه السلام حين التقصير متى كان يقول ربنا ظلمنا ولكونه عليه السلام وجد الاطلاع على جميع الاسرار والاحوال أسند ونسب الجرم والخطأ لنفسه م ى ﴿ خود بكفتى كين كناه از بخت بود * چون قضا اين بود حزم ما چه سود ﴾ (المعنى) ولو كان ذلك التقصير بختا صافيا وتقديرا لقال هذا الذنب من البخت لكن لما كان القضاء هكذا فأي فائدة في حزمنا واحتياطنا ولكن آدم عليه السلام لم يقل كذا بل قال ربنا ظلمنا أنفسنا يعني يا غافل أنت قلت هذا الذنب صدر من النفس لما كان القضاء كذا أي فائدة في حزمنا والسلطان خاطب الامراء لكونهم لا نصيب لهم من البصيرة ونزلهم منزلة الواحد م ى ﴿ همچو ابليسى كه كفت اغويتنى * تو شكستى جام وما را مى زنى ﴾ (المعنى) وما قال سيدنا آدم مثل ابليس أغويتني أنت كسرت الجام ونحن بلا ذنب تضربنا فنسب الاغواء والاضلال للحق وجعل نفسه مجبورا بلا اختيار وقال يا رب أنت كسرت جام قصدنا وتدبيرنا وقلت لنا لاي شئ تكسروه فتضربنا ولكن سيدنا آدم لم يقل كلاما متعلقا بالجبر بل اعتذر وقال ظلمنا قال الله تعالى في سورة الاعراف فبما أغويتني فلم يكن اسناده الاغواء الى الله من نظر التوحيد ورؤية الامور من الله وانما كان اثباتا للحجة ومعارضة مع الله في الاغواء لكن سيدنا آدم وحواء رجعا الى الله وقالا ربنا ظلمنا أنفسنا لكونهما استغرقا في لجة بحر الهيبة وضاقت عليهما الارض بما رحبت وعلما انه لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه فقتنا ولنا من شجرة المحبة فوقعنا في شبكة المحنة لا المحبة تغنينا من الوصال ولا المحنة تفنينا بالزوال وان لم تغفر لنا بنوال الوصال وترحمنا بتجلي الجمال لنكونن من الخاسرين الذين خسروا الدنيا والعقبى ولم يظفروا بالمولى فادركتهما العناية واستقبلتهما الهداية وأمرا بالصبر على الهجر ووعدا بالوجد بعد الفقد قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو يعني النفس عدو القلب والروح والقلب عدو لما سوى الله انتهى نجم الدين ثم رجع السلطان لخطاب الامراء فقال م ى ﴿ بل قضا حقست وجهد بنده حق * هين مباش اعور چو ابليس خلق ﴾ (المعنى) بل القضاء الالهي حق وسعي العبد حق

لان الله تعالى علم فى الازل افعال العبد واختياره لها وعلى ذالك الوجه قدرها ولم يقدرها على وجه الجبر فكان خلق وايجاد الخالق تابعا لكسب وارادة العبد ولما لم يكن للعبد من جبار العالم جبر فاصح أن تكون كابليس الخالق الحقير أعور وكن صاحب بصيرة واحذر مذهب الجبر وما كان عورا ابليس الا لانه لما أمر بالسجود لآدم رأى طينته ولم ير يقينه ودينه فمن عوره لما عاتبه على عدم السجود لآدم والنكول عن أمره تعالى رأى جانب القضاء والقدر لا غير وأسند الاغواء الى الحق تعالى ولم ير اختياره فعلى هذا اللائق بابن آدم أن لا يكون واحد العين واذا أثبت القضاء والقدر أيضا يثبت الجهد والاختيار ولاثبات الاختيار قال مثنوى ﴿در تردد مانده ايم اندر دو كار * اين تردد كى بود بى اختيار﴾ (المعنى) يقينا فى التردد بين كارين وهذا التردد نفسه متى يكون بلا اختيار مثنوى ﴿اين كنم يا آن كنم أو كى كود * كه دو دست و پاى او بسته بود﴾ (المعنى) افعل هذا الكار أو ذالك الكار وذالك متى يقوله الذى يداه ورجلاه مربوطتان على ان كود بفتح الكاف العجمية وفتح الواو مخفف من كويد بمعنى المتردد بهذا الخصوص له جزء اختيار وليس بمجبور لان التردد موجب الاختيار مثنوى ﴿اين تردد هيچ باشد در سرم * كه روم در بحر يا بالا پرم﴾ (المعنى) وهل يكون هذا التردد فى سرى وفكرى وهو انى أدخل البحر أو أطير الى السماء لانه لا يكون دخول البحر بلا سفينة والطيران فى الهواء للانسان فاذا لم يقدر لا يتردد لعلمه بعدم استطاعته مثنوى ﴿اين تردد هست در موصل روم * يا براى سحر تا بابل روم﴾ (المعنى) ولكن هذا التردد فى الناس موجود بأنى أذهب الى الموصل لان الذهاب الى الموصل مقدور البشر أو لتعلم السحر أذهب الى بابل مثنوى ﴿پس تردد را ببايد قدرتى * ورنه آن خنده بود بر سبلتى﴾ (المعنى) فان علمت هذا فاعلم انه لازم للتردد قدرة حتى ينظر أى الجانبين معقول والا فذالك التردد يضحك على لحيتك فان من ليس له قدرة على احد الشيئين اذا أظهر التردد كان هزلا فعلم بهذا ان للعبد افعالا اختيارية ظهرت من كلام السلطان محمود وللعبد فى جميع الخير والشر كسب مثنوى ﴿بر قضا كم نه بهانه اى جوان * جرم خود را چون نهى بر ديگران﴾ (المعنى) فان علمت حقيقة الحال بعد يا فتى لا تضع على القضاء علة أى لا تقل كل وقت أنا مجبور لا اختيار لى لاى شئ تضع جرمك وخطأك على الغير وتنسب وتسند الافعال الظاهرة من نفسك للغير ألم تعلم قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى مثنوى ﴿خون كند زيد و قصاص او بعمرو * مى خورد عمرو بر احمد حد خمر﴾ (المعنى) زيد اما يفعل اراقة الدم أ يكون قصاصه لعمرو يعنى لا يقاصص به عمرو بل يقاصص به زيد وعمرو يشرب الشراب أ يكون حده على أحمد لا فلاى شئ تسند جرم نفسك لغيرك مثنوى ﴿گرد خود بر گرد و جرم خود ببين * جنبش از خود بين و از سايه مبين﴾ (المعنى) يا مجرم در أطرافك وانظر لجرمك وحركتك وانظرها من ذاتك

ولا تراها من الظل تقديره جنبش را از نفس خود بين واز سايهٔ خود مبين فيكون المراد من السايه جسده ومن نفسه أعيانه الثابتة على ان العلم تابع للمعلوم واعلم ان فيك اختيارا جزئيا فكل ما صدر منك صدر باختيارك على ان كرد الاولى بكسر الكاف الفارسية بمعنى أطراف وكرد الثانية بفتح الكاف الفارسية بمعنى الدور مثنوى ﴿كه نخواهد شد غلط پاداش مير * خصم را مى داند آن خصم بصير﴾ (پاداش) معناه الجزاء والانتقام (المعنى) الغلط لا يكون ولا يطلب أن يكون للامير جزاء وذلك ان الخصم البصير يعلم خصمه وفى نسخة بدل مى داند آن خصم بصير ميدانند آن مير و بصير فيكون المراد من قوله خصم بصير عمل وفعل كل أحد لا يذهب لغير فاعله وهو بأمر الله بصير والمراد بقوله آن مير و بصير الحق تعالى فانه ناظر لجميع أفعال عباده أو الحق تعالى خصم بصير على أفعال الكفار والعصاة كأنه يقول يا ابن آدم در أطراف أحوالك وانظر لجرمك وعصيانك ان كانت أعمالك خيرا وشرا انظرها من أعيانك الثابتة ولا تنظرها من الوجود المجازى الذى هو بمثابة السايه فان أهل التحقيق والكشف ذهبوا الى أن الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة فى الحضرة العلمية ما تقتضيه ذواتها من سعادة وشقاوة أو خير أو شر لان العلم تابع للمعلوم مثنوى ﴿چون عسل خوردى نيامد تب بغير * مزد روز تو نيايد شب بغير﴾ (المعنى) اما انك أكلت العسل بسبب أكلك له لم يأت للغير حمى بل أتت لك لانك أنت الآكل وأجرة يومك لم تأت ليلا للغير بل أتت لك فان العمل الصادر منك فى الدنيا جزاؤه راجع لك فى العقبى فلا يعاقب ولا يعاتب أحد بقول وفعل غيره قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى مثنوى ﴿در چه كردى جهد كان وا تو نگشت * تو چه كاريدى كه نامد ريع كشت﴾ (المعنى) يا ابن آدم أنت فى اى شئ سعيت ولم يرجع عليك وأنت أى شئ زرعته ولم يأتك حاصله فان كل ما صدر منك فى الدنيا عاد أثره عليك فعلم بهذا ان الدنيا مزرعة الآخرة وا تو نگشت بكسر الكاف العربية معناها الزرع تقديرها بتو وا نگشت بفتح الكاف للقافية كأنه يقول أى عمل سعيت فيه ولم يعد عليك جزاؤه وأى بزر بذرته فى مزرعة الدنيا ولم يأتك محصوله نعم عاد عليك جزاؤه وأتاك محصوله والاستفهام فى الموضعين للتقرير مثنوى ﴿فعل تو كه زايد از جان وتنت * همچو فرزندت بگيرد دامنت﴾ (المعنى) فعلك يولد من روحك وبدنك مثل ولدك يمسك ذيلك على فحوى كل نفس بما كسبت رهينة فان الله تعالى جعل كل فعل مدركا لفاعله لا يلتفت لغيره مثنوى ﴿فعل را در غيب صورت مى كنند * فعل دزدى را نه دارى مى زنند﴾ (المعنى) لفعل الانسان يعملون له فى عالم الغيب صورة ولفعل اللص ألم يضربوا له دارا أى خشبة للصلب والاستفهام للتقرير مثنوى ﴿دار كى ماند بدزدى ليك آن * هست تصوير خداى غيب دان﴾ (المعنى) خشبة الصلب متى تشبه اللصوصية يعنى الخشبة ولو لم تشبه اللصوصية لكن

تلك الخشبة تصوير عالم الغيب كأنه يقول الخشبة صورة جزاء العمل ولا يلزم ان تشابه صورة اللص فان الخشبة متى تشابه اللصوصية لا تشابه ولكن تصوير عالم الغيب جزاء لما فعله اللص مثنوى ﴿ دردل شحنه چو حق الهام داد * كه چنين صورت بساز از بهر داد ﴾ (المعنى) لكن الله تعالى ألهم الشحنة أى الحاكم فى قلبه قائلا له اضرب كذا صورة للص لاجل العدل والسياسة فأتى الحاكم بصورة ما خطر له ولو لم يكن فى الدنيا بين الصورتين مناسبة لكن يتحقق للص على كل حال فى العقبى صورة مثنوى ﴿ تا تو عالم باشى وعادل قضا * نامناسب چون دهد داد وسزا ﴾ (المعنى) مادام انك عالم وعادل الحاكم متى يعطيك جزاء غير مناسب ومن المقرر ان القضاء الالهى لا يعطى أحدا جزاء غير مناسب له بل يعطى العالم والعادل والمنصف خيرا ويعطى الجاهل الغافل الظالم جزاء موافقا لعمله وفى الآخرة كل الذى زرعه فى الدنيا يأتى محصوله فيقارنه مثنوى ﴿ چونكه حاكم اين كند اندر گزين * چون كند حكم احكم اين حاكمين ﴾ (المعنى) لما ان الحاكم فى الدنيا مختار لهذا الفعل الحسن اللطيف فكيف يكون حكم أحكم هذه الحاكمين لا يصل لاحد منه مقدار ذرة من الظلم فان حكام الشرع فى الدنيا يمكن أن يقع فى حكمهم ظلم لعدم اطلاعهم على الغيب فكيف حكم علام الغيوب والعليم بذات الصدور الواقف على سر عباده الغنى عن العالمين يمكن أن يقع فى حكمه جور بل هو أعدل العادلين مثنوى ﴿ چون بكارى جو نرويد غير جو * قرض تو كردى ز كه خواهى گرو ﴾ (المعنى) لما انك تزرع شعيرا لا ينبت غير الشعير أنت فعلت القرض صاحب المال ممن يطلب الرهن أى يطلبه منك يعنى اذا زرعت البزر الخبيث من الاعمال لا ينبت الا خبيثا واذا استقرضت من أحد ممن يطلب الرهن لا يطلبه الا منك فأنت ممن تطلبه قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة مثنوى ﴿ جرم خود را بر كسى ديگر منه * گوش هوش خود بدين پاداش نه ﴾ (المعنى) لا تضع جرمك وخطاياك على أحد غيرك ولا تنسبه ولا تسنده لاحد غيرك وضع أذنك وعقلك على الانتقام والشكيمة والاخذ بالثار وقس حالك فى العقبى على حالك فى الدنيا مثنوى ﴿ جرم بر خود نه كه تو خود كاشتى * با جزاى عدل حق كن آشتى ﴾ (المعنى) جرمك ضعه على نفسك لانك أنت زرعته ولا تقل كالشيطان أنا مجبور حتى تكون بجزاء وعدل الحق تعالى مصطلحا ومطيعا لاوامره غير معارض لها مثنوى ﴿ رنج را باشد سبب بد كردنى * بد ز فعل خود شناس از بخت نى ﴾ (المعنى) السبب للعذاب فعلك القبيح غير المشروع وافهم العذاب من فعلك ولا تفهمه من بختك وطالعك مثنوى ﴿ آن نظر در بخت چشم احول كند * كلب را كهدانى وكاهل كند ﴾ (المعنى) لان النظر لذلك البخت يجعل العين حولاء ويجعل الكلب منسوبا الى الكهدان وكاهلا والكهدان بضم الكاف الفارسية الخلاء ومحل النجاسة أو بفتح الكاف العربية المتبنة وأراد بالكلب النفس الامارة

كأنه يقول النظر للبخت والتقدير يجعل روح الانسان حولاء لان فعل الانسان ليس من المحنة والتقدير لاغير بل لنفسه واختياره مدخل فاذا حصر نظره فى البخت والتقدير لا يكون جيد البصر وذلك النظر يجعل كلب النفس منسوبا بالمتبنة الدنيا أو منسوبا بالنجاسة او كاهلا عن اكتساب الاعمال الصالحات مثنوى ﴿متهم كن نفس خودرا اى فتى * متهم كم كن جزاى عدل را﴾ (المعنى) يافتى اتهم نفسك ولا تتهم جزاء العدل فان الله عادل وجزاؤه بالعدالة فاذا رأيت نفسك فى بلاء فاعلم انه ليس خارجا عن عدل الله فلا تتهمه واتهم نفسك مثنوى ﴿توبه كن مردانه سرآور بره * كه فمن يعمل بمثقال يره﴾ (المعنى) فاذا ظهر لك وخامة هذه الحالة فافرغ من الحالة القبيحة وتب وبالخلوص والصدق جئ بالرأس لباب الله والطريق الشرع القويم واجتهد بالسلوك لان من يعمل مثقال ذرة من الاعمال يره قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مى ﴿درفسون نفس كم شوغره * كافتاب حق نپوشد ذره﴾ (المعنى) لا تغتر بحيلة النفس لان شمس الذات لا تستر ذرة من الذرات يعنى متى ظهر من شر مقدار ذرة تحتال عليك النفس وتقول لك هذا جزئى فلا تغتر بقولها فان شمس عدل الله لا تستر ذرة من ذرات الاعمال بل تظهرها مى ﴿هست اين ذرات جسمى اى مفيد * پيش اين خورشيد جسمانى بديد﴾ (المعنى) يامفيد كما ان الشمس تظهر الذرات المنسوبة لهذا الجسم كذا هى قدام نور هذه الشمس الجسمانية ظاهرة وهست مصروفة الى المصراع الثانى مثنوى ﴿هست ذرات خواطر وافتكار * پيش خورشيد حقايق آشكار﴾ (المعنى) كذا ذرات الخواطر والافكار قدام شمس الحقائق ظاهرة يعنى الذرات المنسوبة للخواطر والافكار القلبية ظاهرة لله تعالى أيضا هست مصروفة الى المصراع الثانى والافتكار ولو كان مصدرا من باب الافتعال لكن على اعتبار القصد هو بمعنى الافكار بقرينة الخواطر يعنى الذرات الجسمانية كما انها ظاهرة عند نور الشمس الجسمانية كذا ذرات الخواطر ظاهرة عند نور شمس الحقائق وتظهر حقائق كثيرة قدام نور الشمس المعنوية وان كانت صور الاشياء حجابا للحقائق لا تمنع صاحب البصيرة وذلك الذى فى ادراكه ضعف مثل له لاجل التعليم فقال ﴿حكايت آن صيادى كه خويشتن را دركياهى پيچيده بود ودستهٔ كل ولاله را كلاه وار بسر خود فروكشيده تا مرغان اورا كياه پندارند وآن مرغ زيرك بوى برد اندكى كه آدميست كه برين شكل كياه نه ديده ام اما هم تمام بوى نبرد بافسون او مغرور شد زيرا ادراك اول قاطعى نداشت در ادراك مكر دوم قاطعى داشت وهو الحرص والطمع لاسيما عند فرط الحاجة والفقر قال النبى صلى الله عليه وسلم كاد الفقر أن يكون كفرا﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الصياد الذى لف نفسه فى حشيش وافرو سحب قبضة كالكلاه ووضعها على رأسه من الورد والشقائق يعنى جمع مقدارا منهما وجعلهما كالكلاه على رأسه فأحاطت بوجهه وسترت

رأسه حتى في ذلك المحل الطيور تظنه حشيشا وتقع في فخه ويصطادها وأراد بالصياد الشيطان فانه يرى نفسه بصورة الصلاح ويوقعهم في شرك الدنيا الدنية كما يفعله متشيخة زماننا فيضلوا الناس بصورة صلاحهم لاجل تحصيل العزة والوقار والجاه والمنافع الدنيوية ويعظونهم ولا يتعظون لكن ذلك الطير الفطن اذهب رائحة قليلة أي فهم ان ذلك الحشيش آدمي بشكل الآدمي قائلا اني بهذا الشكل لم أر حشيشا ولم يغتر بخديعته ولكن ذلك الطير لم يفهم مكر وحيلة ذلك الصياد على التمام والكمال وقال لاى شئ اختار هذا الشكل ورمى الحبات في الظاهر ولم يفهمها على الوجه التمام فاغتر بحيلته لان ذلك الطير لم يسلك في أول ادراكه قاطعا أي حرصا وطمعا يقطعه عن الوصول الى الله تعالى لكن ذلك الطير من مكر ذلك الصياد الثاني مسلك قاطعا وهو الحرص والطمع لاسيما عند فرط الحاجة والفقر قال النبي صلى الله عليه وسلم كاد الفقر أن يكون كفرا وهو الفقر الاضطراري الذي يضطر بسببه الى ارتكاب الكبائر فيكون الفقر الضروري قريبا الى الفقر الصوري وأما الفقر الاختياري فهو ممدوح ولهذا ورد في حقه الفقر فخري وأراد بالمرغ وهو الطير السالك طالب الحق تعالى ومن الصياد المزور من متشيخة الزمان أو الشيطان أو الدنيا مثنوى ﴿رفته مرغى در ميان مرغزار * بود آنجا دام از بهر شكار﴾ (المعنى) ذهب طير في مرغزار أي صحراء طيرها كثير ونباتها كثير وكان هنالك لاجل الصيد فخ مثنوى ﴿دانهٔ چندى نهاده بر زمين * وان صياد آنجا نشسته در كمين﴾ (المعنى) وفي تلك الارض ذات النبات وضع في وسطها حبات لاجل الصيد وذلك الصياد هنالك قاعد في الكمين مثنوى ﴿خويشتن پيچيده در برگ وگياه * تادر افتد صيد بيچاره زراه﴾ (المعنى) هذا الصياد لف نفسه بالورق والحشيش حتى يقع الصيد من الطريق يعني السالك حتى يغره الشيطان بسبب المال والشهوات ويبعده عن طريق الحق فيقع في شرك الدنيا والصيد هنا بمعنى المصطاد مثنوى ﴿مرغك آمد سوى اوز ناشناخت * پس طوافى كرد وپيش مرد تاخت﴾ (المعنى) على وجه الاتفاق طير حقير من غفلته وحمقه أتى لجانبه أي جانب فخ الصياد ولا خبر له من الفخ بعده فعل طوافا ولجانب الرجل الصياد هجم مثنوى ﴿گفت اورا كيستى تو سبز پوش * در بيابان در ميان اين وحوش﴾ (المعنى) قال للصياد يا لابس الحشيش أنت من تكون في القفار بين هذه الوحوش مثنوى ﴿گفت مرد زاهدم من منقطع * از گياه وبرگ اينجا منتفع﴾ (المعنى) فلما سمع الصياد من الطير هذا السؤال قال انا منقطع عن الخلق اخترت العزلة لانى زاهد منقطع منتفع وقانع بالحشيش والورق مثنوى ﴿زهد وتقوى را گزيدم دين وكيش * زانكه مى ديدم اجل را پيش خويش﴾ (المعنى) تركت الدنيا بالتمام واخترت الزهد والتقوى دينا ومذهبا لانى رأيت الموت والاجل أمامي حاضرا واشتغلت باحوال الآخرة مثنوى ﴿مرگ همسايه مرا

واعظ شده * كسب ودكانى مرا برهم زده ﴿ (المعنى) موت الجار صار لى واعظا على حسب موت الجار كفى بك واعظا وضرب كلا من كسبى ودكانى على الآخر مثنوى ﴿ چون بآخر فرد خواهم ماندن * خو نبايد كرد با هر مرد وزن ﴿ (المعنى) لما انى آخر الامر أطلب التخلف عن الخلق فالاولى بى الفراغ فانه لا ينبغى لى التعود على كل رجل وامرأة فاخترت القناعة والعزلة مثنوى ﴿ روى خواهم كرد آخر در لحد * آن به آيد كه كنم خو با أحد ﴿ (المعنى) آخر الامر اطلب التوجه الى اللحد أى القبر أى أدخله فالاولى والانفع لى أن أكون معتادا بالاحد أى أتوجه اليه تعالى وآنس به مثنوى ﴿ چون زنخ را بست خواهند اى صنم * آن به آيد كه زنخ كمتر زنم ﴿ (المعنى) لما ان بعد الموت يا صنم يريدون أن يربطوا الحالك فانه أولى وأنفع ان لا أضرب اللحى قال الجوهرى واللحى منبت اللحية من الانسان والزنخ بالعربية هو اللحى وعدم ضرب اللحى كناية عن الفراغ من القيل والقال ويقال للحى أيضا الذقن مثنوى ﴿ اى بزر بفت وكمر آموخته * آخرست جامه نادوخته ﴿ (المعنى) يا من تعلم لبس ثياب زر بفت أى المقصب وشد آخر الامر ثيابك الثياب التى هى غير مخيطة يعنى عاقبة الامر يذهب تزينك وتعرى عن الالبسة المزينة وتلبس الكفن مثنوى ﴿ رو بخاك آريم كز وى رسته ايم * دل چرا در بى وفايان بسته ايم ﴿ (المعنى) نتوجه الى التراب لاننا نبتنا من ذلك التراب على فحوى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى فاذا كانت أحوال الدنيا هكذا فلاى شئ ربطنا القلب على الذى لا وفاء له وأحببناه فاذا كانت الدنيا وما فيها بلا بقاء فلاى شئ نغفل عن أحوال الآخرة مثنوى ﴿ جد وخويشان مان قديمى چار طبع * ما بخويشى عاريت بستيم طمع ﴿ (المعنى) اجدادنا وأقرباؤنا من قديم الزمان من العناصر الاربعة حاصلون أى أجسادهم مركبة منها ونحن بالقرابة العارية ربطنا الطمع أى أحببنا القرابة الزائلة وتعلقنا بها مثنوى ﴿ سالها هم صحبتى وهم دمى * با عناصر داشت جسم آدمى ﴿ (المعنى) جسم الآدمى صاحب كم من زمان وسنة العناصر وائتلف بها فأعلمنا بهذا ان جسم الانسان من قديم الزمان اقرباؤه وأصوله العناصر الاربعة مى ﴿ روح او خود از نفوس واز عقول * روح اصول خويش را كرده نكول ﴿ (المعنى) وذلك الآدمى نفس روحه من النفوس والعقول لكن الروح من أصولها فعلت النكول وأراد بالنفوس النفوس الناطقة والارواح العلوية ومن العقول العقول الكلية يعنى روح الانسان من الارواح العلوية ومن العقول الكلية ولميلها العالم الاجسام ومرتبة الطبيعة نكلت وعدلت عن أصولها وهى الارواح العلويه والعقول الكلية مثنوى ﴿ از عقول واز نفوس پر صفا * نامه مى آيد بجان كاى بى وفا ﴿ (المعنى) من جملة العقول ومن جملة النفوس المملوءة بالصفا يأتى للروح منها مكتوب قائلة يا من لا وفاء له أى يا من نسى العالم العلوى وتقيد بالعالم السفلى وتقول بلسان حالها مى

﴿ يار

﴿ياركان پنج روزه يافتى * رو زياران كهن برتافتى﴾ (المعنى) يا من لا وفاء له وكثير الغفلة نحن من أصدقائك القدماء أعرضت عنا ووجدت الاصدقاء الذين صاحبتهم خمسة او ستة أيام حالك انك دورت وجهك عن أصحابك القدماء فحالك يشبه حال الاطفال على أن ياركان مفرده يار والكاف للتصغير مثنوى ﴿كودكان كرچه كه در بازى خوشند * شب كشانشان سوى خانه مى كشند﴾ المعنى ولو انسر الاطفال نهارا فى اللعب لكن تلك الاطفال وقت المساء متعلقاتهم يسحبونهم جانب البيت على وجه الاجبار كذا الروح يسحبونها فتبعد عن البدن فتخرج من هذا العالم الفانى فتبعد عن أصدقائك الذين لا وفاء لهم بالضرورة كبعد الاطفال عن اصدقائهم مثنوى ﴿شد برهنه وقت بازى طفل خرد * دزد ازنا كه قبا وكفش برد﴾ (المعنى) نفس الطفل وقت اللعب صار عريانا وفى تلك الحالة اللص على الغفلة اذهب رداءه ونعله ولا خبر للطفل منه مثنوى ﴿آنچنان كرم او ببازى در فتاد * كان كلاه و پيرهن رفتش زياد﴾ (المعنى) كذا ذلك الطفل الصغير وقع بالحرارة فى اللعب واللهو واشتغل بحرارة اللهو بحيث ذهب من فكره كلاهه وقميصه ونسى سائر ثيابه مثنوى ﴿شب شد و بازئ او شد بى مدد * رو ندارد كه سوى خانه رود﴾ (المعنى) وذلك الطفل فى تلك الحالة أتى الليل وصار لعبه ولهوه بلا مدد بأن ذهبت رفقاؤه وذلك الطفل بسبب اللعب ضاعت ثيابه ولضياعها لم يكن له وجه ولم يملك طاقة ان يذهب جانب بيته لان أمه وأباه يضربانه والحصة من القصة مثنوى ﴿نى شنيدى انما الدنيا لعب * باد دادى رخت وكشتى مرتعب﴾ (المعنى) أما سمعت آية انما الدنيا لعب والآية فى سورة العنكبوت وهى قوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وأعطيت أسبابك للهوى وصرت مرتعبا كالطفل الذى ضاعت ثيابه يعنى اغتررت بذوق الدنيا وضيعت أسباب عمرك فى الهوى والهوس فصرت خائفا من الحساب والعذاب مثنوى ﴿پيش از انكه شب شود جامه بجو * روز را ضايع مكن در كفت وكو﴾ (المعنى) قبل ذلك وهو مجىء ليل الموت اطلب ثيابك أى لباس التقوى ولا تضيع أيامك بالقيل والقال من غير عمل والبحث والجدال مثنوى ﴿من بصحرا خلوتى بكزيده ام * خلق را من دزد جامه ديده ام﴾ (المعنى) انا فى الصحراء اخترت خلوة لانى رأيت الخلق سراق الثياب أى ثياب العمر مثنوى ﴿نيم عمر از آرزوى دلستان * نيم عمر از غصهاى دشمنان﴾ (المعنى) ذهب نصف عمرى بسبب اشتهاء الحبايب وذهب نصف عمرى بسبب غصة وغم الاعداء مثنوى ﴿جبه را برد آن كله را اين ببرد * غرق بازى كشته ما چون طفل خرد﴾ (المعنى) الجبة اذهبها ذلك والكلاه أذهبه هذا يعنى جبة الدين والتقوى أذهبها اشتهاء الحبايب وكلاه العمر والطاعة أذهبه غصة الاعداء والحال اننا الآن كالطفل الصغير غرقنا فى هوى اللعب وما اشتغلنا بأحوال الآخرة مثنوى ﴿نك شبانكاه أجل نزديك شد * خل هذا اللعب بسك لا تعد﴾ (المعنى) هذا الليل

الاجل قرب خل هذا اللعب بسك بمعنى بسكفيك لا تعد فان لفظ بس معرب والكاف فيه
للخطاب وفي هذا اشارة ان القرآن أوله باء وآخره سين فاذا اجمعتهما يكونان بس على ان القرآن
كاف ونصائح نالب القرآن مثنوى ﴿هين سوار توبه شو دردزد رس * جامها ازدزد بستان
باز بس﴾ (المعنى) لما كان حالك كذا فاصح يا عاقل واركب على فرس التوبة ولذلك اللص
الحق على ان رس ليس باسم بل هو فعل أمر وخذ ثيابك وارجعها خلف من اللص كأنه يقول
لما تتوب وتصرف بقية عمرك في الطاعات تتلافى ما صرف من عمرك في الهوى والهوس على ان
باز بمعنى خلف هنا ولو كانت بمعنى بعد على ان المراد من اللص الدنيا والشيطان ومن جامها
ثياب العمر وهي التقوى مثنوى ﴿مركب توبه عجايب مركبست * بر فلك تازد بيك لحظه
ز پست﴾ (المعنى) مركب التوبة مركب عجيب لانه في لحظة من الارض السافلة يعرج على
الفلك بل العرش مثنوى ﴿ليك مركب را نكه مى دار ازان * كو بدزديد آن قبايت را نهان﴾
(المعنى) لكن يا راكب مركب التوبة احفظ توبتك من ذلك الذي خفية سرق قفطانك مى
﴿تا ندزدد مركبت را نيز هم * پاس دار اين مركبت را دمبدم﴾ (المعنى) حتى ان ذلك كما
سرق ثيابك لا يسرق مركبك ويا تائب احفظ مركبك نفسا نفسا حتى انه كما وصل لعمرك
نقصان لا يصل لتوبتك كسر فتصير بلا ثياب ولا مركب على ان پاس دار بمعنى امسك الحفظ
والا تكون من الذين خسروا في الدنيا والآخرة ﴿حكايت آن شخص كه دزدان قوچ اورا
بدزديدند بدين قناعت نكردند بحيله جامها اش را هم بدزديدند﴾ هذا في بيان حكاية ذلك الشخص
الذي سرق اللصوص كبشه ولم يقنعوا به وأيضا بالحيلة سرقوا ثيابه مى ﴿آن يكى قوچ داشت
از پس مى كشيد * دزد قچ را برد وحبلش را بريد﴾ (المعنى) وذلك الواحد كان له كبش يسحبه
خلفه بحبل اللص قطع حبله وسرق الكبش من خلفه بحيلة وأذهبه واخفاه مثنوى ﴿چونكه
آگه شد دوان شد چپ وراست * تا بيابد كان قچ برده كجاست﴾ لما ان صاحب الكبش تيقظ
سعى يطلبه يمينا وشمالا وفي الاطراف حتى يجد ذلك الكبش المسروق اين ذهب ﴿بر سر چاهى
بديد آن دزد را * كه فغان مى كرد كاى واويلتا﴾ (المعنى) وصاحب ذلك الكبش رأى ذلك
اللص على رأس بئر ولم يكن له خبر انه اللص الذي سرق كبشه وهو يفعل الصياح أي يصيح
وكان يقول يا ويلتا ويا حسرتا كالذي ذهب منه شيء ذو قيمة مثنوى ﴿گفت نالان از چه‌اى
اوستاد * گفت همیان زرم در چه فتاد﴾ (المعنى) لما رأى صاحب الكبش حال ذلك اللص
قال له يا أستاذ من أي سبب تصيح وتتحسر ذلك اللص قال لصاحب الكبش السبب لصياحي
ان كيسة ذهبي وقعت في البئر وفيها ذهب كثير مثنوى ﴿گر توانى در روى بيرون كشى *
خمس بدهم مر ترا با دلخوشى﴾ (المعنى) قال له اللص يا أخي ان كنت قادرا على الذهاب داخل
البئر واخراج تلك كيسة الذهب أعطيك بطيب خاطري خمسه وكان الذهب مائة دينار وخمسه

عشرون دينارا ولهذا قال مثنوى ﴿خمس صد دينار بستان تو بدست * كفت او خود اين بهاى ده قج است﴾ (المعنى) ويا أخى تأخذ بيدك خمس المائة دينار وتفعل معى احسانا عظيما فلما سمع منه صاحب الكبش المسروق ما سمع قال فى نفسه لنفسه ذالك الذى يعطيه ثمن عشرة كباش مثنوى ﴿كر درى بربسته شد ده در كشاد * كر قوچى شد حق عوض اشتر بداد﴾ (المعنى) وان سكر وسد بابا انفتح عشرة أبواب وان ذهب كبش أعطى الله مقابله وعوضه جملا مثنوى ﴿جامها بركند واندر چاه رفت * جامها را برد هم آن دزد تفت﴾ (المعنى) فى الحال صاحب ذالك الكبش قلع وأخرج ثيابه ودخل البئر وذهب فيه ليخرج كيسة الذهب ذالك اللص أخذ على الفور بالحرارة ثياب صاحب الكبش وذهب فحرم من كبشه ومن ثيابه مثنوى ﴿حازمى بايد كه ره تا ده برد * حزم نبود طمع طاعون مى برد﴾ (المعنى) لازم لنا رجل حازم حتى يجد للقرية والمنزل طريقا فاذا لم يكن حزم ولا احتياط الطمع فى الحال يأتى بالطاعون فيكون بلاء وهلاكا ولا يقدر على الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿او يكى دزد ست فتنه سيرتى * چون خيال او را بهر دم صورتى﴾ (المعنى) وذالك اللص المذكور زائد سيرة الفتنة فى كل نفس كالخيال له صورة والمقصود به الشيطان لانه سبب ظهور جميع الفتن يضل الناس بأنواع صور الفتن مى ﴿كس نداند مكر او الا خدا * در خدا بكريز واره زان دغا﴾ (المعنى) لا يعلم مكره أى اللص الشيطان الا الله تعالى فاهرب من مكره وحيلته وانج من حيلة الدغا بفتح الدال المهملة والغين المعجمة أى الفاسد قلبه بالحيل وارجع عنها قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم لاتبعتم الشيطان الا قليلا ﴿مناظرهٔ مرغ با صياد در ترهب و در معنئ ترهبى كه مصطفى عليه الصلاة والسلام نهى كرد ازان امت خود را كه لا رهبانية فى الاسلام﴾ هذا فى بيان مباحثة ومناظرة ذالك الطير مع الصياد بأن قال للصياد الرهبانية غير مقبولة بل منهى عنها وأنت من أى سبب قاعد هنا مثل الراهب مشتغل بالطاعات ومباحثته مع الصياد فى معنى الترهب بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم نهى عن الترهب أمته قائلا لا رهبانية فى الاسلام وسيدنا عيسى أمر بالرهبانية والاعتزال عن الناس مثنوى ﴿مرغ كفتش خواجه در خلوت مايست * دين أحمد را ترهب نيك نيست﴾ (المعنى) الطير قال للابس الحشيش يا رجل لا تقعد فى الخلوة وافرغ من العزلة لان من زيادة الوضوح ان الترهب فى دين أحمد صلى الله عليه وسلم غير مقبول مثنوى ﴿از ترهب نهى كردست آن رسول * بدعتى چون در كرفتى أى فضول﴾ (المعنى) لان ذالك الرسول نهى عن الترهب بقوله لا رهبانية فى الاسلام فيا أبا الفضول هذه بدعة قبيحة فلاى شئ مسكتها وقبلتها مثنوى ﴿جمعه شرطست وجماعت در نماز * أمر معروف و ز منكر احتراز﴾ (المعنى) وفى هذا الطريق الجمعة شرط وفى الصلاة الجماعة شرط والامر بالمعروف والاجتناب عن المنكر شرط ولا توجد هذه الاشياء بالانقطاع عن الناس

فان شرائط الدين لا تحصل بهذا الطريق وهو الانقطاع والعزلة فلا تنتظم شروط الطريق بك مثنوى ﴿رنج بدخويان كشيدن زير صبر * منفعت دادن بخلقان همچو ابر﴾ (المعنى) تحت الصبر تحمل محنة وجور سيئين الخلق واعطاء الخلائق منفعة كما يعطى السحاب الارض منفعة أى طراوة ونضارة أى الناس ينتفعون من الصبر على جفاء سيء الخلق بأن يقوى ايمانه واسلامه لانه ورد الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم فاذا انقطعت عن الناس بقيت بلا منفعة فان عزلتك على هذا الوجه سبب لحرمانك مى ﴿خير ناس من ينفع الناس أى پدر * گرنه سنگى چه حريفى بامدر﴾ (المعنى) يا أبى ألم يكن خير الناس من ينفع الناس ان لم تكن حجرا فصداقتك مع المدر ما يكون أى أنت حجر وبهذا السبب تكون مؤانسا بالمدر يعنى تركت شرائط الاسلام واشتغلت بالبدع وفى هذا اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس أنفعهم للناس مثنوى ﴿درميان امت مرحوم باش * سنت أحمد مهل محكوم باش﴾ (المعنى) فاذا علمت الترهب والبدعة والمعصية فافرغ مماذكر وكن فى وسط الامة المرحومة التى ورد فى حقها أمتى هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب فى الآخرة انما عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا رواه الحاكم فى الكنى عن أنس رضى الله عنه ولا تترك سنة أحمد صلى الله عليه وسلم وكن لامره محكوما ومطيعا مثنوى ﴿درجوابش گفت صياد عيار * نيست مطلق اين كه گفتى هوش دار﴾ (المعنى) فأجاب الصياد العيار أى الحيلى الطير وقال له فى جوابه هذا الكلام الذى قلته ليس مطلقا على عمومه امسك عقلا وافهم الذى تلفظت به مثنوى ﴿هست تنهايى به از ياران بد * نيك بابد چون نشيند بد شود﴾ (المعنى) العزلة أولى وأحسن من مجالسة الرجل القبيح فان مجالسة الرجل الصالح للرجل الفاسق قبيح فانه لما يقعد الرجل الصالح مع الرجل القبيح يكون الصالح أقبح على فحوى الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة لانه ورد مثل الجليس السوء كنافخ الكير اما أن يحرق ثيابك واما أن تجد منه رائحة خبيثة مثنوى ﴿گفت عقل هر كه را نبود رسوخ * پيش عاقل او چو سنگست وكلوخ﴾ (المعنى) وقال الصياد يا طير كل من لم يكن لعقله رسوخ وثبات واستحكام ومتانة ذاك عند العاقل مثل الحجر والمدر فان الجهال بمثابة الاحجار فالانقطاع عنهم أولى مثنوى ﴿چون حمارست آنكه نانش امنيتست * صحبت او عين رهبانيتست﴾ (المعنى) ذاك الجاهل مثل الحمار مراده وأمله خبز وطعام وصحبته عين الرهبانية وأراد بالرهبانية المنهى عنها بقوله صلى الله عليه وسلم لا رهبانية فى الاسلام وهى الانقطاع والعزلة عن أهل السنة والجماعة كأنه يقول كل مشغول باللذات الدنيوية الانقطاع عنه واجب والتقرب اليه ذنب مى ﴿هوش او سوى علف باشد چو خر * بكذر از وى تا نمانى بى هنر﴾ (المعنى) وذاك الجاهل عقله مثل الحمار يكون جانب العلف

فافرغ منه حتى لا تبقى بلا هنر كالاحمق مثنوى ﴿زانكه غير حق همه كردد رفات * كل آت بعد حين فهو آت﴾ (المعنى) لان جميع غير الحق رفات أى بالى العظام وكل آت بعد حين فهو آت لا بد مثنوى ﴿هركه جز آن وجه باشد هالكست * ملك ومالك عكس آن يك ما لكست﴾ (المعنى) كل شئ غير ذلك الوجه الباقى هالك على فحوى قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه ولم يقل رب سايه هالك اعلاما انه فى الحقيقة هو الموجود وما عداه بمثابة المعدوم وبهذا السبب الملك والمالك بعكس ذلك المالك الواحد المنفرد قال الله تعالى قل اللهم مالك الملك فيا هذا اترك ماسواه واطلب الوصول له مثنوى ﴿كر چه سايه عكس شاخست اى پسر * هيچ از سايه نيابى خور دبر﴾ (المعنى) ياولدى ولو كان الظل عكس الغصن وأثره لكن لا تقدر أن تأكل من الظل ثمرا ولا تنتفع به فاترك الظل واطلب الذات ولهذا قال مثنوى ﴿هين زسايه شاخ را مى كن طلب * در مسبب روحذر كن از سبب﴾ (المعنى) تيقظ وكن طالبا من الظل الغصن واذهب وتوجه الى المسبب وكن متحذرا من السبب فان الحق جل جلاله فى المثل كالغصن وما عداه كالظل فاحذر السبب واطلب المسبب مى ﴿يار جسمانى بود درويش بمرك * صحبتش شوم است بايد كرد ترك﴾ (المعنى) الصديق الجسمانى الموجود وجهه وتوجهه الى الموت وصحبته ومصاحبته شؤم وضرر محض فاللائق ان تتركه وأراد بالجسمانى أهل الدنيا وبالروحانى الانبياء والاولياء مثنوى ﴿حكم أو هم حكم قبلهٔ او بود * مرده اش خوان چونكه مرده جو بود﴾ (المعنى) فحكمه أيضا حكم قبلته وادع أهل الدنيا بالموتى لكونهم طالبين الموتى لان هذه الدنيا بلا روح وطالبها بمثابة الموتى وكل من صاحبهم فهو مثلهم فان النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يا رسول الله قال أهل الدنيا مى ﴿هركه با اين قوم باشد راهبست * كه كلوخ وسنك او را صاحبست﴾ (المعنى) كل من كان مع هؤلاء القوم فهو راهب المدر والحجر له صاحب ومصاحب مثنوى ﴿خود كلوخ وسنك كس را ره نزد * زين كلوخان صد هزار آفت رسد﴾ (المعنى) هؤلاء القوم وهم أهل الدنيا أدنى من المدر والحجر لان المدر والحجر لم يقطع الطريق ولم يكن سببا لضلالة أحد من الناس ولكن من هذه الامدار وصلت مائة ألوف آفة لان المدر الجامد لا يضر ولا ينفع والذين هم بمثابة المدر صحبتهم تورث ألوف ضرر وفساد لانهم لا نصيب لهم من الروحانية مى ﴿كفت مرغش پس جهاد آنكه بود * كين چنين ره زن ميان ره بود﴾ (المعنى) لما سمع الطير من الرجل الصياد الذى اختار الترهب قال له مجيبا بعد ما من اختار الترهب يكون الجهاد ذلك الوقت صحيحا اذا كان قاطع الطريق وسط الطريق يعطى ألما مثنوى ﴿از براى حفظ يارى ونبرد * بر رود ناايمن آيد شير مرد﴾ (المعنى) لاجل حفظ الصداقة ولاجل الحرب الرجل الجسور يأتى الى الطريق الذى لا أمنية فيه مثنوى ﴿عرق مردى آنكهى پيدا شود * كه مسافر همره اعدا شود﴾ (المعنى) رفى

ذالك الوقت يظهر أثر عرق الرجولية اذا كان المسافر رفيق ومقابل الاعداء يعني الذي يسير ويسافر في الدنيا ذالك الوقت تظهر جلادته اذا قارن وقابل الاعداء مثنوى ﴿چون نبئ سيف بودست آن رسول * امت او صفدرانند وفحول﴾ (المعنى) لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم نبي السيف أي مأمورا بقتال الكفار على نحوى يا أيها النبي جاهد الكفار ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ومن هذا السبب أمته أنت صفوفا وليوثا وشجعانا وأنت يا صياد من أمته فاللازم لك متابعته والفراغ من الرهبانية والطلب للغزاء مى ﴿مصلحت در دين ما جنك وشكوه * مصلحت در دين عيسى غار وكوه﴾ (المعنى) المصلحة في ديننا الحرب والغزاء والهيبة والشجاعة والمصلحة في دين سيدنا عيسى عليه السلام الغار والجبل كأنه يقول المصلحة في الملة المحمدية اما الحرب الصورى أو الحرب المعنوى مع النفس والشيطان وهذا ليس بالعزلة عن الناس بل يكون بمخالطتهم مع الصبر على جفائهم والنصح لهم في جميع الامور مثنوى ﴿كفت آرى كر بود يارى وزور * تا بقوت بر زند بر شر وشور﴾ (المعنى) لما استمع الصياد من الطير هذا الكلام قال نعم ان كان من الحق محبة وقوة بمعاونة اهل الله حتى ذالك المجاهد بالقوة يضرب نفسه على الشر والفساد وهو مقاتلة أهل الكفر والضلال مثنوى ﴿چون نباشد قوتى پرهيز به * در فرار لا يطاق آسان بجه﴾ (المعنى) لكن لما لم يكن قوة لمقاتلة أهل الشر والفساد فالانقطاع والحمية أولى ونط بالسهولة لان الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين على ان جه بكسر الجيم الفارسية أو العربية بمعنى نط مثنوى ﴿كفت صدق دل ببايد كار را * ورنه ياران كم نيايد يار را﴾ (المعنى) لما سمع الطير من الصياد هذه الكلمات قال يا زاهد صدق القلب في الكار والعمل لازم والا فالاصدقاء لا يأتون للصديق قليلا فان الصعوبة في حصول صدق القلب فاذا حصل الصدق في القلب كثرت الاصدقاء لكن مثنوى ﴿يار شو تا يار بيني بى عدد * زانكه بى ياران بمانى بى مدد﴾ (المعنى) أنت كن بالصدق صديقا حتى ترى من الخلق صديقا وصداقة بلا عدد لان الذى لا أصدقاء له يبقى بلا مدد وأنت بلا أصدقاء تبقى بلا مدد ولا قوة مثنوى ﴿ديو كركست وتو همچون يوسفى * دامن يعقوب مكذار اى صفى﴾ (المعنى) الشيطان ذئب وأنت كيوسف عليه السلام بعد يا صفي لا تدع من يدلك ذيل يعقوب النبي حتى ييسر لك الخلاص من الذئب كأنه يقول يا سالك اذهب لمصاحبة الصلحاء ولا تبعد عنهم حتى ييسر لك الخلاص من ذئب النفس والشيطان فانه روى أحمد عن معاذ أنه صلى الله عليه وسلم قال الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والدانية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد مثنوى ﴿كرك اغلب انكهى كيرا بود * كز رمه شيشك بخود تنها رود﴾ (المعنى) الذئب يكون ماسك الغنم في الاغلب اذا كان الغنم بعيدا ومنقطعا عن السرب بكسر السين المهملة وذاهبا وقائما

في

فى نفسه وحيدا فيأخذ الغنم ذالك الوقت ويهلكه على ان شيشك نوع من أنواع الغنم بأن يكون
شيشك قيامه بعيدا عن السرب ذاهبا وحيدا مثنوى ﴿ آنكه سنت با جماعت ترك كرد * در
چنين مسبع نه خون خويش خورد ﴾ (المعنى) وذالك الذى ترك السنة مع الجماعة وتبع
هوى نفسه فى كذا مسبعة ألم يشرب دم نفسه نعم شرب دم نفسه وأهلكها لان الذى لا يذهب
على مقتضى سنة الرسول شربت دمه فى مسبعة الدنيا سباع الاهواء وهلك بحسباع الشياطين
مثنوى ﴿ هست سنت ره جماعت چون رفيق * بى ره و بى يار افتى در مضيق ﴾ (المعنى) فى المثل
السنة طريق والجماعة كالرفيق فاذا لزم الطريق والرفيق فبعدما الطريق والرفيق تقع
فى خطر مضيق كانه يقول من ترك السنة والجماعة بعد سبب وسوسة شياطين الانس
والجن عن الصراط المستقيم وبقى فى أودية الضلالات مى ﴿ راه سنت با جماعت به بود * اسب
با اسبان يقين خوشتر رود ﴾ (المعنى) فاذا كانت حقيقة الحال كذا يكون طريق السنة
مع الجماعة أحسن وألطف لان الفرس مع الافراس تذهب أحسن فان من أدى صلاته
بالجماعة وصل له من صفاء الخاطر ما لا يعبر عنه اذا لم يكن تاركا للسنة والجماعة مثنوى
﴿ ليك هر كمراه را همره مدان * غافلان خفته را آگه مدان ﴾ (المعنى) فيا طالب
طريق الحق الرفيق لازم لكن لا تعلم كل فاسق رفيقا ولا ترافق من كان فى الصورة مهتديا وفى
الحقيقة الضلالة معدنا ولا تعلم كل غافلى النوم مهتدين ولو كان لهم فى الظاهر علم لكن لم يتيقظوا
من نوم الغفلة فيتقيدوا بأحوال الآخرة فاياك من مرافقتهم قال الله تعالى فى سورة الكهف
ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا مى ﴿ همرهى را جو
كز وبابى مدد * همدل وهمدرد جويان احد ﴾ (المعنى) ويا عاقل الطلب فى طريق الله رفيقا
لتجد منه مددا ومعاونة بأن يكون ذالك الرفيق متحدا معك بالقلب وبالوجع وبطلب الوصول
الى الله تعالى أى اطلب رفيقا يصل لك منه فى الدنيا والآخرة نفع ويكون لك فى المحل الخطر
معاونا فتتحد معه على طاعة الله تعالى ويشفع لك فى الآخرة وهم العلماء والصلحاء والاولياء
فان الصديق فى الدنيا ثلاثة الاول أهل الاهواء بجانبهم والثانى الفقراء الذين لا صبر لهم
والثالث طالبون الحق الصابرون على ابتلاء الله تعالى مى ﴿ همرهى نى كو بود خصم خرد *
فرصتى جويد كه جامهٔ تو برد ﴾ (المعنى) ليس ذالك الرفيق الذى يكون خصما وعدوا لعقلك
مثل أهل الهوى وأهل الدنيا الذى يصرف عقلك فى الاحوال الدنيوية ويضيع عمرك لان ذالك
الرفيق يطلب فرصة يذهب بها أسباب دينك ليحصل لك الضرر فهو فى الصورة صديق وفى
الحقيقة عدو مضل مثنوى ﴿ مى رود با تو كه يابد عقبهٔ * كه تواند كردن آنجا نهبهٔ ﴾ (المعنى)
وذالك يطلب ان يذهب معك ليجد عقبة صعبة بأن يقدر هنالك على النهب والغارة بأن يهينك
وقت الفرصة ويعطيك ألما واضطرابا مى ﴿ باتو ميكردد براى سود خويش * هين منوش

ازنيش اوكان هست نيش * (المعنى) ذالك الذى يفعل مملك دوراوحركة ويذهب كل طرف
لاجل نفعه اياك يا عاقل لا تشرب من عسله لان عسله فى المعنى نشتر وسم قاتل أى لا تصاحبه ولا
تعاشره فانه يمنعك من الوصول الى الله تعالى فتهلك مى * يا بود اشتردلى چون ديد ترس *
كويدت بهر رجوع از راه درس * (المعنى) أوذالك رجل قلبه خائف كقلب الجمل لما يرى خوفا
وخطرا لاجل الرجوع عن الطريق يقول درسا مثنوى * يار را ترسان كند واشتردلى * اين چنين
همره عدو دان نى ولى * (المعنى) وذالك الصديق الذى له قلب خائف كقلب الجمل من خوفه
يجعل صديقه ورفيقه وهاما فاترك هذا ولا تظنه صديقا ورفيقا واعلم انه عدو ولا تعلم انه ولى لانه
يكون سببا لبعدك عن الله تعالى مثنوى * يار را از ره بزد آن راهزن * مرد نبود آنكه
افتد بر زن * (المعنى) لان ذالك قاطع الطريق ليس برفيق ولا صديق يذهب من طريق
الحق أى يبعد عن الله تعالى فصحبته مضرة ذالك ليس برجل فانه يقع تحت المرأة أى مغلوب
النفس والدنيا عند أهل الحقيقة ليس برجل مثنوى * راه جان بازيست در هر غيشة *
آفتى در دفع هر جان شيشة * (المعنى) طريق الحق طريق اللعب والمخاطرة بالروح فى كل
غيشة آفة أى فى كل قصب حصيرا ونوع حشيش هر جان شيشة كل طرافة روح الحاصل
ان طريق الله خطر وزائد الهول وفى كل خطوة منه شيطان مهلك ومشتهى النفس
وهواها آفة تمنع السالك من الوصول الى الله تعالى بسبب طرافة روح السالك ورخاوة قلوبهم
وكل من كان جسورا يخاطر بروحه ليشاهد جمال المحبوب مثنوى * راه دين زان رو پر از شور
وشرست * كه نه راه هر مخنث گوهرست * (المعنى) وطريق الدين من ذالك السبب مملوء بالفتنة
والشر ليس طريق كل مخنث الجوهر وسفلى الطبع لانه لو كان سهلا لسلكه كل مخنث ولا يمتاز
الصالح من الطالح مثنوى * در ره اين ترس امتحانهاى نفوس * همچو پرويزن بتمييز سبوس *
(المعنى) وفى طريق الدين امتحان النفوس مثل المنخل لتمييز النخالة يعنى الخوف فى طريق الدين
مميز ولهذا امتاز الصالح من الطالح والمنافق من الموافق والمحقق من المقلد والخالص من المرائى
والصادق من الكاذب والعاشق من المدعى مى * راه چه بود پر نشان پايها * يار كه بود نردبان
رايها * (المعنى) الطريق مايكون كثرة آثار الارجل على الطريق المستقيم تخبر عن آثار
السالكين لان الشريعة والطريقة والحقيقة طريق واسع مملوء بآثار الانبياء والاولياء
والصلحاء التى تكون آثارهم سببا للوصول الى الله تعالى وتكون سببا لبعد الزنادقة والصديق
من يكون سليم الفكر والرأى يجعل بارشاده فكرك ورأيك عاليا بحصره فى محبة الله تعالى فارغا
من سوى الله تعالى وليس الصديق الذى يحصر فكرك أو رأيك فى محبة ماسوى الله تعالى مى
* گيرم آن گرگت نيابد ز احتياط * بى ز جمعيت نيابى آن نشاط * (المعنى) نفرض
ان ذالك الذئب لم يجئ اليك من جهة الاحتياط أى نفرض ان الشيطان من جهة الاحتياط

لم يقصد اضلالك لكن ذلك النشاط والسرور لا تجده بلا جمعية لان الجمعية لطائفها الحاصلة
لا تكون في العزلة فثبت ان الجماعة أولى من الرهبانية وأنفع ولاثبات هذا المعنى قال مى ﴿آن
كه تنها در رهى او خوش رود * با رفيقان سير او صد تو شود﴾ (المعنى) وذلك الذي يذهب لطيفا
في طريق منفردا فسيره وسلوكه مع الرفقاء يكون مائة ضعف بسبب الرفقاء مى ﴿با غليظى
خر ز ياران اى فقير * در نشاط آيد شود قوت پذير﴾ (المعنى) يا فقير حمارى الغلظة من
رفقائه يأتى في النشاط و يكون قابل القوة يعنى حمارى الغلظة مع وفرة حماقته اذا ذهب في
طريق مع الحمير حصل له شوق وذوق وقوة والغليظ ضد الرشيق مى ﴿هر خرى كز كاروان
تنها رود * بر وى آن ره از تعب صد تو شود﴾ (المعنى) لكن كل حمار يذهب منفردا عن القافلة
يكون للحمار من تعب وزحمة ذلك الطريق مائة ضعف محنة ومشقة وألم على نحو البلية اذا
عمت طابت مى ﴿چند سيخ و چند چوب افزون خورد * تا كه تنها آن بيابان را برد﴾ (المعنى)
و يأكل ذلك الحمار كم من سيخ وعصا حتى يقطع تلك البرارى والقفار والمراد من السيخ
النخس والوكز ولفظ برد بضم الباء العربية القطع والطى مثنوى ﴿مر ترا مى گويد آن خر خوش
شنو * گر نه خر همچنين تنها مرو﴾ (المعنى) وذلك الحمار يقول لك بلسان الحال استمع
حسنا ولطيفا ان لم تكن حمارا كذا لا تذهب منفردا يعنى ان لم تكن زائد الحمق لا تذهب
منفردا فتحصل لك المشقة الزائدة مثنوى ﴿آنكه تنها خوش رود اندر رصد * با رفيقان بى گمان
خوشتر رود﴾ (المعنى) وذلك الذي يذهب في الطريق والقفار منفردا بلا شك يذهب مع الرفقاء
أحسن مثنوى ﴿هر نبيى اندرين راه درست * معجزه بنمود و همراهان بجست﴾ (المعنى)
كل نبى في هذا الطريق المستقيم أرى معجزة وطلب معينا ورفيقا كما قال سيدنا عيسى من
أنصارى الى الله فأجابه الحواريون بقولهم نحن أنصار الله فطلب كل نبى معينا حسب قوله
تعالى وتعاونوا على البر والتقوى مى ﴿گر نباشد يارئ ديوارها * كى بر آيد خانه وانبارها﴾
(المعنى) ولو لم يكن للحيطان معاونة متى تأتى البيوت والعنابر الى العلو يعنى اذا لم تبن أولا
الحيطان لا يتصور بناء البيوت والعنابر بل حصولها من اجتماع الاجزاء مى ﴿هر يكى ديوار
اگر باشد جدا * سقف چون باشد معلق در هوا﴾ (المعنى) وتلك الحيطان الاربعة لو كان
كل منها منفردا فسقف ذلك البيت والعنبر متى يكون معلقا بالهواء لا يكون بل يوضع على الجدر
الاربعة فعلمنا ان الاجتماع لا بد منه لانه ورد المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا مى ﴿گر
نباشد يارئ حبر و قلم * كى فتد بر روى كاغذها رقم﴾ (المعنى) وفي حصول الكتابة والخط
لو لم يكن تعاضد ورفاقة الحبر والقلم متى يقع على وجه الاوراق الخط والرقم يعنى لا يقع مى ﴿اين
حصيرى كه كسى مى گسترد * گر نه پيوندش بهم بادش برد﴾ (المعنى) هذه حصيرة يفرشها
واحد اذا لم يوصل بعضها ببعض يذهبها و يفرقها الهواء لكن الاجتماع والاتصال يمنع الهواء

من تفرقة الحصير واتصالها وتحبيكها لئلا يفرق أجزاءها الهواء مثنوى ﴿ چون زهر جنسى چو زوجين آفريد * پس نتايج شد زجمعيت پديد ﴾ (المعنى) لما ان الحق خلق من كل جنس زوجين على فحوى انا خلقناكم من ذكر وأنثى ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون وقال سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون بعد النتايج ظهرت من الجمعية والاجتماع وأراد بالنتايج الذرارى وقس أحوال الآخرة على أحوال الدنيا حسب قولهم الرفيق ثم الطريق والدليل ثم السبيل مى ﴿ او بگفت واو بگفت از اهتزاز * بحثشان شد اندرين معنى دراز ﴾ (المعنى) قال ذاك اللص الصياد وقال ذاك الطير من جهة الاهتزاز وبحثهم صار فى هذا المعنى طويلا والاختصار أحسن وأولى والاهتزاز الاضطراب والحاصل انهما اضطربا فى بحث الخلوة والجلوة وكل منهما رجح مسلكه وأيده مى ﴿ مثنوى را چابك ودلخواه كن * ماجرا را موجز وكوتاه كن ﴾ (المعنى) ثم خاطب قدس الله سره نفسه على طريق التجريد فقال يا مولانا الاحوال الواقعة بين الطير والصياد اجعلها موجزة ومختصرة ولا تثقل المثنوى الشريف حتى لا يأتى القلب أحد منه كلال ولا ملال ولا نفرة مى ﴿ بعد ازان گفتش كه گندم آن كيست * گفت امانت از يتيم بى وصيست ﴾ (المعنى) ثم بعد تلك المباحثة قال الطير للصياد هذا البر الذى هو على الارض لمن يكون لا تقا قال الصياد للطير أمانة يتيم بلا وصى يعنى متاع الدنيا مال يتيم من زمان آدم مات أبوه وبقى متاعه لاولاده وهو على هذه الحالة باق الى يوم القيامة مى ﴿ مال ايتامست امانت پيش من * زانكه پندارند مارا مؤتمن ﴾ (المعنى) ولو كان مالا للايتام لكن عندى أمانة لانهم ظنونى مؤتمنا الحاصل ان مال ومتاع وأسباب الدنيا فى تصرف الشيطان فان الشيطان يقول انا لست بامين لكن الخلق اعتقدونى أمينا والخلق محكومون للشيطان اذا لم يفرغ الانسان من متاع الدنيا لا ينجو من مكر الشيطان لانه ورد حب الدنيا رأس كل خطيئة فان الشيطان يقول الدنيا زعامتى كل من قصدها اقصد دينه وايمانه وكل من فرغ منها أفرغ منه مثنوى ﴿ گفت من مضطرم ومجروح حال * هست مردار اين زمان بر من حلال ﴾ (المعنى) لما سمع الطير من الصياد هذا الكلام قال انا فى هذه الحالة مضطر ومجروح الحال ومكدر البال ولو نهى الله تعالى بقوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى أحسن لكن قال الا ما اضطررتم اليه والضرورات تبيح المحظورات وفى هذا الزمان النجس على حلال وهذا حال الحريص على الدنيا فانه يعلم ان الدنيا جيفة وطلابها كلاب مثنوى ﴿ هين بدستورى ازين گندم خورم * اى امين و پارسا ومحترم ﴾ (المعنى) اصح وباذن منك أتناول من هذا البر لانى فى غاية الجوع يا من أنت أمين وصالح ومحترم مثنوى ﴿ گفت مفتئ ضرورت هم توى * بى ضرورت گر خورى مجرم شوى ﴾ (المعنى) لما سمع الصياد من الطير هذه الكلمات قال انت مفتى

الضرورة

الضرورة وتعلم انك مضطران أكلت بلا ضرورة تكون مجرما وعاصيا لانه لا رخصة لك من غير ضرورة مثنوى ﴿ور ضرورت هست هم پرهيز به * ور خورى بارى ضمان او بده﴾ (المعنى) وان كانت ضرورة أيضا الاجتناب عن النجاسة أولى لان هذه الحالة تدل على قوة الايمان وان أكلت على مقتضى الضرورة أعط مرة ضمانه أى اصرف له مقدارا من عمرك فان أهل الدنيا ولو كانوا متنعمين بنعمة الدنيا لكنهم غافلون عن هذا المعنى فان كل نفس من العمر أولى من الدنيا فاذا صرفوه لها حرموا من الدرجات الاخروية فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى أعوذ بك من الدنيا وزهرتها فانها تمنع الآخرة مثنوى ﴿مرغ پس در خود فرو رفت آن زمان * توسنش سر بسته از جذب عنان﴾ (المعنى) لما سمع الطير من الصياد هذه الكلمات ذلك الزمان تفكر ولكن لم يحصل له من التفكر نفع توسنش اى توسن بضم التاء المثناة الفوقية اى قوة رأسه على ان الشين ضمير راجع الى الطير ربط رأسه عن جذب العنان كما لا يقدر الراكب على جذب عنان الفرس الحرون كذا السالك عنان رأس فرس نفسه القوى لا يقدر على منعه من التمتع بالدنيا مثنوى ﴿چون بخوردان كندم اندر فخ بماند * چند او ياسين والانعام خواند﴾ (المعنى) لما ان ذلك الطير أكل ذلك البر بقى فى الفخ فلما رأى ذلك الحال قرأ سورة يس وسورة الانعام فلم ينفعه كذا حال السالك اذا مال الى الدنيا وأكل من حبتها وقع فى شبكتها وعاين الهلاك ذلك الوقت لا ينفعه قراءة الاوراد ولا الاحزاب على ان الفخ بفتح الفاء المعجمة وسكون الخاء المعجمة حرفته العوام وقالوا له بلسان التركية فق وبالعربية الشبكة مثنوى ﴿بعد در ماندن چه افسون وچه آه * پيش ازين بايست اين دود سياه﴾ (المعنى) لما وقع فى هذا الابتلاء والعجز فما الفائدة فى الحيلة والتدبير بقراءته يس والانعام وما ينفع التأوه والتحسر فاذا لم يكن ذلك سببا للنجاة فقراءتهما وعدم قراءتهما على حد سواء لان قبل الوقوع فى شرك الدنيا البكاء والتضرع وهذا الدود السياه أى الدخان الاسود لازم حتى يحصل التأثير والنفع فان التوبة قبل الاخذ مقبولة وبعد الاخذ غير مقبولة مثنوى ﴿آن زمان كه حرص جنبيد وهوس * آن زمان مى كوى كاى فرياد رس﴾ (المعنى) ذلك الزمان الذى تحرك الحرص والهوس فيه ذلك الزمان قل يارب خذ بيدى واقبل دعائى مثنوى ﴿كان زمان پيش از خراب بصره است * بوكه بصره وا رهد هم زان شكست﴾ (المعنى) ذلك الزمان قبل خراب البصرة للتدبير والتدارك مجال اهل البصرة تنجو من ذلك الانكسار يعنى كل زمان فاتت فيه الفرصة لا يكون نفع بمباشرة الاسباب كما ان خليفة بغداد لما أتى العدو الى البصرة وأعلموه فلم يفد فبعد تخريب العدو أرسل اليها عسكرا فرأى أهلها بالفرارقالوا لذلك العسكر على وجه العتاب أبعد خراب البصرة فيا عاقل لا تفوت الفرصة مى ﴿ابكى لى يا باكيئ يا ثاكلى * قبل هدم البصرة والموصل﴾ (الثاكلة) هى المرأة

التي تصيح على ولدها بعد موته كأنه يقول (المعنى) ابك لاجلي يا من أنت باك وثا كل لاجلي قبل
خراب البصرة والموصل يعني كن بكمال الانتباه والتدارك قبل خراب دنياك وآخرتك مثنوى
﴿نح على قبل موتي واعتفر * لا تنح لي بعد موتي واصطبر﴾ قال الجوهري العفر بالتحريك
التراب وانعفر الشيء أي تترب (المعنى) نح على قبل موتي وحث على رأسك التراب وتترب ولا تنح
على بعد موتي واصطبر لان الفرصة فاتت والتدارك لا يمكن م ى ﴿ابك لى قبل ثبوري فى النوا *
بعد طوفان النوى خل البكا﴾ الثبور بضم الثاء المثلثة الهلاك والنوا البعد والفراق (المعنى)
ابك لاجلي قبل هلاكي فى البعد والفراق و بعد طوفان البعد والفراق خل البكاء فان أصحاب
القلوب قالوا الندامة بعد وقوع أمر لا تفيد شيأ قال الله تعالى فى حق أهل النار لا تدعوا اليوم
ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا مثنوى ﴿آن زمان كه ديو مى شد راه زن * آن زمان
بايست ياسين خواندن﴾ المعنى) ذلك الزمان الذى قطع فيه الشيطان طريقك وسعى فى اضلالك
ذلك الوقت قراءة يس لا ئقة يعني التضرع الى الله قبل فوت الفرصة لازم مثنوى ﴿پيش از ان
كاشكسته كردد كاروان * آن زمان چوبك بزن اى پاسبان﴾ (المعنى) قبل أن ينكسر
ويتفرق الكاروان وهو اهل القافلة يا حارس اضرب العصا ذلك الزمان حتى بسبب صوت العصا
يتنبه أهل القافلة ويكونون بالتدارك سالمين من قطاع الطريق غير منهزمين وغير مضيعين المتاع
(حكايت آن پاسبان كه خاموش كرديد تا دزدان رخت تاجران بردند بكلى بعد از ان هيهاى وپاسبانى
مى كرد﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الحارس الذى فعل السكوت حتى أذهب اللصوص متاع
أهل القافلة بالتمام ومن بعد ذلك ذلك الحارس فعل عياطا وتصويتا وحراسة لكن بعد خراب
البصرة فلم يفد تصويته ولا حراسته شيئا م ى ﴿پاسبانى خفت دزد أسباب برد * رختها را
زير هر خاكى فشرد﴾ (المعنى) حارس رأى مجيء اللص وفى تلك الحالة صار ساكتا ونام
فرأى اللص فرصة فاذهب أسباب ومتاع القافلة والاسباب التي أخذها دفنها تحت التراب
وأخفاها مثنوى ﴿روز شد بيدار شد آن كاروان * ديد رفته رخت وسيم واشتران﴾ (المعنى)
طلع النهار وتيقظ أهل القافلة من النوم ونظروا الى متاعهم وأسبابهم فرأوا متاعهم وفضتهم
وذهبهم وجمالهم وبغالهم ذهبت م ى ﴿پس بدو كفتند اى حارس بكو * كه چه شد اين رخت
واين أسباب كو﴾ (المعنى) بعد قالوا للحارس يا حارس قل لنا أين هذا المتاع وأين هذه
الاسباب مثنوى ﴿كفت دزدان آمدند اندر نقاب * رختها بردند از پيشم شتاب﴾ (المعنى)
قال لهم الحارس اللصوص أتوا فى النقاب والحجاب ساترين وجوههم واذهبوا أمتعتكم من
من حضوري بالسرعة م ى ﴿قوم كفتندش كه اى چون تل ريك * پس چه مى كردى كيى اى
مرده ريك﴾ (المعنى) لما سمع أهل القافلة من الحارس هذا الجواب المهمل قالوا له على طريق
العتاب يا من أنت كتل الرمل ثقيل ولا ثبات لك لما رأيت اللصوص ما فعلت يا سعدان يا من

يبقى

يبقى بعده على ان تل وريك بمعنى تل الرمل ومرده ريك بمعنى يبقى بعده متأخرا وكپى بفتح الكاف
العربية وكسر الباء الفارسية اسم السعدان الممسوخ مى ﴿ كفت من يك كس بدم
ايشان كروه * باسلاح وباشجاعت باشكوه ﴾ (المعنى) قال الحارس مجيبا لاهل القافلة
أنا رجل وحيد وهم جماعة بالسلاح والشجاعة والهيبة والشوكة فلم أقدر على مقاتلتهم
ومقابلتهم فسكت مى ﴿ كفت اكر در جنك كم بودت اميد * نعره زن كاى كريمان برجهيد ﴾
(المعنى) قال أهل القافلة للحارس ان لم يكن لك قدرة على مقاتلتهم اعط لنا صوتا أى نادنا قائلا
يا كرام قوموا من نوم الغفلة وقابلوهم ذلك الوقت نقوم ونمنعهم من سلب أموالنا مثنوى
﴿ كفت آن دم كارد بنمودند وتيغ * كه خمش ورنه كشيمت بى دريغ ﴾ (المعنى) قال الحارس
ذلك الوقت مجيبا لاهل القافلة اللصوص فى ذلك النفس أرونى سكينا وسيفا وقالوا لى اسكت
والا نقتلك بلا ترحم مى ﴿ آن زمان از ترس من بستم دهان * اين زمان هاى وفرياد وفغان ﴾
(المعنى) ذلك الزمان من خوف القتل والهلاك ربطت فى وهذا الزمان صحت قائلا هى هى وباكيا
اعلاما لكم مثنوى ﴿ آن زمان بست آن دمم كه دم زنم * اين زمان چندان كه خواهى ميكنم ﴾
(المعنى) ذلك الزمان نفسى ربط عن الصياح فلم يكن لى قدرة على الصياح لكن هذا الزمان ان أردتم
أريكم صياحا زائدا لانى أمين ثم شرع فى الحصة فقال مثنوى ﴿ چونكه عمرت برد ديو فاضحه *
بى نمك باشد اعوذ وفاتحه ﴾ (المعنى) لما ان عمرك أذهبه الشيطان بالفضيحة الفاضحة أى اغتررت
بمكره ووسوسته وصرفت عمرك فى الهوى فقراءة أعوذ والفاتحة تكون بلا ملاحة أى لا فائدة
فى التضرع مثنوى ﴿ كرچه باشد بى نمك اكنون حنين * هست غفلت بى نمك تر زان يقين ﴾
(المعنى) ولو كان فى هذا الوقت بعد ضياع العمر الآن التضرع والابتهال بلا ملاحة ولا فائدة
لكن يقينا بلا شك الغفلة بلا ملاحة ازيد من ذلك الابتهال الذى لا فائدة فيه الحاصل ان
الابتهال بكثرة العصيان ولو كان قبيحا لا فائدة فيه لكن بعد كثرة العصيان اذا فرغت من
الابتهال وكنت غافلا ومغرورا أقبح منه مى ﴿ همچنين هم بى نمك مى نال نيز * كه ذليلان را
نظر كن اى عزيز ﴾ (المعنى) كذا أيضا بلا ملح ابك وتضرع وابتهل وقل يارب وياعزيز انظر
الى الاذلاء مى ﴿ قادرى بى كاه باشد يا بكاه * از تو چيزى فوت كى شد اى اله ﴾ المعنى) فان القدرة
الالهية تكون بلا وقت وبوقت ولكن يا اله متى فات منك شئ ولو كنت قادرا على الطاعات اذا
فوت الفرصة اختفى منك ومتى يفوت شئ من خزينة قدرتك ان فات الوقت اولم يفت انك على
كل شئ قدير مثنوى ﴿ شاه لا تأسوا على ما فاتكم * كى شود از قدرتش مطلوب كم ﴾ (المعنى) يا اله
أنت سلطان قول لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور
والآية فى سورة الحديد وأولها (ما أصابكم من مصيبة فى الارض) بالجدب (ولا فى أنفسكم)
كالمرض وفقد الولد (الا فى كتاب) يعنى اللوح المحفوظ (من قبل ان نبرأها) نخلقها او يقال

في النعمة كذلك (ان ذلك على الله يسير الكيلا) كي ناصبة للفعل بمعنى ان أي أخبر تعالى بذلك
لئلا (تأسوا) تحزنوا (على مافاتكم ولا تفرحوا) فرح بطر بل فرح شكر على النعمة (بما آتاكم)
بالمد أعطاكم و بالقصر جاءكم منه (والله لا يحب كل مختال) متكبر بما أوتي (فخور) به على
الناس انتهى جلالين وهذا تسلية للعصاة ولهذا قال في الشطر الثاني متى كان المطلوب من
قدرته تعالى كم بضم الكاف العجمية بمعنى محو او غير ظاهر أي لا يكون قال نجم الدين في سبيل
السالك ان لا يفرح بالبسط ولا يحزن على القبض ولا يكون مختالا متكبرا بالمعارف الوهبية
مفتخرا بها متفوقا على الاقران بل هذا على العاقل ان يؤمن بالقضاء والقدر و يتضرع الى
الله فان الله تعالى لا يغيب عن قدرته مطلوب * حواله كردن مرغ كرفتاري خود را در دام
بفعل ومكر وزرق زاهد و جواب كفتن زاهد مرغ را * هذا في بيان احالة الطير وقوعه في
الشبكة على فعل مكر الزاهد و زرقه وفي بيان جواب الزاهد الطير والزاهد هنا الشيطان ولو
كان بالعربية بمعنى تارك الدنيا لكن في هذا المعرض بمعنى تارك الطاعة والمراد بالطير
السالك المتلون الذي لا ثبات له يطير من غصن الى غصن ساعيا في مشتهيات نفسه الواقع كل حين
في شبكة الشيطان مثنوي * كفت آن مرغ اين سزاي او بود * كه فسون زاهدان را بشنود *
(المعنى) لما وقع ذلك الطير في الشبكة قال هذا الاثق الذي يسمع فسون أي مكر وحيلة
الزهاد و يعتمد عليه مثنوي * كفت زاهد نه سزاي آن نشاف * كو خورد مال يتيمان از
كذاف * (المعنى) قال الزاهد هذا ليس كما قلت بل لائق ذلك النشاف أي الخسيس والخبيث
الذي هو آكل مال الايتام بالكذاف أي الكلام الذي لا فائدة فيه مفهوم قوله تعالى حاكيا
عن الشيطان بقوله لأهل جهنم فلا تلوموني ولوموا أنفسكم والآية في سورة ابراهيم وأولها
(وقال الشيطان لما قضي الامر) وأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار واجتمعوا عليه
(ان الله وعدكم وعد الحق) بالبعث والجزاء فصدقكم (ووعدتكم) انه غير كائن (فأخلفتكم وما
كان لي عليكم من سلطان) قوة وقدرة أقهركم على متابعتي (الا) لكن (أن دعوتكم فاستجبتم
لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم) على اجابتي انتهى جلالين مثنوي * بعد از آن نوحه كري آغاز
كرد * كه فخ و صياد لرزان شد زدرد * (المعنى) لما ان الطير سمع من الزاهد هذه الكلمات
وعلم ان وقوعه في الشبكة من قباحة نفسه الامارة بعد بدأ وشرع في فعل النوحة حتى رجفت
الشبكة ورجف الصياد من الوجع والتفجع والويل وهذا تمثيل لحال العصاة لما ان العاصي
يعلم قباحته وما حل به من العقوبة يشتكي من قلبه و يناجي ربه و يطلب منه الخلاص مثنوي * كز
تناقضهاي دل پشتم شكست * بر سرم جانا بيا مي مال دست (المعنى) ومن تناقض القلب انكسر
ظهري ياروح تعال وامسح بيدك على ظهري وارحمني كما ترحم العواجز على ان التناقض بالضاد
المعجمة ومال فعل أمر بمعنى امسح مثنوي * زير دست تو سرم را راحتيست * دست تو در شكر

بخشى آيتيست) المعنى) لان تحت يد لطفك لى راحة وبهذا السبب يدك واهبة السكر واللطف آية من آياتك الظاهرة وعلامة من علاماتك الباهرة مثنوى ﴿ساية خود از سر من بر مدار * بى قرارم بى قرارم بى قرار﴾ المعنى) ويا سلطان لا تمسك ظل عنايتك من فوق رأسى لانى بسبب العصيان بلا قرار وبسبب الجهالة بلا قرار وبسبب الندامة بلا قرار على ان بر بمعنى فوق وفوق بمعنى البعد أى لا تبعد عن رأسى ظل عنايتك وهدايتك وحمايتك حتى أنجو من شر الشيطان وأكون مرفه البال مشغولا بطاعتك مثنوى ﴿خوابها بيزار شد از چشم من * در غمت از رشك سرو ويا سمن﴾ المعنى وفى غمك من عينى أنواع النوم متضجرة يا من أنت رشك أى غبطة السرو والياسمين فان جميع الاشياء الحسان فى حضرة جمالك قبيحة مثنوى ﴿كر نيم لايق چه باشد كر دمى * ناسزايى را بپرسى در غمى﴾ المعنى) يارب وان لم أكن لائقا اقرب وصالك ما يكون لك من النقصان ان سألت نفسا من المملوء بالغم وفى هذا دلالة على ان اليأس من رحمة الله غير لائق مثنوى ﴿مر عدم را خود چه استحقاق بود * كه بر و لطفت چنين درها كشود﴾ المعنى) ويا محسن ما يكون للعدم والمعدوم من الاستحقاق حالا يا لطيف لطفك فتح عليه كذا أبوابا بلا عوض ولا غرض على نحو وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها مثنوى ﴿خاك كركين را كرم آسيب كرد * ده كهر از نور حس در جيب كرد﴾ (المعنى) التراب الكركين أى الحقير قارن آسيب بمد الهمزة وكسر السين أى صدمة كرمك ومن نور الحس جعلت فى جيبه عشرة جواهر أى أتيت بها للخارج يعنى لما كان التراب حقيرا بلا اعتبار جعلته انانا ووهبته عشرة أنواع حس احسان وكرمته وشرفته والكركين ولو كان بمعنى الجربان لكن أراد به الحقارة مثنوى ﴿پنج حس ظاهرى و پنج پنهان * كه بشر شد نطفهٔ مرده از آن﴾ (المعنى) وتلك الحواس العشرة منها الحواس الخمسة المنسوبة للظاهر والحواس الخمسة المنسوبة للباطن فالحواس المنسوبة للظاهر السمع والبصر والشم والذوق واللمس والباطنة الحس المشترك والخيال والمتصرفة والواهمة والحافظة حتى صار من النطفة الميتة التى لا روح لها بشر والبشر بمعنى آدم وهو أبو البشر مثنوى ﴿توبه بى توفيقت اى نور بلند * چيست جز بر ريش توبه ريش خند﴾ (المعنى) يا من أنت نور عال التوبة بلا توفيقك اى شئ تكون غير انها على لحية التوبة الضحك يعنى هذه الحالة ليست غير الضحك على لحية التوبة لان التوبة يا تواب لا تظهر الا بتوفيقك وتأثيرك فانه ليس للتوبة تأثير مثنوى ﴿سبلتان توبه يك يك بر كنى * توبه سايه است وتو ماه روشنى﴾ (المعنى) ولو تاب أحد بلا توفيق من الله تعالى تقلع شوارب التوبة واحدا واحدا فى المثل التوبة ظل وأنت قمر منير والظل فى حيزه لا وجود له يعنى اذا لم تقبل توبة التائب تمحوه ولهذا لم نعتمد على التوبة التى هى من قبلنا لان التوبة بمثابة الظل وأنت بمثابة القمر المضيء والظل يمحى عند وجود النور فاذا لم تعن عبدك أين يجد

النور ولهذا الا اعتمادلنا على توبتنا بل اعتمادنا عليك وعلى جودك وفضلك مثنوى ﴿اى
زتو ويران دكان ومنزلم * چون ننالم چون بيفشارى دلم﴾ (المعنى) يارب من تبديل وتغييرك
دكانى ومنزلى خراب لما انك عصرت قلبى لاى شئ لا أتضرع ولا ابتهل مى ﴿چون كريزم زانكه
بى توزنده نيست * بى خداونديت بود بنده نيست﴾ (المعنى) أنا لاى شئ أهرب لغيرك لانه
بلا أنت لاحياة لاحد وبلا طاعتك وعبادتك واقدارك اطاعتك وعبادتك لا وجود للعبد
يعنى كل حى بك حى وكل عبد بك قائم مثنوى ﴿جان من بستان تواى جان را اصول * زانكه
بى تو كشته ام از جان ملول﴾ (المعنى) أنت خذ روحى يامن أنت للارواح أصول لانى بلا أنت
صرت من الروح ملولا واذا كنت معى وجدت الحياة الابدية والا أبقى ملولا من الروح مثنوى
﴿عاشقم من بر فن ديوانكى * سيرم از فرهنكى وفرزانكى﴾ (المعنى) أنا عاشق على فن
الجنون وشبعان من الادب والعقل والحزم لقوله عليه السلام لا يكمل ايمان أحدكم حتى
يقول الناس انه مجنون ولهذا قال ابن الفارض مجانين ولكن العقل على بابهم يسجد مثنوى
﴿چون بدرد شرم كويم راز فاش * چند ازين صبر وزحير وارتعاش﴾ (المعنى) لما ان
حجاب حيائى يتمزق ويرتفع أقول السر وأفشيه الى متى هذا الصبر والتحمل والزحير
والارتعاش وهذا من المشكلات مثنوى ﴿در حيا پنهان شدم همچون سجاف * نا كهان
بجهم ازين زير لحاف﴾ (المعنى) وأنا فى الحياء صرت مختفيا مثل السجاف وهو بالعربية كفاف
وطراز القفطان والقباء على الفور من تحت اللحاف أنط يعنى لما ان الحياء يتمزق من
الجنون أقول الاسرار التى هى فى باطنى ظاهرة والى متى اختفى فى الخفاء كاختفاء طراز
القفطان تحت القفطان وعلى الفور أقوم من تحت هذا اللحاف الحياء وأكون بلا حجاب مى
﴿اى رفيقان راهها را بست يار * آهوى لنكيم واو شير شكار﴾ (المعنى) يا رفقاء الصديق
ربط الطرق والحال نحن ظبى أعرج وهو صياد السبع فكيف يمكن النجاة فى هذا اعلام
ان جميع أحوالنا مندرجة تحت ارادته وقضائه وقدره فان الظبى الاعرج المراد منه اعلام
ان العاشق مرفوع الارادة والتصرف وهو فى حيز السبع لا قدرة له أصلا ولهذا قال مثنوى
﴿جز كه تسليم ورضا كو چارهٔ * در كف شير نر خون خوارهٔ﴾ (المعنى) فاذا كان القضاء
الالهى بهذا الوجه فيا عاقل اين غير التسليم والرضا فاننا فى يد هذا السبع الذكر شارب الدم
فليس لنا غير التسليم والرضا وتفويض الامور وتفوهنا بقول وأفوض أمرى الى الله ان الله
بصير بالعباد مى ﴿او ندارد خواب وخور چون آفتاب * روحها را مى كند بى خورد وخواب﴾
(المعنى) وهو الله تعالى لا يمسك نوما ولا أكلا على فحوى لا تأخذه سنة ولا نوم وعلى فحوى يطعم
ولا يطعم مثل الشمس يعنى رب العزة منزه عن الاكل والشرب والنوم مثل الشمس لانه ورد ان
الله لا ينام ولا ينبغى له أن ينام فان النوم والاكل من حالات الجسم والله تعالى ليس بجسم

ولا

ولا جسمانی یحصل الارواح بلا أکل ولا نوم مثنوی ﴿که بیا من باش یا همخوی من * تا ببینی در تجلی روی من﴾ (المعنی) قائلا للارواح یا روح تعالی کونی انا یا همخوی من ای بعادتی فأراد بقوله کونی انا ای امح وجودك وأفنه بالكلیه وأراد بقوله بعادتی ای باخلاقی فانه روی عن أبی الحسن الخرقانی قال رأیت ربی فی المنام فقال یا ابا الحسن أترید أن أكون لاجلك قال أبو الحسن لا قال لابی الحسن أیضا أترید أن تكون لاجلی قال لا قال یا أبا الحسن الخلق الاوّلون والآخرون بهذه المعارفة احترقوا حتی أكون لاجل واحد منهم أو یكون واحد منهم لاجلی فلای شیء قلت هذا النفی قال أبو الحسن یا رب ان اخلت علی اختیاری فلا أقدر علی الامن من مكرك لانك لا تفعل شیئا باختیار غیرك فعلی العاقل أن یمحو اختیاره فی اختیار الله ولا یتیسر هذا الا بالخلاص من المآكل والمشارب والاتصاف والتخلق باخلاق الله ولهذا قال فی الشطر الثانی من الله تعالی حتی فی التجلی تری وجهی ولا تحرم من مشاهدتی مثنوی ﴿ور پدیدی کی چنین شیدا شدی * خاك بودی طالب احیا شدی﴾ (المعنی) وان لم تر جمال الله متی تكون سكرانا ومجنونا فان سكرك وجنونك من مشاهدة جماله تعالی كنت فی الاول ترابا وبعد زمان صرت طالب الاحیاء أی بعد ما كنت جمادا بلا حیاة بحسب استعدادك طلبت الاحیاء بلسان حالك فأحیاك مثنوی ﴿كر زبی سویت ندادت او علف * چشم جانت چون بماندست آن طرف﴾ (المعنی) ولو لم یعطك الله تعالی من لا جهات علفا ونشوا ونماء لای شیء بقیت عین روحك بذلك الطرف أی لما كنت فی عالم الارواح رأیت لذة ولهذا كانت عین روحك ناظرة لذلك الجانب مثنوی ﴿كربه بر سوراخ زان شد معتكف * كه از ان سوراخ او شد معتلف﴾ (المعنی) الهرة من ذلك السبب صارت فی الجحر معتكفة لان تلك الهرة من ذلك الجحر صارت معتلفة مثنوی ﴿كربهٔ دیگر همی گردد ببام * كز شكار مرغ یابید او طعام﴾ (المعنی) وهرة أخری تدور علی السطوح لانها قبل وجدت وأكلت طعاما من صید الطیر علی ان یابد بمعنی وجدت فالهرة الاولی لو لم تجد من الجحر غذاء لم تلازمه والهرة الثانیة لو لم تجد علی السطح صید الم تلازمه فعلم ان كل من وجد من جانب لذة لازمه مثنوی ﴿آن یكی را قبله شد جولاهكی * وان یكی حارس برای جامكی﴾ (المعنی) ولذلك صارت الحیاكة لواحد قبلة ای قبل صنعة الحیاكة ولازمها وانتفع بها والواحد الآخر صار حارسا لاجل المشاهرة مثنوی ﴿وان یكی بی كار رو در لامكان * كه ازان سو دادیش تو قوت جان﴾ (المعنی) وذلك الواحد بلا كار لكن وجهه وتوجهه الی لامكان أی فارغ من الدنیا متوجه الی الله تعالی كالانبیاء والاولیاء بأنك یا رازق العالم من ذلك الجانب أنت تعطی قوت الروح وغذاءها مثنوی ﴿كار او دارد كه حق را شد مرید * بهر كار او ز هر كاری برید﴾ (المعنی) ولو كان كل احد مقیدا بكار ولكن كار الله یمسكه ذلك الذی صار للحق مریدا ولاجل كار الحق صار من كل كار منقطعا

وفارغا أى رج كار الطاعات على جميع كار الدنيا فان الراغب فى جمال الله تعالى يعرض عما سوى الله تعالى مثنوى ﴿ديكران چون كودكان اين روز چند * تاشب ترحال بازى مى كنند﴾ (المعنى) وغير مريد الحق كالصبيان فى هذه الايام المعدودة الى ليل الرحلة والموت يلعبون فاذا ارتحلوا اندموا على ان ترحال بكسر التاء المثناة الفوقية بمعنى الرحلة مثنوى ﴿خوابناكى كوز يقظت مى جهد * دايهٔ وسواس عشوش مى دهد﴾ (المعنى) نائم اذا انط من النوم لاجل اليقظة داية الوسواس تعطيه غرورا يعنى اهل الدنيا بنوم الغفلة كلما مالوا الى اليقظة اغفلهم الشيطان فيصدق عليهم قوله الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا مثنوى ﴿رو بخسب اى جان كه نكذاريم ما * كه كسى از خواب بجهاند ترا﴾ (المعنى) ويقول الشيطان لذالك الغافل امش يا روح نحن لا ندع احدا أن يوقظك من النوم كما تفعل المربية بالاطفال كذا حال أهل الدنيا مع الشيطان لا يدعهم لسماع الحق بل يشغلهم بالاحوال الدنيويه مثنوى ﴿هم تو خود را بركنى از بيخ خواب * همچو تشنه كه شنود او بانك آب﴾ (المعنى) يامن هو فى نوم الغفلة ليس لك علاج الا اليقظة من نوم الغفلة وعلاج اليقظة أيضا ان تقلع نفسك من عرق الغفلة وأصلها وتفرغ عما سوى الله وتتوجه الى الله بالروح والقلب مثل العطشان الذى سمع صوت الماء مثنوى ﴿بانك آبم من بكوش تشنكان * همچو باران مى رسم از آسمان﴾ (المعنى) والله يقول ولو كنت فى سمع العطاش صوت الماء لكن أصل من السماء كالماء فكما ان الماء يرفع النوم والغفلة من العطاش أنا أيضا أرفع الغفلة من العشاق لماء الوصال واوقظهم مثنوى ﴿برجه اى عاشق برآور اضطراب * بانك آب و تشنه وآنكاه خواب﴾ (المعنى) يا عاشق قم من النوم وجئ الى الاضطراب والحركة أى اترك النوم وتقيد بالطاعات فان صوت الماء والعطش بعده النوم غير مناسب يعنى اذا ظهر صوت الماء واسمعه العطشان أيكون فى النوم كأنه يقول عن لسان القدرة بالطلاب أنا المعشوق الحقيقى اذا وصل لسمع عشاقى صوت ماء حياتى يرغبون شربه بجانه ألوف قلب وروح فينزل على قلوبهم كنزول ماء السماء على الارض العطشانة فيحصل لهم طراوة قال صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله الى سماء الدنيا فيقول هل من داع فيستجاب له وهل من مستغفر فيغفر له وهل من سائل فيعطى سؤله ﴿حكايت آن عاشق كه شب بيامد بر اميد ووعدهٔ معشوق بدان وثاقى كه اشارت كرده بود و بعضى از شب منتظر بود خوابش بربود ومعشوق آمد بهر انجاز وعده واورا خفته يافت جيبش پر جوز كرد واورا خفته كذاشت وباز كشت﴾ هذا فى بيان حكاية ذالك العاشق الذى أتى على أمل وعد المعشوق ليلا الى وثاقه أى حجرته التى عينها وأشار اليها وذالك العاشق انتظر بعضا من الليل فأخذه النوم بغتة فنام ومعشوقه أتى لوفاء وانجاز وعده فوجده نائما فالمعشوق جعل جيب العاشق مملوءا بالجوز وترك ذالك

العاشق نائما على حاله ورجع من هنالك مثنوى ﴿عاشقى بودست در ايام پيش * پاسبان عهد اندر عهد خويش﴾ (المعنى) عاشق فى الايام السالفة كان فى عصره حافظ عهده لم يظهر منه خلاف الوعد مثنوى ﴿سالها در بند وصل ماه خود * شاه مات ومات شاهنشاه خود﴾ (المعنى) وذلك العاشق فى قيد وصل قمره شاه مات بمعنى مغلوب ومغلوب سلطانه أى المعشوق ولو كان ليلا ونهارا طالبا وصاله لكن لا اعتبار له عند محبوبه ولهذا كان محروما من وصاله مثنوى ﴿عاقبت جوينده يابنده بود * كه فرج از صبر زاينده بود﴾ (المعنى) عاقبة الامر الطالب يجد مطلوبه والعاشق معشوقه ولو امتد زمان الحرمان على فحوى من طلب شيئا وجد وجد لان الفرج يكون متولدا من الصبر وظاهر امنه ومن المشهور قولهم الصبر مفتاح الفرج مثنوى ﴿كفت روزى يار اوكامشب بيا * كه بپختم از پى تو لوبيا﴾ (المعنى) قال يوما المعشوق لعاشقه هذه الليلة تعال لبيتنا فانى يا عاشق طبخت لاجلك لوبيا لاضيفك مثنوى ﴿در فلان حجره نشين تا نيم شب * تا بيايم نيم شب من بى طلب﴾ (المعنى) الى نصف الليل اقعد فى الحجرة الفلانية حتى نصف الليل آتيك أنا بلا طلب وأنا صاحب معك مثنوى ﴿مرد قربان كرد ونانها بخش كرد * چون پديد آمد مهش از زير كرد﴾ (المعنى) الرجل العاشق فعل وذبح قربانا شكرا لما استفهم من معشوقه ووهب للفقراء خبزا لما ان قمره ظهر من تحت الغبار أى الغيم مثنوى ﴿شب دران حجره نشست آن كرم دار * بر اميد وعدهٔ آن يار غار﴾ (المعنى) ذلك الكرم دار اى العاشق المغموم قعد ليلا فى الحجرة منتظرا وعد المعشوق الرفيق فى الغار فان كرم دار بضم الكاف العجمية بمعنى الغصة فاطلقوا على المغموم ويمكن ان تكون بفتح الكاف العجمية بمعنى كرمى دار اى ماسك الحرارة مثنوى ﴿بعد نصف الليل آمد يار او * صادق الوعدانه آن دلدار او﴾ (المعنى) صديقه ومعشوقه الآخذ بقلبه لم يخلف الوعد بعد نصف الليل أتى لذلك البيت الموعود به مثل صادقين الوعد وافيا بعهده مثنوى ﴿عاشق خود را فتاده خفته ديد * اندكى از آستين او دريد﴾ (المعنى) وذلك المعشوق رأى عاشقه فى تلك الحالة وهو انه رآه وقع ونام أى لم يطق القعود الى نصف الليل وذلك المعشوق لما رأى عاشقه فى النوم قطع من كمه قليلا مثنوى ﴿كردكانى چند اندر جيب كرد * كه تو طفلى كير اين مى باز نرد﴾ (المعنى) وجعل فى جيبه عددا ومقدارا من الجوز كواضع الجوز فى جيب الاطفال قائلا يامن ادعى دعوى العشق أنت طفل امسك هذه الجوزات والعب بها نردا يعنى لعبا كالاطفال مثنوى ﴿چون سحر از خواب عاشق بر جهيد * آستين وكردكانها را بديد﴾ (المعنى) لما ان المعشوق فاق وقت الصباح وقام من النوم رأى كمه والجوزات وعلم ان المعشوق وفى بعهده وأتى مثنوى ﴿كفت شاه ما همه صدق ووفاست * آنچه بر ما مى رسد آن هم ز ماست﴾ (المعنى) فعلم العاشق قباحته وقال لنفسه منصفا سلطاننا

جملته صدق ووفاء ذالك الذي يصل الينا ويجري علينا أيضا منا على نحوى وما أصابك من سيئة فمن نفسك كذا حال الطلاب أطفال السيرة فان الله تعالى اذا رأى عبده صادقا في محبة ربه عاملا بقوله ان الله لا يضيع أجر المحسنين فيحسن اليه بمقدار استعداده واذا لم يره صادقا في وعده أوقعه في الغفلة والغرور وزينة الدنيا حسب قوله ان الله لا يخلف الميعاد ثم شرع يبين أحوال أصحاب الكمال فقال مثنوى ﴿اى دل بى خواب ما زين ايمنيم * چون حرس بربام چوبك مى زنيم﴾ (المعنى) ياقلب الذى أنت بلا نوم نحن من هذا آمنون وبريئون أى تاركون للنوم بسبب اليقظة بل نحن مثل الحرس على سطح السلطان نضرب بالعصا وهذا حال العشاق الالهية على السطوح يقظانون مترقبون رحمة الله تتجافى جنوبهم عن المضاجع مشغولون بطاعة الله وذكر السطح لان الحراس تحرس عليه كما هو دأب العجم والحرس بمعنى الحارس وهو الحافظ م ى ﴿كردكان ما درين مطحن شكست * هرچه كوييم ازغم ما اندكست﴾ (المعنى) جوزنا في هذا المطحن انكسر أى لم تبق فينا حالة من الحالات الدنيوية والنفسانية بل بسبب العشق الالهى نجونا من سوى الله تعالى وكل ما أقول هو أدنى من غمومنا أى غمومنا أكثر من غموم أهل الدنيا لاجل الآخرة حتى ندخل الجنة والمطحن محل الطحن وأراد به الدنيا تطحن من عليها ولهذا استغنوا عنها فأعرضوا عما سوى الله مثنوى ﴿عاذلا چندين صلاى ماجرا * پند كم ده بعد ازين ديوانه را﴾ (المعنى) يا عاذل صلاء ماجرى الى متى أى الى متى تطعن فى وتقول لى افرغ من هذا الجنون واعمل لدنياك بعد هذا لا تعط المجنون نصيحة ألم تنظر الى قوله تعالى فى وصف الصالحين لا يخافون لومة لائم على ان كم ده بمعنى لا تعط مثنوى ﴿من نخواهم عشوه هجران شنود * آزمودم چند خواهم آزمود﴾ (المعنى) أنا لا أقبل هجران العشوة وهى ركوب أمر على غير بيان فانى امتحنت وجربت الهجران بالدفعات بعد الى متى أجربه فان من جرب المجرب حلت به الندامة فعلمت ان الاتصال بالحق على قدر الانفصال عن الخلق مثنوى ﴿هرچه غير شورش وديوانكيست * اندرين ره دورى وبيكانكيست﴾ (المعنى) كل شئ غير الاضطراب والجنون فى هذا الطريق بعد عن الله تعالى وغربة فان العشق الالهى سبب الجنون الروحانى ووسيلة للوصول السبحانى وما عداه بعد وغربة وأراد بالشورش الاضطراب الحاصل بسبب العشق الالهى وهو الجنون فى الله مثنوى ﴿هين بنه برپايم آن زنجير را * كه بريدم سلسلهٔ تدبير را﴾ (المعنى) تيقظ وضع الزنجير على رجلى أى اربطنى وقيدنى به لانى أذهبت وقطعت سلسلة الرأى والتدبير وجعلتها قطعة قطعة وفرغت من الدنيا ثم شرع فى بيان المقصود من السلسلة فقال م ى ﴿غير آن جعد نكار مقبلم * كر دو صد زنجير آرى بكسلم﴾ (المعنى) غير جعودة زلف ذالك المحبوب المقبل الذى لا نظير له فرضا ان أتيتنى بمائتى زنجير وأردت ان تربطنى بها أكسرها قطعة قطعة وأراد بالجعد

زنجير الهوية الالهية المقيد به الانبياء والاولياء العاري عن الاسماء والصفات كل ما أتى من قبله يعلمونه محض لطف ولهذا يقولون ان تأتنا بما تأتي زنجير غير جعد المحبوب المقبل نكسره مثنوى ﴿عشق وناموس اى برادر راست نيست * بر در ناموس اى عاشق مايست﴾ (المعنى) يا أخي العشق والناموس ليس بصحيح فلا يجتمعان لان الناموس مانع قوي للمحبة والجمع بينهما لا يتصور فاذا علمت هذا يا عاشق لا تقف على باب العرض والناموس المتعلق بالدنيا لانه اذا أتى العرض والناموس ذهب العشق والمحبة مثنوى ﴿وقت آن آمد كه من عريان شوم * نقش بگذارم سراسر جان شوم﴾ (المعنى) لما وصلت الى العشق الالهي أتى وقت أن أكون عريانا من أسباب الوجود أضع النقش والصورة وأكون من الرأس الى الرأس روحا أي اترك الجسمانية وأكون محض روح وهذا مقتضى العشق الالهي مثنوى ﴿اى عدو شرم واندیشه بيا * كه دريدم پردهٔ شرم وحيا﴾ (المعنى) يا عدو الحياء والفكر للعرض تعال فاني مزقت حجاب الحياء والعار والناموس أي بكوني تركت ما سوى الله تعريت من الفكر والحياء والعرض والناموس وصرت روحانيا مثنوى ﴿اى ببسته خواب جان از جادوى * سخت دل يارا كه در عالم توبى﴾ (المعنى) يا من ربط نوم الروح من سحره يا حبيبي أنت في العالم قاسي القلب وأراد بالحبيب خالق الكون والمكان وبقساوة القلب صفة الاستغناء فان جملة العوالم في حيز استغنائه ذكر دله وبالسحر كمال القدرة كأنه يقول يا من ربط راحة العالم بسحره الحلال وأزال من روحي النوم الذي هو سبب الاستراحة وابتلاني بالسهر حبيبي أنت موصوف بكمال الاستغناء والقدرة ومعروف بعدم الالتفات لعشاقك فيا حبيبي ازالة الصبر والقرار من شأنك مثنوى ﴿هين گلوى صبر من كير وفشار * تا خنك گردد دل عشق اى سوار﴾ (المعنى) يا محبوب عجالة امسك حلقوم صبري واعصره حتى يكون راكب فرس عشقك قلبه مغلوبا بالك ويكون مظهر عشقك وبه يكون سهلا وصاحب بخت وسعادة مثنوى ﴿تا نسوزد كى خنك گردد دلش * اى دل ما خاندان ومنزلش﴾ (المعنى) وحتى القلب لا يحترق ومتى يكون القلب الذي هو مظهر عشقك بالسعادة والراحة يا من قلبنا له بيت ومنزل ومقام ومحل للتجلي فلا ينعكس فيه شئ ولا يشاهد غير محبة الله تعالى فاذا وصل لهذه الحالة ظهرت فيه الاسرار والمعارف الالهية فلا يبقى شئ مستورا عليه مثنوى ﴿خانهٔ خود را همى سوزى بسوز * كيست آن كس كه بگويد لا تسوز﴾ (المعنى) يا محبوب ان أردت ان تحرق جميع بيت تجليك فاحرقه من يكون ذالك الذي يقول لا تحرق مثنوى ﴿خوش بسوز اين خانه را اى شير مست * خانهٔ عاشق چنين أولى ترست﴾ (المعنى) يا من أنت سبع غضوب احرق البيت حسنا ولطيفا لان بيت العشق احراقه واخرابه أولى وأنفع حتى لا يبقى فيه من سوى الله شئ قال الله تعالى في سورة طه الرحمن على العرش استوى قال صاحب الجلالين استواء يليق به وقال نجم

الدين أي بصفة الرحمانية استوى على قلبك ليكون لك معه وقت لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل انتهى وقلب العاشق أوسع من العرش لانه ورد في الحديث القدسي لا يسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن النقي التقي الورع مي ﴿بعد از ين اين سوز را قبله كنم * زانكه شمع من بسوزش روشنم﴾ (المعنى) من بعد اجعل هذا الاحتراق قبلة اى اقصد محو وافناء هذا الوجود بنار العشق لان شمعي باحتراقي مضيء يعني الشمع مادام انه لا يشعل لا يضيء ولا يجد أحد منه ضياء فاللائق بالعاشق أن يكون مشتعلا بنار الاشتياق وتاركا النوم الغفلة والعلاق بحب الدنيا قلبه مظلم مي ﴿خواب را بكذار امشب اى پدر * يك شبى بر كوى بى خوابان كذر﴾ (المعنى) يا أبي هذه الليلة اترك النوم واعبر ليلة على محلة الحبايب الحسان اليقظانين بمحبة الله تعالى الم تنظر لقوله عليه السلام الدنيا ساعة فاجعلها طاعة فتصل بهذه الحالة الى الله وتكون من العشاق بحابيب الله مثنوى ﴿بنكر اينها را كه مجنون كشته اند * همچو پروانه بوصلت كشته اند﴾ (المعنى) انظر لهم فانهم صاروا مجانين بسبب العشق الالهى وتركوا عقل المعاش ووصلوا المرتبة افناء الوجود وصاروا مقتولين في محبة الله كقتل الفراشة بسبب وصال الشمع مثنوى ﴿بنكر اين كشتىٔ خلقان غرق عشق * اژدهايى كشته كويى حلق عشق﴾ (المعنى) وانظر ترى الخلائق سفينة وجودهم هذا غريق العشق تقول حلقوم العشق صار حية عظيمة يجذب الناس ويبلعهم فذكر الحلق المطلق واراد به المقيد بالعشق فيا هذا اترك العقل المانع للعشق وبدله بالعشق وانه مرو قل نعم البدل مثنوى ﴿اژدهايى ناپديد و دلربا * عقل همچون كوه را او كهربا﴾ (المعنى) العشق الالهى خاطف القلب حية عظيمة لا ترى وذلك العشق مثل الجبل قوى وجسيم للعقل كهربا اى خاطف للعقل مثنوى ﴿عقل هر عطار كاكه شد ازو * طبلها را ريخت اندر آب جو﴾ (المعنى) كل عطار صار عقله من العشق الالهى خبيرا رمى فروشه في ماء النهر كأنه يقول كل عطار صار خبيرا من ذلك العشق ومن رائحته عطر دماغ روحه ورمى فروش العقل والفضل والعلم والتدبير والتدارك في ماء نهر الفناء في الله وترك جملة المذكورين وفات صورة العالم وبذل المال والدكان وشرب ماء الفناء في الله وقعد به ووصل الى الله تعالى كما وقع للشيخ عطار وكذا حال السلطان ابراهيم ملك بلخ مثنوى ﴿رو كزين جو برنيايى تا ابد * لم يكن حقا له كفوا احد﴾ (المعنى) اذهب فانك من هذا النهر وهو نهر الفناء في الله لا تخرج الى الابد اى اذا وقعت لمحبة الله وعشقه لا تنجو بعد منه ولا تطلب النجاة الى الابد لان في كل آن من عالمي الدنيا والاخرة على التحقيق لم يكن له كفوا احد قال صاحب الجلالين اى مكافيا ومماثلا فله متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفى وأخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة قال نجم الدين واذا كانت في اللطيفة بقية من القوة القالبية النفسية

يقول سبحانى ما اعظم شأنى وانا الحق فاذا افاق من غلبة حالتها يقول اقتلونى يا ثقاتى ان فى قتلى حياتى وهذه منزلة عظيمة ينبغى للسالك ان يكون فى حماية شيخه وتقليد نبيه صلى الله عليه وسلم ليخلص من هذه الورطة انتهى فيكون الواصل الى الحق المتصف بنور الحق والمدعى محبة الله لا يجوز اهذا يقول مثنوى ﴿اى مغرور چشم بكشا و ببين * چند كوبى مى ندانم آن واين﴾ (المعنى) يا من انت مغرور فى طريق العشق والفناء افتح بصر بصيرتك وانظر لمعنى الحقيقة الى كم تقول لا اعلم ذاك وهذا ولا افرق بينهما وتدعى الاستغراق مى ﴿از وباى زرق ومحرومى برآ * در جهان حى وقيومى درآ﴾ (المعنى) جىء يا من وباء الزرق والحرمان وجئ فى عالم الحى القيوم فان الزرق والرياء سبب لهلاك الروح والمعارف والكمال سبب لقرب الوصال ومشاهدة الجمال فاسع بالصدق والمحبة لتدخل فى سكر الله وشبه الزرق والرياء بالوباء لكثرة ضرره مثنوى ﴿تا نمى بينم همه بينم شود * وين ندانمهات مى دانم شود﴾ (المعنى) حتى قولك جميع نمى بينم أى لا أرى بينم شود أى يكون أرى ويكون جميع ندانمهات أى لا أعلم دانم أى أعلم كأنه يقول يا مغرور لا تقدر على بيان حالات العشق وتقول أنا فى مرتبة الاستغراق وتركت جميع الاحوال لا أعلم هذا وذاك وتقول فلا فائدة لك من هذه الحالة فاترك الرياء واشتغل بالصدق فى الطاعات حتى الذى تقول لا أراه تراه يقينا و يكون لك علم اليقين حق اليقين مثنوى ﴿بگذر از مستى ومستى بخش باش * زين تلون نقل كن در استواش﴾ (المعنى) يا من يدعى هذا الرياء افرغ من السكر وهب سكرا لغيرك فاذا فرغت من سكرك الدنى وذهبت لرشد قدره عالى وصلت بسبب خدمتك له الى حالة تسكر بها من شراب العشق الالهى وتسكر غيرك بهذا الشراب الحاصل يا من لا نصيب ولا تمكين له افرغ من هذا التلون وانتقل الى استوائه واعتدال مرتبته واستقر فى مقام الاستقامة لتكون صاحب تمكين ناجيا من التلون وهو انك تارة تميل الى الدنيا وتارة تميل الى الحق وهذا التلوين لا نفع لك منه بل عليك أن تبذل جل همتك فى طاعة الله تعالى مثنوى ﴿چند نازى تو بدين مستى بست * بر سر هر كوى چندان مست هست﴾ (المعنى) ويا مغرور الى متى تتدلل بهذا السكر الدنى وتتفاخر فان غيرك مملوء بشراب العشق الآلهى بل على رأس كل محلة كم من سكران بحب ربه هذا اذا كانت بست بفتح الباء العربية ويمكن أن تكون بفتح الباء العجمية بمعنى الحقير مثنوى ﴿گرد وعالم پر شود سرمست يار * جمله يك باشند آن يك نيست خوار﴾ (المعنى) مثلا ان يكن العالمان مملوءين بعشق الله تعالى لكان جملتهم واحدا باعتبار الحقيقة والمعنى وذلك الواحد لم يكن حقيرا بل جميعهم عزيز ولا يلزم من حقارة الصورة حقارة المعنى ولهذا قال مثنوى ﴿اين ز بسيارى نيايد خوارئ * خوار كه بود تن پرستى نارئ﴾ (المعنى) وهذه العشاق الآلهية من كثرتهم ووفرتهم لا يجدون حقارة لانهم اعزاء بالله قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

والعزيز من أعزه الله تعالى وان قلت من الحقير تعجباب الذى يعبد بدنه من دون الله بكثرة الاذائذ والمشتهيات فهو حقير ونارى لانه مغلوب النفس والشيطان مثنوى ﴿ كرجهان پرشد زنور آفتاب * كى بود خوار آن تف خوش التهاب ﴾ (المعنى) ولو امتلأ العالم من نور الشمس لكن متى يكون ذالك الالتهاب الحسن نورا وضياء حقيرا بلا اعتبار كأنه يقول نور الشمس ولو كان ضياؤه خارجا عن الحد لكن ليس حقيرا بلا اعتبار بل هو نافع للعالم ولاهل العالم كذا العشاق مهما كثروا فعزيزون ونافعون لهذا العالم ولأهله مى ﴿ ليك با اين جمله بالا ترخرام * چونكه أرض الله واسع بود ورام ﴾ (المعنى) لكن مع هذه الجملة تبختر عاليا لما كانت أرض الله واسعة ورام الحاصل لما تركت التزوير والرياء وبسبب العشق الالهى بعدت عن التلوين والتلون ووصلت لمرتبة التمكين بعد هذه المراتب تحصل لمراتب عالية فلا تقنع بها واصرف جميع أنفاسك فى طاعة الله تعالى حتى تجد من أرض الله الواسعة نصيبا كثيرا وحصة وافرة وأراد بارض الله العالم العلوى لا العالم السفلى فانه عالم الهى لا نهاية لوسعته قال الله تعالى للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة * سئل السيد برهان الدين هل لطريق الله نهاية فقال الطريق له نهاية والمنزل لا نهاية له لان السير المعنوى قسمان سير الى الله وسير فى الله والسير الى الله له نهاية لانه العبور من الوجود والدنيا والعروج عن الاخلاق الذميمة فلما يصل السالك فالسير فى هذه المرتبة لعلومه ومعارفه وأسراره التى لا نهاية لها م ى ﴿ كرچه اين مستى چو بازاشهبست * برتراز وى درزمين قدس هست ﴾ (المعنى) ولو كان هذا السكر بازا اشهب اى ابيض وعزيزا ومقبولا فكما يصاد بالبازالاشهب كذا يصاد الروحانى بالسكر ولكن فى العالم الالهى حالات أشرف منه يعنى شراب العشق الالهى ولو كان أعلا وألطف ولكن العالم الالهى له مراتب أشرف وألطف منه مثنوى ﴿ رو سرافيلى شو اندر امتياز * دردمند ه روح مست ومست ساز ﴾ (المعنى) ياعاشق اذهب وكن فى الامتياز وعلو القدر اسرافيلا وكن لميتين القلب نافخا روحا ومعطيا وارشد الطلاب بهذا واجعلهم سكارى بالشراب الالهى اى لا تقنع بالوصول لمرتبة بل اسكر بشراب العشق واسكر الطلاب لينجوا من الجسمانية والنفسانية مثنوى ﴿ مست راچون دل مزاح انديشه شد * اين نداتم وان نداتم پيشه شد ﴾ (المعنى لما كان قلبك مفتكرا اللغو واللطيفه والمزاح صار قولك لا اعلم هذا ولا اعلم ذالك لك صنعة وعادة مثنوى ﴿ اين نداتم وان نداتم بهر چيست * تا بكويى انكه مى دانيم كيست ﴾ (المعنى) ولكن قول لا اعلم هذا ولا اعلم ذالك لاى شئ حتى تقول انت انى اعلمه اى شئ يكون فاذا نفيت هذا وذالك تحتاج لاثبات شئ ولهذا قال مثنوى ﴿ نفى بهر ثبت باشد در سخن * نفى بكذار وزثبت آغاز كن ﴾ (المعنى) فى الكلام النفى يكون لاجل الاثبات كلا اله الا الله فاذا علمت هذا فدع النفى وابدأ من الثبت والاثبات اى اترك النفى واشرع فى الاثبات

مثنوی ﴿نیست این ونیست آن هین واگذار * آنکه آن هست آن را پیش آر﴾ (المعنی) اترك قولك هذا ليس بموجود وذلك ليس بموجود وذلك الذی هو موجود فی الحقيقة الحق جئ به لحضورك يعنی تذكر الذی تفتكره حسب قوله تعالی كل شئ هالك الا وجهه فاذا علمت ان الموجود فی الحقيقة الحق تعالی فأعرض عن غيره وكن متوجها اليه واشتغل بطاعته وعبادته مثنوی (نفی بگذار وهمان هستی پرست * این درآموز ای پدر زان ترك مست) المعنی) فاذا وقفت علی النافع لك اترك النفی واعبد الموجود أی اثبت وجود المعبود الحقيقی وقم بخدمته فانك مهما تقيدت بالنفی ولم تسع فی الاثبات لا تجد نفعا من سر الوحدة مقدار ذرة ولا تكون مؤمنا مثلا قلت لا اله ولم تقل الا الله فأنت كافر فاللازم لك التقيد بوجود الحق والفراغ عما سواه وتعلم هذا من الترك السكران ﴿استدعای امير ترك مخمور مطرب را بوقت صبوح وتفسير اين حديث ان لله شرابا أعده لاوليائه اذا شربوا سكروا واذا سكروا طابوا (بيت) می در خم اسرار ازان می جوشد * تا هر كه مجرد است ازان می نوشد * قال الله تعالی ان الابرار يشربون (بيت) اين می كه تو می خوری حرامست * ما می نخوريم جز حلالی * جهد كن تا از نيست هست شوی واز شراب خدای مست شوی﴾ هذا فی بيان طلب الامير الترك المخمور للطرب وقت الصبوح وهو الشراب الذی يشرب وقت الصباح وفی بيان تفسير هذا الحديث وهو قوله صلی الله عليه وسلم ان لله شرابا الحديث وأراد بالشراب هنا الشراب الروحانی والنورانی وتمام الحديث ان لله شرابا أعده لاوليائه اذا شربوا سكروا واذا سكروا طابوا واذا طابوا ذابوا واذا ذابوا خلصوا واذا خلصوا طلبوا واذا طلبوا وجدوا واذا وجدوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا انفصلوا واذا انفصلوا فنوا واذا فنوا بقوا واذا بقوا صاروا ملوكا فی مقعد صدق عند مليك مقتدر وفی رواية اذا طابوا طربوا ويقولون قولا لا يفهمه الا السكاری وأورد علی هذا المعنی بيتا معناه فی كوز الاسرار من ذلك السبب الشراب يفور ويغلی حتی كل من تجرد من كسوة ما سوی الله وعری يشرب منه وهم الخواص وليس للعوام منه نصيب فان الله تعالی خصصه بالابرار فقال (ان الابرار) قال فی الجلالين الابرار جمع بر أو بار وهم المطيعون (يشربون من كأس) هو اناء شرب الخمر وهی فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض (كان مزاجها) ما تمزج به (كافورا) هو عين فی الجنة يمزج الخمر بمائها (عينا) بدل من كافورا فيها رائحته (يشرب بها) منها (عباد الله) أولياؤه (يفجرونها تفجيرا) يقودونها حيث شاؤا من منازلهم انتهی جلالين ثم استشهد للعوام بهذا فقال يا من لا نصيب له من العشق هذا الشراب الذی تشربه أنت حرام يعنی يا من أنت فی الرياء والتقليد هذه الحالة الظاهرة منك غير مشروعة لانها لم تكن لله بل للقدر والاعتبار ولكن نحن بسبب العشق لا نشرب غير الشراب الحلال لان الحالات الصادرات منا كلها موافقة لامر الله تعالی ويا سالك اجتهد حتی تكون من الفناء موجودا أی

اسع بافناء وجودك لتجد مرتبة البقاء وتكون من شراب الله تعالى سكرانا وتجد مرتبة الابرار والا تبقى فى مرتبة العوام مثنوى ﴿أعجمى ترکی سحر آگاه شد * وازخمار خمر مطرب خواه شد﴾ (المعنى) ترك أعجمى لا خبر له من الحالات تيقظ وقت الصباح أى أتى عقله ورجع اليه من السكر وبسبب الخمر الذى شربه صار طالب المطرب ليدفع بطربه ثقل وألم الخمر فان المطرب قسمان الاول مطرب روحانى وهو العالم الربانى الذى يفعل المقامات الالهية والشارب من لذائذ نغماته واستماع كلماته يحصل له طرب روحانى وصفاء حقانى فيصل لمرتبة الاستغراق فيجو من غم الدنيا ومافيها والثانى مطرب جسمانى وهو الذى يحصل من حسن نغماته النشاط الزائد للنفس والروح وللجسم الذوق والصفاء وللقلب الانجلاء ولكن فى الحقيقة المطرب هو الولى الكامل العالم العامل ولبيان القسمين قال مثنوى ﴿مطرب جان مؤنس مستان بود * نقل قوت وقوت مستان بود﴾ (المعنى) مطرب الروح يكون مؤنس السكارى فى محبة الله تعالى ويكون ذلك المطرب نقل وقوت السكران فى محبة الله تعالى وقوته يعنى الحالات الظاهرة للذى هو سكران بشراب العشق قوت وغذاء وقوة والذى لم يشرب شراب العشق ليس له من ألحان مطرب الروح نصيب وانظر لقوله عليه السلام لابن مسعود رضى الله عنه حين قال له اقرأ على القرآن لاسمعه فقال له وكيف اقرأه عليك وهو قد أنزل عليك فقال أحب ان أسمعه من غيرى فبدأ ابن مسعود بقراءة سورة النساء حتى وصل الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والدموع تتساقط من عينيه وقال هذا المقدار كاف لان مشاهدته لمقدار هذه الحالة أسكرته صلى الله عليه وسلم فعلم ان حسن الصوت الروحانى سبب للشوق والذوق مثنوى ﴿مطرب ايشان را سوى مستى كشيد * بازمستى ازدم مطرب چشيد﴾ (المعنى) المطرب سحبهم لجانب السكر بعد السكر ذاقوه من نفس المطرب يعنى السكارى أيضا سكروا من نفس المطرب م ى ﴿آن شراب حق بدان مطرب برد * وين شراب تن ازين مطرب چرد﴾ (المعنى) وذلك السكران الربانى شراب الحق قدمه بسبب ذلك المطرب الروحانى يعنى عاشق الحق يجد الذوق والشوق الرحمانى الروحانى من مطرب الروح وبهذا الاعتبار يكون شرب شراب الحق وهذا أى تابع الشهوات يشرب شرابه ويرعاه من مطرب البدن أى يجد منه شوقا وذوقا جسمانيا وبهذا الاعتبار كأنه شرب الشراب الجسمانى فسماع المشايخ من الطاعات وسماع العوام من هوى النفس فهو حرام فالسماع للزهاد طاعة وهو مباح بسبب الرياضات والمجاهدات والبعد عن النفس والاهواء وسماع أهل النفس نقصان وخسران وبعد وخذلان ولتفاوت السامعين قال مثنوى ﴿هردو كر يك نام دارد در سخن * ليك شتان اين حسن تا آن حسن﴾ (المعنى) ولو مسلك كل واحد من السامعين فى الكلام اسما واحدا لكن بين

هذا الحسن وذلك الحسن بعد فان المشابهة اللفظية لا تستلزم المشابهة المعنوية مى ﴿اشتباهى هست لفظى در ميان * ليك خود كو آسمان تا ريسمان﴾ (المعنى) ولو كان بينهما اشتباه منسوب الى اللفظ لكن اين السماء واين الريسمان وهو الحبل والخيط وذكرهما الا انهما من ضروب الامثال كأنه يقول بين السماء والخيط فرق عظيم كما بين السماء والارض مثنوى ﴿اشتراك لفظ دائم رهزنست * اشتراك كبر ومؤمن در تنست﴾ (المعنى) ولو كان اشتراك واشتباه اللفظ والصورة على الدوام قاطعا للطريق ومانعا قويا لكن اشتراك الكافر والمؤمن فى الجسم والصورة لاغير فيا هذا لا تغتر بالاشتراك الصورى حتى تبرأ من الحسرة والنقصان فان الكفار قالوا (ان أنتم الا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا) من الاصنام (فأتونا بسلطان مبين) حجة ظاهرة على صدقكم (قالت لهم رسلهم ان) ما (نحن الا بشر مثلكم) كما قلتم (ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان) ما ينبغى (لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله) بامره لأنا عبيد مربوبون انتهى جلالين فى سورة ابراهيم فلا يلزم من اشتراك المؤمن والكافر فى الصورة الاشتراك فى المعنى والفرق بينهما كما بين السماء والارض قال الله تعالى وما يستوى الاعمى والبصير مى ﴿جسمها چون كوزهاى بسته سر * تا كه در هر كوزه چه بود آن نكر﴾ (المعنى) الاجسام ربطت رؤسها مثل الاكواز لعدم العلم بما فى أجوافها ولعدم ظهور بواطنها حتى تنظر بجوف كل كوزة ما يكون يعنى انظروا واعتبروا السيرة ولا تعتبروا الصورة لتقدر على الاطلاع على حال كل أحد مثنوى ﴿كوزهٔ آن تن پراز آب حيات * كوزهٔ اين تن پراز زهر ممات﴾ (المعنى) كوزة ذلك البدن وهو بدن المؤمن العارف بالله مملوء بالايمان والعرفان وكوزة هذا البدن مملوءة من زهر الموت والممات ولو كان الكوزان متشابهين بحسب الظاهر مثنوى ﴿كر بمظروفش نظر دارى شهى * ور بظرفش بنكرى تو كمرهى﴾ (المعنى) يا سالك ان نظرت الى مظروفه أنت سلطان الطريقة ومعدن الحقيقة وان نظرت الى ظرفه فأنت ضال لان النظر يميز الكافر من المؤمن والعارف من العامى وأراد بالمظروف الاخلاق وبالظرف البدن مى ﴿لفظ را مانندهٔ اين جسم دان * معنيش را در درون مانند جان﴾ (المعنى) اعلم ان اللفظ نظير هذا الجسم ومعنى ذلك اللفظ مثل الروح داخل الجسد أى بمثابتها مثنوى ﴿ديدهٔ تن دائما تن بين بود * ديدهٔ جان جان پرفن بين بود﴾ (المعنى) عين البدن تكون رائية للبدن ولكن عين الروح مملوءة بالفن والهزل رائية للروح يا هذا اذا لم تنج من الجسمانية لا تقدر على الاطلاع على الاسرار الالهية فان هذا الكتاب مشتمل بحسب الظاهر على الهزليات والحكايات ان نظرت الى ظاهره لا تقدر على الاطلاع على الاسرار الالهية ولهذا قال مى ﴿پس ز نقش لفظهاى مثنوى * صورتى ضالست وهادى معنوى﴾ (المعنى) فمن نقش ألفاظ المثنوى الصورة المنسوبة الى الضلال والمنسوب الى المعنى هاد

فاللازم لطالب الهداية ان لا ينظر الى صورة حكاياته و يعلم انه مغز القرآن ولبه فحصة ربمن الطعن فيه أشد الحذر والاجتناب أشد الجهالة ولاثبات مضمون هذا المعنى قال مثنوى
﴿در نبى فرمود كين قرآن زدل * هادى بعضى وبعضى را مضل﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى القرآن من القلب هاد للبعض ومضل للبعض والآية فى سورة البقرة وهى (ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا) الى الفاسقين (ما بعوضة) ان يلبس المعانى كسوة التشبيه لبيان البعوضة (فما فوقها) فى الحقارة وفوقها فى الكبر كالذباب والعنكبوت وذلك ان فى كل شئ من العرش العظيم الى الذرة الحقيرة لله تعالى آية تدل العباد على المعبود منها اذا جاعت قويت فطارت واذا شبعت تشققت فهذه تدل على أحوال الانسان فانه اذا جاع رجع الى الله تعالى واذا شبع تابع الهوى كما قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض وقال ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ومنها انها خلقت على صورة الفيل وفيها معان منها ان القدرة على ايجاد كل واحدة منها غير متفاوتة ليس خلق احداهما باهون على الله من الاخرى ومنها انها أعطيت على قدر جسمها الحقير كل عضو للفيل الكبير القوى وفيه اشارة الى حال الانسان وكمال استعداده كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته أى صفته فعلى قدر ضعف الانسان أعطاه الله تعالى من كل صفة من صفات جماله وجلاله انموذجا ليشاهد فى مرآة صفات نفسه كمال صفات ربه كما قال من عرف نفسه فقد عرف ربه وليس لمخلوق من المخلوقات هذه الكرامة المختصة بالانسان كما قال تعالى ولقد كرمنا بنى آدم وفيها غير ذلك (فأما الذين آمنوا) فبنور الايمان يشاهدون المعانى والحقائق فى صور الامثلة (فيعلمون انه الحق من ربهم وأما الذين كفروا) أنكروا الحق فجعل ظلمة انكارهم غشاوة أبصارهم فما شاهدوا الحقائق فى صورة الامثلة كما ان العجمى لا يشاهد المعانى فى صورة اللغة العربية فيسأل عند الحيرة ماذا أراد العربى بهذه اللفظة فكذلك الكفار والجهال من الحيرة هم فى ادراك حقائق الامثال قالوا (فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا) فجهلهم زاد انكارهم على الانكار فتاهوا فى أودية الضلال بقدم الجهالة (يضل به كثيرا) ممن أخطأه رشاش النور فى بدء الخلقة كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه النور فقد اهتدى ومن أخطأه فقد ضل فمن أخطأه ذلك النور فى عالم الارواح فقد أخطأه نور الايمان ههنا ومن أخطأه نور الايمان فقد أخطأه نور القرآن فلا يهتدى (ويهدى به كثيرا) فكان القرآن شفاء ورحمة واقوام شقاء ونقمة انتهى نجم الدين مى ﴿الله الله چونكه عارف گفت مى * پيش عارف كى بود معدوم شى﴾ (المعنى) أنشدك الله أنشدك الله لما يقول عارف كامل مى بفتح الميم وسكون الياء أى شراب وساقى ذلك العارف عنده وفى حيزه متى يكون المعدوم شيئا أى لا يكون المعدوم فى حكم الشئ بل كل شئ فى نظر العارف فان ومعدوم على موجب كل من عليها فان وكل شئ هالك الا وجهه لان العارف مراده

بالشراب شراب العشق وشارب شراب العشق لا يكون المعدوم عنده شيئا مى ﴿ تو نهم توچون
بادهٔ شيطان بود * كى تراوهم مى رحمان بود ﴾ (المعنى) ويا ناقص العقل لما يكون فهمك اذا قال
العارف شراب شراب الشيطان لانك تعلم أم الخبائث لا غير فتى يكون لك فهمك شراب الرحمان
متبادرا ولكن العارف لا يتبادر لفهمه شراب الدنيا ولا يريد الا شراب العشق مثنوى ﴿ اين
دو انبازند مطرب با شراب * اين بدان وآن بدين آرد شتاب ﴾ (المعنى) هذان المطرب بان شريكان
وهما المطرب والشراب هذا لذاك وذاك لهذا يأتى بالشتاب بكسر الشين المعجمة الفوقية
أى السرعة مطرب يقظان يفعل المقامات الالهية والمحبة الربانية معين كل واحد منهما للآخر
هذا المطرب لذاك الشراب وذاك الشراب لهذا المطرب يسرعان ويرغبان ويتحابان ويقتضى
المطرب للشراب والشراب للمطرب لان الذوق الحقانى مستلزم للمرشد الربانى مى ﴿ پر خماران
از دم مطرب چرند * مطر بانشان سوى ميخانه برند ﴾ (المعنى) المملوؤن بالخمار من نفس
المطرب يرعون والمطربون يذهبون لهؤلاء المملوئين بالخمار لجانب الميخانه يعنى السكارى
بالخمر الالهية الزائدون الخمارية يتلذذون بنفس المرشد ويجدون غذاء روحانيا والمطربون
المرشدون يذهبون لشاربين شراب الحقيقة لجانب ميخانة الحقيقة ومصطبة المحبة ويوصلونهم
الى معدن ومقر الشراب الالهى مى ﴿ آن سر ميدان واين پايان اوست * دل شده چون
گوى در چوگان اوست ﴾ (المعنى) ذاك المطرب رأس الميدان وهذه الميخانة انتهاؤه والقلب
صار فى چوگانه أى فى محجنته كالكرة أسيرا كأنه يقول مطرب الحقيقة فى ميدان العشق والمحبة
رأس وأول وهذه ميخانة الحقيقة انتهاؤه وهذا السالك اذا أراد الدخول لميدان الحقيقة أولا
يأتى لجانب المرشد وهو المطرب الروحانى فيكون المطرب الروحانى رئيس ميدان المحبة
والقلب تحت محجنة ارادته كالكرة يتدحرج وعاقبة الامر يستقر فى ميخانة الحقيقة مثنوى
﴿ در سر آنچه هست گوش آنجا دود * در سر ار صفراست آن سودا شود ﴾ (المعنى) فى الرأس
ذاك الذى هو موجود الاذن تذهب له لان الاذن تابعة للرأس لكونها جزأ منه فلا تخالفه
ضرورة وان كان فى الرأس صفراء تكون بالتدريج سوداء هذا اذا كان سر بفتح السين ويمكن
ان تقرأ السين مكسورة والمعنى معلوم لان السر لفظ عربى فان الصفراء هنا كنى بها عن
العقل وبالسوداء عن الجنون فان المجنون هنا هو الذى غلب على عقله ان المثنوى عبارة عن
الحكايات والهزل وغفل عن الاسرار الخفية المندرجة فيه فهو مجنون صرف والمعتقد الصادق
المطلع على أسراره هو المجنون بربه العاقل الرشيد والاذن مائلة لاحدى الجانبين وكل اناء بما
فيه يترشح فتظهر أسراره مى ﴿ بعد ازان اين دو بيهوشى روند * والد ومولود آنجا يك
شوند ﴾ (المعنى) بعد ذاك هذان الاثنان أى المطرب والمخمور يذهبان الى سلب العقل لتقرر
هذه الحالة لهم من رقص وسماع المرشد وتظهر فيكون هناك الوالد والمولود واحدا أى حالة

الرأس وحالة الاذن أو صفراء العقل وسوداء العشق او المطرب والمخمور يعني صفراء العقل اذا انقلبت سوداء العشق مع هذا المطرب المخمور يذهبان الى عالم عدم العقل فيتحد ذالك الوالد مع الولد ويرتفع التمييز ويكونان فى حكم النفس الواحدة كما ان سكارى الشراب الصورى اذا غابوا عن أنفسهم ارتفعت من بينهم الامارة والاسارة والفقر والغنى م ى ﴿چونكه كردند آشتى شادى ودرد * مطربان راترك ما بيدار كرد﴾ (المعنى) ولما يصطلح الصحة والمرض والسرور والغم والراحة والالم والنقم والنعم وتذهب التفرقة والتعدد وتنقضى الاحوال المتضادة أميرنا التركى الذى ذكرناه أيقظ مطربيه وأمرهم بالتغنى م ى ﴿مطرب آغازيد بيش ترك مست * در حجاب نغمه اسرار الست﴾ ... كه أنلنى الكاس يامن لا أراك﴾ (المعنى) أتى المطرب الى حضور الامير التركى وشرع يقول بيتا محرقا ومشوقا وهو أنلنى الكاس يامن لا أراك أى يارب أنت ساقى الحقيقة أنا لا أراك بلا شراب المشاهدة فأنلنى كأسه حتى اشربه وأشاهد جمالك بعد غيبوبتى عن نفسى وسكرى فى محبتك مثنوى ﴿أنت وجهى لاعجب ان لم أراه * غاية القرب حجاب الاشتباه﴾ (المعنى) فأراد بالوجه الحقيقة ولهذا فسروا قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه بقولهم الا حقيقته أى الشئ فأرجعوا ضمير وجهه الى شئ على فحوى الشئ الحقيقة والحقيقة الشئ والله تعالى حقيقة الحقائق كأن المطرب يقول يا الله أنت المحبوب الحقيقى ولزيادة قربى لها لا أراها ولا عجب اذا كان كمال ظهورك سببا لخفائك ونقابا بالذاتك فالانسان لزيادة قربه تكون أنواع الشكوك والشبهات حجابا بالمعاينة مع ان الله تعالى قال وهو معكم أينما كنتم وقال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وقال ونحن أقرب اليه من حبل الوريد م ى ﴿أنت عقلى لاعجب ان لم أرك * من وفور الالتباس المشتبك﴾ (المعنى) أنت سلطان خالق العقل ومتجل فيه ومدبر له ان لم أرك لاجل الالتباس المختلط ووفرة الاشتباه لاعجب لان لانسان يحصل له الاوهام المشتبكة والخواطر المشتبهة فاذا اجتمعت تشبكت وتداخلت فلا يرى من ربه التجلى المدبر للانسان الذى هو أقرب من حبل الوريد وان لم ير وجهه الحقيقى فلا عجب م ى ﴿جئت أقرب أنت من حبل الوريد * كم أقل يا يا نداء للبعيد﴾ (المعنى) جئت أنت أقرب الينا من حبل الوريد كم أقل يارب والفظ بأداة النداء هى نداء للبعيد م ى ﴿بل أغالطهم أنادى فى القفار * كى أكتم من معى ممن أغار﴾ (المعنى) فان قلت ياء هذا اذا كانت ياء النداء للبعيد فأنا الآن لا أجرى النداء على لسانى وتنزل أنت الحق تعالى منزلة البعيد وتقول يا ألله فأجاب بهذا البيت فقال بل أنا أغالط الناس فان قلت لاى شئ ترميهم فى الغلط فيقول أغالطهم فى القفار حتى أكتم من معى ممن أغار عليه وبهذا الاسلوب استره عن عمى القلوب لانهم غير محارم فان قلت كيف الاعمى يكون منه الهرب فتجاب ﴿درآمدن ضرير درخانه مصطفى عليه الصلاة والسلام وكريختن عايشه از پيش ضرير وكفتن رسول عليه الصلاة والسلام كه چه كريزى وجواب دادن عائشة رضى الله

عنها رسول الله را) هذا فى بيان مجىء الضرير لبيت المصطفى صلى الله عليه وسلم وفرار عائشة رضى الله عنها من حضور الضرير وسؤال الرسول صلى الله عليه وسلم لاى شئ تفرّى من ذلك الضرير فانه لا يراك وفى اعطائها رضى الله عنها الجواب للرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿اندر آمد پيش پيغمبر ضرير * كاى نوابخش تنور هر خمير﴾ (المعنى) اتى لحضور الرسول صلى الله عليه وسلم ضرير وقال يا من تهب لكل خمير نورا فأراد بالنوا القدرة والنصيب وبالخمير الذى هو محل التنور الشوق كأنه قال يا من يعطى لكل طالب حرارة لاجل تنويريا طنه ونصيبا وقدرة فان المشكل المنسوب الى الدين مثلك يحل فأنا طالب مملوء بالحرارة هب لى حصة مى ﴿اى تو مير آب ومن مستقيم * مستغاث المستغاث اى ساقيم﴾ المعنى يا من أنت أمير الماء وأنا المستسقى يا من أنت لى ساق المستغاث المستغاث يعنى يا رسول الله أنت أمير ماء المعنى وأنا المستسقى يا من أنت لى ساق المستغاث فانى عطشان فاسقنى من ماء علومك مى ﴿چون درآمد آن ضرير از در شتاب * عايشه بگريخت بهر احتجاب﴾ (المعنى) لما أتى ذلك الاعمى ودخل من باب بيت رسول الله بالسرعة سيدتنا عائشة أم المؤمنين فرت من هنالك لاجل الاختفاء من الضرير مثنوى ﴿زانكه واقف بود آن خاتون پاك * از غيورئ رسول رشكناك﴾ (المعنى) لان تلك المرأة وهى سيدتنا عائشة النظيفة بالعفة واقفة على غيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم المحسود والمغبوط بها لأنه ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان سعدا الغيور وأنا أغير منه والله أغير منى ولذا حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن مى ﴿هركه زيباتر بود رشكش فزون * زانكه رشك از ناز خيزد اى بنون﴾ (المعنى) كل من كان زائد الحسن والعزة تكون غيرته زائدة لانه يا بنون الغيرة تظهر من الحسن والعزة مثنوى ﴿گنده پيران شوى را قادهند * چونكه از زشتى و پيرى آگهند﴾ (المعنى) العجائز النتنة اللاتى بعدن عن الحسن والدلال يرضين ان يأخذ وجههن أى غيرة غيرهن لان تلك العجائز خبيرات من القبح والهرم مى ﴿چون جمال أحمدى در هر دو كون * كى بدست اى فر يزدانيش عون﴾ (المعنى) مثل الجمال الاحمدى فى كل من الكونين متى وقع وكان أى ما أعظم ذلك الرسول الذى كان له الفر اى الابهة وعظم الشأن المنسوب للاله عونا وناصرا قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال فى حديثه القدسى لولاك لما خلقت الافلاك فان عظمه عند الله تعالى زائد الوصف ولهذا خاطبه بقوله يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبهذا السبب نجا الخلق من ظلمات الكفر ونجوا بمتابعته من شر النفس والشيطان فوصلوا الى الراحة والحضور فى عالم الدنيا وفى عالم الآخرة مى ﴿نازهاى هر دو كون أو را رسد * غيرت آن خورشيد صد تو را رسد﴾ (المعنى) فى كل من العالمين الدلال والتفاخر يكون لائقه والغيرة أيضا لائقة لذلك الذى نوره مثل مائة ضعف وزذلك الشمس السراج المنير لان مثله لم يأت ولم

يجئ بعد مى ﴿ كه دراقكندم بكيوان كوى را * دركشيد اى اختران هى روى را ﴾ (المعنى) وذلك الشمس المعنوى كأنه بلسان حاله يقول أنا وضعت فى نجم كيوان كرة يا نجوم ايا كم واسحبوا وجوهكم لحجاب الخفاء كما ان بسبب طلوع شمس السماء النجوم تختفى يعنى دعوته اعلى من دعوة جميع الانبياء وظهوره ناسخ لجميع الشرائع ومعارضوه مغلوبون له وهم كالنجوم المغلوبين للشمس وكيوان يسمى بزحل فهو نحس اكبر مثنوى ﴿ درشعاع بى نظيرم لاشويد * ورنه پيش نورمن رسواشويد ﴾ (المعنى) و يا نجوم كونوا قدام شعاع نور شمسى التى لا نظير لها ممحوين لا شئ والا تكونوا خجلين فى حيز نورى الذى لا نظير له حسب قوله تعالى ليظهره على الدين كله فعلى كل حال انا الغالب وانتم المغلوبون المقهورون فأطيعونى لتصلوا الى السعادة الابدية مى ﴿ از كرم من هرشبى غائب شوم * كى روم الا نمايم كه روم ﴾ (المعنى) ومن الكرم انا كل ليلة اغيب من الافلاك ومتى اذهب لا اذهب الا أرى أنى ذهبت اى لا اغيب ولكن ارى انى غبت يعنى يا من يعارضنى اقدر ان ادعو بهلاككم فتهلكوا ولكن قال الله تعالى فى حقى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولهذا امهلكم فى هذه الدنيا والحال ان الله تعالى قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم مى ﴿ تا نمايى من شبى خفاش وار * برزنان پريد كرد اين مطار ﴾ (المعنى) حتى انتم بلا انا الليلة كالخفاش تطيرون الطراف مطار فان الخفاش اذا غابت الشمس تحرك وطار ومعناه لكم غيبوبتكم عن شمس حقيقتى كأنه يقول الشمس المعنوى والنور الاحمدى يقول من كرمى اذا غاب ليل بشريتكم واحتجبتم بحجابه فأنا غيب عنكم لمصلحة وهى ان العقلاء والاغنياء الذين هم كالنجوم يرون قدرهم وخاصيتهم فيطيرون فى ليل هذه الدنيا و يفترون بجناح دواتهم ومالهم ايا ما قلائل مى ﴿ همچو طاوسان پرى عرضه كنيد * بازمست ومركش ومعجب شديد ﴾ (المعنى) مثل الطواويس تعرضون قدا وقامة وتظهرون حسنا وزينة بعد تكونون سكارى ومعرضين ومعجبين بأموالكم ومناصبكم مثنوى ﴿ بنكريد آن پاى خود رازشت ساز * همچو چارق كو بود شمع اياز ﴾ (المعنى) و بذلك الاسلوب القبيح تنظرون لارجلكم اى يظهر لكم بعد زمان قبح افعالكم مثل ذلك الجارق وهو الجلد الذى لا دباغة له والفرو الذى كان شمعا لاياز المذكور اى ترون عجزكم كما راى عجزه بعد تقدمه عند السلطان محمود على ان معنى زشت ساز الاسلوب مى ﴿ ور نمايم صبح بهركوشمال * تا نكرديد از منى زاهل شمال ﴾ (المعنى) واريكم وجها وقت الصباح اى وقت صباح الروحانية واظهر لكم لاجل التأديب اى ادعوكم واظهر لكم المعجزات الباهرة حتى لا تكونوا بسبب الانانية من اهل الشمال وسعيى هذا من زيادة ترحمى والاجر على الله مثنوى ﴿ ترك آن كن كه درازست اين سخن * نهى كردست از درازى امر كن ﴾ (المعنى)

كأنه جرد نفسه وخاطبها بقوله اترك المعارف يا مولانا واكتف بهذا المقدار فان هذا الكلام طويل ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم لا غاية له على أن الآمر وهو الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن التطويل في مدحه بقوله لا تخيروني من بين الانبياء وبقوله لا تفضلوني على يونس بن متى وذلك لطف وكرم منه لان الله تعالى مدحه فلا حاجة لغيره في تطويل مدحه ﴿امتحان كردن مصطفى عليه الصلاة والسلام عائشه را رضى الله عنها كه چون پنهان ميشوى پنهان مشو كه اعمى ترا نمى بيند تا پديد آيد كه عايشه رضى الله عنها از ضمير مصطفى عليه الصلاة والسلام واقفست يا خود مقلد كفت ظاهرست﴾ هذا في بيان امتحان وتجربة النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها قائلا لاى شيء تختفي لا تختفي لانه أعمى لا يراك حتى يتبين ويظهر ان سيدتنا عائشة واقفة على ضمير رسول الله صلى الله عليه وسلم أو هي مقلدة لظاهر كلامه الشريف مى ﴿كفت پيغمبر براى امتحان * او نمى بيند ترا كم شو نهان﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها لاجل الامتحان يا عائشة ذلك الضرير لا يراك فلا تهربي على ان كم شو بمعنى مشو مثنوى ﴿كرد اشارت عايشه با دستها * او نبيند من همى بينم ورا﴾ (المعنى) ولكونها رضى الله عنها واقفة على سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أنه غيور فلم تجبه بلسانها بل أشارت اليه بيدها ان ذلك الضرير ولو لم يرني لكن أنا أراه ومن كمال عفتها وأدبها أخفت صوتها من الضرير لئلا يسمعه الضرير فعلى كل عاقل ان يخفي صوت زوجته لئلا يذهب من ذلك البيت الذوق والسرور مى ﴿غيرت عقلست بر خوبى روح * پر ز تشبيهات وتمثيل اين نصوح﴾ (المعنى) هذا النصوح كونه مملوءا من التشبيهات والتمثيل من غيرة العقل على حسن الروح فأراد ان الولى الكامل عقله كمحمد وروحه كعائشة فكما غار رسول الله على حسن عائشة وعلمت عائشة غيرته فأشارت بيدها لتخفي صوتها فغيرة العقل على حسن الروح من هذا القبيل اذا أرادت التكلم فلعلمها بغيرة العقل من عمى القلوب لئلا يعلموا صوتها بل مثلت وأشارت وكنت فيفهم العارف بالله وهذا المثنوى ناثر لمائة ألوف أسرار خفية ورموزات علية رحمانية ولو كان مشتملا على بيان حسن وعز المعشوق الحقيقي جل وعلا لكن على وجه التمثيل والكناية لان العقل الغيور لا يرضى بالتصريح فيطلع على أسرار العشق المحارم لا غير فاراد في البيت بالروح الحق جل وعلا لانه روح الروح والمراد من العقل هنا عقل سيدنا ومولانا ومن النصوح المثنوى الشريف المشتمل على آداب الطريقة وأسرار الحقيقة مى ﴿با چنين پنهانئى كين روح راست * عقل بر وى اينچنين رشكين چراست﴾ (المعنى) في مثل هذا الخفاء لاجل الروح موجود وللعقل على الروح مثل هذه الغيرة لاى شيء يكون كأنه يقول مع كون الروح القدسية خفية وجمالها مستورا على عمى القلوب فغيرة العقل على الروح لاى شيء يكون لا يكون الا من فرط المحبة فان الاعمى لا يرونها لكن العقل لا يرضى بعرض جمالها على

عمى القلوب لئلا يتصوروها فان الله تعالى منع عبيده من تصور ذاته فقال ويحذركم الله نفسه
وقال حبيبه تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في ذات الله فاشعر انه قدس الله سره وجه أغيره على
ربه مثنوى ﴿از كه پنهان مى كنى اى رشك خو * آنكه پوشيدست نورش روى او﴾ (المعنى)
و يا غيوراً أي يا عقلى فى الدنيا عمن تخفى المحبوب الحقيقى لان نوره ستر وأحاط وجه ذاته كالشمس
كل من نظر اليها لا يقدر على مشاهدتها لان نورها ستر وجهها بحيث لا يقدر أحد على النظر
لوجهها مع ان نورها نور العالم فعلم ان اختفاء الله تعالى من كمال بروزه وظهوره مثنوى ﴿مى
رود بى روى پوش اين آفتاب * فرط نور اوست رويش را نقاب﴾ (المعنى) هذا الشمس المعنوى
يذهب بلا غطاء وجه أى بلا نقاب ومن فرط نوره على وجه ذاته نقاب فان أردت ان يظهر لك
وصف الله فافتكر فى حال الشمس مثنوى ﴿از كه پنهان مى كنى اى رشك ور * كافتاب از وى نمى
بيند اثر﴾ (المعنى) يا صاحب الغيرة عمن تخفى الحق جل جلاله والحال ان الشمس مع علوها
وزيادة نورها لا ترى منها أثرا كأنه يقول يا عقل عمن تخفى شمس الحقيقة فانه شمس معنوية فانك
لا ترى منه أثرا ولا تعلم جماله بأى مرتبة أظهر مثنوى ﴿رشك از ان افزون ترست اندر تنم *
كز خودش خواهم كه هم پنهان كنم﴾ (المعنى) أنا فى وجودى غيرة ومن ذلك السبب ازداد
لانى أطلب أيضا اخفاء المحبوب الحقيقى من نفسى فالشين فى خودش ضمير راجع الى الله
تعالى مى ﴿ز آتش رشك كران آهنك من * با دو چشم وكوش خود در جنك من﴾ (المعنى)
أنا فى عشقه ومحبته وصلت الى حالة من نار الغيرة كران آهنك بكسر الكاف الفارسية بمعنى
الثقيل وآهنك بفتح الهمزة والهاء وسكون النون هنا بمعنى العزم والقصد والترنم أى أنا من
نار الغيرة فى القصد والعزم الثقيل بان أخاصم عينى وأذنى وأمنع عينى من المشاهدة لجمال
المحبوب وأذنى من الاستماع وليس المراد من هذا المنع الحسد والابعاد بل مراده الاعلام
بأن غيرته على جمال الله أزيد من الناس وانه وفرة شوقه واشتياقه بالغة النهاية وان الله أغير من
عباده على عباده مى ﴿چون چنين رشكيستت اى جان ودل * پس دهان بربند وكفتن را بهل﴾
(المعنى) ثم خاطب روحه وقلبه على وجه الاعتراض فقال يا قلب ويا روح فى هذا الخصوص
لما كان لكما كذا غيرة وحسد خارج من الحد اربطا يا مولانا الفم واتركا الكلام عن كمال قربك
واتحادك مى ﴿ترسم ار خامش كنم آن آفتاب * از سوى ديكر بدراند حجاب﴾ (المعنى)
فأجاب عن ذلك الاعتراض فقال ان اسكت نفسى عن كلماته أخاف ان ذلك الشمس من طرف
آخر تخرق الحجاب كأنه يقول لما يسكت اللسان عن القال يضطرب لسان الحال فيعرض
جنون العشق فتظهر أحوالى المستورة لعدم التسلية مى ﴿در خموشى كفت ما اظهر شود *
كه ز منع آن ميل افزون تر شود﴾ (المعنى) ويكون فى السكوت كلامنا أظهر لان من المنع
يكون الميل ازيد على فحوى الانسان حريص على ما منع مثنوى ﴿كر بغرد بحر غرش كف

شود * بجوش أحببت بان أعرف شود ﴿ (المعنى) ان فعل البحر فورة تكون غرته زبدا والغرة بمعنى الصوت المزعج من الغليان عند الفرس ولهذا قال ويكون غليانه أحببت ان أعرف فشبه البحر بالسبع على طريق الاستعارة المكنية ومن صوته وغليانه يحصل الزبد والزبد مفهوم قوله تعالى فى حديثه القدسى أحببت ان أعرف فخلقت الخلق لاعرف كذا باطن الاولياء بحر معنوى اذا غلا أزبد الكشوف والكرامات وكان غليانه أحببت ان أعرف وبحر الوحدة فى غيب الهوية مفهوم كان الله ولم يكن معه شئ وزبد الكرامات يظهر من قوله كنت كنزا مخفيا مثنوى ﴿عرف كفتن بستن آن در وزنيست * عين اظهار سخن پوشيدنيست ﴾ (المعنى) قول الحرف رباط تلك الكوة وعين اظهار الكلام ستر للكلام على ان پوشيدنيست تقديرها پوشيدنى اوست وأراد بالكوة التى عبر عنها بروزنا الظهور فان الله تعالى يتجلى على عباده من روزنة وجود الولى الكامل فتضرب عليهم أنواره الالهية فان وجود كل ولى روزنة لطلوع شمس الحقيقة والتكلم عن شمس الحقيقة رباط فى الحقيقة لتلك الروزنة فان تكلم الموحد عن الوحدة المطلقة للطلاب موهم للمغايرة فكان عين الاظهار سترا مثنوى ﴿بلبلانه نعره زن در روى كل * تا كنى مشغول شان از بوى كل ﴾ (المعنى) اضرب نعرة أى صوتا فى وجه الورد كالبلابل لما كان سكوتك زائدا الضرر حتى تشغل البلابل برائحة الورد فأراد بالورد جناب المتصف بجميع الاسماء والصفات ومن بلابله العشاق الذين يظنون انهم بعداء عن حقيقة الورد فالموحد الكامل مظهر الوحدة المطلقة هو المرشد الفاضل فتى تكلم العشاق عن الورد المعنوى كأنهم بعدوا عنه فلاجل تكميل النفوس من الطلاب يتكلم معهم بلابل الارشاد ويخبرونهم عن الورد المعنوى المركوز حبه فى بواطنهم ويصيرون كالسكارى قدام ورد الحقيقة ولو رغبوهم من وجه ولكن من وجه آخر أشغلوهم بهذه الكلمات ومن كلماتهم يحجبونهم برائحة ذالك الورد المعنوى اضرب نعرة أى صوتا قدام العشاق للورد الحقيقى وتكلم معهم بكلمات متعلقة بالشوق والذوق حتى يشتغل البلابل برائحة كلمات وصف ورد الحقيقة ويحجبون به ويغفلون عن مشاهدة الجمال الحقيقى ولهذا قال مثنوى ﴿تا بقل مشغول كردد كوش شان * سوى روى كل نپرد هوش شان ﴾ (المعنى) حتى آذانهم تكون مشغولة بالقيل والقال ولا تطير عقولهم جانب وجه الورد فان المشايخ ألفوا كتبا كثيرة فى الاسرار الالهية ويتمتع بها أهل الظاهر ولكن لم يعملوا بموجبها فلم يحصل لهم أنس بها ويغترون بحالة التمتع بها فيبقوا محرومين مى ﴿پيش اين خورشيد كو بس روشنيست * در حقيقت هر دليلى رهزنيست ﴾ (المعنى) قدام هذه الشمس تلك الشمس زائدة الضياء وفى الحقيقة كل دليل قاطع للطريق وأراد بهذه الشمس شمس الحقيقة وبتلك الشمس شمس الدنيا التى هى قدام شمس الحقيقة كلاشئ وكل من أتى على اثبات شمس الحقيقة بدليل

ذلك الدليل يكون لمعرفة المدلول حجابا وللمستدل قاطعا الطريق فانها شمس فى حضورها أناس
كثيرون لا يقدرون على ادراكها فيا هذا اذا أتيت على وحدانية الله تعالى بألوف دلائل
لا تأنس بالله الا بالعمل الصالح فعلى العاقل عدم الاعتماد على القيل والقال والسعى ﴿حكايت
آن مطرب كه در بزم امير ترك اين غزل را آغاز كرد * كاى ياسوسنى يا سرو يا ماهى نمى دانم * وزين
آشفته بى دل چه مى خواهى نمى دانم * بانك زد آن ترك ورا كه آن بگو كه مى دانى وجواب مطرب
امير را﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك المطرب فى مجلس الامير التركى وقراءته لهذا الغزل
ومعناه أنت ورد أو سوسن أو سرو أو قمر لا أعلم ومن هذا العاشق عديم القلب ما تريد لا أعلم وفى
ضرب الامير الصوت أى اصوبته على ذلك المطرب قائلا ذلك الذى تعلمه قله وفى جواب المطرب
للامير مى ﴿مطرب آغازيد پيش ترك مست * در حجاب نغمه اسرار الست﴾ (المعنى) المطرب
قدام الترك السكران فى حجاب النغمة شرع يغنى بأسرار ألست فان لذة المطرب فى نغماته تنبئ
العشاق وتذكرهم عن لذة خطاب ألست والعرفاء بالله يفهمون أسرار الخطاب الالهى من
نغمات المطرب الصورى مثنوى ﴿من ندانم كه تو ماهى يا وثن * من ندانم كه چه مى خواهى
زمن﴾ (المعنى) أنا لا أعلم أنت قمر أو وثن وأنا لا أعلم أنت أى شئ تطلبه منى أتطلب منى السكوت
أو الطاعة مى ﴿من ندانم كه چه خدمت آرمت * تن زنم يا در عبادت آرمت﴾ (المعنى)
أنا لا أعلم أى خدمة آتيك بها اما أسكت أو أذكر وأتعبد وأى الخدمتين مقبولة عندك
حتى اسعى فيها مثنوى ﴿اين عجب كه نيستى از من جدا * مى ندانم من كجا ام تو كجا﴾
(المعنى) ويا محبوبى ولو لم تكن منى بعيدا انفصالا لكن من العجب أنا لا أعلم أين أنت وأين
أنا على نحوى وهو معكم أينما كنتم ونحن أقرب اليه من حبل الوريد مى ﴿من ندانم كه
مرا چون مى كشى * گاه در بر گاه در خون مى كشى﴾ (المعنى) أنا لا أعلم لاى شئ تسحبنى لك
لانك تارة تسحبنى لصدرك وتارة تسحبنى فى الدم فلفظ كشى فى الشطرين بفتح الكاف بمعنى
السحب والجر ويمكن ضم الاولى وفتح الثانية بمعنى القتل فى الضم مثنوى ﴿همچنين لب
در ندانم ساز كرد * من ندانم من ندانم ساز كرد﴾ (المعنى) ذلك المطرب لذلك الترك
الامير فتح فمه بقوله فى ترنمه أنا لا أعلم وجعل آلة ترنمه أنا لا أعلم أنا لا أعلم ولم يأت بشئ آخر
مى ﴿چون ز حد شد مى ندانم از شگفت * ترك ما را زين حرارت دل گرفت﴾ (المعنى)
لما كان فى ذلك المجلس ذهب من المطرب قول نمى دانم وخرج عن الحد والقياس من هذه
الحرارة والاضطراب انقبض قلب تركنا ولم يبق له صبر مثنوى ﴿بر جهيد آن ترك ودبوسى
كشيد * تا علم ابر سر مطرب رسيد﴾ (المعنى) وذلك الترك من عدم صبره نط من محله وسحب
الدبوس حتى علا على ذلك الرأس ووصل لرأس المطرب مى ﴿گرز را بگرفت سرهنگى
بدست * گفت نى مطرب كشى اين دم بدست﴾ (المعنى) وكان حاضرا فى حضور الامير الترك

سرهنك أى رئيس عسكره لما رأى غضبه فى هذه المرتبة مسك ذاك السكر زوهو الدبوس بيده وقال لا تقتل كذا الآن فى هذا الوقت قتل المطرب قبيح لانه يلزم من القتل تنغيص العيش على ان مطرب كش وصف تركيبي فأراد بالامير السكران أهل الدنيا وأهل الشهوة ومن المطرب المرشد الناصح فانه اذا نصح أهل الدنيا وأمرهم بافناء الوجود الموهوم غضبوا عليه وقصدوا هلاكه فالعقل يمنعهم لانه أمير القوى الروحانية ورئيس عسكرهم مثنوى ﴿ كفت اين تكرار بى حد ومرش * كوفت طبعم را بكوبم من سرش ﴾ (المعنى) قال الامير الترك للسرهنك مجيبا ذاك المطرب تكراره بلا حد ولا عد ضرب طبعي وجعله منقبضا ولاجل ذاك أنا أضرب رأسه بهذا الدبوس على ان قوله بى حد ومرش تقديره بى حد وبى مر ومر هنا بمعنى العدد مثنوى ﴿ قلتبانا مى ندانى كه بخور * ور همى دانى بزن مقصود بر ﴾ (المعنى) وقال الامير الترك للمطرب يا ديوث لم تعلم أى اذا كنت لا تعلم شيئا كه بضم الكاف الفارسية مخفف كوه وهى الغائط بخور بمعنى لاتأكل الغائط وافرغ من الترنم بمعنى الذى لا تعلمه لا تقله وان كنت تعلم الترنم بآلة الطرب اضرب بها وترنم على المقصود ليحصل لنا الشوق والذوق هذا اذا كانت بر بمعنى على بفتح الباء العربية ويمكن ان تكون بضم الباء والمعنى اضرب بها وترنم واذهب مقصودك لتجدا كرامنا وهكذا يقال لمن يدعى الارشاد ان كنت مرشدا فأرشدنا وأطربنا والا لا تتكلم بما لا يليق مثنوى ﴿ آن بكواى كيج كه مى دانيش * مى ندانم مى ندانم درمكش ﴾ (المعنى) يا أحمق قل ذاك الذى تعلمه ولا تسحب اى لا تتقيد بقول لا أعلم لا أعلم واعلم ان مقصودنا من الالحان الطرب فاطربنا ولا تقل لا أعلم مثنوى ﴿ من بپرسم از كجائى هرمرى * تو بكوبى نه ز بلخ ونه از هرى ﴾ (مرى) يمكن فيها ثلاثة اوجه اولها فتح الميم وفتح الراء بمعنى الذات وثانيها كسر الميم والراء بمعنى المعاند وثالثها ضم الميم وكسر الراء من باب الافعال بمعنى الاراءة (المعنى) ولو فرض انى سألتك يا ذات من اى مكان انت او يا معاندا ويا مرى تقول انت لى مجيبا لست من بلخ ولا من هرى مثنوى ﴿ نه ز بغداد ونه موصل نه طراز * در كشى در نى ونى راه دراز ﴾ (المعنى) ولا من بغداد ولا من طراز وهى اسم مدينة انت فى الحروف المحو تسحب المقام الطويل وتذهب سمت التطويل بقولك لا اعلم لا أعلم فان المستمع لا يحصل له فائدة من هذا التطويل ولا نشاط لقلبه على ان راه دراز بمعنى مقام مثنوى ﴿ خود بكو من از كجاام باز ره * هست تنقيح مناط اينجا بله ﴾ (المعنى) أنت قل أنا من محل كذا وبين لى أنت من أى مكان وانج من الجواب والسؤال لان فى هذا المحل تنقيح المناط أى تزيين المقام من البلاغة يعنى معرفة المقام والتقيد بالنغمات سفاهة وأنت لست مقيدا بنتيجة الكلام بل تسعى فى اظهار كمالاتك والفراغة من الدنيا وزينتها وترتيب المقامات الأخروية اهم مثنوى ﴿ يا بپرسم كه چه خوردى ناشتاب * تو بكوبى نه شراب ونه كباب ﴾ (المعنى) أوانى بالعجلة والسرعة أسألك ما أكلت فتجيبنى على الفور وتقول لم

أشرب شرابا ولم آكل كبابا منى ﴿نه قديد ونه ثريد ونه عدس * آنچه خوردى آن بكو تنها و بس﴾
(المعنى) ولم آكل قديدا ولا ثريدا ولا عدسا بل كل ما أكلته أجب عنه ولا تتفوه بغيره
فالاختصار مطلوب وخير الكلام ما قل ودل مثنوى ﴿اين سخن خانى دراز از بهر چيست *
گفت مطرب زانكه مقصودم خفيست ﴾ سخن خاوصف تركيبى بمعنى خالى الكلام (المعنى)
هذا الكلام الطويل والكثير لاى شئ تعلمكه وتريد قول نعى دائم قال المطرب للامير لما اسمع
منه العتاب لان مقصودى من هذا الترنم خفى مثنوى ﴿مى رمد اثبات پيش از نفى تو * نفى كردم
تا برى ز اثبات بو ﴾ (المعنى) الاثبات قبل نفيك منك ينفر ولاجل هذا نفيت حتى أنت تشم من
الاثبات رائحة يعنى مادام انك لا تصل الى مرتبة الفناء لا تجد من الحياة الابدية حصة ولا
تصل الى الله تعالى مثلا لا اله الا الله نفى واثبات ولا تقدر على مشاهدة وجود البارى حتى
فى حضورك ينعدم ماسوى الله والا لا تنجو من لا وتصل الى الله لان المقصود من النفى الاثبات
مثنوى ﴿ در نوا آرم بنفى اين ساز را * چون بميرى مرگ گويد راز را ﴾ (المعنى) وان اتيت
بالنوا اى الترنم بهذا الساز اى المعزف بمعنى الاسرار بواسطة النفى لكن لما تموت السر
المستور يقوله لك الموت فأراد بقوله بهذا الساز الاثبات كأنه يقول قال الامير الترك يا مطرب
لأى شئ تقول من النفى ولا تقول من الاثبات للوجود الحقيقى فان الاثبات ينفر منك ولا تقدر
عليه فأجاب انا اتيت فى هذا الساز المثبت بالنغمة بالنفى واردت ايصالك الى المقصود بالذات
لتنفى وجودك الموهوم ولهذا قال ﴿تفسير قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل أن تموتوا (بيت)
بمراى دوست پيش از مرگ اگر مى زندگى خواهى * كه ادريس از چنين مردن بهشتى گشت
پيش از ما﴾ هذا فى بيان تفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى معناه موتوا بالموت *
الاختيارى قبل مجىء الموت الاضطرارى اى افنوا بالموت الاختيارى وابرؤا من وجودكم
وانجوا من الاخلاق الذميمة والاوصاف البهيمية وعدوا انفسكم من اهل القبور واشتغلوا
بالطاعات والعبادات وهذه الحالة لا تحصل الا بواسطة المرشد وأورد على هذا بيتا (ومعناه)
يا صديق مت قبل ان تموت ان كنت تطلب حياة طيبة لان ادريس عليه الصلاة والسلام بسبب
الموت كان قبلنا داخل الجنة فيا هذا اسع فى الموت الاول لتنجو من الم الموت الثانى الاضطرارى
مثنوى ﴿جان بسى كندى واندر پردهٔ * زانكه مردن اصل بد ناوردهٔ ﴾ (المعنى) يا سالك
تحملت زحمة كثيرة فى السلوك وعالجت بروحك كثيرا وانت الآن فى الحجاب المانع لك عن
الوصول الى الله تعالى لان الاصل فى السلوك الموت والفناء فى الله على حسب الحديث الشريف
وهو موتوا قبل ان تموتوا والموت قبل الموت هو الموت الاختيارى وهو عبارة عن افناء الوجود فى
الله * والموت ابيض وهو عبارة عن الجوع وأسود وهو عبارة عن الصبر على جفاء وايذاء الخلق
واحمر وهو عبارة عن مخالفة النفس واخضر وهو عبارة عن لبس المرقعة مثنوى ﴿تا نميرى

نيست

نيست جان كندن تمام * بى كمال نردبان نايى ببام ﴾ (المعنى) ويا سالك حتى اذا لم تمت قبل ان تموت واذا لم تصل الى مرتبة الفناء فى الله ليست المعالجة بالروح تماما ولا ييسر لك النجاة من مشكلات السلوك الا بكثرة الرياضات لانك لا تصعد على السطح بلا سلم الكمال كما انك لا تقدر على الصعود على سطح البيت الا بالسلم مى ﴿چون زصد پايه دو پايه كم شود * بام را كوشنده نامحرم بود ﴾ (المعنى) لما أن يكون فى السلم من مراقيه المائة مرقاتان ناقصتان فالصاعد والساعى على السطح غير محرم للسطح ولا واصل اليه كذا مراقى الوصول الى الله تعالى اذا نقص منها شئ لا يتيسر للسالك الوصول الى الله تعالى والمراتب منها الطاعة وتقليل الطعام والنوم والسكوت والخلوة والعزلة واتباع الشريعة وترك الدنيا والاخلاق الذميمة والافعال القبيحة والفناء والتجريد وحصول التفريد وترك ماسوى الله تعالى وغير ذلك مثنوى ﴿چون رسن يك گز زصد گز كم بود * آب اندر دلو از چه كى رود ﴾ (المعنى) لما يكون الرسن ناقصا ذراعا من مائة ذراع متى يعلو ماء البئر ويذهب فى الدلو لا يكون ولا يمكن كذا الوصول الى الله اذا نقص سببه امتنع حصوله ولكن ان أراد الله له السعادة ونفعه بنفحة قدسية وجذبه بجذبة الهية وصل الى الله ولم يحتج الى الاسباب على ان الرسن بمعنى الحبل والگز بفتح الكاف الفارسية بمعنى الذراع وچه بفتح الجيم الفارسية بمعنى البئر مثنوى ﴿غرق اين كشتى نيابى اى امير * تا كه ننهى اندرو من الاخير ﴾ (المعنى) يا أمير لا تجد غرق هذه السفينة أى لا تجد غرق سفينة الوجود الفانى والوسوسة الشيطانية ولا تقدر على النجاة مادام انك لا تضع فى السفينة المن الاخير والمن هو الرطل يعنى السفينة بكثرة الاسباب تقرب الى الغرق ويكون غرقها موقوفا على شئ قليل فاذا أردت اغراقها على كل حال يلزم لك وضع الشئ القليل فيها فعلم بهذا ان النقصان الجزئى مانع لحصول المراد مى ﴿من الاخر اصل دان كو طارقست * كشتئ وسواس وغى را غارقست ﴾ (المعنى) واعلم ان المن الاخير أصل لانه طارق والطارق النجم الشارق فى الليل والمن الاخير غارق لسفينة الوسواس والضلال وما كان منا أخيرا الا بسبب كونه غارقا للسفينة ولو لم يكن لما غرقت السفينة فهو جزئى أقيم مقام الكل فان السالك اذا جاهد كثيرا وقرب الى المنتهى وبقيت حالة جزئية كان ذالك الجزئى بمثابة الاصل لتسببه الوصول الى مقصوده فعلى هذا يكون المن الاخير الموت والفناء فى الله كأنه يقول يا أمير سفينة البدن لا تجد اغراقها فى بحر الحقيقة حتى تضع فيها من الموت والفناء فى الله ولو وضعت تسعة وتسعين منا من أنواع الطاعات لا تغرق الا بمن الموت الاختيارى وهو أصل كالنجم الثاقب يعطى للقلب نورا ويدق باب المراد ويغرق سفينة وسوسة الشيطان مثنوى ﴿ آفتاب گنبد ازرق شود * كشتئ هش چونكه مستغرق شود ﴾ (المعنى) لما تغرق سفينة عقل المعاش فى بحر محبة الله

تكون سفينة وجودك شمس القبة الزرقاء لان من وجد مرتبة الاستغراق برئ من عقل المعاش
ووصل لمرتبة عقل المعاد وصار منورا كالشمس مثنوى ﴿چون نمردى كشت جان كندن دراز * مات شو در صبح اى شمع طراز﴾ (المعنى) ويا صاحب الوجود لما انك لم تمت بالموت الاختيارى
ولم تبعد عن الاوصاف البشرية تكون المعالجة بالروح لك زائدة والمك واضطرابك زائدا عند
ظهور نور صبح الحقيقة يا من أنت شمع مطرز كن مات وقت الصبح أى وقت شمع الصباح لا تكن
غافلا ومنطفيا بل حى لمرتبة الفناء فى الله بالرياضات لتنجو من المعالجة بالروح وطراز اسم
بلدة محابيها كثيرة وموته وقت الصباح باعتبار التشبيه بالسالك أو المطرز المعلم مثنوى
﴿تا نكشتند اختران ما نهان * دانكه پنهانست خورشيد جهان﴾ (المعنى) لانه مادامت
نجومنا غير مخفية فاعلم ان شمس الدنيا مخفية وأراد بالنجوم الحواس الخمس الظاهرة والحواس
الخمس الباطنة ومن الشمس شمس الحقيقة المنورة للسموات والارضين كأنه يقول مادامت
حواسنا الظاهرة التى هى بمثابة النجوم والكواكب غير مغلوبة لمقتضيات حكم شمس الحقيقة
ومختفية عند نورها الاتحد منهوم وبى يسمع وبى يبصر الى آخره واعلم ان شمس الحقيقة الآن
مخفية وظلمة البشرية غالبة ومقتضيات الحواس العشرة ثابتة وراسخة مثنوى ﴿كرز بر
خود زن منى درهم شكن * زانكه پنبهٔ كوش آمد چشم تن﴾ (المعنى) لما ظهر لك ان
وجودك حجاب للوصال فاضرب على وجودك كرز بضم الكاف الفارسية وهو الدبوس
وخربه واكسره أى أنن وجودك وانانيتك بدبوس الرياضات لان عين البدن أنت قطن
الاذن كأنه يقول عين البدن مادامت انسانا ناظرة ومفتوحة لجانب الدنيا الدنيئة لا يقدر
على الانتفاع من استماع النصائح ولا من أحوال الآخرة فأراد بالكرز الرياضات والمجاهدات
ومن قوله درهم شكن العدم الجسمانى والفناء فى الله مثنوى ﴿كرز بر خود ميزنى خود اى
دنى * عكس تست اندر فعالم اين منى﴾ (المعنى) يادنى ولو كنت بحسب الظاهر تضربنى
بالدبوس ولكن فى الحقيقة الدبوس تضربه على بدنك لان كبرى وانانيتى فى افعالى عكسك
وأثرك على فحوى المؤمن مرآة المؤمن وكل ما تفعله راجع عليك مثنوى ﴿عكس خود
در صورت من ديدهٔ * در قتال خويش بر جوشيدهٔ﴾ (المعنى) رأيت عكسك وأثرك
فى صورتى وامنا اجعلت قتالك بالاضطراب والغليان فيا هذا اسعيك فى قتالى وهلاكى اعلم انه
اقدام واهتمام بهلاك نفسك مثنوى ﴿همچو آن شيرى كه در چه شد فرو * عكس خود را
خصم خود پنداشت او﴾ (المعنى) مثل ذلك السبع الذى رمى نفسه فى البئر وظن ذلك
السبع عكسه خصماله فهلك كما علمت قصته فى الجلد الاول وأنت يا أمير مثل ذلك السبع
رأيت عكسك وظننته غيرا وحملت عليه ولم تعلم انك حملت على نفسك فكنت بالاحضور من
نفى مثنوى ﴿نفى ضد هست باشد بى شكى * تا ز ضد ضد را بدانى اندكى﴾ (المعنى) يا هذا

بلاشك

بلاشك النفى ضد الوجود كما ان العدم ضد الوجود حتى من سبب الضد تعلم الضد قليلا على حسب الاشياء تنكشف باضدادها فتنتقل من ضد الى ضد و بسبب هذا الانتقال فى هذا الخصوص يحصل لك مقدار من المعرفة والانتباه م ى ﴿اين زمان جز نفى ضد اعلام نيست * اندرين نشأت دمى بى دام نيست﴾ (المعنى) لانه فى هذا الزمان من غير نفى الضد لا يكون اعلام وفى هذه النشأة لا يكون فخ من غير فخ فانك يا أمير تنفى الباطل بقولك لا اله ثم تثبت المعنى بقولك الا الله لاعلامك نفى الضد واثبات الحقيقة فان فى هذه النشأة العنصرية لا يكون فخ بلا فخ أو لا نفس بلا فخ فان النفى اذا دخل على النفى فهو اثبات فان كل شئ ماعدا الله مقيد بشئ وضد القيد الاطلاق وفى الحقيقة الاطلاق ليس ميسرا لكل أحد الا بنفى الاغيار والموت قبل الموت حتى فى هذه النشأة العنصرية تنجو من الفخ فان وجودك فخ وكل ذرة ماسوى الله فخ وحجاب والعوام كالانعام وهذه الحالة لهم خير ولهذا كانت كلمة لا اله لهم سرا وحكمة لان السالك اذا لم ينف ماسوى الله لا يجد حصة من الاثبات فانك اذا رفعت الالف من الابق لا فهو نفى ماعدا الله واثبات ذات الله فان جميع الموجودات بمثابة المعدوم لانها صنعه وفى الحق الموجود هو الله قال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه م ى ﴿بى حجابت بايد آن اى ذو لباب * مرك را بكزين وبردر آن حجاب﴾ (المعنى) يا صاحب العقل ذلك الموجود الحقيقى اللائق أن يكون لك بلا حجاب فان قلت كيف الوصول اليه بلا حجاب فحجاب اختر الموت قبل الموت واخرق حجاب ذلك الوجود الوهمى ثم شرع فى الموت المقصود من قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل أن تموتوا فقال مثنوى ﴿نه چنان مركى كه در كورى روى * مرك تبديلى كه در نورى روى﴾ (المعنى) وليس المقصود من ذلك الموت الموت الذى بسببه ترتحل من الدنيا الى القبر بل المراد من ذلك الموت الموت التبديلى الذى بسببه تذهب الى النور الصافى أى تبدل الاخلاق الذميمة والصفات البشرية التى هى ظلمة بالاخلاق الحميدة والصفات الملكية التى هى نور لتصل لمرتبة الروحانية فتكون نورا بتخلقك بالاخلاق الالهية وهذه الحالة نعم البدل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولاظهار الموت التبديلى قال مثنوى ﴿مرد بالغ كشت وآن بچكى بمرد * رومئ شد صبغه زنكى سترد﴾ (المعنى) رجل يعنى طفل صار رجلا بالغا وتلك الطفولية ماتت بالرجولية ونجا منها يشبه زنجيا أى عبدا أسود محى سواده وصار روميا وهذه الحالة نعم البدل مثنوى ﴿خاك زر شد هيئت خاكى نماند * غم فرح شد خار غمناكى نماند﴾ (المعنى) والموت التبديلى يشبه ان التراب صار ذهبا ولم يبق فيه هيئة التراب ولا شكله وصار ألطف يشبه ان الغم صار فرحا ولم يبق غم وهذا حال من نجا من مكر النفس والشيطان ومحنة الدنيا وغمها وصار مرفه البال مثنوى ﴿مصطفى زين كفت اى اسرار جو * مرده خواهى كه ببينى زنده تو﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قال المصطفى

صلى الله عليه وسلم ياطالب الاسرار ان أردت رؤية الميت حيا مى ﴿مى رود چون زندگان بر
خاكدان * مرده وجانش شده بر آسمان﴾ (المعنى) ذلك الميت على الارض يمشى كالاحياء
والتراب له باعتبار افناء الوجود صار ذلك ميتا وذهبت روحه الى السماء مثنوى ﴿جانش را
اين دم ببالا مسكنيست * كر بميرد روح اورا نقل نيست﴾ (المعنى) فى هذا النفس لروحه
فى العلو أى السماء مسكن ومقام موجود على الفرض والتقدير ان مات ليس لروحه الشريفة
نقل كنقل أرواح سائر الموتى من أجسادها مثنوى ﴿زانكه پيش از مرگ او كردست نقل *
اين بمردن فهم آيد نه بعقل﴾ (المعنى) لان روحه الشريفة بالاعتبار قبل الموت انتقلت من هذا
العالم الفانى الى العالم العلوى وهذا هو الموت التبديلى ان وصل بسبب الموت يأتيه الفهم
والادراك ولا يأتى بالعقل لان هذه الحالة حالة الذوق وليست حالة القيل والقال مى ﴿نقل
باشد نه چون نقل جان عام * همچو نقلى از مقامى تا مقام﴾ (المعنى) وان يكن لروحه الشريفة
نقل لكن ليس كنقل روح العوام بل كالنقل من مقام الى مقام قبل الموت وهذا على خفوى من
لم يذق لم يعرف ولا يعرف ذا الفضل الا ذووه والمؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى
دار البقاء ويشهد على هذا قوله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى ميت يمشى على وجه
الارض فلينظر الى أبى بكر الصدّيق ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿هر كه خواهد كه ببيند بر
زمين * مرده را مى رود ظاهر چنين﴾ (المعنى) كل من أراد أن يرى على وجه الارض
ميتا فى الظاهر كذا مثنوى ﴿مر ابو بكر تقى را گو ببين * شد ز صديقى امير المحشرين﴾
(المعنى) فلينظر لابى بكر التقى فانه رضى الله عنه صار بسبب صدّيقيته أمير المحشرين بالكسر
أى خلقه على انه جميع محشر فى هذه الدنيا وفى الآخرة فان قلت وكيف يمكن لنا رؤيته فى هذه
النشأة العنصرية تجاب تصديقك واقرارك بهذا الكلام قائم مقام الرؤية أو انظر ان وصل
اسره وبلغ رتبة الصديقية فى عصرك كأنك رأيته فى الظاهر حيا ونفسه ميتة فان أبا بكر
الصدّيق أنفق جميع ماله حتى تخلل بحصير وزناره من قشر النخل فأتى يوما جبريل الى النبى صلى
الله عليه وسلم بهذا الاسلوب فقال له ما هذا فقال جميع ملائكة عالم الملكوت وحملة العرش
بهذه الكسوة موافقة لابى بكر فان الحق يقرئه السلام ويقول له أنا عنك راض فهل أنت عنى
راض فكيف لا يكون مع انه أشرف الخلق بعد النبيين مى ﴿اندرين نشأت نكر صدّيق را *
تا بحشر افزون كنى تصديق را﴾ (المعنى) انظر اليه بفكرك أو ان وصل لمرتبة الصديقية من
أهل زمانك وكان صاحب الموت التبديلى حتى فى الحشر يزداد صدقك فى هذا الخصوص
روى فى شرح الشرعة ان الله تعالى نظر الى روح رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ايجاد العالم
فظهر منها ستة قطرات من العرق النورانى فخلق من الاربع قطرات أرواح الخلفاء الاربعة
فكانوا من جهة الروحانية كل منهم عين الآخر وخلق من قطرة الارز ومن قطرة الورد الاحمر

مثنوى ﴿پس محمد صد قيامت بود نقد * زانكه حل شد در فناى حل وعقد﴾ (المعنى) فكانت مائة قيامة لمحمد صلى الله عليه وسلم نقدا حاضرا فى الدنيا لان الرسول صلى الله عليه وسلم فى حل وعقد الفناء صار مضمحلا أى محوا بسبب كثرة طاعاته ومحبته لله تعالى واعراضه عن الدنيا وأهلها وعروقه بكليته عن الاوصاف البشرية ولهذا قال الله تعالى فى حقه وانك لعلى خلق عظيم فظهر له مائة قيامة على موجب من مات فقد قامت قيامته واعلم ان ما عدا الانبياء ولو أفنى وجوده مهما أفناه لا يبلغ مرتبة افناء الانبياء والمرسلين وهذا الافناء كما هو متفاوت بين الانبياء كذا هو متفاوت بين الاولياء فعلم ان الفناء فى الله تبديل الاخلاق الذميمة بأخلاق الله تعالى وهذا التبديل قيامة وانعدام واستهلاك ولا رجوع لمن وصل لهذه الحالة كما لا رجوع من القيامة لهذا العالم ولهذا قال مثنوى ﴿زادهٔ ثانيست احمد در جهان * صد قيامت بود او اندر عيان﴾ (المعنى) فالنبى صلى الله عليه وسلم فى هذا العالم ولد مرة ثانية يعنى ولد أوّلا من امه وثانيا من الاوصاف والاخلاق البشرية ونجا فكان الرسول صلى الله عليه وسلم باعتبار الحقيقة مائة قيامة فى العيان والظاهر فمن أراد محوا خلاقه الذميمة فعليه ان يحيى بالقوة بالاخلاق الحميدة حتى يصل للولادة الثانية على فحوى لن يلج ملكوت السماء من لم يولد مرتين مثنوى ﴿زو قيامت را همى پرسيده اند * اى قيامت تا قيامت راه چند﴾ (المعنى) من القيامة كذا سأل الصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم أيها القيامة الى القيامة ما يكون الطريق والزمان فانه ورد ان الصحابة قالوا يا رسول الله متى الساعة يعنى ظهور القيامة الكبرى فى أى زمان ومدة يكون ولكن القيامة الواقعة فى هذا البيت الشريف عامة ومقصوده من القيامة الاولى هو الرسول أو القيامة الآتية المعروفة ولهذا قال مى ﴿با زبان حال مى گفتى بسى * كه ز محشر حشر را پرسد كسى﴾ (المعنى) لحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم قال للسائلين بلسان الحال كثيرا بأن أحد اهل يسأل من المحشر الحشر يعنى يا من حيى بالاخلاق الحميدة ومات من الاخلاق الذميمة أنتم شاهدتم حالى فشاهدتى فى المعنى مشاهدة للقيامة مثنوى ﴿بهر اين گفت آن رسول خوش پيام * رمز موتوا قبل موت يا كرام﴾ (المعنى) لاجل هذا قال الرسول الذى اخباره حسن رمز موتوا قبل الموت يا كرام مثنوى ﴿همچنانكه كرده ام من قبل موت * زان طرف آورده ام من صيت وصوت﴾ (المعنى) كذا أنا مت من قبل الموت وأتيت أنا من تلك الجهة بالصيت والصوت يعنى مت قبل الموت ولاجل هذا لا أشرح أحوال الدنيا بل أقول أحوال الآخرة والكفار عن هذا غافلون ومنكرون لى وللقيامة لكن بعد الموت يطلعون ويندمون ويقعون فى ورطة منكر ونكير ثم فى الحساب ان كان مؤمنا وفى العذاب ان كان كافرا فعلى العاقل التندم قبل الغرغرة والتذكر للعاصى فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿پس قيامت شو قيامت را ببين * ديدن هر چيز را

شرط يست اين﴾ (المعنى) فيا سالك بسبب ذلك الموت المذكور كن قيامة وانظر للقيامة
قبل قيام القيامة لان النظر لكل شئ شرط لهذه الحالة يعني ان أردت رؤية القيامة المعنوية
ومشاهدة الحشر الروحاني فاللازم لك ان ترى أولا القيامة المعنوية وتحشر في وجودك حتى
تعلم الحشر الروحاني أي مقولة هو لان الشرط في مشاهدة حقيقة كل شئ أن تكون عين ذلك
الشئ والا لا تعلم حقيقته ولا تشاهده كما ينبغي مثنوي ﴿تا نكردى او ندانى اش تمام * خواه
آن انوار باشد يا ظلام﴾ (المعنى) مادام انك لم تكن ذلك لا تعلمه بالتمام قل لذلك الشئ ان
أردت كن أنوارا أو كن ظلاما على ان باشد ولو كان فعلا مضارعا غائبا لكن هنا بمعنى فعل أمر
غائب مثنوي ﴿عقل كردى عقل را دانى كمال * عشق كردى عشق را دانى ذبال﴾ (المعنى)
ان كنت عقلا تعلم كمال وحقيقة العقل يعني اذا اتصفت بعقل المعاد تعلم معاد العقل وان كنت
عاشقا تعلم ذبال العشق يعني معرفة كل شئ بحقيقته يلزم أن يكون عينه وعدم علمك بحقيقته
يلزم أن تسعى لتكون عينه فان أسرار الطريقة بالحال وليست بالقيل والقال والذبال بمعنى
الفتيل مى ﴿كفتمى برهان اين دعوى مبين * كر بدى ادراك اندر خورد اين﴾ (المعنى) كنت
أقول برهان ودليل هذه الدعوى واضحا مبينا لو كان لك فهم وادراك يعني لاجل هذا الموت
الاختياري قبل الموت الاضطراري ذكر هذا المقدار من الدلائل والبراهين ان كان لك فهم
ولياقة واقتدار لا حاجة لذكرها لكن مادمت لم تتخلق بالاخلاق الآلهية لا تعلم مقدار وحقيقة
الصفات الآلهية فكيف تقدر على فهم وادراك ذاته العلية كأنه يقول هنا أسرار دقيقة
ولو كان بيانها علينا سهلا لكن تفهيمها لمن لم يكن له حال صعب لان الاسرار لا تشرح بالقيل
والقال ولهذا قال مثنوي ﴿هست انجير اين طرف بسيار خوار * كر رسد مرغى قونق انجير
خوار﴾ (المعنى) في هذا الطرف التين كثير لا اعتبار له حقير ان وصل طير مسافر آكل
للتين يعني عندنا أسرار خفية خارجة عن الحد والعد مبذولة للمستعدين لان عند أرباب
الحقيقة لا يعتبرون الاسرار والمعارف لكون مقصدهم الاقصى مشاهدة الذات لكن التين
لم يكن طعمة كل طير ولا قدرة ولا حوصلة له لفهم الاسرار الخفية والمعارف الآلهية مثنوي
﴿در همه عالم اكر مرد وزنند * دم بدم در نزع واندر مردنند﴾ (المعنى) في جميع العالم
ان كان رجال أو نساء نفسا نفسا في النزع والموت مثنوي ﴿آن سخنشان را وصيتها شمر * كه
پدر كويد در آن دم با پسر﴾ (المعنى) وكلامهم عده وصايا الأب الابن ذلك الوقت يقوله لابنه
يعني جميع العالم ذكورهم واناثهم نفسا نفسا بالنزع والموت والفناء باعتبار كونهم اعراضا
والعرض لا يبقى زمانين وجملتهم متجددون الامثال ومتعاقبون الاشكال يرون مستمرين الشكل
فاذا نظرت الى العالم بنظر الحقيقة كل زمان تجدهم لا يخلون من الموت والفناء وفي الحال يحيون
ويحشرون فاذا كان الامر كذا فهم في كل وقت في حالة النزع والموت والنشر والاحياء حتى

يأتى الموت الاضطرارى فأنت عدّ كلامهم الذى يقوله الاب حالة النزع وفى قرب الموت يوصى ابنه وان لم تقدر كل نفس على مشاهدة حالة النزع فاعلم وافرض ان كل آت قريب وكل ماسيأتى أتى فعلى العاقل ترك الغفلة والغرور وعدّه خلق العالم فى حالة النزع والكلام الصادر منهم بفرضه وصية ونصيحة وأن يشاهد الدنيا فانية لا ثبات لها مثنوى ﴿تابرويد عبرت ورحمت بدين * تا ببرد بيخ بغض ورشك وكين﴾ (المعنى) حتى بهذا السبب وهو النظر تظهر لك العبرة والرحمة و ينقطع اصل البغض والحسد والحقد ويحصل لك التوكل على الله تعالى وتشاهد ماعدا الله فانيا على أن رويد معناه هنا الظهور مثنوى ﴿تو بدان نيت نكردر اقربا * تازنزع اوبسوزد دل ترا﴾ (المعنى) أنت بهذه النية انظر الى أقربائك حتى من نزعهم يحترق قلبك يعنى انظر اليهم كانهم فى حالة النزع حقيقة ليحزن قلبك عليهم ولا تطلب منهم شيئا مثنوى ﴿كل آت آت آنرا نقددان * دوست رادرنزع واندرفقددان﴾ (المعنى) لما كان عند العقل كل آت آت فقبل مجيئه اعلم انه نقد حاضر واعلم ان صديقك فى النزع والفقد والموت وتدارك حالك مثنوى ﴿ورغرضها زين نظركردد حجيب * اين غرضها را برون افكن زجيب﴾ (المعنى) وان تكن لك الاغراض الدنيوية عن هذا النظر حجابا فعلى كل حال ارم الاغراض من جيبك خارجا يعنى اترك الاغراض وكن ناظرا العاقبة مثنوى ﴿ورنيارى خشك برعجزى مئيست * دانكه باعاجز كزيده معجزيست﴾ (المعنى) وان لم تقدر على ترك واخراج الاغراض من جيب وجودك لا تقف على عجز يابس واعلم ان مع العاجز معجزا قويا وهو الله تعالى مثنوى ﴿عجز زنجيريست زنجيرت نهاد * چشم درزنجيرنه بايد كشاد﴾ (المعنى) اعلم ان العجز فى المعنى زنجير قوى وضعه عليك الله تعالى فاذا كان الامر كذا فاللازم لك ان تفتح عينك وتنظر لواضع الزنجير على ان زنجيرنه وصف تركيبى معناه واضع الزنجير مثنوى ﴿پس تضرع كن كه اى هادئ زيست * بازبودم بسته كشتم اين زچيست﴾ (المعنى) بعد تضرع الى الله تعالى وقل يا هادى زيست اى الهداية مثلك انا كنت معتوقا والآن صرت مقيد او مربوطا بالعجز والتقصير هذه الحالة من أى شئ مى ﴿سخت تر افشرده ام درشرقدم * كه لفى خسرم زقهرت دمبدم﴾ (المعنى) يا الهى أنا قدمى فى فعل الشر والمعصية عصرته محكما وفى طريق الذنب والخطأ صرت ثابت القدم وانا نفسا نفسا من قهرك لفى خسر ومن الايمان التحقيقى والعمل الصالح ليس فىّ اثر ومن لم يكن فيه من الايمان التحقيقى والعمل الصالح أثر فهو على التحقيق فى الخسران و يشهد على هذا قوله تعالى (والعصر) أقسم بصلاة العصر لفضيلتها أو بعصر النبوة أو بالدهر لاشتماله على الاعاجيب (ان الانسان لفى خسر) ان الناس لفى خسران فى مساعيهم وصرف أعمارهم فى مطالبهم والتعريف للجنس والتنكير للتعظيم (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) انتهى بيضاوى قال نجم الدين لان رأس مال الانسان

عمره وكل لحظة تمضى عليه يخسر من رأس ماله مطلقا انتهى مى ﴿از نصيحتهاى تو كر كشته ام * بت شكن دعوى وبتكر بوده ام﴾ (المعنى) انا من نصائحك صرت اصم اتبعيتى مشتهيات نفسى المشؤمة فلم أقبل أمرك الذى هو نفع محض فى الدعوى أنا كاسر الصنم وفى الباطن والعمل فاعل الصنم وعابده على ان كر فى الشطر الاول بفتح الكاف الفارسية بمعنى الاصم وبتكر فى الشطر الثانى فاعل الصنم وعابده كأنه يقول من جهة الدعوى أتقول بالصلاح والهبة ومن جهة الحقيقة والسيرة مشغول بالدنيا وفارغ من شكرك يارب وهذه الحالة صنم يمنعنى عن الوصول اليك مثنوى ﴿ياد صنعت فرض تر يا ياد مرك * مرك مانند خزان تو اصل برك﴾ (المعنى) تذكرى صنعتك أفرض على أو تذكرى الموت أفرض على والحال ان الموت كالخزان وأنت كاصل الاوراق فاذا جاء الخزان أسقط الاوراق وتغيرت الاثمار كذا الموت اذا جاء أهلك جميع الاسباب وأعرى الميت من العقل والروح فاذا كان الحال كذا تذكر الموت ألزم على ان تو اصل برك چو اصل برك بابدال التاء المثناة الفوقية جيما فارسية بمعنى اداة التشبيه وصنعت تقرأ بفتح الصاد وبضمها بمعنى المصنوع مثنوى ﴿سالها اين مرك طبلك مى زند * كوش تو بى وقت جنبش مى كند﴾ (المعنى) كم من شهر وعام هذا الموت والفنا يضرب طبيلاته أى يظهر صيته وصداه لكن اذنك وعقلك يتحركان بلا وقت أى يسمعانه فى وقت لا يمكنك التدارك للآخرة وبعد فوت الفرصة مى ﴿كويد اندر نزع از جان آه مرك * اين زمان كردت ز خود آكاه مرك﴾ (المعنى) لكن الغافل عن الموت فى حالة النزع يقول من روحه آه من الموت و يتألم ولو كنت الى هذا الزمان غافلا عن الموت لكن الموت فى هذا الزمان ذكرك مى ﴿اين كلوى مرك از نعره كرفت * طبل او بشكافت از ضرب شكفت﴾ (المعنى) والحال هذا الموت مسك الحلقوم عن البكاء والنحيب ومحل التعجب من احكام ذلك الضرب انكسر طبله فانك ترى الناس يصيحون من الموت و يتعرضون لأسباب الدنيا مثنوى ﴿در دقائق خويش را در بافتى * رمز مردن اين زمان دريافتى﴾ (المعنى) ويا غافل ضيعت نفسك فى دقائق الامور الدنيوية من المعارف والعلوم الكسبية لكن زمن الموت وحقيقته الى هذا الزمان لم تعلمها فانك وصلت لحالة النزع وفوت الفرصة ولهذا قال ﴿تشبيه مغفلى كه عمر ضايع كند و وقت مرك تنكا تنك توبه واستغفار كردن كيرد بتعزيت داشتن شيعه أهل حلب هر سالى در ايام عاشورا بدروازهٔ انطاكيه و رسيدن غريب شاعر از سفر * وپرسيدن كه اين غريو چه تعزيتست﴾ تشبيه ذلك المغفل الذى ضيع عمره بالفسق والمعصية والهوى والهوس و وقت الموت فى حالة النزع و وقت الضيق والاضطراب شرع فى التوبة والاستغفار بالتعزية التى يفعلها شيعة أهل حلب كل سنة فى شهر محرم يأتون الى باب انطاكية ومأتمهم مشهور وفى بيان وصول شاعر غريب فى تلك الحالة وفى بيان سؤال

ذالك

ذالك الشاعر من الحاضرين قائلا هذا البكاء والتصويت والتعزية لمن يكون وفي بيان جوابهم
بقوله رضي الله عنه بما سطره في نظمه مي ﴿روز عاشورا همه أهل حلب * باب انطاكيه
اندر تا بشب﴾ (المعنى) في يوم عاشورا جميع أهل حلب في باب انطاكية الى الليل مثنوي
﴿كرد آيد مرد وزن جمعى عظيم * ماتم آن خاندان دارد مقيم﴾ (المعنى) يجتمع جمع عظيم
من الرجال والنساء ويقيمون شعائر ماتم ذالك الخاندان القديم أي الآل وهم الحسن
والحسين واولادهم رضي الله عنهم أجمعين لانهم استشهدوا في كربلا مي ﴿ناله ونوحه
كنند اندر بكا * شيعه عاشورا براى كربلا﴾ (المعنى) ويفعل البكاء والصياح والنوحة
طائفة الشيعة في عاشوراء لاجل كربلا أي شهادة أهل البيت مثنوي ﴿بشمرند آن ظلمها
وامتحان * كز يزيد وشمر ديد آن خاندان﴾ (المعنى) ويعدون ذالك الظلم والامتحان الصادر من يزيد
قبحه الله ويعدون ما جرى على أهل البيت من الظلم والجفام ﴿نعرهاشان مى رود در ويل ووشت
* پر همى كردد همه صحرا ودشت﴾ (المعنى) يقع صوتهم في الويل ويذهب الى الصحراء فيملأ
بكاؤهم ونحيبهم وتصويتهم جميع الصحراء والقفر مي ﴿يك غريبى شاعرى از ره رسيد * روز
عاشورا وآن افغان شنيد﴾ (المعنى) على الاتفاق شاعر غريب وصل من الطريق يوم عاشورا
وسمع ذالك التصويت والبكاء مي ﴿شهر را بكذاشت وان سوراى كرد * قصد جست
وجوى آن هيهاى كرد﴾ (المعنى) لما استمع الشاعر تلك النوحة علم ان هذا ماتم عظيم فترك البلدة
وقصد ذالك الجانب وتفكر وفتش على ذالك الهيهاى أي البكاء ليعلم سببه مي ﴿پرس پرسان
مى شد اندر افتقاد * چيست اين غم بر كه اين ماتم فتاد﴾ (المعنى) ذالك الشاعر صار واقعا في
الافتقاد وپرس پرسان بضم الباء الفارسيه أي سائلا عن سبب هذا الغم وعلى من وقع هذا المأتم
مي ﴿اين رئيس وقت باشد كه بمرد * اين چنين مجمع نباشد كار خرد﴾ (المعنى) وقال في نفسه لنفسه
هذا رئيس الوقت مات وهذا المجمع لا يكون كارا حقيرا بل المتوفى شأنه عظيم قل من يملك
رتبته مي ﴿نام او والقاب أو شرحم دهيد * كه غريبم من شما أهل دهيد﴾ (المعنى) وقال
الشاعر لبعض الحاضرين اشرحوا الى اسمه والقابه حتى هذا المتوفى يكون معلومي بالتمام
والكمال لاني غريب والآن اتيت لهذه البلدة وانتم أهل هذه القرية على ان دهيد فعل أمر
جمع مذكر ودهيد الثانية بمعنى القرية والياء والدال اداة الجمع مي ﴿چيست نام و پيشه
واوصاف او * تا بكويم مرثيه زالطاف او﴾ (المعنى) وذالك المتوفى اشرحوا الى اسمه وصنعته
واوصافه حتى اقول مرثية من الطافه مثنوي ﴿مرثيه سازم كه مرد شاعرم * تا از اينجا
برك ولا لنكى برم﴾ (المعنى) حتى اتدارك لاجل المتوفى مرثية لاني انا رجل شاعر حتى بتلك
المرثية اذهب من هنا برك بفتح الباء العربية دراهم اخرجها أو طعاما ولا لنك اي الرقاق
وهو الخبز الرقيق مثنوي ﴿آن يكى كفتش كه هى ديوانه * تو نه شيعه عدو خانه﴾ (المعنى)

قال له واحد من ذلك القوم على وجه التهديد يا من أنت مجنون انت لست شيعيا بل أنت عدو آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحسين واولاده مثنوى ﴿روز عاشورا نمى دانى كه هست * ماتم جانى كه از قرنى بهست ﴾ (المعنى) لا تعلم هذا اليوم يوم عاشورا وهذا اليوم مأتم الروح وتلك الروح اولى من قرن فاراد بالروح سيدنا الحسين الذى هو اولى واعلى قرن من القرون قال الجوهرى والقرن من الناس اهل زمان واحد لانه واحد قوى كالآلاف مثنوى ﴿پيش مؤمن كى بود اين غصه خوار * قدر عشق كوش عشق كوشوار ﴾ (المعنى) عند المؤمن هذا الغم متى يكون حقيرا او جزئيا لا يكون بل يلزمه ان يغتم لما جرى كثيرا لان عشق الاذن مقدار عشق الحلقة التى هى فى الاذن كذا محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار محبة أولاده وبالعكس مثنوى ﴿پيش مؤمن ماتم آن پاك روح * شهره تر باشد ز صد طوفان نوح ﴾ المعنى) عند المؤمن مأتم تلك الروح اللطيفة أشهر من مائة طوفان نوح عليه السلام والعجب من كونك تدعى الايمان وتغفل عن هذا الخصوص ﴿ كفت آن شاعر جهت طعن شيعه حلب ﴾ هذا السرح الشريف فى طعن ذلك الشاعر فى شيعة حلب مقابلة للطاعن مى ﴿كفت آرى ليك كو دور يزيد * كى بدست اين غم چه دير اينجا رسيد ﴾ المعنى) الشاعر لما سمع هذا الطعن قال بلى ولو كان مأتم سيدنا الحسين أشهر من طوفان سيدنا نوح لكن يزيد الذى لا دين له أين دوره وزمانه فانه وقع فى واحد وستين من الهجرة وزماننا هذا بعيد وهذا الغم متى وقع وخبره ما اعجب تأخره الى هذا الزمان وما أشد تأخر مجيئه ووصوله مى ﴿چشم كوران آن خسارت را بديد * كوش كران آن حكايت را شنيد ﴾ (المعنى) وتلك الخسارة عين العمى رأتها وآذان الصم تلك الحكاية سمعتها حتى اشتهرت تلك الخسارة بهذا المقدار وظهرت فان المحررين حرروها حتى سمعتها آذان الصم من الكتب وتعزيتكم الآن اشتهرت مثنوى ﴿خفته بوده ايد تا اكنون شما * كه كنون جامه دريديد از عزا ﴾ المعنى) ويا شيعة حلب الى هذا الزمان أكنتم نائمين وغافلين عن هذه الحالة لا خبر لكم حتى أنكم بسبب عزاء سيدنا الحسين خرقتم الآن ثيابكم وشرعتم فى الصياح كذا حال أهل الدنيا يشاهدون الموت ويتحققون وقوعه عليهم ولا ينتبهون ولا يتوبون فاذا وصل احدهم لحالة النزع تاب واستغفر وصاح وتأسف ولم ينفعه ماذكر وظهر له معنى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ولهذا قال مى ﴿پس عزا بر خود كنيد اى خفتگان * زانكه بد مرگيست اين خواب گران ﴾ (المعنى) لما كانت حقيقة الحال لكم ظاهرة فالآن يا نائمين ويا غافلين بعد هذا افعلوا العزاء والمأتم على انفسكم ولا تفعلوه على غيركم لان هذا النوم الثقيل والغفلة المحكمة والغرور القبيح موت مشكل مى ﴿روح سلطانى ز زندانى بجست * جامه چه دريم وچه خاييم دست ﴾ (المعنى) سلطان روح نطت من الزندان ونجت منه ولاجل عزاه ثيابنا لاى شئ نمزقها وايدينا لاى شئ نفركها هذا اذا كانت الياء فى سلطانى للوحدة واما اذا كانت

للنسبة المعنى بكون الروح المنسوبة للسلطنة وارادبهار وج سيدنا الحسين فان الموت لا ينقصه بل هو ينتقل من زندان الدنيا ويرتحل وهذه الحالة له فيها ذوق وصفاء يصل بها على الفور الى السعادة الابدية م ى ﴿چونكه ايشان خسرودين بوده اند * وقت شادى شد چه بشكستند بند﴾ (المعنى) لما كان أهل البيت سلاطين اقليم الدين المبين بعد وقت السرور وكان لهم لما انهم كسروا القيد والرباط ولكن افعلوا العزاء على انفسكم لان حالكم بعد الموت غير معلوم ولا ظاهر مثنوى ﴿سوى شادروان دولت تاختند * كنده وزنجيررا انداختند﴾ (المعنى) لما كسروا رباط البدن أذهبوهم جانب شادروان الدولة أى الفرش الكبير والبسط الفاخرة والزخارف الحسنة ورموا الكندة بضم الكاف العربية معناه رباط الرجل والزنجير فان آل البيت والشهداء والصلحاء اذا انتقلوا من الدنيا وصلوا الى ايوان السعادة وأمنوا من العذاب م ى ﴿روز ملكست وكش وشاهنشهى * گر تو يك ذره از يشان آگهى﴾ (المعنى) يوم الملك والكش بفتح الكاف الفارسية أى اللطف واللطافة والحسن والشرافة والتسلطن على السلاطين الذى وصل له أهل البيت ومن تابعهم باحسان تقف وتطلع أنت على هذه الحالة ان كنت خبيرا مقدار ذرة عن أحوالهم فيا هذا لو علمت حقيقة الحال وظهرت لك لطافة ملك الآخرة لكان لك ملوشأن م ى ﴿ورنه آگه برو بر خود گرى * زانكه در انكار نقل ومحشرى﴾ (المعنى) وان لم تكن خبيرا من هذا السر والحالة اذهب وابك على نفسك فان هذه الحالة لك ضرر محض لانك فى انكار النقل والحشر مثنوى ﴿بر دل ودين خرابت نوحه كن * كه نمى بيند جزاين خاك كهن﴾ (المعنى) ونح على دينك وقلبك الخراب لان قلبك الخراب الذى لا نور له لا يرى غير التراب العتيق الظلمانى وهو حب الدنيا والتعلق بما سوى الله حسب قوله تعالى ثم رددناه أسفل سافلين لتقيدك بأمور الدنيا وعدم التفاتك ليوم الحشر وما كانت لك هذه الحالة من عدم اعتقادك م ى ﴿ورهمى بيند چرا نبود دلير * پشت دار ودل سپار وچشم سير﴾ (المعنى) وان رأى قلبك الظلمانى أحوال الآخرة واعتقد وقوعها فلاى شئ لم يكن دليرا أى جسورا وساعيا فى الاعمال الصالحات وپشت دار اى مستمسكا بها وظهيرا لها ودل سپار أى موصيا القلب وغنى الفؤاد أو بالتوكل وحسن الاعتقاد مفوضا ومسلما أموره لله وچشم سير اى قانعا يا هذا مادام انك لم تستقر فى دائرة التوكل ولم تسع فى احوال الآخرة فأنت منكر الحشر قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون م ى ﴿در رخت كو از مى دين فرخى * گر بديدى بحر كو كف سخى﴾ (المعنى) فاذا لم تكن للنقل والحشر اين البركة واليمن من شراب الدين فى وجهك فان آثار الدين النضارة والنورانية وان رأيت خزائن البحر الذى لا نهاية له فأين كف السخاء فان المعتمد على رزاقية الله تعالى يتوكل على الله تعالى فى جميع الاحوال ولكن الآن أنت طالب للدنيا فأنت محروم من الآخرة مثنوى

﴿آنكه جو ديد آب را نكند در يغ * خاصه آن كو ديد آن دريا و ميغ﴾ (المعنى) لان كل من رأى النهر لا يمنع الماء من أحد لكثرته على الخصوص ذلك الذى رأى البحر السحابى وميغ بكسر الميم خزائنه فان مال الدنيا يكون لا قدر له عنده ﴿تمثيل مرد حريص نابيننده رزاقى حق را وخزائن ورحمت او را بمورى كه در خرمنگاه بزرك بادانهٔ گندم ميكوشد ومى جوشد ومى لرزه بتعجيل ميكشد وسعت آن خرمن نمى بيند﴾ هذا فى بيان من لم ير خزائن رحمة الله تعالى وتشبيه الرجل الحريص بالنملة وتمثيله بها فان تلك النملة فى محل البيدر العظيم تسعى فى جلب مقدار حبابة وتقدم على تلك الحبات اقداما شديدا وفى خصوص جلبها تغلى وتفور وترجف وتسحبها بالتعجيل الى مكانها ولم ترسعة ذلك البيدر ولا زيادة وفرته كذا الرجل الحريص لا ينظر الى كثرة احسان الله تعالى فاذا ملك شيئا من أموال الدنيا الفانية حفظها وسعى فى تكثيرها فيهلك يوما ويبقى ماله عليه حسرة مى ﴿مور بر دانه بدان لرزان بود * كه ز خرمنهاى خوش عميان بود﴾ (المعنى) النملة بذلك السبب على حبة تكون رجفانة وحريصة لانها عن البيادر اللطيفة عمياء مثنوى ﴿مى كشد آن دانه را با حرص وبيم * كه نمى بيند چنان چاش كريم﴾ (المعنى) تلك النملة تسحب تلك الحبة لجانب مكانها بالحرص والخوف لان تلك النملة لا ترى كذا بيدرا لطيفا وكريما ولو رأت كثرة حبات البيدر لما حرصت ورجفت كذا حال أهل الدنيا لم يرجفوا على مالها الجزئى لو رأوا سعة خزائن الله تعالى والچاش البر المعزول عن التبن مى ﴿صاحب خرمن همى كويد كه هى * اى ز كورى پيش تو معدوم شى﴾ (المعنى) صاحب البيدر يقول على وجه التهديد يا أيها النملة الحريصة بسبب عماك عندك المعدوم شئ والحال هو لا شئ مى ﴿تو ز خرمنهاى ما آن ديدهٔ * كه در آن دانه بجان پيچيدهٔ﴾ (المعنى) ويا نملة رأيت تلك الحبة من بيادرنا ودرت عليها بالروح وتعلقت بها وما رأيت بيادرنا ولكن رأيت الحبة ولهذا تقيدت بها وغفلت عن ما لا عين رأت ولا أذن سمعت مثنوى ﴿اى بصورت ذره كيوان را ببين * مور لنگى رو سليمان را ببين﴾ (المعنى) يا من أنت فى الصورة ذرة انظرى للكيوان العالى المضئ العظيم أنت نملة عرجاء اذهبى وانظرى لسليمان فأراد بكيوان زحل وهو كوكب فى الفلك السابع وبسليمان خالق الكون والمكان كأنه يقول يا أهل الدنيا لها قدر عندكم والله تعالى له خزائن أنتم عنها غافلون انظروا لكمال قدرته تعالى يرزق العباد ويخلق الاجسام النورانية العالية التى الدنيا بالنسبة لها حقيرة مى ﴿تو نهٔ اين جسم تو آن ديدهٔ * وارهى از جسم كر جان ديدهٔ﴾ (المعنى) ويا صاحب النظر فى الحقيقة أنت لست هذا الجسم والصورة بل أنت انسان العين تنجو من هذا الجسم والصورة ان كنت رائيا للروح كأنه يقول تنجو من الجسمانية وتصل الى الروحانية فتشاهد جمال الله مثنوى ﴿آدمى ديد ست وباقى كوشت وپوست * هر چه چشمت ديده است آن چيز اوست﴾ (المعنى) الآدمى فى الحقيقة عين

وباقيه لحم وقشر شئ حقير كل شئ رأته عينك ذلك الشئ عينك فى المعنى يعنى كل من غمض عينه عن العالم السفلى وفتحها لمشاهدة العالم العلوى وتقيد بأحوال وأمور ذلك الجانب فهو فى الحقيقة صاحب قلب وصاحب نظر وذلك الذى رأت عينه العالم السفلى وتقيد بأموره وأحواله فهو بمثابة الحيوانات لا نصيب له من العين على فحوى قيمة المرء كل ما يدركه مثنوى ﴿كوه را غرقه كند يك خم زخم * چشم خم چون باز با شد سوى يم﴾ (المعنى) هذا الكوز من الخم أى الماء يجعل الجبل غريقا ولو كان الجبل أعظم من الكوز من وجوه عديدة وأما لما تكون عين الكوز مفتوحة لجانب البحر يعنى الكوز لما يكون منفذه لجانب البحر وعلى الدوام يجرى فيه من البحر ماء فذلك الكوز يكون غالبا للجبل كذا كل من أفنى وجوده ووصل لبحر الحقيقة يكون غالبا كالانبياء والاولياء فانهم مطلقا غالبون على الموجودات مثنوى ﴿چون بدريا راه شد از جان خم * خم با جيحون دارد اشتلم﴾ (المعنى) لما كان من روح الكوز للبحر طريق فبسبب اتصال الكوز بالبحر يأتى على جيحون بالغلبة فان اشتلم بمعنى الجزع والفزع والحكم والغلبة وهذا هو المراد هنا مثلا الكوز اذا انفتحت عينه لجانب البحر وحصل له من البحر معاونة يغرق ذلك الكوز جبلا عظيما كذا الانسان اذا انفتحت عينه لجانب بحر الحقيقة وحصل له من بحر الحقيقة مدد يغرق كثيرا من الناس الذين هم كالجبال كما أغرق سيدنا موسى فرعون الذى هو كالجبل مى ﴿زان سبب قل گفته دريا بود * هرچه نطق أحمدى گويا بود﴾ (المعنى) وذلك الذى قلبه روحانى بسبب اتصاله يكون كلام البحر قل على فحوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وكل شئ من نطق الرسول صلى الله عليه وسلم يكون گويا بضم الكاف العجمية أى نطقا الكامل اتصاله ببحر الحقيقة الالهية مى ﴿گفته اوجمله در بحر بوذ * كه دلش را بود در دريا نفوذ﴾ (المعنى) وجملة كلامه صلى الله عليه وسلم در بحر الحقيقة الالهية لان قلبه الشريف له لبحر الحقيقة نفوذ بالذال المعجمة وبوذ هنا بالدال المهملة لاجل القافية وعند الفرس يفرقون الدال ذالا وبالعكس ولهذا كل ما صدر منه من الكلمات هى كلام الله تعالى لان الله تعالى متكلم بكلامه القديم النفسانى مع ملائكته وأنبيائه وخاصته من أوليائه فيخلق فى نفوسهم معانى وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد أفهمهم ما أراده تعالى مما هو فى علمه القديم فتلقوا ذلك منه على حسب قوة تجردهم واستعدادهم له فيسمى فى الملائكة والانبياء وحيا وفى الاولياء الهاما لان تجرد الملائكة أكثر من تجرد البشر والانبياء أكثر من الاولياء ولهذا ما كان بواسطة جبريل فهو كلام الله وما اوحى الى الانبياء وحيا غير متلو فهو كلام نبوة وحكمة وحديث وما وقع فى قلوب الاولياء فهو الهام وحكمة وعلم لدنى وفيض وفتح وكشف ولا يسمى كلام الله لعدم التجرد ببقاء البشرية مثنوى ﴿داد دريا چون ز خم ما بود * چه عجب در ماهئ دريا بود﴾ (المعنى) عطاء البحر لما يكون من كوزنا او من كوز الماء اى عجب اى لا عجب ان كان فى حوت

بحر يعنى عطاء بحر الحقيقة لما يكون من جنسنا او يكون من كوز وجود الرسول المتعلق بنا من الفيوضات لا عجب ان كان باطن ولى بحرا على فحوى لا يسعنى ارضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى كأنه يقول حوت بحر عشق الوحدة اذا كان قلبه بحرا ممتلئا بالاسرار الالهية والمعارف الرحمانية ليس محل العجب فيكون المراد من البحر حضرة الحق ومن الكوز جناب الرسول ومن البحر فى الشطر الثانى الولى مثنوى ﴿چشم حس افسرده برنقش ممر * تش ممر مى بينى واو مستقر﴾ (ممر) لفظ عربى واراد به العالم الصورى (وتش) بضم التاء المثناة الفوقية مركبة من تو أداة الخطاب ومن اش ضمير راجع الى ممر (اومستقر) او ضمير راجع الى حوت بحر الحقيقة فى البيت الاول ومستقر اراد به دار الآخرة أو العالم العلوى (المعنى) عين الحس جمد على نقش وشكل هذا الممر وهو عالم الصورة لم تر الصور والاشكال وعميت عن ملكوتها وحقيقتها فيامرائى انت اذا لم تر صورة ممر الخلق هذا وهو نقش عالم الصورة فانت اعمى وذالك الذى هو بحر الحقيقة الانسان الكامل برؤيته للملكوت وحقيقة هذا العالم الصورى يراه مستقرا وبرؤيته لنقش وصورة هذا العالم الصورى يراه ممرا وفانيا وزائلا مثنوى ﴿اين دوى اوصاف ديد احولست * ورنه اول آخر آخر اولست﴾ (المعنى) هذه الاثنينية اوصاف العين الحولاء والا فالاول آخر والآخر اول كأنه يقول رؤية الكوز غير والبحر غير والحوت غير وهذا العالم الظاهرى غير صفة رؤية الاحول لان عين الاحول الآن لم تبرأ من الاثنينية والمغايرة وترى الخليفة غير والمستخلف غير والعالم الظاهرى غير والعالم الباطنى غير وترى السراب ماء والنقطة دائرة وهذا لم يكن فان العين الحولاء غلطت بل السراب صورة واصل الدائرة نقطة وفى الحقيقة الخليفة عين المستخلف وهذا العالم الظاهرى عين العالم الباطنى والاول عين الآخر والآخر عين الاول قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن قال نجم الدين فى معنى قوله تعالى فى سورة الحديد هو الاول فى عالم لاهوته والآخر فى عالم ملكوته والظاهر فى عالم ناسوته والباطن فى عالم جبروته وهو اشارة الى وحدانية ذاته المحيط بالكل ولاجل هذا يبتدأ به ويختم عليه فى قوله وهو بكل شئ عليم من الحقائق اللاهوتية والحقائق الجبروتية والدقائق الملكوتية والشقائق الناسوتية وهذا يفيد أن الله عار عن التغير والتبدل والتميز والتحول باق على وصف واحد مثنوى ﴿هى زجه معلوم كردد اين زبعث * بعث را جوكم كن اندر بعث بحث﴾ (المعنى) تيقظ يا سالك هذا العلم من أى شئ يكون معلوما نعم يعلم من البعث فاطلب البعث ولا تبحث فى خصوصه فان من شرط البعث الموت قبله لانه ثوران من القبر لاجل القيام وهو صورى ومعنوى فالصورى البعث من القبور بعد الموت الاضطرارى والمعنوى بعث بعد فناء السالك فى الله تعالى ونجاته من وجوده المجازى ودفنه تحت الانوار الذاتية حتى يليق لخطاب الله تعالى له بقوله اخرج بصفاتى

فمن رآك رآني فيبقى ذلك الحين السالك باقيا بالله تعالى ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿شرط روز بعث اوّل مردنست * زانكه بعث از مرده زنده كردنست﴾ (المعنى) شرط يوم البعث الموت أوّلا لان البعث الاحياء من الموت ولهذا قالوا ليوم القيامة يوم البعث لانه مادام ميتا فهو معدوم مثنوى ﴿جمله عالم زين غلط كردند راه * كز عدم ترسند وآن آمد پناه﴾ (المعنى) وجملة العالم من هذا السبب فعلوا الغلط لان جملة العالم يخافون من العدم والحال ان العدم أتاهم ملجأ ولا ثبات كونه ملجأ قال مثنوى ﴿از كجا جوييم علم از ترك علم * از كجا جوييم سلم از ترك سلم﴾ (المعنى) من اين نطلب العلم من ترك العلم ومن اين نطلب السلم من ترك السلم مثنوى ﴿از كجا جوييم هست از ترك هست * از كجا جوييم دست از ترك دست﴾ (المعنى) من أين نطلب الوجود من ترك الوجود ومن أين نطلب القدرة من ترك القدرة يعنى من اين نطلب الحقيقة والعلم بالعلم الالهى اذا لم نترك علمنا ومعرفتنا ونفنى فى الله حق الفناء بصفاء القلب كذا الصلح الحقيقى مع الانبياء والاولياء لا يوجد الا بترك صلح النفس لانه اذا لم يذهب الوجود المجازى لا يظهر الوجود الحقيقى لانهم قالوا امت بالارادة تحى بالسعادة مثنوى ﴿هم تو انى كرد يا نعم المعين * ديدهٔ معدوم بين را هست بين﴾ (المعنى) يا نعم المعين أنت قادر ان تجعل العين العدمية للرؤية رائية للآخرة بعد رؤيتها الدنيا وكذا ينبغى للسالك أن يتضرع ويبتهل الى الله تعالى لينجو من مكر النفس والشيطان مثنوى ﴿ديدهٔ او از عدم آمد بديد * ذات هستى را همه معدوم ديد﴾ (المعنى) عينى هى ظهرت من العدم وأنت للوجود ورأت عين الظاهر منه جميع ذات الحقيقة الموجود معدوما ورأى حقائق الاشياء وظنها معدومة ورأى الوجود المجازى موجودا فغلط ولكن اذا صادفته العناية تنورت عينه بنور الله تعالى وسقطت الجناية مثنوى ﴿اين جهان منتظم محشر شود * كر دو ديده مبدل و أنور شود﴾ (المعنى) هذا العالم المنتظم يكون محشرا ان كان العينان متبدلتين وانورين مثنوى ﴿زان نمايد اين حقائق ناتمام * كه برين خام از بود فهمش حرام﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب ترى هذه الحقائق ناقصة لان فهمها حرام على هؤلاء النيين يعنى هذا العالم المنتظم يكون محشرا وتظهر فيه سرائر الحقائق ان نجت العينان من رؤية الغلط وتبدلت وتنورت بنور الله تعالى نظرت العين الاشياء بالبصر الانور ولهذا ورد ان ذلك الصحابى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنى انظر الى اهل الجنة يتنعمون فيها وانظر الى اهل النار يتعذبون فيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت فالزم وقال سيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا مثنوى ﴿نعمت جنات خوش بر دوزخى * شد محرم كرچه حق آمد سخى﴾ (المعنى) نعمة الجنات الحسنة على المنسوب الى النار صارت حراما ولو كان الحق سخيا وكريما لكن لا يدخل أهل النار الجنة كذا من يقرأ هذا الكتاب

ولا يعمل بموجبه ولا ينتفع به لا تكون له هذه الحالة الا من عدم لياقته وحرمانه لانه ضرورة لا يقدر على فهمه مثنوى ﴿دردهانش تلخ آيد شهد خلد * چون نبود ازوافيان عهد خلد﴾ (المعنى) عسل الجنة يأتى لفم الناري مرا ولا يحصل له منه ذوق لما يكون الناري غير واف بعهد الجنة قال الله تعالى ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين فان الخبيث لا يتلذذ بذائق الاسرار ويحرم منها الخبث جبلته لعدم استعداده لتحصيل نعم الجنة قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين مثنوى ﴿مرشمارا نيز در سودا گرى * دست كى جنبد چونبود مشترى﴾ (المعنى) وأنتم يا أهل الدنيا فاعلى سوداء الدنيا متى يدكم تتحرك اذا لم يكن فى حضوركم مشتر يطلب منكم الامتعة ولكن اذا أتى المشترى تتحركون على مراده وتأتون بالمتاع لحضوره كذا اذا لم يكن طالب لحقائق وأسرار الطريقة لا يتكلمون مثنوى ﴿كى نظاره اهل بخريدن بود * آن نظاره كول كرديدن بود﴾ (المعنى) متى يكون أهل النظارة مشترين لا يكون بل يكون الاحمق على تلك النظارة دائرا متى يكون أهلا للبيع والشراء كأنه يقول يا تجار سوق الحقيقة أهل الدنيا الذين لا يرغبون متاعكم لا يميلون الى البيع والشراء ولا تصل أيديهم اليه لان أهل الدنيا أيضا اذا لم يكن الاحمق وقت البيع والشراء مشتريا بمجرد نظارته متى تبيعوه ومتى يكون ذلك الاحمق الناظر بمجرد دوره فى السوق ونظارته أهلا للمتاع مثنوى ﴿پرس پرسان كين بچند وآن بچند * از پى تعبير وقت وريش خند﴾ (المعنى) ذلك الاحمق يسأل الناظر فى السوق ويستفهم منه بأن هذا المتاع بكم وذلك المتاع بكم من أجل تعبير الوقت أى امرار الوقت والضحك على اللحية لاجل الاستهزاء مثنوى ﴿از ملولى كاله مى خواهد زتو * نيست آن كس مشترى وكاله جو﴾ (المعنى) وذلك الابله من الملل والسآمة يطلب منك متاعا لاجل دفع ملالته وذلك الابله ليس مشتريا ولا طالب متاع مثنوى ﴿كاله را صد بار ديد وباز داد * جامه كى پيمود او پيمود باد﴾ (المعنى) رأى المتاع مائة مرة وأرجعه لصاحبه ولم يشتر منه شيئا ولاجل اشتراء المتاع والقماش پيمود بفتح الباء الفارسية أى ذلك المتاع متى قاسه ولو أراد اشتراءه لقاسه لغيره أو انه يقيسه بنفسه يعنى پيمود كان أى كانا يأخذ المتاع ويتفرج عليه وهذا حال من لا يستمع كلمات أهل الله بالقلب والروح بل يستمعها لدفع ملالة القلب فهذا ليس بطالب للعلم والحكمة والاسرار الالهية ولا نصيب له مثنوى ﴿كو قدوم وكر وفر مشترى * كو مزاح كنكلى وسرسرى﴾ (المعنى) واين قدوم وكر وفر المشترى واين مزاح ولطيفة فاعل اللغو والكنكول والذاهب فى السوق بلا رأس مال ولا طلب والفرق بين الفريقين بين فان المشترى الصادق يذهب للسوق بفكر الاشتراء فيأخذ اللازم له ويعطى ثمنه والذى يذهب لدفع الملل عنه سرسرى فهذا لا فائدة له من سلوكه على يد شيخ كامل على ان المزاح بمعنى اللغو والسرسرى

الشئ الذى لافائدة فيه مثنوى ﴿چونكه در ملكش نباشد حبۀ * جز پى كنكل چه جويد حبۀ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الاحمق لم يكن فى ملكه حبة أى شئ يطلب غير الكنكل على وزن صندل أى الهزل والمزاح حبة على ان كنكل الكافان فيه فارسيتان ومفتوحتان مثنوى ﴿در تجارت نيستش سرمايۀ * پس چه شخص زشت اوچه سايۀ﴾ (المعنى) وذلك الابله لم يكن له فى التجارة رأس مال ففتح ذاته له أى ظل فانه لا فرق بين ذاته والظل فذاته القبيحة كالظل كذا فى سوق الطريقة والحقيقة كم من أحد ليس له رأس مال يكون بشكل كونه مشتريا المتاع العلم والمعرفة ولمتاع الاسرار والحكمة ويذهب لسوق تجار الآخرة ويكون مشتريا لمعارفهم وأسرارهم يرى نفسه مشتريا ثم يفرغ ويذهب الى مقام آخر ويكون مشتريا لمتاعه ثم يرجع عنه فيضيع عمره من غير فائدة فيا هذا اذا أتيت لسوق المعارف الآلهية والاسرار الربانية جئ برأس مال لتشترى متاع الاسرار والا تبقى محروما مثنوى ﴿مايه در بازار دنيا اين زراست * مايه آنجا عشق ودو چشم ترست﴾ (المعنى) ورأس المال فى سوق هذه الدنيا الذهب والفضة وفى ذلك وهو سوق الحقيقة والطريقة عشق وجعل العينين مبتلة بالدموع فكل من كان أهلا للحقيقة وقويا وصاحب تمكين فهو منور القلب ويقرر له فى الآخرة مالا عين رأت ولا أذن سمعت مثنوى ﴿هركه او بى مايه در بازار رفت * عمر رفت و باز گشت او خام و تفت﴾ (المعنى) كل من ذهب الى السوق بلا منفعة بذلك الخصوص ذهب عمره ورجع من السوق نيا مملوأ بالحرارة وضاع عمره وهو صفر اليدين مملوأ بالهموم والغموم على فحوى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين مى ﴿هى كجا بودى برادر هيچ جا * هى چه پختى بهر خوردن هيچ با﴾ (المعنى) يا هذا أين أنت فيقول يا أخى لست بمحل ولو قال له يا هذا أى شئ طبخته لاجل نفسك فيقول له بالضرورة طبخت شوربة العدم على أن هى اداة تنبيه وبا بفتح الباء العربية بمعنى الشوربا كأنه يقول ان قلت لمن ذهب لسوق الطريقة والحقيقة صفر اليدين أين كنت أنت فيجيبك بلسان حاله لست بمكان أنتفع منه وان قلت له أى شئ طبخت من الاطوار الروحانية واعددته لروحك من الانوار الآلهية الى وقتك هذا فيجيبك شوربة العدم وأوقعت نفسى فى الشئ الذى لا معنى له فكان كل مصراع من هذا البيت سؤالا وجوابا مثنوى ﴿مشترى شو تا بجنبد دست من * لعل زايد معدن آبست من﴾ (المعنى) كن مشتريا حتى تتحرك يدى ويلد معدنى الحامل لعلا فأراد بالمعدن السرور زايد الولادة وبآبست المخفف من آبستن الولادة كأنه يقول يا طالب الاسرار الآلهية كن مشتريا بالصدق حتى تتحرك يد عقلى وروحى باعطائى لك الامتعة النورانية ثم معدن قلبى وسرى الحامل لجواهر المعانى يلد لك عقيقا معنويا روحانيا حتى بأخذك له تكون غنى القلب مالكا للكنز الذى لا يفنى ومستغنيا عن الخلق مثنوى ﴿مشترى گرچه كه سست و بارد است * دعوت دين كن كه دعوت

واودست ❊ (المعنى) المشترى والطالب ولوكان فى دعوة الدين زخوا وباردا أى غير متشوق
لكن ادع للدين لان دعوة الدين واردة من الحق جل وعلا مأمورون بها لا يمكننا ردها وهى
الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولولم يقبلها الناس فهى وسيلة للوصال ومشاهدة
ذى الجلال وسكت عنها كثير من الاولياء لكثرة ظهور المتشيخين الضالين المضلين مثنوى
❊ بازپران كن حمام روح گير ❊ دررهٔ دعوت طريق نوح گير ❊ (المعنى) ياصاحب
الدعوة طير البازى وامسك حمام الروح أى بين للطلاب الحكمة والاسرار والمعرفة
يقبلها المستعد ويقوى فى السلوك وامسك فى الدعوة طريق سيدنا نوح عليه السلام فانه لم
يلتفت لردهم ولا لقبولهم والحمام بالفتح طير معروف مى ❊ خدمتى ميكن براى كردكار ❊
باقبول ورد خلقانت چه كار ❊ (المعنى) ياطالب رضاء الله افعل لاجل الله خدمة وهى الامر
بالمعروف والنهى عن المنكر لتكون عند الله معتبرا فان فى رد الخلق وقبولهم أى شئ يكون
لك فلا تلتفت اليه ولهذا قال ❊ داستان آن شخص كه بردر سراى نيمشب سحورى ميزد همسايه
اورا گفت كه نيمشب سحر نيست وديگر آنكه درين سراى كسى نيست بهرچه ميزنى وجواب
گفتن مطرب اورا ❊ هذا فى بيان حكاية ذالك الشخص الذى ضرب على باب سراى نصف
الليل الطبل المنسوب الى السحور فى رمضان خلافا للعادة لان طبل السحور فى آخر الليل
والحال ان فى ذالك السراى لم يكن أحد موجودا وجار ذالك السراى قال الآن هو نصف الليل
وليس وقت السحر فأنت ياهذا فى هذا الباب لمن تدق وقول المطرب الجواب للجار وباقيه معلوم
من النظم مثنوى ❊ آن يكى مى زد سحورى بردرى ❊ دركهى بود ورواق مهترى ❊ (المعنى)
وذالك الذى ضرب طبلا منسوبا للسحور على باب وذالك المطرب الطبل الذى دقه كان على
باب سراى مهتر بكسر الميم بمعنى عظيم وهو الله تعالى واراد به القلب وهو باب عال ذو رواقات
وقصور عالية مثنوى ❊ نيمشب مى زد سحورى را بجد ❊ گفت اورا قايلى اى مستمد ❊ (المعنى)
ذالك المطرب نصف الليل ضرب طبلا منسوبا للسحور بالجد والاهتمام والترنم فقال له قايل وهو
جار ذالك السراى يامستمد أى ياطالب المدد والاحسان مى ❊ اولا وقت سحر زن اين سحور ❊
نيمشب نبود كه اين شر است وشور ❊ (المعنى) أولا يامطرب اضرب طبل هذا السحور وقت
السحر والآن نصف الليل وهذا الاضطراب أى البدعة لا تكون نصف الليل بل فى وقت
السحر مثنوى ❊ ديگر آنكه فهم كن اى بوالهوس ❊ كه درين خانه درون خود هست كس ❊
(المعنى) ياابا الهوس كلام آخر افهمه هل فى جوف هذا البيت أحد وان لم يعلم ان هنالك
أحدا أولا فلأى شئ تضرب طبلك عبثا ولاى شئ تترنم مثنوى ❊ كس درينجا نيست
جز ديو وپرى ❊ روز كار خود چه ياوه مى برى ❊ (المعنى) ويامطرب ليس هنا غير الشيطان
والجنى فاذا علمت حقيقة الحال فلا تذهب كار عمرك بالتلف مثنوى ❊ بهر گوشى مى زنى دف گوش

ـكو * هوش بايد تا بد اندهوش كو * (المعنى) ويا مطرب هذا الدف أنت تضربه لاجل
اذن أين الاذن العقل لازم حتى تفهم وتدرك لكن العقل أين فالعوام صم لا عقل لهم ولهذا
لا يستمعون النصح ولا يقبلونه لكونهم لا يدركون النافع لهم مثنوى * كفت كفتى بشنو
ازجا كر جواب * تا نمانى در تحير واضطراب * (المعنى) المطرب قال لذلك القائل وعن
حقيقة الكار غافل يا غافل لما انك قلت هذا الكلام اسمع الجواب من هذا الشاكر وافهم
ما أقول لك كي لا تبقى فى التحير ولا تبتلى بالشبه والشكوك مى * كرچه هست اين دم بر تو نيم شب
* نزد من نزديك شد صبح طرب * (المعنى) ولو كان هذا الوقت عندك نصف الليل لكن عندى
قرب صبح الطرب مثنوى * هر شكستى پيش من پيروز شد * جمله شبها پيش چشمم روز شد *
(المعنى) وكل انكسار وانهزام صار قدامى مظفرا وصحيحا وجملة الليالى صارت قدام عينى
نهارا فأراد هنا بالمطرب المرشد الموقظ للناس من نوم الغفلة الذى يقول يا أيها الناس انتبهوا
من الغفلة قبل الموت وعجلوا بالطاعة والتوبة قبل الفوت فانه قرب صبح الحقيقة وأتى يوم
القيامة لحضوركم وقرب ويصيح والغافل عن حقيقة كلامه يقول له بلسان الحال والمقال
أيكون هذا النصح وقت الغفلة ويا واعظ اللازم لاستماع نصحك أذن وعقل وفى هذا الزمان
والموسم من يستمع كلماتك ومن يفهمها الاى شئ تصوت وهذا الكلام لاجل من تقوله فان هذه
الخلائق ليس فيهم من يقبل نصحك فلاى شئ تتعب بالذى لا فائدة فيه وتبذر البذر النفيس فى
الارض السبخة ومثال آخر مى * پيش تو خونست آب رود نيل * نزد من خون نيست آبست
اى نبيل * (المعنى) ويا غافل قدامك ماء نهر النيل دم كالقبط لكن يا نبيل ماء النيل عندى
ليس بدم بل هو ماء صاف كما كان على قوم موسى عليه السلام كأنه يقول اشتغالك بالطاعات
وارشاد الناس الى الصلاح صعب عليك وسهل على أهل الله تعالى ومثال آخر مى * در حق
تو آهنست آن ورخام * پيش داود نبى مومست ورام * (المعنى) وفى حقك الخلافة الالهية
ولو كانت حديدا ورخاما لكن فى حق داود النبى عليه السلام شمع ملائم كما أخبرنا ربنا عنه
بقوله وألنا له الحديد ومثال آخر مثنوى * پيش تو كه بس كرانست وجماد * مطربست
او پيش داود اوستاد * (المعنى) ويا غافل عن ملكوت الاشياء الجبال عندك زائدة الثقل
والجماد وهى عند داود عليه السلام مطربة وستاد بكسر السين من ايستادن بمعنى واقفة
وحاضرة عند أمره قال الله تعالى يا جبال أوّبى معه كذا حال كل ولى لله هى مسبحة معه
بلسانها الملكوتى فعليك يا هذا بحسن الاعتقاد مى * پيش تو آن سنك ريزه ساكنست * پيش
أحمد او فصيح وقانتست * (المعنى) ومثال آخر الحصى قدامك ساكت وجامد وقدام أحمد صلى
الله عليه وسلم فصيح بالتسبيح وقانت أى داع وقد مر فى المجلد الاول فى قصة استون حنانه مثنوى
* پيش تو استون مسجد مرده ايست * پيش احمد عاشق دل برده ايست * (المعنى) سارية

المسجد قد امتلأ بهذا مية وقدام أحمد صلى الله عليه وسلم ذاهبة القلب وباذلة بالمحبة وجودها مثنوى ﴿جمله اجزاى جهان پيش عوام * مرده و پيش خدا دانا ورام﴾ (المعنى) اجزاء العالم جملتها قدام العوام ميتة وفانية وعند الله عالمة ومطيعة اذالم تكن عالمة ماسجت الله تعالى واذالم تكن مطيعة لم تنقد لاوامر الله ولا وامر رسله وأوليائه ولم تطع الارض موسى عند أمره لها ان تبلع قارون ولم يطع النيل أمر موسى فى اغراقه لفرعون وقومه وما كان النيل على قوم موسى ماء صافيا وعلى القبط دما ولا حرقت النار ابراهيم وهلم جرا مى ﴿آنچه كفتى اندرين خانه وسرا * نيست كس چون مى زنى اين طبل را﴾ (المعنى) ويا معترض وذاك الذى قلته فى داخل البيت والسراى ليس أحد موجودا ولاى شئ تضرب هذا الطبل فيا معترض اذالم تقبل دعوة وارشاد أحد لاى شئ تضيع وقتك بالاعتراض واعلم انى لا أرى سراى وبيت الدنيا خاليا وكل ما أفعله افعله لوجه الله تعالى فاذالم يؤثر النصح وقتا يؤثر كثيرا فان عدم خلو البيت يشهد عليه قوله تعالى فى الحديث القدسى قلب المؤمن عرش الله مثنوى ﴿بهر حق اين خلق زرها مى دهند * صد اساس خير ومسجد مى نهند﴾ (المعنى) خلق هذا العالم لاجل الحق يعطون ذهبا كثيرا ويضعون مائة اساس مسجد وخير لقبولهم النصح والارشاد مثنوى ﴿مال وتن درراه حج دوردست * خوش همى بازند چون عشاق مست﴾ (المعنى) ومال وبدن الخلق فى طريق الحج البعيد كذا يذهبونه ويصرفونه كالعشاق السكارى أى يسلكون طريق أهل الشوق بالوف شوق وذوق وبهذا الشوق لا يتألمون بآلام الدنيا مثنوى ﴿هيچ ميكويند كان خانه تهيست * بلكه صاحب خانه جان مختفيست﴾ (المعنى) الباذلون أموالهم وأبدانهم لاجل الحج لاجل الزيارة والطواف هل يقولون أبدا ذاك البيت فارغ وخال أو يشتغلون بالزيارة والطواف بالشوق وحسن الاعتقاد ويبتهلون بالتضرع بل يقول الخلق صاحب البيت كالروح مختف ومختف ومستور بالنسبة للنظر الظاهر حسب قوله تعالى أينما تولوا فثم وجه الله وهو معكم أينما كنتم فالله تعالى حاضر ولجميع الموجودات ناظر ولهذا المعنى قال مى ﴿پرهمى بيند سراى دوست را * آنكه از نور الهستش ضيا﴾ (المعنى) بل يرى بيت المحبوب مملوءا وذاك ضياؤه موجود من نور الله تعالى يعنى يرى قلبه مملوا بمحبة الله تعالى وتجلياته ويقول ليس فى الدار غيره ديار فيرى الله تعالى ويرى غيره محوا بنور الله تعالى مثنوى ﴿بس سراى پر زجمع وانبهى * پيش چشم عاقبت بينان تهى﴾ (المعنى) كثير من البيوت والقصور المملوأة بالجمع والكثرة هى عند عين رائين العاقبة خالية لان بيت الدنيا منعدم والناظرون لسراى العاقبة يرون بيت الدنيا خاليا على فحوى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام مثنوى ﴿هركه را خواهى تو در كعبه بجو * تا بر ويد در زمان او پيش رو﴾ (المعنى) كل ما تطلبه اطلبه فى الكعبة حتى ذاك المطلوب فى ذاك الزمان

يظهر قدامك نفرض ان البيت بيت الكعبة والله تعالى ببصر البصيرة حاضر وناظر نشاهده فكل من طلبه من الاولين والآخرين عند كعبة الحق ليحضر قدام وجهك على موجب وان كل لما جميع لدينا محضرون تراه عندك حاضرا لانه لاشئ بعيد عن الله تعالى وبهذا الاعتبار كل ماتطلبه ييسر لك وجدانه فى الكعبة لما انك بهذا الاعتبار كل ماتطلبه فى الكعبة الصورية وجدانه ممكن وتلك الكعبة المعنوية كل من يطلب وجدان الحق فى بيت القلب يمكن وجدانه متجليا بصفاته وييسر له ذلك مثنوى ﴿صورتى كو فاخر و عالى بود * او ز بيت الله كى خالى بود﴾ (المعنى) لان الصورة اذا كانت فاخرة وعالية كصورة الاولياء ذاك صاحب الصورة متى يكون قلبه خاليا عن بيت الله تعالى أى لايكون خاليا وان اردت مشاهدته لاتخلو عن كعبة الله تعالى وان اراد ببيت الله تعالى القلب كأنه يقول اذا كان قلبك مملوأ بحب الدنيا املأه بحب الله بعد اخراجك حب الدنيا منه وذاك الحين ييسر لك مصاحبة كل من تريد من أهل الله مى ﴿او بود حاضر منزه از رتاج * باقى مردم براى احتياج﴾ (رتاج) بكسر الراء المهملة يقال ارتج الباب أى اغلقه وهنا عبارة عن الباب المغلق واراد بالصورة الفاخرة صورة الولى المفتوح عليه باب الله (المعنى) وذاك الولى منزه ومستغن عن الرتاج هناك حاضر وباقى الخلق هناك لاجل الاحتياج وتوضيح المعنى الاولياء والاصفياء صورة تكون فاخرة وعالية بان تجد مرتبة القطبية والغوثية متى تخلو من بيت الله تعالى ولو كانت خالية منه بحسب الجسم لكن لاتخلو عن الصورة المثالية والهيئة الروحانية لانه حاضر ومنزه من غلق الباب وبتلك النزاهة لايكون عليه مغلقا باب الكعبة ولا الباب الذى يأتى اليه من الكعبة الذى يأتى اليه من الاحتياج لامر دينى اودنيوى ولكن صاحب تلك الصورة الفاخرة لا احتياج له بل اذا اتى يأتى لاشفاعة لعباد الله تعالى لاجل القبول مثنوى ﴿هيچ مى كويند كاين لبيكها * بى ندايى مى كنيم آخر چرا﴾ (المعنى) ابدا الحجاج يقولون نفعل هذه التلبيات بلا نداء ولاشئ نفعل لبيك بلا نداء لما انه لم يأتنا من الحق نداء لبيك نحن نفعله وبه يعرف انه يحج وأمر الله به سيدنا ابراهيم عند اتمامه بناء البيت لاجل ان يأتى الخلق الى الحج قال الله تعالى وأذن فى الناس بالحج فصعد على ابى قبيس وقال حجوا بيت ربكم فسمعته الارواح ومعناه اقمت لخدمتك اقامة بعد اقامة واطعت لامرك الطاعة بعد الطاعة وقولنا هذا من غير أن يأتينا من الحق نداء فاذا قاله الحاج فلاى شئ نحن لانقوله فاذا يسر للحجاج ونظرت بعين الحقيقة انه نداء من جانب الله تعالى مثنوى ﴿بلكه توفيقى كه لبيك آورد * هست هر لحظه ندايى از احد﴾ (المعنى) بل انهم قالوا فى تلك الحالة لبيك المنسوب الى توفيق الله تعالى فهو فى المعنى فى كل لحظة نداء من الله تعالى لان الله لولم يناد عبده لما وفقه للحج واقول لبيك مثنوى ﴿من بدانم كه اين قصر وسرا * نرم جان افتاد وخاكش كيميا﴾ (المعنى) قال المسحر وهو المطرب بمعنى

المرشد الداعى للمعترض عليه ياغافل انا أعرف بالرائحة الذى هو فى القصر والبيت والروح وقعت لينة ووقع ترابه كيمياء لانه اذا بين بالنصح الحكمة والمعرفة واحوال الطريقة واسرار الحقيقة وتصح وانتفع بها الناس كان الحاضرون فى مجلس الله تعالى لانه ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم من أراد ان يجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف وكان وصل لهم حالة روحانية فسكروا بها فينقادون للمرشد بالروح والقلب ولاجل هذا يعلو قدرهم ويصلون الى الله تعالى فيظهر لهم المنزه عن القصر والسراى بسبب النفحة الآلهية مثنوى ❊ مس خودرا بر طريق زير بم ❊ تا ابد بر كيميا اش مى زنم ❊ (المعنى) ونحاس وجودى على طريقة الزير والبم فاراد بالزير مراتب الطريقة المتفاوتة لان الزير عند المطربين الشعرة التحتانية من آلة الطرب والبم بخلافه كأنه يقول لا اترك النصيحة والارشاد لانه بسبب هذه الحالة يكون تقربى الى الله زائدا ونقصانى متبدلا بالكمال لان الدعوة الى الله على اسلوب رسوم الطريقة أسعى بها حتى اصلح الخلق لوجه الله تعالى لانهم قالوا الشيخ فى قومه كالنبى فى امته فبسبب النفسانية والجسمانية الى الابد اضرب على كيمياء ذلك السراى ❊ تا بجوشد زين چنين ضرب سحور ❊ دردرافشانى وبخشايش بحور ❊ (المعنى) ومن ضربى السحور على هذا الوجه تغلى وتضطرب بحور قلوب السالك وتهب نثار الدرارى لان دعوة الخلق وارشادهم من أفضل العبادات فان قيل لا يقبلون الدعوة قال مثنوى ❊ خلق در صف قتال وكار زار ❊ جان همى بازند بهر كردكار ❊ (المعنى) الخلق فى صف القتال والحرب أكثرهم يفدون أرواحهم لاجل الحق تعالى لا لاجل الغنيمة مثنوى ❊ آن يكى اندر بلا أيوب وار ❊ وان دكر در صابرى يعقوب وار ❊ (المعنى) وذلك الذى هو من عبيد الله فى البلاء مثل أيوب عليه السلام وغيره فى الصبر كيعقوب عليه السلام مثنوى ❊ صد هزاران خلق تشنه ومستمند ❊ بهر حق از طمع جهدى ميكنند ❊ (المعنى) مائة ألوف من الخلق ظمآنون ومحتاجون يجدّون ويجهدون لاجل رضاء الله تعالى من الطمع مثنوى ❊ من هم از بهر خداوند غفور ❊ مى زنم بردر بأميد سحور ❊ (المعنى) وانا أيضا لاجل الله الغفور أضرب على الباب بأمل السحور والاحسان أى مشغول بالدعوة الى الدين المبين بامل مغفرة الله واحسانه قال الله تعالى ان اجرى الا على الله والسحور فى رمضان قبل طلوع الفجر لاجل الطعام الصورى ولاجل الطعام المعنوى وبالاسحار هم يستغفرون فياهذا اذا انم اوقظهم يجوعوا ولو لم يكن لى من نومهم ضرر مثنوى ❊ مشترى خواهى كه از وى زر برى ❊ به ز حق كه باشد أى جان مشترى ❊ (المعنى) أتطلب مشتريا تأخذ منه ذهبا وتعطيه متاعك وتقبض منه ثمنه فان طلبت كذا مشتريا فاى مشترياروح وياقلب للروح والقلب أحسن من الحق تعالى فعلى العاقل الاخلاص ليشتريه خالق الكون والمكان قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة

مثنوی ﴿ می خرد از مالت انبانی نجس * می دهد نور ضمیر مقتبس ﴾ (المعنى) وذلك المشترى
كرمه بحيث انه يأخذ منك ومن مالك انبانا نجسا ويشتريه ويعطيك في مقابلته نور ضمير
مقتبس بالهداية مثنوی ﴿ می ستاند این یخ جسم فنا * می دهد ملکی برون از وهم ما ﴾ (المعنى)
يأخذ منا الحق ويشترى الجسم الفاني والذائب مثل الثلج ويعطى في مقابلته ملكا خارجا عن
الوهم على نحو اعددت لعبادي مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثنوی
﴿ می ستاند قطرهٔ چندی ز اشك * می دهد كوثر كه آرد قند رشك ﴾ (المعنى) ويأخذ الله تعالى
من دموعنا قطرات ويعطى في مقابلتها كوثرا يحسده السكر النبات مثنوی ﴿ می ستاند آه
پر سودا ودود * می دهد هر آه را صد جاه وسود ﴾ (المعنى) ويأخذ الله من بعض عباده آها مملوا
بالسوداء والدود اى مملوا بالسوداء أي الهوى والدخان ويعطيه بكل آه مائة جاه وفائدة فيصل
العبد بذلك الآه أي التحسر الى السعادة الابدية مى ﴿ باد آهی کابر اشك چشم راند * بر خليلی را
بدان اوّاه خواند ﴾ (المعنى) وذلك الهوى الذى قدم سحاب العين وكان سببا للامطار من
العينين قطرات دموع وبهذا دعا الله خليله بالاوّاه فقال ان ابراهيم لحليم اوّاه منيب وقال ان
ابراهيم لأوّاه حليم ولما ان الله وصف خليله بالاوّاه على طريق المدح فلزم العشاق التأوّه
والحلم والانابة مثنوی ﴿ هين درين بازار گرم بی نظير * كهنها بفروش وملك نقد گير ﴾
(المعنى) تيقظ وتمسك في هذا الكرم بفتح الكاف الفارسية ولو كان معناه الحار لكن هنا
معناه شديد الاشتراء الذي لا نظير له وبع الحقير الذى لا اعتبار له واشترمنه البدل
النقد الباقي والملك الدائم اوكرم بمعنى الكريم أي تيقظ في هذه المبايعة الكريمة التي
لا نظير لها فان الله تعالى لا ينظر الى النقص والكسور ويقبل أعمالك التي هي بالتسويلات
فانية واشترا النقد الباقي مى ﴿ ور ترا شكی وريبی ره زند * تاجران انبيا را كن سند ﴾ (المعنى)
وان منع وقطع طريقك شك وريب فلاجل منعه اجعل تجار الانبياء لك سندا فانهم عليهم
السلام ولو تحملوا في الدنيا المشاق العظيمة لكن وصلوا الى النعيم الدائم والملك الباقي وحرمها
الكفار والمنافقون قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
مثنوی ﴿ بس كه افزون آن شهنشه بخت شان * می نتاند كه كشيدن رخت شان ﴾ (المعنى) وذلك
سلطان السلاطين من كمال كرمه جعل للانبياء والاولياء في الآخرة العزة والجلالة الزائدة
التي لا يقدر الجبل على حمل أسبابها كما ستعلمه من هذه القصة ﴿ قصهٔ احد احد كفتن بلال در
حر حجاز از محبت مصطفى عليه الصلاة والسلام در چاشتگاهها كه خواجه اش از تعصب
جهودی بشاخ خارش می زد پیش آفتاب حجاز واز زخم خار خون از تن بلال می جوشید
از واحد احد می جست بی قصد او چنانكه از دردمندان ديكر ناله می جهد بی قصد او زيرا كه
از درد عشق ممتلی بود اهتمام دفع درد خار را مدخل نبود چون سحرهٔ فرعون وجرجيس وغيرهم

لا يعد ولا يحصى ﴾ هذا فى بيان قصة قول بلال رضى الله عنه احد احد فى مكة وفى حر الحجاز بسبب محبته للرسول صلى الله عليه وسلم فى وقت الضحى بأن سيده ومالكه من يهوديته وتعصبه كان يضربه بشجر الشوك تجاه شمس الحجاز ومن شدة ضرب الشوك كان يفور الدم من بدن بلال رضى الله عنه ويجرى على الارض ومع هذا ينط و يظهر من لسانه قول احد احد بلا قصد ولا ارادة لان بلالا رضى الله عنه قلبه فى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا من هو محتاج وعاجز يظهر بكاء وأنينا آخرا بلا قصد منه ولا ارادة لانه من الوجع والهيبة جوفه مملوء وكل اناء بما فيه يترشح وما كان له فى دفع ما صدر من اليهودى الملعون واهتمامه فى ضربه بالشوك والوجع الصادر منه مدخل ولا تأثير لان اليهودى يسعى أن لا يقول بلال احد احد فلا يندفع لانه بسبب محبته لله ولرسوله غير متأثر من ذلك الضرب والجراحة مثل سحرة فرعون لم يخافوا من عقابه لما آمنوا بموسى وقالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون وجرجيس عليه السلام فانه لم يهتم بدفع القتل عنه فقتلوه لاجل دعوته لهم الى الايمان فانهم كلما ضربوه دعاهم الى الايمان بالله تعالى وغيرهم ممن لا يحصى ولا يعد وسيدنا بلال هو بلال ابن رباح كان عبدا لامية بن خلف اليهودى فعلم انه آمن بالله ورسوله فضربه لاجل أن يرجع عن ذلك الايمان فلم يرجع وازداد محبة وايمانا فرآه يوما الصديق مرميا على الرمل الحار موضوعا على صدره حجارة حامية وهو يقول فى ذلك الحال أحد أحد فتغير قلبه الشريف فقال لأمية ويل لك تعذبه هذا المقدار فقال لابى بكر ان اشفقت عليه اشتره فأعطاه غلاما روميا اسمه قسطاس وزاده عليه مقدارا من المال لكون قسطاس لم يقبل الايمان وعتق بلالا فى الحال ومن الامر الغريب ان بلالا قتل أمية فى غزوة بدر مثنوى ﴿تن فداى خار مى كرد آن بلال * خواجه اش مى زد براى كوشمال﴾ (المعنى) بلال رضى الله عنه فدى نفسه بالشوك ذلك الوقت الذى ضربه فيه مولاه لاجل التأديب مثنوى ﴿كه چرا تو ياد أحمد ميكنى * بندهٔ بد منكر دين منى﴾ (المعنى) قائلا لاى شئ تذكر أحمد يا من هو غلام قبيح منكر لدينى مثنوى ﴿مى زد اندر آفتابش او بخار * او احد مى كفت بهر افتخار﴾ (المعنى) واليهودى فى حرارة الشمس يضرب بلالا بغصن الشوك و بلال رضى الله عنه لاجل الفخر والتفاخر يقول أحد احد أى يظهر ايمانه بالله و برسوله مثنوى ﴿تا كه صديق آن طرف بكذشت تفت * آن احد كفتن بكوش او برفت﴾ (المعنى) حتى ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه مر من ذلك الطرف على الفور بالحرارة قول بلال ذلك الاحد ذهب فى أذنه واستمعه مثنوى ﴿چشم او پر آب شد دل پر عنا * زان احد مى يافت بوى آشنا﴾ (المعنى) فصارت عين أبى بكر الصديق رضى الله عنه مملوأة بماء الدموع وقلبه مملوأ بالعناء والاضطراب ووجد من قول بلال أحد احد رائحة المعشوق المعروف وعلم ان لبلال معارفة مع الله تعالى مثنوى ﴿بعد از آن

خلوت

خلوت بديدش پند داد * كز جهودان خفيه مى دار اعتقاد ﴾ (المعنى) بعد ذالك الذى جرى رأى الصديق رضى الله عنه بلالا خفية مختليا معه واعطاه نصحا قائلا يا بلال اعتقادك امسكه خفية ومخفيا أى أخف من اليهود حبك لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ عالم السر ست پنهان دار كام * گفت كردم توبه پيشت اى همام ﴾ (المعنى) فالله تعالى عالم السر وأنت يا بلال أخف واستر اعتقادك ومرادك فقال سيدنا بلال لسيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنهما بعد استماعه النصيحة انا تبت قدامك وعلى يدك يا همام مثنوى ﴿ روز ديگر از پگه صديق تفت * آن طرف از بهر كارى مى برفت ﴾ (المعنى) يوم آخر على الصباح فان پگه بفتح الكاف الفارسية مخفف پگاه على الصباح والبكرة الصديق رضى الله عنه بالسرعة لاجل غرض ذهب لذالك الطرف مثنوى ﴿ باز احد بشنيد وچوب زخم خار * برفروزيد از دلش سوز وشرار ﴾ (المعنى) فسمع الصديق رضى الله عنه من بلال أيضا احد وشدة ضرب غصن شجر الشوك فاشتعل فى قلبه الاحتراق والشرر وصار بلا حضور مثنوى ﴿ باز پندش داد باز او توبه كرد * عشق آمد توبهٔ او را بخورد ﴾ (المعنى) بعد أيضا الصديق نصح بلالا بعد بلال فعل التوبة اى تاب لكن أتى العشق فمزق توبته ولم يقدر على اخفاء حبه لله ولرسوله مثنوى ﴿ توبه كردن زين نمط بسيار شد * عاقبت از توبه او بيزار شد ﴾ (المعنى) عاقبة الامر سيدنا بلال صار من التوبة بلا حضور وتاب وافشى محبته لله ولرسوله وسلم بدنه للعقوبة يعنى رضى بعذاب سيده ولم يغب حب رسول الله عن عينه وقلبه ففى ذالك الوقت خاطب مى ﴿ فاش كرد واسپرد تن را در بلا * كاى محمد أى عدوى توبها ﴾ (المعنى) بعد ان افشى التوبة وسلم بدنه للبلاء قائلا يا محمد يا من أنت عدو للتوبة أى محبتك تكون سببا لكسر توبتى مثنوى ﴿ اى تن من وى رگ من پر ز تو * توبه را گنجا كجا باشد در و ﴾ (المعنى) و يا محمد جسمى و يا محمد عرقى مملوء من عشقك ومحبتك أين وفى أى مكان للتوبة يكون محل أى لا محل لها مثنوى ﴿ توبه را زين پس ز دل بيرون كنم * از حيات خلد چون توبه كنم ﴾ (المعنى) بعد الآن أخرج التوبة من قلبى لانه ليس للتوبة فيه محل ولاى شئ أتوب من الخلد والحياة الباقية مثنوى ﴿ عشق قهارست و من مقهور عشق * چون شكر شيرين شدم از شور عشق ﴾ (المعنى) العشق قهار وغالب وأنا مقهور العشق ومغلوبه وبهذا ارتفعت منى القدرة والاختيار لاجرم من اضطراب العشق ومحبته بالضرورة انا صرت كالسكر حلوا أى نجوت من الكفر ووجدت قدرا عند الله تعالى مثنوى ﴿ برگ كاهم پيش تو اى تند باد * من چه دانم كه كجا خواهم فتاد ﴾ (المعنى) يا عشق يا من أنت كريح الصرصر انا قدامك مثل تبنة انا اى شئ أعلم فى أى مكان اقع كما لا تعلم التبنة اين سقوطها قدام ريح الصرصر مثنوى ﴿ گر هلالم ور بلالم مى دوم * مقتدى آفتابت مى شوم ﴾ (المعنى) لاجرم ان كنت هلالا أو بلالا اذهب وأكون متابعا ومقتديا

الشمس كاتباع القمر للشمس أي انا تابع حكم وقضاء شمس الحقيقة مثنوى ﴿ماه را بازفتى وزارى چه كار * در پى خورشيد پويد سايه وار﴾ (المعنى) القمر أي كار له بالجسامة والنحافة أي لا كار له بل القمر يعدو خلف الشمس كالظل لان نور القمر مستفاد من الشمس لان جميع حركات القمر من دور وحركات الشمس فانا تابع لشمس حقيقة الله وراض بحكم وقضاء الله مثنوى ﴿با قضا هر كو قرارى مى دهد * ريش خند سبلت خود مى كند﴾ (المعنى) كل من أراد ان يعطى للقضاء قرارا أي يقابله ويدفعه عن نفسه ويبقى بعد دفعه مستريحا اذاك يضحك على لحية نفسه ويتمسخر علها فان القضاء والقدر هو الحكم الالهى فى الازل وهذا لا يتبدل ولا يتغير بوجه والعلاج الرضاء به على ان كاف مى كند مضمومة مثنوى ﴿برك كاهى پيش باد آنكه قرار * رستخيز وانكهانى عزم كار﴾ (المعنى) قدام الهوى ورقة التبن بعد لا قرار لها فالقضاء الالهى كريح الصرصر والقلب كورقة التبن قال عليه السلام القلب كريشة فى الفلاة يقلبها الرياح ظهرا لبطن اذا قامت القيامة بعد العزم والقصد للكار والمصلحة ممكن يعنى لا يمكن لان يوم القيامة ليس يوم الكار والمصلحة لان الله تعالى أخبرنا عن ذاك اليوم بقوله وترى الناس سكارى وما هم بسكارى فالقضاء الالهى كيوم القيامة والكار والعزم باطل مثنوى ﴿كربه در انبانم اندر دست عشق * يكدمى بالا ويكدم پست عشق﴾ (المعنى) مثلا انا فى يد العشق كالهرة التى هى فى الجراب أذهب تارة للعلو وتارة اسفل العشق لا انجو ومثل الهرة فى الجراب تذهب علوا ثم سفلا ولا تستقر أبدا والعاشق فى جميع أموره مغلوب العشق بعيد عن الرأى والتدبير والتدارك مثنوى ﴿او همى كرداندم بر كرد سر * نى بزير آرام دارم نه زبر﴾ (المعنى) يدورنى العشق أطراف رأسه وبهذا السبب لا أستقر فى السفل ولا فى العلو كما ان الهرة لا تستقر فى الجراب مثنوى ﴿عاشقان در سيل تند افتاده اند * بر قضاى عشق دل بنهاده اند﴾ (المعنى) العشاق وقعوا فى السيل القوى لا جرم وضعوا قلبا فى ارادة وقضاء العشق ورضوا به وبهذا فرغوا من اختيارهم وسلموا له يد اراداتهم مثنوى ﴿همچو سنك آسيا اندر مدار * روز وشب كردان ونالان بى قرار﴾ (المعنى) كحجر الطاحون الذى هو فى المدار ليلا ونهارا مثل الفلك دائر وباك لا قرار له كذا العشاق فى السماع كحجر الطاحون مثنوى ﴿كردشش بر جوى جويان شاهد ست * تا نكويد كس كه آن جو را كد ست﴾ (المعنى) لطالبين النهر دوران حجر الطاحون شاهد ودليل حتى لا يقول أحد ذاك النهر راكد فيا هذا نهر العشق كونه متحركا يشهد عليه لطلاب العشق دوران وحركة حجر طاحون وجود العاشق حتى لا يقول لطالبونهر العشق نهر العشق على قرار واحد بل يعلمون دوره وحركته على ان الشين فى كردشش ضمير راجع الى آسياب فى البيت الاوّل مثنوى ﴿كر نمى بينى تو جو را در كمين * كردش دولاب كردونى ببين﴾ (المعنى) ان لم

ترأنت النهر الذي هو في الكمين أي نهر العشق الذي هو في الخفاء انظر لدوران الفلك المنسوب للخارج حتى لا يبقى لك في نهر وجودك شك ولا شبهة وتعلم ان دورانه ليس من تلقاء نفسه مثنوى ﴿چون قراری نيست گردون را ازو * أی دل اختر وار آرامی مجو﴾ (المعنى) لما ان الافلاك لا قرار لها بل هي على الدوام في الدوران ومن أجل ذلك العشاق بسبب عشقهم لا يخلون نفسا من العشق فيا قلب أيضا أنت مثل الكواكب لا تطلب قرارا ولا دواما فان السبعة السيارة لا قرار لها مثنوى ﴿گر زنی در شاخ دستی کی هلد * هر کجا پيوند سازی بگسلد﴾ (المعنى) فاذا كانت حركات الافلاك حركات شوقية فرضا ان ضربت يدا على غصن متى يدعك العشق أي لا يدعك ان تمسه وفي كل ما تصطنع فيه مناسبة واتصالا العشق يقطعه كأنه يقول العاشق اذا التفت الى ما سوى الله تعالى تمحوه غيرة الحق جل وعلا كذا بلال رضي الله عنه عشقه وغيرته لا تدعه فلعدم طاقته يقول أحد احد مثنوى ﴿گر نمی بينی تو تدبير قدر * در عناصر جوشش وگردش نگر﴾ (المعنى) يا من انت من الاسرار الخفية بلا نصيب ان لم تر تقدير الله تعالى أنظر الحركة والاضطراب الذي هو في العناصر فان دورها وحركتها من تقدير الله تعالى ولا قدرة ولا تصرف لها مى ﴿زانكه گردشهای آن خاشاك وكف * باشد از غليان بحر باشرف﴾ (المعنى) لان دوران ذلك الزبد والرغوة وظهوره على الدوام جميعه من غليان البحر الذي هو في الشرف يعني حركة ودور جميع الموجودات وتبدلها من حال الى حال بارادة الله وتقديره على نحوى وما تسقط من ورقة الا يعلمها مثنوى ﴿باد سرگردان ببين اندر خروش * پيش امرش موج دريا بين بجوش﴾ (المعنى) أنظر للهواء محرك الرأس في هبوبه أي الرياح العاصفة في شدة هبوبها قدام أمره تعالى وعنده وانظر لحركة واضطراب البحر كأنه أراد بالخار والخاشاك العناصر الاربعة وبالبحر الذي بالشرف العشق الذي هو صورة تفصيلية القضاء والقدر كأنه يقول دور وحركة هذه الافلاك التسعة بتدوير التقدير الالهي فان لم تر باهذا تدوير القضاء والقدر لها انظر للعناصر الاربعة التي هي في السفل والى الدور والحركة اللذين هما فيها الان التراب الذي هو بمثابة الخار والخاشاك دوره يعني تبديله وتحويله واخراجه المعادن متنوعة واخراجه انباتات كثيرة بمثابة الزبد كذا انظر حرارة النار ودورها وحركتها من غليان المحبة الآلهية على نحوى فاحببت أن أعرف فخلقت الخلق لاعرف وانظر للهواء السرگردان وهو العناصر الاربعة بهوى المحبة الآلهية بالجوش والخروش وانظر للعناصر الاربعة بأمر بحر باشرف في دور موجه لان كلا من العناصر الاربعة خار وخاشاك المحبة الآلهية ودورها وحركتها من المحبة الذاتية مثنوى ﴿آفتاب وماه دو گاو خراس * گرد می گردند و می دارند پاس﴾ (المعنى) الشمس والقمر بقرتا خراس الفلك يدوران أطرافه ويحفظانه فان الخراس الخيل والبقر والحمير التي تدور

جرالطاحون أصله خرآسيا فخفف فصار خراس كأنه يقول الشمس والقمر طاحون الفلك كبقرتين يدوران أطرافه ويحفظانه قال الله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون مى ﴿اختران هم خانه خانه ميدوند * مركب هر سعد ونحسى ميشوند﴾ (المعنى) النجوم تسعى بيتا بيتا وتكون مركب كل سعد ونحس أى مظهرا للتقدير الالهى مثنوى ﴿اختران چرخ كردوروندهى * زين حواست كاهلند وسست پى﴾ (المعنى) يافلان نجوم الفلك ولو كانت زائدة البعد لكنها كاهلة وسست پى لحواسك أى ضعفاء اذا وصلت الى الله ظهر لك أحوال الكواكب على ان الجرخ بمعنى الفلك مثنوى ﴿اختران چشم وكوش وهوش ما * شب كجا اند وبيدارى كجا﴾ (المعنى) لكن نجوم أعيننا وآذاننا وعقولنا أين تكون فى الليل ومتى تقف فى اليقظة مثنوى ﴿كاه در سعد وصال ودلخوشى * كاه در نحس فراق وبيهشى﴾ (المعنى) وحواسنا تارة فى الوصال وفى سعد سرور القلب وتارة فى نحس الفراق وعدم العقل يعنى حواسنا تارة فى سرور الوصلة وهو السعادة وتارة فى الفراق والتحير الذى هو بمثابة النحوسة لكون النجوم تارة للسعادة وتارة للنحوسة مى ﴿ماه كردون چون درين كرديدنست * كاه تاريك وزمانى روشنست﴾ (المعنى) قمر الفلك لما انه فى الدور والحركة تارة مظلم وتارة مضىء وليس له ثبات على حال واحد وأراد بظلمة القمر خسوفه مثنوى ﴿كه بهار وصيف همچون شهد وشير * كه سياستكاه برف وزمهرير﴾ (المعنى) لاجرم فى العالم تارة صيف وبهار مثل الشهد واللبن وتارة محل السياسة الثلج والزمهرير يعنى عالم الدنيا تارة محل السرور وتارة محل الآلام وهذه التبدلات والتغيرات ظاهرة فى العالم العلوى والعالم السفلى وكلها فى تصرف الله تعالى مثنوى ﴿چونكه كليات پيش او چو كوست * سخره وسجده كن چوكان اوست﴾ (المعنى) لما ان كليات العالم عند الله مثل الاكرة فكانت سخرة چوكان قدرة وارادة الله تعالى مثنوى ﴿تا كه يك جزوى دلا زين صد هزار * چون نباشى پيش حكمش بى قرار﴾ (المعنى) ياقلب لاى شئ لا تستقر لحكم الله تعالى على كل حال بلا عدد أنت جزء لمائة ألوف مخلوق وعند حكم الله تعالى لاى شئ لا تكون بلا قرار لكن تستقر البتة لان الجزء تابع للكل ضرورة بلا اختيار ففوض أمرك الى الله وابرأ مما سواه مثنوى ﴿چون ستورى باش در حكم أمير * كه در آخر حبس وكاهى در مسير﴾ (المعنى) كن مثل الستور وهو الفرس والحيوان محكوم الامير تارة فى الاصطبل والحبس وتارة فى التفرج والمسير وأراد بالامير أمير الحقيقة وخالق الممكنات يعنى كن تارة فى القيود الدنيوية وتارة بلا قيد سائرا فى المسائر الروحانية مى ﴿چونكه در ميخت ببندد بسته باش * چونكه بكشايد برو برجسته باش﴾ (المعنى)

ویاقلب لما یربطلك الامیربمج أی معمار الطبیعة کن مربوطا ولما انه یحلك منه ویرکب علیك کن فی النط واشکر الله وکن مستترا بالعشق قائما بالاطاعات فاذا محا العشق اختیارك فارقص واحذر من الحرکات التی لا أدب فیها لان العشق جملته أدب مثنوی ﴿آفتاب اندر فلك کژ می جهد * در سیه رویی کسوفش می دهد﴾ (المعنی) لما ان الشمس فی الفلك تنط اعوج تلك الحرکة العوجاء تعطی لوجهها الاسود کسوفا مثنوی ﴿از ذنب پرهیز کن هین هوش دار * تا نگردی تو سیه رو دیك وار﴾ (المعنی) واحتم من الذنب واصح وتعقل حتی لا تکون مثل القدر مسود الوجه کأنه یقول لما ان الله یعتقك من القیود نط ولکن لا تنط أعوج عن طریق الاستقامة وانظر الشمس لما تعرج عن طریقها المستقیم یکون لها ذلك الاعوجاج وجها أسود ویذهب الله نورها فکما ان الکسوف یقع للشمس بواسطة الذنب کذا یحصل لك من الذنوب وقلة الادب اسوداد الوجه فتخجل ویسود وجهك می ﴿ابر را هم تازیانه آتشین * می زنندش کانچنان رو نه چنین﴾ (المعنی) أیضا الملائکة یضربون السحاب بسوط النار قائلین اذهب کذا ولا تذهب کذا مثنوی ﴿بر فلان وادی بباران سو ببار * گوشمالش می دهد که گوش دار﴾ (المعنی) ویقول الملائکة الموکلون بالسحاب للسحاب علی الوادی الفلانی امطر الماء وفی هذا الجانب فی هذا الوادی لا تمطر وتلك الملائکة یعطون للسحاب تأدیبا ویقولون له امسك أذنا بأن کل ما نقوله اسمعه فاذا کانت الاجرام العلویة وهذا العالم السفلی وأهله فی ید تصرفه تعالی یقلبها کیف شاء فالخوف منه لازم قال الله تعالی ویسبح الرعد بحمده والملائکة من خیفته مثنوی ﴿عقل تو از آفتابی بیش نیست * اندر آن فکری که نهی آمد مه ایست﴾ (المعنی) ویا هذا عقلك لیس ازید من الشمس العالیة المضیئة وأنت فی ذلك الفکر الذی أتی النهی عنه لاجل الله تعالی أعرض عنه حسب قول من قال تفکروا فی آلاء الله تعالی ولا تفکروا فی ذاته لان الله تعالی یقول ویحذرکم الله نفسه مثنوی ﴿کژ منه ای عقل تو هم گام خویش * تا نیاید آن کسوف او به پیش﴾ (المعنی) ویا عقل لا تضع أیضا خطوتك عوجاء أی لا تذهب الی المنهیات حتی لا یأتی ذلك الکسوف قدامك فکما یسود وجه الشمس بالکسوف کذا یسود وجهك بارتکاب المنهیات لانه أتی الشطر الثانی تا نیاید آن خسوف رو به پیش مثنوی ﴿چون کند کمتر بود نیم آفتاب * منکسف بینی و بینی نور تاب﴾ (المعنی) لما یکون الذنب قلیلا تری نصف الشمس معکرا ومنکسفا ونصفها نورا مشتعلا کذا العقل فی الوجود الانسانی کالشمس ان تجاوز حدود الله انکسف وان نقص خطاؤه بمقدار نقصانه انکسف بعضه وبعضه تنور قال الله تعالی وجزاء سیئة سیئة بمثلها می ﴿که بقدر جرم می گیرم ترا * این بود تقدیر در داد و جزا﴾ (المعنی) فیقول الله تعالی یا عبدی امسکك بمقدار جرمك ویکون هذا هو التقدیر فی العدل والجزاء ان الله لا یظلم مثقال ذرة

مثنوی ﴿خواه نیك وخواه بد فاش وستیر * بر همه اشیا سمیعیم و بصیر﴾ (المعنی) قال الله تعالی فی سورة الانعام وهو الله فی السموات وفی الارض یعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون وفی سورة المؤمن ان الله هو السمیع البصیر مثنوی ﴿زین كذر كه ای پدر نور وزشد * خلق ازخلاق خوش بد فوزشد﴾ (المعنی) یا ابی افرغ من هذا الكلام صار النهار جدیدا أی أتی العشق غالبا وبرئ القلب من الانقباض ووصل الی البسط وصار الخلق من خلاق العالم خوش بد فوز ای أصحاب نصیب حسن مثنوی ﴿باز آمد آب جان در جوی ما * باز آمد شاه ما در كوی ما﴾ (المعنی) بعد أتی ماء الروح الی نهرنا أی امتلأت قلوبنا بفیض الفیاض وحصل لنا الروح الانسانی وسلطاننا أتی الی محلتنا وكثرت علینا نعمانه الآلهیة مثنوی ﴿می خرامد بخت ودامن می كشد * نوبت توبه شكستن می زند﴾ (المعنی) البخت یتبختر ویسحب ذیله لان دولة العشق رأس مال السعادة فالعاشق الالهی یتدال ویظهر الاستغناء ویدق نوبة كسر التوبة كما تدق نوبة السلاطین بأن یفشی السر می ﴿توبه را بار دكر سیلاب برد * فرصت آمد پاسبان را خواب برد﴾ (المعنی) ثم یأخذ سیل الماء مرة أخری توبته أی یغلب العشق علیه فیكسر توبته علی الفور لان الفرصة أتت وأذهب النوم الحافظ وغلب العقل مثنوی ﴿هر خماری مست كشت وباده خورد * رخت را شب ما كرو خواهیم كرد﴾ (المعنی) وكل منسوب للخمار أی مخمور شرب الشراب صار سكرانا یعنی المخمور بشراب الدنیا ان شرب شراب العشق الالهی صار سكرانا وأنس بالله تعالی والمتاع فی هذه اللیلة نرهنه فی الشراب وأشار الی بیان الشوق والذوق الواقع له لیلة السماع ولمن تابعه فتاب فی تلك اللیلة ناس كثیرون ودخلوا تحت ارادته مثنوی ﴿زان شراب لعل جان جان فزا * لعل اندر لعل اندر لعل ما﴾ (المعنی) وذلك الذی یزید فی الحیاة لعل الروح من لون الشراب وهو العشق الالهی لعل فی لعل فی لعلنا ای شفتنا فی لعل مضاعف فأراد باللعل الشراب وأضافه الی ما وأراد به الشفة كأنه یقول كل من یكون بشراب محبة الله مخمورا یعطی متاع وجوده للهوی ویرهنه فان أردت ان تشرب مثلنا فارهن متاع وجودك للخمر الالهی الذی منه تزداد الروح حیاة فان فی فنا لعل الشراب الالهی مضاعف مثنوی ﴿باز خرم كشت ومجلس دلفروز * خیز دفع چشم بد اسپند سوز﴾ (المعنی) فان مجالس العشق والسماع بكثرة الوجد والشوق ووفرة العشاق أضاء ونور القلب یا صدیق قم لاجل دفع عین الحسود واشعل واحرق حب الرشاد فانه نافع مثنوی ﴿نعرهٔ مستان خوش می آیدم * تا ابد جانا چنین می بایدم﴾ (المعنی) فان نعرة وصیحة شاربین شراب المحبة یعطی لباطنی ذوقا وصفاء الی الابد یا روح لازم لی هكذا بأن یكون المجلس مجلسا روحانیا العشاق فیه سكاری بالشراب الالهی قائلین مثل بلال أحد أحد أو الله أو هو ثم شرع فی بیان حال بلال فقال مثنوی ﴿نك هلالی با بلالی یار شد * زخم خارا ورا كل

وكلزار شد﴾ (المعنى) هذا الهلال مع بلال صار صديقا وصار له الضرب بالشوك كلزار أى بستان
وردو أراد به لال اسم عبد ستأتى قصته عقب هذه القصة مى ﴿كر ز زخم خارتن غربال شد *
جان جسمم كلشن اقبال شد﴾ (المعنى) ولو كان من ضرب الشوك جسمى غربالا له انخاش
وهو فى الخانة لكن روح جسمى صارت كلشن اقبال بضم الكاف بمعنى كثيرة وردالاقبال
وهذا ترجمة عن لسان بلال رضى الله عنه مثنوى ﴿تن به پيش زخم خار آن جهود * جان من
مست وخراب آن ودود﴾ (المعنى) ولو كان جسمى قدام ضرب شوك ذاك اليهودى يؤذينى لكن
روحى بلاشك خراب سكر ذاك الودود مثنوى ﴿بوى جانى سوى جانم مى رسد * بوى يار
مهربانم مى رسد﴾ (المعنى) الرائحة المنسوبة للروح تصل لجانب روحى وتصل لى رائحة
الصديق المحب فاراد بالروح وبالصديق المحب الحق جل وعلا مثنوى ﴿از سوى معراج آمد
مصطفى * بر بلالش حبذا الى حبذا﴾ (المعنى) أتى المصطفى صلى الله عليه وسلم من جانب المعراج
فصار على بلاله حبذا الى حبذا روى انه عليه السلام قال يا بلال حدثنى بأرجى عمل عملته فى
الاسلام فانى سمعت دف نعليك بين يدى فى الجنة قال الجوهرى والدفيف الدبيب وهو السير
اللين فقال له فى ذاك الحين حبذا الى حبذا اى نعم الرجل لى مثنوى ﴿چونكه صديق از
بلال دم درست * اين شنيد از توبه او دست شست﴾ (المعنى) لما سمع الصديق من بلال
الصادق فى القول غسل يديه من توبة بلال وفرغ لان الصديق تيقن ان بلالا لا يقبل التوبة بل
هو مجبور على اظهار اسلامه على ان المعنى دم درست صادق القول ﴿باز كردانيدن صديق
رضى الله عنه واقعه وامتحان بلال رضى الله عنه وظلم جهود از ابروى واحد احد كفتن
او وافزون شدن كينهٔ جهودان وقصه كردن آن قضيه پيش مصطفى صلى الله عليه وسلم ومشورت
در خريدن او از جهودان﴾ هذا فى بيان ادارة الصديق واقعة بلال رضى الله عنهما وامتحانه
وابتلائه أى التماسها وعرضها فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم وفى ظلم اليهود لبلال
وقول بلال أحد أحد وزيادة حقد اليهود وحكاية تلك القضية فى حضور الرسول صلى الله عليه
وسلم ومشورته فى اشتراء بلال من اليهود مى ﴿بعد از ان صديق پيش مصطفى * كفت حال آن
بلال باوفا﴾ (المعنى) بعد مصاحبة ذاك الصديق وعرضه واعلامه فى حضور المصطفى حال بلال
الذى هو بالوفاء مى ﴿كان فلك پيماى ميمون بال چست * اين زمان در عشق واندر دام تست﴾
(المعنى) قال الصديق يا رسول الله ذاك بلال فلك پيماى اى كايل الفلك وسريع ميمنة الحال
فى هذا الزمان هو فى عشقك ومحبتك ومتمسك بذيلك وواقع فى فخ عشقك فان بلالا باعتبار
الروحانية فى الطيران للعالم العلوى على ان بال هنا بمعنى حال فانه بمعنى الجناح وميمون بال
بمعنى مبارك مثنوى ﴿باز سلطانست زان جغدان برنج * در حدث مدفون شدست آن زفت
كنج﴾ (المعنى) بلال رضى الله عنه بازى السلطان الآن من جمع البوم وهم اليهود فى العذاب

مثلا هو ذلك الكنز العظيم صار في الحدث مدفونا كأنه يقول بلال مقبول الجناب الالهي هو في وسط اليهود الذين هم بمثابة النجاسة مثنوى ﴿جغدها بر بازرا ستم مى كنند * پر وبالش بى كناهى بركنند﴾ (المعنى) البوم يظلمون البازى اى اليهود يظلمون سيدنا بلالا وهذا حال الكفار مع الصحابة الاخيار وحال أهل الدنيا مع العشاق الالهية كالدفينة في الحدث يكسرون اجنحتهم ويؤذونهم مثنوى ﴿جرم اواينست كو بازست وبس * غير خوبى جرم يوسف چيست بس﴾ (المعنى) جرم سيدنا بلال مع اليهود وجرم كل نبى وولى مع قومه من المنافقين والكفار أنه باز الهى لا غير بعد أى جرم ليوسف عليه السلام عند اخوته غير حسنه مثنوى ﴿جغد را ويرانه باشد زاد وبود * هست شان بر بازران خشم جهود﴾ (المعنى) البوم وطنه الاصلى ومقامه الخرابات ومن ذلك السبب كان له على البازى غضب اليهود مثنوى ﴿كه چرا مى ياد آرى زان ديار * يا زقصر وساعد آن شهريار﴾ (المعنى) بان يقول البوم للبازى لاى شئ تتذكر اليار اى المعشوق اوتتذكر قصر وساعد أى عضد ذلك الشهريار أى السلطان كأن أهل الدنيا يقولون للولى اهانتنا لك بسبب انك تتذكر منزلنا من الدار الآخرة وتقول لنا عن ساعد وقدرة وقوة سلطان الحقيقة من غير تربص مثنوى ﴿در ده جغدان فضولى ميكنى * فتنه وتشويش در مى افكنى﴾ (المعنى) ويا باز تفعل فى قرية البوم فضولا وتظهر حكما وحكومة قال الله تعالى قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء فى الارض وترمى بيننا الفتنة والتشويش وتقول لنا اتركوا الدنيا وتقيدوا باحوال الآخرة مثنوى ﴿مسكن ما را كه شد رشك اثير * تو خرابى خوانى ونام حقير﴾ (المعنى) ومسكننا الذى هو غبطة الفلك الاثير أنت تدعوه بالحقير والخراب أى أهل الدنيا اشتغلوا بالدنيا فقال لهم الله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا مثنوى ﴿شيد آوردى كه تا جغدان ما * مر ترا سازند شاه وپيشوا﴾ (المعنى) فان جميع البوم يقولون يا بازى اتيت بالشيد أى الحيلة حتى ان طائفة البوم جعلوك على أنفسهم سلطانا ومقتدى وحاكما ليتبعوا أمرك وبهذا وصلت لعلو الجاه مثنوى ﴿وهم وسودايى در ايشان مى تنى * نام اين فردوس ويران ميكنى﴾ (المعنى) وتضع البوم فى الوهم والسوداء بان تلقى فهم الفكر الفاسد وتوقعهم فى الخيال الباطل وتجعل اسم هذا الفردوس خرابا وتقول الدنيا التى هى كالفردوس دار الاحزان والغرور وهذا حال أهل الدنيا مع أهل الله على ان مى تنى مشتق من تنيدن ولو كان بمعنى الضفر ولكن هنا بمعنى الالقاء والتعليم والخلط مثنوى ﴿بر سرت چندان زنيم اى بد صفات * كه بگويى ترك شيد وترهات﴾ (المعنى) ويقولون نحن يا قبيح الصفات والاخلاق كم مرة نضربك على رأسك لتترك ضرورة الشيد والترهات التى تقولها لنا فسموا النصح والمرحمة والشفقة بالشيد وهو الكذب والمكر وبالترهات وهى الباطل الذى لا أصل له كما ان اليهود أمروا بلالا بتركه لقول

احد

أحد احد ثم شرع فی بیان حاله معهم فقال مثنوی ﴿پیش مشرق چار میخش می کنند * تن برهنه شاخ خارش می زنند﴾ (المعنی) وقال الصدیق للنبی علیه السلام بلال یجعله الیهود قدام المشرق أی قدام شروق الشمس وشدة حرارتها مع شدة حرارة الحجاز بعد التعری چار میخ ای یشدونه فی أربعة مسامیر یربطون بها یدیه ورجلیه لاجل التعذیب و یضربونه باغصان أشجار الشوك مثنوی ﴿از تنش صد جای خون بر می جهد * أو احد می گوید و سر می نهد﴾ (المعنی) ومن شدة الضرب بالشوك نط من بدنه من مائة محل دماء ولكن بلال یقول أحد و وضع رأسه لقضاء الله تعالی فیما هذا الصبر علی الابتلاء مطلوب مثنوی ﴿پندها دادم که پنهان دار دین * سر بپوشان از جهودان لعین﴾ (المعنی) ویا حبیب الله اعطیت بلالا نصحا وقلت له یا بلال استر دینك واسلامك وأخف سرك عن الیهود اللعین ولكن سیدنا بلال لا مجال له الی الستر ﴿عاشق است او و را قیامت آمده است * تا در توبه بر و بسته شده است﴾ (المعنی) لان العاشق قامت قیامته الاختیاریة وأتت للوجود حتی سد علیه باب التوبة كما یسد باب التوبة عند القیامة الاضطراریة مثنوی ﴿عاشقی و توبه یا امكان صبر * این محالی باشد ای دل بس سطبر﴾ (المعنی) العاشقیة والتوبة أو امكان الصبر یا قلب هذا الحال زائد العظم محال علی ان سطبر بمعنی عظیم و بس بمعنی الزیادة مثنوی ﴿توبه کرم و عشق همچون اژدها * توبه وصف خلق وآن وصف خدا﴾ (المعنی) التوبة دودة والعشق مثل الثعبان جسیم وقوی وفی حیزه الدودة لا قدرة لها والسبب فی كون التوبة دودة والعشق ثعبانا ان التوبة وصف الخلق والعشق وصف الخالق و وصف الخلق حادث وفان و وصف الخالق قدیم وباق ولهذا قال الجنید اذا قرن المحدث بالقدیم لم یبق له أثر مثنوی ﴿عشق ز اوصاف خدای بی نیاز * عاشقی بر غیر او باشد مجاز﴾ (المعنی) العشق من أوصاف الله الغنی ومن هذا السبب العشق لغیر الله تعالی مجاز وتفصیل هذا المعنی قال مثنوی ﴿زانکه آن حسن زر اندود آمده است * ظاهرش نور اندرون دود آمده است﴾ (المعنی) لانه یعنی من حسن وجمال الله حسن الغیر وجماله اتی زر اندود أی طلاء ظاهره نور وباطنه اتی دخانا كأنه یقول العشق هو افراط المحبة وهو من أوصاف الله الغنی علی نحو قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونی یحببكم الله وقال یحبهم و یحبونه فنتج ان حب الله تعالی قدیم وحقیقی ومحبة العبد ان كانت لله أو لغیره حادثة ومجازیة لان حب الغیر وقع موقع الطلاء وتزین حسنهم فی الظاهر بحسن الله تعالی مثل الشیء الذی ظاهره نور وباطنه دخان اسود والحسن والملاحة فی هذه الاشیاء لیس بحقیقی فیما هذا لا تمل لغیر الله تعالی مثنوی ﴿چون رود نور و شود پیدا دخان * بفسرد عشق مجازی آن زمان﴾ (المعنی) لما یذهب النور و یظهر الدخان الاسود من تحته ذلك الوقت ینجمد العشق المجازی و ینعدم مثنوی ﴿وا رود آن حسن سوی أصل خود * جسم ماند گنده و رسوا و بد﴾ (المعنی) وفی ذلك الوقت یرجع ذلك الحسن

والجمال الى جانب أصله ويبقى الجسم كنده بفتح الكاف الفارسية قبيح الرائحة ومشهرا وقبيحا ولو زالت المحبة بزوال الحسن والجمال لكن بعد الموت تزول المحبة من جميع الطوائف ومن الاب والام والاقرباء مثنوى ﴿نور مه راجع شود هم سوى ماه * وا رود عكسش ز ديوار سياه﴾ (المعنى) مثلا نور القمر أيضا يكون راجعا لجانب القمر وذلك القمر يذهب ويرجع عكسه من الحائط الاسود على ان وا بفتح الواو بمعنى الرجوع مثنوى ﴿پس بماند آب وكل بى آن نگار * گردد آن ديوار بى مه ديووار﴾ (المعنى) الماء والطين يبقى بلا محبوب ويكون ذلك الحائط بلا قمر كالعفريت كذا الروح التى هى نور قمر الحقيقة ترجع لجانب قمر الحقيقة والبدن الذى هو كالحائط الاسود عكسه يرجع لجانب أصله ثم الجسم المرتب من الماء والطين يبقى بلا نقش مرغوب كالديو اى العفريت فينفر منه عاشقه مثنوى ﴿قلب را كه زر ز روى او بجست * باز رفت آن زر بكان خود نشست﴾ (المعنى) والذهب الزغل نط من وجهه ومحى وذلك الذهب رجع الى معدنه وقعد ومعدنه كان العدم ثم رجع أيضا الى العدم بعد الموت مثنوى ﴿پس مس رسوا بماند دود وش * زو سيه روتر بماند عاشقش﴾ (المعنى) بعد المس وهو النحاس يبقى مشتهرا وقبيحا مثل الدخان يعنى الطلاء لما يذهب يظهر النحاس الزغل فيكون أكثر سوادا من الدخان ولكن عاشقه يبقى وجهه أكثر سوادا من النحاس مثنوى ﴿عشق بينايان بود بر كان زر * لاجرم هر روز باشد بيشتر﴾ (المعنى) عشق البصيرين من الانبياء والاولياء يكون على معدن الذهب وهو مرتبة الالوهية لاجرم كل يوم يكون عشقهم مزدادا لله نشطين لاداء أوامره حتى يصلوا لمرتبة الانس مثنوى ﴿زانكه كان را در زرى نبود شريك * مرحبا اى كان زر لاشك فيك﴾ (المعنى) لانه فى معدن الذهبية لا يكون شريك كذا فى معدن جميع الجمال والكمال الذى هو فى مقام الحقيقة فى الحسن والجمال واللطف والكمال لا يكون شريك ولا نظير أصلا مرحبا يا معدن الذهب لاشك فيك أنت معدن كل كمال وجمال ولا مثال ولا نظير لك مثنوى ﴿هر كه قلبى را كند انباز كان * وا رود زر تا بكان لامكان﴾ (المعنى) كل من جعل للمعدن الزغل شريكا عاقبة الامر بعد الذهب ذهب الى معدن لامكان يعنى كل من أحب صاحب حسن عاقبة الامر ذلك الحسن بعد عن صاحبه ورجع الى الله تعالى مثنوى ﴿عاشق ومعشوق مرده ز اضطراب * مانده ماهى رفته زان گرداب آب﴾ (المعنى) العاشق والمعشوق مات من الاضطراب ومن تلك البالوعة ذهب الماء وبقى الحوت فاراد بالزغل كل مليح وجميل فان صورته الظاهرة كالطلاء على بدنه يعنى كل من رأى حسن ممكن الوجود وعشقه كانه جعل حسنه المزخرف شريكا لحسن الله فاعلم انه أيضا يرجع لمعدنه وهو حسن الله فيقع العاشق والمعشوق فى الاضطراب كذهاب الماء فى البالوعة وبقاء الحوت بلا ماء مضطربا مثنوى ﴿عشق

ر بانيست خورشيد كمال * امر نور او وست خلقان چون ظلال ﴾ (المعنى) العشق الربانى
شمس الكمال ونور بلا زوال ونوره أمر وحكم والخلائق كالظلال فاراد بالامر الروح على
فحوى قل الروح من أمر ربى واتى بالعشق الربانى والروح الانسانى وباجسام الخلائق
لاجل التفهيم كانه يقول العشق الالهى شمس الكمال والروح نوره والاجسام ظله والعشق
الربانى روح الروح مثل حياة حياة العالم قال الله تعالى ألا له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين ولما بين العشق الحقيقى وبين حال مظهره وهو بلال شرع فى بيان تقرير حاله عن لسان
الصديق رضى الله عنهما فقال مثنوى ﴿ مصطفى زين قصه چون خوش بر شكفت * رغبت
افزون گشت اورا هم بگفت ﴾ (المعنى) لما سمع وانبسط الرسول صلى الله عليه وسلم من
هذه القصة لا جرم ازدادت رغبة الصديق فى بيان حال بلال رضى الله عنهما مثنوى ﴿ مستمع
چون يافت همچون مصطفى * هر سر مويش زبانى شد جدا ﴾ (المعنى) لما وجد الصديق
مستمعا مثل المصطفى صلى الله عليه وسلم صارت منه كل رأس شعرة لسانا على حدة ومن افراط
محبته بين حاله مع الاطناب لزيادة محبته لله تعالى مثنوى ﴿ مصطفى گفتش كه اكنون چاره
چيست * گفت اين بنده مر او را مشتريست ﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم
قال للصديق الآن العلاج ما يكون فى هذا الخصوص فقال الصديق يا رسول الله انا مشتر
لهذا العبد مثنوى ﴿ هر بها كه گويد اورا مى خرم * در زيان وحيف ظاهر ننگرم ﴾
(المعنى) كل ثمن يطلبه اليهودى ويقوله لا استكثره واشتريه به ولا انظر الى الضرر والرغبة
والالتفات مثنوى ﴿ كو اسير الله فى الارض آمدست * سخرهٔ خشم عدو الله شدست ﴾
(المعنى) لان بلالا اتى أسير الله وعاشقا له فى الارض غير محب للدنيا كاهلها ولكن
الآن سخرة ومغلوب غضب عدو الله فلزمنا خلاصه ﴿ وصيت كردن مصطفى صلى الله
عليه وسلم صديق را رضى الله عنه كه چون بلال را مشترى مى شوى ايشان هر آينه از ستيز
بر خواهند فزود بهاى او را و مرا درين فضيلت شريك خود كن وكيل من باش ونيم بهاش از من
بستان ﴾ هذا فى بيان وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لابى بكر الصديق قائلا لما انك
تطلب اشتراء بلال البتة من عنادهم يطلبون الزيادة فى ثمن بلال وكان الامر كذلك لكن فى
هذه الفضيلة اجعلنى معك شريكا فى ثوابها وكن وكيلى وخذ نصف ثمنه منى مثنوى ﴿ مصطفى
گفتش كه اى اقبال جو * اندرين من مى شوم انباز تو ﴾ (المعنى) فلما استمع المصطفى صلى
الله عليه وسلم هذه الكلمات من الصديق رضى الله عنه قال له يا طالب الاقبال الاخروى
والدولة المعنوية انا أكون لك شريكا مثنوى ﴿ تو وكيلم باش نيمى بهر من * مشترى
شو قبض كن از من ثمن ﴾ (المعنى) و يا ابابكر كن أنت وكيلى واشتر نصفه لاجلى واقبض
ثمنه منى مثنوى ﴿ گفت صد خدمت كنم رفت آن زمان * سوى خانهٔ آن جهود بى امان ﴾

(المعنى) لما سمع الصديق هذا الجواب من الرسول صلى الله عليه وسلم قال له أفعل مائة خدمة واقبل أمرك بالروح وعلى الفور ذهب جانب بيت اليهودي الذي لا أمان له ليشتري منه سيدنا بلالا مثنوى ﴿كفت باخود از كف طفلان كهر * بس توان آسان خريدى اى پدر﴾ (المعنى) وقال الصديق رضي الله عنه في نفسه لنفسه حين ذهابه لولي بلال اليهودي من يد الاطفال الجوهر يا أبي تقدر اشتراءه بزيادة السهولة والامكان لان اليهودي اللعين لا يعلم قدر بلال كما لا يعلم الاطفال قدر الجوهر مثنوى ﴿عقل وايمان را ازين طفلان كول * مى خرد با ملك دنيا ديو غول﴾ (المعنى) اشترى الشيطان العقل والايمان من الاطفال الحمقى بملك الدنيا واشتراء الجوهر الذي عند الله له قدر من شأن عقل المعاد قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل فاهل الدنيا يصرفه الى الدنيا في مكر الشيطان ووسوسته فيبقى مغبونا لان أهل الدنيا يحبون العاجلة ويذرون الآخرة مثنوى ﴿آنچنان زينت دهد مردار را * كه خرد زيشان دو صد كلزار را﴾ (المعنى) كذا الشيطان يعطي النجس زينة حتى يأخذ منهم مائتي بستان ورد معنوى فان الدنيا جيفة وطالبها كلاب حسب قوله تعالى زين للناس حب الشهوات والمزين للناس الشيطان ليحرموا الآخرة مثنوى ﴿آنچنان مهتاب بيمايد بسحر * كز خسان صد كيسه بربايد بسحر﴾ (المعنى) كذا الشيطان يكتال ضوء القمر بالسحر حتى يقلع من الدنى مائة كيس من الدراهم فان السحرة في زمان سيدنا موسى اكتالوا ضوء القمر للتجار على انه كرباس فلما طلع النهار لم يروا له أثرا كذا أهل الدنيا يبيعون زينتهم الباطلة لاهل الدنيا بالسحر والمكر ويأخذون منهم نقد اعمارهم وكيسة ايمانهم وجوهر اسلامهم مثنوى ﴿انبيا ايشان تاجرى آموختند * پيش ايشان شمع دين بفروختند﴾ (المعنى) ولو ان الانبياء علموهم التجارة وشعلوا قدامهم شمع الدين أي فهموهم الطاعات واقدموا عليهم أشد الاقدام واراد بايشان أهل الدنيا م ى ﴿ديو غول ساحر از سحر و نبرد * انبيا را در نظرشان زشت كرد﴾ (المعنى) لكن الساحر الغول الشيطان من سحره وهجومه وحربه جعل الانبياء في نظرهم مشوهين الخلقة من كل شئ أي بوسوسة الشيطان صار عند الكفار ورؤي الحق باطلا والباطل حقا ولم يدعهم ان يستمعوا نصح الانبياء والمرسلين قال الله تعالى يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا م ى ﴿زشت كرداند بجادوئى عدو * تا طلاق افتد ميان جفت و شو﴾ (المعنى) ذلك العدو بسبب سحره يفعل قبحا حتى يقع بين الزوج والزوجة طلاق قال الله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه م ى ﴿ديدهاشان را بسحرى دوختند * تا چنين جوهر بخس بفروختند﴾ (المعنى) والشياطين بسحرهم ومكرهم خيطوا اعين الاخساء أهل الدنيا حتى انهم باعوا مثل هذا الجوهر ذا القيمة بالدنيا الخسيسة واراد بالجوهر العقل والايمان م ى ﴿اين كهر از هر

دو

دوعالم برترست * هين بخرز بن طفل جاهل كه خرست ﴾ (المعنى) هذا الجوهر أحسن واعلى
من كل عالم الدنيا وعالم الآخرة اصح واشترهذا الجوهر من هذا الجاهل الاحمق الذى هو كالطفل
فانه حمار لا يعلم قدر الجوهر وهو بلال صاحب العقل والايمان فانه أشرف من عالم الدنيا ومن
عالم الآخرة لانه بؤبؤ عين الموجودات انسان كامل فابو بكر علم قدره مى ﴿ پيش خرخرمهره
وكوهر يكيست * آن اشك را در درو در باشكيست ﴾ (المعنى) عند الحمار مهرة أى
قزازة وقار ورة الحمار والجوهر واحد ولذلك الحمار شك بان الدر فى البحر مى ﴿ منكر
بحرست وكوهرهاى او * كى بود حيوان درو پيرايه جو ﴾ (المعنى) وذلك اليهودى منكر البحر
وجواهره وغافل عن الجذبات الالهية ولطفه واحسانه تعالى ومتى يطلب الحيوان الجوهر
والزينة والجمال والپيرايه بمعنى الزينة مى ﴿ در سر حيوان خدا ننهاده است * كوش بودر
بند لعل و در پرست ﴾ (المعنى) والله تعالى لم يضع فى رأس الحيوان أن يكون فى قيد اللعل
والجوهر ويميل الى محبة اللؤلؤ مى ﴿ مر خران را هيچ ديدى كوشوار * كوش وهوش خر بود در
سبزه زار ﴾ (المعنى) وهل رأيت أبدا على الحمير حلق الاذن لان أذن وعقل الحمار يكون
فى الرياض فاذا لم ترفى اذنه حلقا فاعلم ان حمار السيرة لا يكون فى أذن عقله وروحه حلق العلم
والعرفان ولا يميل له بل اذنه وعقله مائل وناظر الى العلف والشهوات مثنوى ﴿ أحسن التقويم
در والتين بخوان * كه كرامى كوهرست أى دوست جان ﴾ (المعنى) اقرأ فى سورة والتين آية
أحسن التقويم يا صديق ليكن لك معلوما ان الروح جوهر عزيز وكرامى والانسان معزز مكرم
قال الله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان فى أحسن
تقويم قال نجم الدين جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية ثم
رددناه اسفل سافلين يعنى رددناه الى أسفل سافلين الطبيعة للابتلاء الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فلهم أجر غير ممنون لاجل هذا الرد لانهم صدقوا اللطيفة الخفية وآمنوا بالحق
واستعملوا قواها فى الاعمال الصالحة فلهم أجر غير ممنون على هذه الاعمال التى عملوها لله أى
غير مقطوع أبد الآباد انتهى فعلم ان ليس فى كل انسان روح انسانية بل أكثرهم روحه روح
حيوانية وعقل معاش والواصل للروح الانسانية له على كل حال عقل معاد وايمان لا يكون بعيدا
عن الروح الحيوانية فاذا ذهبت الروح الانسانية بقيت الروح الحيوانية فكان مردودا أسفل
سافلين وهو البعد من الله تعالى والبقاء فى المرتبة الحيوانية وليس المراد البقاء فى العالم
الدنيوى بل البعد لا غير فان الانبياء والاولياء موجودون فى هذا العالم مثنوى ﴿ أحسن
التقويم از عرش او فزون * احسن التقويم از فكرت برون ﴾ (المعنى) أحسن التقويم
ازيد من العرش وأحسن التقويم خارج عن الفكر لان الله أقسم بالتين والزيتون ان الانسان
فى أحسن التقويم فى الصورة والمعنى واجل الصفات موصوف بالاوصاف الالهية ومنور بانوار

الهداية وفي الحقيقة جوهر عزيز وشريف ولهذا المعنى ورد لا يسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الورع مثنوى ﴿ كر بكويم قيمت آن ممتنع * من بسوزم هم بسوزد مستمع ﴾ (المعنى) وان أقل قيمة هذا الجوهر الممتنع عديم المثل حسن التقويم وأشرح رموزاته على وجه التفصيل احترق انا وايضا يحترق المستمع فافرغ من كلامه واراد بالممتنع جوهر الروح واشار به الى روح بلال ولو كان حبشيا لكن مرروحه حسن التقويم وهي من الحقيقة المحمدية الوارد في حقها أول ماخلق الله روحي ويقال انها الروح الاقدم والاول والاوحد والعرش والكرسي والفلك والملك والارض والملك والآدمي والجني من أفرادها واجزائها ولها اشار صلى الله عليه وسلم بقوله أول ماخلق الله عقلي اول ماخلق الله نوري فانه لو جمعت العقول لزاد عقله صلى الله عليه وسلم عليهم ولهذا مع كثرة رؤيته لغرائب الملك والملكوت وعرضها عليه مانظر اليها كما أخبر ربنا بقوله مازاغ البصر وماطغى ولو جمعت جميع الانوار لزاد نوره عليها ولا يعلم حقيقتها الا أهل الحقائق ولو فصلت لغيرهم لاحترقوا ولهذا قال مى ﴿ لب ببند اينجا وخر اين سو مران * رفت اين صديق سوى آن خران ﴾ (المعنى) ياهذا هنا اربط شفتك ولا تتكلم ولهذا الجانب لا تذهب حمارك فان أبا بكر الصديق ذهب لجانب تلك الحمير وهم اليهود عازما على اشتراء ذلك الجوهر عالي القدر مثنوى ﴿ حلقهٔ در زد چو در را بر كشود * رفت بيخود در سراى آن جهود ﴾ (المعنى) فضرب حلقة الباب فلما فتح ذلك اللعين الباب دخل في بيت ذلك اليهودي بلا اختيار لكون اليهودي يعذب بلالا مثنوى ﴿ بيخود وسرمست وبر آتش نشست * از دهانش بس كلام تلخ جست ﴾ (المعنى) ومن زيادة ألمه قعد بلا اختيار دايخ الرأس مملوأ بنار حرارة الغيرة وصدر في الحال من فمه كلام مر كثيرا قائلا يا عدو الله مثنوى ﴿ كين ولى الله را چون مى زنى * اين چه حقدست اى عدو روشنى ﴾ (المعنى) هذا ولي الله لاي شئ تضربه وتعذبه يامن أنت عدو الروشنا أي الاسلام الظاهر المبين نور معرفته لاي شئ تعذبه ولا تتربص وليس له ذنب عندك غير حبه لله ولرسوله مثنوى ﴿ كر ترا صدقيست در دين خرد * ظلم بر صادق دلت چون مى دهد ﴾ (المعنى) ولو كان لك في دينك صدق واعتقاد لاي شئ قلبك يرضى ويعطى للصادق ظلما مثنوى ﴿ أى تو در دين جهودى مادهٔ * كين كمان دارى تو بر شهزادهٔ ﴾ (المعنى) يامن أنت في دين اليهود ماده أي مخنث وسببه انك تمسك ظنا على ابن السلطان واراد به بلالا باعتبار الايقان والاسلام لا باعتبار النسب ولهذا قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم وقال صلى الله عليه وسلم انا من نور الله والمؤمنون مني ورحه الشريفة ابو الارواح مثنوى ﴿ در همه آيينهٔ كژ ساز خود * منكر أى مردود نفرين أبد ﴾ (المعنى) يا ملعون لو كان لك في دينك صدق وكنت صادقا بوفاء العهود كيف يرضى قلبك بفعل الظلم على الصادقين فأنت

يا ملعون فعلك أعوج فلا تنظر لهذا في مرآة وجودك فقوله كژ ساز فعل اليهودي الاعوج أي فاعل الاعوجاج مثنوى ﴿آنچه آن دم از لب صديق جست * گر بگويم گم كنى تو پاى ودست﴾ (المعنى) وفي ذلك الوقت الذي نطق وظهر من فم الصديق رضي الله عنه على وجه العتاب ان قلت ما تكلم به تغيب يدك ورجلك وتضيع عقلك مثنوى ﴿از دهان او دوان از بى جهات * آن ينابيع الحكم همچون فرات﴾ (المعنى) أبو بكر رضي الله عنه كلماته ينابيع الحكم جرت من فمه مسرعة من العالم الذي هو بلا جهات تجري نهر الفرات أي ظهرت منه بحسب الظاهر وهي في الحقيقة الهام من الله تعالى على نحو من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكم من قلبه على لسانه مثلا مثنوى ﴿همچو آن سنگى كه آبى شد روان * نه ز پهلو مايه دارد نه از ميان﴾ (المعنى) كحجر جرى منه ماء لطيف وذلك الحجر لا يملك من جوانبه مايه أي خزينة ولا من ميانه أي وسطه وجوفه يأتي ذلك الماء اللطيف من العالم الذي لا جهة له وأراد بالحجر قوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت الآية فجعل ربنا الحجر وقاية لقدرته وكذا وجود أبي بكر كان وقاية لانه ورد ان الله يقول الحق على لسان عبده مى ﴿اسپر خود كرده حق آن سنگ را * بر گشاده آب مينا رنگ را﴾ (المعنى) وجعل الله ذلك الحجر حجابا لذاته وجعل من ذلك الحجر ماء مفتوحا لونه المينا بمعنى السماء أو القزاز مثنوى ﴿همچنان كز چشمهٔ چشم تو نور * او روان كردست بى بخل وفتور﴾ (المعنى) كذا من عين عينك أجرى الله تعالى النور بلا بخل ولا فتور مى ﴿نى ز پيه آن مايه داردنى ز پوست * روى پوشى كرد در ايجاد دوست﴾ (المعنى) والحال ذلك النور ليس يملك خزينة من شحمة العين ولا من قشرها لكن الحبيب جل وعلا جعل لايجاد النور في العين الشحمة والجفن غطاء للوجه والحاصل عتاب الصديق رضي الله عنه من جانب الحق تعالى لليهودي وهذا الفيض لا يراه من ليس له بصيرة فاراد بقوله روى پوش السبب والله تعالى مسبب الاسباب مثنوى ﴿در خلاى گوش باد جاذبش * مدرك صدق كلام وكاذبش﴾ (المعنى) في خلاء الاذن الهواء الجاذب اما مدرك لكلامه الصادق وكلامه الكاذب مثنوى ﴿آن چه بادست اندرين خرد استخوان * كو پذيرد حرف وصوت قصه خوان﴾ (المعنى) وفي ذلك العظم الصغير اي هواء يكون حتى يقبل من قارئ تلك القصة حرفه وصوته مثنوى ﴿استخوان وباد روپوشست وبس * در دو عالم غير يزدان نيست كس﴾ (المعنى) فاذا علمت حقيقة الحال في العظم الصغير والهواء الجاذب فاعلم انهما غطاء وجه لا غير وحجاب ومسبب الاسباب الله ليس غيره في عالمي الدنيا والآخرة لانهم قالوا ليس في الدار غيره ديار مثنوى ﴿مستمع او قائل او بى احتجاب * زانكه الاذنان من رأس اى مثاب﴾ (المعنى) وفي الحقيقة بلا احتجاب المستمع هو تعالى والقائل هو لانه يا مثاب الاذنان من الرأس قوله عليه

الصلاة والسلام ولهذا قالت الفقهاء ويسن مسح الاذنين ولو بماء الرأس فعلم ان الفرع تابع للاصل وسمع الخلق من سمع الله تعالى بمثابة الجزء وسمع الخلق مجازي وفي الحقيقة السميع هو الله تعالى على فحوى كان الله ولم يكن معه شئ والآن كما كان ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ❁ كفت رحمت كرهمى آيد برو * زر بده بستانش أى اكرام خو ❁ (المعنى) فلما اسمع اليهودي من الصديق الكلمات المشتملة على العتاب قال ان أنت لاو جود رحمتك على بلال أعط وابذل الذهب يامن طبعه البذل والاكرام وخذه واشتره منى مثنوى ❁ ازمنش واخر جومى سوزدلت * بى مؤنت حل نكردد مشكلت ❁ (المعنى) لما ان قلبك يحترق عليه ويرحمه اشتره منى لانه بلا مؤنة أى مشقة لا ينحل مشكلك مثنوى ❁ كفت صد خدمت كنم يانصد سجود * بنده دارم نكو ليكن جهود ❁ (المعنى) قال الصديق لليهودي مجيبا أفعل مائة خدمة واشكر الله بخمسمائة سجدة امسك عبدا صالحا حسنا لكن يهودي ليس كبلال مؤمن ولا حبشي بل هو أبيض صاحب جمال في الصورة مثنوى ❁ تن سپيد ودل سياه هش بكير * در عوض ده تن سياه ودل منير ❁ (المعنى) اقبض مني غلاما بدنه أبيض وقلبه اسود واعطني عوضه عبدا بدنه اسود وقلبه منير ومنور مثنوى ❁ پس فرستاد و بياورد آن همام * بود الحق سخت زيبا آن غلام ❁ (المعنى) بعد ذلك الصديق الهمام أرسل وأتى بذلك الغلام فالحق كان ذلك الغلام زائد الحسن والجمال مثنوى ❁ آنچنانكه ماند حيران آن جهود * آن دل سنكينش از جا رفت زود ❁ (المعنى) كذا بقي ذلك اليهودي حيرانا عند رؤية الغلام ورؤية حسنه وجماله على الفور قلبه القاسي ذهب من محله ومال اليه وأحبه لانه جنسه والجنس الى الجنس يميل مثنوى ❁ حالت صورت پرستان اين بود * سنكشان از صورتى مومين بود ❁ (المعنى) وهكذا تكون حالة عابدين الصورة فانهم من صورة حجر يكونون كالشمع كانه يقول القلب الذي يكون أقسى من الحجر باللج والعناد فبمجرد ميلهم لصورة تحصل لهم ملاينة كملاينة الشمع من شدة الشوق لتلك الصورة وتبدل حالتهم الاولى مثنوى ❁ باز كرد استيزه وراضى نشد * كه برين افزون بده بى هيچ بد ❁ (المعنى) بعد ما رضى اليهودي عبادلة بلال الحبشي فعل العناد ولم يرض قائلا على كل حال والبتة أعطني فوقه زيادة فان معنى بى هيچ بد بمعنى على كل حال والبتة مثنوى ❁ يك نصاب نقره بروى هم فزود * تا كه راضى كشت حرص آن جهود ❁ (المعنى) فالصديق رضى الله عنه لم يستكثر فزاده نصابا وهو مائتا درهم فضة فضلة عن الغلام الابيض حتى رضى حرص ذلك اليهودي فاسند الرضاء الى الحرص مجازا والا الرضاء وقع من اليهودي وسلم الصديق بلالا رضى الله عنه فحسده الكفار قال الله تعالى في سورة والليل (وسيجنبها) يبعد عنها (الاتقى) بمعنى التقي (الذي يؤتي ماله يتزكى) متزكيا به عند الله تعالى بان يخرجه لله تعالى لا رياء ولا سمعة فيكون زاكيا عند الله وهذا نزل في حق

الصديق

الصديق رضی الله عنه لما اشتری بلالا المعذب علی ایمانه واعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك
لید كانت له عنده فنزلت ومالاحد عنده الآیة انتهی جلالین ﴿خندیدن آن جهود وپنداشتن كه
صدیق رضی الله عنه مغبونست درین عقد﴾ هذا فی بیان ضحك ذلك الیهودی وظنه ان
الصدیق فی هذا العقد والمبایعة مغبون مثنوی ﴿قهقهه زد آن جهود سنكدل * از سر
افسوس وطنز وغش وغل﴾ (المعنی) ضرب قهقهة أی ضحك ذلك الیهودی قاسی القلب من
جهة التمسخر والطعن والخبث والخیانة والخساسة علی حسب قوله تعالی لتجدن أشد الناس
عداوة للذین آمنوا الیهود وقوله تعالی وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذی أنزل علی
الذین آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم یرجعون مثنوی ﴿كفت صدیقش كه این
خنده چه بود * در جواب پرسش أو خنده فزود﴾ (المعنی) قال الصدیق لذلك الیهودی
ما هذا الضحك والتمسخر فكان فی جوابه زائد الضحك أی لم یجبه بل أجاب سؤال الصدیق
بازدیاد الضحك والتمسخر مثنوی ﴿كفت أكر جدت نبودی وغرام * در خریداری این اسود
غلام﴾ (المعنی) ثم قال للصدیق ان لم تبذل جدك وجهدك وسعیك واقدامك ومحبتك
واهتمامك فی اشتراء هذا الغلام الاسود مثنوی ﴿من زاستیزه نمی جوشیدمی * خود
بعشر اینش بفروشیدمی﴾ (المعنی) لما غلیت وفرت من جهة العناد واللج ولبعته منك بعشر
هذا الذی أخذته منك مثنوی ﴿كو بنزد من نیرزد نیم دانك * تو كران كردی بها یش را
ببانك﴾ لان بلالا لا یساوی عندی نصف دانك ودانق ولكن أنت یا صدیق بالولولة جعلت
ثمنه ثقیلا والدانك ربع الدرهم كنی به عن الشئ القلیل مثنوی ﴿پس جوابش كفت صدیق
كای غبی * كوهری دادی بجوزی چون صبی﴾ (المعنی) بعد ما سمع الصدیق ما سمع من
الیهودی قال له مجیبا یا غبی اعطیت جوهرا بجوز مثل الصبی الذی لا ادراك له فانه یبیع من
أحبه بجوزة ولا یبالی وأنا الذی أعطیته لك فی مقابلة بلال لا یساوی جوزة مثنوی ﴿كو بنزد
من همی ارزد دو كون * من بجانش ناظرستم تو بلون﴾ (المعنی) فان بلالا عندی أغلی من
عالم الدنیا ومن عالم الآخرة والسبب لغلاء قیمته وحقارة ذاته عندك واعلو قدره وشأنه عندی
انی أنا ناظر لروحه وأنت ناظر لصورته لكون نظرك قاصرا عن رؤیة الروح مثنوی ﴿زر سرخست
أو سیه تاب آمده * ازبرای رشك این احمق كده﴾ (المعنی) و بلال فی المثل ذهب احمر اتی
فی الصورة اسود اللون لاجل حسد هذا احمق كده أی محل الحمق ولاقترب الی العوام لئلا
یجتمعوا علیه مثنوی ﴿دیدهٔ این هفت رنك جسمها * در نیابد از نقاب آن روح را﴾ (المعنی)
هذه الاجسام رؤیتها للالوان السبعة بسبب النقاب والحجاب لا تدرك ولا تحس بالروح
المقدسة لكون الوان البدن وقعت نقابا للروح فكان یا یهودی نظرك لظاهر بلال مثنوی
﴿كر مكیسی كردهٔ در بیع بیش * دادمی من جمله ملك ومال خویش﴾ (المعنی) یا غبی ان

كان فى بيع بلال مكس أى زيادة لأعطيت جملة مالى وملكى قال الجوهرى المكس فى البيع والماكس العشار وفى الحديث لا يدخل صاحب مكس الجنة والمكس ما يأخذه العشار انتهى والباء فى مكيسى للمصدرية كأنه يقول ولو فعلت العشارية والعناد زائدا لاعطيتك جملة ملكى ومالى مثنوى ﴿ور مكيس افزوده من زاهتمام * دامنى زر كردمى از غير وام﴾ (المعنى) ولو فعلت العناد زائدا فى بيع بلال لاخذت مع الاهتمام ذيلا مملوأ بالذهب على وجه القرض لاجل ثمن بلال ولأعطيته لك مثنوى ﴿سهل دادى زانكه ارزان يافتى * در نديدى حقه را نشكافتى﴾ (المعنى) يا يهودى اعطيتنى بلالا بالثمن السهل الجزئى لانك وجدته رخيصا والدر لم تره والحقة لم تكسرها يعنى صدف بلال رضى الله عنه لم تفتحه ليظهر لك لؤلؤ ايمانه وايقانه بالله مثنوى ﴿حقه سربسته جهل تو بداد * زود بينى كه چه غبنست اوفتاد﴾ (المعنى) اعطاك جهلك حقة رأسها مربوط عن قريب ترى عجالة أى غبن وقع لك مثنوى ﴿حقه پر لعل را دادى بباد * همچو زنكى در سيه روئى توشاد﴾ (المعنى) يا غافل اعطيت حقة اللعل للهوى فبقيت بالغبن والخسران وبقيت انا بالفائدة والربح مثل ذلك العبد الاسود الزنكى مسرور وأنت بسواد الوجه قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون مثنوى ﴿عاقبت واحسرتا كويى بسى * بخت ودولت را فروشد خود كسى﴾ (المعنى) عاقبة الامر تندم على هذا الفعل وتقول كثيرا يا حسرتا على ما فرطت لانك بعت دولتك بالمتاع القليل وهل أحد فى الدنيا يبيع بخته ودولته بالمتاع القليل لا مثنوى ﴿بخت با جامه غلامانه رسيد * چشم بد بخت بجز ظاهر نديد﴾ (المعنى) البخت وصل لك فى ثياب الغلمان أى لبسوا ثيابهم واتوا اليك أى الدولة أتت اليك بصورة بلال ويا عديم البصيرة بصرك الذى لا بخت له لم ير غير الظاهر أى نظرت لصورته ولم تنظر لسيرته مثنوى ﴿او نمودت بندكىء خويشتن * خوى زشتت كرد با او مكر وفن﴾ (المعنى) و بلال أراك عبوديته ولكن عادتك وطبيعتك القبيحة فعلت له مكرا وفنا وجورا وجفاء مثنوى ﴿اين سيه اسرار تن اسپيد را * بت پرستانه بكير اى ژاژخا﴾ (المعنى) خذ هذا الغلام الذى سره اسود وقلبه مكر وبدنه أبيض وامسكه يا قائل الباطل كعبدة الاصنام فان عبادين الصنم نظرهم للصورة الظاهرة غافلين عن السيرة مثنوى ﴿اين ترا وآن مرا بردم سود * هين لكم دينكم ولى دين أى جهود﴾ (المعنى) هذا الغلام الابيض لك وهذا الغلام الاسود فى الصورة لى كل منا قدم فائدة وأنت انحظيت منه وانا انحظيت من بلال تيقظ يا يهودى لقوله تعالى فى سورة الكافرون (لكم دينكم) الشرك (ولى دين) الاسلام وهذا قبل ان يؤذن بالحرب انتهى جلالين وقال نجم الدين وهذا مقام المهادنة لضعف حزب الرحمن وهو القوى القلبية فاذا بلغ السالك مبلغ الرجال وتم له أمر السلوك وظهر له اصحاب الالهامات وطلع رايات السكينة من اعالى مدينة رسول الخاطر الحق ينسخ

حكم هذه المهادنة بالامر الصادر عن الحضرة الالوهية فاقتلوهم حيث ثقفتموهم في برارى القالب او في صحارى النفس او في حرم الصدر أو في كعبة القلب مثنوى ﴿خود سزاى بت پرستان اين بود * جلش اطلس اسب او جوبين بود﴾ (المعنى) عابدون الصنم يكون لائقهم هذا وهو ان يكون جله الملس وفرسه مهزولا لانهم ملتفتون الى زينة الدنيا ولهذا كان ظاهرهم معمورا وباطنهم خرابا لكونهم ملتفتين الى الجسمانية والنفسانية ولهذا لا يقدرون على قطع المنازل المعنوية لغلبة انفسهم عليهم قال الجوهرى والجل بالضم واحد جلال الدواب وأراد بقوله (بت پرستان) كل ناظر للصورة غافل عن المعنى ولو كان خطاب الصديق لليهودى لكنه شامل لكل مائل للون والشكل لانه ينظر للجل ولا ينظر للفرس مثنوى ﴿همچو گور كافران پر دود و نار * وز برون بربسته صد نقش و نگار﴾ (المعنى) مثلا المائلون الى الصورة الصورة المحبوبة لهم تشبه قبر الكفار فان جوفه مملوء بالدخان والنار وخارجه مربوط عليه حكم مائة نقش محبوب كأنه يقول أعطيتك الغلام الابيض لاجل اشتراء بلال منك ولو كان في الصورة حسنا لكنه في السيرة قبيح مثل قبر الكفار ظاهره مزين بالرخام وباطنه دخان ونار ومثال آخر مثنوى ﴿همچو مال ظالمان بيرون جمال * وز درونش خون مظلوم و بال﴾ (المعنى) والصورة التي مالوا اليها كمال الظالمين ظاهرها جمال ومن داخلها دم المظلومين والوبال كذا الغلام الذى أخذته ظاهره جمال وداخله عيب ونقصان أيضا مثال آخر مى ﴿چون منافق از برون صوم و صلات * وز درون خاك سياهى بى نبات﴾ (المعنى) وكالمنافق من خارجه صوم وصلاة ومن باطنه تراب لانبات له أبدا ومثال آخر مى ﴿هم چو ابرى خالى پر قر و قر * نه درو نفع زمين نه قوت بر﴾ (المعنى) كسحاب خال من المطر مملوء بالقر والقر ليس فيه نفع الارض ولا قوة للبر بضم الباء وهو القمح وأراد بالقر والقر الرعد قال الجوهرى وقولهم قرقار بنى على الكسر وهو معدول ولم يسمع العدل في الرباعى الا في عرعار وقرقار قال الراجز (قالت له ريح الصبا قرقار * واختلط المعروف بالانكار) يريد قالت له قرقر بالرعد كأنه يأمر السحاب بذلك انتهى كذا حال العبد الابيض الذى أخذ في مقابلة بلال لا اعتبار له مثنوى ﴿هم چو وعدهٔ مكر و گفتار دروغ * آخرش رسوا و اول با فروغ﴾ (المعنى) كوعدة المكر والكلام الكذب آخرها التشهير والتجريس وأولها بالفروغ أى التكلم بالكذب فلما فرغ من بيان الحكمة الالهية رجع مثنوى ﴿بعد از آن بگرفت او دست بلال * آن ز زخم ضرس محنت چون خلال﴾ (المعنى) بعد ذلك الذى تكلم به الصديق رضى الله عنه مسك يد بلال الذى هو كالخلال من جور ومحنة الضرس كأنه شبه المحنة الواقعة لبلال بشخص واثبت له ضرسا مثنوى ﴿شد خلالى در دهانى راه يافت * جانب شيرين زبانى مى شتافت﴾ (المعنى) وسيدنا بلال باعتبار النحافة صار خلالا ووجد طريقا للفم وأسرع لجانب حلو الكلام وعذب

الالفاظ وهو الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿چون بديد آن خسته روى مصطفا * خر مغشيا فتاد او بر قفا﴾ (المعنى) لما رأى ذلك مجروح القلب وجه المصطفى من زيادة شوقه وذوقه خر مغشيا عليه وانما على قفاه لا على وجهه مثنوى ﴿تا بديرى بيخود و بيخويش ماند * چون بخويش آمد زمانى اشك راند﴾ (المعنى) حتى سيدنا بلال بقى بالبعداى زمانا كثيرا غائبا من نفسه وعن عقله فلما رجع الى نفسه من سروره أجرى من عينيه دموعا زمانا كثيرا مثنوى ﴿مصطفى اش در كنار خود كشيد * كس چه داند بخششى كو را رسيد﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم سحب بلالا الى جنبه أى حضنه من جهة الشفقة والمرحمة أى أحد يعلم الذى وصل لبلال من الاحسان الروحانى أى وصل الى كنز لا يفنى مثنوى ﴿چون بود مسى كه بر اكسير زد * مفلسى بر كنج پر توفير زد﴾ (المعنى) مثلا كيف يكون النحاس اذا ضرب نفسه على الاكسير وكيف يكون مفلس اذا التقى كنزا وافرا الحال بلال هكذا فان بشريته تبدلت بالملكية وصار مكانه العرش مثنوى ﴿ماهئ پژمرده در بحر اوفتاد * كاروان كم شده زد بر رشاد﴾ (المعنى) وسيدنا بلال ملاقاته الرسول صلى الله عليه وسلم وكسبه المعالى يشبه سمكة قربت للموت فوقعت فى البحر ونجت من الموت وكركب ضل الطريق وحين حيرته ضرب على الرشاد ولقيه وأى منزلة وصل اليها من الذوق كذا بلال بسبب ملاقاته للرسول صلى الله عليه وسلم وصل الى العطايا الآلهية مثنوى ﴿آن خطابانى كه كفت آن دم نبى * كر زند بر شب بر آيد از شبى﴾ (المعنى) وتلك الخطابات التى قالها فى ذلك الوقت النبى صلى الله عليه وسلم لبلال رضى الله عنه لو قارنت الليل لارتفع الليل من ليليته وأضاء كالصباح مثنوى ﴿روز روشن كردد آن شب چون صباح * من نتانم باز كفت آن اصطلاح﴾ (المعنى) ومن نورانية تلك الخطابات والكلمات اللطيفة الشريفة جعلت ذلك الليل كالصباح أى نجا بلال من الافعال السيئة باعتبار الطبيعة واتصف بالاخلاق الآلهية وصار كاليوم المضيء وأنا بعد لا أقدر على قول الاصطلاحات فى الظاهر لانها أسرار آلهية ومعارف ربانية مثنوى ﴿خود تو دانى كافتابى در حمل * تا چه كويد با نبات و با دقل﴾ (المعنى) وأنت هل تعرف الشمس فى برج الحمل ما تقول للنبات ومع الدقل وهو ثمر النخل الذى القبيح وفى قوله دانى استفهام انكارى كأنه يقول يا غافل هل تعلم اذا كانت الشمس فى برج الحمل ما تفعل فى النباتات والاثمار وهل تعلم ما فعلت شمس الرسالة فى وجود بلال مى ﴿خود تو دانى هم كه آن آب زلال * مى چه كويد با رياحين و نهال﴾ (المعنى) وهل تعلم ذلك الماء الزلال وقت الربيع ما يقول للرياحين والاغصان فانك يا هذا غافل عن لسان الحال المستور فى النباتات فانها تخبر عن فعل الربيع فيها من الطراوة والنضارة مثنوى ﴿صنع حق با جمله اجزاى جهان * چون دم و حرفست از افسونكران﴾ (المعنى) صنع الله تعالى لجملة اجزاء العالم مثل النفس والكلام والحرف

من السحرة كأنه يقول كما تحرك بعض الاشياء من كلام السحرة الذي يقرؤنه كذا صنع الله يحرك جميع الموجودات بالنشو والنماء يعني كما ان بعض الاشياء تتحرك من نفس السحرة كذا اجزاء العالم صنع الله يعطيها هذه الخاصة مى ﴿جذب يزدان با اثرها وسبب * صد سخن كويد نهان بى حرف واب﴾ (المعنى) وجذب الله تعالى للآثار والاسباب يعطيها بلا حرف ولا فم خفية مائة كلام يعني صنع الله وجذبه للآثار والاسباب يقول لها كلاما كثيرا بلا حرف ولا صوت ولكن ليس بمسموع لنا فان كل ما كان في العالم موجود انه موجود بارادة الله تعالى وليس من تلقاء نفسه مثنوى ﴿نه كه تأثير از قدر معمول نيست * ليك تأثيرش از و معقول نيست﴾ (المعنى) ألم يكن معمولا من تأثير القدر نعم معمول من تأثير القدر وقابل الاثر منه لكن تأثيره غير مفهوم منه أي عقولنا لا تقدر على ادراكه مثنوى ﴿چون مقلد بود عقل اندر اصول * دان مقلد در فروعش اى فضول﴾ (المعنى) لما كان العقل مقلدا في الاصول لا يقدر على ادراك ذات وصفات وحقيقة الله تعالى فيا فضولي ايضا اعلم ان العقل مقلد في فروع الاصول فالاصول ذات البارى والفروع القضاء والقدر والاسباب والآثار والتأثير فالعقل الجزئي مقلد في الاصول اعلم أيضا انه مقلد في الفروع كأنه يقول لما علمت ان العقل الجزئي مقلد في تأثيرات الاصول أيضا هو مقلد في معرفة تأثيرات الفروع مثنوى ﴿كر بپرسد عقل چون باشد مرام * كو چنانكه تو نداني والسلام﴾ (المعنى) وان سأل العقل الجزئي كيف يكون المرام في الوصول الى الله تعالى بجواب يكون على وجه أنت لا تعلمه والسلام كأنه يقول أصحاب عقل المعاش ناظرون للظاهر واذا لم يخرجوا من النظر للظاهر لا يتيسر لهم الوصول الى الله تعالى لان عقل المعاش مقصور على فهم المعاني المنسوبة الى القيل والقال ولهذا كفروا أهل الطريقة ﴿معاتبهٔ مصطفى صلى الله عليه وسلم با صديق رضى الله عنه كه ترا وصيت كردم كه بلال را بشركت من بخر تو چرا بهر خود تنها خريدى وعذر او﴾ هذا في بيان عتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لابي بكر قائلا أنا أوصيتك ونبهتك بأن تشترى بلالا بشركتي أنت لاى شئ اشتريته تنها أى منفردا واتيان الصديق بالعذر مى ﴿كفت اى صديق آخر كفتمت * كه مرا انباز كن در مكرمت﴾ المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم للصديق آخر الامر أنا ما قلت لك بأنك اجعلني شريكا لك في المكرمة والفضيلة اى اجعلني معك شريكا لاكون لك شريكا في الثواب مثنوى ﴿كفت ما دو بندكان كوى تو * كردمش آزاد من بر روى تو﴾ (المعنى) قال الصديق يا رسول الله أنا وبلال عبيد محلتك وفعلى العتق له على شوق وجهك المنور مى ﴿تو مرا ميدار بنده و يار غار * هيچ آزادى نخواهم زينهار﴾ (المعنى) يا رسول الله أنا امسكني لك صديقا ويار غار اى رفيق الغار ابدا الا اطلب عتقا بالقول والقرار والامان لكون لي معك محبة مثنوى ﴿كه مرا از بند كيست آزاديست * بى تو بر من

محنت وبى داديست ﴾ (المعنى) لان لى من عبوديتك عتقا ولغيرك لى جور ومحنة وظلم لان الدنيا جفاء وبلاؤها من نور وجهك لطف ووفاء وذوق وصفاء وحضور وراحة ورفاهية وعافية مثنوى ﴿اى جهان را زنده كرده ز اصطفا * خاص كرده عام را خاصه مرا ﴾ (المعنى) يا من أحييت العالم من اصطفائك وجعلت العامى خاصا على الخصوص انا لانك نجيت العباد من عبادة الاصنام فصاروا خواص بعدما كانوا عواما على الخصوص الصديق رضى الله عنه من أخص الخواص مثنوى ﴿خواب ها مى ديد جانم در شباب * كه سلامم كرد قرص آفتاب ﴾ (المعنى) يا رسول الله روحى رأت زمان الشباب واقعات بان سلمت على قرص الشمس مثنوى ﴿از زمينم بركشيد او بر سما * همره او گشته بودم ز ارتقا ﴾ (المعنى) وسحبتنى من الارض الى السماء ومن الارتقا والارتفاع صارت الشمس لى قرينا ورفيقا مثنوى ﴿گفتم اين ماخوليا بود و محال * هيچ گردد مستحيلى وصف حال ﴾ (المعنى) وفى ذلك الزمان قلت فى نفسى لنفسى هذه الرؤيا التى شاهدتها ماخوليا ومحال وهل يكون المستحيل وصف الحال لا يكون وفى گردد معنى الاستفهام الانكارى والمحال بمعنى المستحيل فاذا كان صدور هذه الرؤيا مستحيلا فتكون الرؤيا اضغاث احلام مثنوى ﴿چون ترا ديدم بديدم خويش را * آفرين آن آينهٔ خوش كيش را ﴾ (المعنى) لما رأيتك يا شمس المعنى رأيت نفسى يعنى لما رأيت شمس الهداية رأيت نفسى بنورك يا شمس الهداية ما أحسن تلك المرآة التى هى حسنة الدين والمذهب والنحلة على ان آفرين اداة تحسين مثنوى ﴿چون ترا ديدم محالم حال شد * جان من مستغرق اجلال شد ﴾ (المعنى) ويا رسول الله لما رأيتك صار محالى حالا وصارت روحى مستغرقة الاجلال على فحوى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم وقوله صلى الله عليه وسلم أصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم مى ﴿چون ترا ديدم خود اى روح البلاد * مهر اين خورشيد از چشمم فتاد ﴾ (المعنى) يا روح البلاد والعوالم لما رأيتك وآمنت بك لا جرم محبة هذه الشمس سقطت من قلبى وعينى ولم يبق لها فى حيزك مقدار ذرة من الاعتبار لكونى علمت انك شمس معنوية فسلامك على وصعودك بى الى السماء هو اخراجى من حضيض البشرية وجذبى لصحبتك فالآن استغرقت روحى بالاجلال وعقارتى ومصاحبتى لك وصلت الى الدولة العظمى والسعادة الكبرى لكونك روح البلاد وكونه صلى الله عليه وسلم روح البلاد مأخوذ من قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وذكر البلاد من قبيل ذكر المحل وارادة الحال مثنوى ﴿گشت عالى همت از تو چشم من * جز بخوارى ننگرد اندر چمن ﴾ (المعنى) وصارت عينى بسببك يا رسول الله عالية الهمة لان الآن ما فى عينى غير ربى وغيرك فصرت الآن نظرى فى الله وفيك ولهذا لا تنظر عينى البستان واشجار العالم السفلى بغير الحقارة ولا التفت اليها مثنوى ﴿نور جستم خود بديدم نور نور * حور جستم

خود

خود بديدم رشك حور ﴾ (المعنى) طلبت النور فرأيت نور النور وطلبت الشمس فرأيت غبطة الحور وغبتهم فى مثنوى ﴿ يوسفى جستم لطيف وسيم تن * يوسفستانى بديدم در تو من ﴾ (المعنى) انا أطلب يوسفا لطيفا وأبيض البدن لكن رأيت فيك كثرة وجمعية وغلبة يوسفية الحسن والجمال مثنوى ﴿ در پى جنت بدم در جست وجو * جنتى بنمود از هر جزو تو ﴾ (المعنى) والى هذا الوقت ولو كنت خلف الجنة بالطلب والتفتيش ليتيسر لى لكن الآن ظهر لى من كل جزء منك جنة والجنة فى الدنيا البستان الجامع للاشجار والاثمار والازهار ولكن عند أهل الحقيقة الجنة قسمان آجلة وهى الجنة التى وعدها عباده الصالحين وعاجلة وهى التى يسرها الله تعالى لعباده العارفين بالله فى الدنيا فدخلوها بروحانيتهم لانه ورد عن بعض العارفين ان لله تعالى فى الدنيا جنة عاجلة من دخلها لا يشتاق الى الجنة الآجلة قيل وما هى قال معرفة الله فكانت معرفة الله ورسوله لابى بكر رضى الله عنه جنة آجلة مثنوى ﴿ هست اين نسبت بمن مدح وثنا * هست اين نسبت بتو قدح وهجا ﴾ (المعنى) يا رسول الله هذه الاوصاف الظاهرة منى بالنسبة لى مدح وثناء لكن هذه الاوصاف الصادرة فى حقك منى بالنسبة اليك قدح وهجاء لان قدرك أعلى من هذا المدح بمراتب قال الله تعالى فى حقك وانك لعلى خلق عظيم واقسم ربنا بك فقال لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون وقال لولاك لولاك لما خلقت الافلاك مثنوى ﴿ همچو مدح مرد چوپانى سليم * مر خدا را پيش موسى كليم ﴾ (المعنى) مثل مدح ذلك الراعى السليم قلبه لله تعالى فى حضور موسى كليم الله فانه قال يا معبودى اين أجدك لاعطيك لبنا واخيط نعالك فالله تعالى قبل قدحه وبدله بالمدح وغفر له ولهذا قال ﴿ كه بجويم اشپشت شيرت دهم * چارقت دوزم من و پيشت نهم ﴾ (المعنى) بان اطلب اشپشت قملك واعطيك لبنا واخصف نعلك وأضعه قدامك فالله تعالى منزه عن هذه الاوصاف لكن قصدها تعظيم الله تعالى فقبلها امكان المدح لصدقه واخلاصه مثنوى ﴿ قدح أو را حق بمدحى بر گرفت * گر تو هم رحمت كنى نبود شگفت ﴾ (المعنى) ولكن الله تعالى مسك قدحه مدحا والحال انها ليست فى حق الله مدحا فلما أحسن الله له على هذا المنوال فيا سيد المرسلين ان أنت أيضا رحمتنى فلا عجب لانك متخلق بأخلاق الله تعالى على وجه الكمال الذى لا ندركه مثنوى ﴿ رحم فرما بر قصور فهمها * اى ورای عقلها ووهمها ﴾ (المعنى) يا رسول الله تفضل بالمرحمة على قاصرى الفهم يا من أنت وراء العقول والاوهام لا قدرة لنا على فهمك ولا عقولنا تحيطه ولا تدركه أعف عن قصورنا وفى هذا تنبيه انه لا قدرة لاحد على وصف الانبياء والاولياء وهذا كله من جانب الصديق فى حق الرسول مع اعترافه بنقصانه ولما كان سيدنا بلال عاشقا لله ولرسوله على وجه الكمال فمن شدة جور اليهودى طلب الاقالة من الله فاقاله فعلم ان كل من صدق فى محبته لله ولرسوله وصل الى السعادة

الابدية مثنوى ﴿ أيها العشاق اقبال جديد * از جهان كهنه نوكن رسيد ﴾ (المعنى) ايها العشاق وصل اقبال جديد من العالم القديم الذى يعبر عنه كهنه نوكن وهو العالم الالهى كان سيدنا ومولانا يقول أيها العشاق لله ولرسوله الاقبال الجديد والحال المجدد لمحبة الله تعالى وصل لكم من العالم الالهى القديم كأنه يقول النفحات الالهية والجذبات الصمدانية تخلص العاشق من الحيوانية وتوصله الى الروحانية فانه ورد ان لربكم نفحات الافتعرضوا لها وورد جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين فكان الاقبال الجديد النفحة والجذبة على ان اقبال مثنون وجديد صفته مثنوى ﴿ زان جهان كرچاره بيچاره جوست * صد هزاران نادرهٔ دنيا درو بست ﴾ (المعنى) من ذلك العالم الالهى عديم الحيلة والتدبير طالب حيلته وتدبيره ومائة ألوف نادرة الدنيا وعجيبها فيه كانه يقول من كثرة رحمة الله بادنى ملابسة يغفر آنا فآنا للعصاة على فحوى الحديث القدسى هل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له وورد اعددت لعبادى الصالحين مالاعين رأت ولاأذن سمعت ولاخطر على قلب بشر مثنوى ﴿ أبشروا ياقوم اذجاء الفرج * افرحوا ياقوم قدزال الحرج ﴾ (المعنى) أبشروا ياقوم فانه أتى وقت الفرج وافرحوا فان المحنة قدزالت بكثرة الرياضات والمجاهدات فالفرج الخلاص من الغم والحرج الشدة مثنوى ﴿ آفتابى رفت دركازهٔ هلال * درتقاضا كارحنا يابلال ﴾ (المعنى) الشمس العظيمة وهى شمس الرسالة ذهبت فى كازة هلال والكازة بفتح الكاف العربية بمعنى البيت الصغير الحقير وتلك الشمس فى التقاضى والطلب قائلة ارحنا يابلال أى اذن لتحصل لنا حالة نرتاح بها من الامور الدنيوية فاذا غلبت الاحوال وطلبت روحه الشريفة مفارقة الدنيا كان يقول كلمينى ياحميرا ليبعد عن تلك الحالة مثنوى ﴿ زيرلب مى كفتى ازبيم عدو * كورئ اوبرمناره روبكو ﴾ (المعنى) وكان صلى الله عليه وسلم يقول لبلال يابلال اسم الله كنت تقوله تحت الشفة أى مخفيا من خوف العدو وهو اليهودى فالآن رغما لانفه اصعد المأذنة وقل اسمه الشريف وهو الله أكبر لتجد الراحة والصفاء مى ﴿ مى دمد دركوش هرغمكين بشير * خيزاى مدبرره اقبال كير ﴾ (المعنى) البشير الالهى ينفخ فى أذن كل مغموم يعنى يقول قم يامدبر وامسك طريق الآخرة والدولة الابدية أى افرغ من الحالات القبيحة وامسك طريق الطاعات مى ﴿ اى درين حبس ودرين كند وشپش * هين كه تاكس نشود رستى خمش ﴾ (المعنى) فيقول الداعى وهو المؤذن او المرشد الى الله تعالى يامن أنت قاطن فى حبس الدنيا وفى كند بفتح الكاف الفارسية أى فى نتنها وفى شپشها أى قملها كانه يقول يامن بقى مربوطا بالفسق والمعاصى ومغلوبا بمكر النفس والشيطان ووسوسته تيقظ حتى لايسمع أحد اسكت تنجو بت كانه يقول يامن بقى فى الافكار الفاسدة والهمزات الشيطانية تيقظ تنجو بت ولاتقل هذا الكلام للاغيار حتى لايسمعوا فاتبع البشير لتنجو من حبس الطبيعة والمحل المنتن والافكار الفاسدة

والهمزات الشيطانية وتصل الى الله تعالى ولا تقل هذه الاسرار للاغيار حتى لا يستمعوها الان من غلبت عليه البشرية لا يستمع البشير فيبقى فى نوم الغفلة ساكتا وكل من استمع كلامها انتبه واشتغل بالتسبيح والتهليل مثنوى ❁ چون كى خامش كنون اى يار من ❁ كز بن هر مو برامد طبل زن ❁ (المعنى) يا صديقى كيف تجعل نفسك ساكتا الآن فلا تقدر لانه أتى لكل شعرة فيك ضارب طبل يعنى الجذبات الرحمانية احاطت بك بوجه تيقظت جملة أعضائك فانت بالتضرع وهذا حال الموفق بتوفيق الله تعالى مثنوى ❁ آنچنان كرشد عدو رشك خو ❁ كو بدان جنذين دهل را بانك كو ❁ (المعنى) كذا صار العدو معتادا الحسد اصم يقول اين صوت مقدار كثير من الطبول يعنى هذا حال ذا اللطيف محسود العدو ولو وصلت التنبيهات الالهية ليتنبه فلا يتنبه لكونه اصم بل يزداد حسدا ولو كانت هذه الكلمات من جانب الرسول ابلال لكن ترد على كل وارث محمدى يقول يا صدقانى لاى شئ تسكتوا اجهروا ذكر الله على ملأ الناس من خوف العدو فانه ظهر من أسفل كل شعرة ضارب طبل لكن المحسود غافل عنه يرى الاذان المحمدى فى خمسة أوقات ولا يتذكر ولا يقدر على الاستماع فيرى حركات أهل الله ويعترض عليها العدم وقوفه على اسرارهم مثنوى ❁ مى زند بر وش كه ريحان طريست ❁ كوز كورى كو بدان آسيب چيست ❁ (المعنى) وذلك الحسود يضرب على وجهه ريحانا طريا يعنى الذى طبعه الحسد عدو الدين اذا ضربت النصائح التى هى كالريحان الطرى على وجهه تعطيه كل ألم جسمانى يصل اليه فهو فى الحقيقة بمثابة الريحان الطرى لان بسببه التنبيه والانتباه الحاصل يظهر من الروحانية ذلك الحسود من عوره يقول هذا الآسيب اى الزحمة ما تكون فان معنى آسيب بفتح الالف الممدودة الدفع والصدم مثنوى ❁ مى شكنجد حور ودستش مى كشد ❁ كور وحيران كز چه دردم مى كند ❁ (المعنى) وتسحب يده الحور فتعطيه ألما يعنى الحور تعصر يده بشدة لكى توصله الى الجنة فن فعلها هذا يكون متحيرا فيقول من اى سبب تفعل لى هذا الجور والجفاء والحال ان المرشد الذى هو كالحوراء مراده بهذا الايقاظ ليكون مشتغلا بالطاعات ليصل الى حور الجنة مثنوى ❁ اين كشاكش چيست بر دست وتنم ❁ خفته ام بكذار تا خوانى كنم ❁ (المعنى) وذلك اعور القلب يقول لنفسه ما هذا الكشاكش اى الوجع والالم فان كشا كش اسم مصدر من كشيدن بمعنى السحب المؤلم انا نائم دعنى حتى انام لعدم علمه المقصود من الايقاظ فيا هذا افتح عينك من نوم الغفلة لئلا تحرم من السعادة الابدية مثنوى ❁ آنكه در خوابش همى جوئى ويست ❁ چشم بكشا كان مه نيكو پيست ❁ (المعنى) وذلك الذى تطلب ان تراه فى المنام تيقظ من نوم الغفلة وافتح عينك ترى أن القمر الجاذب لك هو المحبوب الحقيقى فانه يسحبك الى المحن لتنقاد وترى المحبوب الجاذب لك وتعلمه والحاصل ان بفسادك تصل اليك المحن من الله تعالى فيوقظك بها من نوم الغفلة مثنوى ❁ زان بلاها بر عزيزان

يش بود * كان تجمش يار با خوبان فزود * (المعنى) ومن ذلك السبب صار البلاء على الاعزاء زائدا لان ذلك التجمش بفتح الجيم وضم الميم المشددة الدلال والتدلل يار بمعنى صديق وهو الحق تعالى بالحسان زائد لانه ورد اشد البلاء على الانبياء ثم الامثل فالامثل فكلما ازداد البلاء على الاعزاء وصبروا ازداد قربهم عند الحق ولكن اعمى القلب اذا ابتلاه ازداد وفار وهاج وتنفر ولهذا قال مثنوى * لاغ با خوبان كند بر هر رهى * نيز كوران را بشوراند كهى * (المعنى) لان المحبوب الحقيقى تلك الملاطفة زادها وقيدهم وابتلاهم بشئ ثم اعتقهم وحسن حالهم فكانه تعالى فعل مع الحسان لطيفة فلا يخلون فى كل طريق وحال من الانقباض ومن الانشراح من طرف الله تعالى لكن عمى القلوب تارة يبليهم بشئ فيغفلون ويضطربون مثنوى * خويش را بكدم بدين كوران دهد * تا غريو از كوى كوران بر جهد * (المعنى) وتارة يعطى الله لعمى القلوب نفسا بذاته اى جذبة وفكرا أخرويا حتى بسبب الجذبة يقوم البكاء والتضرع من محلة العمى واذا زالت منهم هذه الحالة استغرقوا فى نوم الغفلة وفرغوا من الطاعات فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى الى بيت اعمى القلب وأراه ذاته وأراه علو قدر الهلال وجمال روحه وقال له يا أعمى القلب فى بيتك كذا محبوب صاحب جمال معنوى موجود لاى شئ لا تراه ولا تعلم قدره كما ستعلمه من هذه القصة * قصهٔ هلال كه بندهٔ مخلص بود خداى تعالى را وصاحب بصيرت بى تقليد پنهان شده در بندهٔ كى مخلوقات جهت مصلحت نه از عجز چنانكه لقمان و يوسف از روى ظاهر وغير ايشان بندهٔ سايس بود أميرى را وان أمير مسلمان بود اما چشم بسته (بيت) داند اعمى كه مادرى دارد * ليك چونى بوهم در نارد) اكر باين دانش تعظيم مادر كند ممكن بود كه از عمى خلاص يابد اذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينى قلبه ليبصره بهما الغيب (بيت) اين راه را ز زندكئ دل حاصل كن * كين زندكئ تن صفت حيوانست * هذا فى بيان قصة هلال رضى الله عنه الذى كان خالصا ومخلصا بعبوديته لله تعالى وبلا تقليد صاحب بصيرة ولكن فى عبودية المخلوقات كان مختفيا ولم يكن لاجل العجز والاحتياج مختفيا بل لاجل المصلحة كلقمان الحكيم وكيوسف صلى الله عليه وسلم فانهما من جهة الظاهر عبيد وغيرهم ممن فى المعنى زائدون القدر ومقبولون الحق جل وعلا وهلال مثلهم كان عبدا وسايسا الامير مسلم ولكن كانت عين بصيرته مربوطة وبهذا كان غافلا عن علو قدر هلال لا قدرة له على مشاهدة حاله وبهذا بقى فى نوم الغفلة (معنى البيت) الاعمى يعلم انه يملك أما أى يتحقق ان له أما وانه لم يكن من تلقاء نفسه ولكن الاعمى لا يعلم امه كيف تكون وماهى كما ان القاطن فى الغفلة يعلم ان الله موجود ولا يقدر فهمه كما ينبغى ولو عظم الاعمى امه بهذا الادراك يمكن ان ينجوا من العمى كأنه يقول الغافل يعلم ان الله موجود ولا يسعى ولا يجتهد فى طاعته تعالى ولو سعى يمكن ان ينجو من العمى لكن اذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينى قلبه

ليصره بهما الغيب واهذا قال (معنى البيت) ياسالك حصل هذا الطريق من حياة القلب أى اشغل قلبك بمحبة الله تعالى و جاهد النفس والشيطان بكثرة الطاعات ليحيي قلبك و ينقطع عن حب ماسوى الله لان حياة هذا البدن صفة الحيوانية لان الحيوان لا يتقيد الا بالاكل والشرب والاعتبار لا يكون للصورة بل الاعتبار يكون للسيرة فان الانسان المطيع مالك حياة القلب ملكى الصفة افضل من الملك لقوله تعالى كرمنا بنى آدم مثنوى ﴿چون شنيدى بعض أوصاف بلال * بشنوا كنون قصهٔ ضعف هلال﴾ (المعنى) لما انك استمعت أوصاف بلال رضى الله عنه اسمع الآن قصة ضعف هلال رضى الله عنه بسبب الرياضات والمجاهدات حتى صار كالهلال مثنوى ﴿از بلال او پيش بود اندر روش * خوى بد را پيش كرده بد كشش﴾ (المعنى) وهو أى هلال كان أعلا قدرا من بلال فى السلوك بطريق الحق لان هلالا جعل الخلق القبيح مقتولا بزيادة ولو كان كشش بضم الكاف العربية من لفظه اسم مصدر ولكن اسم ولة المعنى أعطى معنى اسم المفعول أى جعل وجوده من الاخلاق الذميمة منظفا مثنوى ﴿نه چوتو پس رو كه هردم پس ترى * سوى سنكى مى روى از كوهرى﴾ (پس) هنا بفتح الباء العجمية بمعنى خلف و وراء وأسفل (ورو) بفتح الواو والراء بمعنى الذهاب والياء فيه للخطاب والياء فى كوهرى للوحدة أو للمصدريه (المعنى) ليس مثلك بطئ السير بان تكون ابطأ منه بان تذهب من الجوهرية أو تعرض عن جوهريته الى جانب الحجرية يعنى يا هلال أو ياسالك طريق الهداية أنت است فى كل نفس كالحجر أسفل حتى تذهب للاسفل فان مرتبة الانسانية من الجوهر وأنت لا تعلم قدرها وشرفها فتعرض عنها وتجتنبها فان الذهب والفضة من الجمادات كالحجر والمدر تذهب وتميل اليهما و يخرج جوهر عمرك فى طريقهما حتى يصدق على قلبك قوله تعالى فهى كالحجارة أو أشد قسوة مى ﴿آنچنان آن خواجه را مهمان رسيد * خواجه از ايام سالش پور سيد﴾ (المعنى) حالك كحال ذالك المعلم الذى اتى له مسافر فسأله المعلم عن أيام عمره وسنينه وقال بينه لى على ان الواو فى پور سيد زائدة لاجل الوزن مثنوى ﴿كفت عمرت چند سالست اى پسر * باز كو و در مدزد و بر شمر﴾ (المعنى) وقال له ياولدى عمرك كم سنة بعد قله لى ولا تسرقه أى لا تخفه وعده مى ﴿كفت هجده هفده يا خود شانزده * يا كه شانزده اى برادر خوانده﴾ (المعنى) قال له مجيبا أى برادر خوانده بمعنى يا أخى قروا سنين عمرى وقالوا هجده أى ثمانية عشر سنة هفده أى سبعة عشر أو شانزده أى ستة عشر پانزده أى خمسة عشر كأنه يقول قدروه بثمانية عشر او بسبعة عشر أو بستة عشر او بخمسة عشر فكان جوابه على التنزل والتدنى مثنوى ﴿كفت واپس واپس أى خيره سرت * بازمى رو تا بكس مادرت﴾ (المعنى) فلما سمع المعلم جواب المسافر قال له يا احمق ارجع خلفك ارجع خلفك حتى ترجع لكس أمك كأنه يقول له بلغ

عمرك النهاية والآن تدعي ان سنك خمسة عشر سنة لا تقل هكذا بل قل الآن اتيت من فرج أمي يعني يا هذا ظهرت من مرتبة السفل حتى وصلت الى مرتبة الانسانية ووجدت مرتبة لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم وأنت تتنزل الى مرتبة أسفل السافلين وهي مقام الحيوانية والطبيعة والجمادية وهذا التوبيخ مؤيد لهذه الحكاية ﴿حكايت در تقرير همين سخن﴾ حكاية في بيان تقرير هذا الكلام مثنوى ﴿آن يكى اسپى طلب كرد از امير * گفت رو آن اسپ اشهب را بگير﴾ (المعنى) وذلك الذي طلب من أمير فرسا فقال له الامير امسك ذلك الفرس الاشهب واحفظه فاني أحسنت به اليك مثنوى ﴿گفت آن را من نخواهم گفت چون * گفت او واپس روست و بس حرون﴾ (المعنى) وذلك طالب الفرس قال للامير يا أمير لا أريده قال له الامير لاى شئ لا تريده وذلك الطالب قال للامير ذلك الفرس يكون ذاهبا القهقرى وزائد الحرونية مثنوى ﴿سخت پس پس مى رود او سوى بن * گفت دمش را بسوى خانه كن﴾ (المعنى) ان أحد ركبه وتوجه جانب بيته وساقه ذلك الفرس يذهب خلف خلف جانب البن فهم البن بالباء العربية بمعنى السفل وهو الذنب قال له الامير اذا كان الامر كذا اجعل ذنبه جانب البيت حتى يذهب خلفه ويصل الى البيت فاراد بالفرس الشهباء النفس وبذنبها الشهوات فاذا أحد ركب على نفسه وساقها تذهب جانب الذنب وهو الشهوات وتعرض عن اوامر الله تعالى وتفعل الحرونية بان لا تشتغل بالطاعات ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿دم اين استور نفست شهوتست * زان سبب پس پس رود آن خود پرست﴾ (المعنى) يا هذا ذنب مركب نفسك الشهوة ومن ذلك السبب تلك النفس الحرونة العابدة لنفسها تذهب وراء وراء أي النفس النافرة عن الطاعات ذاهبة على مقتضى حظوظها الجسمانية مى ﴿شهوت او را كه دم آمد زبن * أي مبدل شهوتش عقبيش كن﴾ (المعنى) تلك النفس أنت شهوتها ذنبها ومبدل كن مبدل شهوتها الدنيويه بالعقبى من بنها أي عقبها كأنه يقول بدل مشتهى النفس الدنيوي بالمشتهى الاخروى اما كما تجعل بن أي ذنب الفرس الاشهب بطئ السير حرون الطبيعة جانب البيت ليسرلك الوصول مثنوى ﴿چون ببندى شهوتش را از رغيف * سر كند آن شهوت از عقل شريف﴾ (المعنى) لما تربط شهوة نفسك من رغيف الخبز أي تنجو من المآكل والمشارب تكون تلك الشهوة من العقل الشريف رأسا أي تظهر من جانب عقل المعاد أي لما تفرغ من الشهوات وتشتغل بالرياضات ذلك الوقت تتبع عقل المعاد وترتاض بالطاعات وتسرع جانب الشريعة والطريقة فانه يا سالك لا ييسر لك الميل للطاعات الا بترك المآكل والمشارب والشهوات مى ﴿همچو شاخى كه ببرى از درخت * سر كند قوت ز شاخى نيكبخت﴾ (المعنى) مثل الفرع والغصن من اسفل الشجرة اذا قطعته سرت قوته الى الفرع الاصلى فكان رأسا حسنا وامتلأت الشجرة بالاثمار والاطرأ على الشجرة المثمرة ضعف فالعقل كالشجرة المثمرة والشهوة

النفسانية

النفسانية كالغصن الثابت أسفلها ان قطعتها اذهبت قوتها الى العقل ونبت منه أثمار
روحانية مثنوى ﴿چونكه كردى ذم او را آن طرف * كر رود پس پس رود تا مكتنف﴾
(المعنى) ان جعلت ذنب مركب تلك النفس ذلك الطرف ذهبت القهقرى حتى المكتنف
أى المكان الذى اكتنف أو محل الاكتناف وهو المقام والمسكن أى جانب الآخرة وطرف
الحقيقة مى ﴿حبذا أسبان رام پيش رو * نه سپس رونده حرونى را كرو﴾ (المعنى) حبذا أى
ما ألطف الافراس المطيعين السابقين لانهم ليسوا ذاهبين القهقرى وليسوا مائلين ومرتهنين
بالحرونية يعنى ما أحسن المنقادين لمالك الملك والسابقين المسرعين لجناب الحق على افراس
أنفسهم وليسوا كافراس العوام أى افراس أنفسهم ذاهبين القهقرى ولا متسيرين لجانب
حرونية اشخاص الدنيا وزينتها وليسوا مرهونين بالبدن والعناد وسحب الرأس عن الطاعات
وهذا تحسين لنفوس الانبياء والاولياء على ان المراد من الافراس صفات نفوس الانبياء
والاولياء ومن پيش رو و رام الاطاعه وسپس بمعنى پس على ان السين الاولى زائدة مى
﴿كرم رو چون جسم موسئ كليم * تا بحرينش چو پهناى كليم﴾ (المعنى) الافراس مثل جسم
موسى الكليم ذاهبون بالحرارة الى بحره والمسافة البعيدة كعرض الكليم على خوى السابقون
السابقون أولئك المقربون فهم كجسم سيدنا موسى ذاهبون بطريق الحق الى مجمع البحرين مسافة
بعيدة مثل عرض ووسعة كليم أى مقدار خطوات قلائل قال الله تعالى فى سورة الكهف
(واذ قال موسى) هو ابن عمران (لفتاه) هو يوشع بن نون كان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه العلم
(لا أبرح) لا أزال أسير (حتى أبلغ مجمع البحرين) ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلى المشرق
أى المكان الجامع لذلك (أو أمضى حقبا) دهرا طويلا فى بلوغه ان بعد انتهى جلالين مثنوى
﴿هست هفتصد ساله راه آن حقب * كه بكرد او عزم در سيران حب﴾ (المعنى) لائق معنى
الحقب طريق سبعمائة سنة بان فعل سيدنا موسى العزم فى سيران الحب والمحبة لملاقاة الخضر
واختلاف فى لفظ الحقب قال بعض العلماء سبعون سنة وقال بعضهم ثمانون سنة وقال بعضهم
الزمان الطويل وقال بعضهم الدهر وقال ابو حنيفة الزمان الذى لا حد له ولا عدله واختار
سيدنا ومولانا ان مقدار الحقب سبعمائة سنة فان قيل الربع المسكون لا يكون مسافة سبعمائة
سنة قلنا نعم ان سلكه من غير تفتيش أطرافه وجوانبه والا يحتاج الى ايام واعوام كثيرة او قال
ان بعد لاطلبنه اى الخضر ولو كان فى مسافة سبعمائة سنة مثنوى ﴿همت شير تنش چون
اين بود * سير جانش تا بعليين بود﴾ (المعنى) لما كانت همته المتعلقة بجسد بدنه هكذا كان
سير روحه الى العليين ويصل اليه فورا واراد باسم الاشارة ان المشار اليه السبعمائة
المذكورة فى البيت السابق والشين فى الشطر ولو كانت راجعة الى سيدنا موسى لكن
شاملة لكل نبى وولى لله مثنوى ﴿شهسواران در سباقت تاختند * خر بطان در پايكه

اندا ختند * (المعنى) الفرسان فى التقدم والسباق اسرعوا والحمر ايطرموهم تحت الاقدام فاراد هنا بالخر بط الذى نطنه كبيروهو الاحمق واراد هنا من پايكاه الاصطبل كانه يقول فرسان ميدان المحبة الالاهية من الانبياء والاولياء هم السابقون واما الحمقى رموهم فى اصطبل الدنيا بعد طيهم للمكان وقطعهم للمنازل مثنوى * آنچنان كه كاروانى ميرسيد * درده آمد درى را بازديد * (المعنى) كذا اذا وصل عير واتى الى قرية وراى فيها بابا مفتوحا مثنوى * آن يكى كفت اندرين بردالعجوز * بار اندازيم اينجا چند روز * (المعنى) وقال واحد من اهل العير فى هذا برد العجوز نرمى هنا مصاحبة كم يوم اى نضع متاعنا داخل هذا البيت الذى بابه مفتوح ونستقر لان البرد محكم مثنوى * بانك آمد نى بينداز از برون * وانكهانى تو درآ در اندرون * (المعنى) اتى من داخل البيت صوت وصياح يا صديقى لا نرم متاعك داخل هذا البيت بل ارمه خارجه و بعد انت جئ وادخل الى داخل البيت مثنوى * هم برون افكن هر آنچه افكندنيست * درميا با آنكه اين مجلس سنيست * (المعنى) وكل مالزم تركه ايضا اتركه وارمه خارج هذا البيت ولاتأت داخل هذا البيت بالذى يلزم تركه لان هذا البيت عال بلا غاية ولانهاية كانه يقول ياهذا ان اردت الوصول الى الله تعالى اترك الاسباب والزينة واللذات الجسمانية والشهوات النفسانية والخصال الذميمة والافعال الردية ومحبة ماسوى الله لانه اذا بقى فيك شئ من الذى ذكر لا ييسر لك الوصول الى الله تعالى كذا اللازم للسالك تصفية القلب كهلال المذكور فانه ارتكب خدمة امير مع الصبر والتحمل ولهذا قال مثنوى * بد هلال استاد دل جان روشنى * سايس بندهٔ اميرى مؤمنى * (المعنى) وكان سيدنا هلال استاذ القلب ومنور الروح مملوأ بمحبة الله تعالى لكنه سايس خيل امير مؤمن مثنوى * سايسى كردى در آخر آن غلام * ليك سلطان سلاطين بنده نام * (المعنى) وذلك الغلام كان يفعل السياسة فى الاصطبل للخيل لكن هو فى الحقيقة سلطان السلاطين واسمه هلال كما قال فى كتاب التعريف هلال كان عبد المغيرة ابن شعبة فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال كنت عند رسول الله اذقال لى يا اباهريرة الآن يدخل علينا المسجد رجل من اهل الجنة فاستشرفت من يكون اذدخل علينا ابو بكر رضى الله عنه فقلت هو ذا يارسول الله قال لا ثم دخل علينا رجل اسود مملوك يصلى فقال عليه الصلاة والسلام هذا صاحبك فعجبت من ذلك فقال يا اباهريرة ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء مثل يقين هذا العبد لو اقسم على الله ان يغفر لاهل الارض لفعل ثم قعد الى رسول الله فقال له ياهلال استغفر لرسول الله قال ابو هريرة فأمن رسول الله على دعائه ثم اشار الى فقلت ياهلال استغفر لى فاستغفر لى ثم خرج فقال عليه السلام ان اجل هلال قد حضر قلت أ فلا تعلمه قال عليه الصلاة والسلام لا فلما كان من الغد قال ان صاحبنا الامس قد لقى الله فذهب عليه السلام لا صلاح شأنه فقال ابو حفص عمر بن الخطاب ائذن لى

يارسول الله اكن معه من يغسله فاذن لى فغسل وكفن وحمل الى البقيع فصلى النبي عليه فكان يتأنى فى التكبير كأنه ينتظر تكبير غيره فلما فرغ من دفنه قال له أصحابه يارسول الله لقد عجبنا من تأنيك فى التكبير فقال والذى بعثنى بالحق بشيرا ونذيرا ما كبرت تكبيرة حتى سمعت التكبير من السموات هو الاعبد انعمنا عليه انتهى مثنوى ﴿آن أميراز حال بنده بى خبر * كه نبودش جز بلبسانه نظر﴾ (المعنى) وذلك الامير لاخبر له من حال عبده رأى ظاهره وغفل عن سر سره كأنه اعمى لم يكن له غير النظر كابليس فانه نظر طين آدم وغفل عن سره فكان نظره للظاهر لا غير ولهذا قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين مثنوى ﴿آب وكل مى ديد ودروى كنج نى * پنج وشش مى ديد واصل پنج نى﴾ (المعنى) رأى ابليس الاعمى القلب الماء والطين ولم ير الخزينة والدفينة والسر الذى هو مدفون فيه وابليس رأى الپنج والشش واصل الشش لم يره فاراد بالپنج الحواس الخمسة وبالشش الجهات الست واصلهما الاسماء والصفات الالهية ظهرت فى مرآة الحواس والجهات لكن مقتضى الابليسية النظر لظاهرهم والحرمان عن أصلهم ومعناهم وهذا توبيخ لمن ينظر لظاهر الحواس الخمسة والجهات الست ويبقى محروما من معناهم واصلهم لا نصيب له من مشاهدة الانوار الالهية والاوصاف الربانية مثنوى ﴿رنك طين پيدا ورنك دين نهان * هر پيمبرا چنين شد در جهان﴾ (المعنى) لان الطين لونه ظاهر ولون نور ولطافة الدين مخفى والعوام لا يقدرون على الفرق بينهما وحكمة وسبب عدم الفرق كون كل نبى صار فى عالم الدنيا كذا فى اعين الكفار فنظروا الظواهر الانبياء وغفلوا عن علو شأنهم وعن روحانيتهم فحرموا السعادة الابدية وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق وقالوا ما أنتم الا بشر مثلنا مثنوى ﴿آن مناره ديد ودر وى مرغ نى * بر مناره شاهبازى پرفنى﴾ (المعنى) مثاله مثال الذى رأى المأذنة ولم ير الطير المغرد فيها قال الجوهرى الغرد بالتحريك التطريب فى الصوت مع وجود البازالقوى والباشق الجرى السلطان المملوء بالفن عالى الصوت على المأذنة فاراد بالمرغ العلم والعمل ووصفه بالشاهباز اشعارا بعلو قدر العلم والعمل لان فنونه كثيرة وهى من الطاعات مثنوى ﴿وان دوم مى ديد مرغ پرزنى * ليك موى اندر دهان مرغنى﴾ (المعنى) وذلك الواحد الثانى ولو رأى المأذنة ورأى ذلك الطير ضارب الجناح اى الذى هو مستقر عليها ولكن ذلك الواحد لم ير الشعرة التى هى فى فم المرغ اى الطير لانه لم يصل لمرتبة ينظر بنور الله تعالى ولا يضاح هذا المعنى قال مثنوى ﴿وانكه او ينظر بنور الله بود * هم ز مرغ وهم ز موآ كه بود﴾ (المعنى) وذلك الذى ينظر فى جميع الامور بنور الله تعالى ذلك بسبب النور خبيرا ايضا من المرغ وأيضا خبير من الشعرة التى هى فى فمه كانه يقول ذلك العارف الذى ينظر بنور الله اذا نظر للانسان ايضا يعلمه من طير علمه ومن سر يقين شعرة دينه فيرى فى مأذنة وجود ذلك الانسان طير العلم وشعرة اليقين ويضع علمهما

عينه ويشاهدها بنور الله تعالى مثنوى ﴿كفت آخر چشم سوى موى نه * تا ببينى مونكشايد كره﴾ (المعنى) وذلك الطير صاحب النظر الذى يشاهد الشعرة فى فم الطير يقول لمن لا يشاهدها يا عديم البصيرة آخر الامر ضع عين سرير تلك على شعرة اليقين لترى سر الدين وينحل مشكلك واو اذا قال فى الشطر الثانى مادام انك لا ترى تلك الشعرة لا تنحل العقدة ولا يحصل المقصود وهو الوصول الى أسرار المعارف والعلوم مثنوى ﴿آن يكى كل ديد نقشين در وحل * وان دكر كل ديد پر علم وعمل﴾ (المعنى) وذلك الذى رأى فى الوحل كل بكسر الكاف الفارسية وهو الطين وأراد نقش الانسان وذلك الآخر رأى نقش الانسان مملوأ بالعلم والعمل كأنه يقول بنو آدم بالانظار متفاوتون مثلا واحد نظر للانسان رآه طينا منقوشا فى الوحل ولم يشاهد غير جسمانيته وذلك الآخر نظر لكمال انسانيته فرآه مملوأ بنقش العلم والعمل ولم ير نوره وواحد رآه مملوأ بالعلم والعمل ورأى نوره فنتج ان خلق هذا العالم أقسام ثلاثة منهم من يرى النقش والصورة الانسانية المخلوقة من التراب ولم ير الحقيقة الانسانية والعلم والعمل والطاعة والعبادة والسيرة كالكفار ولهذا ظن أكثر خلق هذا العالم ان الانبياء والاولياء بشر مثلهم وغفلوا عن أحوالهم وبقوا على اعتقادهم الباطل وبعضهم رأى بشريتهم وعلمهم وعملهم وغفل عن نور العمل وهم العوام فهم أعلا من الناظر الى الصورة لا غير لكنهم على النقصان لعدم رؤيتهم نور العمل وبعضهم نظر الى العلم والعمل والنور فهم أهل الحقيقة ولبيان الحصة قال مى ﴿تن مناره علم وطاعت همچو مرغ * خواه سيصد مرغ كير وياد ومرغ﴾ (المعنى) فى المثل البدن كالمأذنة التى يؤذنون عليها والعلم والطاعة كالطائر ان أردت فامسك وحصل ثلاثمائة طائر وان أردت خذ طائرين أى ان أردت افعل الطاعات كثيرا وان أردت قللها مثنوى ﴿مرد اوسط مرغ بيند او وبس * غير مرغى او نبيند پيش وپس﴾ (المعنى) والرجل الاوسط الذى رأى الصورة والعلم والعمل وغفل عن نورهما يرى الطائر لا غير لان ذلك الرجل الاوسط لا يرى قدام ولا خلف من غير طير أى يرى مأذنة البدن ولا يرى النور المخفى فى الطاعات التى صدرت من طير العلم والعمل على مأذنة البدن مثنوى ﴿موى آن نوريست پنهان آن مرغ * كه بدان پاينده باشد جان مرغ﴾ (المعنى) الشعرة مخفية عن العين والنظر وضياء ذلك النور لائق ومخصوص بالطير فان روح الطير بسبب ذلك النور تكون باقية فعليك بتحصيله والا فلا يكون كل وقت فى العلم والطاعة روح وروحانية والذى لا حصة له من هذا النور لا يخلو من الروح الحيوانية ولا يصل الى الروح الانسانية مثنوى ﴿مرغ كان مو يست در منقار او * هيچ عاريت نباشد كار او﴾ (المعنى) لان الطير تلك الشعرة فى منقاره لان كل علم وطاعة له مقارنة للنور الالهى وكاره لا يكون عارية بل على وجه الدوام مقبول الحق مثنوى ﴿علم او از جان

او

اوجوشد مدام * پيش او نه مستعار آمد نه وام * (المعنى) وعلمه مدام ويغلى ويفور من
روحه وقدامه لم يأت ذلك العلم مستعارا ولا دينا بل هو ذاتى وروحانى كأنه يقول فى مأذنة
بدن الانسان طير العلم والعمل نفرض انه ثلاثمائة نوع علم وطاعة اوماثنا علم وطاعة وأراد
بالكثرة والقلة التفهيم لاغير والانسان ثلاثة أقسام مبتدى ومتوسط ومنتهى فالمبتدى يرى
الشكل والصورة ولا يقدر على النظر الى العلم والمعرفة والمتوسط يرى العلم والمعرفة ولا يقدر
على النظر الى نور الدين وسر اليقين ويرى طير العلم والمعرفة قدامه وخلفه ولا يرى غيره والمنتهى
يكون ناظرا الى اللائق الى طير العلم والعمل والى الشعرة الخفية المخصوصة بالرجل المطيع والمراد
بالشعرة النور الخفى والسر الربانى الذى لاتقدر ثلثمائة طائرا وطائران فالعالم الذى هو كالطير
روحه بواسطة ذلك تكون باقية ودائمة فالشعرة المخفية فى فمه هى النور الالهى والسر الربانى
ليس كارا ولا عملا عارية ولا تقليدا بل كاره وعمله ذاتى وتحقيقى يفور من روحه على الدوام
ليس بدين ولا بمستعار بل محقق وكامل لايزول ثم رجع الى قصة هلال فقال * رنجور شدن
ابن هلال و بيخبرى خواجه او از رنجورىٔ او از تحقير ونشناختن او وواقف شدن دل مصطفى
از رنجورئ وحال او وافتقاد وعيادت رسول صلى الله عليه وسلم ابن هلال را * هذا فى بيان
الذى ذكرنا بعض أوصافه وهو هلال ومرضه وعدم خبر الامير سيده من مرضه وكونه
من أى سبب كان حقيرا وغير معلوم ووقوف قلب الرسول صلى الله عليه وسلم الذى هو أنور من
نور الشمس على مرض سيدنا هلال رضى الله عنه وعلى الحال الواقع له وفى افتقاد وعيادة
الرسول صلى الله عليه وسلم لهلال رضى الله عنه مثنوى * از قضا رنجور وناقص شد هلال *
مصطفى را وحى شد غماز حال * (المعنى) بقضاء الله وقدره صار هلال رضى الله عنه مريضا
وناقصا وصار الرسول صلى الله عليه وسلم غمازا له والنقصان هنا بمعنى النحافة والهزال
والغماز بمعنى ان الله تعالى بوحيه كأنه غمز قلب حبيبه أى أشار له بواسطة سيدنا جبريل مى
* بد ز رنجوريش خواجه‌ش بيخبر * كه براو بد كساد و بى خطر * (المعنى) وسيده هلال
كان لاخبر له من مرض هلال لانه لا اعتبار ولا قدر لهلال عند سيده باعتبار كساده
وعدم شرفه فى حيز سيده مى * خفته نه روز اندر آخر محسنى * هيچ كس از حال او آگه نى *
(المعنى) وذلك هلال صاحب الاحسان وأهل الشهود والعيان نام مريضا فى الاصطبل تسعة
أيام وليس لاحد من حاله خبر وهذا حال عجيب لكونه بين جماعة ولا يتقيد به أحد أبدا مى
* آنكه كس بود وشهنشاه جهان * عقل صد چون قلزمش هر جا رسان * (المعنى) وذلك الذى
هو أمير أمراء العالم عقله الذى هو كمائة قلزم واصل لكل محل مثنوى * وحيش آمد رحم حق
غمخوار شد * كه فلان مشتاق تو بيمار شد * (المعنى) أتى الوحى لسلطان السلاطين من
جانب الحق جل وعلا ورحمة ومرحمة الحق تعالى صارت لهلال غمخوار اى مددا له بأن الله تعالى

اعتنى بشأنه وأرسل له خبر بل قائلا يارسول الله فلان مشتاق وعاشق لك صار مريضا مثنوى
﴿مصطفى بهر هلال با شرف * رفت از بهر عيادت آن طرف﴾ (المعنى) فالرسول صلى الله
عليه وسلم بالعز والشرف ذهب من أجل عيادة هلال لذلك الطرف والجانب مثنوى
﴿در پى خورشيد وحى آن مه دوان * وان صحابه در پيش چون اختران﴾ (المعنى) وذلك
البدر عقب شمس الوحى صار مسرعا والصحابة خلفه مثل النجوم وشبه الرسول بالقمر
عقب شمس الحقيقة لكون القمر مستفادا من نور الشمس وشبه الصحابة بالنجوم لقوله عليه
الصلاة والسلام أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وبمناسبة قصة بلال جمعهم فقال
مثنوى ﴿ماه مى كويد كه أصحابى نجوم * للسرى قدوة وللطاغى رجوم﴾ (المعنى) القمر
يقول أصحابى نجوم للسرى وقدوة أى للسائر فى الليل قدوة وللطاغين الشياطين رجوم
كالشهاب الثاقب يمنعونهم عن القرب لسماء اليقين لئلا يسترقون السمع فيهتدى من
تابعهم ويذهب بعد الموت لاسفل سافلين النار قال المعترض ولاى شئ شبه أصحابه بالنجوم
فأجاب بهذا البيت بأن أصحابه كالنجوم ومن خالفهم كالشياطين قال الله تعالى وهو الذى جعل
لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر مثنوى ﴿ميررا كفتند كان سلطان رسيد * او زشادى
بى دل وجان بر جهيد﴾ (المعنى) قالوا للامير هو وسيده هلال ذلك السلطان الرسول صلى الله
عليه وسلم قرب للمنزل فلما سمع البشارة نط من محله بلا قلب ولا روح كناية عن شدة
سروره مثنوى ﴿بركمان آن زشادى زد دو دست * كان شهنشه بهر آن مير آمدست﴾ (المعنى)
على ذلك الظن ذلك أمير الامراء وسلطان الرسل صلى الله عليه وسلم أتى لاجل ذلك الامير
ومن شدة سروره ضرب يده على الاخرى مثنوى ﴿چون فرود آمد زغرفه آن أمير * جان همى
افشاند پاداش بشير﴾ (المعنى) لما نزل ذلك الامير من الغرفة والقصر نثر روحه أجرة
لتحريك قدم البشير مثنوى ﴿پس زمين بوس وسلام آورد او * كرد رخ از طرب چون ورد او﴾
(المعنى) بعد لما أتى الامير لحضور الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الارض وأتى بالسلام
تعظيما وسرور المجىء الرسول الى بيته وجعل الامير وجهه من الطرب كالورد نضرا طريا مثنوى
﴿كفت بسم الله مشرف كن وطن * تا كه فردوسى شود اين انجمن﴾ (المعنى) بعد السلام
والتعظيم قال الامير بسم الله كن مشرفا للوطن حتى بقدومك يكون هذا الوطن أعلا من
الفردوس ودار السلام مثنوى ﴿تا فزايد قصر من بر آسمان * كه بديدم قطب دوران زمان﴾
(المعنى) وحتى يزداد قصرى ويعلو على السماء لانى رأيت قطب الدوران والزمان مثنوى
﴿كفتش از بهر عتاب آن محترم * من براى ديدن تو نامدم﴾ (المعنى) فلما رأى تعظيم
الامير وسمع ما قاله قال له لاجل العتاب ذلك المحترم صلى الله عليه وسلم لم آت أنا المنزلك لاجل
رؤيتك ولا رغبة لطرفك بل لاجل معاتبتك مثنوى ﴿كفت روحم آن تو خود روح چيست *

هین بفرما کین تجشم بهر کیست ﴾ (المعنی) قال الامیر لحضرة الرسول صلی الله علیه وسلم اسمع منه العتاب روحی لا تقة للفداء لك والروح ما تسکون یعنی حقیرة یا رسول الله تفضل علیّ باعلام هذا العتاب مع الغضب والتکلف من أجل من یکون مثنوی ﴿ تا شوم من خاک پای آن کسی * که بباغ لطف تستش مغرسی ﴾ (المعنی) حتی أکون أنا تراب اقدام ذالك الذی ما تبتغی لاجله لان له فی بستان وباغ لطفك مغرسا أی محل غرس تعظمه لاجله یعنی لما کان له هذا المقدار من اللطف والکرم والرعایة والتعظیم عندك أکون ترابا لقدمه مثنوی ﴿ چون چنین گفت او ونخوت را براند * مصطفی ترك عتاب او بخواند ﴾ (المعنی) قال الامیر كذا لحضرة الرسول صلی الله علیه وسلم وقدم نخوة وکبرا ای رفع الکبر من نفسه وکان طالبا للمعاتب لاجله بالقلب والروح بعد ترك الرسول صلی الله علیه وسلم وقرأ الا نعاتبوه لانه اعتذر والعذر مقبول عند کرام الناس مثنوی ﴿ پس بگفتش کان هلال عرش کو * همچو مهتاب از تواضع فرش کو ﴾ (المعنی) بعد قال الرسول صلی الله علیه وسلم لذالك الامیر این هلال ذالك العرش الرفیع قدره وأین المفروش کضوء القمر من سبب التواضع حتی انظره بأی حال یکون فان ضوء القمر تراب أقدام المخلوقات مثنوی ﴿ آن شهی در بنده گی پنهان شده * بهر جاسوسی بدنیا آمده ﴾ (المعنی) فذالك هلال سلطان صار مختفیا فی العبودیة وأتی الی الدنیا لاجل التجسس فنظر أهل الدنیا الی ظاهره فاستحقروه وغفلوا عن سلطنته مثنوی ﴿ تو مگو بنده وآخرجی ماست * این بدان که گنج در ویرانه است ﴾ (المعنی) ویا أمیر لا تقل هلال عبدنا وسایس خیلنا ولا تنظر الی ظاهره ولا تحتقره فانه فی المعنی سلطان فعظمه واعلم ما قلته هذا هو الصحیح فان الدفینة فی الخرابات فهلال دفینة معنویة مشتملة علی أسرار الهیة مثنوی ﴿ ای عجب چون نیست از سقم آن هلال * که هزاران بدر هستش پایمال ﴾ (المعنی) یا الله العجب ذالك هلال کیف هو من المرض والحال مائة ألوف بدر له بای مال ای واقعة تحت أقدامه متذللة له مثنوی ﴿ گفت از رنجش مرا آگاه نیست * لیك روزی چند بر درگاه نیست ﴾ (المعنی) فقال الامیر یا رسول الله لیس لی علم من وجعه ومرضه ولکن کم یوم لم یأت لخدمتی ولحضوری ولم یر فی هذه الابواب مثنوی ﴿ صحبت او با ستور واستر است * سایس است ومنزلش این آخر است ﴾ (المعنی) بل صحبته مع الخیل والبغال فهو سایس ومنزله هذا الاصطبل

﴿ در آمدن مصطفی صلی الله علیه وسلم از بهر عیادت هلال در ستورگاه آن امیر ونواختن مصطفی صلی الله علیه وسلم هلال را ﴾ هذا فی بیان مجیء المصطفی صلی الله علیه وسلم لاجل عیادة هلال رضی الله عنه فی اصطبل ذالك الامیر وفی بیان رعایة وتسلیة رسول الله صلی الله علیه وسلم لهلال رضی الله عنه مثنوی ﴿ رفت پیغمبر برغبت بهر او * اندر آخر وآمد اندر جست وجو ﴾ (المعنی) ذهب الرسول صلی الله علیه وسلم لاجل هلال رضی الله عنه بالشوق

والرغبة في الاصطبل وأتى لطلب وتفتيش هلال رضي الله عنه أي قال أين الاصطبل مثنوى
﴿بود آخر مظلم وزشت وپليد * وين همه برخاست چون الفت رسيد﴾ (المعنى) الاصطبل
مظلم وقبيح لا نظافة له وجميع هذه الحالات القبيحة رفعت منه لما وصلت من الشمس ألفة أي
لما حصل دخول الرسول صلى الله عليه وسلم فيه مى ﴿بوى پيغمبر ببرد آن شيرنر * همچنانكه
بوى يوسف را پدر﴾ (المعنى) وذلك الاسد هلال رضي الله عنه لما استنشق رائحة الرسول
الطيبة حالة نومه وفهمها كاستنشاق يعقوب صلى الله عليه وسلم أبي يوسف رائحة يوسف صلى
الله عليه وسلم من بعد فقال اني لاجد ريح يوسف مثنوى ﴿موجب ايمان نباشد معجزات *
بوى جنسيت كند جذب صفات﴾ (المعنى) المعجزات لا تكون سبب الايمان بل الجنسية
تجذب رائحة الصفات والمعجزة هي الخارقة لعادة البشر التي لا يقدر على الاتيان بمثلها
سائر الناس رآها ناس كثيرون ولم يؤمنوا وآمن بها الواصل للحقيقة واستشم منها رائحة ما أعطى
له في الازل من السعادة مى ﴿معجزات از بهر قهر دشمنست * بوى جنسيت پى دل بردنست﴾
(المعنى) لان المعجزات لاجل قهر وهلاك العدو ولكن رائحة الجنسية تقدم القلب الى المحبة
لانهم قالوا الجنسية علة الانضمام والجنس الى الجنس يميل ان رأى المعجزة أو لم يرها فالمقارنة
للسعداء كافية بخلاف الكفار فانهم كلما رأوا معجزة تنفروا كنمرود وفرعون وأبي جهل وأبي
لهب مثنوى ﴿قهر گردد دشمن اما دوست نى * دوست كى گردد ببسته گردنى﴾ (المعنى)
العدو من المعجزات يكون مقهورا ويطرأ عليه العجز والانكسار ولكن الصديق متى
يربط عنقه أي لا يربط أبدا بل يكون بصداقته الطاعة وانقياد ومتابعة وموافقة كأبي بكر
الصديق وبلال وهلال آمنوا بواسطة المعجزات وامتلأت قلوبهم بواسطة روايح الجنسية مى
﴿اندر آمد او ز خواب از بوى او * گفت سرگين دان درون زين گونه بو﴾ (المعنى) لما دخل
الرسول صلى الله عليه وسلم الاصطبل وقرب الى هلال أتى هلال من النوم الى اليقظة من
رائحته صلى الله عليه وسلم التي هي أطيب من العنبر والمسك فتعجب هلال منها وقال أي رائحة
عجيبة في معدن ومكان السرقين والزبل موجبة للحياة الابدية مثنوى ﴿از ميان پاى استوران
بديد * دامن پاك رسول بى نديد﴾ (المعنى) لما رأى هلال رضي الله عنه من وسط الدواب
ذيل الرسول صلى الله عليه وسلم النظيف الذي لا شريك له ولا نظير له يأتي لجانبه قال الجوهري
والند بالكسر المثل والنظير مثنوى ﴿پس ز كنج آخر آمد غژغژان * روى بر پايش نهاد آن
پهلوان﴾ (المعنى) بعد ما رآه أتى هلال من زاوية الاصطبل مستقبلا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يزحف زحفا حتى ذلك الشجاع وضع وجهه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل
يقبلها مثنوى ﴿پس پيمبر روى بر رويش نهاد * بر سر و بر چشم و رويش بوسه داد﴾ (المعنى)
بعد وضع الرسول صلى الله عليه وسلم وجهه المنور على وجه هلال وأعطى أي باس على رأسه

وعلى عينه وعلى وجهه من زيادة محبته وشفقته مثنوى ﴿ گفت يارب چه پنهان گوهرى * اى غريب عرش چونى خوشترى ﴾ (المعنى) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لهلال يارب أى يا عجب أنت ما أعجبك من جوهر مخفى يا من أنت غريب العرش كيف أنت وأنت أحسن فان يارب فى مثل هذه المواضع تستعمل بمعنى عجبا كأنه يقول ما أعجبك من جوهر مخفى يا من أنت غريب متعلق بالعرش كيف حالك وما أحسنه مثنوى ﴿ گفت چون باشد خود آن شوريده خواب * كه در آيد در دهانش آفتاب ﴾ (المعنى) فاجاب هلال رضى الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا ذلك الذى نومه شوريده بضم الشين المعجمة بمعنى مضطرب الحال من آثار العشق كيف يكون بأنه فى ذلك الحال يأتى لفمه ولسره الشمس المضيئة على العوالم ويقبله كأنه يقول الذى لا يقدر على النوم من كمال اضطرابه اذا طلعت عليه شمس الرسالة كيف يكون يكون حسن الحال ناجيا من الالم والاضطراب مى ﴿ چون بود آن تشنه كو گل چرد * آب بر سر بنهد ش خوش مى برد ﴾ (المعنى) وذلك العطشان حاله كيف يكون فانه يرعى وحلا فيه أثر بال ويدفع مقدارا من عطشه وهو فى ذلك الحال اذا وضعوه على رأس ماء زلال يذهب لطيفا أمينا من الغرق ويشرب منه ويدفع عطشه وحالى يشبه حال هذا فان قبل هذا كان حالى يشبه حال العطشان الذى يمص أثر البلولة من الوحل فلما شرفتنى بقدومك فكنت كمحصول الماء الزلال وكالواصل لجانب بحر الحقيقة وكالمستغرق فى ماء الحياة المعنوى ﴿ در بيان آنكه مصطفى عليه الصلاة والسلام شنيد كه عيسى عليه السلام بر روى آب مى رفت فرمود كه لو زاد يقينه لمشى على الهواء ﴾ هذا فى بيان ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع ان سيدنا عيسى مشى على الماء فقال لو ازداد يقينه لمشى على الهواء فشبه حال هلال بحال سيدنا عيسى مثنوى ﴿ همچو عيسى بر سرش گيرد فرات * كايمنى از غرقه در آب حيات ﴾ (المعنى) فقال مترجما عن لسان هلال قائلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يكون حال من هو كمثل عيسى عليه السلام يحمله نهر الفرات على رأسه وظهره قائلا أنت امين من الغرق والهلاك الحاصل العطشان من زيادة عطشه اذا تكدر حاله ان وصل لماء جار ومشى عليه ولم يكن له خوف من الغرق ونجا من ألم العطش فبأى وجه حسن حاله فمن اقبالك على بالملاطفة يا حبيب الله أنا كذا حالى حسن ولطيف بسبب مشاهدتى لجمالك مثنوى ﴿ گويد احمد گر يقينش افزون بدى * خود هوايش مركب ومأمون بدى ﴾ (المعنى) يقول أحمد صلى الله عليه وسلم لو كان يقين عيسى عليه السلام زائدا لكان نفس الهواء مركباله وأمن من الآفات كما هو مركبى ليلة المعراج لانى ركبت على البراق وطار بى فى الهواء قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه والتوكل سبب الوصول الى الله على مقدار توكله مثنوى ﴿ همچو من كه بر هوا راكب شدم * در شب معراج مستصحب شدم ﴾ (المعنى) بأنى فى ليلة

المعراج كنت راكباً على الهواء وكنت طالباً وواجداً الصحبة والمصاحبة والمشاهدة والقربة اى ركبت البراق وعبرت على الملكوت وصعدت فوق العرش وشاهدت الحق بعين رأسى منزهاً ومبرأً عن الحدود والجهات واستمعت كلامه العارى عن الحروف والاصوات ثم رجع الى قصة هلال فقال مثنوى ﴿ كفت چون باشد سكى كورى پليد * جست او از خواب خود را شير ديد ﴾ (المعنى) ثم مثل هلال حاله أيضاً فقال كلب أعور ونجس كيف يكون حاله اذا نط من المنام ورأى الكلب نفسه سبعاً مثنوى ﴿ نه چنان شيرى كه كس تيرش زند * بل ز بيمش تيغ و پيكان بشكند ﴾ (المعنى) لم يكن كذا سبع بان يضرب به أحد بسهم لان سباع البهائم يحتال عليهم الصيادون ويوقعونهم وهذا أسد الله لا يقع فى فخ أحد بل ينكسر من خوفه السهم والنصل وأنا يا رسول الله بسبب صحبتك معارف العشق والمحبة والطريقة والحقيقة صرت بها مقداماً وجسوراً حتى نظفت ونجوت بحيث انى لا أعرض عن الحرب ولا أسمع وساوس النفس والشيطان ولا يصل لى من آلات الحرب ضرر ولا يقدر على مقابلتى أهل الحرب لانى أسد الله من شدة هيبتى تنكسر السيوف مع نصولها وهذا حال مقارن الانبياء والاولياء مثنوى ﴿ كور بر اشكم رونده همچو مار * چشمها بكشاد در باغ و بهار ﴾ (المعنى) أنا كالاعمى الذى يمشى على بطنه مثل الحية والذى نجا من العمى انفتحت عينه فى الباغ أى الكرم والبستان والربيع يعنى أنا كنت غافلاً عن سر وحقيقة التوحيد فبمصاحبتى لك انفتحت عين بصيرتى ووصلت الى أسرار سبحانية ومعارف رحمانية ولبيانها قال مثنوى ﴿ چون بود آن چون كه از چونى رهيد * در حيات ستان بى چونى رسيد ﴾ (المعنى) كيف يكون حال ذلك الذى لما نجا من الكيفية على أن چون من غير اشباع الواو اداة تعليل ووصل الى محل الحياة المنسوب الى غير الكيفية وهذا مقام البقاء بعد الفناء فان الذى نجا من مرتبة الكيفية والكمية ووصل لمرتبة الحياة التى هى بلا كيف ولا يمكن ادراكها بالعقل والفكر لا يعلم مرتبة الحياة كيف هى مثنوى ﴿ كشت چونى بخش اندر لا مكان * كرد خوانش جمله چونها چون سكان ﴾ (المعنى) والناجى من الكيفية والواصل الى عدم الكيفية صار واهباً ومعطياً الكيفية والحالة ومنجياً المتمسك بالوجود والكيفية بالافناء وموصلاً له الى مرتبة عدم الكيفية وجميع الكيفيات فى اطراف النعم كالكلاب بالتواضع والاحتياج يجاهدون أنفسهم بالرياضات وتبديل الاخلاق وهو يرشدهم وينجيهم من الافعال الردية ليوصلهم الى الله تعالى مثنوى ﴿ آن ز بيچونى دهد شان استخوان * در جنابت تن زن اين سوره مخوان ﴾ (المعنى) وذلك الذى نجا من الكيفية ووصل الى عدم الكيفية المرشد الكامل يعطيهم عظماً أى يربى ناقص التربية بما يناسبه فان الكلاب لا يناسبهم الاطعمة بل يناسبهم العظم وكن فى الجنابة صامتاً ولا تقرأ هذه السورة لانك الآن لم تنج من لقاء

الكيفية

الكيفية فلا تدعي الارشاد فشبه قدس الله روحه المرشد الناقص بالجنب وقال لا تقرأ القرآن فتضل كأنه قصد بقوله لا تقرأ هذه السورة أي لا تدعي الارشاد وقصد بالجنابة الافعال الردية الجسمانية النفسانية مي ﴿تا زجوني غسل ناري تو تمام * تو برين مصحف منه كف اى غلام﴾ (المعنى) يا من أنت في جنابة الكيفية فاعلم مادام انك لا تغتسل من جنابة الكيفية يا غلام اياك أن تضع كفك على المصحف اي لا تدعي الارشاد فان للطهارة ظاهرا وباطنا وهما سببان لتوسيع الارزاق الصورية والمعنوية قال صلى الله عليه وسلم دم على الطهارة يوسع عليك الرزق فالظاهرة معلومة والباطنة هي تطهير الباطن من الشرك الخفي ولهذا كانت نصف الايمان كما قال عليه السلام الطهور شطر الايمان بضم الطاء مصدر يعني اجراء الطهارة نصف الايمان وبعضهم قال الطهور تطهير النفس من الاخلاق الذميمة وهذا شطر الايمان الكامل قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال عليه السلام ان الله طهور لا يقبل الا طهورا قال القشيري للظواهر طهارة وللسرائر طهارة فطهارة الابدان بماء مطهر وطهارة القلوب بالندم والخجل بماء الحياء والوجل وهذه الابيات قالها سيدنا ومولانا مترجما عن لسان هلال كأن هلال يقول يا رسول الله حالي يشبه حال الكامل الناجي من الكم والكيفية المستغرق في لامكان وهو يا عدم الكيفيات جالسا على طعامها وأهل الكيفيات حواليه كالكلاب مترقبين للغذاء فأعطى كلا منهم ما يناسبه من الغذاء فيا من أنت جنب معنوي لا تتلفظ بسورة متعلقة بالجنابة حتى تطهر سرك من لوث الاغيار ولم وكيف فيا غلام لا تقرأ مصحف عدم الكيفية فان الله قال في حق المصحف المكتوب في الظاهر لا يمسه الا المطهرون كذا معانيه لا تمسها بفكرك حتى تطهر سرك من جنابة الوجود مثنوي ﴿كر پليدم ور نظيفم اى شهان * اين نخوانم پس چه خوانم در جهان﴾ (المعنى) يا ملوك ان أكن نظيفا أو نجسا الا أقرأ هذا بعد أي شيء في العالم اقرأ فان المداومة على ذكر الله أعلا من كل شيء فأراد بالملوك الاولياء مثنوي ﴿تو مرا كويي كه از بهر ثواب * غسل نا كرده مرو در حوض آب﴾ (المعنى) مثلا أنت تقول لي لاجل الثواب مع اني لم أغتسل لا تذهب لماء الحوض ولا تدخله لكن اذا لم أغتسل بالحوض أين أجد الماء مثنوي ﴿در برون حوض غير خاك نيست * هركه او در حوض نايد پاك نيست﴾ (المعنى) والحال في خارج الحوض لا يكون الا التراب والغسل به غير ممكن ولو جاز به التيمم عند الضرورة فان كل من لا يأتي داخل الحوض للاغتسال فهو غير نظيف فأراد بالحوض باطن الانبياء والاولياء المملوء بماء الاسرار الالهية كأنه يقول مترجما عن المرشد للسالك قائلا ان كان نجسا او نظيفا اللائق التقرب الى ماء الحياة وتطهير القلب والروح به فان العلم اللدني كالماء الطاهر كل من يسره الله له فهو مطهر لغيره به من الالواث الروحية فكل من لا يأتي لحوض سره يبقى جنبا مثنوي ﴿كر نباشد آبها را اين كرم *

كوپذيردمرخبث رادمبدم * (المعنى) لولم يكن للمياه هذا الكرم وهو أن تلك المياه وقتا وقتا تقبل ذالك الخبث مثنوى * واى برمشتاق وبراميد او * حسرتا برحسرت جاويد او * (المعنى) واه على المشتاق وواه على اميده وامله لو كان له حسرة على حسرته الابدية مثنوى * آب دارد صد كرم صد احتشام * كر پليدانرا پذيردوالسلام * (المعنى) لملك الماء نفسه ومائة حرارة ومائة احتشام ان قبل التحسين غير النظاف والسلام فأراد بالمياه الالطاف الآلهية والانوار الربانية المودعة فى حياض قلوب الانبياء والاولياء المطهرة للقلوب الانسانية والمزكية لنفوسهم من شدة حرارتها على المشتاقين وعلى امالهم وعلى حسرتهم حسرة ولكن بحر أنوارهم اللطيف يمسك حرارة واحتشاما كثيرا يطهرهم بها وينقيهم من ألواث العيوب والذنوب ويمكن ان تقول المراد بالمياه رحمة الله تعالى ومغفرته لان رحمته لاتعد ولا تحصى مثنوى * اى ضياء الحق حسام الدين كه نور * پاسبانست ازشرالطيور * (المعنى) ياضياء الحق حسام الدين نور الله حافظك من الطيور اى طيور الخفافيش وانما سمى الخفاش خفاشا لكونه يعادى الشمس النافعة للناس ويفر منها كذا حال المنكر فانه كالخفاش يفر من الانبياء والاولياء قال الله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم الآية وقال الله تعالى فى حق الخفافيش لهم قلوب لا يفقهون بها الآية مثنوى * پاسبانست نور وارتقاش * اى تو خورشيدى مستر از خفاش * (المعنى) وياحسام الدين حافظك نور الله تعالى الذى ارتقاؤه وارتفاعه لاجل عصمتك عن رؤية خفاش السيرة لك وانت يا حسام الدين الشمس المعنوية المستورة على الخفاش اى كما ان الشمس لكثرة ارتفاعها مستورة على الخفاش كذا انت مخفى عن خفاش السيرة مثنوى * چيست پرده پيش روى آفتاب * جز فزونى شعشعه تيزى تاب * (المعنى) ومايكون الحجاب قدام نور الشمس غير زيادة الشعشعة وسرعة الشمس بالحرارة كأنه يقول شعشعة الشمس وحدتها قدام الشمس حجاب كذا الشمس المعنوى الكامل حجابه زيادة شعشعة علمه وحدة حرارة عشقه عن نظر الذى هو بمنزلة الخفاش مثنوى * پردهٔ خورشيد هم نور بست * بى نصيب ازوى خفاشست وشبست * (المعنى) ايضا الحجاب للشمس ولمن هو بمنزلة الشمس نور الله تعالى قال الله تعالى الله نور السموات والارض والخفاش والليل ليس له من ذالك النور نصيب مثنوى * هر دو چون در بعد پرده مانده اند * ياسيه رويا فسرده مانده اند * (المعنى) لما يكون كل واحد من الخفاش والليل باقيا فى بعد الحجاب من الشمس لاجرم هو باق اما اسود الوجه او جامدا اعلم يا اخى كما ان حجاب الشمس نور رب العالمين كذا الولى الذى هو شمس معنوية نقابه نور رب العالمين والذى لاحصة له من ضياء ونور الولى الذى هو شمس معنوية فهو كالخفاش او كالليل المظلم اى اعمى بعيد عن نور الله تعالى امان يكون كالخفاش بعيدا عن نور الشمس محروما منها باقيا كالجماد او بلا بصيرة كالليل المظلم وياحسام

الدين مثنوى ﴿چونيشتى بعض ازقصهٔ هلال * داستان بدر آراند رمقال﴾ (المعنى) لما انك كتبت البعض من قصة هلال جىء للمقال بحكاية البدر فأراد بالهلال الظاهر من البدر فى سماء الطريقة وهو والمريد وبالبدر الوارث المحمدى وهو والمرشد الفاضل مثنوى ﴿آن هلال وبدر دارند اتحاد * ازدوبى دورند وازنقص وفساد﴾ (المعنى) فان ذالك الهلال مع البدر فى المعنى يمسكان الاتحاد بالذات ولو كان بحسب الظاهر بينهما مغايرة فان الهلال هلال فى البداية ثم يكون بدرا فى النهاية فالمغايرة بينهما من حيث الصفات لا من حيث الذات لان الهلال والبدر بعيدان من النقص والفساد مثنوى ﴿آن هلال ازنقص ازباطن بريست * آن بظاهر نقص تدريج آوريست﴾ (المعنى) لان ذالك الهلال فى الباطن والحقيقة برئ من النقصان والنقص وذالك النقص والنقصان فى الظاهر آت بالتدريج حتى يصل الى الكمال لانه سعيد باعتبار مايؤل اليه فى حالة النقص باعتبار مايؤل اليه كمال مثنوى ﴿درس كويد شب بشب تدريج را * درتأنى بردهد تفريج را﴾ (المعنى) بل الهلال بلسان حاله ليلة ليلة يعطى لاجل التدريج درسا أى يعلم ويعطى فى التأنى والتدريج التفريج أى يزيل الغم والغصة فالهلال أى المريد يترقى ليلة ليلة فى السلوك ويعلم بلسان حاله ويعطى فى تأنيه تفريجا ونفعا بأن يقول درسا وتعليما مثنوى ﴿درتأنى كويداى عجول خام * پايه پايه برتوان رفتن ببام﴾ (المعنى) والهلال يقول على طريق التعليم بلسان حاله يامن لاخبر له من أحوال العالم ومستعجلا فى جميع الامور اعلم ان الصعود على السطح يمكن بالصعود درجة درجة وبالتأنى والتدريج ولهذا شرع يمثل بالمحسوس فقال مثنوى ﴿ديك راتدريج واستادانه جوش * كارنايد قليهٔ ديوانه جوش﴾ (المعنى) فيا طابخ الطعام اغل القدر بالتدريج والتأنى والمعرفة فان القلية المغلية بالجنون لا تأتى للعمل ولا للكار على ان جوش تقديره بجوش فعل أمر والقلية اسم الطعام وأنت خبيرات التأنى من الرحمن والعجلة من الشيطان فيا هذا ان أردت طبخ وجودك فضع قدر وجودك على نار العشق واغله بالتدريج لجد حلاوة الكمال مثنوى ﴿حق نه قادر بود برخلق فلك * در يكى لحظه بكن بى هيچ شك﴾ (المعنى) ألم يكن الحق جل وعلا قادرا بلا شك ولا ريب على خلق الفلك فى لحظة نعم هو قادر على فحوى انما أمره اذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون مثنوى ﴿پس چرا شش روز آنرا دركشيد * كل يوم الف عام اى مستفيد﴾ (المعنى) بعد لاى شئ الحق عز اسمه سحبها الى ستة أيام على فحوى قوله تعالى فى سورة السجدة الله الذى خلق السموات والارض ومابينهما فى ستة أيام والحال يامستفيد كل يوم ألف عام ياطالب الفائدة قال فى الجلالين أولها الاحد وآخرها الجمعة وفى الانفس قال نجم الدين (الله الذى خلق السموات) سموات الارواح (والارض) ارض الاشباح ومابينهما من النفس والسر (فى ستة أيام) اى خلقها فى ستة اجناس من الجماد والمعدن والنبات والحيوان

والشيطان والملك (ثم استوى على العرش) أى على عرش الخفاء وهو لطيفة ربانية قابلة للفيض الربانى بلا واسطة انتهى وانت خبير ان الله قادر على ايجاد ماذ كرد فعة فايجاده لهم بالتدريج مشعر بحكمته وعلمه فانه لولم يعتمد التأنى والتدريج لم ينج احد من خلقه قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ماترك عليها من دابة لكن قال سبقت رحمتى على غضبى مثنوى ❊ خلقت طفل ازچه اندرنه مهست * زانكه تدريج ازشعار آن مهست ❊ (المعنى) خلقة الطفل فى رحم الام من اى سبب كانت فى تسعة اشهر لان التأنى والتدريج عادة ذلك الملك وهو السلطان الاعظم مثنوى ❊ خلقت آدم چرا چل صبح بود * اندران كل اندك اندك مى فزود ❊ (المعنى) وخلقة آدم من اى سبب كانت فى اربعين صباحا على فحوى الحديث القدسى وهو خمرت طينة آدم بيدى اربعين صباحا اى بيدى صفة الجلال والجمال وزادها الله فى ذلك الطين قليلا قليلا اى فى جسد سيدنا آدم فاذا علمت العادة الآلهية فياهذا ياعاقل اعتمد التدريج والتأنى واتصف بأوصاف الله تعالى واترك العجلة التى هى صفة الشيطان مثنوى ❊ نى چوتواى خام كاكنون تاختى * طفلى وخود را توشيخى ساختى ❊ (المعنى) ويانى ليس الله تعالى مثلك فانك الآن اول ماضربت نفسك على السلوك وشرعت فى الرياضة والمجاهدة مع أنك الآن طفل وسالك مبتدى جعلت نفسك شيخا وادعيت الارشاد الم تعلم ان التأنى من العادات الآلهية فكيف يليق بالسالك المبتدى التصدى للارشاد مثنوى ❊ بر دويدى چون كدو فوق همه * كه ترا پاى جهاد وملحمه ❊ (المعنى) حتى أنك يامبتدئا فى السلوك صعدت بادعائك الارشاد على جميع الاشجار الكمل كصعود القرع على الاشجار اى تصدرت على الذى هو أكمل منك والحال ان مكانك صف النعال من اين لك القدم فى الجهاد والملحمة اى التصدى لمحاربة النفس والشيطان فلا تقدر والملحمة محل الجهاد والقتال مثنوى ❊ تكيه كردى بر درختان وجدار * برشدى اى اقرعك هم قرع وار ❊ (المعنى) اتكأت على الاشجار والجدران يامن انت اقرع حقير كالقرع الذى ذهب علوا على ان الاقرع الذى ذهب شعر رأسه واراد به الفضولى والقرع هو شجر اليقطين ولفظ وار للتشبيه يعنى كما ان القرع ذهب علوا بوسطة الاشجار والجدران انت يافضولى ايضا مسكت نفسك عاليا بواسطة الاسباب الظاهرة وادعيت الارشاد والكمال وتصدرت على خلق عالم الدنيا مثنوى ❊ اول ارشد مر كبت سروسهى * ليك آخر خشك وبى مغزوتهى ❊ (المعنى) أولا وان كان مركبك السرو السهى أى السرو المعتدل المستقيم لكن يا اقرع انت آخر الامر ناشف بلا لب مى ❊ رنك سبزت زرد شد اى قرع زود * زانكه از كلكونه بود اصلى نبود ❊ (المعنى) يا اقرع لونك الاخضر صار على الفور اصفر لان ذلك اللون كان من كلكونه ولم يكن أصليا كأنه يقول يافضولى استندت على المريدين الذين هم بمثابة الجدر والنباتات والجمادات

وذهبت

وذهبت الى المقام الاعلا وتفوّقت على الاعلا منك من حيث المعنى ولو فرضنا ان مركبك أوّلا
كالسرو وكالسهى محبو با تتنزل لخدمتك لكن أنت آخر الامر محروم وناشف باق كالقرع
خال من العزة والرياسة فيا قرع انت الذى تصدرت على الفور وخلوت من العلم والعمل
ذهب لونك الاخضر فورا وبقى اصفر خجلا لان رونقه من قبيل الصورة ليس اصلها حرفان
اللطافة التى لا تكون ذاتية تزول عجالة ولهذا اشار فقال ﴿داستان آن عجوزه كه روى زشت
خويش را چندره كاكونه ساخت وساخته نمى شد و بذيرانمى آمد﴾ هذا فى بيان حكاية تلك
العجوز التى كم مرة حمرت وجهها القبيح ولكن قبحه لم يزل بالحمرة ولم تعطها الحمرة اطافة
كذا الفضولى مدعى الارشاد ولو اظهر صورة الصلاح والارشاد لا يخفى على اهل الله تعالى
مثنوى ﴿بود كمپيرى نود ساله كلان * پرتشنج روى ورنكش زعفران﴾ (المعنى) كانت
عجوز سنها تسعون سنة كلان بمعنى جسيمة مملوء وجهها بالتشنج اى التجعد ولونه زعفران
يقال تشنج الجلد اى انقبض واستعملوه بالتركية بمعنى بورشمق مثنوى ﴿چون سر سفره
رخ او توى توى * ليك درروى بود مانده عشق شوى﴾ (السفرة) بالضم طعام يتخذ للمسافر
ومنه سميت السفرة (توى) قال فى النعمه بضم التاء واشباع الواو بمعنى المتجعد قال فى الصحاح
جعد قطط اى شديد الجعودة وقد يوصف زبد البعير بالجعودة اذا كان بعضه فوق بعض اى
تضاعف وتثنى (المعنى) وتلك العجوز خدها ووجهها مثل رأس السفرة اذا زمت وعلقت
متجعد ومتضاعف ولكن فى تلك العجوز بقى محبة الزوج والجماع اى تغير لونها وشعرها
وبقيت من الجماع ولكن لذة الجماع لم تزل منها مثنوى ﴿ريخت دندانهاش وموچون شير شد
قد كمان وهر حسش تغيير شد﴾ (المعنى) وتلك العجوز اسنانها سقطت وشعرها صار أبيض
مثل الحليب وقدها مثل القوس وكل حس لها صار متغيرا مثنوى ﴿عشق شوى وشهوت
وحرص تمام * عشق صيد و پاره پاره كشته دام﴾ (المعنى) ومحبتها للزوج والشهوة
وحرصها تمام يعنى حرصها على الجماع كل وقت يزداد ولو كان لها زيادة المحبة لصيد الزوج
ولكن فخها المشترى للزوج والصائد له صار قطعة قطعة اى لم يبق من الحسن والجمال شئ يكون
سببا للجماع مثنوى ﴿مرغ بى هنكام وراه بى رهى * آتشى پر در بن ديك تهى﴾ (المعنى) وتلك
العجوز حالها يشبه طيرا بلا وقت وطريقا لا طريق له ونارا جسيمة تحت قدر فارغة لا شئ فيها
اى لا فائدة فى حرصها على الجماع بعد وصولها الارذل العمر مثنوى ﴿عاشق ميدان واسب
و پاى نه * عاشق زمر واب وسرناى نه﴾ (المعنى) وتلك العجوز عاشقة الميدان والجولان وليس
لها فرس ولا رجل اى ميدان الشهوة والجماع وليس لها رجل اى آلة حالها يشبه عاشق الزمر
والحال انه ليس له شفة فان النفخ فى المزمار يتوقف على الشفة مثنوى ﴿حرص در پيرى جهود دانرا
مباد * اى شقى كه خداش اين حرص داد﴾ (المعنى) لا يبتل الله اليهود بالحرص فى وقت

الشیخوخة ولو کانوا أقبح الناس لان حالة الحرص وقت الشیخوخة اشد فهما باشقی ما اشقی
ذالك الذی اعطاه الله وقت الشیخوخة اشتهاء وحرصا الان الحرص والاشتهاء لا یلیق بالیهود
مع خساستهم وکفرهم فکیف یلیق بغیرهم لان الرسول صلی الله علیه وسلم قال تعس عبد
فرجه تعس عبد بطنه مثنوی ﴿ ریخت دندانهای سگ چون پیر شد * ترك مردم کرد و
سرگین گیر شد ﴾ (المعنی) لما صار الکلاب هرما سقطت اسنانه ترك الخلق وصار ماسك
السرقین أی ترك الخلق من الحملة علیهم وقنع بفضلات الحیوانات ولو کان سرگین گیر وصفا ترکیبیا
معناه ماسك السرکین لکن هنا معناه آکل السرکین والسرکین معربه السرقین وهو روث
الدواب مثنوی ﴿ این سگان شصت ساله را نگر * هردمی دندان سگشان تیزتر ﴾ (المعنی)
ولکن یا صاحب النظر انظر اهؤلاء الکلاب الذین وصلوا السن الستین أو السبعین فی کل وقت
هم کالکلاب یعضون الناس واضراسهم أشد واحد عضا وانجس من النجاسات مثنوی
﴿ پیر سگ را ریخت پشم از پوستین * این سگان پیر اطلس پوش بین ﴾ (المعنی) الکلاب
الهرم وقع عن بدنه صوفه وعری بدنه ولکن انظر الی هذه الکلاب الهرمین اللابسین الاطلس
قال الجوهری والهرم کبر السن فان الکلاب اذا کبر سنه زال عنه صوفه ولکن الحریص
علی المشتهیات کلما کبر سنه ارتکب لبس الاطلاس والحریر والنکاح وکان جل همته الذهب
والفضة ولهذا ورد فی حقه لعن عبد الدینار لعن عبد الدرهم لعن عبد بطنه لعن عبد فرجه
مثنوی ﴿ اینچنین عمری که مایهٔ دوزخست * مر قصابان غضب را مسلخست ﴾ (المعنی) کذا
عمر هو رأس مال جهنم وغضب الله ولاجل القصابین مسلخ أی عذاب علی نحوی من جاوز
الاربعین ولم یغلب خیره شره فلیتبوأ مقعده من النار مثنوی ﴿ چون بگویندش که عمر
تو دراز * می شود دل خوش دهانش از خنده باز ﴾ (المعنی) ومثل هذا الشیخ الهرم اذا قیل
له طول الله عمرك انسر قلبه وانفتح فمه من شدة الضحك وظن هذا الدعاء خیرا مع انه مثنوی
﴿ اینچنین نفرین دعا پندارد او * چشم نگشاید سری بر نارد او ﴾ (المعنی) وذالك الشیخ
الحریص علی الحیاة الدنیویة من زیادة جهله یظن مثل هذا الدعاء اللعین المنحوس خیرا
ولا یفتح عینه ولا یرفع رأسه لینظر أهو دعاء خیر أم دعاء شر لانه کلما ازداد حرصه وتمادی علی
الحرص کثرت ذنوبه فالموت خیر له مثنوی ﴿ گر بدیدی یك سر مو از معاد * او بگفتی اینچنین
عمر تو باد ﴾ (المعنی) ولو رأی من جانب المعاد مقدار رأس شعرة ونظر لجانب المرجع والمعاد
والحساب والسؤال لقال ذالك الکلاب الحریص علی الدنیا لمن دعا له کن کذا طویل العمر
أی کذا عمرك یطول علی ان لفظ باد امر حاضر ﴿ داستان آن درویش که آن گیلانی را
* دعا کرد که خدا ترا بسلامت بخانمان برساناد ﴾ هذا فی بیان حکایة ذالك الدرویش الذی دعا
لذالك الخواجه الگیلانی قائلا اوصلك الله الی أهلك وعیالك بالسلامة مثنوی ﴿ گفت یك

روزی بخواجهٔ کیلئ * نان پرستی نر کداز نیبائ ﴾ (المعنى) يوما سائل منسوب للزنبيل نان پرست أى عاشق للخبز وجرىء وقوى قال للخواجه وأمير كيلانى نر بفتح النون وسكون الراء بمعنى ذكر وهنا اراد به الجرى القوى مثنوى ﴿ چون ستدزونان بكفت أى مستعان * خوش بخان ومان خود بازش رسان ﴾ (المعنى) وذلك السائل الجرى القوى لما أخذ الخبز من يد الخواجه قال يا مستعان أرجعه واوصله بالصحة والسلامة الى خانمان أى مال وملك الخواجه أى الرئيس والافندى المنسوب الى كيلان فاراد بالمستعان الحق جل وعلا وأراد برسان أوصل مثنوى ﴿ كفت خان ار آنست كه من ديده ام * حق ترا آنجا رساند أى دژم ﴾ (المعنى) لما سمع الخواجه الكيلانى هذا الدعاء قال مجيبا للسائل ان كان الخان ذلك الذى أنا رأيته لان الخانمان الذى فى بلدة الخواجه كان خرابا أوصلك الحق له يادژم بكسر الدال المهملة وفتح الزاء العجمية التى تقرأ جيما بمعنى المحزون المحمض وجهه وانا لا أطلب الرجوع الى الخانمان وسببه مثنوى ﴿ هر محدث را خسان باذل كنند * حرفش ار عالى بود نازل كنند ﴾ (المعنى) الادنياء والسفهاء يحقرون المحدثين والواعظين كما ان الخواجه الكيلانى حقر السائل وان كان حرف وكلمات المحدث عالية يستنزلها السفهاء ولا يقدرون على فهم دقائقها ومزاياها مثنوى ﴿ زانكه قدر مستمع آيد نبا * بر قد خواجه برد درزى قبا ﴾ (المعنى) لان النبأ وهو الخبر بقدر فهم المستمع لانه ورد ان الله يلقن الحكمة على لسان الواعظين بقدر همم المستمعين كما ان الخياط يفصل القبا بقدر الخواجه وقده ولهذا أمر الناس بقوله كلموا الناس على قدر عقولهم لا على قدر عقولكم وورد فى الحديث نحن معاشر الانبياء أمرنا ان ننزل الناس منازلهم ونكلم الناس على قدر عقولهم م ى ﴿ چونكه مجلس بى چنين بيغاره نيست * از حديث پست ونازل چاره نيست ﴾ (المعنى) لما لم يكن المجلس بلا مثل هذه البيغارة والبيغارة بفتح الباء الفارسيه وسكون الياء التحتانيه ومعناها الملامة واراد بها هنا الدناءة والسفول كأنه يقول لما لم يكن مجلس المستمعين من كذا سفلى ودنى وقاصر فهم وناقص عقل خاليا فبالضرورة لا علاج من الكلام النازل الدنىء اى يكون الكلام السفلى الخسيس لازما لانه لا يخلو من قاصر العقل وناقص الفهم ولهذا تنزل من كلامه العالى لارشاد من يميل لمثل قصة العجوز مع قدرته البالغة فقال ﴿ صفة آن عجوز ﴾ هذا فى بيان صفة تلك العجوز مثنوى ﴿ واستان هين اين سخن را از كرو * سوى افسانهٔ عجوزه باز رو ﴾ (المعنى) هين بكسر الهاء بمعنى اعجل وخذ هذا الكلام من ذلك الرهن وارجعه واشرع فى قصة تلك العجوز مثنوى ﴿ چون مسن كشت ودرين ره نيست مرد * تو بنه نامش عجوزهٔ سال خورد ﴾ (المعنى) ثم جرد نفسه وخاطبها فقال لما ان تلك العجوز المسنة المتقدم ذكرها ذكرنا من قصتها كلاما وتركناه واشتغلنا بهذه المناسبة ببعض نصايح وبقيت قصة العجوز مرهونة

فبعد هذا افهم المراد من هذه العجوز فقال لما ان رجلا صار مسنا وشيخا فى السلوك والحال فى هذا الطريق ليس برجل فضع اسمه عجوزا ولو كان فى الصورة رجلا فهو فى المعنى عجوزة مسنة مثنوى ﴿نى مرا ورا رأس مال وپايهٔ * نى پذيراى قبول مايهٔ﴾ (المعنى) لانه ليس له رأس مال اخروى ولا له رتبة وليس هو لرأس مال قابل فاراد بالمايه رأس المال الذى هو رأس مال العمر الذى ضيعه فى الهوى والهوس ولم يسع فى الرياضة والمجاهدة فى عمره ولم يصل فى الطريقة الى مرتبة فلم ينج من قساوة القلب وبقى مكدر القلب والحال كأنه يقول لمثل هذا السالك المزوّر يا عجوز السيرة ليس لك رأس مال دين وليس لك رتبة اليقين ولست قابلا لقبول رأس مال الدين مثنوى ﴿نى دهنده نى پذيرنده خوشى * نى در ومعنىٰ ونى معنى كشى﴾ (المعنى) وليس الشيخ المزوّر معطى الفيض والنفع بواسطة المرشد وليس قابلا للفيض كانه يقول يا عجوز السيرة لست مرشدا ومعلما ولست مريدا ولا متعلما صار فاعمرك فى التقوّل وليس فيك معنى ولا سحب وجرّ المعنى أى لم تقبل من مرشد ارشادا ولم تجد استعدادا وقابلية مثنوى ﴿نى زبان نى كوش نى عقل و بصر * نى هش ونى بيهشى ونى فكر﴾ (المعنى) وذلك الشيخ المزور ليس له لسان روحانى ينصح الناس به وليس له أذن وسمع روحانى يستمع النصايح وليس له عقل معاد يدرك به وليس له بصر بصيرة يشاهد به أحوال الآخرة على فحوى صم بكم عمى محروم من الاسرار والطاعات لا عقل له وليس له من جهة الطاعات عقل ولا رأى ولا فكر له فى تدارك الامور الاخروية مثنوى ﴿نى نياز ونى جمالى بهر ناز * تو بتو يش كنده مانند پياز﴾ (المعنى) وليس لعجوز السيرة تضرع لله تعالى ولا جمال لاجل العشق والمحبة ولا جل تحمل مشاق الرياضات بل هو صارف عمره فى الشهوات فهو مثل البصل منتن ومتضاعف بالنتن وليس له اب مثنوى ﴿نى رهى ببريده اونى پاى راه * نى تبش آن قحبه را نى سوز وآه﴾ (المعنى) وذلك الشيخ المدّعى للارشاد الذى لم يبلغ مبالغ الرجال بالطاعات ولم يقطع المنازل الاخروية وليس له رجل وقدم يصل بها الى حالات اهل الله بواسطة المجاهدات وذلك القحبة الذى هو كالعجوز ليس فيه حرارة ولا احتراق ولا تأسف ولا تأوّه بل هو معكّر بقسوة القلب مثل الحجر حرم من الفيض الالهى ولم يدخل تحت تصرف ولى من أولياء الله تعالى بل هو بمقارنته لاهل الضلال لان محجب بالشهوات حاله معلوم من هذه الحكاية ﴿قصهٔ آن درويش كه از آن خانه هر چه مى خواست ميكفتند نيست﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الدرويش الذى كل ما طلبه من أهل ذلك البيت قالوا له لا واراد بالدرويش السائل مثنوى ﴿سائلى آمد بسوى خانهٔ * خشك نانه خواست يا تر نانهٔ﴾ (المعنى) سائل أتى جانب بيت وذلك السائل سأل من أهل البيت خبزا يابسا او خبزا طريا مثنوى ﴿كفت صاحب خانه نان اينجا كجاست * خيرهٔ كى اين دكان نانبا است﴾

(المعنى)

(المعنى) قال صاحب البيت هنا أى فى البيت أين يكون الخبز ياسائل أنت ابله أتطلب منا الخبز متى يكون البيت محل الخبز الخبز محله الدكان أطلبه من الخباز على ان لفظ خيره بمعنى الابله والهمزة فيها للخطاب وفيها معنى الاستفهام ونان باست معناها الخبز فى الدكان وفى نسخة نانواست على ان نانوا بمعنى الخباز واست اداة الخبر مثنوى ﴿كفت بارى اندكى پيهم بياب * كفت آخر نيست دكان قصاب﴾ (المعنى) قال السائل اصاحب البيت اذا لم تعطنى خبزا اعطنى والق لى شحمة فقال له صاحب البيت بيتنا هذا اليس دكان قصاب مثنوى ﴿كفت پاره آرده اى كدخدا * كفت پندار يكه هست اين آسيا﴾ (المعنى) وقال السائل اصاحب البيت ياصاحب البيت ان لم تعطنى ماسألت اعطنى مقدارا من الطحين أى الدقيق فقال ياسائل تظن ان بيتنا طاحونة فتطلب منا طحينا مثنوى ﴿كفت بارى آب ده از مكرعه * كفت آخر نيست جو يا مشرعه﴾ (المعنى) قال السائل وان لم تعطنى ما طلبت اعطنى شربة ماء من هذه المكرعة أكرعها وأشربها فقال له صاحب البيت آخر الامر بيتنا ليس نهرا ومشرعة أى محل الماء مثنوى ﴿هرچه او درخواست ازنان تاسبوس * چربكى مى كفت ومى كردش فسوس﴾ (المعنى) كل ما طلبه السائل من صاحب البيت من الخبز الى النخالة قال له نكتة وطعن فيه وتمسخر عليه مثنوى ﴿آن كدا در رفت ودامن بركشيد * اندران خانه بحسبت خواست ريد﴾ (المعنى) ذالك السائل ذهب وسحب ذيله وفى ذالك البيت أراد التغوط بالتدارك أى لم يهب صاحب البيت وأراد التغوط فيه على ان حسبت على وزن حكمت بمعنى الاجر والثواب والتدبير وريد مرخم من ريدن معناه التغوط مثنوى ﴿كفت هى هى كفت تن زن اى دژم * تا درين ويرانه خود فارغ كنم﴾ (المعنى) لما رأى صاحب البيت حال السائل قال هى هى اى عاتبه وخاطبه قال السائل اسكت يا دژم بالزاى العجمية التى تقرأ جيما أى يا محض الوجه وقبيح الصورة مثنوى ﴿چونكه اينجا نيست وجه زيستن * درچنين خانه ببايد ريستن﴾ (المعنى) قال السائل اصاحب البيت لما لم يكن فى هذا البيت زيستن بكسر الزاى المعجمة بمعنى وجه المعاش ولوازم المعيشة فى كذا بيت اللائق التغوط وريستن بكسر الراء المهملة بمعنى التغوط كأنه يقول وجود الانسان اذا كان خاليا من العلم والعمل ومن المنافع الاخرويه والفوائد الدينية كان محل النجاسات على فحوى ان الله لا يحب البطالين ثم رجع من القصة الى الحصة مثنوى ﴿چون نه بازى كه كيرى توشكار * دست آموز شكار شهريار﴾ (المعنى) يا متشيخ لما انك لم تكن بازيا حتى تمسك الصيد كن متعلم الصيد كبازى الصيد فى يد القدرة الالهية فان الباز بلا ياء لفظ فارسى فالحقوه الياء وعربوه وسموه بالبازى وهو طائر يصاد به الطيور فتكون الياء على هذا من نفس الكلمة والحاصل لما انك لم تكن كمقبولين الاله طائرا للاسرار والمعارف ومشاهدة الاله

كن كالبازى فى يد القدرة الآلهية مثنوى ﴿نيستى طاووس باصد نقش بند * كه بنقشت چشمها روشن كنند﴾ (المعنى) وان لم تكن بازيا فأنت است طاووسا مربوطا ومقيدا بمائة نقش حتى ان خلق هذا العالم ينورون أبصارهم بك أى لم تكن بالحسن والجمال والجاه والجلال والمنصب والمال بحيث اذا نظر لك الخلق انتفعوا بك مثنوى ﴿هم نه طوطى كه چون قند دهند * گوش سوى گفت شيرينت دهند﴾ (المعنى) أيضا أنت لست طوطيا متكلما ليعطوك سكرا وتصغى الاذن جانب كلامك الحلو أى لست بصاحب علوم ومعارف ليستمعوا منك الكلمات النافعة مثنوى ﴿هم نه بلبل كه عاشق واززار * خوش بنالى در چمن يا لاله زار﴾ (المعنى) وأنت يا متشيخ است بلبلا حسن الالحان حتى تغرد وتئن كالعشاق فى الرياض أوفى بساتين الورد أى لست واصلا الى المراتب الروحانية هائما بالشوق والذوق مثنوى ﴿هم نه هدهد كه پيكها كنى * نه چولك لك كه وطن بالا كنى﴾ (المعنى) أيضا أنت لست هدهدا حتى تكون سفيرا لسليمان الزمان وتنقل للسالك الاخبار اليقينية ليحصل بواسطتك بين الطالب والمطلوب تعارف وأيضا است كاللقلق لترفع السالك لمقام عال وتقول له بلسان اللقلق لك الملك ولك الشكر ولك الحكم ولك الملك يا مستعان مثنوى ﴿در چه كارى تو وبهر چت خرند * تو چه مرغى وترا با چه خورند﴾ (المعنى) فأنت يا عديم العقل فى أى كار وفى أى عمل ولاجل أى شئ يشترونك ويلتفتون اليك وأنت أى طير وبأى وجه يأكلونك فانك لست بقابل للاكل والطير الذى لا يقبل الاكل لا قدر ولا اعتبار له وقوله چت تقديره چه ات وقوله خرند بمعنى يشترونك وقوله خورند بضم الخاء بمعنى يأكلونك فيا هذا عليك بالخصال الحسان لتكون مقبولا عند الرحمن ولهذا شرع فى بيان الاعمال التى هى ذخر الآخرة فقال مثنوى ﴿زين دكان نامكيسان برتر آ * تا دكان فضل كالله اشترى﴾ (نامكيسان) بفتح النون التى هى اداة النفى على ان مكيسان جمع مكيس وهو على وزن مبيع اسم مفعول من باب كاس يكيس والكياسة فرط الذكاء وبالباء ومكيس بكسر الميم والكاف العربية لزمته النون النافية بمعنى بلا محاباة ولا حرمة ولا رعاية (المعنى) يا غافل من دكان الذين لا كياسة ولا ذكاء لهم اصعد وجئ الى دكان فضل الله اشترى أوجئ واصعد من دكان الذين لا محاباة ولا حرمة لهم الى دكان فضل الله اشترى والآية فى سورة التوبة وهى قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها فى طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون) جملة استئنافية بيان للشراء انتهى جلالين قال نجم الدين اشترى فى التقدير الازلى من أهل الايمان والصدق فانهم جبلوا على استعداد هذه المبايعة من أهل النفاق والكذب فانهم غير مستعدين لهذه المبايعة لانفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة اى يبذلون البدن والمال فى الجهاد الاصغر مع الكفار فهم الشهداء فلهم الجنة والجهاد الاكبر مع النفوس المتمردة يجاهدون فى سبيل الله

أى فى طلب الله فية تلون النفس الامارة بالسوء بسيف الصدق ومخالفة هواها وتبديل
اخلاقها و بذل المال فى مصالح قتلها او الجهاد معها فعندنا بها يصل العبد الى ربه مثنوى
﴿كالهٔ كه هيچ خلقش ننكريد * ازخلاقت آن كريم آنرا خريد﴾ (المعنى) كالة أى
متاع بسبب رثاثته لم ينظر الخلق له أبدا ومن خلاقته لم يلتفتوا اليه أى تركوه حتى صار بمثابة
لاشئ حقيرا فالكريم قبله وكان مشتريا له كذا اذا تاب العاصى وقبله المولى صار حسب
قوله تعالى اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات مثنوى ﴿هيچ قلبى پيش او مردود نيست *
زانكه قصدش از خريدن سود نيست﴾ (المعنى) وليس فى حضور الله بسبب كثرة الذنوب والمعاصى
مردود أبدا لان الله تعالى ليس قصده من اشتراء الزيوف الزغل فائدة لان قصد الله تبديل
الزيوف بالرائج الخالص على فحوى ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ولهذا قال
لا تقنطوا من رحمة الله ﴿رجوع بداستان كمپير﴾ هذا فى بيان الرجوع الى حكاية العجوز مى
﴿چون عروسى خواست رفتن آن خريف * موى ابرو پاك كردن مستخيف﴾ (المعنى) لما
ان ذلك الخريف بالخاء المعجمة وهو فصل الخريف شبه العجوز به لكونها ذهب بهارها وأتى
خريفها الطلبت التعريس ومالت الى جانب الزوج نظفت شعر حاجبها الاجل أن تكون فى
نظر زوجها حسنة ذلك المستخيف أى طالبة قراب السكين نزل ذكر الرجل منزلة السكين
وفرجها منزلة القراب اونزل على سبيل السكاية ذكر الرجل منزلة انحدار الماء من علو والجلدة
التى وضع فيها الماء وهى الذكر كأنه يقول تلك العجوز التى تشبه شهر الخريف شعر حواجبها
الطالب ان يكون قرابا أو طالب الذكر نظفته من الشعر الزائد مى ﴿پيش رو آيينه بكرفت
آن عجوز * تا بيارايد رخ و رخسار و پوز﴾ (المعنى) وبعد نتف الشعر الزائد من حواجبها
تلك العجوز طالبة المحال مسكت قدام وجهها مرآة حتى تزين اطراف وجهها وخدها و بوزها
مثنوى ﴿چند كلكونه بماليد از بطر * سفرهٔ رويش نشد پوشيده تر﴾ (المعنى) ومن بطرها
وسرورها وغرورها كم من حمرة دهنت بها وجهها حتى غطت سفرة وجهها وسترت عكن
وجهها على ان چند هنا بمعنى كثير مثنوى ﴿عشرهاى مصحف از جاى مى بريد * مى بچفسانيد بر
روآن پليد﴾ (المعنى) تلك العجوز قلعت اعشار المصحف وقطعتها وتلك البليداى العجوز
التى لا تميزلها الزوقت على وجهها تلك النقط الذهبية على ان مى بريد بمعنى قلعت وقطعت
وبچفسانيد من چفسيدن المصدر بفتح الجيم الفارسية التلزيق أى زينت وجهها باعشار
المصحف ونقطه وسترته مثنوى ﴿تا كه سفرهٔ روى او پنهان شود * تا نكين حلقهٔ خوبان شود﴾
حتى وجهها الذى تعكن مثل السفرة المذمومة المتجعدة بتلك الاعشار يكون مستورا حتى
بسببه تكون تلك العجوز فص خاتم حلقة الحسان اى تكون ممتازة على الحبائب مثنوى
﴿عشرها بر روى هرجا مى نهاد * چونكه برمى بست چادر مى فتاد﴾ (المعنى) تلك المكارة

وضعت اعشار المصحف على كل محل من وجهها لما ان ربطت ازارها سقطت اعشارها مى
﴿بازاو آن عشرها را باخدو * مى بچفسانيد براطراف رو﴾ (المعنى) بعد تلك الاعشار
الساقطة من وجهها بمزاقها الزقتها على اطراف وجهها مى ﴿باز چادر راست كردى آن نكين *
عشرها افتاد از رو برزمين﴾ (المعنى) بعد الازار أصلحته تلك النكين
بكسر الكاف أى الجسورة صاحبة الحيلة والمكر وتلك الاعشار من حركة قليلة سقطت
على الارض مثنوى ﴿چون بسى مى كرد فن وان مى فتاد * كفت صد لعنت بر آن ابليس باد﴾
(المعنى) لما ان تلك المحتالة والمكارة اصطنعت فنونا كثيرة وتلك الاعشار لم تستقر على وجهها
وسقطت على الارض ورأتها ظنت سقوطها من الشيطان فقالت مائة لعنة على ابليس مثنوى
﴿شد مصور آن زمان ابليس زود * كفت أى قحبة قديدبى ورود﴾ (المعنى) فلما استمع
ابليس اللعنة منها تصور وتمثل قدامها وقال مخاطبا للعجوز يامن انت فاحشة قديد بلا ورود
أى منحوسة ومعلولة كالقديد لا لطافة لها مثنوى ﴿من همه عمر اين نينديشيده ام * نى زجز
تو قحبه اين ديده ام﴾ (المعنى) انا جملة عمرى هذا المكر والحيلة لم افتكره ولم أره من غيرك
قحبة وملعونة فاللعنة بك لائقة من كثرة حرصك على الجماع قلعت اعشار المصحف ونقطه وزينت
بها وجهك هل سمع أحد مثل هذا الصنيع أو ظهر منه مى ﴿تخم نادر در فضيحت كاشتى *
در جهان تو مصحفى نكذاشتى﴾ (المعنى) ياملعونة زرعت وبذرت البذر النادر فى أرض
الفضاحة والقباحة والبدعة السيئة ولم تدعى مصحفا حتى ذهبت باعشاره ونقطه مثنوى
﴿صد بليسى در خميس اندر خميس * ترك من كواى عجوز زد پيس﴾ (خميس) يقال
للعسكر الذى هو خمسة أنواع (والپيس) بكسر الباء الفارسيه هو مرض الجذام (المعنى)
وياعجوز انت خميس فى خميس أى مائة عسكر ابليس فى مائة عسكر ابليس اتركينى يامن انت
عجوز مجذومة والمعنى نفسك مى ﴿چند دزدى عشر از روى كتيب * تا ملون سازى رويت
همچو سيب﴾ (المعنى) يامحتالة الى متى تسرقى من وجه الكتاب اعشارا حتى تجعلى وجهك
ملونا كالتفاح والكتيب ممال عن الكتاب لاجل القافية نأراد بالعجوز صاحب الوجه
القبيح والطبيعة السيئة مع قبحه يعرض على مقتضى شهواته النفسانية على الناس ووجوده
القبيح زينة بالآيات الكريمة والاحاديث الشريفة وبعلوم الاولياء وبمعارف الاصفياء
فسيدنا ومولانا يوبخ مثل هذا السفيه ويقول مثنوى ﴿چند دزدى حرف مردان خدا *
تا فروشى وستانى مرحبا﴾ (المعنى) الى متى تسرق كلمات واصطلاحات رجال الله حتى
تبيع بها نفسك وتشترى بها مرحبا وتكون بين المخلوقات عزيزا محترما فتجاب منهم المنافع
الدنيوية والحال أنت لا خبر لك من محبة الله تعالى مثنوى ﴿رنك بربسته ترا كلكون
نكرد * شاخ بربسته فن عرجون نكرد﴾ (المعنى) وياقبيح الوجه يامن أنت بمثابة العجوز

اللون الذى ربطته على وجهك لم يجعله احمر كما ان العرجون الموضوع على النخل لا يثمر ولا يفعل فعل عرجون وغصن النخلة أى زينت ظاهرك بالآيات القرآنيه وباصطلاحات المشايخ الكمل فلم يحصل لوجه باطنك منها لون ولم تثمر لانك لم تعمل بها مثنوى ﴿عاقبت چون چادر مركت رسد * ازرخت اين عشرها اندرفتد﴾ (المعنى) وهذه الاعشار العارية أى المقالات التى تقولها بلا عمل بها وادعيت بها ارشاد الناس عاقبة الامر لما يصل اليك خيمة الموت وتستتر تحت التراب تقع تلك الاعشار عن وجهك كما ان تلك العجوز المرقومة حين تغطيها بازارها سقطت عنها الاعشار لان العلم بلا عمل لا يفيد والقشر بمقالات المشايخ لا تكون حالا ولا تذهب مع الروح ولا يكون لها نفع فى الآخرة بل تورث الخجالة يوم الجزاء مثنوى ﴿چونكه آيد خيزخيزان رحيل * كم شود زان پس فنون قال وقيل﴾ (المعنى) لما ان ذلك الرحيل يأتى ويظهر قوله قم قم على فحوى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون بعد يمحى فن وصنعة القال والقيل مى ﴿عالم خاموشى آيد پيش بيست * واى آنكه دردرون انسيش نيست﴾ (المعنى) عالم السكوت يأتى وهو عالم الموت قبل مجيئه اسكت على ان بيست بكسر الباء العربية هنا أمر حاضر مصدره ايستن بمعنى اسكت وتوقف آه على ذلك الذى لم يكن فى جوفه أنس الحق جل وعلا كأنه يقول يا معتاد القيل والقال سيأتيك عالم السكوت الذى لم تألفه فاذا علمت هذا مثنوى ﴿صيقلى كن يكدو روزى سينه را * دفتر خود ساز آن آيينه را﴾ (المعنى) فيا من كدر صدره بلون القيل والقال اصقل صدرك بصقالة منسوبة الى ذكر الله يوما أو يومين واقرأ قوله تعالى من سورة الشمس (قد أفلح من زكاها) طهرها من الذنوب (وقد خاب) خسر (من دساها) اخفاها بالمعصية واصله دسسها ابدلت السين الثانية الفا تخفيفا انتهى جلالين واصقله بالرياضات ليحصل لك الانس بالله تعالى واجعل تلك المرآة لك دفترا أى شاهد فى مرآة قلبك الاسرار والمعارف والنكات بواسطة العزلة والرياضات والمجاهدات حسب ان لكل شئ صقالة وصقالة القلب لا اله الا الله مثنوى ﴿كه زسايۀ يوسف صاحب قران * شد زليخاى عجوز ازسر جوان﴾ (المعنى) لان من مقارنة يوسف الزمان وصاحب القران صارت زليخا العجوز صبية وعادت اليها الطراوة والحسن والجمال وهذه المقارنة الجسمانية اذا تسبب هذا المقدار عنها فكيف بك بمصاحبة المرشد واستماع نصائحه التى تعطى لقلبك طراوة وولع وحلاوة وولعة لاثر زانة فتكون مظهر التجليات الالهية مثنوى ﴿مى شود مبدل بخورشيد تموز * آن مزاج بارد برد العجوز﴾ (المعنى) ألم تر بسبب شمس تموز يكون مبدلا مزاج برد العجوز مثنوى ﴿مى شود مبدل بسو زمريمى * شاخ اب خشكى بنخلة خرمى﴾ (المعنى) ومريم بسبب اضطرابها الماحكاه انا ربنا الغصن اليابس تبدل بنخلة طرية قال الله تعالى فى سورة مريم (وهزى اليك بجذع النخلة) كانت يابسة والباء زائدة (تساقط) أصله

بناء من قلبت الثانية سينا وادغمت فى السين وفى قراءة تركها (عليك رطبا) تمييز (جنيا) صفته
انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى اشارة الى ان نخلة الشجرة الطيبة وهى كلمة لا اله الا الله
فان مريم القلب فى هـذا المقام اذا هزت نخلة الذكر تساقط عليك رطبا جنيا من المشاهدات
الربانية والمكاشفات الالهية فيا هذا من اجلك الذى هو بارد كبرد العجوز بسبب حبك لله عملا
بحرارة الشوق والذوق ووجودك اليابس كالنخلة بسبب الاحتراق المنسوب لمريم يعطى ثمرا
حسنا وتراهتك تعطى ثمرا مثنوى ﴿ اى عجوز چند كوشى باقضا * نقد جو اكنون
رها كن مامضى ﴾ (المعنى) يا عجوز السيرة الى متى تسعى فى مقابلة القضاء الالهى فى زمانك
الماضى كذا فعلت فعلا قبيحا الآن اترك مامضى واطلب النقد أى نقد العمر واصرفه فى
الطاعات ولا تتفكر زمان الشبوبية ولا تضيع نقدك الحاضر مثنوى ﴿ چون رخت را نيست
در خوبى اميد * خواه كلگونه نه و خواهى مديد ﴾ (المعنى) يا من أنت بمثابة العجوز لما لم يكن
لك فى زمان الشيخوخة امل الاستعداد والحسن ولا أسبابه ان أردت ضع على وجهك حمرة وان
اردت فضع عليه مدادا اسود لان الطبيب اذا لم ير فى المريض استعدادا فى تبديل أمراضه ان
وضع عليه لونا لطيفا او قبيحا لا يكون مناسبا لان صورته الذاتية أصلها قبيح ليس له حصة من
العشق الالهى ولا يحصل له حالات من العلوم والمعارف ﴿ حكايت آن رنجور كه طبيب در وا اميد
صحت نديد ﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك المريض الذى لم ير فيه الطبيب أمل الصحة مى ﴿ آن يكى *
رنجور شد سوى طبيب * گفت نبضم را فرو بين أى لبيب ﴾ (المعنى) ذلك المريض ذهب جانب
الطبيب وقال له يا لبيب انظر الى نبضى مى ﴿ تا ز نبض آگه شوى از حال دل * كه رگ دست است
با دل متصل ﴾ (المعنى) حتى تكون متيقظا من حركات نبضى على أحوال قلبى لان عرق اليد
بالقلب متصل لان الظاهر عنوان الباطن ولما كان المقصود من الحكاية بيان المعرفة شرع فى
بيان الحصة فقال مى ﴿ چونكه دل غيبست خواهى زو مثال * زو بجو كه با دلستش اتصال ﴾
(المعنى) لما كان القلب غيبا أى غائبا عن نظرك ومخفيا تطلب منه مثالا حتى بسبب ذلك
المثال تقف وتطلع على أحوال القلب واطلب ذلك الاطلاع من ذلك الذى له اتصال
واقتران بالقلب وهو المرشد ولاثبات مضمون البيت السابق قال مثنوى ﴿ باد پنهانست
از چشم اى امين * در غبار و جنبش برگش ببين ﴾ (المعنى) يا أمين ولو كان الهواء عن العين
مخفيا لكن أنظر للهواء فى الغبار وفى حركة الورق لان النفس الناطقة هى التى عبر عنها
المشايخ بالقلب فاذا أردت معرفة فساده وصلاحه فانظر الى الجوارح المتصلة به فتستدل على
أحوال باطنه كما كان النبى صلى الله عليه وسلم لما رأى الذى أتى الى المسجد النبوى وصلى من غير
خشوع ولا حضور قال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه مثنوى ﴿ كز يمينست أو وزان يا از
شمال * جنبش برگت بگويد وصف حال ﴾ (المعنى) لان ذلك الهواء اما ان يأتى من

جانب اليمين أو من جانب الشمال فحكى لك الاوراق وصف حال هواء القلب بلسان حالها أهو متحرك ومائل جانب الصلاح أم جانب الفساد مثنوى ❊ مستى دل را نمى دانى كه كو ❊ وصف او از نركس مخمور جو ❊ (المعنى) انت لا تعلم سكر القلب وتقول اين سكره فاطلب وصف سكره من النرجس المخمور اى الاعين المخمورة فان العين المخمورة المنكسرة تدل على سكر القلب فى محبة الله تعالى قال الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم وقال فى حق أصحاب رسوله سيماهم فى وجوههم من أثر السجود فان العاشق السكران بمحبة الله تعالى يظهر أثر سكره على عينيه وسائر اعضائه ليعلم الناظر بنور الله انه سكران بحب الله ويشهد عليه حاله مى (چون ز ذات حق بعيدى وصف ذات ❊ باز دانى از رسول و معجزات ❊ (المعنى) لما انك تكون بعيدا من ذات الله تعالى ولا تقدر على فهم ذاته كما ينبغى تعلم وصف ذات الحق جل وعلا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى أرسل من عالم الباطن الى عالم الظاهر رسولا ليعلمهم اوصافه تعالى وأعطاه أمورا خارقة للعادة ليؤمنوا به مثنوى ❊ معجزاتى وكراماتى خفى ❊ بر زند بر دل ز پيران صفى ❊ (المعنى) وتلك المعجزات والكرامات الخفية تؤثر وتضرب على القلب من الشيخ الصفى وقرن الكرامات بالمعجزات ليعلم انهما شئ واحد خارق للعادة فان ظهر من نبى تسمى معجزة لان ظهوره مقرون بالتحدى وهو الشهادة على نبوته وان ظهر من غير النبى كان خفيا لانه لا يتحدى على ولايته ولكن مثنوى ❊ كه درونشان صد قيامت نقد هست ❊ كمترين آنكه شود همسايه مست ❊ (المعنى) فى جوف المرشد نقد مائة قيامة أقلها ان يكون همسايه أى الجار سكرانا كما ان الخلق يكونون فى الآخرة سكارى قال الله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فان من كان جارا باطن الاولياء وقارنهم سكر باطنه من عذاب الله وخاف والحال ان ظاهره ليس بسكران مثنوى ❊ پس جليس الله گشت آن نيكبخت ❊ كه نه پهلوى سعيدى بردرخت ❊ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم ان صاحب البخت الحسن الذى سكر من خوف الله تعالى بمجاورته لباطن المرشد صار جليس الله تعالى وقدم رخته أى متاعه الى لواى حضور سعيد وصار سعيدا مثله فان كل من اختار صحبة الاولياء صدق عليه من أراد ان يجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف مثنوى ❊ معجزه كان بر جمادى زد اثر ❊ يا عصا يا بحر يا شق القمر ❊ (المعنى) معجزة اذهبت على جماد اثرا أى اثرت فى ذلك الجماد اما عصا كانت بيد سيدنا موسى حية عظيمة أو بحرا وقرفا البحر وقف عن الجريان وانشق القمر ثم صار بدرا من اشارة خاتم الانبياء بأصبعه وقال الله تعالى فألقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين وقال تعالى فأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وقال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر واختار هذه المعجزات الثلاث لزيادة شهرتها فان من صدقها وآمن بها كان مؤمنا كاملا ولهذا قال مثنوى ❊ گر اثر بر جان

زندبى واسطه * متصل كردد به پنهان رابطه ﴾ (المعنى) وان المعجزة ضربت الاثر على الروح
بلا واسطة أى تأثرت تلك الروح قارنت واتصلت تلك الروح خفية بالرابطة فاذا أثرت المعجزة
فى الجماد أوصلته الى حالة أخرى فتأثيرها بذى الروح اقوى منها بلا ريب لان قبول الروح
أثر ذى الروح أقوى من قبول الجماد الاثر فاذا وصل أثر المعجزة للروح حصل الانس والاتصال
بالله تعالى ولهذا قال مى ﴿برجمادات آن أثرها عاريست * آن پى روح خوش متواريست ﴾
(المعنى) تلك الآثار على الجمادات عارية وتلك الآثار لاجل الروح الحسنة متوارية كأنه
يقول أثر المعجزات الواقع على الجمادات كصيرورة العصا ثعبانا والبحر منفلقا كالطود العظيم
والقمر منشقا عارية لاجل ان تدل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيبقى أثرها على
الجمادات زمانا ثم تزول آثار تلك المعجزة لاجل الروح المتوارية فى الاصل الحسنة المخفية بأن
تراها روح المؤمن وبتلك الواسطة تتأثر بالايمان بالله وتصدق برسالة الرسول صلى الله عليه
وسلم مثنوى ﴿تا ازان جامد أثر كيرد ضمير * حبذا نان بى هيولاى خمير ﴾ المعنى) حتى من شاهد
تلك المعجزة ضميره من ذالك الجامد يسلك اثرا اى يتأثر بالمعجزة ويستدل على صدق الآتى بها
ويقبل دعوته فى جميع الامور حبذا خبز بلا هيولا الخمير والهيولا أصل الشئ واصل الخبز
دقيق وماء كما ان أصل البيت الحجر والشجر واصل الايمان بالله وهو الطعام المعنوى الاستدلال
بالاثر على المؤثر فاذا نجا من هذا الاستدلال والتقليد وصل لمرتبة التحقيق فكانت له
هذه الحالة خبزا بلا هيولا الخميرى ﴿حبذا خوان مسيحى بى كمى * حبذا بى باغ ميوهٔ مريمى)
(المعنى) حبذا خوان اى طعام مسيح على ان الياء فى مسيحى للوحدة بى كمى أى بلا نقصان او
الياء فى مسيحى للنسبة فيكون المعنى حبذا أى ما أحسن الطعام الذى هو بلا نقصان المنسوب الى
المسيح وما أحسن الثمر المنسوب الى مريم بلا باغ ولا بستان قال الله تعالى فى آخر سورة المائدة
(واذا وحيت الى الحواريين) أمرتهم على لسانه (أن آمنوا بى وبرسولى) عيسى (قالوا آمنا)
بهما (واشهد بأننا مسلمون) اذكر (اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع) اى يفعل
(ربك) وفى قراءة بالفوقانية ونصب ما بعده اى تقدر ان تسأله (أن ينزل علينا مائدة من السماء
قال) لهم عيسى (اتقوا الله) فى اقتراح الآيات (ان كنتم مؤمنين قالوا نريد) سؤالها من أجل
(ان نأكل منها وتطمئن) تسكن (قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين)
انتهى جلالين قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآيات ان الله تعالى اراد أن يميز الخبيث من
الطيب والمؤمن الحقيقى من المقلد ويظهر بعض الحقائق المخفية فى الدنيا مما استظهره فى
الآخرة ليكون عبرة لاهل الخبرة فلا تغتروا بالصورة الانسانية وتغفلوا عن الصفة الحيوانية
فتكونوا كالانعام والحكمة البالغة استخراج من بعض النفوس الخبيثة آثار خباثتها المخفية
بعبارات ألسنتها وحركات جوارحها كما استخرجها من بعض الحواريين المقلدين فى الايمان

غير المحققين في البرهان اذ قال الحواريون يا عيسى الى مائدة من السماء فأول الخذلان انهم ماوفقوا في الخطاب مع رسولهم أن يقولوا يارسول الله أو ياروح الله بل خاطبوه باسمه ونسبوه الى أمه ولو وفقوا للصواب لقالوا يارسول الله ونسبوه الى الله ثم رفضوا الادب مع الله وقالوا هل يستطيع ربك كالمتشكك في الاستطاعة وكمال قدرته على ماشاء كيف يشاء ثم أظهر دناءة همتهم اذ طلبوا بواسطة مثل عيسى عليه السلام من الله تعالى مائدة دنيوية فانية ومارغبوا في فائدة دينية باقية ولو رغبوا في الفائدة الدينية لنالوها مع المائدة الدنيوية قال اتقوا الله ولا تسألوه هذا الخسيس الدنيوي ان كنتم مؤمنين ايمانا حقيقيا قالوا نريد الى من الشاهدين ولو كانوا من أهل السعادة وأهل الايمان الحقيقي لكان الطمئنان قلوبهم بذكر الله ولعلموا صدق رسول الله بنور الايمان فان المؤمن ينظر بنور الله وكانوا لله شاهدين بالوحدانية وما احتاجوا الى هذا السؤال وكانوا مسلمين لاحكام الله وأوامر رسوله كما كان ايمان الحواريين الذين قالوا آمنا ايمانا حقيقيا وقالوا اشهدوا بأننا مسلمون انتهى فأراد بخوان عيسى الغذاء الروحاني بلا معجزة النازل على القلب والروح كالايمان والايقان والعرفان ومن الثمر المنسوب الى مريم الارزاق الآتية من قبل الله تعالى بلا سبب ولا كسب بلا واسطة المعجزة الظاهرة كأنه يقول المعجزة الظاهرة من الرسول متوارية لاجل الروح الحسنة عارية حتى ان الحاضرين في ذلك العصر يتأثرون من تأثر ذلك الجامد ويقرون ويذعنون لصاحب المعجزة أما الخبز بلا واسطة هيولا واصل الخميرما أحسنه فانه لا يحتاج الى المعجزة فهو خبز حاضر كذا الايمان اذا كان بواسطة المعجزة الصورية وبواسطتها من غذاء المعجزة تغذى أحد وشبع فالايمان والغذاء الذي هو بغير واسطة المعجزة الصورية أولى وأحسن كما كان الخبز الذي هو من الخميرة بل كونه من أصل الهيولا أولى من الخبز الذي أتى بواسطة التعب وكذا المائدة الروحانية أولى من المائدة التي أتت بواسطة النفخ والطبخ وايمان من رأى المعجزة أقل فضلا من الذي لم يرها مثنوى ﴿برزند ازجان كامل معجزات * برضمير جان طالب جون حيات﴾ (المعنى) من روح الكامل على ضمير روح طالب المعجزات تضرب كالحيات يعني الميت بسبب الحياة يكون حيا ويصل الى القوة والقدرة فكما انه يقدر على كثير من المصالح والخدمات فكرامات المرشد الكامل اذا أثرت في روح الطالب وصل الى الحياة الروحانية وحيي قلبه ووصل الى أسرار الطريقة فانهم قالوا الشيخ في قومه كالنبي في أمته فبهذا الاعتبار الكرامة من الولي بمثابة المعجزة من النبي مى ﴿معجزه بحر است وناقص مرغ خاك * مرغ آبى در وى ايمن از هلاك﴾ (المعنى) المعجزة في المثل بحر والناقص طير ترابي لا يقدر على الجلوس فوق الماء بل يغرق ويهلك كذا الناقص لا يصل الى الكرامات وكل ما رأى كرامة ظنها استدراجا لانه لا اخلاص له ولا استعداد له لكن الطير المنسوب الى الماء في الماء آمن من الهلاك فكما انه لا يغرق الطير

المنسرب الى الماء فى الماء كذا المنتهى فى الطريقة والكامل فى الحقيقة فى خصوص الكرامات برىء من النقصان والهلاك لانه قادر على الفرق بين الكرامة والاستدراج يعلم محل اظهار الكرامة ومحل اخفائها فكل ما ظهر منه موافق لارادته تعالى لانه مرآة للحقيقة المحمدية تظهر المعجزات المحمدية فى مرآة روحه فاذا أثرت فى ضمير طالب قيل انها كرامة لان حقيقة الكرامة والمعجزة واحدة فان كرامة التابع عكس معجزة المتبوع وأثرها فأراد بالناقص الناقص من الايمان وبطير الماء الكامل بالايمان فاذا أثرت فيه كرامة ولى علم ان تلك الكرامة والقوة والقدرة من روح النبى صلى الله عليه وسلم وشيخه مظهر الحقيقة المحمدية مثنوى ﴿عجز بخش جان هر نامحرمى ＊ ليك قدرت بخش جان همدمى﴾ (المعنى) والمعجزة اى الكرامة فى كل كامل وارث محمدى الظاهرة من روحه تهب لكل غير محرم عجزا ولكن تهب قدرة لكل همدم اى محرم من محارم الله تعالى فان مارآه الخلق محالا وممتنعا رآه المحرم سهلا ولبيان سر تسميته الكرامة معجزة قال مى ﴿چون نيابى اين سعادت در ضمير ＊ پس ز ظاهر هر دم استدلال گير﴾ (المعنى) فيا طالب لما انك لا تجد هذه السعادة فى ضميرك وسرك بعد امسك كل وقت استدلالا من الظاهر فان الظاهر عنوان الباطن وكل اناء بما فيه يترشح مى ﴿كه أثرها بر مشاعر ظاهر است ＊ وين اثرها از مؤثر مخبر است﴾ (المعنى) لان الاثر ظاهر على المشاعر اى الحواس وهذه الآثار مخبرة عن المؤثر فاذا أردت ان تعلم الولى الكامل استدل من حواسه الظاهرة على باطنه فان الولى محب لله تدل على محبته لله حواسه الظاهرة بمتابعته لما جاء به رسول الله لان اللسان ترجمان القلب والافعال الظاهرة منه تدل على حسن طويته اوسوئها مثنوى ﴿هست پنهان معنى هر داروئى ＊ همچو سحر وصنعت هر جادوئى﴾ (المعنى) كل علاج معناه وخاصته مخفية كان سحر وصنعة كل ساحر مخفى فان كل دواء وعلاج اذا لم يجرب لا يعلم وكذا الساحر اذا لم يفعل السحر لا يعلم انه ساحر مثنوى ﴿چون نظر در فعل وآثارش كنى ＊ گرچه پنهانست اظهارش كنى﴾ (المعنى) لما انك تنظر فى افعاله وآثاره وتظهر لك ذلك الوقت تعلم مقدار سحر السحرة ولو كانت تجربته مخفية يظهر لك بعد التجربة فتقول خاصية هذا العلاج كذا وسحر هذا الساحر مقداره كذا مثنوى ﴿قوتى كان اندرونش مضمر است ＊ چون بفعل آيد عيان ومظهر است﴾ (المعنى) القوة التى هى مضمرة ومستترة فى جوفه لما تأتى للفعل تعاين وتظهر اى لما ان الحالة التى هى بالقوة تكون ظاهرة بالفعل تعلم قدره ومقداره ومرتبته ومقامه مثنوى ﴿چون بآثار اين همه پيدا شدست ＊ چون نه شد پيدا ز تأثير ايزدت﴾ (المعنى) لما ان هذا المذكور من الاشياء جميعه ظهر بالآثار فكيف ولاى شىء ما ظهر لك الله تعالى من صنعه وتأثيره فالآثار الظاهرة من باطن النبى عليها المؤمن العاقل واقر برسالته والآثار الحسنة الظاهرة

من وجود الاولياء ظهرت للطالب المعتقد كذا الادوية ظهرت بواسطة التجربة وبظهور
سحر السحرة علم السحرة فانك لما علمت ان هذه الجمل تظهر من وجود المؤثر بسبب وجوده
فلاى شئ لا تظهر من الصانع هذه الافعال الغريبة التى يريك اياها فى الآفاق والانفس
ولا تفتكر انها ظاهرة من آثار ذاته مثنوى ﴿نى سببها واثرها مغز وپوست * چون بجوبى
جمله كى آثار اوست﴾ (المعنى) الآثار والاسباب ان كانت لبا أو قشرا اذا نظرت اليها وفتشت
وتفحصت عنها ألم تكن آثاره تعالى ثم جملتها آثاره لا ينكر هذا من كان له أدنى عقل
فالاستفهام التقريرى مصروف الى الشطر الثانى فاذا علمت هذا واستدللت بالاثر على المؤثر
مثنوى ﴿دوست گيرى چيزها را از اثر * پس چرا ز آثار بخشى بى خبر﴾ (المعنى) الاشياء لاجل
الاثر تمسكها صديقا بعد لاى شئ لا خبر لك من واهب الآثار كأنه يقول الاشياء المؤثرة لاجل
الاثر وأثرها أتى لك محبوبا فلهذا تمسكها صديقا وتحبها فلاى شئ أنت بلا خبر انه اعطاء المؤثر
الحقيقى فاللائق بك ان تمسكه تعالى صديقا وتحبه وتطيعه فيما هذا مى ﴿ازخيالى دوست
گيرى خلق را * چون نگيرى شاه غرب وشرق را﴾ (المعنى) تمسك الخلق من أجل
خيال صديقا فان هذا المخلوق الذى بمثابة الخيال تحبه وتصادقه لاجل أثر فلاى شئ لا تحب
ولا تصادق سلطان الغرب والشرق فان جميع الافعال البديعة والآثار الغريبة ظهرت
بقدرته وارادته وهو المؤثر فيها مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد اى قباد * حرص مارا اندرين
پايان مباد﴾ (المعنى) اى قباد معناه يا صاحب الدولة الاخروية تستمع كلماتى التى تعطيك
حياة أبدية فاعلم انها لانهاية لها لانها متعلقة بمعرفة سر التوحيد الذى لا نهاية له لكن هنا
لا يكون لحرصنا عليها نهاية فان الحرص على تحصيل العلوم والمعارف مقبول ومشروع قال الله
تعالى لحبيبه وقل رب زدنى علما وروى عن ابن مسعود منهومان لا يشبعان طالب الدنيا وطالب
العلم وهما لا يستويان أما طالب العلم فيزداد فى طلب الرحمن وأما طالب الدنيا فيزداد فى
الطغيان ﴿رجوع بقصه آن رنجور﴾ هذا فى بيان الرجوع الى قصة ذلك الرنجور الذى
أتى لحضور الطبيب وطلب منه علاجا مثنوى ﴿باز گرد وقصه رنجور گو * با طبيب آگه
ستار خو﴾ (المعنى) بعد ارجع يا مولانا من الكلمات المتعلقة بالاستدلال بالاثر على المؤثر
واحك وقل لنا قصة المريض مع الطبيب اليقظان الذى طبعه ستار بأى وجه عامل المريض
الذى لا نجاح له وأراد بالطبيب المرشد مثنوى ﴿نبض او بگرفت وواقف شد زحال * كه
اميد صحت ابد محال﴾ (المعنى) ذلك الطبيب اليقظان مسك نبض المريد المريض وصار
واقفا على حاله وعلم بأن أمل الصحة له صار محالا لا يقبل العلاج فعامله بالستارية وقال له مثنوى
﴿گفت هرچت دل بخواهد آن بكن * تا رود از جسمت اين رنج كهن﴾ (المعنى) يا مريض كل
ما تطلبه قلبك افعل ذلك الذى تطلبه حتى يذهب من جسمك هذا المرض على ان قوله هرچت

دل تقديره هرچه دلت مثنوى ﴿هرچه خواهد خاطر تو وامكير * تانه كردد صبرو پرهيزت زحير ﴾ (المعنى) وكل ماطلبه خاطرك لا تمسكه عنه أى لا تترك من حظوظك شيئا وافعل ماأتى على خاطرك حتى لا يكون صبرك وحميتك عليك زحيرا أى وجع بطن ويزداد مرضك لان الطبيب علم ان معالجة المرض الذى لا دواء له مخالف للحكمة الالهية ولا فائدة فيه مثنوى ﴿صبرو پرهيز اين مرض را دان زيان * هرچه خواهد دل درآرش درميان ﴾ (المعنى) الصبر والحمية لهذا المرض اعلم انه زيان اى ضرر لا فائدة فيه فكل ماطلبه القلب جئ به للوسط أى افعله ثم شرع فى الحصة مثنوى ﴿اينچنين رنجور را كفت اى عمو * حق تعالى اعملوا ماشئتموا ﴾ (المعنى) ياعمى قال الله تعالى فى سورة حم السجدة فى حق مثل هذا المريض اعملوا ماشئتم وأول الآيه (ان الذين يلحدون) من ألحد ولحد (فى آياتنا) القرآن بالتكذيب (لا يخفون علينا) فنجازيهم (افمن يلقى فى النار خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة اعملوا ماشئتم انه بما تعملون بصير) تهديدا لهم انتهى جلالين قال نجم الدين أفمن يلقى فى النار وهى الطبيعة الانسانية النفسانية الحيوانية التى هى منشأ دركات جهنم خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة أى منظور بنظر عنايتنا محفوظ من شر نفسه بفضل رعايتنا وقوله اعملوا ماشئتم الى كلامهم الى هوى أنفسهم فانهم بالطبع يهوون الى الدرك الاسفل انتهى كأنه قدس الله روحه يقول افادتنا هذه الآية فى الانفسى يامن قلبه لا يقبل علاجا من الكفار ولا يصدق بالاطباء المرسلة من قبلنا من المرضى أنتم لا تتبعون الطبيب ولا تعملون بالذى علمكم فكل ماطلبته أنفسكم اعملوه ان خيرا وان شرا على فحوى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها وقوله عليه السلام اذا لم تستحى فاصنع ماشئت مثنوى ﴿كفت هين رو خير بادت جان عم * من تماشاى لب جوى روم ﴾ (المعنى) لما ان ذلك المريض سمع ماسمع من الطبيب لطن قيله وقاله علاجا لمرضه ودواء لقلبه قال له ياروح العم أى ياعم الخير لك يعنى الخير يكون لك اذهب واعلم انى أذهب لجانب وحافة النهر اتفرج فان قلبى يطلب التفرج والسير كأنه يقول لما رأى الفاسق لا فائدة له فى التوبة والاستغفار رجع الى ما كان عليه ولهذا قال مثنوى ﴿برمراد دل همى كشت او برآب * تاكه صحت را بيابد فتح باب ﴾ (المعنى) ذلك المريض ذهب على حافة النهر للتفرج على مراد قلبه حتى بسبب التفرج يجد للصحة فتح باب مثنوى ﴿برلب جو صوفئ بنشسته بود * دست وروى مى شست وپاكى مى فزود ﴾ (المعنى) لما أتى ذلك المريض على مقتضى مشتهى قلبه الى حافة النهر رأى على الاتفاق هناك صوفيا جالسا يغسل يده ووجهه ويزيد فى نظافته أى يكرر غسلهما ولو لم يكونا محتاجين الى الغسل مثنوى ﴿او قفايش ديد چون تخييلئ * كرد اورا آرزوى سيلئ ﴾ (المعنى) ذلك المريض لما رأى قفا الصوفى تخيل واشتهى وافتكر أن يضرب على قفا الصوفى سيلة أى لطمة وصفعة مثنوى ﴿برقفاى صوفئ خمره پرست * راست

می کرد از برای صفع دست ﴾ (المعنى) أقام المريض يده لما تقرر له ذالك الخاطر لاجل الصفع على قفا الصوفى خره پرست وخره پرست كناية عن لوت پرست ولم يقل لوت پرست وقال خره پرست لان الصوفية مائلون الى شوربة البلغر كأنه يقول أقام يده ذالك المريض لاجل ضرب صفعة على قفا الصوفى الحريص على اللوت أى الطعام مثنوى ﴿ كار زورا كر نرانم تا رود * آن طبيبم گفت كان علت شود ﴾ (المعنى) ذالك المريض فى تلك الحالة قال فى نفسه لنفسه ان لم أخرج هذا الذى اشتهيته من قلبى ليخرج فان ذالك الطبيب قال لى ذالك المشتهى يكون علة ويزداد مرضى فالآن فى قلبى اشتهى ضربه سلة ولطمة على قفاه لزمنى على قول الطبيب اخراج ما اشتهيه من قلبى كأنه ينبه اذا اختل مزاج المريض اختل عقله لا يقدر على فهم رمز الطبيب حتى يشتهى النافع له بل يشتهى ايذاء الغير فان قول الطبيب له افعل ما شئت اى لا يفيد لك العلاج ولا تجد الصحة فلم يفهم هذه النكتة وفهم اخراج ما اشتهاه من قلبه وفعل ما شاء ويذهب سمت التأويل الباطل مى ﴿ سيليش اندر زدم در معركه * زانكه لا تلقوا بايدى تهلكه ﴾ (المعنى) فان أذهبت لذالك الصوفى لطمة وصفعته صفعة فى المعركة فيلزمنى المحاربة معه لانه ورد لا تلقوا بأيديكم الى التهلكه يعنى ان ضربته حاربته وألقيت نفسى فى التهلكة والله تعالى نهى عنه مثنوى ﴿ تهلكست اين صبر و پرهيز اى فلان * خوش بكوبش تن مزن چون بددلان ﴾ (المعنى) المريض افتكر ماذكر ثم قال فى نفسه لنفسه يا فلان هذا الصبر عن هذا المشتهى ضرر محض وسبب تهلكة قاله الطبيب فاضرب على قفا الصوفى لطمة محكمة ولا تسكن ساكنا مثل قبيحين القلوب أى الخائفين فان بد دل هو الخائف وفى نسخة چون ديكران أى مثل الغير وأراد بهذا المريض المعنوى الذى لا يفهم معانى القرآن على ما أراده الله تعالى ورسوله ويؤولها على مقتضى مشتهياته الباطلة ويتخيلها ويلقى نفسه فى التهلكة مثنوى ﴿ چون زدش سيلى برآمد يك طراق * گفت صوفى هى هى اى قواد عاق ﴾ (المعنى) لما ان ذالك المريض ضرب على قفا الصوفى صفعة أتى منه طراق أى ظهر من اللطمة ومن قفا الصوفى صوت وظهر صدى قال الصوفى للمريض مرتين هى هى تهديدا له يا قواد عاق مى ﴿ خواست صوفى تا دوسه مشتش زند * سبلت وريشش يكايك بركند ﴾ (المعنى) بعد الصوفى طلب ان يضرب المريض لطمة او لطمتين ويقلع لحيته وشاربه واحدة واحدة مى ﴿ باز انديشيد از ضعف ورا * گفت اگر مشتش زنم گردد فنا ﴾ (المعنى) بعد افتكر ضعفه وقال لنفسه فى نفسه ان ضربته لا يتحمل ويهلك فيلزمنى القصاص والحصة مثنوى ﴿ خلق رنجور دق و بيچاره اند * وز خداع ديو سيلى باره اند ﴾ (المعنى) الخلق مرضى داء الدق وعاجزون عن علاجه ومن خداع الشيطان ومكره هم حرصاء على ضرب بعضهم بعضا صفعا ولطما فان لفظ باره هنا بفتح الباء العربية بمعنى الحرص وهذا حال أهل الدنيا فانهم مائلون الى المشتهيات النفسانية طالبون التفوق على

غيرهم وبسبب وسوسة الشيطان لا يخلون من الجدال مثل المريض باتباعه لهواه المنهمك فى تحصيل ما اشتهاه المخالف لاوامر الله المعرض عن طاعة الله القاطن فى وادى الضلالة بوسوسة الشيطان فاذا سمع قوله تعالى اعملوا ما شئتم صدر منه ما يوافق مقصد الشيطان ويخالف مراد الرحمن فهذه الحالة داء دق قل من ينجو منها مثنوى ﴿جمله در ايذاى بى جرمان حريص * در قفاى هم دگر جويان نقيص﴾ (المعنى) وجملة الخلق من أهل الدنيا حرصاء على ايذاء الذين لا جرم لهم طالبون نعل النقيص فى قفا بعضهم لا يخافون عذاب الله فاعلون الجور ماسكون وطالبون العيب والنقصان مثنوى ﴿اى زننده بى گناهان را قفا * در قفاى خود نمى بينى جزا﴾ (المعنى) يالاطم قفا الذين لا جرم لهم ما أغفلك لا ترى الجزاء الذى سيقع على قفاك مثنوى ﴿اى هوا را طب خود پنداشته * بر ضعيفان صفع را بگماشته﴾ (المعنى) يا من ظن هواه دواء وطبا وعلاجا لنفسه وبهذا السبب أحال على الضعفاء صفعا واعتاد الجور والجفاء مثنوى ﴿بر تو خنديد آنكه گفتت اين دواست * اوست كادم را بكندم ره نماست﴾ (المعنى) ضحك عليك ذلك الذى قال لك هذا التكبر والغرور والمشتهيات والجور والجفاء دواء وعلاج فان ذلك المستهزئ عليك ابليس الذى رغب سيدنا آدم عليه السلام فى أكل القمح وبهذا السبب أراه طريق الخروج من الجنة مثنوى ﴿كه خوريد اين دانه اى دو مستعين * بهر دارو تا تكونا خالدين﴾ (المعنى) دو مستعين وهما آدم وحواء أتى لهما الشيطان وقال لهما يا طالبى الاستعانة كلا هذه الحبة لاجل العلاج حتى تكونا خالدين فى الجنة لما حكاه لنا ربنا فى أوائل سورة الاعراف (و) قال (يا آدم اسكن أنت) تأكيد للضمير فى اسكن ليعطف عليه (وزوجك) حواء بالمد (الجنة فكلا) من حيث شئتما (ولا تقربا هذه الشجرة) بالاكل منها وهى الحنطة (فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان) ابليس (ليبدى) يظهر (لهما ما وورى) فوعل من المواراة (عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا) كراهة (ان تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين) انتهى جلالين مثنوى ﴿اوش لغزانيد اورا داد رقفا * آن قفا وا گشت وگشت اين را جزا﴾ (المعنى) وذلك الشيطان من صفعه على قفا آدم ازلقه أى أخرجه من الجنة ولكن ذلك القفا رجع وصار هذا جزاء ولا قفا لابليس فكان ضررا بليس لسيدنا آدم نفعا ولابليس جزاء مثنوى ﴿اوش لغزانيد سخت اندر زلق * ليك پشت ودستگيرش بود حق﴾ (المعنى) ولو بمكره ووسوسته وقع الزلق من آدم كأنه يقول ولو كان الشيطان سببا لعصيان سيدنا آدم لكن الله تعالى من كمال كرمه وعنايته كان معينا وظهيرا لآدم لقوله تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى مثنوى ﴿كوه بود آدم اگر پر مار شد * كان ترياقست بى اضرار شد﴾ (المعنى) سيدنا آدم عليه السلام فى المعنى جبل راسخ ولو كان مملوأ بالحيات أى الخطأ والعصيان فهو ترياق معدنى وامتلاؤه بالمعاصى

كان

كان له بلا اضرار ولا ضرر وأنت خبير أن الافاعى لا تضر بالجبل الراسخ الكبير ولا بمعدن الترياق والهذا لم تضره المعصية بل ازداد شرفا بالتوبة مثنوى ﴿تو كه ترياقى ندارى ذرهٔ * از خلاص خود چرا بى غرهٔ﴾ (المعنى) فيا مغلوب الهوى أنت لم تمسك ترياقا وفى الحقيقة أنت ذرة بالنسبة لسيدنا آدم بعد لاجل خلاصك لاى شئ أنت مغرور ألم تسمع قوله تعالى فى سورة لقمان (ولا يغرنكم بالله) فى حلمه وامهاله (الغرور) الشيطان انتهى جلالين وقال نجم الدين ولا ينسينكم الرجوع الى القبور ولا تغفلوا عن أحوال القيامة وأهوالها فيا هذا اعرض عن الاحوال التى تكون سببا للغرور واشتغل بالطاعات التى هى سبب النجاة ومادمت بالهوى والهوس خلاصك من شر الشيطان أمر عسير قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا مثنوى ﴿آن توكل كو خليلانه ترا * وان كرامت چون كليم از كجا﴾ (المعنى) فان قلت أتوكل على الله وأفوض أمرى الى الله فان أحرقنى بالنار فأنا راض فيقول لك سيدنا ومولانا ذلك التوكل الذى صدر من خليل الله أين لك بمثله وتلك الكرامة مثل كليم الله من أين تأتيك مثنوى ﴿تا نبرد تيغت اسمعيل را * تا كنى شهراه قعر نيل را﴾ (المعنى) حتى سيفك لا يقطع رقبة اسماعيل وحتى تجعل قعر النيل طريقا مستقيما وفى هذين البيتين لف ونشر مرتب فان لم تكن هاتان الكرامتان موجودتين فيك فلاى شئ تغتر وتظن لنفسك الخلاص والوصول الى الكرامة مثنوى ﴿كر سعيدى از منارهٔ اوفتيد * بادش اندر جامه افتاد ورهيد﴾ (المعنى) ان وقع سعيد من منارة وقع الهواء فى ثيابه وبسبب وقوع الهواء فى ألبسته نجا من السقوط المحكم مثنوى ﴿چون يقينت نيست آن بخت حسن * تو چرا بر باد دادى خويشتن﴾ (المعنى) يا حسن لما ان ذلك البخت والدولة لم تكن يقينك أنت لاى شئ تعطى نفسك للهواء فان قال مغرور رب معصية ميمونة يمثل ويقال له لو فرض ان سعيدا وقع من مأذنة وعاونته العناية الالهية وامتلأت ثيابه بالهواء المحكم حتى سقط على الارض من غير انزعاج ونجا من الهلاك وهذا نادر الوقوع فلما لم يكن لك يقين يا حسن البخت بهذا المقدار من الاخلاص فلاى شئ تعطى نفسك للهواء وترمى نفسك من المأذنة ولو فرض وقوع الرمى من سعيد وهو الشيخ شجاع فانه رمى نفسه من أعلا المأذنة ولم يضره ذلك وهذا نادر الوقوع فأنت تفعل القبايح وتعتمد على العفو وهذا أيضا نادر مثنوى ﴿زين منارهٔ صد هزاران همچو عاد * مى فتادند و سر و سر باد داد﴾ (المعنى) ومن هذه المنارة مائة ألوف قوم مثل قوم عاد وقعوا وأعطوا رأسهم وسرهم للهواء وأراد بالمنارة وهى المأذنة مرتبة السعادة مثنوى ﴿سرنكون افتاد كانرا زين منار * مى نكر تو صد هزاران در هزار﴾ (المعنى) ومن هذه المنارة وهى منارة السعادة مائة ألوف فى مائة ألوف وقعوا منكوسين انظر اليهم بسبب ارتكابهم المعاصى ولو رفع القهر والعذاب والمسخ عن هذه الامة فى الدنيا حرمة لخاتم الانبياء لكنه

مقرراهم فى الآخرة فالحذر الحذر مثنوى ﴿تو رسن بازى نمى دانى يقين * شكر پاها كو ومى رو برزمين﴾ (المعنى) وأنت يا ناقص المعرفة أنت لا تعرف لعبة رسن بازى اى پهلوان فى لغة المولدين على وجه اليقين واراد بها لعبة الانبياء والاولياء على حبل الشريعة والطريقة والحقيقة يذهبون كيف يشاؤن ولكن الذى لا يعلم و يصعد على حبل الطريقة بلا يقين يسقط بلا شك و يهلك بعد قل شكر برجليك اللتين هما احسان الله تعالى فان الذى يمشى على حبال الشهوات الجسمانية بمجرد تقليده للانبياء والاولياء لا يقدر على رسن بازى أى البهلوانية فيقرر له الهلاك فاذا لم تقدر على المشى على حبل الطريقة فامش على أرض الشريعة واشكر اقدام روحك ولا تجاوز حدك مثنوى ﴿پر مساز از كاغد واز كه مپر * كه دران سودا بسى رفتست سر﴾ (المعنى) يا عاقل لا تصطنع جناحا من كاغذ ولا تطر من الجبل كالطيور لان فى هذا الهوى ذهبت رؤس كثيرة يعنى من تشبهك بالطيور التى لها علم وعمل ورتبة من الانبياء والاولياء عند الله وطيرانك عاليا مقلدا لهم اذهب رأس روحك لان أجنحة عقولهم فى غاية العلو عند الله فمن قلدهم قبل أن يصل الى مقاماتهم وادعى جناحى العلم والعمل وطار بلا علم ولا عمل متشبها بهم سقط أسفل سافلين الجسمانية وهلك فالالائق بك يا هذا المشى على أرض الشريعة ثم رجع الى بيان حال الصوفى فقال مى ﴿كرچه آن صوفى پر آتش شد زخشم * ليك او برعاقبت انداخت چشم﴾ (المعنى) ولو أن ذلك الصوفى فى ذلك الحال غضب على ذلك المريض وامتلأ بنار الغضب وقصد ضربه وتأديبه لكن ذلك الصوفى رمى نظره على العاقبة وقال فى نفسه لنفسه يحتمل ان ضربته أن يموت فان النظر فى العواقب امر محمود مثنوى ﴿اول صف بركسى ماند بكام * كه نگيرد دانه بيند بند دام﴾ (المعنى) اول الصف يبقى لمن لا يمسك الحبة بل ينظر الى رباط الفخ يعنى ذلك الذى يبقى على اسلوبه السابق ثابتا ولا يتغير ولا يلتفت الى الحبة بل يلتفت الى وقوعه فى الفخ فيعرض عن التهور ويفتكر ويتأمل فهو يصل الى مراده فأراد بالحبة الحظ واللذة فى اول كل شئ يفعله وبالفخ القيد الذى يحصل من الحظ واللذة فعلى هذا كل من لا ينظر فى الصف الاول الحبة ونظر الفخ اى المحنة التى تعقب الحبة نجا من الوقوع فى الفخ مثنوى ﴿حبذا دو چشم پايان بين راد * كه نگه دارند تن را از فساد﴾ (المعنى) ما احسن هاتين العينين من العاقل الكامل الناظرتين للعاقبتين والنهايتين الدنيوية والاخروية لانهما يحفظان البدن من الفساد والهلاك مثنوى ﴿آن ز پايان ديد احمد بود كو * ديد دوزخ را همينجا مو بمو﴾ (المعنى) هاتان العينان الناظرتان للنهاية من رؤية احمد النهاية فان ذلك احمد عليه السلام راى جهنم ايضا ههنا شعرة شعرة اى رآها ليلة المعراج واطلع على جميع الامور الاخروية ولهذا قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فالاولياء والصلحاء ناظرون للعاقبة ونظرهم للعاقبة من آثار خاتم الانبياء لانه

عليه السلام شاهد جميع الاشياء بعين اليقين على ان ديد احمد بتقدير ديدن احمد مثنوى ﴿ ديد عرش وكرسى وجنات را * تا دريد او پردهٔ غفلات را ﴾ (المعنى) رأى أحمد صلى الله عليه وسلم العرش والكرسى وأيضا العالم الالهى حتى خرق حجاب الغفلة وبرئ من جميعها واشتغل بالاحوال الاخروية واعرض عن الدنيا وأزال حجاب جماعة المسلمين مثنوى ﴿ گر همى خواهى سلامت از ضرر * چشم ز اوّل بند و پايان را نگر ﴾ (المعنى) ان كنت تريد السلامة من الضرر عينك اربطها من أوّل الامر وانظر للنهاية والعاقبة أى ان أردت النجاة من ضرر الآخرة وهو العذاب أعرض عن الدنيا من أول الامر مى ﴿ تا عدمها را ببينى جمله هست * هستها را بنگرى محسوس و پست ﴾ (المعنى) حتى بسبب نظرك للعاقبة ترى جملة المعدوم موجودا أى حتى ترى جملة المعدومات موجودة ولو كان العالم الباقى بمثابة المعدوم لما تكون ناظرا الى العاقبة يظهر لك كالشمس بأن تنظر للوجود بنظر المحسوس الذى لا شئ يعبأ به فان الشئ الذى يرى الآن كالمعدوم فهو عند الله موجود على نحو قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون يعنى اذا جاهدت فى الله تعالى تكون ناظرا الى العاقبة فييسر لك الحالة الروحانية والبصيرة النورانية فالغائب عن عين المخلوقات كأنك تشاهده فى الظاهر وترى العالم الفانى بمثابة المعدوم مثنوى ﴿ اين ببين بارى كه هر كس عقل هست * روز و شب در جست و جوى نيست هست ﴾ (المعنى) يا طالب الخلاص من عذاب يوم العتاب فاذا كان النظر فى العاقبة مشكلا ولا تقدر على الوصول اليه انظر هذا مرة ان كل من له عقل ليلا ونهارا فى طلب الغائب عن عينه والمعدوم يعنى انظر لكل عاقل ترى ذلك العاقل طالب ذلك المعدوم فان الانبياء والاولياء والصلحاء لا يخلون ليلا ولا نهارا عن العبادات ويرون هذا الظاهر من الموجودات معدوما فيعرضون عنه والذى بمثابة المعدوم وهو العالم الباقى يشتغلون فى طلبه ولهذا يرون هذا العالم معدوما ويرون العالم الباقى موجودا فطالب الآخرة هو صاحب العقل وطالب الدنيا هو الاحمق مثنوى ﴿ در گدايى طالب جودى كه نيست * در دكانها طالب سودى كه نيست ﴾ (المعنى) صاحب العقل فى السؤال من الحق طالب العطاء والجود فهو ليس فى هذا العالم أى مشتغل بالطاعات لا يطلب الجود المنسوب للدنيا بل الجود والعطاء فى العقبى وصاحب العقل فى الدكان طالب الفائدة التى ليست فى هذا العالم مثنوى ﴿ در مزارع طالب دخلى كه نيست * در مغارس طالب نخلى كه نيست ﴾ (المعنى) وصاحب العقل فى المزارع طالب دخلا وذلك الدخل فى هذا العالم لا يكون وصاحب العقل فى المغارس طالب نخلا وذلك النخل فى هذا العالم لا يكون كأنه يقول أصحاب العقل يفعلون الخيرات فى الدنيا ويطلبون أجرها فى الآخرة مثنوى ﴿ در مدارس طالب علمى كه نيست * در صوامع طالب حلمى كه نيست ﴾ (المعنى) وصاحب العقل فى المدارس طالب علم ليس موجودا

في أهل الدنيا وصاحب العقل في الصوامع طالب حلما وخلقا ليس في اهل الدنيا يعني
يجاهد في الله لتحصل له الاخلاق الحميدة على حسب قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله مثنوى ﴿هستها را سوى پشت افكنده اند * نيستها را طالبند و بنده اند﴾
(المعنى) هذه العقلاء رموا وجودهم جانب الظهر طالبين الفناء المعدوم ومربوطين به أي
تركوا هذا الموجود الدنيوي الذي هو بمثابة المعدوم وصاروا طالبين العقبي التي هي بمثابة
الخفاء ليصلوا الى الاسرار الخفية وكانوا بالطلب والتفتيش وأفنوا وجودهم بالعشق الالهي
فنجوا من الاخلاق الذميمة مثنوى ﴿زانكه كان ومخزن صنع خدا * نيست غير نيستى
در انجلا﴾ (المعنى) لان مخزن صنع الله ومعدنه في الانجلاء والذي في الظهور والانجلاء ليس
هو الا العدم ولاجل هذا العقلاء تركوا الموجود وكانوا طالبين المعدوم الذي لا ظهور له فان الله
تعالى أتى بالموجودات من العدم فعلم ان بيت صنعه العدم ولاجل هذا أصحاب القلوب أعرضوا
من هذا الموجود وكانوا طالبين العدم بالقلب والروح وأفنوا وجودهم فكانوا مظهر الاسرار
الالهية مثنوى ﴿پيش ازين رمزى بگفتستم ازين * اين وآن را تو يكى بين دو مبين﴾ (المعنى)
وقبل هذا قلنا من هذا المعنى رمزا فانظر لهذا ولذاك واحدا ولا تنظرهما اثنين لان هذا وذاك
اذا نظرت اليه من حيث الظاهر تراه اثنين وهو في نظر الحقيقة واحد فاذا علمت هذه النكتة
فانظر لهذا وذاك من حيث الحقيقة ولا تنظر اليه من حيث الظاهر ليظهر لك الاتحاد فأراد
بأين المذكور هنا وأراد بآن المذكور هنا ك مثنوى ﴿گفته شد كه هر صناعتگر كه رست *
در صناعت جايگاه نيست جست﴾ (المعنى) وذاك الذي قيل قبل هذا من أن كل صناعة نبت
فاعلها أي ظهر صاحب صنعة في هذا العالم طلب في صنعته محل العدم يعني كلما انشأ صاحب
صنعة طلب لاظهار صناعته محلا خرابا مثنوى ﴿جست بنا موضعى ناساخته * گشته
ويران سقفها انداخته﴾ (المعنى) مثلا البناء طلب محلا خرابا بأن كان خرابا وسقفه مرميا
ليظهر صنعته في المحل الخراب مثنوى ﴿جست سقا كوزهٔ كش آب نيست * وان دروگر خانهٔ
كش باب نيست﴾ (المعنى) طلب السقاء كوزة ليس فيهما ماء ليملأها بالماء
وذاك الدروگر أي النجار طلب بيتا ليس له باب ليعمره ويظهر صنعته فان البيت المعمور اذا
جئت بالنجار اليه كأنك استهزأت به فنتج ان جملة الاساتيذ طلبوا الخراب والفناء
في صيد الاشياء وذهبوا الى العدم وهذا المذكور على طريق التمثيل اشعارا للتعليم
والترغيب فان من كان مظهر العدم والفناء في الله وصل للعطاء الروحاني مثنوى ﴿وقت صيد اندر
عدم بد جمله شان * از عدم انكه گريزان جمله شان﴾ (المعنى) كان توجه جملة الاولياء
وقت الصيد للعدم والاستاذ المرشد حصل مراده من العدم بعد ما أعجب حالهم مع حصول
مرادهم من العدم جملتهم يفرون من العدم وينفرون منه وسببه غفلتهم وغرورهم وعدم

أنسهم بالله والا مقصود جميع الخلق الحق تعالى لانه قاضي الحاجات وأراد بالعدم هنا عالم الصنع الالهي واطلاق العدم عليه باعتبار كونه غائبا عن ابصار الخلق والا الحق تعالى لا يغيب ولا ينعدم وكل شئ تعلقت ارادته باخراجه أخرجه من العدم مثنوى ﴿چون اميدت لاست زو پرهيز چيست * با انيس طبع وخو استيز چيست﴾ (المعنى) لما كان أملك لا الحمية من لا ما تكون فاراد بلا العدم كأنه يقول لما كان مطمع نظرك العدم فالحمية من العدم ما تكون والعدم انيس طبعك العناد مع أنيس طبعك ما يكون لان ظهور حصول مرادك من العدم انس به طبعك واعتاد عليه فبأي شئ تجتنب العدم وتفر منه مثنوى ﴿چون انيس طبع تو آن نيستيست * از فنا ونيست اين پرهيز چيست﴾ (المعنى) لما كان أنيس طبعك ذالك العدم لان جملة مرادك حصل واتى من العدم من مال وكسب بعدما يكون هذا الاعراض عن العدم ثم شرع يفسر ما قال مى ﴿كر انيس لا نه اى جان بسر * در كمين لا چرايي منتظر﴾ (المعنى) نحن قلنا لك أنت بالطبع أليف وأنيس العدم فان لم تكن أنيس وأليف العدم بسر الروح فلاى شئ انت منتظر العدم في كمينه يعنى منتظر لوصول زخارف الدنيا وظهور مقصود من مقاصدك فعلم انك بهذا الاعتبار أليف وأنيس العدم مثنوى ﴿زانكه دارى جمله دل بركنده * شست دل در بحر لا افكنده﴾ (المعنى) لانك كل شئ تمسكه قلعت قلبك منه وشبكة القلب رميتها في بحر لا وبحر العدم يعنى كل ما تملكه الآن الذى لم يظهر من المرادات قلبك زائد التعلق به وبهذا الاعتبار قلعت قلبك من الموجود ووضعته على صيد الغائب وكنت منتظر الصيد فاذا كان الامر كذا فما يكون الهرب من بحر المراد فان ذالك بحر المراد أعطى اشبكتك ألوف صيد وأراد ببحر المراد بحر لا وهو العدم مثلا لو فرض انك صاحب مال ومنصب فاذا لزم لك شئ ولم تجده صار ذالك المنصب والمال في قلبك لا شئ وتفرعت لحصول مرادك فعلم ان احتياجك الى العدم ازيد من احتياجك الى الموجود وأراد هنا بالعدم العدم الاضافى وهو عالم الباطن وعالم لا مكان وعالم الغيب فان هذا الوجود المجازي بالنسبة لعالم الظاهر وذالك الوجود الحقيقى وعالم الباطن كونه عدما بالاضافة والا في نفس الامر هذا العالم الظاهر من وجه عدم وعالم الباطن عين الوجود وسبب للقاء الحقيقة مى ﴿پس كريز از چيست زين بحر مراد * كه بشستت صد هزاران صيد داد﴾ (المعنى) لما كان حصول مرادك من ذالك الجانب فمن أى سبب كان فرارك من بحر المراد فان بحر المراد أعطى شبكتك ألوف صيد مراد الحاصل لما اعطاك الله تعالى من كرمه مالا كثيرا ومنصبا وجاها وحسنا وجمالا وحصل مرادك فلاى شئ تعرض عنه ولو ظننت الموت عدما ولكن عند اصحاب القلوب هو برك اى زاد العقبى وسبب للدرجات العلا يطلبه اصحاب الحقيقة بالروح ولهذا قال مثنوى ﴿از چه نام برك را كردى تو مرك * جادوى بين كه نمودت مرك برك﴾

(المعنى) يا من لا خبر له من أرباب الحقيقة لاى شئ جعلت اسم الترك وهو الزاد الروحانى مركا اى موتا والحال ان الموت راحة المؤمن ألم تعلم ان العدم والفناء وسيلة الى الوصول الى زاد الآخرة فالعدم الذى هو زاد العقبى ان سميته موتا لا عجب بل محل العجب يا غافل الذنب الساحر أراك الترك مركا يعنى الشيطان أراك الشهوات النفسانية التى هى سبب الهلاك بسحره نعمة وراحة فغلطت وسميت النعمة موتا مثنوى ﴿هر دو چشمت بست سحر صنعتش * تا كه جان را در چه آمد رغبتش﴾ (المعنى) وذلك الساحر صنعة سحره ربط كل واحدة من عينيك حتى بسبب ذلك السحر راق لروحك رغبة البئر وفخه وميل لاغوائه مع انه عدو لك مهلك بالشهوات النفسانية مثنوى ﴿در خيال او ز مكر كردگار * جمله صحرا فوق چه زهر ست ومار﴾ (المعنى) لا جرم بسبب مكر الله تعالى تلك الروح فى فكر مكره وخياله على البئر وفوقه جميع الصحراء سم وحية كانه يقول الحالات التى هى سبب الفوز بسبب المكر الالهى ترى محل الخطر المهول مى ﴿لا جرم چه را پناهى ساخته ست * تا كه مرك أو را بچاه انداخته ست﴾ (المعنى) لا جرم الممسوك بالمكر الالهى العدم المرئى سم وحية لاجل خلاصه يعد البئر الذى هو محل الهلاك ملاذا حتى الموت رماه فى الهلاك يعنى الموت يكون سبب وقوعه فى بئر القبر لغفلته عن قوله موتوا قبل ان تموتوا فباختياره الموت الاختيارى يصل الى السعادة الابدية ويكون خبيرا من الترك والمرك لان الموت الاضطرارى يجعله بلا روح مثنوى ﴿آنچه گفتم از غلطهات اى عزيز * هم برين بشنو دم عطار نيز﴾ (المعنى) يا عزيز كل ما قلته من غلطاتك وهو فى خيال الروح من مكر الخالق بان الصحراء الواقعة فوق البئر جملتها سم وحية لا جرم تلك الروح اصطنعته ملجأ حتى الموت رمى تلك الروح فى البئر أيضا على هذا اسمع نفس وكلام الشيخ عطار على هذا المنوال (الحاصل) يا عزيز تقول العدم والفناء والموت الاختيارى والتجريد وترك ماسوى الله والتفريد خسران محض وموت كلى وموت وهلاك وتقول الحياة الدنيوية بالمال والمنصب كمال وجلال وتظن الفقر والفاقة والذلة والمحنة قهرا ومحنة والحال ان الامر معكوس بلا ريب يظهر لك من كلمات الشيخ عطار فى كتابه مصيبة نامه فان سيدنا ومولانا نظمها بالمفهوم فقال (قصة سلطان محمود وغلام هندو) هذا فى بيان قصة السلطان محمود وغلامه الهندى فان السلطان محمود يوما من الايام اجلسه على تخته وجعله سلطانا مثنوى ﴿رحمة الله عليه گفته است * ذكر شه محمود غازى سفته است﴾ (المعنى) رحمة الله على الشيخ عطار فى كتابه ثقب درارى ذكر السلطان محمود الغازى قائلا مى ﴿كز غزاى هند پيش آن همام * در غنيمت أوفتادش يك غلام﴾ (المعنى) بانه من غزاء الهند فى الغنيمة وقع فى حضور ذلك الهمام غلام يعنى الحاصل له من الغنيمة غلام قدموه له مثنوى ﴿پس خليفه‌ش كرد و بر تختش نشاند * بر سپه بگزيدش وفرزند خواند﴾ (المعنى)

بعد السلطان محمود أتى بالغلام وجعله فى دياره خليفة له واقعده فى حضوره على تخته واختاره على عسكره ودعاه بالولد أى قال له ياولدى مثنوى ﴿طول وعرض ووصف قصه تو بتو * در كلام آن بزرك دين بجو﴾ (المعنى) ووصف هذه القصة وطولها وعرضها اضعافا مضاعفا أطلبها فى كلام أمير الدين فان الشيخ عطار قدس الله سره ذكرها فى كلامه على وجه التفصيل ونحن مرادنا من القصة الحصة مثنوى ﴿حاصلى كودك برين تخت نضار * شسته پهلوى قباد شهريار﴾ (المعنى) حاصل القصة ذلك الولد الهندى قعد بجانب القباد الشهريار وهو السلطان محمود على التخت اللطيف فاراد بالقباد السلطان مطلقا لان القباد اسم سلطان من سلاطين العجم والنضار الذهب والنضارة بضم النون وفتحها الطراوة والبهجة واللطافة وشسته بكسر السين مخفف نشسته مثنوى ﴿كريه كردى اشك مى راندى بسوز * كفت شه أورا كه اى پيروز روز﴾ (المعنى) وقعد الغلام على تخت النضار أى الذهب يبكى بالحرارة ويسكب من عينيه الدموع على ان شسته معناه مصروف الى هذا البيت أيضا فلما رآه السلطان محمود يبكى بالحرارة قال له على وجه التسلية ياپيروز روز وزاى يامن يومه مظفر وطالعه سعيد مى ﴿از چه كريى دولتت شد نا كوار * فوق أملاكى قرين شهريار﴾ (المعنى) ياغلام من أى سبب تبكى أدولتك صارت نا كوار أى لم تهضم نعم انهضمت دولتك وأنت فوق الملك بفتح اللام قرين السلطان فلا سبب لبكائك كانه استفهم منه وقال له أمن هذه الدولة وصل لك خسران لاما وصل لك خسران وبسبب هذه الدولة عزتك فوق عزة الاعزاء أوان املاك جمع ملك بكسر اللام والياء فيه للخطاب مصروفة الى شهريار تقديره فوق الملوك قرين شهريار شهريارى أى أنت سلطان سلطان متفوق على جميع الملوك الذين لا يقدرون على مجالستى قرين لى مى ﴿تو برين تخت وزيران وسپاه * پيش تختت صف زده چون نجم وماه﴾ (المعنى) وياغلام أنت قاعد على التخت والوزراء والعسكر قدام تختك واقفون كالنجم والقمر ضربوا صفا كالاتباع مثنوى ﴿كفت كودك كريه ام زانست زار * كه مرا مادر دران شهر وديار﴾ (المعنى) لما سمع الغلام قرين السعادة من السلطان هذا الكلام قال ياسلطان بكائى من ذلك السبب وهو أن أمى بتلك البلدة والديار أى ديار الهند ساكنة مى ﴿ازتوام تهديد كردى هر زمان * بينمت در دست محمود ارسلان﴾ (المعنى) كل زمان كانت تهددنى بك وتقول لى أراك فى يد محمود الذى هو كالاسد أسيرا مثنوى ﴿پس پدر با مادرم را در جواب * جنك كردى كين چه خشمست وعذاب﴾ (المعنى) بعد الاب فى الجواب مع أمى يفعل الخصومة والحرب قائلا يازوجة ماهذا الغضب وماهذا العذاب الذى تريدينه لولدك الذى هو قطعة من كبدك مثنوى ﴿مى نيابى هيچ نفرين دكر * زين چنين نفرين مهلك سهلتر﴾ (المعنى) لاتجدى ولا تلقى غير هذا النفرين أى الدعاء القبيح أسهل من مثل هذا الدعاء

القبيح المهلك م ى ﴿سخت بی رحمی عجب سنگین دلی * که بصد شمشیر او را قاتلی﴾ (المعنى) ويقول أبي لامي يا امرأة بلا رحمة صلبة وعجيب قلبك الذي هو كالحجر ما بالك قاتلة لولدك بمائة سيف والياء في قاتلي للخطاب م ى ﴿من ز گفت هر دو حیران گشتمی * در دل افتادی مرا بیم و غمی﴾ (المعنى) وأنا في تلك الحالة من كلامهما أكون حيران ومن تهديد وتخويف أمي وأبي منك كنت أنفر وأجتنب ويقع في قلبي الخوف والغم زائدا وأقول م ى ﴿تا چه دوزخ خوست محمود ای عجب * او مثل گشتست در ویل و کرب﴾ (المعنى) يا عجب السلطان محمود ما أعجب طبعه الناري حتى صار مثلا للويل والكرب م ى ﴿من همی لرزیدمی از بیم تو * غافل از اکرام و از تعظیم تو﴾ (المعنى) وكنت أنا من خوفك أرجف وأضطرب وكنت غافلا عن اكرامك وتعظيمك والآن علمت انك سلطان بحر للجود والكرم ومعدن الاحسان مثنوى ﴿مادرم کو تا ببیند این زمان * مر مرا بر تخت ای شاه جهان﴾ (المعنى) لكن أين أمي في هذا الزمان يا سلطان العالم اترانى عندك على التخت جالسا فاعلم يا هذا أن سر موتوا قبل ان تموتوا والفقر الحقيقي كالسلطان محمود والحال انها مرتبة عظيمة لكن الطبيعة منها تخاف والمعاصي كالغلام الهندي فانها سبب البعد والنكال ولو كنت يا عاصي اسود الوجه كالغلام لكن التوبة توصلك الى السلطنة المعنوية فتكون منظور رب العالمين ولهذا أشار فقال م ى ﴿فقر آن محمود تست ای بی سعت * طبع از وی دائما می ترساندت﴾ (المعنى) يا عديم السعة الفقر لك محمود والطبع دائما يخوفك منه كما كان أبوا الغلام الهندي يخوفانه منه فيا هذا اصبر على الفقر وألمه ومحنته ولا تغتر بتخويف طبعك منه فانها حالة مذمومة قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وقوله بى سعه بمعنى فقير مثنوى ﴿گر بدانی رحم این محمود راد * خوش بگویی عاقبت محمود باد﴾ (المعنى) ان علمت رحم ومرحمة هذا محمود الفقر الجواد قلت حسنا واطيفا وعاقبته محمودة تكن وروحي تكن قرينه ومصاحبة لهذا الفقر المحمود مثنوى ﴿فقر آن محمود تست ای بیم دل * کم شنو زان مادر طبع مضل﴾ (المعنى) يا خائفا بالقلب الفقر المعنوى سلطان محمودك فهو الذي يجعلك عالي القدر وصاحب الصدر من أم ذلك الطبع المضل لا تسمع مذمة وقدح الفقر المحمود ولا تزعم انه معيوب فان السلطنة المعنوية بمقارنته توجد فاذا وصلت لها علمت ان قدح أم الطبيعة كذب مثنوى ﴿چون شکار فقر گردی تو یقین * همچو کودک اشک باری یوم دین﴾ (المعنى) لما انك تصطاد الفقر في الدنيا تيقن انك يوم الدين تقطر الدموع مثل الغلام الهندي اذا كانت گردی بالكاف العربية ولكن اذا قرأتها بالكاف الفارسية تكون بمعنى شوى فيكون المعنى لما انك تكون صيدا للفقر في الدنيا تكون مثل الغلام ساكب الدموع يوم الدين من سرورك قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك

مقتدر باهذا اذا اصطدت الفقر المعنوي او اصطادك في الدنيا وصبرت عليه تشاهد ما اعطاك من العزة وتعلم افتراء أم الطبيعة في حقه مى ﴿ كرچه اندر پرورش تن مادرست * ليك از صد دشمنت دشمن ترست ﴾ (المعنى) ولو كان البدن في التربية لك أما اي كالام لكن بدنك لك اعدى من مائة عدو ولو كان الاكل والشرب سبب الحياة لكن لما يتجاوز الحد يكون لك أعدى من مائة عدو لانه يمنعك من الدولة الابدية والسعادة السرمدية مى ﴿ تن چو شد بيمار داروجوت كرد * ور قوى شد مر ترا طاغوت كرد ﴾ (المعنى) لما كان البدن مريضا يجعلك طالب العلاج وان صار قويا يجعلك طاغيا فعلى كل حال هولك ضرر محض يعنى جسمك ان رميته بالرياضة طلب منك المداواة لمرضه وان نعمته وقوى صار شيطانا طاغيا متمردا مى ﴿ چون زره دان اين تن پر حيف را * نى شتا را شايد ونه صيف را ﴾ (المعنى) هذا جسمك المملوء بالحيف والالم اعلمه كالزره أي كالدرع لا يرد برودة الشتاء ولا حرارة الصيف كذا البدن المملوء بالحيف لا يليق بالرياضة ولا بالحراب مع النفس والشيطان ولا ينفعه المرض ولا الصحة فان الانسان السالك باعتبار الحقيقة ليس له ماهية معينة ولا نهاية لاستعداده وقابليته للخير والشر فان طلب الخير كان أشرف من الملائكة وان طلب الشر صدر منه مالم يصدر من الشيطان لانه مظهر صفة الجمال وصفة الجلال وسائر الموجودات لا نصيب لها من هذه الحالة باعتبار قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وتلك الماهية الانسانية لا يعلم حقيقتها الا الله تعالى والانسان باعتبار الصورة عالم صغير وباعتبار السيرة عالم كبير واكون البدن مملوا بالحيف فهو ممنوع عن السعادة الابدية مى ﴿ يار بد نيكوست بهر صبر را * كه كشايد صبر كردن صدر را ﴾ (المعنى) الصديق القبيح ولو كان معطي الالم لكنه حسن ولطيف لاجل الصبر والتحمل لان الصبر والتحمل يجعل القلب مشروحا ومسرورا ومنورا ولهذا قالوا الصبر مفتاح الفرج يعنى اصبر على جفا صديقك سيئ الخلق لتنال الاجر ويحصل لك الفضل وادرك الانشراح مى ﴿ صبر مه با شب منور دارد ش * صبر كل با خار اذفر دارد ش ﴾ (المعنى) صبر القمر على ظلمة الليل يجعله منورا يعنى كل من صبر على ظلمة ايل المحنة والرياضة ومشاق الطاعات والخيرات كان قمر روحه بدرا منورا وصبر الورد على الشوك يجعله اذفر أي زائد طيب الرائحة كأنه يقول الذى يصبر على اذى وجور الناس يكون كالورد الاذفر على نحو من صبر ظفر مثنوى ﴿ صبر شير اندر ميان فرث وخون * كرد او را ناعش ابن اللبون ﴾ (المعنى) صبر الحليب بين الفرث والدم جعله ناعش ابن اللبون الناعش بمعنى الرافع وابن اللبون الجمل الذى طعن في السنة الثالثة والفرث النجاسة التى هى في الكرش كأنه يقول الحليب لصبره بين الفرث والدم رفعه وأوصله الى سن بنت لبون فقوى ونما قال الله تعالى في سورة النحل (وان لكم في الانعام لعبرة) اعتبارا (نسقيكم) بيان للعبرة (مما في بطونه) اى الانعام (من) للابتداء متعلقة بنسقيكم (بين فرث)

ثفل الكرش (ودم لبنا خالصا) لا يشوبه شيء من الفرث والدم من طعم او ريح أو لون وهو
بينهما (سائغا للشاربين) سهل المرور فى حلقهم لا يغص به مثنوى ﴿صبر جمله انبيا
با منكران * كردشان خاص حق وصاحب قران﴾ (المعنى) صبر جملة الانبياء على
المنكرين وتحملهم لاذى الكفار جعلهم خاص ومقبول الحق جل وعلا وصاحب قران أى
مقبول صاحب شريعة باقية مثنوى ﴿هر يكى بينى يكى جامه درست * دانكه اوآنرا
بكسب وصبر جست﴾ (المعنى) مثلا كل من ترى له جامة صحيحة أى لباسا حسنا لطيفا
اعلم ان ذلك اللباس طلبه بالكسب وبالصبر على كاره يعنى من كان صاحب نعمة وقدر ومال
اعلم انه وصل اليه بسبب الكسب والصبر لان الصبر والكسب عاقبته خير ونفع ودولة وسعادة
على فحوى من صبر ظفر مثنوى ﴿هركه او ديدى برهنه و بى نوا * هست بر بى صبرئ او آن
كوا﴾ (المعنى) كل من تراه برهنه بضم الباء العربية أى عريانا وبى نوا أى بلا حصة من
اللباس والنعمة والمال والجاه تلك الحالة أى عدم القدرة شاهدة على عدم صبره لانه لو كان
له صبر على الكسب ومشقته لما بقى عريانا فعلى العاقل كسب الاموال الاخروية لانهم قالوا
أجركم بقدر تعبكم فيا هذا اذا علمت ان الحاكم فى الدنيا والآخرة رب العزة فلاى شئ تسعى
للدنيا وتترك الارزاق المعنوية الحاصلة بواسطة الطاعات م ى ﴿هركه مستوحش بود پر غصه
جان * كرده باشد با دغايى اقتران﴾ (المعنى) كل من كانت روحه مملوأة بالغصة والانقباض
مستوحشا اعلم انه اقترن بدغا أى فاسق على ان الياء فى دغايى الثانية للوحدة ويمكن ان تكون
للسببية على فحوى الصحبة مؤثرة مثنوى ﴿صبر اكر كردى زالف بى وفا * از فراق او
نخوردى اين قفا﴾ (المعنى) ولو صبر المملوء بالغصة من الف والفه عديم الوفا أى لو اشتغل الصالح
بالطاعات ورجع عن الفه الفاسق من فراقه لم يأكل هذا القفا أى الصفع على رقبته مثنوى
﴿خوى با حق ساختى چون انكبين * با لبن كه لا أحب الآفلين﴾ (المعنى) ولو حصل ذلك
الاعتياد مع الحق جل وعلا وامتزج كامتزاج العسل باللبن واتحد قائلا لا أحب الآفلين على ان
الياء فى كردى وفى خوردى وفى ساختى لحكاية الماضى وفاعله قوله پر غصه جان فى البيت
الاسبق يعنى المملوء بالغصة المستوحش قرين الدغا ولم يصبر على فعل الصديق الذى لا وفاء له
وعلى الفته ومقارنته لم يأكل من مفارقته وبعده صفعة ولما كانت روحه مملوءة بالغصة والغم
بل اصطنع أكل العسل واللبن وامتزج معه كامتزاج العسل باللبن ولو امتزج مع الحق وقال لا أحب
الآفلين وترك الغير لكان على قدم سيدنا ابراهيم قال الله تعالى فى سورة الانعام (فلما جن)
أظلم (عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة (قال) لقومه وكانوا نجامين (هذا ربى) فى زعمكم
(فلما افل) غاب (قال لا أحب الآفلين) ان اتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال
لانهما من شأن الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك انتهى جلالين ولو كانت الياء فيها للخطاب لكان

المعنى كأنه يخاطب المائل للدنيا التي لا ثبات لها و يقول لو صبرت عن الفة الاشياء التي لا ثبات لها لما اكلت من فراقها صفعة ولا متزجت مع الحق كامتزاج العسل باللبن وقلت لا أحب الآفلين وقلت انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين مثنوى ﴿لاجرم تنها نماندى همچنان * كآتشى مانده براه كاروان﴾ (المعنى) لاجرم ذاك المملوء بغصة الروح لم يبق وحيدا عن الحق كبقاء تلك النار فى الطريق من الكاروان وهو الركب مثنوى ﴿چون ز بى صبرى قرين غير شد * در فراقش پر غم و بى خير شد﴾ (المعنى) لما قارن الغير من عدم صبره واستأنس به لاجرم ذاك المملوء روحه بالغصة من فراقه للحق جل وعلا امتلأت روحه بالغموم والهموم وهذا حال أهل الدنيا لما انهم لم يصبروا على الفقر والفاقة ولم يتحملوا مشاق الرياضات والعبادات بل قارنوا الذى لا وفاء له ولهذا ابعدوا عن الحق جل وعلا وامتلأت أرواحهم بالغصص وحرموا من الارزاق المعنوية مثنوى ﴿صحبتت چون هست زر ده دهى * پيش خاين چون امانت مى نهى﴾ (المعنى) و يا من حصل الانس مع الله تعالى لما ان صحبتك مثل زرده دهى أى مثل الذهب الخالص عياره عزيزة وشريفة بعد لاى شئ تضعها قدام الخائن أمانة لان اهل الدنيا لما خاطبهم ربهم فى الازل بقوله الست بربكم وقالوا بلى ثم لما أتوا الى عالم الاجساد خانوا الله تعالى مثنوى ﴿خوى با أو كن كامانهاى تو * ايمن آيد از افول وازعتو﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا كن لطالب القرب الالهى وافرغ من المخالطة مع الخلق واعتمد على مصاحبته بالطاعات فانها أمانتك تأتى آمنا من الافول والعتو يعنى أعرض من الخلق وكن مقارنا ومصاحبا الله تعالى حتى لا يغيب عنك آفاق وانفس الدنيا والآخرة مثنوى ﴿خوى با او كن كه خورا آفريد * خويهاى انبيارا پرورید﴾ (المعنى) يا عاقل الخوى أى الالفة اجعلها معه تعالى لانه خلق الالفة اى صاحبه تعالى لانه خالق اخلاق الخلق ومربى اخلاق الانبياء لانه و رد ادبنى ربى فأحسن تأديبى ولهذا قال وانك لعلى خلق عظيم م ى ﴿بره بدهى رمه بازت دهد * پرورنده هر صفت خود رب بود﴾ (المعنى) و يا هذا ان اعطيت حملا يعطيك الله عوضه قطيعا من الغنم قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يا عاقل المربى لكل صفة هو رب العالمين لانك اذا اعرضت عن الخلق وتوجهت الى الله بالصدق تصير صاحب اخلاق حميدة واوصاف جميلة مثنوى ﴿بره پيش گرگ امانت مى نهى * گرگ يوسف را مفرما همرهى﴾ (المعنى) لكن انت الالفة والصحبة وسائر الصفات فى المثل كالحمل والنفس والشيطان واحزابه فى المثل كالذئاب فتأتى بالصحبة و بعض حالاتك الشريفة تضعها قدام الذئب اياك ثم اياك لا تأمر ذئب يوسف بالمرافقة لان ذئبه لم يرافقه لكونه يأتى منه الضرر فانك اذا وضعت كل حالة شريفة قدام ذئب الطبيعة امانة كأنك جعلت يوسف رفيق الذئب واودعت شيئا شريفا عند الخائن مثنوى ﴿گرگ اگر با تو نمايد روبهى * هين

مكن با وركه نايد زو بهى ﴾ (المعنى) يا عاقل ان ارالك الذئب تملق الثعلب لا تغتر ولا تعتقد لانه
لا يأتى منه نفع كذا كل من كان جوفه كالذئب و بحسب الصورة متواضعا لا تطلب منه الخير
فان جوفه مملوء بالضرر والاخلاق الحيوانية والنفس الامارة مثنوى ﴿ جاهل ار با تو نمايد
همدلى * عاقبت زخمت زند از جاهلى ﴾ (المعنى) وان أرالك الجاهل موافقة بالقلب عاقبة
الامر من جهله يضر بك زخما اى ضربا فهلكك ولو راعاك بحسب الظاهر لكن يوما يؤذيك
من حمقه فعلى العاقل ترك مجالسة أهل الدنيا بل يعمل بقوله وكونوا مع الصادقين لينجو من
العذاب الاخروى لان أهل الدنيا لا يخلون من خيانة فى عبادتهم فاذا خانوا الله خانوك على كل
حال مثنوى ﴿ او دو آلت دارد و خنثى بود * فعل هر دو بى گمان پيدا شود ﴾ (المعنى) وذلك
الجاهل المرائى يملك آلتين فهو بمثابة الخنثى فذكره يشتهى زوجة وفرجه يشتهى زوجا
فهو باعتبار الظاهر حسن و باعتبار الباطن قبيح فهو من جهة رجل ومن جهة أخرى امرأة
فبالضرورة يظهر أثر الآلتين مثنوى ﴿ او ذكر را از زنان پنهان كند * تا كه خود را خواهر
ايشان كند ﴾ (المعنى) وذلك الخنثى المشكل اذا خالط النساء أخفى ذكره منهن حتى يجعل
نفسه للنساء اختا ليعاشرهن لئلا يتحاشين من صحبته ويصل الى الذوق والصفاء مثنوى
﴿ شله از مردان بكف پنهان كند * تا كه خود را جنس آن مردان كند ﴾ (المعنى) وذلك
المرائى ان صاحب و جالس الرجال شلته أى فرجه اخفاه بكفه من الرجال حتى يجعل ذلك
المرائى نفسه جنس الرجال لان الفقهاء قالوا ان غلبت ذكورته فهو ذكر وان غلبت انوثته فهو
انثى فى خصوص الميراث وان تساويتا فهو خنثى مشكل ينظر ذلك فى أضلاعه لان النبى صلى الله
عليه وسلم قال خلقت المرأة من الضلع الايسر فتعدّ ان نقصت عن الايمن فهو فى حكم الرجل
وان تساوت مع الجانب الايمن فهو فى حكم المرأة كذا المرائى فى خلوته بمثابة النساء مغلوب
النفس ومقبول الشيطان خال من الطاعات لا يخلو من الحيض والاستحاضة واذا خالط أهل
الطريقة و جالسهم أظهر نفسه انه مرشد كامل وتكلم باصطلاحاتهم وان تساوى جانب
روحانيته و جانب جسمانيته عد خنثى مشكلا مثنوى ﴿ گفت يزدان زان كس مكتوم او *
شله سازيم بر خرطوم او ﴾ (المعنى) قال الخالق من كسه أى فرجه المكتوم نصطنع شلة أى
فرجا على خرطومه وهو أنف الحيوان أى عيبا ليكون علامة ظاهرة قال الله تعالى فى حق الوليد
ابن المغيرة لايذائه وجفائه للرسول صلى الله عليه وسلم سنسمه على الخرطوم قال البيضاوى
على الانف وقد أصاب انف الوليد جراحة يوم بدر فبقى أثرها وقيل هو عبارة عن ان يذله غاية
الاذلال كقولهم جدع أنفه ورغم أنفه لان السمة على الوجه سيما على الانف شين ظاهر او نسوّد
وجهه يوم القيامة انتهى فمرجع الضميرين وهما لفظ او الى انثى السيرة وخنثى الطبيعة فانه يكتم
عيبه و يتحول عن رجوليته التى هى القوة العقلية والقدرة العلمية و يرى نفسه انه من رجال

الله وينكر الخفاء ويظهر الدلال والكبر لايقاع سليم القلب بمكره ولهذا حكى عن الحق بقوله سنسمه على الخرطوم أي هو كالكس المكتوم من عيبه المستور يجعل على خرطومه أثرا ليستدل به على حاله ذووا الابصار ولهذا قال مثنوى ﴿تا كه بينا يان مازان ذو دلال * در نيابد ازفن او در جوال﴾ (المعنى) حتى يصير اوثنا من أصحاب الدلال لا يأتون من فنه في الجوال أي داخل قلبه الممكور أي لا يغترون بحيله مثنوى ﴿حاصل آن كز هر ذ كر نايد نرى * هين زجاهل ترس اكر دانشورى﴾ (المعنى) حاصل الكلام هو انه لا يأتي من كل ذكر رجولية كذا الناقص الجاهل لا يأتي منه الارشاد لكونه عنينا اصح ان كنت عالما واعرض وخف من الجاهل فالذكر المعبر عنه بنرى هنا بمعنى الرجولية لا بمعنى الجماع والياء في نرى للمصدرية مثنوى ﴿دوستى جاهل شيرين سخن * كم شنو كان هست چون سم كهن﴾ (المعنى) لا تستمع صداقة الجاهل الذي كلامه حلو ولطيف ولا تقبله لان صداقته مثل السم العتيق القتال وقوله كان هست بمعنى بأن تلك الصداقة في الجاهل المدعى الارشاد مثل السم العتيق زائد الهلاك اذا قارنته هلكت لان كلامه خلو لا خبر له من الشريعة والطريقة مثنوى ﴿جان مادر چشم روشن كويدت * جز غم وحسرت ازان نفزويدت﴾ (المعنى) الجاهل الذي كلامه حلو ولو قال لك يا روح الام ويا من عينه باصرة لكن لا يكون لك منه غير الغم والحسرة زائدا فانه يغرك ويشغلك عن الطاعات فتبعد عن الله تعالى على فحوى الصحبة مؤثرة مثنوى ﴿مر پدر را كويد ان مادر جهار * كه زمكتب بچه ام شد بس نزار﴾ (المعنى) وتلك الام تقول للاب جهارا ان ولدي وطفلي من المكتب صار زائد الهزال اللائق به ترك المكتب مثنوى ﴿از زن ديكر كرش آوردة * بروى اين جور وجفا كم كردة﴾ (المعنى) وتلك الام أيضا قالت لزوجها وهو الاب لو أتيت بذلك الولد من امرأة أخرى أي لو ولده من أم أو جارية غيري لم تفعل له هذا الجور والجفاء مثنوى ﴿از جز تو كر بدى اين بچه ام * اين فشار آن زن بكفتى نيز هم﴾ (المعنى) ولو فرض ان ابني وطفلي هذا حصل وولد من غيرك تلك الامرأة والزوجة أيضا تقول هذا الفشار أي الكلام الذي لا فائدة فيه والحال ان هذا الولد والده أنت وأنت حري بالمرحمة له وبهذا اعلم بأن مرحمة الشيطان الجاهل المتصدر للارشاد الكذاب حاله حال هذه الام صاحبة الفشار تحبس ولدها عن ملازمة المكتب والعلم النافع وفي الحقيقة هذه المرحمة عداوة وضرر محض ومرحمة الجاهل من هذا القبيل فان المحروم من العلم والتعلم حقير وفي الآخرة معذب ومهان مثنوى ﴿هين بجه زين مادر و تيباى او * سيلئ بابه از حلواى او﴾ (المعنى) اياك يا ولد من هذه ومن تيبا تها أي شفقتها فان لطمة الاب وتأديبه لولده أولى وأنفع من حلوائها مثنوى ﴿هست مادر نفس و بابا عقل راد * اولش تنكى وآخر صد كشاد﴾ (المعنى) المقصود من الام هنا النفس الامارة بالسوء والمراد من الاب هنا العقل الكامل اوله زحمة

ومشقة وآخره مائة انفتاح وسرور وحصول المراد ويامن أنت بمثابة الاطفال اياك من أهل النفس والهوى ولا تغتر بتملقهم فان أهل الله قالوا عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل وورد فى الحديث الشريف خير الابوين من عملك فاسع بالطاعات والمجاهدات وافناء الوجود فى حب الله لتكون صاحب عقر العبادات لئلا تبعد عن الاحوال الروحانية والافعال الرحمانية لان البوصيرى قال وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم ولا تطع منهما خصما ولا حكما * فأنت تعرف كيد الخصم والحكم * ثم طلب المغفرة من هذه المقالة فقال أستغفر الله من قول بلا عمل * لقد نسبت به نسلا لذى عقم ولهذا شرع بمناجى فقال مى ﴿اى دهنده عقلها فريادرس * تانخواهى تونخواهد هيچ كس﴾ (المعنى) يامعطى العقل لعبيده وموصلهم للحقيقة امددنا بمددك واهدنا بهدايتك مادام انك لا تطلب لا يطلب أحد أبدا يعنى كل شئ فى الدنيا والآخرة لا يكون الا بتعلق ارادتك فانك قلت فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون فمن أراد الوصول الى عقل المعاد فالتضرع والابتهال الى الله لازم له فان أهل الله قالوا أدبوا النفس ايها الاصحاب * طرق العشق كلها آداب * مى ﴿هم طلب از تست وهم آن نيكوئى * ما كييم اول توئى آخر توئى﴾ (المعنى) الهوى الطلب ايضا منك وايضا ذلك الحسن والصلاح منك اى اولا توفق عبدك للسؤال ثم تصلحه نحن ما نكون فأنت الاول والآخر والظاهر والباطن مثنوى ﴿هم بگو تو هم تو بشنو هم تو باش * ما همه لاشيم با چندين تراش﴾ (المعنى) فاذا كنت الاول والآخر ايضا قل انت وايضا اسمع انت وايضا كن انت نحن لا شئ مع هذا المقدار من السعى والجهد تراش هى النجارة اى نحن فانون من القدرة والقوة والثروة على فحوى العبد وما يملكه كان لمولاه مثنوى ﴿زين حواله رغبت افزا در سجود * كاهلى جبر مفرست وخمود﴾ (المعنى) ومن هذه الحوالة زد الرغبة فى السجود ولا ترسل كاهلية الجبر ولا خموديته مثنوى ﴿جبر باشد پر وبال كاملان * جبر هم زندان وبند كاهلان﴾ (المعنى) كاهلية الجبر وانطفاء القلب لا ترسله لنا فان الجبر جناح وقدم الكاملين يطيرون به الى اوج الحقيقة ويكونون بالقوة والقدرة فان الجبر ايضا زندان ورباط الكاملين لا حول ولا قوة الا بالله ولا يوجد شئ الا بارادة الله وصرف العبد جزأه الاختيارى فى الخير والشر لا يكون الا بارادة الله وهذا جبر الكاملين العارفين المجدين فى طاعة الله وجبر الكهال الميل الى الشهوات النفسانية فهو زندان لهم سنا كنون فى زندان البطالة وسبب لاسقاط التكليفات مثنوى ﴿همچو آب نيل دان اين جبر را * آب مؤمن را وخون مر كبر را﴾ (المعنى) فيا هذا اعلم هذا الجبر كماء النيل للمؤمن ماء وللكافر دم اى شراب للصابرين وحسرة على آل فرعون والكافرين مثنوى ﴿بال بازان را سوى سلطان برد * بال زاغان را بگورستان برد﴾ (المعنى) فقدم قادمة وجناح البازى الالهى تذهبه جانب

السلطان وقدر وقامة وجناح الغربان تذهبهم جانب القبور فأراد بالبازي الكامل وبالغراب الجاهل المتكاسل عن العبادات والطاعات فالكامل يذهب جانب الحقيقة والمتكاسل يذهب جانب الدنيا وشهواتها ولهذا قال عليه السلام اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يارسول الله قال اهل الدنيا مثنوى ﴿باز گردا کنون تو در شرح عدم * که چو پازهرست پنداريش سم﴾ (المعنى) جرد نفسه وخاطبها وقال يامولانا ارجع الشرح العدم والفناء فان العدم (پازهرست) بفتح الباء الفارسية أى ترياق أنت تظنه سما أى تظن موتوا قبل ان تموتوا وهو ترك الدنيا ومافيها سما قاتلا والحال انه ترياق نافع يوصلك لمشاهدة ذى الجلال والاكرام مثنوى ﴿همچو هندو بچه‌اى خواجه‌تاش * روز محمود عدم ترسان مباش﴾ (المعنى) فاذا تقرر عندك منافع العدم يارفيقي اياك ان تكون مثل ذلك الغلام الهندى اذهب ولا تكن من محمود العدم خائفا لان ذلك الغلام ولو خوفه أبواه من محمود العدم لكن ذلك الغلام عاقبة الامر رأى حرمة زائدة الوصف فاسع أنت بالرياضات لتصل الى العدم والفناء فى الله فالذى تيسر للغلام بلا شك ولا شبهة يتيسر لك مثنوى ﴿از وجودى ترس کاکنون در وى * آن خيالات لاشى وتو لاشي﴾ (المعنى) يارفيقي خف مما أنت فيه الآن لان ذلك خيالك لاشئ وأنت أيضا لاشئ وأراد بالوجود الوجود المجازى الموصوف بالاوصاف الذميمة والاخلاق الرديئة وموهومية ذاته خياله وهو بمثابة المعدوم الذى حكم له كأنه يقول ياعبد الله ان خفت فخف من وجودك المجازى ومن موهوم ذاتك الذى أنت مقيد بهما ومحبوس وهما لاشئ وفى الحقيقة الموجود الله تعالى على فحوى كل شئ هالك الا وجهه واذا نظرت فى نفس الامر ترى مثنوى ﴿لاشي بر لاشي عاشق شده ست * هيچ نى بر هيچ نى راره زده ست﴾ (المعنى) أهل الدنيا بالدنيا مفتونون وطالبون كأنهم لاشئ واحد صار عاشقا الى لاشئ وفى المعنى لاشئ واحد قطع طريق لاشئ كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء مثنوى ﴿چون برون شد اين خيالات از ميان * گشت نامعقول تو بر تو عيان﴾ (المعنى) لما يأتى الموت الاضطرارى تذهب خارجة من البين هذه الغيرية والاثنينية والاضداد والاختلافات التى هى بمثابة الخيالات وتظهر الحقيقة المطلقة فيظهر لك الذى هو غير معقول معقولا فياهذا اعمل بقوله عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا وامح وجودك المجازى فى محبة الله تعالى لتعلم الآن الحقيقة المطلقة وتجد حقيقتك الآن قبل ان تقول ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله ولهذا المعنى أشار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للماضين هم الموت انما لهم حسرة الفوت ﴿وقال الله تعالى ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله مثنوى ﴿راست گفتش آن سپهدار بشر * هر که آنکه کرد از دنيا گذر﴾ (المعنى) قال رئيس عسكر ذلك البشر صحيحا الكل من عبر من الدنيا مى ﴿نيستش درد و دريغ و غبن موت * بلکه هستش صد دريغ از بهر فوت﴾ (المعنى) ليس له وجع ولا غبن وضرر الموت وحيفه وذلك

لاجل موته لا يكون مغبونا ومحزونا بل فى الدنيا لاجل فوته الفرصة له مائة حيف على تفويت وقته حسب قوله موتوا قبل ان تموتوا لنيل الدولة الاخروية والسعادة الابدية بسبب الموت الاختيارى مثنوى ﴿قبله كردم من همه عمر از حول * آن خيالاتى كه كم شد در اجل﴾ (المعنى) وذلك بعد الموت يقول لنفسه من حولى فى مدة عمرى تلك الخيالات التى هى ضرر محض جعلتها قبلة وطلبتها بالقلب والروح وتلك الخيالات محيت فى الاجل وما الفائدة بعد خراب البصرة مثنوى ﴿حسرت آن مردكان از مرك نيست * زانست كاندر نقشها كرديم ايست﴾ (المعنى) وحسرة هؤلاء الموتى ليست من الموت بل حسرة الموتى لاجل ذلك الذى توقفنا فيه فى النقش ولم نتوجه لنقاشه اى قالوا لم نترك زخارف الدنيا ونشتغل بالطاعات مثنوى ﴿ما نديديم اين كه آن نقشست وكف * كف ز دريا جنبد ويابد علف﴾ (المعنى) فيتحسرون ويقولون فى زمان قبل الموت لانفسهم فى الدنيا لم نر هذا بان هذه اى صور الاشياء نقش وزبد والزبد يتحرك من البحر ويظهر ويجد العلف والوجود من البحر على حسب كل شئ هالك الا وجهه فان الوجود والحياة والقدرة فى الحقيقة مخصوصة بالله وما عداه بمثابة الزبد والنقش فاذا ظهر الموت فى تلك الحالة يزداد تحسره ويقول كنت مفتون الخيالات نقاش الازل يأتى بزبد الوجود ويعطيه نشوا ونماء وهو غافل عن بحر الحقيقة فاذا خرج من هذا العالم الى عالم الآخرة صفر اليدين علم ان كف ونقش هذا العالم هى الموجودات وان البحر هو الله مثنوى ﴿چونكه بحر افكند كفها را ببر * تو بكورستان رو آن كفها نكر﴾ (المعنى) لما ان بحر الحقيقة ترمى الازباد اى المخلوقات التى هى بمثابة الازباد بالتراب بمعنى اهلك المخلوقات ان اردت مشاهدة هذه الحالة بعين اليقين اذهب الى المقابر وانظر الى اجساد الموتى التى هى بمثابة الزبد هل بقى اثر من حركاتهم وقوتهم وقدرتهم ونعمتهم وثروتهم ودولتهم وعزتهم مثنوى ﴿پس بكو كو جنبش وجولانتان * بحر افكندست در بحران تان﴾ (المعنى) بعد قل لتلك الازباد اين حركاتكم وجولانكم فان البحر رماكم فى البحران والبحران بضم الباء وسكون الحاء التغير الحادث فى المريض واراد به هنا الخراب الواقع للاجساد البالية مثنوى ﴿تا بكويندت نه با لب بل بحال * كه ز دريا كن نه از ما اين سؤال﴾ (المعنى) حتى تلك الاجساد التى لا حركة لها ولا حياة لها تقول لك بلا شفة ولا فم بل تقول لك بلسان الحال سل هذا من البحر ولا تسأله منا فان فى الحقيقة المتكلم والقادر هو الله لا غيره مثنوى ﴿نقش چون كف كى بجنبد بى ز موج * خاك بى بادى كجا آيد بر اوج﴾ (المعنى) النقش كالزبد متى يتحرك من ذاته بلا موج اى لا يتحرك من ذاته بل يتحرك من الموج لانه لا حياة ولا قدرة له والتراب ايضا بلا هواء متى يأتى على اوج السماء اى الغبار على اوج الهواء بلا هواء فحركات الخلق من الله تعالى كما ان حركة الزبد من البحر قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط

مستقيم مثنوى ﴿چون غبار نقش ديدى باد بين * كف چو ديدى قلزم ايجاد بين﴾ (المعنى) لما رأيت يا صاحب النظر النقش افتكر فى النقاش ولما رأيت حركة الغبار وعروجه على الهواء لاحظ الهواء فان النقش لا يكون بلا نقاش والغبار لا يتحرك بلا هواء ولما رايت الزبد انظر لقلزم الايجاد والارادة فان جملة زبد الايجاد والاجسام تتحرك بارادته ويتصرف فيها كيف شاء مثنوى ﴿هين ببين كز تو نظر آيد بكار * باقيت شحمى ولحمى پود و تار﴾ (المعنى) يا هذا اصح وشاهد المؤثر من الآثار فان الله تعالى قال ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار لان النظر منك يأتى للكار أى الانس بالله تعالى وتحصيلك الاعتبار بسبب النظر اللطيف لا بان فى وجودك وجسمك پود و تار أى لحم وشحم وأعصاب وعظام لا يأتون للروحانية فانك مشارك فيها سائر الحيوانات فاذا عريت عن النظر اللطيف لا تمتاز فى الحقيقة عن الحيوانات مثنوى ﴿شحم تو در شمعها افزود تاب * لحم تو مخمور را نامد كباب﴾ (المعنى) لان شحمك لم يزد فى الشمع ضوأ فانه لا يكون من شحم الانسان شمع ولم يأت من لحمك للمخمور كباب أى شوى لان أكله حرام وكذا أعصابك وعظامك لا يأتى منها نفع فاذا دعيت الانسانية كن صاحب نظر مثنوى ﴿در گداز اين جمله تن را در بصر * در نظر رو در نظر رو در نظر﴾ (المعنى) فاذ علمت انه ليس لجسمك وبدنك اعتبار فامح جملة بدنك فى البصر واذهب يا عاقل فى النظر واسع فيه لكون صاحب نظر فاذا وصلت الى البصر بسبب افناء وجودك شاهدت جمال الله ولتفاوت الانظار قال مثنوى ﴿يك نظر دو گز همى بيند ز راه * يك نظر دو كون ديد و روى شاه﴾ (المعنى) مثلا نظر يرى من الطريق ذراعين ونظر يرى عالم الدنيا وعالم الآخرة ووجه السلطان كنظر الانبياء والاولياء فان نظر أهل الدنيا للمعيشة الدنيوية ولهذا صار واحمر ومين من الروحانية ونظر وفكر الانبياء والاولياء للحق جل وعلا فشاهد حقيقة الدنيا والآخرة فكان معنى دو كون يوم الدنيا ويوم الآخرة اذا كانت الكاف الفارسية مضمومة واذا فتحت الكاف فتكون الكلمة عربية وگز بفتح الكاف العجمية بمعنى الذراع مثنوى ﴿در ميان اين دو فرقى بى حساب * سرمه جو والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) يا ناظر بين هذين النظرين فرق لا حساب له اطلب كحلا وهو كحل الرياضات والمجاهدات لتشاهد الفرق بين الانظار وتنور بصيرتك والله أعلم بالصواب م ى ﴿چون شنيدى شرح بحر نيستى * كوش دائم تا درين بحر ايستى﴾ (المعنى) لما سمعت شرح الفناء فى الله وهو بحر العدم ازددت عزا وشرفا بالفقر والفناء فى الله الذى هو سبب السعادة الاخروية اسع دائما حتى تقف فى هذا البحر واذا علمت هذا فالعاقل الطالب لهذه الحالة يسعى حتى يثبت قدمه فى هذا البحر على أن ايستى فعل مضارع مخاطب م ى ﴿چونكه أصل كارگاه آن نيستيست * كه خلا و بى نشانست و تهيست﴾ (المعنى) لما كان أصل الكاركاه وهو موضع اجراء الصنائع العدم على فحوى كان

الله ولم يكن معه شئ كان ذلك العدم والخلاء بلا علامة ولا مكان خاليا من الممكنات ومن المقرر ان الاساتيذ لاظهار الصنائع يطلبون العدم والانكسار مثنوى ﴿ جمله استادان پى اظهار كار * نيستى جويند وجاى انكسار ﴾ (المعنى) جملة الاساتيذ لاظهار كارهم وصنعتهم يطلبون العدم والخراب ومحلا للانكسار ليبنوا فيه مثنوى ﴿ لاجرم استاد استادان صمد * كاركاهش نيستى ولا بود ﴾ (المعنى) لاجرم استاذ الاساتيذ الصمد جل وعلا محل صنعته العدم ولا فاذا علمت هذا فاعلم ان كل محل زائد العدم فهو محل صنع الله تعالى وكل من كان فى وجوده صفة الفقر والفناء والعدم ولا فهو محل صنع الله تعالى فكل ما ظهر من هذا الفقير فهو ظهور من قبل الله مثنوى ﴿ هركجا اين نيستى افزون ترست * كار حق وكاركاهش آن سرست ﴾ (المعنى) متى كان هذا العدم ازيد كان كار الله وصنعه فى ذلك الجانب يعنى كل من كان فقره وفناؤه زائدا ازدادت مشاهدته لجمال الله ولفضل واحسان الله مثنوى ﴿ نيستى چون هست بالاتر طبق * از همه بردند درويشان سبق ﴾ (المعنى) العدم لما كان أعلا طبقة هؤلاء الدراويش أخذوا السبق على جميع الاشياء لاجل عتقهم من قيد الاكوان فلذا علوا على جميع الخلق مثنوى ﴿ خاصه درويشى كه شد بى جسم ومال * كار فقر جسم دارد نى سؤال ﴾ (المعنى) على الخصوص اذا كان الدرويش بلا جسم ولا مال يمسك كار فقر الجسم ولا يمسك السؤال مثنوى ﴿ سائل آن باشد كه مال او كداخت * قانع آن باشد كه جسم خويش باخت ﴾ (المعنى) السائل هو الذى ماله ذهب والقانع هو الذى حرك جسمه والدرويش هو الفقير الذى لا يملك نصابا وعند الاولياء ثلاثة أقسام فالقسم الاول هو الذى يكون فى الظاهر والباطن درويشا وهو الذى أشار اليه بقوله خاصه درويشى كه شد بى جسم ومال على فحوى العبد وما يملكه لمولاه والقسم الثانى هو الذى له فى الظاهر مال وفى الباطن بلا مال فهو فى حكم الذى لا مال له فى الظاهر ولا فى الباطن ولا له جسم والقسم الثالث هو الذى ليس له فى الظاهر مال وهو فى الباطن صاحب جسم فهذا يسأل وهذا الفقر غير محمود عند الاولياء فان كان الفقر طبقة أعلا ومرتبة رفيعة فالذين بالفقر والدروشة سبقوا وكانوا بلا وجود ذهبوا واقدام الذين لهم وجود على الخصوص ذلك الدرويش الذى له جسم فى الظاهر وأيضا فى الباطن وكاره يملك أصل فقر الجسم وبه يمحو تلك الجسمانية ولكن الذى يملك السؤال لا يأتى بالكار والى هذا أشار سيد الكائنات فقال اللهم انى أعوذ بك من الفقر وأما القانع الذى حرك وجوده فى محبة الحق وترك مشتهيات جسمانيته فهو غنى القلب ولو كان فى الصورة فقيرا لانه أفنى وجوده فى رضاء الله تعالى مثنوى ﴿ پس ز دردا كنون شكايت بر مدار * كوست سوى نيست اسپى راهوار ﴾ (المعنى) فاذا امسكت وادعيت الفقر والفناء الآن لا تشتك من الوجع الذى يأتى للجسم لان تلك الحالة لجانب الفناء فرس سيره سريع يذهبك

للمحبوب على نحو اذا أحب الله عبدا ابتلاه واذا صبر اجتباه مثنوی ﴿ این قدر کم تیم باقی فکر کن * فکر اگر جامد بود رو ذکر کن ﴾ (المعنی) نحن قلنا هذا المقدار من مدح الفقر والفناء ومن شآمة الغنی لیکون للطلاب تذکارا فتکر أفت باقیه لانه کلما ازداد الفقر والفناء ازداد علو القدر وکلما ازداد الغنی ازداد العناء وبعد عن الله تعالی وفی هذا الخصوص ان کان فکرك جامدا فاذهب واذکر الله تعالی فان الله تعالی قال اذکرونی أذکرکم مثنوی ﴿ ذکر آرد فکر را در اهتزاز * ذکر را خورشید این افسرده ساز ﴾ (المعنی) لان الذکر الالهی یأتی بالفکر للحرکة وللقلب بالاطمئنان والسکون لقوله تعالی ألا بذکر الله تطمئن القلوب فاذا اطمأن قلبك حصل لفکرك حالة روحانیة لان الفکر تابع للقلب علی نحو کل اناء بما فیه یترشح اصطنع بذکر الحق شمسا لهذا الفکر الجامد فکما ان شمس السماء تذیب الجوامد کذا ذکر الله یذیب الفکر الجامد ویجعله کالماء الجاری حتی یسری ویجری لعالم الباطن ویقبل الوصول الی عالم الحقیقة قال صلی الله علیه وسلم لا عبادة کالتفکر لانه المخصوص بالقلب والمقصود من الخلق وقال تفکر ساعة خیر من عبادة سنة وعن ابن عباس رضی الله عنه رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم قوما یتفکرون قال علیه السلام فی أی شیء تتفکرون قالوا نتفکر فی الله قال علیه السلام تفکروا فی آلاء الله ولا تتفکروا فی ذات الله قال ابن عطاء الفکرة سراج الصدور فاذا ذهبت بقی القلب بلا نور وصار مظلما بالجهل والغرور مثنوی ﴿ اصل خود جذبه است لیك ای خواجه تاش * کار کن موقوف آن جذبه مباش ﴾ (المعنی) اصل الوصول الی الفقر والفناء والی الله ولو کان نفس الجذبة الالهیة علی نحو جذبة من جذبات الرحمن توازی عمل الثقلین لکن یا رفیقی اعمل الکار بالطاعات ولا تکن موقوفا ومترقبا لتلك الجذبة وأراد بالکار العمل مثنوی ﴿ زانکه ترك کار چون نازی بود * نازکی در خورد جانبازی بود ﴾ (المعنی) لان ترك الکار ای العمل بالطاعات والعبادات استغناء عن الله تعالی ونفس الاستغناء متی یلیق بالعاشق ویدل علی هذا لا یزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی أحبه فاذا احببته کنت سمعه وبصره واراد بقوله جانبازی التضرع والابتهال الی الله تعالی مثنوی ﴿ نی قبول اندیش ونی رد ای غلام * امر را ونهی را می بین مدام ﴾ (المعنی) یا غلام لا تفتکر القبول ولا تتفکر الرد فی الطاعات بل علی الدوام انظر لامر الله ونهیه واقبله بالقلب والروح والفظ بین هذا یعنی انظر مثنوی ﴿ مرغ جذبه ناگهان پرد زعش * چون بدیدی صبح شمع آنگه بکش ﴾ (المعنی) لما تکون لامر الله تعالی ونهیه مراعیا من غیر قصور وساعیا بلا تراخ ولا فتور علی الغفلة طیر الجذبة الالهیة من عش الجناب الالهی یطیر لجانبك أی یسهل لك جذبة الهیة فیا من لم ینته فی السلوك لما انك تری الصبح ذلك الوقت أطفئ الشمع فانك ذالك الوقت لا تحتاج الی الشمع فیا هذا عند ظهور الوصول لم یبق لك

حاجة للشمع كذا عند ظهور الجذبة الالهية لا تحتاج مثل السالك المبتدى لكثرة الطاعات لانه تيسر لك الوصول الى الله تعالى قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وهو الموت فان الطاعات لا تسقط عن أحد ولو كان وليا أو نبيا ولكن ترفع عنه الرياضات الشاقة حسب قوله تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى لانه فرق بين العبادة والعبودية اذ العبادة هى الخدمة التى تكون مع التكلف والعبودية خدمة العاشق لمعشوقه بلا كلفة ولا محنة فالعبادة كار العباد والعبودية كار العشاق مى ﴿چشم او چون شد كذارنور اوست * مغزها مى بيند او در عين پوست﴾ (المعنى) لما انه يحجو من الجسم والجسمانية بالرياضة والمجاهدة والجذبة صار عيونا والذى جعلها نافذة نور الله تعالى يعنى السالك لما يفنى جسمه يظهر بدله عيون وتلك العيون تكون منورة بنور الله تعالى فالنظر الجسمانى والنفسانى يكون نظرا روحانيا وروحانيا فيبرق ويكون جميع الحكم لذلك النور لابد السالك المجذوب بسبب ذلك النور الالهى يرى الالباب التى هى داخل عين القشر فيكون له حصة من ينظر بنور الله تعالى على ان كذار بمعنى نافذ واوست راجع لله تعالى ويمكن ارجاعه لاصبح المتقدم وهو صبح اليقين وتوضيح المعنى هو ان تلك الاعين لما صارت نافذة من الحجب فهى نور صبح اليقين مثنوى ﴿بيند اندر ذره خورشيد بقا * بيند اندر قطره كل بحر را﴾ (المعنى) بعد ذلك بسبب ذلك النور يرى الشمس على الدوام بتلك الذرة ويرى بحر الكل فى القطرة أراد بالذرة وجود الشئ وأراد بخورشيد البقاء الحق جل وعلا وبالقطرة وجود الانسان وبحر الكل مرتبة الحقيقة الجامعة لجميع الاسماء والصفات يعنى لما ان الاعين تنفذ من الحجب كالنور المحض ترى الاعين اللب الذى هو فى القشور وتشاهد فى كل شئ شمس الحقيقة وتعاين فى قطرة وجود كل انسان بحر الحقيقة فان رؤية الحق فى شئ رؤية الشمس فى الذرة ومشاهدته فى قطرة وجوده متجليا مشاهدة الحق باسمائه وصفاته ومشاهدة بحر الكل فى القطرة فتكون للموجودات مرآة الحق ﴿باز ديكر رجوع كردن بقصهٔ آن صوفى ورنجور﴾ هذا فى بيان الرجوع الى قصة الصوفى والمريض مرة أخرى وفى نسخة قاضى مثنوى ﴿كفت صوفى در قصاص يك قفا * سر نشايد باد دادن از عمى﴾ (المعنى) الصوفى لما رأى الذى ضربه اللطمة ضعيفا صار متفكرا العاقبة واحترز عن ضربه وقال فى نفسه انفسه فى الجزاء والقصاص بسبب العمى والسفاهة اعطاء الواحد رأسه للهوى لا يليق يعنى الصوفى صار بلا حضور متفكرا فى العاقبة قائلا اذا ضربته اهلكه فيلزمنى القصاص فأكون من العمى أعطيت رأسى للهوى مى ﴿خرقهٔ تسليم اندر كردنم * بر من آسان كرد سيلى خوردنم﴾ (المعنى) على الخصوص فى رقبتى خرقة التسليم فأكلى للطمة جعلته على سهلا وهذا بيان لمقتضى الطريق فان لابس الخرقة يلزمه ان يتفكر العاقبة واذا رأى من العالم جفاء يلزمه الصبر والتحمل ثم شرع فى بيان

تحمل الصوفی فقال مثنوی ﴿ دید صوفی خصم خود را سخت زار * گفت اگر بشکستمش زخم
من خصم وار ﴾ (المعنی) رأی الصوفی خصمه شدید الضعف وزائد الانین فقال فی نفسه
ان فعلت ان لطمته فی الخصومة مثنوی ﴿ او بیک مشتم بریزد چون رصاص * شاه فرماید مرا
زجر وقصاص ﴾ (المعنی) ذلک المریض بضربتی یصیر ساقطا مثل الرصاص فیهلک بعد
السلطان من هذا الفعل البتة علی موجب الشرع یزجرنی ویقتص منی مثنوی ﴿ خیمه ویرانست
وبشکسته وتد * او بهانه میجود تا در فتد ﴾ (المعنی) الخیمة بالیة والوتد مکسور والحال هو
یطلب حجة لیقع علی الارض کأن الصوفی یقول هوای المریض کالخیمة البالیة التی وتدها
مکسور ویطلب السقوط بأدنی شیٔ (جود) بضم الجیم العربیة مخفف من جوید مثنوی ﴿ بهر این
مرده دریغ آید دریغ * که قصاصم افتد اندر زیر تیغ ﴾ (المعنی) لما ان حال المریض فی
حکم الموتی فلاجل هذا المیت یأتی لی الحیف بأن یقع لی القصاص تحت السیف فالآن الحذر
من ضربه أولی مثنوی ﴿ چون نمی تانست کف بر خصم زد * عزمش آن شد کش سوی قاضی برد ﴾
(المعنی) وبسبب ملاحظة الصوفی لتلک الحالات لم یقدر علی ضرب خصمه لطمة بالضرورة صار
عزم وجزم الصوفی هو انه یذهب المریض لجانب القاضی ضرورة لطلب حقه علی ان نمی
تانست بمعنی نمی توانست وزد مصدر مرخم بمعنی زدن مثنوی ﴿ که ترازوی حقست وکیله اش *
مخلص است از مکر دیو وحیله اش ﴾ (المعنی) لان القاضی میزان الحق جل وعلا وکیلته لان
أحکام الشرع الشریف تظهر بواسطتهما فالصادق فی دعواه مسرور بحکمه فان القاضی
بمتابعته للشرع الشریف مخلص أی ناج من مکر الشیطان ومن حیلته مخلص بکسر اللام
بصیغة اسم الفاعل وبفتحها بمعنی محل الخلاص أی ظن الصوفی ان القاضی عادل مصون
من الخطأ والظلم مثنوی ﴿ هست او مقراض احقاد و جدال * قاطع جنگ و خصوم و قیل و قال ﴾
(المعنی) فالقاضی بسبب الشرع الشریف مقرض الاحقاد والحسد والجدال وقاطع المجادلة
والخصومة والقیل والقال ومقراضه ان لم یأخذ الرشوة وان أخذها فهو قاضی الشر والفساد
وسوء القضاء علی العباد مثنوی ﴿ دیو در شیشه کند افسون او * فتنها ساکن کند قانون او ﴾
(المعنی) والقاضی المتشرع یحصر تدبیره یجعل الشیطان فی القزازة کسلیمان
علیه السلام لیأمن الخلق من شره والقاضی بقانون الشرع الشریف یسکن فتن أهل النفس
والهوی ویقیدهم به مثنوی ﴿ چون ترازو دید خصم پر طمع * سرکشی بگذارد وگردد تبع ﴾
(المعنی) لما ان الخصم المملوء بالطمع یری المیزان بالضرورة یترک العناد ویتبع میزان الشرع
مثنوی ﴿ ور ترازو نیست گر افزون دهیش * از قسم راضی نگردد آن کهیش ﴾ (المعنی)
وان لم یکن میزانا ان أعطیته زائدا خبرته لا ترضی من الحصة والنصیب علی ان قسم بکسر
القاف بمعنی النصیب أی من خبرته لا یرضی بقسمته لان الطمع یعمه ولکن اذا کان المیزان

رضى مثنوى ﴿هست قاضى رحمت ودفع ستيز * قطرۀ از بحر عدل رستخيز﴾ (المعنى) القاضى العادل قاضى الرحمة دافع ورافع عن عباد الله الخصام ومن بحر عدالة القيامة قطرة كأنه يقول القاضى العادل رحمة الله على خلقه دافع الخصام ومن بحر عدل يوم القيامة قطرة رشحة فيقتبس الله من كل أحد بما فعل مثنوى ﴿قطره گرچه خرد وكوته پا بود * لطف آب بحر ازو پيدا بود﴾ (المعنى) والقطرة ولو كانت فى الصورة صغيرة وحقيرة لا نصيب لها من الجريان لكن ماء البحر لطفه ولطافته ظاهر من تلك القطرة لان القليل يدل على الكثير والقاضى العادل حكمه حكم القطرة من بحر عدالة الله تعالى مثنوى ﴿از غبار ار پاك دارى كله را * تو بيك قطره ببينى دجله را﴾ (المعنى) من الغبارات مسكت الكلة نظيفا ترى الدجلة قطرة على ان كله بكسر الكاف العربية هى الستر بكسر السين وعكر العين وهنا بمعنى ستر العين كأنه يقول ان مسكت بصر بصيرتك من غبار الجهل والغفلة نظيفا ترى فى وجود القاضى العادل دجلة عدل الحق وتستدل على الاصل من الفرع وتعلم من أى مقولة بحر العدالة هى ﴿جزوها بر حال كلها شاهدست * تا شفق غماز خورشيد آمدست﴾ (المعنى) لان الجزئيات شاهدة على حال الكليات حتى الشفق أى غماز الشمس يعنى القليل يدل على الكثير والجرعة تدل على الغدير والقاضى العادل عدالته تدل على شمس عدالة الحق جل وعلا مثنوى ﴿آن قسم بر جسم أحمد راند حق * آنچه فرمودست كلا والشفق﴾ (المعنى) وذلك القسم ساقه الله تعالى على جسم حبيبه صلى الله عليه وسلم وذلك الذى قاله كلا والشفق والآية فى سورة الانشقاق وهى (فلا أقسم) لا زائدة (بالشفق) هو الحمرة فى الافق بعد غروب الشمس (والليل وما وسق) جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها (والقمر اذا اتسق) اجتمع وتم نوره (لتركبن) أيها الناس أصله تركبونن فحذفت نون الرفع لتوالى الامثال والواو لالتقاء الساكنين (طبقا عن طبق) حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من أحوال القيامة (فما لهم) أى الكفار (لا يؤمنون) اى أى مانع لهم من الايمان (وما لهم (اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون) يخضعون بان يؤمنوا به لا عجازه انتهى جلالين فعند اهل التحقيق المراد من الشفق جسم حبيبه اللطيف بمناسبة ان الشفق يدل على وجود الشمس وجسم الحبيب يدل على ذات شمس الحقيقة والله تعالى أقسم بالشفق لمناسبته لجسم حبيبه كما انه اقسم بالضحى لمشابهته لنور ضميره قال البيضاوى الشفق الحمرة التى ترى فى افق المغرب بعد الغروب وعند ابى حنيفة انه البياض الذى يليها سمى به لرقته من الشفقة مثنوى ﴿مور بردانه چرا لرزان بدى * گر ازان بلدانه خرمن دان بدى﴾ (المعنى) النمل من زيادة حرصه على الحبة لاى شئ يرجف لو كان من تلك الحبة يعلم بيدره فاراد بالنمل طالب العدالة وبالحبة عدل القاضى العادل وبالبيدر عدل الله الذى هو معدن العدالة كأنه يقول الانسان الذى هو ضعيف كالنملة لاى شئ يرجف على حبة العدالة التى هى فى وجود

القاضي ولاي شيء يطمع في عدل مقدار حبة لو كان من عدل مقدار حبة يعلم بيدر العدل وتلك
الحبة من العدل لو يعلمها من بيدر عظيم ويستدل بها على البيدر العظيم فلا يلتفت الى حبة
العدل ويتوجه الى بيدرها ويطلب مراده كذا حال الذي وصل الى مال وأسباب الدنيا
وحفظها وحرص عليها ولو يعلم الذي حضر له في الجنة لبذل ما يملكه في الدنيا للوصول لما أعد له
في الجنة ولو علم لذة علم الباطن لما كان مغرورا بالعلم الظاهر مثنوى ﴿برمرحرف آكه
صوفى بى دلست * در مكافات جفا مستعجلست﴾ (المعنى) يا مولانا ارجع من نوع هذه
المعارف وجيء طرف الحرف أي حرف القصة فان الصوفي لا قلب له ولا صبر له والجفاء الواقع
للصوفي في مكافأة المريض مستعجل به وهذا على وتيرة التجريد ولفظ آ بمد الهمزة فعل أمر
وهذا حال المظلوم يوم القيامة مع الظالم ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿اى تو كرده
ظلمها چون خوش دلى * در تقاضاى مكافى غافلى﴾ (المعنى) يا من فعل الظلم كيف
تكون مسرور القلب يعلم من حالك هذا انك غافل عن المجازي يوم الجزاء وعن تقاضي المكافي
قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مثنوى ﴿يا فراموشت
شدست آن كردهات * كه فروآويخت غفلت پردهات﴾ (المعنى) اما انك انسيت اعمالك
بان الغفلة علقت لك حجبا واستارا منعتك عن تدارك آخرتك على ان كرد بكسر الكاف
العربية مخففة من لفظ كردار والهاء أداة الجمع والتاء للخطاب مثنوى ﴿كرنه خصمانستى
اندر قفات * جرم كردون رشك بردى بر صفات﴾ (المعنى) ولو لم يكن في قفاك خصماء
لاذهب جرم بكسر الجيم أي ذات كردون أي الفلك على صفائك وصفوتك حسدا وغبطة وقال
بلسان حاله ليت ايضا صفائي وصفوتي نظيف من هذا الجور والجفاء كصفاء المؤمن مثنوى
﴿ليك محبوسى براى آن حقوق * اندك اندك عذر مى خواه از عقوق﴾ (المعنى) لكن
يا غافل عن تدارك أحوال الآخرة أنت محبوس لاجل تلك الحقوق ما دام انك لا تنجو منها
لا تجد الصفاء الروحاني اطلب العذر قليلا قليلا لاجل ان تنجو من العقوق والعصيان مثنوى
﴿تا بيكبارت نكيرد محتسب * آب خود روشن كن اكنون اى محب﴾ (المعنى) حتى ان
المحتسب لا يمسكك مرة واحدة أي محتسب الآخرة ويرميك في النار فيا محب الآن في الدنيا
اجعل ماءك مضيئا اي نظفه من حقوق العباد ومن الافعال القبيحة والاخلاق الذميمة
وافتكر قوله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد ﴿رفتن صوفى بسوى سيلى زنش وبردن اورا
بقاضى﴾ هذا في بيان ذهاب الصوفي جانب ضارب اللطمة واذهابه لحضور القاضي وطلبه *
من القاضي القصاص مثنوى ﴿رفت صوفى سوى آن سيلى زنش * دست زد چون مدعى
در دامنش﴾ (المعنى) ذهب الصوفي الى جانب ضاربه اللطمة والصوفي كالمدعي ضرب يدا على
ذيل ضاربه اي مسكه مثنوى ﴿اندر آوردش بر قاضى كشان * كين خر ادبار را برخر

نشان ﴿ (المعنى) وذاك صاحب ذاك المريض واتى به لحضور وعند القاضى وقال الحمار بة المتعلقة
بهذا الادبار اى المريض هو الحمار اى شهره فى البلد بعد ان تركبه حمارا مثنوى ﴿ يا بزخم
دره او راده جزا * آنچنانكه راى تو بيند سزا ﴿ (المعنى) او بشدة ضرب الدرة بكسر الدال اى
القرباج اعطه جزاء كما يراه رأيك لانتقام مثنوى ﴿ كانكه از زجر تو ميرد در دمار * بر تو تاوان نيست
آن باشد جبار ﴿ (المعنى) لان ذاك الصوفى وقت الدمار والانتقام من زجرك يموت ويكون
فى الهلاك ومن هلاكه لا يكون عليك تاوان اى ضمان لان الهالك فى الشرع يكون دمه جبارا
بضم الجيم العربية اى هدرا مثنوى ﴿ در حدود تعزير قاضى هر كه مرد * نيست بر قاضى ضمان
كو نيست خرد ﴿ (المعنى) لان فى حد وتعزير القاضى كل من مات ليس على القاضى ضمان لان
ذاك القاضى ليس بصغير ولا حقير بل عزيز شريف والى هذا اشار فقال مى ﴿ نائب حقست
وسايه عدل حق * آيينه هر مستحق و مستحق ﴿ (المعنى) والقاضى المجرى حكم الله تعالى نائب
الحق واثر وظل الحق ومرآة كل مستحق بكسر الحاء وكل مستحق بفتحها لانه لا يتجاوز حدود
الشرع بل هو باجراء الاحكام الشرعية نائب الحق وخليفته لانه عار عن الظلم ومبرأ بلكه ظلام
للعبيد مثنوى ﴿ كو ادب از بهر مظلوم مى كند * نى براى عرض و خشم و دخل خود ﴿ (المعنى)
لان القاضى العادل يفعل الادب والتأديب للظالم لاجل المظلوم ولا يفعل التأديب لاجل
العرض والغضب ولا لاجل الدخل والنفع مى ﴿ چون براى حق وروز آجلست * گر خطائى
شد ديت بر عاقلست ﴿ (المعنى) لما ان حكم القاضى لاجل الحق ولاجل اليوم الآجل وهو
يوم القيامة ان وقع تحت ضربه الخطأ بان مات الدية لا تلزم القاضى وتلزم العاقلة لان القاضى
العادل نائب الحق وهو عار عن الدية كالحق قال الجوهرى وعقيلة كل شئ اكرمه مثنوى
﴿ آنكه بهر خود زند او ضامنست * وانكه بهر حق زند او آمنست ﴿ (المعنى) وذاك الذى ضرب
لاجل نفسه هو الضامن وذاك الذى ضرب لاجل الحق هو الآمن من الضمان بل هو المثاب
مثنوى ﴿ گر پدر زد مر پسر را او بمرد * آن پدر را خونبها بايد شمرد ﴿ (المعنى) وان
ضرب الاب ابنه فمات الابن فاللائق بالاب ان يعد حق دمه اى يعطى ديته لان الاب ضرب
ابنه لاجل كاره وان ضربه لاجل الله تعالى كاضرب سيدنا عمر رضى الله عنه ابنه بالدرة لاجل حد
الشراب فمات قبل الاتمام فأتمه ولم تجب الدية فلا دية عليه مثنوى ﴿ زانكه او را از بهر كار
خويش زد * خدمت او هست واجب بر ولد ﴿ (المعنى) لان الاب ضرب ولده لاجل كاره
من هذا السبب وهو ان خدمة الولد للاب واجبة على الابن فكان ضرب الوالد ولده لاجل
التأديب والتأديب لاجل نفسه قال صاحب النقاية رجل ضرب امرأته فى أدب فماتت فعليه
الدية والكفارة وكذا الاب والوصى فى الولد الصغير عند ابى حنيفة رحمه الله قال فى القدورى
الاب والوصى اذا ضربه للتأديب فمات ضمنا عند ابى حنيفة رحمه الله وقال فى الجامع الاصغر اذا

ضرب الاب ابنه على تعليم القرآن او الادب فمات قال أبو حنيفة عليه الدية ولا يرثه وقال أبو يوسف ومحمد يرثه ولا شئ عليه مثنوى ﴿چون معلم ز وصبى واشد تلف * بر معلم نيست چيزى لا تخف﴾ (المعنى) فاذا ضرب المعلم الصبى وفى ذلك الضرب تلف الصبى وهلك ففى هذا الخصوص لا شئ على المعلم ويقال له يا معلم لا تخف مى ﴿كان معلم نائب افتاد وامين * هر امين را هست حكمش همچنين﴾ (المعنى) لان المعلم فى المعنى نائب الحق ووقع أمينا لان وظيفة التعليم وقعت من الله تعالى بقوله وعلم آدم الاسماء فكان المعلم نائب الحق وكان حكم كل امين كذا موجود أى اذا وضع أحد عند أحد امانة فتلفت عنده فلا ضمان عليه كذا المعلم اذا ضرب الولد باذن والده لاجل التعليم فلا ضمان عليه قال صاحب النقاية والمعلم اذا ضرب الصبى باذن أبيه فمات لم يضمن لانه الامين مع اليمين مثنوى ﴿نيست واجب خدمت استا برو * پس نبود استا بزجرش كار جو﴾ (المعنى) لا يجب على الصبى القارئ للاستاذ خدمة الاستاذ بعد ذلك الاستاذ لا يجب عليه ان يكون طالب كار التوبيخ والزجر لتعليم أو لاداء الحق فضرب الاستاذ للصبى لاجل الصبى لان بسبب ضربه للصبى يتعلم الصبى فكان ضربه له لله لا لاجل نفسه كما وقع لسيدنا عمر مع ابنه وأتم الحد بعد الموت مى ﴿ور پدر زد او براى خود زدست * لاجرم از خونبها دادن نرست﴾ (المعنى) وان ضرب الاب الابن لاجل نفسه لاجرم ذلك الاب من اعطاء حق دمه لا ينجو فنتيجة ان الضرب من الاب او معلم القرآن ان كان لله فلا دية فيه وان كان لاجل الضارب فعليه الدية مثنوى ﴿پس خودى را سر ببر اى ذو الفقار * بيخودى شو فانى درويش وار﴾ (المعنى) ماذا كان الضرب من أجل نفسه فى الشرع مؤاخذة يا من أنت قاطع كسيف الامام على رضى الله عنه المسمى بذى الفقار اقطع رأس نفسك اى لا تعمل على مقتضى نفسك واقطع رأس نفسك بسيف حكم الله تعالى وكن كالدرويش الصادق بلا نفسك فانيا فاذا افنيت نفسك فى حكم الله وصلت لقرب الفرائض ولهذا قال مثنوى ﴿چون شدى بى خود هر آنچه تو كنى * ما رميت اذ رميت ايمنى﴾ (المعنى) فاذا افنيت بسبب العشق والجذبة فهذا الحال كل ما فعلته كنت حسب قوله تعالى فى سورة الانفال ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى آمنا من جميع الضمان والدية والقصاص لان الفاعل ذلك الوقت هو الله تعالى وانت له آلة والله تعالى لا يسئل عما يفعل مثنوى ﴿آن ضمان بر حق بود نى بر امين * هست تفصيلش بفقه اندر مبين﴾ (المعنى) وذلك الضمان لا يكون على الامين ويكون على الحق جل وعلا وتفصيله فى كتب الفقه مبين فاذا ظهر من أمين الله قتل فضمانه من بيت المال الذى هو حق الله تعالى مثنوى ﴿هر دكانى راست سوداى دگر * مثنوى دكان فقرست اى پسر﴾ (المعنى) لكل دكان بيع وشراء ومتاع آخر يا ولدى المثنوى الشريف دكان الفقر ودكان المسائل الكلامية كتب الكلام ودكان مسائل الاصول كتب الاصول ودكان المسائل الفقهية كتب

الفروع می ﴿در دكان كفشگر چرمست خوب * قالب كفش است اگر بينی تو چوب﴾ (المعنى) فی دكان مصطنع النعال جلد مدبوغة حسنة ان رأيت فی دكان مصطنع النعال قطعة خشبة فذلك قالب النعل ليست مقصودة بالذات بل بالتبع می ﴿پيش قزازان قز و ادكن بود * بهر گز باشد اگر آهن بود﴾ (المعنى) القز يكون قدام القزازين ادكن والدكن من ألوان الاقمشة فمنها مسكی وسنجابی وان كان فی حضور القزازين حديد يكون لاجل الذراع لان المتاع يحتاج الى قياسه بالذراع كانه يقول ان كان فی الدكان من الآلات والاسباب شئ لا يمنع الدكان ان تكون محصورة بنوع من أنواع الصنائع كما ان فی الاغلب يوجد فی دكان صانع النعل جلد حسن الدباغة وفی دكان صانع النعال قطعة خشبة فهی قالب للنعل وفی دكان القزاز القز المتنوع يكون أقمشة متنوعة فآلة أهل كل صنعة وجودها فی دكان واحد من أهل الصنائع لا تخرجه عن طرزه وصنعته كذا كل كتاب اذا وجد فيه مسائل من فن آخر لا تخرجه عن طرزه وصنعته كذا المثنوی دكان الفقر والوصول لا تمنعه المسائل المشتمل عليها من أنواع الفنون عن الارشاد الى الله تعالى مثنوی ﴿مثنوی ما دكان وحدتست * غير واحد هرچه بينی آن بتست﴾ (المعنى) يا رفقاء علی اسرار التوحيد مثنوينا دكان الوحدة وكل ما رأيته فی المثنوی الشريف غير الواحد فذلك صنم يعنی مثنوينا فی الحقيقة دكان أسرار الوحدة الذاتية والوحدة المطلقة ودكان المعارف اللدنية والعوارف اليقينية وما رأيته من غير التوحيد فهو فی المثل لبعض صنم لكونه قرأه لاجل مصلحة والا فغير التوحيد من الحكايات والاستعارات وضروب الامثال لم يذكرها بالاصالة بل العلوم المذكورة غير الوحدة المطلقة كل من مال اليها وقنع بظاهرها فهی له صنم ولهذا قال مثنوی ﴿بت ستودن بهر دام عامرا * همچنان دان كالغرانيق العلا﴾ (المعنى) وصف ومدح الاصنام لاجل نفع وصيد العوام كذا اعلم الغرانيق العلا می ﴿خواندش در سورهٔ والنجم زود * ليك آن فتنه بد از سوره نبود﴾ (المعنى) ولو قرأ الرسول صلى الله عليه وسلم الكلمات المذكورة عجالة بطريق سبق اللسان فی سورة النجم لكن تلك الكلمات لضعيف الاعتقاد فتنة ومكر وامتحان وابتلاء ليست من سورة والنجم مثنوی ﴿جمله كفار آن زمان ساجد شدند * هم سری بد آنكه سر بر در زدند﴾ (المعنى) والحاضرون من الكفار لما استمعوا كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم من زيادة شوقهم وسرورهم ذلك الزمان صاروا ساجدين ايضا كان سر الهی حتی ان تلك الكفار ضربوا علی الباب الالهی رأسا وفعلوا السجدة لما نزلت سورة والنجم وكان يتلوها عند المسجد الحرام وجماعة المؤمنين والكافرين حاضرون وكانوا يستمعون له فتلاها من أولها حتی أتی لقوله تعالی أفرأيتم اللات والعزی ومناة الثالثة الاخری توقف صلى الله عليه وسلم فألقی الشيطان فی قراءته علی سبيل الوسوسة تلك

الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فقال المشركون مدح أصنامنا فلما أتم صلى الله عليه وسلم السورة سجد وسجد وامعه فنزل جبريل وأعلمه حقيقة الحال فاغتم فنزل تسلية له فى سورة الحج (وما أرسلنا من قبلك من رسول) هو نبى أمر بالتبليغ (ولا نبى) أى لم يؤمر بالتبليغ (الا اذا تمنى) قرأ (ألقى الشيطان فى أمنيته) قراءته ماليس من القرآن مما يرضاه المرسل اليهم انتهى جلالين وقال البيضاوى فيبطله (ثم يحكم الله آياته والله عليم) بأحوال الناس (حكيم) فيما يفعله بهم انتهى فكان تمنى بمعنى قرأ وأمنيته قراءته والقاء الشيطان فيها ان تكلم بذلك رافعا صوته بحيث ظن السامعون انه تكلم بذلك صلى الله عليه وسلم وقد رد بانه تخييل بالوثوق على القرآن ولا يندفع بقوله فينسخ الله مايلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته لانه أيضا يحتمله والآية تدل على جواز السهو على الانبياء وتطرق الوسوسة اليهم والحاصل ان المثنوى الشريف معدن التوحيد لكنه مشتمل على الغزليات وضروب الامثال والقصص والحكايات والعبارات والاستعارات كل مارأيت منها ووضعت لها رأسا هى فى المعنى صنم فايراده لها مثل كلام تلك الغرانيق العلى ظهرت من طرف لسان النبى ولم يكن من الكلام الالهى بل ظهرت لاجل حكمة مكان المذكور من غير علم الوحدة وسر الاحدية من قبيل تلك الغرانيق اعلم ما وكن موحدا مثنوى ﴿بعد ازين حرفيست پيچاپيچ ودور * باسليمان باش وديوانرا مشور﴾ (المعنى) بعد هذا حرف پيچاپيچ أى معقد ومشكل المعنى ودور بضم الدال المهملة أى عميق معناه أنت كن مع سليمان ولا تحرك الشياطين لانه وقع بين المفسرين اختلافات كثيرة بعضهم قال هذه الكلمات جرت على لسان الرسول بسبب الغفلة وبعضهم قال الشيطان رأى فرصة فتشبه صوته بصوت الرسول وقرأ هذه الكلمات لكن أنت ياعاقل كن مع سليمان الارشاد لان البحث فى هذا السر لا يطلع عليه كل أحد بل يقول كل أحد على مقدار فهمه فيحصل لك وسوسة لان أكثر الخلق بمثابة الشياطين ﴿رجوع بحكايت قاضى وصوفى﴾ هذا عود ورجوع الى حكاية القاضى والصوفى مثنوى ﴿هين حديث قاضى وصوفى بيار * وآن ستمكار ضعيف وزار زار﴾ (المعنى) يامولانا هيء لنا بحكاية القاضى والصوفى وذلك الغلام الضعيف الذى ضرب الصوفى وهو يبكى من شدة ألم اللطمة فقصد بالستمكار المريض مثنوى ﴿گفت قاضى ثبت العرش اى پسر * تابرو نقشى كنم از خير وشر﴾ (المعنى) لما استمع القاضى دعوى الصوفى قال مخاطبا له ياولدى أولا ثبت السقف والعرش حتى أنقش عليه من الخير والشر أى أثبت ضربه ثم ادع عليه حتى أثبت لك الحكم عليه من الخير والشر فان من ضرب الامثال أن يقال فى مثل هذه الدعوى ثبت العرش ثم انقشه مثنوى ﴿كو زننده كو محل انتقام * اين خيالى گشته است اندر سقام﴾ (المعنى) وقال القاضى للصوفى أين الضارب وأين محل الانتقام هذا المريض صار فى السقام خيالا فلا أصل لدعواك مثنوى ﴿شرع م ر

زنده كان واغنياست * شرع رااصحاب كورستان كجاست ﴾ (المعنى) وياصوفى الشرع لاجل الاحياء ولاجل الاغنياء أين يكون الشرع على أصحاب القبور وذلك الفقير الذى بلا مال أفنى والصوفى افنى منه بمائة مرة ولو كنت صوفيا لكنت افنى فلاتدع ولاتنازع وبهذا علم ان الفقراء يكونون بلا تكلف يعبدون بغاية حضور القلب فكما أن شغلهم بالدنيا قليل كذا حسابهم فى الآخرة قليل ولهذا قال م ى ﴿ آن كروهى از فقيرى بى سرند * صد جهت زان مرد كان فانى ترند ﴾ (المعنى) تلك الطائفة بسبب الفقر والفناء بلا رأس ولا رجل أى فارغون من الدنيا ومن مالها واسبابها وتلك الطائفة من تلك الاموات افنى بمائة مرتبة مثنوى ﴿ مرده از يك دوست فانى در كزند * صوفيان از صد جهت فانى شدند ﴾ (المعنى) لان المرده أى الميت در كزند اى فى الموت فان من وجه وجهة لكن الصوفية صاروا من مائة جهة فانين يعنى الموت يقع للموتى مرة واحدة ولكن الصوفية باعتبار افناء وجودهم يقع لهم الموت كرارا ومرارا فينجون من الاخلاق الذميمة والافعال الردية وحب الدنيا وماسوى الله تعالى وينجون من الاحوال الحيوانية ولا يطلق اسم الصوفى الا على من اتصف بهذه الاوصاف الحاصل قال القاضى ياصوفى هذا المريض ميت ليس محل الانتقام أين الحى محل الانتقام وهذه المحكمة لاجل احياء النفوس والاغنياء وتى يقع الحكم على أصحاب القبور والجماعة الذين هم بزيادة الفقر والفناء أفنى من الموتى فان الميت بالموت الاضطرارى الضرر الذى يطرأ على روحه الحيوانية من وجه ميت وفان لكن الصوفية افنى من جهات عديدة فان كنت معدودا من أهل القبور أى شئ تعمل بالدعوى والنزاع لان أكثر أحكام الشرع على أصحاب النفوس الامارة بالسوء والصوفية فى حكم أهل القبور مثنوى ﴿ موت يك قتلست واين سيصد هزار * هر يكى را خونبهاى بى شمار ﴾ (المعنى) الموت قتل واحد وهذا الفقر والفناء للصوفية ثلاثمائة ألف قتل ولكل قتل واحد فى الفقير حق الدم موجود مثنوى ﴿ كر كشد اين قوم را حق بارها * ريخت بهر خونبها انبارها ﴾ (المعنى) ولو قتل الله تعالى هؤلاء القوم مرارا عديدة لكن لاجل حق الدم ملأ عنابر كما قال الله تعالى فى حديثه القدسى اعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال القشيرى فى قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم التوبة بقتل النفوس غير منسوخة فى هذه الامة الا ان بنى اسرائيل كان لهم قتل أنفسهم جهرا وهذه الامة توبتهم بقتل انفسهم معنى كما قال عليه السلام موتوا قبل أن تموتوا والناس يتوهمون ان توبة بنى اسرائيل اشق وليس كما توهموا فان ذلك كان منهم فى حالة واحدة واهل الخصوص من هذه الامة قتلوا أنفسهم بسيوف الرياضات والمنع عن الشهوات مثنوى ﴿ همچو جرجيس هر يك در سرار * كشته كشته زنده كشته شصت بار ﴾ (المعنى) وهذه الصوفية كل واحد فى الاسرار كجرجيس ستين

مرة مات ثم حيي وليس لفظ الستين للتحديد وقد اختلف في عدد مرات موته مثنوى ﴿ كشته از ذوق سنان دادكر * مى بسوزد كه بزن زخمى دكر ﴾ (المعنى) والعاشق مقتول الحق جل وعلا من ذوق ولذة سيف العادل الكريم يحترق ويقول اضرب مرة أخرى لاجل انه لى ذوق ولذة على حسب قوام العلا سيب الولا مثنوى ﴿ والله از عشق وجود جان پرست * كشته بر قتل دوم عاشقتر است ﴾ (المعنى) والعاشق المقتول بسنان محبة الله يحترق ويقول اضرب بى مرة أخرى واقتلنى من الوجود المجازى حتى اجد الحياة الحقيقية والله الروح العاشقة للوجود من عشقها ماتت وهى أعشق للقتل الثانى مى ﴿ كفت قاضى من قضا دار حيم * حاكم أصحاب كورستان كيم ﴾ (المعنى) قال القاضى للصوفى انا قاضى الاحياء ومتى اكون حاكم اهل القبور اى يجرى حكمى على الاحياء لا على الاموات مى ﴿ اين بصورت كرنه در كورست پست * كورها در دودمانش آمدست ﴾ (المعنى) هذا المريض ولو كان فى الصورة الظاهرة ليس مربوطا ومدفونا فى القبر لكن هذا المريض دودمانش اى اقرباؤه وقومه اتوا الى المقبرة وقطعوا املهم من حياته لعلمهم انه بمثابة الموتى اى قبيلة وقوم الجسد من القوى الجسمانية والروحانية اتوا قبر الجسد وهذا تعليم من القاضى للصوفى مرتبة الصوفية ولمرتبة المريض المعنوى من اهل الدنيا قائلا انا قاضى الاحياء ولست بقاض لاصحاب القبور اولا لان الصوفى من اصحاب القبور على فحوى كن فى الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور وثانيا موتوا قبل ان تموتوا على موجب الحديث الشريف فلا اسمع دعواك ولا اجالسك فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يا رسول الله قال اهل الدنيا وهذا المريض فى حكم الموتى قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى وقال وما انت بمسمع من فى القبور فان هذا المريض حواسه مدفونة كالميت وعقله وقلبه ميت مى ﴿ پس بديدى مرده اندر كور تو * كور را در مرده بين اى كور تو ﴾ (المعنى) يا صوفى رأيت الميت فى القبر كثيرا ولا غرابة فى هذه الرؤية ولكن يا اعمى الغرابة انظر القبر فى الميت بعين العبرة حتى تحصل لك البصيرة وانظر لقوله صلى الله عليه وسلم ساكن الكفور كساكن القبور فساكن القرى وهى الكفور كالميت وجسده بالنسبة اليه كالقبر فساكن القرى كساكن القبور لانه جاهل وغافل وهذا حال مجالس اهل الدنيا مى ﴿ كر ز كورى خشت بر تو اوفتاد * عاقلان از كورگى خواهند داد ﴾ المعنى وان وقع عليك من قبر لبنة فلا تطلب العدالة وانت عاقل والعقلاء متى يطلبون العدالة من القبر لان هذه الحالة حالة الاضطرار فاذا لم يطلب من القبر انتقاما ايضا لا يطلب من المريض المدفون فى جسده قواه وعقله أخذ الانتقام لانه بمثابة القبر مثنوى ﴿ كرد خشم وكينه مرده مكرد * هين مكن بر نقش كرمابه نبرد ﴾ (المعنى) فاذا ظهر لك حقيقة الحال وسر المقال فلا تدرجوا الى غضب وانتقام الخلق اى افرغ من أخذ الانتقام منهم والعداوة لهم ولا تطلب

منهم نفع ولا فائدة واصبح يا صوفي ولا تخاصم النقش والصورة التي هي في الحمام فاراد بالقبر هذا
جسد الغافل الجاهل ميت القلب ومن اللبنة لطمه وضربه كان القاضي يقول يا صوفي ان وقع
عليك من القبر لبنة ان كنت عاقلا وعارفا لا تستمد من القبر ولا تشتك منه ولا تدرأ المرافعة فانه
على التحقيق صور الخلق كنقوش الحمام فالعارف اذا أتاه منهم ضرب علم انه من الحق جل وعلا
فلا يخاصمهم مى ﴿شكر كن كه زنده بر تو نزد * كانكه زنده رد كند حق كرد رد﴾ (المعنى)
يا صوفي اشكر الله بان حيا لم يضرب بك فان الذي يرد الحي يرده الله تعالى أي مردود الاولياء
مردود الله تعالى مثنوى ﴿خشم احيا خشم حق وزخم اوست * كه بحق زنده است آن
پاكيزه پوست﴾ (المعنى) غضب الاحياء هو غضب الله تعالى والذي هو پاكيزه پوست حي بالله
تعالى وأراد بقوله پاكيزه قوله عليه السلام الناس كلهم موتى الا العالمون وأراد بالعالمين
العلماء الربانيين الذين افنوا وجودهم في الله وحيوا بالله فهم آلة الحق تعالى ووجوههم منورة
وهم عارون من الزينة متلبسون بلباس الشريعة والحقيقة فمحوا اختيارهم وتصرفهم بالله وبقيت
صورتهم الظاهرة ولهذا قال مى ﴿حق بكشت اورا ودر پاكيش دميد * زود قصابانه پوست
ازوى كشيد﴾ (المعنى) الحق سبحانه وتعالى ذبحهم بسيف العشق ونفخ أرواحهم كالقصابين
وعلى الفور سحب منهم الجلد كالقصابين مى ﴿نفخ در وى باقى آمد تا مآب * نفخ حق نبود چو
نفخ آن قصاب﴾ (المعنى) فبقي النفخ الى المآب والمرجع لان نفخ الله ليس كنفخ القصاب فان نفخ
الله افاضة المادة القلبية والحياة الحقيقية بالفعل فانسلخ من لوازم الجلد وبقيت فيه
الروح القدسية ولهذا قال مثنوى ﴿فرق بسيار است بين النفختين * اين همه زينست وآن همه
جمله شين﴾ (المعنى) على التحقيق بين النفختين فرق كثير لان هذا وهو نفخ الحق جل وعلا
جميعه روحاني وزينة ولطافة وذاك الشره ونفخ القصاب جميعه عيب ونقصان والنفخ النسبة لله مجاز
مى ﴿اين حيات از وى بريد وشد مضر * وان حيات از نفخ حق شد مستمر﴾ (المعنى) وهذه
الحياة من نفخ ونفس القصاب انقطعت ولم يصر للمذبوح المنفوخ منه نفع لكن تلك الحياة من
نفخ الحق دائمة ومستمرة كذا المحل النفخ الالهي صاحب الروح القدسي نفخه كالنفخ الالهي
والنفس الرباني يعطي الاموات حياة ويوصلهم الى السعادة الابدية ولكن الذي سيرته سيرة
القصاب سلاخ الطبيعة الجاهل المكار الغادر نفخه يميت القلب ويحرم الناس السعادة
مى ﴿اين دم آن دم نيست كايد آن بشرح * هين بر آ زين قعر چه بالاى صرح﴾ (المعنى)
يا عاقل هذا النفس وهو نفس الحق جل وعلا ليس ذلك النفس حتى يأتي للشرح والبيان
اصعد وبرآ على ان آ بمد الهمزة فعل وبر بفتح الباء بمعنى على أي وجيء على أعلى الصرح من
قعر البئر وأراد بالصرح وهو القصر علم اليقين أي مرتبته واراد بقعر البئر مرتبة الجهل
والغفلة كأنه يقول هذا النفس الرحماني والنفخ الرباني ليس ذلك النفس الذي يأتي للشرح

والبيان

والبيان اصح يا طالب النفحة الربانية وجئ من قعر بئر الغفلة الى قصر العلم حتى تعلم قدر
النفحة الالهية ماتكون وتتيقظ ثم رجع الى الحكاية فقال مثنوى ﴿نيست نقش برخر نشايدن
مجتهد * نقش هيزم را كسى برخر نهد﴾ (المعنى) ياصوفى ذالك المريض اقعاده على الحمار
ليس بمجتهد ولا بمشروع أى لم يجتهده المجتهد فلم يشرع وهل يضع أحد نقش الحطب على الحمار لا
مثنوى ﴿برنشست اونه پشت خرسزد * پشت تابوتيش اوليتر سزد﴾ (المعنى) و ياصوفى
اقعاد ذالك المريض على ظهر الحمار لا يليق بظهر الحمار ولذالك المريض ظهر التابوت أولى
مثنوى ﴿ظلم چه بود وضع غير موضعش * هين مكن درغير موضع ضايعش﴾ (المعنى) الظلم
مايكون يكون وضع الشئ فى غير موضعه كما عرفه أهل العلم بقولهم الظلم وضع الشئ فى غير موضعه
والعدل وضع الشئ فى موضعه فياصوفى ان حكمنا على المريض بالقصاص كأننا لم نضعه فى
موضعه بعد ابالك لا تضع الشئ فى غير موضعه فيكون ظلما فاذا صادف المريض عناية القاضى
فنرجو الله أن يعفو عنا مثنوى ﴿كفت صوفى پس روادارى كه او * سيليم زد بى قصاص
وبى تسو﴾ (المعنى) لما استمع الصوفى من القاضى الكلمات المتعلقة بالحكمة قال له ولو سلم
ان مقدماتك فى موضعها هل ترى لائقا بأن المريض يلطمنى بلا قصاص ولا تسو أى ولا جريمة
تؤخذ منه مثنوى ﴿اين روا باشد كه هر خرس قلاش * صوفيانرا صفع اندازد بلاش﴾ المعنى)
وياقاضى هل يكون لائقا بأن حمار الطاحون الذى هو لوند ولص يصفع بلا شئ الصوفى أطلب
حقى منه مثنوى ﴿كفت قاضى تو چه دارى بيش وكم * كفت دارم درجهان من شش درم﴾
(المعنى) فلما رأى القاضى من الصوفى الطلب لحقه قال للمريض يامريض كم تملك من الزيادة
والنقصان والكثير والقليل من الدراهم قال املك ستة دراهم فى الدنيا مثنوى ﴿كفت
قاضى سه درم تو خرج كن * آن سه ديكر را باوده بى سخن﴾ (المعنى) قال القاضى للضعيف
اصرف أنت ثلاثة دراهم والثلاثة دراهم الاخر اعطها للصوفى بلا قيل ولا قال مثنوى ﴿زار
ورنجور است ودرويش وضعيف * سه درم در بايدش تره ورغيف﴾ (المعنى) لان هذا
الصوفى نحيف وهو مريض وفقير وضعيف لازم له ثلاثة دراهم لاجل الترة بتشديد الراء وهى
البقلة ورغيف الخبز مثنوى ﴿در قفاى قاضى افتادش نظر * از قفاى صوفى آن بدخو بتر﴾
(المعنى) فى ذالك الحال على الاتفاق وقع نظر المريض على قفا القاضى والحال ان قفا القاضى
كان أحسن من قفا الصوفى مثنوى ﴿راست مى كرد از پى سيليش دست * كه قصاص سيليم
ارزان شدست﴾ (المعنى) بعد ذالك المريض بسبب جبلته الخبيثة لضرب قفا القاضى حضر
يده قائلا لنفسه فى نفسه هذا جزاء وقصاص اللطمة صار ارزان أى رخيصا وهينا بسبب حكم
القاضى ولاجل تهوين اللطمة على قفا القاضى اتى المريض طرف أذن القاضى حالة غفلته
مورّيا انه يريد مسارّته مثنوى ﴿سوى كوش قاضى آمد بهر راز * سيلى زد بر قفاى او فراز﴾

(المعنى) أتى جانب اذنه لاجل الاسرار وضربه لطمة على قفاه محكما مثنوى ﴿گفت هرششرا بگیرید ای دو خصم * من شدم آزاد وبی خرخاش ووصم﴾ (المعنى) بعد هذا المريض خاطب القاضي والصوفي قائلا يا خصمان خذا واقبضا كلا من الستة دراهم ثلاثة دراهم لك يا قاضي وثلاثة دراهم لك يا صوفي لاجل اللطمة بعد انا فرغت وعتقت من الدعوى وأكون بلا نزاع ولا عيب ولا نقصان فالقاضي مرحمته وشفقته للمريض أنت له بالمحنة ﴿طيره شدن قاضى از كستاخئ آن رنجور وسيلى باره وسرزنش كردن آن صوفى قاضى را﴾ هذا في بيان تطير القاضي من فعل السفيه المريض اللاطم للقاضي وكون القاضي بقي بلا حضور من قلة أدبه وغضبه عليه وفي بيان توبيخ وقرع الصوفي لرأس القاضي وقوله للقاضي الكلام المتعلق بالنصح مرى ﴿گشت قاضى طيره صوفى گفت هى * حكم تو عدلست لاشك نيست غى﴾ (المعنى) لما ضرب المريض القاضي تطير القاضي وغضب وطلب ضربه حتى يموت قال الصوفي في الحال للقاضي هي قاضي أي يا قاضي أي شئ تصنع اصح حكمك عدل وهو بلا شك ليس بضلالة ولا غواية فلاى شئ تغضب فرضا اولك بالحكم الذي حكمته علامة الهداية والسلامة مثنوى ﴿آنچه نه پسندى بخود اى شيخ دين * چون پسندى بر برادر اى أمين﴾ (المعنى) فيا قدوة الدين وشيخه ذلك الشئ الذي لا يعجبك ولا تراه معقولا يا أمين لاى شئ يعجبك في أخيك وتراه معقولا وأنت تعلم قوله تعالى انما المؤمنون اخوة روى أحمد والبخاري والترمذي وابن ماجه عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وهذا على طريقة التهكم والتوبيخ مثنوى ﴿اين ندانى كه پى من چه كنى * هم دران چه عاقبت خود افكنى﴾ (المعنى) يا قاضي افندى ألم تعلم هذا وتحفر لى بئرا أيضا عاقبة الامر ترمى نفسك في ذلك البئر على فحوى الحديث الشريف من حفر بئرا لاخيه وقع فيه مثنوى ﴿من حفر بئرا نخواندى در خبر * آنچه خواندى پس عمل كن اى پدر﴾ (المعنى) ألم يقل صلى الله عليه وسلم في الخبر وكل ما قرأته يا أبى اعمل به مثنوى ﴿اين يكى حكمت چنين بد در قضا * كه ترا آورد سيلى بر قفا﴾ (المعنى) يا قاضي حكمك هذا صار في القضاء بأنه أتى على قفاك بلطمة لانك لم تأخذ لى حقى من المريض وأسأت بشفقتك عليه فكان جزاءك هذا على فحوى وجزاء سيئة سيئة مثلها مثنوى ﴿واى بر احكام ديگرهاى تو * تا چه آرد بر سر و بر پاى تو﴾ (المعنى) ويا أسفى على أحكامك الاخر التي فصلتها على خلاف الشرع القويم وتلك الاحكام التي هي في حق الغير الواقعة على خلاف الشرع ما أتت على رأسك ورجلك من العذاب والعقاب الاليم في الآخرة لانه ورد الظلمة وأعوانهم في النار مثنوى ﴿ظالمى را رحم آرى از كرم * كه براى نفقه بادت سه درم﴾ (المعنى) يا قاضي ومن كرمك ترحم ظالما قائلا لاجل النفقة الثلاثة دراهم لك لاجرم طالت يده عليك حتى كسر عرضك مثنوى ﴿دست ظالم را ببر چه جاى آن

* كه بدست او دهى حكم وعنان ﴾ (المعنى) يا قاضى اقطع يد الظالم تلك الشفقة والمرحمة منك على الظالم غير لائقة بأن تضع العنان والحكم بيده أى تسلمه عنان اختيارك وحكم الشرع الشريف وتقول له اصرف الثلاثة دراهم الباقية وتكرم الظالم وتعمل على وفق مراده وهذا لا يجوز لان الله تعالى نهانا بقوله الكريم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار مثنوى ﴿تو بدان بزمانى اى مجهول داد * كه نژاد گرك را او شير داد﴾ (المعنى) يا من عدله مجهول وحكمه غير معقول أنت تشبه تلك العنز التى أعطت لولد الذئب حليبا لينشو وبهلكها ويهلك غيرك على ان نژاد بالزاء العجمية هنا بمعنى الولد والبز بضم الباء العربية المعز والعنزة والشير الحليب ﴿جواب دادن قاضى آن صوفى را﴾ هذا فى بيان اعطاء القاضى للصوفى الجواب عن دخله وانكاره مثنوى ﴿كفت قاضى واجب آيد مان رضا * هر قفا وهر جفا كارد قضا﴾ (المعنى) لما سمع القاضى من الصوفى هذه الكلمات قال له يا صوفى وجب علينا اعطاء الرضا للقضاء لكل قفا ولطمة ولكل جور وجفاء يأتى به القضاء الالهى ونرضى به لانه لا يكون الا ما يريده الله تعالى والقفا هنا بمعنى اللطمة مثنوى ﴿اين دلم باغست وچشمم ابروش * ابر كريد باغ خندد شاد وخوش﴾ (المعنى) مثلا قلبى هذا كرم وعينى كالسحاب ولو بكى السحاب لكن الكرم يضحك حسنا ويسر كرم وبستان قلبى مثنوى ﴿خوش دلم در باطن از حكم زبر * كرچه شد رويم ترش كه الحق مر﴾ (المعنى) قلبى فى باطنى مسرور من حكم الزبر ولو كان وجهى محمضا الحق مر يعنى باعتبار باطنى مسرور بالاحكام الالهية ولو كان الحق مرا أى كنت باعتبار الظاهر محمض الوجه والزبر جمع زبور كالكتاب بمعنى المكتوب وأراد به الكتاب المبين مثنوى ﴿سال قحط از آفتاب خيره خند * باغها در مرك وجان كندن رسند﴾ (المعنى) سنة القحط تكون من السماء التى هى خيره خند اى عارية من السحاب وتصل الكروم الى معالجة الارواح فاذا كان الامر كذا فضحك وجه الرجل أضر وأتعس لكروم قلبه فتما طر عينيه بالدموع يعطى حياة لجنان جنانه وكل من أعرض عن الضحك واشتغل بالبكاء وصل الى السعادة مثنوى ﴿زامر حق وابكوا كثيرا خوانده * چون سر بريان چه خندان مانده﴾ (المعنى) من أمر الحق جل وعلا فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ولو كانت هذه الآية فى حق الكفار يوم القيامة يبكون كثيرا لاجل ضحكهم القليل فى الدنيا لكن فى هذا تعريض للمؤمنين على فحوى كثرة الضحك تميت القلب فمن أى سبب بقيت ضاحكا مثل الرأس المطبوخ البادية أسنانه مثنوى ﴿روشنئ خانه باشى همچو شمع * كر فرو بارى تو همچون شمع دمع﴾ (المعنى) تكون ضياء البيت كالشمع ان سكبت دموعك كالشمع أى ان احترقت كالشمع وسكبت الدموع تكون منور القلب ناجيا من ظلمته لان الله تعالى قال ان الله لا يحب الفرحين مى ﴿آن ترش رو يئ مادر

با پدر * حافظ فرزند شد از هر ضرر ﴾ (المعنى) حوضة وجه الام والاب تحفظ الولد من جميع الضرر أى ضرر اللعب واللهو والاشتغال بما لا يعنى مثنوى ﴿ذوق خنده دیده أى خيره خند * ذوق گريه بين كه هست آن كان قند﴾ (المعنى) يامن هو خيره خند أى ضاحك بلا فائدة رأيت ذوق الضحك وعلمت طعمه انظر لذوق البكاء الذى هو معدن السكر مى ﴿چون جهنم گريه آرد ياد آن پس جهنم خوشتر آمد از جنان﴾ (المعنى) لما ان جهنم تأتى بالبكاء ياد آن بمعنى ذكر جهنم أيضا يأتى بالبكاء فاذا كان الامر كذا أتت جهنم أحسن من الجنان يعنى لما ان النفس تحظ من ذكر الجنان ويحصل لها غرور وتنقبض من ذكر النار ويحصل لها انكسار ويحصل للروح ذوق آخر فالذوق الحاصل للروح من ذكر النار أحسن من الذوق الحاصل للنفس من ذكر الجنان فكانت جهنم أحسن من الجنان لانها توجب الانكسار وباعث الطاعة أحسن من باعث الرياء والغرور مثنوى ﴿خنده ها در گريه ها آمد كتيم * گنج در ويرانها جوای سليم﴾ (المعنى) يامن حصل له ذوق من الضحك اعلم ان الضحك الرحمانى أتى كتيم بمعنى مكتوم ومستور بالبكاء ياسليم القلب اطلب دفينة القلب فى الخرابات مثنوى ﴿ذوق در غمهاست پى گم كرده اند * آب حيوان را بظلمت برده اند﴾ (المعنى) على الخصوص الله الذوق والسرور فى الغموم وأهل الدنيا بالغفلة عن هذا السر غافلون لان الذوق الاخروى مخفى فى الاعمال الصالحات ومن المعلوم ان ماء الحياة اذهبوه الى الظلمة قال الله تعالى فان مع العسر يسرا قال نجم الدين أى مع عسر المجاهدات يسر المعرفة ويشهد على هذا الحديث الشريف حفت الجنة بالمكاره مثنوى ﴿باژگونه نعل در ره تا رباط * چشمها را چار كن در احتياط﴾ (المعنى) فى الطريق النعل معكوس الى الرباط اجعل عينيك أربعة فى الاحتياط مثنوى ﴿چشمها را چار كن در اعتبار * يار كن با چشم خود دو چشم يار﴾ (المعنى) واجعل عينيك أربعة فى الاعتبار فاجعل عينى الصديق لعينيك صديقا وقرينا فتكون الاعين أربعة والرباط هو مرتبة الحقيقة وقرار الوحدة كأنه يقول حتى تصل لرباط ومحل قرار الوحدة أنت نعل معكوس يعنى الافعال الالهية جملتها نعل معكوس مثلا الغم مخفى فى السرور وفى النقمة النعمة وفى المحنة المنحة وفى الرحمة لراحة وفى الباطل الحق فياسالك احتط فى الطريق واجعل عينيك مع عينى المحبوب المرشد أربعة اتبع نظرك لنظره حتى تنجو من الغلط مى ﴿أمرهم شورى بخوان اندر صحف * يار را باش ومكوش از ناز اف﴾ (المعنى) ياسالك الامر أيضا شورى فى الصحف يعنى قال الله تعالى فى سورة الشورى (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) فان الخير والصلاح ميسر بسبب المشورة فعلى السالك المشورة مع المرشد وطلب المعاونة منه ومجانبة الاستخفاف به وكن مع المرشد الصديق ولا تقل له من الدلال اف لانه

اولك

أبوك على فحوى خير الابوين من علمك ولهذا أمرنا الله بمراعاة الابوين وقال في سورة بنى اسرائيل مخاطبا الحبيبه وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا مثنوى ﴿يار باشد راه را پشت وپناه * چونكه نيكو بنكرى يارست راه﴾ (المعنى) لان معين وحافظ الطريق هو الصديق المرشد على فحوى الرفيق ثم الطريق فيا سالك بل اذا أمعنت النظر علمت ان الطريق هو الرفيق فان المقصود لا يحصل الا به مثنوى ﴿چونكه در ياران رسى خامش نشين * اندران حلقه مكن خود را نكين﴾ (المعنى) لكن لما انك تصل الى الاصدقاء اقعد ساكتا وفى تلك الحلقة لا تجعل نفسك فص الخاتم أى متصدرا متكبرا بل توجه الى المقتدى واسمع كلامه حسب قولهم من صمت نجا مثنوى ﴿در نماز جمعه بنكر خوش بهوش * جمله جمعند ويك انديشه وخموش﴾ (المعنى) ياسالك فى صلاة الجمعة انظر بالعقل حسنا جميع الحاضرين هنالك بفكر واحد ساكتون لاداء الفريضة مثنوى ﴿رختها را سوى خاموشى كشان * چون نشان جويى مكن خود را نشان﴾ (المعنى) فلما علمت سر من صمت نجا فاسحب متاعك جانب السكوت ويا عاقل لما انك تطلب الشهرة لا تشهر نفسك بل اخفها لتجد حصة من الشهرة لان العزلة سبب الاشتهار وهذا اعلام ان فوائد الصمت والعزلة كثيرة مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه در بحر هموم * در دلالت دان تو ياران را نجوم﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم فى بحر الهموم اصدقائى اعلم انهم فى الدلالة نجوم قال الله تعالى هو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون وفى سورة النحل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فكما يهتدى من لا يعلم الطريق بواسطة الملاح يهتدى من لا يعلم السلوك على نهج الشريعة بالاصحاب والعلماء العاملين قال صلى الله عليه وسلم فى حق الاصحاب أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقال فى حق العلماء العاملين العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتى وورثة الانبياء ولهذا رغب السالك فى الاطاعة للمرشد فقال مى ﴿چشم بر استاره كان نه ره بجو * نطق تشويش نظر باشد مكو﴾ (المعنى) ياطالب الوصول لله تعالى اسكت وانظر النجوم الهدايات وبدلالاتهم اطلب الطريق المستقيم لان النطق تشويش النظر اياك أن تتكلم وكن أذنا مى ﴿كر دو حرف صاف كويى اى فلان * كفت تيره در تبع كردد روان﴾ (المعنى) لانك يا فلان ان قلت فى محل حرفين لطيفين فعلى كل حال يظهر عقبهما ويجرى كلام عكر وكذب لان أكثر كلام أهل الدنيا كذب غير مشروع فيا هذا زمانك زمان السكوت وملازمة البيوت والتوكل على الحى الذى لا يموت مثنوى ﴿اين نخواندى كالكلام اى مستهام * فى شجون جره جر الكلام﴾ (المعنى) يامستهام ألم تقرأ يعنى قرأت الكلام المشهور المستعمل فى شجون جره

جر الكلام على ان الشجون جمع شجن والشجن الغصن يعني كما اذا جرت وسحبت قضيبا يجرو يسحب اغصانا أخر كذا الكلام ذو الفنون والاغصان اذا جررته يجر الكلام الكذب لان الكلام ذا الشجون جره جر الكلام فانك اذا تكلمت كثيرا يحصل في كلامك كلام متعلق بالغيبة والقدح والمذمة وبواسطته تستحق العتاب والعقاب فاحذر من النطق فان البلاء موكل بالمنطق مى ﴿هين مشو شارع دران حرف رشد * كه سخن زو مر سخن را مى كشد﴾ (المعنى) فيا عاقل اياك أن تشرع في الكلام اللطيف الصحيح لان بسبب الكلام اللطيف يجر كلام آخر غير مشروع مى ﴿نيست در ضبطت چو بكشادى دهان * از پى صافى شود تيره روان﴾ (المعنى) لانك اذا فتحت فمك ذلك الوقت لا يكون الكلام في ضبطك وحكمك بعد الكلام اللطيف الصافي في عقبه يجري الكلام الذي هو غير معقول على فحوى من صمت نجا ومن كثر كلامه كثر خطأه وورد قل الخير والا فاسكت وليس المراد المنع من التكلم بل المراد منع الذي لا يقدر على ضبط كلامه من الخطأ لانه ورد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت ولهذا أشار فقال مى ﴿آنكه معصوم ره وحى خداست * چون همه صافست بكشايد رواست﴾ (المعنى) وذلك الذي هو معصوم طريق الوحي الالهي لما ان جميعه صاف متى فتح فمه وتكلم كثيرا فهو لائق به على فحوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى مى ﴿زانكه ما ينطق رسول بالهوى * كى هوا زايد ز معصوم خدا﴾ (المعنى) لانه لا ينطق رسول بالهوى ومتى يتولد الهوى من معصوم الله تعالى لا يتولد أبدا * قال البوصيري * وكل آى أتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم * فانه شمس فضل هم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس في الظلم * فاذا علمت ان الانبياء لم تتكلم من تلقائها بل كانت بالنيابة عن خاتم الانبياء فكذا حال خلفائه ولهذا قال مى ﴿خويشتن را ساز منطيق ز حال * تا نگردى همچو من سخرهٔ مقال﴾ (المعنى) يا صوفي اجعل نفسك منطيقا من الحال حتى لا تكون مثلي سخرة المقال والمنطيق على وزن مفعيل للمبالغة أي بالغ في ترك القيل والقال اتصل الى الحال والعمل ﴿سؤال كردن آن صوفى قاضى را﴾ هذا في بيان سؤال ذلك الصوفي للقاضي وسببه ان الله تعالى خلق العالم من نفس واحدة وهي لطيفة ونورانية فلاى شئ كان بعض الناس لطيفا ونورانيا وبعضهم خبيثا وظلمانيا والى هذا أشار فقال مى ﴿گفت صوفى چون زيك كانست زر * اين چرا نفعست وآن ديگر ضرر﴾ (المعنى) قال الصوفي للقاضي لما كان الذهب من معدن واحد فلاى شئ كان هذا نفعا وغيره ضررا على موجب الحديث الشريف الناس معادن كمعادن الذهب والفضة والانسان معدنه ذهب وبين نوعه تفاوت قال الله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة والنفس الواحدة عند المفسرين آدم وعند المحققين عقل الكل الذي يقال لها الحقيقة المحمدية وهي الاصل والمعدن فلاى شئ كان

بعضهم عاقلا وبعضهم مجنونا مى ﴿چونكه جمله از يكى دست آمدست * اين چرا هشيار وآن مست آمدست﴾ (المعنى) لما كان جميع الموجودات اتوا من يد واحدة أى صانعهم هو الله تعالى فلأى شئ أتى هذا عاقلا وذاك سكران يعنى بعضهم عاقل وصالح وبعضهم مغرور وطالح مى ﴿چون زيك درياست اين جوها روان * اين چرا نوشست وآن زهر دهان﴾ (المعنى) لما كانت هذه الانهر جارية من بحر واحد فلأى شئ هذا عسل وذاك الغير يعطى مرارة الفم فأراد بالبحر بحر الحقيقة وبالانهر أنواع المخلوقات والمراد منهم بنو آدم ووصفهم هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج فالاول المؤمنون والثانى الكافرون مى ﴿چون همه أنوار از شمس بقاست * صبح صادق صبح كاذب از چه خواست﴾ (المعنى) لما كان المضئ والعيان فى الدنيا من جميع الانوار من شمس البقاء وهو الله تعالى فالصبح الصادق والصبح الكاذب من أى شئ ظهر يعنى التفاوت الواقع بين هذه الانوار من أى سبب وقع وأراد بالصبح الصادق جميع الانبياء وخلفائهم ومن الصبح الكاذب المنافقين والغافلين من أهل النفس والهوى مى ﴿چون زيك سرمه است ناظر را كحل * از چه آمد راست بينى وحول﴾ (المعنى) لما ان جميع الناظرين الكحل لهم من كحل واحد النظر الصحيح والحول من أى شئ أتى وقرئ الكحل بفتح الكاف والحاء للقافية وأراد بالكحل عين العقل الذى سبب رؤيته هداية الله تعالى قال الله تعالى ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى فان هداية الله للعقل كحل والكحل الذى هو سبب الرؤية من جنس واحد فعلى هذا رؤية بعض الناس مستقيما وبعضهم سقيما من أى سبب مى ﴿چونكه دار الضرب را سلطان خداست * نقد را چون ضرب خوب وناروا ست﴾ (المعنى) لما كان صاحب وحاكم دار الضرب الحق تعالى فلأى شئ ضرب وسك النقد الحسن والنقد الذى هو غير لائق فأراد بدار الضرب الدنيا وبالنقد الانسان أو جميع الاشياء فلأى شئ اختلفت صورهم واختلفت بواطنهم مع ان الضارب واحد قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون فما يكون هذا الاختلاف الواقع فى نقش الصور وفى نقش البواطن مى ﴿چون خدا فرمود ره را راه من * اين خفير از چيست وان يك راهزن﴾ (المعنى) لما قال الله تعالى الطريق طريقى فلأى شئ كان هذا خفيرا أى حافظا ومرشدا وكان ذاك قاطع الطريق فالمصراع الاول اشارة لقوله تعالى فى سورة الانعام وان هذا صراطى مستقيما وفى سورة يوسف قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة فاذا كان الصراط المستقيم والسبيل القويم لله تعالى فمن أى شئ كان الوفاء بالعهد للمرشد والعوج عن الصراط لقاطع الطريق مى ﴿از يك اشكم چون رسد حر وسفيه * چون يقين شد الولد سر ابيه﴾ (المعنى) لاى شئ يخرج من بطن واحد الحر والسفيه لما كان قول الرسول صلى الله عليه وسلم الولد سر أبيه محققا مع أن قولهم الضدان لا يجتمعان مصدق لهذا القول الشريف مى ﴿وحدتى كه ديد با چندين

هزار * صد هزاران جنبش از عین قرار ﴿ (المعنى) الوحدة بمقدار هذه الالوف من رآها
بمائة ألوف جنبش عارية عن التغير والتبدل والانقلاب مستقرة على حال واحد من ذات
يعني من رأى الوحدة بمقدار ألوف تغيرات وتبدلات واختلافات وبمقدار هذه الحركات من
نظرها ثابتة قال الله تعالى انما الله اله واحد فالسبب لظهور التغيرات مع ان الله
تعالى منزه عنها ومستقر على حال واحد ﴿ جواب گفتن قاضی صوفی را ﴾ هذا في بيان جواب
القاضي للصوفي السائل عن الحكم والاسرار الالهية م ى ﴿ گفت قاضی صوفیا خیره
مشو * یک مثالی در بیان این شنو ﴾ (المعنى) لما ان الصوفي سأل القاضي عن ذلك قال له
يا صوفي لا تكن معاندا ولا متحيرا واسمع لهذه الاسئلة مني مثالا حتى بسببه تعلم ان اختلافات
أحوال العالم واختلافاتهم الكثيرة لا تمنع ولا تنافي وحدانية الباري م ى ﴿ همچنانکه
بی قراری عاشقان * حاصل آمد از قرار دلستان ﴾ (المعنى) كذا عدم قرار العشاق حصل
من قرار وسكون المعشوق الآخذ للقلب م ى ﴿ أو چو کُه در ناز ثابت آمده * عاشقان چون
برگها لرزان شده ﴾ (المعنى) ذلك الآخذ للقلب لما كان وأتى ثابتا في الاستغناء كالجبال
الراسخة صارت العشاق رجفانة كالاوراق م ى ﴿ خنده او گریها انگیخته * آب رویش آب
روها ریخته ﴾ (المعنى) وذلك المحبوب ضحكه اثار لعشاقه بكاء وماء وجهه أراق ماء وجوههم
ألم تنظر الى المحبوب الصوري اذا كان على قرار واحد استقرت عشاقه وان اختلفت أحواله
اختلفوا كذا المحبوب الحقيقي ذاته على قرار واحد ولكن الاشياء التي هي مظاهر
الاسماء والصفات لا تخلو عن الحركات المتنوعة بعضها بالذات وبعضها اضافة ولله متجل بمرآة
كل واحد من الاشياء بنوع تجل فكثرة واختلافات الاشياء لا تعطي لوجوده اختلافا
وآثار أفعاله المتغايرة لا تعطي لوجوده خللا كما ان اختلافات أمواج البحر لا تعطي للبحر خللا
ولا نقصانا م ى ﴿ این همه چون و چگونه چون زبد * بر سر دریای بیچون می طپد ﴾
(المعنى) جملة هذه الكيفيات والكيفات المتنوعة الواقعة مثل الزبد تتحرك على بحر
الحقيقة الذي هو بلا كيف ولا كمية كذا الموجودات بالنسبة لله كالزبد فحركاتها بارادته
وتحريكه اياها م ى ﴿ ضد و ندش نیست در ذات و عمل * زان بپوشیدند هستیها حلل ﴾ (المعنى)
الله تعالى في ذاته وعمله ليس له ضد ولا نظير فكما انه منفرد في اعتبار ذاته كذا منفرد بارادته
وحكمه وعمله وقدرته ومن ذلك السبب لبست الموجودات حلل الوجود من الله تعالى م ى
﴿ ضد ضد را بود و هستی کی دهد * بلکه زو بگریزد و بیرون جهد ﴾ (المعنى) ومتى يعطي الضد
الضد الوجود بل يهرب منه وينط خارجا والله تعالى لا ضد ولا ند له في ذاته وافعاله ولو كان له ضد
متى يعطيه الوجود بل يفر الضد من ضده ويهرب خارجا م ى ﴿ ند چه بود مثل مثل نیک و بد *
مثل مثل خویشتن را کی کند ﴾ (المعنى) الند بكسر النون المشددة في اللغة ما يكون مثلا للمثل

الحسن والقبيح متى يفعل مثل مثله كالانسان لايقدر على ايجاد انسان مثله وقس على هذا سائر الامثال ولو كان مثل للاله لايقدر الاله على ايجاد مثله فعلم بهذا ان الله لاند ولا ضد له مثنوى ﴿چونكه دو مثل آمد نداى متقى * اين چه اوليتر ازان در خالقى﴾ (المعنى) يا متقى ولو فرض انه أتى مثلان وهو محال فهذا المثل من ذلك المثل فى الخالق من أى شئ يكون أولى والمتقى من اتقى الشرك الجلى والشرك الخفى فأحسن الخالقين هو الذى لامثل ولا نظير له مى ﴿برشمار برك بستان ضد وند * چون كفى بر بحر بى ند ست وضد﴾ (المعنى) ورق البستان على عدده ضد وند والبحر الذى لاضد ولا ند له عليه كالزبد الزائد والبحر فى حد ذاته لاضد ولاند له لاجرم ان الله تعالى فى الدنيا والآخرة مصنوعاته لاتحصى وبالنسبة بعضها لبعض ضد وند والله تعالى عار من الاضداد والانداد ومتفرد باعتبار ذاته وكثرة الاشياء لاتنقص وحدته الذاتية كما ان كثرة أمواج البحر لاتعطى للبحر زيادة فايجاده تعالى للاضداد والانداد لايوجب أن يكون لذاته ضدا أوندا ليس كمثله شئ وهو السميع البصير مثنوى ﴿بى چكونه بين تو بردومات بحر * چون چكونه گنجد اندر ذات بحر﴾ (المعنى) يا صوفى انت انظر لبردومات البحر بلا كيفية لان الله تعالى اعدامه واهلاكه وجميع احكامه وتدبيراته وتصرفاته بلا غرض ولا كيفية وفى ذات البحر الكيفية كيف تسع أى لاتسع الحاصل لما كان الله تعالى خارجا بذاته عن الكيفيات ومنزها عن المثل بكسر الميم فكيف تسعه الكيفية وتدركه العقول وأراد بالبحر بحر الوحدة ومن بردومات الاوصاف المتقابلة والافعال المتضادة كلها عارية عن الكيفية والكمية لاتشبه صفات المخلوقات الموصوفة بالزيادة والنقصان ولا تحتاج صفاته الى آلة ولا تعلل ولا يقال لأى شئ خلق الكافر والفاسق وعذبه ولأى شئ لم يجعل الجماد انسانا لايسئل عما يفعل مثنوى ﴿كمترين لعبت او جان تست * اين چكونه و چون جان كى شد درست﴾ (المعنى) أدنى لعبته أى صنعته روحك فروحك أى نوع وبأى كيفية متكيفة لاتقدر على فهمها فكيف تدرك أفعال الله تعالى ولهذا قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم الا قليلا لاتقدر على مشاهدتها بالعين الظاهرة ولا تقدر على فهمها بعقل المعاش فاذا كان الامر كذا انظر كيف ذات الله تعالى تدرك مثنوى ﴿پس چنان بحرى كه در هر قطره آن * از بدن ناشى تر آمد عقل وجان﴾ (المعنى) بعد كذا بحر من كل قطرة منه العقل والروح أتيا من البدن أنشى فأراد بالناشئ الاجنبى وبالبحر بحر الذات الالهية وبقطراته شئوناته الذاتية وتجلياته الأحدية كأنه يقول بحر الذات الالهية بحر غير متناه ومن كل قطرة بلانهاية من مفاتحه الغيبية العقل والروح ليس بمحرم لها كما قال تعالى وعنده مفاتح الغيب لايعلمها الا هو فكما كان البدن الانسانى غير محرم لمشاهدة العقل والروح كذا العقل والروح عن درك بحر الذات وشئوناته أنشى أى غير محرم

بزيادة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى ذاته مثنوى ﴿ كى بكنجد در مضيق چند وچون * عقل كل آنجاست از لا يعلمون ﴾ (المعنى) متى يسع بحر الحقيقة فى مضيق چند بفتح الجيم الفارسية بمعنى كم سؤال عن مقدار العدد وچون بالامالة بمعنى كيف اى لا يسع لان الله تعالى عار عن كم وكيف والحال ان عقل الكل هنا الجاهل من لا يعلمون وأراد بعقل الكل الوارد فى الحديث أول ما خلق الله العقل وهو الحقيقة المحمدية فاذا كان ذات العقل من قبيل الذين لا يعلمون يشهد عليه قوله صلى الله عليه وسلم سبحانك ما عرفناك حق معرفتك كأنه يقول بحر الحقيقة لا يسع الكم والكيفية ولا يأتى لمجلس العقل والهوية والقياس ولا تعلم كنه ذاته العقول والارواح ومع عظم عقل الكل قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا مثنوى ﴿ عقل كويد مر جسد را كاى جماد * بوى بردى هيچ ازان بحر معاد ﴾ (المعنى) العقل يقول للجسد يا جماد هل ذهبت برائحة من بحر المعاد وهو بحر الذات فان كل شئ لا بد منه منه بدا واليه يعود مى ﴿ جسم كويد من يقين سايه توام * يارى از سايه كه جويد جان عم ﴾ (المعنى) والجسم أيضا يقول للعقل على التحقيق أنا ظلك يا روح العم من يطلب من الظل صداقة فانا تابع لك فى العلم والمعرفة والفراسة وكل ما أملكه منك أى معاونة تطلب منى وهذا اعلام انه لا يسر لاحد اعطاء الخبر عن الذات الالهية مثنوى ﴿ عقل كويد كه نه آن حيرت سراست * كه سزا كستاختر از ناسزاست ﴾ (المعنى) العقل يقول للجسم بأن هذه حيرة ليست بسرا على ان حيرت سرا بمعنى بيت الحيرة والمراد من بيت الحيرة مرتبة الحقيقة كأنه يقول لما طلب الجسد من العقل المعاونة على معرفة الله تعالى تعجب العقل وقال للجسد معرفة الذات الالهية تزيد الحيرة والدهشة ولهذا قال على كل ما يعلمه عقلك فالله خالقه ولكن العارف بالله اذا نفى وجوده الجسمانى والروحانى كانت له أسماء الله وصفاته مرآة وقال ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه مثنوى ﴿ اندر اينجا آفتاب انورى * خدمت ذره كند چون چاكرى ﴾ (المعنى) هنا الشمس المنيرة مثل المتعلم تخدم الذرة مثنوى ﴿ شير اين سو پيش آهو سر نهد * باز اينجا نزد تيهو پر نهد ﴾ (المعنى) والسبع فى هذا الجانب يضع قدام الغزال رأسا والبازى هنا يضع جناحا قدام التيهو وهو فرخ القطا يعنى فى مشاهدة مقام الحقيقة هذا وفى غلبة معاينة مرتبة الوحدة الكامل عالى القدر الذى هو كالشمس الانور مثل الذى يخدم الذرة ومن هذا السبب يرى الذرة مظهر الهيا كما أتى سيد الكونين لهلال المذكور وعظمه فاذا تواضع سلطان الرسل لضعفاء أمته كان فى هذا الجانب البازى اذا تواضع لصيده الذى هو بمثابة فرخ القطا ورآه مظهر مرآة الاسماء والصفات تنزل عن مرتبته واستمد من الصورة الضعيفة التى هى كالذرة مثنوى ﴿ اين ترا باور نيايد مصطفى * چون ز مسكينان همى جويد دعا ﴾ (المعنى) هذا لا يكون لك معاونا ومتفقدا لاى شئ كان الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب من المساكين دعاء يعنى ان كانت خدمة الشمس الانور

للذرة

للذرة ووضع السبع على الصيد رأسا لم تعتمد عليه لاى شئ الرسول صلى الله عليه وسلم
كان يطلب من المساكين دعاء روى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك
المهاجرين وفى رواية يستفتح ويستغفر بصعاليك المسلمين مثنوى ﴿ گر بگويى از پى تعليم بود ＊
عين تجهيل از چه رو تفهيم بود ﴾ (المعنى) وان قلت يا صوفى طلب الرسول صلى الله عليه وسلم
الدعاء كان لاجل التعليم فاعتقادك هذا ليس بصحيح من هذا السبب بأن عين التجهيل من أى
سبب كان التفهيم يعنى التعليم معناه التفهيم وكان الرسول طلبه الدعاء من المساكين لا على
التعيين ولو كان طلبه الدعاء للتعليم لقال اطلبوا الدعاء من جماعة المساكين فلم يقل هذا بل
كان طلبا منهم فلم يكن طلبه الدعاء تعليما بل كان تجهيلا والحال ان الذى هو للتجهيل لم يتيسر
للتعليم والتفهيم لان مآل التعليم بهذا الطريق كان لامته وأنت فى هذا الخصوص لست
واقفا على الحقيقة مثنوى ﴿ بلكه مى داند كه گنج شاهوار ＊ در خرابيها نهد آن شهريار ﴾
(المعنى) بل حكمة وسبب طلبه الدعاء من المساكين يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم انه كنز
لائق بالسلاطين يضعه الشهريار أى خالق الكون والمكان فى الخرابات لانه ورد فى الحديث
القدسى أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وقال أيضا فى حديثه القدسى أوليائى تحت قبابى
لا يعرفهم غيرى وأراد بالكنج الشاهوار الاسرار فيرى الرسول فى خرابات قلوب المساكين
كنز أسرار الله تعالى فيطلب منهم الدعاء مثنوى ﴿ بد گمانى نعل معكوس وى است ＊ گرچه
هر جزوى ش جاسوس وى است ﴾ (المعنى) من جانب الخلق ظن السوء الواقع فى حقهم نعل
معكوس أى بمثابته لاجل ان يخفى أولياءه ليحرم أصحاب ظن السوء من صحبتهم ولو كان
المسولك بسوء ظن الخلق من الاولياء مقبول الحق لكن كل جزء منه للحق جاسوس فضمير
اش فى المصراع الثانى راجع للولى مثنوى ﴿ بل حقيقت در حقيقت غرقه شد ＊ زين سبب
هفتاد بل صد فرقه شد ﴾ (المعنى) بل الحقيقة غرقت فى الحقيقة ومن هذا السبب كان الخلق فى
الدنيا سبعين بل كانوا مائة فرقة كلها فى الجنة الا واحدة لتحقيرهم المساكين وأرادوا معرفة
الله بطريق العقل والظن فلم يصلوا الى مرادهم ووقعوا فى الضلالة لان حقيقة المساكين
لا تكون مغايرة لحقيقة الله تعالى بل الحقيقة الانسانية غرقت فى الحقيقة الالهية والحقيقة
الانسانية ممكنة الوجود والحقيقة الالهية واجبة الوجود فاذا فنيت الحقيقة التى هى ممكنة
الوجود استغرقت فى بحر حقيقة واجب الوجود فترتفع الغيرية ولا يلزم قلب الحقائق
ولا الحلول والاتحاد بل ممكن الوجود اذا أزال غبار الامكان واستغرقت الحقيقة بقى واجب
الوجود ولهذا كانت أرباب العقول سبعين أو مائة أو ازيد أو اقل فان باستغراق الحقيقة يتيسر
الوصول قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون مثنوى ﴿ با تو قلماشيت خواهم گفت هان ＊
صوفيا خوش پهن بگشا گوش جان ﴾ (المعنى) اسمع يا صوفى أريد التكلم على قلاشيتك افتح

عين ر وحك واسمعا والياء فى قاماشيت للمصدرية والتاء للخطاب والقلاش هو الذى يتكلم
بالكلام الذى لا فائدة فيه كان القاضى يقول للصوفى ياصوفى تنبه وافتح أذن سمعك واسمعا حتى
يدخل كلامى فى أذن روحك وتنجو من الحالات التى لا فائدة فيها وأعلمك نظر الصوفية مثنوى
﴿مرتراهر زخم كايد زآسمان * منتظرمى باش خلعت بعد ازان﴾ (المعنى) ياصوفى كل
ضرب يأتى اليك من السماء بعد ذلك كن منتظر الخلعة مثنوى ﴿آن قفا ديدى صفاراهم
ببين * كردران باكردن آمد اى امين﴾ (المعنى) تلك اللطمة رأيتها أنظر الصفاء لانه من
المشهور أطراف الفخذ يا امين اتى مع الرقبة فان القصاب اذا وزن من طرف الفخذ اضاف
اليه من الرقبة شيئا كأنه يقول ياصوفى اذا أتتك محنة من عالم السماء أو من احد قل كل من
عند الله فانتظر الفرج فان أفضل العبادات انتظار الفرج ولو أتى لرقبتك الجفاء والاذى
فهو يسر لانهم قالوا * اذا ضاقت بك البلوى * ففكر فى الم نشرح * فعسر بين يسرين * اذا
فكرته تفرح * مثنوى ﴿كونه آن شاهست كت سيلى زند * كه نبخشد تاج وتخت مستند﴾
(المعنى) وذلك الله تعالى ألم يكن سلطانا يضربك ويلطمك لطمة وفى مقابلتها يهبك تاجا
وتختا مستقلا ومستندا نعم يعطيك فى مقابلة ابتلائه لك ولو كان الابتلاء بواسطة المخلوق
ان كنت موحدا وقلت كل من عند الله تعالى وصبرت وانتظرت احسان الله تعالى قال الله
تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ويوصله لرتبة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر مثنوى ﴿جمله دنيا را پر پشه بها * سيلئ را رشوت بى منتها﴾ (المعنى)
جملة الدنيا قيمتها عند الله مقدار جناح بعوضة بل اقل لقوله عليه الصلاة والسلام لو كانت
الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ماسقى منها كافرا شربة ماء لكن رشوة لطمة وعوضها بلا
نهاية فان الرشوة فى الاصل السبب الموصل وهنا السبب الموصل لعطاء الله وأراد بالرشوة التى
لا نهاية لها عطاء الله فى الآخرة والپر بفتح الباء الفارسية الجناح مثنوى ﴿كردنت زين
طوق زرين جهان * چست دردزد وزحق سيلى ستان﴾ (المعنى) فان علمت هذا ياصوفى
فاعلم أن هذا العالم وهو عالم الدنيا من طوقها الذهبى رقبتك چست أى على الفور دزد بضم
الدال المهملة ولو كانت بمعنى اسرقها لكن هنا بمعنى خلصها وخذ من الحق لطمة أى خلصها
من طوق الدنيا الذهبى وجواهرها وتوجه لابتلاء الحق ولا تكن كاهل الدنيا نعلا معكوسا
واختر الفقر والمجاهدة لان التعلق بالدنيا يمنعك عن الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿آن
قفاها كانبيا برداشتند * زان بلا سرهاى خود افراشتند﴾ (المعنى) وذلك القفا الانبياء
العظام رفعوه عاليا أى تحملوا الاذى والجفا من الناس وبسبب ذلك الابتلاء جعلوا رؤسهم
عالية أى محبوها من الكفار فصاروا عند الله عالى القدر مثنوى ﴿ليك حاضر باش
درخود اى فتا * تا بخانه او بيابد مر ترا﴾ (المعنى) لكن يافتى كن حاضرا فى ذاتك حتى

يجدك

يجدك في البيت ويعطى لك خلعة الاحسان مثنوى ﴿ وربه خلعت را برد او باز پس * كه نيايد بخانه هيچ كس ﴾ (المعنى) والاذاك الذى أتى بالخلعة يردها ولا يسلمها يرجعها خلف ويقول ذاك في بيته لم أجد أحدا أبدا يعنى لما يأتيك من قبل الحق محنة لا بد ان يرسل لك خلعة معنوية لكن ان كنت في نفسك حاضرا تجد ذاك التحلى والتسلى والا تحرمه ﴿ بازسؤال كردن صوفى از ان قاضى ﴾ هذا في بيان سؤال الصوفى أيضا من ذاك القاضى مثنوى ﴿ كفت صوفى كه چه بودى اين جهان * ابروى رحمت كشادى جاودان ﴾ (المعنى) قال الصوفى للقاضى لو كان هذا العالم فتح سحاب رحمته ابديا ودام حسن الحال بامطاره على خلق هذا العالم على الدوام والثبات على حال واحد ونجا الانسان من التحويلات والتبديلات مثنوى ﴿ هر دمى شورى نياوردى به پيش * برنياوردى زتلوينهاش نيش ﴾ (المعنى) ولو لم يأت قدام الانسان في كل نفس من الشور بضم الشين المعجمة الفوقية هنا الآلام حتى بسبب الآلام لا يتغير عيشنا ومن تلويناته لا يأتينا بنيش أى غم منه لان هذه الدنيا لا تكون على حال واحد مى ﴿ شب ندزديدى چراغ روز را * دى نبردى باغ عيش آموز را ﴾ (المعنى) اعل ان لا يسرق الليل نور النهار والدى بفتح الدال المهملة الشتاء لا يذهب عيش آموز راوصف تركيبى بمعنى معلم العيش وهنا بمعنى معتاد العيش كان الصوفى يقول لو لم يكن شمس النهار ولو لم يحط ظلمة العالم بل كان نهارا على الدوام ونجا العالم من ظلمة ليله وكذا فصل الشتاء عيش الكرم المعتاد على الطراوة لم يذهبها بل يبقى الكرم والبستان طريا وكان وجه الارض على الدوام ربيعا مثنوى ﴿ جام صحت را نبودى سنك تب * ايمنى را خوف ناوردى كرب ﴾ (المعنى) وأسباب الصحة لو لم تكن لها حمى ولو لم تأت الامنية بالخوف والكرب مثنوى ﴿ خود چه كم كشتى زجود ورحمتش * كر نبودى خرخشه در نعمتش ﴾ (المعنى) فمن رحمة ذات خالق العالم كم يكون ناقصا ان لم يكن في نعمته خرخشة معناها معصرة ومشكنة أى ان لم يكن اضطراب وخداش يعنى قال الصوفى لو كانت الحالات اللطيفة على نسق واحد كم ينقص من جوده ورحمته ﴿ جواب قاضى سؤال صوفى را وقصه ترك ودرزى مثل آوردن ﴾ هذا في بيان جواب القاضى لسؤال الصوفى واتيانه بقصة التركى والخياط مثلا مثنوى ﴿ كفت قاضى بس تهى رو صوفئى * خالى از فطنت چو كاف كوفئى ﴾ (المعنى) لما استمع الصوفى من القاضى ان أسئلته خالية من الحكمة قال القاضى أيضا طاعنا في الصوفى يا صوفى أنت صوفى خالى الوجه ولو كنت في الصورة والاعتبار صوفيا ولكن من الفطنة والذكاء والاعتبار والمعرفة لا نصيب لك بزيادة كما ان كاف الكوفى خالية أنت أيضا خال من الفطنة والذكاء هذا اذا كان تهى رو بضم الراء واذا كان تهى رو بفتح الراء يكون المعنى زائد الذهاب بالخلو عن المعنى كما ان كاف الخط المنسوب للكوفة خالية الجوف مى ﴿ تو نبشنيدى كه آن پرقندلب * غدر خيا طان همى كفتى بشب ﴾ (المعنى)

وانت یا صوفی ألم تسمع ذالك الذی هو زائد الحلاوة فی الكلام حین قراءته فی اللیل القصص
للحاضرین فی المجلس ذكر غدر وخیانة الخیاطین وحیلهم وسرقتهم القطع من الثیاب التی
یفصلونها مثنوی ﴿داستان دزدئ آن طائفه * می نمود افسانهای سالفه﴾ (المعنی) وذالك
قارئ القصص فی أثناء القصص بالمناسبة خیاناتهم الواقعة فی الزمان السابق أراها للخلائق
حكایات وقصصا متنوعة وعلة هذا ولم یكن فی الدنیا غم وغصة اضاع عمر الناس باللهو والذی
لا فائدة فیه مثنوی ﴿قصهٔ پاره ربائی در برین * می حكایت كرد او با آن واین﴾ (المعنی)
وفی خصوص الخیاطین السارقین والذاهبین بالقطع قصتهم فی اللصوصیة ذالك قارئ القصة
حكاها وقررها لذالك ولهذا باللسان الحلو مثنوی ﴿در سمر می خواند دزدی نامهٔ * كرد او
جمع آمده هنگامهٔ﴾ (المعنی) وفی السمر ای فی سهر اللیلة المقمرة فی ضوء القمر قرأ رسالة
فی حق الخیاطین بأی فن وظرافة یسرقون القطع من ألبسة الناس علی وجه التفصیل فی ذالك
الوقت أطراف قارئ القصة هنكامه أی قوم حضروا للاستماع له مثنوی ﴿مستمع چون
یافت جاذب زان وفود * جمله اجزایش حكایت گشته بود﴾ (المعنی) لما ان حلوا لشفة
فی الكلام وجد من الوفود الوافدة علیه جاذبا ومستمعا صارت جملة اجزائه حكایة فتكلم بالشوق
والذوق ﴿قال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی یلقن الحكمة علی لسان الواعظین بقدر
همم المستمعین﴾ یعنی كلما كان فهم المستمع لطیفا جری من أفواه الوعاظ الحقائق أكثر
مثنوی ﴿جذب سمعست اركسی را خوش لبیست * گرمی جد معلم از صبیست﴾ (المعنی)
جذب سمع السامع وشوقه وذوقه ان كان لأحد حسن كلام وكذا حرارة المعلم وشوقه فی تعلیمه
للصبی لأجله لا لغیره لان المعلم كلما رأی فی الصبی نجابة ازداد رغبة فی تعلیمه فكانت حرارته
وجده من الصبی مثنوی ﴿چنگئی را كو نوازد بیست وچار * چون نباشد گوش گردد
چنگ بار﴾ (المعنی) مثلا لأجل مطرب ذالك المطرب یدالی بیست وچار یعنی یدالی أربعة
وعشرین شعبة من زیادة معرفته لكن لما لا تكون اذن الجنك وهی آلة الطرب تكون حملا
وألما مثنوی ﴿نی حرارت یادش آید نی غزل * نی ده انگشتش بجنبد در عمل﴾ (المعنی)
وذالك المنسوب الی الجنك یكون بلا حضور ولا یأتی لخاطره حرارة ولا غزل ولا تحرك عشرة
أصابعه فی العمل علی ان بیست وچار المراد أربعة وعشرون شعبة فان الرجل لا یكمل فی علم
الموسیقی حتی یعلم المقامات الاصلیة وشعبها والتراكیب الثمانیة والاربعین والقول والغزل
والكار والعمل من اصطلاحات أهل الموسیقی فاذا مهر وكمل أحد فی المذكورات ولم یكن له مستمع
فتركه أولی مثنوی ﴿گر نبودی گوشهای غیب گیر * وحی ناوردی ز گردون یك بشیر﴾
(المعنی) ولو لم تكن أذن مستمعة للغیب والاسرار لم یأت بشیر بالوحی من الفلك وأراد بالبشیر
النبی یعنی لو لم یكن فی بنی آدم مستمع ومستعد للاستماع لم یأت نبی بالوحی من قبل الله تعالی

بواسطة

بواسطة جبريل مثنوى ﴿ورنبودى ديدهاى صنع بين * نه فلك كشتى نه خنديدى زمين﴾
(المعنى) ولولم يكن فى هذا العالم عيون مشاهدة لصنع الصانع القيوم لما دارت الافلاك ولما
ضحكت الارض كأنه يقول لولم يكن فى بنى آدم مستمع للغيب وفاهم للكلام الذى لاريب فيه
لما أتى نبى من طرف السماء بالوحى الخفى ولما بلغهم الرسالة لان الاحجار والحيوانات لم تحمل
الاسرار الغيبية فعلم بهذا ان فى بنى آدم آذانا مستمعة للحق والانبياء أرسلت لاجلهم ولولم
يكن أعين ناظرة للصنع الالهى لما كان فلك ولما ضحكت الارض فان الله تعالى لما قال خلق
سبع سموات طباقا ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت قال فارجع البصر هل ترى من فطور ولما
قال فانظر الى آثار رحمة الله فعلم ان لكل نبى أهلا مثنوى ﴿اين دم لولاك اين باشد كه كار *
از براى چشم تيزاست ونظار﴾ (المعنى) نفس لولاك هذا يكون كارا الاحيا لاجل حدة
البصر والنظارة يعنى حديث الله القدسى وهو لولاك لولاك لما خلقت الافلاك مشعر بهذا
المعنى وهو انه صلى الله عليه وسلم لما كان بمنزلة انسان العين قال فى حقه مخاطبا له بلولاك كأنه
يقول له يا حبيبى لما كنت عينا باصرة فى كمال صنعى بالاصالة وغيرك بالتبع خلقتك وخلقت
الغير لأجلك ولولم أخلقك لما خلقت الافلاك ومافيها وأنت العلة الغائية لايجادها ولهذا
وصفه الله تعالى بقوله مازاغ البصر وماطغى وقوله فبصرك اليوم حديد مثنوى ﴿عامه را از
عشق هم خوابه وطبق * كى بود پرواى عشق صنع حق﴾ (المعنى) العوام من محبة هم خوابه
وهى المرأة والزوجة وطبق وهى المأكل اللذيذة من قبيل ذكر المحل وارادة الحال متى يكون
لهم قيد بمحبة الله تعالى فان الله خلق السموات والارض وما بينهما لاجل الخواص فان العوام
من لذة النكاح والطعام واشتياقهم لهما متى يتقيدون بمحبة الله تعالى ومتى يشاهدون
أسرار صنع الصانع وغرائب معانيه بل يتقيدون بمشتهياتهم مثنوى ﴿آب تتماجى نريزى در تغار *
تاسكى چندى نباشد طعمه خوار﴾ (المعنى) ياعامى أنت لاتريق ماء شوربة العجين فى التغار
وهو الصاع والقصعة اذالم يكن طعمة كم كلب حقير وأيضا أنت اذالم تستعد لعطاء الله
تعالى متى الله تعالى ينثر نعمه عليك فان الله تعالى منزه عن الفعل العبث الذى لافائدة فيه
مثنوى ﴿روسك كهف خداونديش باش * تارهاند زين تغارت اصطفاش﴾ (المعنى)
يازائد الحرص على الدنيا ولذائذها اذهب لكهف ألوهية الله تعالى وكن كلبا حتى انك
من هذا التغار وهو موضع الاطعمة الجسمانية تسكب اصطفاءه أى تنجو من مآكل
كلاب أهل الدنيا وتجانس العرفاء بالله على نحوى وكلبهم باسط ذراعيه على ان الياء
فى خداونديش للمصدرية والشين ضمير راجع لله تعالى مثنوى ﴿چونكه دزديهاى بى
رحمانه كفت * كه كنند آن درزيان اندر نهفت﴾ (المعنى) وذاك قارئ القصة لما حكى
لصوصية اللصوص لقطع الالبسة التى يفعلونها فى الخفاء بلارحمانية ولاانصاف مثنوى

﴿اندران هنكامه تركى از خطا * سخت طيره شد ز كشف آن غطا﴾ (المعنى) على الاتفاق فى تلك الهنكامة أى الكثرة تركى من أتراك بلدة خطا من كشف ورفع ذلك الحجاب والغطاء صار محكم الغضب قائلا الخياطون من يكونوا حتى يغطوا على بصر بصيرة صاحب الفطنة ويذهبوا بالرفع من ثيابهم وهم حاضرون كأنه حمق ناقل القصة مثنوى ﴿شب جو روز رستخيز آن ژرها * كشف مى كرد از پى اهل نهى﴾ (المعنى) ذلك قارئ القصة تلك الليلة بمناسبة القصة مثل يوم القيامة تلك الاسرار كشفها لاجل أهل النهى مثنوى ﴿هر كجا آيى تو در جنكى فراز * بينى آنجا دو عدو در كشف راز﴾ (المعنى) ويا عاقل مثلا كل مكان تكون فرازا بمعنى قريبا ترى فى ذلك المحل خصمين فى كشف السر وافشاء العيب مثنوى ﴿آن زمان را محشر مذكور دان * وآن كلوى راز كو را صور دان﴾ (المعنى) وان كنت من أهل النهى ذلك الزمان اعلم انه المحشر المذكور واعلم ان ذلك الحلقوم القائل للسر صور اسرافيل كما ان اسرافيل بعد نفخه فى الصور تظهر الاسرار كذا عند كشف العيوب مثنوى ﴿كه خدا اسباب خشمى ساخت ست * وآن فضائح را بكوى انداخت ست﴾ (المعنى) وفى ذلك الحال قل لنفسك ان الله اصطنع أسباب الغضب لتلك الخصومة الواقعة بين الخصمين فان النزاع والخصومة تكون سببا لغضب الله تعالى وتلك الفضائح رماها فى المحلة ليفشوها فاذا شاهدت هذه الحالات فى الدنيا اجتنب الاحوال التى تكون يوم القيامة فضاحة وخجالة مثنوى ﴿بس كه غدر درزيان راذ كر كرد * حيف آمد ترك را و خشم و درد﴾ (المعنى) ذلك ناقل القصة ذكر غدر وخيانة الخياطين كثيرا فى تلك الليلة حتى ان ذلك التركى الذى هو من أتراك بلاد خطا أتى له حيف وغضب ووجع أى تأسف وغضب وصار بلا حضور مى ﴿كفت اى قصاص در شهر شما * كيست استاتر درين پيشه و دغا﴾ (المعنى) ذلك التركى فى ذلك المحل خاطب القصاص وقال له فى بلد تكم هذه فى الحقيقة من يكون أعرف وأحيل فى هذه الصنعة حتى نحمته ونجربه ﴿دعوى كردن ترك وكرو بستن او كه درزى از من چيزى نتواند بردن﴾ هذا فى بيان ادعاء التركى ورباطه بعد قائلا بان الخياط لا يقدر على اذهاب شئ منى * مثنوى ﴿كفت خياطيست نامش پورشش * اندرين چستى و دزدى خلق كش﴾ (المعنى) قال له القصاص فى هذه البلدة خياط موجود اسمه پورشش أى ابن الرئة فى هذه الخفة وفى هذه اللصوصية مهلك وخارب للخلق قادر على سرقة الكحل من العين مثنوى ﴿كفت من ضامن كه با صد اضطراب * او نيارد برد پيشم رشته تاب﴾ (المعنى) لما ان التركى سمع من القصاص ما سمع ربطه مرة أخرى وقال أنا ضامن ومتكفل بانى أعطيك الشئ الفلانى بمائة اضطراب واهتمام وسعى واحتياط بان الخياط ابن الرئة لا يقدر ان يذهب بشئ من الثوب الذى يفصله قدامى وفى حضورى ولو كان ذلك الشئ مقدار رشته أى خيط وتاب هنا بمعنى قات

ومقتول فكيف يقدر على اذهاب قطعة مثنوى ﴿ پس بگفتندش كه از تو چست تر * مات اوكشتند در دعوى مپر ﴾ (المعنى) قالت الجماعة الحاضرة كثيرا أرشق منك وأعقل وأحوط من المدعين بالرشاقة صاروا مات أى مغلوبين لابن الرثة افرغ من هذه الدعوى واتركها ﴿ رو بعقل خود چنين غره مباش * كه شوى ياوه تو در تزويرهاش ﴾ (المعنى) يا تركى اذهب ولا تكن كذا بعقلك مغرورا أنت فى حيلة وتزوير ذاك الخياط تكون ياوه أى محوا أى لا تحيط بتزويره وتحتار فى مكره مثنوى ﴿ گرم تر شد ترك و بست آنجا گرو * كه نيارد بردنه كهنه نو ﴾ (المعنى) ذاك التركى صار أشد حرارة حسب قولهم الانسان حريص على مامنع وربط هناك گرو بكسر الكاف الفارسية بمعنى رهنا رصده هناك بان ذاك الخياط وهو ابن الرثة لا يقدر على اذهاب شئ فى حضورى لا من الرث ولا من الجديد لانى أطلع على فعله فى كل حال مثنوى ﴿ مطمعانش گرم تر كردند زود * او گرو بست رهان را بر گشود ﴾ (المعنى) والذين أطعموا التركى من الحضار جعلوه أشد حرارة وأشوق وعلى الفور ذاك التركى فتح رهونه ووضع رهانه وقال مى ﴿ كه گرو اين مركب تازى من * بدهم ار دزدد قماشم او بفن ﴾ (المعنى) يا أصحابى مركبى هذا العربى أعطيه لكم رهنا ان سرق الخياط من قماشى شيئا بالفن والحيلة خذوه وان لم يقدر آخذ منكم شيئا يساويه مى ﴿ ور نتاند برد اسپى از شما * واستانم بهر رهن مبتدا ﴾ (المعنى) وان لم يقدر الخياط على سرقة شئ لاجل ذاك الرهن المعين ابتداء آخذ منكم مقابله فرسا على ان نتاند بمعنى نتواند مثنوى ﴿ ترك را آن شب نبرد از غصه خواب * باخيال دزد مى كرد او حراب ﴾ (المعنى) و بسبب الغم و الهم التركى لم يذهب تلك الليلة بنوم قائلا كيف يكون حالى وذاك التركى الى الصباح بات فى حراب الفكر الذى هو بمثابة اللص مى ﴿ بامدادان اطلسى زد در بغل * شد بيازار و دكان آن دغل ﴾ (المعنى) وذاك التركى على الصباح ضرب فى ابطه أى وضع فيه أطلس وذهب للسوق الى دكان الخياط الحيلى مثنوى ﴿ پس سلامش كرد گرم و اوستاد * جست از جا لب بترحيبش گشاد ﴾ (المعنى) بعد ذاك التركى ذهب الى دكان الخياط وأعطاه سلاما أى سلم عليه بالرعاية كالاحباب والاستاذ وهو الخياط المحتال قام له بقصد التعظيم والتكريم مثنوى ﴿ گرم پرسيدش ز حد ترك بيش * تا فكند اندر دل او مهر خويش ﴾ (المعنى) اللص لاجل اغفال التركى جعل التركى بالشوق والحرارة وسأله زائدا عن حده حتى رمى فى قلب التركى محبته لان العوام ينسرون بالالتفات اليهم مى ﴿ چون بديد از وى نواى بلبلى * پيشش افكند اطلس استنبلى ﴾ (المعنى) لما ان ذاك التركى الاحمق رأى من ذاك الخياط صاحب الحيل نواء البلبل واستمع الحانه المطربة بعد التركى رمى قدام الخياط اللص الاطلس المنسوب الى استنبول مى ﴿ كه ببر اين را قباى روز جنگ * زير نافم

واسع و بالاش تنك ﴾ (المعنى) وقال للخياط هذا الاطلس قباء ليوم الحرب حتى يوم الحرب ألبسه وذلك القماش يكون من تحت السرة واسعا ومن أعلاها ضيقا ففصله على هذا المنوال مى ﴿تنك بالا بهر جسم آراى را * زير واسع تانكيرد پاى را﴾ (المعنى) فضيق أعلاه لاجل تزيين البدن والجسم لان القفطان الضيق يرى البدن لطيفا وموزونا ووسعه من تحت السرة لاجل انه اذا مشى لا يمسك رجله عن توسيع الخطوات ولا تعطى أذياله له زحمة مثنوى ﴿كفت صد خدمت كنم اى ذو وداد * در قبولش دست بر ديده نهاد﴾ (المعنى) لما رأى الخياط ميل التركى له قال له بالتعظيم والمحبة يا صاحب الود والوداد والمحبة افعل مائة خدمة وذلك الخياط كثير الحيل فى قبول الذى طلبه التركى وضع يده على عينه كما هو المتعارف بين الخلق انهم اذا أرادوا امضاء أمر وضعوا أيديهم على رؤسهم وأعينهم وقالوا سمعا وطاعة وتعهدوا بالذى طلب منهم مى ﴿پس بپيمود و بديد او روى كار * بعد ازان بكشاد اب را در فشار﴾ (المعنى) بعد ذلك الخياط اكال الاطلس بالذراع ورأى وجه وحقيقة الكار وذلك من كم ذراع يكون وذلك الخياط جعل التركى مغرورا وغافلا لاجل سرقته من ذلك الاطلس قطعة ثم فتح فمه بالفشار أى بالهزل والملاطفة مى ﴿از حكايتهاى ميران دكر * وز كرمها وعطاى آن نفر﴾ (المعنى) قائلا له من حكايات الامراء المتقدمة وعن كرمهم واحسانهم وانه اذا فصل لهم قفطانا يكرمونه ويحسنوا اليه مى ﴿وز بخيلان وز تخشيرات شان * از براى خنده هم داد اونشان﴾ (المعنى) وقائلا له عن تخشيرات البخلاء أى بخلهم يقال فلان من الخشارة ضم الخاء اذا كان دونا والخشارة من الشعير ما لا لب له فكان هنا التخشير من التفعيل للمبالغة يعنى كان يذم بعض الامراء بكونه ينقص ثمن الخياطة أو يمطله أو يأخذ الثوب بلا أجرة وذلك الخياط فى تلك الحالة كان يعطى ضحكا وأيضا علامة مثنوى ﴿همچو آتش كرد مقراضى برون * مى بريد و اب پر افسانه و فسون﴾ (المعنى) وذلك الخياط فى اثناء الحكايات والمضاحكة جعل المقراض خارجا وقطع ذلك الاطلس حالة كون لسانه مملوأ بالحكاية والمكر والحيلة ﴿مضاحك كفتن درزى و ترك را از قوت خنده بسته شدن دو چشم تنك او و فرصت يافتن درزى﴾ هذا فى بيان قول الخياط المضاحك حين شروعه فى تفصيل الاطلس والتركى فى ذلك الحال من قوة الضحك صارت عيناه الضيقتان الصغيرتان مستورتين ومربوطتين والخياط فى ذلك الزمان وجد فرصة للسرقة مثنوى ﴿ترك خنديدن كرفت از داستان * چشم تنك كشت بسته آن زمان﴾ (المعنى) والتركى مسكه الضحك من حكاية الخياط لاجرم بسبب الضحك ذلك الزمان عين التركى الصغيرة الضيقة صارت مستورة يعنى غمضها مى ﴿پاره دزديد و كردش زير ران * از جز حق از همه احيا نهان﴾ (المعنى) وذلك الخياط لما رأى عين التركى ممسوكة ومقبوضة بسبب ضحكه على الفور

سرق قطعة من ذالك الاطلس واذهبها تحت فخذه ومن غير الحق جل وعلا من جميع الاحياء
دعاها مخفية مثنوى ﴿حق همى ديد آن ولى ستار خوست * ليك چون از حد برى
غماز اوست﴾ (المعنى) ولو رآه الحق جل وعلا لكن الله تعالى ستار غير انك لما تذهب بالقباحة
خارجة عن الحد وتجاوز الانصاف فالغماز اى المظهر والموقع فى الخجالة هو الله تعالى الستار
مثنوى ﴿ترك را از لذت افسانه اش * رفت از دل دعوى پيشانه اش﴾ (المعنى) والتركى من
لذة حكاية الخياط ذهب من قلبه دعوى بحثه وجلادته وصلابته واقدامه مثنوى ﴿اطلس چه
دعوى چه رهن چه * ترك سرمست در لاغ اى اچى﴾ (المعنى) مايكون الطلسه ومايكون
دعواه ومايكون رهنه لان التركى راسه فى لطيفة الخياط سكران لا يعقل على ان اچى بفتح
الهمزة وكسر الجيم الفارسية بمعنى الوزير كانه يقول ادعاؤك الباطل قبل لم يبق بخاطرك
الطلسا ولا غيره واشتغلت بالمضاحك ونسيت ما ادعيته فيا وزيرى سماعك اللغو واللطيفة
سكرت ونسيت ما ادعيته مثل الذى نسى عهده فى الازل واشتغل بلطائف الدنيا فاذا اتى يوم
القيامة تخجل مثنوى ﴿لابه كردش ترك كز بهر خدا * لاغ مى كو كان مرا شد مغتذا﴾
(المعنى) ذالك التركى تضرع الى الخياط وكذا قال يا استاذ لاجل الله تعالى قل لاغا ولطائفا
لانها صارت لى غذاء ومغتذى مثنوى ﴿كفت لاغ خنده مينى آن دغا * كه فتاد از قهقهه
او بر قفا﴾ (المعنى) فلما راى الخياط ذالك التركى المحتال طالبا اللغو واللطائف قال اللغويات
واللطائف حتى انه من زيادة ذوقه وحظه وقع على قفاه بسبب الضحك وهذا معنى خنده مينى
مثنوى ﴿پاره اطلس سبك برنيفه زد * ترك غافل خوش مضاحك مى مزد﴾ (المعنى)
قطعة اطلس ذالك الخياط سبك اى بالسرعة والخفة ضربها على النيفة اى باقة السروال
التحتانى والتركى غافل بالمضحك اللطيف مى مزد مشتق من مزيدن ولو كان فعلا مضارعا
لكن بمعنى الامر يتلذذ ويذوق ويمضغ مثنوى ﴿همچنين كار سوم ترك خطا * كفت لاغى
كوى از بهر خدا﴾ (المعنى) كذا ثالث مرة تركى بلاد الخطا قال للخياط لاجل الله تعالى
تكلم بلاغ اى لطيفة مثنوى ﴿كفت لاغى خنده مين تر زان دوبار * كرد او اين ترك را
كلى شكار﴾ (المعنى) بعد الخياط قال لطيفة اعجب واضحك من اللطيفتين السابقتين
لاجرم بسبب اللطيفة ذالك الخياط لهذا التركى اصطاده بكليته اى لما راى الخياط ميل
التركى ازيد قال لطيفة ازيد واحلى والطف من اللطيفتين المتقدمتين فبالضرورة التركى
مال الى الخياط ورغبه مثنوى ﴿چشم بسته عقل جسته مواهه * مست تركى مدعى از
قهقهه﴾ (المعنى) لاجرم ذالك التركى ربطت عينه وفط عقله وتوله وتحير وذالك التركى المدعى
صار سكرانا بلا عقل من القهقهة مثنوى ﴿پس سوم بار از قبا دزديد شاخ * كز خنده اش
يافت ميدان فراخ﴾ (المعنى) بعد ذالك الخياط مرة ثالثة سرق من القبا اى من الاطلس

شاخا اى قطعة لان ذالك الخياط بسبب ضحك التركى لسرقة قطعة من الاطلس وجدميدانا
واسعا مى ﴿چون چهارم بار آن ترك خطا * لاغ از ان استا همى كرد اقتضا ﴾ (المعنى) لما
طلب ترك الخطا من الخياط الاستاذ مرة رابعة اللطيفة واللغو ﴿رحم آمدن استاذ بر آن ترك ﴾
هذا فى بيان مرحمة الاستاذ الخياط على ذالك التركى مى ﴿رحم آمد بروى آن استاد را *
كرد در باقى فن و بيداد را ﴾ (المعنى) ذالك الاستاذ الخياط على ذالك التركى أتت رحمة اى
رحمه وترحم عليه ذالك الخياط الاص أتى للانصاف وافتكر فى باقى الفن والظلم على ان بيداد
بكسر الباء العربية بمعنى الظلم مثنوى ﴿ كفت مولع كشت اين مفتون درين * بى خبر كين
چه خسارست وغبين ﴾ (المعنى) الخياط لما كان التركى زائد الحرص على اللطيفة قال فى نفسه
هذا صار مفتونا باللاغ أى اللطيفة ومولعا بها أى حريصا لا خبر له ان هذه اللطيفة أى خسارة
وأى غبن مثنوى ﴿بوسه افشان كرد بر استاد او * كه مرا بهر خدا افسانه كو ﴾ (المعنى)
وذالك التركى الغافل عن خسارته نثر على الاستاذ وهو الخياط بوسة اى باس رأسه وعينه قائلا
رضاء الله تعالى قل لى حكاية ولطيفة ثم شرع فى الحصة يقول مى ﴿اى فسانه كشته ومحو از
وجود * چند افسانه بخواهى آزمود ﴾ (المعنى) يامن صار حكاية ومحى من الوجود الى متى
تطلب تجربة الافسانه مثنوى ﴿خنده تر از تو هيچ افسانه نيست * بر لب كور خراب
خويش ايست ﴾ (المعنى) ياطالب حكايات ولطائف الغير وراغبا فيها بالروح ان نظرت بنظر
الاعتبار ليست حكاية مضحكة اضحك منك ولهذا كنت اغفل الناس عن الذى لك فيه نفع
فاشتغلت باللغو الذى لا فائدة لك فيه ولم تنظر لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فاذا حصل
لك الخبر عن حقيقة الحال افرغ من اللغو واللطيفة وقف على حافة قبرك الخراب أى افتكر
أحوال الآخرة وتدارك لها واقرأ قوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد لتصل الى
السعادة الابدية على ان كور بضم الكاف الفارسية القبر وايست أمر حاضر مثنوى ﴿اى
فرو رفته بكور جهل وشك * چند جويى لاغ ودستان فلك ﴾ (المعنى) يامن غرق فى قبر الجهل
والشك الى متى تطلب لاغ وحكايات الفلك وتسعى بحوادث الفلك المتنوعة التى لا نفع لك فيها
مثنوى ﴿تا بكى نوشى تو عشوه اين جهان * كه نه عقلت ماند بر قانون نه جان ﴾ (المعنى) ياغافل
حتى الى متى تأكل عشوة هذه الدنيا والعشوة الخداع قال الجوهرى ان تركب أمرا على غير
بيان اى الى متى تغتر بحيلة هذه الدنيا وتفتتن بها والحال من عشوتها لم يبق لك عقل على
القانون ولا روح يعنى افتتنت بهذه الدنيا بحيث لم يبق لك عقل على قانون العقلاء ولا روح
وخرجت عن الفوائد الانسانية مثنوى ﴿لاغ اين چرخ نديم كرد و مرد * آب روى صد
هزاران چون تو برد ﴾ (المعنى) لاغ وحكاية نديم هذا الفلك الكردمرد اى الحقير اذهب ماء
وجه مائة ألوف واحد مثلك و بقى حقيرا بلا عرض ولا وقار يعنى أهل الدنيا افتتنوا بعز و جاه

ومنصب

ومنصب الدنيا وغفلوا عن أحوال الآخرة فالچرخ بمعنى الفلك وكونه مديما هو دورانه على مراد الدهر ومروره بالدنيا سريعة الزوال مثنوى ﴿مى دردمى دوزد اين درزى عام * جامه صد ساله كان طفل خام﴾ (المعنى) هذا خياط العام وهو الفلك أو السنون والاعوام يمزق اسباب وجود مائة سالك بمثابة طفل خام غير بالغ يعنى خياط الفلك قطع اطلس عمر مائة الوف شيخ ناقص وصرفه فى الهوى النفسانى حتى افناه واعدم بقاء عز الدنيا قال مثنوى ﴿لاغ او كر باغها را داد داد * چون دى آمد داده را بر باد داد﴾ (المعنى) لاغ الفلك ولطيفته ولو أعطى للكرم والبستان حسنا وزينة لكن لما أتى الشتاء أعطى وأذهب للهواء عطاءه وحسنه وزينته كذا حال الدولة الآتية بمساعدة الافلاك تنعدم حتى لا يبقى منها ذرة مثنوى ﴿پير طفلان شسته پيشش بهر كد * تا بسعد ونحس او لاغى كند﴾ (المعنى) الشيخ الذى صار محتاج لعب الاطفال قعد قدام الفلك لاجل السؤال أى طلب حصول ملعبة الاطفال من الفلك وتوجه اليه حتى يفعل مع سعده ونحسه لاغا ولطيفة يعنى الشيخ الناقص الذى بلغ النهاية ولم يتدارك لآخرته كالاطفال يطلب نفسا نفسا من الفلك مالا وجاها ولم يعلم انه لا يحصل من الفلك شيئا بل يذهب عمره هباء منثورا ويحرم من العبادات على ان شسته مخفف من نشسته ﴿كفت درزى ترك راهى خامش اكر مضاحك ديكر كويم قبا تنك آيد﴾ قول الخياط للتركى على طريق الترحم والانصاف هى بفتح الهاء للتهديد معناها تيقظ وافرغ من طلب اللاغ أى اللطيفة واسكت ان قلت لك مضاحكا اخر يأتى القباء ضيقا ولا يكون على وفق مرادك مثنوى ﴿كفت درزى اى طواشى دركذر * واى بر تو كر كنم لاغ دكر﴾ (المعنى) لما ان الخياط رأى التركى غافلا بسبب اللاغ واللطيفة يا طواشى أى يا مخنث افرغ من طلب اللطيفة لانى ان فعلت لك لطيفة أخرى يكون الحيف عليك مثنوى ﴿پس قبايت تنك آيد باز پس * اين كند با خويشتن خود هيچ كس﴾ (المعنى) قباؤك بعد هذا يأتى ضيقا وهل يفعل بنفسه أحد هذا أبدا لانى ان فعلت لطيفة أخرى البتة أسرق قطعة أخرى يعنى كل زمان اذا وصل لأحد من الفلك اقبال ودولة ينسر لكنه غافل عن ضياع عمره وتقطيعه بالغفلة عن تدارك الآخرة وهذه عين الخسران مثنوى ﴿خنده چه رمز ار دانيستى * تو بجاى خنده خون بكريستى﴾ (المعنى) الضحك ما يكون لو علمت رمز الأتيت موضع الضحك بكاء الدم مكان الدموع ثم شرع فى بيان مراده من التركى فقال ﴿در بيان آنكه بيكاران وافسانه جويان مثل آن ترك اند وعالم غرار غدار همچون آن درزى وشهوات وزنان مضاحك كفتن اين دنياست وعمر همچون آن اطلس پيش اين درزى جهت قباى بقا ولباس تقوى ساختن﴾ هذا فى بيان ان الذى بلا عمل طالب الحكاية وسالك مسالك البطالين فارغ من الطاعات وطالب العز الدنيوى ومشغول بالملابس والمآكل وفى الحقيقة هذه الطائفة

مثل التركي الذى لا عمل له والعالم الغرار الغدّار مثل ذلك الخياط والشهوات والنساء التى ابتلى بها أكثر الخلق كالمضاحك المقالة والظاهرة من الخياط لاجل السرقة من الاطلس هذه الدنيا والعمر مثل الاطلس قدّام هذا الخياط لاجل اصطناعه قباء البقاء ولباس التقوى قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا صرف الانسان عمره فى العبادة وصل الى قباء البقاء وتلبس بلباس التقوى مى ﴿اطلس عمرت بمقراض شهور * برد پاره پاره خياط غرور﴾ (المعنى) اطلس عمرك يا هذا بمقراض الشهور خياط الغرور اذهبه قطعة قطعة لانك اغتررت بالدنيا وغفلت عن أحوال الآخرة وصرفت شهور وأعوام عمرك فى الهوى والهوس شبه الشهور بالمقراض بمناسبة انقطاعها وأراد بالغرور بفتح الغين المعجمة الدنيا مثنوى ﴿تو تمنا مى برى كاختر مدام * لاغ كردى سعد بودى بر دوام﴾ (المعنى) يا مغرور أنت تقدم تمنيا بأن النجم على الدوام يفعل اللطافة وعلى الدوام يكون سعدا مقصودك هو انه كل وقت النجم يسارع لطالبك الدنيوية مثنوى ﴿سخت مى تولى زتربيعات او * وز دلال وكينه وآفات او﴾ (المعنى) و يا منجم أنت غافل عن الاسرار الالهية أنت تتأذى وتغضب محكما من تربيعات النجوم على ان مى تولى بضم التاء مشتق من توليدن بمعنى الغضب والتأذى أى تغضب وتتأذى محكما من تربيعات النجم والتربيع هو تقابل أربعة نجوم من السبع السيارة فانها اذا تقابلت استلزمت النحوسة وأنت تغضب من دلالها ومن حقدها ومن آفاتها وهذا خطاب مع تزييف لمن يعتقد فى النجوم مثنوى ﴿سخت مى رنجى زخاموشئ او * وز نحوس وقبض وكين كوشئ او﴾ (المعنى) وتتأذى محكما من سكوت النجم ومن نحوساته وقبضه وسعيه بالانتقام لانك تطلب على الدوام مساعدة النجم ليحصل مرادك النفسانى انتكون بالذوق والصفاء مستريح الخاطر مثنوى ﴿كه چرا زهره طرب در رقص نيست * بر سعود ورقص وسعد او مئيست﴾ (المعنى) بأنك تقول زهرة الشوق والطرب لأى شئ لا تكون بالرقص والسماع لان الزهرة لاجل الشوق والطرب فمن أى شئ لم يحصل لى منها أثر أو حالة بل يحصل لى نحوسة ونكبة فيا مغرور ولو طلبت الذوق والعيش والعشرة بمساعدة الزهرة لكن لا تقف على رقص سعدها وسعودها أى لا تطلبه لان ضحكها لك ضرر ومساعدتها لك فى الحقيقة عين الضرر مثنوى ﴿اخترت كويد كه كر افزون كنم * لاغ را پس كايت مغبون كنم﴾ (المعنى) ولكون طلبك هذا محض ضرر نجمك يقول لك بلسان حاله ان فعلت لك اللاغ واللطيفة زائدا بعد بسبب ذلك اللاغ واللطيفة أغبنك وأخربك و يمكن ان يكون هذا الخطاب من طرف القاضى الى الصوفى بمناسبة حكايته المتقدمة لان دوام العزة سبب للحرمان من السعادة الأخروية مثنوى ﴿تو مبين قلابئ اين اختران * عشق خود بر قلاب زن بين اى مهان﴾ (المعنى) يا غافل أنت لا تنظر الى قلابية النجوم أى لا تلتفت الى زيادتها

ونقصانها ولا الى نحوستها ونكبتها ولا تقل لأى شئ لا تستقر على حال واحد يامهان بل يا زيوف انظر لعقلك ومحبتك التى هى قلب زن وأراد بالزن المرأة فاذا قلبتها تكون نز فاذا صحفتها تكون نر بفتح النون المعجمة وسكون الراء المهملة وتوضيح المعنى يا صوفى هذه النجوم هم النساء المحبوبات والفنون التى هى للنفس مرغوبات تفعل الفلابية فلا تنظر لغرورها بالخلق ولا تنظر الى نوع ترويجها هذا وانظر لعقلك الذى هو أقبح وأحقر وفى الحقيقة خلق الله هذا المقدار من النساء وجعلها محل الحرث واجراء الشهوات النفسانية فأنت تتركها وتميل الى محبة الرجال الذى هو أشد بعدا عن الشريعة المطهرة والذى اشتغل بصرف عمره فى لطائف النساء وصرفه فى عشق الرجال فهو مطرود من رحمة الرحمن ﴿مثل﴾ مثنوى ﴿ آن يكى مى شد بره سوى دكان * پيش ره را بسته ديد او از زنان ﴾ (المعنى) وذلك الذى ذهب فى الطريق جانب دكانه رأى جماعة طريقه ارتبط بالنساء أى امتلأ بالنساء مثنوى ﴿ پاى او مى سوخت از تعجيل وراه * بسته از جوق زنان همچو ماه ﴾ (المعنى) وذلك صاحب الدكان احترقت رجله من التعجيل أى من شدة استعجاله اضطرب ومن هذا السبب كأنه على النار وارتبط الطريق من جوق وكثرة جماعة النساء الذين هم كالقمر بالحسن والجمال فتربص بالضرورة مثنوى ﴿ رو بيك زن كرد وكفت اى مستهان * هى چه بسياريد اى دخترچكان ﴾ (المعنى) وجه وجهه لامرأة وقال لها يا مستهان و يا حقيرة (هى) أداة تنبيه مع التهديد (چه) بكسر الجيم الفارسية استفهام مع التعجب (بسياريد) بمعنى كثيرون وأى أداة النداء (دخترچكان) بمعنى بنيتات تصغير بنات فان چه بفتح الجيم الفارسية أداة التصغير مع التعجب كأنه يقول تيقظوا يا بنيتات ما أكثركم مثنوى ﴿ رو بدو كرد آن زن وكفت اى امين * هيچ بسيارئ ما منكر مبين ﴾ (المعنى) تلك المرأة لما استمعت من الرجل مقال توجهت اليه وقالت يا أمين أبدا كثرتنا لا تنظر اليها ولا تراها على الله مبين تأكيد لمنكر مى ﴿ بين كه با بسيارئ ما بر بساط * تنك مى آيد شمارا انبساط ﴾ (المعنى) انظر لكثرتنا فى بساط الارض يأتى الانبساط لكم معنا ضيقا فان الله تعالى خلقنا لأجل الرجال وقال نساؤكم حرث لكم وقال الرسول صلى الله عليه وسلم تناكحوا تناسلوا فأنت معاشرتكم لنا على بساط الارض غير متبسطة مع كثرتنا لا تنظروا الينا بل تأتوا الذكور فيدل عليكم قوله عليه السلام لعن الله من عمل عمل قوم لوط ولهذا قال مثنوى ﴿ در لواطه مى فتيد از قحط زن * فاعل ومفعول رسواى زمن ﴾ (المعنى) بل من قحط النساء تقعون فى اللواطة وترتكبون الفعل الشنيع و بسببه يكون الفاعل والمفعول مشهور أهل الزمان وفى حقه روى البخارى وأبو داود والترمذى عن ابن عباس رضى الله عنه لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء ولما ان الصوفى المتقدم قال للقاضى لو كانت هذه الدنيا على قرار واحد أى نقصان يطرأ على لطفه تعالى وقال له القاضى

على وجه التوبيخ أنت صوفى فارغ من العقل وبهذه المناسبة أتى بحكاية الخياط وبقى جواب سؤاله فقال مى ﴿تو مبين اين واقعات روزكار * كز فلك ميكرد واينجا ناكوار﴾ (المعنى) يا صوفى أنت لا تنظر الى هذه الواقعات ولا تنظر لحوادثها بأن تلك الوقعات تكون هنا من الفلك نا كوار أى غير منهضمة ينفر منها الخلق أى لا تقل فى هذه الدنيا يقع من الفلك حوادث لا عد لها فكيف يمكن هضمها او التحمل لها مثنوى ﴿تو مبين تحشير روزى ومعاش * تو مبين اين قحط وخوف وارتعاش﴾ (المعنى) ويا صوفى لا تنظر لتحشير أى نقصان وحقارة الرزق والمعاش وأنت يا صوفى لا تنظر لهذا القحط والخوف والارتعاش كأنه يقول الخلق ولو صبوا الآلام والمحن من قلة العيش والتعيش وبروا نكبات الدهر لا تنظر اليها فان الدنيا دار الغرور والمحن والمشقات مثنوى ﴿بين كه با اين جمله تلخيهاى او * مرده او يند ونابر واى او﴾ (المعنى) ويا صوفى انظر الترى مع جملة مراراته هذه انتم ميتون له غير مبالين فيه بنكباته كأنه يقول خلق هذا العالم مع رؤيتهم الشدائد والمحن من عالم الفلك هم ميتون بمحبته وليس لهم تحاش منه مقدار ذرة وهذه الحالة محل التعجب فان العوام بالغرور والرياسة كأنهم غريقون فى الانعام غافلون من أحوال الآخرة غير معرضين عن الفلك ولا متوجهين الى الله تعالى بالطاعات مثنوى ﴿رحمتى دان وامتحان تلخ را * نقمتى دان ملك مرو وبلخ را﴾ (المعنى) اعلم ان الامتحان المر رحمة ولطف واعلم ان ملك بلدة مرو وبلدة بلخ نقمة وعذاب كأنه يقول امتحان الله لعباده بالحوادث المرة نوع رحمة سبب العيش وثمرة الآخرة والاشتغال بسلطنة مرو وبلخ نوع نقمة قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة وبهذه المناسبة قال مى ﴿آن براهيم از تلف نكريخت وماند * اين براهيم شرف بكريخت وماند﴾ (المعنى) وذلك ابراهيم خليل الله عليه السلام لم يخف من الهلاك حين القائه فى النار وبقى سالما مقبولا عند الله وهذا ابراهيم أدهم فر من دولة وشرف الدنيا وساق وأذهب فرس همته لحضرة جناب الأحدية مثنوى ﴿آن نسوزد وين بسوزد اى عجب * نعل معكوس است در راه طلب﴾ (المعنى) يا الله العجب ذلك ابراهيم عليه السلام لم يحترق بسبب نبوته لانه نجا من الاوصاف البشرية وهذا ابراهيم أدهم لم ينج بكليته من الاوصاف البشرية فاحترق بنار المجاهدات وسيره نعل معكوس فى طريق الطلب فان ابراهيم النبى لم يهرب من التلف وبقى وابراهيم الولى هرب من الشرف فاحترق بنار العشق الحاصل فى طلب الحق النعل معكوس بعض الاولياء يذهب جانب التلف فيبقى بالشرف وبعضهم يهرب من الشرف الصورى فيمحى ويتلف ويجد شرفا معنويا ﴿باز مكرر كردن صوفى سؤال را﴾ هذا فى بيان تكرار السؤال من الصوفى للقاضى مثنوى ﴿كفت صوفى قادرست آن مستعان * كه كند سوداى ما را بى زيان﴾ (المعنى) قال الصوفى للقاضى ذلك المستعان قادر على أن يجعل فائدتنا وميلنا بلا ضرر ويجانبنا

فی جمیع الاحوال من النقصان والخلل مثنوی ﴿ آنکه آتش را کند ورد و شجر * هم تواند کرد این را بی ضرر ﴾ (المعنی) ذالک الله تعالی الذی یجعل النار وردا وشجرا أیضا یقدر علی أن یجعل هذا العالم بلاضرر بأن یعطینا الدولة والصحة ویحفظنا من الغرور والغفلة والمعصیة مثنوی ﴿ آنکه گل آرد برون از عین خار * هم توان می کرد این دی را بهار ﴾ (المعنی) وذالک الله تعالی الذی یأتی من عین وذات الشوک بالورد أیضا قادر علی أن یجعل هذا الشتاء ربیعا مثنوی ﴿ آنکه زو هر سرو آزادی کند * قادر است ار غصه را شادی کند ﴾ (المعنی) وذالک الله الذی کل سرو یحصل منه عتق علی ان آزادی کند تقدیره آزادی حاصل کند وقادر أن یجعل الغصة والغم سرورا بعد رفعهما می ﴿ آنکه شد موجود از وی هر عدم * گر بدارد باقیش او را چه غم ﴾ (المعنی) وذالک الله الذی جمیع المعدوم صار منه موجودا وذالک الموجود لو مسکه باقیا مایکون له من الغم والنقصان قال الله تعالی انما أمره اذا أراد شیئا أن یقول له کن فیکون وقال فعال لما یرید وقال یفعل الله مایشاء ویحکم مایرید وقال أولیس الذی خلق السموات والارض بقادر علی أن یخلق مثلهم بلی وهو الخلاق العلیم می ﴿ آنکه تن را جان دهد تا حی شود * گر بمیراند زیانش کی شود ﴾ (المعنی) وذالک الله تعالی الذی یعطی للبدن روحا حتی یکون البدن حیا ومتحرکا ان لم یمت البدن مایکون له من الضرر فان القادر علی احیاء البدن ومزینه بالاحیاء والعلم والقدرة اذا أبقاه علی حالة واحدة لایطرأ علیه نقصان أبدا مثنوی ﴿ خود چه باشد گر ببخشد آن جواد * بنده را مقصود جان بی اجتهاد ﴾ (المعنی) ومایکون ویطرأ علی ذات ذالک الجواد ان أحسن لعبده بمقصود روحه وهو ادخاله الجنة بغیر حساب ولاعقاب وبلاجهد ولا اجتهاد من حد البلوغ الی الممات فی الذوق والراحة من غیر ألم ولا اضطراب ولا طرو نقصان ولا خسران می ﴿ دور دارد از ضعیفان در کمین * مکر نفس و فتنهٔ دیو لعین ﴾ (المعنی) وان یبعد الله تعالی فی الخفاء عبیده الضعفاء من شر النفس ومن فتنة الشیطان اللعین ویحفظه ویعصمه ولو کانت هذه الاسئلة بحسب قدرة الله تعالی فی محلها فانه القادر وبالنسبة لقدرته لاشیء محال وهو علی کل شیء قدیر لکن هذا السؤال من نوع ووجه خال عن الحکمة الالهیة لان قدرة الله تابعة لارادته وارادته تابعة لعلمه والله علیم وحکیم والعلیم الحکیم لایرید الا مقتضی علمه فکل ما أراده وفعله عین الحکمة الالهیة والذی قاله الصوفی من المحالات قادر علی فعلها لکن الامور المخالفة لحکمته لایریدها ولا یفعلها وهو فعال الآن لما یرید فلا عبث والخلق لم یخلقوا سدی وان لم تکن أفعالهم بالسدیدة ولحل مشکلات الصوفی شرع یقول ﴿ جواب دادن قاضی صوفی را ﴾ هذا فی بیان اعطاء القاضی للصوفی الجواب مثنوی ﴿ گفت قاضی گر نبودی امر مر * ور نبودی خوب و زشت و سنگ و در ﴾ (المعنی) قال القاضی للصوفی لولم یکن الامر

المراى لولم يأمر عباده بمشاق الطاعات والامتثال لما أمر والهرب عمانهى ولولم يكن الحسن والقبيح والخير والدرأى لولم يكن السعيد والشقى والمطيع والعاصى والوضيع والشريف وأراد بالامر المراتب كاليف الشرعية مى ﴿و رنبودى نفس وشيطان وهوا * ورنبودى زخم وچاليش ردغا﴾ (المعنى) ولولم يكن فى العالم النفس والشيطان والهوى وضرب النزاع والجدال والحرب والقتال مثنوى ﴿پس بچه نام ولقب خواندى ملك * بنده كان خويش را اى مهتلك﴾ (المعنى) بعد الملك بكسر اللام وهو الله تعالى بأى اسم و بأى لقب يدعو عبيده يا مهتلك والمهتلك الذى خرق حجابه مى ﴿چون بگفتى اى صبورواى حليم * چون بگفتى اى شجاع واى حكيم﴾ (المعنى) ولولم تكن بارى تكاليف الشاقة ومحنك المتنوعة لأى شئ تقول لبعض عبادك صبورا ولبعضهم حليما وتقول لبعضهم يا شجاع ولبعضهم يا حكيم أى يا عاقل قال الله تعالى فى أوائل سورة آل عمران الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى فى حق الخليل ان ابراهيم لأواه حليم مثنوى ﴿صابرين وصادقين ومنفقين * چون بدى بى رهزن وديو لعين﴾ (المعنى) الصابرون والصادقون والمنفقون على الفقراء كيف يكونون وكيف يبرزون وكيف يثبتون بلا قاطع طريق وبلا شيطان لعين مى ﴿رستم وحمزه ومخنث يك بدى * علم وحكمت باطل ومندك بدى﴾ (المعنى) ولولم يكن جهاد وحرب لكان رستم وحمزة والمخنث واحدا مساويا ولاندكت أى تقطعت وانعدمت الحكمة والعلم والباطل لكن الموجودات جميعهم وجدوا على مقتضى علمه وحكمته الازلية مثنوى ﴿علم وحكمت بهر راه بى رهيست * چون همه ره باشد آن حكمت تهيست﴾ (المعنى) العلم والحكمة لاجل طريق من لا طريق له يعنى علم الله وحكمته لاجل البعيد عن طريق الحق وفى نسخة راه و بى رهيست بالواو العاطفة بعدره فيكون المعنى العلم والحكمة الالهية لاجل الطريق وعدم الطريق يعنى أن يكون بعضهم فى الهداية و بعضهم فى الضلالة لما يكونوا جميعا على طريق واحد تلك الحكمة تكون خالية من كونها حكمة كأنه يقول لو كان جميع الخلق على طريق الهداية فكيف يكون خالقنا هاديا ومضلا فلزم أن يكون بعضهم بالهداية و بعضهم بالضلالة حتى يظهر سر قوله تعالى تضل من تشاء وتهدى من تشاء فان الحكمة العلم بحقائق الاشياء والعمل بمقتضاها فان الطرق المختلفة لو كانت طريقا واحدا لخلت عن العلم والحكمة فلهذا كان حقيقة بعضهم لا تقتضى الهداية و بعضهم لا تقتضى الضلالة فيختل نظام العالم و يلزم أن لا توجد الاشياء على هذا الترتيب البديع قال الله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين (شعر) الطاعة فرض تلطف أو جفا * ومشرب عذب تكدر أو صفا * وكان الى المحبوب أمرى كله * فان شاء أحيانى وان شاء أتلفا * مى ﴿بهر اين دكان طبع شوره آب * هردو عالم رار واداری

خراب﴾

خراب ﴾ (المعنى) يا صوفى الدكان التى هى هذا الماء العكر من أجل طينتها كل من العالمين اتمسكه لانها للخراب وهذا عين القباحة لان الله على مقتضى جماله وجلاله خلق العقبى والدنيا وجعل الدنيا دار التكاليف والعقبى دار الجزاء والمكافأة فلهذا خلق الجنة والنار فلو لم يكن طائع ولا عاص اضاع السر والحكمة وخربت الدنيا والآخرة مثنوى ﴿ من همى دانم كه تو پاكى نه خام * وين سؤالات هست از بهر عوام ﴾ (المعنى) وأنا أعلم انك ناضج ونظيف ولست نيئا وغير نظيف وسؤالك هذا بلا شك لاجل العوام ليكون لهم جوابا مثنوى ﴿ جور دوران وهر آن رنجى كه هست * سهلتر از بعد حق وغفلتست ﴾ (المعنى) جور الدوران وكل محنة ووجع موجود فى الدنيا أسهل من البعد والغفلة عن الحق جل وعلا فان البعد عن الحق أصعب من كل ابتلاء ومحنة قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم مثنوى ﴿ زانكه اينها بگذرند آن نگذرد * دولت آن دارد كه جان آگه برد ﴾ (المعنى) لان جملة الاوجاع الدنيوية الجسمانية تذهب وتزول وذلك البعد عن الله والغفلة والجهالة تبقى مع الانسان والدولة يمسكها ذلك الذى نظف من البعد والغفلة وقدم روحا يقظانة ﴿ حكايت تقرير آنكه صبر در رنج كار سهلتر است از صبر در فراق يار ﴾ هذا فى بيان حكاية كار الدنيا ان الصبر على الوجع والألم والمحنة أسهل من الصبر على فراق المحبوب الحقيقى لانه لا يعادله شئ مثنوى ﴿ آن يكى زن شوى خود را گفت هى * اى مروت را بلكره كرده طى ﴾ (المعنى) وتلك المرأة قالت لزوجها هى بفتح الهاء بمعنى يا زوجى يا من طوى المروءة وتركها مرة واحدة مثنوى ﴿ هيچ تيمارم نمى دارى چرا * تا بكى باشم درين خوارى چرا ﴾ (المعنى) يا زوجى لاى شئ لا تراعينى ولا تدلنى أبدا حتى فى هذه الحقارة الى متى أكون يعنى معيشتى الى متى تكون بهذه الحقارة مى ﴿ گفت شو من نفقه چاره ميكنم * گرچه عورم دست و پايى ميزنم ﴾ (المعنى) قال الزوج للمرأة أفعل للنفقة حيلة ولو كنت عاريا وفقيرا لكن أضرب يدا ورجلا أى أسعى وأجتهد مثنوى ﴿ نفقه وكسوه ست واجب اى صنم * از منت اين هر دو هست ونيست كم ﴾ (المعنى) يا روحى الواجب واللازم منى النفقة والكسوة فان هذين الشيئين المذكورين لاجلك موجودان وهما ليسا ناقصين مثنوى ﴿ آستين پيرهن بنمود زن * بس درشت و پر وسخ بد پيرهن ﴾ (المعنى) لما سمعت من زوجها هذا الكلام أرته قميصها وكان زائد الخشونة والغلظة ووسخا ومملوأ بالدنس مثنوى ﴿ گفت از سختى تنم را مى خورد * كس كسى را كسوه زين سان آورد ﴾ (المعنى) قالت هذا القميص من خشونته يأكل بدنى و يعطيه ألما وهل أحد يأتى لأحد بمثل هذه الكسوة يعنى أنا قانعة بمثل هذه الكسوة لكن انظر للكسوة التى أتيتنى بها وو بخته مثنوى ﴿ گفت اى زن يك سؤالت مى كنم * مرد درويشم همين آيد فنم ﴾ (المعنى) لما سمع الزوج

من زوجته هذه الشكاية قال لها يا زوجة أسألك سؤالا أنا رجل فقير وفني وصنعتي هذا الاغير مثنوى ﴿اين درشتست وغليظ وناپسند * ليك بنديش اى زن انديشه مند﴾ (المعنى) ولو كان القميص خشنا وغليظا وغير معجب لك لكن افتكري يا من أنت امرأة مفتكرة على ان بنديش مخفف من بينديش أمر حاضر مثنوى ﴿اين درشت وزشت تو باخود طلاق * اين ترا مكروه تر ياخود فراق﴾ (المعنى) هذا القميص خشن وأقبح أو الطلاق أكره أو الفراق يعني لا قدرة لي على غيره هذا اختيارك بيدك اقبلي احد الامرين ثم فرغ من القصة وشرع في الحصة فقال مثنوى ﴿همچنان اى خواجه تشنيع زن * از بلا وفقر واز رنج ومحن﴾ (المعنى) كذا تشنيع الخواجه وطعنه ولومه للمرأة من البلاء والفقر ومن الاذية والمحن مثنوى ﴿لاشك اين ترك هوا تلخى دهست * ليك از تلخئ بعد حق بهست﴾ (المعنى) ولو كان بلا شك هذا ترك الهوى معطي المرارة يعني زائد الصعوبة والاشكال لكن مرارته من مرارة البعد عن الحق أسهل فان مرارة مخالفة النفس والهوى تزول ولكن مرارة البعد عن الحق لا تزول مثنوى ﴿گر جهاد وصوم سختست وخشن * ليك اين بهتر ز بعد ممتحن﴾ (المعنى) ولو كان الجهاد والصوم صلبا وخشنا وصعبا ومشكلا لكن أحسن وأولى من بعد الممتحن هو الله تعالى لانه قال في القرآن ليبلوكم أيكم أحسن عملا مثنوى ﴿رنج كى ماند دمى كه ذو المنن * گويدت چونى تو اى رنجور من﴾ (المعنى) يا غافل عن احسان الله متى يبقى الألم لا يبقى لان صاحب الاحسان وهو الله تعالى يقول لك يا مريضي كيف أنت وكيف حالك وهذا الخطاب ألذ من الجنان وما فيها وأولى ألم تنظر لقوله تعالى لما طلبت منه أهل النيران العفو وخاطبهم بقوله اخسؤا فيها ولا تكلمون بعد من اطاقة هذا الخطاب لم يكن لهم ألوف سنين خير من العذاب والعقاب فكيف أنت بخطابه وسؤال خاطر أوليائه مثنوى ﴿ور نگويد كت نه آن فهم وفنست * ليك آن ذوق تو پرسش كردنست﴾ (المعنى) وان لم يقل لك الحق جل وعلا يا رنجوري أي يا مريضي كيف أنت ولم يسأل خاطرك ولا يأتي لعقلك ذلك السؤال ولا يكون لك فن لكن ذلك الذوق الرحماني والروحاني الواقع لك في المعنى سؤال خاطر منه لان قول العبد الله واقع موقع قوله تعالى لبيك عبدي سل تعط وكذا الصفاء الحاصل في قلبك واقع موقع سؤال الخاطر مثنوى ﴿آن مليحان كه طبيبان دلند * سوى رنجوران بپرسش مايلند﴾ (المعنى) وتلك الحسان الذين هم أطباء القلوب مائلون للسؤال جانب المرضى لما علمت ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب لعيادة هلال ولهذا أطباء القلوب من الحكماء يسألون خاطر العشاق الالهية مثنوى ﴿ور حذر از ننگ وازنامى كنند * چاره سازند وپيغامى كنند﴾ (المعنى) وان فرض اطباء القلوب يحذرون من العار والشهرة لئلا يقال كيف مثل هذا السلطان يعود الفقراء المساكين وينقص قدره يصطنعون علاجا وعلى كل

حال

حال پرسلون خبرا مى ﴿ ورنه درد اشان بود آن مفتكر * نيست معشوقى ز عاشق بى خبر ﴾ (المعنى) وان لم يقدموا على سؤال خاطرهم ولا ارسال الخبر للمنكسرة قلوبهم والمرضى بحب الله تعالى فهو أى العاشق المنكسر المريض فى قلوبهم متصور ومتفكر للرعاية وللذهاب لحضوره ولسؤال خاطره لانه أبدا لا يكون العاشق بلا خبر من معشوقه لما علمت من حال الرسول صلى الله عليه وسلم مع هلال مثنوى ﴿ اى تو جوياى نوادر داستان * هم فسانهٔ عشق بازانرا بخوان ﴾ (المعنى) يا من أنت طالب حكاية لطيفة وغريبة ومشتاق لاستماعها أيضا اسمع واقرأ قصة بازات العشق وافهم أحوالهم حتى من ذوقهم يحصل وييسر لك حال وذوق أى تتبع قصصهم المنثورة والمنظومة لتعلم ان العاشق أخذ الخبر عن معشوقه ولو استغنى عنه بحسب الظاهر لكن مال اليه بحسب الباطن وذهب لجانب رضاء المعشوق وتذكر أحوال الانبياء والاولياء وأخلاقهم واسع فى متابعتهم مى ﴿ بس بجوشيدى درين عهد مديد * ترك جوشى هم نگشتى اى قديد ﴾ (المعنى) ولو غليت بهذا العهد المديد كثيرا ان ظننت نفسك مرشدا لكن يا قديد أيضا لم تترك الغليان كأنه يقول ولو غليت مدة مديدة كالعشاق وأردت انك منهم لكن ليس لك من العشق مقدار ذرة على ان ترك جوش معناه الذى لم ينضج الآن وبقى نيا فان التاتار وهم الاتراك يطبخون اللحم ويأكلونه قبل انضاجه فتكون الياء فى جوشى للوحدة وترك جوشى وصف تركيبى بمعنى غليان الاتراك للحم يعنى يا قديد أنت يابس لم تستو من مدة مديدة ولم يحصل لك انضاج فى الطريقة مى ﴿ ديده عمرى تو داد و داورى * وانكه ازناديد كان ناشى ترى ﴾ (المعنى) يا فتى أنت عمرا يعنى من كثير رأيت دادا بفتح الدال عدالة وداورى الياء للمصدرية أى حكومة ورأيت كم من راحة وكم من محنة وعمرت زمانا كثيرا ومع هذا وبالله العجب بعد العدالة والحكومة من الذين لم يروها ناشى تر بمعنى أنشى والناشى بمعنى الاجنبى مثنوى ﴿ هر كه شاگرديش كرد استاد شد * تو بس تر رفته اى كوِل لد ﴾ (المعنى) يا عاقل كل من فعل التلمذة صار أستاذا لكن انت ذهبت خلفك بزيادة يا زائد الحمق لد بضم اللام بمعنى شديد كأنه يقول يا زائد الحمق والعناد والخصومة فى هذا الخصوص ذهبت خلفك أى تطلب المرشد وادعيت الارشاد فحرمت وألحقت بالعوام الذين هم كالهوام الحاصل كل من تابع مرشدا بالرياضات والمجاهدات صار مرشدا عاقبة الامر ولكن الاحمق الذى لا يتابع المرشد يتنزل عن حاله بلا شك ولا شبهة مثنوى ﴿ خود نبود از والدينت اعتبار * هم نبودت عبرت از ليل ونهار ﴾ (المعنى) وأنت يا هذا ألم يكن لك من والديك عبرة واعتبار أولم تعتبر بموتهما فظهر بهذا حمقك وهما الذولم تأخذ من الليل والنهار وتقلبات الموجودات وعدم ثبوتهم على حال واحد عبرة واعتبارا قال الله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ﴿ مثل ﴾ مى ﴿ عارفى پرسيد از ان

پیر کشیش * که تو بی خواجه مسن تر یا که ریش * (المعنی) عارف سأل من ذلک الکشیش
الذی بلغ سن الشیخوخة بأن قال له یا کبیر أنت أسن أو لحیتک والکشیش بالعربیة القسیس
والسائل سیدنا ومولانا البهجیه لاحل الاشتباه مثنوی * گفت نی من پیش ازو زاییده ام *
بی ز ریشی بس جهان را دیده ام * (المعنی) قال القسیس أنا ولدت قبل اللحیة وأنا رأیت الدنیا
کثیرا قبل اللحیة فأنا أسن من لحیتی مثنوی * گفت ریشت شد سپید از حال گشت *
خوی زشت تو نگردید ست وشت * (المعنی) قال العارف له یا قسیس لحیتک تبدلت عن
حالها الاول أی ابیضت لکن خلقک القبیح لم یفعل التبدیل وشت علی وزن دست بمعنی الویل
لک مثنوی * او پس از تو زاد و از تو بگذرید * تو چنین خشکی ز سودای ثرید * (المعنی)
و یا هذا تلک اللحیة ولدت بعدک وتقدمت علیک یعنی ظهرت بعدک فکانت أولا سوداء والآن
ابیضت وتنورت من حالها الاول ولکن أنت کذا قبیح الخلق فی المیل الی الثرید والمآکل
والمشارب مثنوی * تو بر آن رنگی که اول زاده * یک قدم زان پیشتر ننهاده * (المعنی) ویا غافل
أنت علی ذلک اللون الذی ولدت علیه من أمک ومن ذلک الحال قدام لم تضع قدما کأنه یقول
یا من هو غیر مقارن للرشد ولو سعیت فی المجاهدات کثیرا لکن الآن جسمک لم ینج من
الجسمانیة والاخلاق الذمیمة والافعال القبیحة ولم تصل الی الحالات الروحانیة والحال
لحیتک ابیضت مثنوی * همچنان دوغ ترش در معدنی * خود نگردی ز و مخلص روغنی *
(المعنی) و یا غافل الآن فی معدن وظرف أنت مخیض حامض ومن ذلک المخیض الحامض
لم تخلص السمن المنسوب الی الطاعات والحالات الروحانیة مثنوی * هم خمیر خمره طینتی
دری * گرچه عمری در تنور آذری * (المعنی) ویا غافل أنت أیضا خمیر خمرت طینة ولو کنت عمرا
فی تنور النار یعنی انت الآن علی خلقتک الاولی لم تکتسب حالة زائدة ولم تستو ولو سعیت
زمانا فی المجاهدات لکن لم تستو ولم تنضج اشارة الی الحدیث القدسی خمرت طینة آدم بیدی
أربعین صباحا مثنوی * چون حشیشی پا بگل بر پشته * گرچه از باد هوس سرگشته * (المعنی)
وأنت مثل الحشیش رجلک فی الطین علی تل مصغر تل ولو کنت من ذکر الهوی والهوس
سرگشته أی لم تفرغ من الهوی والهوس یعنی أنت الکون مبتلی بالهوی والهوس والجسمانیة
والنفسانیة استقررت فی مکان کالحشیش وبقیت فی أسفل السافلین لم تتحرک لجانب
الروحانیة ولم تقدر علی قطع المنازل العلویة مثنوی * هم چو قوم موسی اندر حر تیه * ماندهٔ
بر جای چل سال ای سفیه * (المعنی) مثل قوم موسی فی حر التیه یا سفیه بقیت فی محل أربعین
سنة لم تجد ترقیا قال الله تعالی فانها محرمة علیهم أربعین سنة یتیهون فی الارض فلا تأس علی
القوم الفاسقین وسبب ابتلاء بنی اسرائیل فی التیه ان موسی أمر ان یغزوا بهم فقالوا ان فیها
قوما جبارین وانا لن ندخلها حتی یخرجوا منها فان یخرجوا منها فانا داخلون فاستحقوا العقاب

مثنوی

مثنوى ﴿مى روى هر روز تاشب هروله * خويش مى بينى دراوّل مرحله﴾ (المعنى) وأنت يا سفيه بقيت فى تيه الدنيا بمرتبة محبوسا فى صحراء هوى الطبيعة تذهب كل يوم هرولة الى الليل أى تسرع بالمشى مثل قوم موسى الى الليل ثم ترى نفسك فى صباح الليل فى أوّل المرحلة ولو زعمت انك قطعت منازلا ولكن الآن أنت فى منزلة الكفر والضلالة لم تتجاوزها مثنوى ﴿نگذرى زين بعد سيصد ساله تو * تا كه دارى عشق آن كوساله تو﴾ (المعنى) وأنت لا تمرق من بعد ثلاثمائة سنة مادام انك تمسك محبة ذلك الكوسالة أى العجل وأراد بثلاثمائة سنة التكثير لا التحديد وأراد بالعجل الروح الحيوانى أى تسجد لروحك الحيوانية التى هى كالعجل مادام انك فى هذا الفعل لا تمرق من مسافة ثلاثمائة سنة بعيدة ولا تشرب شراب التوحيد مثنوى ﴿تا خيال عجل ازجانشان نرفت * بدبرايشان تيه چون كرداب زفت﴾ (المعنى) فان أردت شرب شراب التوحيد اترك عبادة عجل الروحانية فان سيدنا ومولانا يقول مادام خيال العجل لم يذهب من روح قوم موسى كان على قوم موسى التيه مثل بالوعة الماء العظيمة وسببه ان الله أمرهم ان يتوبوا من عبادة العجل وجعل قبولها منوطا بقتل النفس قال الله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم فامتثلوا وقتل سبعون ألفا فى يوم واحد فشفع فيهم سيدنا موسى ولكن البقية قال الله تعالى فى شأنهم وأشربوا فى قلوبهم العجل فلما أمر سيدنا موسى بغزاء العمالقة وذهب بهم مع ان أكثرهم من أجل ثبات محبة العجل حبسهم الله فى التيه أربعين سنة ولم يطلقهم من التيه حتى ذهبت تلك المحبة وهذا العالم كصحراء التيه فان القوم أسراء الروح الحيوانية لا ينجون من تيه الطبيعة حتى يخلصوا من الميل الى الروح الحيوانية ولا يصلون الى مسجد أقصى الطاعات مى ﴿غير اين عجلى كزو يابيدهٔ * بى نهايت لطف ونعمت ديدهٔ﴾ (المعنى) غير هذا العجل الذى وجدته من الله تعالى ورأيت بلا نهاية لطفا ونعمة كأنه يقول يا مائلا الى الشهوات ويا سكرانا بتراب الجسمانيات جسمك الذى هو كالعجل وروحك الحيوانية غيرهما (الحاصل) على فحوى وما بكم من نعمة فمن الله وعلى موجب وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فلأى شئ تدعهم وتميل الى جسمك وروحك الحيوانية ولا تتفكر فيهم مى ﴿كاو طبعى زان نكو يهاى زفت * از دلت درعشق اين كوساله رفت﴾ (المعنى) ويا كافرا بالنعمة أنت مثل القوم العابدين للعجل أنت عجل الطبيعة وحمار السيرة وعديم الهمة وصاحب الحماقة وبهذا السبب الواصل لك من نعم الله العظيمة فى محبة كوسالة الجسم والروح الحيوانية ذهبت من قلبك وفكرك ونسيتها ولو كان العجل الجسم لكن فى الحقيقة هو محبة ماسوى الله مى ﴿بارى اكنون تو ز هر جزوت بپرس * صد زبان دارند اين اجزاى خرس﴾ (المعنى) يا هذا ان نسيت نعم الله تعالى التى أعطاك اياها بارى هنا بمعنى الآن تلك النعم سل عنها من كل جزء وعضو منك حتى يشرحوا لك

نعم الله بلسان حالهم لان هذه الاجزاء خرس بضم الخاء المعجمة جمع اخرس ثم لسان بالعنود ولو كان ضميرك لا يقدر على مشاهدة النعم الالهية ولا يتذكرها ولا يتقيد باداء شكرها لكن زائد الظهور ان جملة أعضائك وجوارحك من نعم الله تعالى وفوائدها في كل نفس مشاهدة الآن مرة واحدة تذكرهم ولا تخل من الشكر مثنوى ﴿ذكر نعمتهاى رزاق جهان * كى نهان شد آن در اوراق زمان﴾ (المعنى) ذكر نعم رزاق العالم فى أوراق ذلك الزمان متى كانت مستورة اى لم تكن مستورة بل فى الزمان كل ورق يذكر نعم المنعم وكل ورق فى الكون والمكان يكون لسانا للعقلاء يحكى نعم الله تعالى فاجزاء العالم واعضاء بنى آدم شيئا فشيئا بالتربية واعطاء الحياة مى ﴿روز وشب افسانه جويانى تو چست * جزو جزوت تو فسانه كوى تست﴾ (المعنى) لكن تقتفى ذكر النعم وتتذكرها ولا تتقيد بشكرها بل ليلا ونهارا طالب لحكايات الغير كالطالب التركى من الخيال لكن أنت لا خبر لك فان جميع اجزائك بلسان حالها حاكية لك مى ﴿جزو جزوت تا برستست از عدم * چند شادى ديده اند و چند غم﴾ (المعنى) وأنت جميع أجزائك من ابتداء وجدان الصنع الالهى تلك الاجزاء التى هى فيك كم من سرور وكم من غم رأت يعنى رأت سرورا كثيرا وغموما غيرمتناهية ولم تتبدل عن الحالات القبيحة مثنوى ﴿زانكه بى لذت نرويد هيچ جزو * بلكه لاغر كردد از هر پيچ جزو﴾ (المعنى) لان كل جزء ابدا لا ينبت بلا ذوق ولا لذة ولا ينشأ بلا حضور ولا سرور ولا يجد لطافة بل الجزء من كل وجع وألم يكون ضعيفا بلا لطافة فان اجزاءك فى مدة وصولها الى الكمال اذا لم تقدر على فهم بيان تقريرها بلسان حالها ما وصلت اليه من النعم تذكر ما أحسن الله لك من العطايا غيرالمتناهية واسع فى أداء شكرها مثنوى ﴿جزو ماند و آن خوشى از ياد رفت * بل نرفت آن خفيه شد از پنج و هفت﴾ (المعنى) يا غافل بقى الجزء وتلك النعم التى لا نهاية لها أنت غافل عنها بل تلك النعم لم تذهب لكن اختفت عن پنج أى الحواس الخمس الظاهرة وهفت أى الاعضاء السبعة يعنى كل جزء منك حصل من نعم الله تعالى وحصل وظهر بالسرور ولكن تلك المسرات ذهبت من خاطرك وتلك الاجزاء بقيت فى محلها لكن فى الحقيقة تلك المسرات لم تذهب ولكن خفيت على الحواس الخمسة والاعضاء السبعة وبقى اثرها فيها مثنوى ﴿همچو تابستان كه از وى پنبه زاد * ماند پنبه رفت تابستان زياد﴾ (المعنى) مثل الصيف الذى ولد منه القطن وبقى القطن وذهب الصيف من الخاطر مثنوى ﴿يا مثال يخ كه زايد از شتا * شد شتا پنهان و آن يخ پيش ما﴾ (المعنى) أو كمثل الثلج ولد من الشتاء اختفى الشتاء وذلك الثلج فى حضورنا موجود مثنوى ﴿هست آن يخ زان صعوبت يادكار * يادكار صيف در دى اين ثمار﴾ (المعنى) بلا شك ذلك اليخ وهو الثلج من تلك الصعوبة صار يادكار أى مذكرا وهذه الاثمار فى الشتاء مذكرة الصيف كذا هذه الاعضاء

والاجزاء

والاجزاء الخاصة لجملتها من نعم الله ان ذهبت تلك النعم بقيت لنا آثارها وهي الاعضاء
والجوارح مذكرة مى ﴿همچنان هر جزو جزوت اى فتى * در تنت افسانه گوى نعمتى﴾
(المعنى) يا فتى كذا جميع اجزائك في بدنك حاكية النعمة من نعم الله تعالى بلسان حالها
فيا عاقل ان كنت ولابد طالبا الحكايات واللطائف فاستمع حكايات ولطائف اجزاء بدنك واسع
بالشكر على كل نعمة منها مثنوى ﴿چون زنى كه بيست فرزندش بود * هر يكى حاكى ز حال
خوش بود﴾ (المعنى) مثل تلك المرأة التي لها عشرون ولدا كل واحد من الاولاد حاك من
حاله الحسن اللطيف بانه حصل من مجامعة ابيه ملاقيه بالشوق والذوق والقوة والراحة فحصول
الولد دل على صفاء وذوق الوالدين المتقدم مى ﴿حمل نبود بى زمستى ورلاغ * بى بهارى كى
شود زاينده باغ﴾ (المعنى) لا يكون الحمل بلا سكر ولا لاغ اى بلا جماع ولا مجامعة لان مسبب
الاسباب جعل لظهور كل شئ سببا الباغ والكرم متى يكون والدا بلا ربيع اى والد الازهار
والاثمار لان الله تعالى جعل بناء واساس الدنيا على المظاهر لان جميع الاشياء مظاهر
الاسماء الالهية والاسماء الالهية مظاهر الذات العلية فعلى العاقل ان لا ينظر الى الاسباب
ويسعى في مشاهدة المسبب مثنوى ﴿حاملان و بچگان شان در كنار * شد دليل عشق بازئ
بهار﴾ (المعنى) الحاملون واولادهم الذين هم في حضونهم في الكروم والبساتين صارت
دليلا على فعل الربيع العشق فكما ان كل رجل اذا لم يكن سكران الشهوة لا يجد في طبعه قوة
الجماع ولا يلاعب ولا يلاطف زوجته فلا تكون الشهوة الا مع الراحة والنعمة فاذا حصلت
النعمة في وجود الزوج والزوجة بغلبة الشهوة سكرا وحصل بينهما جماع ومقارنة وحصل من
الزوجة حمل كذا الاشجار بمقارنتها الربيع تحمل بالاثمار والاوراق وتلدهما فيكونان
شاهدين على مصاحبة الربيع للاشجار بتأثير الله المتعال ولهذا قالوا (برگ درختان
سبز در نظر هوشيار * هر ورقى دفتريست معرفت كردگار) وهذا البيت من قبيل
اسناد الشئ لسببه كانبت الربيع البقل مى ﴿هر درختى در رضاع كودكان * همچو
مريم حامل از شاهى نهان﴾ (المعنى) كل شجرة في رضاع اولادها مثل مريم الحامل من
سلطان خفى وهو جبريل فالربيع اب والشجر ام والاوراق والاثمار اولاد ترضعهم من الامطار
الكائنة في الربيع فكما ان حمل مريم صنع الله تعالى بقوله فنفخنا فيه من روحنا كذا كل شجر
حمله من صنع الله مى ﴿گرچه در آب آتشى پوشيده شد * صد هزاران كف بر وجوشيده
شد﴾ (المعنى) ولو كان في الماء نار مستورة لكن كم من مائة الوف زبد تغلي وتظهر من حرارة
النار التي هي في الماء كانه يقول ظهور الزبد على الماء من غليان الماء وغليان الماء من حرارة
النار الخفية فيه لانه لو لم يكن في الماء نار مخفية لما غلا ولما ازبد فالزبد اثر الحرارة الخفية
في الماء مثنوى ﴿گرچه آتش سخت پنهان مى تپد * كف بدو انگشت اشارت ميكند﴾

(المعنى) ولو كانت النار تضمر مخفية لكن الزبد بعشرة أصابعه يشير فاستعار الضمر هنا للتأثير لكون وجود المؤثر مخفيا وآثاره ظاهرة كأنه يقول ظهور سيدنا عيسى من غير أب دليل على ان مريم حملت من نفخ جبريل وظهور الاثمار والاوراق دالة على مقارنة الربيع كما انه لو فرض ان تحت الماء نارا مستورة اظهر كم من ألوف زبد دالة على وجود نار مخفية مستورة تحت الماء ولو كانت النار زائدة الخفاء لكنها لها تأثير لكون الزبد الذى هو فوق الماء يشير بعشرة أصابعه على وجود النار المؤثرة فأراد بالعشرة أصابع الهيئات المرئية فيا هذا النعم التى أحسن الله بها على أعضائك ولو كتمت لكن ظاهرة على أعضائك وأجزائك ثم شرع فى بيان النعم الروحانية التى لا توجد حالاتها فى العوام بل تحصل فى العشاق الالهية المشيرة الى ترك ماسوى الله فقال مى ﴿همچنين اجزاى مستان وصال * حامل از تمثالهاى حال وقال﴾ (المعنى) السكارى بالعشق الالهى اجزاؤهم كذا حاملة بتماثيل الحال والقال مى ﴿در جمال حال وامانده دهان * چشم غائب كشته از نقش جهان﴾ (المعنى) وأفواههم بقيت مفتوحة فى مشاهدة جمال الحال وأعينهم صارت غائبة عن نقش عالم الدنيا يعنى كما حملت الاشجار من الربيع ومريم من نفخ جبريل كذا العشاق الالهية أعضاؤهم وأجزاؤهم حاملة من تماثيل الحال ومن صور المقال أى قلوبهم ممتلئة وأعضاؤهم حاملة لتماثيل الحال وصور المقال وفى ذلك الحال والقال مأنوسون ومقارنون وأفواههم مفتوحة وبمشاهدة حسنه تعالى سكارى وعن سير هذه الاشكال والالوان معرضون مى ﴿آن مواليد از ره اين چار نيست * لاجرم منظور اين ابصار نيست﴾ (المعنى) تلك المواليد الثلاثة من الحيوان والنباتات والمعادن فى العالم السفلى ولو كان حصولها من العناصر الاربعة لكن تلك المواليد من آثار التجليات المنسوبة للعالم الالهى وحصولها وظهورها ليس من العناصر الاربعة ومن هذا السبب تلك المواليد العلوية ليست منظورة لهذا البصر الجسمانى فلا يقدر أحد على مشاهدة المواليد بهذا البصر الظاهر بل يشاهدها أصحاب القلوب وأرباب البصيرة وسبب عدم مشاهدتها مى ﴿آن مواليد از تجلى زاده اند * لاجرم مستور پرده ساده اند﴾ (المعنى) وتلك المواليد الحالية والنتائج الروحانية الظاهرة من وجود السكارى الالهية ولدت من التجلى الالهى لاجرم ولابد هى مستورة بالحجاب الذى لا لون له الصافى فان السكارى فى حب الله تعالى اتصفوا بعدم اللون وصفوا فالظاهر فى وجودهم من المواليد الحالية والمواجيد الروحانية مستورة تحت حجابهم الصافى الخالى عن اللون والحالات المتولدة من الصفو والخلو عن اللون والمواليد اللطيفة تكون حجابا ولهذا عميت أبصار الناس عن رؤيتها ولما عبر بمناسبة الكلام السابق عن آثار التجليات بالمواليد والحال ان هذا التعبير لم يكن باعتبار الحقيقة لكنه لم يخل عن الفائدة فشرع فى الاعتذار فقال مى ﴿زاده گفتيم وحقيقت زاده نيست * وين عبارت جز پى ارشاد نيست﴾

(المعنى) قلنا الآثار تجلى الجمال الالهى زاده أى مولود والحال انه فى الحقيقة التجلى الالهى لا ولادة له لان تجلى الجناب الالهى ودوامه عار عن هذا الوصف المذكور و برىء وهذه العبارة وهى المواليد مولودة ايست لغير الارشاد أردنا بها التعليم والتفهيم والمراد من مواليد الجمال آثار تجلى الجمال الالهى التى هى متحققة الوجود مى * هين خمش كن تا بكويد شاه قل * بلبلى مفروش با اين جنس كل * (المعنى) اصمت وكن ساكتا عن بيان الحكمة والمعرفة حتى يقول سلطان قل حتى ان هذا الجنس من الورد لا تبع بلبلية أى افرغ من التكلم واستمع كلماته المعطية الحياة الابدية وأراد بشاه قل مظهر التجليات الالهية صاحب حسن الحال والقال أو العارف صاحب التصرف مى * اين كل كويا ست پر جوش وخروش * بلبلا ترك زبان كن باش كوش * (المعنى) لان هذا الورد المتكلم مملوء بالغليان والخروش بضم الخاء المعجمة وهو التصويت مع البكاء ولو لم يظهر لنا من الورد نطق فيا بلبل لما تكون بهذا التكلم فى حضو الورد اترك التكلم وكن مستمعا يعنى لما يكون معشوق مقررا الكلمات التى تعطى الحياة فاللائق بالعاشق اختيار السكوت مى * هر دو كون تمثال پاكيزه مثال * شاهد عدلند بر سر وصال * (المعنى) كل نوعين مثال نظيف ومثال لطيف شاهد عدل على سر وحقيقة وصال الله تعالى مى * هر دو كون حسن لطيف مرتضى * شاهد احبال حشر مامضى * (المعنى) وكل نوعين ارتضيا شاهدان على حسن ولطف فى الحشر الماضى وهذا الورد فالحشر هنا بمعنى الجمع وأحبال جمع حبل كحمل يقال حبلت المرأة اذا حملت فهى حبلى أو احبال جمع حبل بمعنى العهد والمرتضى المختار كأنه يقول كل نوعين من التماثيل الحالية والتماثيل القالية مثال نظيف يعنى الظاهر من الانسان ان كانت صورة حالية أو صورة مقالية كل واحد منهما على وصال السر الالهى شاهد عدل وكل واحد من النوعين حسن ولطف مرتضى شاهد على الجمع فى مامضى وعلى هذا الورد الحاصل من الجمع وان كانت الاحبال بمعنى العهود يكون كل واحد من النوعين وهو الحسن اللطيف الصادر من حسن الحال وحسن المقال فى الزمان الماضى تلك العهود والتجليات الالهية شاهدة الجمعية وهما حسن الحال وحسن المقال يدلان على جمع ذلك المؤمن بحضرة الحق مى * همچو يخ كاندر تموز مستجد * هر دم افسانهٔ زمستان ميكند * (المعنى) فى تموز المستجد مثل ذلك الثلج الذى بلسان حاله يحكى عن الشتاء لانك اذا رأيت الثلج فى الصيف تتذكر الشتاء مى * ذكر آن ارياح سرد وزمهرير * اندر آن ازمان وايام عسير * (المعنى) وتتذكر فى تلك الايام الارياح الباردة والازمان العسيرة والزمهرير من لسان حال الثلج ولو ظهر هذا التذكر لكل أحد لكن حصوله لارباب القلوب أكثر مى * همچو آن ميوه كه در وقت شتا * مى كند افسانهٔ لطف صبا * (المعنى) مثل ذلك الثمر الذى هو فى وقت الشتاء يحكى لطف ولطافة الصبا مى

﴿قصهٔ دور تبسمهاى شمس * وان عروسان چمن را لمس وطمس﴾ (المعنى) و يفعل الثمر الصيفى فى الشتاء قصة تبسمات دور الشمس و يفعل طمس ولمس عرائس تلك الازهار كأنه يقول السكارى فى حب الله تعالى تظهر فى أعضائهم التجليات الالهية والباقى من التجليات الالهية من حسن الحال ولطف الخصال فى المثل تلك الاثمار فى وقت الشتاء تحكى بلسان حالها لطف الله تعالى وتحكى قصة دور تبسم الشمس وانفتاحها وتلك عرائس الازهار تحكى لمس وطمس أى تغييرا الشمس وتبديلها الها مثنوى ﴿حال رفت وماند جزوت يادكار * يا ازو واپرس يا خود ياددار﴾ (المعنى) يا عاقل ذهب الحال و بقى جزؤك مذكرا إما ان تسأل من جزئك و إما ان تأتى به لفكرك كأنه يقول جزؤك وعضوك نبت من نعمة الله تعالى وظهر من لطفه وكرمه فان ذهب حال الراحة والنعمة بقى جزؤك مذكرا لذلك الكرم اما أن تسأل ذلك الحال والنعمة والراحة من جزئك واما ان تتذكر تلك النعم السالفة وتقول الحمد لله على كل حال وقت المحنة والمضايقة حتى لا تكون كافرا بالنعمة م ى ﴿چون فرو كيرد غمت كر چستئى * زان دم نوميد كن واجستئى﴾ (المعنى) لما ان الغم يمسكك ان كنت طالبا انطيت من ذلك الامل ومعطى الألم ونجوت من الغم فيا مسؤلك ان كنت متداركا نجوت من الغم لان من صبر ظفر مثنوى ﴿كفت پيش اى غصهٔ منكر بحال * راتبهٔ انعامها را زان كمال﴾ (المعنى) ثم خاطب الغصة مسليا لنفسه قائلا يا من وصل اليه من ذلك الكمال من راتبة الانعام بسبب الحال غصة منكرة فان المحنة سبب السعادة الاخروية مثنوى ﴿كر بهر دم نت بهار و خرميست * همچو چاش كل تنت انبار چيست﴾ (المعنى) و يا مغموم ان لم يكن لك فى كل نفس ووقت ربيع وسرور افبدنك كصبة الورد ما يكون الانبار مثنوى ﴿چاش كل تن فكر تو همچون كلاب * منكر كل شد كلاب اينت عجاب﴾ (المعنى) يا هذا بدنك كصبة الورد وفكرك كماء الورد ومنكر الورد صار ماء ورده هذه الحالة زائدة العجب (الحاصل) يا مغموم بسبب المحنة بدنك ورد وفكرك بمثابة ماء الورد والحال ان فكرك ينفر و يعرض من المحنة والغم وصار منكرا لهما ففكرك مع كونه دنيو يا صار بسبب المحنة والغم أخرو يا وفرغ من الفسق والمعصية فبهذا الاعتبار صار فكرك كماء الورد لطيفا فيا هذا المحنة والغم الواصل اليك اعلم انه نعمة وأدشكره كما تشكر المال والنعمة الدنيوية فان كفران النعمة حالة زائدة القبح فلا تقل ما رأيت فى هذه الدنيا نعمة ولا راحة م ى ﴿از كپى خو يان كفران كه دريغ * بر نبى خو يان نثار مه روميغ﴾ (المعنى) و يا عاقل على كافر النعمة المتخلق باخلاق القرد التبن حيف لانه كالانعام بل هو أضل واما المتخلق باخلاق الانبياء عليه نثار الشمس والسحاب يعنى الواصل الى الاخلاق الحميدة فى الخلوص والصدق والتقوى ينثر عليه من السماء النور والرحمة والنعمة وتستغفر له فى كل حين الملائكة وما عداه لا يجوز رعايته م ى ﴿آن لجاج

وكفر

وكفر قانون كيست * وآن سپاس وشكر منهاج نبيست ﴾ (المعنى) لان فى الكافر ذالك
العناد والعجاج والكفر قانون القرد وذالك الاعتراف بالنعم والشكر منهاج وطريق النبى على
نحوى أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل مثنوى ﴿ باكپي خو بيان
تهتكها چه كرد * بانبى رو يان تنسكها چه كرد ﴾ (المعنى) لكن الذين هم بطبيعة القرد
التهتك مافعل بهم عاقبة الامر ظهرت عيوبهم يوم القيامة وخجلوا أشد الخجل والذين هم
فى وجوه الانبياء مافعلت الطاعة والعبادة على ان بانبى رو يان بمعنى الذين هم بسيرة النبى من
أهل السعادات اشتغلوا بالطاعات والعبادات و بسبب صبرهم عليها وصلوا الى الدرجات
العليات والتهتك والتنسك مصدران من باب التفعل فالتهتك خرق الحجاب والتنسك بمعنى
الطاعة والعبادة قال الله تعالى ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين مثنوى
﴿ در عمارتها سگانند وعقور * در خرابيهاست گنج وعز ونور ﴾ (المعنى) فى العمارات
كلاب عاقرة وفى الخرابات دفائن العز والنور وأراد بالعمارات النعمة والراحة والدولة
والثروة ومعمورين البدن أهل الدنيا وأهل الهوى وأراد بالخرابات الذين خربوا أبدانهم
بالمحن والتكليفات والمشقات من أصحاب الولاء وأهل الابتلاء فالذين بدنهم معمور فهم صفة
الكلاب العقور وماعداهم فهم دفينة العز والنور اختار والفقر والمسكنة فكانوا مظهر
التجليات الالهية فنتيج ان معمورين الصورة أكثرهم لانصيب لهم من العز والنور سيرتهم خراب
مى ﴿ گرنبودى اين بزوغ اندر خسوف * گم نكردى راه چندين فيلسوف ﴾ (المعنى)
ولولم يكن هذا البزوغ فى الخسوف هذا المقدار من الفلاسفة لم يغيبوا طريق الحق ولم يضيعوه
فكما يقع للشمس والقمر تارة خسوف وتارة بزوغ كذا تارة لطفه تعالى فى صورة القهر وتارة قهره
تعالى فى صورة اللطف فبعض الناس لايقدر على التمييز بينهما فيقع فى الضلالة فان بعض
العلماء افتر بفضله وفرغ عن أحوال الآخرة فبعد عن الدنيا وهجر فى الآخرة والفيلسوف
بمعنى العاقل ولو كان الفيلا بلغتهم المحبة والسوف الحكمة وحذفت الالف لكثرة
الاستعمال مى ﴿ زيركان موشكاف از نكرهى * ديده برخرطوم داغ ابلهى ﴾ (المعنى)
ولما علم الفيلسوف الدفينة فى العمران والنور فى الظلمات فبهذا السبب العقلاء فالقون الشعرة
بالدقة والذكاء من ضلالتهم رؤى على أنوفهم علامة البله فأراد بالخرطوم الانف و بالانف
السيما يعنى العقلاء الذين يفلقون الشعرة من دقتهم فى العقليات والنقليات فلعدم وقوفهم
على الحقيقة وذهابهم على مقتضى عقولهم وسموا بالبله وعدم المعرفة بالله تعالى ﴿ قصهٔ فقير
روزى طلب بى واسطهٔ كسب ﴾ هذا فى بيان قصة الفقير طالب الرزق بلا واسطة الكسب
مى ﴿ آن يكى بيچارهٔ مفلس ز درد * كوز بى چيزى هزاران زهر خورد ﴾ (المعنى) ذالك
المفلس الضعيف من وجعه وغمه بسبب افلاسه وعدم قدرته كم من ألوف سم كان يأكل على

ان خورد بمعنى خوردى والياء لحكاية الحال الماضية والزهر هنا بمعنى الألم مى ﴿لابه كردى درنماز ودردعا * كاى خداوند ونكهبان رعا﴾ (المعنى) كان متضرعا فى الصلاة وفى الدعاء وقائلا ياحافظ الرعاء بكسر الراء جمع راع وأراد بالرعاء الملوك والخداوند هنا بمعنى الصاحب أى صاحب حفظ السلاطين والحكام مثنوى ﴿بى زجهدى آفريدى مر مرا * بى فن من روزيم ده زين سرا﴾ (المعنى) و ياخالق الكون والمكان خلقتنى بلا جهد ولا سعى ظاهر منى بعد أنا بلا فن ولا كسب ولا جهد أعطنى رزقا من هذه السرا أى هذه الدنيا كأنه يقول الهى خلقتنى مجانا فارزقنى مجانا وارحمنى مجانا مثنوى ﴿كوهرى داديم دردرج سرا * پنج حس ديكرى هم مشترى﴾ (المعنى) الهى أعطيتنى جوهرا فى درج بضم الدال بمعنى صندوق سرا وهو الرأس أى أعطيتنى حواسا خمسا أربعة منها فى رأسى وهى القوة السامعة والقوة الباصرة والقوة الشامة والقوة الذائقة والخامسة القوة اللامسة وهذه أسندها الى الرأس لكونه رئيس الاعضاء وشبه الرأس بالدرج لكون الجوهر يوضع فيه وأعطيتنى حواسا اخر أيضا مستترة وهى القوة المتصرفة والقوة الواهمة والقوة الحافظة والخيال والحس المشترك مثنوى ﴿لا يعد اين داد لا يحصى زتو * من كليل از بيانش شرم رو﴾ (المعنى) واحسانك الذى لا يعد ولا يحصى أنا كليل وأخرس من بيانه خجل الوجه لا أقدر على بيان وصف انعامك لاجرم اسكت ولهذا قالوا من عرف الله كل لسانه مثنوى ﴿چونكه در خلاقيم تنها تو بى * كار رزاقيم تو كن مستوى﴾ (المعنى) يا الهى لما انك بخلاقيتى مستقل لا يشاركك احد فيها اجعل رزاقيتك لى مستوية أى لما انك خالقتنى ولم يكن لك شريك فمن عندك ارزقنى ولا تحوجنى الى الكار والكسب فانك قلت وأنت أصدق القائلين وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها وقلت وفى السماء رزقكم ليحصل لنا التوكل التام عليك فأكون مظهر قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه مثنوى ﴿سالها زين دعا بسيار شد * عاقبت زارئ او بركار شد﴾ (المعنى) كم من سنة من ذلك الفقير هذا الدعاء صار كثيرا أى دعا كثيرا بان ييسر له الرزق بلا كسب عاقبة الامر ذلك عديم الدراية دعاؤه صار على الكار يعنى صادف الاجابة فأعطاه الله رزقا بلا كسب مى ﴿همچو آن شخصى كه روزئ حلال * ازخدا مى خواست بى كسب وكلال﴾ (المعنى) مثل ذلك الشخص الذى طلب من الله تعالى بلا كسب ولا كلال رزقا حلالا والكلال المشقة مثنوى ﴿كاو آوردش سعادت عاقبت * عهد داود لدنى معدلت﴾ (المعنى) عاقبة الامر قبل الله تعالى دعاءه طالعه اللطيف السعيد أتاه بقرة كسرت عليه الباب ودخلت بيته فذبحها وظهر هذا الفقير فى عهد داود لدنى المعدلة وأشعر بقوله لدنى المعدلة بأنه عليه السلام قتل صاحب البقرة وسلم ماله لهذا الرجل كما علمت قصته فى المجلد الثالث فعليك بها مثنوى

﴿اين

﴿این متیم نیز زار بی‌نوا نمود * هم ز میدان اجابت کو ربود﴾ (المعنى) وهذا المتيم المغموم الطالب للرزق الحلال أرى بكاء وتضرعا وطلب مراده أيضا عاقبة الامر خطف من ميدان الاجابة كو على وزن بو والكاف فارسية وهو بمعنى طوب و يقال له بالعربية كره بضم الكاف وفتح الراء المهملة آخرها هاء الوقف شيء مدور يلعب به العجم من خطفه فهو الغنيم مثنوى ﴿گاه بدظن مى‌شدى اندر دعا * از پى تأخير پاداش وجزا﴾ (المعنى) وكان ذلك المتيم تارة بسوء الظن في الدعاء أي يحصل لقلبه ضعف من أجل التأخير بالپاداش بفتح الفارسية وهو بمعنى الجزاء وعطف عليه الجزاء للتفسير أي يقول لم يقبل دعائي و بسوء الظن في الله تعالى فعلى المتبصر أن يكون في دعائه مستعجلا موقنا بأن الله لا يرد دعاء عبد من عبيده فان سيدنا موسى لما دعا على فرعون وأمن عليه جبرائيل وقال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم قال الله تعالى قد أجيبت دعوتكما فاستقيما قال ابن عباس كان بين القبول والظهور أربعون سنة مثنوى ﴿باز ارجاى خداوند كريم * در دلش بشارت كشتى و زعيم﴾ (المعنى) بعد خداوند أي صاحب الملك جعل ارجاءه لان ارجاء بفتح الهمزة جمع و بكسرها اعطاء الرجاء بمعنى وجعله راجيا أي جعل ذلك الفقير بالامل أي أعطاه في قلبه بشارة وكان زعيما أي كافلا وضامنا له حصول مراده وقبول دعائه فيظهر آثارها قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان وقال أم من يجيب المضطر اذا دعاه وقال ادعوني أستجب لكم لكن الامور مرهونة بأوقاتها مثنوى ﴿چون شدى نوميد در جهد از كلال * از جناب حق شنيدى كه تعال﴾ (المعنى) لو كان من جهة الكلال متأملا لاسمع من الجناب الالهي بأذن الروح قوله تعالى تعال واقدم على كرمي والكلال هو العجز واليأس فان الله تارة يرى لطفه بصورة القهر وتارة يرى قهره بصورة اللطف فيجعل الغني بغناه مفتونا والفقير بفقره تائبا ومحزونا قال الله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا و ينشر رحمته وهو الولي الحميد لانه القابض والباسط والخافض والرافع ولهذا قال مثنوى ﴿خافضست ورافعست اين كردكار * بى ازين دو برنيايد هيچ كار﴾ (المعنى) فيا عاقل أن الله تعالى بموجوداته للوجود فهذا الكردكار أي الفعال خافض ورافع لانه في هذه الدنيا لا يأتي شيء أبدا للكار ولا للوجود بلا الخافض والرافع مثنوى ﴿خفض ارضى بين ورفع آسمان * بى ازين دو نيست دورانش اى فلان﴾ (المعنى) انظر الخفض المنسوب للارض وانظر لرفع السماء وعلوها و يا فلان بلا هذين الاثنين لا يكون دورانها أي بلا سفول الارض وارتفاع السماء لا يوجد نظام العالم ولا انتظامه ولا ثباته ولا بقاؤه لان الله لا يخلو في كل آن عن الخفض والرفع روى أبو موسى عنه عليه السلام انه قال ان الله لا ينام يخفض القسط و يرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل الخ مثنوى ﴿خفض ورفع اين زمين نوعى دكر *

نیم سالی شوره نیمی سبز وتر ﴾ (المعنی) وهذه الارض خفضها ورفعها نوع آخر ولو كانت الارض من حيث المرتبة مخفوضة فاذا نظرت اليها ترى بعض جانبها مخفوضا وسفليا وبعضه مرفوعا وعاليا وما عدا هذا سنة نصفها يابس ونصفها أخضر ورطب وهذا نوع من أنواع الرفع والخفض مثنوی ﴿خفض ورفع روزكار با كرب * نوع ديكر نيم روز ونيم شب ﴾ (المعنى) وخفض ورفع الزمان الممزوج بالكرب نوع آخر نصفه نهار ونصفه ليل فالنهار علامة الرفع والليل علامة الخفض مى ﴿خفض ورفع اين مزاج ممتزج * كاه صحت كاه رنجورئ مضج ﴾ (المعنى) وهذا المزاج الممتزج له خفض ورفع تارة صحة وتارة مرض مضج بالبكاء والنحيب فالصحة له رفع والمرض له خفض مثنوی ﴿همچنين دان جمله احوال جهان * قحط وجذب وصلح وجنك وافتتان ﴾ (المعنى) يا عاقل اعلم أحوال الدنيا كذا تكون قحطا وجذبا وصلحا وحربا وافتتانا وامتحانا وابتلاء كذا حال السالك يربيهم الله تعالى بتجليه عليهم بأسمائه المتضادة وهي القابض والباسط والخافض والرافع والمعز والمذل مثنوی ﴿اين جهان با اين دو پر اندر هواست * زين دو جانها موطن خوف ورجاست ﴾ (المعنى) هذه الدنيا بهذين الجناحين في الهواء والطيران أي بالتغير والتبدل ونظامها وانتظامها بالخفض والرفع لا تخلو نفسا ومن هذين الاثنين الارواح موطنها ومحلها الخوف والرجاء والعاقل يكون في هذه الدنيا بين الخوف والرجاء معتمدا على الله تعالى ساعيا بالطاعات متذكرا معنى قوله عليه السلام قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء مى ﴿تا جهان لرزان بود مانند برك * در شمال ودر سموم بعث ومرك ﴾ (المعنى) وسر كونه تعالى خافضا ورافعا حتى يكون أهل الدنيا رجفانين كالورق في شمال وفي سموم البعث والموت فالبعث لاجل الحشر اليه واجزاء أعمالهم فشبه ريح السموم بالبعث والموت ومثل للحياة بريح الشمال والدنيا في كرم وبستان القدرة الالهية كالورق والله تعالى متجل بهاتين الصفتين المتضادتين على أهل الدنيا ليرجفوا كالورق وفي شمال الحياة الدنيوية البسط والرفع وفي سموم البعث والموت حالة ذلك الخفض والقبض وأهل الدنيا في حكم تينك الصفتين لا يخلون من الاضطراب مى ﴿تا خم يك رنكئ عيسئ ما * بشكند نرخ خم صد رنك را ﴾ (المعنى) حتى عيسانا خابيته المتحدة اللون تكسر رونق خابية مائة لون وتعدمه كأنه يقول سيدنا عيسى لما أسلمته أمه الى دكان الصباغ خابيته المتحدة اللون على طريق المعجزة كسرت رونق مائة خابية ألوان صباغهم وجعلهم خجلين حتى انعدمت لطافة صباغتهم كذا جناب الواحد الأحد صفته محت رونق ولطافة أنواع الموجودات المتنوعة فأراد بقوله عيسانا جناب العزة وعبر عنه بعيسانا تمثيلا للمعقول بالمحسوس لكون سيدنا عيسى موصوفا باحياء الموتى وأراد بقوله خم يك رنك عدم الاستعداد لظهور الالوان المتعددة من تلك الخابية المتحدة اللون مرتبة الوحدة وأراد بقوله الخابية

التي

التي هي مائة لون كثرة هذا العالم فان النصارى اصطنعوا ماء المعمودية فأنزل الله صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون فالصبغة باعتبار الظاهر الايمان وباعتبار الباطن العشق والمحبة لله والمعارف الالهية وهذا مخصوص بهذه الامة مى ﴿كان جهان همجون خمكزار آمدست * هرجه آنجا رفت بى تلوين شدست﴾ (المعنى) لان ذلك العالم أتى مثل المملحة أي بمثابتها ومن هذا السبب كل من ذهب هناك صار بلا تلون منصبغا بصبغة الله تعالى ونجا من الاختلاف والمغايرة لان من فى مرتبة الوحدة محو من لون الغير والسوى وفان من نفسه كانه اذا وقع حمار فى مملحة واستحال ملحا وكذا الارواح اذا فارقت أبدانها وصلت لذلك العالم واتصفت بصفته مى ﴿خاك را بين خلق رنكارنك را * ميكند يك رنك اندر كورها﴾ (المعنى) ياصاحب النظر انظر للتراب يجعل المخلوقات المتلونة بأنواع الالوان فى القبور متحدة اللون لا تميز لان جملتها تصير ترابا فقس اتحاد الارواح على اتحاد الابدان وافهم صنع الله تعالى كذا اذا رجعت الارواح الى أبدانها عادت الى اسلوبها الاول مى ﴿اين نمكزار جسوم ظاهرست * خود نمكزار معانى ديكرست﴾ (المعنى) هذا التراب مملحة الاجساد الظاهرة يذهب منها المغايرة والاختلاف ويجعلها لونا واحدا ومملحة المعانى غيرهذا مى ﴿آن نمكزار معانى معنويست * از ازل آن تا ابد اندر نويست﴾ (المعنى) وتلك مملحة المعانى ليست حسية ولا ظاهرة بل هي معنوية من الازل الى الابد فى التجدد لا تفنى أبدا وأراد بنمكزار المعانى عالم الوحدة لا يكون فيها للعقول والارواح والافهام والاشباح لون ولا يبقى لها فى تلك المرتبة تعين ألم ترالى سيدنا عيسى كيف أخرج من خابية مائة ألبسة متلونة بألوان مختلفة وكانت حين ادخاله لتلك الالبسة فى الخابية مبيضة فان الصباغ الحقيقي أخرج من مرتبة الوحدة الى عالم الكثرة أشكالا مختلفة وموجودات متنوعة ثم أفناهم وأدخلهم الى عالم الباطن فكما فنيت أشكالهم وأجسادهم كذا فنيت أبدانهم المعنوية بغلبة أنوار الوحدة فكان التراب مملحة الجسوم فالمعانى مملحتها مرتبة الوحدة مثنوى ﴿اين نوى را كهنكى ضدش بود * وآن نوى بى ضدو بى ندو عدد﴾ (المعنى) هذا التجدد فى الدنيا ضده العتيق لان فى هذا العالم كل ما يتجدد يعتق وأما ذلك التجدد يكون الذى لاضد ولا ند ولا عدد ولا نهاية له يعنى المتجدد فى عالم الصورة له عتق ومحو ولكن عالم الوحدة برىء من الضد والند والكثرة والتعدد وذلك الذى موصوف بهذا التجدد العارى عن الاضداد لا يأتى على صفاته خلل مى ﴿آنجنان كز صقل نور مصطفى * صد هزاران نوع ظلمت شد ضيا﴾ (المعنى) كذا من صقل نور المصطفى صلى الله عليه وسلم وضيائه مائة ألوف نوع ظلمة صارت ضياء فاستعار الصقل للصفاء وأنواع الظلمات من الشك والشبهة والريب والجهل والغفلة والشرك والمعصية فصفاء نور المصطفى ازال جميع الظلمات وبدلها بالضياء ولأنواع الظلمات أشار فقال مى ﴿از جهود و

مشرك وترسا ومغ * جملكى يك رنك شد زان الب الغ ﴿ (المعنى) صار الجملة من اليهود والمشركين والنصارى والزناديق عبدة النار لونا واحدا لذلك السلطان عظيم الشأن الذى هو آلب بفتح الهمزة أى جسور والغ أى بيته كبير يعنى غزا الرسول جملة الكفار المبتلين بأنواع ظلم الكفر ورفع عنهم المغايرة وكانوا بافاضة أنواره عليهم نورا ولونا واحدا واختاروا الاسلام مى ﴿ صدهزاران سايه كوتاه ودراز * شد يكى درنور آن خورشيد راز ﴾ (المعنى) مائة ألوف ظل قصير وطويل بل فى نور ذلك الشمس صار واحدا فأراد بالظل العقيدة والملة فانهما كالظل لعقل الكل كانه يقول العقائد والملل صاروا فى نور شمس رسالته صلى الله عليه وسلم متفقين على عقيدة الاسلام ملة واحدة ولم يبق فى عقائدهم قصير ولا طويل وعروا عن الشرك والكفر وأراد بخورشيد راز الرسول صلى الله عليه وسلم مى ﴿ نه درازى ماند نى كوته نه پهن * كونه كونه سايه درخورشيد رهن ﴾ (المعنى) ذلك النور من الظلال الموجودة فى الدنيا لم يدع ظلا طويلا ولا قصيرا ولا عريضا ومحا جميع الظلال وبدلها بالنور ومن هذا السبب ارتهنت الظلال التى هى متنوعة واندرجت فى الشمس الالهية فاذا غرق الظل فى نور الشمس اندرج فيه مع كثرة أنواعه ضرورة فان ذات الرسول صلى الله عليه وسلم التى هى نور محض أعدمت ومحت كفرا كثيرا أهل الكفر وأغرقتهم فى نور ذاته فكان جانهم مغلوبا له كغلبة نور الشمس على الظلال مى ﴿ ليك يكرنكى كه اندر محشرست * بربد وبرنيك كشف وظاهرست ﴾ (المعنى) لكن فى المحشر اتحاد اللون موجود ظاهر ومنكشف على القبيح والحسن يراه جميع أهل المحشر فأراد باتحاد اللون فى المحشر ظهور الوحدة المطلقة على الكافر والجاهل والغافل فيكونون لونا واحدا ايشاهدتهم للوحدة المطلقة فأهل الايمان المرتاضون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وباقى الملل والنحل خجلون وسببه مى ﴿ كه معانى آن جهان صورت شود * نقشها مان درخور خصلت شود ﴾ (المعنى) لان ذلك العالم معانيه تكون صورة يعنى المعانى فى هذا العالم تكون فى ذلك العالم صورة لا جرم فى ذلك العالم تكون نقوشنا خصلة لائقة ومناسبة ولما كانت معانى ذلك العالم صورة فالمعانى المنقولة من هذا العالم الى ذلك العالم أيضا باعتبار النسبة بالضرورة صورة فعلى هذه الحالة المقررة اذا دخل أهل الجنة الجنة ورأوا حسن حالهم وما أظهره الله لهم من النعم ازدادوا ذوقا وأهل النار النار وما أظهره الله لهم من أنواع العذاب ازداد وجعهم نتيج ان كل سيرة رحل بها من هذا العالم يجىء بصورة مناسبة لها لان فى ذلك العالم معنى الحقيقة يكون مصورا فى يوم المحشر وتماثل الاوصاف والاسرار والاحوال الروحانية وتكون نقوشنا وأشكالنا الائقة لخصالنا فأى حيوان خصلته ونقشه غالب يعطى للموصوف نقشا وصورة وكما تتفاوت الصور الانسانية فى الدنيا كذا تتفاوت فى الآخرة مى ﴿ كردد آنكه فكر نقش نامها * اين بطانه روى كار جامها ﴾ (المعنى)

ذلك الوقت يكون لكتب الافكار نقش وبطانة كما هذه الاسباب يكون لها وجه فاراد بالثياب الاعمال وبالجامها اجساد النسوان والرجال وفكر الانسان وذكره في هذه الدنيا في المثل مثل البطانة والاشكال الظاهرة مثل وجه الالبسة فاذا أدار أحد وجه الالبسة وجعلها بطانة فالله تعالى يجعل ظاهر كل أحد بطانة ويأتي بالاسرار لمرتبة الاعيان فكان كل أحد يرى الصور المحسوسة في هذه الدنيا ذلك اليوم يرى الاحوال الباطنة والافكار الكامنة ويشاهدها ويعاينها ويشهد على هذا الحديث الشريف يبعث الناس على نياتهم مي ﴿اين زمان سرها مثال كاو پيس * دولك نطق اندرملل صدرنك ريس﴾ (كاو پيس) كاو بفتح الكاف الفارسية بمعنى البقر أضاف اليه الپيس بكسر الباء الفارسية أصله البرص ثم استعمله بمعنى البلق وهو اختلاط السواد بالبياض هنا بمعنى البقر الابلق وشبه النطق بالدولك بضم الدال المهملة وهو المغزل ومثل الكلمات الظاهرة من النطق بالغزل الظاهر من المغزل المتنوع الالوان فقال صدرنك ريس بكسر الراء المهملة من ريسيدن على وزن كيسيدن الغزل (المعنى) هذا الزمان في هذه الدنيا الاسرار والقلوب كالبقر الابلق والناطق كالغازل ففي كل ملة مغزل هذا النطق يغزل ما في جوفه من عقيدته وفكره ونيته ويأتي بها للظهور مثلا اذا كان في محل كم من ألوف غازل كل واحد منهم يغزل نوعا من الغزل أيضا أهل الملل اذا وجدوا الابد كل ما ظهر وصدر من أفواههم من الكلمات أيضا يكون على مقتضى سرهم وعقيدتهم فكان عقيدة وسر كل واحد منهم مختلف كما نهم وأسرارهم الظاهرة منهم أيضا تكون مختلفة فان الظاهر من لسان العارف من الالفاظ والاسرار ترجمان أسراره لانهم قالوا الانسان مخفي تحت لسانه وبهذا الاعتبار كل ملة بزعمها الفاسد ولو اعتقدت انها على الحق والحقيقة وذهبت الى تأويلات فاسدة على حسب قوله تعالى ويحسبون أنهم يحسنون صنعا ولكن نسوا قوله تعالى انما الله اله واحد ونسوا قوله صلى الله عليه وسلم حين كان جالسا ذات يوم في أصحابه فذكروا له رجلا بالصلاح وأطنبوا في وصفه اذ طلع عليهم الرجل فقالوا ها هو يا رسول الله فقال عليه السلام أما اني لأرى بين عينيه سفعة من الشيطان فلما بلغ سلم عليهم فقال رسول صلى الله عليه وسلم هل حدثتك نفسك حين طلعت علينا انه ليس في القوم مثلك قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أول قرن يطلع في أمتي أما انكم لو قتلتموه ما اختلف بعدي اثنان من أمتي ان بني اسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها الا فرقة واحدة قيل يا رسول الله ومن هي قال ما أنا عليه وأصحابي فقال سيدنا ومولانا طغيانهم خارج عن الوصف مي ﴿نوبت صدرنك يكست وصد دلي * عالم يكرنك كي كردد جلي﴾ (المعنى) هذا الزمان قبل ظهور يوم الحشر نوبة مائة لون ومائة قلب لان هذا الزمان فان وأحواله مخفية ففي هذا الزمان في هذا

العالم اتحاد اللون متى يكون جليا لا يكون فان الالوان المختلفة والقلوب المفترقة ضد الاتحاد والضدان لا يجتمعان والدنيا محل الامتحان لا يظهر فيها أحوال الآخرة لانها مملوءة بالنفاق مى ﴿نوبت زنكيست رومى شد نهان * اين شبست وآفتاب اندر رهان﴾ (المعنى) فى هذا الزمان نوبة الزنكية أى نوبة المسودة وجوههم المظلمين الجسمانيين المتشيطنين لاجرم صار الرومى مخفيا أى مبيض الوجه النورانى الروحانى الربانى كأنه يقول الدنيا نوبة أهل الذوق والصفاء والقدرة والغنى ولهذا الا يخلون من الفسق والمعصية والنفاق والخباثة ولهذا كان هذا الزمان ليلا والشمس مرهونة اى مخفية وبهذا السبب انزوى الصلحاء فى زاوية الفراغة وخزينة القناعة مى ﴿نوبت كركست ويوسف زير چاه * نوبت قبطست فرعونست شاه﴾ (المعنى) ولما كانت هذه الدنيا بمثابة الليل والشمس فى الرهان أى مرهونة فى الخفاء كان هذا الزمان نوبة الذئب ويوسف الزمان فى قعر البئر وهذا الزمان كانت النوبة للقبط لكون السلطان فرعون وأراد بالذئب الحقود الحسود الموصوف بأوصاف سباع البهائم ويوسف جميل صورة الباطن الموصوف بالاوصاف الالهية وبالقبط أهل النفس والهوى وبفرعون النفس الامّارة مثنوى ﴿تا زرزق بى دريغ خيره خند * اين سكان را حصه باشد روز چند﴾ (المعنى) وتكون الاسرار والحكم فى هذه الدنيا مستورة وأحوال الجوف ظاهرة من الرزق الضحوك الذى لا اعتبار له ويكون لهذه الكلاب أياما حصة ونصيب على ان خيره خند بمعنى الضحوك بلا فائدة والمراد من السكان أى الكلاب أهل الدنيا أصحاب الرياء والمراد من الرزق بى دريغ الارزاق الجسمانية التى أعطيت للمؤمنين والكفرة والانسان والحيوان بلا تأسف مزدادة وكون هذا الرزق بلا حيف ضحوكا باعتبار كون النظر الى وجوههم الضحوكة والاغترار بها كأنه يقول هذه الكلاب والذئاب كونهم مرزوقين بالعيش والعشرة انقلت نوبتهم أنت حتى يضحكوا ويغروا الاحمق من الرزق العام فان هذه الكلاب لهم فى الدنيا كم يوم حصة متعيشين بالارزاق الجسمانية ليشتغلوا بكثرة الازواج والاموال ويغفلوا عن الارزاق الالهية والدولة الابدية مثنوى ﴿در درون بيشه شيران منتظر * تا شود امر تعالوا منتشر﴾ (المعنى) السباع فى جوف المأسدة منتظرون حتى يكون أمر تعالوا منتشرا مثنوى ﴿پس برون آيند آن شيران زمرج * بى حجاب حق نمايد دخل وخرج﴾ (المعنى) فلما يسمعوا أمر الله تعالى وهو تعالوا تأتى تلك الاسود للخارج من المرج فى ذلك الزمان الله تعالى يريهم بلا حجاب يوم الحشر الدخل والخرج فأراد بالاسود الصلحاء والمتقين والمؤمنين وبالمرج صحراء الدنيا وكذا المراد أيضا من المأسدة الدنيا ومن جوف المأسدة الدنيا أو المقابر كأنه يقول فى جوف مأسدة هذه الدنيا أسود الآخرة مترقبون حتى الله تعالى يدعوهم من مرج الدنيا الى العرصات فاذا دعوا اخرجوا

من ميدان مرج الدنيا الى صحراء الآخرة فيرفع عنهم جميع الحجب و يريهم بلا حجاب الدخل والخرج أى المحصول الأخروى والمصروف الدنيوى فكل ما صرفوه فى الدنيا وصل اليهم محصوله نقدا جيدا مى ﴿جوهر ايشان بگيرد بر وبحر * پيسه گاوان بسملان روز نحر﴾ (المعنى) جوهرهم وفى نسخة جوهر انسان أى ذاته مسلك البر والبحر وأحاطه كناية عن كثرته كأنه يقول نوع أهل الايمان من الانسان كالجنة التى وصفها النار بنا فى سورة آل عمران بقوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين اذا دخلوها نجوا من الخوف والحزن ولكن پيسه گاوان أى البقر الابلق وهم المنافقون بسمل يوم النحر أى ذبحهم كناية عن العذاب فى النيران فأراد بيوم النحر يوم الحشر كأنه يقول الانسان المؤمن يدخل الجنة بشكله والكافر لا يدخلها بشكله بل من شدة العذاب يقول ياليتها كانت القاضية فيتمنى الموت لكن لا يموت فيها ولا يحيى مى ﴿روز نحر رستخيز سهمناك * مؤمنان را عيد وگاوان را هلاك﴾ (المعنى) يوم القيامة وهو يوم النحر مهول ومحل الهلاك للمؤمنين عيد وللمنافقين الذين هم كالبقر هلاك قال الله تعالى فاذا نقر فى الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير وقال فى حق الكفار اولئك كالانعام بل هم أضل مى ﴿جمله مرغان آب آن روز نحر * همچو كشتيها روان بر روى بحر﴾ (المعنى) جملة طيور الماء فى ذلك يوم النحر أى الحشر مثل السفن على وجه البحر كأنه يقول أهل الايمان فى الدنيا يسبحون على بحر الرياضات و يغوصون فيها و يصلون الى درارى المعارف الالهية و يؤمنون بالله على وجه الايقان و يمرون يوم القيامة على الصراط بالسهولة و يدورون على البحر كتدور السفن قال الله تعالى وان منكم الا واردها لكن المؤمن تقول له جز يا مؤمن فان نورك قد أطفأ نارى ولكن الذين هم ليسوا كطيور الماء يهلكون و يغرقون فيها قال الله تعالى ليقضى الله أمرا كان مفعولا مى ﴿تا كه يملك من هلك عن بينه * تا كه بجهد من نجا واستيقنه﴾ (المعنى) حتى يهلك من هلك عن بينة وحتى ينجو من نجا واستيقنه قال الله تعالى فى سورة الأنفال (ليهلك) من أرواح الاشقياء (من هلك) لمخالفة الشرائع وتكذيب الانبياء ومتابعة الهوى ومحبة الدنيا واستيفاء لذاتها وشهواتها (عن بينة) أى حجة ثابتة عليه (و يحيى) من أرواح السعداء المخلوقة للجنات والقربات (من حى) بالايمان وأنواره (عن بينة) حجة ثابتة عليه بعد كمال الاستعداد وصرفه فى طلب الكمال والوصول الى حضرة الملك ذى الجلال (وان الله لسميع) لمن دعاه للوصول والوصال بالغدو والآصال (عليم) بأحوال العباد ومصالحهم انتهى نجم الدين مى ﴿تا كه بازان جانب سلطان روند * تا كه زاغان سوى گورستان روند﴾ (المعنى) حتى تذهب البازات جانب السلطان وحتى تذهب الغربان جانب القبر وأراد بالبازات الذين يصطادون العلوم والمعارف و بها يصلون الى الله تعالى و بالغربان أكالين السحت المتكالبين

بما لا يعنى من أهل الدنيا وأراد بالقبر الدنيا لان الغربان فى حكم الموتى فكانت اهم الدنيا
كالمقبرة م ى ﴿ كاستخوان واجزاى سركين همچونان * نقل زاغان آمدست اندر جهان ﴾
(المعنى) كالعظام وأجزاء السرقين اللذين هما كالخبز أنت فى الدنيا نقل الغربان فكما ان
الخبز طعمة الانسان كذا نقل الغربان العظام والسرقين والنجاسات محرومين من لذائذ
الطعمة الجنة م ى ﴿ قند حكمت از كجا زاغ از كجا * كرم سركين از كجا باغ از كجا ﴾
(المعنى) سكر الحكمة من أين يكون والغراب من أين يكون فانه لا مناسبة بين السكر والغراب
كذا السرقين من اين يكون والسكر من اين يكون (الحاصل) المبتلى بذوق الدنيا من أهل
الكفر والنفاق لا حصة له من سكر الحكمة لانه لا لياقة له للتلذذ بالصفاء الروحانى لانه محروم
منه ولا مناسبة بينه وبين رياض الجنة مثنوى ﴿ نيست لايق غزو نفس ومرد غر * نيست
لايق عود و مشك وكون خر ﴾ (المعنى) غزاء النفس وجهادها الاكبر والرجل الغر اى المخنث
فى الشريعة والطريقة لا يليق للغزاء مع النفس الامارة كما ان العود والمسك لا يليق بدبر الحمار
فان العلم والطاعة والحكمة كالعود والمسك وأهل النفس والهوى وأصحاب الجهل
والغواية كدبر الحمار مثنوى ﴿ چون غزا ندهد زنان را هيچ دست * كى دهد آنكه جهاد
اكبرست ﴾ (المعنى) لما ان الغزاء لا يعطى للنساء ابدا أبدا لانهم لا يقدرون على حرب
الكفار بعد ذلك الجهاد الاكبر متى يليق بهم لانه أصعب من الجهاد الاصغر بمراتب لكونه
موقوفا على ترك شهوات النفس والله تعالى قال ان النفس لامارة بالسوء فان قيل انا نرى بعض
النساء فاقوا على الرجال فى الجهاد الاكبر فأجاب وقال م ى ﴿ جز بنادر در تن زن رستمى *
كشته باشد خفيه همچون مريمى ﴾ (المعنى) لما كان فى غاية الندور ان يكون فى بدن المرأة
رستمية أى شجاعة بان تكون خفية مثل مريم هى فى الصورة امرأة وفى السيرة تاج الرجال
فكانت أشجع الناس بمرتبة الكمال وخصصها بالذكر لكمال اشتهارها مثنوى ﴿ آنچنان
كاندر تن مردان زنان * خفيه اند وماده از ضعف جنان ﴾ (المعنى) كذا الرجال المخفية فى
أبدانهم النساء بسبب ضعف القلب وسيرة الجبانة المركوزة فيهم هم مادة تقديرها ماده اند أى
هم نساء روى أحمد والبخارى ومسلم والترمذى وابن ماجة عن أبى موسى رضى الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة
فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام مثنوى
﴿ آن جهان صورت شود آن مادكى * هركه در مردى نديد آمادكى ﴾ (المعنى) فى ذلك العالم
تلك الانوثة تكون صورة لكل من لم يرله فى رجوليته تدارك أى كل من لم يستعد للآخرة فهو
فى الصورة رجل وفى الباطن فى حكم الانثى مخنث فاذا أتى عالم الآخرة فأنوثته المعنوية ترتبط
صورة (الحاصل) كل من خلقه الله فى الدنيا ولم يعلم قدره بان يشكر الله بالعبادات وكان

كالنساء أسير الشهوات ظهر في عالم العقبى شكل أنوثته وخجل ووقع في العذاب الاليم مثنوى
﴿روز عدل وعدل داد در خورست * كفش آن پا كلاه آن سرست﴾ (المعنى) اليوم عدل
والعدل اعطاء كل واحد لائقه كما ان البابوج والزدو المداس لائق الرجل بكسر الراء المشددة
والكلاه والعمامة لائق الرأس كذا يوم القيامة يرى كل أحد لائق عمله قال الله تعالى وان
ليس للانسان الا ما سعى فان رحمة الله بهذا الاعتبار مثنوى ﴿تا بمطلب در رسد هر طالبى *
تا بغرب خود رود هر غاربى﴾ (المعنى) حتى يصل كل طالب لطلبه وحتى يذهب كل غارب
لغروبه ويظهر سر قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقوله لا تظلم نفس شيئا فان جزاء كل
أحد مناسب لفعله مثنوى ﴿نيست هر مطلوب از طالب دريغ * جفت تابش شمس وجفت
آب ميغ﴾ (المعنى) ومن المقرر ان كل طالب من طالبه غير ممنوع اذا حصل استعدادا
مناسبا لما يطلبه فان الشمس مقرونة بحرارتها وقرين ماء المطر السحاب فان الله تعالى أعطى
بعدله الحرارة للشمس والماء للسحاب فلا يظهر الماء من الشمس ولا حرارة الشمس من
السحاب كذا كل من سعى لشئ فذلك مطلوبه فان الساعى بالطاعات مطلوبه الجنة ورؤية جمال
الله تعالى لان الله من عوائده يعطى لكل طالب مطلوبه وبالعكس مثنوى ﴿هست دنيا قهر
خانه كردكار * قهر بين چون قهر كردى اختيار﴾ (المعنى) الدنيا بيت قهر الله تعالى
لما انك اخترت القهر انظر للقهر أى لما انك ارتكبت المعاصى كنت طالب العذاب الاليم
مثنوى ﴿استخوان وموى مقهوران نكر * تيغ قهر افكنده اندر بحر وبر﴾ (المعنى)
انظر يا غافل لعظام وشعر المقهورين فان سيف القهر رماهم فى البر والبحر قال الله تعالى فسيروا
فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين كقوم نوح وقوم لوط وقوم ثمود وقوم فرعون
وغيرهم مثنوى ﴿پر و بال مرغ بين بر كرد دام * شرح قهر حق كننده بى كلام﴾ (المعنى)
انظر أطراف الفخ بالجناح ورجل الطير كيف هى فاعلة شرح القهر الالهى بلا كلام واحترز
فان المال والمنصب كالجناح والخيل والبغال كالرجل الماشية لما وقعوا فى فخ الدنيا انظر كيف
شرحوا قهر الله تعالى بلسان الحال وقل الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له وبها يغتر
من لا عقل له مثنوى ﴿مرد او برجاى خر پشته نشاند * وانكه كهنه كشته هم پشته
نماند﴾ (المعنى) ذلك مات وقهر بان نصب على محله خر پشته وذلك هو الذى عتق أى صار
باليا وايضا لم تبق البشته يعنى ذلك الواقع فى فخ الدنيا المغرور بالمال والمنصب نصب الله مكانه
عرمة التراب علامة على انه مدفون تحتها وهذا معنى خر پشته وذلك بمرور الايام عليه بعد دفنه
اذا عتق أى قدم لم تبق العرمة من التراب منصوبة عليه بل يساوى قبره مع التراب والارض فان
أولئك القوم الماضية عبروا من الدنيا وبقيت آثارهم أياما قلائل كعرمة التراب على القبر
واولئك الذين مرت عليهم أيام كثيرة ولم يبق لهم أثر مثل الذين أخبر ربنا عنهم بقوله تعالى فى

سورة يونس ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون مثنوى ﴿هر كسى را جفت كرده عدل حق * پيل را با پيل و بق را جنس بق﴾ (المعنى) كل أحد جعله عدل الحق لجنسه مقارنا ومزدوجا الفيل مع الفيل والبق جنس البق وأنت الجنسية علة الانضمام مثنوى ﴿مؤنس احمد بمجلس چار يار * مؤنس بو جهل عتبه وذو الخمار﴾ (المعنى) مؤنس أحمد صلى الله عليه وسلم في المجلس أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وهذه الاربعة ما كانوا مؤنسين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا لكونهم نورانيين ربانيين روحانيين ومؤنس أبي جهل عتبة وشيبة ذو الخمار لكونهم ظلمانيين وأشقياء ولهذا اتحدوا مثنوى ﴿كعبهٔ جبريل جانها سدره * قبلهٔ عبد البطون شد سفره﴾ (المعنى) يا عاقل الارواح كعبة جبريل صارت سدرة وعبد البطون قبلته صارت السفرة كأنه يقول كل أحد له مطلب أعلى ومقصد أقصى وذلك المطلب لروحه كعبة يتوجه اليه كما يتوجه الى القبلة فعلى هذا لكل أحد قبلة لائقة بشأنه فكعبة الارواح التي هي جبريل السيرة السدرة وهي المرتبة العليا وعبد البطن والفرج قبلته سفرة يتوجه اليها الأجل الاكل والبلع فعلى هذا مثنوى ﴿قبلهٔ عارف بود نور وصال * قبلهٔ عقل مفلسف شد خيال﴾ (المعنى) يكون قبلة العارف بالله نور الوصال ويكون قبلة عقل المفلسف الخيال والمفلسف هو الفلسفي فان قبلته الخيالات العقلية والتصورات الذهنية قاطن في العقل الجزئي لا يتجاوزه أبدا ولو تكلم على صفات الله تعالى كلامه باطل لا طائل له لانه لا علم له من الحقيقة مثنوى ﴿قبلهٔ زاهد بود يزدان بر * قبلهٔ مطمع بود هميان زر﴾ (المعنى) قبلة الزاهد تكون التوجه للخالق البر المحسن وقبلة المطمع بفتح الميم بمعنى أهل الطمع تكون كيسة الذهب يصرف جميع عمره في تحصيله قال الله تعالى في حق هذا يحسب أن ماله أخلده وورد في الحديث الشريف انه عليه السلام قال لعن عبد الدرهم لعن عبد الدينار مى ﴿قبلهٔ معنى وران صبر ودرنك * قبلهٔ صورت پرستان نقش سنك﴾ (المعنى) قبلة أصحاب المعنى الصبر والتوقف لانه علم ان الدنيا فانية لا بقاء لها فصبره على مشاقها بالرياضات وقبلة عابدين الصورة نقش سنك أي نقش الصور المنحوتة من الحجر أي الاشتغال بزينة الدنيا وزخارفها ومساكنها وكرومها وبساتينها والتقيد بصورها مثنوى ﴿قبلهٔ باطن نشينان ذو المنن * قبلهٔ ظاهر پرستان روى زن﴾ (المعنى) قبلة ساكنين الباطن الناظرين من عالم الصورة هو ذو المنن ومعطى النعم وقبلة المائل لظاهر الصور الحسان العابد لها وجه المرأة الحسناء مى ﴿همچنين برمى شمر تازه وكهن * ور ملولى رو تو كار خويش كن﴾ (المعنى) واعدد كذا يا عاقل الطري والقديم وان كان لك من ذكر هذه الطوائف ملل اختر الكار اللازم لك ولو أن كل حزب بما لديهم فرحون لكن ما سوى الله باطل وما على الرسول الا البلاغ مثنوى

﴿رزق مادر كاس زرين شد عقار * وآن سكانرا آب تمماج تغار﴾ (المعنى) وصار رزقنا وغذاؤنا فى الكاس المذهب شرابا فان أرزاق العشاق فى الدنيا شراب العشق الالهى المستقر فى قلوبهم التى هى كالكاس المذهب اللطيف اعلاما ان غذاءهم روحانى وذالك الذين هم بمثابة الكلاب رزقهم ماء العجين فى التغار أى الصاع اشعارا بأن أرزاقهم الاطعمة الجسمانية فان المعرض عن محبة الله تعالى محروم من الارزاق الروحانية مثنوى ﴿لايق آنكه بدو خود داده ايم * درخور آن رزق بفرستاده ايم﴾ (المعنى) جعلنا لائقه معه طبعا وعادة ولائقه أرسلناه رزقا مثنوى ﴿خوى آنرا عاشق نان كرده ايم * خوى اين را مست جانان كرده ايم﴾ (المعنى) وذالك جعلنا طبعه عاشق الخبز وهذا جعلنا طبعه عاشق المحابيب يعنى صار رزقنا فى الكاس المذهب العقار الروحانى والشراب الالهى واعتدنا عليه من قبل الله تعالى واستأنسنا به وبهذه الطبيعة أرسلنا ورزقنا بما يناسب شأننا ومشربنا وهؤلاء كلاب السيرة الذين حظهم كماء عجين الصاع جعلنا طبعهم عاشقا له مثنوى ﴿چون بخوى خود خوشى وخرمى * پس چه از درخورد خوبت مى رمى﴾ (المعنى) ياغافل لما انك بطبعك حسن ومسرور بعد لاى شئ تنفر من طبعك الم تعلم ان من اعتاد على الاخلاق الذميمة والافعال القبيحة ما آله العذاب والعقاب فانك اذا لم تعرمنه لا تنجو من العقاب مثنوى ﴿ماد كى خوش آمدت چادر بگير * رستمى خوش آمدت خنجر بگير﴾ (المعنى) ان أتت لك الانوثة حسنة امسك خيمة أى البس لباس النساء ولا تلبس لباس الرجال وان كانت الرجولية جاءت لك بالحسن أى أعجبتك فياصاحب الغيرة امسك خنجرا أى افرغ من زينة الدنيا وضارب مع النفس والشيطان فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد وآن فقير * كشته است از زخم درويشى عقير﴾ (المعنى) يامستمع هذه المعارف وهذه الكلمات المتعلقة بالاسرار التى لاتملك غاية ولانهاية وذالك الفقير الذى بينا قصته أولا وحكينا لك اياها صار عقيرا ومحروما ومضطرا من طلبه الرزق بلا تعب ولا مشقة وعجز ﴿قصهٔ آن گنج نامه كه در پهلوى قبه روى بقبله كن وتير در كمان نه و بينداز آنجا كه فتد گنجست﴾ هذا فى بيان قصة ذالك الكنز بأن قالوا لذالك الفقير فى منامه وواقعته حصول ذالك الكنز بأن تجعل وجهك للقبلة عند القبة الفلانية وضع السهم فى القوس وارم السهم فاينما سقط فهنالك كنز مثنوى ﴿ديد در خواب او شبى وخواب كو * واقعهٔ بى خواب صوفى راست خو﴾ (المعنى) ذالك الذى طلب الرزق بلا كسب رأى ليلة فى النوم واين النوم بل هو رفع حجاب لان ذالك الفقير كان صاحب حال فان الواقعة التى تكون بلا نوم ولا للخيال فيها مدخل معتادا الصوفى فان أهل الحال يرون فى وقائعهم ومراقباتهم مثنوى ﴿هاتفى گفتش كه اى ديده تعب * رقعهٔ در مشق وراقان طلب﴾ (المعنى) هاتف

في الواقعة قال لذلك الفقير يامن رأى من جهة الفقر والاحتياج تعبا ومشقة ومحنة الطلب في مشق الوراقين رقعة مثنوي ﴿خفيه زان وراق كت همسايه است * سوى كاغذ پارهاش آور تو دست﴾ (المعنى) ويافقير خفية من ذلك الوراق الذى هو جارك جيء بيدك جانب قطع أوراقه وخذ تلك الرقعة حال كونه غافلا مثنوي ﴿رقعهٔ شكلش چنين رنگش چنين * پس بخوان آنرا بخلوت اى حزين﴾ (المعنى) وتلك الرقعة شكلها كذا ولونها كذا بعد يامحزون اقرأ تلك الرقعة في الخلوة كأنه يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة فاطلب القرآن وحصل فرائض الاعمال واعمل بما يناسبك من العالم الذى أنت في طلبه وان كان أستاذك غير عالم فالواجب عليك اخفاء عملك منه ولا تقصر في الاعمال خوفا من الرياء فانه ورد كتمان الحسنات أولى من كتمان السيئات فانك بذلك ترجوا النجاة مثنوي ﴿چون بدزدى آن ز وراق اى پسر * پس برون رو زان هياهوى وشور وشر﴾ (المعنى) وياولدى لما انك تسرق تلك الرقعة من الوراق بعد اذهب خارجا من الكثرة والعكر والشر أى اخرج بعد تحصيلك اداء الفرائض الى العزلة عن الناس مثنوي ﴿تو بخوان آنرا بخود در خلوتى * هين مجو در خواندن آن شركتى﴾ (المعنى) ثم اقرأ تلك الرقعة لنفسك في خلوة واياك في قراءة تلك الرقعة ان تطلب شركة أى لا تفش أعمالك مثنوي ﴿ور شود آن فاش هم غمگين مشو * كه نيابد غير تو زان نيم جو﴾ (المعنى) ولو فرض ان تلك الرقعة التى هى كتاب الخزينة ظهر واشتهر لا تغتم بان تقول لا ييسر لى لان من ذلك الكنز غيرك لا يجد نصف شعيرة لان الله جعله قسمتك لا يحصل لأحد منه ذرة لان الطاعات اذا قارنت الاخلاص ولو فشت بين الناس لا تنقص ولا يكون للغير منها نفع مثنوي ﴿ور كشد آن دير هين زنهار تو * ورد خود كن دمبدم لا تقنطوا﴾ (المعنى) ولو فرض ان ذلك الدير بكسر الدال أى البعيد سحب زمانا كثيرا وأراد بالبعيد الكنز احم وتيقظ واياك أن تيأس واجعل آية قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم نفسا نفسا وردا فأراد بالكنز وبكتاب الكنز مرتبة الوحدة وخزينة الحقيقة وأراد بالرقعة الكتاب الذى كتب فيه المعانى المتعلقة بالحقيقة وأسرارها التى هى كنز الحقيقة وبالدرويش الذى هو طالب الارزاق المعنوية بلا تعب وهو اما ان يلاقى مرشدا يرشده وهذا لا يحتاج الى كتاب كنز الحقيقة فان المرشد له كتاب كنز الحقيقة واما يحتاج الى كتاب كنز الحقيقة ولا يجد من يرشده اليه فهذا يتوجه الى قاضى الحاجات لييسر له الارزاق المعنوية ويقول أمّن يجيب المضطر اذا دعاه فيجاب هذا أجيب دعوة الداعى اذا دعانى فهذا يقرأ كتب كنز الحقيقة ويعمل بها فيجاب لكونه استعد لهذه الارزاق المعنوية وهذا الدرويش المشار اليه هنا فاذا استجاب الله تعالى له أرسل له هاتفا من عالم الغيب يهتف به ان الوراق الفلانى جارك عنده كتاب كنز الحقيقة شكله كذا وكذا وهو بين أوراقه خذه واقرأه في الخلوة والعزلة عن

الناس واعمل بموجبه تصل المقصود لك وان لم يحصل ويتأخر فلا تغتم فان الله تعالى قال لا تقنطوا من رحمة الله وقال لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون م ى ﴿اين بگفت ودست خود آن مژده ور * بر دل اوزد كه رو زحمت ببر﴾ (المعنى) ذلك المبشر قال لذلك الفقير هذا الخبر اللطيف ولاجل تقوية قلب الفقير ضرب يده على صدره وقال له اذهب وقدم الزحمة والالم تصل الطلوبك وتنجو من الفقر والاحتياج وفي هذا تنبيه على ان الفقير لا بد له من الثبات على الرياضات والمجاهدات ليظهر له الفيض الالهي ويبشر به م ى ﴿چون بخويش آمد زغيبت آن جوان * مى نگنجيد از فرح اندر جهان﴾ (المعنى) لما ان ذلك الفقير الفتى تيقظ من النوم أي أتى من المحو الى الصحو ومن الغيبة الى الحضور من فرحه لم يسع في الدنيا م ى ﴿زهره او بر دريدى از قلق * گر نبودى رفق وحفظ ولطف حق﴾ (المعنى) ومن القلق العارض لقلبه بسبب سروره كادت مرارته أن تمزق ان لم يكن رفيقه رفق الحق وحفظه ولطفه وهكذا حال العشاق الالهية مثنوى ﴿يك فرح آن كز پى ششصد حجاب * گوش او بشنيد از حضرت جواب﴾ (المعنى) والفرح الحاصل من تلك البشارة هو من وراء ستمائة حجاب أذنه سمعت من الحق تعالى جوابا مثنوى ﴿از حجب چون حس سمعش در گذشت * شد سزاوار وز گردون بر گذشت﴾ (المعنى) لما ان ذلك الفقير تقدم سمعه وحسه وادرا كه باجابة دعائه على الحجب النورانية والظلمانية لاق لخطاب الله تعالى وخرق الفلك وتقدم عليه لانه أحد الحجب م ى ﴿كه بود كان حس چشمش ز اعتبار * زان حجاب غيب هم يابد گذار﴾ (المعنى) بان يكون چشم أي نظر حسه من الاعتبار يمكن ان يعبر أيضا من حجاب الغيب مثنوى ﴿چون گذاره شد حواسش از حجاب * گوش او بشنيد از حضرت خطاب﴾ (المعنى) لما كان لحواسه بسبب تصفية القلب والعشق الالهي عبور من الحجاب فاذا عبرت حواسه من الحجب تكون له متعاقبا الرؤيا والخطاب الالهي ثم رجع من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿جانب دكان وراق آمد او * دست مى برد او بمشقش سو بسو﴾ (المعنى) ذلك الفقير أتى جانب دكان الوراق حسبما أشار اليه الهاتف الغيبي واذهب يده جانب مسطورات أوراقه طرفا طرفا بحيث لم يكن للوراق خبر طالبا الرقعة اللازمة له مثنوى ﴿پيش چشمش آمد آن مكتوب زود * با علاماتى كه هاتف گفته بود﴾ (المعنى) على الفور مكتوب السعادة مصحوب الاشارة أتى قدام عينه مع العلامات التي قالها الهاتف الغيبي وأشار اليها وهي رقعة الكنز مثنوى ﴿در بغل زد گفت خواجه خير باد * اين زمان وامى رسم اى اوستاد﴾ (المعنى) ذلك الوقت تلك الرقعة ضرب بها تحت ابطه أي وضعها في جيبه قال للخواجه أو قال يا خواجه كن بالخير ويا أستاذ بعد لحضور لك هذا الزمان أصل وآتي وفي الحال غاب يدل هذا البيت بالالتزام على معنى ان كتاب الكنز كان مدة

فی أوراق الوراق ولم يعلم قيمته ويقيسه على سائر الاوراق فلما وجده الطالب له وضعه فی جيبه
والوراق لم يطالب منه قيمته فلهذا قال له يا كبير كن بالخير وكأنه قال للطالب أی شئ تصنع بهذه
الاوراق قال الطالب قال له مجيبا بعد هذا الزمان أرجع اليك وأحكی لك عن أصل هذا مثنوی
﴿رفت كنج خلوتی وانرا بخواند * وازتحير واله وحيران بماند﴾ (المعنی) ذالك الفقير لما
أخذ الرقعة على الفور ذهب جانب الخلوة وقرأ الرقعة هنالك ومن التحير بقی والها وحيرانا
وقال فی نفسه لنفسه مثنوی ﴿كه بدين سان كنج نامه بی بها * چون فتاده ماند اندر مشقها﴾
(المعنی) يا الهی بهذا الوجه كتاب الخزينة الذی لا نظير له كيف وقع فی الاوراق والمشوق
وبقی وسبب تحيره ان كتاب الخزينة غير ميسر لكل أحد كيف بقی الى هذا الزمان بين
الاوراق فان أقل القليل من نوع الانسان لا يقدر على العمل بما يناسب معانی القرآن مثنوی
﴿باز اندر خاطرش اين فكر جست * كز پی هر چيز يزدان حافظست﴾ (المعنی) بعد
فی خاطر ذالك الفقير هذا الفكر ظهر بان الله تعالى حافظ لكل شئ مثنوی ﴿كی گذارد
حافظ اندر اكتناف * كه كسی چيزی ربايد از گزاف﴾ (المعنی) متی يضع الحافظ
فی الاكتناف أی الحفظ بان أحدا يخطف ذالك الشئ من جهة الگزاف معربه الجزاف
بالجيم العربية وهو التكلم بالباطل والخوض فيما لا يعنی كأنه يقول لما كان لكل شئ بأمر الله
حافظ اذ لم تتعلق ارادة الله بشئ لا يكون مثنوی ﴿گر بيابان پر شود زر ونقود * بی
رضای حق جوی نتوان ربود﴾ (المعنی) ان كانت القفار مملوءة بالذهب والنقود بلا رضاء
الحق لا يقدر احد على خطف مقدار شعيرة منها مثنوی ﴿ور بخوانی صد صحف بی سكتة * بی
قدر يادت نماند نكتة﴾ (المعنی) ولو كنت حافظا جريا وقرأت مائة صحف بلا سكتة ولا توقف
لا يبقى فی حفظك نكتة بلا قدرة الله تعالى وتقديره فان القدر هنا بمعنى التقدير والسكتة
بمعنى التوقف مثنوی ﴿ور كنی خدمت نخوانی يك كتيب * علمهای نادره يابی زجيب﴾
(المعنی) وان خدمت ولم تقرأ كتابا من الجيب تجد علوما نادرة يعنی ان عبدت الله بالخلوص
ولم تقرأ كتابا تجد من جيب قلبك علوما نادرة وتظهر على قلبك ينابيع الحكم قال صلى الله
عليه وسلم من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكم من قلبه على لسانه فان كثيرا
من الاولياء لم يقرأ ولم يكتب ولكن بسبب اخلاصه فی الطاعات الالهية كشفت له العلوم
اللدنية حتى صار فی حضوره الفضلاء بكما (كتيب) بمعنى كتاب قلبت الالف ياء لاجل القافية
مثنوی ﴿شد زجيب آن كف موسی ضوفشان * كان فزون آمد زماه آسمان﴾ (المعنی)
ذالك الكف واليد من جيب موسی عليه السلام صار الضوء ظاهرا ومنشورا لان بسبب نبوته
وعلو قدره أتی زائدا على قمر السماء وغالبا مثنوی ﴿كانكه می جستی ز چرخ با نهيب *
سر برآورد ست ای موسی ز جيب﴾ (المعنی) ومن الحق أتی الخطاب والاشارة لموسی ذالك

الشئ الذي كنت تطلبه من الفلك المهيب ياموسى الآن ذلك الشئ أظهر من جيبك رأسا يعني الضوء والنور الذي تطلبه من السماء المهيبة الآن ظهر من جيبك أنور من نور القمر على فحوى قوله تعالى وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء وهذه الصفة توجد في كل من كان على قلب ومشرب سيدنا موسى وهي يد الفكر الرباني يدخلها الله في جيب قالب العالم الرباني يخرجها بواسطة الحروف والالفاظ فترش على العالم نورا كما رشت يد موسى البيضاء على أهل زمانه النور فينجو أهل العالم من ظلمات الجهل والكفر والضلال والشكوك قال الله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون مثنوى ﴿تابداني كاسمانهاي سمى * هست عكس مدركات آدمى﴾ (المعنى) حتى تعلم ياموسى ان السموات ذات السمو والعلو عكس وأثر عقول ومدركات الآدمى والمدركات هي العقول مثنوى ﴿ني كه اول دست يزدان مجيد * ازدو عالم پيشتر عقل آفريد﴾ (المعنى) ألم تكن يد قدرة الخالق المجيد أولا قبل العالمين خلق العقل على موجب الحديث الشريف أول ما خلق الله العقل فعلم بهذا ان العقل أعلى من الافلاك ومقدم على العالمين وأراد بالعقل عقل الكل الذي هو الحقيقة الانسانية فكانت العقول العشرة والنفوس السماوية والاجرام الفلكية عكس وفرع الحقيقة الانسانية وهي لهم أصل مثنوى ﴿اين سخن پيدا و پنهانست بس * كه نباشد محرم عنقا مكس﴾ (المعنى) هذا الكلام من وجه ظاهر ومن وجه زائد الخفاء ظاهر على أهل الله وخفي على من عداهم لان الذباب لا يكون محرما ومقارنا للعنقاء أي العوام الذين هم كالذباب بهذا الوجه حرموا من الاسرار الالهية مى ﴿بازسوى قصه بازآ اى پسر * قصهٔ گنج وفقير آور بسر﴾ (المعنى) ياولدي بعد أيضا ارجع لجانب القصة وجئ بقصة الخزينة والفقير الى الرأس ﴿تمامئ قصهٔ آن فقير ونشان جاى آن گنج﴾ هذا في بيان تمام واتمام قصة ذلك الفقير وعلامة محل ذلك الكنز مثنوى ﴿اندران رقعه نوشته بود اين * كه برون شهر گنجى دان دفين﴾ (المعنى) في الرقعة كان هذا مكتوبا اعلم بأن في خارج المدينة خزينة مدفونة مى ﴿آن فلان قبه كه در وى مشهدست * پشت او در شهر ورو در فرقدست﴾ (المعنى) ان في تلك القبة الفلانية قبرا وتلك القبة ظهرها للمدينة ووجهها للفرقد وهو اسم نجمين في جهة القبلة متقاربين يقال لكل واحد منهما فرقد وفي نسخة فدفد وهو الفلاة والمشهد محل الشهود وهو القبر مثنوى ﴿پشت با وى كن تو رو در قبله آر * وانگهان از قوس تيرى در گذار﴾ (المعنى) وياقفير اجعل ظهرك للقبة وجئ بوجهك للقبلة وبعد ذلك ارم عن القوس سهما مثنوى ﴿چون فكندى تير از قوس اى سعاد * بركن آن موضع كه تيرت اوفتاد﴾ (المعنى) ياسعاد أي أهل المساعدة لما انك ترمي عن القوس سهما احفر ذلك الموضع الذي وقع سهمك فيه تجد الكنز على ان سعاد بكسر السين مصدر من باب المفاعلة فأراد بكنز الوحدة الكتاب المسطور وفيه علوم وأسرار الوحدة الذي يتعلم منه الطلاب ويصلون

نسبته الى الله تعالى والمراد من الكنز خزينة الحقيقة الانسانية المدفونة خلف مدينة الطبيعة
ولطالبه الانسان فاذا أراد وجدانه فعليه أن يخرج أولا من مدينة الطبيعة الانسانية والمراد
من القبة التى فيها المشهد العقل الجزئى فان العقل الجزئى فى المثل كالقبة وفيها مشهد الروح
الحيوانية والادراك الجسمانى فان قبة عقل أهل الايمان الجزئى اذا صار خلفه مدينة الطبيعة
وكان وجهه تجاه قبلة الحقيقة التى فى جانبها فرقد نجم الهداية لزمه أن يطلب خزينة كنز
الحقيقة الانسانية ولزمه أن يخرج من مدينة الطبيعة ويجعل قبة العقل الجزئى وراء ظهره
و يستقبل بوجهه قبلة الوحدة ثم يضع سهم همته فى قوس الطاعات والمجاهدات و يرمى سهم
همته من قوس المجاهدات فأى مكان وقع فيه يجد فيه كنز الحقيقة على حسب قوله تعالى واعبد
ربك حتى يأتيك اليقين ولهذا شرع الفقير فى العمل بما أشير اليه فقال مثنوى ﴿پس كمان
سخت آورد آن فتى * تير پرانيد در صحن فضا﴾ (المعنى) لما قرأ ذلك الفتى فى الرقعة تلك
الاحوال المذكورة أتى بقوس قوى ومحكم وطير من القوس سهما فى صحن الفضاء أى الصحراء
مثنوى ﴿زو تبر آورد و بيل او شاد شاد * كند آن موضع كه تيرش اوفتاد﴾ (المعنى) ذلك
الفتى بأمل الكنز الموعود به ازداد سرورا وعلى الاستعجال أتى بفأس ومعول وحفر ذلك
الموضع الذى وقع فيه سهمه والبيل بكسر الباء العربية المعرف وهو آلة الحفر مثنوى ﴿كند
شد هم او وهم بيل وتبر * خود نديد از كنج پنهانى اثر﴾ (المعنى) ذلك الموضع حفره بحيث
صار فيه ذلك الفتى وذلك الفأس بلا مجال ولا قدرة ولكن الفتى نفسه لم ير من الكنز
المخفى أثرا مثنوى ﴿همچنين هر روز تير انداختى * ليك جاى كنج را نشناختى﴾
(المعنى) ذلك الفتى كان كل يوم يرمى سهما لكن الكنز الموعود به لم ير منه أثرا ولم يفهم محله
ولو علم ان فى ذلك الفضاء كنزا لكن لم يعلم محله مثنوى ﴿چونكه اين را پيشه كرد او بر دوام *
فخفخى افتاد در شهر و عوام﴾ (المعنى) لما ان ذلك الفقير هذه الحالة على الدوام جعلها
لنفسه صنعة وقع فى البلدة بين العوام فخفخ أى قيل وقال وكلام مخفى ففشت بين الناس
ولهذا قال ﴿فاش شدن خبر آن كنج و رسيدن آن بگوش پادشاه﴾ هذا فى بيان افشاء ذلك
الكنز وشيوعه بين خلق البلدة ووصول خبر ذلك الكنز الى اذن السلطان وهذا نوع آخر
فى بيان الحصة من القصة لانه العاشق لله بتركه للكثرة والشهوات مع كثرة الرياضات
والمجاهدات ولو كان عقل المعاش سلطان اقليم البدن لكنه شريك للروح فى حصول الكنز
المدفون فاذا رأى عسر حصوله رجع لتدبير البدن فيبقى بلا نصيب محروما من دفينة العشق
الالهى مثنوى ﴿پس خبر كردند سلطان را از ين * آن گروهى كه بدند اندر كمين﴾
(المعنى) بعد أخبروا السلطان من هذه الحالة تلك الجماعة الذين هم فى الكمين أى أخبرت
الوساوس الشيطانية والخواطر النفسانية سلطان عقل المعاش عن جهد الروح الانسانى

بسبب العشق الالهى فى خصوص الكنز الذى لا ثمن له مثنوى ﴿عرضه كردند آن سخن را زير دست * كه فلانى كنج نامه يافتست﴾ (المعنى) تلك الجماعة ذلك الخصوص عرضوه على السلطان خفية وقالوا بأن ذلك فلان وجد كتاب كنز مثنوى ﴿چون شنيد آن شخص كين با شه رسيد * جز كه تسليم ورضا چاره نديد﴾ (المعنى) لما ان ذلك الشخص سمع بأن تلك القصة وصلت الى السلطان وصارت معلومة لم ير غير التسليم والرضاء بتسليم كتاب الكنز الى السلطان مثنوى ﴿پيش از ان كاشكنجه بيند زان قباد * رقعه را آن شخص پيش شه نهاد﴾ (المعنى) وقبل رؤيته الاذية من ذلك القباد أى العذاب والعقاب ذلك الشخص رقعته وهى كتاب الكنز وضعها فى حضور السلطان فأراد بالسلطان سلطان الطبيعة الذى هو النفس الامارة وأهلها ومن العوام أهل النفس والقوى النفسانية فاذا طلب سالك كتاب الكنز وعمل بموجبه عرضت تلك القوى النفسانية على النفس الامارة وسلطان الطبيعة فتأخذه النفس وتطالعه فاذا لم تره على مقتضى مشتهياتها فرغت من مطالعته وتركته ولهذا قال مثنوى ﴿كفت تا اين رقعه را يابيده ام * كنج نى ورنج بى حد ديده ام﴾ (المعنى) قال ذلك الفقير للسلطان من الوقت الذى وجدت هذه الرقعة ما رأيت كنزا ورأيت تعبا بلا حد مثنوى ﴿خود نشد يك حبه از كنج آشكار * ليك بپيچيدم بسى من همچو مار﴾ (المعنى) ومن نفس الكنز الموعود به لم تظهر حبة لكن من الجوف كثيرا كنت منقبض القلب مثل الحية مثنوى ﴿مدت ماهى چنينم تلخ كام * كه زيان وسود اين بر من حرام﴾ (المعنى) لأجل هذا الكنز مدة شهر أنا من الغم منكسر الخاطر صاحب المشاق التى لا فائدة لها ذلك كتاب الكنز الضرر والفائدة منه على حرام مثنوى ﴿بو كه بختت بركند زين كان غطا * اى شه پيروز جنك ودز كشا﴾ (المعنى) ولو تحملت مشاقا كثيرة ولكن لم أر من الكنز حبة لعل يا مظفر على الاعداء وفاتح القلاع ويا سلطان بختك ودولتك بلا تعب ولا زحمة تكون كاشفة الغطاء عن هذا المعدن وجنك پيروز اى مظفر فى الحرب ودز كشا وصف تركيبى بمعنى فاتح القلعة كأنه يقول يا سلطان يا فاتح القلعة و يا مظفرا فى الحرب لعل طالعك العالى يكون رافع الحجاب عن هذه الدفينة مى ﴿مدت شش ماه وافزون پادشاه * تير مى انداخت و برمى كند چاه﴾ (المعنى) السلطان مدة ستة أشهر وأزيد رمى سهما وكل مكان وقع فيه ذلك السهم محكما حفر بئرا أى حفر ذلك الفضاء بئرا بئرا مثنوى ﴿هر كجا سخته كمانى بود چست * تير داد انداخت هر سو كنج جست﴾ (المعنى) كل مكان فيه چست اى سريع وقويم أستاذ سخت كمانى أى صاحب عقل واذعان قوى جمعه السلطان وأجاز بأن يرمى الرماة سهما فى ذلك الفضاء و يطلبون الكنز فى ذلك الجانب على ان الجست فى الشطر الاول بفتح الجيم العربية بمعنى السريع الاستاذ والثانية من جستن بمعنى الطلب والاجازة كما هو دأب سلاطين العجم فان

عندهم الامان بمعنى الاجازة ولهذا قال تيرداد انداخت أى أعطاه سهما ليرميه ولا يعارضه أحد مثنوى ﴿غير تشويش وغم وطاماتنى * همچو عنقا نام فاش وذات نى﴾ (المعنى) ولو حصل التعب والالم كثيرا وكان السعى والاهتمام والاقدام لكن لم يكن غير التشويش والغم والطامات ولم يظهر أثر من الكنز فكان كتاب الكنز كتاب التشويش والالم مثل العنقاء اسمها فاش ومشهور وليس لها وجود بل موجود الاسم معدوم الجسم كذا حال السالك اذا كان قويا فى الطاعات وصل لمعارف كثيرة مدفونة فى الوجود الانسانى ولكن سلطان عقل المعاش غير مستعد بسبب قصوره فى الطاعات محروم ولو روى من جهة التقليد مستعد التعلم قواعد ورسوم الطريق من كتاب الكنز ولعدم ظهور آثار الوصول قال ﴿نوميد شدن آن پادشاه از يافتن آن كنج وملول شدن او از طلب آن﴾ هذا فى بيان يأس ذلك السلطان وهو عقل المعاش من وجدان ذلك الكنز ومن طلبه وتألمه وغمه من عدم حصوله على الكنز مى ﴿چونكه تعويق آمد اندر عرض وطول * شاه شد از كنج دل سير وملول﴾ (المعنى) لما انه أتى تعويق فى عرض وطول الكنز ولم يظهر منه أثر صار قلب سلطان عقل المعاش من المدفينة شبعانا وملولا أى فرغ من طلب الكنز وهذا دأب عقل المعاش وعادته اذا رأى التعويق فى أمور الآخرة وعدم ظهور الاسرار الالهية ترك الطاعات وتابع الروح الحيوانية مثنوى ﴿دشتها را كز كزان شه چاه كند * رقعه را ازخشم پيش او فكند﴾ (المعنى) ذلك السلطان لما جعل الصحارى فى طلب الكنز ذراعا ذراعا بئرا محفورة ورأى انه لم يظهر من الكنز أثر غضب ووضع تلك الرقعة قدام ذلك الفقير لعدم صبره على مشاق الرياضات قائلا ترك النقد الحاضر والاشتغال بالنقد المفقود عبث مثنوى ﴿گفت گير اين رقعه كش آثار نيست * تو بدين اولى ترى كت كار نيست﴾ (المعنى) قال السلطان لذلك الفقير امسك وافرض ان هذه الرقعة لا اثر ولا نتيجة لها وان مشاقها كثيرة وأنت أولى بها منا وهى كارك لانه لا كار لك فاسع فى تحصيل الوصول الى الكنز فان الطالب للوصول الفراغ له عما سوى الله لازم مثنوى ﴿نيست اين كاركسى كش هست كار * كه بسوزد گل بگردد گردخار﴾ (المعنى) لانه يا فقير ليس هذا الكار كار ومصلحة ذلك الذى له كار ومصلحة بأن الورد يحترق والشوك أطرافه يدور فان المراد من الورد الأهم والالزم ومن الشوك الاصعب الذى لا فائدة فيه أى ليس من الكاران يترك المنقود ويسعى فى المفقود مثنوى ﴿نادر افتد اهل اين ماخوليا * منتظر كه رويد از آهن گيا﴾ (المعنى) يقع قليلا وعجيبا بأن أهل هذه الماخوليا ينتظرون ان ينبت من الحديد حشيش وهذه الماخوليا الخيالات الباطلة والافكار الفاسدة الحاصلة من السوداء بأن يتأمل السالك فى الوصول الى الله تعالى فهذا أمر غريب عند عقل المعاش فانه يدعى ان من عمل بكتاب كنز الحقيقة مبتلى بمرض الماخوليا مثنوى

﴿سخت جانی باید این فن را چوتو * تو که داری جان سخت این را بجو﴾ (المعنی) یا فقیر لهذا
الفن والکار لازم روح قوية محكمة كروحك حتى لا يطرأ عليها كلال ولا ملال ويا فقير أنت
تمسك روحا محكمة قوية وتطلب ذلك الكنز الذي هو بمثابة الماخوليا واعلم ان حصول
الماخوليا محال فعند عقل المعاش الصبر على مشاق الطاعات ماخوليا ولهذا انفر من طلب كنز
الحقيقة لكونه لاحصة له منها م ى ﴿گر نیابی نبودت هرگز ملال * ور بیابی آن بشو کردم
حلال﴾ (المعنى) ويا فقير ان لم تجد الكنز الموعود به لا يأتيك ولا يطرأ عليك كل وقت ملال ولا
غم وان وجدته جعلته لك حلالا ولو كان في الحقيقة مالي (الحاصل) أصحاب العقول الجزئية
يقولون للفقراء والمعرضين عن المكاسب الدنيوية كتاب كنز الحقيقة لا تي بكم فان العلم والعمل
الذي اشتغلتم به نتيجته الفقر والاحتياج والكتاب الذي طالعتموه طالعناه والفقر غير لازم لنا
والمفقود لا نطلبه فيرجعون عن طريق العشق والحقيقة ولهذا أشار فقال م ى ﴿عقل راه
ناامیدی کی رود * عشق باشد کان طرف بر سر رود﴾ (المعنى) العقل متى يذهب طريق
عدم الامل والعشق يكون مسرعا على رأسه ذلك الطرف والجانب مثنوى ﴿لا ابالی عشق
باشد نی خرد * عقل آن جوید کزان سودی برد﴾ (المعنى) لا أبالي عشق وليس هو عقل لان
عقل المعاش يطلب من ذلك الامل الذهاب بالفائدة فان الذي تقاعد في مرتبة العقل الجزئي
لا يذهب طريق عدم الامل بل يذهب جانب عزة النفس وطول الامل والذي لا يبالي بالدنيا
ومافيها هو العاشق الصادق الذي لا يتقيد بالفائدة ولا بالضرر ويذهب جانب مراده ومعشوقه
روى عن الشيخ عطار قدس الله روحه ان رجلين أحدهما عاقل والثاني عاشق قرآ كتابا
بأن في المحل الفلاني خزينة لا تفنى وعندها محبوب أوصافه لا تشرح وان لم يوجد هنالك اذهب
باهذا من ذلك المقام تجد على الطريق ثلاثة أميال مكتوب على الاول باذاهب الطريق ان
ذهبت على هذا الطريق لا تجد خزينة ولا محبوبا لكن قدامك بلدة ان ذهبت اليها تجد كارا
وعلى الثاني اما ان تجد محبوبك أولا تجده وعلى الثالث ان ذهبت على هذا الطريق تمحى
فتشاورا فقال العاقل لا اذهب الى طريق الفناء لان نتيجته غير معلومة فأنا أذهب جانب ذلك
الطريق التي نتيجته بلدة عظيمة وقال العاشق أنا متضجر من نفسي بغلبة العشق لاني لم أجد
محبوبي فاذهب جانب الفناء والمحو فذهب ووجد محبوبه والكنز الذي لا يفنى مثنوى ﴿ترك
تاز و جان گداز و بی حیا * در بلا چون سنگ زیر آسیا﴾ (المعنى) وجود عسكر عشق
العشاق ترك تاز بضم التاء وسكون الزاي المهملة بمعنى هاجم على العدو غفلة وجان گداز بمعنى
مذيب للروح ولا حياء له وهو في الوجع والبلاء مثل حجر الطاحون الاسفل مثنوى ﴿سخت
رو یی که ندارد هیچ پشت * بهره جویی را درون خویش کشت﴾ (المعنى) سخت رو یی
بمعنى محكم وقوى الوجه أي لا يعرض بوجهه ولا بقلبه عن أحكام الله تعالى بحيث انه لا يمسك

ظهرا أبدا ولا يعرض عن أحد قائل لطالب الفائدة في جوفه كأنه يقول العاشق وجهه كالح
وعبوس لا يمسك ظهرا ولا يستظهر بأحد غير الله ولا يعتمد ولا يستند على أحد أبدا غير الله
تعالى ذاهب جانب أوامر الله لا يوقل من أحد غير الله ويعلم ان الضار والنافع هو الله تعالى
مثنوى ﴿باز مى بازد نباشد مزد جو * آنچنانكه باز مى كيرد زهو﴾ (المعنى) والعاشق
يحرك نظيفا أى يفنى وجوده وما ملكه فى حب الله تعالى ولا يطلب الفائدة والعوض كذا
يمسك نظيفا من هو وهى الهوية الالهية يعنى كما ان الله أحسن له ولم يطلب منه عوضا اللائق
بنا الفناء وجودنا فى حبه ونكون عبدا محضا لا نطلب الا ذاته العلية ونطهر كل ما نفعله فى حب
ربنا من العلل والاغراض مثنوى ﴿مى دهد حق هستيش بى علتى * مى سپارد باز بى علت
فتى﴾ (المعنى) والله تعالى يعطى ذلك العاشق هستيش موجوده ووجوده نظيفا وطاهرا
من العلة والغرض وصاحب الفتوة بعد يسلم موجوده ووجوده للحق تعالى بلا علة طاهرا
ومطهرا لان سيدنا موسى سأل ربه عن الفتوة قال الله تعالى ان ترد الى نفسك طاهرة كما
قبلتها منى طاهرة مثنوى ﴿كه فتوت دادن بى علتست * پاك بازى خارج از هر ملتست﴾
(المعنى) لان الفتوة احسان بلا علة ولا غرض پاكبازى بمعنى فعل الطاعات والعبادات
العارية عن جميع العلل والاغراض الخارجة عن كل ملة ونحلة فان هذا التجرد فى الحقيقة
مرتبته مقدمة على جميع مراتب أهل كل ملة مى ﴿زانكه ملت فضل جويد يا خلاص *
پاك بازانند قربانان خاص﴾ (المعنى) لان الملة أى أهلها تطلب الفضل أو الخلاص أى تطلب
فضل العبادات وثوابها او الحياة الابدية والدرجات العاليات أو النجاة والخلاص من عذاب
الله تعالى لكن پاك بازان وهم العشاق أصحاب الفتوة قربان خاص مقتولون بسيف المحبة
قائلون الهنا بعزتك وجلالك ما عبدناك خوفا من نارك ولا رغبة فى جنتك بل محبة لوجهك
الكريم مثنوى ﴿نى خدا را امتحانى مى كنند * نى در سود و زيانى مى زنند﴾ (المعنى)
والپاك بازان وهم العشاق لا يفعلون لله امتحانا مثل ذلك السلطان المتقدم ذكره آنفا وهو
صاحب عقل المعاش ولا هم كأهل الظاهر يضربون باب الفائدة والضرر بل يشتغلون بعبادات
الله بألوف شوق وذوق فى القلب والروح متوكلين على الله مفوضين أمورهم اليه ﴿باز دادن
پادشاه آن كنج نامه را با آن فقير كه بكير ما از سر آن كذشتيم﴾ هذا فى بيان ارجاع واعطاء
السلطان ذلك الكنج نامه أى كتاب الكنز لذلك الفقير قائلا له امسك هذا وهو كتاب الكنز
نحن تركناه وسهو فتناه لك مثنوى ﴿چونكه رقعهٔ كنج پر آشوب را * شه مسلم داشت آن
مكروب را﴾ (المعنى) لما ان السلطان رقعة الكنز أى كتابه المملوء بالفتنة والجدال سلمه لذلك
الفقير المكروب المغموم مثنوى ﴿كشت ايمن او ز خصمان و ز نيش * رفت مى پيچيد
در سوداى خويش﴾ (المعنى) بعد ذلك الفقير صار أمينا من خصمائه ومن نشتر عقربا تهم

وذهب من حضور السلطان واعتنق بسوداء رهوى نفسه أى نجا من عقل المعاش الروح الانسانى ومن مخاصمة الحواس ومن نشترهم أى عقوباتهم وضررهم بسعيهم بالغمز للسلطان وهو العقل المنسوب للمعاش مى ﴿باز كرد او عشق در انديش را * كلب ايسد خويش ريش خويش را﴾ (المعنى) بعد ذا التقرير وهو الروح الانسانى لما نجا من عقل المعاش الطالب للحضور والذوق والراحة لاجرم جعل فكر وجع العشق لنفسه صديقا الان كنز الحقيقة لا يحصل بلا محن ولا عجب من هذا الان الكلب جراحة نفسه أيضا يلحسها بالتدريج لتصلح فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب يا هذا اللازم لسالك طريق الآخرة مباشرة لوازمه بيده ولا يعتمد على أحد والا يندم أشد الندم مى ﴿عشق را در پيچش خود يار نيست * محرمش در ده يكى ديار نيست﴾ (المعنى) العشق فى التفافه على الوجع والصعوبة والمحن لا معين له بل العشق رفيقه وصديقه أيضا العشق وفى قرية الدنيا لا محرم له ولا نظير له أحد أبدا لان حالة العشق لا يعادلها حالة من الحالات على ان پيچش اسم مصدر بمعنى الصعوبة واليار بمعنى المعين مثنوى ﴿نيست از عاشق كسى ديوانه تر * عقل از سوداى او كورست وكر﴾ (المعنى) لا أجن من العاشق أحد والعقل من هواه أعمى وأصم فعقل المعاش لا خبر له من حالات العشق الالهى اللطيفة ولا نصيب له والعشق الالهى بلا غم من عقل المعاش مثنوى ﴿زانكه اين ديوانكى عام نيست * طب را ارشاد اين احكام نيست﴾ (المعنى) لان جنون هذا العاشق ليس جنون العامة أى عامة الناس يعنى جنون العشق الالهى روحانى ليس هو كجنون عشق عامة الناس الحاصل بسبب الاخلاط والسوداء فان الجنون الظاهر من العشق الالهى يخلص العاشق من عقل المعاش ومن سوى الله تعالى ويوصل الروح الى الله تعالى ولكن يبعده عن الطاعات وليس للطب أحكام لارشاد هذا العشق الالهى ولكن للطب والطبيب أحكام ومعالجة لعشق عامة الناس فان علماء الطب لم تذكر للعشق الالهى علاجا بل أنكروه ولم يدروا أى شئ يكون ولا دواء له الا وصال المحبوب مثنوى ﴿كر طبيبى را رسد زين كون جنون * دفتر طب را فرو شويد بخون﴾ (المعنى) ولو سلم انه وصل للطبيب مثل نوع هذا الجنون لغسل كتاب الطب بالدم ولم يبق له اعتبار عنده مثنوى ﴿طب جمله عقلها منقوش اوست * روى جمله دلبران روپوش اوست﴾ (المعنى) طب جملة العقول منقوش فى ذات العاشق والعشق الالهى مرض فيه شفاء لجميع أمراض عامة الناس وما نقشه عامة الناس من الطبابة مغلوب له ووجه جملة المحابيب حجاب ونقاب له فأوست فى الشطرين ضمير راجع للعشق الالهى فيكون العشق بمعنى المعشوق فعلم ان حسن ومحبة جميع الناس بالنسبة لحسن ومحبة الله لا شئ يعبأ به مثنوى ﴿روى در روى خود آراى عشق كيش * نيست اى مفتون ترا جز خويش خويش﴾ (المعنى) يا من أنت بمذهب وسيرة

وملة العشق أى ياعاشق حى برو جهك لوجهك أى اترك الخلق وتوجه بالروح لاحوالك واسع فى الوصول لمشاهدة جمال الله تعالى لانك يامفتون ليس لك غيرك قريب ومعين فلا تعتمد فى امور آخرتك على أحد من أقربائك وتعلقاتك بل باشرها بنفسك وذاتك فان توجهت لاحد منهم لا ينظر اليك ويحملك على السفاهة فيلزمك الرجوع لحالك مثنوى ﴿قبله ازدل ساخت آمد دردعا * ليس للانسان الا ماسعى﴾ (المعنى) وذلك الفقير بعد خلاصه من سلطان عشق المعاش اصطنع من قلبه قبلة وأتى للدعاء أى توجه الى الله تعالى بحضور القلب وشرع فى الدعاء وأن ليس للانسان الا ماسعى فانه يسئل عن سعيه ولا يسئل عن سعى غيره ولهذا شرع فى الدعاء مثنوى ﴿پيش ازان كو پاسخى نشنيده بود * سالها اندر دعا پيچيده بود﴾ (المعنى) فان ذلك الفقير قبل ذلك لم يسمع من جناب الحق لا جوابا ولا خطابا وقبل استماعه تشبث بالدعاء كم من سنة أى تمسك بالدعاء قبل قراءته كتاب الكنز وقبل الاشارة له به مى ﴿بى اجابت بردعاها مى تنيد * از كرم لبيك پنهان مى شنيد﴾ (المعنى) وذلك الفقير بلا اجابة ولا اشارة كان دائرا على الدعاء وثابت القدم فى تلك الحالة سمع خفية من كرم الكريم لبيك على نحوى من طاب وجد وجد مثنوى ﴿چونكه بى دف رقص مى كردآن عليل * زاعتماد جود خلاق جليل﴾ (المعنى) ذلك العليل لما رقص بلا دف بسبب اعتماده على جود الخلاق الجليل مثنوى ﴿سوى اونى هاتف ونى پيك بود * كوش اميدش پراز لبيك بود﴾ (المعنى) فى هذا الخصوص ولو لم يكن فى جانب ذلك الفقير هاتف ولا ملك لكن أذن أمل ذلك الفقير كانت مملوءة من لبيك كأنه يقول ذلك العاشق قبل مجىء الهاتف وحصول البشارة الالهية كان يعلم انه اذا قال يارب يجاب بقوله تعالى لبيك عبدى وامتلأ بهذا الاعتقاد سمعه وعقله لاعتماده على لطف الله وكرمه مى ﴿بى زبان مى كفت اميدش تعال * از دلش مى رفت آن دعوت ملال﴾ (المعنى) وسبب زيادة أمل ذلك الفقير ان أمله قال له بلسان الحال تعال أى اذا لم تفرغ من الدعاء تجاب ولهذا تلك الدعوة محت وكنست من قلبه الملال مثنوى ﴿آن كبوتررا كه بام آموخته ست * تومخوان مى رانش كان پر دوخته ست﴾ (المعنى) وتلك الحمامة التى تعلمت السطح وصارت من حمام البيوت أنت لا تدعها بل اذهبها عن السطح والحال تلك الحمامة لا تطرد عن السطح لان جناحها تخيط بالسطح والبيت كلما طردتها تعود ولا تذهب الى مكان آخر لانها تعلمت عليه وهذا معنى التخيط كذا السالك الى الله ينبغى له التعلم للدعاء فى باب الله وأن لا يسأم من جور وجفاء وطرد المرشد ولا يمل بل يرجع اليه فى كل حال ولما كان حسام الدين مرآة المعارف والاسرار خاطبه فقال مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين برانش * كز ملاقات تو بر رست جانش﴾ (المعنى) و ياضياء الحق حسام الدين اطرد ذلك الذى نبتت له من ملاقاتك روح لان المريد الذى حصل على حالات

عقل المعاد والروح الانسانى الا فانى بصحبتك وفيض فضلك كلما طردته من بابك يرجع اليه ولا يطلب مرشدا غيرك بمثابة الحمام الذى تعلم وتخبط على السطح ولو كان طردك له على وجه الجد أو الاختبار لا يحول ولا يزول لان روحه روحانية وجناحه نبت من ملاقاتك ومصاحبتك وتبدلت روحه الحيوانية بالروح الانسانية وعقل معاشه بعقل المعاد ووصل الى حالات روحانية مثنوى ﴿ كر برانى مرغ جانش از كذاف * هم بكرد بام تو آرد طواف ﴾ (المعنى) وان فرض انك طردت ذلك المريد بلا جرم ولا سبب أيضا طير روحه يطوف أطراف سطحك على ان معنى از كذاف هنا بلا دعوة ولا جذب ولا سبب مثنوى ﴿ چينه ونقلش همه بر بام تست * پر زنان بر اوج مست دام تست ﴾ (المعنى) لان ذلك المريد حبته ونقله وغذاؤه كله على سطحك وطير روح ذلك المريد فى أوج الهواء سكران طيران سطحك أى سطح همتك وخدمتك ولو كان فى صورة الظاهر طائرا لكن فى الحقيقة أسيرك لانه وجد النشو بواسطتك مثنوى ﴿ كر دمى منكر شود دزدانه روح * در اداى شكر تاى فتح وفتوح ﴾ (المعنى) يا من أنت فتح وفتوح المريدين حسام الدين ولو أنكرت روح المريد نفسا أداء وصفك ومدحك دزدانه بمعنى خفية مثنوى ﴿ شحنهٔ عشق مكرر كينه اش * طشت آتش مى نهد بر سينه اش ﴾ (المعنى) لوضع شحنة العشق المكرر غضبه وحقده لاجل العقوبة على صدرها الطشت المملو بالنار أى بنار الهجران وعاقب روح المريد المنكرة خفية لقدرك أشد العقوبة والطشت معربه الطست بالسين المهملة قائلا لروح ذلك المريد مثنوى ﴿ كه بيا سوى مه و بكذر ز كرد * شاه عشقت خواند زوتر باز كرد ﴾ (المعنى) تعال يا روح جانب القمر المعنوى واترك الغبار النفسانى الجسمانى فان سلطان عسكر العشق الالهى دعاك وعلى الفور ارجع لجانبه والا تبقى بالحسرة والندامة فأراد بالكرد فى الشطر الاول الغبار وبالثانى الاطراف و بالقمر اما حسام الدين قدس الله روحه لكونه خليفة الله على عباده أو شبه العشق بالسلطان وأراد به جناب الله تعالى ثم نزل سيدنا ومولانا نفسه منزلة المريد للشيخ حسام الدين فقال مثنوى ﴿ كرد اين بام كبوترخانه من * چون كبوتر پر زنم مستانه من ﴾ (المعنى) أنا فى أطراف هذا السطح و بيت الحمام مثل الحمام أطير سكرانا هائما مثنوى ﴿ جبرئيل عشقم و سدره م تو يى * من سقيم و عيسئ مريم تو يى ﴾ (المعنى) أنا جبرئيل العشق و يا شيخ حسام الدين أنت سدرتى أنت فكما ان جبريل انتهاء سيره لسدرة المنتهى فكذا فى هذه الدنيا انتهاء سيرى وقرارى أنت لانك لى مرآة وسبب لظهور المعارف الالهية و يا شيخ حسام الدين أنا مريض وسقيم وأنت لى عيسى ابن مريم فكما كان سيدنا عيسى سببا من أسباب الاحياء كذا بصحبتك يحصل لى الذوق والسرور والنشاط مثنوى ﴿ جوش ده آن بحر كوهر بار را * خوش بپرس امروز اين بيمار را ﴾ (المعنى) و يا شيخ حسام الدين اعط حركة

لذلك البحر المطر للجواهر وفي هذا اليوم سل عن هذا المريض وعده لطيفا بكسر العين أي سل مريضك ليخرج من الانقباض وهذا الطلب من حسام الدين الصاحبة ليحصل الانبساط لسيدنا ومولانا فأراد بالبحر سيدنا حسام الدين لامتلائه بالاسرار الأحدية وبسبب المعارف الالهية هو كالبحر وأراد بالمريض ذات سيدنا ومولانا مثنوی ﴿چون تو آن اوشدی بحران اوست * كه چه اين دم نوبت بحران اوست﴾ (المعنى) ويا شيخ حسام الدين لما انك تكون لائق ذلك المريض يكون البحر لائقه ولو كان هذا النفس نوبة بحرانه أي تغير مزاجه * كأن سيدنا ومولانا لما رأى سيدنا حسام الدين متغير الخاطر من كثرة طعن المنكرين انقبض ومرض فسلاه بهذه الابيات لاجل ان ينبسط ليندفع انقباض سيدنا ومولانا لان العلماء كنفس واحدة مثنوی ﴿اين خود آن ناله است كو كرد آشكار * آنچه پنهانست يارب زينهار﴾ (المعنى) نفس تلك النالة بالنون وهي الانين والحنين الذي به نطق حسام الدين في الظاهر آخذا له من باطني ذلك مخفي وكل ما كان مخفيا يارب لا تظهره كأنه يقول نفس المثنوي نالة مخفية في باطني أظهرها حسام الدين بتشويقه لي يارب لا تظهره لانه لا قدرة لكل اذن على سماعها كما قال أبو هريرة رضي الله عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلوم فبثثت أحدهما ولم أبث الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم مني مثنوی ﴿دو دهن داريم گويا همچو نی * يك دهن پنهانست در لبهای وی﴾ (المعنى) نحن مثل الني نملك فمين فم في شفاة ذلك المحبوب مخفي مثنوی ﴿يك دهن نالان شده سوی شما * هاي وهو بي در فكنده در هوا﴾ (المعنى) وفم ظاهر يا أهل الظاهر يئن لجانبكم رمى في الهوى هاي وهو أي غلغلة مثنوی ﴿ليك داند هر كه اورا منظرست * كه فغان اين سری هم زان سرست﴾ (المعنى) لكن يعلم ذلك الذي له نظر موجودات أنين وغلغلة هذا الجانب أيضا من ذلك الجانب كانه يقول يا حسام الدين نحن في حكم نفس واحدة مثل ذلك الني الذي له فمان يتكلم بهما فم مخفي في فم النافخ وفم جانب المستمعين أي النفس الرحماني والنفحة الربانية مخفية في فم روحك ينفخها ويظهرها من فم باطني على المستمعين بواسطة في الظاهر فأفيض عليهم العلوم والاسرار فتظهر الغلغلة فيعلمها من له بصر بصيرة ويعلم ان الغلغلة المنسوبة لهذا الطرف أيضا من ذلك الطرف أي ينفخ الله تعالى ويفيض على روح حسام الدين وباستدعاء وطلب روح حسام الدين يظهر من باطني كذا نغمات كلمات المثنوي فيتلذذ بها المستمعون ويأخذوا حصة مثنوی ﴿دمدمهٔ اين نای از دمهای اوست * هاي وهای روح از هيهای اوست﴾ (المعنى) غلغلة ودمدمة هذا الني من دمدمة المحبوب الذاتي وهاي وهوي أي حكاية غلغلة الروح الروحاني من هيهاته تعالى مثنوی ﴿گر نبودی بالبش نی را سمر * نی جهان را پر نكردی از شكر﴾ (المعنى) لولم يكن للناي وهو

القصب الفارسي المراد به وجود الكامل المكمل مع شفته سمر ومصاحبة لما ملأ الناي العالم
بالسكر أي بسكر الاسرار والمعارف كأنه يقول هذا الناي وهو حسام الدين چلبي الذي وجوده
عبارة عن وجودي ودمدمة وصوت هذا الني من نفحات وفيوضات قدسية الفياض المطلق
وعبارات واشارات العشوق التي تسامرت وتصاحبت وتحاكت معه في عالم الارواح لما ملأ
هذا الوجود الانساني العالم بسكر المعاني والشهد الروحاني لكن كلام العارف الذي هو أحلى
من السكر حصل من اقتراب شفة المحبوب الحقيقي التي هي عبارة عن وجود الانسان الكامل
ظهرت نغمات الاسرار من فمه بفيض الله تعالى فلأ العالم بكلمات ارشاده الطيبه مثنوى
﴿ باكه خفتي وزچه پهلو خاستي * كه چنين پر جوش چون دريا ستي ﴾ (المعنى) ويا حسام
الدين مع من نمت وبت ومن أي جانب قمت حتى انك هكذا كبحر مملوء بالجوش أي الغليان
وبالخروش وهو البكاء مع النحيب واستغرقت بمحبته تعالى وامتلأت بالانوار الالهية مثنوى
﴿ يا ابيت عند ربي خواندي * در دل دريای آتش راندي ﴾ (المعنى) ويا شيخ حسام
الدين اما انك قرأت قوله صلى الله عليه وسلم أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني فحصلت لك هذه
الحالة والطاقة فأذهبت في قلبك بحر نار العشق الالهي وغرقت واستغرقت به فلم تحس
بطعن العدو مثنوى ﴿ نعرهٔ يا نار كوني باردا * عصمت جان تو كشت اى مقتدا ﴾
(المعنى) وشدة صوت قوله تعالى في سورة الانبياء قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم صارت
عصمة روحك يا من أنت مقتدى الخلق فلم تبال بلوم الاعداء مى ﴿ اى ضياء الحق حسام دين
ودل * كى توان اندود خورشيدى بگل ﴾ (المعنى) يا من أنت حسام الدين والقلب وضياء الحق
متى يمكن تلبيس الشمس واخفاؤها بالطين فكما لا يمكن اخفاء الشمس تحت الطين والتراب
كذا لا يمكن للمنكر اخفاء علو قدرك ولا انكاره وهذا جواب لمن تردد بين علو قدر سيدنا سلطان
ولد وبين علو قدر سيدنا حسام الدين فخاطب سيدنا ومولانا سيدنا حسام الدين مسمعا
للمترددين المنكرين وللعارفين أصحاب اليقين منبها للفرقة الاولى ومسليا للفرقة الثانية قائلا
يا من أنت للدين والقلب سيف قاطع ويا من أنت للحق ضياء ساطع وللشمس نور لامع كيف يمكن
ستر الشمس بالطين انظر لقطع الطين كيف يمكنها اخفاء شمس ذاتك لانك مقتدى الناس
في الشريعة والطريقة والحقيقة مثنوى ﴿ قصد كردستند اين كل پارها * كه بپوشانند
خورشيد ترا ﴾ (المعنى) قصد المنكرون الذين هم قطع طين ستر شمس ذاتك فأخبر عن
المنكرين بأنهم قطع طين كناية عن عدم سيرتهم الانسانية وبأنه قدس الله روحه شمس
باعتبار نفع الناس منه في الشريعة والطريقة والحقيقة مى ﴿ در دل كه لعلها دلال تست *
باغها از خنده مالامال تست ﴾ (المعنى) ويا حسام الدين أحجار اللعل في جوف الجبل لك
دلال ومن الضحك الكروم بك مملوءة فأراد بالجبل مراتب الطاعات وباللعل جواهر المعاني

و بالسكروم القلوب النورانية كأنه يقول ولو أراد المنكرون ستر شمس ذاتك لا يقدرون لأنك في مرتبة الطاعات ومقام المعارف مثل الجبل الراسخ وجواهر المعاني تدل على شمس ذاتك وتأثرهم من ذاتك يدل على تأثر قلوبهم بضياء أنوارك وقلوبهم الصافية كروها ضاحكة وعلوءة بارشادك وجواهر المعاني في قلوب أهل التمكين لك شاهدة وهذا دال على تصرف الاولياء في الارض والسماء والزمان مى ﴿محرم مرديت را كو رسقى * تازصد خرمن يكى جو كفتمى﴾ (المعنى) ويا حسام الدين أين رستم محرم لرجوليتك حتى أقول حبة شعير من مائة بيدر كأنه يقول الطالب واياصاحب قران حتى أقول له من عظم شأنك في الشريعة والطريقة والحقيقة كما ينبغي ليفهم علوقدرك مى ﴿چون بخواهم كز سرت آهى كنم * چون على سر را فرو چاهى كنم﴾ (المعنى) و ياحسام الدين لما اني أطلب أن أعمل من سبب سرك آها فلم أقدر على كتمانه مثل على رضي الله عنه اجعل رأسي نازلا في بئر فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب سر الهوية وماخفي من الحقيقة ونهى وأكد عليه ان لا يفشيه لأحد فامتلأ في جوفه ولم يقدر على كتمانه فذهب وقاله في بئر خال فحصل منه بأمر الله ناي أي شبابة فقطعها راع وصار ينفخ فيها فاستمع الرسول صوتها فعلم ان عليا أفشى سر الهوية الواجب كتمه فعاتبه وقال له هذه الشبابة تخبر عنه وكذا انا أقول في حقك مثل على في طريق وصف سرك مثنوى ﴿چونكه اخوانرا دل كينه ورست * يوسفم را قعرچه اولىترست﴾ (المعنى) لما كان اخوان الزمان اصحاب حقد فيوسفي كونه في قعر البئر اولى على خوف اخوان لزمان جواسيس العيوب فاذا طعنوا وأنكروا أوصافك الحسنة فابقاؤها في القلب أولى لانك أنت يوسفي وأنا يعقوبك فلما ان اخوان الطريقة وأبناء الزمان ابغضوك صار ابقاء أوصافك في بئر التستر أولى مثنوى ﴿مست كشتم خويش برغوغا زنم * چه چه باشد خيمه بر صحرا زنم﴾ (المعنى) فيا ساقي الشراب الروحاني لما كنت مقيدا بقيد العقل وقلت يوسفي كونه في قعر البئر أولى لكن الآن صرت سكرانا بشراب الشوق وفرغت من هذا الكلام ولم اتحاش من قيل وقال أهل الانكار وضربت نفسي على الغوغاء أي الغلغلة البئر ما يكون انصب الخيمة في الصحراء يعني لا اخاف وأقول أوصافك وعظم قدرك بين الخلق خارجا عن الحد والعد مثنوى ﴿بر كف من نه شراب آتشين * وانكه آن كر وفر مستانه بين﴾ (المعنى) ضع ياساقي على يدي أي في كفي الشراب الاحمر المنسوب لونه الى النار أي اسقني جام العشق وفي ذلك الوقت ذلك السكر والفرحالة السكر انظر دوكيف أتكلم بمدحك مع المنكرين فلا يخلون من المذمة أبدا مثنوى ﴿منتظر كو باش بى كنج آن فقير * زانكه ماغرقيم اين دم در عصير﴾ (المعنى) قل لذلك الفقير كن منتظرا بلا كنز اوقل لذلك الفقير الذي لا كنز له كن منتظرا لان بهذا النفس نحن في العصير غرقى أي بسبب سكرنا بالعشق الالهي صرنا أصحاب حصة من مشاهدة الجمال ووصلنا

الى مرتبة الاستغراق وفرغنا عما سوى الله تعالى والعصير اما بمعنى المعصور وهو النشو
والذوق الظاهر من وجود الانسان الكامل أو المرشد المظهر لشراب المحبة وهذا جواب لمن
قال تركت قصة الفقير طالب كنز الحقيقة واشتغلت بمدح حسام الدين فقال مجيبا اذاك الفقير
يترقب بلا كنز مجيء الوقت لاننا مستغرقون في عصير شراب العشق فان التكلم عن أحوال
كنز الحقيقة لا يأتي على لساننا ثم التفت الى الفقير طالب كنز الحقيقة مخاطبا وقائلا مثنوى
﴿ازخدا خواه اى فقير اين دم پناه * از من غرقه شده يارى مخواه﴾ (المعنى) يا فقير في هذا
النفس اطلب من الله تعالى الحماية والاعانة ولا تطلب مني المدد والاعانة فاني غريق مثنوى
﴿كه مرا پرواى آن اسنادنيست * ازخودى وازريش خويشم يادنيست﴾ (المعنى) لان
لي هذا الوقت بسبب السكر بشراب العشق الالهي لا سهولة لي في استماع الاسناد الذي
شكوته لي هذا اذا كان بالنون وأما اذا كان بالتاء المثناة الفوقية تكون مصدرا بأن تلحق آخرها
ياء المصدر به وتقول أستاذي بمعنى أستاذية لانه لا تذكر لي من نفسي ولا من لحيتي فاني بلغت
الى حالة تركت بها العار والناموس والعرض والوقار وهذه الحالة حالة المحو والاستغراق
وكانت تحدث له في أكثر الاوقات وكان يرسل سيدنا حسام الدين لارشاد السلاك فانه نصبه
خليفة في مقامه حال حياته لضرورة غلبة العشق كانه يقول يافقير اطلب الاعانة من الله أنا
غرقت في بحر الفناء في الله لا سهولة لي الى استماع الاسناد أو لا سهولة لي الى الارشاد لأدلك
على موضع كنز الحقيقة مثنوى ﴿بادسبلت كى بگنجد آب رو * درشرابى كه نگنجد تارمو﴾
(المعنى) بادسبلت يعني الكبر والرسم الصوري متى يسع في ماء الوجه وفي شراب لا يسع تارموى
يعني شعرة كأنه يقول العرض والناموس والرسم الظاهري تذكره وتصوره في شراب الفناء في
الله متى يسع مقدار شعرة واحدة مى ﴿درده اى ساقى يكى رطل گران * خواجه را از ريش
وسبلت وارهان﴾ (المعنى) ياساقي اعط الامير رطل گران أي مايسكره من الشراب
المعنوي والقدح الروحاني وخلص الخواجه وهو الامير من الريش والسبلة أي اللحية والشارب
يعني العرض والوقار الذي يبعد عن محبة الله تعالى كأنه يقول ياغافل اشرب من يد المرشد
الكامل كأسا من شراب العشق الالهي حتى تنجو منهم وتصل لهذه الزمرة مى ﴿نخوتش
برماسبالى مى زند * ليك ريش از رشك برما ميكند﴾ (المعنى) كبر ونخوة الخواجه أي الكبير
ولو ضرب بنا بالشوارب كناية عن غاية التحقير لكن لحيته من الرشك والحسد تنقلع كأنه
يقول الخواجه ولو تكبر علينا في الظاهر ولكن يحسد حالنا اللطيف في خلوته ومن شدة تألمه
يقلع لحيته على فحوى لو علم الملوك ما فينا لحاربونا بالسيوف مثنوى ﴿مات اوومات اوومات
او * كه همى دانيم تزويرات او﴾ (المعنى) الخواجه صاحب التزوير والنفاق مات او
بمعنى مقهور ومات او بمعنى مغلوب ومات اوو بعد زمان الموت مقرر له لاننا كذا نعلم تزويراته

حكي انه كان في زمانه خواجة ظاهره مزين بالصلاح و باطنه بالرياء والنفاق عار عن الصدق وخال من الخلوص لا يخلو من الانكار والطعن لكن حاله معلوم لسيدنا ومولانا فعلى هذا كأنه يقول يا حسام الدين أنت الساقي للطلاب شراب التوحيد والاتحاد اعط للخواجه الذي هو في قيد اللحية والشوارب أي في قيد الرسم والعادة رطل كران أي ما يسكره قدحا من الشراب الروحاني وخلصه من قيد الرسم والعادة ليعلم مقدارا من حال أصحاب الفناء في الله ويبعد عن الكبر والنخوة ولو قطع مقدارا من طريقنا لكن يحقن غروره ومنصبه ويهيننا ويحسدنا فينتف لحيته وشواربه وفي الحقيقة هو مغلوب ومقهور لاننا نعلم تزويراته مثنوي ﴿از پس صد سال آنچه آيد ازو * پير مى بيندش بيش مو بمو﴾ (المعنى) من بعد مائة سنة الذي يأتي من ذلك الخواجه المتكبر يعلمه المرشد معينا شعرة شعرة لان كبره معلوم وظاهر على المرشد وهو هنا سيدنا ومولانا م ى ﴿اندر آيينه چه بيند مرد عام * كه نبيند پير اندر خشت خام﴾ (المعنى) أي شيء يرى الرجل المنسوب الى العوام أعمى البصيرة في المرآة والمرشد كيف لا يراه في اللبن الني فأراد بقوله اندر آيينه الاشياء التي ترى صورها وأراد بالخشت خام الاشياء الكثيفة الظلمانية كأنه يقول العوام كما انهم يرون الصور المحسوسة في الاشياء التي ترى الصور كذا المرشد يرى في اللبن الكثيف الظلماني صورة الحال فعلم ان الاشياء المخفية على العوام يراها الخواص بأنوار العشق الالهي قبل وقوعها مثنوي ﴿آنچه لحياني بخانه خود نديد * هست بر كوسه يكايك آن پديد﴾ (المعنى) وكل شيء لم يره اللحياني في بيته جملته على ذلك الكوسة الزكي يرى واحدا واحدا وأراد باللحياني العامي الاحمق لا يعلم ما في جوفه فان باطنه مستور بالغفلة وأراد بالكوسج الذي عرى باطنه عما سوى الله تعالى نظيف من الجهل والغفلة يرى ما في قلوب اللحيانيين الحمقى مثنوي ﴿رو بدريايي كه ماهي زادهٔ * همچو خس در ريش چون افتادهٔ﴾ (المعنى) يا من بعد عن بحر الحقيقة و يا من هو في هذا العالم السفلي ناشف من عباد الدنيا اذهب لذلك البحر الذي لا نهاية له لانك باعتبار الاصل والحقيقة ولد الحوت والحوت وطنه الاصلي البحر و بعده عن البحر سبب اهلاكه فأنت لا تبعد عن بحر الحقيقة والاتمام لك ونفس وجودك وجد بتجلي واسطة الاسماء والصفات الالهية فان أردت البقاء اسع في الوصول الى البحر على ان المراد من البحر رب العزة ومن الحوت الاسماء والصفات الالهية فان جميع الموجودات مظاهر للاسماء والصفات وهي مظاهر للذات بعد لأي شيء مثل الخس أي الحقير وقعت في لحيتك وتقيدت بتزيين صورتك الظاهرة التي تبعدك عن الله تعالى م ى ﴿خس نهٔ دور از تو رشك گوهرى * در ميان موج و بحر اوليترى﴾ (المعنى) يا عاقل أنت لست بحقير في هذه الحالة تكون عنك بعيدة وأنت محسود الجوهر أي أعز من الجوهر وبهذا الاعتبار أنت في جوف البحر بين أمواجه أولى فان نشو وجودك ظهر منه فاذا

عاملت هذا افرغ من قيد الرسم والعادة الحقير واذهب وتقدم على مرتبة الصورة وادخل بحر الحقيقة فأنت حوته كما ان ابالك حوته على فحوى أنا من نور الله والمؤمنون من نورى فلأى شئ تشتغل بلحيتك وشواربك أى تعتاد التزين الحقير والحال أنت لست بحقير على فحوى ولقد كرّمنا بنى آدم وحملناهم فى البرّ والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا مثنوى ﴿بحر وحدانست جفت وزوج نيست * كوهر وماهيش غير موج نيست﴾ (المعنى) البحر واحد ليس بزوج وجوهره وحوت ذلك البحر ليس غيرموجه على فحوى قوله تعالى والله بكل شئ محيط وفى الحقيقة قل هو الله أحد وجوهره الارواح والعقل وحيتانه الانبياء والاولياء والاصفياء وهم كأمواج بحر الوحدة ظهروا من الصفات الالهية من جهة تعينهم غير بحر الذات الالهية ومن جهة الظهور والقيام صاروا كالعين ونجوا من رؤية الغير على فحوى * صفات الله ليست عين ذات * ولا غيرسواه ذا انفصال * ولما كان للاولياء قرب روحانى توهم انهم شركاء الله فى علم الغيب ولدفع هذا التوهم قال مثنوى ﴿اى محال واى محال اشراك او * دور ازان در يا وموج پاك او﴾ (المعنى) يا من اشرا كه محال فى محال ممتنع خارج عن الحد من ذلك البحر ومن أمواجه النظيفة من كل الوجوه الشركة بعيدة لا احتمال لها فى العقل والنقل فان الله تعالى باعتبار ذاته وباعتبار أسمائه وصفاته لا شريك له مستقل بالارادة والمشيئة والتدبير والحكم والحكومة لا يسئل عما يفعل فاذا أفنى أحد وجوده بسبب الاتحاد الروحانى وكان له حصة من الوصول الى الله أظهر الله آثاره فيه وأطلعه على أسراره اطلاعا وقوفيا وهذه الحالة ليست بشركة فكما ان الجمر والحديد حالة كونهما فى النار يتلونان بلونها كذا أصحاب الحقيقة اذا كانوا فى نار العشق تلونوا بلونها أى تخلقوا باخلاق الله تعالى وبغلبة العشق تبدلت أوصافهم البشرية واستغرقوا على فحوى الحديث القدسى فاذا أحببته كنت سمعه وبصره قال الشيخ الاكبر فى معنى هذه السكينونة ولا بد لاثبات عين العبد فى الفناء فى الله مثنوى ﴿نيست اندر بحر شرك وپيچ پيچ * ليك با احول چه كويم هيچ هيچ﴾ (المعنى) لا شركة ولا تعدد فى بحر الذات الالهية وهذه الحالة على وجه اليقين لا شك ولا ريب ولا اشكال فيها قال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه ولكن الاحول الذى لا خبر له من سر الوحدة أى شئ أقول له لا أقول له شيئا أبدا بل أقول له لا شك ولا ريب بأنه منزه عن التعدد مثنوى ﴿چونكه جفت احولانيم اى شمن * لازم آيد مشركانه دم زدن﴾ (المعنى) ولو ظهر لنا سر وحقيقة ليس فى الدار غيره ديار وليس موجود الا الله لكن لما كنا مقارنين للاحولين يا صنم لزم ان نتكلم فى حضورهم كالمشركين أى نسوق كلامنا على مقتضى مشربهم ليأنس الموحدون ويتركوا فيما بينهم الجدال لانهم اذا رأوا الواحد قالوا من حولهم اثنان وقالوا بتعدد الآلهة لاعتقادهم حصول الاحوال والامور من الاسباب فنماشيهم ونقول

اهم باعتبار تعدد الصفات لان أمر باب الحقيقة قالوا لا يتيسر لاحد معرفة كنه الذات ولهذا قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في ذات الله ونهاية فكرنا الصفات السلبية والاضافية قال الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام مى ﴿ آن يكى زان سوى وصف وحال * جز دويى نايد بميدان مقال ﴾ (المعنى) وتلك الوحدانية من جانب ذلك الوصف والحال ولا يأتي لميدان المقال غير الاثنينية كأنه يقول ذلك التوحيد وهو وصف الموحد بالوحدانية لما اتفقنا ظاهر من جانب وصفه له بالوحدانية ومن جانب حاله لا يخلو من الاثنينية ولا يأتي لميدان المقال غير الاثنينية يعني كل من لم ينج من القيل والقال ولم يتصف بالوصف والحال لا يكون له حصة ولا نصيب من سر الوحدانية والاحدية مثنوى ﴿ يا چو احول اين دويى را نوش كن * يا دهن بر دوز وخوش خاموش كن ﴾ (المعنى) ويا موحد اما أن تشرب هذه الاثنينية كالاحول يعني اما أن تسمع هذه الكلمات المتعلقة بالتوحيد المورثة للاثنينية وتقبلها واما ان تمسك فمك عن الكلام المتعلق بالتوحيد مثنوى ﴿ يا بنوبت كه سكوت وكه كلام * احولانه طبل مى زن والسلام ﴾ (المعنى) واما بالنوبة أن تكون ساكتا في بعض الاحيان ومتكلما في بعضها قال الشيخ في الفتوحات التوحيد في الحقيقة سكوت خاصة ظاهرا وباطنا فمهما تكلم أحد واذا وحد أشرك من وجه والسكوت صفة عدمية كأنه يقول اذا أردت تعليم الطلاب كن تارة في السكوت وكن تارة في الكلام واضرب الطبل كالحول والسلام مى ﴿ چون ببينى محرمى گو سر جان * گل ببينى نعره زن چون بلبلان ﴾ (المعنى) لما انك ترى محرما قل له سر الروح وان ترى وردا اضرب نعرة أي صوتا شديدا مثل البلابل أي لما ترى محرما لسر الحقيقة قل له عن سر الروح واكشف له عن كنز الوحدة واعلمه ان مقصوده مخفي في روحه وان رأيت محرما صرت مثل البلابل يكون لك مرآة وقل له من الاسرار كل ما تريد مثنوى ﴿ چون ببينى مشك پر مكر ومجاز * لب ببند وخويشتن را خنب ساز ﴾ (المعنى) يا صاحب الحال لما ترى مشكا أي قربة مملوءة بالمكر والمجاز أي لما تلاقي واحدا خاليا من الاسرار الالهية ومملوءا بالحيلة والخدعة في ذلك الحال اربط شفتك واجعل نفسك خابية أي اسكت عن الكلمات المتعلقة بأسرار التوحيد على ان خنب بضم الخاء المعجمة بمعنى خم وهو الخابية مثنوى ﴿ دشمن آبست پيش او مجنب * ورنه سنگ جهل او بشكست خنب ﴾ (المعنى) لانه كان ذلك المملوء بالمكر والمجاز عدو الماء مجنب نهي حاضر من جنبيدن أي لا تحرك قدامه ولو أظهر نفسه انه طالب وزائد الحرارة في طلبه فهو عدو ومنكر للاسرار والمعارف والا حجر جهله كسر خابيتك أي حجر جهالته وغباوته بكسر خابية وجودك لانه عد النصيحة اذى وجفاء مثنوى ﴿ با سياستهاى جاهل صبر كن * خوش مدارا كن بعقل من لدن ﴾ (المعنى) فيا صاحب الحال اصبر على

جوره وجفائه وسياسته وتحمله وكن بالمداراة الحسنة بالعقل الذى هو من اللدن فان النبى صلى
الله عليه وسلم قال أمرت بمداراة الناس فعلى هذا مداراة الناس صدقة والعقل الذى هو من
اللدن أى قبل الله وهو عقل المعاد الذى به يحصل جميع أمورك وأحوالك بطريق الالهام
الالهى فتفرغ من فكر ما سوى الله تعالى واليه أشار ربنا فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
وكل من وصل الى العلم والعقل الالهى كانت جميع أحواله وأفعاله موافقة لارادة الله تعالى
مثنوى ﴿صبر با نا اهل اهلان را جليست * صبر صافى ميكند هر جا دليست﴾ (المعنى) لان
الصبر أى التحمل مع غير المتأهلين جلى على المتأهلين كأنه يقول الصبر على جور الجهال وأهل
الشقاوة جلاء وصفاء للروح وكل مكان فيه قلب يجعله الصبر صافيا ونورانيا والا تبقى الروح
مكدرة فان أصحاب الجهل المركب أعداء لاهل العلم والعرفان فاذا تصاحب مع الجهال
اللائق باهل العرفان الصبر والتحمل لسياسة الجهال ويداريهم ويعاشيهم مهما أمكن حتى
يحصل لقلبه ولروحه جلاء ويصفو من كدورات البشرية فان الصبر والتحمل من خواص
أولى العزم ولهذا قال مثنوى ﴿آتش نمرود ابراهيم را * صفوت آيينه آمد در جلا﴾ (المعنى)
نار النمرود لسيدنا ابراهيم أتت فى الجلاء صفوة المرآة أى مرآة قلبه الشريف حتى لم يستعن
بجبرائيل بل قال له لما سأله حين القائه فى النار ألك حاجة فقال اما اليك يا جبرائيل فلا واما الى
ربى حسبى من سؤالى علمه بحالى مثنوى ﴿جور وكفر نوحيان وصبر نوح * نوح را شد صيقل
مرآت روح﴾ (المعنى) جور وجفاء قوم نوح وصبر نوح على أذاهم وجفاهم صار جلاء
وصقالة لمرآة روح نوح عليه السلام قال الله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح
وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم من لا صبر له لا ايمان له وخاطب الله حبيبه فقال فاصبر كما صبر أولو العزم
من الرسل ﴿حكايت مريد شيخ حسن خرقانى قدس سره العزيز﴾ مثنوى ﴿رفت درويشى
ز شهر طالقان * بهر صيت بو الحسن در خارقان﴾ (المعنى) ذهب درويش من بلدة طالقان *
لاجل صيت وصد أبى الحسن الخرقانى اسمه على بن جعفر وكنيته أبو الحسن وخرقان اسم قرية
من قرى سمرقند وطالقان اسم بلدتين احداهما فى بلخ والثانية فى قزوين مى ﴿كوهها ببريد
و وادى دراز * بهر ديد شيخ با صدق ونياز﴾ (المعنى) وذلك الدرويش المشتاق قطع جبالا
عاليات لاجل رؤيته للشيخ بالصدق والتضرع مثنوى ﴿آنچه در ره ديد از رنج وستم *
كرچه در خوردست كوته ميكنم﴾ (المعنى) وكل ما رآه ذلك الدرويش الصادق
فى الطريق من الالم والوجع ولو كانت لائقة للشرح والبيان لكن أقصرها ولا أفصل زحمته
وألمه ومشقته وفى هذا الرمز يجب المشقة من البلاد البعيدة لزيارة الاولياء لانه صلى الله عليه
وسلم قال من زارنى فى مماتى فكأنما زارنى فى حياتى ووجبت له شفاعتى وقال من زار عالما فقد

زارنی وقال الشيخ فی قومه كالنبی فی أمته مثنوی ﴿ چون بمقصد آمد از ره آن جوان * خانهٔ
آن شاه راجست اونشان ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الجوان أی الدرویش قطع المنازل البعيدة
وأتى لمقصده وهو بلدة خرقان أو لطالب من خلق القرية علامة بيت ذلك السلطان وهو الشيخ
لانه غوث زمانه مثنوی ﴿ چون بصد حرمت بزد حلقهٔ درش * زن برون كرد از در خانه سرش ﴾
(المعنى) لما ان ذلك الدرویش ضرب حلقة باب الشيخ بمائة حرمة واحترام امرأة الشيخ
أخرجت رأسها من باب البيت وقالت لذلك الدرویش مثنوی ﴿ كه چه می خواهی بگوای
ذوالكرم * گفت برقصد زيارت آمدم ﴾ (المعنى) یاصاحب الكرم ماتريد من ضربك
الحلقة هذا الباب قله لنا حتى نجيبك عنه قال الدرویش أتيت على قصد زيارة الشيخ المشهور
بالولاية والكرامات مثنوی ﴿ خنده ئی زد زن كه خه خه ریش بین * این سفر گیری واین تشویش
بین ﴾ (المعنى) امرأة الشيخ قدس الله سره لما سمعت من الدرویش هذه الكلمات ضربت
قهقهة قائلة یاعجبی یاعجبی انظر اللحية واسكت أی افعلك لهذا السفر والتشویش بلك استعملت
خه خه للاستهزاء وقولها ریش بین للتعميق والتسفيه أی المرأت ضرب الباب بالتوقير والتعظيم
تعجبت قائلة ماهذا الحمق والغباوة نظر الى لحيتك مع عظمها ارتكبت هذه الاسفار وأعطيت
انفسك هذا التشویش می ﴿ خود ترا كاری نبود آنجایگاه * كه بیهوده كنی این عزم راه ﴾
(المعنى) یادرویش ألم يكن لك كار فی ذلك المكان الذی كنت ساكنه ولا مصلحة حتى عزمت
وقصدت السفر الذی لافائدة فيه من مسافة بعيدة مثنوی ﴿ اشتهای گول گردی آمدت *
یا ملولی وطن غالب شدت ﴾ (المعنى) یادرویش أتى لك اشتهاء گول گردی وصف تركيبی بمعنى
الدوران بالحمق والحركة بالبلاهة على ان الياء فی گردی للمصدرية أو غالب عليك ملولية الوطن
بوسوسة الشيطان حتى ارتكبت السفر الذی لافائدة فيه می ﴿ یا مگر دیوت دوشاخه برنهاد *
برتو وسواس سفر را در گشاد ﴾ (المعنى) أو ان مكر الشيطان وضع لك دوشاخة وهی الملزمة
التی توضع على فم الحيوان الحرون لاجرم ان الشيطان لاجل تضييع أوقاتك فتح عليك باب
وسوسة السفر ولاجل أن يجعلك بلا حضور ويسلبك الراحة می ﴿ گفت نافرجام وفحش
ودمدمه * من نتانم باز گفتن آن همه ﴾ (المعنى) وتلك امرأة الشيخ قدس الله روحه
الطعانة قالت كلاما نافرجام أی غير لائق وفاحشا ودمدمة أی لامعنى له تاركة الأدب أنا لا أقدر
بعد على التكلم على جملتها الزيادة قبحها على ان نتانم بمعنى نتوانم مثنوی ﴿ از مثل واز ریش
خندی بی حسيب * آن مرید افتاد از غم در نشيب ﴾ (المعنى) الحاصل من الضحك على
اللحية والاستهزاء والامثال التی لاحساب ولامناسبة لها ذلك المريد من الغم وقع
فی النشيب أی السفول قلبت الف حسيب یاء لاجل القافية ﴿ پرسيدن آن وارد از حرم شيخ *
كه شيخ كجاست وكجا جویم وجواب نافرجام گفتن او ﴾ هذا فی بيان سؤال ذلك الوارد

لزيارة الشيخ من حرم الشيخ قدس الله روحه قائلا لامرأة الشيخ أين الشيخ وأين ألقاه فى هذه الساعة وقولها الجواب الذى هو غير لائق مى ﴿ اشكش ازديده بجست وكفت او * باهمه آن شاه شيرين نام كو ﴾ (المعنى) ذلك الوارد الدرويش لما استمع هذا النوع من الكلمات التى هى غير لائقة لقدر الشيخ من حرم الشيخ طار دمعه من عينه وفار وقال لها مع جميع ما فى ذلك السلطان الذى اسمه حلو أين يوجد مثنوى ﴿ كفت آن سالوس وزراق تهى * دام كولان وكمند كرهى ﴾ (المعنى) قالت تلك المرأة لذلك المريد لما استمعت سؤاله اللطيف من زيادة ألمها ذلك الزراق أى المرائى الخالى من الاسرار والمعارف فخ البله وكمند الضلالة أى وهقه مثنوى ﴿ صدهزاران خام ريشان همچوتو * اوفتاده ازوى اندرصدعتو ﴾ (المعنى) مثلك مائة ألوف خام ريشان أى بله بسببه وقعوا فى مائة عتو أى تجاوزوا الحد وضلوا مى ﴿ كر نبينيش وسلامت واروى * خيرتو باشد نكردى زوغوى ﴾ (المعنى) يادرويش ان لم تره وترجع من هنا بالسلامة يكون لك خيرا نافعا وان لم تفعل الرجوع تكون منه غويا وضالا مى ﴿ لاف كيشى كاسه ليسى طبل خوار * بانك طبلش رفت اطراف ديار ﴾ (المعنى) ويادرويش ذلك الذى اعتقدته مرشد الاف كيشى أى مذهبه التقول كاسه ليسى لحاس الكاسات طبل خوار أى يأكل مجانا وصوت طبله ذهب أطراف الديار فلا تغتر بصيته مى ﴿ سبطى اند اين قوم وكوساله پرست * درچنين كاوى چرامالند دست ﴾ (المعنى) هؤلاء القوم أسباط وعابدون العجل وهذا القوم لو لم يكونوا عابدين العجل فلاى شئ يضربون يدا على مثل هذا الثور والفدان فأرادت بالعجل الشيخ قدس الله روحه وبالقوم اتباعه وشبهت الشيخ بالعجل والفدان ومنشأ الغلط ان الواصل الى الله تعالى يتكلم قليلا ويكون كلامه بلا تصنع فالغافل الذى هو أسير العبارات من حسده يشبهه بالعجل الذى له خوار واذا رأى كمال محبة تابعيه له يتعجب ويقول هؤلاء الحمقى لأى شئ يضربون عليه يد التبرك ويمسحون بها وجوههم كالاسباط العابدين للعجل لان الشيخ ليس فيه غير الصيت والشهرة ويتركون الانقياد الى العلماء والصلحاء مى ﴿ جيفة الليلست وبطال النهار * هركه اوشد غره اين طبل خوار ﴾ (المعنى) جيفة الليل وبطال النهار لكل من كان مغرورا بهذا الطبل خوار أى الآكل مجانا فانه ينام الى الصباح كالميت ويكون فارغا فى النهار من الكسب وما كان تعجبها الا لغفلتها عن أحوال الشيخ التى هى بينه وبين ربه العارية عن الرياء والسمعة ونسيت قوله صلى الله عليه وسلم أفضل الاعمال أعمال القلب فان الشيخ قدس الله روحه أتعب وجوده فى كثرة الرياضات واكتفى باداء الفرائض وفرغ من الاغيار وتوجه لله الملك المتعال فظنه الجهال جيفة الليل بطال النهار مثنوى ﴿ هشته اند اين قوم صدعلم وكمال * مكروتزويرى كرفته كيست حال ﴾ (المعنى) هؤلاء القوم صاروا له مريدين وتركوا مائة علم وكمال ومسكوا المكر والتزوير وهم يقولون هذا حال يعنى خلق العالم

لا يسمعون ولا يهتمون بالعلم والمعرفة بل يشتغلون بالمكر والتزوير و يقولون له كشف حال وأما عند أهل الحقيقة العلم والكمال والمعرفة بلا عمل لا يكون أبدا بل يبعد صاحبه عن الله تعالى و يحرمه من السعادة الأخروية لان المقصود من العلم العشق ومعرفة الله تعالى قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فسروها بيعرفوني وأهل هذا العالم تركوا المعرفة واشتغلوا بالمكر والتزوير مى ﴿آل موسى كو در بغا تا كنون * عابدان عجل را ر بزند خون﴾ (المعنى) ياحيف أين آل موسى حتى الآن يصبوا و يقوا دم عابدين العجل و يهلكوهم قال الله تعالى واذ قال موسى لقومه ياقوم انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم فشبهت امرأة الشيخ الشيخ بالعجل ومريديه بعابدين العجل لغفلتها عن علو قدره وعظم شأنه وشبهت آل محمد وهم العلماء بآل موسى وقالت ياحيف أين آل موسى حتى يحرقوا العجل و يقتلوا عابديه مثنوى ﴿شرع وتقوى را فكنده سوى پشت * كو عمر كو امر معروف درست﴾ (المعنى) وهؤلاء القوم مع مقتداهم رموا الشرع والتقوى جانب أى خلف ظهورهم أى أعرضوا عنهما أين حضرة عمر رضى الله عنه وأين أمره ومعروفه القوى حتى ينهى هؤلاء القوم عن فعلهم المنكر و يسوقهم جانب الشرع والعبادات مثنوى ﴿كين اباحت زين جماعت فاش شد * رخصت هر مفسد قلاش شد﴾ (المعنى) لان هذه الاباحة من هذه الجماعة فشت وشاعت لا جرم صار لكل قلاش مفسد رخصة واباحة لتحريم الحلال وتحليل الحرام وعدم المبالاة مثنوى ﴿كو ره پيغامبر واصحاب او * كو نماز وسبحه وآداب او﴾ (المعنى) أين طريق النبى صلى الله عليه وسلم وطريق أصحابه رضى الله عنهم وأين صلاتهم وتسبيحهم وآدابهم فاننا لم نر فى هؤلاء القوم شيئا مما ذكرنا وهذا فى حق الشيخ أبى الحسن الخرقانى وأمثاله افتراء وزور وفى حق أكثر مشايخ زماننا حسب حال لاننا نرى أكثرهم ذهبوا الجانب الاباحة والضلال و يشهد على أكثر مشايخ زماننا قول نجم الدين الكبرى قدس الله سره * ليس التصوف فاعلمن مرقعا * أو ركوة أو كثرة الاسفار * أو حج بيت أو صلاة تهجد * أو بذل مال أو صيام نهار * لكن مراقبة الاله بسره * ودوام ذكر واحترام كبار * فيا أخى لبس المرقع لاجل ترك زينة الدنيا والزهد فيها وكثرة الاسفار لتحصيل الاعتبار بأحوال الناس أمر ممدوح والحج فرض والتهجد سنة و بذل المال صدقة وصيام النهار مجاهدة كلها على الوجه الاخروى مطلوبة ولكن مراقبة الاله ودوام الذكر واحترام الكبار سبب قوى لتصفية القلب عما سوى الله ﴿جواب كفتن آن مريد آن طعانه را وزجر وتوبيخ كردن آن مريد ازبهر كفر و بيهودهٔ آن﴾ هذا فى بيان اعطاء ذلك المريد لتلك الطعانة الجواب وفى بيان توبيخ ذلك المريد لاجل قولها الذى هو كفر وعبث مى ﴿بانك زد بروى جوان وكفت بس * روز روشن از كجا آمد عسس﴾ (المعنى) ذلك المريد لما سمع من تلك المرأة الطعن فى حق الشيخ

ضرب عليها صونا قائلا يكفى من أين أتى العسس فى اليوم المضىء لان العسس لا يكون الا
فى الليلة المظلمة ولا لزوم له فى اليوم المضىء والشيخ فى الولاية كالنهار ولا يحصل له من كمالاتك
خلل ولا نقصان مثنوى ﴿نور مردان مشرق ومغرب گرفت * آسمانها سجده کردند از
شگفت﴾ (المعنى) نور رجال الله مسك بالتنوير المشرق والمغرب ومن التعجب سجدت
السموات وانقادت أهلها لرجال الله قال أبو الحسن الشاذلى سمعت شيخنا أبا العباس يقول
لو كشف عن نور الولى لعبد لان أوصافه من أوصاف الله ونعوته من نعوت الله مى ﴿آفتاب
حق برآمد از حمل * زير چادر رفت خورشيد از خجل﴾ (المعنى) شمس الحق وهو أبو الحسن
الخرقانى طلع من برج الحمل أى برج معرفة الرحمن ومحبة خالقنا الديان فنجا بسببه ألوف أهل
ضلالة وحيى به ألوف ميت بالعصيان واكون نور تلك الشمس غالبة على نور هذه الشمس هذه
الشمس من الخجالة ذهبت تحت الخيمة أى غربت لان ولاية الخرقانى بالنسبة لولاية الاولياء
كالسلطان وهم له كالعسكر والحمل برج يتساوى فيه الليل والنهار ويصل الزمان إلى فصل
الربيع وشبهه بالشمس لانهم قالوا ان لله عبادا قلوبهم أنور من الشمس مى ﴿ترهات چون تو
ابليسى مرا * كى بگرداند ز خاك اين سرا﴾ (المعنى) لما ان حقيقة الشيخ كانت ظاهرة
لى كالشمس بعد مثلك ابليس طعنه متى يدور هذا الرأس من تراب أعتابه مى ﴿من ببادى
نامدم همچون سحاب * تا بگردى باز گردم زين جناب﴾ (المعنى) لانى لم آت لهذه الاعتاب
مثل السحاب بهواء حتى بغبار من هذا الجناب العالى أرجع وهذا اللائق بالمريد فى حق
شيخه اذا سمع عنه خلطيات الكلمات من أباليس السيرة وذلك ان الشيخ نظام الدين حرز
فى مخزن أسراره ان شيخا يوما تنفس تنفسا عشقانيا فقال مريده ظهر من شيخنا كذا قباحة
فتفرقوا عنه الا واحدا فاستفسره فقال لم آتيك بهواء حتى أذهب عنك بهواء مثنوى ﴿عجل
با آن نور شد قبلۀ كرم * قبله بى آن نور شد كفر وصنم﴾ (المعنى) يا مستورة العجل بسبب
ذلك النور صار قبلة الكرم يعنى قلت الشيخ كالعجل على وجه التحقير لكن اعلمى انه بسبب نور
الله تعالى صار قبلة الكرام ومرشد الانام والقبلة بلا ذلك النور الالهى صارت كفرا وصنما
واعلمى انه ولو رؤى لك باعتبار الصورة عجلا ولكن باعتبار السيرة بالله العجب أنت غافلة عنه
و يمكن أن تقول يا مستورة العجل بسبب ذلك النور صار قبلة صاحب الكرم وتريد بصاحب
الكرم السامرى لانه كان يخدم سيدنا موسى فرأى سيدنا جبرائيل راكبا على فرس الحياة
فأخذ من أثرها ثم نفخه فى العجل المصاغ من الحلى ولكونه كان صاحب كرم أو طالب اللطف
والكرم جعله قبلة لبنى اسرائيل فكان العجل على كل حالة قبلة صاحب الكرم أو طالبه
قال ربنا على لسان موسى لبنى اسرائيل فاقتلوا أنفسكم لم يدخله مع بنى اسرائيل ويهلكه مع
كونه صار ضالا ومضلا لخصلة الكرم المودوعة فيه وقال فاذهب فان لك فى الحياة أن تقول

لامساس وردّه لكن لما كان فعلهم العجل بسبب النور لا لاجل رضاء الله عاقبهم والا لأثابهم فكيف بالانسان الذى قال فى حقه ونفخت فيه من روحى لا يكون قبلة والكعبة مع كونها جمادا صارت قبلة فعلم ان مثنوى ﴿هست اباحه ازهوا آيد ضلال * هست اباحه كزخدا آيد كمال﴾ (المعنى) الاباحة التى أتت من الهوى صارت ضلالا والاباحة التى أتت من الله صارت كمالا والاباحة التى هى من المرشد لم تكن من تلقاء نفسه بل كانت من الله تعالى لان الله تعالى قال هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا فما أباحه فهو المباح وما حظره فهو المحظور روى أحمد والبيهقى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه مثنوى ﴿كفر ايمان كشت وديو اسلام يافت * آن طرف كان نور بى اندازه يافت﴾ (المعنى) الكفر صار ايمانا ووجد الشيطان اسلاما اذا طلع فى ذلك الطرف ولمع نور التوحيد الالهى الذى لا نهاية له يعنى اذا تجلى الله تعالى على قلب عبد بدل كفره بالايمان ولو كان شيطانا غير قابل للاسلام فكيف بمن هو مظهر الانوار مى ﴿مظهر عزست ومحبوب بحق * ازهمه كروبيان برده سبق﴾ (المعنى) وهذا الشيخ كامل وانسان فاضل مظهر العز ومحبوب الحق على ان الباء فى أوّل بحق زائدة أو بمعنى حرف الجر أى محبوب بالحق وبالقرب وعلو القدر سبق جميع الكروبين مثنوى ﴿سجده آدم را بيان سبق اوست * سجده آرد مغز را پيوسته پوست﴾ (المعنى) وسجدة الملائكة لسيدنا آدم تدل وتبين على انه سابق عليهم من حيث المرتبة فان القشر على الدوام يأتى بالسجود لجانب اللب أى يسجد ويطيع على الدوام الدون للعالى والمفضول للفاضل فان الشيخ وصل الى الحقيقة الانسانية والواصل لها أفضل من الغافل عنها وفائق على أهل عصره * روى عن نجم الدين الكبرى فى رسالة له قال أبو الحسن الخرقانى صعدت الى العرش لأطوف به فطفت عليه ألف طواف ورأيت قوما يطوفون حول العرش فعجبوا من سرعة طوافى وما أعجبنى طوافهم فقلت من أنتم وما هذه البرودة فى الطواف قالوا نحن ملائكة ونحن نور وهذا طبعنا فقالوا ومن أنت وما هذه السرعة فقلت أنا آدمى فى نار ونور وهذه السرعة من نتائج نار الشوق مثنوى ﴿شمع حق را پف كنى تواى عجوز * هم توسوزى هم سرت اى كنده پوز﴾ (المعنى) يا عجوز أنت الشمع الحق تقولى پف بضم الباء الفارسية أى تطفئيه ولا تقدرى فان الله قال فى حق حبيبه يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون فيا منتنة الفم أيضا أنت تحترقى وأيضا يحترق رأسك فان من عادى الانبياء والاولياء كان مظهر قهر الحق مثنوى ﴿كى شود دريا ز پوز سك نجس * كى شود خورشيد از پف منطمس﴾ (المعنى) البحر متى يكون نجسا من فم الكلب النجس وشمس الفلك الرابع متى تكون من پف منطمسة بلا نور كذا الانبياء والاولياء لا يطرأ عليهم انطماس من طعن الطاعنين مى ﴿حكم برظاهرا كرهم ميكنى *

جيست ظاهرتر بكو زين روشنى ﴾ (المعنى) و ياعجوز ان حكمت على الظاهر أيضا وقلت
نحن نحكم بالظاهر ونفوض سره الى عالم السرائر فقولى هل أظهر من هذا الضياء فان الشيخ
أبا الحسن الخرقانى بسبب النور الالهى أظهر من جميع الظواهر ليس فيه شئ مخالف للشرع
مثنوى ﴿ جمله ظاهرها بپيش اين ظهور * باشد اندر غايت نقص وقصور ﴾ (المعنى) جملة
الظواهر فى حيز ظهور الشيخ فى غاية النقص والقصور يعنى هذا الشيخ وجوده مملوء بالنور
الالهى وجملة الظواهر المخالفة لمثل عقلك فى حضور هذا الظهور الالهى فى غاية النقصان
والقصور فان كراماته الظاهرة فى حيز عقلك قصورات وعين النقصان والقصور لانك تريدين
ستر النور الالهى مثنوى ﴿ هركه بر شمع خدا آرد پف او * شمع كى ميرد بسوزد پوز او ﴾
(المعنى) كل من أتى على شمع الله تعالى بپف أى قصد اطفاء الشمع الالهى متى ينطفئ بل
يحترق فمه فان من قصد هلاك أهل الله يقرر له الهلاك على كل حال مثنوى ﴿ چون تو خفاشان
بسى بينند خواب * كين جهان ماند يتيم از آفتاب ﴾ (المعنى) ياعجوز كثير مثلك خفاش
يرون فى المنام بأن هذا العالم يبقى يتيما من الشمس بأن يذهب ضوء هذا العالم ويبقى فى الظلمة
فيطيرون فى الظلمة كما يشتهون وهذا الخيال يحصل لهم من تصورهم الباطل وخيالهم العاطل
ويقال لمثل هذا أحلام شيطانية مثنوى ﴿ موجهاى تيز درياهاى روح * هست صد
چندان كه بد طوفان نوح ﴾ (المعنى) أمواج الروح السريعة العالية هى أضعاف أمواج
طوفان نوح مثنوى ﴿ ليك اندر چشم كنعان موى رست * نوح وكشتى را بهشت وكوه
جست ﴾ (المعنى) ولكن فى عين كنعان نبت الشعر وعن حقيقة كاره أعمته ولهذا ترك نوحا
وسفينته وطلب الجبل مى ﴿ كوه وكنعان را فرو برد آن زمان * نيم موجى تا بقعر امتهان ﴾
(المعنى) ذلك الزمان أدنى موج اذهب نازلا مهينا ومخفيا القعر الجبل وكنعان كأنه يقول
يا أعمى القلب ويا منكر ويا جاهل اعلم انه كما سلك وأحاط طوفان نوح فى عالم الدنيا بحر أرواح
المشايخ المرشدين وموج غضبهم وقهرهم سلك وأحاط بهذا العالم أيضا أزيد منه مقدار مائة
مرة ولكن نبت الشعر فى عين عقل كنعان السيرة المنكر فأفسد بصر بصيرته وأعماه عن
رؤية الحقيقة فترك نوحا وترك سفينته وقال سآوى الى جبل يعصمنى من الماء واعتمد على جبل
عقله وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وذهب الى قعر الحقارة والاهانة مى ﴿ مه فشاند
نور وسگ وع وع كند * سگ ز نور ماه كى مرتع كند ﴾ (المعنى) القمر ينثر النور والكلب
يفعل النباح أى ينبح ويقول وع وع ومتى ينتفع ويرتع الكلب من نور القمر فان الناس ينتفعون
من نور القمر الا أنت ياعجوز لا تنتفعى من نثار قمر الشيخ النور كالكلب مثنوى ﴿ شب روان
وهمرهان مه بتك * ترك رفتن كى كنند از بانگ سگ ﴾ (المعنى) بل ذاهبون الليل ومرافقون
القمر لاجل صوت الكلب متى يتركون الذهاب فى الليل يعنى الذاهبون فى ليل الدنيا والمرافقون

لشيخ الطريقة من عوعو كلاب السيرة المنكر لا يتركون الذهاب ولا متابعة المرشد شيخ الطريقة كأنه يقول الذاهبون فى ليل الدنيا المرافقون للقمر فى التلك بوأى فى السعى والسرعة من صوت الكلاب لا يتركون السلوك الى الله تعالى كذا يا عجوز ترهاتك وخرافاتك متى تمنعنى عن رؤية الشيخ مثنوى ﴿جزو سوى كل روان مانند شير * كى كند وقف از پى هر كنده پير﴾ (المعنى) الجزء ذاهب جانب الكل كالاسد وذلك الجزء متى يتوقف لاجل كل عجوز منتنة الفم فان الشيخ بمثابة الكل وأنا بمثابة الجزء مى ﴿جان شرع وجان تقوى عارفست * معرفت محصول زهد سالفست﴾ (المعنى) عارف بروح الشرع الشريف وبروح التقوى جواب لقول المرأة فيما تقدم (شرع وتقوى را فكنده سوى پشت) والمعرفة محصول الزهد السالف الذى وصل به الشيخ الى مشاهدة التجلى الالهى ولعدم اطلاعك عليه أنكرتيه مثنوى ﴿زهد اندر كاشتن كوشيدنست * معرفت آن كشت را روييدنست﴾ (المعنى) فان مرتبة الزهد فى الزرع وفى السعى والمعرفة انباته لذلك الزرع كأنه يقول الشريعة والطريقة جسد لها وروح فان المراد من الشرع الشريف الاحكام الشرعية ومن الطريقة الاعمال على موجبها وهى فى المثل كالجسد وكالقالب الذى لا روح له وروحه العارف بالله والعارف صاحب المعرفة الذى عرف الذات والاسماء والصفات وأسرار القضاء والقدر وعلمها وهذه المعرفة محصول الزهد السابق لان البالغ اذا بلغ لا يعرف على الفور بل يعرف بعد الزهد والتقوى وترك مشتهيات النفس والتقوى الحمية عن الصغائر وهى شعبة من الزهد لان الزهد ترك المشتهيات النفسانية والتقوى توجد هنالك والزهد والتقوى لا يتيسران لاحد الا بالسعى فاذا كان السالك فى أول وصوله الى الزهد كان فى أول زرعه فى مزرعة الطريقة وسعيه ومجاهدته وبذر المجاهدة تربيها ومحصولها معرفة الله فان كل من زرع بذر الزهد حصل على معرفة الله متضاعفا وعاقبة الامر وصل الى المعرفة فان الشرع أعظم ركن الاعمال لانه ورد ترك الدنيا رأس كل عبادة مثنوى ﴿پس چو تن باشد جهاد واعتقاد * جان اين كشتن نباتست وحصاد﴾ (المعنى) بعد يكون الجهاد والاعتقاد كالبدن وروح ونتيجة هذا الزرع نبات وحصاد فاذا انتهى السالك ووصل الى الله لا يبقى له احتياج الى الرياضات الشاقة مع انه لا يخلو ليلا ولا نهارا من الطاعات والنبات بمعنى النبت الذى روحه وبذره الاجتهاد والاعتقاد ومحصوله العلم والعرفان ولهذا ورد العلم خير من العبادة وفى رواية العلم خير من العمل فان العالم والعارف روح الشرع والتقوى وعلمه نابت من الاجتهاد والاعتقاد مثنوى ﴿امر معروف او وهم معروف اوست * كاشف اسرار وهم مكشوف اوست﴾ (المعنى) و يا عجوز الشيخ هو الامر بالمعروف والمعروف هو وكاشف الاسرار هو وأيضا هو المكشوف مى ﴿شاه امروزينه وفرداى ماست * پوست بندهٔ مغز نغزش دائماست﴾ (المعنى) هذا

الشيخ سلطاننا اليوم وغدا لانه للقشر دائما لب واللب اللطيف غلامه ونحن القشور وهو اللب واللب غلامه على ان المغز بالميم هو اللب و بالنون هو الحسن اللطيف (الحاصل) نحن السلالة وهو المرشد الواصل الى الحقيقة الانسانية عارف ومعروف وكاشف للاسرار ومكشوف لان الله تعالى قال فى حديثه القدسى الانسان سرى من أسرارى فالانسان الواصل لحقيقته هو البالغ لمرتبة الكمال صاحب العرفان شاهد على يومنا وغدنا ملك معنوى وسلطان أخروى وقشور صور العالم غلمان لب حقيقته اللطيفة مى ﴿چون انا الحق گفت شيخ و پيش برد * پس كلوى جمله كوران رافشرد﴾ (المعنى) لما ان الشيخ أبا يزيد قال أنا الحق وقدم كلامه بعد عصر حلقوم جملة العمى ويجوز أن يكون القائل أيضا الشيخ أبو الحسن الخرقانى وبهذا القول عصر حلقوم جميع العمى حتى فرغوا من معارضته لكون روحه قالت فيما تقدم لاف كيش ولا حل قوله أنا الحق أجاب فقال مثنوى ﴿چون انای بنده لا شد از وجود * پس چه ماند تو بينديش اى جحود﴾ (المعنى) لما ان أنا الغلام صار من الوجود لا أى منعدما بعد أى شئ يبقى منه افتكرى يا جاحد فاذا نظرت بنظر الحقيقة هل يبقى الوجود بعد النفى فان الامام البركوى قال لا اله الا الله نفى واثبات والمنفى لا عين له فعلى من وقع النفى والمثبت موجود فعلى من وقع الاثبات والمنفى عين المثبت وعين المثبت عين المثبت والمثبت عين النافى وعين المنفى فهى سنة وهذه واحدة فمن قالها حكاها عرف ومن قالها كقوله سبحانه وتعالى فقد قالها وهو مؤمن انتهى فقوله (المنفى لا عين له) لكون المنفى لا ينفى والمثبت لا يثبت (فعلى من وقع النفى) اذا كان المنفى منفيا والثابت ثابتا فما هذا المرء انانية موهومة واعتبار يته وبواسطتها محجوب عن التجليات الالهية فلما كانت الانانية من وجوده المجازى لا أى شئ يبقى فاعلم انه يبقى الوجود الحقيقى مثنوى ﴿گر ترا چشميست بگشا در نگر * بعد لا آخر چه مى ماند دگر﴾ (المعنى) ويا يجوز ان كان لك نظر زائد الرؤية افتحى عينك وانظرى بامعان النظر بعد لا آخر الامر أى شئ يبقى أى لا يبقى شئ غير الله فاذا ظهر فى وجود العبد سر لا اله ونجا من وجوده الموهومى صدق عليه قوله تعالى فى الحديث القدسى وبى يسمع وبى يبصر وبى يمشى وبى يبطش فاذا بلغ هذه الرتبة صدق عليه قوله تعالى أيضا فى الحديث القدسى من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة مى ﴿اى بريده آن لب وحلق ودهان * كه كند تف سوى مه يا آسمان﴾ (المعنى) يا من يستحق أن يكون شفته وحلقه وفمه مقطوعة لكونه فعل تف أو يتف جانب القمر أو جانب السماء أى جانب قمر الحقيقة أو جانب من قدره عال كعلو السماء مى ﴿تف برويش باز گردد بى شكى * تف سوى گردون نيابد مسلكى﴾ (المعنى) بصاقه بلا شك يرجع عليه لان تفه لا يجد مسلكا جانب السماء مثنوى ﴿تا قيامت تف برو بارد ز رب * همچو تبت بر روان بولهب﴾ (المعنى) الى يوم القيامة يمطر عليه من الرب تف اللعنة والقهر والغضب كما

أمطرت تبت على روح أبي لهب وذلك انه لما نزل وأنذر عشيرتك الاقربين جمع أقاربه فأنذرهم فقال أبو لهب تبا لك ألهذا دعوتنا وأخذ حجرا ليرميه به فنزلت كذا حال خلفائه بعده كل من أهانهم صدق عليه ولا يحيق المكر السيء الا باهله ولهذا شرع يبين و يقول مبينا لعلو قدر الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿طبل ورايت هست ملك شهريار * سك كسى كه خواند اورا طبل خوار﴾ (المعنى) الطبل والعلم لائق السلطان وسلم له والذى قال له طبل خوار كلب وأراد بطبل خوار الذى يأكل مجانا فان يهود يا تخاصم مع أبى طالب فى الشأم حين ذهب للتجارة وقال ابن أخيك يطلب من الناس طعاما وافترى على الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿آسمانها بندۀ ماه وى اند * شرق ومغرب جمله نانخواه وى اند﴾ (المعنى) السموات غلمان القمر بنور الرسول صلى الله عليه وسلم وجملة المشارق والمغارب طالبون الخبز منه فانه الوارد فى حقه لولاك لولاك لما خلقت الافلاك والوارد فى حقه وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ولهذا قال مثنوى ﴿زانكه لولاك است بر توقيع او * جمله در انعام ودر توزيع او﴾ (المعنى) لان لولاك على توقيعه صلى الله عليه وسلم أى مخصوص به وجملة العالم فى انعامه وتوزيعه صلى الله عليه وسلم لان جملتهم خلقوا لأجله فكانوا من بعض احسانه مى ﴿كر نبودى او نيابيدى فلك * كردش ونور ومكانئ ملك﴾ (المعنى) ولو لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم ووراثه لما كان دوران الفلك ونوره ومكان الملك مثنوى ﴿كر نبودى او نيابيدى بحار * هيبت وماهى ودر شاهوار﴾ (المعنى) ولو لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم لم تجد البحار هيبة ولا الحوت ولا درا شاهوار اى دريتيما مى ﴿كر نبودى او نيابيدى زمين * در درونه كنج و بيرون ياسمين﴾ (المعنى) ولو لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان فى جوف الارض كنز وفى ظاهرها ياسمين مى ﴿رزقها هم رزق خوران وى اند * ميوه ها لب خشك باران وى اند﴾ (المعنى) الارزاق أيضا آكلة لأرزاقه وأثمار الفوا كه ناشفة الشفاه له أى محتاجون له وعطاشى لجماله صلى الله عليه وسلم وكذا حال الواصلين لحقيقته آكلون الارزاق الصورية والمعنوية منها وآخذون ومستوفون حظوظهم بتناولهم للأرزاق المرقومة مثنوى ﴿هين كه معكوس است در امر اين كره * صدقه بخش خويش را صدقه بده﴾ (المعنى) يا غافل تيقظ فى ذلك الامر الالهى هذه العقدة معكوسة ولو كان خطاب الله تعالى بحسب الظاهر بقوله وأقرضوا الله قرضا حسنا للاغنياء لكن فى الحقيقة معناه يا غنى اعط نفسك للمتصدق الحقيقى صدقة فان الله تعالى المتصدق الحقيقى أنعم عليك بواسطة أنبيائه وأوليائه الواصلين الى قرب فرائضه ونوافله فاذا أطعمهم وسقاهم أحد وخدمهم وراعاهم كأنه أقرض الله تعالى قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم وقال الله تعالى فى حديثه القدسى مرضت يا ابن آدم فلم تعدنى الحديث مثنوى ﴿از فقيرا ستت همه زر وحرير * هين غنى را ده زكاتى اى فقير﴾

(المعنى)

(المعنى) فى الدنيا جميع الذهب والحرير من الفقير فيا فقير تيقظ لهذا المعنى واعط الغنى زكاة أى لاتقل للغنى اعط الفقير زكاة فانه فى الحقيقة الغنى فقير والفقير غنى روى أبو داود انه عليه السلام قال ابغونى فى ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم وعلى هذا الفقراء فى كل عصرهم الواصلون الى الله تعالى ومنهم الشيخ أبو الحسن الخرقانى فانه فى الصورة فقير وفى المعنى غنى القلب خليفة الهى وقائم مقام الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿چون تونشكى جفت آن مقبول روح * چون عيال كافر اندر عقد نوح﴾ (المعنى) و يا عجوز مثلك لذلك مقبول الروح ازدواجها عار كمثل المرأة الكافرة التى هى فى عقد نوح على ان العيال الزوجة التى يعول عليها قال الله تعالى فى سورة التحريم ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين مثنوى ﴿كر نبودى نسبت تو زين سرا * پاره پاره كردمى اين دم ترا﴾ (المعنى) و يا عجوز لولم يكن لك انتساب لهذا الباب العالى لجعلتك قطعة قطعة فى هذا النفس والوقت مى ﴿دادمى آن نوح را از تو خلاص * تا مشرف كشتمى اندر قصاص﴾ (المعنى) لخلصت ذلك نوح الزمان منك حتى أكون مشرفا بالقصاص لان بذل روحى فى حبه حياة أبدية مثنوى ﴿ليك باخانهٔ شهنشاه زمن * اين چنين كستاخئ نايد ز من﴾ (المعنى) لكن لبيت سلطان سلاطين الزمان لا يأتى منى كذا قلة أدب وأراد بسلطان السلاطين الشيخ مثنوى ﴿رو دعا كن كه سكك اين موطنى * ورنه اكنون كردمى من كردنى﴾ (المعنى) اذهبى واشكرى الله تعالى بأنك كلب هذا المكان والا أنا أفعل الذى فعله واجب وهذا تنبيه وتعليم للمريدين على مراعاة المرشدين ﴿واكشتن مريد از وثاق شيخ و پرسيدن از مردم ونشان دادن ايشان كه شيخ بفلان بيشه رفته است﴾ هذا فى بيان رجوع ذلك المريد من بيت الشيخ وفى بيان سؤاله من الخلق اين يوجد الشيخ وفى بيان اعطاء الخلق للمريد العلامة قائلين ذهب الشيخ الى الأسدة مى ﴿بعد از آن پرسان شد او از هر كسى * شيخ را مى جست از هر سو بسى﴾ (المعنى) بعدما تكلم المريد مع زوجة الشيخ ورجع صار سائلا عنه من كل أحد مى ﴿پس كسى كفتش كه آن قطب ديار * رفت تا هيزم كشد از كوهسار﴾ (المعنى) بعد قال واحد لذلك المريد ذلك قطب الديار ذهب الى الجبل يسحب حطبا مثنوى ﴿آن مريد ذو الفقار انديشه رفت * در هواى شيخ سوى بيشه رفت﴾ (المعنى) ذلك المريد المفتكر لذى الفقار أى فكره سريع كذى الفقار لما استمع لهذا الخبر ازداد شوقا فى محبة الشيخ وذهب جانب الأسدة فكان سرعة فكره كذى الفقار كناية عن قطعه الفاسد والباطل مثنوى ﴿ديو مى آورد پيش هوش مرد * وسوسه تا خفيه كردد مه ز كرد﴾ (المعنى) لكن ذلك الرجل المريد أتى الشيطان قدام عقله بوسوسة حتى بسبب هذه الوسوسة ينستر القمر تحت الغبار مثنوى

﴿ كين جنين زن را چرا اين شيخ دين * دارد اندر خانه يار وهمنشين ﴾ (المعنى) موسوسا وقائلا له هذا شيخ الدين لأى شئ مثل هذه المرأة يمسكها فى بيته صديقة ومجالسة مى ﴿ ضد را با ضد ايناس از كجا * با امام الناس نسناس از كجا ﴾ (المعنى) وقائلا الضد مع الضد من أين الائتلاف يكون ومع امام الناس النسناس من أين يكون يعنى الشيخ امام الناس وهذه المرأة كالنسناس وهو حيوان يأكل الناس وهذان الضدان لا ينبغى اجتماعهما ولا استئناسهما فان المجانسة مطلوبة وهذان الضدان من أى سبب اجتمعا فى بيت واحد مثنوى ﴿ باز او لا حول مى كرد آتشين * كاعتراض من برو كفرست وكين ﴾ (المعنى) بعد ذلك المريد فعل وقال لا حول ولا قوة الا بالله بالحرارة والاحتراق قائلا بأن اعتراضى على شيخ الدين فى المعنى كفر وحقد مثنوى ﴿ من كه باشم با تصرفهاى حق * كه برارد نفس من اشكال ودق ﴾ (المعنى) فان المتصرف الحقيقى فى وجود الشيخ الحق تعالى فمن أكون أنا حتى أعترض وتأتى نفسى بالاشكال والدق مثنوى ﴿ باز نفسش حمله مى آورد زود * زين تصرف در دلش چون كاه دود ﴾ (المعنى) بعد ذلك المريد نفسه على الفور أتت بالحملة عليه ومن هذا التصرف أتت على قلبه بالدود أى الكدورة كالكاه وهو بودقة الصائغ والكاف عجمية ويمكن أن تكون الكاف عربية وهو التبن اذا احترق يأتى بالدخان المكدر فيقول لا حول ولا قوة الا بالله ولو دفع الوسوسة لكن نفسه الامارة هجمت عليه قائلة مى ﴿ كه چه نسبت ديو را با جبرئيل * كه بود با او بصحبت هم مقيل ﴾ (المعنى) أى نسبة للشيطان مع جبرائيل حتى يكون معه مصاحبا أيضا مقيلا من القيلولة مى ﴿ چون تواند ساخت با آزر خليل * چون تواند ساخت با رهزن دليل ﴾ (المعنى) ومتى يقدر الخليل على الامتزاج والمصاحبة مع أبيه لعدم قبوله الايمان بالله تعالى ومتى يقدر الدليل على الطريق على المصاحبة مع قاطع الطريق فانه يقصد هلاك الدليل فى كل حين ﴿ يافتن مريد مراد او ملاقات او بشيخ نزديك آن بيشه ﴾ * هذا فى بيان وجدان المريد مراده وفى بيان ملاقاة ذلك المريد بالشيخ عند تلك الأسدة مى ﴿ اندرين بود او كه شيخ نامدار * زود پيش افتاد بر شيرى سوار ﴾ (المعنى) وذلك الشيخ الصادق حالة كون المريد فى هذا الفكر والوسوسة أتى قدامه ووقع تجاهه راكبا على سبع مى ﴿ شير غران هيزمش را مى كشيد * بر سر هيزم نشسته آن سعيد ﴾ (المعنى) والسبع الجسور يسحب حطبه وذلك الشيخ السعيد قاعد على رأس الحطب مثنوى ﴿ تازيانش مار نر بود از شرف * مار را بگرفته چون خرزن بكف ﴾ (المعنى) وذلك الشيخ أبو الحسن صاحب الكرامات سوطه ثعبان ذكر ومن الشرف والكرامة حية مسكها بيده مثل خرزن أى ضارب الحمار بسلاح يقال له بالتركية برانسكيج وهو عصا فى طرفها ابرة ينخس بها الحمار ولاثبات كرامات الاولياء شرع يقرر ويقول مثنوى ﴿ تو يقين مى دان كه هر شيخى كه هست *

٣٩

هم سواری می کند بر شیر مست ﴾ (المعنى) وأنت يا هذا اعلم على التحقيق بأن كل شيخ
كامل يفعل ركوبا على سبع سكران وأراد بالسبع السكران النفس الامّارة والاخلاق
الذميمة والافعال القبيحة فان كل من ترك ما ذكر فهو في المعنى كأنه ركب على سبع ذكر
سكران بل أبلغ مثنوى ﴿ كرچه آن محسوس اين محسوس نيست * ليك آن بر چشم جان
ملبوس نيست ﴾ (المعنى) ولو كان ذلك محسوسا وهذا ليس بمحسوس لكن هذا ليس بملبوس
ومستور على نظر الروح وهو الشيخ الكامل مثنوى ﴿ صد هزاران شير زير رانشان *
پيش ديده غيب بين هيزم كشان ﴾ (المعنى) وهؤلاء المشايخ تحت أفخاذهم مائة ألوف سبع
عند وقدام عين رائى الغيب ساحبين للحطب وهذه الحالة مقررة عندهم لانه اذا حمل شيخ حملة
على صاحب نفس أمّارة واستخدمه كأنه ركب عليه وحمله حطبه وهذا كثير قدام عين الرائى
للغيب ويمكن أن تقول ان الشيخ أبا الحسن أخذ نفسه تحت فخذه وركب عليها وحملها مشاق
الشريعة والطريقة فروى عند ناظر الغيب انه ركب على سبع مثنوى ﴿ ليك يك يك را خدا
محسوس كرد * تا كه بيند نيز او كه نيست مرد ﴾ (المعنى) لكن الله تعالى جعله محسوسا
وظاهرا واحدا بعد واحد حتى الذى هو ليس برجل يراه أيضا و يظهر الله تعالى حال أوليائه
ليترك المنكر انكاره و يجاهد أولا نفسه ليبلغ هذه الرتبة المحسوسة ويرى السالك مثنوى
﴿ ديدش از دور و بخنديد آن خديو * گفت آن را مشنوى مفتون ديو ﴾ (المعنى) ذلك المريد
رأى ذلك السلطان من بعد وضحك وقال يا مفتون الشيطان لا تسمع مكر ووسوسة الشيطان
فأراد بالخديو بكسر الخاء المعجمة الذى هو بمعنى السلطان العظيم الشيخ أبا الحسن وبقوله
آن را المكر والوسوسة الشيطانية مثنوى ﴿ از ضمير او بدانست آن جليل * هم ز نور دل بلى
نعم الدليل ﴾ (المعنى) وذلك أبو الحسن جليل القدر علم من ضمير المريد أيضا من نور القلب نعم
ذلك نور القلب نعم الدليل لا يخطأ أبدا على فحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
تعالى مثنوى ﴿ خواند بروى يك بيك آن ذو فنون * آنچه در ره رفته بر وى تا كنون ﴾
(المعنى) وذلك الشيخ صاحب الفنون قرأ للمريد كل ما أتى عليه فى الطريق واحدا واحدا الى
الآن والوقت الذى هو فيه مثنوى ﴿ بعد از آن در مشكل انكار زن * بر گشاد آن خوش
سرا ينده دهن ﴾ (المعنى) بعد ذلك فى مشكل انكار المرأة الشيخ صاحب الكلام الحسن فتح
فمه وأظهره للمريد قائلا مثنوى ﴿ كان تحمل از هواى نفس نيست * آن خيال نفس تست
آنجا مه ايست ﴾ (المعنى) وذلك التحمل ليس من هوى نفسى أى لم يكن تحملى لجفاء زوجتى
من زيادة محبتى لها و يا مريد ذلك الخاطر خيال نفسك وقع من طريق قياس النفس اياك ان
تتوقف هنا ولا تقل تحملى لها من الهوى والفكر لان صبرى مقتضى العرفان على فحوى العارف
لا يتغير بل كلما وصل له كدر صفا مثنوى ﴿ كرنه صبرم بر كشيدى بار زن * كى كشيدى

شیر نر پیکار من﴾ (المعنی) ولولم یسحب و یتحمل صبری حمل وثقل الزوجة وجورها وجفاءها متی یتحمل السبع الذکر حربی و یکون مغلوبا وهضما للماحماته من المشاق می﴿اشتران بختیم اندر سبق * مست و بیخود زیر محمل های حق﴾ (المعنی) و بادر و یش أنا فی السبق مثل الجمال البختیة أی العظیمة تحت المحامل الالهیة سکران فی مرتبة الاستغراق کأنه یقول لاجل انی وصلت فی محبة الله تعالی لمرتبة الاستغراق صارت جملة الاحوال المشکلة المعظمة علیّ هینة سهلة علی ان أداة التشبیه مقدرة فی المصراع الاول تقدیره چون اشتران مثنوی ﴿من نیم درامر وفرمان نیم خام * تا بیندیشم من از تشنیع عام﴾ (المعنی) أنا لم أکن فی أمر وحکم الله تعالی نصفه نیء ونصفه ناضج حتی أفتکر أنا من تشنیع العوام بل أنا کالجمل البختی قوی علی الاتیان بأوامره والهرب من نواهیه است قالمنا ومنقادا فی وسط السلوك بل أنا واصل لمرتبة والسابقون السابقون أولئك المقربون مثنوی ﴿عام ما وخاص ما فرمان اوست * جان ما بر رو دوان جویان اوست﴾ (المعنی) بل نحن فی محبة الله تعالی سکاری عوامنا وخواصنا أمر الله تعالی ولابد أرواحنا مسرعة بالمشی علی وجوهها طالبة له تعالی علی ان لفظ او بضم الهمزة وسکون الواو ضمیر راجع لله تعالی فی الشطرین مثنوی ﴿فردی ما جفتی ما نه از هواست * جان ما چون مهره در دست خداست﴾ (المعنی) انفرادنا وتزوجنا لیس من الهوی النفسانی والجسمانی بل أرواحنا مثل المهرة أی المصقلة فی ید الله تعالی أی آلة له تعالی لاقدرة لها مقدار ذرة ولا تصرف لها یقلبها کیف یشاء قائل کل واحد منا وأفوض أمری الی الله ان الله بصیر بالعباد متحملین أذی واهانة الناس مثنوی ﴿ناز آن ابله کشیم وصد چو او * نی ز عشق رنگ و نه از سودای او﴾ (المعنی) ومع مثل هذه الزوجة نحن مع ذلك الابله نتحمل دلالهم لا لاجل محبة ألوانهم ولا لاجل هواهم بل نتحمل أذاهم وجفاهم کسر النفس ورضاء بالقدر مثنوی ﴿این قدر خود درس شاگردان ماست * کر و فر ملحمة ما تا کجاست﴾ (المعنی) وهذا المقدار نفسه درس للمتعلمین منا لتحمل جور وجفاء الابله والاحمق والافکر وفر محاربتنا وجدالنا أین یکون یعنی حالنا علوی تابعون للأنبیاء بتحمل مشاق الکفار مثنوی ﴿تا کجا آنجا که جا را راه نیست * جز سنا برق مه الله نیست﴾ (المعنی) کجا المذکور فی البیت السابق الذی هو بمعنی أین المراد منه ذلك المحل الذی لیس فیه للمحلیة طریق وهو الجناب الالهی الخارج عن المکان والعالم وهنالك لیس غیر ظهور برق قمر الله تعالی فیکون المراد من ظهور برق الله تعالی الروح الاعظم وهو باطن معنی قوله تعالی فی سورة النور یکاد سنا برقه یذهب بالابصار کأنه یقول محل جولاننا محل عار عن الجهات لیس هو غیر التجلیات الالهیة ونور الذات وباعتبار أرواحنا مستغرقون فی أنواره الصمدانیة والحال غیر نور الذات لایکون شیء علی نحو قوله تعالی فی مقعد صدق عند ملیك

مقتدر

مقدر فأراد بالقمر تجلي الذات و بالبرق نور التجلي و بالسنا عكوسات ذلك النور وضياءه وهو معنى السنا والمراد من قوله آنجا وهو في ذلك المحل التعميم لا غير والا فالجناب الالهي أعلى من الجهة والمكان ولهذا قال ﴿ازهمه اوهام وتصويرات دور * نور نور نور نور نور نور﴾ (المعنى) جميع الانوار نوره فان النور الالهي بعيد عن جميع الاوهام والتصويرات وبرىء عنها فهو نور نوره نور النور فانه نور النور نور النور نور النور لانه معدن جميع الانوار مثنوى ﴿بهر تواز پست كردم كفت وكو * تا بسازى ما رفيق زشت خو﴾ (المعنى) ويامريد لاجلك جعلت الكلام والقول من السفل وقلته سافلا حتى تسلك في سلك الذى طبعه قبيح فان تخلقت بأخلاق الله ورسوله أتيت الى مرتبة حسن المعاشرة مع كل قبيح خلق ولم تنظر الى أخلاقه السيئة وتقول الصبر مفتاح الفرج ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿تا كشى خندان وخوش بار حرج * از پى الصبر مفتاح الفرج﴾ (المعنى) ويا درويش حتى تسحب حمل الحرج بالضحك والرضاء وترتكب المحن ولم تتألم من محن وأذى الناس لاجل مفهوم الصبر مفتاح الفرج مثنوى ﴿چون بسازى با خسى اين خسان * كردى اندر نور سنتها رسان﴾ (المعنى) ويا درويش لما انك تسلك على الصبر والتحمل لقباحات هذه الادانى السفل فى كل حال تكون واصلا لسنتهم أي الانبياء فان كردى هنا بمعنى تكون مثنوى ﴿كانبيا رنج خسان بس ديده اند * از چنان ماران بسى پيچيده اند﴾ (المعنى) لان الانبياء عليهم السلام رأوا كثيرا المحن وجفاء الادانى ومن كذا حيات اضطربوا كثيرا وما دام انك لا تسلك طريقهم لا تصل الى سنتهم ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما أوذى نبى مثل ما أوذيت مثنوى ﴿چون مراد وحكم يزدان غفور * بود در قدمت تجلى وظهور﴾ (المعنى) لما كان مراد وحكم الخالق الغفور متجليا في القدم بكسر القاف على انه بمعنى سبق التجلى والظهور على فحوى كان الله ولم يكن معه شئ ولو اتصف ربنا بصفة الأحدية لكن تجلى ربنا وظهر على حسب كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لأعرف مبرء عن الضد والند بخلاف المخلوق فان له ضدا والاشياء تنكشف باضدادها والله لم يكن له ضد لينكشف ولهذا تجلى بأسمائه المتقابلة وأوصافه المتضادة وظهر بها واستخلف من جعله مظهرا لها مثنوى ﴿بى زضدى ضد را نتوان نمود * وآن شه بى مثل را ضدى نبود﴾ (المعنى) من عدم الضد ما كان رؤية الضد ممكنا وذلك السلطان الذى لا مثل له ما كان له ضد على فحوى الاشياء تعرف باضدادها ليعرف ولهذا ظهر بأسمائه المتقابلة ﴿حكمت در انى جاعل فى الارض خليفة﴾ هذا في بيان حكمة انى جاعل فى الارض خليفة قال صاحب الجلال انى يخلفنى في تنفيذ الاحكام وهو آدم مثنوى ﴿پس خليفه ساخت صاحب سينهٔ * تا بود شاهيش را آيينهٔ﴾ (المعنى) بعدما أخبر الملائكة جعل الله فى الارض صاحب صدر خليفة حتى ذلك صاحب الصدر

يكون مرآة السلطنة السلطان الذى لا نظير له أى مظهر التجليات الله تعالى مى ﴿پس صفاى بى حد ودش داد او * وانكه از ظلمت ضدش بنهاد او﴾ (المعنى) بعد ذلك السلطان الذى لا نظير له جعله أى صاحب الصدر مرآة السلطنته تعالى بلا حد ولا غاية وجعل له تعالى من الظلمة ضدا وهو ابليس والظلمة النفسانية والكدورة الجسمانية مثنوى ﴿دو علم برساخت اسپيد وسياه * آن يكى آدم دكر ابليس راه﴾ (المعنى) وذلك الحكيم المطلق جعل علمين احدهما أبيض والثانى أسود فالاول هو آدم عليه السلام والثانى ابليس طريق الحق مثنوى ﴿در ميان آن دو لشكر كاه زفت * چالش و پيكار وآنچه رفت رفت﴾ (المعنى) فى وسط ذلك المكان العسكرين چالش زفت أى حرب عظيم و پيكار بفتح الباء الفارسيه أى مجاهدة وسعى وكل ما وقع وقع فعسكر آدم القوى الروحانية والانوار العقلية ومكان عسكر ابليس ابليس وتوابعه من الارواح الخبيثة مثنوى ﴿همچنان دور دوم هابيل شد * ضد نور پاك او قابيل شد﴾ (المعنى) فى الدور الثانى كذا صار هابيل مظهر العدالة وصار ضد نوره النظيف قابيل قاتل هابيل فكان هابيل من جهة العلم الابيض وقابيل من جهة العلم الاسود فالاول مظهر الهداية والثانى مظهر الضلالة مثنوى ﴿همچنان آن دو علم از عدل وجور * تا بنمرود آمد اندر دور دور﴾ (المعنى) كذا ذلك العلمان من جهة العدل والجور حتى أتى الدور لدور النمرود اللعين كأنه يقول علم الهداية الابيض وعلم الضلالة الاسود بعد هابيل وقابيل استمر قرنا بعد قرن ودورا بعد دور حتى ظهر النمرود الذى هو ضد سيدنا ابراهيم ولهذا قال مى ﴿ضد ابراهيم كشت وخصم او * وآن دو لشكر كين كذار وجنك جو﴾ (المعنى) فصار ضد ابراهيم وخصماله وذلك العسكران مثيرون للحقد وطالبون الحرب مى ﴿چون درازئ جنك آمد ناخوشش * فيصل آن هرد وآمد آتشش﴾ (المعنى) لما ان طول الحرب لم يأت على النمرود حسنا أتى لنار كل من الجانبين فيصل أى حاكم وهو نار الله تعالى ليحل مشكل الجانبين مى ﴿پس حكم كرد آتشى را ونكر * تا شود حل مشكل آن دو نفر﴾ (المعنى) بعد نار الله تعالى فصارت حكما ونكر بفتح النون خدمة أى نصب ناره حكما وخادما حتى ينحل مشكل هاتين الطائفتين مثنوى ﴿دور دور وقرن قرن وآن دو فريق * تا بفرعون و بموسى شفيق﴾ (المعنى) حتى هذان الفريقان دورا بعد دور وقرنا بعد قرن حتى أتى الدور لفرعون اللعين ولموسى الشفيق مثنوى ﴿سالها اندر ميان شان حرب بود * چون ز حد رفت وملولى ميفزود﴾ (المعنى) ولما كان فى وسطهم حرب واستمر سنين عديدة ولم يقبل فرعون دعوته وذهب من الحد وبلغ النهاية وازدادت الملالة من دعوته مى ﴿آب دريا را حكم سازيد حق * تا كه ماند كه برد زين دو سبق﴾ (المعنى) فجعل الله تعالى بينهما ماء البحر حكما حتى يظهر من يقدم من هذين الخصمين سبقا أى من يقهر ويغرق من احدى الخصمين ويسارع للهلاك على

ان ساز يد فعل ماض مثنوى ﴿همچنان تا دور طور مصطفى * با ابوجهل آن سپهدار جفا﴾ (المعنى) كذا حتى دور وطور المصطفى صلى الله عليه وسلم مع أبى جهل رئيس عسكر الجور والجفاء مثنوى ﴿هم نكر ساز يد از بهر ثمود * صيحه كه جان شان را در ربود﴾ (المعنى) أيضا انظر كيف جعل الله من أجل ثمود نكر بفتح النون أى خادما صيحة وتلك الصيحة خطفت أرواحهم أى أعطى لصيحة جبريل فهما وادراكا حتى علمت اولئك القوم وأهلكتهم من آخرهم قال الله تعالى فى سورة هود فى حق قوم صالح وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا فى دارهم جاثمين أى باركين على الركب وهذا حال من وضع عبادة الله ومحبته فى غير موضعها مثنوى ﴿هم نكر ساز يد بهر قوم عاد * زود خيزى تيز رو يعنى كه باد﴾ (المعنى) أيضا اصطنع لاجل قوم عاد خادما قائما بسرعة وذاهبا بسرعة يعنى الهواء راعى من آمن بهود ومزق من لم يجب دعوة هود قال الله تعالى فى سورة الحاقة (وأمّا عاد فأهلكوا بريح صرصر) شديدة الصوت (عاتية) قوية على عاد مع قوتهم وشدتهم (سخرها) أرسلها بالقهر عليهم (سبع ليال وثمانية أيام) وكانت فى عجز الشتاء حسوما متتابعة انتهى جلالين وقال نجم الدين يعنى سلط الله عليهم عين عتوهم الحاصل من ريح قالبهم المكدرة بظلمات الحظوظ م ى ﴿هم نكر ساز يد بر قارون زمين * با حليمى اين زمين پوشيد كين﴾ (المعنى) أيضا الله تعالى اصطنع لاجل قارون الارض خادمة مع حلم هذه الارض لبست لباس الحقد أى ازداد غضبها على أهل العصيان مثنوى ﴿تا حليمىّ زمين شد جمله قهر * برد قارون را وكنجش تا بقعر﴾ (المعنى) وأتى للارض غضب حتى صار جملة حلمها قهرا فذهبت بقارون وماله الى قعرها قال الله تعالى فخسفنا به وبداره الارض م ى ﴿لقمه را كه ستون اين تنست * دفع تيغ جوع نان چون جوشنست﴾ (المعنى) لقمة هى عماد هذا البدن ولدفع سيف جوعكم تلك اللقمة مثل الجوشن والجوشن على وزن روشن هو بمعنى الدرع وأراد به سبب الهلاك ولهذا قال فى البيت الآتى أى مثل الخناق كأنه يقول لما ان الله تعالى يضع فى طعامكم قهرا اذاك الخبز فى الحلق يكون كالخناق وسيف الجوع لاجل الدفع كالخناق يعنى أتتعجب من غضب الارض مع هذا المقدار من الحلم مثلا لقمة لبدنك بمثابة العامود يقوم بها وجودك وهى لدفع سيف الجوع كالخناق أى لما ان الله تعالى يضع فى اللقمة قهرا يمسكها فى الحلق كالخناق ولهذا قال م ى ﴿چونكه حق قهرى نهد در نان تو * چون خناق آن نان بگيرد در گلو﴾ (المعنى) ولو كان الأكل والشرب كذا لكن لما ان الله يضع فى طعامك وخبزك قهرا يكون ذاك الخبز كالخناق يمسك حلقك ومثال آخر مثنوى ﴿اين لباسى كه ز سرما شد مجير * حق دهد اورا مزاج زمهرير﴾ (المعنى) وهذا اللباس الذى تلبسه يكون لك مجيرا من البرد وحافظا فاذا أراد تبريدك أعطاه الحق مزاج الزمهرير مثنوى ﴿تا شود بر تنت اين جبه شگرف * سرد

همچون یخ کزنده همچو برف ﴾ (المعنى) حتى تكون بأمر الله تعالى هذه الجبة الكبيرة على بدنك مثل الثلج الجامد وهو اليخ تؤلمك وتعقصك وتعضك على ان التهو البدن وكزنده العاض مثنوى ﴿ تا كريزى از وشاق وازحرير * زو پناه آرى بسوى زمهرير ﴾ (المعنى) حتى بأمر الله تعالى كذا تبرد وتهرب من الفرو الوشق ومن الحرير ولاجل الخلاص من تبريدهما لك تلتجئ الى الزمهرير وترضى به مثنوى ﴿ تو دو قله نيستى يك قله * غافل از قصهٔ عذاب ظلهٔ ﴾ (المعنى) ياهذا أنت لست قلتين بل قلة واحدة وأنت غافل من عذاب الظلة قال الله تعالى فى حق قوم شعيب فى سورة الشعراء (فأخذهم عذاب يوم الظلة) هى سحابة أظلتهم بعد حر شديد أصابهم فأمطرت عليهم نارا فاحترقوا انتهى جلالين قال نجم الدين ليعلم ان من عمل لله فلا ينبغى ان يطلب الاجر من غير الله والقلة رأس الجبل والزورق والصاع كأنه يقول أنت قلة ولست قلتين لا ترى السبب من المسبب بل تراه من السبب وتظن الشبع من الخبز ودفع البرد من الالبسة والحال ان الله تعالى هو الذى يشبعك ويجعل بدنك حارا ألم تنظر ان المطر والسحاب جالبان البرودة ألم تنظر لقوم شعيب فان بيوتهم دافعة للحرارة ظنوا انها تنجيهم فهربوا اليها فلم تفدهم شيئا ولهذا قال مثنوى ﴿ امر حق آمد بشهرستان وده * خانه وديوار را سايه مده ﴾ (المعنى) أتى أمر الحق للمدينة والقرية قائلا يا بيوت ويا حيطان لا تعطوهم ظلا مثنوى ﴿ مانع باران مباش وآفتاب * تا بدان مرسل شدند امت شتاب ﴾ (المعنى) ويا بيوت ويا حيطان ويا شمس لا تمنعوا العذاب النازل من السماء حتى تأتيهم الزحمة من المطر ومن الشمس الحرارة فيضطربوا أشد الاضطراب حتى تلك الامة ذهبوا بالسرعة جانب المرسل وهو شعيب أو السحاب المرسل من جانب الحق مثنوى ﴿ كه بمرديم اغلب اى مهتر امان * باقيش از دفتر تفسير خوان ﴾ (المعنى) قائلين يا كبير مات أكثرنا أعطنا أمانا من قبل الله تعالى فقال سيدنا ومولانا من كمال شفقته ولم يبين كيفية هلاكهم او اتلك القوم اقرأ باقى قصتهم من دفتر التفسير تجده مفصلا مثنوى ﴿ چون عصا را مار كرد آن چست دست * گر ترا عقليست آن نكته بست ﴾ (المعنى) لما ان سريع اليد جعل العصا حية ان كان لك عقل تلك النكتة كافية كيف جعلت قدرة الحق العصا سببا للهلاك من يد الكامل وهو سيدنا موسى على الفور ولم يكن لسيدنا موسى مدخل مثنوى ﴿ تو نظر دارى ولى امعانش نيست * چشمهٔ افسرده است وكرده ايست ﴾ (المعنى) أنت أيضا يا هذا تمسك عقلا ونظرا ولكن ليس له امعان ولا وقت ونظرك فى المثل افسرده كرده ايست على ان افسرده الجامد وكرده بضم الكاف قطعة لحم وايست بمعنى التوقف كأنه يقول نظرك عين جامدة وواقفة قطعة لحم على حسب منظورك البلة وهم لا يبصرون ومثل هذا النظر لا يفيد يقال أمعن الرجل نظره أى نظر للعاقبة مثنوى ﴿ زين همى كويد نكارندهٔ فكر * كه بكن اى بنده امعان نظر ﴾

(المعنى)

(المعنى) ومن هذا السبب يقول نقاش وخالق الأفكار يا عبدا معن النظر فى المصنوعات وانظر كيف خاطب الله تعالى من وصل لمقام العبودية بقوله فاعتبروا يا أولى الابصار على ان الفكر بكسر الفاء وفتح الكاف جمع فكرة و يمكن ان يكون الفكر بمعنى الحمرة التى تزين النساء بها وجوههن فيكون المعنى يا نقاش وجوه الاشياء بالالوان ولهذا تأمر عبادك بامعان النظر فتقول فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين وقال فسيروا فى الارض فانظروا كيف بدأ الخلق وقال فاعتبروا يا أولى الالباب مثنوى ﴿وانمى خواهد كه آهن كوب سرد * ليك اى پولاد برداود كرد﴾ (المعنى) وذلك نكارندهٔ فكر أى نقاش الافكار وخالقها لا يطلب دق وضرب الحديد باردا ولا يريد ان يكون أهل السماء والارض بقسوة القلب ولا يكونوا باردين جامدين النظر ولكن يقول الله تعالى يا بارد القلب مثل الپولاد بالجهل وقساوة القلب درأطراف داود السيرة خليفة الله لتكون صاحب نظر تشاهد به صنع الله تعالى مثنوى ﴿تن بمردت سوى اسرافيل ران * دل فسردت رو بخورشيد روان﴾ (المعنى) بدنك يا محروم من محبة الله مات جانب اسرافيل اسرع ولما انجمد قلبك اذهب لشمس الروح فان الله تعالى خلق لكل شئ أهلا فكن طالبا للأهل فان خاصية اسرافيل احياء الموتى ووضع هذه الخاصية ربنا فى كل طبيب حاذق فان مات بدنك وصل لمرتبة الموت المعنوى اطلب احياءه من اسرافيل السيرة فيحيي باذن الله تعالى وان جمد قلبك اذهب جانب عالم مرشد ربانى فان حرارة قلبه تحل انجماده فيقبل الجريان لكل جانب و ينجو من الاوهام مثنوى ﴿درخيال از بس كه كشتى مكتسى * نك بسوفسطائى بدظن رسى﴾ (المعنى) فى الخيالات صرت كثيرا مكتسيا انظر هذا بأنك تصل لسوفسطائى قبيح غير معقول كما ان السوفسطائى منكر المحسوسات أنت أيضا تكون منكر المعقولات مثنوى ﴿اوخود از لب خرد معزول بود * شد ز حس محروم ومعزول از وجود﴾ (المعنى) وذلك السوفسطائى نفسه صار معزولا من لب العقل وصار محروما من الحس ومعزولا من الوجود كأنه يقول يا غافلا عن حقيقة الاشياء ومعتمدا على الاسباب والآلات وقاطنا فى مرتبة الخيال من جهة الكثرة مكتسيا بكساء الخيال ولابسا لباس الظن بمقدار فيا هذا السوفسطائى المنكر لحقائق الاشياء تصل اليه وذلك السوفسطائى كله ومعزول من لب العقل اولئك القوم المكتسون بالخيالات معزولون من حس الادراك والذوق لانهم منكرون وجود حقائق الاشياء لان الموجودات عندهم من قبيل الاوهام والخيالات مثنوى ﴿هين سخن خا بوست لب خاييست * كر بكوبى خلق را رسواييست﴾ (المعنى) اسمع يا من يعلك الكلام التوبة توبة علك الشفة افرغ من كثرة الكلام وعض على شفتك واسكت لانك ان تكلمت عن أحوال الامم السالفة للخلق شهرتهم واذا أمعنت النظر تجد نفسك منهم بحيث انك لا تعلم العاقبة فتكون سخن خا ولب خا وصفا

تركيبيا والياء فى بكوني للخطاب ويمكن ان يفيد الخطاب مرتبة التجريد لنفسه وخطابه لها بقوله يانفس تيقظي ولا تعلكي من العلم الادنى وعضي على شفتك فان الوقت وقت السكوت لا نك ان تكلمت عن أحوال الخلق أظهرت أحوالهم فانه فى الحقيقة تشهير لسر الهوية الالهية بين الخلق وافشاؤه لغير المحارم لا يجوز بل اللائق تعليمهم فى أول الامر لامعان النظر فان امعان النظر واجب عليهم ثم وعظهم وانذارهم بأحوال المتقدمين ولامعان النظر أشار فقال مثنوى

﴿چيست امعان چشم را كردن روان * چون ز تن جان رفته كويندش روان﴾ (المعنى)

الامعان مايكون جعلك للعين روانا أى جريانا فانه لما تخرج الروح من البدن وتذهب يقال لها روان فان امعان النظر النظر للبعيد بالدقة فهو بمعنى اجراء النظر فان الروح اذا خلصت من الجسمانية والنفسانية بسبب الرياضات والمجاهدات يقال لها روان أى روح جارية لميلها للعالم العلوى فاذا كانت الروح مسوكة الجسمانية والنفسانية يقال لها روح ولهذا يسمونها بالروح الانسانية والروح الحيوانية وبعقل المعاد وبعقل المعاش فان كان الانسان ميله للآخرة يقال له صاحب روح انسانية وصاحب عقل معاد وان كان جل همته مصروفا الى الدنيا يقال له صاحب روح حيوانية وصاحب عقل معاش فهذا خجل فى الآخرة مثنوى ﴿آن حكيمى را كه جان از بند تن * باز رست وشد روان اندر چمن﴾ (المعنى) وذلك الحكيم الذى خلصت روحه من قيد البدن وجرت روحه فى چمن أى رياض عالم الملكوت مى ﴿دو لقب را او برين هر دو نهاد * بهر فرق اى آفرين بر جانش باد﴾ (المعنى) وضع لكل واحد من الروحين لقبا لاجل الفرق والتمييز بينهما ياهذا ما أحسن هذا الذى قاله آفرين أى يا ثناء و يا محسن كن محسنا على روحه فان كل صاحب روح جارية فهو انسان وعكسه ولو كان باعتبار الصورة انسانا لكن باعتبار السيرة ليس بانسان فالحكيم يمكن ان يكون الحكيم السنائى ويمكن ان يكون الفارق بين الروحين الواردتين فى قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى قال فى الجلالين والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس وقال نجم الدين يشير الى انه تعالى من عواطف احسانه القديم فى شأن العبد ورعاية اصلاحه فى ليله ونهاره وحاله ونومه ويقظته حين وفاته وحياته وبعد مماته ان فى تلك الآيات لدلالات على كمال عناية الله ونهاية لطفه وكرمه فى حق عباده لقوم يتفكرون فى هذه الاشارات المودعة فى هذه العبارات انتهى ياهذا الروح التى تذهب لرياض الروحانيات وتفرق الحق من الباطل وتميزه وضع لها لقبا وقال لها روح التمييز والروح الاضافى والروح الالهية والفرق بين روح التمييز وروح الحياة ان روح التمييز تذهب لرياض المعارف الالهية وتبقى روح الحياة فاذا رجعت روح التمييز الى البدن تصرفت فيه والتحسين اجعله يارب على روح الفارق بينهما أى بين الروح الناجية

من قيد البدن الجارية فى رياض المعارف المسماة بالروح الاضافية والالاهية وبين الروح التى لا أصل ولا خلاص لها مثنوى ﴿ در بيان آنكه برفرمان رود * كركلى را خار خواهد آن شود ﴾ (المعنى) فى بيان ذلك الذى يذهب على موجب الامر ان طلب ان يكون الطين شوكا كان على وفق مراده لانه روح جارية ولهذا قال ﴿ معجزهٔ هود عليه السلام وتخليص مؤمنان بوقت هبوب ريح صرصر ﴾ هذا فى بيان معجزة هود عليه السلام وفى بيان خلاصه للمؤمنين فى وقت هبوب ريح الصرصر قال الله تعالى فى سورة هود ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ مثنوى ﴿ مؤمنان از دست باد ضائره * جمله بنشستند اندر دائره ﴾ (المعنى) المؤمنون من يد الريح الضائرة أى المهلكة قعد جملتهم فى الدائرة التى خطها لهم هود عليه السلام عند هبوب ريح صرصر وتأنيث الريح الضائرة سماعى مى ﴿ باد طوفان بود وكشتى لطف هو * بس چنين طوفان وكشتى دارد او ﴾ (المعنى) أيضا فى ذلك الزمان صار الهواء طوفانا والسفينة صارت عناية ولطفه تعالى يعنى الهواء بمثابة الطوفان وعناية الله تعالى بمثابة السفينة فالمؤمنون بهود كانت لهم سببا للنجاة كثيرا كذا الله تعالى يمسك سفينة وطوفانا فيكون الطوفان فى كل زمان البلاء والعذاب الذى يحيط قوم ذلك الزمان ان كان ماء أو نارا أو غير ذلك فاللائق بالعبد كثرة الخوف من الله تعالى لينجو من الهلاك ولأنواع السفن شرع يقول مثنوى ﴿ بادشاهى را خدا كشتى كند * تا بحرص خويش بر صفها زند ﴾ (المعنى) يجعل الله تعالى سلطانا سفينة يحفظ به الرعايا والبرايا حتى السلطان بحرصه على فتح الممالك يضرب على صفوف العساكر وهذه الحالة بمثابة الطوفان مثنوى ﴿ قصد شه آن نى كه خلق ايمن شوند * قصدش آنكه ملك كردد باى بند ﴾ (المعنى) وقصد السلطان من ضرب نفسه على عسكر الاعداء لم يكن لتأمين الناس من ضرر الاعداء بل قصده ان يجعل الملك والسلطنة على نفسه مؤيدة ولم يفتكر سعادة الدار ولكن الله تعالى من لطفه وكرمه اشغل السلطان بهذا حفظا لعباده من شر أعدائهم ولهذا مثل وقال مثنوى ﴿ آن خراسى مى دود قصدش خلاص * تا بيابد او ز زخم آن دم مناص ﴾ (المعنى) ذلك الخراس وهو الحيوان الذى يدير الرحا يدور ويسعى ولكن لم يكن منه هذا الفعل الا لينجو وفى ذلك النفس يجد مناصا أى ملجأ ومحلا مثنوى ﴿ كار بشتابد ز بيم زخم سخت * نى براى بردن كردون ورخت ﴾ (المعنى) ومثال آخر الثور يضطرب من خوف الضرب المؤلم ولا يضطرب لاجل اذهاب الدولاب والاسباب الى المنزل مثنوى ﴿ ليك حق دادش چنين خوف وجع * تا مصالح حاصل آيد در تبع ﴾ (المعنى) لكن الحق جل وعلا أعطى ذلك الثور كذا وجعا حتى تأتى المصالح حاصلة بالتبع كذا هؤلاء القوم لم يكن كارهم لله وفى الله لكن ضمنا وتبعا الحصول وظهور مرادات الله تعالى وكذا أمور الآخرة اشتغال

الناس بها من خوف العقاب مثنوى ﴿همچنان هر كاسبى اندر دكان * بهر خود كوشد نه اصلاح جهان﴾ (المعنى) كذا كل كاسب فى الدكان يسعى لاجل نفسه ولا يسعى لاجل اصلاح وعمارة عالم الدنيا بخلاف الانبياء والاولياء والصلحاء لا يسعون لاجل أنفسهم بل يسعون لاجل كسر أنفس أهل عالم الدنيا وارشادهم الى الحق والحقيقة مثنوى ﴿هر يكى بر درد جويد مرهمى * در تبع قائم شده زين عالمى﴾ (المعنى) كل واحد من الكاسبين مملوء بالوجع لا جرم يطلب لاجل تسكين وجعه مرهما ولكن من هذا كسب الكاسبين كان قائما ومنتظما هذا العالم يعنى السلطان يسعى لاجل نفسه فتأمن الرعايا من شر الاعداء بالتبع وهذا ليس بقصد اعتبار المقارنة بل بواسطة السعى لمنافعه مثنوى ﴿حق ستون اين جهان از ترس ساخت * هر يكى از ترس جان در كار باخت﴾ (المعنى) فالله تعالى جعل عمود هذه الدنيا وقيامها من الخوف لا جرم كل واحد من خوفه صرف وفدا وحرك روحه للكار والكسب مثنوى ﴿حمد ايزد را كه ترسى را چنين * كرد او معمار واصلاح زمين﴾ (المعنى) الحمد لله الذى جعل كذا خوفا معمارا واصلاحا للارض ورماه بأنواع متعددة حتى طلب كل واحد منهم صنعة وهذه نعمة كبيرة مثنوى ﴿اين همه ترسنده اند از نيك وبد * هيچ ترسنده نترسد خود زخود﴾ (المعنى) هذه الخلق جملتهم من الحسن والقبح خائفون ومن المعلوم ان الخائف لا يخاف من نفسه وذاته بل له مخوف وهو الله تعالى مثنوى ﴿پس حقيقت بر همه حاكم كسيست * كه قريبست او اكر محسوس نيست﴾ (المعنى) فعلم ان الحاكم على جملة الخلق واحد وذلك الواحد قريب لجميع الخلق ولو لم يكن محسوسا وظاهرا على فحوى قوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم مع هذا القرب والمعية قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فاذا كان الله تعالى أقرب اليك من كل شئ ومعك فى كل حين فكيف لا تجتنب المعاصى مثنوى ﴿هست او محسوس اندر مكمنى * ليك محسوس حس اين خانه نى﴾ (المعنى) وهو الله تعالى البرئ من الجهات والمكان فى مكمن محسوس وظاهر ولكن ليس محسوسا بحس هذا البيت الدنيوى والمكمن هو خفاؤه عن الابصار قال الشعراوى فى موازينه جميع من تكلم فى العقائد انما تكلم فى عقيدة نفسه الناشئة من التجليات لا يقتدى بها أبدا ولا يصح له ان يوصل حقيقتها الى غيره فعلم مما قررناه ان الحق تعالى لم يزل مجهولا من حيث الوجوه التى لم يقع للخلق التجلى فيها أبد الآبدين ودهر الداهرين انتهى وأما قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله عليه السلام سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ولا تضارون فيه أيضا قال الشعراوى ومن يراه منا فى الآخرة لا يرى عين ذاته الحقيقى وانما هو كشف صحيح خيالى ومثالى صرحت به الاخبار الصحيحة والاقجلت ذات الله عن ان يحاط بها انتهى فيا هذا جناب الله فى حس وبصر بيت هذا القلب ليس بمحسوس

على

على نحوى لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وأما أصحاب القلوب فيرونه فى مكمن القلب بعين القلب ظاهرا غير مستور مثنوى ﴿آن حسى كه حق بدان حس مظهرست * نيست حس اين جهان آن ديكرست﴾ (المعنى) وذلك الحس الذى الله تعالى ظاهر عليه فهو ليس حس هذا العالم بل ذلك حس آخر يقال له بصر البصيرة وعين القلب لانه يكون فى الآخرة الباقية لان هذه الاحساس الدنيوية تبدل غدا بأحساس باقية مثنوى ﴿حس حيوان كر بديدى آن صور * بايزيد وقت بودى كاو وخر﴾ (المعنى) حس الحيوان لو رأى الصور المستورة عن العين وقدر على مشاهدة الاحوال الأخروية لكان البقر والحمير ابايزيد الوقت وأراد بالصور الصفات الالهية لانه ورد ان الله خلق آدم على صورته وفسروه بقولهم على صفته ولو شاهد صفاته تعالى الحس الحيوانى لكان كل بقر وحمار أبايزيد الوقت ولزم ان يكون الجاهل الابتر شيخ الدين مثنوى ﴿آنكه تن را مظهر هر روح كرد * وانكه كشتى را براق نوح كرد﴾ (المعنى) ولكن الحق جل صنعه جعل الروح مظهر اللبدن أى أحسن الكل بدن بروح وذلك الله تعالى من لطفه وكرمه جعل لنوح عليه السلام السفينة براقا أى بمثابة البراق وبواسطتها نجى قومه مثنوى ﴿كر بخواهد عين كشتى را بجو * او كند طوفان تواى نورجو﴾ (المعنى) ياطالب النور لو أراد الله لجعل عين السفينة عادة طوفانا ولو كانت عادة الله فى الدنيا الواقع فى الطوفان يغرق ويهلك والذى هو فى السفينة ينجو لكن الله تعالى قادر على ان يجعل الانسان بمثابة الحوت فاذا وقع فى الطوفان ينجو و يبقى الذى فى السفينة هالكا فان طالب النور بمعنى طالب السلامة على حسب يفعل الله مايشاء ويحكم مايريد لانه تعالى ان أراد جعل عين السفينة وعين السلامة هلاكا ومحل طوفان وغرق وان أراد جعل عين الطوفان سفينة قال الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده مثنوى ﴿هر دمت طوفان وكشتى اى مقل * باغم وشاديت كرد او متصل﴾ (المعنى) يامقل كل نفس لك طوفان وسفينة كما انه تعالى جعلك بالغم والسرور متصلا فان الغم بمثابة الطوفان والسرور بمثابة السفينة مثنوى ﴿كر نبينى كشتى ودر يا به پيش * لرزها بين در همه اجزاى خويش﴾ (المعنى) وان لم تر السفينة والبحر قدامك انظر للرجفان فى جميع اجزائك أى اذا لم تر سفينة سبب السلامة المعنوى انظر للخوف والرجفان الذى هو فى أعضائك وتفحص عن سببه فان كل مايحصل لك فيه الراحة فهو سفينة مثنوى ﴿چون نبيند اصل ترسش را عيون * ترس دارد از خيال كونه كون﴾ (المعنى) لما ان العيون لاترى أصل خوفها تمسك خوفا من الخيالات المتنوعة شكلا شكلا كأنه يقول عيون أرواح الناس لما انها لم تر أصل الخوف الذى هو باطنها ولم تر مرسل الخوف لها ولم تشاهده تمسك خوفا من الخيال المتنوع مثلا مثنوى ﴿مشت

براعمی زند یك جاف مست * كور پندارد لكدزن اشترست ﴾ (المعنى) على الاتفاق اذا ضرب جاف مسلوب العقل خال من الخبر أعمى لكمة وسكت يظن الاعمى ان ضارب اللكمة جمل مثنوى ﴿ زانكه آن دم بانك اشترى شنيد * كوررا كوش است آيينه نه ديد ﴾ (المعنى) لانه فى ذالك الوقت سمع صوت الجمل وظن انه الضارب لان مرآة الاعمى اذن ليست بصراحتى الاعمى بعبر درؤ يته يكون بريئا من الشك والظن و بهذا السبب غلط مى ﴿ باز كويد كورنى اين سنك بود * يامكر از قبة پرطنك بود ﴾ (المعنى) ولعدم وصوله الى اليقين بعد الاعمى يقول لنفسه هذا الذى مسنى ليس رفس جمل بل هو حجر ضرب به على واحد من الناس أو طنك أى صوت من قبة ليس رفس جمل ولا حجر مثنوى ﴿ اين نبود وآن نبود وآن نبود * آنكه اوترس آفريد اينها نمود ﴾ (المعنى) والحال ان المماس لذالك الاعمى لم يكن هذا ولا ذاك ولا ذالك بل الله تعالى خالق الخوف وأرى ذالك الاعمى هذه الاشياء ولعدم وصوله الى الحقيقة بقى فى الاحتمالات وهذا حال أهل الدنيا اذا أصابه ألم مع كونه فى الحقيقة من الله تعالى لم يفهمه مى ﴿ ترس ولرزه باشد از غيرى يقين * هيچ كس از خود نترسد اى حزين ﴾ (المعنى) الخوف والرجفان على التحقيق واليقين يكون من الغير لانه يا حزين لا يخاف احد من نفسه لان الجاهل لوخلى ونفسه لا يخاف من نفسه بل من غيره والعارف يرى الخوف من الله تعالى لانه تعالى فى الحقيقة هو المخوّف مى ﴿ آن حكيمك وهم خواند ترس را * فهم كژ كردست او اين درس را ﴾ (المعنى) ذالك الحكيم الحقير يسمى الخوف بالوهم وهو لعدم نصيبه من الحقيقة لكونه فهم الدرس اعوج وقال الخوف هو القوة الواهمة وهذا الاعتقاد خطأ محض مى ﴿ هيچ وهمى بى حقيقت كى بود * هيچ قلبى بى صحيحى كى رود ﴾ (المعنى) لا يكون أصلا وهم بلا حقيقة ومتى يكون وهم بلا حقيقة ومتى يذهب قلب أى زيوف بلا صحيح أى لا يذهب أبدا كأنه يقول كون الوهم محضا لا يكون أبدا لان كل وهم وجد يلزم ان يكون له على أى وجه كان حقيقة فعلم ان الخوف ولو كان من القوة الواهمة بحسب الظاهر لكن فى الحقيقة هو من الله تعالى ولم يوجد من غير الله تعالى لان الزغل لا يجد رواجا الا بالذهب الخالص ولا بدله من الذهب الخالص ليقبل فى البيع والشراء فان حقيقة وأصل الخوف كالنقد الخالص فاذا توهم أحد وخاف كان وهمه من الخوف الصحيح والصدق وهذا التأثير له مؤثر مثنوى ﴿ كى دروغى قيمت آرد بى زراست * در دو عالم هر دروغ از راست خاست ﴾ (المعنى) ومتى يكون كذب آت فى القيمة بلا صحيح فان الناس يعتبرون الكذب لاحتمال صحته فاذا ظهر انه كذب سقط من الاعتبار فان اخوة يوسف لما قالوا لأبيهم فأكله الذئب فلم يصدقهم وقال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل فانه فى العالمين وهو عالم الدنيا وعالم الآخرة كل كذب ظهر من صحيح لكونه محتمل الصحة ولو انعدم الصحيح لما اعتبر الكذب ولما اختاره أحد فان الكفار ولو

أنكروا أفعالهم القبيحة فى الدنيا لا يستفيدون شيئا مثنوى ﴿راست را ديد او رواجى وفروغ * بر اميد آن روان كرد آن دروغ﴾ (المعنى) لان الذى اختار الكذب رأى رواج واعتبار واشتغال واشتهار الصحيح وبهذا الرواج أجرى وأراج ذلك الكذب فان العوام لما رأوا الثقات المشايخ العظام انسلكوا فى سلكهم وادعوا الارشاد لاحتمال خوف الحقيقة ولو علموا الظهور كذبهم لما ادعوه لعدم قبول الناس فان الذهب الزيوف لا يقبل الا بوهم انه خالص والكذب لا يقبل الا باعتقاد صحته ولا علام قدر الصدق وبطلان كلام الفاسق قال مثنوى ﴿اى دروغى كه ز صدقت اين نواست * شكر نعمت كو مكن انكار راست﴾ (المعنى) يامن أنت منسوب الى الكذب هذا النوا أى الرعاية والرفاهية لك بسبب الصدق أى اظنهم انك صادق فقل شكر هذه النعمة ولا تنكر الصحيح لانك وجدت الاعتبار بسبب مشابهتك صورة ظاهر الاخيار فاياك أن تنكرهم واشتغل بمحبتهم حتى يصدق عليك قول القائل من تشبه بقوم فهو منهم والمراد هنا من التشبه بهم من حيث السيرة لا من حيث الصورة ولو لم يحصل التشبه الصورى من الفائدة لان سحرة فرعون لم يغرق فناجى سيدنا موسى ربه فقال كان يتشبه بك ومن تشبه بأصدقائى لا أهلكه والفاسق فى علمه لما أخذه العلماء وخالطوه فى كتبهم وطبقوه على الشريعة استعمله الناس والا فهو فى حد ذاته ليس بشئ مثنوى ﴿از مفلسف كويم وسوداى او * باز كشتم اودر باهاى او﴾ (المعنى) وأقول عن المفلسف وعن سوداء أقوال أهل الفلاسفة الباطلة أو أقول عن سخن الله تعالى وعن أمره فالضمير راجع الى الفلاسفة فى الاول وفى الثانى الى الله تعالى والحال ان الناس بعضهم ذهب الى أقوال الفلاسفة وبعضهم الى الشريعة المطهرة وأنا قادر على تقرير أقوال الطائفتين مى ﴿بلز كشتهاش كان بنددلست * كويم از كل جزو در كل داخلست﴾ (المعنى) لا أقول عن الفاسق ولا عن أقواله بل أقول عن سخن الله تعالى لانها للقلب رابط وقيد لان من وصل لحضورهم نجا مما سوى الله تعالى وأقول عن الكل ولا أقول عن الجزء لان الجزء داخل فى الكل فان كل ولى سفينة وصحبة الخلق طوفان والمتمسك بالسفينة ناج والمتخلف عنها هالك ولهذا قال مثنوى ﴿هر ولى را نوح وكشتيبان شناس * صحبت اين خلق را طوفان شناس﴾ (المعنى) فان كل ولى اعلم انه كنوح وسفينته وصحبة هذه الخلائق طوفان فارغب فى صحبة الاولياء واترك صحبة ومصاحبة الخلق لتنجو من الوساوس الشيطانية مثنوى ﴿كم كريز از شير واژدرهاى نر * ز آشنايان وز خويشان كن حذر﴾ (المعنى) لا تهرب من السبع الذكر ولا من الحية والثعبان الذكر وكن حذرا من الذين تعرفهم ومن أقاربك فان صحبتهم أضر من ملاقاة السبع والثعبان ولهذا قال مى ﴿در تلاقى روز كارت مى برند * يادهاشان غائبى ات مى چرند﴾ (المعنى) وفى ملاقاتهم أى المعارف والاقرباء يذهبون

أو قاتلك و يضيعون أعمالك و يبعدونك عن الاعمال والطاعات و يتذكرهم بالغياب يرعونك و يأكلونك كالدواب أي يأكلون محصولات قلبك ورروحك و يسلبون الذوق والصفاء ولهذا قالوا اياكم ومصاحبة العوام مثنوى ﴿چون خر تشنه خيال هر يكى * از قف تن فكر را شربت مكى﴾ (المعنى) وكل واحد منهم فكره وخياله مثل الحمار العطشان ازقف تن بمعنى من ظرف البدن شربت مكى بمعنى ماصص الشربات على انه وصف تركيبى فان مكى بفتح الميم والياء فيه للمصدرية كأنه يقول أثر بلؤلك ومعارفك اذا صاحبوك وقاربوك أبعدوك من الافكار الحسنة وجعلوك تابعا لاهوائهم وأشغلوك بالاهواء النفسانية وضيعوا عليك عمرك مثنوى ﴿نشف كرد از تو خيال آن وشات * شبنمى كه دارى از بحر الحيات﴾ (المعنى) تلك الوشاة نشفوا منك الخيال أى شربوا الوارد على قلبك من قبل الرحمن من النشو الروحانى والذوق الصمدانى الذى هو أصل القرب الالهى حتى انعدم وجذبوا ذاك الشبنم الذى تمسكه من بحر الحياة قال الجوهرى نشف الثوب العرق ونشف الحوض الماء ينشفه نشفا اذا شربه والشبنم الندى الذى يمطر فى الليل يقال له الطل يعنى الكذابون والاقرباء ولو أظهروا المحبة والصداقة لك جذبوا منك ذاك الندى بافكارهم الفاسدة وخيالاتهم الباطلة والوشاة جمع واش وهو الكذاب وبحر الحياة هو الله تعالى مثنوى ﴿پس نشان نشف آب اندر غصون * آن بود كان مى نجنبد در ركون﴾ (المعنى) بعد نشف الماء علامته فى الغصون هى كون الغصون لاتتحرك ولا تتمايل بل تكون فى الركون كالحجر الصلد فيابسا لك ذهاب الماء المعنوى وماء الحياة من وجودك وذهاب النشو والنماء من قلبك علامة جذب خيالاتهم له وكون قلبك يابسا لايتحرك لمحبة الله ولا يميل الى الطاعات مثلا مثنوى ﴿عضو حر شاخ تر و تازه بود * مى كشى هر سو كشيده مى شود﴾ (المعنى) عضو الحر كغصن يكون رطبا وطريا اذا سحبته لكل جانب يكون منسحبا أى اذا سحبته لجانب الطاعات ودعوته للخيرات انسحب مثنوى ﴿گر سبد خواهى توانى كردنش * هم توانى كرد چنبر كردنش﴾ (المعنى) وان طلبت جعل الغصن الطرى سبدا وهو السلة يضعون فيه الاسباب فانه بالباء الفارسية فارسى وبفتح الباء العربية عربى غلط سفط ويقال له قرنال أيضا تقدر على فعل شئ فى رقبته وهو العروة لانه طرى وملائم مى ﴿چون شد آن ناشف زنشف بيخ خود * نايد آن سو كه امرش ميكشد﴾ (المعنى) لكن ذاك الغصن لما كان ناشفا و يابسا من نشف و يبس عروقه لا يأتى لذاك الجانب الذى صاحب الامر يسحبه كذا حال من تمادى على المعاصى مثنوى ﴿پس بخوان قاموا كسالى از نبى * چون نيايد شاخ از بخش طبى﴾ (المعنى) فاذا أردت صحة معنى ماذكرا قرأ من القرآن فى سورة النساء (ان المنافقين يخادعون الله) باظهار خلاف ما أبطنوه من الكفر ليدفعوا عن أنفسهم أحكامه الدنيوية (وهو خادعهم) مجازيهم على خداعهم فيفتضحون فى الدنيا باطلاع

الله نبيه على ما أبطنوه ويعاقبون فى الآخرة (واذا قاموا الى الصلاة) مع المؤمنين (قاموا كسالى) متثاقلين (يراؤن الناس) بصلاتهم (ولا يذكرون الله) يصلون الا قليلا رياء انتهى جلالين قال نجم الدين لانهم يذكرونه بلسان الظاهر القالبى لا بلسان الباطن القلبى وانما كان ذكر المنافق بلسان الظاهر لانه شاهد رشاش النور ظاهرا من البعد ولم يصبه فلو كان أصابه ذالك النور لكان صدره مشرقا به كما قال أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه أى نور عارش انتهى ولهذا قال فى الشطر الثانى لسان الغصن لم يجد فى عروقه نداوة يعنى بفتح الطاء وكسرها ندى الفرس والبغل والحمار والظبى وأراد به الطراوة كذا الانسان اذا لم يكن فيه من بحر الحياة شبنم أى طل لا ينجو من الرعونة ولا يسرع الى العبادة مثنوى ﴿آتشينست اين نشان كوته كنم * برفقير وكنج واحوالش زنم﴾ (المعنى) هذه العلامة نارية اجعلها قصيرة يحصل منها القلب المستمع الماء زائد السكون أ كثر الخلق فى النفاق واشرع فى قولها على الفقير والشاب وفى أحوالها مثنوى ﴿آتشى ديدى كه سوزد هر نهال * آتش جان بين كزو سوزد خيال﴾ (المعنى) ولو رأيت تلك النار التى تحرق كل شجر وغصن لانك علمت هذه النار وهى نار الدنيا ولكن نار الروح يحترق منها الخيال وأراد بنار الروح العشق الالهى فانها تحرق ماسوى الله فيقول العاشق ليس فى الدار غيره ديار مثنوى ﴿نى خيال ونى حقيقت را امان * زين چنين آتش كه شعله زد زجان﴾ (المعنى) من كذا نار لا يكون أمان وخلاص للخيال والحقيقة فان من مثل هذه النار الروحية قامت شعلة يعنى هذا الخيال وجوده من رطوبة الايمان علامته انه يابس كالشجر لا يميل الى الحق ولا يطأطئ رأسا وهذه النار من تلك النار علامة أقولها قصيرة على الشاب والفقير واضرب عليه أحواله لكن بقيت بقية اذا رأيت نارا أحرقت كل غصن مثل هذه النار الصورية فانظر لنار الروح وهى نار التوحيد فانها تحرق الاوهام والخيالات والحقيقة فان الدنيا هى الخيالات والحقيقة هى الآخرة ومن مثل هذه النار ضربت الروح شعلة مثنوى ﴿خصم هر شير آمد وهر روبه او * كل شئ هالك الا وجهه﴾ (المعنى) وذالك العشق الالهى أتى خصما لكل سبع ولكل ثعلب أى لكل قوى ولكل ضعيف أو لكل عال ولكل دنى أو لكل صادق ولكل كاذب كل شئ هالك الا وجهه وكل من عليها فان ثم شرع يفسر الوجه فقال مثنوى ﴿در وجوه وجه او رو خرج شو * چون الف در بسم در رو درج شو﴾ (المعنى) اذهب يا من أنت طالب الوصول لمرتبة الاستغراق واخرج واندرج وانمح فى وجوه ذات الله تعالى كانمحاء واندراج الالف فى بسم وأراد بالالف همزة الوصل لكونها تكتب على صورة الالف لكن سقطت فى بسم قراءة وكتابة لكثرة استعمالها وكتبت ألفا فى محل آخر كقوله تعالى اقرأ باسم ربك وأراد بكل شئ هالك انمحاء وانعدام الاخلاق الذميمة والافعال الرديئة والتصرفات العادية مثنوى ﴿آن الف در

بسم پنهان كرده ايست بهشت اودر بسم وهم در بسم نيست ﴾ (المعنى) وتلك الالف يعنى تلك الهمزة التى تكتب بصورة الالف هى فى بسم الله پنهان كرده ايست مركبة من كرده وايست فان كرد بمعنى شد التى هى بمعنى صار ومن ايست التى بمعنى وقفت أى صارت وكانت ووقفت لان سترها واخفاءها فى كل حال لازم وواجب وتلك الالف من وجه فى بسم الله موجودة ومن وجه آخر ايست بموجودة لانها ولو كانت باعتبار الصورة غير موجودة لكن باعتبار الحقيقة موجودة كذا حال الهالك بسبب العشق الالهى والواصل لمرتبة الاستغراق لكن لا يتبدل وجوده بوجود آخر فهو كالالف المخفية فى وجود بسم ولو كان أصلها همزة لكن تقلب ألفا وبعد اختفائها فى بسم وجودها محقق وثابت لا يتبدل بشئ آخر ولا يعدم بالكلية كوجود الذرة حين انعدامها فى الشمس كأنه يقول يا سالك التجلى الالهى لا بد ان يحرق تعينى ومغايرة كل شئ و يهلك وجودهم المجازى ويبقى وجه ربك ذى الجلال كما كان فى الازل و بصدقه سؤال لمن الملك اليوم وجوابه لذاته تعالى الواحد القهار فاذهب واصرف جملة صفاتك فى صفاته تعالى ولا تبق شيئا من أوصافك البشرية وانظر الى الالف التى اختفت فى لفظ بسم الله وثبتت فى المعنى وكتبت فى هذا الشكل وسقطت فى اللفظ مى ﴿همچنين جمله حروف گشته مات * وقت حذف حرف از بهر صلات ﴾ (المعنى) كذا جملة الحروف صارت مات فى وقت حذف الحرف لاجل الصلة مثلا اذا قلت أسير سير البريد فى معنى أسير كسير البريد فالكاف ساقطة فى اللفظ والكتابة وخاتم فضة تقديره خاتم من فضة وغلام زيد تقديره غلام لزيد ودخلت المسجد تقديره دخلت فى المسجد وهذا كثير فى العربية وكذا فى الاسماء كاسمعيل ورحمن فألفهما فى الصورة مات وفى المعنى ثابت مثنوى ﴿او صله است و باوسين زو وصل يافت * وصل باوسين الف را برنتافت ﴾ (المعنى) الالف المخفية فى بسم هى صلة والباء والسين بسبب حذفها متصل بعضهما ببعض لاجرم وصل الباء والسين ألف يعنى لم تطق وجود الالف فكان اتصال الباء والسين باعتبار الصورة فاختفت وانمحت الالف قال نجم الدين والحكمة فى افتتاح كتابه بحرف الباء واختيارها على سائر الحروف لاسيما على الالف معان احدها ان فى الالف ترفعا وتكبرا وتطاولا وفى الباء انكسارا وتواضعا ومن تكبر وضعه الله لقوله عليه السلام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله انتهى فطالب الوصول الى الله عليه ان يزين ظاهره بأحكام الشريعة وباطنه بأحوال الطريقة وأسرار الحقيقة ليصل الى المحو والفناء فى الله مثنوى ﴿چونكه حرفى برنتابد اين وصال * واجب آيد كه كنم كوته مقال ﴾ (المعنى) لما ان حرفا لا يطيق هذا الوصال وبعدم يأتى واجبا فى هذا المحل ان أقصر المقال وليان الحرف المقصود شرع يقول مثنوى ﴿چون يكى حرفى فراق سين و بيست * خامشى اينجا مهم تر واجب ايست ﴾ (المعنى) لما كان حرف فراقا للسين والباء ومانعا لاتصالهما بعد السكوت

واجب أهم ولهذا شرع بهذه المناسبة في بعض الاسرار اللدنية فقال مثنوى ﴿چون الف
از خود فنا شد مكتنف * بى وسين بى او همى كويد الف﴾ (المعنى) لما ان الالف تفنى من
ذاتها حالة كونها مستترة يقولون بلا باء ولا سين ألف كأنه يقول لما ان الالف استترت صورتها
بين الباء والسين وغابت بلا وجود الباء والسين يقال ألف و يؤدون معناها فاذا قيل بسم كأنه
أيضا فى المعنى قيل ألف فاذا غيب الانسان وهمه وتعينه المجازى وجسمه الذى هو آلة فعل
الحق أداه الله عوضه المعنى الذى يظهره من الانانية المجازية وكان على فحوى الحديث القدسى
فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به الحديث قال الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر هنا ولا بد
من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه و بصره ولا ثبات
مضمون هذا البيت قال مى ﴿ما رميت اذ رميت بى و بست * همچنين قال الله از خمنش
بجست﴾ (المعنى) قول الله تعالى فى سورة الانفال وما رميت اذ رميت فى حق حبيبه وحكمه
بلا ذات الرسول صلى الله عليه وسلم كذا قال الله من ضمنه نط وظهر الرسول صلى الله عليه وسلم
فانه صلى الله عليه وسلم وصل لمرتبة افناء الوجود ولو كان الرسول هو الرامى للرمل على الكفار
لكن الحق جل وعلا أسند الرمى لذاته قال نجم الدين نفى الرمى عن النبى عليه السلام بقوله
وما رميت ثم أثبت له الرمى بقوله اذ رميت ثم نفى عنه بقوله ولكن الله رمى وأثبته لنفسه فالفرق
فيما بين النبى و بين الصحابة انه تعالى نفى القتل عن الصحابة بالكلية وأحاله الى نفسه فجعلهم
سببا للقتل وهو المسبب وههنا ما نفى الرمى عن النبى عليه السلام بالكلية بل أسند اليه الرمى
ولكن نفى وجوده بالكلية فى الرمى وأثبت لنفسه أى ما رميت بك اذ رميت ولكن رميت بالله
وذلك فى مقام التجلى فاذا تجلى الله لعبد بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعلا يناسب تلك
الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام فلما تجلى الله له بصفة الاحياء كان يحيي الموتى باذنه
أى به كقوله كنت له سمعا و بصرا و يدا الحديث فلما تجلى للنبى عليه السلام بصفة القدرة
كانه رمى به حين رمى وكانت يده يد الله وكمال كشف القناع عن هذه الحقيقة فى قوله ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم ثم قال وليبتلى المؤمنين منه بلاء حسنا أى
لينعم عليهم بما جرى على النبى عليه السلام من اظهار القدرة بالرمى بأن يهديهم الى هذا المقام
الكريم فيجتهدوا فى متابعته الى أن يبلغوا هذا المقام اذ لهم فى رسول الله اسوة حسنة انتهى
فاذا فنى أحد فى الله كل ما ظهر منه من قول وفعل يكون فى الحقيقة من الله تعالى كقول حسين
المنصور أنا الحق وكقول أبى يزيد البسطامى ما أعظم شأنى وكقول حسن الخرقانى أنا مصطفى
الوقت وخالق كذا هذا القول نط من ألف فم وجودهم الشريف وظهر كما ظهرت الاحاديث
الشريفة من ألف فم وجوده الشريف التى هى فى الحقيقة كلام الله مثنوى ﴿تا بود دارو
ندارد او عمل * چونكه شد فانى كند دفع علل﴾ (المعنى) ما دام اذا لم يكن الدواء مصروفا

ومعجونا لا يكون دواء ولا يمسك عملا ولا نفعا وأما اذا فنى دفع العلل كذا الانسان مادامت انانيته موجودة ولم يفن وجوده المجازى لا يعمل على حقيقته الخاصة به و يبعد عن العقل ولا يبقى لروحه تأثير ولكن اذا فنى وجد مرتبة الشفاء مى ﴿ كر شود بيشه قلم دريا مديد * مثنوى را نيست پايانى اميد ﴾ (المعنى) ولو فرض ان الغابات والاشجار جميعها أقلام والابحر مداد لا أمل لنهاية المثنوى الشريف ولا غاية له باعتبار انه من الالهامات الالهية ولو كان له من جهة الالفاظ والكتابات نهاية لانه تفسير كلمات الله تعالى ولا نهاية لكلمات الله قال الله تعالى فى سورة لقمان ولو ان ما فى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وقال فى سورة الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا مثنوى ﴿ چارچوب خشت زن تا خاك هست * مى دهد تقطيع شعرش نيز دست ﴾ چارچوب أراد به القالب المصنوع من الاربعة (وخشت زن) دقاق الآجر وهو الحق باعتبار انه صانع لوجود الانسان من التراب (المعنى) الصانع للقوالب الانسانية القالب الذى اصطنعه من العناصر الاربعة مادام انه خاك هست أى مقيد بالابنية مصطنع للآجر من التراب فانه ميسر له تقطيع شعر المثنوى الشريف أى مادام ان العالم الفانى باق لا يخلو الوقت من كتابة وتلاوة المثنوى الشريف مثنوى ﴿ چون نماند خاك و بودش جف كند * خاك سازد بحر او چون كف كند ﴾ (المعنى) لما لم يبق التراب و يمحوه الحكم الالهى ولما يجعل بحر وز بدا متموجا يعنى لما لم يبق على وجه الارض تراب الجسد الانسانى و يجففه و يمحوه الصانع له فاذا جففه على الفرض والتقدير يجعله بحر قدرته ز بدا متموجا كذا شعر المثنوى مادام الجسد المنسوب للتراب موجودا يحكيه الناس بيتا بيتا و يقرؤنه ساعة ساعة و يظهرون أسراره ومعانيه كظهور الزبد على البحر مى ﴿ چون نماند بيشه وسر دركشد * بيشها از عين دريا سر كشد ﴾ (المعنى) لما انه لم يبق فى التراب لاجل أن تكون أقلاما غابات ومآسد وتصير أسآيا بان يفرغ من مطالعة المثنوى ضرورة تظهر غابات ومآسد وأشجار اخرى بأمره تعالى من عين جوف البحر لاجل أن تكون أقلاما يكتب بها على وتيرة ذكر الملزوم وارادة اللازم فان الاقلام لازمة للكاتب واعلم انه لا غاية لاسرار المثنوى لانه لب القرآن يقتبسها كل الاولياء و يصلون بها الى المعارف الروحانية والعلم اللدنى مى ﴿ بهر اين كفت آن خداوند فرج * حدثوا عن بحرنا اذ لا حرج ﴾ (المعنى) وذلك الرسول صلى الله عليه وسلم صاحب الفرج والسرور قال حدثوا عن بحرنا اذ لا حرج عليكم روى الطبرانى قال صلى الله عليه وسلم حدثوا عنى بما تسمعون ولا تقولوا الا حقا ومن كذب على بنى له بيت فى جهنم يرتع فيه وروى عن أبى داود وأبى هريرة حدثوا عنى ولا حرج فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه الحاصل حدثوا عنى المثنوى على اسلوب تحديثكم بالاحاديث الشريفة فانه مملوء

بمعانيها

بمعانيها وفهوم الناس متفاوتة وللارض نصيب من كأس الكرام لاجرم كل أحد يأخذ بمقدار
فهمه من هذا المثنوي مثنوي ﴿باز كرد از بحر رو و از خشك نه * هم ز لعبت كو كه كودك
راست به﴾ (المعنى) فارجع عن البحر وضع وجهك في اليابس والطرى أيضا تكلم من
اللعبة للاطفال فان اللعبة للاطفال أحسن مثنوي ﴿تا ز لعبت اندك اندك در صبا * جانش
كردد با يم عقل آشنا﴾ (المعنى) حتى من اللعبة قليلا قليلا بالتأنى والتدريج في وقت الصبا
والصباوة يكون لروحه معارفة لبحر العقل والمراد من البحر بحر المعنى ومن اليابس والطرى
بر الصورة ومن اللعبة القيل والقال وصور الحكايات ومن الصبي الذي عقله لم يصل الى الكمال
الحاصل كأن قائلا يقول ارجع عن الاخبار من بحر المعنى ولا تتكلم من بحر الحقيقة وضع
وجها الى عالم الصورة وتوجه لجانب القصة وتكلم أيضا عن القيل والقال الذي هو بمثابة
اللعبة فانه أولى حتى ذلك الصبي الذي لم يبلغ مبالغ الرجال بالتدريج من اللعبة يبلغ مبالغ الرجال
و يكون طفل السيرة عارفا لبحر العقل والروح وفاهما وحافظا لكل ما في بحر المعنى ومالكا أولا
للشريعة وثانيا للطريقة وثالثا للحقيقة وواصلا بالتدريج لعقل المعاد مى ﴿عقل زان بازى
همى يابد صبى * كرچه با عقلست در ظاهر ابى﴾ (المعنى) عقل الصبي من تلك اللعبة يجد
كذا عقلا وادراكا ومن فهمها يحصل له فهم آخر لانه طالب وراغب في اللعب ولو كان
اللعب في الظاهر معارضا وآبيا أى ممتنعا مثنوي ﴿كودك ديوانه بازى كى كند * جزو
بايد تا كه كل را فى كند﴾ (المعنى) الطفل المجنون متى يفعل اللعب اذا لم يحصل له العقل والفهم
فانه حالة جنونه يكون مبهوتا اللازم له جزء حتى يفى ويرجع الى الكل وأراد بالجزء العقل الجزئى
و بالكل العقل الكلى ﴿رجوع كردن بقصه قبه و كنج﴾ هذا في بيان رجوعنا الى قصة
القبة والخزينة مى ﴿نك خيال آن فقيرم بى ريا * عاجز آورد از بيا و از بيا﴾ (المعنى)
انظر خيال ذلك الفقير أتى بى للعجز من قوله بلا رياء ولا ريب تعال وتقدم و بين أحوالى ولهذا
رجعت مثنوي ﴿بانك او تو نشنوى من بشنوم * زانكه در اسرارهم رازويم﴾ (المعنى) ولو
كنت يا هذا لم تستمع قول وصوت ذلك الفقير تعال تعال لكن أنا أستمعه لانى في الاسرار مسارره
وافهم سره على ان هم بفتح الهاء أداة المقارنة وراز بفتح الراء المهملة هو السر ويم أداة المتكلم
والياء فيه للاتصال الاضافى وأراد بالكنز الحق جل وعلا على فحوى كنت كنزا مخفيا لاجرم
فكما ان ذلك الفقير طالب الكنز بالقلب والروح كذا نحن طالبوه وبهذا الاعتبار
مسارون له والطالب للحق أيضا مطلوب له ولهذا قال مثنوي ﴿طالب كنجش مبين خود كنج
اوست * دوست كى باشد بمعنى غير دوست﴾ (المعنى) يا طالب سر الوحدة الفقير طالب
الكنز لا تراه طالب الكنز من حيث الحقيقة فان الحبيب من حيث المعنى والحقيقة متى يكون
غير المحبوب على فحوى كنت سمعه الحديث فهو من حيث الظاهر طالب ومن حيث المعنى

مطلوب والمفهوم هذا الحديث قال ممثلا مثنوى ﴿ سجده خود را مى كند هر لحظه او * سجده
پيش آينه است از بهر رو ﴾ (المعنى) وذلك الحبيب الواصل الى تجلى المحو والفناء فى الله
يسجد لنفسه لان السجود قدام المرآة لاجل الوجه ونفسه لان الظاهر فى المرآة أثره على نحو
المؤمن مرآة المؤمن فان أكثر المحققين قالوا المؤمن من أسمائه تعالى الحسنى ويقولون للعبد
المصدق مؤمن وهو مرآة لاسمائه تعالى وصفاته والله تعالى يرى أسماءه وصفاته فيه والله
تعالى مرآة للعبد المؤمن يشاهد من المرآة الالهية عينه الثابتة وصورته الاصلية وان نظرت
للحقيقة ترى الطالب يكون للمطلوب أيضا صورته الاصلية وعينه الثابتة فيكون سجوده لجانب
الوجه الحقيق الظاهر فى المرآة الالهية لا لغير مسجوده ومطلوبه ويكون تحيته من لسانه تعالى
أيضا لذاته ولتوبيخ علماء الظاهر وأهل الدنيا الزاعمين بان الوصول يكون بالعلم الظاهر
وينكرون المحبة الالهية فيحرموا من العمل والانابة ولم يتذكروا ان الوقت سيف قاطع قال
مى ﴿ كر بديدى زانسه او يك بشيز * بى خيالى زو نماندى هيچ چيز ﴾ (المعنى) ولو رأى ذلك
الفقير فى المرآة بلا خيال بشيزا واحدا أى شيئا قليلا لا يبقى فيه شئ ولفنى من الخيال والوهم
مثنوى ﴿ هم خيالاتش هم او فانى شدى * دانش او محو نادانى شدى ﴾ (المعنى) لمحيت أيضا
خيالاته ولمحى هو وفنى علمه ولذهب العلم من فكره وعلم نفسه انه جاهل ولا يخاض النصح ادخل
نفسه مع الغير فقال مى ﴿ دانش ديكر ز نادانى ءما * سر بر آوردى عيان كانى انا ﴾ (المعنى)
لاجرم من عدم علمنا الرفع رأسا علم آخر قائلا انى أنا فان المقصود من مشاهدة الحقيقة افناء العبد
وجوده وعلمه المجازى فاذا أفناه رفع الوجود الحقانى رأسا وظهر كذلك العلم المجازى اذا محى
من عدم علمه رفع فيه علما الهيا واستمع كموسى انى أنا الله من الشجرة فاذا جوزنا انه ظهر من شجرة
فلاى شئ لا يظهر من خليفة الهى مثنوى ﴿ اسجدوا لآدم ندا آمد همى * كآدميد وخويش بنيدش دمى
﴾ (المعنى) أى نداء اسجدوا لآدم لمن لم يفن وجوده من العلماء المغرورين قائلا
بانكم بلا آدم ألا ترونه نفسا فى وجودكم ولو كنتم باعتبار الصورة مشابهين لآدم لكن أنتم
لا مشابهة لكم بآدم باعتبار السيرة لانه ليس فيكم حالة من حالات آدم فان آدم خليفة الله
ومظهر الذات والصفات والملائكة بمثابة القوى الروحانية لآدم لان حقيقة آدم جامعة لجميع
العلويات والسفليات واما خاطب ربنا الملائكة الذين هم بمرتبة القوى الروحانية قائلا
ياملائكتى اسجدوا لآدم الذى هو مرآة لذاتى وصفاتى ولو كنتم فى الحقيقة بمثابة قواه
الروحانية انظروا أنتم نفسا لعينه واتبعوه كاتباع القوى والاجزاء وانظروا لانفسكم فى مرآة
وجوده فاذا انقدتم اليه واتبعتموه تعلمون انكم متحدون به اتحادا معنويا وترون عينكم عينه
وتشاهدون سر الوحدة بكمال انقيادكم له وهذا معنى اسجدوا لآدم الباطنى مثنوى ﴿ احولى
از چشم ايشان دور كرد * تا زمين شد عين چرخ لاژورد ﴾ (المعنى) بنداء اسجدوا رفع الله

الحول من أعينهم حتى صارت الارض قدام أعينهم عين الفلك الازرق وتكحلت أعينهم بكحل
الهداية ورأوا آدم مظهر الاسماء والصفات وشاهدوا معدن العلوم والاسرار الربانية ووجدوا
مطلوبهم حتى صارت الارض قدام أعينهم سماء زرقاء مى ﴿لا اله كفت والا الله كفت *
كشت لا الا الله ووحدت شكفت﴾ (المعنى) قال لا اله وقال الا الله فصار لا الا الله وانفتحت
الوحدة فان طريق الوصول نفي ما سوى الله تعالى فاذا لم يكن للسالك حصة من افناء الوجود
ومن ترك ما سوى الله تعالى بقي في الآخرة لا نصيب له من الا الله محروما من الوحدة وطاعاته
حجاب نوراني له تبعده عن الوصول الى الله لان من عرف نفسه فقد عرف ربه مثنوى ﴿آن
حبيب وآن خليل بارشد * وقت آن آمد كه كوش ما كشد﴾ (المعنى) ذلك الحبيب الذى
هو بالرشد وذلك الخليل أتى وقت أن يسحب اذننا مثنوى ﴿سوى چشمه كه دهان زين ها بشو *
آنچه پوشيده يم ازخلقان مكو﴾ (المعنى) لجانب العين قائلا اغسل فك من هذه الاسرار
المتعلقة بالتوحيد وتلك الاسرار التى أخفيناها عن الخلق لا تقلها لانهم لا يقدرون على
فهمها فينكرونها فيكفرون بالله تعالى مثنوى ﴿ور بكويى هم نكردد آشكار * تو بقصد
كشف كردى جرم دار﴾ (المعنى) وان قلتها أيضا لا تقلها عيانا وأنت بقصد كشف سر الوحدة
تكون مجرما ومذنبا مثنوى ﴿ليك من اينك برايشان مى تنم * قائل ابن سامع ابن هم
منم﴾ (المعنى) لكن أنا أنظر الى علمهم أنسج أى أقول لهم أسرار الوحدة على التعمير
أنا قائل سر الوحدة هذا وسامع سر الوحدة هذا أيضا أنا على نحوى أنا أسمع وأنا أقول ليس
فى الدار غيرنا ديار فاذا علمت الحقيقة وخزينة الوحدة ما هى ووجدتها فيك لا تتنفس عنها لأحد
من الناس مثنوى ﴿صورت درويش ونقش كنج كو * رنج كيشند اين كروه از رنج كو﴾
(المعنى) قل صورة الدرويش وقل نقش الكنز لان هذه الجماعات وهم أهل الدنيا مذهبهم
وزحمتهم وعنادهم المحنة فقل لهم الزحمة والمحنة على حسب حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا
بلا شك دخان رأس وعناد ولهذا اختار أهل الله القناعة وفرغوا من الدنيا مى ﴿چشمهٔ
رحمت برايشان شد حرام * مى خورند از زهر قاتل جام جام﴾ (المعنى) ولهذا صارت عين
الرحمة والمرحمة على تلك الجماعات وهم أهل الدنيا حراما لسعيهم فى حصول الاحوال الدنيوية
وتركهم حصول الاحوال الاخروية التى هى سبب الراحة وحضور القلب وتلك الجماعات
يشربون من السم القاتل قدحا قدحا فان الدنيا فى الحقيقة سم قاتل وأهل الدنيا لا يجتنبوه
ويتركون الحقيقة فيحرموا غنى القلب ولم يتفكروا ان الدنيا حلالها حساب وحرامها
عذاب مى ﴿خاك هابر كرده دامن مى كشند * تا كنند اين چشمه ها را خشك بند﴾ (المعنى)
وخلق الدنيا ملؤا أذيالهم حالة كونهم يسحبون التراب أى يقدموا ذهبا وفضة وجواهر
ويستعملون الاطعمة اللذيذة ويبذلون بعضها لأهل الله حتى يظهروا بهذا السبب محبتهم لهم

و يغفلون عن الله تعالى حتى يسدوا ينبوع الفيوضات الالهية و يصدوا عن سبيل الله تعالى مثنوى ﴿ كى شود اين چشمه در يا مدد * مكتنس زين مشت خاك نيك و بد ﴾ (المعنى) هذه العين التى هى بحر المدد متى تكون مكتنسة أى مستورة ومدفونة من قبضة تراب حسن وقبيح يقال كنس فلان رأسه أى أدخله فى ثوبه يغطيه كأنه يقول الاولياء والعرفاء الذين هم بحر مدد المعاونة و ينبوع المنبع الروحانى الربانى متى يغطى ظهورهم وعلومهم وأرزاقهم وفيوضهم قبضة تراب الخلق من الذهب والفضة والجوهر الذى هو بمثابة الشئ الذى لا يعبأ به ومتى ينقطع عنهم ماء الواردات الالهية فان الولى هو منبع الكرامات مثنوى ﴿ ليك گويد با شما من بسته ام * بى شما من تا ابد پيوسته ام ﴾ (المعنى) لكن تلك العين التى هى بحر المدد تقول أنا مقيد ومربوط بكم بحسب الظاهر ومختلط بكم ومصاحب لكم ولكن أنا باعتبار الحقيقة والسيرة الى الابد بلا أنتم مربوط كأن النبى والولى يقول لاهل الدنيا ولو كنت بحسب الصورة مثلكم بشرا فى المآكل والمشارب والصحبة والامور الدنيوية ولكن من جهة المعنى جميع معاملاتى مع الله تعالى مثنوى ﴿ قوم معكوسند اندر اشتها * خاك خوار و آب را كرده رها ﴾ (المعنى) أهل الدنيا فى الطلب والاشتهاء قوم معكوسون لان هؤلاء القوم أكلوا التراب وتركوا الماء ولهذا حرموا من الصفاء الروحانى و بعدوا عن محبة الله تعالى لانهم تركوا القناعة وطلبوا الكثرة وبهذا الحال لم يتيسر لهم الطاعة فأراد بالتراب الطعام السفلى ومن الماء الغذاء الروحانى مثنوى ﴿ ضد طبع انبيا دارند خلق * اژدها را متكا دارند خلق ﴾ (المعنى) خلق الدنيا يكون ضد طبع الانبياء والاولياء وضد سيرتهم وخلق الدنيا يكون الثعبان متكأ وهو ثعبان الدنيا ولا يبعدون عنه فيكون سببا لهلاكهم مثنوى ﴿ چشم بند ختم چون دانسته * هيچ دانى از چه ديده بسته ﴾ (المعنى) يامن أنت أسير حب الدنيا لما علمت الختم الالهى المذكور فى القرآن وقرأته رباط العين لكن هل تعلم من أى شئ ربطت عينك قال الله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم وعلاج ذلك هذا الختم كثرة الطاعات والذهاب الى حضور المرشد ولهذا قال مثنوى ﴿ بر چه بگشادى بدل اين ديده را * بلك بيك بئس البدل دان آن ترا ﴾ (المعنى) ياغافل هذه العين على أى شئ فتحتها بالقلب اعلم انها لك واحدة واحدة بئس البدل يعنى كل ما تنظره غير الحق وتميل له وترغبه لك بالتمام غبن و بئس البدل وعين نقصان لانه تعالى لا بدل له فعليك بالاعراض عما سوى الله مثنوى ﴿ ليك خورشيد عنايت تافتست * آيسان را از كرم در يافتست ﴾ (المعنى) ولو كان الامر كذا لكن شمس العناية بازغة ومن كرمه واصلة للآيسين وآخذة بيدهم قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا مثنوى ﴿ نرد بس نادر ز رحمت باخته * عين كفران را انابت ساخته ﴾ (المعنى) والله من كثرة رحمته لعب نردا نادرا وأراد

بالنادر العجيب والكفران منه اصطنع انابة وتوبة كأنه يقول كفران الخلق ومعاصيهم بدلوها بالتوبة والانابة على فحوى قوله تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فلا ينبغي لك يا سالك قطع الرجاء مى ﴿هم از بن بدبختى خلق آن جواد * منفجر كرده دو صد چشمه وداد﴾ (المعنى) أيضا من نبع بخت الخلق هذا ذلك الجواد المحسن مائتى عين من العشق والوداد أى العطاء جعلها منفجرة فى قلوب عباده التائبين بعد انهماكهم فى المعاصى فبدلها بالطاعات فكانوا أولياء وحصل لهم نعم البدل ولاثبات مضمون هذا البيت انتقل من المعقول الى المحسوس فقال مى ﴿غنچه را از خار سرمايه دهد * مهره را ازمار پيرايه دهد﴾ (المعنى) والله تعالى يعطى للغنجه أى لازرار الورد من الشوك سرماية أى بضاعة فتنشو وتنمو بها ويعطى الله تعالى من مهرة الحية أى قرونها پيرايه بكسر الباء الفارسية أى زينة وصحة من النظر حتى يصير مقبول الانام مثنوى ﴿از سواد شب برون آرد نهار * وازكف معسر برويانذ يسار﴾ (المعنى) ويأتى الله تعالى من سواد الليل ضوء النهار على فحوى قوله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وينبت الله تعالى من كف المعسر اليسار والغنى مثنوى ﴿آرد سازد ريك را بهر خليل * كوه با داود گردد هم رسيل﴾ (المعنى) والله تعالى جعل الرمل على الخليل دقيقا وجعل لداود أيضا الجبل رسيلا أى أنيسا ومصاحبا قال الله تعالى يا جبال أوبى معه مثنوى ﴿كوه با وحشت دران ابر ظلم * بركشايد بانك چنك وزيروبم﴾ (المعنى) وذلك الجبل الموصوف بالوحشة أى العظمة فى ظلمة السحاب يفتح صوت الجنك وهو آلة الطرب ومقاماته التحتانية والفوقانية بواسطة المطرب يعنى كما تظهر المقامات بواسطة المطرب كذا تظهر من الجبل مقامات فتسبح مع داود حين قراءته الزبور مثنوى ﴿خيز اى داود از خلقان نفير * ترك آن كردى عوض از ما بگير﴾ (المعنى) يا من أنت نافر وفار من الخلق تركت تلك الخلائق امسك منا العوض وذلك ان داود عليه السلام قال لنفسه هذه الليلة أعبد الله عبادة لم أعبدها قبل هذا واعتزل عن الخلق على رأس جبل فلما ذهب مقدار من الليل حصلت له وحشة فأمر الله الجبل أن يكون أنيسا له فاستهل الجبل بالتسبيح على فحوى من كان الله كان الله له قال الله تعالى ان الله لا يضيع أجر المحسنين ﴿انابت آن طالب كنج بحق تعالى بعد از طلب بسيار وعجز واضطرار كه اى ولى الاظهار تو كن اين پنهان را آشكار﴾ هذا فى بيان انابة وتضرع طالب تلك الخزينة قائلا بعد العجز والاضطرار يا ولى الاظهار وصاحبه اجعل الخفى ظاهرا فانك قلت وأنت أصدق القائلين أم من يجيب المضطر اذا دعاه مثنوى ﴿گفت آن درويش اى داناى راز * از پى اين كنج كردم ياوه تاز﴾ (المعنى) لما ان ذلك الفقير عجز عن وجدان الكنز واضطرب أناب الى الله تعالى وقال يا عالم السر من أجل هذا الكنز فعلت سعيا لا فائدة فيه على ان ياوه على وزن ياقه العبث وتاز السعى

وهما بمعنى السعى الذى لافائدة فيه مثنوى ﴿ديو حرص وآز ومستعجل تكى * بى تأنى جست و بى آهستكى﴾ (المعنى) الحرص والطلب شيطانى وهو مستعجل بالسعى وهذا الخصوص طلبته بلا تأن ولا تأمل ولا صبر ولا تربص وفعلت سفاهة وبهذا المقدار من الاشارة علمت ان حصوله مقرر فسعيت ولم أصل الى الكنز فسحبت مشاقا كثيرة على حسب قولك يا رب وخلق الانسان عجولا وقال حبيبك العجلة من الشيطان والتأنى من الرحمن وقوله آز بمعنى الحرص فاسناد الحرص الى الحرص اذا لم يكن بينهما واو عاطفة من قبيل اسناد الشئ الى سببه واذا كانت واو عاطفة فتكون بمعنى الطلب مثنوى ﴿من زديكى لقمه ئندو ختم * كف سيه كردم دهن را سوختم﴾ (المعنى) يا الهى أنت تعلم انى لم أكسب من قدر لقمة والحال سوّدت الكف واليد وحرقت الفم مثنوى ﴿خود نكفتم چون درين ناموقنم * زان كره زن اين كره را حل كنم﴾ (المعنى) لما لم أكن أنا بخصوص هذا الكنز موقنا ولم أعلم محله لم أقل حل هذه العقدة من تلك العقدة فأحلها من حلال المشكلات واسأله فتحها بالتضرع والابتهال ولم أصحب هذا المقدار من المشاق ولما كان مراده من الكنز أسرار القرآن قال ﴿قول حق را هم زحق تفسير جو * هين مكو ژاژ از كمان اى سخت رو﴾ (المعنى) اطلب تفسير قول الحق من الحق تعالى اياك يا قليل الادب لا تقل بظنك الفاسد كلاما لا طائل تحته لانه لا استعداد لك على الاطلاع على أسرار معانى القرآن ما دام انك لم تحصل على العلم اللدنى وحصول العلم اللدنى لا يكون الا بواسطة المرشد لان العامى اذا فسر القرآن برأيه كفر والعالم المتضلع بالعلوم اذا فسر القرآن على معنى الاسرار والبطون فقد أثم اذ لم يأخذه من مرشد مى ﴿آن كره كوزد هم او بكشايدش * مهره كو انداخت او بر بايدش﴾ (المعنى) وتلك العقدة التى عقدها الله تعالى أيضا الله تعالى يحلها بواسطة نبيه أو خليفته والمهرة بضم الميم ولو كانت الخرزة لكن هنا بمعنى الاسرار اللدنية والنكات المعنوية يعنى مهرة الاسرار والنكات التى هو تعالى ألهمها وألقاها كلعبة النرد هو يخطفها ويرفعها ويحلها بواسطة ولى من أوليائه مثنوى ﴿كرچه آسانت نمود آن سان سخن * كى بود آسان رموز من لدن﴾ (المعنى) يا من لا خبر له من أسرار ونكات القرآن العظيم ولو رؤيت لك سهلة لكن رموز من لدن متى تكون سهلة كأنه يقول ولو كان القرآن بالعربية بمجرد توغلك ومهارتك فى العربية تسهل عليك ألفاظه ومعانيه العربية ولكن الاسرار والرموز التى هى من قبل ولدن الله متى تسهل عليك اذا لم تأخذها من مرشد كامل وواصل الى الله تعالى لان رموزه ونكاته لدنية وللقرآن ظهر وبطن ولبطنه بطن الى سبعة أبطن ورموزاته خفية على العقل لا يقدر أحد على تنظيره ولا على ترتيب معانيه ونكاته اذا لم يوجد له من العلم الالهى حصة وعلماء الشريعة لم يطلعوا الا على معانيه الظاهرة ولم يتعرضوا الباطنة فانها موقوفة على الانس الالهى مثنوى ﴿كفت يا رب

توبه كردم زين شتاب * چونكه در بستى تو كن هم فتح باب ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الطالب للكنز لم يظهر له أثر من الكنز الموعود به وحصل له العتاب من الجناب الالهى قال يارب تبت من هذه السرعة والاستعجال و يارب لما انك سكرت الباب فأنت أيضا من لطفك افتحه فانك مسبب الاسباب ومفتح الابواب مثنوى ﴿ بر سر خرقه شدن بار دكر * در دعا كردن بدم هم بى هنر ﴾ (المعنى) مرة أخرى على هوس الخرقة لزم الذهاب وفى نسخة شدم أى ذهبت جانب الخرقة مرة أخرى أى تنزلت الى الدروشة وفرغت من طلب الكنز وعلى حالى الاول فى فعل الدعاء أى على ان أكون على حالى الاول أيضا صرت بلا هنر كأنه يقول الدرويش بوجدان الكنز وحصوله اعتقد ونزل نفسه لمرتبة الواصل الى الكنز وتباعد من جانب الخرقة والطاعة فرجع لمرتبة الخرقة وهى الفقر والقناعة مثنوى ﴿ كو هنر كو من كجا دل مستوى * اين همه عكس تواست وخود توى ﴾ (المعنى) أين الهنر وأين أنا والمستقيم وسليم القلب أين جملة هذه عكسك وأثرك وجميعهم أنت كان الدرويش يقول يارب أنا لا أقدر على شئ لان التوفيق الدعاء منك والاجابة من كرمك فبهذا الخصوص ارحمنى لانه ورد فى الحديث المخلصون على خطر عظيم مثنوى ﴿ هر شبى تدبير وفرهنكم بخواب * همچو كشتى غرقه مى كردد در آب ﴾ (المعنى) فان كل ليلة تدبيرى وعقلى وشعورى يغرق فى النوم كما تغرق السفينة فى الماء فيكون بمثابة المعدوم مثنوى ﴿ خود نه من مى مانم ونه آن هنر * تن چو مردارى فتاده بى خبر ﴾ (المعنى) وذلك الوقت أنا لا أبقى ولا يبقى هنرى ولا عقلى وكمالى و يبقى جسمى من جميع الاشياء بلا خبر واقعا كالجيفة فاعلم من هذا انه لا حول ولا قوة لى وانك أنت المدبر والمحرك لى اسمع كل ما تسمعه لى وأظن انى فاعل مختار ذو اقتدار وأنا فى نوم الغفلة ولم أتذكر الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فالآن أنت الفاعل المختار وأنا فى السكون آلة ملاحظة كما كنت فى النوم لا اعتبار لحركتى ولا لوجودى الموهوم والمتصرف أنت مثنوى ﴿ تا سحر جمله شب آن شاه على * خود همى كويد الست وخود بلى ﴾ (المعنى) حتى السحر جملة الليل ذلك السلطان العلى العالى جل جلاله يقول بذاته ألست و بلى لانه باعتبار الحقيقة لا موجود الا هو مثنوى ﴿ كو بلى كو جمله را سيلاب برد * يا نهنكى خورد كل را كرد و مرد ﴾ (المعنى) أين القائل لجواب ألست بربكم بلى فلا قائل بلى لان جملتهم أذهبهم سيل النوم أو ان نهنكا وهو حيوان فى بحر المحيط فى غاية كبر الجثة أكل الكل وكرد ومرد فان كرد أصله بضم الكاف العجمية بمعنى القوى ومرد بمعنى الميت ثم استعملوه بمعنى الغالب والمغلوب والقوى والضعيف والقادر والعاجز كأنه يقول لما يسلط الله على بدن عباده النوم يغرقون فى بحره فينعزلون من أبدانهم ومن هنرهم و يبقون فانين فى عالم النوم فاذا اقتدر ان الله تعالى قال لبعضهم ألست بربكم وذلك البعض قال بلى يعلم العالم على وجه اليقين ان المقر بالوحدانية فى عالم النوم من يكون فى الحقيقة هو القائل ألست فى ذلك

العالم فان النائم لا اختيار له والمختار هو الله تعالى فينطقه و يعلمه من يكون المتكلم فاذا علمت هذا فاعلم ان القائل فى الاسحار لجملة الاشياء أنا ربكم والمجيب هو ولا اختيار لمن كان فى النوم لان سيل النوم أذهبهم وهو فى المثل نهنك كرد و مرد يعنى غالب ومغلوب أ كل جانهم مثنوى ﴿صبحدم چون تيغ كوهر دار خود ＊ از نيام ظلمت شب بر كند﴾ (المعنى) وقت الصباح لما يسحب سيفه ذا الجوهر من غلافه و يقلعه أى لما يقلع الصبح سيفه من غلافه وهو الليل بطلوع الشمس المنورة وقت الصباح مثنوى ﴿آفتاب شرق شب را طى كند ＊ اين نهنك آن خوردها را قى كند﴾ (المعنى) شمس الشرق تطوى الليل وتمحوه وهذا النهنك يستقىء ما بلعه كما قاء الحوت يونس عليه السلام والمراد من هذا النهنك بكسر النون هنا الليل وبالسيف ذى الجوهر الشمس مى ﴿رست چون يونس زمعدهٔ آن نهنك ＊ منتشر كرديم اندر بو و رنك﴾ (المعنى) وتنجو كما نجى يونس من بطن الحوت وتكون منتشرا من الرائحة واللون أيضا من معدة و بطن نهنك الليل على نحو فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضله بالسعى والكسب مثنوى ﴿خلق چون يونس مسبح آمدند ＊ كاندران ظلمات پر راحت شدند﴾ (المعنى) أى الخلق مسبحون فى النهار كيونس عليه السلام لان خلق العالم فى تلك الظلمات مملوؤن بالراحة مسرورون الخاطر لان الليل خلق لاجل راحة العباد ولان الارواح فى النوم تستنير من العالم الالهى مثنوى ﴿هر يكى كويد بهنكام سحر ＊ چون ز بطن حوت شب آيد بدر﴾ (المعنى) ولاجل كونهم مملوئين بالراحة يقول كل منهم وقت السحر لما يخرجوا من بطن حوت الليل الضيق مثنوى ﴿كاى كريمى كه در آن ليل وحش ＊ كنج رحمت بنهى وچندين چشش﴾ (المعنى) يارب أنت كريم فى ذلك الليل الموحش تضع كنز الرحمة والراحة أى جذبة روحانية وجذبة وذوقا ولذة جسمانية وافرة على ان چشش بمعنى الذوق لانك قلت وجعلنا نومكم سباتا كذا فى الليل ذوق روحانى لا غاية له وجذبات لا نهاية لها وما كان المعراج الا فى الليل ويشهد عليه ليلة القدر والنهار للعوام والخواص والليل مخصوص بالخواص مثنوى ﴿چشم تيز وكوش تازه و تن سبك ＊ از شب همچون نهنك ذو الحبك﴾ (المعنى) و بسبب كثرة النظر العين مع ضعفها تكون حديدة ونورانية والاذن مع ضعفها طرية وقوية والبدن مع ثقله وضعفه خفيفا كصاحب الحبك من الليل الذى كالنهنك قال الله تعالى فى سورة والذاريات (والسماء ذات الحبك) جمع حبيكة كطريقة وطرق أى صاحبة الطرق فى الخلقة كالطريق فى الرمل انتهى جلالين كأنه يقول من الليل الذى كالنهنك ذو الحبك تكون العين حديدة البصر والاذن طرية والبدن خفيفا مثنوى ﴿از مقامات وحش رو زين سپس ＊ هيچ نكريزيم ما با چون تو كس﴾ (المعنى) لما ظهرت لنا حقيقة الحال بعد الآن من المقامات الوحشة و وحشة الوجه لا نفر ولا نعرض أبدا مع مثلك كأنه يقول لما يكون الليل المظلم بهذا المقدار موحشا وفيه

ذوق وراحة ورحمة كثيرة وأعقب هذا العسر يسرا بعد كل ما أتى من قبلك لا أتألم منه ولهذا المضمون قال مثنوى ﴿موسى آن را نار ديده نور بود * زنگئ ديديم شب را حور بود﴾ (المعنى) ولو ظن سيدنا موسى فى الوادى الايمن النور نارا وقال انى آنست نارا فلما أتاها رآها نورا وأيقن فرزق النبوة والرسالة والمكالمة على طوى وهو معكم أينما كنتم والليل المظلم ولو كان باعتبار الصورة زنگيا أى أسود لكنه باعتبار الحقيقة حور على طوى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم مثنوى ﴿بعد ازين ما ديده خواهيم از تو بس * تا ببوشد بحر را خاشاك وخس﴾ (المعنى) بعد هذا يارب نطلب منك بصرا وبصيرة حتى الحقير الذى هو لا شئ يعبأ به لا يستر البحر أى نطلب عينا رائية لصنعك الالهى حتى لا نغطى المصنوعات والاسباب مشاهد تلك روى انه كان رجل صالح يدعو الله خفية ويقول يارب ارسل لى مسافرا أكرمه وأجد منه خيرا بعد زمان قالوا له فى منامه قبل دعاؤك يرسله الله لك غدا وقت السحر فاللائق بك ان تفتح باب بيتك وتخرج منه وكل من تراه هو الذى أرسله الله اليك فأكرمه حتى تجد خيرا وجزاء فبعد وقت السحر صار متهيئا وحاضرا فرأى كلبا أتى قدام بابه وتملق له فغضب وطرده وتوقف ساعات عديدة فلم يأت من نوع الانسان أحد فرجع متعجبا وقال سبحان الله الواقعة التى رأيتها من قبيل اضغاث الاحلام وظننتها اشارة من الله تعالى ثم شرع فى التضرع والمناجاة وعرض الحاجات الى السماء طالبا الكشف عن الحقيقة ونام فرأى قائلا يقول له أرسلنا لك من هو متعلق ببابنا وهو فى الصورة كلب وفى المعنى أرسلنا لك مخلوقا فنظرت الى صورته بالحقارة ولم تنظر الى القدرة الباهرة التى هى فى وجوده فان فى وجوده بعض خصال لو وجدت فى انسان لكان من المقربين لبابنا لكن قل فى دعائك اللهم أرنا الاشياء كما هى مثنوى ﴿ساحران را چشم چون رست از عمى * كف زنان بودند بى اين دست و پا﴾ (المعنى) لما ان السحرة أعينهم نجت من العمى أى لما نجوا من قيد ماسوى الله تعالى تلك السحرة من زيادة ذوقهم وسرورهم بلا هذه اليد والرجل الظاهرة ضربوا الكفوف وصفقوا من سرورهم كما هو المتعارف بين الناس أى لما آمنوا بسيدنا موسى قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون وشاهدوا مقامهم فى الآخرة قبل ارتحالهم من هذه الدنيا الفانية وطلبوه بالصدق مثنوى ﴿چشم بند خلق جز اسباب نيست * هر كه لرزد بر سبب ز اصحاب نيست﴾ (المعنى) رابط عين الخلق لا يكون غير الاسباب الدنيوية كل من يرجف على السبب ليس من زمرة الاصحاب أى أصحاب المعرفة وأرباب الحقيقة فمادام السالك لا يترك السبب لا يصل الى المسبب ولا حصة له من الجمال مثنوى ﴿ليك حق اصحابنا اصحاب را * در كشاد و برد تا صدر سرا﴾ (المعنى) لكن أصحابنا الذين لا يرجفون على الاسباب أصحاب فتح الله لهم بابا وأذهبهم الى مائة قصر فى مقعد صدق وأراد بالاصحاب الذين تركوا الاسباب واشتغلوا بالطاعات ولاجل ان لا ييأس الذى لم يقطع

الاسباب واشتغل بحطام الدنيا قال مى ﴿با كفش نامستحق ومستحق * معتقان رحمتند از بندرق ﴾ (المعنى) لان الله تعالى بالنسبة لبد فضله غير المستحق والمستحق على كلا التقدير ين معتوقون رحمته من رق عبوديته يعنى الخاص والعام المطيع منهم والعاصى بمجرد كونهم عبيده يعتقهم من النيران فان قيل و بأى وجه يرحم غير المستحق فيقول مى ﴿در عدم ما مستحقان كى بديم * كه برين جان و برين دانش زديم ﴾ (المعنى) نحن فى العدم متى كنا مستحقين و بسبب ذالك الاستحقاق وصلنا لهذه الروح ولهذا العلم فلا استحقاق لنا بل الروح والعلم من محض عطاء الله تعالى مثنوى ﴿اى بكرده يار هر اغيار را * وى بداده خلعت كل خار را ﴾ (المعنى) يا من جعل كل اغيار صديقا وأحسن له بالهداية و يا من اعطى خلعة الورد للشوك أى زين الشوك بالورد والكافر بالايمان والعاصى بالعرفان وهذا بيان لسعة رحمة الله مثنوى ﴿خاك ما را ثانيا پاليز كن * هيچ نى را بار ديگر چيز كن ﴾ (المعنى) يا ربى ثانيا صف ترابنا ليظهر منه ثمار الايمان والمحبة والمعرفة ابدا المعدوم اجعله مرة أخرى شيئا أى اجعل الذى هو لا شئ شيئا لاننا باعتبار ان الخير كله بيدك لا شئ فاذا كررت لنا الاحسان عند ذلك وصرنا شيئا كالبستانى اذا رفع محصولا و زرع غيره لطف والپاليز بفتح الباء الفارسية بمعنى زار دالة على الكثرة مثنوى ﴿اين دعا تو امر كردى ز ابتدى * ورنه خاكى را چه زهره آن بدى ﴾ (المعنى) يارب لهذا الدعاء من الابتداء أنت امرت به والا المخلوق من طين بلا اعتبار ما تكون زهرته اى شجاعته ولو لم تأمر عبادك بالدعاء ولم تقل لنا ادعونى أستجب لكم وادعوا ربكم تضرعا وخفية وادعوه خوفا وطمعا وادعوه مخلصين له الدين مثنوى ﴿چون دعامان أمر كردى أى عجاب * اين دعاى خويش را كن مستجاب ﴾ (المعنى) يا من شأنه عجاب أى عجيب لما أمرتنا بالدعاء ودعوناك امتثالا لامرك الهى دعاءنا اجعله مستجابا واراد بعجاب الذى لا يقدر احد على الاطلاع على حكمته فيبقى بالتعجب كالعجاب الواقع فى قوله تعالى فى سورة ص أجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب مثنوى ﴿شب شكسته كشتىء فهم وحواس * نى اميدى مانده نى خوف ونى ياس ﴾ (المعنى) الليل كسر سفينة فهمى وحواسى و بتلك السفينة لم يبق امل ولا خوف ولا حفظ مثنوى ﴿برده در درياى حيرت ايزدم * تا ز چه فن پر كند بفرستدم ﴾ (المعنى) واذهبنى ابحر الحيرة واغرقنى جبار بى بملأنى من أى فن وكار و يرسلنى من ذالك العالم الى هذا العالم وهو عالم الاجساد فان هذه الحالة وقعت له فى النوم تظهر لك مما سيأتى بعد مثنوى ﴿آن يكى را كرده پر نور جلال * وان دكر را كرده پر وهم وخيال ﴾ (المعنى) يا هذا مقلب القلوب والابصار ومدبر الليل والنهار خلق عالم الدنيا فأذهبهم لعالم الارواح ليلا واغرقهم فى بحر الغفلة وجعل جوف ذالك الواحد منهم مملوأ بنور جلاله وجعل ذالك الآخر أيضا قلبه مملوأ بالوهم

والخيال و بعثهم على السحر اعالم الاجساد والاجسام فاذا تيقظ ذالك يجد ما وضع الله فى جيب جوفه من الافكار والخواطر و يشتغل بالعمل على موجبها على فحوى يضل من يشاء و يهدى من يشاء وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا وقل كل من عند الله لكن ان الله لا يظلم مثقال ذرة فمن ملأه بنور رجلاله نجاه من ظلمة ماسوى الله ومن ملأه بالوهم اشغله بحب الدنيا مثنوى ﴿ كر بخويشم هيچ رأى وفن بدى * رأى وتدبيرم بحكم من بدى ﴾ (المعنى) ولو كان باختيارى ابدا رأى وفن وتدبير وتصرف وقدرة لكان رأيى وتدبيرى فى حكمى مثنوى ﴿ شب نرفتى هوش بى فرمان من * زير دام من بدى مرغان من ﴾ (المعنى) ولما ذهب عقلى وفكرى بلا امرى وارادتى ولبقيت طيورى تحت فخى وقيدى أى حواسى وقواى تحت ارادتى وأكون فاعلا مختارا وافعل فى ذالك العالم ما أريد مثنوى ﴿ بودمى آكه ز منزلهاى جان * وقت خواب و بيهشى وامتحان ﴾ (المعنى) ولكنت يقظانا من منازل الروح وقت النوم والغفلة والامتحان وأسافر حيث شئت والحال است بصاحب اختيار مطلق ولا ارادة كلية لانهم قالوا اذا حلت التقادير بطلت التدابير مثنوى ﴿ چون كفم از حل وعقد او تهيست * اى عجب اين معجبى من زكيست ﴾ (المعنى) لما كان كفى ويدى من الحل والعقد خالية وصاحب الحل والعقد المطلق هو الله تعالى لانه القابض والباسط والضار والنافع والمعطى والمانع لا متصرف غيره فيالله العجب فاعجابى بنفسى واغترارى بمعرفتى ممن تكون فاذا لم يكن لى حول ولا قوة فاعجابى بنفسى اى قباحة مى ﴿ ديده را ناديده خود انكاشتم * باز زنبيل دعا بر داشتم ﴾ (المعنى) ظننت الآن المنظور نفسه غير منظور يعنى رأيت فى المنام انى بشرت بالوصول الى الكنز فغرضت الآن انى لم أر شيئا بعد رفعت زنبيل الدعاء وأراد بالزنبيل زنبيل السائل أى رفعت يد السؤال سائلا لحصول المراد والحصة اذا دعا الفقير لحصول الغنى ولم يقبل منه يدعو لاجل الآخرة حتى لا يخسر الدنيا والآخرة وثانيا يتخذ وسيلة وثالثا ينسر بعدم قبول دعائه للدنيا لان مالها وغناها وبال ورابعا يعلم الوسيلة و يتضرع الى الله تعالى وخامسا يعلم اراقة الدموع بالبكاء وسيلة القبول وسادسا لا ييأس من الدعاء لان الله تعالى قال ادعونى أستجب لكم فان لم يظهر أثر الدعاء فى الدنيا يظهر فى الآخرة والحصة الثانية مى ﴿ چون الف چيزى ندارم اى كريم * جز دلى دلتنكتر از چشم ميم ﴾ (المعنى) يا كريم انا مثل الالف لا أملك شيئا غير قلب أضيق من عين الميم يعنى كما ان الالف خالية من الحركات كذا أنا يا رحيم لا أملك شيئا غير انى أملك قلبا اضيق من عين الميم فان قلبى من كثرة ضيقه اضيق من عين الميم فلما انه ذكر الالف والميم لاحظ الحاصل من تركيبهما فقال مى ﴿ اين الف واين ميم أمّ بود ماست * ميم ام تنكست الف زان نر كدا است ﴾ (المعنى) هذا الالف وهذا الميم ام ايجادنا ووجودنا ميم لفظ الام ضيق والالف نفسها من الميم سائل ذكر وقوى يعنى الالم والاضطراب الذى هو

فى الالف أزيد من الضيق الذى هو فى الميم لان الالف لا تقبل الحركات ولا الاعراب مثنوى ﴿آن الف چيزى ندارد غافلست * ميم دلتنگ آن زمان عاقلست﴾ (المعنى) تلك الالف لا تملك شيئا تلك الحالة غفلة يعنى كان الالف عارية عن الحركات أيضا انا حالة النوم خال وعار عن جميع الاشياء والميم ضيقة القلب تلك الحالة زمان العقل كل وقت اذا كان الانسان مقيدا بعقله لا يخلو من ضيق القلب وان خلص من العقل وكان غافلا كالالف لا يملك شيئا فاذا انتبهت من النوم صرت مقبوض القلب مغموما مثنوى ﴿در زمان بيهشى خود هيچ من * در زمان هوش پيچاپيچ من﴾ (المعنى) فى زمان الغشى أنا مغشى لا شئ وفى زمان العقل واليقظة أنا فى التعذيب والمشقة والاضطراب على ان پيچاپيچ تقديره پيچاپيچ كأنه يقول الهى أنا فى زمان الغفلة لا أملك خبرا من شئ وفى زمان العقل فى الدوخان وانقباض القلب والاضطراب والحصة الثالثة مثنوى ﴿هيچ ديگر برچنين هيچى منه * نام دولت برچنين پيچى منه﴾ (المعنى) الهى على المعدوم لا تضع كذا معدوما آخر فان الدنيا ومافيها كالمعدوم والدنيا وأسبابها معدومة أى لا تضعنى على الدنيا ولا تجعلنى مضطربا علمها والحصة الرابعة مثنوى ﴿خود ندارم هيچ به سازد مرا * چون زوهم دارم است اين صد عنا﴾ (المعنى) أنا لا أملك شيئا من المال والاسباب وهذه الحالة هل تسرنى وتسلينى لا لما أملك من هذا الوجه مائة وهم وعناء كأنه يقول بعد الآن سوينى لانى لا أملك شيئا لان هذا المقدار الذى أملكه من البلاء والعناء حاصل من وهم الوصول الى الكنز والاصبر على الفقر والعناء لا يحتمل مثنوى ﴿درندارم هم تو دارا ييم كن * رنج ديدم راحت افزاييم كن﴾ (المعنى) يارب لا أملك باباغير بابك أيضا أنت كن آخذا بيدى أى لا أعلم بابا غير بابك ولا أعرض احتياجى الا عليك ولأجل حصول هذا الكنز رأيت محنة كن زائد الراحة لى وارحمنى بالوصول الى الكنز مثنوى ﴿هم در آب ديده عريان بيستم * بودر تو چونكه ديده نيستم﴾ (المعنى) أيضا فى ماء العين أى الدموع وقفت عريانا لاجل حصول مرادى أى توجهت لبابك بالدعاء واتخذت دموعى وسيلة القبول يارب لما لا يكون لى على بابك عين وبصر أى لما انى لا أملك بصرا لمشاهدة باب رحمتك لاجرم أجريت دموعى مثنوى ﴿آب ديده بنده بى ديده را * سبزه بخش ونباتى زين چرا﴾ (المعنى) العبد لاعين له باصرة هب له ماء عين يارب احسن بنبات خضرة من هذا المرعى أى انظر لدمع عينى ولأجله اقبل دعائى وحصل مرادى بحرمة محمد وآله مثنوى ﴿ور نماند آب آبم ده زعين * همچو عينين نبى هطالتين﴾ (المعنى) وان كان من كثرة البكاء لم يبق فى العين ماء عين اجعل لى عينين هطالتين كعينى النبى صلى الله عليه وسلم فانى أطلبهما منك كما طلبهما النبى صلى الله عليه وسلم بدعائه لربه اللهم ارزقنى عينين هطالتين قبل ان يكون الدمع دما والاضراس جمرا والهطالتين تثنية هطالة أى كثيرة السيلان مثنوى

﴿او

﴿او چون آب دیده جست از جود حق * با چنان اقبال واجلال وسبق﴾ (المعنى) هو صلى الله عليه وسلم مع كذا اقبال واجلال وسبق لما طلب من جود الحق ماء العين مثنوى ﴿چون نباشم زاشك خون باريك ريس * من تهى دست قصور وكاسه ليس﴾ (المعنى) لما كان الامر كذا فكيف لا أكون صفر اليد ومعلوا بالقصور ولاحس الكاسة ومحتاجا من ساكب الدموع دما باريك ريس أى فازلا رفيعا أى لا يخرج من عينى دم رفيع كالخيطان متصل بعضه ببعض والحديث مامن عبد تخرج من عينيه دموع وان كانت مثل رأس الذباب من خشية الله الا حرمه الله على النار مثنوى ﴿چون چنان چشم اشك را مفتون بود * اشك من بايد كه صد جيحون بود﴾ (المعنى) كذا عين منه صلى الله عليه وسلم اذا كانت مفتونة الدمع بعد اللائق بان يكون دمعى جيحونا فان قطرة من الرسول تساوى مائة جيحون ولهذا قال مثنوى ﴿قطرۀ زان زين دو صد جيحون به ست * كه بدان يك قطره انس وجن برست﴾ (المعنى) منه صلى الله عليه وسلم قطرة من دمع عينه أحسن وأعلى من مائتى جيحون لانه بسبب تلك القطرة نجى من عذاب الله الانس والجن مثنوى ﴿چونكه باران جست آن روضۀ بهشت * چون نخواهد آب شوره خاك زشت﴾ (المعنى) لما ان تلك روضة الجنة طلبت مطرا مع كونها لا احتياج لها اليه لاى شئ الارض السبخة المالحة لا تطلب ماء فان الذى هو بمنزلة روضة الجنة الالهية صلى الله عليه وسلم اذا طلب هطل الدموع فكيف الذى هو بمنزلة الارض لا يطلب اراقة الدموع بالتضرع والابتهال الى الله تعالى مثنوى ﴿اى اخى دست از دعا كردن مدار * با اجابت يا رد او بيت چه كار﴾ (المعنى) يا أخى لا تفرغ من فعل الدعاء وادع الله آناء الليل وأطراف النهار وفى اجابة ذلك الدعاء وقبوله أورده أى شئ كارك فان الدعاء منك والقبول على الله تعالى لان الله تعالى قال فى حديثه القدسى عبدى أطعنى على ما أمرتك ولا تعلمنى ما يصلحك ولبيان السبب المانع لسكب الدموع قال مى ﴿نان كه سد ومانع اين آب بود * دست ازان نان مى ببايد شست زود﴾ (المعنى) صار الخبز سدا ومانعا لهذا الماء وهو اراقة الدموع بالتضرع والابتهال الى الله تعالى يا عاقل اللائق ان تمسك يدك على الفور من ذلك الخبز ولهذا قال الله تعالى ولا تسرفوا مثنوى ﴿خويش را موزون وچست وپخته كن * زاب ديده نان خود را پخته كن﴾ (المعنى) يا طالب التضرع والابتهال قلل الطعام وزين وجاهد نفسك بالرياضات والطلب وفتش واجعل نفسك قابلة الفيض الالهى واجعل خبزك ناضجا من ماء العين كما يخمر الخبز الظاهر ثم يطبخ فيستوى وينضج كذا أنت زن نفسك بميزان الشريعة وكن رشيقا فى الطريقة واصقل قلبك بآداب الانبياء والاولياء وخمر خبزك بماء ذكر واطبخه بحرارة الجوع لعل الله يفيض عليك رحمته ويلهمك ويوصلك لمقصودك ﴿آواز دادن هاتف مر طالب گنج را واعلام كردن از حقيقت اسرار آن﴾ هذا فى بيان اعطاء الهاتف الصوت أى هتوفه لذلك *

الدرويش طالب الكنز واعلامه عن حقيقة ذلك الكنز وحقيقة أسراره مثنوى ﴿اندرين بوداو كه الهام آمدش * كشف شد اين مشكلات از ايزدش﴾ (المعنى) وذلك الدرويش طالب الكنز وهو بذلك التضرع والابتهال أتاه من جانب الحق الهام وهذه المشكلات حلت له من الله تعالى مى ﴿كو بكفتت دركمان تيرى بنه * كى بكفتندت كه اندر كش توزه﴾ (المعنى) قائلا يادرويش قال لك الهاتف فى تلك الواقعة ضع فى القوس سهما ومتى قالوا لك اسحب وترك داخلا أى قالوا لك ارم السهم بعيدا ولا ترمه قريبا مثنوى ﴿أو نكفتت كه كمان را سخت كش * دركمان نه كفت أونى بر كنش﴾ (المعنى) وذلك الهاتف لم يقل لك اسحب الوتر محكما بل قال ضع فيه سهما ولم يقولوا لك اسحبه محكما مثنوى ﴿از فضولى تو كمان افراشتى * صنعت قواسى برداشتى﴾ (المعنى) لكن أنت من فضولك عليت صنعة القواس أى عليته وملأته أى قالوا لك ارمه ولم يقولوا لك املأه روى أبو القسم فى أماليه انه صلى الله عليه وسلم قال اياكم والتعمق فى الدين فان الله تعالى قد جعله سهلا فخذوا ما تطيقون فان الله يحب ما دام من عمل صالح وان كان يسيرا ثم شرع فى تعليم حصول الكنز من جانب الهاتف مثنوى ﴿ترك اين سخته كمانى رو بكو * دركمان نه تير و پريدن مجو﴾ (المعنى) و يادرويش امش واترك هذه المجاهدة المحكمة ولا ترم قوسها محكما نعم ضع سهم فكرك فى قوس المجاهدة وارمه ولا تتجاوز الحد ولا ترد فى الطيران مثنوى ﴿چون بيفتد بركن آنجا مى طلب * زور بكذار و بزارى جو ذهب﴾ (المعنى) لما انك ترمى سهم فكرك على وجه الاعتدال والسهولة تقع فى مقام فابحث عنه واطلبه واجعل ذهبك التضرع والابتهال فان الله يقول وهو معكم اينما كنتم مثنوى ﴿آنچه حقست اقرب از حبل الوريد * تو فكنده تير فكرت را بعيد﴾ (المعنى) ياطالب الحق ذلك الذى هو اقرب اليك من حبل الوريد الحق جل وعلا انت سهمك رميته بعيدا اووقعت فى صحراء العقل وبحثت عن البعيد والحال كنز مقصودك اقرب اليك منك مثنوى ﴿اى كمان و تيرها برساخته * صيد نزديك و تو دور انداخته﴾ (المعنى) يامهيئ القوس والسهام الصيد لك قريب وأنت لم ترم سهمك على الصيد بل رميته بعيدا ولهذا احرمت من الصيد وهم الطائفة الذين حصلوا العلم وتكاسلوا عن الطاعات لاجرم حرموا من الصيد فهم كمن اراد الصيد ولم يرم سهمه على القريب منه ورماه بعيدا مثنوى ﴿هركه دور انداز تر او دور تر * وز چنين كنجست او مهجور تر﴾ (المعنى) كل من كان ابعد رميا هو ابعد صيد الغفلته عن قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ومثل هذا من كذا كنز أبعد وأهجر مثنوى ﴿فلسفى خود را زانديشه بكشت * كو بدو كو را سوى كنجست پشت﴾ (المعنى) ولو قتل الفلسفى نفسه بالفكر فى تعمقه وتوغله فى المعقولات وصرف عمره بها هباء منثورا لكن قل له يسعى لان ظهره جانب الكنز مثنوى ﴿كو بدو چندانكه افزون مى دود * از مراد دل جدا تر مى شود﴾

(المعنى) قل للفلسفى وكلما سعى زائدا يكون من مراد القلب ابعد لان قرب الله ووصاله لا يحصل بالعقل بل اللازم له تبعية واطاعة الانبياء ليعلم احوال العبادة فيعبد الله لان من استدل على صانعه بالمصنوعات واشتغل عن المؤثر بالاثر وطلب الوسائط لا يقدر على تصفية القلب ولا يعمل على موجب اوامر الانبياء والاولياء بل يعلم ربه بترتيب المقدمات النظرية فيبعد عن كنز الحقيقة فان طالب الكنز يكفيه ان يستدل بقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وبقوله هو معكم وبقوله ان الله يحول بين المرء وقلبه وأيضا وفى انفسكم أفلا تبصرون مثنوى ﴿جاهدوا فينا بكفت آن شهريار * جاهدوا عنا نكفت اى بى قرار﴾ (المعنى) قال رب العالمين جاهدوا فينا ولم يقل جاهدوا عنا والآية فى سورة العنكبوت أى جاهدوا بالعلم والعمل الذى نرضاه ولم يقل جاهدوا الى الخارج عن طريقنا لان كنعان لم يدخل سفينة نوح عليه السلام واعتمد على جبل فكره وظنه حافظا مثنوى ﴿همچو كنعان كو زننك نوح رفت * برفراز قلهٔ آن كوه زفت﴾ (المعنى) مثل كنعان فانه من عار نوح عليه السلام ذهب الى اعلا قلة جبل فلم يجد نجاة مثنوى ﴿هرچه افزونتر همى جست او خلاص * سوى كه مى شد جدا تر از مناص﴾ (المعنى) وذلك كنعان كلما طلب ازدياد الخلاص من الطوفان ذهب جانب الجبل حالة كونه ازيد جدا من المناص كذا من كان فلسفى المشرب لم يدخل سفينة الشرع ولم يطع الاولياء بل انه وحده لاثبات واجب الوجود ومعرفة الصانع من المصنوع كلما سعى لخلاص نفسه من هذا الطريق وجاهد واجتهد بعد وازداد بعده عن الحقيقة وغرق فى طوفان الاوهام والخيالات ولم ينتج له سعيه فائدة ولا معرفة بربه فذهب الى الآخرة محروما مى ﴿همچو اين درويش بهر كنج وكان * هر صباحى سخت تر جستى كمان﴾ (المعنى) مثل هذا الدرويش لاجل الكنز والمعدن كل صباح طلب القوس أحكم وأقوى ورماه ابعد عن الكنز مى ﴿هر كمانى كو كرفتى سخت تر * بود از كنج ونشان بد بخت تر﴾ (المعنى) وكل قوس ذلك الدرويش مسكه اقوى واحكم كان من الكنز اقوى بختا وهذا حال الفلاسفة ومن كان فى مشربهم كلما ازدادوا اعتمادا على افكارهم ازدادت سهام افكارهم بعدا عن المقصود والمطلوب وازدادوا تعبا مثنوى ﴿اين مثل اندر زمانه جانى است * جان نادانان برنج ارزانى است﴾ (المعنى) هذا المثل فى الزمان منسوب للروح ويقولون روح الجاهل بالمحنة أرخص وأليق وهذا هو المثل المشار اليه فى الشطر الاول واذا نظرت فى الحقيقة ترى الفلاسفة ومن كان فى مشربهم يسعون فى شئ لا فائدة لهم فيه وهو تعذيب الحيوان بلا فائدة فان الله تعالى قال لعباده يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة السهلة ولا حرج فى الدين فان طالب الحق لا بد له من مرشد مثنوى ﴿زانكه جاهل ننك دارد ز اوستاد * لا جرم رفت ودكان نو

كشاد ﴾ (المعنى) لان الجاهل هلك من الاستاذ المرشد عارا لاجرم ذهب الجاهل وفتح دكانا جديدة ولم يربح كذا الفلاسفة تقيدوا بدكان افكارهم فلم يربحوا واختاروا الجهل لعارهم من علوم الانبياء عم ﴿ آن دكان بالاى استاداى نكار * كژدم وپر كژدم است وپر زمار ﴾ (المعنى) فيقال له يامن أنت بقيد النقش والصورة تلك الدكان على الاستاذ مثبتة ومملوءة بالعقرب ومملوءة بالحيات لانك اعتمدت على زعمك الفاسد ولم تتبع الاستاذ فوقعت فى الغضب الالهى فكان عليك فى الحقيقة عقارب وحيات مثنوى ﴿ زود ويران كن دكان وباز كرد * سوى سبزه وكلستان وآب خورد ﴾ (المعنى) فيامن فتح دكانا جديدة باعراضه عن الاستاذ على الفور تلك الدكان اخربها وارجع لجانب الخضر والورد الكثير واشرب الماء من نهر المعارف الالهية واقبل تربية الاستاذ واتبعه فى جميع الامور وكن فى جميع الحالات على بصيرة وكل من نخل امالك فى الله رطبا مثنوى ﴿ نى چو كنعان كوز كبر وناشناخت * از كه عاصم سفينهٔ فوز ساخت ﴾ (المعنى) ولا تكن ككنعان فانه من كفره وحمقه اصطنع سفينة الفوز والنجاة بأن ظن الجبل حافظا من الطوفان وقال لنوح سآوى الى جبل يعصمنى من الماء فقال له لا عاصم اليوم من امر الله فلم يفده النصح اشقاوته مثنوى ﴿ علم تيراندازيش آمد حجيب * وان مراد او را بده حاضر بجيب ﴾ (المعنى) وعلم رمى السهام انى لكنعان حجابا وذلك المراد كان حاضرا له فى الجيب لو دخل السفينة وتابع سيدنا نوح وكذا كنز الحقيقة المعنوى فى جيب كل فاسق فى المشرب اذا تابع الانبياء والاولياء لان الدرويش لو طلب الكنز على تعليمه الاول وجده بالسهولة ولم يتعب ولكن لما اعتمد على عقله واجرى مشتهاه وهو الرمى بالسهام حرم من المقصود مثنوى ﴿ اى بسا علم وذكاوات وفطن * كشته رهرو را چو غول وراهزن ﴾ (المعنى) يامن له علم كثير وذكاوات وفطن باعتبار روحانيته فصار كغول ذاهب فى الطريق وكقاطع الطريق مهجورا من رحمة الله باعتبار جسمانيته على ان كشته بفتح الكاف الفارسية ويمكن ان تكون بضم الكاف العربية أى كالذى قتله الغول وقاطع الطريق لان أصحاب الذكاوات والفطن يغترون بها وبسبب غرورهم يبعدون عن الله تعالى فيكونون مقتولين النفس والشيطان مثنوى ﴿ بيشتر اصحاب جنت ابلهند * تا ز شر فيلسوفى مى رهند ﴾ (المعنى) ازيد اصحاب الجنة البله على فحوى الحديث الشريف وهو اكثر اهل الجنة البله حتى بسبب البلاهة ينجون من شر وفساد الفلسفة على ان بله بضم الباء جمع ابله بفتح اللام وهو الغافل عن الذكاء فى العقل والمعاش الناجى من ضرر العلوم النظرية المتوغل فى علوم الدين فسيدنا ومولانا يرشدنا ويقول مثنوى ﴿ خويش را عريان كن از فضل وفضول * تا كند رحمت تراهر دم نزول ﴾ (المعنى) ياعاقل اجعل نفسك عريانا من الفضل والفضول أى لا تتقول بالفضل والفطانة فتكون فضوليا حتى تنزل عليك فى كل

نفس الرحمة من ارحم الراحمين مثنوى ﴿زيركى ضد شكستست ونياز * زيركى بگذار با گولى بساز﴾ (المعنى) لان رحمة الله تعالى للمنكسرين المعترفين بجرائمهم الضعفاء فان الاعجاب ضد الانكسار والاعتراف ولهذا قال الفطانة ضد الانكسار والدعاء فاترك الفطانة واصبح مع البله المتواضعين المبتهلين الى الله تعالى على نحوى من تواضع رفعه الله ومن اتصف بالدعوى والغرور بعده من رحمة الله تعالى مثنوى ﴿زيركى دان دام طمع وبردوگاز * تا چه خواهد زيركى را پاك باز﴾ (المعنى) اعلم ان الذكاء بمثابة الفخ والبرد وهو الغلبة والطمع وتقديم المنافع الدنيوية والقراض يعنى ذكاؤك هذا وغايتك بالذكاء على أموال الناس ومناصبهم والطمع فخ ومقراض ذو جانبين تميل به تارة للدين وتارة للدنيا وهذا كناية عن الشرك الخفى مى ﴿زيركان با صنعتى قانع شده * ابلهان از صنع در صانع شده﴾ (المعنى) لان الزيركان وهم العقلاء اصحاب الرأى قنعوا بصنعة أى قنعوا بصنعة العلم ولم يتقيدوا ولم يلتفتوا الى الاحوال الاخروية ولكن البله بسلامة الصدر ذهبوا من الصنع الى الصانع وترقوا منازلا عالية على الذين قنعوا بصنعة العلم الظاهر مى ﴿زانكه طفل خرد را مادر نهار * دست وپا باشد نهاده بركنار﴾ (المعنى) لان الطفل الصغير فى النهار أمه وضعت يد ورجل الطفل فى جنبها لعدم اقتداره على الكسب فتتدارك جميع لوازمه فكانت له بمثابة الرجل واليد كذا الذى ذهب من الصنع الى الصانع وجعل نفسه حيرانا بمشاهدة خالقه فهو بمثابة الطفل كما ان الام تأخذ الطفل وتضع يده ورجله فى جنبها وتحفظه وتربيه كذا سليم الصدر والقلب يراعيه ويحفظه الله تعالى على نحوى والله يتولى الصالحين ولدعاء النبى صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم لا تكلنى الى نفسى طرفة عين ولا اقل من ذلك فيا هذا من انقطع الى الله كفاه سائر مؤنه ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ﴿داستان آن سه مسافر مسلمان وترسا وجهود وآنكه بمنزلى قوتى يافتند ترسا وجهود سير بودند گفتند اين قوت را فردا خوريم ومسلمان صائم بوده گرسنه ماند ازانكه مغلوب بود﴾ هذا فى بيان حكاية أولئك المسافرين الثلاثة الذين كان أحدهم مسلما والثانى نصرانيا والثالث يهوديا وفى وقت المسافرة وجدوا فى منزل قوتا ونعمة وفى ذلك الحال كان النصرانى واليهودى شبعانين فقالا هذا الطعام نأكله غدا وكان المسلم فى ذلك اليوم صائما فبقى جوعانا لانه مغلوب بسبب انه وحيد فلم يقدر على مخالفتهما فصبر وتوكل على الله تعالى مى ﴿يك حكايت بشنو اينجا اى پسر * تا نگردى ممتحن اندر هنر﴾ (المعنى) ياولدى فى هذا المحل استمع حكاية حتى فى الهنر لا تكون ممتحنا ولا تغتر بعلمك ومعرفتك كيلا تقع فى المحنة وتبتلى وتبقى فى الآخرة بلا نصيب كما ان النصرانى واليهودى باعادتهما المعرفة حرما من ذلك القوت وهو الحلوى كما سيأتى ولكن هذا الكتاب الف لاجل الارشاد أراد بالولد السالك المبتدى مى ﴿آن جهود ومؤمن وترسا مگر * همرهى

كردند باهم درسفر ﴾ (المعنى) ذاك اليهودي والمؤمن والنصراني مكر بمعنى الا انهم اتفقوا وتعلوا في السفر رفاقة بعضهم لبعض وكان كل واحد منهم رفيقا للآخر وفي هذا احصان لان في الدنيا المليح والقبيح يتصاحبان ولكن مصاحبتهما على قسمين انفسي وآفاقي فالآفاقي هو المذكور في هذه الحكاية والانفسي كمقارنة النفس والشيطان والعقل والحصة الثانية ولو ترافق المليح والقبيح وتقارنا في زمان لكن عاقبة الامر يذهب كل منهما الى سمت يناسبه كما سيأتي وان لم يتفارقا في الدنيا تفارقا في الآخرة قال الله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير ولو تقارنت النفس والشيطان والعقل ينجو كل واحد من الآخر بسبب العشق الالهي اذا أراد الله تعالى مثنوى ﴿ با دو كبر همره آمد مؤمنى * چون خرد با نفس وبا اهرمنى ﴾ (المعنى) مع ضالين ترافق مؤمن يعني مسلم ونصراني ويهودي اتوا مترافقين في الآفاق مثل ترافق العقل مع النفس والشيطان في الانفس فان العقل مظهر الهداية والنفس والشيطان مظهر الضلالة كما ان المؤمن مظهر الهداية والنصراني واليهودي مظهر الضلالة مثنوى ﴿ مروزى ورازى افتند از سفر * همره وهم سفره پيش هم كر ﴾ (المعنى) مروزي ورازي وقعا من السفر وأيضا في السفرة قدام كل منهما للآخر كانه يقول مرافقة غير الجنس كمسافرة الرازي والمروزي فانهما بالمدتان الواحدة منهما اهلها أشد شركا وكفرا والاخرى اهلها مؤمنون مع هذه الضدية وقع بينهم مرافقة في الطريق وفي السفرة مثنوى ﴿ در قفص افتند زاغ وجغد وباز * جفت شد در حبس پاك وبي نماز ﴾ (المعنى) في قفص غراب وبوم وباز وقعوا بسبب صيد الصيادلهم وصاروا مزدوجين في الحبس كتقارن وازدواج النظيف الصالح مع الطالح تارك الصلاة مثنوى ﴿ كرده منزل شب يك كروان سرا * اهل شرق واهل غرب وماورا ﴾ (كاروان سرا) اى مكان جمعية ابناء السبيل (المعنى) نزل ليلا اهل المشرق واهل المغرب واهل ماوراء النهر اى اجتمعت طوائف كثيرة على وجه السياحة وكان كل واحد منهم مقارنا للآخر مثنوى ﴿ مانده در كاروان سرا خرد وشكرف * روزها باهم ز باران وزبرف ﴾ (المعنى) الصغير والكبير والوضيع والشريف بسبب المطر كم من يوم في محل جمعية ابناء السبيل بقوا كما بقي العقل والنفس والشيطان مثنوى ﴿ چون كشاده شد ره وبكشاد بند * بكسلند وهر يكى سوى روند ﴾ (المعنى) لما صار الطريق مفتوحا وانحل الرباط وذهب المانع انقطع بعضهم عن بعض وكل واحد يكون ذاهبا الجانب مثنوى ﴿ چون قفص را بشكند شاه خرد * جمع مرغان هر يكى سوى برد ﴾ (المعنى) لما يكسر سلطان العقل وهو الله تعالى قفص البدن ويحصل الموت يتفرق ويذهب كل واحد من جمع الطيور لجانب * ذكر العقل ولم يذكر الروح التى ترتب الحياة والممات على وجودها لكون العقل سبب التكليف مثنوى ﴿ بر كشايد پيش از ين پر شوق وباد * در هواى جنس خود سوى معاد ﴾ (المعنى) قبل

هذا أي قبل الموت تلك الطيور رأى الارواح المملوءة بالشوق والاستعجال كانت ناشرة الجناح لجانب المعاد في هواء جنسها فأرواح المؤمنين لجانب الانبياء والاولياء وأرواح اهل الكفر لجانب الكفرة لان الجنس الى الجنس يميل فان باد كناية عن الاستعجال مثنوى ﴿پر كشايد هردمى با اشك وآه * ليك پريدن ندارد روى وراه﴾ (المعنى) وتلك الطيور كل واحدة منها تطير مع سكب الدموع والتأسف لكن لا مجال لها الى الطيران ولا امكان ولا تملك قدرة لعدم الاجازة من الله تعالى م ى ﴿راه شد هر يك پرد مانند باد * سوى آن كز ياد آن پر مى كشاد﴾ (المعنى) لكن لما فتح الطريق وحصل لكل واحد اجازة للطيران لا جرم طار كل واحد بسرعة مثل الهواء جانب ذلك الذي يذكره وشوقه فتح جناحا وهو جنسه الذي كان يطلب الوصول اليه م ى ﴿آن طرف كه بود اشك وآه او * چونكه فرصت يافت باشد راه او﴾ (المعنى) وذلك الطرف الذي كان اليه دمعه وتأسفه فلما وجد فرصة واجازة كان طريقه ذلك الجانب طار اليه على الفور أعم من طيران الروح من قفص البدن ومن المحبوس في دار الدنيا ومن القاطن في مجمع ابناء السبيل ثم شرع في تفصيل هذا المعنى فقال م ى ﴿در تن خود بنكر اين اجزاى تن * از كجاها كرد آمد در بدن﴾ (المعنى) يا من يطلب الوصول الى حقيقة هذا السر انظر لاجزاء بدنك من اى مكان وامكنة أتت مجتمعة فان بدنك خلق من أربعة أشياء متخالفة وفيه الروح والعقل والحواس والقوى وبعض الحالات التي هي مخفية على العوام فاذا لزم تفسخها رجع كل شيء الى أصله م ى ﴿آبى وخاكى وبادى وآتشى * عرشى وفرشى ورومى وكشى﴾ (المعنى) انت منسوب الى الماء والى التراب والى الهواء والى النار والى العرش والى الفرش والى الرومى والى الكشى يعنى العلوى والسفلى والحسن والقبيح على ان كش بفتح الكاف الفارسية الحسن ويمكن أن تكون بضم الكاف العربية بمعنى الخلط فان بعض أجزائه مخلوطة والمراد من العرش العقل والروح ومن الفرش القوى الجسمانية ومن الرومى الروح الحيوانية ومن الكشى الاخلاط الاربعة كالدم والسوداء والصفراء والبلغم يعنى الاجزاء المجتمعة من العناصر الاربعة في بدن الانسان والاخلاط الاربعة والقوى العلوية والسفلية اذا تقارنت زمانا في بدن الانسان م ى ﴿از اميد عود هر يك بسته طرف * اندرين كروان سرا ازبيم برف﴾ (المعنى) لاجل امل الرجعة والعود كل منهم في هذا كروان سرا وهو البدن الانسانى غمض عينه من خوف البرد والثلج وقطع امله م ى ﴿برف كونا كون جمود هر جماد * در شتاى بعد آن خورشيد داد﴾ (المعنى) الثلج متنوع لجمود كل جماد ذلك العدل في شتاء بعد الشمس شبه البعد عن الله بالفسق والمعصية والكفر والغواية بالشتاء وبثلجه انجمدوا كالجماد فاذا لم تصادفهم العناية من شمس العدل لا تصل اليهم حرارة العناية فان البعيد عن الله في الحقيقة منجمد كالجماد مثنوى ﴿چون بتابد تف آن خورشيد خشم * كوه كردد كاه ريك

وكاه بشم﴾ (المعنى) لما ان شمس الغضب الالهى يكون لامعا بشعلة قهره هذه جمادات
الاكوان تكون مشتعلة ذالك الوقت تكون على حسب و بست الجبال بسا فكانت هباء منبثا
يكون بعض الجبال كالرمال و بعضها يكون كالعهن المنفوش مثنوى ﴿دركداز آيد جمادات
كران * جون كداز تن بوقت نقل جان﴾ (المعنى) الجمادات العظيمة الجسيمة تأتى يوم القيامة
ذائبة كالثلج كذوبان البدن وقت نقل الروح ويرجع كل واحد من الاضداد الاربعة الى
مركزه فيتجلى الله تعالى بوحدانيته على قالب الدنيا ويرمى عليها شعلة قهره وقس عليها
القوالب الانسانية عند نقل الروح ثم رجع الى الحكاية فقال مى ﴿جون رسيدند آن سه
همره منزلى * هديه شان آورد حلوا مقبلى﴾ (المعنى) لما وصلت تلك الرفقاء الثلاثة الى منزل
صاحب دولة واقبال أتاهم بحلوى هدية مثنوى ﴿برد حلوا پيش آن هر سه غريب * محسنى
از مطبخ انى قريب﴾ (المعنى) قدم محسن حلوى ووضعها قدام كل من الغرباء الثلاثة من
مطبخ القائل انى قريب لان النعم فى الحقيقة كلها لله والآية واذا سألك عبادى عنى فانى قريب
أجيب دعوة الداعى اذا دعانى مثنوى ﴿نان كرم وصحن حلواى عسل * برد آنكه در ثوابش
بود امل﴾ (المعنى) وذالك الذى امله الثواب أتى لحضورهم بخبز سخن وصحن حلوى مصنوعة
بالعسل مثنوى ﴿الكياسه والادب لاهل المدر * والضيافه والقرى لاهل الوبر﴾ (المعنى)
الكياسة والادب لاهل البلد والقرية ولهذا سميت مكة بأم القرى والضيافة والاحسان لاهل
الوبر وهم الذين يسكنون اطراف القرى وأهل الخيام ويقال لهم أهل الاخبية روى عن ابن
عمر الضيافة لاهل الوبر وليست على اهل المدر قال فى الصحاح يقال أهل المدر والوبر فاستعمل
الوبر مكان المدر والمدرة قرية باليمن أى ضيعة وعلى هذا قال مثنوى ﴿الضيافه للغريب
والقرى * أودع الرحمن فى اهل القرى﴾ (المعنى) الضيافة للغريب والاحسان والرعاية
أودعها الرحمن فى القرى فالقرى بكسر القاف الاحسان والثانية بضم القاف جمع قرية
فالواجب على اهل البلد الضيافة للغرباء والاحسان لهم فان الله تعالى وضع فى كل طائفة
من طوائف بنى آدم خاصية وان مهمات الاحسان لا توجد الا فى البلدان وأهل الوبر بالنسبة
لاهل المدن وأهل القرى بله مثنوى ﴿كل يوم فى القرى ضيف حديث * ماله غير الاله من
مغيث﴾ (المعنى) فى القرية كل يوم ضيف جديد موجود ماله غير الاله من مغيث مثنوى
﴿كل ليل فى القرى وفد جديد * مالهم ثم سوى الله المجيد﴾ (الوفد) الجماعة (وثم) بفتح الثاء
المثلثة الفوقية عبارة عن المكان (ومجيد) على وزن فعيل بمعنى الكريم ومجدت الدابة علفتها
ملء بطنها (المعنى) كل ليلة فى القرى تنزل جماعة مالهم من مغيث غير الله تعالى يشبع بطون
مطاياهم وأهل القرى آلة الملاحظة ثم رجع الى الحكاية مثنوى ﴿تخمه بودند آن دو بيكانه
زخور * بود صائم روز آن مؤمن مكر﴾ (المعنى) وذلك الاجنبيان وهما النصرانى

والیهودی صارا تخمة واهذا لم يرغبا في أكل الحلوى وذلك المؤمن كان صائما والتخمة الامتلاء من الطعام مى ﴿ چون نماز شام آن حلوا رسيد * بود مؤمن مانده در جوع شديد ﴾ (المعنى) لما أتت تلك الحلوى وقت صلاة المغرب بقي المؤمن في الجوع الشديد مى ﴿ آن دو كس كفتند ما از خور پريم * امشبش بنهيم وفردايش خوريم ﴾ (المعنى) قال ذلك النصراني واليهودي نحن مملوؤن من الطعام ندع في هذه الليلة الحلواء نأكلها غدا مثنوى ﴿ صبر كيريم ازخور امشب تن زنيم * بهر فردا لوت را پنهان كنيم ﴾ (المعنى) وهذه الليلة نصبر ونسكت عن الطعام والغذاء ولاجل غد ندخره كما ادّخرت أولا أجدادهم المن والسلوى ثم ادّخرت المائدة النازلة على سيدنا عيسى مى ﴿ كفت مؤمن امشب اين خورده شود * صبر را بنهيم تا فردا شود ﴾ (المعنى) فأجابهم المؤمن وقال الصواب هذه الليلة ان نأكل وندع الصبر حتى يأتي غدا لنا طعام آخر مثنوى ﴿ پس بدو كفتند زين حكمت كرى * قصد تو آنست تا تنها خورى ﴾ (المعنى) بعد ذلك النصراني وذلك اليهودي قالا للمؤمن من اصطناع هذه الحكمة مقصودك هو أنك تأكل هذه الحلوى خفية وهذا هو المفهوم من كلماتك مثنوى ﴿ كفت اى ياران نه كه ما سه تنيم * چون خلاف افتاد تا قسمت كنيم ﴾ (المعنى) فلما استمع المؤمن منهم ما استمع قال لهم يا صاحبين ألم نكن ثلاثة لما وقع بيننا الخلاف المعقول حتى اننا نتقاسمها مثنوى ﴿ هر كه خواهد قسم خود بر جان نهد * هر كه خواهد قسم خود پنهان كند ﴾ (المعنى) وكل من طلب يضع قسمه على روحه وكل من أراد يخفي حصته مى ﴿ آن دو كفتندش ز قسمت دركذر * كوش كن قسام في النار از خبر ﴾ (المعنى) ذانك الرفيقان المصاحبان لما استمعا من المؤمن هذه الكلمات قالا له افرغ من القسمة واستمع من الخبر كلام القسام في النار واحذر ان تكون قساما وفي هذه النكات انه قال أولا انه عليه السلام قال المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء وان اليهود والنصارى عادتهم الادّخار وعلامة المؤمن ان يكون ابن الوقت متوكلا على الله ثم أشار ان النصارى أو اليهود لم يرضيا بالقسمة لمجرد حظ نفسهما وللحركة على مقتضى طبعهما لا لاجل الزام المؤمن وذهبا الى طريق التزوير وبهذه الواسطة شرع في بيان هذا المعنى فقال مثنوى ﴿ كفت قسام آن بود كه خويش را * كرد قسمت بر هوا و بر خدا ﴾ (المعنى) فقال المؤمن للنصراني واليهودي القسام الذي يكون في النار هو الذي يقسم على مقتضى حظ نفسه مخالفا لامر الله تعالى ويستشهد بالحديث الشريف رواجا لمصلحته واعلاما ان الذي يقسم على مقتضى الشرع فهو من أهل الجنة على نحو وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والذي يتبع هواه فهو من أهل النار مى ﴿ ملك حق وجمله قسم او ستى * قسم ديكر را دهى دو كوستى ﴾ (المعنى) يا نصراني ويا يهودي أنتما ملك الحق وجملتكما قسمته تعطون قسمته لآخر أنتما متكما انتدعان أمر الله وتتبعان الهوى

قال الله تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وقال ألم أعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا
الشيطان فتستحقوا العذاب الاليم مثنوى ﴿اين اسد كر بود غالب بر بقور * نوبت
كاوان بد وآن كاوزور﴾ (المعنى) هذا الاسد لو كان غالبا على البقر لكن النوبة نوبة
البقر ونوبة ذلك الثور القوى شبه المؤمن بالاسد والنصرانى واليهودى بالبقر لان كاوزور ان كان
كاف كاو عجمية فهو بمعنى البقر وان كانت عربية فهو البهلوان الكذاب كأنه يقول نعم
المؤمن فى الحقيقة كالاسد ان قابل كافرين لا يهابهما لكن النوبة نوبة الكافرين اللذين
هما كالبقر القوى أو البهلوان الكذاب فان الزور فى العربى بمعنى الكذب وفى الفارسية
بمعنى القوى مثنوى ﴿اين أسد غالب شدى هم بر سكان * كر نبودى نوبت آن بدركان﴾
(المعنى) هذا الاسد أيضا غالب على الكلاب ان لم تكن نوبة قبيحين العرق والاصل اغلبتهم
فى تلك الديار كان العقل اذا غلب على النفس والشيطان ثبت على الطاعات وان غلبا على
العقل كان مغلوب الهوى والهوس مثنوى ﴿قصد شان آن كان مسلمان غم خورد * شب
برود بى نواى بگذرد﴾ (المعنى) وقصد النصرانى واليهودى ذلك المسلم يأكل غما ويمر عليه
الليل وهو بلا حصة جوعانا مثنوى ﴿بود مغلوب او بتسليم ورضا * كفت سمعا طاعة اصحابنا﴾
(المعنى) ذلك المسلم صار مغلوبهما لاجرم سلم ورضى وقال سمعا وطاعة يا أصحابنا وابقوا الحلواء
على حالها مثنوى ﴿پس بخفتند آن شب و برخاستند * بامدادان خويش را آراستند﴾
(المعنى) بعد تلك الليلة ناموا وفى الصباح قاموا وغسلوا وجوههم وأيديهم مثنوى ﴿روى
شستند ودهان وهر يكى * داشت اندر ورد راه ومسلكى﴾ (المعنى) وتلك الرفقاء غسلوا
وجوههم وأيديهم واعطوا فى الورد طريقا ومسلكا مثنوى ﴿يك زمانى هر يكى آورد رو *
سوى ورد خويش از حق فضل جو﴾ (المعنى) بعد زمانا كل واحد منهم أتى بوجهه جانب
ورده أى توجه وطلب من الحق فضلا واحسانا مثنوى ﴿مؤمن وترسا جهود وكبر ومغ *
جمله را رو سوى آن سلطان الغ﴾ (المعنى) جملة ماذكر من المؤمن والنصرانى واليهودى والكبر
بفتح الكاف العجمية وهو المجوسى ومغ بضم الميم وهو الزنديق منكر الآخرة متوجهون جانب
السلطان الغ بفتح الهمزة وسكون اللام وهو الموصوف بالغضب والقهر والغلبة والعظمة أى
السلطان العظيم يعنى الفرق الضالة من حيث الحقيقة متوجهون الى الله تعالى قال الله تعالى
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله مثنوى ﴿بلكه سنگ وخاك وكوه وآب را
* هست واگشت نهانى با خدا﴾ (المعنى) بل الحجر والتراب والجبل والماء لها من حيث
الحقيقة والخفاء توجه ورجوع الى الله تعالى على نحوى وان من شئ الا يسبح بحمده مثنوى
﴿اين سخن پايان ندارد هر سه يار * رو بهم كردند آن دم يار وار﴾ (المعنى) هذا كلام
الحكمة والمعرفة لا يسلك نهاية (والحاصل) ان كل واحد من الصاحبين فى ذلك الوقت جعل

وجوههم مثل الاصدقاء للآخر يعني سائر الملل والنحل من حيث الحقيقة عبادتهم وتوجههم الى الله
تعالى ولهذا قالوا الطرق الى الله بعدد أنفاس الخلائق ولو كانوا باعتبار الدين اضدادا وأعداء
بعضهم لبعض ولكن من حيث الحقيقة توجههم الى الله تعالى مثنوی ﴿ آن یکی گفته که
هر یك خواب خویش * آنچه دید او دوش گو آور بپیش ﴾ (المعنى) وذلك الواحد منهم قال
كل واحد منكم ذلك الشئ الذي رآه في منامه الليلة البارحة يقوله و يقدمه و يبينه
في حضورنا مثنوی ﴿ هر که خوابش خوشتر این را او خورد * قسم هر مفضول را أفضل
برد ﴾ (المعنى) كل من كان منامه أحسن وأعلى هو آكل أي يأكل هذا الحلوا وقسم كل مفضول
يذهب به الافضل مثنوی ﴿ آنکه اندر عقل بالاتر رود * خوردن او خوردن جمله بود ﴾ (المعنى)
وذلك الذي هو في العقل أولى واعلا ذاهب يكون أكله الحلوا أكل الجميع لان الافضل في
العقل هو الاكمل في العلم والعمل وحياة العالم بكسر اللام حياة العالم بفتح اللام مثنوی
﴿ فوق آمد جان پر انوار او * باقیان را بس بود تیمار او ﴾ (المعنى) وذلك روحه المملوأة
بالانوار أتت فوق وأعلا وللباقين يكفيهم رعايته وخدمته وان نظرت في الحقيقة أي الذي في
العقل والعلم أدنى خادما للذي فيهما أعلى مثنوی ﴿ عاقلان را چون بقا آمد ابد * پس
بمعنی این جهان قائم بود ﴾ (المعنى) لما كان للعقلاء بقاء الابد أي مادام ان العقلاء موجودون
في الدنيا بواسطتهم و بتدبيرهم باقية وهم سبب لازدياد الرزق ورفع البلاء عن أهل الدنيا فاذا
انقطعوا عن الدنيا وذهبوا من عالم الصورة الى عالم المعنى فهذا العالم يكون قائما بعالم المعنى
فروح هذا العالم العقلاء وباقي الناس بمثابة العروق والاعصاب والقوى الجسمانية فاذا
بقيت الدنيا بوجود العقلاء فتكون هذه الدنيا في المعنى قائمة كبقاء الجسد بالروح وهذا بيان
لعلو شأن العاقل فان المراد من العقلاء أهل الله مثنوی ﴿ پس جهود آورد آنچه دیده بود *
تا کجا شب روح او گردیده بود ﴾ (المعنى) لما قالوا كذا واتفقوا عليه بعد أتى اليهودي بذلك
الذي رآه في المنام و بينه و روحه ليلا أين دارت وأي مكان رأت واليه سارت مثنوی
﴿ گفت در ره موسی ام آمد بپیش * گربه بیند دنبه اندر خواب خویش ﴾ (المعنى) قال
اليهودي أتى موسى عليه السلام في المنام قدامي وقارنته روحي وهذه الحالة ليست بعجيبة من
اليهودي لان المثل المشهور والهرة في رؤياها ترى ذنبا والديك يرى نفسه في سوق الشعير لكثرة
ميله و زيادة اشتهائه فان المصراع الثاني أتى به لاجل الاستهزاء لانه رأى ما تخيل مثنوی ﴿ در پی
موسی شدم تا کوه طور * هر سه مان گشتیم ناپید از نور ﴾ (المعنى) فذهبت خلف سيدنا موسى
الى جبل الطور ونحن الثلاثة هنالك كل واحد منا صار محوا من نور تجلي الله تعالى يعني انا وموسى
عليه السلام ذهبنا الجبل الطور الذي هو محل التجلي الالهي والمكالمة الربانية فتجلى الله تعالى
علينا بتجليه الصفاتي فمحي موسى وجبل الطور ومحيت أنا مثلا مثنوی ﴿ هر سه سایه محو

شد ز آن آفتاب * بعد از آن زان نور شد یک فتح باب﴾ (المعنى) كل ظل من الثلاثة محى فى
الشمس يعنى محيت تعينات كل واحد منا كما محى الظل فى الشمس وحصل من النور الالهى
فتح الباب وجه فتح الباب مثنوى ﴿نور دیگر از دل آن نور رست * پس ترقی جست آن
تا نیش جست﴾ (المعنى) نور آخر من جوف ذلك النور الاول نبت وظهر بعد ذلك النور
الثانى لطلب الترقى على الفور لان المراد من النور الاول نور الصفات ومن النور الثانى نور الذات
واراد بالقلب الجوف ثم اشار الى محو الذوات من اشراق نور الذات فقال مثنوى ﴿هم من
وهم موسى وهم کوه طور * هر سه گم گشتیم زان اشراق نور﴾ (المعنى) ايضا انا وايضا
سيدنا موسى وايضا جبل الطور كل واحد منا من اشراق النور الثانى محى مثنوى ﴿بعد
از آن دیدم که کُه سه شاخ شد * چونکه نور حق درو نفّاخ شد﴾ (المعنى) بعد ذلك رأيت
الطور صار ثلاث قطع لما كان نور الحق نفاخا اى متجليا وفياضا مثنوى ﴿وصف هیبت
چون تجلی زد برو * می شکست از هم همی شد سو بسو﴾ (المعنى) وصفة هيبة الله تعالى
لما ضربت على جبل الطور تجليا وظهرت صار الجبل قطعة قطعة وبعدت كل قطعة عن
الاخرى وذهبت لجانب آخر على ان شکست بكسر الشين المعجمة بمعنى انكسرت ويمكن ان
تكون گسست بضم الكاف العربية بعدها سينان بمعنى الانخرام والانقطاع مثنوى ﴿آن
یکی شاخی که آمد سوی یم * گشته شیرین آب تلخ همچو سم﴾ (المعنى) وتلك القطعة من
الجبل اتت جانب البحر وماؤه المر الذى كالسم صار حلوا ببركتها مثنوى ﴿آن یکی شاخی
فرو شد در زمین * چشمهٔ دارو برون آمد معین﴾ (المعنى) وتلك القطعة من الجبل ذهبت فى
الارض وجرت وفارت من الارض وظهرت عين من الادوية اى بسببها مى ﴿که شفای جمله
رنجوران شد آب * از همایونی وحی مستطاب﴾ (المعنى) الماء صار شفاء لجملة المرضى من
علو الوحى المستطاب ويمنه وبركته مثنوى ﴿آن یکی شاخی دگر پرید زود * تا جوار کعبه
که عرفات بود﴾ (المعنى) والجبل تلك القطعة منه على الفور طارت الى جوار الكعبة بان
صارت جبل عرفات فشاهدت كذا حالات فاندهشت منها مثنوى ﴿باز از آن صعقه چو با خود
آمدم * طور بر جا بد نه افزون نه کم﴾ (المعنى) من تلك الصعقة لما رجعت لنفسى
رأيت الطور كالاول موضعه ليس بزائد ولا ناقص مثنوى ﴿لیک زیر پای موسی همچو یخ *
می گدازید او نماندش شاخ و شخ﴾ (المعنى) لكن الطور تحت رجل سيدنا موسى كالثلج
ذائب وذلك جبل الطور لم يبق له غصن ولا فرع على ان شخ بفتح الشين المعجمة الفوقية
وسكون الخاء المعجمة بمعنى الشاخ وهما بالعربية الغصن والفرع بل هو كان ذائبا ليس له أثر
مثنوى ﴿با زمین هموار شد که از نهیب * گشت بالایش از آن هیبت نشیب﴾ (المعنى) جبل
الطور صار للارض مساويا من تلك الهيبة وصار اعلاه سافلا مثنوى ﴿باز با خود آمدم

زان انتشار * بازديدم طور وموسى برقرار ﴿ (المعنى) فبعد مشاهدتى تلك الحالة غبت نفسى ثم أتيت لها بعد الانتشار والاضطراب ورأيت جبل الطور وموسى عليه السلام على القرار الاول مثنوى ﴿ وان بيابان سر بسر در ذيل كوه * پر خلايق شكل موسى در وجوه ﴾ (المعنى) وتلك القفار من الرأس الى الرأس فى ذيل جبل الطور مملوءة بالخلائق فى الوجوه شكل موسى أى وجوههم منورة كوجه موسى عليه السلام مى ﴿ چون عصا و خرقه‌ها و خرقه‌شان * جمله سوى طور خوش دامن كشان ﴾ (المعنى) وعصاهم وخرقتهم كعصا وخرقة سيدنا موسى وتلك الخلائق جملتهم جانب جبل الطور ساحبون الذيل مرفهون البال حسنون الحال مثنوى ﴿ جمله كفها در دعا افراخته * نعرهٔ أرنى بهم در ساخته ﴾ (المعنى) جملتهم رافعون أيديهم وأكفهم للدعاء وجملتهم قائلون معا ارنى أنظر اليك قاعلين طلب المشاهدة للجمال الالهى مثنوى ﴿ باز آن غشيان چو از من رفت زود * صورت هر يك دگر گونم نمود ﴾ (المعنى) لما رجع عنى الغشيان فورا وأتيت الى مرتبة الفرق والتمييز فاذا الخلائق الذين هم فى ذيل الجبل المتشكلون بشكل سيدنا موسى صورة كل واحد منهم رؤيت لى نوعا آخر وظهرت بصورة أخرى مثنوى ﴿ أنبيا بودند ايشان أهل ود * اتحاد أنبيا أم فهم شد ﴾ (المعنى) والا فهم أهل الود من الانبياء السالفة الذين رأيتهم فى حالة المحو فى شكل سيدنا موسى فانفهم لى اتحاد الانبياء من جهة المعنى ومن حيث الصورة متخالفون ومتفاوتون ولهذا الطائفة اليهود مقرون بالانبياء السابقين على سيدنا موسى ومنكرون للانبياء الآتية بعده مثنوى ﴿ باز املاكى همى ديدم شگرف * صورت ايشان بد آن اجرام برف ﴾ (المعنى) بعد رأيت ملائكة جسماء عظماء صورتهم وابدانهم كانت من اجرام الثلج مثنوى ﴿ حلقهٔ ديگر ملائك مستعين * صورت ايشان جمله آتشين ﴾ (المعنى) ورأيت ملائكة اخر طالبين الاستعانة من الله تعالى وصورهم جملتها منسوبة للنار وهم ملائكة جهنم مثنوى ﴿ زين نسق مى گفت آن شخص جهود * بس جهودى كآخرش محمود بود ﴾ (المعنى) وذلك الشخص اليهودى قال رؤياه من هذا النسق كثيرا فلا تستغرب لانه كم من منسوب لليهود واليهودية كان آخره محمود العاقبة مى ﴿ هيچ كافر را بخوارى منگريد * كه مسلمان مردنش باشد اميد ﴾ (المعنى) لا تنظروا الى كافر بالحقارة ابدا فان الامل من الله ان يجعل موته على دين الاسلام لانه ورد فى الحديث الناس اربعة اقسام منهم من يولد كافرا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا فيمكن ان يكون هذا اليهودى من القسم الثانى ويريد بهذه الرؤيا التعريض لامة محمد صلى الله عليه وسلم بان يقول اما قال الله تعالى فى حق بنى اسرائيل يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم وانى فضلتكم على العالمين فجيبهم بان ذلك الدور مضى والآن قال الله

تعالى فى حقنا كنتم خير امة اخرجت للناس ونقله لهذه الرؤيا دال على الطريق المستطيل
و يمكن ان يكون من القسم الاول لان العبرة بالخواتيم ولهذا قال مى ﴿ چه خبر دارى ز ختم
عمر او * تا بكردانى از و يكباره رو ﴾ (المعنى) فيا هذا الآن تراه يهوديا واى خبر تملكه
من خاتمته حتى تدور وجهك منه وتعرض عنه بالتمام مرة واحدة نعم ان حقرته اجعل تحقيرك
له امتثالا لامر الله وامر رسوله مى ﴿ بعد از ان ترسا درآمد در كلام * كه مسيحم رو نمود
اندر منام ﴾ (المعنى) بعد ذلك النصرانى اتى فى الكلام وقال مسيحى أرانى وجها فى المنام
فرأيته مى ﴿ من شدم با او بچارم آسمان * مركز و مثواى خورشيد جهان ﴾ (المعنى)
فسكنت معه فى السماء الرابعة التى هى منورة لعالم الدنيا ومركز ومثوى ومقام الشمس مى
﴿ خود بدايعهاى قلعهٔ آسمان * نسبتش نبود بآيات جهان ﴾ (المعنى) ونفس بدائع قلعة السماء
آيات وعجائب هذا العالم لا نسبة ولا مناسبة لها فى حيزها قائلا ان اليهودى ولو شاهد عجائب
غريبة لكن الذى شاهدته اولى من الذى شاهده مى ﴿ هر كسى داند اى فخر البنين * كه
فزونست باشد فن چرخ زمين ﴾ (المعنى) يا فخر البنين كل واحد من الناس يعلم بان زيادة فن
وعجائب السماء ازيد فنا من الارض ولو كان خواص البشر اعلى من خواص الملك فتعرف علو
شأنى من هذه الواقعة وتعلم رفعة مكانى ﴿ حكايت شتر و كاو و قچ كه در راه بندى كياه يافتند و هر
يكى بكفت من خورم ﴾ هذا فى بيان حكاية الجمل والبقر والكبش بان الثلاثة وجدوا فى
الطريق حزمة حشيش واقعة وقال كل واحد منهم انا آكلها مى ﴿ اشتر و كاو و قچى در پيش
راه * يافتند اندر روش بندى كياه ﴾ (المعنى) جمل وبقر وكبش رأوا قدام الطريق ووجدوا فى
ذهابهم حزمة حشيش مى ﴿ كفت قچ بخش ار كنيم اين را يقين * هيچ كس از ما نكردد
سير از ين ﴾ (المعنى) قال الكبش بلسان حاله للبقر والجمل يا صاحبين ان قسمنا هذا
الحشيش لا يشبع واحد منا من هذا الحشيش يقينا لانه اذا قسم يكون قليلا مى ﴿ ليك عمر
هر كه باشد بيشتر * اين علف او راست اولى تر بخور ﴾ (المعنى) لكن اصل الكار كل من كان
عمره ازيد هذا العلف به أولى قل له كله وابلعه مى ﴿ كه اكابر را مقدم داشتن * آمدست
از مصطفى اندر سنن ﴾ (المعنى) لان الاكابر كونهم مقدم ومرعى اتت من المصطفى فى السنن
والحديث الشريف من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منا والاكابر جمع اكبر والحكمة
فى هذا مى ﴿ كرچه پيران را درين دور لئام * در دو موضع پيش ميدارند عام ﴾ (المعنى)
ولو كان الشيوخ فى دور هذه اللئام العوام يسكونهم فى موضعين قدام مى ﴿ يا در ان لوتى
كه او سوزان بود * يا بران پل كز خلل ويران بود ﴾ (المعنى) اما فى اللوت اى الطعام بان
يكون حارا وحارا الى النهاية او يقدمونهم اذا كان الجسر او القنطرة من الخلل خرابا اى
يقصدون رعاية الشيوخ فى هذين الموضعين خوفا ان لا تحترق افواههم او ان لا يسقطوا عن

القنطرة الخراب ويقولون تقديم الشيوخ الكبار سنة وهذا فى الصورة رعاية وفى المعنى اهانة
مى ﴿خدمت شيخى بزركى قائدى * عام ناردبى قرينهٔ فاسدى﴾ (المعنى) العوام لا تخدم
كبيرا قائدا وهم المشايخ الكبار الاعزة ولا يعظمونهم بلا قرينة فاسدة وبلا غرض لا اصل له
مى ﴿خيرشان اينست چه بود شرشان * قبح شانرا بازدان از فرشان﴾ (المعنى) خيرهم هذا
مايكون شرهم اعلم بعد قبحهم من فرهم فاذا كان تحت خيرهم ألوف شرور مندرجة فبالك ان
تقارنهم فتهلك ولهذا أورد هذه الحكاية ليعلم ان خير ونفع العوام بمثابة الشر والضرر ﴿مثل﴾
مى ﴿سوى جامع مى‌شدى يك شهريار * خلق را ميزد نقيب وچوب دار﴾ (المعنى) سلطان
ذهب جانب جامع لاجل اداء الصلاة فضرب نقباؤه وحجابه الناس لئلا يجتمع عليه الناس
فيحصل منهم سوء أدب مثنوى ﴿آن يكى را سر شكستى چوب زن * وآن دكر را بردريدى
پيرهن﴾ (المعنى) اتفق ان بوابا ضرب واحدا بالعصا فشج رأسه وذلك الآخر مزق قميصه
مثنوى ﴿درميانه بى دلى ده چوب خورد * بى كناهى كه برو از راه برد﴾ (المعنى) اتفق
انه كان فى الوسط منكسرا كل عشر عصى أى ضربه بالعصا عشر مرات والحال لا ذنب له
أبدا بان قال له ذلك البواب والحاجب امش وتنح من الطريق واذهب على ان برد بفتح الباء
العربية بمعنى التنحى والذهاب والبعد مى ﴿خون چكان رو كرد با شاه و بكفت * ظلم
ظاهر بين چه پرسى از نهفت﴾ (المعنى) ذلك الذى انشج رأسه المنحدر دمه منه جعل وجهه
الى السلطان وتوجه اليه وقال انظر لظاهر الظلم ولأى شئ تسأل عن الظلم المخفى مى ﴿خير
تو اينست جامع ميروى * تا چه باشد شر ووزرت اى غوى﴾ (المعنى) خيرك هذا بانك تذهب
الى الجامع لتصلى وتدعو الله تعالى يا غوى حتى أى شئ يكون شرك ووزرك يعنى اذا فعلت
فى عبادتك هذا المقدار من الظلم فيا الله العجب ما يكون شرك ووزرك ثم رجع الى بيان
الحكمة والمعرفة فقال مى ﴿يك سلامى نشنود پير از خسى * تا نه پيچد عاقبت از وى بسى﴾
(المعنى) الشيخ لا يسمع من دنئ سلاما حتى عاقبة الامر لا يضطرب منه كثيرا ولا يكون مشوش
الخاطر فان الشيخ اذا اراعاه الدنئ بسلام لا يسمعه حتى لا يتألم منه بعد ذلك لان سلام الدنئ
لم يكن لله وفى الله وكلامه لعلة وغرض مى ﴿كرك دريابد ولى را به بود * زانكه دريابد
ولى را نفس بد﴾ (المعنى) ان وجد الولى ذئبا كان له أحسن وأولى من وجدان صاحب النفس
الامارة القبيحة فلاقاة الولى للذئب المهلك أحسن له من ملاقاة صاحب النفس الخبيثة مى
﴿زانكه كرك ارچه كه بس استمكريست * ليك آن فرهنك كيد ومكر نيست﴾ (المعنى)
لان الذئب ولو كان زائد الظلم والهلاك لكن ليس له فرهنك بمعنى أدب الحيلة والمكر أى
صنعة الحيلة والمكر ولو كان لما وقع فى الفخ وقبيح النفس مملوء بالحيلة والمكر فلاقاة الذئب
أحسن من ملاقاته ولهذا قال مى ﴿ورنه كى اندر فتادى او بدام * مكر اندر آدمى باشد﴾

تمام ﴾ (المعنى) ولو كان للذئب صنعة فى الكيد والمكر متى يقع فى الفخ أى لا يقع فان تمام
الحيلة والمكر تكون فى الآدمى بالتمام والكمال م ى ﴿ كفت قچ با كاو واشتر كاى رفاق * چون چنين افتاد مارا اتفاق ﴾ (المعنى) قال الكبش للبقر والجمل يا رفقائى لما وقع لنا كذا
اتفاق كل من كان عمره زائدا هو يأكل الحشيش م ى ﴿ هر يكى تاريخ عمر ابدا كنيد * پيرتر اوليست باقى تن زنيد ﴾ (المعنى) بعد هذا الاتفاق يا رفقاء كل من كان منكم يبدى و يظهر
تاريخ وزمان عمره فالازيد عمرا أولى بتناول الحشيش والباقى يسكت مثنوى ﴿ كفت قچ
مرج من اندر آن عهود * با قچ قربان اسماعيل بود ﴾ (المعنى) قال الكبش مدعيا
الشيخوخة مرجى ومرعاى فى تلك العهود مع كبش اسماعيل الذى كان له قربانا وأنا أكبركم
وأشيخكم فعظمونى وهذا شرط الطريقة م ى ﴿ كاو كفته بوده ام من سال خورد * جفت آن كاوى كش آدم جفت كرد ﴾ (المعنى) فلما ادعى الكبش الشيخوخة قال له البقر أنا
أقدم منك فى السن وأتقدم عليك بسنين عديدة وكنت شفع ذلك البقر الذى جعله آدم مزدوجا
حين حرث الارض م ى ﴿ جفت آن كاوم كه آدم جد خلق * در زراعت در زمين ميكرد
فلق ﴾ (المعنى) وأنا شفع ذلك البقر الذى كان مع جد الخلق الاعلى آدم عليه السلام فى الزراعة
فى الارض جعله الخلق أى فى زراعة الخلق خلقه الله على الارض حتى آدم حرث عليه وزرع
بواسطته فى الارض ومن المعلوم ان آدم مقدم على اسماعيل فأنا أكبر وأعتق منك يا كبش
و يا جمل فان كنتما تابعين لسنة الرسول فوقرونى واحترمونى كما هو الجارى الآن بين فقراء
ومشايخ جميع الطرق و يعتبرون المتقدم ولو بيوم كالكبش والبقر لكن جمل السيرة المستعد
عالى الهمة الذى لا يدعى التقدم و يعمل باستعداده وعلمه م ى ﴿ چون شنيد از كاو وقچ اشتر شكفت * سر فرو آورد وآنرا بر كرفت ﴾ (المعنى) لما استمع الجمل من البقر والكبش تعجب
ولم يتكلم بل طأطأ رأسه م ى ﴿ در هوا برداشت آن بند قصيل * اشترى بختى سبك بى قال
وقيل ﴾ (المعنى) وسلك تلك حزمة الحشيش علوا فى الهواء لانه جمل بختى على الفور بلا قال
ولا قيل قال الجوهرى البخت الجد وهو معرب والمبخوت المجدود والبخت من الابل أيضا معرب
وقوله سبك هو الخفيف واستعمل هنا بمعنى على الفور م ى ﴿ كه مرا خود حاجت تاريخ نيست * كين چنين جسمى وعالى كردنيست ﴾ (المعنى) لانه ليس لى حاجة الى التاريخ
ولا لبيان مقدار عمرى لانه كذا لى جسم جسيم ورقبة عالية م ى ﴿ خود همه كس داند اى جان پدر * كه نباشم از شما من خردتر ﴾ (المعنى) يا روح الاب كل واحد يعلم
انى يا بقر و يا كبش لم أكن أصغر منكما م ى ﴿ داند اين را هر كه اصحاب نهاست * كه نهاد من فزونتر از شماست ﴾ (المعنى) يعلم هذا كل من كان له عقل بان نهادى ووجودى أزيد من
نهاد كما ووجود كما فان فى الطريقة المستعد الذى يأتى كالجمل هينا لينا حاملا للاحمال الثقيلة

المعطى

المعطى زمام ارادته لمرشد قائد أولى من الذى أتى أولا وادّعى انه قديم وعتيق على وجه التقول فهذا ليس بحجة عندى فان العارف الذى ينظر لهذا الحال نفرض انكما أتيتما فى تاريخ قديم وخدمتما الاعزاء هل فى وجودكم حالة تراها وأى حاصل لكم من العمر الطويل فان الدعوى مخالفة لطريق أهل الله بل العمل بموجب العلم أنفع ثم شرع يتكلم من جانب النصرانى فقال مثنوى ﴿جملكان دانند كين چرخ بلند * هست صد چندانكه اين خاك نژند﴾ (المعنى) فيا رفقاء جملتكم تعلمون ان هذا الفلك عال مائة مقدار هذا التراب العاجز يعنى الفلك نورانى له عظمة ووسعة مائة مقدار هذا التراب الظلمانى كما ان البختى أجسم من البقر والكبش فعلم بهذا ان رؤياى أشرف من رؤيا اليهودى مى ﴿كو عجايبهاى بام آسمان * كو خرابيهاى كنج خاكدان﴾ (المعنى) أين عجائب سطح السماء وأين خرابات زاوية الارض يعنى سقف السماء عجائبه كثيرة وغرائبه غزيرة وأسراره البديعة لا نهاية لها وأى شئ لم يعلم من زوايا الارض وما بين عجائب السماء والارض فرق كما بين السماء والارض وقولك يا نصرانى وصلت الى قلب الافلاك واجتمعت بسيدنا عيسى ورتبتى أعلى من رتبتكما وروحى أسير من روحكما والحلوى لمن يكون أرفع أولى كما ان السماء عالية ونورانية والارض سافلة وظلمانية ﴿جواب گفتن مسلمان آنچه ديد بياران جهود وترسا وحسرت خوردن ايشان﴾ هذا فى بيان جواب المسلم لكل ما رآه صاحباه اليهودى والنصرانى وفى بيان رؤياه لكل منهما وأكلهم الندامة وقولهم يا مسلم رؤياك أولى من رؤيانا لان لرؤياك نفعا وأثرا ورؤيانا خيال ووهم مى ﴿پس مسلمان گفت اى ياران من * پيش آمد مصطفى سلطان من﴾ (المعنى) بعد قال لهما المسلم يا رفقائى مصطفائى وسلطانى ورسولى أتى قدامى ولاقيته فى المنام مثنوى ﴿پس مرا گفت آن يكى بر طور تاخت * با كليم حق ونرد عشق باخت﴾ (المعنى) ثم قال لى سيد المرسلين ذاك الواحد وهو اليهودى ذهب لجبل الطور مع كليم الله ولعب نرد العشق الالهى وصار قدره عاليا وفعل المكالمة والمشاهدة والمناجاة على ان تاخت بمعنى ذهب وباخت بمعنى لعب مى ﴿وآن دگر را عيسى صاحب قران * برد بر اوج چهارم آسمان﴾ (المعنى) وذاك الغير وهو النصرانى أذهب نفسه على أوج الفلك الرابع حين كان سيدنا عيسى صاحب قران وجعل مرتبته أعلى من مرتبة أهل الارض مى ﴿خيز اى پس مانده ديده ضرر * بارى آن حلوا ويخنى را بخور﴾ (المعنى) قم يا من بقى متخلفا ورأى ضررا مرة واحدة وعلى كل حال كل تلك الحلوى واليخنى التى بقيت عندك وحيدة وهى الارزاق الروحانية والاذواق الربانية فان طريق اليهود والنصارى مستطيل فانهم منتظرون البداية والنهاية ولا بد لهم من تعيين المرتبة فلم يكن لهم وجه الارض مسجدا بل عبادتهم لا تكون الا فى الكنائس فلا استعداد لهم لمشاهدة الحق فى كل مكان بخلاف المحمديين فان الارض جعلت لهم مسجدا أينما

توجهوا تعبدوا ولهذا لم يعتبروا البداية والنهاية حسب قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم
وقوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله فان المحمديين نظيفين الاعتقاد حسب قوله ونحن أقرب اليه
من حبل الوريد لا يحتاجون الى المكان المرتفع ليناجوا ربهم ويعرضوا عليه حاجاتهم لان
الجنة عند المحققين عاجلة وآجلة فان بعض المشايخ قال ان فى الدنيا الجنة عاجلة من دخلها
لا يشتاق الى الجنة الآجلة قيل وماهى قال معرفة الله ولهذا ورد فى الحديث ارتعوا فى رياض
الجنة قالوا وما رياض الجنة يارسول الله قال مجالس ذكر الله وروى اذا لقيتم شجرة من
أشجار الجنة فاقعدوا فى ظلها وكلوا من أثمارها قالوا كيف يمكن هذا فى دار دنيانا يارسول
الله قال اذا لقيتم صاحب العلم فكأنما لقيتم شجرة من أشجار الجنة مى ﴿آن هنرمندان
پرفن راندند * نامهٔ اقبال ومنصب خواندند﴾ (المعنى) هؤلاء المملوؤن بالفن أصحاب الهنر
الواحد منهم سيدنا موسى والآخر سيدنا عيسى تقدموا وقرؤا مكتوب الاقبال والمنصب أى
الواحد منهما علا على الطور والثانى علا على الفلك الرابع مثنوى ﴿آن دو فاضل فضل خود
در يافتند * با ملائك از هنر در يافتند﴾ (المعنى) ذانك الفاضلان وجدا افضلهما ومرتبتهما
ومن سبب الهنر وصلوا الى الملائكة أى كانوا أفضل من الملائكة بسبب العلم والعمل والمعرفة ولو
كان من اليهود والنصارى فاضل بعلم النجوم والهيئة لكن لاخبر لهم من علم دين الاسلام من
التوحيد والمعرفة الالهية وهذا مخصوص بالمحمديين فانهم هم اللائقون لحلوى المعرفة والغذاء
الروحانى من لطائف الحديث النبوى مى ﴿اى سليم كول واپس مانده هين * برجه و بر كاسهٔ
حلوا نشين﴾ (المعنى) يامن بقى متخلفا ابله وسليم القلب من أهل الايمان تيقظ واصح وقم
واقعد على كاسة الحلواء وكل مقدار ما تريد وخذ ما تريد لانها حقك ونصيبك وليست حق
ونصيب أصحاب الطريق المستطيل من اليهود والنصارى فانهم فى وقتهم تركوا الحلوا
وذهبوا الطولا وحصلوا رفعة وفضيلة قل لهم يتغذون بالمرتبة التى وصلوا اليها فان هذه الحلوا
الروحانية هى للذى لم يخرج من شهرة وجوده ولم يطلب الحلوى اللائقة بروحه مثنوى ﴿پس
بگفتندش كه آنكه تو حريص * اى عجب خوردى تو حلوا وخبيص﴾ (المعنى) بعد قال له
اليهودى والنصرانى يامؤمن أنت فى ذلك الوقت الذى امرك به محمد المصطفى فى المنام ياحريص
بالله العجب أنت أكلت الحلوى والخبيصة وصارا متحيرين ومتعجبين من معرفته مى
﴿گفت چون فرمود آن شاه مطاع * من كه بودم تا كنم زان امتناع﴾ (المعنى) فأجابهما
المسلم قائلا لما أمرنى الرسول الذى هو سلطان مطاع أنا من أكون حتى أمتنع عن أمره
مثنوى ﴿تو جهودا از امر موسى سركشى * گر بخواند در خوشى يا ناخوشى﴾ (المعنى) أنت
يهودى وتسحب رأسا من أمر موسى عليه السلام والا طاعة له واجبة ولو دعاك الى الحسن
أو القبيح مثنوى ﴿تو مسيحى هيچ از امر مسيح * سر توانى تافت در خوب وقبيح﴾ (المعنى)

وأنت مسيحي أي نصراني أبدا من أمر المسيح عيسى عليه السلام هل تقدر ان تمسك وتدور رأسك في الحسن والقبيح وتعرض عنه مثنوى ﴿من ز فخر انبيا سر چون كشم * خورده ام حلوا واين دم سرخوشم﴾ (المعنى) وأنا مسلم وكيف أسحب رأسا من فخر الانبياء أكلت الحلوى والآن انا مسرور من الذوق واللذة فافرغوا من سير النوم وكلوا من حلوى المعنى فان الله تبارك وتعالى يقول في حديثه القدسي ينزل الله تعالى الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له مثنوى ﴿پس بگفتند ش كه والله خواب راست * تو بديدى واين به از صد خواب ماست﴾ (المعنى) بعد اليهودي والنصراني أتيا الى الانصاف وقالا للمؤمن والله رؤيا حسنة وأنت صادق أنت أتيت بالرؤيا النافعة ورؤياك أحسن من رؤيانا بمائة مرة مثنوى ﴿خواب تو بيدارى است اى بو بطر * كه ببيدارى عيانستش اثر﴾ (المعنى) يا ابا البطر أي يا أبا السرور رؤياك يقظة والرؤيا الصادقة هي التي يظهر أثرها مثل فلق الصبح فان هذه الواقعة في الواقع وقعت وظهر أثرها بأن قمت من النوم واكلتها على الفور كما شربك وانت بها مسرور وواقعتنا طويلة لاسرور فيها ثم رجع من القصة الى الحصة فقال مثنوى ﴿دركذار از فضل واز جلدى وفن * كار خدمت دارد وخلق حسن﴾ (المعنى) اترك وامرق أي اخرج من الفضل والتجلد والفن ولا تغتر بها ولا تظهر التفاخر لانها تمسك كار الخدمة والطاعة والخلق الحسن فان الله يطلب من عباده الطاعة والعبادة والاخلاق الحميدة ولا يطلب الفضل ولا العلم ولا الهنر ولا التجلد مى ﴿بهر اين آوردمان يزدان برون * ما خلقت الانس الا يعبدون﴾ (المعنى) الخالق لاجل هذا أتى بنا من العدم الى الخارج لانه قال ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون مى ﴿سامرى را آن هنر چه سود كرد * كان فن از باب اللهش مردود كرد﴾ (المعنى) ذلك الهنر أي فائدة كانت منه للسامري بل كانت الفائدة له مضرة لان تلك الفائدة والصنعة ردته حتى كان مردودا من باب الله تعالى وهي القبضة التي قبضها من اثر الرسول حتى اصطنع منها عجلا جسدا له خوار ولو كان السامري حسب قوله تعالى وأضلهم السامري لكن كان مقيدا بالعلم والهنر معرضا عن الطاعات مهجورا من باب الله مثنوى ﴿چه كشيد از كيميا قارون ببين * كه فرو بردش بقعر خود زمين﴾ (المعنى) وانظر لقارون أي خسران وضرر جهته من الكيمياء بأن أذهبه الله تعالى سفلا في قعر الارض حسب قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض لعدم تبعيته لموسى لما قال له احسن كما احسن الله اليك فأجابه انما أوتيته على علم عندي مثنوى ﴿بو الحكم آخر چه بربست از هنر * سر نگون رفت اوز كفران در سقر﴾ (المعنى) ابو الحكم آخر الامر أي فائدة ربطها من الهنر لكن أبو الحكم من جهة الكفر ذهب منكوس الرأس في سقر فانه كان ماهرا في العلوم العقلية

والرياضية سمي بأبي الحكم فلم تفده شيئا حتى من شدة عدم نفعه بأحوال الآخرة سمي بأبي جهل مثنوى ﴿خود هنر آن دان كه ديد آتش عيان * نى كپ دل على النار الدخان﴾ (المعنى) اعلم ان الهنر نفسه للذى رأى نار جلالة الحق عيانا ولا تعلم الكپ وهو تقول الفلاسفة ان الدخان دل على النار هنرا ومعرفة فأراد بالدخان الآثار والمصنوعات وبالنار الصانع كأنه يقول يا طالب الهنر بالعلوم العقلية اعلم ان الذى رأى الصانع عيانا ورأى صفاته لا تعلمه عالما وصاحب هنر لانه استدل بالاثر على المؤثر وعلم الصانع من المصنوعات وتقول بالعلوم الفلسفية وقال الدخان يدل على النار ولهذا خاطبهم بالتهكم فقال مى ﴿اى دليلت كنده تر پيش لبيب * در حقيقت از دليل آن طبيب﴾ (المعنى) يا من دليلك قدام اللبيب فى الحقيقة من دليل ذالك الطبيب الفحش وانجس فالطبيب الفلسفى المستدل بالاثر على المؤثر واللبيب العالم فان الطبيب أكثر استدلاله بالقاذورات فان الطبيب دليله قدام اللبيب العالم نجس ودليلك أنجس وأخبث وافحش منه لان أكثر دليل الطبيب البول والغائط والدم مثنوى ﴿چون دليلت نيست جز اين اى پسر * كوه مى خور در كميز مى نگر﴾ (المعنى) يا ولد لما لم يكن لك دليل غيرهذا الدليل وهو الاستدلال على المؤثر بالاثر الذى هو بمنزلة القاذورات الآن كل الكوه وهو النجس وانظر الكميز وهو الغائط والبول على ان الكوه بضم الكاف العجمية والكميز بضم الكاف العربية مثنوى ﴿اى دليل تو مثال آن عصا * در كفت دل على عيب العمى﴾ (المعنى) ويا من اعتمد على الدلائل ولم يدخل تحت ارادة مرشد دليلك مثل تلك العصا فى يدك تدل على عيب العمى لان استدلالك بالاثر على المؤثر هو بدعتك الدال على عمى القلب لانك لولم تكن اعمى البصيرة لم تعتمد على مثل هذا النوع ولم تفتش على الطريق مى ﴿غلغل وطاق وطرنب وكير ودار * كه نمى بينم مرا معذور دار﴾ (المعنى) الغلغل الصوت والشهرة واراد بالطاق والطرنب الشوكة والعظمة وبكير ودار الحكم والحكومة كأنه يقول صاحب الشهرة والشوكة والعظمة والحكم والحكومة يقول بلسان حاله أنا لا أرى الله تعالى فاعذرنى والحاصل ان الناظر الى ترتيب المقدمات والتصديقات والتصورات والمستدل بالمصنوعات على الصانع نتيجته عند العارف بالله أنا لا أعرف اعذرنى لانه اشتغل بالشهرة التى نتيجتها الاوهام والخيالات ولهذا المعنى قال ﴿منادى كردن سيد ملك ترمد كه هر كه در سه يا چهار روز بسمرقند رود بفلان مهم خلعت واسب وغلام وكنيزك وچندين زر دهم وشنيدن دلقك خبر اين منادى در ده وآمدن باولاق نزد شاه كه بارى من نتوانم رفتن اين كار من نيست﴾ هذا فى بيان نداء السيد سلطان ترمذ بأن قال كل من ذهب لسمرقند فى ثلاثة أيام أو فى اربعة أيام بسبب المهم الفلانى اعطيه خلعة وفرسا وغلاما وجارية وكذا ذهبا مسكوكا وسمع رجل يسمى بدليق مصغر داق نديم السلطان خبر هذا المنادى فى القرية واتيانه مع

الاولاق وهو البريد المرتب يقال فلان حمل على البريد كذا في الصحاح والمراد به المستعجل
بالخدمة لحضور السلطان وقال له انا لا قدرة لي على الذهاب وهذا الكار ايس كارى مثنوى
﴿سيد ترمذ كه آنجا شاه بود * مسخرهٔ او دلقك دلخواه بود﴾ (المعنى) سيد ترمذ الذي هو ولي ترمذ
سلطان كان مسخرته ودلخواه اى مقبوله دلقك مى ﴿داشت كارى در سمرقند او مهم * جست
اولاقى تا شود آن مستتم﴾ (المعنى) وذلك السلطان ترمذ ملك كارا مهما في بلدة سمرقند
فطلب اولاقا حتى يستتم له ذلك الكار المهم على الفور مى ﴿زد منادى هر كه اندر پنج روز *
آرد م زينجا خبر بدهم كنوز﴾ (المعنى) ضرب السلطان نداء واسناد النداء الى السلطان
على طريق المجاز لغوى بنى الامير المدينة قائلا الذي ينادى من قبله كل من اتانى بخبر من
ذلك المكان في خمسة ايام اعطيه الكنوز مثنوى ﴿دلقك اندر ده بد و آنرا شنيد * بر نشست
و تا بترمذ مى دويد﴾ (المعنى) وكان الدلقك مسخرة السلطان في القرية فاستمع خبر المنادى
في البلد فركب على فرس فورا واسرع الى ترمذ مى ﴿مركبى دو اندران ره شد سقط * از
دوانيدن فرس را زان نمط﴾ (المعنى) بوجه انه صار مركبان من شدة سرعته في الطريق هاليين
وهالكا ومن اسراعه على هذا النمط والاسلوب اهلك فرسا او فرسين مى ﴿پس بديوان در دويد
از گرد راه * وقت ناهنگام ره جست او بشاه﴾ (المعنى) بعد ذلك المسمى بدلقك من غبار
الطريق وسرعته بالجنون باضطرار رجليه بتلك السرعة اتى داخل الديوان حتى في غير وقت
طلب اجازة للدخول على السلطان مثنوى ﴿فجفجى در جملهٔ ديوان فتاد * شورشى در
وهم آن سلطان فتاد﴾ (المعنى) ومن دخول دلق للديوان بهذا الاسلوب وقع بجملة اهل الديوان
فجفجى اى كلام مخفى ووقع في وهم السلطان شورش اى غليان قائلا ما الباعث لمجىء دلق بهذا
الوقت مثنوى ﴿خاص وعام شهر را دل شد ز دست * تا چه تشويش و بلا حادث شدست﴾
(المعنى) عوام وخواص البلدة قلوبهم ذهبت من اليد قائلين اى تشويش و بلاء حدث مثنوى
﴿يا عدو قاهرى در قصد ماست * يا بلاى مهلكى از غيب خاست﴾ (المعنى) بعضهم قال يا لله
العجب اما عدو قاهر في قصدنا او قام من قبل الغيب بلاء مى ﴿كز ده دلقك بسيران درشت *
چند اسب تازى اندر راه كشت﴾ (المعنى) بان دلقك بالسير القوى اتى من القرية ومن شدة
سيره وسرعته اهلك كم من فرس عربية مثنوى ﴿جمع گشته بر سراى شاه خلق * تا چرا آمد
چنين اشتاب دلق﴾ (المعنى) وفي الحال اجتمع الخلق في سراى السلطان قائلين لله العجب لاى
شىء اتى دلقك من الضيعة بهذه العجلة والاستعجال مثنوى ﴿از شتاب او و فحش اجتهاد *
غلغل و تشويش در ترمذ فتاد﴾ (المعنى) ومن عجلته واجتهاده الفاحش وقع في بلدة ترمذ
غلغلة وتشويش يعنى تحيرت عقول اهل ترمذ من فعل دلق مثنوى ﴿آن يكى دو دست بر زانو
زنان * وآن يكى از وهم واويلى كنان﴾ (المعنى) ومن شدة تحير اهل ترمذ وخوفهم ذلك

الواحد منهم صار ضاربا بيديه على ركبتيه وذاك الآخر صار قائلا من الوهم يا ويلاه مثنوى
﴿از نفير وفتنه وخوف نكال * هر دلى رفته بصد كونه خيال﴾ (المعنى) ومن النفير قال الجوهرى الانفار عن الشئ والتنفير عنه والاستنفار كله بمعنى والاستنفار ايضا النفور ومنه حمر مستنفرة أى نافرة ومذعورة ومن الفتنة وخوف النكال اى العقوبة ذهب كل قلب لمائة نوع من الخيال مثنوى ﴿هر كسى فالى همى زد از قياس * تا چه آتش اوفتاد اندر پلاس﴾ (المعنى) كل واحد كذا ضرب فالا من القياس والظن والتخمين قائلا يا الله العجب أى نار وقعت فى البلاس وهو بالباء العربية معرب من پلاس بالباء الفارسية وهو المسح والبساط الخشن الذى قرب تمزقه مى ﴿راه جست وراه دادش شاه زود * چون زمين بوسيد كفتش هى چه بود﴾ (المعنى) وذاك طلب الاجازة للدخول على السلطان فأذن له على الفور فلما دخل داق على السلطان باس الارض فقال له السلطان هى بفتح الهاء وسكون الياء أداة استعجال أى شئ كان وجرى حتى أتيت فى زمان غير معهود مثنوى ﴿هر كه مى پرسيد حالى زان ترش * دست بر لب مى نهاد او كه خمش﴾ (المعنى) كل من سأل عن حقيقة الحال من ذاك الحمض وجهه وهو الدليق وضع يده على شفته وقف قائلا اسكت مثنوى ﴿وهم مى افزود زين فرهنك او * جمله در تشويش كشته دنك او﴾ (المعنى) وازداد خوف ووهم الحاضرين من هذه الصنعة والظرافة الحاصلة من داق وجميعهم صار واحيارى فى الخوف والتشويش واستغرقوا على ان فرهنك هنا بمعنى الصنعة ودنك بفتح الدال المهملة الحيرة والدهشة مثنوى ﴿كرد اشارت داق كاى شاه كرم * يك نفس بكذار تا من دم زنم﴾ (المعنى) فأشار داق قائلا يا سلطان الكرم اتركنى نفسا حتى اتنفس وتحصل لى الراحة من شدة التعب مثنوى ﴿تا كه باز آيد بمن عقلم دمى * كه فتادم در عجايب عالمى﴾ (المعنى) حتى يرجع الى عقلى نفسا لانى الآن بسبب هذا الحال وقعت فى عجائب العالم مى ﴿بعد يك ساعت كه شاه از وهم وظن * تلخ كشتش هم كلو وهم دهن﴾ (المعنى) السلطان بعد ساعة من الوهم والظن صار حلقه وفمه وأيضا صار فمه مرا أى اورث له حال داق انقباضا مى ﴿كه نديده بود دلقك را چنين * كه از و خوشتر نبودش همنشين﴾ (المعنى) لان السلطان لم ير هذه الحالة من دليق أبدا ولم يكن له جليس أحسن منه مثنوى ﴿دائما دستان ولاغ افراشتى * شاه را او شاد وخندان داشتى﴾ (المعنى) لان دليق على الدوام كان يرفع حكايات ولطائف وكان يمسك السلطان مسرورا وضحوكا أى يحكى له حكايات ولطائف وبمصاحبته له كذا يجعله ضحوكا مثنوى ﴿آنچنان خندانش كردى در نشست * كه كرفتى شه شكم را با دو دست﴾ (المعنى) ودليق كان يضحك السلطان فى مجالسته بحيث انه من زيادة ضحكه كان يمسك بطنه بيديه مى ﴿كه ز زور خنده خوى كردى تنش * رو در افتادى ز خنده كردنش﴾ (المعنى)

تارة ذلك السلطان من كثرة الضحك وقوته كان يعرق و يقع تارة من كثرة الضحك على وجهه
مى ﴿ باز امروز اينچنين زرد وترش * دست بر لب ميزند كاى شه خمش ﴾ (المعنى) هذا
اليوم كذا دلقك اصفر ومحمض الوجه يضرب يده على فمه قائلا للسلطان بالاشارة يا سلطان كن
ساكتا مثنوى ﴿ وهم در وهم وخيال اندر خيال * شاه را تا خود چه آيد از نكال ﴾ (المعنى) ومن
فعل دلقك هذه الاشارة وقع وظهر فى جوف السلطان وهم فى وهم وخيال داخله خيال قائلا
يا عجب أى شئ يأتى من النكال والعذاب وأى آفة تظهر مثنوى ﴿ كه دل شه با غم و پرهيز
بود * زانكه خوارزمشاه بس خونريز بود ﴾ (المعنى) لان قلب سلطان ترمذ كان مملوءا بالخوف
من الاعداء لان خوارزمشاه أى سلطانها زائد اراقة الدم وعديم المرحمة مثنوى ﴿ بس شهان
آن طرف را كشته بود * يا بحيلت يا بسطوت آن عنود ﴾ (المعنى) لانه قتل سلاطين تلك
الاطراف كثيرا اما بالحيلة واما بالسطوة والصلابة ذلك زائد العناد مثنوى ﴿ اين شه ترمذ
از و در وهم بود * وز فن دلقك خود اين وهمش فزود ﴾ (المعنى) وهذا السلطان ترمذ من
خوارزمشاه كان فى الوهم والخوف ومن فن دلقك صار وهمه زائدا مى ﴿ كفت زوتر باز كو
تا حال چيست * اينچنين آشوب وشور توز كيست ﴾ (المعنى) السلطان قال لدلقك تكلم عجالة
حتى يظهر الحال ومثل هذا الانقباض والاضطرب من أى شئ يكون وما أصل هذه السرعة
والاقدام مثنوى ﴿ كفت من در ده شنيدم آنكه شاه * زد منادى بر سر هر شاهراه ﴾ (المعنى)
قال دلقك للسلطان مجيبا أنا سمعت فى القرية وهو ان السلطان ضرب نداءه على رأس الطريق
يعنى أمر المنادين بالنداء مثنوى ﴿ كه كسى خواهم كه تازد در سه روز * تا سمرقند و دهم
اورا كنوز ﴾ (المعنى) قائلا السلطان يريد واحدا يذهب الى سمرقند فى ثلاثة أيام زائد
العجلة ولاجل سعيه وعجلته اعطيه الكنوز مثنوى ﴿ كنجها بدهم ورا اندر عوض * چون شود
حاصل ز پيغامش غرض ﴾ (المعنى) واعطيه فى مقابلة تلك الخدمة كنوز المال انه يحصل لى
من خبره غرضى ومقصودى مثنوى ﴿ من شتابيدم بر تو بهر آن * تا بكويم كه ندارم آن توان ﴾
(المعنى) واسرعت لحضورك لاجل ان أقول لك أنا لا أقدر ولا املك قدرة على هذا مثنوى
﴿ اينچنين چستى نيايد از چو من * باراين اميد را بر من متن ﴾ (المعنى) ولا يأتى من يدى كذا
تفتيش ولا تفحص فيا سلطان حمل هذا الامل لا تحملنى اياه ولا تحمله على ولا تكلفنى اياه فانى
لا اقدر عليه مى ﴿ كفت شه لعنت برين زوديت باد * كه دو صد تشويش در شهر اوفتاد ﴾
(المعنى) فلما استمع السلطان كلام دلقك الذى لا معنى له والسعى الذى لا نتيجة له قال له مائة لعنة
على تعجيلك لان من استعجالك وقع فى البلدة مائتا تشويش مثنوى ﴿ از براى اين قدر اى خام
ريش * آتش افكندى تو در مرج حشيش ﴾ (المعنى) يا خام ريش اى يا نى ويابس لا خبر له
ويا سفيه لاجل هذا المقدار رميت فى هذا مرج الحشيش نارا أى ازعجت الناس ثم شرع

فى الحصة فقال مى ﴿همچو اين خامان بالطبل وعلم * كه اولاقانيم در فقر وعدم﴾ (المعنى) مثل
هذه النيين بالطبل والعلم يقولون نحن اولاقانيم أى مستغرقون فى الفقر والفناء أى يظهرون
للناس انهم بلغوا نهاية السلوك كأنهم يضربون بالطبل ويرفعون علم الارشاد والحال انهم غير
بالغين لايخلون نفسا من التقول والدعوى مى ﴿لاف شيخى در جهان انداخته * خويشتن را
بايزيدى ساخته﴾ (المعنى) وتلك الطائفة رموا فى الدنيا تقول المشيخة وكل واحد منهم أرى
نفسه فى مرتبة ابى يزيد البسطامى فاذا امعنت النظر فى حاله ظهر لك خبثه مثنوى ﴿هم ز خود
سالك شده واصل شده * محفلى واكرده در دعوت كده﴾ (المعنى) وهؤلاء النيون كل واحد
منهم أيضا من ذاته صار سالكا وأيضا من ذاته صار واصلا وأظهر فى بيت دعواه وهو عالم
الدنيا محفلا مع انه لاعلم له من حقائق الاسرار الالهية بل يدعو اويرمى بين الناس غلغلة
وتشويشا لافائدة فيه وصورته كفعل ذاق مع السلطان ولهذا شرع يمثل ويقول مثنوى
﴿خانهٔ داماد پر آشوب وشر * قوم دختر را نبوده زين خبر﴾ (المعنى) مثال المدعى
كالصهر المدعى المتقول ذلك الصهر المذكور بيته مملوء بالمجادلة والشر اى خربت قواه
بوسوسة النفس والشيطان وبمحبة ماسوى الله تعالى وامتلأ بالاخلاق الذميمة ولاخبر
للناس منه ولهذا قال فى الشطر الثانى ولا خبر لقوم البنت منه مثنوى ﴿ولوله كه كار نيمى
راست شد * شرطهايى كه ز سوى ماست شد﴾ (المعنى) والنيون يضربون ولولة وغلغلة بأن
نصف الكار صح وثبت تلك الشروط الحاصلة من جانبنا مثنوى ﴿خانها را روفتيم آراستيم
* زين هوس سرمست وخوش برخاستيم﴾ (المعنى) البيوت كنسناها وزيناها ومن هذا
الهوس قمنا سكرانين الرأس ومسرورين وهذا الاشتياق والرغبة من جانب الصهر وهذه
الطائفة بألسنتها لهم يقولون كذا كما يقول الصهر شرط القبول تنظيف البيوت وتهيئتها
ودعوة الخلق وهذا حصل من جانبنا وبقى الكلام على بيت البنت مثنوى ﴿زان طرف
آمد يكى پيغام نى * مرغى آمد اين طرف زان بام نى﴾ (المعنى) لكن من ذلك الطرف
ألم يأت خبر لاما أتى ومن ذلك البيت والسطح ألم يأت طير لاما أتى يعنى طائفة المدعين
اذا قلت لهم ألم يأتكم من المحبوب الحقيقى اما خبر او الهام يقولون لا ومن ذلك السطح
العالى ألم يأتكم طير يخبركم يقولون لا (الحاصل) صورة الحكاية ولو كان الصهر طالب
العروس بالجد ومهيئا لوازمها لكن كل وقت لم يقع من جانب العروس التفات كذا المدعون
لايقع عليهم من الله نظر ابدا مى ﴿زين رسالات مزيد اندر مزيد * يك جوابى زان
حوالى تان رسيد﴾ (المعنى) ومن هذه الرسالات التى هى مزيد فى مزيد من تلك الحوالى
أوصل لكم جواب قالوا لا يعنى اذا قلت لمدعى الارشاد هل أتاك من المحبوب الحقيقى خبر
على وجه الالهام أو الاخبار ومن رسالاتكم التى هى مزيد فى مزيد من حوالى ذلك

المحبوب الحقيقي هل أتاكم ووصل لكم جواب قال لسان حالهم ولسان قالهم لا مثنوى ﴿نى وليكن يار مازين آگه يست * زانكه ازدل سوى دل لابد رهيست﴾ (المعنى) فاذا سالت المدعين أجابوا ولولم يأتنا من تلك الحوالى جواب ولم يقع لنا اشارة لكن محبوبنا له خبر من أحوالنا لانه لابد من القلب للقلب روزنة فاذا كنا منه فى اليقظة فهو أيضا منا بقظان وللقلب من جانب القلب طريق وهذا المقدار لا يدل على القرب بل يلزمه بعض الحالات ولهذا قال م ى ﴿پس ازان يارى كه اميدشماست * از جواب نامه ره خالى چراست﴾ (المعنى) فيا من ادعى القرب الالهى ولم ينفتح لنا أملكم يا ناس ولاى شئ خلا الطريق من جواب المكتوب يعنى لو كان فيكم صدق وخلوص لاتاكم جوابه الكن أنتم ملوثون بلوث الرياء والتقليد نيون اذالم تتطهروا فانتم محرومون من الجواب مثنوى ﴿صد نشانست ازسرار واز جهار * ليك پس كن پرده زين دربر مدار﴾ (المعنى) لان لجواب المكتوب والمراسلة مائة علامة فى الظاهر وفى الباطن ولكن لا استعداد للنبين لمشاهدة علامات الجواب قال الله تعالى قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فهو كالمراسلة والجواب المجازاة والمكافأة لكن افرغ من بيان تلك العلامات واسكت وكن متأخرا فانك عارف واقف على كذبهم ولا ترفع الستارة عن هذا الباب حتى لا يقف كل أحد على سرهم فان النبين المتصدرين لارشاد الناس يتقولون بقولهم نحن أحباء الله وأولياؤه فالعارف يقول لهم هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين مثنوى ﴿بازرو تا قصۂ آن دلق كول * كه بلا برخويش آورد از فضول﴾ (المعنى) بعد امش حتى تذهب الى قصة ذلك المسمى بدلق الاحمق أي بهلوان دلق أتى بالبلاء على نفسه من الفضول والسفاهة فانه ظن ان التمسخر يسلك كل وقت ونسى قوله تعالى ويحسبون انهم يحسنون صنعا فعمل بما ظن فصدق عليه قوله تعالى بل بدالهم من الله مالم يكونوا يحتسبون م ى ﴿پس وزير ش گفت اى حق راستن * بشنوازبندۀ كمينه يك سخن﴾ (المعنى) بعد قال وزير ترمذ لسلطانه يامن أنت لاقامة الحق عمود وظل الله فى أرضه اسمع من عبدك المستور الحقير كلاما على ان ستن مخفف من ستون وهو العمود والعمود سبب لاقامة البيت م ى ﴿دلقك ازده بهر كارى آمدست * رأى او كشت و پشيمانش شدست﴾ (المعنى) دلقك أتى للمدينة بهذا المقدار من العجلة والسرعة على كل حال لاجل كار لكن رأيه صار متبدلا من ذلك الكار وفى هذا النفس صار له ندم على الذى فعله م ى ﴿زآب وروغن كهنه را نو ميكند * او بمسخرگى برون شو ميكند﴾ (المعنى) فانه يفعل من الماء والروغن أي السمن ان كان من الحيوانات وان كان من الحبوبات فهو دهن للعتيق البالى تجددا فان دلقك بتمسخره يريد ان يكون خارجا وذاهبا لانه أتى من القرية الى المدينة لاجل الكار الفاسد وخلطه للكلام ومداهنته سترته كره العتيق وتكلمه بكلام جديد وبهذا التمسخر يريد

الخروج من الجرم و بهذا اللعب يريد الخلاص والنجاة من المؤاخذة فان شو بمعنى شدن وشدن بمعنى رفتن التي هي بمعنى الذهاب مى ﴿او نيام بنمود و پنهان كرد كارد * پس كمان او راهمى بايد فشارد﴾ (المعنى) وذا الدلق أظهر الغلاف وأخفى السكين أى أخفى مقصوده وأظهر خلافه فهو كالمنافق بلا شك ولا شبهة فالائق به العصر والتأديب فانيام هو الغلاف وكارد بمعنى السكين وفشارد مصدر مرخم بمعنى العصر والعقوبة مى ﴿پسته را يا جوز را تا نشكنى * نى نمايد دل نه بدهد روغنى﴾ (المعنى) الفستق أو الجوز مادام انك لا تكسره ولا تعصره لا يريك قلبه ولبه ولا يعطيك دهنا يعنى مادام الفستق والجوز على حالهما لا يظهر نفعهما مى ﴿مشنو اين دفع وى و فرهنگ او * تا نگردد ارتعاش و رنگ او﴾ (المعنى) و ياسلطان لا تستمع من دليق دفعه ولا صنعته ولا حيلته وهذا معنى فرهنگ هنا و ياسلطان ألم تنظر وتستمع الى ارتعاش دلقك فانه لو لم يكن له خوف لما كان رجفانا متغير اللون مى ﴿گفت حق سيماهم فى وجوههم * زانكه غمازست سيماهم منهم﴾ (المعنى) ألم تنظر الى قول الحق فى سورة الفتح (سيماهم فى وجوههم) أى الجبين (من أثر السجود) لانهم لا يسجدون لشئ من الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين انتهى نجم الدين وأراد هنا بيان أن سر الجوف والقلب يعلم من سيما الوجه على نحوى قوله تعالى فى سورة الرحمن يعرف المجرمون بسيماهم لان السيما غمازة ونمامة أى غامة أى مظهرة ما فى القلب وقائلة للعارف بالله وهذا دلقك كونه مجرما ظاهر من سيماه مثنوى ﴿اين معاين هست ضد آن خبر * كه بشر بسرشته آمد اين بشر﴾ (المعنى) هذا المعاين ضد ذا الخبر لان هذا البشر أتى طبعه وطبيعته مركبا من الشر ومخمرا به ودلقك هذا الظاهر من سيما بشرته عكس حاله وخبره وضده وقاله والخبر لا يفيد بعد المعاينة و يشهد عليه قوله عليه السلام ليس الخبر كالمعاينة فان من قال كلاما يضحك به الناس استجلب البلاء لانه ورد فى المصابيح انه عليه السلام قال و يل لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم و يل له و يل له ودلقك هذا موضع التهمة لا يقاسه الناس بهذا الفعل فى الوسوسة وسوء الظن مثنوى ﴿گفت دلقك با فغان و با خروش * صاحبا در خون اين مسكين مكوش﴾ (المعنى) لما استمع الدلق من الوزير هذه الكلمات قال باكيا ومتضجرا ياصاحب الدولة لا تسع فى دم هذا المسكين مى ﴿پس گمان و وهم آيد در ضمير * كان نباشد حق وصادق اى امير﴾ (المعنى) بعد قال دلق للوزير ظننت ان اللطيفة تأتى مقبولة عند السلطان فلم تقبل فان الظن والوهم ياأمير لا يكون حقا ولا صادقا بالظن والوهم الجفاء والاذية لا تجوز مثنوى ﴿ان بعض الظن اثمست اى وزير * نيست استم راست خاصه بر فقير﴾ (المعنى) ياوزير ان بعض الظن اثم والظلم لا يكون لائقا خصوصا على الفقير قال الله تعالى فى آخر سورة الحجرات ياأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم أى مؤثم وهو كثير كظن السوء بأهل الخير

من

من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا اثم فيه في نحو ما يظهر منهم انتهى جلالين وأراد
بالفقير الفاني في الله فكما لا يجوز بالفقير لا يجوز لي لانه ورد عنه عليه السلام انه قال اياكم
والظن فان الظن أكذب الحديث مى ﴿شه نگيرد آنكه مى رنجاندش * ازچه گيرد آنكه
مى خنداندش﴾ (المعنى) يا وزير السلطان كريم لا يمسك الذي يؤذيه بل يمسك الذي يضحكه
فان دلقي أراد ايهام الوزير على اسلوب الحكيم بأن السلطان لا يؤاخذه ولا يذهب بمت أذيته
ومن اى سبب يعاتب ويعاقب الذي يسره ويضحكه باللطائف كأنه يقول السلطان لا يؤاخذ
الذي يؤذيه فكيف يؤاخذ الذي يضحكه مثنوى ﴿گفت صاحب پيش شه جا گير شد *
كاشف اين مكر واين تزوير شد﴾ (المعنى) قال صاحب الدولة صار فعلك هذا جا گير السلطان
اى مسكه في قلبه وتأثر منه وصار السلطان كاشف مكرك هذا وتزويرك هذا مثنوى
﴿گفت دلقك را سوى زندان بريد * چاپلوس و زرق او را منگريد﴾ (المعنى) بعد
السلطان قال أمر الملك عنده اذهبوا بالدلقك جانب الزندان ولا تنظروا الى تملقه وحيلته
مثنوى ﴿مى زنيدش چون دهل اشكم تهى * تا دهل وار او دهد مانا گهى﴾
(المعنى) واجعلوا بطنه عريانا واضربوه عليه كما اضربوا على الطبل حتى الذى سره في بطنه
يخبرنا عنه كالطبل مثنوى ﴿تر و خشك و پر و تى باشد دهل * بانگ او آگه كند ما را ز كل﴾
(المعنى) ولو كان الطبل طريا أو يابسا أو فارغا أو مملوءا صوته يوقظنا عن حال الكل
ونستدل من صوته كاستدلال الخلق على العرس على ان تى بكسر التاء بمعنى الفارغ
الخالي وفي هذا تنبيه على الذي يتكلم بما لا يعني ان كان أهل طريق أو غيره فان جناب
البارى الذي هو سلطان السلاطين يعذبه مثنوى ﴿تا بگويد سر خود از اضطرار *
آنچنانكه گيرد اين دلها قرار﴾ (المعنى) ذلك الدلقك يقول سره وما أضمره بسبب
الضرب من الاضطرار حتى هذه القلوب تمسك قرارا والمطمئنا مثنوى ﴿چون طمأنينست
صدق با فروغ * دل نيارامد بگفتار دروغ﴾ (المعنى) لما ان الصدق بالفراغ طمأنينة
القلب لا يطمئن بالقول الكذب ولا يأتي بالسكون لانه روى أحمد والترمذي عن الحسن
البصري انه عليه السلام قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة وان الكذب
ريبة مى ﴿كذب چون خس باشد و دل چون دهان * خس نگردد در دهان هرگز نهان﴾
(المعنى) مثلا في الحقيقة الكذب كالشيء الحقير وهو الشوك والقلب كالفم والقش لا يختفي
في الفم اصلا بل يظهر مثنوى ﴿تا درو باشد زبانى مى زند * تا بدانش از دهان بيرون
كند﴾ (المعنى) مادام ان القش في الفم صاحبه يضرب لسانا حتى يخرجه بالعلم من فمه كأنه
يقول مادام القش في الفم صاحب ذلك الفم يضرب لسانا الى ذلك الجانب ولهذا الجانب
ويديره فلا يقدر على النطق كالذى فمه خال من القش وهو الكذب حتى بالعقل والعلم يخرج

ذالك القش من الفم ففي ذالك الوقت يقدر على التكلم كالسالم من الكذب مثاله كالذي وقع في لسانه شوكة مادامت في اللسان لا يقدر على التكلم بالفصاحة فان الكذب في اللسان كالشوكة فيه لانه ورد الكذب ريب في القلوب والصدق طمأنينة القلوب مثنوى ﴿خاصه كاندر چشم افتد خس ز باد * چشم افتد در نم و بند كشاد﴾ (المعنى) على الخصوص اذا وقع في تلك العين شوك حقير بسبب ذالك الشوك الحقير يقع في العين بل تارة يغمضها وتارة يفتحها فلا تخلو العين من الالم حتى تخرج الشوكة منها مثنوى ﴿ما پس اين خس را زنيم اكنون لكد * تا دهان و چشم از اين خس وا رهد﴾ (المعنى) قال السلطان للدايق فاذا كان الشوك في الفم والعين ضررا محضا الآن نضرب وجودك حتى يخرج الشوك الحقير وهو الكذب من فم القلب ومن عين الروح ولا يقع في قلوبنا وأرواحنا ألم واضطراب كذبك ونجو فلما بين الحصة عن لسان الوزير والسلطان شرع في الحصة لما يلزم للسلطان والوزير من لسان دايق فقال مثنوى ﴿كفت دلقك اى امير آهسته باش * روى حلم ومغفرت را كم خراش﴾ (المعنى) فلما رأى دايق تعجيل السلطان لغضبه قال يا ملك اذا أردت أخذ الانتقام من أحد فلا تعجل وتأن ولا تخمش وجه الحلم والمغفرة بظفر الغضب لان الله تعالى يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين واللازم للملوك الحلم عند الغضب والعفو في محل الانتقام والتأديب بمقدار الجرم مى ﴿تا بدين حد چيست تعجيل نقم * من نمى پرم بدست تو درم﴾ (المعنى) حتى ما يكون تعجيل النقم بهذا الحد أنا لا أطير أنا في يدك وحكمك والنقم جمع نقمة وهي عبارة عن العقوبة مثنوى ﴿آن ادب كه باشد از بهر خدا * آن درا ب مستعجلى نبود روا﴾ (المعنى) وذالك الادب الذي يكون لوجه الله تعالى هنالك الاستعجال لا يكون لا نقا لان التأديب يكون على الهوى لا نهم قالوا العجلة من الشيطان والتأني من الرحمن مثنوى ﴿وانچه باشد طبع خشم عارضى * مى شتابد تا نكردد مرتضى﴾ (المعنى) وذالك الذي يكون طبعه وغضبه عارضيا فيستعجل حتى لا يكون مرتضى بسبب التأخير يعني الذي لا يكون تأديبه لله بل يكون على مقتضى طبيعته فهذا غضبه عارضى ولا يصبر فيعجل بالتأديب مى ﴿ترسد ار آيد رضا خشمش رود * انتقام وذوق آن فايت شود﴾ (المعنى) يخاف ان جاء الرضا يذهب الغضب والانتقام وذوقه يكون فائتا فهذا يعاقب يوم القيامة مى ﴿شهوت كاذب شتابد در طعام * خوف فوت ذوق هست آن خود سقام﴾ (المعنى) كذا الشهوة الكاذبة تستعجل الطعام من خوف فوت الذوق وذالك هو نفس السقام والشهوة هنا بمعنى الاشتهاء والاشتهاء الكاذب ان يكون مع الشبع والصادق بعكسه ولهذا قال مى ﴿اشتها صادق بود تأخير به * تا كواريده شود آن بى كره﴾ (المعنى) اذا علمت ان ادخال الطعام على الطعام يكون سببا لتغيير المزاج فاعلم أيضا ان الاشتهاء الصادق مع الجوع تأخيره أولى حتى يكون منهضما بلا ضرر ولا

مشقة فان كره بكسر الكاف العقدة وأراد به هنا المشقة والضرر فاذا علمت هذا فاعلم انه كما
ان للشهوة كذبا مضرا وصدقا نافعا كذا أيضا للغضب كذب وهو ان يكون آخذا الانتقام
لاجل ذونه وهذا تأخيره أولى حتى انه اذا كان كاذبا يظهر أو صادقا يظهر مثنوى ﴿تو پى دفع
بلا نم مى زنى * تا ببينى رخنه را بندش كنى﴾ (المعنى) تفرض انك تضربنى لاجل دفع البلاء
حتى انك ترى النقصان فتسده مثنوى ﴿تا از ان رخنه برون نايد بلا * غير آن رخنه بسى دارد
قضا﴾ (المعنى) حتى لا يأتى للخارج من ذلك النقصان والخلل بلاء لكن القضاء الالهى
يملك غير ذلك النقصان والخلل كثيرا مثنوى ﴿چارهٔ دفع بلا نبود ستم * چاره احسان باشد
وعفو و كرم﴾ (المعنى) فعل الظلم لا يكون علاجا لدفع البلاء لانهم قالوا اذا حلت التقادير
بطلت التدابير واذا جاء القضا عمى البصر ولكن علاج دفع البلاء العفو والكرم قال الله تعالى
لحبيبه خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين مثنوى ﴿كفت الصدقه مرد
للبلا * داو مرضاك بصدقه يا فتى﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم الصدقة ترد
البلاء وتزيد العمر وهذا الحديث المذكور مدلول الشطر الاول ومدلول الشطر الثانى قوله
عليه السلام حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة على ان داو فى الشطر
الثانى أمر من باب المفاعلة مثنوى ﴿صدقه نبود سوختن درويش را * كور كردن چشم
حلم انديش را﴾ (المعنى) احراق الفقير بالظلم لا يكون صدقة فان العين المتفكرة للحلم لا تقلع
كأنه يقول اعطاء الفقير بالغضب ليس بصدقة يدفع بها البلاء فلما بين عن لسان دليق ما يلزم
للأمراء والسلاطين شرع يبين و يقول بالعدالة وأى ضرر للسلطان فى المرحمة م ى ﴿كفت
شه نيكوست خير و موقعش * ليك چون خيرى كنى در موضعش﴾ (المعنى) لما سمع السلطان
من دلق هذا الكلام اللطيف قال الخير حسن وموقعه حسن لكن اذا فعلت خيرا ضعه
فى موضعه فانه اذا لم يوضع فى موضعه فهو نوع من الظلم م ى ﴿موضع رخ شه نهى و يرانيست *
موضع شه اسب هم نادانيست﴾ (المعنى) مثلا اذا وضعت فى بساط الشطرنج موضع الحجر
المسمى بالرخ الحجر المسمى بالشاه فهذا الوضع خراب كذا اذا وضعت موضع الشاه حجرا مسمى
بالاسب فهذا الوضع حمق لان الناس قالوا * فوضع الندى فى موضع السيف بالعلى * مضر كوضع
السيف فى موضع الندى * مثنوى ﴿در شريعت هم عطا هم زجر هست * شاه را صدر و فرس را
دركه است﴾ (المعنى) فى الشرع أيضا العطاء وأيضا الزجر موجود للسلطان صدر وللفرس
دركاه أى جانب الباب مثنوى ﴿عدل چه بود وضع اندر موضعش * ظلم چه بود وضع در
نا موضعش﴾ (المعنى) العدل ما يكون يكون وضع الشئ فى موضعه والظلم ما يكون يكون وضع
الشئ فى غير موضعه م ى ﴿نيست باطل هر چه يزدان آفريد * از غضب و از حلم و ز نصح
و مكيد﴾ (المعنى) كل ما خلقه الخالق ليس بباطل من الغضب ومن الحلم ومن النصح ومن

الكيد أى المكر قال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا فان الحليم المطلق لم يخلق الشر مطلقا ولا الخير مطلقا بل يكون الشئ بالنسبة لشئ شرا او بالنسبة لآخر خيرا والغضب للبعض خير وللبعض شر فان الحكمة الالهية وضع كل شئ فى موضعه مثنوى ﴿خير مطلق نيست زينها هيچ چيز * شر مطلق نيست زينها هيچ نيز﴾ (المعنى) ومن هؤلاء ليس شئ خيرا ونافعا مطلقا وليس من هؤلاء شئ شرا اوضارا مطلقا فقد قال الله تعالى أيضا فى القرآن يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا مى ﴿نفع وضر هر يكى از موضع است * علم از اين رو واجب است ونافع است﴾ (المعنى) النفع والضرر كل واحد من موضع والعلم من هذا الوجه واجب ونافع ومن هذا السبب كان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وأيضا اطلب العلم من المهد الى اللحد لانه بسبب العلم تعلم كل حق ومستحق وتفرق بين مقدار كل شئ وموضعه كأنه يقول الحلم والكرم وأمثالهما ليست نفعا مطلقا وكذلك القهر والغضب وأمثالهما ليست ضررا مطلقا بل نفعهما وضررهما بالنسبة لمواضعهما فاذا وضعت النفع والعطاء فى غير موضعه كانا ضررا وان وضعتهما فى مواضعهما كانا نفعا وقس على هذا ومن هذه الجهة كان العلم على كل مؤمن ومؤمنة نافعا وواجبا مى ﴿اى بسا زجرى كه بر مسكين رود * در ثواب از نان وحلوا به بود﴾ (المعنى) يا ذائق كثير من الزجر والضرب الذى يقع على الفقير والمسكين لاجل التأديب يكون فى الثواب أحسن من اعطائك له الخبز والحلواء مى ﴿زانكه حلوا بى اوان صفرا كند * سيليش از خبث مستنقا كند﴾ (المعنى) لان الحلواء فى غير أوانها تكون فاعلة الصفراء ومحركتها للمحرور المزاج أو للمبتلى بالحمى فاذا أكلها حصل له الضرر والعطاء والاحسان لغير الاهل ضرر ولهذا قال سيليش از خبث مستنقا كند لكن اللطمة لغير الاهل تجعله منتقى ونظيفا لان خبيث الطبع والجبلة يضره الالتفات مى ﴿سيلى در وقت بر مسكين بزن * كه رهاند آنش از كردن زدن﴾ (المعنى) فى ذلك الوقت اضرب على المسكين لطمة بأن تخلصه وتنجيه تلك اللطمة من ضرب العنق لئلا يرتكب الافعال الموجبة للقتل مثنوى ﴿زخم در معنى فتد بر خوى بد * چوب بر كرد او فتد نى بر نمد﴾ (المعنى) الضرب والزجر فى المعنى يقع على قبيح الطبيعة لعصا تقع على الغبار أى المغبر بلوث الادناس ولا تقع على اللباس فانك اذا أخذت شيئا مملوءا بالغبار وضربته فلا تقصد ضرب ذلك الشئ بل المراد من ضرب ذلك الشئ اخراج غباره وتنظيفه من الدنس فكما ان ضرب المسكين لخلاصه من القتل كذا تعب الرياضات لاجل النفس لا لاجل الروح مثنوى ﴿بزم وزندان هست هر بهرام را * بزم مخلص را وزندان خام را﴾ (المعنى) لكل بهرام أى سلطان عشرة وزندان فالعشرة لاجل المخلص والزندان لاجل النيء اى الذى لم ينضج ولم يبلغ مبلغ الرجال مثنوى ﴿شق بايد ريش را مرهم كنى * چرك را در ريش مستحكم كنى﴾ (المعنى) اللازم للدمل الشق حتى تضع عليه المرهم وهو العلاج

ايستحكم كل ما كان فى الدمل من الجراحة و يسيل لانه اذا لم يكن الشق فى الدمل لا تسيل منه الجراحة ولا يحكم ولا ينجو من الجراحة ولا ينفعه المرهم والنفس كالدمل تحتاج لشقها بالطاعات لينفعها العلاج مثنوى ﴿تا خورد مر كوشت را در زير آن * نيم سودى باشد و نيمه زيان﴾ (المعنى) حتى ذاك الصديد والقيح وذاك اللحم الذى تحت الجراحة يكون نصفه فائدة وضرره كثير وأراد بالنيم بكسر النون المقدار ولو كان معناه النصف وبقوله نيمه الكثرة مثلا جراح لو رأى دملة ورحم صاحبها ولم يشقها ليضع عليها المرهم و يحصل الجراحة فيها محكمة تلك الجراحة تحت الجلد تزول مقدارا فيكون بعضها فائدة لصاحبها باعتبار انه لم يشقها من شدة خوفه فان شقها ووضع المرهم عليها اذهب وجعها واستراح صاحبها مقدارا لكن ضررها أكثر اذا لم يشقها فان جراحتها تأكل اللحم الصحيح ولم يزل وجعها زمانا كثيرا فلو انه الجراح الاستاذ شقها ووضع المرهم عليها فكذا المرض القلبى والدمل النفسانى فان الامراء كالجراح الحاذق مثنوى ﴿كفت دلقك من نمى كويم كذا * من همى كويم تحرى يار﴾ (المعنى) قال دلقك أنا لا أقول دعنى واعتقنى أنا كذا أقول جئ بالتحرى وتجسسنى وقف على حقيقة حالى ولا تعتمد على كلام الوزير ولا تقصد عقابى مثنوى ﴿هين ره صبر و تأنى در مبند * صبر كن انديشه مى كن روز چند﴾ (المعنى) تيقظ ولا تربط طريق الصبر والتأنى اصبر وتفكر أياما حتى يظهر لك الخطأ من الصواب وتميز بينهما فان من لا صبر له لا ايمان له مثنوى ﴿در تأنى بر يقينى برزنى * كوشمال من بايقانى كنى﴾ (المعنى) فى التأنى تضرب نفسك على يقين وتصل اليه فذلك الوقت تفعل بى العقوبة بالايقان والتأديب بالظن لا يجوز مى ﴿در روش يمشى مكبا خود چرا * چون همى شايد شدن در استوا﴾ (المعنى) الواحد فى الذهاب لاى شئ يمشى مكبا على وجهه لما يكون كذا المشى فى الاستواء على رجليه ممكنا قال نجم الدين قال الله تعالى فى سورة الملك (أفمن يمشى مكبا على وجهه) أى مكبا على الضلالة والجهالة مثل البهائم (أهدى ام من يمشى سويا على صراط مستقيم) يعنى يمشى بالعلم والمعرفة والايمان مثل القامة المعتدلة الانسانية على الصراط المستقيم و يظهر بعد كشف الغطاء ان يكون قامة الكفار معوجة ناكسة رؤسهم وقامة المؤمنين مستوية متوجهة الى الحق مثنوى ﴿مشورت ميكن با كروه صالحان * بر پيمبر أمر شاورهم بدان﴾ (المعنى) افعل يا سلطان مشاورة مع جماعة الصالحين واعلم أمر الله تعالى فى سورة آل عمران للنبى صلى الله عليه وسلم وشاورهم فى الامر قال نجم الدين ومعناها شاور أرباب القلوب المنورة بنور الالهام الملهمة من الله ليكون رأى قلبك المنور بنور الوحى مؤكدا بالاراءة التى منشأها القلوب المنورة بنور الالهام فانه تلو الوحى نظيره قوله تعالى فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين مى ﴿امرهم شورى براى اين بود * كز تشاورسهو وكژ كمتر بود﴾ (المعنى) فان علمت خطاب

الله تعالى لنبيه وكنت من أمته فاعلم أمره في سورة شورى في حق الانصار والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى لاجل هذا لانه من التشاور السهو والخطأ يقع قليلا على ان كژ بفتح الكاف العربية وسكون الزاى الفارسية ولو كان بمعنى الاعوج لكن المراد منه الخطأ أو كمتر بمعنى قليل فان في العقول عقلا نورانيا وباقى العقول بالنسبة اليه كلاشئ فعلى العاقل ان لا يأبى المشاورة مثنوى ﴿اين خردها چون مصابيح انورست * بيست مصباح از يكى روشن ترست﴾ (المعنى) و ياسلطان هذه العقول مثل المصابيح زائدة النور عشرون مصباحا أظهر وأنور من مصباح واحد يعنى عقول الخلق كالمصابيح فكانها متفاوتة في النور فيها عقل زائد النور وباقى العقول بالنسبة اليه كلاشئ فعلى السلطان أن لا يعتمد على عقله و يشاور مثنوى ﴿بوكه مصباحى فتد اندرميان * مشتعل گشته زنور آسمان﴾ (المعنى) لعل ان يقع في وسط المصابيح مصباح مشتعل من نور السماء وهو نور الله تعالى و بسببه نجو من الخطأ والزلل و يظهر المستور من حالى ولهذا أقول شاوروا الصلحاء مثنوى ﴿غيرت حق پردۀ انگيخته است * سفلى و علوى بهم آميخته است﴾ (المعنى) غيرة الحق جل وعلا قامت حجابا فاختلط كل من السفلى مع العلوى وتصاحبا على فحوى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى فاذا تشاورت مع الصلحاء لعل واحدا منهم يكون حاضرا فينبئ عن حالى فعلى هذا أراد بالسفلى من بقى في مرتبة الجسمانية و بالعلوى من وصل لرتبة الروحانية مثنوى ﴿گفت سيروا مى طلب اندر جهان * بخت وروزى را همى كن امتحان﴾ (المعنى) قال داق للسلطان قال الله تعالى في سورة العنكبوت (قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق) لمن كان قبلكم وأماتهم (ثم الله ينشئ النشأة الآخرة) ولهذا قال في الشطر الثانى يا طالب كذا أنت امتحن نصيبك ورزقك في هذا العالم وانظر من أى وجه يفتح عليك فتصل لمطلوبك مثنوى ﴿در مجالس مى طلب اندر عقول * آنچنان عقلى كه بود اندر رسول﴾ (المعنى) اطلب في المجالس وسط العقول كذا عقلا كان في حضرة الرسول وأراد بالعقل علم النبى وخلقه المحمدى أى اطلب المتصف به وهذا لازم للعوام والخواص من المؤمنين يعنى اطلب وارثا محمديا كما قال عليه السلام ان الانبياء ما ورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر مثنوى ﴿زانكه ميراث از رسول آنست و بس * كه ببيند غيبها از پيش و پس﴾ (المعنى) فالموروث من الرسول العلم لا غير فاذا ورثه عاقل يرى الغيب من قدام ومن خلف أى الواقع في الزمان الماضى والزمان المستقبل لان عقل الانبياء معادى و بسببه يطلعون على الاسرار الغيبية و يكون من زمرة العلماء ورثة الانبياء مثنوى ﴿در بصرهاى طلب هم آن بصر * كه نتاند شرح آن اين مختصر﴾ (المعنى) في الابصار أيضا اطلب هذا البصر الذى لا يطيق شرحه و بيانه هذا المختصر والمراد من

البصر البصيرة الموجودة في القلب التي ترى خير الدين وشره وضره ونفعه فعلى الطالب ان يطلب صاحب بصيرة وهذا المثنوي مختصر شرح البصيرة مى ﴿بهر اين كردست منع آن باشكوه * از ترهب وازشده خلوت بكوه﴾ (المعنى) ولهذا فعل المنع ذلك الرسول الاكرم والنبي المحترم بالهيبة والحشمة من الترهب وشدة الخلوة بالجبل فقال لا رهبانية في الاسلام لئلا يحرم الطالب من نظر صاحب البصيرة فان الطالب اذا اقنع بعلمه وعمله واختار العزلة فاته ملاقاة العالم الرباني الذي نظره اكسير لبقاء الروح فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه يا علي اذا تقرب الناس الى خالقهم بانواع البر فتقرب الى الله بانواع العقل تسبقهم درجة وزلفى عند الله تعالى قال الجوهري الزلفى القربة والمنزلة فان الطالب اذا طلب عاقلا وصالحا لاجل ان تحل عليه انظاره ويستفيد منه ويتأدب بآدابه حصل على أمر عظيم وشريف مى ﴿تا نكردد فوت آن نوع التقا * كان نظر بختست واكسير لقا﴾ (المعنى) حتى ذلك نوع الاتقا لا يفوت بالترهب والخلوة ولا يحرم من ملاقاة ومصاحبة أهل الله لان اختيارهما والانقطاع في الجبال يوجب الانقطاع عن الجماعات ويبقى بلا نصيب من ملاقاة أهل الله لان ذلك النظر من أهل الله بخت ودولة واكسير لقاء الله مى ﴿درميان صالحان يك اصلحست * بر سرش توقيعش از سلطان صحست﴾ (المعنى) بين صلحاء الامة أصلح موجود توقيعه على رأسه من السلطان صح يعني ذلك الصالح على منشوره صح سلطان الحقيقة مقرر له منصب الولاية بطغرا صدق أقواله وصحة أعماله وسلامة أحواله وخصاله فاراد بالاصلح الغوث وبالسلطان رب العزة فاذا اعطاه الله منصب الولاية كتب له في اعلا منشوره من جانب السلطان صحا ليقرر له منصب الولاية ويفوض له أمر التصرف من قبل الحق مى ﴿كان دعا شد با اجابت مقترن * كفو اونبود كبار انس وجن﴾ (المعنى) كان الله تعالى يقول في حق عبده الاصلح صح هذا العبد عندي وخالص عمله من الشك والريبة وصار دعاؤه بالاجابة مقترنا فان الاصلح هو الانسان الكامل عبارة عن أصل اسمه الاعظم فاذا جمع كبار الثقلين فلا أصلح من الانسان الكامل في العقل والدين والعرفان والايقان والاسلام والايمان وليسوا كفؤا له وفي الحقيقة والاصالة الدعاء المقبول دعاؤه وقبول دعاء غيره بسببه مى ﴿درمرى اش آنكه حلو وحامضست * حجت ايشان بر حق داحضست﴾ (المعنى) بعد في مراء وعناد تلك الطائفة وجدالهم بخلافهم للانسان الكامل واعراضهم عنه حلو وحامض وحجتهم على الحق داحضة أي غير مقبولة قال الله تعالى في سورة الشورى (والذين يحاجون في) دين (الله) نبيه (من بعد ما استجيب له) بالايمان لظهور معجزته وهم اليهود (حجتهم داحضة) باطلة انتهى جلالين مى ﴿كه چو ماارا بخود افراشتيم * عذر وحجت زميان برداشتيم﴾ (المعنى) فيقول الله تعالى في حق الانسان الكامل لما اننا باختيارنا جعلناه عالي القدر ومقبولا على الغير بعد

رفعنا العذر والحجة من الوسط فلا نقبل عذر وحجة أحد غيره وهذا مقام الانبياء ثم الغوث ثم الاولياء مى ﴿قبله را چون كرد دست حق عيان * پس تحرى بعد ازين مردود دان﴾ (المعنى) لما ان يد الحق جعلت القبلة عيانا بعد هذا اعلم ان التحرى مردود بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام على طريق الخطاب له صلى الله عليه وسلم وخاطب أصحابه بقوله فولوا وجوهكم شطره وأراد بالقبلة هنا قبلة الارواح والعقول وهو الوارث المحمدى والمرشد للطريق الاحمدى فالمقتدى به كالمقتدى بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فان يد قدرته تعالى توجد مثل هذا فى كل آن فان التحرى اعلم انه مردود فى القبلة لانه واقع بعد الشك ولا شك فى الانبياء وورثاثهم بعد المعاينة مثنوى ﴿هين بگردان از تحرى رو وسر * كه پديد آمد معاد ومستقر﴾ (المعنى) تيقظ يا طالب عليك بتدوير وجهك ورأسك من التحرى لانه ظهر المعاد والمستقر على ان هما اسما مكان والمراد هنا من المعاد والمستقر العالم الربانى والقبلة الروحانى فلا تتحراه فان الله يقول فولوا وجوهكم شطره والنبى صلى الله عليه وسلم يقول اطلبوا العلم ولو بالصين والذى ثبت فى القرآن والحديث لا تتحراه ولا تعرض عنه لان الموت سيف قاطع مثنوى ﴿يك زمان زين قبله گر ذاهل شوى * سخرهٔ هر قبلهٔ باطل شوى﴾ (المعنى) ان ذهلت عن هذه القبلة زمانا تكون سخرة ومغلوب كل قبلة باطلة كأنه يقول يا طالب اتبع العالم المعنوى الذى هو قبلة وكعبة روحانية ولا تغفل عنه فان ذهلت عنه كنت مغلوب قبلة كل عالم غير عامل لم يترق من المرتبة النفسانية الى مرتبة الحقيقة ولم تثبت له الوراثة المحمدية ولا السيرة الاحمدية مى ﴿چون شوى تمييز ده را ناسپاس * بجهد از تو خطرت قبله شناس﴾ (المعنى) لما تكون بلا شكر للعزيز الذى هو فى التمييز ينط منك خاطرة وفكر وفهم قبلة عارف القبلة أى اذا لم تميز الحق من الباطل بعد وصولك الى وارث محمدى ولم تفهم العاقل من الغافل ولم تعبر عنه ولم تعلم قدره ولم تشكره هرب منك فكر التمييز بين العاقل والغافل على ان يجهد بمعنى ينط والخطرة بمعنى الخطور مى ﴿گر ازين انبار خواهى بر بر * نيم ساعت هم ز همدردان مبر﴾ (المعنى) ان طلبت من هذا الانبار وهو الوارث المحمدى البر بكسر الباء العربية وهو العطاء والاحسان والبر بضم الباء العربية وهو النعمة لا تنقطع ولا تتخلف نصف ساعة ايضا عن هم درد بفتح الدال المهملة بمعنى ملازمين أعتابه (مبر) بفتح الميم وضم الباء العربية أى لا تبعد عنهم فان بعدت عنهم لحظة لاقيت بئس القرين ولهذا قال مثنوى ﴿كه در ان دم كه ببرى زين معين * مبتلا گردى تو با بئس القرين﴾ (المعنى) لان فى ذلك النفس الذى انقطعت عن هذا المعين ابتليت ببئس القرين وهو الشيطان واذا رأيت ضرره قلت ياليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين وأمثاله أهل التلبيس وأهل الدنيا وأصحاب النفس وأهل الهوى ولاشعار الضرر قال ﴿حكايت تعلق موش با چغز وبستن پاى هر دو بر رشتهٔ

دراز و بركشيدن زاغ موش را بر هوا و معلق شدن چغزو ناليدن او و پشيمانى او از تعلق با غير جنس و با جنس خود نا ساختن ﴿ هذا فى بيان تعلق الفأر بالچغز بفتح الجيم الفارسية وسكون الغين المعجمة وهو الضفدع و رباط رجل كل واحد منهما بحبل طويل وفى بيان مجئ الغراب وأخذه للفأر و سحبه له الى الهواء وفى تعلق الضفدع فى الهواء وفى بكائه وحنينه وندمه على تعلقه ومصاحبته لخلاف الجنس وعلى عدم اختلاطه مع جنسه مى ﴿ از قضا موشى و چغزى با وفا * بر لب جو گشته بودند آشنا ﴾ (المعنى) ومن القضاء الالهى فأرة وضفدعة صاحبة وفاء تعارفا على حافة نهر مى ﴿ هر دو تن مربوط ميقاتى شدند * هر صباحى گوشهٔ مى آمدند ﴾ (المعنى) كل واحد من الفأرة والضفدعة ربطا ميقاتا بان كل صباح يأتيان الى زاوية ويتصاحبان ويتكالمان فكانا يأتيان كل صباح لزاوية لاجل المكالمة مى ﴿ نرد دل با هم دگر مى باختند * از وساوس سينه مى پرداختند ﴾ (المعنى) نرد القلب مع الآخر لعبا ومن الوساوس أخليا صدورهما أى أرى بعضهما البعض صدقا وخلوصا مى ﴿ هر دو را دل از تلاقى متسع * هم دگر را قصه خوان و مستمع ﴾ (المعنى) وكل منهما قلبه من الملاقاة متسع وذانك المتعارفان صارا قارئين للقصة وكل منهما مستمع للآخر مى ﴿ راز گويان با زبان و بى زبان * الجماعه رحمه را تأويل دان ﴾ (المعنى) وكانا قائلين السر باللسان و بلا لسان أى تارة بلسان القال وتارة بلسان الحال فاعلم تأويل حديث الجماعة رحمة فانهم يقولون للاثنين جماعة لاجتماعهما فان تأويل الحديث باعتبار معناه لا باعتبار ظاهره والجماعة جماعة الصلحاء لا جماعة الفسقاء فان قيل كيف تعلم الفارة والضفدعة تأويل الحديث فنجاب المراد من الفار أهل الصورة والمراد من الضفدع المتزيى بزى الصلاح الساكن على حافة نهر الطاعات والعلوم من أهل الطرق فاذا اجتمع أهل الصورة مع أهل الصلاح ووقعت بينهما ألفة لا يخلون من نوع هذه الحالات مى ﴿ آن اشر چون جفت آن شاد آمدى * پنج ساله قصه اش ياد آمدى ﴾ (المعنى) لما أتى ذلك الاشر زوجا لهذا السرور على ان الاشر بفتح الهمزة والشين بمعنى زائد الفرح والسرور أى تقارنت واجتمعت الفأرة المسرورة مع الضفدعة الفرحانة كان ذلك الفأر زائد الفرح والسرور وقصته مقدار خمسة أعوام تأتى لخاطره وكان يحظ من مصاحبته الضفدع كحظ العاشق من مصاحبة المعشوق على ان الهاء فى ساله بمعنى المقدار مثنوى ﴿ جوش نطق از دل نشان دوستيست * بستگئ نطق از بى الفتيست ﴾ (المعنى) ومن المقرر ان غليان النطق من القلب فى المجمع علامة الصداقة و ربط النطق من عدم الالفة مى ﴿ دل كه دلبر ديد كى ماند ترش * بلبلى گل ديد كى ماند خمش ﴾ (المعنى) ومتى ينقبض القلب ويحمض من رؤية المحبوب ومتى يسكت البلبل عند رؤية الورد بل ينسر القلب و يصيح البلبل مى ﴿ ماهئ بريان ز آسيب خضر * زنده گشت و شد بدريا سفر ﴾ (المعنى) الحوت

المشوى من آسيب أى ملاقاة الخضر عليه السلام صار حيا وسافر لجانب البحر قال الله تعالى حاكيا عن موسى فى سورة الكهف (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله فى البحر سربا) أى فاتخذ الحوت وقوله سربا أى مثل السرب وهو الشق الطويل لانفاد له وذلك ان الله مسك عن الحوت جرى الماء فانجاب عنه فبقى كالكوة لم يلتئم وجمد ما تحته منه فلما جاوزا ذلك المكان بالسير الى وقت الغداء من ثانى يوم (قال آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) تعبا (قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان أذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا) مفعول ثانى أى يتعجب منه موسى وفتاه لما تقدم بيانه (قال ذلك ما كنا نبغى) انتهى جلالين قال نجم الدين ان من شرط المسافر ان يطلب الرفيق ثم يأخذ الطريق وان يكون أحدهما أميرا وان يعلم الرفيق عزيمته ومقصده وان الطالب الصادق اذا قصد خدمة شيخ كامل ليسلكه طريق الحق فى رفاقة رفيق التوفيق ومعه حوت قلبه الميت بالشهوات النفسانية المملح بملح حب الدنيا وزينتها فلما بلغا مجمع بينهما المجمع وهو ولاية الشيخ وبينهما وهو بين الطالب وبين الشيخ ولا يظفر المريد بصحبة الشيخ مالم يصل الى مجمع الابقية فافهم جدا وعند جمع الولاية عين الحياة الحقيقية فباول قطرة من تلك العين اذا وقعت على حوت قلب المريد يحيى ويتخذ سبيله فى بحر الولاية سربا ومن هذا ان الله يحول بين المريد وقلبه اذا وجد الشيخ ولهذا قال مى ﴿يار چون با يار خوش بنشسته شد * صد هزاران لوح سر دانسته شد﴾ (المعنى) الصديق لما يكون قاعدا مع صديقه الحسن صار ذلك الصديق بمقارنة صديقه عالما باسرار مائة ألوف سر لوح علوم مى ﴿لوح محفوظست پيشانئ يار * راز كونينش نمايد آشكار﴾ (المعنى) لان جبهة الصديق لوح محفوظ ومنها يرى لذلك الصديق أسرار العالمين ظاهرا يعنى اذا نظر المريد الى وجه مرشده ظهرت له أسرار الدنيا والآخرة ولهذا قال الشيخ السهروردى فى عوارف المعارف اذا دخل المريد الصادق تحت حكم الشيخ وتأدب بآدابه ينتقل من باطن الشيخ الى باطن المريد حال ونور بواسطة الصحبة واستماعه مقاله ولا يكون هذا الا لمريد حضر نفسه مع الشيخ وانسلخ من ارادة نفسه مى ﴿هادئ راهست يار اندر قدوم * مصطفى زين گفت أصحابى نجوم﴾ (المعنى) الصديق وهو المرشد فى القدوم والحضور هاد للطريق ومن أجل هذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فكذا حال كل وارث نبوى وقائم مقام المحمدى ولهذا قال فى حقهم الرسول صلى الله عليه وسلم الا طال شوقى الى لقاء اخوانى مى ﴿انجم اندر ريك و دريا رهنماست * چشم اندر نجم نه كو مقتداست﴾ (المعنى) النجوم ترى الطريق فى الرمل والبحر فيا طالب الطريق المستقيم ضع عينك فى النجم أى اترك ما سوى الله وانظر للمرشد فان الله تعالى يقول هو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر مى ﴿چشم را با روى او مى

دار جهت * كردمنكيز انز راه بحث وكفت ﴾ (المعنى) واجعل عين قلبك رفيقة ومقارنة لوجه نجم الفلك الروحانى المنور ومن طريق القيل والقال والبحث والجدال لاتقم ولا تثر غبارا أى تسلك طريق المناقشة مثنوى ﴿ زانكه كردد نجم پنهان زان غبار * چشم بهتر از زبان با عثار ﴾ (المعنى) لان النجم يكون مخفيا من ذلك الغبار والعين نفسها أحسن من اللسان الذى هو بالعثار والخطأ أى كما يختفى النجم بالغبار كذا يختفى نجم سماء الحقيقة بغبار المجادلة والقيل والقال فى حضوره فيعرض عنك وينفر منك فتحرم من فيض ارشاده فعليك يا طالب بحفظ لسانك حتى تنظر لوجه المرشد النورانى فكثير من الناس يتبع لسانه فيعثر فيسقط فى النار مثنوى ﴿ تا بكويد او كه وحيستش شعار * كان نشاند كرد وننكيزد غبار ﴾ (المعنى) حتى يقول المرشد الذى شعاره وعادته وحى الهامى لان ذلك المرشد الكلمات الصادرة من لسانه تسكن غبار التعلق بما سوى الله الذى هو فى خاطرك وتقلعه أى لا يغبر قلبك بكلماته لان نطقه وحى الهامى حسب قوله تعالى و بى ينطق مثنوى ﴿ چون شد آدم مظهر وحى وداد * ناطقه او علم الاسما كشاد ﴾ (المعنى) لما كان آدم مظهر الوحى الربانى والعطاء الصمدانى اظهرت قوة ناطقته وفتحت علم الاسماء فادخل الالف واللام التى هى للاستغراق على الاسماء فلم يكن شئ الا يعلمه وقوله كلها أى بحقائقها أى علم آدم الاسماء والمسميات ثم حقائقها يعنى علمه اسم الغنم ولم يقتصر عليه بل علمه اسماءه كلها بأن علمك يا ابن آدم ببصرك اسم لونه واسم ريحه بشمك واسم طعمه بذوقك واسم لينه وخشونته بلمسك وعلمك بعقلك جميع اسمائه وصفاته واخلاقه وخواصه مثنوى ﴿ نام هر چيزى چنانكه هست آن * از صحيفهٔ دل روى كشتش زبان ﴾ (المعنى) اسم كل شئ كذا كان ذلك الشئ موجودا أى محقق الايجاد له لسان من صحيفة قلب سيدنا آدم صار له راويا ومبينا مثنوى ﴿ فاش مى كفتى زبان از رؤيتش * جمله را خاصيت وماهيتش ﴾ (المعنى) ومن رؤية آدم كان اللسان منه يفشى القول من جملة خاصية الاشياء وماهياتها مثنوى ﴿ آنچنان نامى كه اشيا را سزد * نى چنانكه حيز را خواند اسد ﴾ (المعنى) كذا اسم كان يقوله لائقا فى حد ذاته للاشياء ولا يقول للمخنث ولا يدعوه بالاسد أى السبع القوى يعنى بل كان يدعو كل شئ بما يليق به وفى الحقيقة اسم لذلك الشئ مثنوى ﴿ نوح نه صد سال در راه سوى * بود هر روزيش تذكير نوى ﴾ (المعنى) نوح عليه السلام تسعين سنة فى الطريق السوى له كل يوم تذكير جديد لقومه ونصح لطيف واظهار معرفة لم يكتسبها قبل بل هى عطاء الهى مثنوى ﴿ نقل او كو يا ز ياقوت القلوب * نى رساله خوانده نى قوت القلوب ﴾ (المعنى) وكان نقله وكلامه من ياقوت القلوب أى كان يتكلم من جوهر قلبه والحال انه لم يقرأ رسالة ولم يقرأ الكتاب المسمى بقوت القلوب الذى ألفه أبو طالب المكى بل كان على حسب قوله تعالى ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء

مثنوی ﴿ وعظ را ناموخته هیچ از شروح * بلکه ینبوع کشوف شرح روح ﴾ (المعنی)
والوعظ الذی کان یعظ به قومه لم یتعلمه من الشروح والکتب المؤلفة بل هو ینبوع
الکشوف وشرح الروح بل هذه الحالة کانت له من الفیض الربانی والوحی الالهامی مثنوی
﴿ زان می کان چون نوشیده شود * نطق از هر کنك جوشیده شود ﴾ (المعنی) هذه الحالة
العجیبة لسیدنا نوح ولمن کان فی مشربه من أهل الروح وأصحاب الفتوح والتعبیرات
الظاهرة والعلوم الباهرة من ذلك شراب القدس وذلك شراب القدس اذا شربه ابکم یکون
کل کلام ونطق ظهر منه فائرا وتجری ینابیع الحکم من قلبه علی لسانه بسببه علی ان کنك
بضم الکاف الفارسیة بمعنی الابکم مثنوی ﴿ طفل نو زاده شود حبر فصیح * حکمت
بالغ بخواند چون مسیح ﴾ (المعنی) و یکون الطفل المولود جدیدا عالما و یقرأ الحکمة البالغة
کسیدنا عیسی علیه السلام فیخبر من الحکمة البالغة کاخبار سیدنا عیسی بقوله وهو فی
المهد انی عبد الله آتانی الکتاب وجعلنی نبیا وجعلنی مبارکا فیکون شارب شراب القدس
فی حکمه مثنوی ﴿ از کهی که یافت زان می خوش لبی * صد غزل آموخت داود نبی ﴾
(المعنی) من الجبل الذی وجد من الشراب الالهی شفة حسناء ونکاتا لطیفا تعلم
من داود النبی مائة غزل یعنی ذلك الجبل بسبب الشراب وصل الی نطق تعلمه من داود النبی
علیه السلام علی نحو یا جبال أوبی معه فاوبت وسکرت بأمر الله تعالی مثنوی ﴿ جمله
مرغان ترك کرده چیك چیك * همزبان یار داود ملیك ﴾ (المعنی) وجملة الطیور ترکت
قولها چیك چیك أی تصویتها وصارت مع داود الخلیفة متحدة باللسان ومصدقة له قال الله
تعالی فی سورة سبأ ولقد آتینا داود منا فضلا یا جبال أوبی معه والطیر بتقدیر یا أیها الطیر أوبی
معه مثنوی ﴿ چه عجب که مرغ کردد مست او * چون شنید آهن ندای دست او ﴾
(المعنی) ما العجب ان کان الطیر سکرانه أی لا عجب لما ان الحدید یسمع نداء یده علی مفهوم
وألنا له الحدید أی لما یکون الحدید مع شدة جموده کذا فلا عجب للطیور ذات الارواح اذا
سکرت وسبحت معه مثنوی ﴿ صرصری بر عاد قتالی شده * مر سلیمان را چو حمالی شده ﴾
(المعنی) ریح الصرصر صار علی قوم عاد قتالا ولسلیمان صار مثل الحمال قال الله تعالی ولسلیمان
الریح غدوها شهر ورواحها شهر یعنی لما کان الحدید یسمع نداء یدداود ویلین له والحال هو
لسائر الناس قتال وشدید فلا عجب کما ان الریح ملائم لسائر الناس کان قتالا لقوم عاد وحمالا
لسیدنا سلیمان بأمر الله تعالی مثنوی ﴿ صرصری می برد بر سر تخت شاه * هر صباح و هر
مسا یك ماهه راه ﴾ (المعنی) وذلك ریح الصرصر بأمر الله علی رأسه تخت السلطان
سلیمان علیه السلام الذی یحکم علی الانس والجن وفی کل صباح وفی کل مساء اذهبه مسافة
شهر قال الله تعالی ولسلیمان الریح غدوها شهر ورواحها شهر مثنوی ﴿ هم شده حمال وهم

جاسوس او * كفت غائب را كنان محسوس او ﴾ (المعنى) أيضا صار ريح الصرصر حمالا لسيدنا سليمان وايضا جاسوسا لقول الغائب وجاعله محسوسا ومسموعا حتى يوصله لاذنه لانه نبهه على ما ذكر ليطلع على أحوال الخلق لئلا يظلم الناس مثنوى ﴿ باد دم كه كفت غائب يافتى * سوى كوشش آن ملك بشتافتى ﴾ (المعنى) بعد الهواء كل قول غائب وجده اعجل به الى جانب اذن السلطان وأوصله اليها مى ﴿ كه فلانى اينچنين كفت اين زمان * اى سليمان مه صاحب قران ﴾ (المعنى) قائلا ان فلانا فى هذا الزمان قال كذا يا عظيم الشان سليمان وصاحب قران ثم رجع الى قصة الفأر مع الضفدع فقال ﴿ تدبير كردن موش با چغز كه من نمى توانم بر تو آمدن بوقت حاجت در آب ميان ما وصلتى بايد كه چون من بر لب جو آيم ترا توانم خبر كردن و تو بر سر سوراخ موش خانه آيى مرا توانى خبر كردن الى آخره ﴾ هذا فى بيان تدبير الفأر مع الضفدع قائلا أنا وقت الحاجة لا أقدر على المجىء وسط الماء لحضورك فعلى كل حال لازم ان يكون بيننا وصلة لما انى أجىء جانب ماء النهر أقدر على اخبارك وأنت اذا جئت جانب بيت الفأر تقدر على اخبارى الى آخره ونهايته مى ﴿ اين سخن پايان ندارد كفت موش * چغز را روزى كه اى مصباح هوش ﴾ (المعنى) هذا الكلام لا نهاية لكن قال الفأر للضفدع يوما يا مصباح العقل ونور رائية عقلى حصلت لى من مقارنتى لك مثنوى ﴿ وقتها خواهم كه كويم با تو راز * تو درون آب دارى ترك وتاز ﴾ (المعنى) أريد فى أكثر الاوقات ان أقول لك سرا وأنت يا ضفدع تمسك فى وسط الماء قرارا فان معنى ترك تاز الغارة والهجوم أى تهجم على الماء وتستقر فيه مى ﴿ بر لب جو من ترا نعره زنان * نشنوى در آب ناله عاشقان ﴾ (المعنى) فاذا أردت ان أقول لك سرا وأنت حينئذ فى الماء فانا ديك من حافة النهر فلا تسمع انين العاشقين فى جوف الماء مثنوى ﴿ من درين وقت معين اى دلير * مى نكردم از محاكات تو سير ﴾ (المعنى) يا فتى انا فى الوقت المعين لا اقنع من محاكاتك ومجانستك ولا أشبع فاللازم لنا وقت وحال اذا قصدت مصاحبتك تيسر لى وصالك ثم انتقل مثنوى ﴿ پنج وقت آمد نماز ورهنمون * عاشقانرا فى الصلاة دائمون ﴾ (المعنى) مرى الطريق لعامة المؤمنين أنت صلاتهم فى خمسة أوقات لكن العاشقون فى الصلاة دائمون لكونهم سكارى فى محبة الله تعالى لعدم صبرهم عن المشاهدة الالهية قال الله فى حقهم والذين هم على صلاتهم يحافظون بمعنى يواظبون ويداومون قال الشيخ الاكبر وان كان بين الصلاتين امور على ان رهنمون تقديره رهنمون نماز بمعنى مرى طريق الصلاة مثنوى ﴿ نى به پنج آرام كيرد آن خمار * كه دران سرهاست نى پانصد هزار ﴾ (المعنى) لان ذلك الخمار لا يمسك قرارا فى خمسة أوقات لان فى تلك الرؤس العشاق ذلك الخمار موجود فيها لا يستقر بخمسين وقت صلاة ولا بخمسمائة ألوف وقت صلاة بل يطلب العاشق المعاملة مع

معشوقه والمكالمة والمنادمة فى كل آن وفى كل لحظة مى ﴿نيست زرغبا وظيفهٔ عاشقان *
سخت مستسقيست جان صادقان﴾ (المعنى) ليست وظيفة العاشقين زرغبا بل وظيفتهم زردائما
لان الصادقين فى المحبة أرواحهم زائدة الاستسقاء لا تروى من ماء المواصلة بالمناجاة وكثرة
الطاعات وفى هذا اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم المروى عن البزار والطبرانى عن أبى
هريرة رضى الله عنه زرغبا تزدد حبا مى ﴿نيست زرغبا وظيفهٔ ماهيان * زانكه بى دريا ندارند
انس جان﴾ (المعنى) وليس وظيفة حوتى السيرة زرغبا لان الحيتان لا يمسكون انس الروح
من غير بحر كذا العشاق اذا ابعدوا عن مشاهدة بحر الحقيقة هلكوا وكلما تكا اللوامع
المحبوب ازدادوا اشوقا ولهذا قيل فى حقهم مثنوى ﴿آب اين دريا كه هائل بقعه ايست *
باخمار ماهيان خود جرعه ايست﴾ (المعنى) ماء هذا البحر بقعة هائلة ومكان خطر وبالنسبة
لخمار حيتان العشاق جرعة قليلة فان طاعة العشاق بالخلوص مشكلة وأجرها الجزيل
بالنسبة لمشاهدة المحبوب جرعة فانه شبه الطاعات بالخلوص فى البحر وبحر الطاعات بالنسبة
لخمار العشاق جرعة لان ثواب الطاعات عوض العبودية ومشاهدة الجمال عوض العشق
والمحبة مى ﴿يكدم هجران برعاشق چو سال * وصل سالى متصل پيش خيال﴾ (المعنى)
عند العاشق نفس من الهجران والفراق مثل سنة لعدم صبرهم والوصال المتصل سنة
قدامهم كالخيال ولهذا قيل سنة الوصل بفتح السين سنة بكسر السين وسنة الهجر بكسر
السين سنة بفتح السين مى ﴿عشق مستسقيست مستسقى طلب * در پى هم اين وآن
چون روز وشب﴾ (المعنى) العشق مستسق ومستسقى الطلب أيضا فى عقب الطلب لهذا
وذلك مثل الليل والنهار فان كل عاشق معشوق وبالعكس وكل منهما ظمآن لرؤية الآخر
واستسقاؤه لكونه برئ من المرض والوقار مثنوى ﴿روز بر شب عاشقست ومضطراست
* چون ببينى شب بروعاشقتر است﴾ (المعنى) النهار عاشق الليل وفى خصوصه مضطر
لا اختيار له لكن لما تمعن النظر يظهر لك ان الليل أيضا زائد العشق للنهار يطلب كل واحد
منهما الآخر ولا يفرغان نفسا واحدا مى ﴿نيستشان از جست وجو يك لحظه ايست *
از پى هم شان يكى دم ايست نيست﴾ (المعنى) وليس لليل والنهار فى الطلب والتفتيش
توقف لحظة وليس لاجل كل للآخر توقف فى الطلب نفسا على ان ايست مصدر مرخم
بمعنى التوقف مثنوى ﴿اين گرفته پاى آن آن گوش اين * اين بر آن مدهوش وآن بيهوش
اين﴾ (المعنى) مثلا هذا الليل ماسك رجل النهار وذلك النهار ماسك أذن الليل هذا مدهوش
ذاك وذاك سكران هذا وقس حال العاشق والمعشوق على الليل والنهار مثنوى ﴿در دل
عاشق بجز معشوق نيست * در ميانشان فارق وفاروق نيست﴾ (المعنى) وليس فى قلب
العاشق غير المعشوق وليس بينهما فارق وفاروق لان وجود العاشق محى فى وجود المعشوق

وزال الوجود بكليته ووصل الى الاتحاد المعنوى مثنوى ﴿در دل معشوق جمله هاشقست * در دل عذرا هميشه وامق است﴾ (المعنى) فى قلب المعشوق جملة العاشق كما انه فى قلب عذراء وامق فان العشق لا يخلو من الاتحاد فعذراء هى المعشوقة ووامق هو العاشق مى ﴿بر يكى اشتر بود اين دو درا * پس چه زر غبا بگنجد اين دو را﴾ (المعنى) هذان الجرسان فى الحقيقة على جمل فكيف يقال لهما زر غبا روى اين سمع هذا الان الجرسين اذا كانا على جمل وتحرك الجمل فكان صوتهما يكون متحدا كذا الاتحاد مقرر بين العاشق والمعشوق فلا يتصور قول زر غبا الا انه يستدعى الاثنينية والجرسان ليس بعيدا كل واحد منهما عن الآخر بل هما فى شدة القرب والاتحاد والموافقة ووقوعهما فى وجود واحد مثنوى ﴿هيچ كس با خويش زر غبا نمود * هيچ كس با خود بنوبت يار بود﴾ (المعنى) وهل أرى وقال أحد لنفسه زر غبا وهل أحد صار صديقا ومصاحبا لنفسه بالنوبة وهذه الحالة تستدعى شخصين ولا تعدد فى الحقيقة ولو كان التعدد فى الصورة موجود الا اعتبار له وهذه الدقيقة موقوفة على الفناء فى الله وعدم رؤية النفس والاخذ الخبر عن النكتة العميقة لا يتصور حال صاحبها كحال الفراشة مع الشمع والعاشق والمعشوق كنفس واحدة ولا يمكن أن يكونا مجتمعين فى زمان ومفترقين فى زمان بل هما فى الحقيقة كنفس واحدة ولهذا قال مثنوى ﴿آن يكى نى كه عقلش فهم كرد * فهم اين موقوف شد بر مرگ مرد﴾ (المعنى) وهذا الاتحاد المقرر ليس ذلك الاتحاد الذى أدركه عقل المعاش لان هذا الاتحاد فهمه موقوف على الموت حسب قوله عليه السلام موتوا قبل أن تموتوا وليس هو من اتحاد الشيئين المتغايرين بل يكون من رفع الاثنينية من الباطن وافناء الضدية معلوما مثنوى ﴿ور بعقل ادراك اين ممكن بدى * قهر نفس از بهر چه واجب شدى﴾ (المعنى) ولو يسر فهم وادراك الاتحاد المعنوى بعقل المعاش لهذا الاتحاد المعنوى متى يكون الامكان ومن أى شئ يكون قهر وافناء النفس واجبا له ولا زما فان قهر النفس وسيلة للوصول الى الاتحاد المعنوى مثنوى ﴿با چنان رحمت كه دارد شاه هش * بى ضرورت چون بگويد نفس كش﴾ (المعنى) مع هذه الرحمة التى لا نهاية لها التى يملكها سلطان العقل ويقول بلا ضرورة لاى شئ تقتل النفس فعلم ان قتل النفس باعتبار الضرورة فان سلطان العقل وخالقه يقول فى سورة الحجرات وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله او سلطان العقل الرسول صلى الله عليه وسلم مع زيادة رحمته قال لو لم تكن الضرورة موجودة لما أمرتكم بقولى موتوا قبل أن تموتوا واما قلت طوبى لمن ذلت نفسه ألم تر أن بنى اسرائيل لما اتبعوا السامرى وكفروا لم يقبل الله توبتهم الا بالقتل فقال فى سورة البقرة فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ثم انتقل الى معنى البطون فطلب قهر وقتل النفس بالرياضات والوصول الى مرتبة

افناء الوجود لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فسمى الغزاء فى الكفار جهادا أصغر والغزاء فى النفس وقواها جهادا أكبر ﴿مبالغه كردن موش در لابه و زارى و وصلت جستن از چغز آبى﴾ هذا فى بيان مبالغة الفأر وتضرعه و بكائه للضفدع الذى قر فى الماء واستقر وطلبه من الضفدع الوصلة مثنوى ﴿گفت كاى يار عزيز مهر كار * من ندارم بى رخت هرگز قرار﴾ (المعنى) قال الفأر للضفدع يا عزيز فى الصداقة وكاره المحبة بلا رؤية وجهك لا أملك قرارا ولا صبرا أصلا مثنوى ﴿روز نور ومكسب وتابم توئى * شب قرار وسلوت وخوابم توئى﴾ (المعنى) فى النهار نورى ومكسبى وتوقى وقدرتى أنت وفى الليل قرارى وراحتى وسلوتى ونومى أنت وهكذا حال العاشق مع المعشوق مثنوى ﴿از مروت باشد ار شاد م كنى * وقت و بى وقت از كرم يادم كنى﴾ (المعنى) وان سر يتنى بملاقاتك يكون من مروءتك وكرمك بأن تتذكرنى فى الوقت وفى غير الوقت لان مطلوبى أن لا أبعد عنك لحظة على ان معنى يادم كنى الملاقاة مى ﴿در شبان روزى وظيفهٔ چاشتگاه * راتبه كردى وصال اى نيك خواه﴾ (المعنى) يا طالب الحسن فى كل ليل ونهار وظيفة الضحى جعلتها راتبة أى مرتبة لوصالك وأنا بهذا المقدار لا أتسلى ولا أصبر مى ﴿من برين يكبار قانع نيستم * در هوايت طرفه انسانيستم﴾ (المعنى) وياحبيبى أنا بهذا الوصال الواحد است بقانع وفى هواك ومحبتك يا محبوب أنا انسان عجيب ليس لى قدرة على البعد عن وصالك نفسا على ان الهوى هنا بمعنى المحبة مثنوى ﴿پانصد استسقاستم اندر جگر * با هر استسقا قرين جوع البقر﴾ (المعنى) وفى كبدى من حرارة عشقك خمسمائة استسقاء وفى كل استسقاء أنا قرين جوع البقر أى حرارة عشقك ومحبتك أحاطت بجوفى وملأته اذا لم يستأصله ماء وصالك على التوالى لا تزول منه الحرارة وهذه حالة غريبة وجوع البقر هو مرض لا يزول من صاحبه الجوع أبدا وهما أكل مى ﴿بى نيازى از غم من اى امير * ده زكاة جاه و بنگر بر فقير﴾ (المعنى) يا أمير أنت من غمى بى نياز أى مستغن لا احتياج لك الى وأنا محتاج ومفتقر اليك اعط زكاة عزتك للفقير وانظر والتفت اليه مثنوى ﴿اين فقير بى ادب نادر خور است * ليك لطف عام تو زان برتر است﴾ (المعنى) ولو كان هذا الفقير للأدب غير لائق لقرب وصالك يعنى أنت عظيم الشأن وأنا عاص لكن يا كريم لطفك العام الذى لا نهاية له أعلى وأزيد من ذلك مثنوى ﴿مى نجويد لطف عام تو سند * آفتابى بر حدثها مى زند﴾ (المعنى) يا رب لطفك العام لا يطلب سندا ولا شفيعا الشمس مثلا عالية ومملوءة بالانوار تقع على النجس والحدث ولا يطرأ على الشمس نقصان ولا يحصل لنورها عيب ولا شين مثنوى ﴿نور او را زان زيانى نامده * وان حدث در خشكى هيزم شده﴾ (المعنى) وذلك الضرر لم يأت لنور الشمس من الحدث وذلك الحدث مادام فى اليبس كان حطبا للحمامات وله منافع أخر مى ﴿تا حدث در گلخنى شد نور يافت *

دردر ودیوار حمامی بتافت * (المعنى) حتى الحدث ذهب فى الكلخان وهو مستوقد الحمام
والفرن وغيره ووجد نورا ولمع على حائط حمام يعنى الحدث لما لاقى النار وصار نارا انعكس على
حائط وباب الحمام وأثرفيهما وأعطاهما حرارة مثنوى * بود آلايش شد آرايش كنون
* چون بروبرخواند خورشيد آن فسون * (المعنى) وفى تلك الحالة آلايش ولوث ونجس وكل
شئ لاقاه نجسه فالآن لما يبس وذهب الى الكلخان وصار نارا وظهرت منه الحرارة صار آرايش
أى زينة الحمام فان المقصود منه تسخين الحمام فاذا لم يسخن الحمام لا يحصل به النفع وان سخنه
زانه لما ان الشمس قرأت عليه ذلك الافسون ولو كان الافسون بمعنى المكر والحيلة لكن
هنا بمعنى القاء الشمس حرارتها على ذلك الحدث كذا حال المتنجس بنجس الطبيعة ان لمع عليه
نور شمس الارشاد ولاق لانظاره لاق لزينة حمام الدنيا وهذا بيان لكثرة وفرة لطف الله
تعالى وعفوه وتحريض على الطاعات وأن لا ييأس أحد من رحمة الله مى * شمس هم معدة
زمين را كرم كرد * تا زمين باقى حدثها را بخورد * (المعنى) الشمس أيضا جعلت معدة
الارض حارة حتى الارض أكلت باقى الاحداث مى * جزو خاكى كشت ورست از وى نبات *
هكذا يمحو الاله السيئات * (المعنى) ذلك الحدث صار جزء التراب الذى لاقاه وحصل منه
الانبات هكذا يمحو الاله السيئات أى من عناية تجلى شمس الحق يصل أثر لمن غرق فى نجاسات
الكفر والنفاق فيطهرون من الالواث وتنبت فى قلوبهم أزهار أنوار المعارف فيكون حسب
قوله تعالى أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات كبذر الحبة النجسة فى التراب فان الحب النابت
تبدل من الحبة النجسة بالطهارة مى * با حدث كه بدترينست اين كند * كش نبات ونركس
ونسرين كند * (المعنى) الحدث والنجاسة التى هى أقبح الاشياء يفعل بها الانبات النرجس
والنسرين باعتبار ان النجاسة تستحيل ترابا ويظهر من التراب الازهار كذا العاصى الملوث
بلوث المعاصى اذا أعانه الله تعالى بعطاياه يستحيل منه لوث المعاصى ويبدله الله بالعفو
والمغفرة مى * تا بنسرين مناسك دروفا * حق چه بخشد در جزا ودر عطا * (المعنى) حتى
بمناسك النسرين فى الوفاء أى شئ يهب الحق فى الجزاء والعطاء يعنى اذا أحسن الله من كمال
لطفه لمن يكون فى الكفر والفسق والمعصية ويعفو عن ذنوبه فيكون بالطاعة والعبادة والخلوص
آناء الليل وأطراف النهار وهبه الله تعالى ما لا أذن سمعت ولا عين رأت ولا خطر على قلب بشر
وأراد بالمناسك الطاعات التى هى كورد النسرين مى * چون خبيثانرا چنين خلعت دهد *
طيبين را تا چه بخشد در رصد * (المعنى) لما ان الله يعطى الخبثاء كذا الخلعة وانعاما واحسانا
عجبا أى شئ يحسن للطيبين الصلحاء فى الرصد والرعاية مى * آن دهد حق شان كه لا عين رأت *
كان نكنجد در زبان ودر لغت * (المعنى) يعطيهم الله ما لا عين رأت وذلك الذى يعطيهم اياه
لا يسع فى اللسان ولا فى اللغة كما قال الله تعالى فى حديثه القدسى أعددت لعبادى الصالحين

مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا يكون العصاة فى أهل العفو قال الله
تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون مى ﴿ما كيم اين را بيا اى
يار من * روز من روشن كن از خلق حسن ﴾ (المعنى) نحن من نكون حتى نليق لهؤلاء النعم
المذكورة تعالى يا صديقى واجعل من خلقك الحسن يومى ونصيبى منورا أى يسر لى مشاهدة
جمالك وخلص سرى من عكر السوى ونوره بأنوار محبتك مى ﴿منگر اندر زشتى ومكروهيم *
كه ز پر زهرى چو مار كوهيم ﴾ (المعنى) لا تنظر الى قباحتى ومكروهيتى لانى مملوء بالسم مثل
حية الجبل أى بسم الاخلاق الذميمة بسبب المعاصى مى ﴿اى كه من زشتم وخصالم جمله
زشت * چون شوم گل چون مرا او خار كشت ﴾ (المعنى) يا حبيبى أنا قبيح وجملة أخلاقى أيضا
قبيحة أنا كيف أكون وردا مع ان الله تعالى زرعنى شوكا وهذا التضرع هضما لنفسه فان
العز بزمن أعزه الله والمقصود من هذا بيان سر التوحيد حتى يعلم السالك ان جملة أحواله من
الله تعالى وينجو من الشرك الخفى لان أهل الظاهر غفلوا عن المسبب وأسندوا جميع أحوالهم
الى السبب فلم يصلوا الى التوحيد الحقيقى مى ﴿نوبهار وحسن گل ده خار را * زينت طاوس
ده اين مار را ﴾ (المعنى) يارب اعط لهذا الشوك حسن ورد الربيع الجديد واجعله مظهر لطفك
وعنايتك واعط يارب لهذا الثعبان زينة الطاوس كانه يقول اعط مراد عبدك الذى هو بمنزلة
الشوك وزين نفسه المملوءة بأنواع السموم من الافعال والاخلاق السيئة بزينة طاوس
عشقك ومحبتك وفى هذا الاشارة الى ان كثرة التذلل لله سبب الوصول اليه مى ﴿در كمال زشتيم
من منتهى * لطف تو در فضل ودر فن منتهى ﴾ (المعنى) يا صاحبى العالى ولو كنت فى كمال
القبح منتهيا ولكن أنت يارب فى كمال الفضل والاحسان والفن والقدرة منته فبقليل لطف
منك تقدر أن تجعلنى عالى قدر كالملك مثنوى ﴿حاجت اين منتهى زان منتهى * تو برآراى
حسرت سرو سهى ﴾ (المعنى) فان حاجة هذا المنتهى فى العصيان من ذلك المنتهى فى الاحسان
حاصلة فيا حسرة السرو العالى أى يا من لا نظير له فى الحسن والكمال أنت حسرة ومغبوط السرو
السهى فى الاعتدالة والاستقامة جئ بالامن من مكرك وحصل مراداته مثنوى ﴿چون بميرم
فضل تو خواهد گريست * از كرم گرچه ز حاجت او بريست ﴾ (المعنى) لما انى اموت
يطلب كرم فضلك واحسانك أن يبكى لاجلى ولو كان هو من الحاجة بريئا كانه يقول يارب ولو
كان عبيدك فى كمال العصيان لكن اذا اعترف بجرمه ولم يخل من الابتهال ففى كل حال لا يكون
محروما من فضلك يعنى ظهور فضل الله على العبد كالبكاء عليه مى ﴿بر سر گورم بسى خواهد
نشست * خواهد از چشم لطيفش آب جست ﴾ (المعنى) يطلب فضلك أن يقعد على قبرى كثيرا
ويطلب فضلك أن ينط من عينه الدمع كانه نزل فضل الله منزلة الرحيم وأثبت له البكاء ولو كان
غنيا عن العالمين والدوام على قبره والرحمة له فانه قال فى حديثه القدسى أنا عند المنكسرة قلوبهم

لاجلی می ﴿نوحه خواهد کرد بر محرومیم * چشم خواهد بست از مظلومیم﴾ (المعنى) وفضلك يطلب أن يفعل النوحة على محروميتي و يطلب اغماض العين عن مظلوميتي والتعامي عن قبائحي يعني ربنا صديق لمن تضرع وابتهل اليه لانه لانهاية لفضله واحسانه مى ﴿اندكى زان لطفها اكنون بكن * حلقه در كوش من كن زان سخن﴾ (المعنى) يارب بعد أن أكون ترابا من تلك الالطاف الآن اجعل قليلا يعني أنت ادخرت لعبادك تسعا وتسعين رحمة تنزلها على عبادك بعد أن يكونوا ترابا من تلك الالطاف اجعل مقدارا ومن ذلك الكلام اجعل في أذني حلقة أي اعطني بشارة قبل الموت من تلك الرحمات التي تعطيها بعد الموت فان من علامة السعادة أن يصل لاذن روحه وهو في الدنيا بشارة وهذه الحالة مخصوصة بخاص الخاص مثنوى ﴿آنكه خواهى كفت تو با خاك من * بر فشان بر مدرك غمناك من﴾ (المعنى) كل ماتطلب أن تقوله اترابي انثره على مدركي المغموم على ان المدرك بفتح الميم مصدر ميمي أو اسم مكان يعني كل ماتطلب ان تفعله بي من الالطاف العلية بعد الموت اجعل الآن منه مقدارا على مدركي المغموم حتى اعتق من الغموم والهموم الاخروية قبل الموت والوصول الى القبر فان من اجتهد في الطاعات في هذه الحياة الدنيوية لائق به ان يطلع على الاحوال الاخروية ﴿لابه كردن موش مر چغز را كه بهانه مينديش ودر نسيه مينه از انجاح اين حاجت مرا كه في التأخير آفات وصوفى ابن الوقت واين دست از دامن پدر باز ندارد واب مشفق صوفى كه وقتست او را بنكرش بفردا محتاج نكرداند چنانش مستغرق دارد در كلزار سريع الحسابئ خويش نى چون عوام منتظر مستقبل نباشد نهرى باشد نه دهرى كه لا صباح عند الله ولا مساء ماضى ومستقبل وازل وابد آنجا نباشد آدم سابق ودجال مسبوق نباشد كه اين رسوم در خطهٔ عقل جزويست در عالم لامكان ولا زمان اين رسوم نباشد پس او ابن وقتيست كه لا يفهم منه الا نفي تفرقة الازمنة چنانكه ان الله واحد فهم شود نفي دويى نه حقيقت واحدى﴾ هذا في بيان تضرع الفأر للضفدع قائلا ياضفدع لا تفتكر الحجة ولا ترمها أي لا تحلها على التأخير والنسيان وانجاح هذه الحالة أي حصولها بمعنى امضها الان في التأخير آفات والصوفي ابن الوقت وتفويت الفرصة قبول الضرر المحض لان الفرصة عزيزة والوقت سيف والولد لا يمسك يده من ذيل والده أي لا يضع ذيل والده والصوفي والده المشفق الوقت ذلك الوقت لا يجعل الصوفي محتاج الانتظار الى الامس كما ان الوالد يمضي أمور ولده على ان النكر بكسر النون مشتق من نكريستن اسم مصدر بمعنى الانتظار والوقت الذي هو والده المشفق كذا يمسك الوقت ولده الصوفي مستغرقا في روضة ورده الذي هو سريع الحساب فيصل الصوفي بسبب الوقت الى مرتبة الاستغراق ولا يمسك الوقت الصوفي مثل العوام فلا يكون الصوفي ابن الوقت منتظر المستقبل كالعوام فيكون الصوفي ابن الوقت نهريا ولا يكون دهريا لكونه يجري على حال واحد اى قائما

وثباتا على الطاعات وجار باهلها كجريان النهر ولا يكون دهريا مقيدا بالزمان والمكان مجتنب
الطاعات بل يكون حسب قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
لانه لا صباح عند الله ولا مساء ولا يكون هناك الماضي والمستقبل والازل والابد وبالنسبة
لله تعالى لا يكون آدم عليه السلام سابقا ولا الدجال اللعين مسبوقا لان هذه الرسومات
والاعتبارات من دائرة وخطة العقل الجزئي يعني مثل هذه الاحوال في حكم وتصرف العقل
الجزئي جارية واما في لا مكان ولا زمان لا تكون هذه الرسوم والاعتبارات فان قيل كيف يكون
الصوفي بهذا الاعتبار ابن الوقت فيقول بعد ذلك الصوفي ابن الوقت بان لا يفهم منه الا نفي
تفرقة الازمنة والخلاص منها والا فحالة ابن الوقت بعيدة عنه كذا من كلام ان الله واحد تفهم
الاثنينية يعني يفهم من كلام الحق الوحدانية ولا يفهم حقيقة الاحدية فعلى العاصي ملازمة
التضرع والابتهال في كل آن وان يغتنم الفرصة في كل وقت حتى يليق بان يكون ابن الوقت
ويترقى الى أن يكون أبا الوقت ويصل الى مرتبة الاستغراق فاذا وصل الى هذه الحالة نجا من
الترقب والانتظار مثنوى ﴿صوفئ را كفت خواجه سيم پاش * اى قدمهاى ترا جانم
فراش﴾ (المعنى) قال صاحب دولة نائر الدراهم لوجه الله تعالى والمحسن للفقير الصوفي
يا صوفي روحي لاقدامك فراش أي نثار على ان سيم پاش ولو كان وصفا تركيبيا بمعنى نائر الفضة
لكن هنا بمعنى السخي وباء التي هي بمعنى تكن مقدرة في المصراع الثاني أي قال سخي لصوفي
يوما يا من اقدامه لروحي تكون فراشا مى ﴿يك درم خواهى تو امروز اى شهم * يا كه
فردا چاشتكاهى سه درم﴾ (المعنى) يا سلطاني اليوم تطلب درهما أو غدا وقت الضحى
تطلب ثلاثة دراهم اى ان طلبت ان اعطيك اليوم أعطيك درهما اوان أردت ان أعطيك
غدا أعطيك ثلاثة دراهم مى ﴿كفت دى نيم درم راضى ترم * زانكه امروز اين
وفردا صد درم﴾ (المعنى) ولكون الصوفي ابن الوقت قال البارحة كنت بنصف درهم أرضى
من اليوم بدرهم وغدا بمائة درهم المال النقد المال ولو كان قليلا لأحسن من مائة درهم
ستأتي مى ﴿سيلئ نقد از عطاى نسيه به * نك قفا پيشت كشيدم نقد ده﴾
(المعنى) اللطمة النقد أحسن من العطاء النسيئة بكسر النون ويجوز بفتحها أي الدين ومن
العطاء المعلق بالزمان المستقبل هذا قفاى أي رقبتي سحبتها قدامك أعط نقدا ولو لطمة
كأنه يقول تعجيل عمل الطاعات خير من تأخيرها لانهم قالوا عليكم بالنقد مى ﴿خاصه آن
سيلى كه از دست تو است * كه قفا وسيليش مست تو است﴾ (المعنى) على الخصوص
تلك اللطمة يا حبيبي هي من يدك لانهم قالوا ضرب الحبيب كأكل الزبيب لان الرقبة ولطمتها
سكرانتك أي طالبتك ومفتونتك واسناد السكر الى الرقبة واللطمة اسناد مجازي أي
سكرانة صاحب الرقبة واللطمة ولو كان الخطاب بحسب الظاهر للضفدع لكن من حيث

الحقيقة لله تعالى فان الابتلاء اذا صبرت عليه كان سببا لحصول خير الدارين مثنوى ﴿هين بيا اى شادئ جان وجهان * خوش غنيمت دار نقد اين زمان﴾ (المعنى) اعجل وجئ يا من أنت سرور الروح والعالم ويا حبيبي نقد هذا الزمان امسكه غنيمة لانهم قالوا خير الطعام ماحضر والفرصة غنيمة لان الزمان لا يستقر على حال واحد م ى ﴿درمدزد آن روى مه از شب روان * سر مكش زين جوى اى آب روان﴾ (المعنى) ويا معشوق ذلك الوجه الذى هو كالقمر لا تسرقه أى لا تستره من سائرين الليل أى السلاك ويا من أنت ماء جار لا تسحب رأسا من هذا النهر كانه يقول يا رب لا تمنع السلاك من مشاهدة جمالك ولا تدعهم فى الفراق فانا عاشق أحيي الليل بكثرة الطاعات وانت لا تمنعني ولا تسترعني تجليات جمالك التى هى جارية فى نهر وجود عشاقك م ى ﴿تالب جو خندد از ماء معين * اب لب جو سر بر آرد ياسمين﴾ (المعنى) حتى حافة النهر وهى شفته من الماء المعين أى الماء الجارى تضحك وحافة النهر أى جوانبه تأتى علوا بالياسمين أى ياسمين المعارف الالهية فاراد بالب وهى الشفة الحافة والجانب باعتبار الظاهر وقصد بالفأر العاشق لصاحبة الضفدع وأراد من حيث المعنى انه عاشق لله وطالب لمشاهدة جماله لينبت فى أعضائه المعارف الالهية وهذا على وجه التعليم للسلاك ولهذا قال مثنوى ﴿چون ببينى بر لب جو سبزه مست * پس بدان از دور كانجا آب هست﴾ (المعنى) لما انك ترى على حافة النهر الخضر السكارى الثابتة الظاهرة كظهور السكران تعلم من بعد ان هناك ماء وهذا ولو كان خطابا من الفأر الى الضفدع ولكن من حيث الحقيقة خطاب من الادنى الى الاعلا ومن العبد الى المولى مثنوى ﴿گفت سيماهم وجوه كردكار * كه بود غماز باران سبزه زار﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة الفتح سيماهم فى وجوههم من اثر السجود وقال نجم الدين سيما المحبين فى وجوههم من أثر السجود لانهم لا يسجدون لشئ من الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين لان الخضر غمازة للمطر يعنى اذا رأيت خضرا نابتة اعلم ان هناك مطرا ولو لم يكن مطر لما نبتت الخضر والصحابة لو لم يطيعوا الله ورسوله لما تنورت وجوههم من أثر السجود وكذا الصلحاء مثنوى ﴿گر ببارد شب نه بيند هيچ كس * كه بود در خواب هر نفس ونفس﴾ (المعنى) وان أمطر المطر ليلا لا يراه أحد لابد السكون كل نفس ونفس تكون نائمة فى الليل كذا لسان حال الخضر النابتة والانوار الساطعة فى وجوه الصلحاء تخبر عن صلاحهم كاخبار الخضر عن المطر مثنوى ﴿تازگئ هر گلستان جميل * هست بر باران پنهانى دليل﴾ (المعنى) فان طراوة كل حديقة وورد مليح حسن نضرة دالة على مطر خفى فاذا ظهر فى وجود أحد رياحين المعارف ونبتت فيه خضر المعانى دل على ان الماء المعنوى أمطر عليه وتخبر الفيوضات الالهية عن حسن حاله مثنوى ﴿اى اخى من خاكيم تو آبئ * ليك شاه رحمت ووهابئ﴾ (المعنى) ثم قال الفأر للضفدع يا أخى

أناترابي وأنت مائي وبحسب الظاهر لا مناسبة بيننا لكن سلطان الرحمة أنت ومنسوب للعطاء والهبة مثنوى ﴿آنچنان كن از عطا واز قسم * كه كه و بيكه بخدمت مى رسم﴾ (المعنى) وأنت كذا من عطائك واحسانك ومن النصيب والقسمة وقتا وبلا وقت أصل لحضورك وخدمتك وهذا اعلام بان العاشق يطلب من معشوقه دوام الوصال والخلاص من الوقت المعين مثنوى ﴿بر لب جو من بجان مى خوانمت * مى نبينم از اجابت مرحمت﴾ (المعنى) وأنا ادعوك بالروح والقلب من جانب النهر الى المصاحبة والمقارنة اما انالا أرى من اجابة الدعوة مرحمة مثنوى ﴿آمدن در آب بر من بسته شد * زانكه تركيبم زخاكى رسته شد﴾ (المعنى) مجيئى لوسط الماء صار على مربوطا أى لا أقدر على الدخول فى الماء لان تركيبى نبت من صافى التراب وحصل منه وتكيف بكيفيته فكيف يدخل فى الماء العميق وكيف يتعارف بما فيه مثنوى ﴿يا رسولى يا نشانى كن مدد * تا ترا از بانك من آگه كند﴾ (المعنى) اما ان يمدك رسول أو يمدك علامة حتى ذلك الرسول أو تلك العلامة توقظك من سيرتى وصوتى فاراد بالمرشد هنا الكثيف الترابى والجسمانى كالفأر وبالضفدع النظيف الذى هو وسط وداخل الماء المعنوى فالترابى لا يقدر على الدخول فى البحر الروحانى ويطلب صديقا روحانيا وان يكون بينهما علاقة فكل وقت طلب الترابى الروحانى دعاه من مرتبته وجذبه الى مقامه مى ﴿بحث كردند اندرين كار آن دو يار * آخر اين بحث آن آمد قرار﴾ (المعنى) ذانك الصديقان بحثا فى هذا الكار آخر هذا البحث بقى على قرار وانتهى وأتى الى كار مى ﴿كه بدست آرند يك رشته دراز * تا زجذب رشته كردد كشف راز﴾ (المعنى) بان الفأر والضفدع يأتيان بخيط طويل حتى من جذب ذلك الخيط يكشف ويظهر السر للصديق الذى هو فى الماء أى بان يسحبه الذى هو فى التراب كل آن ايعلم سره الصديق الذى هو فى الماء ويميل اليه مى ﴿يك سرى بر پاى اين بنده دوتو * بست بايد ديكرى بر پاى تو﴾ (المعنى) فالفأر قال للضفدع ذلك الخيط طرفه الواحد هذا الذى هو ضعفه بعبوديته ومن ضعفه وخدمته منحنى فاللايق ان يربط على رجله وطرفه الآخر على رجلك حتى نمتزج ويحصل لكل منا علاقة لاخيه ونلقى مقصودنا أو تقول طرف ذلك الخيط الواحد يربط على رجل هذا العبد المنحنى الضعيف وطرفه الآخر على رجلك مثنوى ﴿تا بهم آييم زين فن ما دو تن * زين تعلق همچو از جان با بدن﴾ (المعنى) حتى بهذا الفن يأتى كل منا لمحل وبسبب هذا التعلق يتعلق كل منا بالآخر كتعلق الروح بالبدن لان هذا العبد بمثابة البدن وأنت لى بمثابة الروح مثنوى ﴿هست تن چون ريسمان بر پاى جان * مى كشاند بر زمينش ز آسمان﴾ (المعنى) البدن فى المثل على رجل الروح مثل الحبل وهذا البدن يسحب الروح من سماء الروح المعنوى لجانب الارض يعنى البدن يمنع الروح من العروج

الى السماء فمن مال لمراعاة البدن لا يقف ولا يكون له نصيب من الاسرار الالهية مى ﴿ چغز
جان درآب خواب بى هشى * رسته از موش تن آيد در خوشى ﴾ (المعنى) ضفدع الروح فى ماء
نوم السكر نجا من فأر البدن وأتى للحسن شبه البدن بالفأر الترابى والروح بالضفدع المائى
السكران والمستغرق من قيد العقل الجزئى فان الروح لما تنام وتغفل تجذبها العلاقة والواسطة
التى بينها وبين البدن فتتيقظ كذا الروح حال يقظتها اذا نجت من أوهام العقل الجزئى
وخيالاته وسكنت فى ماء نوم بلا عقل تجذب البدن لجانبها وفى حالة ذلك الصفاء والحسن
تخرجه وتغرق فى بحر التوحيد وماء العقل والاسرار والمحبة الالهية مثنوى ﴿ موش تن زان
ريسمان بازش كشد * چند تلخى زين كشش جان مى چشد ﴾ (المعنى) ولو كانت الروح
فى عالم الارواح فى ماء الحياة المعنوى مستغرقة الحسن والصفاء لكن فأر البدن لا يدعها فى عالم
الارواح وبسبب تلك العلاقة التى هى بين البدن والروح يسحبها لجانبه وبهذا السبب
تذوق مرارة كثيرة لان البدن مانع قوى للروح فلا يدعها أن تصل للروحانية مادام فى
رجلها حبل القيود الدنيوية ولو نجت من هذه القيود لما استقرت لحظة مثنوى ﴿ كرنبودى
جذب موش كنده مغز * عيشها كردى درون آب چغز ﴾ (المعنى) ولو لم يكن فى فأر البدن نتن
اللب جذب للروح لجانبه لعاش ضفدع الروح فى الماء ونجا من قباحة البدن وافعاله
الكريهة الحاصل لو لم يكن قيد البدن لاغرقت الروح فى بحر التوحيد وبسبب الحب الالهى
وجدت مرتبة الاستغراق يا هذا افرغ من الاسباب وتمسك بالمسبب لتنجو من ضرر
نقصان البدن مى ﴿ باقيش چون روز برخيزى زخواب * بشنوى از نور بخشى آفتاب ﴾
(المعنى) باقى هذا لما انك تتيقظ من نوم الغفلة نهارا من عطاء الشمس النور تسمع وتعلم ان
البدن كل يوم يجذب الروح لجانبه ويقيمها ويشغلها بكار كذلك لما تبعث بعد الموت تسمع
من هداية نور شمس الحقيقة ان البدن يجذب الروح من عالم الارواح وتشاهده على فحوى
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وعلموا أحوال باقى هذه القصة مثنوى ﴿ يك سر رشته كره بر پاى
من * وآن سر ديكر تو بر پا عقده زن ﴾ (المعنى) ثم قال الفأر للضفدع رأس الخيط الواحد على
رجلى وذلك الرأس الآخر اعقده على رجلك مثنوى ﴿ تا توانم من درين خشكى كشيد *
مر ترا يك شد سر رشته پديد ﴾ (المعنى) حتى اقدر على سحبك فى هذه اليبوسة والهيا أجرلك
انظر رأس الخيط ظهر واستبان التدبير حتى لا تفوت الفرصة مثنوى ﴿ تلخ آمد بر دل چغز اين
حديث * كه مرا در عقده آرد اين خبيث ﴾ (المعنى) هذا الحديث والكلام أتى مرا على
الضفدع من الفأر قائلا هذا الخبيث يأتى بى ويذهبنى الى العقدة يعنى اضطرب الضفدع من
حديث الفأر قائلا هذا الخبيث أتى بى الى الرباط ونفر منه من حيث الباطن مثنوى
﴿ هر كراهت در دل مرد بهى * چون درآيد نبود از فنى تهى ﴾ (المعنى) فى قلب الرجل الهى

كل كراهة لما تأتي لا تكون خالية من الفن والنفع يعني الهي هو المرشد فاذا اختار حالة قبيحة فعلى كل حال لا تخلو من النفع كضربه وسبه وشتمه لمريده فهذه الحالة تكون لاجل التأديب لا لاجل حظ النفس لانه بهى بعنى ولى مثنوى ﴿وصف حق دان آن فراست را نه وهم * نور دل از لوح كل كردست فهم﴾ (المعنى) واعلم ان تلك الفراسة التي هي في قلب ذلك الهي وصف الحق ولا تعلم انها وهم وظن فهمه انور القلب من لوح الكل كأنه يقول لو أتى في قلب العوام خوف وكراهة ان قيل انها وهم جاز وان أتى في قلب الخاص خوف وكراهة فهو وصف الهى وفراسة لا وهم فهمه نور قلبه من اللوح المحفوظ اذا كان الامر كذا لا تخلو من حكمة على حسب اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله مثلا اذا تكلم أحد وحصل من هذا الكلام فساد وانقباض في قلب الهي فالاعراض عن هذا الكلام أولى لكن اذا جاء القضاء عمى البصر وبقى العمل والتدارك مثل له بقصتين الاولى حكاية أهل الفيل والثانية قصة سيدنا يعقوب والهما أشار فقال مثنوى ﴿امتناع پيل از سيران به بيت * با جد آن پيلبان وبانك هيت﴾ (المعنى) امتناع الفيل عن سيران بيت الله الحرام لم يكن بجد واقدام ذلك الفيل ولا بقول هيت وتعال مثنوى ﴿جانب كعبه نرفتى پاى پيل * باهمه ان نى كثير ونى قليل﴾ (المعنى) ورجل ذلك الفيل لم تذهب جانب الكعبة بمقدار من الضرب الذي أكله من الموكلين عليه لا من قليله ولا من كثيره بل كان امتناعه عن خراب الكعبة بتيقظ حسه من الغيب وبفهمه المعنى مى ﴿كفتئ خود خشك شد پاهاى او * تا برد آن جان صول افزاى او﴾ (المعنى) وذلك الفيل وصل لحال لو رأيته لقلت يبست رجله او ماتت روح ذلك زائد الصولة والحملة مى ﴿چونكه كردندى سرش سوى يمن * پيل نر صد اسپه كشتى كام زن﴾ (المعنى) لكن لما ردّ رأسه جانب اليمن ذلك الفيل الذكر الجسيم كان مسرعا بالخطوات صار أسرع من مثل مائة فرس زائد الخطوات مى ﴿حس پيل از زخم غيب آكاه بود * چون بود حس ولى باورود﴾ (المعنى) حس الفيل من ضرب الغيب صار متيقظا فكيف يكون حس الولى صاحب الورود والواردات الالهية فان الفيل مع كونه حيوانا لا يعقل فهم نزول العذاب نفر فكيف حال الولى الكامل المكمل لا بدّ من اطلاعه على الاحوال الغيبية مى ﴿نى كه يعقوب نبى كفت آن زمان * كه از وجستند يوسف را كمان﴾ (المعنى) ألم يقل يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الزمان بأن اخوة يوسف الذين هم كالعنوز طلبوا يوسف من أبيه على ان كه بكسر الكاف العربية والهاء الاصلية تجمع على كهان وهي العنز من الماعز مى ﴿كه چرا مارا نمى دارى امين * يوسف خود را بسيران وظعين﴾ (المعنى) بأنك لأي شئ لا تمسكنا امناء على يوسفك عليه السلام لما حكى لنا ربنا بقوله قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون فان يوسفك في السيران ظعين أي مرتحل من مكان الى مكان ويشهد عليه

قوله

قوله تعالى يوم ظعنكم ويوم اقامتكم مى ﴿به كه يعقوب نبى آن بالنخو * بهر يوسف با همه اخوان او ﴾ (المعنى) ألم يكن كذا يعقوب عليه السلام الذى هو طبعه نظيف وفى نسخة باز خو اى طاهر عال لاجل يوسف قال لجميع اخوان يوسف عليه السلام مثنوى ﴿از پدر چون خواستندش دادران * تا برندش سوى صحرا يك زمان ﴾ (المعنى) لما طلبه الاخوة من الاب حتى يذهبوه جانب الصحراء زمانا ليتفرج على ان دادر هو الاخ وآن أداة الجمع مى ﴿جمله كفتندش مينديش از ضرر * يك دو روزى مهلتى ده اى پدر ﴾ (المعنى) جملة اخوة يوسف قالوا لسيدنا يعقوب لاجل يوسف لا تفكر الضرر ولا تحزن يا ابانا اعطنا مهلة يوما أو يومين للذهاب بيوسف على نحوى وانا له لناصحون مى ﴿تا بهم در مرجها بازى كنيم * ما در ين دعوت امين ومحسنيم ﴾ (المعنى) حتى نلعب فى المروج والخضر ونحن فى هذه الدعوة امينون ومحسنون على نحوى أرسله معنا غدا نرتع ونلعب وانا له لحافظون مثنوى ﴿كفت اين دانم كه نقلش از برم * مى فروزد در دلم درد وسقم ﴾ (المعنى) قال سيدنا يعقوب مجيبا لاولاده أنا أعلم انه اذا ذهب من عندى يشتعل فى قلبى نار الوجع والألم والسقم ويصل لى الحزن على نحوى قوله تعالى انى ليحزننى أن تذهبوا به مى ﴿اين دلم هركز نمى كويد دروغ * كه ز نور عرش دارد دل فروغ ﴾ (المعنى) قلبى هذا لا يقول كل وقت كذبا لان هذه الحالة المرقومة خطرت بقلبى لان قلبى من نور العرش يمسك ضياء فلا تكلفونى بمثل هذا مثنوى ﴿ آن دليل قاطعى بد برفساد * واز قضا آنرا نكردا واعتداد ﴾ (المعنى) وتلك الحالة الحاصلة فى قلب سيدنا يعقوب دليل قاطع على فساد قلوب الاخوة ولكن القضاء المبرم منعه عن الاصغاء الى فسادهم روى عن أنس وعلى فى الفردوس للديلمى انه عليه السلام قال اذا أراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره فاذا امضى أمره ردّ اليهم عقولهم ووقعت الندامة ولهذا قال عن سيدنا يعقوب مثنوى ﴿در كذشت از وى نشانى آنچنان * كه قضا در فلسفه بود آن زمان ﴾ (المعنى) كذا العلامة صدرت له منه ومضت وظهرت لان القضاء ذلك الزمان فلسفة أى اظهار حكمة على نحوى اذا جاء القضاء عمى البصر ولهذا لم يتدارك دفعها مى ﴿اين عجب نبود كه كور افتد بچاه * بوالعجب افتادن بيناى راه ﴾ (المعنى) لا يكون هذا عجيبا بأن يقع الاعمى فى البئر بل العجب الزائد وقوع رائى الطريق فى البئر كذا حال عديم البصر وحال صاحب البصيرة العالم الربانى اذا ابتلى بالمعاصى فان العوام كالهوام فلا تعجب من عدم رؤيتهم الطريق وكن زائد العجب من وقوع العالم الربانى مى ﴿اين قضا را كونه كون تصريفهاست * چشم بندش يفعل الله ما يشاست ﴾ (المعنى) لهذا القضاء تصريفات متنوعة وتبديلات مختلفة ورابط العين منها يفعل الله ما يشاء فان الله اذا تعلقت ارادته بامضاء شئ مضى والا فلا يراها وان رآها من وجه لا يراها من وجه آخر لكونه فعالا لما يريد مثنوى

﴿هم بداند هم نداند دل فنش * موم كرددبهر آن مهر آهنش﴾ (المعنى) والقلب أيضا يعلم
فنها وأيضا لا يعلمه وحديده لاجل هذا المهر يكون شمعا كأنه يقول القلب قوى فى التدبير
وشديد فى الرأى كالحديد ومهما كان محكما وفى نقش المهر أى الختم الالهى كالموم بضم الميم
أى الشمع اين فتذهب شدته عند تعلق القضاء الالهى فيستعد لما قضاه الله تعالى ويقبله
كرها أو طوعا ولو شاهد بعض علائمه وعلم فنه من وجه وجهله من وجه آخر ولا يعلمه فيتساوى
العلم وعدم العلم فالمهر قضاء الله وحكمه مثنوى ﴿كو بيا دل كو يدى كه ميل او * جون
درين شد هرچه افتد باش كو﴾ (المعنى) كان القلب يقول ميل ذالك القضاء لما كان هنا
قل الكل ما وقع يقع وهذا رضاء بقضاء الله وطلب لامضاء حكم الله فهو عين السعادة مثنوى
﴿خويش را زين هم مغفل ميكند * درعقالش جان معقل مى كند﴾ (المعنى) والقلب
يجعل نفسه مغفلا فى خصوص القضاء الالهى ومن عقاله يجعل الروح معقلة ومغفلة ومقيدة
مائلة لذالك الجانب ملتفتة اليه مثنوى ﴿كر شود مات اندرين آن بوالعلا * آن نباشد
مات باشد ابتلا﴾ (المعنى) وذالك أبو العلا لو مات فى هذه الحالة لا يكون مات حقيقة بل يكون
امتحانا من الله تعالى مثنوى ﴿يك بلا ازصد بلااش مى خرد * يك هبوطش بر معارجها
برد﴾ (المعنى) البلاء الواحد الذى يكون بالرضاء فى الدنيا يخلصه فى الآخرة من مائة بلاء
وهبوط واحد يذهبه الى المعارج الكثير كأنه يقول الرضاء بالقضاء يكون سببا للوصول الى
المراتب العالية والنجاة من العقوبات التى لا نهاية لها مثنوى ﴿خام شوخى كه رهانيدش
مدام * از خمار صد هزاران زشت خام﴾ (المعنى) والعاصى قليل الادب شراب العشق
يخلصه من خمار مائة ألوف قبيح نى ويصلحه مثنوى ﴿عاقبت او پخته واستاد شد * جست
از رق جهان وآزاد شد﴾ (المعنى) عاقبة الامر ذالك قليل الادب النىء يستوى وينضج ويكون
استاذا وينط من رق وعبودية الدنيا ويعتق مثنوى ﴿از شراب لا يزالى كشت مست *
شد مميز از خلايق باز رست﴾ (المعنى) وذالك قليل الادب العاصى عاقبة الامر من شراب لا يزال
وهو شراب العشق الالهى صار سكرانا ونجا من مرتبة العوام أهل الدنيا ووصل الى زمرة
الخواص مميزا عن أهل الدنيا وأراد بالشراب الابتلاء فانه متنوع فى بيت شراب محبة الله
فان من شرب به يسكر ويمنعه عن المضار الدنيوية ويشغله بحاله على ان مميز اسم مفعول من باب
التفعيل مثنوى ﴿زاعتقاد سست پر تقليدشان * وازخيال ديده بى ديدشان﴾ (المعنى)
ونجا من اعتقاد الخلائق العوام الضعيف المملوء بالتقليد ونجا من خيال عينهم التى هى بلا نور
ولا مشاهدة أى نجا من التقليد ووصل الى الحقيقة مثنوى ﴿اى عجب چه فن زند ادراك
شان * پيش جزر ومد بحر بى نشان﴾ (المعنى) بالله العجب ادرا كهم قدام جزر ومد البحر
الذى لا علامة له أى فن يضرب وأى صنعة يرى يعنى ادراك الخلق عند قبض وبسط وعطاء

ومنع وامسالك وامداد البحر المعنوى أى فن يضر به لا يضرب بل يحز ويتصرف فى الجملة كيف شاء فأراد بالبحر الذى لا علامة له جناب الله وبالجزر والمد تصرفاته مى ﴿زان بيابان اين عمارتها رسيد * ملك وشاهى ووزارتها رسيد﴾ (المعنى) ومن تلك القفار وصلت هذه العمارات ووصلت السلطنة والملك والوزارة منه فان الحالات المذكورة بأمر الله وارادته لان العمارة والبناء والملك والسلطنة والوزارة لا توجد الا بأمر الله وارادته كذا الثابت المشغول بعبادة ربه عمارة قلبه النظيفة من محبة ماسوى الله تظهر فيه الملك والسلطنة المعنوية من العالم الالهى بأمر الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وأراد بالبيابان العالم الالهى مثنوى ﴿زان بيابان عدم مشتاق شوق * ميرسند اندر شهادت جوق جوق﴾ (المعنى) ومن بيابان العدم يصل لعالم الشهادة مشتاق الشوق الالهى جماعة جماعة بسبب افناء الوجود بالمكاشفة والمشاهدة مى ﴿كاروان بركاروان زين باديه * مى رسد درهم مساوغاديه﴾ (المعنى) ومن هذه البادية يصل فى كل مساء وغادية أى صباح جوق جوق وركب ركب الى عالم الصورة بالجذب الالهى والفيض الربانى مى ﴿آيد وگيرد وثاق ما كرو * كه رسيد م نوبت ما شد تورو﴾ (المعنى) وصلت رهن الوحدة فكانت نوبتنا اذهب أنت كأنه يقول لا بد ظهور واحد أو اثنان من عالم العدم يملك بيتنا ومرتبتنا و يقول صارت نوبتنا وأتينا أنت اذهب أو يأتى الجذب الروحانى والفيض السبحانى و يملك بيتنا رهننا و يقول بلسان الحال الآن وصلت وصارت نوبتنا أنت اذهب مثنوى ﴿چون پسر چشم خرد را بركشاد * زود بابا رخت بر گردون نهاد﴾ (المعنى) كذا المآل الولد فتح عين عقله على الفور وضع الوالد أسبابه على العربة وهى شئ من خشب يحمل عليه أثقال الناس يعنى اذا وصل الولد الى مرتبة القدرة على التدبير والتدارك فورا وضع من كان فى مرتبة الوالد أسبابه على العربة وذهب الى عالم الباطن وقعد الولد مكانه وهذا مثال الى ان الحالات الروحانية اذا أتت محيت الحالات النفسانية مى ﴿جادهٔ شاهست آن زين سو روان * وآن ازان سو صادران وواردان﴾ (المعنى) جادة السلطان انهم من هذا الجانب يذهبون ومن ذلك الجانب يصدرون و يردون يعنى هذا العالم له بابان يرد من الباب الاول و يصدر من الباب الثانى كذا العنايات الالهية والنفحات الربانية صدورها وورودها كثير لا ينقطع أبد الان عطاء الله على العموم ولهذا كان أعظم الطرق السلطانية نسبب هيمان العشق الالهى والتوبة عن المعاصى والاشتغال بالطاعات واعراض الكفار عن الكفر لان كثرة المعاصى تخرب وجود ولد آدم مى ﴿نيك بنگر ما نشسته مى رويم * مى نبينى قاصد جاى نو يم﴾ (المعنى) وياسالك امعن النظر وانظر نحن القاعدون الذاهبون ألم ترانا قاصدون المحل حسب قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب فانك ترى

مخلوق هذا العالم ثابتا بحسب الظاهر والحال انه ذاهب بحسب الحقيقة من منزل الى منزل
و ياعاقل انظر نحن القاعدون مع هذا نحن الذاهبون من مرتبة الى مرتبة أخرى سائرون
على الدوام ونحن قاصدون الفائدة وذاهبون الى المقام الجديد عاملون ومتيقظون من قوله عليه
السلام من استوى يوماه فهو مغبون ولهذا نسعى كل لحظة بالترقى من مقام الى مقام ولكن من
كان فى مرتبة الشريعة لاخبر له من أحوال أصحاب الطريقة م ى ﴿بهر حالى مى نكيرى
رأس مال * بلكه از بهر غرضها در مآل﴾ (المعنى) فيامشتغلا بالدنيا لاتمسك رأس مال
لاجل الحال بل امسك رأس مال من أجل الاغراض المستقبلة فى المرجع والمآل فان رأس
مال العمر العزيز الطاعات فاصرفه فيها لتصل الى الدرجات العاليات مثنوى ﴿پس مسافر
اين بود اى ره پرست * كه مسير روش در مستقبلست﴾ (المعنى) بعد فاعلم ان المسافر يكون
هذا يا من فصل العبودية فى طريق الله تعالى مسيره وتوجهه للاستقبال كأنه يقول المسافر
الحقيقى هو المتوجه الى الله تعالى م ى ﴿همچنان كز پرده دل بى كلال * دم بدم در ميرسد
خيل خيال﴾ (المعنى) كذا يصل من ارادة القلب بلا كلال نفسا نفسا خيل الخيال وعسكره
كأنه يقول مثلا كذا الذى يأتى بلا كلال من حجاب قلبه بان يصل الى بيت قلبه خيل وعسكر
الخيال ولا يستقر فيذهب و يأتى عسكر خيال آخر عوضه نفسا نفسا فلا يخلو بيت القلب من
الجائى والرائح والقادم والذاهب مثنوى ﴿كرنه تصويرات از يك مغرسند * در پى هم
سوى دل چون ميرسند﴾ (المعنى) ولولم تكن التصويرات من مغرس واحد فلاى شئ تلك
التصويرات تصل الى جانب القلب متعاقبة فعلم ان التصويرات الذهنية لها محل غرس فتنبت
منه على وجه التعاقب مثنوى ﴿جوق جوق اسپاه تصويرات ما * سوى چشمه دل شتابان
از ظما﴾ (المعنى) وعسكر تصويراتنا جوقا جوقا من عطشها مسرعة لجانب منبع القلب
كأنه يقول القلب مثل نبع وخيل الخيال والتصويرات الذهنية كالعسكر العطشان مسرعة
لجانب منبع قلوبنا مثنوى ﴿جرها پر ميكنند ومى روند * دائما پيدا و پنهان ميشوند﴾
(المعنى) وجرار عسكر تلك التصويرات الذهنية يملؤنها و يذهبون بها وعلى الدوام يظهرون
و يختفون مناسبة للحال فتفكرها خواطر أهل الحقيقة الطاعات وهى رحمانية من آثار المحبة
الالهية وخواطر أهل الدنيا المعاصى وهى نفسانية من آثار الشيطان ومحبة ماسوى الله تعالى
على فحوى كل اناء بمافيه يترشح مثنوى ﴿فكرها را اختران چرخ دان * دائر اندر چرخ
ديكر آسمان﴾ (المعنى) اعلم ان الافكار فى المثل ككواكب ونجوم الفلك بعضها رحمانية
و بعضها شيطانية و بعضها سعد و بعضها نحس دائرة فى فلك سماء أخرى كأنه يقول أنواع
الافكار التى هى فى قلبك يا هذا اعلم انها كنجوم السماء وليست دائرة بهذه السماء المحسوسة
بل دائرة وسائرة فى سماء بلدة الروح مثنوى ﴿سعد ديدى شكر كن وايثار كن * نحس

دیدی صدق واستغفار کن﴾ (المعنى) لما انك رأيت أفكارك سعدا اشكر الله تعالى واعطها لوجه الله تعالى واذا رأيتها نحسا وشيطانية تصدق على الفقراء لوجه الله تعالى لتنجو منها وتب منها واستغفر الله تعالى مثنوی ﴿ما کییم این را بیا ای شاه من * طالع مقبل کن و چرخی بزن﴾ (المعنى) ياسلطاننا نحن من نكون لاجل هذا اجعل طالعي مقبلا وسعدا واضرب به سماء أي ابنه سماء أي اجعل قلبي سعدا واخل قلبي من الافكار الفاسدة فانك يا ربنا قادر على التغيير والتبديل مثنوی ﴿روح را تابان کن از انوار ماه * که ز آسیب ذنب شد جان سیاه﴾ (المعنى) نور يارب واشعل الروح من نور القمر لان من ملاقاة الذنب صارت الروح مسودة فكما انه اذا قابل الرأس عقدة الذنب حصل للشمس الكسوف كذا اذا قابلت الافكار الشيطانية الروح صارت الروح مظلمة وحصل لها الكسوف والخسوف وحرمت التجليات النورانية فيارب زدها نورا من قمر تجلياتك وهذا ولو كان خطابا من جانب الفار الى الضفدع لكنه هنا خطاب من الادنى الى الاعلا وآسيب ولو كان بمعنى الضرر لكنه هنا بمعنى الملاقاة مثنوی ﴿از خيال و وهم و ظن باز ش رهان * از چه و جور رسن باز ش رهان﴾ (المعنى) تلك الروح بعد خلصها من الخيال والوهم والظن وخلصها بعده من البئر وجور الرسن فاراد بالبئر بئر الطبيعة الحيوانية وبالرسن السبب ويمكن ان تقول رسن باز وصف تركيبي وتريد به عقل المعاش كأنه يقول الذي فضله فعل الفار يقول للعاقل السعيد ياسعيد خلص روحي من قيد الوهم والخيال والظن ومن بئر الطبيعة ومن جور عقل المعاش الذي هو محرك الرسن مثنوی ﴿تا ز دلداری خوب تو دلی * پر برآرد بر پرد ز آب و گلی﴾ (المعنى) حتى من مسكات الحسن لقلب عبيدك وعناياتك والطافك به أنت اقلب أي قلبي جئه بالانكسار واملأه بجناح نوراني وروحاني وانبت له جناحي العلم والعمل وارفعه من مرتبة الماء والطين ليطير عاليا من عالم الجسد ويتقدم لعالم الحقيقة ويشرب حتى يشبع من ماء الحياة المعنوي مثنوی ﴿ای عزیز مصر و در پیمان درست * یوسف مظلوم در زندان تست﴾ (المعنى) ياعزيز مصر ويامن أنت بالعهد واف تيقظ يوسف المظلوم في زندانك يعني يوسف روحك بتقيدها بمحبة ماسوى الله لاتقدر على الطيران للعالم الالهي لانها ارتبطت في العالم السفلي والماء والطين مثنوی ﴿در خلاص او یکی خوابی ببین * زود کالله یحب المحسنین﴾ (المعنى) وفي خلاصها انظر لمنام حسن لان الله يحب المحسنين كان دنيئا قال اعزيزها حب قدر ياعزيز مصر الدولة وكاملا في السعادة يوسف الروح بقي في زندان صبرك فانظر رؤيا في خلاصه فان الله على الفور يحب المحسنين وهذا كلام زليخا والرؤيا للسلطان مصر وعزيزها بان وقعت بعد وضع سيدنا يوسف في الزندان فلما كنت عزيز مصر وجودي وصحيحا بوفاء العهد الازلي ورؤيا الصلحاء بالالهام الالهي فتدارك رؤيا وبسببها اعتق روحك من زندان البشرية وتكون عزيز مصر

العالم العلوی مثنوی ﴿هفت گاو لاغری و پر کزند * هفت گاو فربهش را می خورند﴾
(المعنی) وقال عزیز مصر حاكياً لما اشار بنا عنه فی سورة یوسف وقال الملك انی أری سبع بقرات
سمان یأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر یابسات ولهذا قال سیدنا ومولانا
مفسراً لهذه الآیة باعتبار التصوف سبع بقرات عجاف وزائدة الضرر یأكلن سبع بقرات سمان
فأراد بالبقر العجاف النفس وشهواتها المشبهة بجهنم من حیث ان كلاً منها سبع یأكل
العجاف الدین والطاعات می ﴿هفت خوشهٔ زشت وخشك ناپسند * سنبلات تازه اش را
می چرند﴾ (المعنی) ورأی سبع سنبلات قباح ویابسات وغیر مقبولات یرعین أی یأكلن
السنبلات الخضر أی قد التوت علی الخضر وماتت علیها فان صفات النفس الامارة تمحو صفات
الروح الحمیدة فكان المراد من السنبلات الیابسات الوساوس الشیطانیة ومن السنبلات
الخضر الصفات الحمیدة می ﴿قحط از مصرش برامد ای عزیز * هین مباش ای شاه این را
مستجیز﴾ (المعنی) یا عزیز أتی القحط عالیاً فی وجود مصر الروح تیقظ یا سلطان ولا تكن
لهذا مستجیزاً أی مجوزاً بل تدارك القحط قبل ظهوره لیطمئن خاق العالم واصلح نفسك لتزول
منك الاخلاق الردیئة وتقوی روحك مثنوی ﴿یوسفم در حبس تو ای شه نشان * هین
ز دستان زنانم وارهان﴾ (المعنی) یا سلطان اقعد یوسف فی حبسك أی احبسه و بعد خلصنی
من مكر وحیلة النساء علی فحوی ما حكاه لنا اشار بنا عن یوسف بقوله قال رب السجن أحب الی
مما یدعوننی الیه مثنوی ﴿از سوی عرشی كه بودم مربط او * شهوت مادر فكندم اهبطوا﴾
(المعنی) من جانب العرش الاعلا بان كان مربطی وتعلقت به روحی وشهوتی رمتنی باهبطوا
فكان خطاب الله لآدم وحوّاء والطاوس والشیطان فان مغلوب النفس بعید من علوّ القدر
محروم من الروحانیة می ﴿پس فتادم زان كمال مستتم * از فن زالی بزندان رحم﴾ (المعنی)
بعداً انا لاجل فن الزال وهی الشیخوخة بسبب شهوتها من الكمال والدولة التی لا نظیر لها بعد
فی زندان الرحم وقعت وقبل المجیء لهذا الزندان كنت مملوءاً بالكمال من عالم الارواح
فبسبب فن امرأة نزلت من تلك المرتبة وهذا معنی اهبطوا أی انزلوا من هذه المرتبة فنزلت
من صلب الاب الی رحم الام كذا المعلم والاستاذ خیر من الاب والام علی فحوی الحدیث
الشریف خیر الابوین من علمك لان الاب والام یأتیان بك من عالم الارواح لزندان الرحم
والمربی یخلصك منه ویرجعك بسبب تعلیمه له فكان خیر الابوین لان المعلم أب وشیخ ومرشد
مثنوی ﴿روح را از عرش آرد در حطیم * لاجرم كید زنان باشد عظیم﴾ (المعنی) یأتی
بالروح من العرش الاعلی الی الحطیم لاجرم كان كید النساء عظیماً والحطیم بعد من الكعبة ثم
أطلقوه علی حرم المسجد وحرم البیت وهو المراد هنا یعنی تأتی المرأة بالروح من العلا لمرتبة
حرم البدن وتحبسها فلهذا كان كید النساء عظیماً وقویاً لكن اعلم ان كید النساء وضرره

جسمانی وكید النفس الامّارة أخروی وروحانی مثنوی ﴿ اوّل وآخر هبوط من ز زن * چونکه بودم روح وچون هستم بدن ﴾ (المعنی) هبوطی أوّلا وآخرا من المرأة أی لما كنت أوّلا روحا وفی أی حال كنت وصرت بدنا فكان تكرار هبوطی من المرأة أوّلا من میل أمّنا حوّاء للأكل من الشجرة وتحسینها لآدم وثانیا من میلها للجماع بسبب شهوتها حتی أتیت لمرتبة البدن بواسطة الأصلاب فكانت السبب لامر الله تعالی بقوله قال اهبطا منها جمیعا كذا النفس الامّارة فی حكم المرأة تتسبب فی بعدی عن العالم الالهی فالمرأة الاولی حوّاء والثانیة النفس الامّارة ولهذا قال مثنوی ﴿ بشنو این زاری یوسف در عثار * یاران یعقوب بی دل رحم آر ﴾ (المعنی) یاصدیقی اسمع أنین یوسف هذه الروح فی وقت العثور والسقوط أو ارحم یعقوب العقل الذی هو بلا قلب م ی ﴿ ناله از اخوان كنم یا از زنان * كه فكندند چو آدم از جنان ﴾ (المعنی) و یا أخی أفعل الانین من اخوان الزمان أو من النساء اللاتی رمیننی من الجنان كآدم كوالدته وصاحبته و أخته وعمته وأقربائه وتعلقاته فان یوسف علیه السلام اخوته رموه فی البئر ونساء مصر رمینه فی الحبس كذا أفاد السیرة یقول لصدیقه الضفدع الطاهر یاصدیقی ابكی من اخوان الزمان أو من النساء اللاتی رمیننی من جنان وصالك كما رمت حوّاء آدم أو أبكی من كید النفس الامّارة التی منعتنی عن وصال یوسف الروح حتی أوقعتنی فی بیت الحزن و بعدت عن یعقوب العقل مثنوی ﴿ زان مثال برگ دی پژمرده ام * كز بهشت وصل گندم خورده ام ﴾ (المعنی) ومن ذلك السبب أنا مثل الورق الذی هو فی الخریف ذابل لانی من جنة الوصل أكلت برا ولهذا ابعدت عن یعقوب العقل كما بعد آدم علیه السلام عن الجنة بسبب أكله البر فان الانسان بسبب الشهوات النفسانیة یزول و یبعد عن وصال الله م ی ﴿ چون بدیدم لطف واكرام ترا * وآن سلام سلم و پیغام ترا ﴾ (المعنی) ویاصدیقی لما انی رأیت لطفك واكرامك وسلم سلامك واخبارك بقولك وهو الذی یقبل التوبة عن عباده و یعفو عن السیئات وقولك ان الله یغفر الذنوب جمیعا وقلت فی سورة البقرة فتلقی آدم من ربه كلمات فتاب علیه انه هو التوّاب الرحیم لا جرم بهذا الی لطفك وصلت فثبتنی علی طاعتك والسلم بكسر السین وفتحها الصلح م ی ﴿ من سپند از چشم بد كردم پدید * در سپند م نیز چشم بد رسید ﴾ (المعنی) أظهرت لاجل العین العائنة القبیحة سپندا أی بخورا لدفع ضرر اصابة العین لكن فی السپند أیضا وصل لی عین العدو لانه لا دافع لقضاء الله والمعصوم من عصمه الله مثنوی ﴿ دافع هر چشم بد از پیش و پس * چشمهای پر خمار تست و بس ﴾ (المعنی) الدافع لضرر العین القبیحة من قدام وخلف أعینك المملوءة بالخمار لا غیر فانه لا یندفع مكر النفس والشیطان الا بعین عنایتك مثنوی ﴿ چشم بد را چشم نیكو یت شها * مات و مستأصل كند نعم الدوا ﴾ (المعنی) یاسلطان عینك الحسنة تستأصل وتمیت العین القبیحة

وهذه الحالة اللطيفة نعم الدواء ولو وصل من الله تعالى للعصاة مكر الشيطان وكيده وضرره لكن نظر عناية الله تعالى يمحو جميع ما ذكر ويكون نظر عنايات الله للعصاة دواء مثنوى ﴿ باز زچشمت كيمياها مى رسد * چشم بدرا چشم نيكو مى كند ﴾ (المعنى) بل يصل للعصاة من عينك كيمياء البقاء وتجعل العين القبيحة عينا حسنة بسبب تأثيرك فيها فيكون الذى مشريفا كما يكون النحاس من الاكسير ذهبا خالصا ولهذا قيل من لم ينفع لحظه لم ينفع لفظه مثنوى ﴿ چشم شه بر چشم باز دل زدست * چشم بازش سخت با همت شدست ﴾ (المعنى) عين السلطان وقعت على عين باز القلب وعين باز القلب المفتوحة كانت بالهمة الشديدة كأنه يقول اذا وجد سلطان وكان على يده طير البازى فنظر ذلك السلطان معينا لعين البازى فذلك البازى يأخذ من ذلك السلطان همة مثنوى ﴿ تا ز بس همت كه يابد از نظر * مى نگيرد باز شه جز شير نر ﴾ (المعنى) حتى من زيادة الهمة التى وجدها من نظر السلطان فباز السلطان لا يمسك الا السبع الذكر كذا القلب مثل البازى فاذا وقع عليه نظر السلطان الحقيقى وأعانه وقواه فعين قلبه الذى هو كالبازى تزداد قوة لا يمسكه الا قلب سبع ذكر أقوى وأعلا لان الاقوى لا يميل الى الادنى لكونه قادرا على صيد الاعلى مى ﴿ شير چه كان شاه باز معنوى * هم شكار تست وهم صيدش توى ﴾ (المعنى) السبع ما يكون أى هو حقير لا يليق لأخذ الصيد لان ذلك السبع المعنوى صيدك وأنت صيده على فحوى من كان لله كان الله له وعلى فحوى يحبهم ويحبونه ومن شدة علو قدره قال مثنوى ﴿ شد صفير باز جان در مرج دين * نعرهاى لا احب الآفلين ﴾ (المعنى) صار صفير باز الروح فى مرج الدين ضاربا شدة أصواته بقوله لا أحب الآفلين كابراهيم عليه السلام الحكاه لنا ربنا عنه فى سورة الانعام بقوله (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض) كما أريناه ظلمة الكفر والضلال المستورة فى ملكوت آزر وقومه نريه ملكوت السموات والارض أى باطنها (وليكون من الموقنين) بالوحدانية عند كشفها (فلما جن عليه الليل) أى غلبت ظلمة البشرية على نور روحانيته امطر سحاب العناية مطر الهداية على أصل قلبه فأنبت بذر الخلة المودعة فى ملكوت قلبه السليم من آفة الاستعداد القابل لنور الرشد وظهر حضرة الطلب (رأى كوكبا) أى رأى نور الرشد فى صورة الكوكب من افق سماء روحانيته طالعا اذا كسته يد القوة الخيالية عند بقائها بعد كسوة الصورة الكوكبية لمناسبة انفتاح روزنة القلب الى الملكوت بقدر كوكب فشاهد السر نور الرشد بارادة الحق فوافق نظر الظاهر نظر السر فى مشاهدة الكوكب من افق السماء فيكوشف تجلى نور الكوكب فى مرآة الكواكب اذ هو نور السموات والارض (فقال هذا ربى) أراد به سره الكوكب لا الكواكب وان لم تشعر به نفسه كما قيل * هوى فؤادى ولم يعلم به بدنى * فالجسم فى غربة والروح فى وطن * فان كذبت النفس فيما قالت فالكوكب هذا ربى ما كذب

الفؤاد ما رآى من الكوكب فقال هذا ربى (فلما افل) أى لما احتجب كوكب نور الرشد بغلبات صفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه وافقه كوكب السماء بالغروب (قال) سره (لا أحب الآفلين) انتهى نجم الدين وأراد بالآفلين ما سوى الله مثنوى ﴿بازدل را كز پى تو مى پريد * از عطاى بى حدت چشمى رسيد﴾ (المعنى) لاجل باز القلب الذى طار لاجلك ووصل له عين ونظر من عطاياك التى لا حد لها حتى بواسطة تلك العين يكون بنور العلم ناظرا لحقائق الاشياء وماهياتها مثنوى ﴿يافت بينى بوى وكوش از تو سماع * هر حسى را قسمتى آمد مشاع﴾ (المعنى) يارب ومن عطاياك التى لا حد لها وصل لعين قلب عبيدك نظر فلما وجده لبه أيضا وجد أنفه رائحته ووجدت اذنه منك سماعا وكل حس أتت له قسمة مشاعة غير مقسومة أى أتى للقوة الذائقة ذوق والى القوة اللامسة لين أو خشونة ميزت بينهما وللقوة الباصرة رؤية وابصار وللشامة استشمام أى أتى لكل حس من حواسه العشرة الظاهرة والباطنية قسمة أخرى مثنوى ﴿هر حسى را چون دهى ره سوى غيب * نبود آن حس را فتور مرك وشيب﴾ (المعنى) و يارب لما تعطى لكل حس طريقا لجانب الغيب لم يبق لذلك الحس فتور الموت والشيب كما يأتى لآحاد الناس لا يأتى لاوليائك ولا يطرأ عليهم الضعف والنقصان لان وجودهم الفانى بدل بالوجود الباقى فى هذه الدنيا ولو كانت هذه الحالة فى الدنيا مقررة للانبياء والاولياء لكن كما تقرر لهم تقرر لآحاد الناس فى العقبى مثنوى ﴿مالك الملكى بحس چيزى دهى * تا كند بر حسها آن حس شهى﴾ (المعنى) يارب أنت مالك الملك قادر على كل شئ فتعطى لكل شئ حسا وحالة حتى ذلك الحس تلك الحالة يكون على الاحساس غالبا وسلطانا ومقبولا ولسر هذا اشار فقال ﴿حكايت شب دزدان كه سلطان محمود شب درميان ايشان افتاد كه من يكى از شماام و بر احوال ايشان مطلع شدن الخ﴾ هذا فى بيان حكاية من يفعل بالليل اللصوصية وحكاية اللصوص بانه اتفق ان السلطان محمود تلك الليلة كان بينهم واقعا وقال لهم أنا واحد منكم افعل ما تفعلون وفى بيان الاطلاع على أحوالهم بهذا السبب وما وقع بينهم الى آخره مثنوى ﴿شب چو شه محمود برمى كشت فرد * با كروهى قوم دزدان باز خورد﴾ (المعنى) ليلا لما ان السلطان محمود دار وحيدا ومنفردا على حسب عادته ليقف على بعض الاحوال فى تلك الليلة لاقى جماعة اللصوص كانه يقول الرب المعبود مع مخلوقه فى ليل الدنيا ملاق معهم فان باز خورد بمعنى ملاق مع خلق الدنيا والآخرة بعلمه قال نجم الدين كينونتكم موجودة به مثنوى ﴿پس بكفتندش كيى اى بو الوفا * كفت شه من هم يكى ام از شما﴾ (المعنى) بعد قالت اللصوص للسلطان محمود يا ابا الوفا أنت من تكون فاجابهم بقوله أنا واحد منكم مثنوى ﴿آن يكى كفت اى كروه مكر كيش * تا بكويد هر يكى فرهنك خويش﴾ (المعنى) ثم قال واحد من اللصوص مخاطبا لجماعة اللصوص

ياجماعة يامن طبعهم وعادتهم المكر والحيلة والعناد ليقل كل واحد منكم صنعته وكماله وعادته وهذا شرط المصاحبة والاختلاط مثنوى ﴿تا بكويد با حريفان در سمر * كو چه دارد در جبلت از هنر﴾ (المعنى) ليقل لحرفائه فى المكالمة والمسامرة مايمسكه فى جبلته من الهنر كانه يقول بينوا معارفكم وكمالكم حتى تظهر حقيقة حالكم والسمر قال الجوهرى الحديث فى الليل وما اطلعوه على سرهم الا ليستفيد وامنه اظهم انه صاحب معرفة والا اجتنبوه ولهذا قال مثنوى ﴿آن يكى كفت اى كروه فن فروش * هست خاصيت مرا اندر دو كوش﴾ (المعنى) وذلك الواحد منهم قال مخاطبا لهم يا بائعين الفن ومبينين الصنعة انا فى أذنى خاصية وحالة موجودة مثنوى ﴿كه بدانم سك چه مى‌كويد بيانك * قوم كفتندش زدينارى دودانك﴾ (المعنى) وهى انى اعلم مايقول الكلب فى نباحه ورائهم فقال له القوم أنت دانقان من دينار يعنى خاصيتك هذه فى المثل دانقان من ذهب وهذا شئ قليل ولو كان هنرا ومعرفة ولكن عند أهل الهنر والمعرفة شئ أقل القليل لكن قصدوا به فهم المعانى الحاصلة من أقوال الناس والعلم بها ولا اعتبار لظاهر اللغات فانها لا تعد معرفة كانهم قالوا له أنت تنظر لظاهر ولا خبر لك عن أحوال الباطن مثنوى ﴿آن دكر كفت اى كروه زر پرست * جمله خاصيت مرا چشم اندرست﴾ (المعنى) وقال لهم الآخر يا جماعة عابدين الذهب خاصيتى جملتها فى وسط العين مثنوى ﴿هر كرا بينم شب اندر قيروان * روز بشناسم من او را بى كمان﴾ (المعنى) وتلك الخاصية كل من أراه فى الليل القير وان أى المظلم اذا أتى النهار أنا أعلمه بلا شبهة وهذا الهنر لكونه مقبولا عندهم سكتوا عن جوابه وهذا مقام العارفين بالله فان كل مايرونه فى ليل الدنيا المظلم يشاهدونه يوم القيامة ويرون خالقهم سلطان السلاطين عند طلوع صبح القيامة بلا ريب لانهم آمنوا به فى الدنيا المظلمة ولم يرتكبوا خلاف ماشرعه لهم وعلموا انه معهم مثنوى ﴿كفت يك خاصيتم در بازو ست * كه زنم من نقبها بازور دست﴾ (المعنى) وذلك الآخر قال خاصيتى فى عضدى وبسبب قوته اضرب انقابا كانه يقول انقب انقابا بعضد العقل ويد الفكر حتى ادخل بيتا لان القلب فى بناء الوجود الانسانى بيت الله انقب الحائط لاجد الكنز وهذا أيضا هنر مقبول مثنوى ﴿كفت يك خاصيتم در بينى است * كار من در خاكها بو بينى است﴾ (المعنى) وقال الآخر منهم خاصيتى فى أنفى وكارى رؤية الرائحة أى انى أرى فى أنواع التراب رائحة أى استشمها أهى رائحة الخواص أم هى رائحة لعوام على ان بو بينى وصف تركيبى بمعنى راء للرائحة فكان بينى فى الشطر الاول بفتح لباء وهو الانف وفى الثانى بكسر الباء وهو النظر والياء فيه للمصدرية ولفظ بو بضم الباء الرائحة ولتفاوت أحوال الناس قال م ى ﴿سر الناس معادن داد دست * كه رسول آنرا پى چه كفته است﴾ (المعنى) سر الناس معادن اعطى يدا أى ظهرت حقيقته بان حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم

لاى شئ قاله ولفظ الحديث الشريف الناس معادن كمعادن الذهب والفضة أى خصالهم حميدة وذميمة فمن كان عزيزا قبل الاسلام فى الجاهلية صار عزيزا بعد اسلامه مثنوى ﴿من زخاك تن بدانم كاندران * جند نقد ست وجه دار داوز كان﴾ (المعنى) انا أعلم من تراب البدن ما يوجد فيه يعنى أى نقد موجود فيه وما سكه من المعدن يعنى الناس معادن متفاوتة بحسب السيرة والطبيعة وبسبب الرائحة اعلم مقداره لان الذهبية فى الابدان متفاوتة فى الرائحة كثير وقليل وأقل ومقدارها معلوم عندى الولى والفاسق والعالم والجاهل ولا ييسر هذا الالمن وصل الى النفحات الرحمانية مى ﴿دريكى كان زربى اندازه درج * وان دكر دخلش بود كمتر زخرج﴾ (المعنى) وفى ذلك المعدن ذهب مندرج بلا قياس ولا حد وذلك المعدن الآخر دخله أقل من خرجه يعنى فى تراب هذه الارض معدن ذهب خرجه قليل ودخله كثير وهو المقبول ومعدن بالعكس اذا رأى المرشد تربيته ورأى ان خرجه كثير ودخله قليل علم ان زحمته تضيع فيتركه واذا رأى ان دخله كثير وخرجه قليل رغب فى تربيته كانه يقول بعض الانسان طبعه حسن ولطيف غالب عليه الحسن وبعضه ولو كان طبعه لطيفا لكن غالب على أخلاقه الذمامة فالاول دخله كثير وخرجه قليل والثانى بعكسه مى ﴿همجو مجنون بوكنم من خاك را * خاك ليلى را بيابم بى خطا﴾ (المعنى) انا استشم التراب كما يستشمه المجنون ويأخذ منه رائحة ليلا فيعلم اين هى كذا اعلم المقبول عند الله تعالى واجده بلا خطأ أينما كان مى ﴿بوكنم دانم زهر پيراهنى * كر بود يوسف وكر آهرمنى﴾ (المعنى) استشم واعلم من كل قميص ان كان صاحبه يوسفا أى محبوبا أو آهرمنى أى قبيحا أى اعلم من رائحته أهو مرشد كامل أو ضال مضل مثنوى ﴿همجو احمد كه برد بو از يمن * زان نصيبى يافت اين بينى من﴾ (المعنى) مثل أحمد صلى الله عليه وسلم ذهب بالرائحة من جانب اليمن حيث قال انى لاجد ريح الرحمن من قبل اليمن وهذا الحديث ورد فى حق اويس القرنى فان الرسول استشمها من قميصه ومن هذا وجد أنف روحى نصيبا استشم به رائحة الرحمن من قميص وجود كل كامل هل فيه معدن ذهب سر الهى أو معدن حديد ردى وهذا موقوف على صحة الدماغ بالقوة المدركة مثنوى ﴿كه كدامين خاك همسايه زرست * يا كدامين خاك صفر وابترست﴾ (المعنى) أو يعلم بسبب تلك الرائحة من أى تراب هو أهو من التراب المجاور للذهب أو من التراب الصفر بكسر الصاد أى الخالى من الذهب والابتر أى ناقص الذات أى استشمه بدماغ الروح واعلم أهو مجاور لجوهر المعنى أولا مثنوى ﴿كفت يك نك خاصيت در پنجه ام * كه كمندى افكنم طول علم﴾ (المعنى) وواحد من تلك اللصوص قال هذه خاصية واحدة فى يدى وهى انى أرمى الكمند على طول العلم أى على علو الجبل يعنى اتوصل الى المقام الاعلا والمرتبة القصوى والكمند بالعربية هو الوهق وهو حبل يصاد به مثنوى ﴿همجو احمد كه كمند انداخت

جانش * تا کندش بردسوی آسمانش ﴾ (المعنی) مثل أحمد صلی الله علیه وسلم الذی روحه الشریفة رمت کندا حتی اذهبه کنده جانب السماء لیلة المعراج وأراد بهذا المعراج المدارج الروحانیة م ی ﴿ گفت حقش ای کندانداز بیت * آن زمن دان ما رمیت اذ رمیت ﴾ (المعنی) وقال له الحق جل وعلا یا رامیا علی بیت السماء کندا الهمة اعلم ان ذالک الرمی منی لسکنلك ذالک الوقت ما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی ولو کان نزول هذه الآیة فی رمیه التراب علی الکفار حین محاربته لهم لکن أتی بها سید نا رمولانا ههنا لاجل الاستشهاد کانه یقول رمیت کند الهمة بحسب الوراثة اقتداء هذا العشاق بواسطة الآثار العلویة وتعرج المعارج الروحانیة مثنوی ﴿ پس بپرسیدند از ان شه کای سند * مر ترا خاصیت اندر چه بود ﴾ (المعنی) لما ان تلك اللصوص بین کل واحد خاصیته بعد طلبوا من السلطان قائلین یا سلطان محمود ما تکون خاصیتك مثنوی ﴿ گفت در ریشم بود خاصیتم * که رهانم مجرمانرا از نقم ﴾ (المعنی) قال خاصیتی فی لحیتی اخلاص المجرمین بها من الانتقام والعذاب والمحن فاذا حرکتها رجع الجلادون اراقة دمائهم مثنوی ﴿ مجرمان را چون بجلادان دهند * چون بجنبد ریش من زیشان رهند ﴾ (المعنی) لما یسلم المجرمون الی الجلادین ذالک الوقت اذا حرکت لحیتی نجوا کذا الحق جل وعلا اذا حرك وأظهر غمزات لطفه نجا العصاة من العذاب م ی ﴿ چون بجنبانم برحمت ریش را * طی کنند آن قتل وآن تشویش را ﴾ (المعنی) فاذا حرکت اللحیة بالرحمة والمرحمة طوی الجلادون ذالک القتل وذالک التشویش عن المجرمین ورفعوه م ی ﴿ قوم گفتندش که قطب ما توی * که خلاص روز محنتمان شوی ﴾ (المعنی) فقال اللصوص للسلطان محمود لما استمعوا منه هذه الکلمات أنت قطبنا وأنت لازم لنا حتی تخلصنا یوم المحنة من القتل ومحنته وفی هذا تنبیه علی ان السالك لا یصاحب الا من قدر علی خلاصه من عذاب الله تعالی ومکره فی الدنیا والآخرة مثنوی ﴿ بعد از آن جمله بهم بیرون شدند * سوی قصر آن شه میمون شدند ﴾ (المعنی) بعد تلك المصاحبة جملة اللصوص معا ذهبوا جانب قصر ذالک السلطان المبارك والقطب هو مرکز ومدار الدائرة یدور علیه وجود العالم واذا دار ناس علی احد یسمی قطبا وکل مقتدی قطب والسلطان محمود قطب من اقتدی به لکونه ینجیهم من المحن لانه صاحب حل وعقد کذا الخلیفة الالهی والظل الربانی ینجی من تبعه بأدنی اشارة یوم المحنة فی الآخرة لان اشارته عین اشارة مستخلفه م ی ﴿ چون سگی بانگی بزد از سوی راست * گفت می گوید که سلطان با شماست ﴾ (المعنی) لما ان کلبا نبح من جانب الیمین فالذی یفهم قول الکلب قال لهم الکلب یقول السلطان معکم والمراد من هذا ان لسان أکثر الخلق یقول وهو معکم أینما کنتم و یقول مفهوم والله معکم ولن یترکم أعمالکم فاذا وجد عارف بین السلالك وقدر علی فهم رموز ونکات أصواتهم یقول یا متوجهین جانب قصر السلطان

هومه كم وفهمت هذا من كلام نفوس الخلق اكن بحب ماسوى الله يحصل الصمم مى ﴿خاك
بوكرد آن دكر از ربوة * كفت اين هست از وثاق بيوة﴾ (المعنى) وذاك الواحد من ربوة
شم ترابا وقال هذا التراب من وثاق وبيت امرأة عزبة فالربوة المكان العالى والبيوة المرأة
العزبة كنى بها على ان العالم بالمعدن شم ترابا من مكان مرتفع وقال يا أصدقائى هذا تراب بيت
امرأة الدنيا العزبة ليس فيه أثر من رائحة بيت السلطان وتوجه الى جسد جرمه جرم بيت
سلطان الحقيقة مى ﴿پس كمند انداخت استاذ كمند * تا شدند آن سوى ديوار بلند﴾
(المعنى) بعد رمى أستاذ الكمند كمندا على حائط عال حتى ذهبوا جانب ذاك الحائط العالى
أى لما رجعوا من وثاق الدنيا رمى أستاذ الرمى كمندا على حائط حرم السلطان العالى حتى
صعدوا عليه واطلعوا على ما فيه والحائط العالى حدود الله أو محارمه على فحوى ان لكل
ملك حمى ألا وان حمى الله محارمه أيضا حدود الحدود الشرعية كالحائط لحرم الله فاذا أراد
أحد دخول طريقه حسب قوله تعالى وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن
البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها فان أخذ وقبض لا يليق للعقاب والعتاب وان لم يدخلها
من بابه او تجاوز حدود الله كاللصوص وغصب وتصرف فى ملك الله وطلع عليه صبح الآخرة كان
الامر بومئذ لله لما علمه من حال السلطان محمود مع اللصوص مى ﴿جاى ديكر خاك را چون
بوى كرد * كفت خاك مخزن شاهيست فرد﴾ (المعنى) العالم بالرائحة لما انه شم من محل آخر ترابا
قال هذا المحل مخزن ذاك الفرد الذى لا نظير له مى ﴿نقب زد زد نقب در مخزن رسيد * هر يكى
از مخزن اسبابى كشيد﴾ (المعنى) ضارب النقب أى النقاب على الفور ضرب نقبا وبخش
الحائط ووصل الى المخزن بعد كل واحد من اولئك القوم سحب من المخزن أمتعة مى ﴿پس
زر وزر بفت وكوهرهاى زفت * قوم بردند ونهان كردند تفت﴾ (المعنى) اولئك القوم
ذهبوا بذهب كثير وأثواب مصنوعة بالذهب وبدرارى كبيرة وهم على الفور فعلوا الاخفاء
أى أخفوها هذا يشبه من كان فى وسط أهل الشريعة أو الطريقة وخرق حائط الشريعة
والطريقة وتابعوه فى اخذ المتاع الحرام من مخزن الله الذى لا رضاء له به وأخفوه مى ﴿شه
معين ديد منزلكاهشان * حيله ونام ونشاه وراهشان﴾ (المعنى) وذاك السلطان رأى معاينة
منازل اللصوص ورأى حيلهم ونقوشهم وملجأهم وطريقهم مثنوى ﴿خويش را دزديد
از يشان باز كشت * روز در ديوان بكفت آن سركذشت﴾ (المعنى) والسلطان بنفسه سرق
نفسه من وسط اللصوص ورجع الى منزله وفى النهار حكى ما رآه لأعيان دولته وما جرى له مع
اللصوص مى ﴿پس روان كشتند سرهنكان مست * تا كه دزدان را كرفتند وببست﴾
(المعنى) بعد أمر رؤساء عسكره السكارى المقدمين أشد الاقدام على انفاذ أوامره فذهبوا
مسرعين الى أمكنة اللصوص وقبضوا عليهم وربطوهم وهكذا حال العصاة يوم الجزاء فان

الله تعالى يقول عليها ملائكة غلاظ شداد مثنوى ﴿دست بسته سوى ديوان آمدند * وازنهيب جان خود لرزان شدند﴾ (المعنى) وتلك اللصوص أتوا بهم جانب الديوان وكانوا رجفانين من خوف أن تزهق أرواحهم بالسياسة مثنوى ﴿چونكه ايستادند پيش تخت شاه * يارشبشان بود آن شاه چو ماه﴾ (المعنى) وتلك اللصوص لما وقفوا قدام تخت السلطان على أرجلهم وذلك السلطان الذى هو كالقمر كان صديقا ومصاحبا لهم ليلا وهذا حال العصاة فان الله معهم فى ليل الدنيا ولكن لا يفقهون وفى اليوم الآخر يكونون واقفين قدام عرشه متذللين له ولو قدروا على رؤيته تعالى بعين أرواحهم فى الدنيا لنجوا ولنجا بسببهم خلق كثيرون ولهذا أشار مثنوى ﴿آنكه شب بر هر كه چشم انداختى * روز ديدى بى شكش بشناختى﴾ (المعنى) وذلك اللص الذى ليلا على كل من رمى عليه عينا أى نظر اليه لما انه لو رآه نهارا لفهمه كما فهمت اللصوص السلطان محمود حين أحضرهم ورأوه على وجه اليقين مثنوى ﴿شاه را بر تخت ديدى گفت اين * بود با ما دوش شب گرد وقرين﴾ (المعنى) رأى السلطان على التخت وقال فى نفسه لنفسه هذا كان معنا الليلة الماضية كرد بكسر الكاف الفارسية هنا بمعنى مجتمعا وقرينا بالليل على ان شب كرد وصف تركيبى معناه دائر الليل مثنوى ﴿آنكه چندان خاصيت در ريش اوست * اين گرفت ما هم از تفتيش اوست﴾ (المعنى) وذلك الذى فى لحيته كم من خاصية وقبضنا هذا من تفتيشه وأمره فاذا كان المراد من السلطان محمود جناب الرب جل وعلا فتكون اللحية بمعنى الوجه والمحاسن أى من محاسن الله تلك الخاصة اذا أراد عتق كثير من العصاة ان كانوا متصرفين فى حقوق الله لانه تعالى يقول لعبده المجرم فى حديثه القدسى اطلب العلة كى أغفر الزلة مثنوى ﴿عارف شه بود چشمش لاجرم * بر گشاد از معرفت لب با حشم﴾ (المعنى) وذلك الذى رآه ليلا وعرفه صباحا كانت عينه عارفة بالسلطان لاجرم من المعرفة بالسلطان فتح شفته وشرع على توابعه درا مثنوى ﴿گفت وهو معكم اين شاه بود * فعل ما مى ديد وسر مان مى شنود﴾ (المعنى) وذلك العارف بالله قال انه وهو معكم هذا السلطان رأى فعلنا وسمع سرنا قال الله تعالى فى سورة المجادلة (ما يكون من نجوى ثلاثة) أى نجوى قوة معدنية ونباتية وحيوانية وسفلية أرضية ومن نجوى قوة جنية وملكية وعقلية علوية سمائية (الا هو رابعهم) يعنى بالنقط الحكمية (ولا خمسة الا هو سادسهم) أى ولا نجوى حواسهم الخمسة الا هو سادسهم بالاظهار (ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة) عند كشف الغطاء القالى مثنوى ﴿چشم من ره برد شب شه را شناخت * جمله شب با ماه روى عشق باخت﴾ (المعنى) عينى أذهبت طريقا وفهمت السلطان ليلا وجملة الليل بوجهه الذى هو كالقمر أثار عشقا ومحبة كانه يقول يا قوم عينى وحى فى ليل الدنيا وجدت طريقا السلطان الحقيقة

ومعرفته وفهمته وأحبته في جملة ليل الدنيا مثنوى ﴿امت خودرا بخواهم من ازو * كو نكرداند زعارف هيچ رو﴾ (المعنى) بعد هذه المعارفة أطلب منه أمتى وأتباعى وأشفع فيهم لانه لا يدور وجهه أبدا من عبده العارف به فى ليل الدنيا ولا يعرض عنه مثنوى ﴿چشم عارف دان امان هردو كون * كه بدو يابيد هر بهرام عون﴾ (المعنى) نظر العارف اعلم انه أمان الكونين لانه فى الدنيا لكل بهرام وسلطان عون ونصرة فبهرام اسم سلطان من سلاطين الدنيا أطلق على كل سلطان والعارف هو الذى له عون به سلطان السلاطين معارفة فى ليل الدنيا ولهذا كان أمان الكونين به يرزقون فى الدنيا و يأمنون من المسخ والخسف و به يأمنون من العذاب فى العقبى كما كان رسول الله أمانا فمن توسل به نجا فى الدارين مثنوى ﴿زان محمد شافع هرداغ بود * كه زجز حق چشم اومازاغ بود﴾ (المعنى) فان محمدا صلى الله عليه وسلم كان شفيعا لكل داغ و باغ لان عينيه الرائية لله تعالى صارت مازاغ البصر وما طغى لغير الله تعالى و بهذا كان شفيعا لاهل الكبائر فانه رأى غرائب الملكوت ولم يلتفت اليها مثنوى ﴿درشب دنيا كه محجوبست شيد * ناظر حق بود وزو بودش اميد﴾ (المعنى) فى ليل الدنيا الشمس محجوبة ومخفية والرسول صلى الله عليه وسلم ناظر لله وأمله منه تعالى فان الشيد بكسر الشين المعجمة هى الشمس كأنه يقول ظلام ليل الدنيا لكون شمس الذات مخفيا عن أعين الناس ولعدم التفات رسول الله للدنيا كان ناظرا لله تعالى مثنوى ﴿از الم نشرح دوچشمش سرمه يافت * ديد آنچه جبرئيل آن برنتافت﴾ (المعنى) وذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وجدت عيناه من ألم نشرح كحلا من النور بسبب وصوله لهذه الحالة وذلك الشئ الذى رآه لم يتحمله ولم يطقه جبرائيل فان الله خاطبه بقوله ألم نشرح لك صدرك فكسب ظاهره و باطنه من هذا الخطاب نورا وتكحل به حتى لم يطق ما رآه جبرائيل وقال لو دنوت أنملة اوخطوة لاحترقت مى ﴿مر يتيمى را كه سرمه حق كشد * كردد او در يتيمى بارشد﴾ (المعنى) على التحقيق لما يسحب الحق فى عين يتيم كحلا من مكحلة نورا جلاله ذلك اليتيم بالرشد والهداية يكون درا يتيما كما هو حال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ربه مى ﴿نور او بر درها غالب بود * آنچنان مطلوب را طالب شود﴾ (المعنى) لا جرم نوره يكون غالبا على الدر كذا يكون طالب المطلوب فان جملة الانبياء درارى وهو در يتيم ونوره غالب على درارى وجودهم لانه طالب المطلوب مثنوى ﴿درنظر بودش مقامات العباد * لا جرم نامش خدا شاهد نهاد﴾ (المعنى) و بسبب ذلك النور صارت مقامات عباد الله فى نظره لا جرم وضع الله تعالى اسمه شاهدا بقوله فى سورة الاحزاب (يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا) على من أرسلت اليهم (ومبشرا) من صدقك بالجنة (ونذيرا) من كذبك بالنار (وداعيا الى الله) الى طاعته (باذنه) بأمره (وسراجا منيرا) أى مثله فى الاهتداء انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى محبوبيته أى

انا أرسلناك من كتم العالم الى عالم الوجود شاهدا لنا بنعت المحبوبية ومشاهدا لنا بوصف
المحبوبية ومبشرا العباد لنا المحبين الطالبين برؤية جمالنا ونذيرا للباطلين الغافلين وداعيا
كلا الفريقين الى الله أى عالم ألوهيتنا باذننا وسراجا منيرا بالهداية الى الله مثنوى ﴿ آلت
شاهد زبان وچشم تيز * كه زشب خيزش ندارد سر كريز ﴾ (المعنى) آلة الشاهد لسان
وعين سريعة الرؤية لترى الشئ كما هو حقه وتبلغه كما ينبغى لان ذلك الشاهد الحق يشهد بلسانه
وينظر بعينه وهما فى وجوده قائم الليل لا يمسك سره فرارا واعراضا أى لا يخفى على عينه شئ
قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا مثنوى ﴿ كر
هزاران مدعى سر برزند * كوش قاضى جانب شاهد كند ﴾ (المعنى) ولو أقام ألوف مدع
رأسا لجعل القاضى أذنه جانب الشاهد أى لو تخاصم أرباب الملل والنحل فى خصوص أوامر
الله تعالى ونواهيه وفى خصوص الرسل والامم السالفة لجعل قاضى الحقيقة سمعه جانب
الشاهد فان وافق قبله والا رده قال الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا مى ﴿ قاضيان را در حكومت اين فنست * شاهد ايشان را
دو چشم روشنست ﴾ (المعنى) القضاة فى وقت حكومتهم فنهم هذا وهو استماع كلام
الشهود لان الشاهدين لهما عينان منورتان وهما للقاضى بمنزلة العينين ولهذا كان كلامه مقام
النظر لانه عاين السر بلا غرض مى ﴿ كفت شاهد زان بجاى ديده است * كو بديده بى
غرض سر ديده است ﴾ (المعنى) قول الشاهد من ذلك السبب محل النظر وبمنزلة المرئى
لان ذلك الشاهد رأى له بعينه التى هى بلا غرض سرا وان أمعنت النظر ترى الشاهدين
للقاضى مثل عينين ناظرتين منورتين فكانا للقاضى بمنزلة العينين لانهما رأيا حقيقة وسر
ما شاهداه بلا غرض فان البالغ فى الكمال نبيا كان أو وارثا للنبى شاهد قدام الحق لانه بمنزلة
انسان العين للحق مثنوى ﴿ مدعى ديده است اما با غرض * پرده باشد ديده دل را غرض ﴾
(المعنى) ولو كان ذلك المدعى مثل الشاهد رأى السر ظاهرا لكن بالغرض لان مشاهدته
بالغرض النفسانى عائدة على المدعى ويكون الغرض لعين القلب حجابا لان الطمع أعمى عين
قلب المدعى ولهذا قبل قول الشاهد ولم يقبل قول المدعى وفى هذا ان من لم يعبد الله خالصا
لوجهه الكريم فهو مدع لان غرضه الشهرة أو الجنة فلا ييسر له الوصول الى الله الا باخلاص
العمل مى ﴿ حق همى خواهد كه تو زاهد شوى * تا غرض بكذارى وشاهد شوى ﴾ (المعنى)
يا هذا الحق يطلب منك ان تكون زاهدا حتى تترك الغرض وتكون شاهدا يعنى اذا لم تترك
الادعاء النفسانى لا تصل الى رتبة المشاهدة ولهذا قال مى ﴿ كين غرضها پرده ديده بود *
بر نظر چون پرده پيچيده بود ﴾ (المعنى) لان هذه الاغراض للعين وللمشاهدة تكون حجابا
لان الاغراض النفسانية والشهيات الجسمانية لعين القلب كالحجاب سترتها عن النظر

لكونها التفتت اليها فاذا لم تتركها لا تكون شاهدة ولا تكون ناظرة الى الحقيقة م ى ﴿پس نبيند جمله را با طم ورم * حبك الاشياء يعمى و يصم﴾ (المعنى) بعد صاحب الاغراض الفاسدة لا يرى الجملة بالطم بكسر الطاء والرم بكسر الراء المهملة أى بالاموال الكثيرة والاشياء النفيسة على فحوى حبك الاشياء يعمى و يصم على ان حب مصدر مضاف الى فاعله والاشياء مفعوله وقع هنا مبتدا و يعمى خبره و يصم معطوف عليه م ى ﴿در دلش خورشيد چون نورى نشاند * پيشش اختر را مقاديرى نماند﴾ (المعنى) لما ان شمس الحقيقة نثر ووضع فى قلبه صلى الله عليه وسلم نورا لا جرم لم يبق للنجوم عنده مقادير وصارت جملتها بمثابة المعدوم م ى ﴿پس بديد او بى حجاب اسرار را * سير روح مؤمن وكفار را﴾ (المعنى) بعد ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم رأى الاسرار بلا حجاب بسبب ذلك النور ورأى سير روح المؤمن والكافر مثنوى ﴿در زمين حق را ودر چرخ سمى * نيست پنهان تر ز روح آدمى﴾ (المعنى) فى الارض وفى الفلك العالى ليس لله أخفى من روح الآدمى لان روح الآدمى التى هى نفخة ربانية أخفى المخفيات وعقول الناس فيها متحيرة فان الصنع الالهى كثير بعضه ظاهر و بعضه مخفى و بعضه أخفى وليس أخفى من روح الانسان ويشهد عليه قوله تعالى ونفخت فيه من روحى مثنوى ﴿باز كرد از رطب و يابس حق نورد * روح را من امر ربى مهر كرد﴾ (المعنى) بعد الحق جل وعلا فتح من الرطب واليابس النورد أى الحجاب لكن جعل للروح من أمر ربى مهرا وختما قال الله تعالى و يسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى ولم يخبر عن حقيقتها قال الشيخ صدر الدين القنيوى علم ورأى الرسول الروح ولكن اليهود لو أخبرهم عنها الكذبوه فأعلمه الله ان يقول لهم من أمر ربى لعدم استعدادهم مثنوى ﴿پس چو ديد آن روح را چشم عزيز * پس برو پنهان نماند هيچ چيز﴾ (المعنى) بعد لما ان تلك الروح رأتها عين العزيز أو العين العزيزة رأتها بعد فلم يبق عليها شئ مخفى أبدا فان الذى هو بمنزلة العزيز انسان العين وسلطان الكونين رأى ذلك الروح ولم يخف على عينه شئ م ى ﴿شاهد مطلق بود در هر نزاع * بشكند گفتش خمار هر صداع﴾ (المعنى) والذى شاهد الروح صلى الله عليه وسلم فهو فى النزاع والخصومة شاهد مطلق كلامه يكسر خمار كل صداع ونحوه وهو فى فصل الدعوى برئ من جميع الاغراض ويحكم بوجه انه يفرغ الخصم من الدعوى مثنوى ﴿نام حق عدلست وشاهد آن اوست * شاهد عدلست زين رو چشم دوست﴾ (المعنى) اسم الله عادل والشاهد العدل لائق ولازم له ومن هذا الوجه الشاهد العدل بمنزلة عين المحبوب لان الحاكم العادل لازم له شاهد عادل م ى ﴿منظر حق دل بود در دو سرا * كه نظر در شاهد آيد شاه را﴾ (المعنى) فى الدنيا والآخرة منظر الحق القلب لما فى الحديث الشريف ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم والله يطلب من

عبده القلب السليم أى الخالى من حب ما سوى الله تعالى لان نظر الشاه أى السلطان يأتى للشاهد أى المحبوب باعتبار ان قلبه صاف وسليم فيكون مظهر التجليات ومنبع الاسرار مى ﴿عشق حق وسر شاهد باز بش * بود مايۀ جمله پرده ساز بش﴾ (المعنى) عشق الله تعالى وشاهد اعب سره أى معاملته مع الحبايب للكون والمكان حجاب لوجه الحقيقة وأصل الجملة اصطناعه الحجب على نحوى خلقت الخلق لاجلك وخلقتك لاجلى قال الله تعالى فى حديثه القدسى كنت كنزا مخفيا فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق لأعرف كأنه يقول افراط محبة الله للظهور والاظهار وسر معاملته مع الحبايب لهذا الكون والمكان فى المثل حجاب لوجه الحقيقة فكان سر اصطناع هذا الكون والمكان وأصل الظهور والاظهار العشق والمحبة وعلته الغائية محبته لحبيبه صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿پس ازان لولاك كفت اندر لقا * درشب معراج شاهد باز ما﴾ (المعنى) بعد من ذلك السبب وقت اللقاء قال شاهد باز ما أى محبنا ليلة المعراج لحبيبه لولاك لما خلقت الافلاك فكان صلى الله عليه وسلم محبا ومحبوبا مى ﴿اين قضا بر نيك وبد حاكم بود * بر قضا شاهد نه حاكم مى شود﴾ (المعنى) هذا القضاء على الحسن والقبيح يكون حاكما أولا يكون الشاهد حاكما على القضاء والقضاء بمعنى القاضى ذكره بالمصدر للمبالغة كأنه يقول القاضى ولو كان حاكما على المؤمن والكافر باعتبار ان حكومته موقوفة على شهادة الشاهد كيفما كانت فهو من وجه حاكم على القاضى فالرسول صلى الله عليه وسلم سبب لقضاء الله وليس مخالفا لارادة الله مثنوى ﴿شد اسير آن قضا مير قضا * شاد باش اى چشم تيز مرتضا﴾ (المعنى) أمير القضاء صار أسير ذلك القضاء الالهى وكون أمير القضاء وهو الرسول صلى الله عليه وسلم صار أسير القضاء الالهى لكون ارادته موافقة لارادة الله تعالى ولهذا قال يا مرتضى عينك سريعة النور تكونك مسرورة لان رضاءك فى المعنى هو رضاء الله تعالى ومقيد بقضائه تعالى لكونك شاهد عدل وقضاؤه تعالى وحكمه موقوف على شهادتك وحكمه ظهور بايجادك ومحبوباله مى ﴿عارف از معروف بس درخواست كرد * كاى رقيب ما تو اندر كرم وسرد﴾ (المعنى) العارف طلب من المعروف كثيرا قائلا يارب أنت رقيبنا فى الحر والبرد وفى السر والعلانية وفى جميع الاحوال على نحوى قوله تعالى ان الله كان عليكم رقيبا مى ﴿اى مشير ما تو اندر خير وشر * از اشارتهات دلمان بى خبر﴾ (المعنى) وأنت يارب فى الخير والشر مشيرنا لكن قلوبنا بلا خبر من اشاراتك تارة ترغبنا فى الطاعات وتارة ترهبنا عن المعاصى فتقول لنا تارة فى كتابك المجيد ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وتارة ان الله يغفر الذنوب جميعا وتارة ولسوف يعطيك ربك فترضى كما بين السلطان محمود للصوص بتحريك اللحية انى أخلص المجرم وقال عن لسان القدرة ان الملتفت الى الاسباب لا يقدر على رؤية المسبب ثم تضرع فقال مثنوى ﴿اى يرانا لا نراه روز وشب * چشم بند

ماشده ديد سبب ﴾ (المعنى) يا من يرانا ليلا ونهارا ونحن لانراه صار ربالطا امينا رؤية السبب حتى ذهلنا عن المسبب ولكن الرسول وورثاؤه يقولون مى ﴿چشم من از چشمها بكزيده شد * تا كه درشب آفتابم ديده شد ﴾ (المعنى) عينى صارت من سائر الاعين ممتازة حتى رؤيت لى الشمس فى الليل عيانا كما رآه صلى الله عليه وسلم بعينى رأسه ليلة المعراج قال الشيبانى فى عقيدته المنظومة * فلا عين فى الدنيا تراه اقوله * سوى المصطفى اذ كان بالقرب افردا * قال شارحه العجلونى رؤية الله تعالى فى الدنيا بالابصار فى حال اليقظة فيها قولان للأشعرى حكاهما القشيرى أحدهما الجواز واختلاف الصحابة فى رؤية النبى صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج هو دليل الجواز اذ المحال لا يختلف فيه والثانى المنع فأنكرته عائشة وقالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد كذب وممن قال به ابن عباس قال مسلم فيجب المصير الى اثباتها وقوله بالقرب أفرد ليس قرب مكان بل عظم منزلة وتشريف وقال الشيبانى فى العقيدة * ومن قال فى الدنيا يراه بعينه * فذلك زنديق طغى وتمردا * قال شارحه العجلونى وقد نقل جماعة انها لا تحصل للاولياء فى الدنيا قال ابن الصلاح وأبو شامة لا يصدق مدعى الرؤية يقظة فى الدنيا فان هذا شئ منع منه كليم الله واختلف فى حصوله لنبينا فكيف يسمح به لمن لا يصل الى مقامهما هذا مع قوله تعالى لا تدركه الابصار فان الجمهور حملوه على الدنيا وقال مالك لا يرى الباقى فى الفانى وفرق ابن المنير بين التجلى ورؤية البصر وبسط الكلام الشيخ تاج الدين ثم قال انا معترف بالقصور عن فهمه وقد جالست فى هذه المسئلة قطب الدين الاردبيلى حاصل كلامه التصريح بجواز رؤية الله بالبصر فى الدنيا وان الفرق بينها وبين رؤيته تعالى فى الآخرة انها فى الآخرة معلومة الوقوع للمؤمنين كلهم وفى الدنيا لم تثبت الا للنبى صلى الله عليه وسلم ولبعض ذوى المقامات العلية وقال علاء الدين القنوى وان صح فيمكن تأويله لان غلبات الاحوال تجعل الغائب كالشاهد وعلى هذا يحمل ما نقل عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يطوف حول البيت فسلم عليه انسان فلم يرد عليه فشكاه الى عمر فقال كنا نرى الله فى ذلك المكان مثنوى ﴿لطف معروف تو بود آن اى بهى * پس كمال البر فى اتمامه ﴾ (المعنى) ويا بهى تلك الحالة لطفك واحسانك فاذا كان الامر كذا كان كمال البر فى اتمامه كأن العارف بالله يقول يا محسن اذا كنت فى ليل الدنيا مشاهد الجمالك فاتمم على احسانك بالرؤية له فى العقبى مثنوى ﴿يا رب اتمم نورنا فى الساهره * وانجنا من مفضحات قاهره ﴾ (المعنى) يا رب اتمم نورنا فى عرصات القيامة وسميت بالساهرة باعتبار انها توقظ الخلق قال تعالى فانما هى زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وانجنا من مفضحات القهرمان النبى ومن تبعه يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا والله تعالى يقول يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه مثنوى ﴿يار شب را روز مهجورى مده * جان قربت ديده را دورى مده ﴾ (المعنى)

باالهی لاتعط لصدیقك بسبب الطاعات فی لیل الدنیا هجرانا فی الآخرة ولا تعط للروح التی رأت قربك فی هذا بعدا مثنوی ﴿ بعد تو مرگیست با درد ونکال * خاصه بعدی که بود بعد الوصال ﴾ (المعنی) لان بعدك موت وفراقك موت وجمع ونكال أی عذاب علی الخصوص اذا كان بعد بعد الوصال فان بعدك المطلق كالموت الذی هو بالوجع والنكال بعد وصالك فی لیل الدنیا فان البعد بعد لذة الوصال أصعب من خرط القتاد مثنوی ﴿ آنكه دیدستت مكن نادیده اش * آب زن بر سبزهٔ بالیده اش ﴾ (المعنی) وذالك الذی رآك لا تجعله لم یر ولا ترمه من نظرك والخضر التی شبت من الماء ووجدت النشو والنماء والظهور ارم علیها الماء وأشبعها من ماء رحمتك یعنی كل من یسرت له حالة بالطاعات لا ترفعها عنه اذا عصاك بل اروه من ماء رحمتك ولطفك فان معنی بالیده النشو والنماء مثنوی ﴿ من نکردم لاابالی در روش * تو مکن هم لاابالی در خلش ﴾ (المعنی) و یا الهی أنا لم افعل فی الروش أی فی الذهاب علی ما امرتنی به من الطاعات والافعال والاقوال والحالات عدم المبالاة بل احتطت فیها مقدار وسعی فأنت فی الخلش لا تفعل أیضا عدم المبالاة والخلش اسم مصدر من خلیدن أصله نخس الشوك و وجع الجراحة والاذی وهنا بمعنی لا تعطنی وجعا ولا ألما من حیث لم تكن مبالیا بی بل ارحمنی والطف بی مثنوی ﴿ هین مران از روی خود او را بعید * آنكه او یكبار آن روی تو دید ﴾ (المعنی) كل وقت لا تذهبه عن وجهك بعیدا ذالك الذی رأی وجهك مرة فی عالم الست وسمع خطابك یعنی الذی آمن بوحدانیتك فی الازل لا تسلبه الایمان می ﴿ دید روی جز تو شد غل گلو * كل شیء ماسوی الله باطل ﴾ (المعنی) یارب رؤیة وجه غیرك والالتفات الیه صار غل الحلقوم وعذابه یوم القیامة لانه باعتبار الحقیقة كل شیء ماسوی الله باطل ولهذا قال صلی الله علیه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبید * ألا كل شیء ماخلا الله باطل * وكل نعیم لا محالة زائل * می ﴿ باطل اند ومی نمایند رشد * زانكه باطل باطلان را می كشد ﴾ (المعنی) جمیع ماسوی الله باطل مرارشد می نمایند یرونی طریق الرشاد یعنی لوفرض ماخلا الله باطل لا یلیق الاعتماد علیهم لكن یظهر لی منهم طریق الحق بانی انظر الیهم واعرض عنهم لانهم بمثابة العدم لان الباطل یسحب الباطلین والصدق یسحب الصادقین می ﴿ ذره ذره كاندرین ارض وسماست * جنس خود را همچو كاه كهرباست ﴾ (المعنی) فی هذه الارض والسماء ذرة ذرة أی الموجودات كل واحد منها لجنسه كهربا أی جاذب فان الكاه اسم التبن والربا الجذب یعنی كل واحد من موجودات العالم وذراته جاذب لجنسه وهذه الحالة باقیة الی یوم القیامة مثنوی ﴿ معده نان را می كشد تا مستقر * می كشد مر آب را تف جگر ﴾ (المعنی) المعدة تجذب الخبز الی مستقر البطن والحرارة التی هی فی الكبد تجذب الماء الی مستقر الكبد لان بینهما جنسیة مثنوی ﴿ چشم جذاب

بنا از زین کو یما * مغز جویان از کلستان بویها ﴾ (المعنی) العین جذابة الحبائب من هذه الصور والالباب جذاب الرائحة من بستان الورد وطالبها لان العین ناظرة للحسن والدماغ متوجه للرائحة مثنوی ﴿زانکه حس چشم آمد رنك کش * مغز و بینی می کشد بوهای خوش ﴾ (المعنی) لان حس العین جذاب اللون واللب والمخ یجذب الرائحة اللطیفة می ﴿زین کششها ای خدای رازدان * تو بجذب لطف خودمان ده امان ﴾ (المعنی) یاعالم الاسرار من جذب هذه الاشیاء بعضها البعض أعطنا بجذب لطفك امانا ننجو به من جذب الباطل می ﴿غالبی بر جاذبان ای مشتری * شاید ار درماند کانرا واخری ﴾ (المعنی) یامن هو طالب لعباده ومشتر أنت غالب علی هذه الجاذبین لائق ان تخلص العاجزین من الجاذبین علی نحو قوله تعالی ان الله اشتری من المؤمنین أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة ثم رجع الی القصة فقال مثنوی ﴿رو بشه آورد چون تشنه بابر * آنکه بود اندر شب قدر آن بدر ﴾ (المعنی) أتی بوجهه أی رفع وجهه الی السلطان مثل توجه العطشان الی السحاب وذلك فی لیلة القدر لائق البدر وما لكه فأراد بالبدر السلطان وبلیلة القدر مقارنته بالسلطان وبتسمیته بلیلة القدر باعتبار عظمه كانه یقول كل من شاهد الله بعد مشاهدته صنعه تعالی فی لیل الدنیا كانه لاقی البدر ونجا من العذاب والعقاب كالذی رأی السلطان محمود فی اللیلة المظلمة مرة ومیزه فی النهار ونجا من سیاسته وهذا دال علی ان مشاهدة الله ببصر البصیرة فی لیل الدنیا أعز وأعظم من لیلة القدر وأصعب وأشكل المشكلات مثنوی ﴿چون زبان وجان او بود آن او * آن او با او بود كستاخ كو ﴾ (المعنی) لما ان ذلك عارف السلطان لسانه وروحه لائق السلطان فان لائقه یكون له قائلا بعدم التكلف والجرأة والاقدام لانه علم ان له عند السلطان منزلة فقال می ﴿كفت ما كشتیم چون جان بند طین * آفتاب جان توی در یوم دین ﴾ (المعنی) یاسلطان محمود كما ان الروح مقیدة بالبدن والطین كذا نحن مقیدون بالسلاسل والاغلال و یاسلطان یوم القیامة أنت شمس الروح بریء من قید الماء والطین نور فكما نجوت من الماء والطین نجینا من العقوبة مثنوی ﴿وقت آن شد ای شه مكتوم سیر * كز كرم ریشی بجنبانی بخیر ﴾ (المعنی) یامن سیره مكتوم یاسلطان أتی ذلك الوقت الذی فیه من كرمك تحرك لحیتك بالخیر وتنجی عبیدك من القید والمحنة می ﴿هر یكی خاصیتی خود را نمود * آن هنرها جمله بدبختی فزود ﴾ (المعنی) كل منهم أظهر وأری خاصیته لكن تلك المعارف جملتها ازادت سوء البخت القبیح وهذا حال المعارف التی لا تتعلق بالآخرة می ﴿وان هنرها كردن ما را ببست * زان مناصب سرنكون ساریم و پست ﴾ (المعنی) وتلك المعارف ربطت رقابنا یعنی أوصلتنا الی هذه الحالة وبسبب تلك المناصب نحن سرنكون ساریم مثل الخارة علی رأسه والساقط علی وجهه علی ان سار أداة التشبیه می ﴿آن هنر فی جیدنا حبل

مسد * روز مردن نيست زان فنها مدد ﴿ (المعنى) تلك المعارف فى المعنى فى جيدنا حبل من مسد أى فى عنقنا حبل من ليف لان يوم الموت لا فائدة لتلك الفنون والمعارف وليس منها مدد قال نجم الدين واصل خاطر الكبر واباء الشيطان أمر الرحمن كان من استكباره قال تعالى أبى واستكبر وكان من الكافرين ودعوى الالوهية بالهوى أيضا كان من غاية تكبره أى فى عنق كبره الذى به تطاول على اللطائف حبل من ذل مثنوى ﴿ جز همان خاصيت آن خوش حواس * كه بشب بد چشم او سلطان شناس ﴿ (المعنى) كذا من غير خاصية ذلك الذى حواسه مستقيمة وحسنة انه كانت عينه فاهمة السلطان فى الليل أى ليل الدنيا وباقى حواسه مصروفة للدنيا ولهذا اغمضت عند الموت لانه لم يتذكر قوله تعالى وهو معكم ولم يبصره ببصر البصيرة ولم يشاهده ليرى نفعه فى الدنيا والآخرة مثنوى ﴿ آن هنرها جمله غول راه بود * غير چشمى كو زشه آگاه بود ﴿ (المعنى) وتلك المعارف لتلك اللصوص جميعها صارت غول طريق الوصول الى الله تعالى غير تلك العين التى كانت خبيرة من السلطان لاجرم كل من شاهد السلطان وصل فى الدنيا والآخرة الى الصفا وكل من لم يشاهده فى الدنيا لم يشاهده فى الآخرة قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى واضل سبيلا مى ﴿ شاه را شرم از وى آمد روز بار * كه بشب بودش بروى شه نظار ﴿ (المعنى) أتى للسلطان حياء من صاحب النظر يوم الحكومة لانه صار نظره على السلطان فى الليل فكما ان يوم الديوان كان له من السلطان حماية والتفات كذا يوم القيامة يأتى من الله تعالى عزة من أبصر الله تعالى فى ليل الدنيا لان الامام أبا حنيفة قرأ قوله تعالى انما يخشى الله برفع لفظ الجلالة ونصب العلماء من قوله من عباده العلماء فعلم بهذا ان الله يستحى ويخشى من العارف العالم منة وكرما على عبده على ان بار هنا بمعنى الديوان مثنوى ﴿ وآن سكى آگاه از شاه وداد * خود سگ كهفش لقب بايد نهاد ﴿ (المعنى) وذلك الكلب الخبير من وداد السلطان اللائق به ان تضع عليه لقب كلب أهل الكهف أى تقول له أنت محب اهل القلوب فهم الساكنون فى غار حماية الله والخادم لهم مثنوى ﴿ خاصيت در گوش هم نيكو بود * كو بدانگ سگ ز شير آگه بود ﴿ (المعنى) الخاصية فى الاذن أيضا حسنة ولطيفة فانها تتيقظ بسبب صوت الكلب من السبع وهذا انفع من سائر المعارف كانه يقول اذا كان لواحد فى أذن عقله معرفة وخاصية وخدم فى باب أهل القلوب وتبعهم فهذا ميز صوت النفس وكلامها من صوت وكلام سبع الحقيقة ويعلم سر قوله تعالى وهو معكم وهذا الهنر والمعرفة أحسن المعارف لانه يقدر على معرفة الله ويشاهده بعين قلبه فى ليل الدنيا وهذا اعلاها واوسطها انه يمكنه الخلاص من خبث نفسه الامارة لكن بخدمته لاهل القلوب كان لهم بمثابة كلب أهل الكهف فالمرتبة وادناها انه يستمع كلام أهل القلوب ويذعن له ويعلم ربه مثنوى ﴿ سك

چونکه دارست شب چون پاسبان * بیخبر نبود ز شب خیز شهان ﴾ (المعنی) الكاتب لما كان يقظانا فی الليل فهو كالحارس لا يكون بلا خبر من السلاطين المعنوية القائمين الليل يعنی اذا كان كالحارس قائما فی الليل للطاعات لا يكون بلا خبر من سلاطين الطريقة يعلمهم ويحس بهم أيضا رآهم على فحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى و يعلم ان تبدياتهم فی ليل الدنيا المصلحة و يكون بسببهم خبيرا بالله سلطان السلاطين مثنوى ﴿هين ز بدنامان نبايد ننگ داشت * هوش بر اسرارشان بايد گماشت ﴾ (المعنی) اياك ان تمسك عارا من قبح الاسم والشهرة بل اللائق بك ان تحيل عقلك على أسرارهم كأنه يقول أهل المعنى الملاميون من أول وهلة اياك ان تلومهم وتحقرهم وتعيبهم بل اترك ظاهر حالهم وأحل عقلك على سيرتهم وأسرارهم لكونك لا تعلم نيتهم مثنوى ﴿هر كه او يك بار خود بدنام شد * خود نبايد نام جست و خام شد ﴾ (المعنی) كل من كان نفسه من أول وهلة قبيح الاسم لا يليق به طلب الاسم القبيح لانه تمرن على هذه الحالة فلا عار له منها يعنی السالك اذا اختار الملامة فليس له ان يطلب حسن الصيت ولا يلزمه مثنوى ﴿ای بسا زر كه سيه تابش كنند * تا شود ايمن ز تاراج وگزند ﴾ (المعنی) يا كثير ذهب بان يجعلوا تابه أی ضياءه اسود حتی يكون امنا من التاراج وهو النهب والگزند وهو وهنا الضرر (الحاصل) كثير من أولياء الله يظنهم العوام انهم من آحاد الناس و يتكلمون فی حقهم بكلام غير لائق لانهم ملاميون خوفا من ضرر العوام والحال انهم حسب قوله تعالى فی حديثه القدسی أوليائی تحت قبابی لا يعرفهم غيری ﴿قصهٔ آنكه گاو بحری گوهر گاويان از توی دريا برآورد شب بر ساحل دريا نهد تا در درخش و تاب آن می چرد و بازرگان از كمين برون آيد چون گاو از گوهر دور تر رفته باشد بازرگان گوهر را بلجم و گل تيره پوشاند و بر درخت گريزد الی آخر القصه ﴾ هذا فی قصة البقر البحری الا بقار تأتی بجواهرها من قعر البحر وتضعها ليلا على حافة البحر حتی بشعلة وضياء تلك الجواهر ترعى وذلك التاجر بقصد أخذ الجواهر يخرج من الكمين لما ان البقر تذهب بعيدا التاجر يستر الجواهر باللجم والطين المعكر و يهرب على الشجر الى آخر القصة وكاويان اسم علم فريدون لما خرج على الضحاك وهو الجلد الذی كان يضعه الحداد قدامه ربطه علما وذهب و جمع عليه عساكر كثيرة وهذا اللجم والطين الاسود عطف الطين المعكر على اللجم للتفسير مى ﴿گاو آبی گوهر از بحر آورد * بنهد اندر مرج وگردش می چرد ﴾ (المعنی) بقر البحر يأتی ومعه جوهر ويضعه فی المرج أی المرعی ويرعى فی أطرافه مثنوى ﴿در شعاع نور گوهر گاو آب * می چرد از سنبل و سوسن شتاب ﴾ (المعنی) وذلك البقر البحری بشعاع ونور الجوهر يرعى السنبل والسوسن وأنواع الرياحين عجالة حتی يرجع الى البحر وتكون فضلته العنبر مثنوى ﴿زان فكندهٔ گاو آبی عنبرست * كه غذاءش نرگس و نيلوفر است ﴾ (المعنی) وبهذا السبب البقر البحری تكون

فضلا لانه عنبرا لان قوته وغذاءه النرجس والنيلوفر والرياحين وفي رواية أخرى ان الله خلق
في أطراف البحر المحيط حيوانا مشابها للنحلة والعنبر هو الشمع الذي يصطنعه يأخذه موج البحر
أو السيل يلقيه في البحر ويلقيه في السواحل المسكونة لكن القول الاول اختاره سيدنا
ومولانا وسبب طهارته كونه ماكوله نظيفا ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿ هر كه باشد قوت
او نور جلال * چون نزايد از لبش سحر حلال ﴾ (المعنى) كل من كان قوته وغذاؤه نور
الجلال لاى شئ لا يلد من شفته السحر الحلال بل يلد والمولود من شفته أطيب وأعلى من العنبر
وكل من استمعه بالروح والقلب وقبله كان له تأثيرا روحانيا ألم تنظر تأثير كلمات الانبياء والاولياء
فان السحر الحلال الكلمات المؤثرة مثنوى ﴿ هر كه چون زنبور وحيستش نقل * چون نباشد
خانه أو پر عسل ﴾ (المعنى) كل من كان له الوحي الالهي مثل النحل نقلا لاى شئ لا يكون بيت
قلبه مملوأ بالعسل والنقل بضم النون وفتح القاف جمع نقل وهو الذي يتفكه به على الشراب
ثم استعار ههنا للغذاء كانه يقول كل من كان له الوحي الالهي غذاء وأتى لقلبه اشارة لاى شئ
لا يمتلئ قلبه بعسل المعرفة وشهد المعاني مثنوى ﴿ مى چرد در نور گوهر آن بقر * تا كهان گردد
ز گوهر دورتر ﴾ (المعنى) ذلك البقر في ساحل البحر بنور الجوهر يرعى على الفور يكون
ذلك البقر زائد البعد من ذلك الجوهر مى ﴿ تاجرى بر در نهد لجم سياه * تا شود تاريك مرج
وسبزه گاه ﴾ (المعنى) حتى يأتي التاجر الذي هو في الكمين ليأخذ ذلك الجوهر فيضع عليه لجما
اسود حتى يكون المرج مظلما وتستتر الرياحين والمرج تحت اللجم الاسود مى ﴿ پس گريزد
مرد تاجر بر درخت * گاوجويان مرد را باشاخ سخت ﴾ (المعنى) بعد التاجر من خوف
ذلك البقر يفر على الشجر والبقر يطلب التاجر محكما بقرنه لينطحه على ساحل البحر مى
﴿ بيست باران گاو گردد گرد مرج * تا كند آن خصم را در شاخ درج ﴾ (المعنى) ذلك
البقر يترك جوهره ويطوف المرج عشرين مرة حتى يجعل ذلك الخصم في قرنه درجا أى
يهلكه مثنوى ﴿ چون ازو نوميد گردد گاو نر * آيد آنجا كه نهاده بد گهر ﴾ (المعنى)
لما ان ذلك البقر الذكر أى الجسور يكون محروما من وجدان التاجر وينقطع أمله بعد يأتي
لذلك المحل الذي وضع فيه الجوهر مى ﴿ لجم بيند فوق در شاهوار * پس ز طين بگريزد او
ابليس وار ﴾ (المعنى) يرى فوق الدر اليتيم اللجم والطين الاسود بعده يهرب من الطين الاسود
كفرار ابليس اللعين من طين آدم لعدم رؤيته الجوهر المستور تحته وهو جوهر العلم اللدني
والمحبة والمعرفة والاسرار مى ﴿ كان بليس از متن طين كور و كرست * گاو كى داند كه در
گل گوهرست ﴾ (المعنى) لان ابليس مع كثرة علمه وفطانته من متن الطين أعمى واصم فعماه
كونه نظر للمخلوق من الطين بالحقارة ولم يسمع شرف الطين على النار بل قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين البقر متى يعلم ان في الطين الجوهر وهذا حال بقر الطبيعة ينظر الظاهر

الطين ويغفل عن جوهر اليقين م‍ى ﴿اهبطوا افکند جان را در حضيض * از نمازش کرد محروم آن محيض﴾ (المعنى) اهبطوا رمى الروح فى حضيض البدن كأنه يقول الارواح سبب بعدها من عالم اللاهوت ووقوعها فى عالم الناسوت الهبوط الواقع بالامر الالهى وهو سبب العصيان والحيض والمعصية حرمته من الصلاة كالنساء والمعصية التى هى حيض الرجال أبعدته من مشاهدة الله تعالى وعن التوجه الى الله بكمال الخلوص مثنوى ﴿اى رفيقان زين مقيل وزان مقال * اتقوا ان الهوى حيض الرجال﴾ (المعنى) يا رفقاء من هذا المقيل ومن ذلك المقال اتقوا ان الهوى حيض الرجال والمقيل محل القيلولة أراد به عالم الطبيعة الذى هو محل نوم الغفلة والمقال الذى هو حضيض البشرية قال الجوهرى والحضيض القرار من الارض عند منقطع الجبل كأنه يقول يا اخوان الطريقة اتقوا من النوم فى عالم الطبيعة ومن القيل والقال فى حضيض البشرية واعلموا ان الهوى حيض الرجال والمبتلى به محروم من الصلاة الروحانى والتضرع الرحمانى م‍ى ﴿اهبطوا افکند جان را در بدن * تا بگل پنهان بود در عدن﴾ (المعنى) امر اهبطوا رمى الروح فى البدن حتى يختفى در العدن بالطين أى تختفى الروح فى البدن مثنوى ﴿تاجرش داند ولیکن گاونى * اهل دل دانند هر گل کاونى﴾ (المعنى) التاجر يعلم در العدن المخفى فى البدن ولا يعلمه كل بقر بحرى وهذا المخفى يعلمه اهل القلوب ولا يعلمه كل بقر طين فان كل كاو وصف تركيبى معناه حافر الطين وأراد به الكار المتعلق بالابدان فان أهل الصورة يحجبون عنه كأنه يقول رضى الله تعالى جوهر الروح فى الابدان يعلم قدره القصار ولا يعلمه أهل الطبيعة ولكنه ظاهر لاهل القلوب وغير ظاهر للباحث فى الطين ولا يعرف قدره ولهذا ورد لا يعرف ذا الفضل الاذووه وقال * يعرفنا من كان من جنسنا * وسائر الناس لنا منكرون * م‍ى ﴿هر گلى کاندر دل او گوهريست * گوهرش غماز طين ديگريست﴾ (المعنى) كل طين فى جوف قلبه جوهر أى روح انسانى ونور الهى جوهره غماز طين آخر أى تلك الحالة دالة ومبينة ومخبرة انه مركب من الماء والطين ثم خرج من الجسمانية وصار جسمانورانيا وبدنا روحانيا مركبا من الاعمال الصالحة ويقال لهذا وجود مكتسب م‍ى ﴿وان گلى کز رش حق نورى نيافت * صحبت گلهاى پر در برنتافت﴾ (المعنى) وذلك الطين الذى لم يجد من نور الحق رشا لم يطق صحبة ذلك الطين المملوء بالدر على فحوى قوله عليه السلام ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه فقد اهتدى ومن اخطأه فقد غوى وأراد بالطين المملوء بالدر الانبياء والاولياء فان وجودهم مملوء بدرارى المعارف الالهية والذى لم يصل لهذه الرتبة لم يطق مصاحبة الواصلين لها مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد هوش ما * هست بر لبهاى جو در گوش ما﴾ (المعنى) هذا الكلام المتعلق بالاسرار والمعارف لا يملك نهاية لان فأرنا فى حافة النهر فى اذننا سقمه ولم نحس تضرره لضفدع الذى هو داخل ماء النهر

﴿رجوع كردن بقصه طلب كردن آن موش آن چغز را كه در لب جو بود و كشيدن سر رشته تا چغز را خبر شود در آب طلب او﴾ هذا في بيان الرجوع لقصة طلب ذلك الفأر لذلك الضفدع فانه كان على حافة النهر وسحبه جانب رأس الخيط حتى يكون للضفدع الساكن في الماء خبر من الفأر الطالب له على حافة النهر في الماء مثنوى ﴿آن سر رشته عشق رشته مى كشد * بر اميد وصل چغز با رشد﴾ (المعنى) وذلك مخمر العشق يسحب الخيط بأمل وصال الضفدع الموصوف بالعقل والرشد وأراد بالخيط ميل القلب ومحبته أي الذي هو فأر السيرة ربط حبل محبته المعنوية بحبل وصال صاحب الرشاد مى ﴿مى تنيدم بر رشته دل دمبدم * كه سر رشته بدست آورده ام﴾ (المعنى) ووقتا وقتا بضرب على خيط القلب ويدور رقاله لا رأس الخيط أتيت به الى اليد أي وصلت الى مصاحبة ووصال الضفدع مى ﴿همچو تاري شد دل وجان در شهود * تا سر رشته بمن رو مى نمود﴾ (المعنى) وذلك القلب والروح في الشهود والانتظار كالتار أي الخيط الرفيع في النحافة حتى رأس الخيط أراني وجها مثنوى ﴿خود غراب البين آمد ناگهان * در شكار موش بردش زان مكان﴾ (المعنى) والفأر حالة كونه مسرورا بالوصال على الفور أتاه غراب البين وهو الموت ليصطاده وأذهبه من ذلك المكان مى ﴿چون بر آمد بر هوا موش از غراب * منسحب شد چغز نيز از قعر آب﴾ (المعنى) لما ان الفأر بسبب الغراب أتى على الهواء أي خطفه غراب البين وسحبه على الهواء بالضرورة صار الضفدع أيضا منسحبا من جوف قعر الماء لان الخيط طرفه كان مربوطا برجل الفأر وطرفه الآخر كان مربوطا برجل الضفدع فلما صعد الفأر على الهواء بسبب الغراب تبعه الضفدع وصار منسحبا والغراب الذي فيه سواد وبياض وسمى بغراب البين لانه باق عن نوح لما وجهه لينظر الماء فذهب ولم يرجع ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند نعيه اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك مى ﴿موش در منقار زاغ و چغز هم * در هوا آويخته پا در رتم﴾ (المعنى) الفأر في منقار الزاغ وهو غراب البين والضفدع في الهواء معلق ورجله في طرف الخيط فان رتم قال الجوهري الرتيمة خيط يشد في الاصبع لتتذكر به الحاجة وأراد به هنا الخيط لا غير وأراد بهذا الرابطة التي هي بين الفأر والضفدع مى ﴿خلق مى گفتند زاغ از مكر و كيد * چغز آبي را چگونه كرد صيد﴾ (المعنى) نظر الخلق في الهواء ورأوا الضفدع معلقا بطرف الخيط فقالوا متعجبين من مكر وكيد الغراب كيف صاد الضفدع المائي مثنوى ﴿چون شد اندر آب و چونش در ربود * چغز آبي كى شكار زاغ بود﴾ (المعنى) وكيف صار الغراب في الماء ودخله وكيف خطف الضفدع من الماء وكيف كان الضفدع المائي صيدا له مثنوى ﴿چغز مى گفت اين سزاى آنكسى * كو چو بى آبان شود جفت خسى﴾ (المعنى) فلما رأى الضفدع تعجب الخلق قال لهم بلسان حاله

هذه الحالة اللائقة للذي صاحب وقارن الدنيء في غير الوقت اللازم ألم تعلم ان القرين بالمقارن
يقتدي ولهذا قال مثنوي ﴿اي فغان از يار ناجنس اي فغان * همنشين نيك جوييد اي
مهان﴾ (المعنى) يا ضجرتي من الصديق الدنيء ويا ضجري منه فاذا كان الامر كذا يا كبراء
اطلبوا مصاحبا حسنا واحذروا من جليس السوء المضل والافة ولو يا ليت بيني وبينك
بعد المشرقين ولهذا ورد في الحديث اياك وجليس السوء وروي أيضا مثل جليس السوء كمثل
نافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه رائحة خبيثة مي ﴿عقل را افغان ز نفس
پرعيوب * همچو بيني بدي بر روي خوب﴾ (المعنى) للعقل تضجر من النفس المملوءة
بالعيوب لانه لا مناسبة بينهما وما جمعهما الله تعالى الا ليمتحن عباده فهي كالانف القبيح على
الوجه الحسن فكذا العقل كالمحبوب والنفس كالانف القبيح ولهذا العقل يتضجر من النفس
فان الموصوف بالاخلاق الذميمة النفس مثنوي ﴿عقل ميگفتش كه جنسيت يقين * از ره
معنيست في از آب وطين﴾ (المعنى) العقل قال لا تنخدع الجنسية من طريق المعنى يقينا
وليست من طريق الماء والطين ولا من طريق الجسمية والصورة فان الجنس الى الجنس يميل
مي ﴿هين مشو صورت پرست واين مگو * سر جنسيت بصورت در مجو﴾ (المعنى) ويا عاقل
اياك ان تكون عابد الصورة ولا تقل هذا وهو ان الجنسية باعتبار الصورة ولا تطلب سر
وحقيقة الجنسية في الصورة مثنوي ﴿صورت آمد چون جماد وچون حجر * نيست جامد را
ز جنسيت خبر﴾ (المعنى) لان الصورة أتت كالجماد وكالحجر وليس للجامد من الجنسية
خبر بل الجنسية من جهة تعارف الارواح في المعنى ولا عبرة للباس والتشكل مثنوي ﴿جان
چو مور وتن چو دانهٔ گندمي * مي كشاند سو بسويش هر دمي﴾ (المعنى) الروح كالنملة
والبدن كحبة البر لا جرم البدن في كل نفس تسحبه الروح طرفا طرفا كسحب النملة الحبة فتقرر
ان الجنسية باعتبار الروح والقلب فالجاهل مع الجاهل والعالم مع العالم ولا اعتبار للصورة
مثنوي ﴿مور داند كان حبوب مرتهن * مستحيل وجنس من خواهد شدن﴾ (المعنى)
النملة تعلم ان الحبوب المرتهنة والمحفوظة تستحيل بالتدريج وتكون جنسا لي لان الخبز لما
يؤكل يستحيل دما ويسري الى الجوارح والاعضاء ويعطي للروح والعقل قوة ويكون جنسا
لهما مي ﴿آن يكي موري گرفت از راه جو * مور ديگر گندمي بگرفت ودو﴾ (المعنى) مثلا
تلك النملة مسكت من الطريق شعيرة لتكون لها قوتا ونملة أخرى مسكت حبة بر وذهبت
مسرعة مثنوي ﴿جو سوي گندم نمي تازد ولي * مور سوي مور مي آيد بلي﴾ (المعنى)
الشعير لا يمشي ولا يسرع جانب البر لانهما جامدان ولكن النملة تأتي الى جانب النملة لان النملة
تقدر على المشي مي ﴿رفتن جو سوي گندم تابعست * مور را بين كه بجنسش راجعست﴾
(المعنى) ذهاب الشعير جانب البر وجمعهما تابع اما بسبب النمل أو بسبب الروح اما أنا انظر

الى النمل فانه لجنسه راجع ورجوعه ليس باعتبار التبعية فان البر والشعير بقيا واهما يستقيلان دما ولحما ولكن البر والشعير ليس كل منهما جنسا للآخر وقس عليهما المتحدين فى الصورة للحديث الشريف الارواح جنود مجندة ماتعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف والجنسية علة الائتلاف وسبب الانضمام مثنوى ﴿تومكو كندم چرا شد سوى جو * چشم را برخصم نه فى بركرو﴾ (المعنى) وأنت لاتقل البر كيف ذهب جانب الشعير بل ضع النظر على الخصم ولا تضعه على الرهن فانه مغلوب الخصم فى جميع الاحوال فان النظر والاعتبار للصاحب لا للمصحوب فان الصاحب خصم ذو روح والمصحوب جماد فكان البر والشعير ليسا مصحوبين بعضهما كذا ميل الصالح للفاسق ليس بصنعه وارادته ولهذا قالوا لو كان لى بد من الناس لقطعت حبل الناس بالقاض العزلة بالفلاة ولكن لابد للناس من الناس مثنوى ﴿مور باسود برسر لبد سياه * مور پنهان دانه پيدا پيش راه﴾ (المعنى) مثلا نملة سوداء على لباد اسود النملة السوداء مخفية والحبة قدام الطريق ظاهرة فان الظاهر عنوان الباطن فانه اذا لم يكن بين الروحين معارفة أزلية لايمكن مصاحبة الاجساد فاذا لم تر النملة لكن الرائى يرى الحبة المصحوبة فيظن انها ذاهبة من تلقاء نفسها مثنوى ﴿عقل كو بد چشم را نيكو نكر * دانه هركز كى رود بى دانه بر﴾ (المعنى) انظر للنمل على اللباد الاسود بعين العقل وامعن النظر الحبة متى تذهب بلامذهب أى لاتذهب أبدا مثنوى ﴿زين سبب آمد سوى أصحاب كلب * هست صورتها حبوب ومور قلب﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أتى جانب أصحاب الكهف الكلب أى بسبب عناية الله الجاذبة له كذهاب الحبة النملة السوداء على اللبد مع كون الكلب ليس وصوله الى السعادة من شأنه لان الصور حبوب والقلب نملة والهادى هو الله تعالى فان الصور والابدان مغلوبة القلوب ولهذا يحشر الكلب غدا على صورة الانسان لان روحه وقلبه كان له تعارف بالله مثنوى ﴿زان شود عيسى سوى پاكان چرخ * بد قفسها مختلف يك جنس فرخ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب يميل سيدنا عيسى جانب ملائكة السماء ويترقى بسبب الجنسية المعنوية ولو كانت الاقفاص البدنية مختلفة لكن فرخ أرواحهم وقلوبهم جنس واحد ولو كان بحسب الظاهر غير جنس للملائكة لكن بحسب المعنى جنس لهم فان الملائكة نورانيون وكل من كان قلبه وروحه منورا فهو جنس لهم لان الجنسية علة الانضمام مثنوى ﴿اين قفس پيدا وآن فرخش نهان * بى قفس كش كى قفس باشد روان﴾ (المعنى) هذا القفص ظاهر وفرخه مخفى وبلا ساحب القفص متى يكون متحركا لان الجنسية ولو كانت بحسب الصورة منعدمة لكن لايلزم انعدامها من حيث المعنى والسيرة مثنوى ﴿اى خنك چشمى كه عقلستش امير * عاقبت بين باشد وحبر وقرير﴾ (المعنى) ياسعيد تلك العين التى أميرها وحاكمها عقل المعاد وبهذا

السبب تكون رائية للعاقبة ومميزة وفارقة بين الحق والباطل ومنورة بنور الله تعالى فالحبر بمعنى العالم وقر بمعنى منوّر مى ﴿فرق زشت ونغز از عقل آور يد * نى ز چشمى كز سيه كفت وسپيد﴾ (المعنى) جيئوا بالفرق بين القبيح والمليح من عقل المعاد أى افرقوا بين الحق والباطل بسبب عقل المعاد ولا تفرقوا بعين قالت عن الاسود والابيض واقتصرت على الظاهر من الالوان مى ﴿چشم غره شد بخضراى دمن * عقل كويد بر محك ماش زن﴾ (المعنى) العين الناظرة للظاهر صارت مغرورة بخضراء الدمن وعقل المعاد يقول لها اضربى على محكنا والدمن بكسر الدال المشددة المزبلة وخضراء الدمن الخضر النابتة عليها فان العين الظاهرة اذا رأتها اعجبتها فالعقل يقول لها الامر ليس كما تريه فان أردت الفرق والتمييز فاضربيه على محكنا فالحاصل ان الدنيا كالمزبلة ومتاعها وزينتها كالخضر ترى حسنة فاذا راجع الرائى عقل المعاد رآها مزبلة وقال اياكم وخضراء الدمن وهى النساء اللاتى هى فى الصورة صاحبات الجمال وفى السيرة سيئات الفعال مى ﴿آفت مرغست چشم كام بين * مخلص مرغست عقل دام بين﴾ (المعنى) آفة الطير العين الناظرة لمرادها ومخلصه وخلاصه العقل الرائى للفخ المعرض عن حبة الدنيا كذا حال أهل الدنيا مى ﴿دام ديكر بد كه عقلش در نيافت * وحى غائب بين بدين سو زان شتافت﴾ (المعنى) فى عالم الطبيعة والصورة المضرة والمنفعة يعلمه وما عقل المعاش فكان فى طريق وعالم المعنى فخ آخر لم يعلمه ولم يدركه العقل ومن هذا السبب أسرع لجانب الوحى الالهى الرائى للغيب كالحكماء فانهم ميزوا بين الخير والشر فى الامور الدنيوية وأما فى طريق الآخرة بقوا فى الفخ ألم تنظر الى الرسول مع كونه غالبا على عقل الكل قال اللهم ارنا الاشياء كما هى وقال لا تكلنى الى نفسى طرفة عين مى ﴿جنس وناجنس از خرد دانى شناخت * سوى صورتها نشايد زود تاخت﴾ (المعنى) با هذا تقدر على تمييز الجنس من عديم الجنس من عقل المعاد ولكن لا يليق الاسراع الى جانب الصورة لئلا تخطئ مى ﴿نيست جنسيت بصورت لى ولك * عيسى آمد در بشر جنس ملك﴾ (المعنى) أنا وانت ولو كنا انسانا لكن ليس لنا فى الصورة جنسية لان الجنسية ليست باعتبار صورة الحال ومن هذا السبب أتى عيسى عليه السلام فى البشر جنس الملك ولهذا أشار فقال مى ﴿بر كشيدش فوق اين نيلى حصار * مرغ كردونى چو چغزش زاغ وار﴾ (المعنى) لاجرم مرغ كردونى يعنى الطير المنسوب الى السماء وهو سيدنا جبرائيل سحب سيدنا عيسى بامر الله تعالى الى فوق الحصار المنسوب الى الزرقة كما رفع الغراب الضفدع بواسطة تلك الجنسية ولهذا قال ﴿قصهٔ عبد الغوث و بودن پريان او را وسالها ميان پريان ساكن شدن او و بعد از سالها باز آمدن او بشهر و فرزندان خويش و باز ناشكفتن او از پريان بحكم معنى جنسيت وهم دلى او با ايشان﴾ هذا فى بيان قصة عبد الغوث وفى بيان خطف الجن له وفى بيان اقامته بين

الجن سنين عديدة وفي بيان رجوعه لبلدته واولاده وعدم صبره عن الجن ومجانسته لهم بسبب
اتحاده بالجنسية المعنوية بالقلب ولبيان جهة الجنسية بينه وبين الجن قال مثنوى ﴿بود عبد
الغوث هم جنس پری * چون پری نه سال در پنهان پری﴾ (المعنى) كان عبد الغوث أيضا
جنس الجن ولو كان بحسب الصورة والخلقة ليس جنسا لهم كما كان عيسى جنس الملائكة مع كونه
بشرا وكان عبد الغوث مثل الجن في الخفاء مختفيا تسع سنين وبعيدا عن الانس فلفظ پری
في المصراع الاول اسم وفي المصراع الثاني پنهان پری وصف تركيبي والياء للمصدرية مى
﴿شد زنش را نسل از شوى دگر * وان يتيمانش ز مرگش در بدر﴾ (المعنى) وصار
لزوجته نسل من زوج آخر وأيتام عبد الغوث في موت عبد الغوث تفاكروا وتسامروا قائلين
مثنوى ﴿كه مر او را گرگ زد يا رهزنى * يا فتاد اندر چهى يا مكمنى﴾ (المعنى) اما انه ضربه
ذئب او قاطع طريق او وقع في بئر او في يد عدو في مكمن وقطعوا املهم منه مثنوى ﴿جمله
فرزندانش در اشغال مست * خود نگفتندى كه بابايى هست﴾ (المعنى) وجملة أولاده في
اشغال الدنيا سكروا ولم يقولوا أبونا موجود وذهب من خاطرهم مثنوى ﴿بعد نه سال آمد
او هم عاريه * گشت پيدا باز شد متواريه﴾ (المعنى) بعد تسع سنين أتى عبد الغوث الى
بلدته ولكن لم يأت على قصد التمكن بل أتى عارية ليرى اولاده فظهر زمانا ثم توارى واختفى مى
﴿يك مهى مهمان فرزندان خويش * بود وزان پس كس نديدش رنگ بيش﴾ (المعنى)
شهرا بقي ضيفا عند اولاده وبعده لم ير احد لونه وأثره مثنوى ﴿برد هم جنسى پريانش
چنان * كه ربايد روح را زخم سنان﴾ (المعنى) جنس الجنية اذهبت عبد الغوث لجانب
الجن كما يخطف ضرب السنان الروح لان جنسيته باعتبار السيرة لا باعتبار الصورة مثنوى
﴿چون بهشتى جنس جنت آمدست * هم ز جنسيت شود يزدان پرست﴾ (المعنى) لما ان
المنسوب للجنة أي جنس الجنة أيضا من الجنسية يكون عابدا لله تعالى ومؤتمرا باوامره على
حذو قوله تعالى الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات وقال صلى الله عليه وسلم السخاء وحسن
الخلق غصنان من شجرة الجنة وقوله السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متدلية الى
الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من أشجار النار اغصانها
متدلية الى الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن الى النار رواه على ولهذا
أشار فقال مى ﴿نى نبى فرمود جود و محمده * شاخ جنت دان بدنيا آمده﴾ (المعنى) ألم
يقل الرسول صلى الله عليه وسلم الجود والمحمدة غصن شجر الجنة اعلمه أتى الى الدنيا مثنوى
﴿مهرها را جمله جنس مهر خوان * قهرها را جمله جنس قهر دان﴾ (المعنى) اقرأ جميع
المحبات جنس المحبة واعلم ان أنواع القهر جميعها جنس القهر يعني المحبة في الدنيا والرأفة من
محبة الله تعالى والقهر من قهره تعالى مثنوى ﴿لا ابالى لا ابالى آورد * زانكه هم جنس اند

در رأى وخرد﴾ (المعنى) لا أبالى تأتى بلا أبالى لانهما ايضا جنس فى الرأى والعقل لاجرم
الجنس الى الجنس يميل مثنوى ﴿بود جنسيت در ادريس از نجوم * هشت سال او با زحل
بد در قدوم﴾ (المعنى) لادريس عليه السلام جنسية من النجوم وبهذا كان ادريس
فى القدوم ثمانية أعوام مع زحل وزحل نجم فى السماء السابعة صاحبه ادريس ثمانية أعوام
وقارنه مثنوى ﴿در مشارق در مغارب يار او * همحديث ومحرم آثار او﴾ (المعنى)
وكان سيدنا ادريس فى المشارق والمغارب صديق زحل ومقارناله ومصدقا معه ومصاحبا
له فى طول وقصر الايام والليالى واسمه اخنوخ ومن كثرة درسه قيل له ادريس ولهذه
الجنسية قال الله تعالى واذكر فى الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا مثنوى
﴿بعد غيبت چونكه آورد او قدوم * در زمين مى كفت او درس نجوم﴾ (المعنى) بعد
الغيبة لما أتى سيدنا ادريس عليه السلام بالقدوم الى البشرية قال فى الارض درس النجوم
والغيبة ان تغيب عن الاشياء وتحضر مع الحق فغيبة المحب عن كل ماسوى المحبوب وغيبة
السالك عن رسوم العلم وعالم الحس وغيبة العارف عن عيون الاحوال فى حصن الجمع مى
﴿پيش او استارگان خوش صف زده * اختران در درس او حاضر شده﴾ (المعنى) فلما
انسلخ سيدنا ادريس عن البشرية وصعد بروحه وتعارف مع الافلاك ثم رجع الى البشرية
وقال لطلبة علم النجوم الدرس فضربت النجوم قدامه صفا حسنا وقعدت فى نظره فكانت مى
﴿آنچنان كه خلق آواز نجوم * مى شنيدند از خصوص واز عموم﴾ (المعنى) كذا الخلق تسمع
من الخصوص والعموم أصوات النجوم أى تسمع الخواص منهم والعوام منهم ماتقول النجوم
لسيدنا ادريس مثنوى ﴿جذب جنسيت كشيده تا زمين * اختران را پيش او كرده مبين﴾
(المعنى) والجنسية صحبت وجذبت النجوم الى الارض وأظهرتها فى حضور سيدنا ادريس
على ان مبين بمعنى بين وظاهر مى ﴿هر يكى نام خود واحوال خود * باز كفته پيش او شرح
رصد﴾ (المعنى) وكل نجم قال أحواله قدام سيدنا ادريس وقال ظاهرا بشرح الرصد أى بين
أحواله المستترة ودوّن الحاضرون فى هذا العلم الكتب وتعلموا علم الرصد وعلموا خاصية
النجوم فعلم ان الجنسية ليست بظاهر الحال بل بنوع نظر ولهذا استفهم وقال مثنوى ﴿چيست
جنسيت يكى نوع نظر * كه بدان يابند ره در همدكر﴾ (المعنى) فى الحقيقة الجنسية ماتكون
فاجاب نوع النظر يقع باعتبار المعنى فان خلق العالم بسبب النظر كل منهم للآخر يجد طريقا
ومناسبة مثنوى ﴿آن نظر كه كرد حق در وى نهان * چون نهد در تو تو كردى جنس آن﴾
(المعنى) وذلك النظر أخفاه الحق فى وجود ذلك الانسان لما يضعه فيك يا هذا تكون جنسه
يعنى الجنسية من وجه المعنى هى العقل ونوع من النظر وبهذا يكون الخلق كل واحد منهم للآخر
جنسا ان كان صالحا أو طالحا فاذا كان النظران متساويين تساويا بالطبع مثنوى ﴿هر طرف

چه می کشد تن را نظر * بی خبر را که کشاند با خبر ﴾ (المعنى) كل ما يصحب الكل طرف يصحبه النظر فان قلت ما يكون الذي يصحب البدن الكل جانب تجاب النظر والذي لا خبر له من يصحبه يصحبه الذي له خبر وهو العقل والنظر فان الله اذا نظر لعبده بعين العناية الحقه بزمرة الصلحاء وبالعكس واياك ومصاحبة العوام فان الطبيعة سارقة والصحبة مؤثرة مثنوى ﴿ چونكه اندر مرد خوى زن نهد * او مخنث گردد وگان مى دهد ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى يضع فى الرجل طبع المرأة يجعله مخنثا وگان بالكاف الفارسية بمعنى الجماع أى يطلب ان يكون مفعولا به مثنوى ﴿ چون نهد در زن خدا خوى نرى * طالب زن گردد آن زن سعترى ﴾ (المعنى) ولما ان الله تعالى يضع فى المرأة طبع الرجل تلك المرأة ولو كانت فى الصورة امرأة لكن تطلب امرأة مثلها تفعل بها سعترى أى سحاقا ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم فى حق هاتين الطائفتين لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء رواه أبو داود والترمذى عن ابن عباس مثنوى ﴿ چون نهد در تو صفات جبرئيل * همچو فرخى بر هوا جوى سبيل ﴾ (المعنى) ولما ان الله تعالى يضع فيك صفات وخصال جبرائيل تكون عاشق الحق كجبرائيل بالروح والقلب وتطلبه كالفرخ وتطلب على الهواء سبيلا أى من كثرة شوقك تطلب صعودا الى السماء والفرخ ولد الطائر مى ﴿ منتظر بنهاده ديده بر هوا * از زمين بيگانه عاشق بر سما ﴾ (المعنى) وتكون من الارض اجنبيا ومتضجرا عاشقا السماء واضعا نظرك على الهواء منتظرا مشاهدة الجمال الالهى من شدة شوقك وباقيا فى الحيرة غالبة صفاتك الروحانية على الجسمانية مى ﴿ چون نهد در تو صفتهاى خرى * صد پرت گر هست بر آخر پرى ﴾ (المعنى) ولما ان الله تعالى يضع فيك صفة الحمارية ولو كان لك على جهة الفرض والتقدير مائة جناح لا تطير الا الى اصطبل الدواب أى اذا طرت باجنحة العلم والمعرفة لا تلتفت السماء وتهرب الى الحيوانية ويصدق عليك قوله تعالى ويأكلون كما تأكل الانعام مى ﴿ از پى صورت نيامد موش خوار * از خبيثى شد زبون موشخوار ﴾ (المعنى) الفار لم يأت له حقارة من أجل الصورة ولكن من أجل خباثته صار مقهورا للموشخوار وهى الهرة التى تأكل الفار وتغير عليه فكان الموشخوار فى الشطر الاول بمعنى الفار الحقير وفى المصراع الثانى بمعنى آكل الفار وهى الهرة وبهذا أعلمنا بان الفار خباثته من حيث السيرة لا من حيث الصورة وقس عليه حال ابن آدم ولهذا ورد ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم رواه أبو هريرة كذا فى الجامع الصغير مثنوى ﴿ طعمه جوى وخاين وظلمت پرست * از پنير وفستق ودوشاب مست ﴾ (المعنى) الفار طالب الطعمة والطعام وخائن ومائل ومحب للظلمة وسكران من الجبن الذى يؤكل والفستق والدبس فكل من اتصف بصفات الفار حقير وذل وقيل له فار السيرة مثنوى ﴿ باز اشهب را چو باشد خوى موش * ننگ موشان باشد وعار وحوش ﴾

(المعنى) لما يكون للباز الاشهب طبيعة وسيرة الفأر يكون عار الفيران والوحوش فكيف اذا لم يكن بازا أشهب مفهوم قوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل فان الصالح اذا كان باعتبار السيرة فاسقا كان أدون حالا من الفاسق بالصورة ولهذا قال مى ﴿خوى آن هاروت وماروت اى پسر * چون بكشت ودادشان خوى بشر﴾ (المعنى) ياولدى طبع هاروت وماروت لما رجع عن الملكية أعطاهما الله طبع البشر وأهبطهما فى بئر بابل وقصتهما مشهورة مى ﴿درفتادند از لنحن الصافون * درچه بابل ببسته سرنگون﴾ (المعنى) حالة كونهما مقيدين وقعا وسقطا من مرتبة انا لنحن الصافون فى بئر بابل مقيدين ومنكوسين الرأس مثنوى ﴿لوح محفوظ از نظرشان دور شد * لوح ايشان ساحر ومسحور شد﴾ (المعنى) اللوح المحفوظ بعد عن نظرهم وصار لوحهم ساحرا ومسحورا مثنوى ﴿پر همان وسر همان هيكل همان * موسى بر عرش وفرعونى مهان﴾ (المعنى) وذانك الملكان بفتح اللام وهما هاروت وماروت جناحهما موجود كالاول ورأسهما كالاول موجود وشكلهما كالاول موجود لم يتغير من صورتهما شئ ولكن سيرتهما وعاقدرهما محى ووقع على سيرتهما المسخ ولم يقع على صورتهما وهكذا حال هذه الامة بحرمة نبيها فموسى السيرة على العرش وفرعون السيرة مهان مى ﴿در پى خوباش وباخوش خو نشين * خو پذيرى روغن كل را ببين﴾ (المعنى) فاذا كان الاعتبار للسيرة كن ياهذا ساعيا فى طلب العادة الجيدة والسيرة الحسنة وبالاخلاق الحسنة اجلس وكن مصاحبا لاصحاب الاخلاق الحسنة وكن قابلا لطبع دهن الورد ولا تنظر لزيته فان دهن الورد ريحه حسن ولا رائحة لزيته وبمجاورته لورده حسن فياهذا * اصحب أخا كرم تحظى بصحبته * فالطبع مكتسب من كل مصحوب * كالريح آخذة مما تمر به * نتنا من النتن اوطيبا من الطيب * لان الطبيعة سارقة والصحبة مؤثرة مثنوى ﴿خاك كور از مرده هم يابد شرف * تا نهد بر كور او دل روى وكف﴾ (المعنى) تراب القبر أيضا يجد شرفا وقدرا من الرجل المدفون فيه حتى قبر صاحب القلب يضع وجهه وكفه على قبره ويعظمه وهذا التعظيم ليس للتراب والقبر ولكن للمدفون فيه مثنوى ﴿خاك از همسايگى جسم پاك * چون مشرف آمد واقبال ناك﴾ (المعنى) لما ان التراب من جوار ومقارنة الرجل الكامل وجسمه النظيف أتى مشرفا ومتكيفا بالاقبال ومتصفا به مثنوى ﴿پس تو هم الجار ثم الدار كو * كر دلى دارى برو دلدار جو﴾ (المعنى) بعد ياهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم الجار ثم الدار والرفيق ثم الطريق قل أنت أيضا الجار ثم الدار ان مسكت قلبا اذهب واطلب دلدارا أى مصاحبا ورفيقا آخذا بقلبك حتى تجد السعادة الابدية مثنوى ﴿خاك او هم سيرت جان ميشود * سرمه چشم عزيزان ميشود﴾ (المعنى) ويكون تراب جسمه مع سيرة الروح أى يهب لزواره ميتين القلوب حياة ويكون أيضا للاعزاء اثمد عين الروح والقلب مى

﴿اى بسا در كور خفته خاك وار * به ز صد احيا بنفع وانتشار﴾ (المعنى) يا كثيرا من الانبياء والاولياء نام فى القبر مثل التراب وسكن لكن هو فى النفع والانتشار أحسن من مائة احياء لزواره والمستمدين منه على ان لفظ وار أداة التشبيه والانتشار بمعنى النفع مى ﴿سايه برده او وخاك كش سايه مند * صد هزاران زنده درسايهٔ وى اند﴾ (المعنى) وتلك الاعزاء فى هذه الدنيا قد ماتوا واظلاوا أجسامهم لها اظلال فان من زارهم واستمد منهم أمن من شر الانس والجن والشياطين ولو ذهبوا من حيث الصورة الى الآخرة لكن مائة ألوف احياء احياء فى ظلالهم على الخصوص سيد المرسلين وحبيب رب العالمين فانه قال من زار قبرى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى حياتى وقال من زار قبرى وجبت له شفاعتى وهذا حال خلفائه ومنهم سيدنا ومولانا كم من كامل زاره وحصل له من الشوق والذوق الذى لا يوصف وحصل له من المعاونة الدنيوية والاخروية التى لا تعرف وبهذه الحكاية الغريبة ينبه ويقول ﴿داستان آن مرد كه وظيفه داشت از محتسب تبريز ووامها كرده بود بر اميد آن وظيفه واورا خبر نى از وفات او والحاصل از هيچ زنده وام او كزارده نشد الا از محتسب متوفى كزارده شد چنانكه كفته اند بيت ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء﴾ هذا فى بيان حكاية الرجل الذى كان يسأل من محتسب بلدة تبريز وظيفة قال فى الصحاح واحتسبته كذا اذا أنكرته عليه والمراد منه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واسمه بدر الدين عمر فان الرجل استقرض من الناس على أمل الوظيفة وقال اذا أخذت الوظيفة اعطيها للدائنين وليس له خبر من وفاة المحتسب والحاصل دين ذلك الرجل لم يؤخذ من حى بل أدى من ذلك المحتسب المتوفى ولمثل هذا قالوا * ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء * فان من كان حيا فى الصورة وليس له من الحياة المعنوية حصة فهو ميت وليس من مات فاستراح بميت على ان من مات واستراح مرفوع محلا اسم ليس وبميت خبرها مى ﴿آن يكى درويش ز اطراف ديار * جانب تبريز آمد وام دار﴾ (المعنى) وذلك الدرويش الفقير المحتاج من أطراف الديار أتى لجانب تبريز مديونا مثنوى ﴿نه هزارش وام بود از زر مكر * بود در تبريز بدر الدين عمر﴾ (المعنى) وكان دينه تسعة آلاف دينار وكان فى تبريز واحد اسمه بدر الدين عمر مثنوى ﴿محتسب بود و بدل بحر آمده * هر سر مويش يكى حاتم كده﴾ (المعنى) كان محتسبا وهو باعتبار القلب أتى بحرا يعنى من جهة الظاهر محتسب ومن جهة الباطن زائد الكرم فى كل رأس شعرة منه حاتم كده أى محل حاتم على ان كده بمعنى المحل يعنى أزيد فى الكرم من حاتم مثنوى ﴿حاتم ار بودى كداى او شدى * سر نهادى خاك پاى او شدى﴾ (المعنى) ولو فرض ان حاتما وجد فى زمانه لكان سائلا من سؤاله يعرض عليه حاجاته ولوضع وطأطأ له رأسا ولكان تراب أقدامه مثنوى ﴿كر بدادى تشنه را بحر زلال * در كرم شرمنده بودى زان نوال﴾

(المعنى) ولو أعطى على الفرض والتقدير ذلك المحتسب بحر زلال لكان من ذلك النوال
والعطاء خجلا لان كرمه زائد الوصف والذى أعطاه بمثابة انه لا شئ مثنوى ﴿ ور بكردى
ذره را مشرقى * بودى اندر همتش تالا يقى ﴾ (المعنى) ولو جعل الذرة الحقيرة مشرقا ومحل نور
ومظهر سرور وحبور كان ذلك بالنسبة لهمته غير لائق وبالنسبة لعلو قدره انكار الذى
يفعله ولو كان ذرة لكان لائقا وقس عليه مثنوى ﴿ بر اميد او بيامد آن غريب * كو
غريبانرا بدى خويش ونسيب ﴾ (المعنى) وذلك المحتسب المشتهر بالجود والكرم أتى
ذلك الغريب على أمله لانه كان نسيب وقريب الغرباء مى ﴿ با درش بود آن غريب آموخته *
وام بى حد از عطايش توخته ﴾ (المعنى) وذلك الغريب أتى لبابه وكان فى الاصل معتادا
ومتعلما على المجىء له وعلى أخذ العطاء والاحسان منه ومن كمال اعتماده على عطائه واحسانه
جمع دينا بلاحد على ان توخته مشتق من توختن المصدر اسم مفعول بمعنى جمع قليلا قليلا
الديون معتمدا على كرم ذلك المحتسب مى ﴿ هم بپشت آن كريم او وام كرد * كه
بخششهاش واثق بود مرد ﴾ (المعنى) وبمظاهرة ذلك الكريم ذلك الدرويش الفقير اعتمد
واستند واستقرض واستدان لكونه كان واثقا بعطاء ذلك الكريم وفى هذا اشارة الى ان
الاعتماد على غير الله لا يجوز فى جميع الاحوال مى ﴿ لا ابالى گشته زو ووام جو *
بر اميد قلزم اكرام او ﴾ (المعنى) وذلك الدرويش صار طالب الدين بسبب ذلك المحتسب
صاحب الاكرام وقلزم الاحسان مى ﴿ وام داران روترش او شادكام * همچو گل خندان
از آن روض الكرام ﴾ (المعنى) وأصحاب الديون ولو كانوا حامضين الوجوه ومغمومين لكن
ذلك الغريب مسرور وذلك الغريب ضحوك كالورد من ذلك روض الكرام مى ﴿ گرم
شد پشتش ز خورشيد عرب * چه غمستش از سبال بولهب ﴾ (المعنى) كان ذلك الغريب
ظهره حارا من شمس العرب وأى غم له من سبال ولحية أبى لهب كانه يقول مثلا ذلك
الدرويش من عظم اعتماده على ذلك الكريم وقعوده بلا غم لا تتعجب منه فان كل من كان
مؤمنا وظهره حارا ومشتدا بشفاعة رسول العرب والعجم ووجد حرارة وقوة منه أى غم له من
سبال بكسر السين أى شوارب ولحية أى عجب ومفاخرة أبى لهب صاحب القوة والاموال
الذى هو بمنزلة النفس والشيطان المنكر لرسالة سيد الاكوان كذا المؤمنون لا يبالون بمفاخرة
الكفار ولا بوسوسة النفس والشيطان لصدق اعتقادهم وكذا الفقراء لا يبالون بطعن
وتشنيع الناس بسبب الديون لقوة اعتماده على كرم الله مى ﴿ چونكه دارد عهد و پيوند
سحاب * كى دريغ آيد ز سقايان آب ﴾ (المعنى) لما انه يمسك من السحاب عهدا
وارتباطا متى يبخل على السقايين بالماء فان السقايين لا يمنعون الماء لاعتمادهم على خزائن
الله وعهدهم وارتباطهم بالسحاب مى ﴿ ساحران واقف از دست خدا * كى نهند اين دست

و بارادست و پا﴾ (المعنى) السحرة الواقفون على يد وقدرة الله تعالى متى يضعون اسم هذه اليد
والرجل الظاهرة يدا ورجلا فانهم لما آمنوا وعرفوا يد وقدرة الله تعالى لا يضعون اسم اليد
والرجل على هذه اليد والرجل الظاهرة فان فرعون لما هددهم وقال لهم لاقطعن أيديكم
وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون مى﴿روبهى كه
هست زان شيرانش پشت * بشكند كله پلنكان را بمشت﴾ (المعنى) الثعلب الذى له
من الاسود ظهير يكسر رؤس النمور باللكمة كأنه يقول ضعيف اذا كان له ولى من أولياء
الله ظهرا وظهيرا يكون الشيطان والنفس وجميع القوى مغلوبة له بل جميع الناس ولهذا
المضمون قال ﴿آمدن جعفر رضى الله عنه بكرفتن قلعه بتنهايى ومشورت كردن ملك آن
قلعه باوزير در دفع او وكفتن آن وزير ملك را كه زنهار تسليم كن واز جهل تهور مكن كه اين مرد
مؤيد است واز حق جمعيت عظيم دارد در جان خويش﴾ هذا فى بيان مجيء الامام جعفر
الصادق رضى الله عنه بلا عسكر منفردا الى فتح وتسخير قلعة وفى بيان مشاورة ملك القلعة
مع وزيره فى خصوص دفع جعفر الصادق الطيار وفى بيان قول الوزير للسلطان اياك ياسلطان
ومدافعته والنزاع معه وسلم القلعة ومن الجهل والتهور لا تغضب فانه لا فائدة لك فى الغضب
لانه رجل كامل مؤيد من عند الله تعالى وانه يملك فى روحه من الله جمعية عظيمة ولو كان فى
الصورة واحدا لكنه كألوف مى﴿چونكه جعفر رفت سوى قلعه * قلعه پيش كام خشك اش
جرعه﴾ (المعنى) لما ان سيدنا جعفر ذهب جانب قلعة ليفتحها والحال انها بالنسبة لدماغه
العطشان اليابس متى كانت جرعة فان الكام هو الدماغ بالكاف العربية أى كما يرى العطشان
الجرعة حقيرة كذا القلعة كانت قدامه مى﴿يك سواره تاخت تا قلعه بكر * تا در قلعه ببستند
از حذر﴾ (المعنى) وجعفر رضى الله عنه بالكر والفر فارسا وحيدا ذهب جانب القلعة حتى
أهل القلعة من خوفهم وحذرهم ربطوا وسكروا باب القلعة مى﴿زهره نى كس را كه پيش
آيد بجنك * اهل كشتى را چه زهره با نهنك﴾ (المعنى) ولم يكن لساكنين القلعة زهرة أى
قوة وقدرة لحاربته مثل أهل السفينة لا قوة ولا قدرة لهم على مقابلة النهنك وهو التمساح مى
﴿روى آورد آن ملك سوى وزير * كه چه چاره اندرين وقت اى مشير﴾ (المعنى) ذلك
الملك أتى جانب الوزير بوجهه أى توجه اليه قائلا له يا مشير فى هذا الوقت الخلاص من هذا
البهلوان أى الشجيع ما يكون العلاج له مثنوى﴿كفت آنكه ترك كويى كبر وفن * پيش
او آيى بشمشير وكفن﴾ (المعنى) قال الوزير للسلطان العلاج هو انك تترك الكبر والفن فى هذا
الزمان وبالتواضع والمسكنة تأتى لحضوره بالسيف والكفن وقل له ان أردت فاقتل وان أردت
فاعف واصفح مى﴿كفت آخر نى يكى مرديست فرد * كفت منكر خوار در فردى مرد﴾
(المعنى) فلما سمع ملك القلعة من الوزير ما سمع قال له آخر الامر ألم يكن هذا الشجيع رجلا

منفردا فقال له الوزير يا ملك لا تنظر بالحقارة الى رجوليته وانفراده مثنوى ﴿چشم بكشا
قلعه را بنگر نگو ٭ همچو سيما بست لرزان پيش او ﴾ (المعنى) وافتح عينك وانظر الى أهل
القلعة محكما تراهم يرجفا بين قدامه كالزئبق مثنوى ﴿شسته در زين آنچنان محكم پيست ٭
كو ببيا شرقى وغربى باو بست ﴾ (المعنى) قعد فى السرج كذا محكم العصب وثابت القدم
وقوى القلب كأن أهل الشرق وأهل الغرب معه على ان لفظ زين بكسر الزاى هو السرج
للفرس وهذا على خوف من خاف الله خافه كل شئ مى ﴿چند كس همچون فدائى تاختند ٭
خويشتن را پيش او انداختند ﴾ (المعنى) ثم من أهل القلعة كم نفر كالفدائى ذهبوا قدام جعفر
وحملوا وهجموا عليه ورموا أنفسهم قدامه وعليه مثنوى ﴿هر يكى را او بگرزى در فكند ٭
سرنگون سار اندر اقدام سمند ﴾ (المعنى) وذلك الشجيع جعفر رضى الله عنه بكرزاى
دمادم ودرماه عليهم فجعلهم منكوسين الرأس فى اقدام أى أرجل الفرس الاغبش فان سار فى سر
نگون سار تدل على الغلبة أى وقع كل واحد منهم تحت أقدام فرسه التى يركبها بشدة الغلبة
وكثرتها مثنوى ﴿داده بودش صنع حق جمعيتى ٭ كه همى زد يكتنه برامتى ﴾ (المعنى) فصنع
الله تعالى وتوفيقه اعطاه جمعية لحالمه وقوة لقلبه حتى ضرب نفسه منفردا على أمة أى خلق
كثيرين ولم يخف وقصد فتح القلعة وهذا مع كونه منفردا فكيف اذا كان مستندا الولى آخر
وايمان حال جعفر قال مثنوى ﴿چشم من چون ديد روى آن قباد ٭ كثرت اعداد از چشمم
فتاد ﴾ (المعنى) لما ان عينى رأت وجه ذلك القباد وهو الملك الكبير وقعت وسقطت كثرة
الاعداد من عينى ورفعت وشاهدت سر الاحدية وصار ما سوى الله عندى بمثابة المعدوم مى
﴿اختران بسيار وخورشيد ار يكيست ٭ پيش او بنياد ايشان مندكيست ﴾ (المعنى) النجوم
كثيرة والشمس ولو كانت واحدة لكن فى حيز الشمس بناء واقامة النجوم مندك ومحو ومتلاش
فكما ان النجوم منعدمة بوجود الشمس الظاهرة كذا ما سوى الله منعدم بالله وبمن استند ووصل
الى الله مى ﴿گر هزاران موش پيش آرند سر ٭ گربه را نى ترس باشد نى حذر ﴾ (المعنى)
مثلا بأن ألوف فار بيش بكسر الباء العربية بمعنى اواز يدلو رفعه وارؤسهم وقاموها الا يكون
للهرة خوف ولا حذر لانها تقدر على مقابلتهم مثنوى ﴿كى به پيش آيند موشان اى فلان ٭
نيست جمعيت درون جانشان ﴾ (المعنى) يا فلان الفيران متى تأتى قدام الهرة لا تقدر
لانه ليس جمعية فى روح الفيران وهكذا حال أهل التفرد بالنسبة لاهل الجمع ويشهد عليه قوله
تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى فيا هذا اذا لم تنج من سبرة الفار لا تنج من مكر ووسوسة
الشيطان مثنوى ﴿هست جمعيت بصورت تا فشار ٭ جمع معنى خواه هين از كردگار ﴾
(المعنى) الجمعية التى هى فى الصورة فشار أى باطلة لا معنى لها ولا فائدة فيها الا ان الاعتبار
للجمعية المعنوية فان أردت تيقظ واطلب من الله الجمعية المعنوية مثنوى ﴿نيست جمعيت

زبسیاری جسم * جسم را بر باد قائم دان چو اسم ﴾ (المعنى) الجمعية المعنوية لا تكون من كثرة الجسم لان الجسم اعلم انه كالاسم قائم على الهواء والقائمون على الهواء لا دوام ولا ثبات لهم واعلم ان الاسم عرض والعرض لا يقوم بنفسه والجسم قائم على النفس والنفس فى الحقيقة هواء مثنوى ﴿در دل موش ار بدی جمعیتی * جمع گشتی چند موش از حمیتی ﴾ (المعنى) ولو كان فى قلب الفار جمعية لاجتمع بسبب الغيرة كم فأر من الحمية مثنوى ﴿بر زدندی چون فدائی حمله * خویشتن بر گربه بی مهلهٔ ﴾ (المعنى) وتلك الفيران كانوا يفعلون حملة مثل الفدائى واضربوا أنفسهم على الهرة بلا مهلة ولا توقف مثنوى ﴿آن یکی چشمش بکندی از ضراب * وان دگر گوشش دریدی هم بناب ﴾ (المعنى) ولو كان للفيران اتفاق واتحاد لابد واحد منها كان يقلع عين الهرة من الضرب والمضاربة وذلك الفار الآخر يمزق أذنها بنابه فعلم ان الفيران لا اتحاد ولا اتفاق لها وكذا أهل الظاهر لا اتحاد لهم فى الروح ولو كان لما اضطرف فهمهم النفس والشيطان مى ﴿لیک جمعیت ندارد جان موش * بجهد از جانش بیانگ گربه هوش ﴾ (المعنى) لكن روح الفار لا تملك جمعية ولا اتحادا ومن ذلك السبب يفر العقل من الفار عند استماع صوت الهرة مثنوى ﴿خشک گردد موش از آن گربهٔ عیار * گر بود اعدادموشان صد هزار ﴾ (المعنى) ذلك الفار من الهرة العيار أى المحتالة يكون خشكا أى يابسا لا يقدر على الحركة ولو كان عدد الفار مائة ألوف مى ﴿از رمهٔ انبه چه غم قصاب را * انبهی هش چه بندد خواب را ﴾ (المعنى) مثلا أى غم للقصاب من كثرة قطائع الغنم وكثرة العقل كيف تمنع النوم فان الجمعية المعنوية لا تكون الا من قبل الله تعالى مثنوى ﴿مالک الملک است جمعیت دهد * شیر را تا بر گلهٔ گوران جهد ﴾ (المعنى) فالله تعالى مالك الملك يعطى للسبع جمعية وبسببها ذلك السبع ينط على قطائع الكوران بضم الكاف العربية وهى الحمر الوحشية اى لا يهابها ويحمل عليها والكله بفتح الكاف الفارسية القطيع مثنوى ﴿صد هزاران گور ده شاخ و دلیر * چون عدم باشند پیش صول شیر ﴾ (المعنى) مائة ألوف حمار وحش بعشرة قرون مهيبة تكون كالمعدومة قدام صولة السبع وهكذا أحوال العوام قدام النفس والشيطان لشدة تقيدهم بالامور الدنيوية مى ﴿مالک الملک است بدهد ملک حسن * یوسفی را تا بود چون ماه مزن ﴾ (المعنى) مالك الملك يعطى ملك الحسن أى الجامع لجميع المحاسن حتى يكون يوسف عليه السلام بسبب ذلك وهو جمعية المحاسن مثل ماء المزن ممتازا والمزن جمع مزنة وهى السحابة البيضاء على نحوى قوله تعالى أفرأيتم الماء الذى تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون فاذا أعطى لاحد من عبده ملك الشجاعة لا يخاف من ألوف حمر برية لانه قال قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء مثنوى ﴿در رخی بنهد شعاع اختری * که شود شاهی غلام دختری ﴾ (المعنى) يضع الله فى الوجه الشعاع

المنسوب

المنسوب الى النجم حتى يكون سلطان غلاما لجارية يعني يجعل جارية زائدة الحسن فيكون
السلطان لها بسبب حسنها غلاما عاشقا مثنوى ﴿ بنهد اندر روى ديكر نور خود * كه
بينند نيم شب هر نيك وبد ﴾ (المعنى) يضع الله تعالى نوره في وجه واحد آخر حتى يرى
بسبب ذلك النور في نصف الليل وفي ظلمة الحسن والقبيح قال أبو هريرة رضي الله عنه
ما رأيت شيأ احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجرى في وجهه مى
﴿ يوسف وموسى زحق بردند نور * در رخ ورخسار ودر ذات الصدور ﴾ (المعنى) يوسف وموسى
عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام أذهبوا من الحق نورا في الخد والعذار وذات
الصدور رأى في القلوب وكذا الانبياء وخلفاؤهم ولكونه أظهر فيهما قال مثنوى ﴿ روى
موسى بارقى انكيخته * پيش روا وتوبره آويخته ﴾ (المعنى) وبسبب ذلك النور وجه
موسى عليه السلام البارق المنور أضاء ولمع وظهر عليه ولاخفاء هذا النور من الخلق وضع
موضع البرقع والنقاب توبره وهي قطعة كليم بكسر الكاف أي خرقة من الصوف تستر
أطراف وجهه مى ﴿ نور رويش آنچنان بردى بصر * كه زمرد از دو ديده مار كر ﴾ (المعنى)
ونور وجه موسى عليه السلام كذا كان يذهب البصر كما يذهب الزمرد من عين الحية الكر والفر
وكذا نور وجه موسى يذهب من أعين الخلق الكر والفر فخاصة نور وجهه كخاصة الزمرد
يخطف الابصار مى ﴿ او زحق درخواسته تا توبره * كردد آن نور قوى را ساتره ﴾ (المعنى)
وموسى عليه السلام طلب من الله تعالى توبره أي خرقة صوف حتى تكون ساترة لذلك النور
القوى مى ﴿ توبره كفت از كليمت ساز هين * كان لباس عارفى آمد امين ﴾ (المعنى)
قال الله لموسى تيقظ واجعل التوبره من كليمك لانه لذلك العارف لباس منسوب له أي امينا
كذا اللباس الانبياء والاولياء والمراد من الكليم اللباس الذى كان يلبسه سيدنا موسى وفي هذا
الخصوص ذلك اللباس امين أي منسوب للعارف بالله مى ﴿ كان كسا از نور صبرى يافتست *
نور جان درتار وپودش تافتست ﴾ (المعنى) لان ذلك الكساء من النور وجد صبرا عظيما وفي
نسخة بدل يافتست بافتست أي ظفر من النور المنسوب للصبر ونور الروح طلع من طوله وعرضه
واعتاد على نور الروح وآنس به فلا تأتى ان تجعل من ذلك اللباس نقابا بالستر نور وجهك عن
الناس لئلا يبقوا بلا نور مى ﴿ جز چنين خرقه نخواهد شد صوان * نور را برنتابد
غير آن ﴾ (المعنى) وغير كذا خرقة لهذا النور الوجه لا تطلب ان تكون صوانا بضم الصاد وكسرها
الوعاء الذى يحفظ فيه الثياب والمراد منه الحجاب أي لا تكون غير هذه الخرقة صوانا وحجابا لذلك
النور لان غيرها لا يتحمل ولا يطيق نورنا مثنوى ﴿ كوه قاف ار پيش آيد بر سدش * همچو كوه
طور نورش بردرد ﴾ (المعنى) فرضا لو جعل جبل قاف لهذا النور حجابا او سدا لكسر ذلك النور
الذى هو في وجه سيدنا موسى جبل قاف كما كسر النور الطور وجعله قطعة قطعة مى ﴿ از كمال

قدرت ابدان رجال * يافت اندر نور بيچون احتمال ﴾ (المعنى) ومن كمال قدرة الحق الذى أعطاه لابدان الرجال وجدت من نوره احتمالا أى تحملته بسبب محبتها الله تعالى وأراد بالرجال أولياء الله مى ﴿ آنچه طورش برنتابد ذره * قدرتش جاساز داز قارورة ﴾ (المعنى) وذلك الشئ وهو النور الالهى لايطيقه جبل الطور مقدار ذرة وقدرة الله تعالى تصطنع له من قارورة محلا فتحمله تحملا لايقدر على تحمله جبل الطور قال الجوهرى والقارورة واحدة القوارير من الزجاج مثنوى ﴿ گشت مشكات وزجاجى جاى نور * كه همى درد ز نور آن قاف وطور ﴾ (المعنى صارت تلك المشكاة والزجاج محل ذلك النور والحال ان من النور الالهى تمزق ذلك جبل قاف وجبل الطور مى ﴿ جسمشان مشكات دان دلشان زجاج * تافته برعرش افلاك اين سراج ﴾ (المعنى) واعلم ان جسم رجال الله مشكاة واعلم ان قلوبهم زجاجة لمع هذا السراج على العرش والافلاك وبهذا تنورت قال الله تعالى فى سورة النور (الله نور السموات والارض) والتحقيق قال نجم الدين أى مظهرهما من العدم الى الوجود فان معنى النور فى اللغة الضياء وهو الذى يبين الاشياء ويظهرها للابصار واعلم ان النور على أربعة أوجه أولها نور يظهر الاشياء للابصار وهو لايراها كنور الشمس وأمثالها فهو يظهر الاشياء المخفية فى الظلمة ولايراها وثانيها نور البصر وهو لايظهر الاشياء للابصار ولكنه يراها وهذا النور أشرف من الاول وثالثها نور العقل وهو يظهر الاشياء المعقولة المخفية فى ظلمة الجهل للبصائر وهو يدركها ويراها ورابعها نور الحق وهو يظهر الاشياء المعدومة المخفية فى العدم للابصار والبصائر من الملك والملكوت وهو يراها فى الوجود كما كان يراها فى العدم لانها كانت موجودة فى علم الله وان كانت معدومة فى ذاتها فما تغير علم الله ورؤيته باظهارها فى الوجود بل كان التغير راجعا الى ذات الاشياء وصفاتها عند الايجاد والتكوين والله مظهرهما ومبديهما وموجدهما من العدم بكمال قدرته الازلية وضرب الله مثلا للخلق تعريفا لذاته وصفاته فلكل طائفة من عوام الخلق وخواصهم اختصاص بالمعرفة من فهم الخطاب على حسب مقاماتهم وحسن استعدادهم فأما العوام فاختصاصهم بالمعرفة فى رؤية شواهد الحق وآياته باراءته اياهم فى الآفاق وأما الخواص فاختصاصهم بالمعرفة فى مشاهدة أنوار صفات الله وذاته تبارك وتعالى باراءته فى أنفسهم عند التجلى بذاته وصفاته كما قال تعالى فى الطائفتين سنريهم آياتنا فى الآفاق أى لعوامهم وفى أنفسهم لخواصهم انتهى فكان مراده بقوله اين سراج أولياء الله الذين هم محل انوار الله ولهذا قال مثنوى ﴿ نورشان حيران اين نور آمده * چون ستاره زين ضحى فانى شده ﴾ (المعنى) ولو كان للعرش والافلاك نور لكن نورهم أتى حيران من هذا النور وهو نور الله مثل النجم أتى فانيا ومحوا من هذا الضحى والشمس لان نور العرش والافلاك فى حيز نور الله كلاشئ تستتر انوار العرش والافلاك عند ظهوره مثنوى

﴿زين

﴿زين حكايت كرد آن ختم رسل * از مليك لا يزال ولم يزل﴾ (المعنى) وذلك ختم الرسل صلى الله عليه وسلم حكى عن مليك لا يزال ولم يزل وهذا مضمون قوله تعالى في حديثه القدسي ما وسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الورع مثنوى ﴿كه نكنجيدم در افلاك وخلا * در عقول ودر نفوس با علا﴾ (المعنى) لاني عظيم الشأن لم اسع في الافلاك والخلا ولم أسع في العقول والنفوس التي هي في العلا مثنوى ﴿در دل مؤمن بكنجيدم چو ضيف * بى زچون و بى چكونه بى ز كيف﴾ (المعنى) لكن وسعت في قلب المؤمن مثل الضيف بلا كيفية ولا نوع ولا كيف لانه منزه عن الجسمية والحدود والمكان وهذه حالة خارجة عن درك العقول مثنوى ﴿تا بدلالى آن دل او فوق وتحت * يابد از من پادشاهيها و بخت﴾ (المعنى) حتى بسبب دلالة القلب يجد منى العبد التقي النقي الورع سلطنة وبخت الفوق والتحت أي يكون للخواص والعوام حصة من احسانى و يخبر الرفيع والوضيع من مكر النفس والشيطان فأراد بالفوق والتحت الغنى والفقير مى ﴿بى چنين آينه از خوبى من * بر نتابد نى زمين ونى زمن﴾ (المعنى) وبلا كذا مرآة من حسنى لا يطيقه أي لا يقدر على حمله الزمين أي الارض ولا الزمان وأراد بالمرآة القلب مثنوى ﴿برد وكون اسب ترحم تاختيم * بس عريض آينه بر ساختيم﴾ (المعنى) على الكونين فرس الترحم أذهبناها واصطنعنا مرآة زائدة العرض والضخامة حتى بسبب المرآة لا يحرمون من مشاهدة جمالنا وهذا الا يسر الابالرياضات لانها مكنسة الاغيار مثنوى ﴿هر دمى زين آينه پنجاه عرس * بشنو آينه ولى شرحش مپرس﴾ (المعنى) في كل نفس من هذه المرآة خمسون عرسا روحانيا موجود لان كل من ملأ قلبه محبة الله تعالى كان له حصة من المعارف الالهية وذوق من التجليات الالهية ولهذا يقول سيدنا ومولانا من لسان القدرة الالهية اسمع المرآة ولكن لا تسأل عن شرحها لانه خارج عن البيان لا استعداد لك اشرحها والمستعد له الانسان الكامل ولهذا السائل حبيب الله عن الروح قال الله تعالى قل الروح من أمر ربي ثم رجع الى قصة سيدنا موسى فقال مى ﴿حاصل اين كز لبس خويشش پرده ساخت * كه نفوذ آن قمر را مى شناخت﴾ (المعنى) حاصل الكلام سيدنا موسى من لباسه اصطنع لذلك النور پرده وتقابا الآن سيدنا موسى بتعليم الله له فهم نفوذ ونظر ورد ذلك القمر أي وجهه الذي فيه ذلك النور مى ﴿كر بدى پرده زغير لبس او * پاره كشتى كر بدى كوه دو تو﴾ (المعنى) ولو كان پرده أي نقاب من غير لباسه ولو كان جبلا مثنيا لكان قطعة قطعة والقنى مى ﴿از آهنين ديوارها نافذ شدى * تو بره بر نور حق چه فن زدى﴾ (المعنى) ولكان ذلك النور الالهي نافذا من الحيطان انظر لقدرة الله تعالى أي فن صنعه للتو بره وهى الخرقة من الصوف وأي قوة أعطاها الله تعالى مثنوى ﴿كشته بود آن تو بره صاحب نفى * بوده وقت شور خرقه

عارفى﴾ (المعنى) لكن تلك التوبره وهى الخرقة من الصوف بسبب مقارنتها السيد ناموسى صارت زائدة الحرارة وصاحبة الحرارة والحرارة والهيمان الظاهر وقت العشق والتجلى الالهى صارت خرقة عارف بالله كأنه يقول لما كان مظهر التجليات الالهية كانت تلك الخرقة لباسه فلما كانت التوبره من تلك الخرقة لاجرم كانت حجابا ونقابا لذلك النور الالهى بمناسبة الجنسية مثلا مثنوى ﴿زان شود آتش رهين سوخته * كو بسى با آتش از پيش آموخته﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كانت النار رهينة الحراق فانها الحراقة تعلمت الاحراق من الاول واعتادته كذا من احترق بمحبة الله تعالى وصار حراقا بأدنى شرر من التجليات الالهية يشتعل بخلاف العوام فانهم لم يحترقوا بمحبة الله فلم يكونوا مظهر التجليات الالهية مثنوى ﴿وازهوا وعشق آن نور رشاد * خود صفورا هر دو ديده باد داد﴾ (المعنى) ومن هوى ومحبة ذلك نور الرشاد صفورا زوجة سيدنا موسى أعطت عينها للهواء مثنوى ﴿اولا بر بست يك چشم وبديد * نور روى او وچشمش مى پريد﴾ (المعنى) وصفورا بنت شعيب أولا ربطت عينها الواحدة ونظرت لذلك النور بعين واحدة أى نور وجه موسى فلم تطقه وذهب نور عينها مثنوى ﴿بعد از آن صبرش نماند وآن دگر * بر گشاد او كرد خرج آن قمر﴾ (المعنى) وبعد ذلك صفورا لم يبق لها صبر وفتحت عينها الاخرى وأخرجتها لذلك القمر أى فدتها لرؤية وجه سيدنا موسى المنور بنور الله تعالى فعميت عيناها وما أحسن هذه التجارة التى يسرها الله لصفورا مثنوى ﴿همچنان مرد مجاهد نان دهد * چون بر وزد نور طاعت جان دهد﴾ (المعنى) كذا انت كن رجلا مجاهدا معطيا خبزا فى سبيل الله كصفورا فاذا وصل اليه من قبل الحق نور الطاعة يبذل روحه فان صفورا لاجل رؤية النور بذلت عينها ولما ازداد حبها له فدت عينها الاخرى كذا ينبغى للساعى فى الوصول الى الله تعالى أولا يعطى الخبز فى حب الله فاذا حصل له حصة من نور محبة الله فمن ازدياد شوقه فدى روحه مثنوى ﴿پس زنى گفتش زچشم عبهرى * كه زدست رفت حسرت مى خورى﴾ (المعنى) بعد قالت امرأة لصفورا بعد عمى عينيها من عينها العبهرى ان تلك العين ذهبت من يدك هل تأكلين الحسرة والعبهر عند الفرس بستان افروز أى هل أنت ياصفورا متحسرة على عينك المشتعلة بالنور مى ﴿گفت حسرت ميخورم كه صد هزار * ديده بودى كردمى كردم نثار﴾ (المعنى) فقالت صفورا لتلك المرأة آكل ندامة ان لو كان لى مائة ألوف عين كذا أجعلها نثارا وفداء مى ﴿روزن چشمم زمه ويران شداست * ليك مه چون گنج در ويران نشست﴾ (المعنى) ولو خربت روزنة عينى من القمر أى من نظرى الى النور الالهى لكن القمر كالخزينة قاعد فى الخرابة أى فكان الكنز يكون فى الخرابات كذا النور الالهى والعشق الربانى واقع فى خرابات القلوب المنكسرة لله تعالى مثنوى ﴿كى گذارد گنج كين ويرانه ام *

يادآرد از رواق وخانه ام﴾ (المعنى) الكنز متى يدع عينى التى هى كالخرابة تتذكر من خرابى هذا فى رواق و بيتى أى لا يدعها لان الكنز أولى من الرواق والبيت ولا يكون الرواق والبيت معادلا لكنز القلب وخزينته فانه فارمن قلب سيدنا موسى حتى ظهر على وجهه ثم رجع يبين نور وجه سيدنا يوسف فقال مثنوى ﴿نور روى يوسفى وقت عبور * در فتادى در دريچه هاى دور﴾ (المعنى) النور المنسوب لوجه سيدنا يوسف عليه السلام وقت عبوره فى بلدة مصر يقع فى كوات القصور البعيدة فى العلو وطيقانها ور وازنها ويدخلها فتنور القصور و يعلم أهلها ان سيدنا يوسف فى جانبهم مثنوى ﴿پس بگفتندى درون خانه در * يوسفست اين سو بسيران وگذر﴾ (المعنى) بعد يقول ساكنون البيوت والقصور من داخل البيوت يوسف عليه السلام فى هذا الجانب فى السيران والعبور مى ﴿زانكه بر ديوار ديدندى شعاع * فهم كردندى پس اصحاب بقاع﴾ (المعنى) لانهم كانوا يرون على الحائط شعاعا بعد يفهم أصحاب القصور والبقاع أن سيدنا يوسف هنا مى ﴿خانه را كش در دريچه است آن طرف * دارد از سيران آن يوسف شرف﴾ (المعنى) وذلك البيت والقصر الذى له فى ذلك الجانب روزنة ذلك البيت بسبب تفرجه وسيرانه ليوسف يحصل شرفا على البيت الذى ليس له روزنة على ذلك الجانب الذى يمر سيدنا يوسف فيه مثنوى ﴿هين دريچه سوى يوسف باز كن * وز شكافش فرجه آغاز كن﴾ (المعنى) ويا طالب مشاهدة يوسف الحقيقة بالقلب والروح تيقظ وافتح جانب يوسف الحقيقة روزنة لتشاهد ظل جماله فى بيت قلبك بلا توقف ومن خرق تلك الروزنة وفرجتها اشرع فى الفرجة أى التفرج والمشاهدة واذا لم تفتح فى قلبك جانب المحبوب الحقيقى روزنة وفرجة لا يحصل لك من قبله وجانبه فرجة ولا تفرج ولا تلمع أنوار تجلياته فى بيت قلبك بل يبقى بيت قلبك مظلما وتحرم من مشاهدة الجمال الالهى مثنوى ﴿عشق ورزى آن دريچه كردن است * كز جمال دوست سينه روشنست﴾ (المعنى) عشق ورزى وصف تركيبى والياء للمصدرية بمعنى الساعى فى العشق والمحبة لله فاذا سعى الطالب لرؤية جمال الله تلك الحالة فتح الروزنة يعنى لما كانت الدنيا مظلمة وكنت طالبا لجمال الله بسبب العشق والهيمان فهذه الحالة روزنة لان العاشق من جمال المحبوب قلبه وصدره مضىء لصدور التجليات الالهية فيه مثنوى ﴿پس هماره روى معشوقه نگر * اين بدست تست بشنو اى پدر﴾ (المعنى) فيا طالب مشاهدة جمال الله افرغ مما سوى الله وانظر على الدوام من تلك الروزنة جمال الله وهو المعشوق الحقيقى وهذه الحالة بقدرتك واسمع يا أبى كلماتى اللطيفة فان الله تعالى قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها والله أعطاك استعدادا وقابلية وكل من سار على الطريق وصل مثنوى ﴿راه كن در اندرونها خويش را * دور كن ادراك غير انديش را﴾ (المعنى) اجعل طريقا فى سرك وابعد من العقل والادراك المفتكر

لغير الله تعالى لانه لا نفع فيه لك بل ضرره كثير مثنوى ﴿ كيميا دارى دواى پوست كن *
دشمنان را زين صناعت دوست كن ﴾ (المعنى) تملك كيمياء اجعلها دواء القشر واجعل
أعداءك من هذه الصناعة أحباء فان العقل والمعرفة كالكيمياء والاعداء الاوصاف الشنيعة
فاذا استعملتها بالعقل والمعرفة بدلت رصاصها بالذهب الخالص فان الرسول صلى الله عليه
وسلم قال أسلم شيطانى على يدى فلا يأمرنى الا بخير مى ﴿ چون شدى زيبا بدان زيبا رسى *
كو رهاند روح را از بى كسى ﴾ (المعنى) فاذا كنت جميلا وصلت الى جمال المحبوب على
نحو تخلقوا باخلاق الله وعلى نحو ان الله جميل يحب الجمال فان ذلك الجميل يخلص روحك
من الدنامة ويؤانسك لانه من كان لله كان الله له وقال وهو معكم أينما كنتم مى ﴿ پرورش مر
باغ جانها را نمش * زنده كرده مرده غم را دمش ﴾ (المعنى) وذلك الجميل نمه أى نداه لبستان
الارواح وكرومها حياة ونشو ونما فان النفحات الله تعالى لأذنى محبيه يجعل أرواحهم بريئة
من جميع النقصان [illegible] للتجلى والمشاهدة ورنحه واهب الحياة للميتين بميلهم الى ماسوى الله
يجعل أرواحهم حية وينجيهم من الميل الى ماسوى الله مى ﴿ نى همه ملك جهان دون دهد *
صد هزاران ملك گونا گون دهد ﴾ (المعنى) ومالك الملك لا يعطيه ملك الدنيا فقط بل يعطيه
ملكا متنوعا بأنواع وأملاكا عديدة بمائة ألوف لان عمالكه لا عدة لها وعوالمه لا نهاية لها
العقول عن ادراكها قاصرة مى ﴿ برسر ملك جمالش داد حق * ملكت تعبير بى درس وسبق ﴾
(المعنى) واعطى الحق سيدنا يوسف ملك تعبير الرؤيا بلا درس ولا سبق زيادة على ما أعطاه الله
من ملك الحسن والجمال على ان قوله برسر بمعنى زائدا مثنوى ﴿ ملكت حسنش سوى زندان
كشيد * ملكت علمش سوى كيوان كشيد ﴾ (المعنى) ومملكة حسنه سحبه جانب الزندان
لان الله تعالى يحكى الماعنه بقوله رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الاحاديث ومملكة
علمه سحبه جانب كيوان المسمى بزحل على نحو فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين مى
﴿ شه غلام او شد از علم وهنر * ملك علم از ملك حسن آسوده تر ﴾ (المعنى) فصار ريان ملك مصر
لسيدنا يوسف غلاما بسبب علمه ومعرفته فان ملك العلم أحسن من ملك الحسن لان الجمال
الصورى فان والجمال المعنوى باق ﴿ رجوع كردن بحكايت آن شخص وام كرده وآمدن
او باميد عنايت آن محتسب سوى تبريز ﴾ هذا فى بيان الرجوع الى حكاية الشخص المستدين
من الناس وفى بيان مجيئه الى جانب تبريز بأمل عناية واحسان ذلك المحتسب وأراد بالغريب
العارف عمره فى مشتهيات الدنيا المسؤل بحقوق العباد الجائى الى ارادة مرشد ليرشده
ليكون من الذين يبدل الله سيئاتهم بالحسنات مثنوى ﴿ آن غريب ممتحن از بيم وام * در
ره آمد سوى آن دار السلام ﴾ (المعنى) وذلك الغريب الممتحن من خوف وألم الدين أتى
فى طريق جانب دار السلام وهى بغداد الى تبريز لاجل احسان المحتسب مثنوى ﴿ شد سوى

تبريز وكوى كلستان * خفته اميدش فراز كل ستان ﴾ (المعنى) وصار جانب تبريز وجانب قرية كلستان أى كثيرة الورد والحال أمل ذلك الغريب ان ينام على الورد مستلقيا على قفاه فعطف كوى كلستان على تبريز وقال فراز كل ستان أى على علو الوردستان بكسر السين المهملة القدر والاستلقاء على الظهر كانه يقول ذلك الغريب الممتحن أتى جانب تبريز وجانب محلة كلستان بأمل ان ينام كالنائم على الورد مستلقيا على ظهره ليستريح منامه وهذا كناية عن قوة يقينه بالوصول وهكذا يكون حال السالك ان يتذكر قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام و يتأمل مقارنة المرشد ليأمن من مكر النفس والشيطان فيكون بهذا الامل كمن دخل دار السلام مى ﴿زد زدار الملك تبريز سنى * بر اميدش روشنى بر روشنى﴾ (المعنى) دار الملك تبريز السنية الرفيعة عالية القدر ضربت على أمل ذلك الغريب ضياء على ضياء أى اعتقد حصول مراده كذا حال السالك وقت الطاعات تتضاعف عليه الراحة مى ﴿جانش خندان شد ازان روضه رجال * از نسيم يوسف مصر وصال﴾ (المعنى) روح ذلك الغريب صارت ضاحكة من تلك روضة الرجال ومن نسيم يوسف مصر الوصال كانه يقول تبريز روضة الرجال ومنهم شمس الدين التبريزى وذلك الغريب استراحت روحه من نسيم وصال يوسف المعنوى ومن نسيم مصره كما استراح يعقوب من نسيم ريح يوسف من جانب وصاله بمصر ولهذا قال مى ﴿كفت يا حادى انخ لى ناقتى * جاء اسعادى وطارت فاقتى﴾ (المعنى) لما وصل ذلك الغريب الى تبريز التى هى مقصوده قال يا حادى انخ لى ناقتى وجاء اسعادى وطارت فاقتى أى فقرى وهذا على طريق التفاؤل بالخير لتحقق الوصول الى السعادة ثم خاطب ناقته فقال مى ﴿ابركى يا ناقتى طاب الامور * ان تبريزا مناخات الصدور﴾ (المعنى) يا ناقتى ابركى هنا فان الاحوال طابت فان تبريز مناخات الصدور والرؤساء والأفاضل ومكان قرار الاعالى أصحاب الكرم وهكذا ينبغى للسالك فانه من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله سائر همومه وأراد بالصدور الاولياء مى ﴿اسرحى يا ناقتى حول الرياض * ان تبريزا لنا نعم المفاض﴾ (المعنى) يا ناقتى اسرحى وكلى من حول الرياض أى يا ناقة بدنى اسرحى حوالى رياض المرشد وتغتذى بمعارفه الرحمانية لان تبريز لنا مفاض لطيف فيضه كثير وعنى بصاحب الفيض شمس الدين التبريزى و بلدته نعم المفاض مى ﴿ساربانا بار بكشا ز اشتران * شهر تبريز است وكوى كلستان﴾ (المعنى) يا جمال حل الاحمال عن الجمال لان هذا المحل مدينة تبريز ومحلة الورد كانه يقول يا نفس لما أتيت لحضور أولياء الله حلى احمال التقيد بالدنيا واسعى فى الطاعات فان حضورهم جنة الورد والالطاف الالهية والذهاب لغيره من خسافة العقل مى ﴿فر فردوسيست اين پاليز را * شعشعهٔ عرشيست اين تبريز را﴾ (المعنى) الفر والرونق واللطافة لهذا الباليز وهو البستان فر الفردوس يعنى فر تبريز كفر الجنة لانها مأوى

الصلحاء والاولياء وابهذه أى تبريز الشعشعة المنسوبة للعرش فكان العرش غرق فى النور
كذا تبريز لانها مقر الاولياء م ى ﴿هر زمانى فوح روح انگيز جان * از فراز عرش بر
تبريزيان﴾ (المعنى) والشعشعة المنسوبة للعرش فى كل زمان للروح رافعة وفائحة و رائحتها
فى أعلا العرش تأتى على تبريز وأهلها لا تنقطع عنهم وفى هذا اشارة الى ان العناية الالهية غير
منقطعة عن أهل تبريز ولا عن مجالس الاولياء لانهم قالوا من أراد ان يجلس مع الله فليجلس
مع أهل التصوف والفوح بفتح الفاء وبالحاء المهملة بمعنى الرائحة والروح بمعنى الرحمة
و روح انگيز وصف تركيبى بمعنى مظهرة وقوله جان هى الروح ولبيان حال الغريب قال م ى
﴿چون وثاق محتسب جست آن غريب * خلق گفتندش كه بگذشت آن حبيب﴾
(المعنى) ذلك الغريب لما طلب المحتسب الكريم وسأل من الناس عن وثاقه و بيته قال الخلق
لذلك الغريب ذلك الحبيب والمحبوب رحل من الدنيا م ى ﴿او پريرازدار دنيا نقل كرد *
مرد وزن از وقعه اش روى زرد﴾ (المعنى) وذلك المحتسب أول أمس انتقل من الدنيا والرجل
والامرأة من واقعة فوته مصفرين الوجوه فى العزاء وهذا حال من طلب مرشدا فتهاون
ولما أتاه وجده ارتحل الى الآخرة وقوله پريرهو اليوم الذى قبل أمسك م ى ﴿رفت آن طاوس
عرشى سوى عرش * چون رسيد از هاتفانش بوى عرش﴾ (المعنى) وذلك الطاوس المنسوب
للعرش ذهب جانب العرش الاعلا لما انه وصل له من الهاتف رائحة العرش أى لما سمع خطاب
الملائكة بقولهم يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى
وادخلى جنتى م ى ﴿سايه اش گرچه پناه خلق بود * در نوردید آفتابش زود زود﴾ (المعنى)
وذلك المحتسب ولو كان ظله ملجأ الخلق لانهم رأوا كرمه واحسانه كثيرا لكون الاولياء سببا
لأمن الخلق من شر النفس والشيطان لان الملتجئ اليهم يحذر النفس والشيطان لكن شمس
الحقيقة طوتهم عجالة عجالة أى قبضت أرواحهم م ى ﴿راند او كشتى ازين ساحل پرير *
گشته بود آن خواجه زين غمخانه سير﴾ (المعنى) وذلك المحتسب فى اليوم الذى هو قبل
هذا اليوم اذهب سفينته من هذا الساحل وهو ساحل الدنيا كانه كان من هذا بيت الغم وهى
الدنيا منقبضا أى اذهب وجوده من ساحل وجوده جانب بحر الحقيقة و وصل الى مقعد
صدق م ى ﴿نعره زد مرد و بيهش اوفتاد * گوييا او نيز در پى جان بداد﴾ (المعنى) لما
سمع ذلك الرجل الغريب وفاته ضرب نعرة أى صاح وصار بلا عقل و وقع على الارض كانه
أيضا اسلم روحه خلفه مثنوى ﴿پس گلاب وآب بر رويش زدند * همرهان بر حالتش گريان
شدند﴾ (المعنى) فرش الحاضرون على وجهه ماء ورد وماء كثيرا لاجل ان يأتى لنفسه وكان
الحاضرون رفقاؤه على حالته باكين مثنوى ﴿تا شب بى خويش بود و بعد ازان * نيم
مرده باز گشت از غيب جان﴾ (المعنى) وكان ذلك الغريب الى المساء بلا نفسه و بلا عقله

وبعد ذلك روحه ميتة نصف موت وزائدة الضعف رجعت الى بدنه وهذا اللازم للطالب من التحري في طلب المرشد ﴿باخبر شدن آن غريب از وفات آن محتسب واستغفارا وازاعتماد بر مخلوق وتعويل بر عطاى مخلوق وياد نعمتهاى حق كردنش وانابت بحق از جرم خود﴾ هذا في بيان كون الغريب صار خبيرا بوفاة ذلك المحتسب وفي بيان استغفاره من الاعتماد على المخلوق وفي بيان اعتماده وتعويله على عطاء المخلوق وفي بيان تذكر ذلك الغريب نعم الحق جل وعلا وفي بيان انابته ورجوعه للحق من جرمه ثم تذكر ذلك الغريب أوسيدنا ومولانا قوله تعالى (ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) قال في الجلالين في أول سورة الانعام (الحمد لله الذي خلق السموات والارض) خصهما بالذكر لانهما أعظم المخلوقات للناظرين (وجعل) خلق (الظلمات والنور) أي كل ظلمة ونور وجمعها دونه لكثرة أسبابها وهذا من دلائل وحدانيته (ثم الذين كفروا) مع قيام هذا الدليل (بربهم يعدلون) يسوون غيره في العبادة وقال نجم الدين في الانفسي بعد ان خلق الله سموات القلوب وارض النفوس وجعل فيهن الظلمات النفسانية والانوار الروحانية مال نفوس الكفار بغلبات صفاتها الى طاغوت الهوى فعبدوه وجعلوه عديلا لربهم انتهى فيا هذا المنعم والمعطي في الحقيقة هو الله لا غيره ولا يجوز الاعتماد على غيره تعالى مى ﴿چون بهش آمد بگفت اى كردكار * مجرمم بودم بخلق اميدوار﴾ (المعنى) ثم ان ذلك الغريب بعد ان رجع وأتى الى عقله توجه الى المنعم الحقيقي وقال يا فعال فان كردكار كانه الاولى عربية والثانية عجمية أوهما عجميتان من أسماء الله تعالى بمعنى الفعال انا مجرم وكان لي أمل بالخلق مى ﴿خواجه كرچه بس سخاوت كرده بود * هيچ آن كفو عطاى تو نبود﴾ (المعنى) وذلك المحتسب ولو كان زائدا السخاوة ووفاءها ولكن عطاءه وكرمه لم يكن مماثلا لعطاياه تعالى مثنوى ﴿أو كله بخشيد وتو سر پرخرد * او قبا بخشيد وتو بالا وقد﴾ (المعنى) ويارب ذلك اعطى كلاها وأنت اعطيت رأسا مملوا بالعقل وهو اعطى قباء وأنت بدنا وقدا اوالكلاه والقباء بالنسبة للرأس المملوء بالعقل والبدن والقد ليس بشي يعبأ به مثنوى ﴿او زرم داد وتو دست زرشمار * او ستورم داد وتو عقل سوار﴾ (المعنى) وذلك المحتسب اعطى ذهبا وأنت اعطيت يدا وذاك اعطى مركبا وانت اعطيت عقلا سوارا أي فارسا تحصل جميع الامور بسببه وهذه النعم التي اعطيتها لا يعادلها شئ مى ﴿خواجه شمعم داد وتو چشم قرير * خواجه نقلم داد وتو طعمه پذير﴾ (المعنى) يارب ولو اعطاني المحتسب شمعا أنت جعلت عيني قريرة أي منيرة لا تنفك عني والخواجه المحتسب اعطاني نقلا وأنت اعطيتني قابلية الطعمة والقرير من القرة وهي الضياء في العين وطعمه پذير معناه قوى المعدة مى ﴿او وظيفه داد وتو عمر وحيات * وعده اش زر وعده تو طيبات﴾ (المعنى) فهو يعطي وظيفة وأنت تعطي عمرا وحياة ووعده الذهب ووعدك الطيبات وهي الارزاق الحلال أو الجنات على

الخصوص من كان من العلل سالما وماله كثيرا الشكر له لازم لان الله يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها مى ﴿اورثاهم داد وتو چرخ وزمين * درثناءت او وصد چون او يمين﴾ (المعنى) وهو اعطانى وثاءك اى بيننا وانت اعطيتنى فلكا وارضا وفى وثائك هو اى الخواجه المحتسب وامثاله صار يمينا لان بيت الدنيا بيتك والنعم الموجودة فى بيتك نعمك وانت اصدق القائلين قال وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها مى ﴿زر ازان تست زر او نبايد * نان ازان تست ونان ازتش رسيد﴾ (المعنى) الذهب ملكك ومخصوص بك لانك انت خالقه لا غيرك فانت المعطى فى الحقيقة والمحتسب آلة لك والخبز مخلوقك وصل للمحتسب منك مى ﴿آن سخا ورحم هم تو داديش * كز سخاوت مى فزودى شاديش﴾ (المعنى) ذلك السخاء والترحم انت اعطيته للمحتسب لانك من السخاوة والترحم زدت سروره فان النعم جميعها منك مثنوى ﴿من مر اورا قبله خود ساختم * قبله سازا اصل را انداختم﴾ (المعنى) ولكن انا من غفلتى وغرورى جعلته لى قبلة وظننت الانعام منه حقيقة وغفلت وذهلت عن المنعم الحقيقى المصطنع اصل القبلة ومعطى الارزاق لكون النعم كانما منه ظاهرة مثنوى ﴿ما كجا بوديم كان ديان دين * عقل مى كاريد اندر آب وطين﴾ (المعنى) نحن اين نكون بان ذلك يوم الدين ديان الدين ومعطى الجزاء زرع العقل فى الماء والطين فخلق الله جسد ابن آدم من التراب واودع فيه العقل والادراك ولم يكن بين التراب والعقل مناسبة مثنوى ﴿چون همى كرد از عدم كردون پديد * وين بساط خاك را مى گستريد﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى خلق من العدم السماء واظهرت وفرش بساط هذه الارض بيد قدرته على فحوى قوله تعالى فى سورة البقرة الذى جعل الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون مثنوى ﴿ز اختران مى ساختش مصباحها * وز طبايع قفل با مفتاحها﴾ (المعنى) والله تعالى اصطنع للسماء من الكواكب مصابيح واصطنع من الطبايع قفلا بالمفاتيح على فحوى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين لان الانسان مركب من العناصر الاربعة والطبائع المختلفة وجعلها وضع لها اقفالا ومفاتيح لا جرم ظهر بها تارة قوة وقدرة وتارة ضعف وعلة فظهرت من العناصر المواليد الثلاثة وهى الحيوانات والنباتات والمعادن فالحيوانات متنوعة ومنها الانسان وكذا النباتات كلها الا قفلا من النفع والضرر فكان الجسم المركب من الطبائع الاربعة قفلا ومفاتيحه العقل والرأى والعلم والمعرفة والحكمة والفهم والفراسة وبها يحلون ما انعقد مى ﴿اى بسا بنيادها پنهان وفاش * مضمر اين سقف كرد واين فراش﴾ (المعنى) يا كثير من الابنية المخفية والظاهرة جعلها هذا السقف مضمرة وهذا الفراش يعنى الله تعالى غير هذه الابنية المحسوسة بالحس الظاهرى يظهرها ببصر البصيرة والابنية المخفية التى اضمرها فى السماء والارض ولم تر بالبصر الظاهر ولكن

يرى آثارها ببصر العقل كالجنة والنار وبعضها لا ترى ولا تعرف بالعقل ولا ترى ببصر البصيرة فهي المضمرة فان الله له مخالبق لم تزوله ابنية لم توجد بعضها مستور في هذا السقف وهو السماء وبعضها مستور في هذا الفراش وهو الارض مثنوى ﴿ آدم اصطرلاب أوصاف علوست * وصف آدم مظهر آيات اوست ﴾ (المعنى) الانسان اصطرلاب لاوصاف العلو فكما ان الاصطرلاب يزن الافلاك والشمس والقمر وسائر الكواكب والبروج كذا يعلم الآدمى علو الله وعظمته وأوصافه وحقيقته لانه مرآة واصطرلاب ومظهر لاوصاف الله وصفاته مى ﴿ هرچه در وى مى نمايد عكس اوست * همچو عكس ماه اندر آب جوست ﴾ (المعنى) وكل ما يرى فى وجود الآدمى فهو عكس وآثار الاوصاف الالهية كعكس القمر فى ماء النهر فكما يرى القمر فى الماء الصافى كذا ترى الاوصاف الالهية فى الانسان والعكوسات التى تظهر فى الانسان تكون من الله تعالى مى ﴿ بر صطرلابش نقوش عنكبوت * بهر اوصاف ازل دارد ثبوت ﴾ (المعنى) فعلى اصطرلاب الآدمى نقوش العنكبوت موجودة ونقوش العنكبوت لاجل أوصاف الازل تمسك ثبوتا فان الاصطرلاب هو الدفة المدورة عليها الخطوط المتنوعة كبيت العنكبوت يصطنعها أهل علم الهيئة ويكتبون أطرافها اسماء النجوم ومن أجزائها صفيحة مخرقة مشبكة عليها أسماء البروج كذلك وجود الانسان مثل دفة الاصطرلاب ونقوشه الظاهرة والباطنة سبب لمعرفة الاوصاف الالهية مكتوبة عليه ومنقوشة كنقش العنكبوت ثابتة على الآدمى كتبتها يد قدرة الحكمة الالهية مثنوى ﴿ تا ز چرخ غيب واز خور رشيد روح * عنكبوتش درس كويد از شروح ﴾ (المعنى) حتى من فلك الغيب ومن شمس الروح يقول عنكبوته أى عنكبوت الاصطرلاب الانسانى درسا من الشروح فان وجود بدن الانسان كالاصطرلاب وعنكبوته لسانه يعلم منه شرح علم عالم الغيب وشرح شمس الروح ولهذا شبه بالاصطرلاب ولسانه بالعنكبوت مثنوى ﴿ عنكبوت واين صطرلاب رشاد * بى منجم در كف عام اوفتاد ﴾ (المعنى) عنكبوت واصطرلاب هذا الرشاد وقع فى يد العوام بلا منجم يقول أسرار سماء الغيب ويعلم علوم شمس الروح وهى مخصوصة بالانسان ولسانه لها آلة وقع فى يد عوام الناس لا يعلمون قدره وما المراد من خطوطه ونقوشه ويصرفونه فى الشئ الذى لا فائدة فيه لكن مثنوى ﴿ انبيا را داد حق تنجيم اين * غيب را چشمى ببايد غيب بين ﴾ (المعنى) اعطى الله تنجيمه الانبياء ولكون الاولياء ورثة الانبياء حصلوا من هذا التنجيم حصة لان اللازم للغيب عين رائية للغيب تشاهد أسراره مثنوى ﴿ در چه دنيا فتادند اين قرون * عكس خود را ديد هر يك چه درون ﴾ (المعنى) لكن هذه القرون وقعوا فى بئر الدنيا لعدم اتباعهم للانبياء والاولياء لان كلا من القرون رأى عكسه فى بئر الدنيا وأراد بالقرون أهل الدنيا تمسكوا بالاسباب وتخلقوا بالاخلاق الذميمة وغفلوا عن مسبب الاسباب ولم يعلموا

ان الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا مثنوى * عكس درچه ديد در بيرون نديد * هم چو شير كول
اندر چه دويد * (المعنى) أهل الدنيا رأوا عكسهم فى بئر الدنيا ولم يروه خارجها لانهم لو رأوه
خارجها لكان أنفع لهم لانهم مثل السبع الاحمق يسرع و يسعى فى بئر الدنيا فهلك مثنوى * از برون
دان آنچه درچاهت نمود * ورنه آن شيرى كه درچه شد فرود * (المعنى) اعلمه من الخارج
ذلك الذى رؤى لك فى البئر والا يعنى الذى رؤى لك فى البئر ان لم تعلمه من الخارج ففى الحقيقة انت
ذلك السبع الذى ذهب فى البئر منكوس الرأس كأنه يقول يا ابن آدم ذلك العكس والظل
الذى رؤى لك فى الدنيا اعلمه من عالم المعنى الذى هو وراء بئر الدنيا والا أى ان لم تعلم حقيقته أى
حقيقة هذا الخيال فاعلم انك مثل ذلك السبع الاحمق الذى وقع فى البئر مى * برد خركوشيش
از ره كاى فلان * در تك چاهست آن شير ژيان * (المعنى) أرنب اذهب أسدا عن الطريق
أى غره وأضله قائلا يا فلان أى يا أسد خصمك ذلك السبع الغضوب فى قعر البئر مى * در رو
اندر چاه كين از وى بكش * چون از وغالبترى سر بر كنش * (المعنى) اذهب فى البئر
واطلب حقد ذلك السبع أى انتقم منه لانك أقوى منه وغالب عليه اقلع رأسه كأنه يقول
أرنب عقل المعاش أو أرنب الشيطان يوقعان الانسان فى بئر الدنيا و يريانه هنالك الخيالات
والنقوش ويقولان هى اولى لك وأنفع فيتمسك و يقع فى هذه الاشياء التى هى بمثابة العكوسات
والآثار ولهذا اشار فقال مثنوى * آن مقلد سخرهٔ خركوش شد * از خيال خويشتن پرجوش
شد * (المعنى) وذلك المقلد وهو السبع صار مغلوب الارنب وصار من خيال وظن نفسه
ممتلئا بالحركة والهيمان يعنى ظن كلام الارنب حقيقة ورأى خياله فحمل عليه وهذا حال
المقلد يكون مغلوب عقل المعاش والشيطان ويظن ان الخيالات والعكوسات فى الدنيا حقيقية
فيقدم على الوصول الى غورها بالسماع والرقص مثنوى * او نكفت اين نقش داد آب نيست
* اين بجز تقليب آن قلاب نيست * (المعنى) وذلك السبع المقلد ما قال للارنب النقش الذى
يرى فى الماء ليس حق الماء وهذا النقش ليس غير تقليب القلاب بل غفل عن كون هذا
العكس والنقش من تقليب قلاب الحقيقة يريه فى الماء واغتر بكلام الارنب ولم يسع فى الوصول
الى مرتبة التحقيق كذا حال المقلد اذا أراه الشيطان وعقل المعاش العكوسات والنقوش
التى هى فى بئر الدنيا حقيقية لا يقدر ان يقول المرئى من قبيل العكوسات والخيالات ومقلب
القلوب من كمال تصرفه يريهم هكذا مثنوى * تو هم از دشمن چو كين مى كشى * اى زبون
شش غلط درهر ششى * (المعنى) لما انك أيضا أنت تطلب حقدا من العدو وأخذ الانتقام
منه يا من أنت مغلوب لست غلطات أنت فى كل واحدة منها والغلطات الست الجهات الست أو
الحواس الخمسة الظاهرة والحس المشترك كأنه يقول أنت يا مقلد فى الغلط فى الجهات الست
أو فى الغلط فى الحواس الخمس الظاهرة وفى الحس المشترك لان الحواس عند الحكماء عشرة

وعند

وعند المتكلمين ستة وقال المشايخ هذه الحواس الستة مادام انها لم تتنور بنور الله لا تخلو من رؤية الغلط مثنوى ﴿آن عداوت اندر وعكس حقست * كز صفات قهر آنجا مشتقست﴾ (المعنى) يامن أنت مغلوب الغلط فى الجهات الست ذالك الحقد فى وجود العدو عكس قهر الحق ومشتق من صفات قهره تعالى لانه تعالى * مريد الخير والشر القبيح * ولكن ليس يرضى بالمحال * فاذا رأيت من أحد عداوة لا تتطلب مقابلته واطلب الوقوف على سببها فانها مشتقة من صفة قهره تعالى وتب وارجع الى الله تعالى مثنوى ﴿وان كنه دروى چو جنس جرم تست * بايد آن خو را زطبع خويش شست﴾ (المعنى) وذالك الذنب الذى هو فى وجود العدو اللائق ان يكون من جنس جرمك امحه واغسله من طبعك ابزول من قلب العدو مثنوى ﴿خلق زشتت اندر وريت نمود * كه ترا او صفحۀ آيينه بود﴾ (المعنى) وعداوة الخلق لك سببها فعلك القبيح لما انه أظهر وجها فى ذالك العدو ورؤى لان ذالك العدو صار لك صفحة ووجه المرآة لا جرم طبعك القبيح رؤى لك فى صورة العداوة مثنوى ﴿چونكه قبح خويش ديدى اى حسن * اندر آيينه بر آيينه مزن﴾ (المعنى) يامليح لما رأيت قبحك فى المرآة لا تضرب عليها على فحوى المؤمن مرآة المؤمن يعنى اذا رأيت قبحك فى وجود مرآة المؤمن لا تسند قبحك الى مرآته بل هو نقشك ان ضربته كانك ضربت نقشك لان المرئى فى المرآة هو نقشك لا غير مثنوى ﴿مى زند بر آب استاره سنى * خاك تو بر عكس اختر مى زنى﴾ (المعنى) مثلا النجم السنى أى العالى يضرب عكسا على الماء أى ضياء النجم ينعكس فى الماء وهذا من البديهيات يعلمه كل أحد وانت تضرب على عكس النجم ترابا قائلا مى ﴿كين ستارۀ نحس در آب آمدست * تا كند او سعد ما را زيردست﴾ (المعنى) هذا النحس أتى فى النجم وانعكس فيه حتى ذالك النحس يجعل سعدنا وسعادتنا سافلا ومغلوبا فاراد بالماء الوجود الانسانى ومن التراب الغلبة والاستيلاء ومن النجم صفة القهر والحقد فان رأى فى وجود انسان البغض والعداوة والقهر والغضب والحقد فهو كرؤيته ضياء النجم فى الماء كضرب نجم السماء العكس فى الماء فاذا انعكست فى ماء وجود أحد صفة القهر تظنها فى وجوده فاستيلاء التراب واهانته وتحقيره يضرب على العكس والاثر وأنت تقول نجم هذه النكبة والنحوسة فى ماء وجود هذا الواحد ظهرت حتى يجعل سعدنا وراحتنا تحت اليد مثنوى ﴿خاك استيلا بريزى بر سرش * چونكه پنداری زشنهء اخترش﴾ (المعنى) وأنت تضرب تراب الاستيلاء على رأس النجم المنعكس فى ذالك الماء والغلبة لما انك تظنه نجما يعنى اذا رأيت فى أحد صفته القهرية وظننتها فى وجوده تضرب عليها تراب الغلبة والاستيلاء مثنوى ﴿عكس پنهان كشت واندر غيب راند * تو كمان بردى كه آن اختر نماند﴾ (المعنى) لما ان ذالك العكس والاثر فى وجوده اختفى وذهب للغيب انت تقدم ظنا بان ذالك النجم لم يبق وغاب وهذا الظن ليس بصحيح مثنوى ﴿آن ستارۀ نحس

هست اندر سما * هم بدان سو بایدش کردن دوا ﴿ (المعنى) وذلك النجم النحس في السماء موجود أيضا اذا ذلك النجم النحس في ذلك الجانب دواء وقوة لان اخفاء ظلمها ونورها لا نفع فيه فاللائق اصلاحها لتنجو من النحوسة وهذا لا تقدر عليه فالعلاج امتثال أوامر الله والهرب من نواهيه ليحفظك الله تعالى من جميع النحوسات مثنوى ﴿ بلكه بايد دل سوى بى سوى بست * نحس اين سو عكس نحس آن سوست ﴿ (المعنى) بل اللازم ان تقلع قلبك من جانب المحسوس وتربطه بالجانب الذى لا جانب له لان نحس هذا الطرف عكس نحس ذلك الطرف فان الذى تراه من النحوسة فى هذا الطرف والنكبة والعداوة عكس نحوسة ونكبة وعداوة الطرف المعنوى مثنوى ﴿ داد داد حق شناس وبخشش * عكس آن دادست اندر پنج وشش ﴿ (المعنى) افهم ان العطاء عطاء الحق والموهبة موهبته وعكس ذلك العطاء الذى هو فى الخمسة والستة أى الحواس الخمسة والجهات الستة عكس عكسه وأثره مثنوى ﴿ كر بود داد خسان افزون زريك * تو بميرى وان بماند مرده ريك ﴿ (المعنى) مثلا ولو كان عطاء الادانى وهم أهل الدنيا ازيد من الرمل أنت تموت وذلك المرده ريك أى مال الميت الباقى فى الوسط بعده يبقى ويأخذه غيره ولا نفع لك منه مثنوى ﴿ عكس آخر چند بايد در نظر * اصل بينى پيشه كن اى كژ نظر ﴿ (المعنى) عكس آخر فى النظر متى يبقى أى لا يبقى ولا يثبت يا معوج النظر رؤية الاصل اجعلها لنفسك صنعة أى رؤية الله تعالى لانه مسبب الاسباب فالمقتصر على رؤية السبب هو الاحول مثنوى ﴿ حق چو بخشش كرد بر اهل نياز * با عطا بخشيدشان عمر دراز ﴿ (المعنى) لما ان الله تعالى اعطى ووهب أهل النياز أى الطاعات والعبادات المفتقرين الى الله تعالى فى كل حال وهبهم مع العطاء العمر الطويل والحياة الباقية فى العقبى مثنوى ﴿ خالدين شد نعمت ومنعم عليه * محيى الموتاست فاجتازوا اليه ﴿ (المعنى) صارت النعمة والمنعم عليه خالدين فيها لا يبغون عنها حولا فهو الله تعالى محيي الموتى فاجتازوا أى اسلكوا اليه أى أعرضوا عما سوى الله وتوجهوا اليه فان اجتاز وافعل أمر من باب الافتعال مثنوى ﴿ داد حق با تو در آميزد چو جان * آنچنانكه آن تو باشى وتو آن ﴿ (المعنى) عطاء الله يختلط معك كالروح كذا يكون هو وأنت وأنت هو فيحصل بينكما اتحاد عام لا يبقى للروح منه ضرر مثنوى ﴿ كر نماند اشتهاى نان وآب * بدهدت بى اين دو قوت مستطاب ﴿ (المعنى) فرضا لو لم يبق فيك اشتهاء للخبز والماء بسبب الكبر أو بسبب المرض يعطيك الله تعالى بلا هذا الخبز والماء قوتا روحانيا على فحوى أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى مثنوى ﴿ فربهى كر رفت حق در لاغرى * فربهى پنهانت بخشد آن سرى ﴿ (المعنى) ولو ذهب منك السمن بسبب الرياضة والمجاهدة وكنت ضعيفا يهبك الله تعالى سمنا خفيا أى روحانيا يصل

لروحك

لروحك واقابلك منه مسرة ونور مثنوى ﴿چون پرى را قوت از بوى دهد * هر ملك را قوت جان او مى دهد﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى يعطى البرى أى الجن من الرائحة قوتا وغذاء و يعطى لكل ملك قوت الروح لان قوت الملك روحانى ليس بجسمانى فان قوتهم التسبيح والعبادة ينتفعون و يتمتعون بها مثنوى ﴿جان چه باشد كه تو سازى زو سند * حق بعشق خويش زنده ات ميكند﴾ (المعنى) الروح ماذا تكون حتى تصطنع أنت منها سندا فالحق تعالى بعشقه يحييك كأنه يقول يا طالب السعادة الابدية افد روحك فى حب ربك حتى يهبك محبة أحسن من مائة الوف روح تصل بها الى الله تعالى مثنوى ﴿زو حيات عشق خواه وجان مخواه * تو از و آن رزق خواه و نان مخواه﴾ (المعنى) فاطلب منه حياة الروح الحاصلة من العشق الالهى ولا تطلب الروح فانها أى تلك الارزاق المعنوية أولى من الروح بالوف مرة كانه يقول يا طالب الحياة بالرزق الجسمانى ان اردت الخلاص منه أطلب من الحق تعالى الرزق الروحانى ولا تطلب الخبز والطعام فانه ولو حصل لك منه الشبع وعدم الاحتياج للناس لكن لا يتيسر لك الوصول الى المراتب العالية ولا تبرأ من الاحوال الجسمانية ثم شرع فى تفصيل ان الخلق مظاهر الحق فقال مثنوى ﴿خلق را چون آب دان صاف وزلال * اندران تابان صفات ذوا لجلال﴾ (المعنى) اعلم ان الخلق كالماء الحلو الصافى وصاحب الجلال صفاته مشتعلة فى الخلق م ى ﴿علمشان وعدلشان ولطفشان * چون ستاره چرخ در آب روان﴾ (المعنى) وعلم الخلق وعدلهم ولطفهم فى المثل مثل نجم السماء الذى يرى فى الماء الجارى فانه تعالى صفاته تظهر فى الخلق كظهور النجم فى الماء فانه متجل عليهم باسمائه وصفاته م ى ﴿پادشاهان مظهر شاهئ حق * فاضلان مرآت آگاهئ حق﴾ (المعنى) السلاطين مظهر سلطنة الحق فتكبر يائهم وسلطنتهم وعظمتهم وسطوتهم وجلالهم كلها اذا رأيتها فعليك ان تتذكر مهابة الحشر غدا وعظمة الله وعذاب الملائكة وأطلب من الله تعالى الامان قال الله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون فالافاضل مرآة ليقظة الله تعالى يعنى الفضلاء والعلماء مرآة لعلم الله وخبرته فصفة العلم والخبرة فيهم عكس علم وخبرة الله تعالى التى لا نهاية لها والعلم والخبرة فى المخلوق بالنسبة لعلم الله وخبرته كلاشئ مثنوى ﴿قرنها بگذشت واين قرن نويست * ماه آن ماهست آب آن آب نيست﴾ (المعنى) القرون ذهبت وهذا القرن الجديد الذى نحن فيه مستقرون والآن القمر ذلك القمر والماء ليس ذلك الماء فالقمر كصفات الله والماء هذه المظاهر الكونية فانها قرنا بعد قرن تجرى كالماء الجارى و يعقبها قرن آخر مماثل له كأنه يقول كم من قرون أتت وكم من صفات الهية ظهرت للوجود ثم رحلت والحال قرننا قرن جديد ولو كانت المظاهر ليست تلك المظاهر بان ذهبت فى القرن الاول وسارت بجانب أصلها لكن فى الصفات الالهية

أيضا هو ذاك قمر الصفات الالهية أى العدل فى السلاطين هو ذاك العدل والفضل فى العالم هو ذاك الفضل الالهى ولكن تلك القرون والامم تبدلت فالتبدل والتغير لاهل الارض ولا تغير للذى فى السماء ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿عدل آن عدلست وفضل آن فضل هم * ليك مستبدل شد آن قرن وأمم﴾ (المعنى) فالعدل ذاك العدل والفضل أيضا ذاك الفضل لانهما آثار صفات الله تعالى لكن ذاك القرن والزمان وهؤلاء الامم والاقوام صاروا مستبدلين يظهرون فى كل ثمانين سنة أو فى كل ثلاثين بحسب المظهر الالهى لا يخلون من التغير والتبدل فان نظرت بعين الحقيقة ترى المتجلى هو الله لا غيره وهو الدائم الباقى الظاهر فى مرآة ابدان الخلائق ترى صفاتهم مى ﴿قرنها برقرنها رفت اى همام * وين معانى برقرار وبردوام﴾ (المعنى) يا همام كم من قرن على قرن ذهب وكم من قرون مرت وهذه المعانى على القرار والدوام يعنى الصفات الالهية ثابتة والمظاهر لا تخلو من المرور والعبور مى ﴿آب مبدل شد درين جو چند بار * عكس ماه وعكس اختر برقرار﴾ (المعنى) الماء أى المظاهر الالهية كم من مرة تبدلت فى هذا النهر أى نهر عالم الدنيا لكن عكس الماه وهو القمر وعكس النجم على قرار واحد أى عكس قمر الصفات الالهية وعكس نجوم الاسماء الربانية وآثارها ثابت على الدوام مثنوى ﴿پس بناأش نيست برآب روان * بلكه براقطار وعرض آسمان﴾ (المعنى) بعد ماء الصفات الالهية ونجوم الاسماء الربانية بناؤهما ليس على الماء الجارى بل على اقطار عرض السماء والاقطار جمع قطر وهى الطرف والجانب والمراد من الآسمان الذات كانه يقول هذا الماه والنجوم كما انها راسخة فى هذه السماء الصورية كذا فى المثل الصفات الالهية راسخة فى سماء الذات وخلق هذا العالم وجودهم كالماء الجارى وصفات الله التى هى كالماء الجارى لم تمسك بناء على المظاهر الكونية بل القمر والنجوم التى هى على السماء وعكسها فى الماء الجارى فى الارض كما انه يرى كذا الصفات الالهية ترى فى هذه المظاهر فلا تطلب القمر والنجوم فى الماء الصافى بل كما تطلبها فى السماء كذا الصفات الالهية اطلبها فى اقطار سماء الذات مثنوى ﴿اين صفتها چون نجوم معنويست * دانكه برچرخ معانى مستويست﴾ (المعنى) لان الصفات الالهية كالنجوم المعنوية اعلم انها على فلك المعانى مستوية يعنى كما ان النجوم الصورية على الفلك الصورى مستوية ومستقيمة هذه النجوم المعنوية وهى الصفات الالهية على الفلك المعنوى وهو ذات الله تعالى مستوية ولكن النجوم الصورية كما ترى عكوسانها وآثارها فى الماء الجارى كذا هذه النجوم المعنوية والصفات الالهية ترى فى الآثار والمظاهر الكونية ومرايا الصور الانسانية مثنوى ﴿خوبرويان آينهٔ خوبئ او * عشق ايشان عكس مطلوبئ او﴾ (المعنى) وحسن الوجوه الحسان مرآة لحسن وجمال الحق جل وعلا لانه تجلى فى مرايا صورهم وظهر فيها فكما رأى

عشاق المجاز العكس فافتتنوا بالخد والخال ولم يعلموا ان الخيال متى يبقى في الماء بل كل شيء يرجع الى أصله فعشقهم أي حسان الوجوه عكس مطلوب الحق ومطلوبه عشقهم له تعالى م ى ﴿هم باصل خود رود اين خد وخال * دائماً در آب كى ماند خيال ﴾ (المعنى) فان الخد والخال والحسن والجمال يذهب الى اصله لان الخيال متى يبقى في الماء بل يتبدل مثنوى ﴿جمله تصويرات عكس آب جوست * چون بمالى چشم خود خود جمله اوست ﴾ (المعنى) جملة التصويرات عكس ماء النهر أي جملة الموجودات عكس وجود وصنع الله تعالى ولكن يا صاحب النظر لما تمسح وتمر يدك على عينك أي تمعن النظر ترى انه هو والجملة لا غيره والوجود وجد بوجوده وايجاده وجميع الموجودات وجودهم كالعدم ولهذا قال كل شيء هالك الا وجهه ولو كان في الصورة الاضداد والاختلافات كثيرة لكن على العاقل ان لا يقع في الاختلافات ويعلم الوحدة في الكثرة ويرى الجمع في الفرق والظاهر من التعينات والتشخصات هو ولا غيره م ى ﴿باز عقلش گفت بگذار اين حول * خل دوشابست ودوشابست خل ﴾ (المعنى) وذلك الغريب المديون بعد قال عقله اترك هذا الحول فان الخل دبس والدبس خل لمن يرى سر وحقيقة الوحدة لانهما في الظاهر مختلفان وفي الحقيقة شيء واحد كذا الانعام والاحسان كله من الله يعطيه الله لمن يريد تارة من وجود ذلك المحتسب وتارة من غيره فان ماء العنب بعارضة يحلو وبعارضة يحمض ورؤية الاثنينية من الحول فان الاحول يرى القمر اثنين فالواحد منهما حقيقة والثاني وهم م ى ﴿خواجه را چون غير گفتى از قصور * شرم دار اى احول از شاه غيور ﴾ (المعنى) ومن قصور فهمك لاى شيء او كيف قلت للمحتسب غير لانه تخلق باخلاق الله وبسبب افناء وجوده في الله وصل لمرتبة الاتحاد المعنوى من جهة السيرة يا أحول من رؤية الواحد اثنين استح من الله تعالى فان الموجود هو الله لا غيره وغيرة الخلق بالنسبة لغيرته كلا شيء وهذا النظر لا يتيسر الا لارباب الحقيقة بعد نجاته من الاحوال الجسمانية مثنوى ﴿خواجه را كو در گذشت از اثير * جنس اين موشان تاريكى مگير ﴾ (المعنى) فان المحتسب مرآة المنعم الحقيقي لا تعلمه في عالم الفرق والكثرة كالغير فانه بسبب المرتبة علا على الافلاك ونجم الاثير ولا تمسك مرتبة وجنس هذه الفيران المنسوبين الى الظلمة فان السعيد النوراني لا يشبه الشقي الظلماني مثنوى ﴿خواجه را جان بين مبين جسم گران * مغز بين اورا مبينش استخوان ﴾ (المعنى) يا هذا انظر للمحتسب انه روح ولا تره جسما ثقيلا أي للطافة روحه بسبب حبه لله ولا تنظر لجسمه الظاهر باعتبار الصورة واعلم انه لب ولا تعلم انه عظم ولحم مثنوى ﴿خواجه را از چشم ابليس لعين * منگر ونسبت مكن او را بطين ﴾ (المعنى) ولا تنظر للمحتسب بنظر ابليس اللعين ولا تنسبه الى الطين من حيث الظاهر فان الاشخاص متفاوتة ولا تكن كابليس فانه قال في حق آدم انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ولم يعلم

انه متحد بالحق اتحادا معنويا وهذا حال أولاده مثنوى ﴿ همره خورشيد راشب پر مخوان *
آن‌كه او مسجود شد ساجد مدان ﴾ (المعنى) ولاتدع مصاحب الشمس بالخفاش والوطواط
لانه لاطاقة له على رؤية نورها كذا حال من تقرب الى الله فلاتظنه كسائر البشر فان
البشرية محيت منه ووصل لمرتبة وبى يسمع وبى يبصر وذاك الذى كان مسجود الاعلامه ساجدا
وقس عليه أشراف بنى آدم مثنوى ﴿ عكسها را ماند اين وعكس نيست * در مثال عكس حق
بنمودنيست ﴾ (المعنى) وهذا المقترب حاله يشبه العكوسات لكنه ليس عكسا بل الحق أرى
عكسه فى الصورة وهذا هو التجلى الصورى الذى هو أيضا أثر الذات والعكوسات المتقدمة
اثر الصفات ولو كان هذا العكس بحسب الظاهر مشابها للعكوسات ولكن بحسب الحقيقة
ليس بمشابه ولهذا قال فى الشطر الثانى تجلى وظهور الحق فى مثال العكس فعلى هذا لايكون
عكسا بل هو مثال العكس كانه يقول وجود بنى آدم كالماء الذى انعكست فيه النجوم كذا الحق
الخالق عكوسات صفاته ولكن المرئى فى وجود الخواص ليس هو كالمرئى فى وجود العوام لانهم
تخلقوا باخلاق الله فكان وجودهم وقاية وآلة للحق ولهذا قالوا المستخلف عين المستخلف على
ان بنمودنى بمعنى الظهور والسين والتاء اداة التنوين عبارة عن تجلى المعشوق فى الازل
مثنوى ﴿ آفتابى ديد أو جامد نماند * روغن گل روغن كنجد نماند ﴾ (المعنى) وذاك المقترب
رأى شمس الحقيقة ولم يجمد فان دهن الورد لم يبق فيه من دهن السمسم شئ بل تربى بورق الورد
وزالت دهونته المنسوبة الى السمسم فان روغن كنجد معناه دهن السمسم وهو الشيرج مثلا كما
ان المياه المنجمدة ببرودة الهواء اذا طلعت عليه الشمس ذاب كذا المقترب بتجلى شمس
الحقيقة عليه لم يبق فيه جماد وصار ماء صافيا كماء الحياة والشيرج مع كونه دهن السمسم تبدل
بمقارنته لورد الحقيقة وصار دهن الورد لطيفا وأخذ من الحق رائحة واتصف باوصافه كذا
من محيت منه الصفات البشرية اتصف بالصفات الالهية واتحد بالله اتحادا معنويا مثنوى
﴿ چون مبدل گشته اند ابدال حق * نيستند از خلق برگردان ورق ﴾ (المعنى) لما ان
ابدال الحق صاروا مبدلين من الاوصاف البشرية واتصفوا بصفات الله تعالى بلا شك هم ليسوا
من الخلق اقلب الورق أى افرغ من هذا الكلام وانظر الى باطنه فان سر الاتحاد المعنوى
لايفهمه كل أحد وهو متفاوت فان جميع الانبياء وصلوا الى الاتحاد المعنوى وخاتم الانبياء كثر
فيه يظهر ذلك من قوله تعالى ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى ومن قوله تعالى فى حديثه
القدسى لموسى انى مرضت فلم تعدنى ولكن مغلوب التعصب ليس فيه من الاتحاد المعنوى
مقدار ذرة مى ﴿ قبله وحدانيت دو چون بود * خاك مسجود ملائك چون شود ﴾ (المعنى)
قبلة الوحدانية كيف تكون اثنين لان الاتحاد لازم للوحدانية وتعدد الوحدة مناف للاتحاد
والتراب متى يكون مسجود الملائكة لان الملائكة خلقوا من النور والنور اشرف من التراب

وما سجد الملائكة الا للنور الظاهر فى آدم من قبل الحق وهذا ليس غير وجود آدم بل عينه ولو كان غيره لتعددت قبلة الوحدانية بل سجودهم لآدم هو سجودهم لله والا كيف يليق ان يكون المخلوق من التراب مسجود الملائكة فان الله تعالى قال فى حقه ونفخت فيه من روحى ولاظهار سر النفخ الالهى فقعوا له ساجدين مثنوى ﴿چون در ين جو ديد عكس سيب مرد * دامنش را ديد آن پر سيب كرد﴾ (المعنى) لما ان رجلا رأى عكس التفاح فى هذا النهر ذلك الرائى لذلك التفاح ملأ ذيله منه ونفس هذه الحالة ليست من الاوهام الفاسدة والخيالات الباطلة بل هى متحققة الوجود لانه لو رأى النهر ولم يملأ ذيله منه لكان ذلك الوقت العكس والفائدة خيالات باطلة فان أهل العالم العكس الذى شاهدوه فى هذا العالم مثل انعكاسه مى ﴿آنچه در جو ديد كى باشد خيال * چونكه شد از ديدنش پر صد جوال﴾ (المعنى) وذلك الشئ الذى رآه الرجل فى النهر متى يكون خيالا لا فائدة فيه لما ان ذلك العكس جعل مائة جوالق مملوءة والجوالق بالضم يجمع على جواليق بفتح الجيم كانه يقول وجود جميع الناس كالماء الصافى وصفات الله تعالى فيه كعكوسات النجوم فى الماء والمرئى من الاشياء كالتفاح وبهذا يفرق بين الانبياء والاولياء وسائر الناس مثلا اذا كان فى جانب نهر شجرة تفاح وكان عكسها فى الماء اذا طلبت التفاح فى الماء لا تجده والانبياء والاولياء كالماء النابت فيه التفاح وظهر فيه عكسه وشكله فاذا رجل ظنه عكسا ومد يده اليه اجتنى ما فيه من التفاح كذا الاوصاف المرئية فى وجود الانبياء والاولياء ليست بعكس محض بل هى حقيقية فاذا امتحنها رجل وجدها حقيقة بعينها ولهذا قال لما يرى رجل فى نهر وجود انسان مظهر حق عكوس الصفات الالهية لا تكون خيالا لما انها تملأ مائة جوالق من عقله وفكره وحواسه الظاهرة والباطنة وقواه الجسمانية والروحانية فعلى هذا تكون حقيقية مثنوى ﴿تن مبين وآن مكن كان بكم وصم * كذبوا بالحق لما جاءهم﴾ (المعنى) لا تنظر الى البدن أى الصورة الظاهرة والاحوال ولا تفعلها فان ذلك البكم والصم فعلوا تكذيب الحق لما جاءهم قال الله تعالى فى أوائل سورة الانعام (فقد كذبوا بالحق) بالقرآن (لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء) عواقب (ما كانوا به يستهزؤن) انتهى جلالين قال نجم الدين فسوف يأتيهم فى الدنيا والآخرة انباء ما كانوا به يستهزؤن اما فى الدنيا فمن استهزأ باقوال الانبياء والاولياء وأحوالهم يصمهم الله ويعمى أبصارهم فلا يهتدون الى الحق والحقيقة سبيلا واما فى الآخرة فيعذبهم الله بعذاب القطيعة والبعد والحرمان مثنوى ﴿ما رميت اذ رميت خواجه است * ديدن او ديدن خالق شده است﴾ (المعنى) سيد بقوله تعالى ما رميت اذ رميت وهو خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وفى نسخة بدل خواجه است احمد است فرؤيته على التحقيق رؤية الخالق لكونه قرر الله له الاتحاد المعنوى بهذا النص الكريم ولهذا قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال صلى الله

عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق وقال من اطاعني فقد اطاع الله مثنوى ﴿خدمت او خدمت حق كردنست * روز ديدن ديدن اين روزنست﴾ (المعنى) وفي الحقيقة خدمته صلى الله عليه وسلم والطاعة له خدمة والطاعة الحق جل وعلا ورؤية الحق التي هي كالنهار المنور هي رؤية أحمد التي هي كالروزن المضيء أي المنفذ فاستلزم ان رؤيته رؤية الحق وخدمته خدمة الحق مثنوى ﴿خاصه اين روزن درخشان از خودست * نى وديعهٔ آفتاب وفرقدست﴾ (المعنى) على الخصوص هذا الروزن بفتح الراء أي المنفذ من ذاته مضيء بلا وديعة الشمس ولا وديعة الفرقد وهو اسم نجم فاذا ضم اليه النجم الآخر قيل له فرقدان يعني ذلك الرسول قلبه منور من غير قلب وروح آخر فان شمس الذات في وجوده الشريف لها نفوذ وقرب واتحاد بوجه ان روزن أي منفذ وجوده الشريف من حقيقته مضيء واضاءته ليست من وديعة فرقد العقل والروح ولا نور الروزن عارية وأمانة وعارضا فان العارض كالمعدوم بل مضيء في الدنيا والآخرة سابق على سائر الموجودات على فحوى أول ما خلق الله نوري ونوره ليس من نور الشمس ولا من نور الفرقدين وسائر الكواكب مثنوى ﴿هم از ان خورشيد زد بر روزني * ليك از راه وسوى معهودني﴾ (المعنى) أيضا من تلك الشمس ضرب ولمع نور على روزن لكن ليس من طريق وطرف معين ومعهود وخال عن الجهات الست بل هو نور ذاته تعالى مثنوى ﴿درميان شمس واين روزن رهى * هست روزنها نشد زان آگهى﴾ (المعنى) وبين الشمس وهذا الروزن أي المنفذ طريق ولم تكن للمنافذ الاخرى خبر من ذلك الطريق فان ما بين نور الذات وروزن وجود الرسول صلى الله عليه وسلم طريق وسائر المنافذ وهم الانبياء لم يكن لهم منه خبر لان اتحاده مع الله تعالى أكثر من اتحاد الانبياء فان الفيض الالهي يأتي لمنفذ روحه ولا يعلمه أحد الا وارث كامل يكون له مظهرا ولهذا قال البوصيري * فاق النبيين في خلق وفي خلق * ولم يدانوه في علم ولا كرم * وكلهم من رسول الله ملتمس * غرفا من البحر اورشفا من الديم * وواقفون لديه عند حدهم * من نقطة العلم أو من شكلة الحكم * والمعنى انه صلى الله عليه وسلم فاق جميع النبيين في الخلقة والسجية ولم يقاربوه في العلم ولا في الكرم وكل النبيين آخذ من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من البحر أو مصة من المطر وكلهم واقفون في غايتهم من نقطة العلم أو من شكلة الحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة التفهيم بها على النقطة مثنوى ﴿تا كه ابرى برايد چرخ پوش * اندرين روزن بود نورش بجوش﴾ (المعنى) حتى اذا أتى سحاب ساتر الفلك سمائي واستترت بسببه جميع أنوار الكواكب ينور نوره من هذا المنفذ يعني اذا رفع نور جميع العالم لا ينقص من نور حبيبه ذرة لانك اذا مثلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالروزن أي المنفذ وذات الله بالشمس لا تقس على روازن العالم روزنته فانه اذا حال بين الارض والسماء سحاب كان بين الشمس والروزنة حجاب وستر نور الروزنة لان بين

الروزنة والشمس بعد او لكن خاتم الانبياء روزن الشمس الالهية ليس كسائر الروازن التي هي في هذا العالم لانه لو أتي حجاب سائر الافلاك ولروزن خلق هذا العالم افار النور المحمدي من نور الله الكمال قربه فانه لم يبق بينه و بين الله حجاب أبدا بخلاف سائر الخلق فانهم لو لحظوا راهم حجاب لحقوا مى ﴿غير راه اين هوا وشش جهت * درميان روزن وخور ما ألفت﴾ (المعنى) من غير طريق هذا الهواء وهذه الجهات الست مألفة بين الروزن والشمس حسب قولهم الطرق الى الله بعدد أنفاس الخلق أي بين روزن وجود حبيب الله و بين شمس الذات ألفة واتحاد ليس من الهواء ولا من الجهات الست لان شجرة التفاح الحقاني نبتت في وجوده وظهرت أثمارها حقيقة فكان مثنوي ﴿مدحت وتسبيح أو تسبيح حق * ميوه مى رويد زعين اين طبق﴾ (المعنى) مدحته وتسبيحه تسبيح الحق فمن مدحه صلى الله عليه وسلم كانه مدح الحق جل وعلا فان وجوده في المثل طبق نوراني فان في عين وجوده ينبت ثمر رباني ليس هو كالاطباق الاخرى فان الثمر فيها عارية وفيه حقاني ظهر أيضا من عين طبقه مثنوى ﴿سيب رويد زين سبد خوش لخت لخت * عيب نبود كرنهى نامش درخت﴾ (المعنى) من هذا السبد وهو القفة والزنبيل ينبت و يظهر التفاح الوافر الوافي وهذا معنى لخت لخت فيا صاحب النظر لا يكون عيب ان وضعت اسم ذالك السبد شجرة تفاح لانه أي التفاح الظاهر من السبد كالتفاح الظاهر من شجرة التفاح فيكون المراد من التفاح الصفات الالهية والآيات الربانية ومن السبد وجوده صلى الله عليه وسلم الشريف شبهه بالسبد لوضع التفاح فيه ولتمييزه عن سائر زنابيل الوجود التي يوضع التفاح فيها بعد جنيه من شجره فان سبد وجوده الشريف يشبه السبد الذي نبتت من عينه شجرة التفاح كانه يقول الوجود الشريف الذي ذكرناه مثل ذالك السبد الذي ينبت فيه التفاح الوافر والمتنوع أي تظهر الصفات الالهية من حقيقته فلا عيب عند أهل التحقيق ان سميناه مظهر الصفات الالهية ومنبتها وسميناه هذا السبد شجرة التفاح فان وجوده الشريف كالسبد النابتة من عينه الآيات الالهية لان بينه و بين الذات طريقا خفيا ولهذا قال مثنوى ﴿اين سبد را تو درخت سيب خوان * كه ميان هر دو راه آمد نهان﴾ (المعنى) هذا السبد ادعه شجرة التفاح لانه أتى ما بين كل من الوجودين طريقا خفيا واتحادا معنويا فان الله تعالى تجلى فيه بصفاته وذاته وكان لله خليفة حق ولهذا أشار المشايخ فقالوا الخليفة عين المستخلف مثنوى ﴿آنچه رويد از درخت بارور * زين سبد رويد همان نوع ثمر﴾ (المعنى) والنابت من الشجرة المثمرة ينبت و يحصل من هذا السبد أيضا ينبت ذالك نوع الثمر لان وجوده صلى الله عليه وسلم مرآة الذات ومظهرها فان الموجود في الذات ينعكس في الآينة وهذا طريق التمثيل للاتحاد المعنوي مى ﴿پس سبد را تو درخت بخت بين * زير سايه اين سبد خوش مى نشين﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا انظر للسبد فانه

ثمرة البخت والسعد فتحت ظل هذا السبد حسنا فان المحقق عند العرفاء ان الآيات والمعجزات الظاهرة من وجود الرسول صلى الله عليه وسلم هي من الحق جل وعلا ووجوده الشريف محل لها فانظر له انه وسيلة اللطف وثمر البخت والسعادة فاقعد تحت ظله تجد راحة جسمانية وروحانية فان قيل وكيف يتيسر ذلك لنا بعد تشريفه لدار البقاء أجيب بأن المراد من ظله سنته الشريفة وآثاره اللطيفة كما قيل من أراد ان يجالس مع الله فليجالس مع أهل التصوف مثنوي ﴿نان خود اطلاق آو رداي مهربان * نان چرا می کو پیش محموده خوان﴾ (المعنى) يا محب لما ان الخبز يأتي بالاطلاق واللين والاسهال لاي شئ تقول لذلك الخبز خبزا ادعه بالمحمودة المسهلة وهذا البيت على طريق التمثيل والمثل كانه يقول يا هذا لما ان الخبز يأتي بالاطلاق لا تقل له خبزا بل قل له محمودة أي البشرية كالخبز فاذا ظهرت منه الخاصة الالهية والقدرة الربانية لا تكن من القائلين ما هذا الا بشر مثلنا بل كما يليق ان يكون الخبز المسهل محمودة فكذا الموصوف بالاوصاف الالهية مرآة الذات والمستخلف عين المستخلف ولا تكن بطيء الفهم فان النبي والولي لا يكون ربا ولكن لا يبعد عن الرب فان الادراك بالحس أسهل من الادراك بالعقول مي ﴿خاك ره چون چشم روشن كرد وجان * خاك اورا سرمه بين وسرمه دان﴾ (المعنى) تراب الطريق لما جعل العين والروح منورة انظر ترابه اثمدا واعلمه اثمدا ولو كان بحسب الظاهر ترابا لا اعتبار له لكن فيه أثر التوتيا بنور العين بارشاده فكان تراب الطريق الالهي وهو المرشد عين التوتيا به تظهر أنوار الهدايات مي ﴿چون زروي اين زمين تابد شروق * من چرا بالا كنم رو در عيوق﴾ (المعنى) لما يكون الشروق من وجه هذه الارض لاي شئ أجعل وجهي لنجم العيوق وهو نجم قريب للمجرة أراد بالعيوق السماء كأنه يقول لما أرى الشروق من الذي هو من وجه التراب وهو الانسان الكامل لاي شئ أتوجه الى السماء والطلب من جانبها الانوار فانه مرآة الحق ونور الاله شارق منه مثنوي ﴿شد فنا هستش مخوان اي چشم شوخ * در چنين جو خشك كي ماند كاوخ﴾ (المعنى) صار فانيا يا وسخ النظر أنت لا تدعه موجودا كذا في نهر متى يبقى الكاوخ وهو الخزف والآجر يابسا بل يبقى مبلولا ومحوا ومتلاشيا يعني سلطان الرسل بشريته محيت بالانوار الالهية لا تقل انه بالوجود المجازي وبالبشرية موجود يا من نظره وسخ كذا في النور الالهي والبحر الرباني كلوخ بشريته متى يبقى ناشفا لا يبقى ناشفا بل يتلاشى ويفنى في النهر الالهي مي ﴿پيش اين خورشيد كي ماند هلال * با چنان رستم چه باشد زور زال﴾ (المعنى) قدام هذه الشمس متى يبقى الهلال ومع كذا رستم ما يكون قوة زال فاستعار رستم لزيادة القوة واستعار زال للضعف وأراد بالخرشيد الذات الرباني وبالهلال الوجود الانساني وقال قدام شمس الذات ما يكون وجود الانسان فان هلال وجوده يمحى قدام شمس الذات وما يكون الضعيف قدام زائد القوة أي يكون متلاشيا ومضمحلا كذا الرب

القوى يتصرف فى عباده مثنوى ﴿طالبست وغالبست آن كرد كار * تاره ستنها برآرد صد دمار﴾ (المعنى) ذلك الفعال لما يريد طالب وغالب لعبده حتى يأتى من التعين مائة دمار فتضمحل ولا تبقى اثنينية قال الله تعالى و يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام مى ﴿دو مكو ودو مدان ودو مخوان * بنده را درخواجهٔ خود محو دان﴾ (المعنى) فاذا كان ماسوى الله كالمعدوم اياك ان تقول اثنين ولا تعلم اثنين ولا تقرأ اثنين فاعلم ان العبد فى سيده محو فان كأنه يقول لا تعلم المرشد الكامل غير الحق ولا تثبت كالمشركين وجودين بل قل العبد وما عليه كان لمولاه وما ظهر من العبد كان من مولاه واعلم هكذا واقرأ هكذا والا تبق فى مرتبة الشرك الخفى فان الانبياء والاولياء فنوا فى الله ووصلوا المرتبة الاتحاد واعلم ان الخالق لا يكون مخلوقا ولا المخلوق خالقا مى ﴿خواجه هم در نور خواجه آفرين * فانيست ومرده ومات ودفين﴾ (المعنى) السيد أيضا فى نور خالق السيد فان وميت ودفين وهذا يدل على كمال اتحاد رسول الله مع الله وخواجه آفرين وصف تركيبى أى خالق السيد فان الرسول سيد وخليفته سيد مى ﴿چون جدا بينى زحق آن خواجه را * كم كنى هم متن وهم ديباجه را﴾ (المعنى) و ياغافلا عن الاتحاد المعنوى لما ترى هذا السيد من الحق جل وعلا بعيدا تمحى وتضيع أيضا المتن وأيضا الديباجة أى متن وجودك وديباجته ووجهه وظهره وأعلاه لا خبر لك منه فتحرم من الدين والايمان مى ﴿چشم ودل را هين كذاره كن زطين * اين يكى قبله است دو قبله مبين﴾ (المعنى) اصح واعينك ونظرك وقلبك كن منقطعا من الطين أى لا تنظر الى الانبياء بعين الحقارة ولا تقل خلقوا من الطين كما نظر ابليس لآدم وقال على وجه التحقير وخلقته من طين لانه باعتبار الحقيقة والاتحاد المعنوى الروحانى قبلة واحدة لا تره قبلتين ولو سجدت الملائكة بحسب الظاهر لآدم ولكن لكمال اتحاد آدم مع الله كان سجودهم لله فان سيدنا آدم اتصافه بصفات الله محت صفات البشر بقمنه ولهذا قال الله كل شئ هالك الا وجهه وأصدق كلمة قالها لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * مثنوى ﴿چون دو ديدى ماندى از هر دو طرف * آتشى در زد فتاد و رفت خف﴾ (المعنى) لانك لما رأيت القبلة الواحدة قبلتين ورأيت العبد المتصف بالعبودية بعيدا عن مولاه ورأيت ارادة العبد مغايرة لارادة الله أنت من الذين رأوا القبلة قبلتين وأنت من الذين رأوا الخليفة غير المستخلف بكسر اللام فحرمت من الجانبين لا نفع لك فان مثال الانبياء وخلفائهم فى الخارج من جهة اتحادهم المعنوى مع الله كالخف بفتح الخاء المعجمة وهو الحراق وتجلى الحق لهم كالنار فاذا وقعت النار فى الحراق ذهب الحراق وصار نارا وشعلة ربانية واحدة فاذا علمت هذا كن من الاثنينية بعيدا وانظر الى الحقيقة ولا ثبات هذا المعنى قال ﴿مثل دو بين همچون آن غريب شهر كاش عمر نام﴾ حال الذى يرى الاثنينية ومثاله مثل المسمى بعمر غريب بلدة كاش (كه

يك دكانش بسبب اين نام بد * كان ديكر حواله كرد ﴾ بسبب هذا الاسم صاحب الدكان أحال ذلك الغريب الى دكان آخر يعني ذلك الغريب كان اسمه عمر وبسبب هذا الاسم لم يعطه صاحب الدكان خبزا وأحاله على دكان أخرى ﴿ واو نهم نكرد كه همه دكانها يكيست در بن معنى كه بعمر نان نفروشند ﴾ وذلك الغريب لم يفهم ان جميع الدكاكين واحد أي متفقون في المعنى على أنهم لا يبيعون الخبز لمن كان اسمه عمر لانهم روافض ومتفقون على بغض سيدنا عمر لكونه لم يظهر لهم من الحديث الشريف معنى انما المؤمنون اخوة والعلماء كنفس واحدة واسمهم أوله عين فأبو بكر اسمه عبد الله واسم الثلاثة الباقية عمر وعثمان وعلي دالا على ان كل واحد منهم عين الآخر ولكن ليس للروافض من عين العناية نصيب فاللازم لعمر الغريب ان يقول لهم أنا أطلب الخبز من هذه الدكان لان جميع الدكاكين شيء واحد لكنه لرؤيته الاثنينية لم يقدر على أخذ الخبز من الدكاكين ﴿ هم اينجا تدارك كنم كه من غلط كردم نامم عمر نيست ﴾ وذلك الغريب لم يأت بخاطره بان يقول في نفسه لنفسه أكون أنا متداركا لبائع الخبز بقولي أنا غلطت وقلت اسمي عمر وأنا ليس اسمي عمر بل اسمي علي ﴿ چون بدين دكان توبه وتدارك كنم نان يابم ازهمه دكانهاى اين شهر ﴾ وذلك الغريب عمر لم يقل لهذه الدكاكين افعل التدارك والتوبة وأجد الخبز من جميع دكاكين هذه البلدة ﴿ وا كر بى تدارك ﴾ وان كنت بسبب الغفلة والغرور في هذه الدكان غير متدارك وتائب ﴿ همچنين عمر نام باشم ازين دكان در كذرم هم روم واحولم ﴾ أكون كذا اسمي بعمر اذهب من هذه الدكان الى دكان آخر فبسبب هذه الحالة أكون أحول ومحروما ﴿ واين دكانها را ازهم جدا دانسته ام ﴾ ولهذه الدكاكين أعلم كل واحدة منها بعيدة عن الاخرى مع ان كل دكان عين الاخرى وفي الحقيقة ليست غير الاخرى ولا هي متعددة يعني ولم يقل مادام هذا الاسم موجودا على ولم أنظر الى اتحادهم واتفاقهم الى أى دكان منها ذهبت لا حصة لى فيها ولهذا لم يقبل أهل الله الذي لا صلاحية له وبهذا كان المنكر محروما من الارشاد واعلم ان سيدنا ومولانا قبل هذا وصف المحتسب المسمى بعمر في بلدة تبريز بالاصلاح وهنا وصف الغريب المسمى بعمر في بلدة كاش اشعارا بان الذي لم يكن له أخلاق حميدة لا يحصل له شرف بسبب اتحاد اسمه باسم نبي أو ولي كالمسيح عيسى والمسيح الدجال فان الاول أبرأ الأكمه والثاني أعور العين قال الجوهري المسيح عيسى عليه السلام والمسيح الكذاب الدجال مثنوى ﴿ كر عمر نامى تو اندر شهر كاش * كس نيفروشد بصد دانك لواش ﴾ (المعنى) يا ناظر الى الاثنينية وتارك الاتحاد ان كنت في بلدة كاش مسمى بعمر لا يبيعك أحد في بلدة كاش بمائة دانق لواش والدانق ربع الدرهم واللواش بفتح اللام نوع من الرقاق أي رقاق الخبز لانهم روافض يبغضون سيدنا عمر مثنوى ﴿ چون يك دكان بكفتى عمرم * اين عمر را نان فروشيد از كرم ﴾ (المعنى) لما انك قلت

فى دكان أنا عمر كأنك قلت من لطفكم وكرمكم بيعوا العمر هذا خبزا وتضرعت اليهم فلا احتمال انهم ليعطوك الخبز لانهم فى الباطن متفقون على بغض عمر مثنوى ﴿او بكو يد رو بدان ديكر دكان * زانكه يكى نان به كز ين جمله نان﴾ (المعنى) وصاحب ذلك الدكان لما انك تقول أنا عمر يقول لك امش الى ذلك الدكان الاخرى واطلب منها الخبز لان فى تلك الدكان خبزا حسنا ولطيفا أحسن من الخبز الذى هو فى دكانى بخمسين مرة مثنوى ﴿كر نبودى احول او اندر نظر * او بكفتى نيست دكانى دكر﴾ (المعنى) وذلك المسمى بعمر ان لم يكن أحول فى النظر لقال ليس دكان أخرى بل هم متحدون على دفعى عن اشتراء الخبز منهم مثنوى ﴿پس زدى اشراق آن نا احولى * بر دل كاشى شدى عمر على﴾ (المعنى) بعد ذلك عدم الحول اشراقه لو ضرب على قلب الكاشى لكان عمر عليا يعنى اذا كان رجل أهل توحيد وعلم الاتحاد ماهو لما تقيد بالاسم والرسم ونجا من رمد عينيه ولكان ناظرا الحقيقة ولوصل الى مراده ولما رأى عمر غير على ولا عليا غير عمر فقد رضى الله عنه اتحاد أهل كاشان باتحاد أهل الحقيقة وقال عمر مخصصا له بالذكر انه اذا كان اسمه فى الظاهر حسنا ولم يعلم فى الحقيقة سر الاتحاد لا يعطوه أهل الحقيقة والتوحيد الخبز الروحانى مثنوى ﴿اين از ينجا كويد آن خباز را * اين عمر را نان فروش اى نانبا﴾ (المعنى) هذه الدكان خبازها الرافضى يقول من دكانه الذى هو ساكنها لذلك الخباز الآخر يا خباز بع لعمر هذا خبزا على ان نانبا بمعنى خباز وفروش أمر حاضر بمعنى بع مثنوى ﴿چون شنيد او هم عمر نان دركشيد * پس فرستاد آن بد كانى بعيد﴾ (المعنى) فلما سمع الخباز الآخر ان اسمه عمر سحب الخبز الذى عنده ثم انه أرسل المسمى عمر الى دكان بعيدة مثنوى ﴿كين عمر را نان ده اى انباز من * راز يعنى فهم كن زآواز من﴾ (المعنى) يا شريكى اعط لعمر هذا خبزا يعنى افهم سرى فانى أريد أن أدور على الدكاكين كلها لاجل الاستهزاء عليه وليعلم ان أهل هذه البلدة متفقون على منعه من تناول الخبز وقس على هذا حال أهل التوحيد على ان المبتلى بالاسم والرسم والمقيد بهما اذا وقع بينهم ولم يوافقهم فى الملة والمذهب فاذا وصل لواحد منهم دفعه الى الآخر مثنوى ﴿او همت زان سو حواله مى كند * هين عمر آمد كه تا برنان زند﴾ (المعنى) ذلك بائع الخبز أيضا مثل بائعى الخبز من ذلك الجانب يحيلونك على دكان أخرى قائلا تيقظ أتى عمر حتى يقارن الخبز و يأخذه منك و يكون له غذاء ونصيبا مثنوى ﴿چون يك دكان عمر بودى برو * در همه كاشان ز نان محروم شو﴾ (المعنى) لما انك كنت فى دكان عمر اذهب فى كاشان جميعها كن محروما من الخبز لان جميع خلق كاشان روافض اذا علموا ان اسمك عمر لا يعطونك خبزا مثنوى ﴿ور يك دكان على كفتى بكير * نان ازينجا بى حواله و بى زحير﴾ (المعنى) ولكن يا أحول يا من اسمه عمر لو قلت فى دكان اسمى على لقال لك صاحب الدكان التى أتيتها اسمك

خبزا من هنا بلا حوالة ولا زحير أي بلا زحمة ولا مشقة ولا عطاك خبزا على الفور والزحير هو
وجع البطن وهذا مثال لمن أتى لاهل الوحدة المتحدين فى الباطن وكان رأى بالحول الواحد
اثنين فهو غير ناج من التفرقة والاسم والرسم لا يعطونه الخبز الروحانى ولا الغذاء العرفانى ولهذا
أشار فقال م ى ﴿احول دو بين چون بى برشد ز نوش * احول ده بينى اى مادر فروش﴾ (المعنى)
الاحول الذى يرى اثنين لما كان محروما من النوش أى من اكل الخبز فان نوش بضم النون من
نوشيدن وهو الشرب كأنه يقول الاحول الذى يرى الواحد اثنين اذا كان من أكل الخبز بلا نصيب
فيا بائع أمه أنت أحول ترى الواحد عشرة يعنى زائد الدناءة وراء الكثرة لا يصل لك من قبل الله
قربة مثنوى ﴿اندرين كاشان خاك از احولى * چون عمر ميگرد چون نبود على﴾
(المعنى) يا أحول أنت فى أرض كاشان وفى عالمه من حولك مثل عمر ردر وتحرك لكونك
لم تكن عليا وانظر لعمر كيف بقى فى بلدة كاشان بلا نفع و يا بائع أمه ستكون أنت فى مرتبة
الاكل والشرب بلا نصيب وكنى بقوله يا بائع أمه عن بائع مرشده ومربيه لانه اذا وصل
اليه لا يقتدى به ولا يترك الاسم والرسم فيبقى فى بلدة كاشان الدنيا بلا نصيب وفى هذا توبيخ
لمن تزيا بزى الفقراء ولم يتابع شيخه مثنوى ﴿هست احول را درين ويرانه دير * گوشه گوشه نقل نواى ثم خير﴾ (المعنى) موجود للاحول فى هذه الخرابة البعيدة أى فى هذا
العالم الفانى زاوية زاوية نقل جديد يا ثم خير يعنى هنا لك خير فثم عبارة عن المكان المهم ولفظ
اى بفتح الهمزة حرف نداء والمنادى محذوف أى يا أحول يا قائلا ثم خير لما انك تترك المربى الاول
وتأتى الى الثانى وتنتقل وتتحرك من زاوية الى زاوية وتقول هنا خير لما انك لم تنج من رؤية
الاثنينية ولم تشرب شراب الوحدة لا تجد حظا ولا نصيبا ولم تنج من مرتبة التلوين ولا تصل الى
النهاية مثنوى ﴿ور دو چشم حق شناس آمد ترا * دوست پر بين عرصهٔ هر دو سرا﴾ (المعنى)
يا طالب ان أتاك من الحق عينان فاهمتان للحق انظر لكل من عرصة الدنيا وعرصة الآخرة
المملوءتين بالاصدقاء لتنجو من التلوين والانتقال من مكان الى مكان فان الله يقول هو الاول
والآخر والظاهر والباطن ويقول وهو بكل شئ محيط فلا ترى غير الله موجودا اذ ما عداه
فان وزائل مثنوى ﴿وارهيدى از حوالهٔ جابجا * اندرين كاشان پر خوف و رجا﴾ (المعنى)
لما يسر الله لك رؤية الحق بسبب العين العارفة للحق تنجو من الحوالة من مكان الى مكان
وتنجو من الالتجاء لغير الله فى كاشانة الدنيا المملوءة بالخوف والرجاء مثنوى ﴿اندرين
جو غنچه ديدى يا شجر * همچو هر جو تو خيالش ظن مبر﴾ (المعنى) فى هذا النهر حباب أو
شجر على ان لفظ غنچه بمعنى الازرار أو بمعنى الحباب فلا تظن ولا تقدم ظنا ولا خيالا الا انه مثل
كل نهر م ى ﴿كه ترا از عين اين عكس نقوش * حق حقيقت گردد و ميوه فروش﴾ (المعنى)
فان عكس هذه النقوش من عينها جعلها الحق حقيقة وتكون بائعة الثمر فاراد هنا بالنهر وجود

العالم الكامل الواصل كانه يقول هذا السيد الكامل المحقق الواصل في نهر وجوده ازرار ازهار المعاني انفتحت وطفت على ماء روحه وقلبه أو شجر أثمار المعاني تراها كوجود سائر الناس فلا تعدها خيالا وظنا فان المرئي في وجود المحقق الكامل من الصفات والحالات والحكم والمعارف جملتها حقيقة ليست عكوسا وخيالات كسائر الناس ولا تليق بهم ولكن الثابت في وجود المحقق ازرار وحباب المعارف أو شجر الحكم ليست من قبيل الخيالات بل هي حقيقية يبيعونها الطلابها مثنوى ﴿چشم از ين آب از حول حر ميشود * عكس مى بيند سبد پر شود﴾ (المعنى) العين من هذا الماء تكون حرة من الحول ترى العكس وتملأ السبد كأنه يقول وجود المرشد الكامل كالماء اللطيف رؤي فيه عكس الثمر والشجر وكان في باطن واحد وعين بصيرته حولاء لا يخلو من رؤية الشيء اثنين فهذا الاحول اذا وصل لخدمة من هو كالماء الصافي نجا من الحول ولو كان مارآه هنالك كرؤية سائر الناس يرى عكسا وأثرا لكن من وجوده يملأ سبد جسمه بأثمار الحقائق فوجود ذلك الكامل ليس كوجود سائر الناس بل يظهر منه تجلي الحق مثنوى ﴿پس بمعنى باغ باشد اين نه آب * پس مشو عريان چو بلقيس از حباب﴾ (المعنى) فيكون في المعنى كرما وبستانا ولا يكون ماء فلا تكن كبلقيس عريانا من الحباب يعني لما كان المرئي شكل الماء والثمر شكل العكس اذا جرب لا يكون عكسا فاذا وجدت الثمر الحقيقي فالماء في الصورة ماء وفي المعنى كالبستان اللطيف فبلقيس ظنت الصرح الممرد ماء صافيا فكشفت عن ساقيها فأنت لا تظن الكامل كالماء والحباب ولا تظنه مظهر العكس ولا تتعرى على وجه الاحتياط من لباس التدبير والادراك وذلك المرئي الذي هو بشكل الماء والحباب هو في الحقيقة كرم الحقيقة وبستان المعرفة وروضة الحكمة والمعرفة فان سيدنا سليمان اصطنع صرحا ممردا من قوارير قال الله تعالى حاكيا عن سيدنا سليمان (قال نكروا لها عرشها) أي غيروه الى حال تنكره اذا رأته (ننظر أتهتدي) الى معرفته (أم تكون من الذين لا يهتدون) الى معرفة ما يغير عليهم قصد بذلك اختبار عقلها لما قيل له ان فيه شيئا فغيروه بزيادة أو نقص أو غير ذلك (فلما جاءت قيل) لها (أهكذا عرشك) أي أمثل هذا عرشك (قالت كأنه هو) أي فعرفته وشبهت عليهم كما شبهوا عليها اذ لم يقل أهذا عرشك ولو قيل هذا قالت نعم قال سليمان لما رأى لها معرفة وعلما (وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها) عن عبادة الله (ما كانت تعبد من دون الله) أي غيره (انها كانت من قوم كافرين قيل لها) أيضا (ادخلي الصرح) هو سطح من زجاج أبيض شفاف تحته ماء عذب جار فيه سمك اصطنعه سليمان لما قيل له ان ساقيها وقدميها كقدمي الحمار (فلما رأته حسبته لجة) من الماء (وكشفت عن ساقيها) لتخوضه وكان سليمان على سريره في صدر الصرح فرأى ساقيها وقدميها حسانا (قال) لها (انه صرح ممرد) مملس (من قوارير) أي زجاج ودعاها الى الاسلام

انتهى جلا اين مى ﴿ باركونا كونست بر پشت خران * هين بيك چوب اين خرانرا تو مران ﴾ (المعنى) الحمل على ظهر الحمار متنوع اياك ان تذهب وترسل هذه الحمير بعود واحد يعنى على كل حال نفوس الناس لها أحمال متنوعة باعتبارا رتكابها ليست مشابهة لحمل نفس أخرى فلا تنظر لاحمالها ولا لحميرها ولا ترسلها على قياس واحد مثلا مثنوى ﴿ در يكى خر بار لعل وكوهرست * بر يكى خر بار سنك مرمرست ﴾ (المعنى) على حمار من الحمير حمل اللعل والجوهر أى علم الظاهر وعلم الباطن وعلى حمار آخر حمل حجر المرمر وأراد به طائفة العوام حملها الحجر الذى لا قدر له فان جملة الناس خالقها الحق ولكن ليست متساوية فى القدر عند الله تعالى بينهم فرق كثير مثنوى ﴿ بر همه جوها تو اين حكمت مران * اندرين جو ماه بين عكسش مخوان ﴾ (المعنى) لا تذهب حكمك على جميع هذه الانهر بعد ظهور الفروق والتفاوت لك وامعن النظر وانظر فى هذا النهر الحوت ولا تدعه ولا تظنه عكسا كأنه يقول ولو كان وجود الخلق كالنهر وصفات وذات الله فيه كالنجوم والقمر انعكست فيها وظهرت فكان وجود الخلائق مظاهر الاوصاف الالهية والانبياء والاولياء كذلك فلا تقل انها متساوية بالمظاهر والاوصاف الالهية ولا تذهب عليها هذا الحكم وانظر فى وجود الكامل القمر الحقيقى ولا تقل له ولا تدعه بالعكس فان الفرق فيه حقيقة مى ﴿ آب خضرست اين نه آب دام ودد * هرچه اندر وى نمايد حق بود ﴾ (المعنى) وهذا الماء وهو الولى ماء حياة وليس ماء دام ودد اى ماء وحوش وسباع بل هو ماء الخضر يعنى ماء حياة لمن شرب به فكل ما يرى فى هذا الماء بلا شبهة حق وليس عكسا ولا انعكاسا فاذا لم تكن هذه الحالة الزائدة فى وجود الولى يلزم مساواته بالعوام فلا تنكرها لان جميع الخلق مظاهر الحق مثنوى ﴿ زير تك جو ماه كويد من منم * من نه عكسم هم حديث وهم رهم ﴾ (المعنى) وذلك الكامل الولى من قعر هذا النهر أى من أسفل نهر باطنه بلسان الحقيقة ولسان الاشارة يقول بالطلاب أنا قمر الحقيقة وأنا لست بعكس وأنا بوجود الولى الكامل هم حديثم أى لى معه معية وهم رهم أى أنا له مقارن لا أفارقه ولهذا قال بعض الاولياء أنا الحق وبعضهم قال سبحانى ما أعظم شانى مثنوى ﴿ اندرين جو آنچه بر بالاست هست * خواه بالا خواه در وى دار دست ﴾ (المعنى) وذلك الذى هو فى هذا النهر موجود هو فى العلو موجود ان أردت امسك يدك علوا وان أردت امسك يده لان الولى الكامل انعدمت صفاته البشرية وبسبب الصفات الالهية وصل الى الاتحاد المعنوى أى ان أردت الطلب مرادك من الحق وان أردت الطلب مرادك من الولى فان كل ما يصدر من الولى فهو فى الحقيقة من الله تعالى مثنوى ﴿ از دكر جوها مكير اين جوى را * ماه دان اين پرتو مه روى را ﴾ (المعنى) هذا النهر وهو الولى لا تمسكه مثل سائر الانهر ولا تمسكه من جنس الانهر الاخر واعلم هذا القمر والوجه شعلة القمر يعنى كل ما كان فى العالم الاعلى جملته فى وجود

ونور هذا الولى الكامل فكل ما أردته من الله خذه من نور وجود هذا الولى الكامل ولا تعد
وجوده كوجود سائر الموجودات ولا تقسه بسائر البشر واعلم ان شعلة هذا القمر والوجه من
الكامل عين قمر الحقيقة لانه تجلى فى وجود الكامل وظهر فيه وكن ناظر الحقيقة اتنجو من الحول
مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد آن غريب * پس كريست از درد خواجه شد كئيب﴾
(المعنى) هذا الكلام وهو أوصاف الاولياء لا تمسك نهاية ذلك الغريب المعتمد على عطاء
وكرم محتسب بلدة تبريز لكونه مديونا بكى عليه وصار من وجعه عليه وتأسفه كئيبا محزونا
مضطرا حتى اطلع على حاله واحد من الاعيان وعرضه على بقية الاعيان ووزعه عليهم ﴿توزيع
كردن پاى مرد در جمله شهر تبريز وجمع شدن اندك چيز ورفتن آن غريب بتربه محتسب
بزيارت واين قصه را بر سر كور او كفتن بطريق نوحه﴾ هذا فى بيان توزيع پاى مرد وهو
الذى يمشى قدام المحتاجين ويسأل لهم على جملة أعيان شهر تبريز وفى بيان ان ما اجتمع من
الاعيان شئ قليل لا يقابل دين الغريب وفى بيان ذهاب الغريب لتربة المحتسب لاجل الزيارة
وانقله هذه القصة على رأس القبر وبكائه وتصويته وتوجهه له مثنوى ﴿واقعه آن وام او
مشهور شد * پاى مرد از درد او رنجور شد﴾ (المعنى) وتلك الواقعة وهى قصة الدين الذى
على الغريب صارت بين الخلق مشهورة وذلك الپاى مرد اى الذى يمشى قدام المحتاجين من
وجعه وتأسفه على الغريب صار مريضا كأنه يقول الذى يمشى فى دلالة الغرباء الواقعين
فى المعاصى الطالبين الخلاص منها يكون لهم دليلا الى رباط المرشد مثنوى ﴿از پى توزيع
كرد شهر كشت * از طمع ميكفت هر جا سر كذشت﴾ (المعنى) فيدور أطراف البلدة
ذلك پاى مرد لاجل خلاص الغريب ولاجل التوزيع أى الجر ذلك الپاى مرد بأمل
حصول الشئ الكثير للغريب وطمعه يقول قصة الغريب وما جرى على رأسه مثنوى ﴿هيچ
ناورد از ره كديه بدست * غير صد دينار آن كديه پرست﴾ (المعنى) وذلك كديه پرست
أى السائل وأراد به پاى مرد المتقدم لم يأت من طريق السؤال بغير مائة دينار مثنوى ﴿پاى
مرد آمد بدو دستش كرفت * شد بكور آن كريم بس شكفت﴾ (المعنى) وذلك پاى
مرد قيم القوم ونقيبهم السائل لاجل الغريب بعد السؤال أتى للغريب ومسك يده وذهب الى
قبر ذلك زائد الجود والكرم وفى الكرم عجيب بزيادة مثنوى ﴿كفت چون توفيق يابد بنده
* كو كند مهمانى فرخنده﴾ (المعنى) لسان عبد اذا وجد لطف الله تعالى ويمده ذلك
العبد يجعله مسافر فرخنده أى مباركا كالمحتسب المتوفى فيصرف ماله فى طريقه ويؤثره على
نفسه مثنوى ﴿مال خود ايثار راه او كند * جاه خود ايثار جاه او كند﴾ (المعنى) ويجعل
مال نفسه فى طريق ذلك المسافر لوجه الله مبذولا ويؤثر جاهه لجاهه أى منصبه لمنصبه مى
﴿شكر او شكر خدا باشد يقين * چون باحسان كرد توفيقش قرين﴾ (المعنى) يكون

يقيناً اشكر الموفق المبارك شكر الله تعالى لما ان التوفيق الالهى جعل ذلك العبد قريناً
للاحسان والكرم م ى ﴿ترك شكرش ترك شكر حق بود * حق أو لاشك بحق ملحق بود﴾
(المعنى) فكان ترك شكر المحسن اليه للمحسن ترك شكر الحق جل وعلا فوجب عليك ان
تشكر من أحسن اليك على فحوى من لم يشكر الناس لم يشكر الله وحق ذلك المنعم بلاشك
يكون ملحقاً بجناب الله تعالى مثنوى ﴿شكر مى كن مر خدا را در نعم * نيز ميكن شكر
وذكر خواجه هم﴾ (المعنى) أشكر لله فى النعم وأيضا كن شاكرا وذاكرا للمحتسب
الذى هو سبب لك فى وصول النعم اليك لانه ورد أشكر الناس لله أشكرهم للناس م ى ﴿رحمت
مادر اگرچه از خدا است * خدمت او هم فريضت و سزاست﴾ (المعنى) رحمة الام لك ولو
كانت من الله تعالى لكن خدمتها أيضا فرض ولائق ولازم وأراد بخدمتها رعايتها قال الله
تعالى ان اشكر لى ولوالديك وقال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا مثنوى
﴿زين سبب فرمود حق صلوا عليه * كه محمد بود محتال اليه﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قال
الحق للمؤمنين فى سورة الاحزاب صلوا عليه فان محمدا صلى الله عليه وسلم كان محالا اليه أحوال
أمته باختصاصه بالشفاعة لهم وتعليمه لهم الطريق المستقيم وتخليصه لهم من ورطات الكفر
كما كان الجود والكرم محتالا للمحتسب فى تبريز فأحال الله عليهم الشكر والثناء على حبيبه
فى مقابلة احسانه لهم فان الامة اتفقت على ان الصلاة عليه واجبة لان الامر للوجوب ولكن
اختلفوا فى مقدارها قال مالك فى العمر مرة وباقيه مستحب ومندوب وقال بعضهم كلما ذكر
وباقيه مستحب ومندوب مثنوى ﴿در قيامت بنده را گويد خدا * هين چه كردى آنچه دادم
مر ترا﴾ (المعنى) يقول الله تعالى لعبده يوم القيامة اسمع يا عبدى تلك النعم التى أحسنت
بها عليك ما فعلت بها مثنوى ﴿گويد اى رب شكر تو كردم بجان * چون ز تو بود اصل آن
روزى و نان﴾ (المعنى) فيقول العبد يا رب شكرتك بالروح على ما أنعمت به على لما كان اصل
الغذاء والخبز منك وهذا هو الشكر الاصطلاحى لانه فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما
مثنوى ﴿گويدش حق كه نكردى شكر من * چون نكردى شكر آن اكرام فن﴾
(المعنى) يقول الله لذلك العبد انك لم تفعل شكرى لانك لم تفعل شكر ذلك الذى فنه
الاكرام وعادته م ى ﴿بر كريمى كرده ظلم و ستم * كه ز دست او رسيدت نعمتم﴾ (المعنى)
فعلت على الكريم ظلما وجفاء بعدم شكرك له على ما وصل لك على يده من نعمتى كأنه يقول
ظلمت الذى وصلت لك نعمتى على يده بعدم شكرك له فى الحقيقة جفاء لى م ى ﴿چون بگور آن
ولى نعمت رسيد * گشت گريان زار و آمد در نشيد﴾ (المعنى) لما ان ذلك الغريب المديون
أتى مع البكاء مرادا الى قبر ذلك المحتسب ولى النعمة صار باكيا وأتى فى النشيد للشعر الذى يهيج
المحزون ويقال له رثاء م ى ﴿گفت اى پشت و پناه هر نبيل * مرتجى و غوث ابناء

السبيل * (المعنى) وبهذا الوجه بكى وقال يا من أنت ظهير وظهير وملجأ كل نبيل ومرتجى وغوث ابناء السبيل مى * اى غم ارزاق ما بر خاطرت * اى چو رزق عام احسان و برت * (المعنى) يا جواد يا من فكر وغم ارزاقنا على خاطرك ويا من احسانك وكرمك وبرك عام مثل أرزاق الخلق لم يوجد فى اصح النسخ بعد العام واو بل الواو بعد الاحسان فكان الرزق على الخلق خاص وعام كذا ارزقك فى حياتك على الخاص والعام عام مى * اى فقيران راعشيره ووالدين * درخراج خرج ودرايفاء دين * (المعنى) يا من انت للفقراء كالعشيرة والوالدين ويا من أنت فى الخراج والخرج وفى وفاء الدين صرت لهم عشيرة ووالدين فانك تعينهم كالقوم والقبيلة مى * اى چو بحر از بهر نزديكان گهر * داده وتحفه سوى دوران مطر * (المعنى) ويا من أنت كالبحر لاجل أحبابك واصدقائك اعطيت جوهرا واعطيت للبعداء عن حضورك مطرا فانه صلى الله عليه وسلم كالبحر يعطى لجليسه درر الاسرار وجواهر المعارف والانوار ويحسن للبعداء بكلماته التى هى كالمطر النافع مى * پشت ما گرم از تو بود اى آفتاب * رونق هر قصر وگنج هر خراب * (المعنى) يا شمس الحقيقة ظهور رنا منك كرم بفتح الكاف العجمية حارة أى قوية ويا من أنت لطافة كل قصر وخزينة كل خراب على فحوى قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم مى * اى در ابرو يت نديده كس گره * اى چو ميكائيل زاد ورزق ده * (المعنى) يا من أنت لم ير أحد فى وجهه وحاجبيه عقدة وانقباضا و يا من أنت كميكائيل معطى الزاد والرزق وموكل عليه مع هذا الانقباض لكونك على خلق عظيم مى * اى دات پيوسته بادرياى غيب * اى بقاف مكرمت عنقاى غيب * (المعنى) ويا من قلبه ارتبط واتصل ببحر الغيب ولو كان فى هذا التراب العكر ويا من أنت فى جبل قاف المكرمة والكرم عنقاء عالم الغيب أى أنت صاحب دولة قلبك بجود بحر الغيب متصل وأنت فى المكرمة فى جبل قاف صاحب سعادة عنقاء الغيب مثنوى * يادنا ورده كه ازمالم چه رفت * سقف همت هر كز نشكفت * (المعنى) و يا من لا يتذكر ما خرج من مالى على الفقراء وعلى العيال وهذا غاية البذل ويا من سقف همتك لم ينشق أصلا على ان نشكفت بفتح الكاف العربية بمعنى لم ينشق كانه يقول ولو كنت ترى أهل الخير واخرجت مالا كثيرا لكن لم تندم ولا غيرت خصلتك ولا فرغت منها مثنوى * اى من وصد همچو من درماه وسال * مرترا چون نسل تو گشته عيال * (المعنى) يا من أنا ومائة واحد مثلى فى الشهر والعام على التحقيق صار والك مثل نسلك عيالا أى أنت ذاك الكريم الجواد أنا ومثلى مائة محتاج وفقير فى كل شهر وعام مثل أولادك وأنسالك صار والك عيالا كذا نحن صرنا لك كالاولاد والانسال عيالا وهذا بيان أوصاف الاسخياء على لسان الغريب كانه يقول كما ان الرسول لا يرد محتاجا كذا أنت يا محتسب مثنوى * نقد ما و جنس ما و رخت ما * نام ما و فخر ما و بخت ما * (المعنى)

فيا محسنا على الفقراء انت تفقدنا وجلس متاعنا وشهرتنا واعتبارنا وشرفنا وافتخارنا ودولتنا وسعادتنا مثنوى ﴿تو نمردى ناز وبخت ما بمرد * عيش ما ورزق مستوفى بمرد﴾ (المعنى) ويا محسن أنت فى الحقيقة لم تمت بل مات دلالنا وبختنا أى بسبب ارتحالك من هذه الدنيا بعد عنا العز والذوق والصفاء الذى حصل لنا بظل حمايتك فان أرزاقنا المستوفية قلت وراحتنا سلبت بسبب ارتحالك عنا وهكذا كان أحوال الصحابة بعد النبى صلى الله عليه وسلم وبعد خلفائه الحسنين مى ﴿واحد كالألف در رزم وكرم * صد چو حاتم گاه ايثار ونعم﴾ (المعنى) وأنت يا محسن واحد كالف فى الحرب والكرم أى فى النعم والايثار والحرب والشجاعة وأنت مثل مائة حاتم طى وقت الايثار والنعم فان الله أكرم الاكرمين ومابعد كرمه أكرم من حبيبه صلى الله عليه وسلم مى ﴿حاتم ار مرده بمرده مى دهد * گردكانهاى شمرده مى دهد﴾ (المعنى) ويا محسن ان أعطى حاتم طى الميت للميت أى ان اعطى الدرهم الجماد الى أهل الدنيا الميتين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا الموتى ألا وهم أهل الدنيا وقال اياكم ومجالسة الموتى قالوا ومن الموتى يارسول الله قال النبى صلى الله عليه وسلم الاغنياء فان أمعنت النظر ترى حاتما فى المعنى يعطى الجوز المعدود لان الخلق كالاطفال فان حاتما سلك مسلك الاشتهار حسب قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل والجوز شئ حقير مثنوى ﴿تو حياتى ميدهى در هر نفس * كز نفيسى مى نگنجد در نفس﴾ (المعنى) وأنت يا كاملا فى السخاء فى كل نفس تعطى الطالب الحياة الطيبة حياة أبدية فان تلك الحياة حياة من نفاستها لا تسع فى النفس لكونها سببا لمشاهدة الذات كوصول القلوب الميتة بصحبتهم لرسول الله مى ﴿تو حياتى مى دهى بس پايدار * نقد زر بى كساد وبى شمار﴾ (المعنى) وأنت ياصاحب اللطف والكرم تعطى حياة زائدة البقاء أبدية بلا نقد ذهب حكمة لا كساد لها ولا عدد لها على فحوى ومن يؤتى الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا فانه قال فى ديباجة السفر الثالث ويأخذ من كنز الحكمة الاحوال العظيمة التى لا تكسد ولا تورث ميراث الاموال قال الترمذى الجود التام بذل العلم فان متاع الدنيا عرض زائل ينقصه الانفاق والعلم بعكسه فانه دائم وباق قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها من أهلها فتظلموهم قال الله تعالى ومما رزقناهم ينفقون أى مما خصصناهم به من أنواع المعرفة يفيضون وقال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فهو عند العابدين حسنة وجنة وعند العاشقين وصلة وقربة مثنوى ﴿وارثى نابوده يك خوى ترا * اى فلك سجده كنان كوى ترا﴾ (المعنى) وأنت كذا صاحب أخلاق حميدة لم يرث أحد من الخلق خلقا من اخلاقك لان خصالك الممدوحة زائدة الوصف يامن الفلك ساجد لمكانه وكل هذا ولو كان من لسان الغريب للمحتسب لكن فى الحقيقة وصف الخليفة وصف المستخلف وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحلته ومكانه المدينة المنورة المتوجه اليها جملة الملائكة بسجود

التعظيم

التعظيم والتكريم مثنوى ﴿خلق را از گرگ غم لطفت شبان * چون كليم الله شبان مهربان﴾ (المعنى) ولطف خالقك من ذئب الغم راع كما ان الراعى يحفظ الغنم كذا لطف خالقك يحفظ الناس من الالم لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال شفاعتى لاهل الكبائر من امتى اى ينجيهم من ألم عذاب النار كما ان كليم الله راع مشفق يحفظ الاغنام حين أرسله شعيب مع بنته وغنمه لجانب مصر ليدعو الخلق الى الله تعالى فلما نزل جانب الوادى الايمن وكان المطر نازلا والليل مظلما واقتضى لاهله وضع الحمل وكان غنمه يفر كل واحد منها الجانب فجمعهم على كل حال ولكن واحد من الغنم فر ولهذا قال مبينا الشفقة سيدنا موسى مثنوى ﴿گوسفندى از كليم الله گريخت * پاى موسى آبله شد نعل ريخت﴾ (المعنى) فر غنم من كليم الله فسعى لطلبه فكانت رجل موسى ذات ورم وسقط نعله مى ﴿در پى او تا بشب در جست وجو * وان رمه غائب شده از چشم او﴾ (المعنى) وكان سيدنا موسى فى الطلب والتفتيش حتى دخل الليل وذلك سرب الغنم غاب عن عينه وما كان سعيه الا شفقته على الغنم لئلا تضيع مثنوى ﴿گوسفند از ماندگى شد سست وماند * پس كليم الله گرد از وى فشاند﴾ (المعنى) ومن ذلك السرب غنم بقى رخوا من تعبه ثم كليم الله مسك ذلك الغنم ونفض عنه الغبار ومسح يده من شفقته على رأسه وظهره ومن محبته له شفق عليه كالام والاب ولم يأت لسيدنا موسى غضب عليه ولو حصل لسيدنا موسى تعب كثير لكن لم يتعكر نما لمره مى ﴿كف همى ماليد بر پشت وسرش * مى نواخت از مهر همچون مادرش﴾ (المعنى) بل كذا كفه مسحه على ظهره ورأسه مى نواخت بمعنى دلاه من محبته له مثل امه مى ﴿نيم ذره طيره گى وخشم نى * غير مهر ورحم وآب چشم نى﴾ (المعنى) ومع تعبه لم يحصل له على الغنم مقدار نصف ذرة من الغيظ والغضب غير المحبة والمرحمة وسكب الدموع عليه مى ﴿گفت گيرم بر منت رحمى نبود * طبع تو بر خود چرا استم نمود﴾ (المعنى) بل من كمال مرحمته قال للغنم الفار يا مسكين نفرض انه لم يكن لك على رحمة لاى شئ طبعك أرى لك جورا أى ان لم ترحمنى ارحم نفسك فكان سيدنا موسى بكمال الشفقة والحلم على فحوى كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فعلى السلاطين والاساطين الرعاية لاصحاب حين لئلا يقعوا يوم القيامة بسببهم فى العتاب مثنوى ﴿با ملائك گفت يزدان آن زمان * كه نبوت را همى زيبد فلان﴾ (المعنى) فالله تعالى قال للملائكة فى ذلك الزمان فلان وهو سيدنا موسى يليق للنبوة فان الذى رحمته بهذا المقدار للغنم يكون أرحم على الضعفاء والمساكين مى ﴿مصطفى فرمود خود كه هر نبى * كرد چوپانيش برنا يا صبى﴾ (المعنى) قال المصطفى صلى الله عليه وسلم كل نبى فعل الرعى للغنم كهلا أو صبيا روى فى المشارق والمصابيح عن البخارى عن أبى هريرة انه عليه السلام قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقالوا وأنت يا رسول الله فقال عليه السلام نعم

كنت أرعى على قراريط لاهل مكة والقيراط نصف دانق والدانق سدس الدرهم أو اسم مكان فتسكون على هذا بمعنى فى مثنوى ﴿بى شبانى كردن وآن امتحان * حق نداد ش پيشوايى جهان﴾ (المعنى) وبلا رعى الغنم وبلا ذالك الامتحان لم يعط الحق جل وعلا لذالك النبى رياسة الدنيا أى الرياسة فى الدنيا مى ﴿كفت سائل هم تونيز اى پهلوان * كفت من هم بوده ام دهرى شبان﴾ (المعنى) وفى ذالك المجلس سائل قال لجنابه الشريف أيضا أنت يا همام قال الرسول الهمام أنا أيضا كنت دهرا اى زمانا راعيا للغنم مثنوى ﴿تاشود پيدا وقار وصبرشان * كردشان پيش از نبوت حق شبان﴾ (المعنى) جعلهم الله تعالى قبل النبوة رعاة ليظهر وقارهم وصبرهم قال شارح المصابيح فى شرح الحديث المتقدم وعلة رعيهم الغنم انهم اذا خالطوا الغنم زادلهم الحلم والشفقة فاذا صبروا على مشقة رعى الغنم وعلموا طبائع كل فرد من الغنم وصبروا على جمعها مع تفرقها فى المرعى والمشرب وعرفوا ضعفها واحتياجها الى النقل من موضع الى موضع صبروا على مخالطة العوام مع اختلاف طباعهم وقلة عقول بعضهم فلا تمل نفوسهم من دعوتهم الى الدين لانهم اعتادوا على حمل المشقة مثنوى ﴿هر اميرى كوشبانى بشر * آنچنان آرد كه باشد مؤتمر﴾ (المعنى) كل أمير هو بشر يأتى برعاية الانسان كما كان مأمورا برعاية واجراء رسوم العدالة عليهم على مقتضى الامر الالهى مى ﴿علم موسى دارد اندر رعى خود * او بجا آرد تدبير وخرد﴾ (المعنى) ذالك الامير بالتدبير والعقل فى رعيه مثل موسى عليه السلام بان يأتى بالحلم والصبر الى محله فاذا رعى وفعل بالناس كفعل موسى بالغنم مثنوى ﴿لاجرم حقش دهد چوبانئى * برفراز چرخ مه روحانئى﴾ (المعنى) لاجرم اعطى الله ذالك الامير امارة روحانية عالية على علو قمر الفلك أى ينجيه من مرتبة الجسمانية ويوصله الى طبقة الولاية فيتصرف فى الافلاك ويعلو على فلك القمر حسب قوله عليه السلام ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن مثنوى ﴿آنچنانكه انبيا را زين رعا * بركشيد و داد رعى اصفيا﴾ (المعنى) كذا الانبياء العظام منحهم الله من هذا الرعى واعطاهم الله تعالى رعى الاصفياء أى الذين اصطفاهم الله بمتابعة الانبياء فارشدوهم ثم رجع الى خطاب المحتسب من جانب الغريب مثنوى ﴿خواجه بارى تو درين چوبانيت * كردى آنچه كور كرد شانيت﴾ (المعنى) وياسيد على التحقيق أنت فى هذا الرعى والمحافظة فعلت ذالك الشئ الذى يعمى شانئك أى المبغض والمعادى لك وهو المنافق على ان شانى بمعنى المبغض والعائب والقادح أى ياسيد العناية التى فعلتها للفقراء والضعفاء صار منها الشانئ أعور وابتر قال الله فى حق رسوله ان شانئك هو الابتر ويشمل هذا المحتسب والمواظب على أحكام الشريعة وأسرار الطريقة مى ﴿دانم آنجا در مكافات ايزدت * سرورئ جاودانه بخشدت﴾ (المعنى) أعلم ان ربك فى ذالك العالم فى مكافأتك يهبك ربك

رياسة ومقاما وحياة أبدية على فحوى قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان مى ﴿براميد
كف چون در پاى تو * در وظيفه دادن وايفاى تو ﴾ (المعنى) و ياسيدى على أمل كفك الذى
هو كالبحر ناثر الدر فى اعطاء الوظيفة وايفاء الديون كنت متأملا مى ﴿وام كردم نه هزار از
زر گزاف * تو كجايى تا شود اين درد صاف ﴾ (المعنى) وبلا فائدة استدنت تسعة آلاف
ذهب ودينار اعتمادا على فضلك واحسانك ياسيد اين أنت حتى بسببك يكون هذا الدردى
صافيا فى حيزك وهذا المقدار واجب الاداء نعطيه وتخلصنى منه وترسلنى سالما وبهذا أشعر
انه طالب الشفاعة وانه طالب النجاة من المعاصى الصادرة منه بسبب النفس والشيطان مى
﴿تو كجايى تا كه خندان چون چمن * گويم استادا دو صد چندان زمن ﴾ (المعنى)
ويامحتسب أنت اين تكون حتى مثل الربيع الضحوك تقول لى يامديون خذ مائتى مقدار دينك
منى من الفضة والذهب مثنوى ﴿تو كجايى تا مرا خندان كنى * لطف واحسان چون
خداوندان كنى ﴾ (المعنى) ويامحتسب أنت أين تكون حتى تجعلنى ضاحكا ومسرورا ومثل
السلاطين تتلطف وتحسن لى مثنوى ﴿تو كجايى تا برى در مخزنم * تا كنى از وام وفاقه ايمنم ﴾
(المعنى) ويامحتسب أنت أين تكون حتى على الاسلوب السابق تذهبنى الى مخزنك وتجعلنى
من الدين والفقر والفاقة أمينا مثنوى ﴿من همى گويم بس و تو مفضلم * گفته كين هم گير
از بهر دلم ﴾ (المعنى) وأنا اقول هذا الذى أحسن به على لى كاف وأنت مفضال ومنعم وأنت
قلت لى بان هذا أيضا امسكه وقلت لاجل خاطرى خذه فان بس هنا بفتح الباء العربية بمعنى
يكفى وهذا غاية الجود بان قال السائل يكفينى هذا الذى اعطيتنى ثم يقول المعطى خذ هذا أيضا
لاجل خاطرى مثنوى ﴿چون همى گنجد جهانى زير طين * چون بگنجد آسمانى
در زمين ﴾ (المعنى) وكيف يسع عالم عظيم تحت الطين وكيف يسع سماء أعظم من الارض فى
الارض وأنت يامحتسب بعلو القدر وعظم الشأن كالسماء وبالله العجب كيف وسعتك الارض
وأعجب من هذا وسعك تحت الطين مى ﴿حاش لله تو برونى از جهان * هم بوقت زندگى
هم اين زمان ﴾ (المعنى) حاش لله يامحتسب أنت است تحت التراب والطين أيضا فى وقت
حياتك وأيضا فى هذا الزمان يعنى هذه الحالة باعتبار جسمك وليست باعتبار روحك لانك
خرجت من الصفة البشرية ووصلت لرتبة الملكية فى مقعد صدق عند مليك مقتدر مى ﴿در
هواى غيب مرغى مى پرد * سايهٔ او بر زمينى مى فتد ﴾ (المعنى) مثلا فى هواء الغيب طير يطير
وظله يقع على الارض وأنت يامحتسب روحك بالعظم أعظم من الافلاك وظلها على الارض
مى ﴿جسم سايهٔ سايهٔ سايهٔ دلست * جسم كى اندر خور پايهٔ دلست ﴾ (المعنى) وأنت
طير قلبك كان يطير فى هواء الغيب وجسمك كالظل على هذه الارض واقع وهذا الجسم ظل ظل
ظل القلب وكيف يكون الجسم لائقا لمرتبة القلب فان القلب عرش رحمانى ومحل التجليات

الالهيـة ومقـرمحبـة الله تعالى والروح الاضافية كالظل للقلب والروح الحيوانية كالظل للروح الاضافية والجسم كالظل للروح الحيوانيـة فـكان الجسم ظل ظل ظل القلب فلا يليق للجسم أن يكون فى مرتبة القلب مى ﴿مرد خفته جان او چون آفتاب * درفلك تابان وتن درجامه خواب﴾ (المعـنى) كونه مؤمنا فى المثل كـكونه نائما مثلا نام رجل وروحه كالشمس فى الفلك مشتعلة ومضيئة والحال ان البدن فى فراش النوم مثنوى ﴿جان نهان اندر خلا همچون سحاف * تن تقلب ميكند زير لحاف﴾ (المعنى) والروح فى عالم الخلاء كالسحاف وأما البدن تحت اللحاف يتقلب يعنى اذا نام رجل فروحه كالشمس مشتعلة فى الفلك المعنوى وبدنه فى ثياب النوم نائم مخفى كالسحاف داخل الثياب يتقلب يمينا وشمالا على فحوى النوم أخ الموت وقس عليـه بدن المؤمن فى القبر ومرقده فى رياض الجنة روحه فى سير العالم العلوى مى ﴿روح چون من امر ربى مختفيست * هرمثالى كه بكويم منتفيست﴾ (المعنى) والروح لما كانت من أمر ربى مختفية على فحوى قل الروح من أمر ربى كل مثال اقوله وآتى به لا يكون مثلا مطابقا بل يكون منتفيا وكذا أنت يا محتسب كل ما أمدحك به لا أفى بمدحك مثنوى ﴿اين عجب كو اهل شكربار تو * وان جوابات خوش اسرار تو﴾ (المعنى) بالله العجب أين اهلاك عطر السكر وأين جواباتك وأسرارك الحسنة اللطيفة فانه فى هـذا الزمان لم يبق منها علامة مثنوى ﴿اى عجب كو آن عقيق قندخا * آن كليد قفل مشكل هاى ما﴾ (المعـنى) بالله العجب أين ذاك العقيق أى الشفة قنـدخا أى ناثرة السكر ومتكلمة بالكلام الذى هو حلو كالسكر وذاك الكليد أى المفتاح الفاتح لقفل مشكلاتنا فالكليد بمعنى المفتاح والقفل عربى مى ﴿اى عجب كو آن دم چون ذوالفقار * آنكه كردى عقلها را بى قرار﴾ (المعنى) بالله العجب أين ذاك النفس القاطع مثل ذى الفقار وأين ذاك النفس الذى يجعل العقل بلا صبر وبلا قرار ولو كان هذا الوصف الجميل عن لسان المديون على قبر المحتسب لكنه فى الحقيقة خطاب لروح الرسول صـلى الله عليه وسـلم واظهار لشدة اشتياقه له الذى قربه وسيلة للانس الرحمانى مى ﴿چند همچون فاخته كاشانه جو * كو وكو وكو وكو وكو وكو﴾ (المعنى) ياغريب الى متى انت طالب الكاشانه وهو بيت الشتاء مثل الفاختة قائلا اين وأين وأين وأين وأين فان الذى يكثر أين وأين يشبهونه بطير الفاختة التى تصيح وتقول كو وكو التى هى بالعـربية بمعنى أين وأين كان الغريب قال فى نفسه لنفسه الى متى تقول طالبا المقام المحتسب العالى وتفتش عليه بقولك كو وكو أى اين اين باكيا ونائحا مثل الفاختة مثنوى ﴿كو همانجا كه صفات رحمتست * قدرتست ونزهتست وفطنتست﴾ (المعـنى) وذاك صاحب السـعادة أيضا فى تلك المرتبة التى فيها صفات الرحمـة الالهيـة والقـدرة والنزهة والفطنة الى متى تقول أين أين سائلا عن مقامه وهـذا بيان لمقام المحتسب بالقسم فان المحتسب هنالك

وصفات الرحمة هنالك وصل الى الله واستغرق برحمته والواصل فيه القدرة والنزاهة والفطنة وليس فيه من الاخلاق الرديئة شئ مثنوى ﴿ كوهمانجا كه دل واندیشه اش ٭ دایم آنجا بد چوشیرو بیشه اش ﴾ (المعنى) وذلك المحتسب تقول مستفهما عنه أين أين وذلك المحتسب عالى الشأن أيضا فى مرتبة بان قلبه وفكره مادام فى هذه الدنيا كان هنالك سبعا ومثل مأسدته كأنه يقول عالم الصفات فى المثل كالأسدة والرجل الكامل الذى هو مظهر الصفات الجمالية قلبه وفكره كالسبع الغضوب والسبع مسكنه المأسدة فالرجل الكامل أيضا فى هذه الدنيا يكون كذا فى مرتبة الصفات الالهية ويسير ويسلك فى ذلك العالم فاذا فارقت روحه بدنه كان مرجعه ومقامه القلب وفكره ومطلبه فى هذا العالم يكون الصفات الالهية وبعد مفارقته لهذا العالم يكون حاضرا ومستقرا لكن مظهر الصفات الالهية يكون فى مرتبة لطف ومكرمة واحسان الله تعالى ومظهر الصفات القهرية يكون فى مرتبة غضب وقهر وعذاب الله تعالى كذا المحتسب روحه لما فارقت هذا العالم استقرت فى مرتبة لطف الله تعالى مثنوى ﴿ كوهمانجا كه اميد مردوزن ٭ مى رود در وقت اندوه وحزن ﴾ (المعنى) فذلك المحتسب الذى ذكرناه فى ذلك العالم أمل الرجل والمرأة فى وقت التفكر والحزن يذهب لذلك العالم لاجل دفع الهم والحزن مى ﴿ كوهمانجا كه بوقت علتى ٭ چشم پر دبر اميد صحتى ﴾ (المعنى) ولا تتفحص عن حال وكيفية المحتسب بانه هنالك وقت العلة والمرض لاجل دفع غمه يترجى فى تلك المرتبة على أمل الصحة اختلاج عينه لذلك الجانب فان پر د بفتح الباء الفارسية وتشديد الراء المهملة ولو كانت بمعنى الطيران لكن لما اسند الى لفظ چشم وهو العين اعطوه معنى الاختلاج والحركة كأنه يقول المحتسب فى ذلك العالم اذا اصاب أحدا علة أو مرض فى ذلك الوقت تكون عينه على أمل الصحة مائلة ومتحركة أى بصره بصيرته يطير ويتحرك لذلك الجانب مى ﴿ آن طرف كه بهر دفع زشتىء ٭ باد جويى بهر كشت وكشتىء ﴾ (المعنى) وذلك المحتسب فى ذلك الطرف لاجل دفع الاضطراب والانقباض يطلب الهواء لاجل الزرع ولاجل السفينة الحاصل كل متقى نقى فى ذلك الجانب لاجل دفع ومنع الاضطراب والقبح امالاجل المزروع أولاجل الوصول الى مستقر ومنزل السفينة يطلب ريحا واقعا معنويا والقلب يشير اليه فان الزرع والسفينة لا يحصد ولا تجرى الا بالهواء مثنوى ﴿ آن طرف كه دل اشارت ميكند ٭ چون زبان ياهو عبارت ميكند ﴾ (المعنى) وذلك الطرف الذى قلناه هو الطرف المعنوى الذى يشير اليه القلب بتعبير اللسان عنه بقوله ياهو روى على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان ياهو يامن هو يامن لاهو الاهو واسم الله الاعظم مى ﴿ او مع الله است بى كو كوهمى ٭ كاش جولاهانه ما كو كفتمى ﴾ (المعنى) وذلك المحتسب بلا كوكو أى أين أين دائما مع الله على حسب قوله عليه السلام لى وقت مع الله لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل ياليتنى

مثل آلة الحائك أقول ما كوولم اغتر بجود وكرم المحتسب ولم أقع فى الدين الكثير وا تعيش مع القناعة وأراد بقوله ما كواى المكوك وهو العقل الآتى تارة من جانب الحق الى جانب الخلق و بالعكس عالما بنفسه وفاهما لربه كانه يقول المحتسب ولو ذهب من هذا العالم ورحل الى دار البقاء بلا أين أين فهو مع الله ولبقى كمكوك الحائك أى آلة عقل طالبة للحق مثل الانبياء والاولياء والصلحاء والاصفياء سائرا مع الله تعالى مثنوى ﴿عقل ما كوتا ببيند غرب وشرق * روحها را مى زند صد گونه برق﴾ (المعنى) اين عقلنا حتى يرى الشرق والغرب بان ذلك الشرق للارواح يضرب مائة نوع برق فالمراد من الشرق شمس الحقيقة ومن الغرب الجسد وعالم الجسد وما كومركب من ماوكو كانه يقول اين عقلنا حتى يرى الجسد الذى هو كالغرب وينظر الى حقيقة عالم الاجسام وأيضا شمس الحقيقة التى تضرب مائة نوع برق تجلى الهى ومنه يحصل الحيرة وهى الحالة التى تغلب على عقل السالك من مشاهدة صنائع وبدائع الله تعالى كما ان الصحابة من فرط الحيرة لا يقدرون على حفظ القرآن ولو ان أحدا حفظ ربع القرآن يقولون فلان جل فينا وهى قسمان ممدوحة ومذمومة فالممدوحة هى الحاصلة من مشاهدة آلاء ونعماء الله والمذمومة الحاصلة من حب ماسوى الله ولهذا قال ابن الفارض * وما احترت حتى اخترت حبك مذهبا * فواحيرتى لولم تكن فيك حيرتى * ولهذا ورد اللهم زدنى فيك تحيرا مثنوى ﴿جزر ومدش بد بحرى در زبد * منتهى شد جزر وباقى مانده مد﴾ (المعنى) ذلك المحتسب بحر حالة كونه زبدا صارله جزر ومد انتهى الجزر وبقى المد فاراد بالزبد الجسم وبالبحر اما بحر الروح واما بحر الحقيقة وبالجزر نقصان البحر وبالمد زيادته كانه قال المحتسب فى بحر عظيم حالة كونه زبدا فى مرتبة الجسمانية تارة كان ذهابه وايابه لعالم الارواح وتارة لعالم الاجسام وتارة لعالم الوحدة وتارة لعالم الكثرة وكان تارة دخوله لعالم الباطن وخروجه منه والآن مجيئه لهذا العالم الظاهر وخروجه الساحل الجسم وجد النهاية والغاية ومده بقاؤه فى مقامه واستقراره فى مقام الباطن ومن اعتمادى على نثار جوهر بحره استقرضت كذا دنانير وبقيت الآن فى عنقى أو تقول المحتسب حال حياته كان يحصل له من الله تعالى تارة انقباض ونقصان حال وتارة انبساط ومشاهدة جمال فلما ارتحل من الدنيا الى دار البقاء نجا من الانقباض ونقصان الحال ووصل الى مقام الفيض والفضل واستغرق فى مشاهدة الجمال وكذا حال رسول الله وحال خلفائه مثنوى ﴿نه هزارم وام ومن بى دست رس * هست صد دينار ازين توزيع وبس﴾ (المعنى) والآن دينى تسعة آلاف دينار وأنا بلا يد والحاصل من توزيع اعيان هذه البلدة مائة دينار والمحتسب وجد مرتبته وأنا من اعتمادى على جوده استقرضت تسعة آلاف دينار والآن بقيت فى عنقى والحال يدى لا تصل لشئ والموجود من هذا التوزيع مائة دينار لاغير وباقيه من اين اتداركه وفى هذا اشارة الى قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل فعلى العاقل ترك متاع

الدنيا والتدارك بالطاعات للآخرة والآخرة خير وأبقى وهذا سؤال وجواب بين الغريب والموزع وه ويای مردم ثم التفت الغريب الى قبر المحتسب مخاطباله وقائلا مى ﴿حق كشيدت ماندم دركش مكش * مى روم نوميد اى خاك نوخش﴾ (المعنى) فالحق جل وعلا سحبك من هذا العالم الجانبه وأنا بقيت من فراقك بالمحنة وأنا الآن ولو ذهبت من قبرك بلا مراد يا من تراب قبره حسن مثنوى ﴿همتى مى دارد در پر حسرتت * اى همايون روى دست وهمتت﴾ (المعنى) املك همة للغريب المملوء بحسرتك يا عالى الوجه اللازم يدهمتك على ان بعد حسرتت لفظ كبر مقدر و بعد همتت بايد مقدر فاذا كانت همتك معى أنجو مى ﴿آمدم برچشمه واصل عيون * يافتم در وى بجاى آب خون﴾ (المعنى) ولوانى أتيت الى الماء واصل العيون ومنبعها لكن وجدت موضع الماء دما يعنى ولو انى أتيت بأمل كرمك لكن بسبب موتك انا محزون مثنوى ﴿چرخ آن چرخست وتاب آن تاب نيست * جوى آن جويست وآب آن آب نيست﴾ (المعنى) والحال ان الفلك هو ذلك الفلك والضياء ليس ذلك الضياء وأيضا النهر ذلك النهر ولكن الماء ليس ذلك الماء أراد بالچرخ الدور وبالتاب النعم وبالنهر العالم وبالجارى فيه ماء الكرم وليس هو كماء كرم المحتسب مى ﴿محسنان هستند كو آن مستطاب * اختران هستند كو آن آفتاب﴾ (المعنى) ولو كان فى العالم محسن موجودا ولكن اين ذلك المحسن المستطاب ولو كانت النجوم موجودة لكن أين تلك الشمس التى لا نظيرلها بحسن الخلق وعلو الهمة وأراد بالمحسن الرسول باعتبار الحقيقة وخلفاءه واحسانهم حسن الخلق وعلو الهمة وعلو القدر مى ﴿تو شدى سوى خدا اى محترم * پس بسوى حق روم من نيز هم﴾ (المعنى) ويا محترم ذهبت لجانب أى حضور الله تعالى بعد أنا أيضا اذهب جانب الحق والى حضوره وعنده على فحوى انا لله وانا اليه راجعون مثنوى ﴿مجمع و پاى علم مأوى القرون * هست حق كل لدينا محضرون﴾ (المعنى) مجمع الخلق ومرجعهم مأوى القرون هست حق مصروف الى المصراع الاول أى هو پاى علم بمعنى تحت الراية وعند جلة وهو مقر السلطان هنا بمعنى المرجع أى مأوى القرون پاى علم حق قال الله تعالى فى سورة يس (ألم يروا) أى أهل مكة القائلون للنبى لست مرسلا والاستفهام للتقرير أى علموا (كم) خبرية بمعنى كثيرا معمولة لما بعدها معلقة ماقبلها عن العمل والمعنى (انا أهلكنا قبلهم) كثيرا (من القرون) الامم (انهم) أى المهلكين (اليهم) أى الهالكين (لا يرجعون) أفلا تعتبروا بهم وانهم الى آخره بدل مما قبله برعاية المعنى المذكور (وان) نافية أو مخففة (كل) أى كل الخلائق مبتدا (لما) بالتشديد بمعنى الا وبالتخفيف واللام فارقة وما مزيدة (جميع) خبر المبتدا أى مجموعون (لدينا) عندنا فى الموقف بعد بعثهم (محضرون) خبر ثان مثنوى ﴿نقشها گر بى خبر گر با خبر * در كف نقاش باشد محتضر﴾ (المعنى) النقوش ان كانت بلا خبر وان كانت بالخبرة كون

محتضرة فى كف النقاش أى فى يد قدرة الله تعالى قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة مى ﴿دمبدم در صفحهٔ انديشه شان * ثبت محوى ميكند آن بى نشان﴾ (المعنى) ذلك الخلاق الذى هو بلا نشان أى علامة نفسا نفسا ووقتا وقتا يمحو ويثبت تلك النقوش التى هى فى صفحة أفكارهم أى الخلائق على ان المراد بشان الخلق مثنوى ﴿خشم مى آرد رضا را مى برد * بخل مى آرد سخا را مى برد﴾ (المعنى) مثلا يأتى بالغضب ويذهب بالرضاء ويأتى بالبخل ويذهب بالسخاء ومن يقدر على هذا غير الله مثنوى ﴿نيم لحظه مدركاتم شام وغدو * هيچ خالى نيست زان اثبات ومحو﴾ (المعنى) ومدركاتى فى الصباح والمساء لا تخلو من ذلك المحو والاثبات نصف لحظة قال الله فى سورة الرعد يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وأسند المدركات لنفسه امحاضا للنصح مى ﴿كوزه گر با كوزه باشد كارساز * كوزه از خود كى شود پهن ودراز﴾ (المعنى) مثلا صانع الكوزة يكون بالكوزة جاعلا كارة ومقيدا وساعيا لان الكوزة متى تكون من نفسها وذاتها عريضة وطويلة بل يكون عرضها وطولها من صانعها فان الكوزة من الطين والطين من ذاته لا يقدر على تصوير الكوز الا بتصوير وارادة الله تعالى على فحوى قوله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار مثنوى ﴿چوب در دست در وگر معتكف * ورنه چون گردد بريده ومؤتلف﴾ (المعنى) مثلا العود متى يكون فى يد الدروگر حرفته العوام وقالوا درگار ومعناه صانع العود وهو النجار معتكفا ومقيما والا فذلك العود والشجر متى يكون من ذاته مقطوعا ومؤتلفا بغير صنع الصانع مى ﴿جامه اندر دست خياطى بود * ورنه از خود چون بدوزد يا درد﴾ (المعنى) مثلا الثوب يكون فى يد الخياط أى من يده يكون ثوبا والا فذلك القماش متى يقدر ان يكون من ذاته مخيطا أو مقطعا مى ﴿مشك با سقا بود اى منتهى * ورنه از خود چون شود پر يا تهى﴾ (المعنى) مثلا يا منتهى المشك والقربة يكون بالسقاء والا من ذاته متى يكون مملوأ وفارغا مثنوى ﴿هر دمى پر مى شوى تى مى شوى * پس بدانكه در كف صنع وبى﴾ (المعنى) وأنت يا عاقل فى كل نفس تارة تكون مملوأ وتارة تكون فارغا وخاليا فاعلم يا عاقل انك أنت فى كف صنع الله تعالى يعنى كونك تارة مملوأ وتارة خاليا ليس منك بل بصنع الصانع فان فى بمعنى خال مخففة من تهى ومن وى المراد بها الصانع والياء المتصلة بها للخطاب مثنوى ﴿چشم بند از چشم روزى كه رود * صنع از صانع چه سان پيدا شود﴾ (المعنى) چشم بند ربط العين بالوهم والجهل والغفلة والشكوك والشبه يوما يذهب من عينك حجاب الوهم والجهل وكيف يظهر من صنع الصانع كانه يقول رابط العين اذا ذهب يوما من العين تعلم ان ذلك الصنع من الصانع بارادته وتصرفه ويظهر لك فى ذلك اليوم مثنوى ﴿چشم دارى تو بچشم خود نگر * منگر از چشم سفيهى بى خبر﴾ (المعنى) يا عاقل لما انك تمسك عينا انظر بعينك لتعلم حقيقة الحال وتنجو من الخطأ ولا تنظر

من

من عين سفيه بلا خبر فتقع في الخطأ مثنوى ﴿ گوش داري تو بگوش خود شنو * گوش گولان را
چرا باشي گرو ﴾ (المعنى) وان كنت تملك اذنا اسمع بأذنك لتقدر أن تكون واقفا على
الحقيقة ولاى شيء تكون مرهونا ومغلو بالاذن الحمق فان كثيرا من الحمق لا يعمل بالذى
اسمعه واعتمد عليه ويرتكب فسادا كثيرا فلا تكن يا هذا مقيدا بالتقليد واسع الى التحقيق
ولهذا الاشارة قال مى ﴿ بى ز تقليدى نظر را پيشه كن * هم براى عقل خود انديشه كن ﴾
(المعنى) بلا تقليد اجعل النظر صنعة وعادة يعنى كل ما نظرته انظره بنظر التحقيق لا بنظر
التقليد أيضا افتكر برأى عقلك ولا تعتمد على التقليد ولهذا أشار فقال ﴿ ديدن خوارزمشاه
رحمة الله عليه در سيران در موكب خود اسبى بس نادر ﴾ هذا في بيان رؤية خوارزمشاه
فرسا زائد العجب والندرة في سيرانه في موكب نفسه والموكب جماعة الفرسان وهو المراد هنا
ولو قال الجوهرى الموكب القوم الركوب على الابل ﴿ وتعلق دل شاه بحسن وچستئ آن
اسب ﴾ وفى بيان تعلق قلب السلطان بحسن ورشاقة ذلك الفرس ﴿ وسرد كردن عماد
الملك آن اسب را در دل شاه ﴾ وفى بيان جعل عماد الملك في قلب السلطان البرودة عن طلب
ذلك الفرس بان تكلم بكلمات رفع ميله اليها ﴿ وگزيدن شاه گفت او را بر ديد خويش ﴾ وفى
بيان اختيار السلطان قول عماد الملك على رؤية نفسه وعماد الملك هو الدفتردار وهذا
الاختيار كان من خفة عقل السلطان لانه ترك الذى شاهده واعتمد على عقل غيره ﴿ چنانكه
حكيم سنائى رحمة الله عليه در الهى نامه فرمود بيت * چون زبان حسد شود نخاس * يوسفى يابى
از گزى كرباس ﴾ كذا قال الحكيم السنائى في كتاب الهى نامه وهو ومفهوم هذا البيت انما
ان لسان حسد النخاس وهو بائع الاسرى يكون بائعا للاسير بطريق الحسد تجد يوسفا بذراع
كرباس أى تشترى من هو في الحسن والجمال فائق الاقران بشئ زهيد والنخاس بالخاء
المعجمة قال الله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة ﴿ از دلالى برادران يوسف عليه
السلام حسودانه بر دل مشتريان آن چندان حسن پوشيده شد وزشت نمودن گرفت وكانوا
فيه من الزاهدين ﴾ وبسبب دلالة اخوان يوسف عليه السلام بالحسد مع كونه عليه السلام
بذلك المقدار من الحسن والجمال استتر على قلب المشترين وكانوا فيه من الزاهدين واختلفوا
في عدد الدراهم فقال بعضهم سبعة عشر وقيل اثنان وعشرون وبعضهم ثمانين ومقدار من
الدراهم فان أهل الاغراض اذا كانوا دلالين يذمون جمال يوسف ان كان صوريا او معنويا
لطالبيه لئلا يشترى ولكن العارف الناظر بنظر المعرفة لا يعتمد على كلامهم مثنوى ﴿ بود
اميرى را يكى اسبى گزين * در گله سلطان نبودش يك قرين ﴾ (المعنى) كان أمير من أمراء
خوارزمشاه له فرس مقبول وفى كله أى خيل السلطان لم يكن له قرين ومثل ومعادل مثنوى
﴿ او سواره گشت در موكب بگاه * ناگهان ديد اسب را خوارزمشاه ﴾ (المعنى) وذلك

الامير في موكب السلطان أي في جماعة الفرسان صار راكبا على تلك الفرس وقت الصباح ينظر للعسكر على الفور رأى خوارزمشاه تلك الفرس مى ﴿چشم شه را فر ورنك او ربود * تا برجعت چشم شه بر اسب بود﴾ (المعنى) وتلك الفرس لطافتها ولونها خطف عين وبصر خوارزمشاه حتى رجع من السيران كان نظر السلطان على تلك الفرس مثنوى ﴿بر هر ان عضوى كه افكندش نظر * هر يكش خوشتر نمودى زان دكر﴾ (المعنى) وتلك الفرس كل عضو منها أوقع عليه النظر أي خوارزمشاه رأى كل عضو منها أحسن من العضو الآخر مى ﴿غير حسنى وكشى ور وحنت * حق بر وافكنده بد نادر صفت﴾ (المعنى) والله تعالى وضع على تلك الفرس غير الحسن والشبكية والروحانية صفة نادرة وحالة غريبة في الصورة والسيرة لانهم قالوا الفرس أشبه الحيوان بالانسان لما يوجد فيها من الكرم وشرف النفس وعلو الهمة على ان بد بضم الباء مخفف من بود مثنوى ﴿پس تجسس كرد عقل پادشاه * كين چه باشد كه زند بر عقل راه﴾ (المعنى) كثيرا تأمل وتجسس السلطان عقله قائلا لنفسه هذه الحالة ما تكون حتى تضرب على عقلي الطريق وتغلبني مع كثرة خيلي مثنوى ﴿چشم من پر است وسير است وغنى * از دو صد خورشيد دارد روشنى﴾ (المعنى) عيني مملوءة من كل شئ وشبعانة وغنية لا احتياج لي الى شئ لان عيني تحصل من مائتي شمس ضياء يعني قلبي بالخيرات مملوء وعيني شبعانة ور وحي غنية اذا كان الامر كذا فعشقي لهذه الفرس ما يكون مثنوى ﴿اى رخ شاهان بر من بيدقى * نيم اسبم مى ربايد بى حق﴾ (المعنى) يا هذا رخ لعبة الشطرنج وهو بحر معلوم أسنده الى السلطان كأنه قال عظم الشأن والشوكة والسلطنة عندي بمثابة البيدق وكيف هذه الفرس الحقيرة تسلب عقلي من غير حق ان هذا الشئ عجاب مى ﴿جادوى كردست جادو آفرين * جذبه باشد آن نه خاصيات اين﴾ (المعنى) وهل فعل السحر خالق السحر وتلك الحالة الواقعة لي من هذه الفرس هي من مكر وجذب الله تعالى وليست خاصية الفرس فان الله تعالى يسلب من عبده عقله فيميل الى ما سوى الله مى ﴿فاتحه خواند و بسى لا حول كرد * فاتحه اش در سينه مى افزود درد﴾ (المعنى) ثم قرأ السلطان الفاتحة لاجل نجاته من هذه الحالة وقال كثيرا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لانه ورد بالمفهوم ان الفاتحة والحوقلة عند نزول البلاء لها أثر عظيم لكن الفاتحة أي الفتاح زادت في صدره الألم والوجع ولم يحصل له من قراءتها فائدة لان المؤثر هو الله لا غيره مثنوى ﴿زانكه او را فاتحه خود مى كشيد * فاتحه در جر و دفع آمد وحيد﴾ (المعنى) لان الفاتحة جذبته أي السلطان الى هنالك أي قائل الفاتحة جذبه الى محبة الفرس والمراد بالفاتحة الفتاح أي حضرة الحق وهو في الجر والدفع وحيد والجر والدفع به مخصوص هذا على تقدير قائل الفاتحة بحذف المضاف ويمكن ان تكون الفاتحة صفة لموصوف محذوف تقديره أي ذات الفاتحة

وهى أنت لدفع البلاء منفردة مثنوى ﴿ كرنمايد خير هم تمويه اوست * ور رود غير از نظر تنبيه اوست ﴾ (المعنى) ان أراك خيرا أيضا هو من تمويهه تعالى أى تزيينه وان ذهب من نظرك الغير فهو تنبيه تعالى وتوفيقه قال الله تعالى زين للناس والمزين فى الحقيقة هو الله تعالى وان ذهب من نظرك الغير فلأنك ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه أى شاهدته فى كل شئ لانه تعالى مقلب القلوب والابصار مثنوى ﴿ پس يقين كشتش كه جذبهٔ آن سر يست * كار حق هر لحظه نادر آور يست ﴾ (المعنى) ثم بعد كثرة الفكر والتأمل حصل للسلطان يقين وعلم محققا أن هذه الحالة بجذب ذلك الطرف لان صنع الحق فى كل لحظة الاتيان بالندرة والحالة العجيبة الغريبة تارة يفتن عبده بالفرس وان قيل ان بعض الاولياء مالوا الشئ معين فالجواب ليس ميلهم كميل سائر الناس فان الشيخ بهاء الدين عمر كان يركب فرسا أبيض على الدوام لان بعض التجليات الصورية كانت تقع له يشاهدها تلك الصورة مثنوى ﴿ اسب سنكين كاو سنكين ز ابتلا * مى شود معبود از مكر خدا ﴾ (المعنى) الفرس المنحوت من الحجر والعجل المنحوت من الحجر بسبب مكر الله تعالى يكون معبود الكفار مثنوى ﴿ پيش كافر نيست بت را ثانئ * نيست بت را فر و نى روحانئ ﴾ (المعنى) وقدام وعند الكافر لا ثانى للصنم والحال انه ليس للصنم فر وشعلة ولطافة ولا روحانية فميل الكافر للصنم وعبادته له من أغرب الغرائب مى ﴿ چيست آن جاذب نهان اندر نهان * در جهان تابنده از ديكر جهان ﴾ (المعنى) وما ذلك الجاذب الخفى فى الخفاء وذلك الجاذب من العالم الآخر فى هذا العالم مضئ وظاهر لان لكل أحد من الخفاء فى الخفاء جاذبا يجذبه لمطلوبه وهذه القوة الجاذبة ظاهرة فى هذا العالم من عالم آخر وهو عالم الغيب فان الآتى من عالم الغيب الى عالم الشهادة خفاء فى خفاء مثنوى ﴿ عقل محجوبست وجان هم زين كمين * من نمى بينم تومى تانى ببين ﴾ (المعنى) وفى هذا الكمين العقل مستور ولا يقدر على الوصول الى حقيقة أسرار القضاء وأنا لا أقدر على رؤيته ان كنت قادرا على رؤيته أنظر اليه أنت فان لم تقدر على رؤيته بالروح والقلب فكيف تقدر على دركه بالبصر لان درك سر القضاء حيرة فى حيرة فانه أراد بالكمين القضاء وتانى بمعنى توانى ثم رجع الى قصة خوارزمشاه مى ﴿ چونكه شاهنشه ز سيران باز كشت * با خواص ملك خود همراز كشت ﴾ (المعنى) لما ان السلطان الكبير وهو خوارزمشاه رجع من السيران مع خواص ملكه وباعتبار الحصة المراد من شاهنشه الحق ومن الاسب الروح أى لما تجلى الحق على خواص عباده مى ﴿ پس بسرهنكان بفرمود آن زمان * تا بيارند اسب را زان خاندان ﴾ (المعنى) بعد فى ذلك الزمان أمر رؤساء عسكره وجنوده أن يأتوه بذلك الفرس من ذلك الخاندان أى الامير صاحب الفرس لحضوره مثنوى ﴿ همچو آتش در رسيدند آن كروه * همچو كه كشت آن امير همچو كوه ﴾ (المعنى) لما ان تلك الجماعة

وصلوا بالسرعة مثل النار الى بيت الامير فلما رآهم ذلك الامير الذى هو مثل الجبل صار مثل
التبنة من زيادة ألمه على الفرس وفى نسخة همچو پشمى أى مثل صوف ملائما وحقيرا البعد
الروح عنه مثنوى ﴿جانش از درد وغبين تا لب رسيد * جز عماد الملك زينهارى نديد﴾
(المعنى) وذلك الامير روحه من الوجع والغبن وصلت الشفته ولم ير غير عماد الملك زينهارى
أى ملتجأ فالتجأ اليه وأراد بعماد الملك الرسول صلى الله عليه وسلم فان الغريق فى بحر العصيان
يلتجئ اليه مثنوى ﴿كه عماد الملك بد پاى علم * بهر هر مظلوم وهر مقتول غم﴾ (المعنى)
بان عماد الملك كان باى علم أى ملجأ ومرجعا لاجل كل مظلوم وكل مقتول غم مى ﴿محترم تر
زو نبد خود مير ورى * پيش سلطان بود چون پيغمبرى﴾ (المعنى) ولم يكن فى ذلك العصر
رئيس أشد احتراما منه قدام وعند السلطان كان مثل النبى على فحوى الشيخ فى قومه كالنبى
فى أمته لانه وارث العلوم النبى ثم شرع يصف عماد الملك فقال مثنوى ﴿بى طمع بود او واصيل
و پارسا * رايض وشبخيز وحاتم در سخا﴾ (المعنى) وعماد الملك لا طمع فيه وأصيل
و پارسا أى زاهد وقائم فى الليل وحاتم فى السخاء مثنوى ﴿بس همايون راى و با تدبير
وداد * آزموده راى او در هر مراد﴾ (المعنى) وعماد زائد الرأى العالى المبارك اللطيف
وصاحب التدبير الكامل ورأيه امتحن وجرب فى كل مراد مثنوى ﴿هم بيذل جان سخى وهم
بمال * طالب خورشيد غيب او چون هلال﴾ (المعنى) وعماد الملك سخى ببذل الروح
والمال وطالب شمس الحقيقة والغيب وهو مثل الهلال كما ان نور القمر مستفاد من نور الشمس
مثنوى ﴿در اميرى او غريب ومحتبس * در صفات فقر وخلت ملتبس﴾ (المعنى) وعماد
الملك ولو كان أميرا ولكن فى الامارة غريب ومحتبس أى لا ذوق ولا صفاء له من الامارة
كسائر الامراء ولهذا كان غريبا ومحبوسا ولهذا ما قبل واحد من الناس يده الشريفة
سحيها وقال هذا يفعله الاعاجم بملوكهم ولست بملك انما أنا رجل منكم ولهذا كان صلى الله
عليه وسلم فى صفات الفقر والخلة ملتبسا وقائلا الفقر فخرى وبلباسه متلبس مثنوى ﴿بوده
هر محتاج را همچون پدر * پيش سلطان شافع ودفع ضرر﴾ (المعنى) وكان عماد الملك لكل
محتاج كالأب شافعا فى حضور السلطان ودافعا للضرر برفع العذاب عنهم مى ﴿مر بدان را
ستر چون حلم خدا * خلق او بر عكس خلقان وجدا﴾ (المعنى) وعماد الملك للمذنبين القباح
ستر وحجاب مثل حلم الله تعالى فان الله تعالى بسبب حلمه ستار للعيوب والقبائح فانه كان قدام
السلطان شافعا ولضرر الخلق رافعا وخلقه عكس أخلاق الخلق وعن أخلاقهم بعيد قال الله
تعالى وانك لعلى خلق عظيم مى ﴿بارها مى شد بسوى كنج فرد * شاه با صد لابه او را منع كرد﴾
(المعنى) وعماد الملك كم من مرة ترك الوزارة والامارة وذهب جانب العزلة منفردا وفى نسخة
بسوى كوه فرد اى جانب الجبل منفردا من زيادة شوقه وكان بالدفعات يقصد أن يرمى نفسه

من الجبل لمّا تأخر الوحي عنه وكان السلطان أي جبرائيل يمسكه ويسليه ويمنعه بمانه تضرّع
ويدفع اضطرابه وفي هذا اشارة الى سخاوته بروحه مى ❁ هردم ارصد جرم راشافع شدى * چشم
سلطان را از وشرم آمدى ❁ (المعنى) وكان عماد الملك في حضور السلطان بمرتبة من العزة
والقدرة والاعتبار بحيث لوانه شفع على الفرض والتقدير في مائة مجرم لأتى منه لعين السلطان
حياء لكثرة تعظيمه للسلطان مى ❁ رفت اوسوى عماد الملك راد * سربرهنه كرد وبرخاك
اوفتاد ❁ (المعنى) لما ان ذلك الامير صاحب الفرس رأى ذهاب الفرس ورأى غضب السلطان
لم يبق له صبر ولا تحمل ولم يجد علاجا لدفع هذا الابتلاء آخر الامر ذهب جانب عماد الملك الجواد
الكريم وكشف وعرّى رأسه ووقع على التراب وبكى وصاح قائلا مثنوى ❁ كه حرم باهرچه
دارم كو بگير * تابگيرد حاصلم را هر مغير ❁ (المعنى) قل للسلطان مع حرمى وكل ما أمسكه امسكه
حتى حاصلي يمسكه كل مغير والمغير من باب الافعال اسم فاعل مى ❁ آن يكى اسپست جانم
رهن اوست * كربرد مردم يقين اى خيردوست ❁ (المعنى) وتلك الفرس فرس روحى مرهونة
بها ان أخذها السلطان في يا محب الخير اعلم يقينا انى أموت مثنوى ❁ كر برد اين اسب را
ازدست من * من يقين دانم نخواهم زيستن ❁ (المعنى) وان أخذ هذه الفرس من يدى
اعلم يقينا انى لا أعيش وأهلك على كل حال مثنوى ❁ چون خدا پيوستكى ات داده
است * برسرم مال اى مسيحا زود دست ❁ (المعنى) لما ان الله تعالى اعطاك اتصالا وأوصلك
الى قربه وأطلعك على أسراره ياميسح الصفة كلا من يدى مرحمتك وشفقتك أمررها على
رأس ضعيف القلب ومجروح الفؤاد حتى انجو من هذا الالم مى ❁ از زن وز روعقارم
صبرهست * اين تكلف نيست بى تزوير يست ❁ (المعنى) لى صبر عن الزوجة والذهب
والعقار كل ما أخذه السلطان يأخذه ولكن لا صبر ولا تحمل لى عن هذه الفرس وهذه
الكلمات ليست بالتكلف وليس فيها تزوير بل هذا هو الواقع ولو كان المراد من الفرس الروح
لكن هنا المراد بها الايمان لانه عند المؤمن أعز من الدنيا ومافيها وبه يجد الحياة السرمدية
والسعادة الابدية فعليك ياهذا بالسعى لاسباب بقاء الايمان وهى أداء الفرائض والمواظبة
على السنة وتغليب حب الرسول لانه ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن أحدكم
حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين وهذه المحبة لا تكون الا باجتناب
الهوى والهوس واتباع الرسول فى جميع الامور قال الله تعالى لحبيبه قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعونى يحببكم الله مثنوى ❁ اندرين كرمى ندارى باورم * امتحان كن امتحان
كفت وفرم ❁ (المعنى) وفى هذا الخصوص ان لم تعتقدنى ولا تصدقنى يا عماد الملك
امتحن قولى وفرّى وحدتى مثنوى ❁ آن عماد الملك كريان چشم مال * پيش سلطان دردويد
آشفته حال ❁ (المعنى) وذلك عماد الملك لما رأى حال الامير صاحب الفرس أسرع من

زيادة آله لحضور السلطان متغير الحال مى ﴿ اب بست وپيش سلطان ايستاد * راز كويان با خدا رب العباد ﴾ (المعنى) وعماد الملك ربط شفته عن التكلم ساكتا الا السر وطالبا لحصول الحاجات من رب العباد مثنوى ﴿ ايستاده راز سلطان مى شنيد * واندران انديشه اش اين مى تنيد ﴾ (المعنى) وعماد الملك حالة كونه واقفا السر الذى قاله للحق سمعه السلطان وعماد الملك فى ذلك التفكر له هذا الفكر ضفره ورتبه وسماع السلطان اسره عبارة عن علمه بحقيقته ولهذه الكيفية أشار فقال مى ﴿ كاى خدا كر آن جوان كژ رفت راه * كه نشايد ساختن جز تو پناه ﴾ (المعنى) يارب ولو ذهب ذلك الفتى فى طريق الاعوجاج لانه يارب فى جميع الامور لا يجوز اتخاذ غيرك ملجأ ولا يليق فافعل الذى بك يليق ولا تؤاخذه مى ﴿ تو از آن خود بكن از وى مگير * گر چه او خواهد خلاص از هر اسير ﴾ (المعنى) وأنت الذى له أهل ولائق بك افعله ولا تطلبه ولا تمسكه من ذلك الامير صاحب الفرس أى لا تؤاخذه ولو كان ذلك الامير بسبب حماقته وسفاهته يطلب خلاص فرسه من كل أسير وعاجز على ان از ان هنا بمعنى لائق ولبيان ان ما سوى الله عاجز وأسير اشار فقال مى ﴿ زانكه محتاجند اين خلقان همه * از كداى كير تا سلطان همه ﴾ (المعنى) لان هذه المخلوقات جميعهم محتاجون لله سواء الفقير والسلطان فى ذلك قال الله تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد مثنوى ﴿ با حضور آفتاب با كمال * رهنمايى از جستن شمع وذبال ﴾ (المعنى) ويارب الطلب من غيرك يشبه الطلب فى حضور الشمس مع كمالها الدلالة من الشمع والذبال أى الفتيل فان الشمع والذبال بحضور الشمس المنيرة كالمعدوم فانه اذا طلعت الشمس لا يبقى لها أثر كذا المخلوق بالنسبة للخالق كلاشئ مثنوى ﴿ با حضور آفتاب خوش مساغ * روشنايى جستن از شمع وچراغ ﴾ (المعنى) والطلب من غير الله تعالى يشبه طلب الاضاءة من الشمع والقنديل مع حضور الشمس الذى مساغها حسن والمساغ الطريق النير وهو الشعشاع مى ﴿ بى كمان ترك ادب باشد زما * كفر نعمت باشد وفعل هوا ﴾ (المعنى) بلا ظن ترك الادب منا يكون كفرا بالنعمة ويكون من فعل الهوى فانك اذا علمت معنى قوله تعالى وهو معكم فكيف لا تحصر عبادتك فى الله حين تقول اياك نعبد واياك نستعين فاذا طلبت المعونة من غيره فقد أسأت الادب وكان فعلك هوى وكفرا بالنعمة مثنوى ﴿ ليك غالب هوشها در افتكار * همچو خفاشند ظلمت دوست دار ﴾ (المعنى) لكن يارب أغلب العقول فى الافتكار كالوطواط الماسك الظلمة صديقا ومعرض عن الشمس المنيرة ومصادق لعوام الناس الذين هم كالظلمة ومعتقد لهم مثنوى ﴿ در شب ار خفاش كرمى مى خورد * كرم را خورشيد جان مى پرورد ﴾ (المعنى) فى الليل ان أكل الوطواط دودة لكن روح الدودة نعيشها الشمس لان بطلوع الشمس يحصل كل شئ وفى المعنى المنبت والمعطى هو الله تعالى مى

﴿درشب ارخفاش از كرم مست مست * كرم از خورشيد جنبيده شدست﴾ (المعنى) ولو كان الوطواط من الدودة لبلا سكرانا ومسرورا فالخفاش لا خبر له بان الدودة التى هى غذاؤه متحركة من الشمس وواجدة النشو والنماء منها والحال ان الوطواط يعرض عن الشمس مى ﴿آفتابى كه ضياء از وى زهد * دشمن خود را نواله مى دهد﴾ (المعنى) وتلك الشمس التى يظهر و يترشح الضياء للعالم منها من كرمها تعطى أعداءها النوال أى الرزق فاراد بالليل ظلمة الخلق وبالوطواط ضعف بصر البصيرة ونقصان العقل وقلة المعرفة ومن الدودة الغذاء الجسمانى ومن الشمس رب العزة كانه يقول فى ظلمة الكثرة واهل عالم الطبيعة ان أكل وطواط البصيرة وقليل المعرفة الغذاء الجسمانى فليعلم ان الشمس تربيه ولو كان وطواط البصيرة ضعيف البصيرة بهذا الغذاء مسرورا لكن لا يعلم ان ذلك الغذاء الجسمانى متحرك من شمس الحقيقة وملاق للنشو والنماء وهو عنها غافل وطالب المعونة مثنوى ﴿ليك شهبازى كه او خفاش نيست * چشم بازش راست بين وروشنيست﴾ (المعنى) لكن اذا كان رجل نبيا أو وليا أو تقيا بازى الهمة وعالى المطار بان لم يكن خفاشا ولا وطواطا عينه مفتوحة بالنظر مستقيمة ومضيئة مثنوى ﴿گر بشب جو يد چو خفاش او نمو * در ادب خورشيد مالد گوش او﴾ (المعنى) وذلك البازى المعنوى ان كان فى ليل الطبيعة وعالم الكثرة مثل الخفاش يطلب النشو والنمو أى يطلب ما يلزمه من أسباب المعاش من أهل الدنيا شمس الحقيقة فى التأديب تعرك أذنه كما فعل بسيدنا يوسف عليه السلام مثنوى ﴿گو يدش گيرم كه آن خفاش لد * علتى دارد ترا بارى چه شد﴾ (المعنى) وشمس الحقيقة يقول لذلك البازى المعنوى نفرض ان ذلك الخفاش الالد أى المعاند عمسك فى بصر بصيرته علة بارى مرة واحدة تركت الاعلاء وطلبت الاسفل أى شئ كان وجرى بعد ما كنت بصيرا تميل الى العوام الذين هم كظلمة الليل وتترك مثلى شمسا أى شئ تجده منهم فعذر الخفاش مقبول وعذرك ليس بمقبول فلزمك الادب مثنوى ﴿مالشت بدهم بزجر از اكتئاب * تا نتابى سر دگر از آفتاب﴾ (المعنى) أعطيك تأديبا بالزجر لاجل الاكتئاب حتى لا تدور راسا مرة أخرى من الشمس والاكتئاب الانكسار قال الجوهرى الكآبة سوء الحال والانكسار فيقول الله بلسان الحال لعبده المقبول انقيادك بغيرى مثل العوام أعطيك مشقة الابتلاء لاجل التأديب ﴿مؤاخذهٔ يوسف صديق عليه السلام بحبس بضع سنين بسبب يارى خواستن از غير حق وگفتن اذكرنى عند ربك مع تقريره﴾ هذا فى بيان مؤاخذة ومعاقبة يوسف عليه السلام بحبسه بضع سنين بسبب طلبه المصادقة والمرافقة والمعاونة من غير الحق جل وعلا وهذه الحالة صعب من مقربين الحق جل وعلا وقوله لرسان ساقى السلطان اذكرنى عند ربك مع تقريره قال الله تعالى فى سورة يوسف (وقال للذى ظن) ايقن (انه ناج منهما) وهو الساقى (اذكرنى عند ربك) سيدك فقل له ان فى السجن غلاما

محبوساظلما فخرج (فانساه) أي الساقي الشيطان ذكر يوسف عند (ربه فلبث) مكث يوسف (في السجن بضع سنين) قيل سبعا وقيل اثنتي عشرة انتهى جلالين قال صلى الله عليه وسلم رحم الله أخي يوسف لو لم يقل اذكرني عند ربك لما لبث في السجن بعد الخمس قال نجم الدين وقال يوسف القلب المسجون في حبس صفات البشرية للنفس اذكرني عند ربك وهو الروح يشير الى ان القلب المسجون في يده وأمره الهم النفس ان يذكره بالمعاملات المستحسنة الشرعية عند الروح ليتقوى بالروح ويتنبه من نوم الغفلة المنشأة من الحواس الخمس ويسعى في استخلاص القلب عن اسر صفات البشرية بالمعاملات الروحانية مستمدا من الالطاف الربانية فانساه الشيطان ذكر ربه يعني الشيطان بوساوسه يحرم من النفس الهامات القلب لينسى النفس ذكر الروح بتلك المعاملات مثنوی ﴿آنچنانکه یوسف از زندانیء * بانیازی خاضعی سعدانیء﴾ (المعنى) كذا يوسف مع علو قدره من زنداني أي محبوس طلب المعاونة بالاحتياج والخضوع والسعدانية المراد بها الكناية عن التواضع والتنزل مثنوی ﴿خواست یاری گفت چون بیرون روی * پیش شه گردد امورت مستوی﴾ (المعنى) وطلب المعاونة منه وقال له لما تخرج خارج الزندان بان تكون في حضور السلطان وتكون أمورك وأحوالك مستوية مى ﴿یاد من کن پیش تخت آن عزیز * تا مرا هم وا خرد زین حبس نیز﴾ (المعنى) ذلك الوقت عند تخت ذلك العزيز اذكرني حتى تأخذني خلف وتخلصني من هذا الحبس كما خاصلك مثنوی ﴿کی دهد زندانیء در اقتناص * مرد زندانیء دیگر را خلاص﴾ (المعنى) متى يعطي زنداني لاجل زنداني آخر خلاصا في الاقتناص والاقتناص الاصطياد يقال اقتنصه بمعنى اصطاده مثنوی ﴿اهل دنیا جملگان زندانیند * انتظار مرگ دار فانیند﴾ (المعنى) أهل الدنيا جملتهم زندانيون ينتظرون للموت في الدنيا لينجوا منها مى ﴿جز مگر نادر یکی فردانیی * تن بزندان جان او کیوانیی﴾ (المعنى) غير رجل فرداني وربانی وكامل بدنه وجسمه في زندان الدنيا وروحه منسوبة لكيوان لان أهل الله بدنهم محبوس في زندان الدنيا وأرواحهم غير محبوسة يعلون كيوان أي النجم الذي هو في الفلك السابع مى ﴿پس جزای آنکه دید او را معین * ماند یوسف حبس در بضع سنین﴾ (المعنى) فكان جزاء رؤية يوسف الاعانة من الخمار بقاؤه محبوسا بضع سنين قال الجوهري والبضع ما بين الثلاث الى التسع ولكن لما ان الله تعالى كان يسليه وهو في الزندان تارة بالوحي وتارة بالالهام كان عليه الزندان صحن الجنان مثنوی ﴿یاد یوسف دیو از عقلش سترد * وز دلش دیو آن سخن از یاد برد﴾ (المعنى) محا الشيطان من عقل الخمار ذكر يوسف وكلام سيدنا يوسف اذهبه الشيطان من قلب الساقي وسترد من ستردن بمعنى الحف وهو بمعنى الازالة والمحو مثنوی ﴿زین گنه کامد از آن نیکو خصال * ماند در زندان ز داور چند سال﴾

(المعنى) ومن ذلك صاحب الخصال الحميدة وهو سيدنا يوسف بسبب هذا الذنب أتى وصدر من الحاكم المطلق انه يبقى في الزندان سبع سنين والداور بمعنى الحاكم مثنوى ﴿ كه جه تقصير آمد از خور شيد داد * تا تو چون خفاش افتى در سواد ﴾ (المعنى) قال السلطان العادل بواسطة جبريل على وجه العتاب أى شئ أتاك من عدل الشمس من التقصير ألم تعلم انى مجيب الدعوات حتى أنت مثل الخفاش وقعت فى السواد والظلمة وتطلب المعاونة من غيرى كالعوام مى ﴿ هين چه تقصير آمد از بحر وسحاب * تا تو يارى خواهى از ريك وسراب ﴾ (المعنى) اسمع وتيقظ أى تقصير أتاك من البحر والسحاب حتى تطلب از ريك أى من الخلق الذين هم كالرمل والسراب مددا واعانة فان البحر والسحاب يحصل منه الرى والرمل والسراب ناشف مثنوى ﴿ عام اگر خفاش طبعند ومجاز * يوسفا دارى تو آخر چشم باز ﴾ (المعنى) العوام ولو كانوا خفافيش الطبيعة والمجاز يا يوسف آخر الامر أنت تمسك عينا مفتوحة فلاى شئ تغفل عنى مثنوى ﴿ گر خفاشى رفت در كور وكبود * باز سلطان ديده را بارى چه بود ﴾ (المعنى) ان ذهب خفاش فى الكور والكبود أى التجأ لمن يبقى فى البين ويموت والكور القبر والكبود الازرق فلما ركب كان معناه البيت الموحش المؤلم فأربديه المتردد بين البلاء والعناء البازى الراقى للسلطان بارى أى على كل حال أى شئ كان له وأى حالة جرت له حتى انه وضع وترك الاستمداد من الله وتوجه للناس الذين هم كالظلمة مثنوى ﴿ پس ادب كردش بدين جرم اوستاد * كه مساز از چوب پوسيده عماد ﴾ (المعنى) بعد استاذ الازل بسبب هذا الجرم والخطأ أدبه وقال من الخشب الفاسد لا تصطنع عمادا لان الخشب الفاسد لا فائدة فيه كذا اعتمادك على غير الله كاعتمادك على العامود الفاسد مى ﴿ ليك يوسف را بخود مشغول كرد * تا نيايد در دلش زان حبس درد ﴾ (المعنى) لكن يوسف عليه السلام أشغله الله بنفسه حتى لا يأتى على قلبه الشريف من ذلك الحبس ألم بأن جعله مظهر تجلياته حتى وصل لمرتبة الاستغراق مى ﴿ آنچنان انسى ومستى داد حق * كه نه زندان ماند پيشش نى غسق ﴾ (المعنى) كذا اعطاه الله فى الزندان انسا وسكرا بحيث لم يبق قدامه زندان ولا غسق أى ظلمة مثنوى ﴿ نيست زندانى وحش تر از رحم * ناخوش وتاريك و پر خون ووخم ﴾ (المعنى) واعطى الله فى الزندان ليوسف انسا عجيبا فى المثل ليس أوحش من الرحم ولا أظلم لان رحم الام غير حسن ومظلم ومتعفن ووخيم مى ﴿ چون گشادت حق دريچه سوى خويش * در رحم هردم فزايد تنت پيش ﴾ (المعنى) لكن لما ان الله تعالى فتح لك لجانبه كوة أى شغلك بانسه كل وقت ازداد بدنك فى الرحم الذى هو أضيق السجون ونموت ونشأت فيه مى ﴿ اندران زندان زذوق بى قياس * خوش شكفت از غرس جسم تو حواس ﴾ (المعنى) وفى ذلك الزندان من الذوق واللذات الزائدة من غرس جسمك تتفتح أزهار الحواس فأراد بالزندان هنا رحم الام فان

الحواس فيه تقوى وتظهر م ﴿زان رحم بيرون شدن بر تو درشت * مى كريزى از زهارش سوى پشت﴾ (المعنى) حتى من وصولك لمقدار هذه الحالات أتى لك الخروج من الرحم مشكلا لا جرم هربت جانب زهار امك والزهار ولو كان بمعنى العانة لكن داخل الرحم والبطن كانه يقول المولود حين تولده ونزوله الى الخارج اذا رأى صعوبة الخروج يهرب داخل الرحم ثم يرجع ويخرج بسرعة م ﴿راه لذت از درون دان نه از برون * ابلهى دان جستن قصر وحصون﴾ (المعنى) اعلم ان طريق اللذة والذوق والصفاء من الداخل ولا تعلموا من الخارج فان القلب اذا كان مملوأ بحب الله تعالى لا يطرأ عليه غموم الدنيا ولو فرض انه فى الزندان كان له بستانا واعلم ان طلب القصر والحصون بله وحماقة م ﴿آن يكى در كنج مسجد مست وشاد * وان يكى درباغ ترش وبى مراد﴾ (المعنى) وذلك الذى هو فى زاوية المسجد بالعشق الالهى سكران ومسرور وذلك الغير فى الكرم والبستان محمض الوجه بلا مراد لعدم فراغه من حب الدنيا مثنوى ﴿قصر چيزى نيست ويران كن بدن * كنج در ويرانيست اى ميرمن﴾ (المعنى) القصر لا شئ يعبأ به اخرب قصر بدنك فان الكنز فى الخراب يا أميرى ويا سيدى ألم تر ان السكران حين سكره بدنه خراب وكذا السكران بحب ربه بدنه خراب بالسكوت واشتغاله بالشوق لمعشوقه الحقيقى واراد بتخريب البدن ازالة الاخلاق الذميمة م ﴿اين نمى بينى كه در بزم شراب * مست آنكه خوش شود كو شد خراب﴾ (المعنى) ألم تنظر لهذا وهو ان فى مجلس الشراب السكر فى ذلك الوقت يكون حسنا اذا صار السكران خرابا ولم يبق له طاقة على العقل فانه اذا وصل لهذه المرتبة فرغ من الخصومة والافكار الجسمانية والخواطر النفسانية كذا حال السكران بحب ربه يجد مدام الراحة مثنوى ﴿كرچه پر نقشست خانه بر كنش * كنج وجواز كنج آبادان كنش﴾ (المعنى) ولو كان البيت مملوأ بالنقش ومزينا السكن اقلعه واخربه لان هذه الحالة فائدة والكنز المدفون فى ذلك البيت اطلبه وعمر به البيت الذى خربته مثنوى ﴿خانه پر نقش وتصوير وخيال * وين صور چون پرده بر كنج وصال﴾ (المعنى) نقش بدنك مملوء بالتصوير والخيال وهذه الصور كالحجاب لخزينة محبة الله تعالى فان الخواطر والافكار والخيالات موانع قوية لوصال الله تعالى ولبيان كنز الوصال قال مثنوى ﴿پرتو كنجست وتابشهاى زر * كه درين سينه همى جوشد صور﴾ (المعنى) شعلة كنز الوصال الالهى وتابش أى ضياء الذهب المعنوى فى هذا الصدر تفور وتغلى الصور وتظهر لان مرتبة الوحدة الالهية فى المثل كالكنز المخفى وكل صفة منه ضيئة مثل الذهب ومن شعلة ذلك الكنز المخفى أيضا مثل ذهب ذلك الكنز المخفى صفاته من شعلتها فى صدور هذه الناس مقدار استعداداتهم تفور وتغلى وتظهر من قلب كل واحد منهم يعنى الصور الذهنية والنقوش والانوار العقلية واللمعات الروحانية كلها من شعلة واشتعال ذلك الكنز المخفى ومن رونق

ذهب الصفات الالهية مثنوی ﴿هم زلطف عکس آب باشرف * پرده شد بر روی آب اجزای کف﴾ (المعنی) لکن من عکس لطف ولطافة الماء الذی هو بالشرف صارت حجابا علی وجهه اجزاء الکف فأراد بالماء وحدة الذات ومن الکف الصور الکونية فان الکف بفتح الکاف الزبد الظاهر علی الماء فهو للماء حجاب کذلك هذه الصور والاجسام التی هی بمثابة الکف أيضا أنت من لطافة ماء حياة الحقيقة وعکسه وظهرت لکن علی وجه ماء حياة الحقيقة کالکف والزبد م ی ﴿هم زلطف وجوش جان با ثمن * پرده بر روی جان شد شخص تن﴾ (المعنی) الروح التی هی بالثمن من غليانها ومن لطفها صار شخص البدن علی وجه الروح حجابا يعنی البدن والجسم المشاهد فی الظاهر حجاب عن مشاهدة الروح م ی ﴿پس مثل بشنو که از افواه خاست * کانچه بر ماست ای برادر هم زماست﴾ (المعنی) بعد اسمع مثلا ظهر فی أفواه الخلق وقام وصدر وذلك المثل يا أخی الشیء الذی علينا أيضا هو منا کالحباب والزبد الذی علی الماء أيضا هو من الماء کذا نقوشنا الحاصلة من روحنا أيضا هی لوجه روحنا نقاب وحجاب مثنوی ﴿زين حجاب اين تشنگان کف پرست * زآب صافی اوفتاده دور دست﴾ (المعنی) بسبب هذا الحجاب هذه العطاشی بالميل للزبد وقعوا من الماء الصافی والقرب بعداء يعنی المحجوبون بحجاب البدن بعداء عن الله تعالی وبدهم لم تصل لبحر الحقيقة فأراد بالماء الصافی حضرة الحق ومن الکف المصنوعات م ی ﴿آفتابا با چو تو قبله وامام * شب پرستی وخفاشی ميکنيم﴾ (المعنی) يا قمر الحقيقة لمثلك قبلة وامام أی يا مجيب الدعوات وميسر المرادات لمثلك نفعل شب پرستی أی وطواطية وخفاشية بان نترك ونطلب المعاونة وحصول المرادات من المخلوقين الذين هم کالظلمة ونستأنس بهم م ی ﴿سوی خود کن اين خفاشانرا مطار * زين خفاشيشان بخرای مستجار﴾ (المعنی) يامن أنت قمر منوّر خلص هذه الخفافيش من خفاشيتهم واجعل مطارهم جانبك وخذهم وخلصهم من الخفاشية يامن أنت مستجار م ی ﴿اين جوان زين جرم ضالست ومغير * که بمن آمد ولی او را مگير﴾ (المعنی) يارب هذا الفتی من هذا الجرم ضال ومغير أتی لی ولکن لا تمسکه م ی ﴿در عماد الملك اين انديشها * گشت جوشان چون اسد در بيشها﴾ (المعنی) وکان فی عماد الملك هذا الفکر وهذه الافکار صارت متحرکة ومتموّجة کما ظهر وتحرك وتموّج الاسد فی المأسدة مثنوی ﴿ايستاده پيش سلطان ظاهرش * در رياض غيب جان طايرش﴾ (المعنی) ولو کان ظاهر عماد الملك واقفا قدام السلطان لکن روحه طائرة فی رياض عالم الغيب مثنوی ﴿چون ملائك او باقليم الست * هردمی می شد بشرب تازه مست﴾ (المعنی) وعماد الملك فی اقليم الست کالملائکة فی کل نفس بشراب طری يسکر أی بتجل جديد مثنوی ﴿اندرون سور وبرون چون پر غمی * در تن همچون لحد خوش عالمی﴾ (المعنی) وعماد الملك باطنه

سرور وظاهره مثل المملوء بالغم وفى بدنه الذى هو ضيق كالقبر عالم لطيف فان من أنس بالله انفتحت فى قلبه رياض الجنان مثنوى ﴿اودرين حيرت بد ودر انتظار * تا چه پيدا آيد از غيب وسرار﴾ (المعنى) وذلك عماد الملك فى هذه الحيرة وفى الانتظار حتى أى شئ عجيب يظهر من الغيب والسر ارأى العالم الالهى مثنوى ﴿اسب را اندر كشيدند آن زمان * پيش خوارزمشاه سرهنگان كشان﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان رؤساء العسكر سحبوا الفرس المغصوبة قدام خوارزمشاه وأتوا بها الحضور مسحوبة مثنوى ﴿الحق اندر زير اين چرخ كبود * آنچنان اسبى بقد وتك نبود﴾ (المعنى) الحق تحت هذا الفلك الازرق كذا فرس بالقد والهاء لم يكن مثنوى ﴿مى ربودى رنك اوهر ديده را * مرحبا آن برق ومه زاييده را﴾ (المعنى) تلك الفرس من زيادة حسنها لونها يأخذ كل بصر مرحبا بولد ذلك البرق والقمر مثنوى ﴿همچو مه همچون عطارد تيز رو * كوييا صرصر علف بودش زجو﴾ (المعنى) والفرس مثل القمر ومثل نجم عطارد سريعة السير كأن تلك الفرس علفها ريح الصرصر * روى فى حياة الحيوان عن على انه عليه السلام قال لما أراد الله ان يخلق الخيل قال لريح الجنوب انى خالق منك خلقا أجعله عزا لاوليائى ومذلة لاعدائى وجمالا لاهل طاعتى فقالت الريح أخلق يارب فقبض منها قبضة فخلق منها فرسا مثنوى ﴿ماه عرصه آسمانرا در شبى * مى بريد اندر مسير ومذهبى﴾ (المعنى) القمر كل ليلة يقطع ويطوى عرصة السماء فى المسير والمذهب مثنوى ﴿چون بيك شب مه برد ابراج را * از چه منكر ميشوى معراج را﴾ (المعنى) لما ان القمر فى ليلة واحدة يقطع الابراج التى هى عبلى الفلك فيا منكر المعراج الجسمانى لاى شئ تنكر معراج الرسول صلى الله عليه وسلم قال الرازى فى تفسيره الكبير ان فرض ان الشمس فى العظم تساوى كرة الارض مائة وستين مرة ثم نشاهد فى الافق طلوع القرص من اوله الى آخره فى أسرع زمان فاذا كانت هذه السرعة ممكنة للجماد فكيف لا يمكن لافضل العباد اذا اراد رب العباد مى ﴿صد چو ماهست آن عجب در يتيم * كه بيك ايماى او شد مه دو نيم﴾ (المعنى) وذلك العجب الدر اليتيم وهو الرسول صلى الله عليه وسلم باعتبار سيرته الروحانية مائة قمر بل ازيد منها بمراتب لان بايمائه واشارته صار القمر قطعتين قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وهذا جواب لمنكر المعراج الجسمانى كانه يقول لا تتعجب من قطع القمر للابراج فى ليلة مع عظم جسامته فان وجود رسول الله ولو كان من حيث الظاهر ليس بهذه الجسامة لكنه بادنى اشارة انشق له القمر فكان القمر بالنسبة اليه ليس بشئ مى ﴿آن عجب كو در شكاف مه نمود * هم بقدر ضعف حس خلق بود﴾ (المعنى) ذلك العجب القمر فى انشقاقه تلك المعجزة صارت مرئية ومحسوسة أيضا كانت بقدر ضعف حس الخلق واستعدادهم وطاقتهم مع كونه قادرا على ان يريهم أعجب منها مى

﴿كار

﴿كار وبار انبيا ومرسلون * هست از افلاك واختر ها برون﴾ (المعنى) أحوال
الانبياء والمرسلين وقدرتهم وتصرفهم خارجة عن الافلاك والانجم وقرئ المرسلون بالواو
لاجل القافية وتوضيح المعنى ظهرت حالة عجيبة في انشقاق القمر بمقدار ضعف حس الخلق ولم
تظهر بمقدار وقوة النبي والرسول لان كار وبار أي أحوال النبي والرسول والصفي خارجة عن
الافلاك والنجوم وأعلى منها مثنوى ﴿تو برون رو هم ز افلاك ودوار * وانگهان نظاره
كن آن كار وبار﴾ (المعنى) لحوق وكار بار الانبياء والاولياء حالة خارجة عن هذه الافلاك
والانجم ان أردت ان تراها وتنظر لانوارها وأسرارها أخرج عن الافلاك والدوار بضم
الدال المهملة جمع دائر خفف لضرورة الوزن أي وعن سير الذي في العناصر والافلاك
وبعد ذلك كن ناظرا لتلك الحالات والا مادمت في الافلاك والانجم لا تقدر على النظر الى
اسرارها مثنوى ﴿در ميان بيضه چون فرخها * نشنوى تسبيح مرغان هوا﴾ (المعنى)
وأنت يا أسير النفس مثل فرخ الطيور في داخل البيضة لا تسمع تسبيح طيور الهواء كأنه يقول
ذلك الذي فرخ روحه في بيضة بدنه محبوسة ولم يتولد منه كيف يسمع أسرار تسبيح طيور الهواء
الالهي التي لا نهاية لها لان مقامها مقام الملكوت لانه ورد لن يلج ملكوت السموات من لم
يولد مرتين فاذا ولج تولدت روحه من بيضة جسمه مثنوى ﴿معجزات اين جا نخواهد شرح گشت
* ز اسب وخوارزمشاه گو وسر گذشت﴾ (المعنى) معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم
لا تطلب شرحها في هذا المحل افرغ منها ثم أعلمنا عن فرس ذلك الامير وعن خوارزمشاه وعن
قصتهما فان معجزات الرسول لا نهاية لها ثم شرع في بيان وجدان الفرس الرونق فقال مثنوى
﴿آفتاب لطف حق بر هر چه تافت * از سگ واز اسب فر كهف يافت﴾ (المعنى) شمس لطف
الحق على أي شيء طلعت ولمعت من كلب ومن فرس وجدت فر الكهف الالهي والامان
الرباني وامتازت وفاقت على نوعها ووجدت بين الناس رونقا وقس الفرس على هذا مى ﴿تاب
لطفش را تو هم يكسان مدان * سنگ را ولعل را داد او نشان﴾ (المعنى) وشعلة شمس لطف
الحق ولو كانت عامة لكن شعلته وضياؤه ليس متساويا ولا تعلمه متساويا كما ان الحجر واللعل أعطى
علامة على حسن وجمال الحق وانظر كيف امتاز اللعل من سائر الاحجار مثنوى ﴿لعل را زان
هست نور مقتبس * سنگ را گرمى وتابانى وبس﴾ (المعنى) لاجل اللعل من ذلك اللطف
الالهي نور مقتبس أي مستفاد وللحجر حرارة واضاءة لا غير مى ﴿آنكه بر ديوار افتد آفتاب
* آنچنان نبود كز آب واضطراب﴾ (المعنى) وذلك الذي يقع على الحائط وهو شعاع الشمس
لا يكون كذا من الماء والاضطراب أي تلك الشعلة التي تقع على الحائط من الشمس تلك
الشمس لا تكون من الماء ولا من اضطرابه كذا (الحاصل) اذا كان نور الشمس في مرآة رؤى
زائد الضياء بحيث لا يرى كذا مضيئا اذا وقع على حائط وحجر وتراب وهذا بحسب الاستعداد على

الخصوص اذا كان الماء في الحركة والاضطراب ازداد اشتعال الشمس وضياؤها يعني الشعلة على الحائط والشعلة التي هي في الماء من انعكاس الشمس ولو كانا في الحقيقة واحدا لكن بحسب المراتب متفاوتتان مثنوى ﴿چون دمى حيران شد ازوى شاه فرد * روى خود سوى عماد الملك كرد﴾ (المعنى) لما ان السلطان الفرد وهو خوارزم شاه من رؤية تلك الفرس كان متحيرا بعد حين وجهه جانب عماد الملك أي توجه اليه وقال مى ﴿كاى اچى بس خوب اسبى نيست اين * از بهشتست اين مكرنى از زمين﴾ (المعنى) يا اچى بكسر الهمزة والجيم الفارسية أي يا وزير اليس هذه الفرس فرس زائدة الحسن والجمال أنت ما تقول في حقها والا هذه الفرس من الجنة وليست من الارض لانه لم ير على وجه الارض مثلها مى ﴿پس عماد الملك گفتش كاى خديو * چون فرشته گردد از ميل تو ديو﴾ (المعنى) بعد عماد الملك لما وجد فرصة للكلام قال للسلطان يا خديو أي يا عظيم الملك وصاحبه من ميلك ومحبتك الشيطان يكون كالملك ومن المعلوم ان شهوانى السيرة اذا وجد شيئا رؤى له جميلا مى ﴿در نظر آنچه آورى گرديد نيك * بس كش ورعناست اين مركب وليك﴾ (المعنى) و يا سلطان ذلك الذي تأتي به لنظرك ذلك الشيء يرى و يكون لك جميلا ومحبوبا نعم هذا المركب كش بمعنى جميل في حد ذاته ورعنا أي يتعجب من حسنه ولكن مثنوى ﴿هست ناقص آن سر اندر پيكرش * چون سر گاو ست گوئى اين سرش﴾ (المعنى) واشكل تلك الفرس ذلك الرأس ناقص يعني رأسها ليس في الجمال مثل سائر أعضائها كان رأسها مثل رأس الثور وهذا عيب لا يقبله سائر الناس مى ﴿در دل خوارزمشه اين دم كار كرد * اسب را در منظرشه خوار كرد﴾ (المعنى) في قلب خوارزمشاه أي السلطان هذا النفس الذي صدر من عماد الملك فعل كارا أي أثر فيه لاجرم كانت وصارت في منظر ونظر السلطان حقيرة لا اعتبار لها مى ﴿چون غرض دلاله گشت ووصف * از سه گز كرباس يابى يوسفى﴾ (المعنى) لما يكون الدلال وصاحب الوصف صاحب غرض لاجل ثلاثة أذرع كرباس تجد يوسفا وأراد بثلاثة أذرع كرباس الثمن البخس فانك تشترى به الشيء المقبول فان اخوته باعوه بثوب ثمنه ثلاثة دراهم ومشتريه ومالكه لما لم يكن صاحب غرض باعه بثمن كثير وليبان الحصة من القصة قال مى ﴿چونكه هنگام فراق جان شود * ديو دلال در ايمان شود﴾ (المعنى) لما يكون وقت فراق الروح للبدن يكون الشيطان دلال در الايمان ليأخذه بثمن بخس وهذا حال الابله الذي لا يعلم مقدار ايمانه اذا احتضر وادرك وقت الغرغرة تمثل له الشيطان وأخذ ايمانه بثمن بخس والعياذ بالله ولهذا أشار فقال مى ﴿پس فروشد ابله ايمان را شتاب * اندر آن تنگى بيك ابريق آب﴾ (المعنى) بعد ذلك الابله في تلك المضايقة عجالة يبيع ايمانه بكاس ماء مثنوى ﴿وآن خيالى باشد وابريقى * قصد آن دلال جز تخريقى﴾ (المعنى) والشيء الذي أراه الشيطان في تلك الحالة خيال ليس

بكاس ماء ولا قصد بذلك الدلال وهو الشيطان غير التحريق لاجل ان يأخذ ايمانه ويرميه في جهنم والتحريق بالحاء المهملة م ى ﴿اين زمان كه تو صحيح وفربهى * صدق را بهر خيالى مى دهى﴾ (المعنى) ويا مائلا الى الدنيا ومشتهيا لها ومتجئا الى غير الله تعالى في هذا الزمان أنت صحيح المزاج وقوى البدن تعطى صدقك لاجل خيال والخيال هو الدنيا م ى ﴿مى فروشى هر زمانى در كان * همچو طفلى مى ستانى كردكان﴾ (المعنى) وكل زمان مثل الطفل تبيع در معدن ايمانك وتأخذ مقابله كردكان أى جوزا وفى نسخة زركان أى تبيع معدن ذهب ايمانك وكاف كردكان الاولى فارسية م ى ﴿پس دران رنجورئ روز اجل * نيست نادر كر بود اينت عمل﴾ (المعنى) لما كنت في الصحة كان حالك بالالتجاء والاعتماد على غير الله تعالى بعد لما صرت في مرض يوم الاجل لا عجب ان كان عملك مثل هذا وهو بيع در ايمانك بكاس ماء ﴿در خيالات صورتى جوشيده * همچو جوزى وقت دق پوسيده﴾ (المعنى) ويا عديم التمييز ولو غلت في فكرك وخيالك صورة أى ظننت شيئا من الاشياء لك نافعا وطابته بالروح والقلب لكنك وقت الدق والشق مثل جوزة فاسدة لا لب لها ولا نفع بها محروم من الثواب ويظهر لك الغبن وقت النزع وتظن الخيال ماء فتغتر به مثنوى ﴿هست از آغاز چون بدر آن خيال * ليك آخر ميشود همچون هلال﴾ (المعنى) وذلك الخيال ولو كان من الابتداء كالبدر يرى محبوبا ولطيفا لكن آخر الامر ذلك الخيال الذى هو كالبدر يكون كالهلال كأنه يقول الجاه والمنصب والمال والمنال ولو كانت حالة الصحة حسنة ومحبوبة لكن عند الغرغرة تكون بلاء وعناء م ى ﴿كر تو اوّل بنكرى چون آخرش * فارغ آيى از فريب فاترش﴾ (المعنى) وان نظرت الاوّل كالآخر وأمعنت النظر في النهاية تفرغ من خدعة ذلك الخيال الفاتر أى الضعيف الرخو م ى ﴿جوز پوسيده ست دنيا اى امين * امتحانش كم كن از دور ش ببين﴾ (المعنى) يا أمين الدنيا في الحقيقة كالجوز الفاسد فاذا علمت هذا امتحنها وجربها وانظر اليها من بعد لان العقلاء جربوها كرارا ومرارا ووجدوها جوزا فاسدا لا نفع فيه وقالوا من جرب المجرب حلت به الندامة م ى ﴿شاه ديد آن اسب را با چشم حال * و آن عماد الملك با چشم مآل﴾ (المعنى) رأى خوارزمشاه تلك الفرس بعين الحال أى في الظاهر نظر لطافتها فاغتر بها ولم ينظر اليها بعين المآل ولم ير زوال لطافتها وذلك عماد الملك نظر اليها بعين المآل فلم ير لطافتها ولهذا لم يلتفت اليها م ى ﴿چشم شه دو كز همى ديد از لغز * چشم آن پايان نكر پنجاه كز﴾ (المعنى) عين السلطان لغزان أى زلقانة وهنا بمعنى مستورة رأت ذراعين وشاهدت حالة جزئية ولكن العين الرائية للنهاية رأت خمسين ذراعا وهى عين عماد الملك وأراد بقوله السلطان رأى الفرس ذراعين أى رأى صورتها الظاهرة ورأى معرفتها وفائدتها ومنفعتها وباقى منافعها وعواقبها لم يقدر على رؤيتها وأما الناظر للعاقبة رأى خمسين

مرتبة من ضررها ومنافعها مى ﴿آن چه سرمه ست آنكه يزدان ميكشد * كز پس صد
پرده بيند جان رشد﴾ (المعنى) وذلك الكحل أى كحل يصبه الله تعالى فى عين أنبيائه وأوليائه
وبسببه ترى عين الروح الرشد والرشاد من تحت مائة حجاب وهذا حال أهل البصيرة المتكحلين
بكحل العناية الالهية مثنوى ﴿چشم مهتر چون بآخر بود جفت * پس بدان ديده جهان را
جيفه گفت﴾ (المعنى) عين المهتر وهو السيد والمفخر صلى الله عليه وسلم لما كانت مقترنة
بالآخر بعد تلك العين قال الدنيا جيفة وطلابها كلاب ولهذا كان يدعو على الدوام ويقول
اللهم أرنا الاشياء كما هى مى ﴿آن يكى ذمش كه بشنود او وحسب * پس فسرد اندر دل شه
مهر اسب﴾ (المعنى) استمع السلطان من عماد الملك ذم الفرس الواحد لا غير وحسب وهو
قوله رأسها يشبه رأس الثور وبسبب هذا الذم انجمد فى قلب خوارزمشاه محبة الفرس مى
﴿چشم خود بگذاشت وچشم او گزيد * هوش خود بگذاشت وقول او شنيد﴾ (المعنى)
لا جرم خوارزمشاه ترك نظره واعتمد على نظر عماد الملك واختاره وترك خوارزمشاه عقله
واستمع قول عماد الملك وهذا الحال ينبغى للسالك اذا كان لا يقدر على النظر الى العواقب ان
يتبع من كان ينظر للعواقب ولو كان سلطانا أو فقيرا أو رفيعا أو وضيعا ويختار ما اختاره لئلا
يندم أشد الندم ولا يكون من الذين يقولون يوم القيامة لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب
السعير مى ﴿اين بهانه بود وآن ديان فرد * از نياز اندر دل شه سرد كرد﴾ (المعنى) وكان
هذا الكلام من عماد الملك من ان الفرس رأسها يشبه رأس الثور ايفرغ من طلبها حجة
فى الظاهر لا غير وذلك التضرع والابتهال الى الفرد الديان جعلها فى قلب السلطان باردة أى
رفع الله تعالى محبتها من قلب السلطان بدعاء عماد الملك مثنوى ﴿در ببست از حسن او پيش
نظر * آن سخن بد در ميان چون بانك در﴾ (المعنى) وذلك الفرد الديان من حسن ولطافة
تلك الفرس ربط الباب قدام عين خوارزمشاه وكان كلام عماد الملك فى الوسط مثل صرير
الباب أى سد باب بهجة الفرس على عين السلطان فلم ير حسنها وكان كلام عماد الملك فى حق
الفرس كصرير الباب المسدود فكان الصادر من عماد الملك حجابا على بصر السلطان مثنوى
﴿پرده كرد آن نكته را بر چشم شاه * كه از آن پرده نمايد مه سياه﴾ (المعنى) وتلك النكتة
الصادرة من عماد الملك جعلها الله حجابا على بصر وعين السلطان فاستترت الفرس خلفها لكن
ذلك الحجاب حجاب يرى منه القمر أسود مظلما فان الايمان نورانى والكفر ظلمانى والكفار
بحجاب الكفر رأوا النورانى مظلما والعياذ بالله مثنوى ﴿بالك بنا ئى كه بر سازد حصون *
در جهان غيب از گفت وفسون﴾ (المعنى) والله تعالى بناء لطيف بأنه يبنى حصونا
فى عالم الغيب من القول والفسون أى التكلم فتكون حجابا على قلوب كثير من الناس فلا يدرك
حسن تلك الكلمات وتارة يجعلها سببا لفتح الباب فيشاهد سامعها الحسن والجمال مثنوى

﴿بانك

﴿بانگ گردان گفت را از قصر راز * تا که بانگ وا شد ست این یا فراز﴾ (المعنى) اعلم ان ذالك الكلام صوت الباب وصرير من قصر السر لتعلم ان هذا الصوت هل هو صوت الباب المفتوح أو هو صوت الباب المغلوق فان كان كلام أحد سببا لحصول الشئ فاعلم ان هذه الحالة تدل على ان باب القصر الالهى مفتوح وبابه هذا وان لم يحصل بكلامه شئ ومنع الحصول فهذه الحالة تدل على ان باب القصر الالهى مسدود وبابه هذا فأراد بقصر راز العالم العلوى وقوله وا بمعنى مفتوح وقوله فراز بمعنى مغلوق مثنوى ﴿بانگ در محسوس ودر از حس برون * تبصرون این بانگ در لا تبصرون﴾ (المعنى) وصيت وصوت الباب المعنوى فى الباطن محسوس ومسموع وذالك الباب المعنوى خارج عن الحس فان هذا الحس الظاهرى لا يقدر على رؤيته ترون هذا الصوت ولا ترون الباب أيها الناس مى ﴿چنگ حكمت چونكه خوش آواز شد * تا چه در از روض جنت باز شد﴾ (المعنى) جنك ور باب الحكمة الالهية لما كان حسن الصوت حتى تعلم أى باب من أبواب رياض الجنة فتح يعنى مثل واستعار لوجود العليم الرباب وللصادر منه النغمات من العلم والحكمة والمعرفة فقال يشبه بابا من أبواب الجنة فاذا تكلم ظهرت منه أثمار الجنة على فحوى قوله صلى الله عليه وسلم ارتعوا فى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال عليه السلام مجالس العلم مثنوى ﴿بانگ گفت بد چو در وا ميشود * از سقر تا خود چه در وا ميشود﴾ (المعنى) وصوت الكلام القبيح اذا انفتح مثل الباب أى تكلم بالكلام المضر الذى لا فائدة فيه يالله العجب أى باب يكون منفتحا له من أبواب جهنم مى ﴿بانگ در بشنو چو دورى از درش * اى خنك اورا كه وا شد منظرش﴾ (المعنى) لما تكون من بابها بعيدا أنت اسمع صوته يا سعيدا من منظره انفتح والمنظر هنا بمعنى النظر فشبه فم أهل العصيان بباب جهنم ومثل لجوفه بجهنم وقال الكلام القبيح الخارج من فمه الذى هو كباب جهنم ولسانه كشعلة النار هل تعلم أى باب يفتح له من أبواب جهنم فاذا كنت بعيدا استمع صرير باب جهنم من الكلام الخارج من فيه واسع ان تراه ببصيرة عقلك يا سعيد يا من نظره انفتح فى هذه الدنيا وبذالك النظر رأى أهل جهنم وشاهد أفواههم كباب النار وأعرض عنهم واستعاذ بالله منهم مى ﴿چون تو مى بينى كه نيكى ميكنى * بر حيات وراحتى بر مى زنى﴾ (المعنى) لما انك أنت ترى بانك تفعل حسنا وتضرب على الحياة والراحة فاذا وقع فسادا اختفى الذوق مثنوى ﴿چونكه تقصير وفسادى مى رود * آن حيات وذوق پنهان ميشود﴾ (المعنى) لما يظهر منك تقصير وفساد باتباعك أهل الهوى اختفى ذالك الذوق والحياة الابدية وانفتح باب جهنم مى ﴿ديد خود مگذار از ديد خسان * كه بمردارت كشند اين كركسان﴾ (المعنى) لاجل رؤية الاشقياء لا تدع رؤية نفسك لان هذه الكركسان وهو الطير الذى يقع على الجيف وأراد به أهل الدنيا يسحبونك الى الانجاس على فحوى الدنيا

جيفة وطلابها كلاب مثنوى ﴿چشم چون نرگس فرو بندى كه چى * هين عصا ام كش كه كورم اى اچى﴾ (المعنى) العين مثل النرجس يا من هو تابع لاهل الدنيا تربطها تحت أى تغمضها وتقول مع هذا أنا لا أقدر على تدارك أحوالى ايالك ان تدعنى على حالى واسحب عصاى لانى أنا أعمى يا وزيرفات چه فى الشطر الاول أداة استفهام واچى بمعنى وزير مى ﴿وآن عصا كش كه كزيدى در سفر * خود چو بينى باشد از تو كورتر﴾ (المعنى) وساحب تلك العصا الذى اخترناه فى السفر والسلوك الى الله تعالى وظننناه مرشدا فاذا أنت أمعنت النظر تراه أشد عمى منك لانه مقلد وابيس فى التقليد حالة لان التقليد ضلالة تحصل من عدم علمه الطريق قال شيخ زاده فى حاشيته ان الخلافة تقتضى الحكم بالحق واقامة العدلة بين العباد وذلك لا يتأتى الا بالعلم ومعرفة ذات الاشياء وخواصها وأفعالها واعطاء كل ذى حق حقه بلا زيادة ولا نقصان مثنوى ﴿دست كورانه بحبل الله زن * جز برامر ونهى يزدانى متن﴾ (المعنى) اضرب يدك كالاعمى بحبل الله ولا تدور على غيرأمر الله ونهيه يعنى لا تضرب يدك على ساحب العصا ولا تمسك به وتمسك بحبل الله فانه أنفع على فحوى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تثبت ولا تقم على غير امر الله حسب قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا مثنوى ﴿چيست حبل الله رها كردن هوا * كين هوا شد صرصرى مر عادرا﴾ (المعنى) وحبل الله ما يكون بترك الهوى لان هذا الهوى صار على قوم عاد صرصرا قال الله تعالى وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر وهم قوم هود عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلك قوم عاد بالدبور وأراد بريح الصبا الصبوة الروحانية والهواء الرحمانى الذى نصر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الباطن فانه لما خاصمه الكفار ثار الهواء الروحانى بشكل هواء الصبا فأثار عليهم التراب والغبار فانهزموا وأهلك الكفار بهواء الدبور المستتر فى أنفسهم فانهم قبل هلاكهم ظهر فيهم الهوى النفسانى وعكفوا عليه أشد الاعتكاف حتى تجاوزوا الحدود وازدادوا طغيانا فلم يقبلوا كلام سيدنا هود أبدا مى ﴿خلق در زندان نشستن از هواست * مرغ را پرها ببسته از هواست﴾ (المعنى) وقعود الخلق فى الزندان لاجل الهوى النفسانى لان ربط جناح الطير من الهواء لان ذلك الطير يطير فى الهواء سالما فيميل الى الغذاء من أجل هواه النفسانى وبهذه الواسطة يقع فى الفخ مثنوى ﴿ماهى اندر تابهٔ گرم از هواست * رفته از مستور يان شرم از هواست﴾ (المعنى) مثلا الحوت بسبب الهوى فى المقلاة الحارة يعنى السمكة بسبب هواها تصاد وتطبخ فى المقلاة وذهب حياء المستورين والصلحاء بسبب الهوى النفسانى فافتضحوا بسبب ارتكاب المعاصى مثنوى ﴿خشم شحنه شعلهٔ نار از هواست * چارميخ وهيبت دار از هواست﴾ (المعنى) غضب الشحنة بفتح الشين الذى هو كشعلة النار من الهوى أى من هوى الناس لاجل ارتكابهم

المعاصى

المعاصي كذا چارميخ أي السياسة والصلب وهيبة المصلبة من أجل هواهم النفساني كأنه يقول وقوع أنواع السياسة على الناس من أجل هواهم النفساني مثنوي ﴿شحنهٔ اجسام ديدى بر زمين * شحنهٔ احكام جانرا هم ببين﴾ (المعنى) رأيت شحنة الاجسام على وجه الارض أي رأيت حفظ ومحافظة الحكام بالسياسة للناس لاجل هواهم النفساني أيضا انظر لشحنة أحكام الروح فكما تعاقب الاجسام في هذه الدنيا كذلك تعاقب الارواح لما تفارق أبدانها مى ﴿روح را در غيب خود اشكنجهاست * ليك تا نجهى شكنجه در خفاست﴾ (المعنى) للروح في عالم الغيب أنواع عقاب زائدة على عقاب الاجسام بمراتب لكن ما دام ان هذا الجسم لا ينجو فالعقاب في الخفاء في ذلك العالم وهو عالم البرزخ يشاهده العالم والعارف بالله وأنت يا محبوس الطبيعة لا تشاهده قال الله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال أهل التفسير المحقق وقوعها وقال أهل التحقيق الكفار الآن في جهنم واسكرهم هوى أنفسهم لا يشعرون بعذابها مثنوي ﴿چون رهيدى بينى اشكنجه و دمار * زانكه ضدّ از ضدّ گردد آشكار﴾ (المعنى) لما نجوت بسبب الموت من هذا الجسم وهذه الدنيا في ذلك العالم ترى العقوبة والهلاك ان استخفيتها لان الضد من الضد يكون ظاهرا لذلك انهم قالوا الاشياء تنكشف باضدادها لان الجسم مقامه الدنيا والدنيا ضد الآخرة وكذا الجسم لكثافته ضد الروح لما يكون الجسم في الصفاء في عالمه فالذي لا يكون في عالمه كيف يدرك أحواله لكن اذا فارقت روحه بدنه وذهبت لعالم الارواح ذلك الوقت يدرك عذاب الروح مثنوي ﴿آنكه در چه زاد و در آب سياه * او چه داند لطف دشت و رنج چاه﴾ (المعنى) وذلك الذي ولد في البئر وفي الماء الاسود وتربى أي شيء يعلم من ذوق الصحراء ولطافتها وأي شيء يعلم من تعب ومحنة البئر فانه اذا لم يشاهد لطافة الصحراء لا يميل اليها ولا يرغبها كذا حال الذي لم يشاهد الذوق الروحاني ولا يعرفه يأنس بعذاب بئر الدنيا ولا يفرق بين لطافة الصحراء وتعب الدنيا فان عالم الطبيعة كالبئر وهذا الغذاء النفساني كالماء الاسود وعالم الارواح كالصحراء مى ﴿چون رها كردى هوا از بيم حق * در رسد سغراق از تسنيم حق﴾ (المعنى) لكن لما تركت الهوى من خوف الحق واشتغلت بالطاعات يصل لك من تسنيم رحيق الحق كأس قال الله تعالى ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون وسمي تسنيما لجريانه على غرف الجنة العالية لان السنم بمعنى الارتفاع مى ﴿لا تطرق في هوالك سل سبيل * من جناب الله نحو السلسبيل﴾ (المعنى) لا تتخذ في هوالك طريقا واطلب من جناب الله نحو السلسبيل سبيلا فسل أمر حاضر والسبيل هو الطريق والسلسبيل عين تسمى عند أبناء هذا السبيل سلسبيلا وعند أصحاب المقامات خير مقاما وأحسن مقيلا واذا لم تخلص من هوالك لا تصل اليه مى ﴿لا تكن طوع الهوى مثل الحشيش * ان ظل العرش أولى من عريش﴾ (المعنى) لا تكن مطيع الهوى

مثل الحشيش لان ظل العرش أولى من العريش وهو البيت الذى يصطنع من العيدان الخشبية فانك مادمت تابعا لهوى نفسك لا تنجو من الجسمانية ولا تطير جانب عالم الارواح فتهجر من الوصول الى الله تعالى فتحرم من ظل العرش مثنوى ﴿گفت سلطان اسب را واپس بريد * زود ترزين مظلمه بازم خريد﴾ (المعنى) قال السلطان لما استمع كلام عماد الملك اى أتى بالفرس لحضوره ارجعوها خلف وعجالة خلصونى واشتروني من هذه المظلمة مى ﴿با دل خود شه نفرمود اين قدر * شير را مفريب زين رأس البقر﴾ (المعنى) خوارزمشاه لم يقل هذا المقدار بقلبه السبع لا تغره من رأس هذا البقر كأنه يقول قال عماد الملك أولا للسلطان هذه الفرس رأسها يشبه رأس البقر وهذا عيب وما افترا السلطان بهذا الكلام الا لكونه غافلا وقلبه ولم يقل السلطان فى ذلك الحين بقلبه هذا المقدار من المعنى يا وزير سلطان العقل لا تغره بقولك هذه الفرس رأسها يشبه رأس البقر اذ الفرس فى حد ذاتها ليست معيوبة بل مرادك من هذا التعييب الذى نتيجته وعاقبته ردها لصاحبها ولو قال هذا المقدار فى قلبه لكان فى هذا الفن محققا ولكن لعدم تحقيقه لم يعلم مراد عماد الملك من هذا الكلام أى شئ يكون ولم يفهم حيلته بل صدقه وفرغ من أخذ الفرس وهذه الحالة فى الحقيقة من الله تعالى بأن أراه الحسن قبيحا ليظهر عجزه عن ادراك حقيقتها مى ﴿پاى گاو اندر ميان آرى ز داو * رو بدو زد حق براسپ شاخ گاو﴾ (المعنى) تأتى برجل البقر فى الوسط زداو أى من الحيلة فان الداو فى الاصل استعملوه للدراهم التى توضع لاجل القمار ثم أرادوا به الحيلة وتشتغل بالخدعة وتظهر التعلل اذهب يا عماد الملك وافرغ من هذا القيل والقال فان الله تعالى ألم يقدر ان يصطنع على رأس هذه الفرس قرن الثور ولو كان رأسها مشابها لرأس الثور لكان لها قرون مناسبة لقرون الثور فان الله بحكمته الازلية أعطى لكل حيوان ما يناسبه من الاعضاء مى ﴿پس مناسب صنعتست اين شهره زاو * كى نهد بر جسم اسب او عضو گاو﴾ (المعنى) لان هذا الاستاذ الكامل المشهور وهو الله تعالى له صنعة مزيد التناسب والحسن بعد هذه القدرة الزائدة عن الوصف متى يضع عضو البقر على جسم الفرس ولو وضعه لجعله مناسبا لحكمة أزلية ولو جعله غير مناسب لا يطرأ على حكمته الازلية نقصان مثنوى ﴿زار ابدانرا مقاسب ساخته * قصرهاى منتقل پرداخته﴾ (المعنى) والاستاذ الازلى الابدى رتب الابدان مناسبة والقصور أى الابدان المنتقلة زينها ونجرها مثنوى ﴿درميان قصرها تخريجها * از سوى اين سوى آن صهر يجها﴾ (المعنى) واصطنع بين القصور تخريجات ورتبها ورتب من هذا الجانب الى ذلك الجانب صهاريج كأنه يقول رتب الصانع الابدان على التناسب وجعلها منتقلة من جانب الى جانب آخر وخلق لها قصورا متحركة وانظر لوسط القصور تجد لها تخريجات عن اليمين والشمال فوقانية وتحتانية وجعل

من هذا الجانب الى ذاك الجانب الآخر صهاريج يخرج من جانب الفم والانف والعين ماء ينزل الى الباطن وينتشر فى البدن أو تقول وضع الله فى البدن بعض حالات هى محل للقبض الروحانى صهاريجها الحواس ومياهها متغايرة وأيضا الحواس الباطنة منبع ومخزن بمثابة الصهريج كل ما خرج من مائها لا ينقص يصل اليها من العلوم مدد على الدوام م ى ﴿وز درون شان عالمى بى منتها * در ميان خركهى چندين فضا﴾ (المعنى) وفى أجوافها عالم لا منتهى له وضعه الله تعالى وفى جوف كل بيت شعر كم من فضاء زائد الوسع كالفكر والخيال والقلب والعقل جملتها كبيوت الشعر فى باطن البدن واسعة كالصحارى والبرارى ولهذا قال فى حديثه القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع فان الانسان الكامل باعتبار حقيقته عالم كبير جامع لثمانية عشر ألف عالم وباعتبار صورته عالم أصغر أوجد الله فيه صورا عجيبة وطلاسم غريبة مثنوى ﴿گه چو كابوسى نمايد ماه را * گه نمايد روضه قعر چاه را﴾ (المعنى) تارة الصانع القيوم ومدبر جميع الاحوال والامور يرى القمر النورانى مثل الكابوس الاسود القبيح وتارة يرى الحسن قبيحا كالبئر والزندان المظلم مع كونه مظلما أراه لعبده سيدنا يوسف نورانيا وأرى الفرس الحسناء لحوار زمشاه قبيحة والكابوس ما يقع على الانسان ويعطيه ثقله وانظر لحكمته البالغة ان سيدنا يوسف مع انه أنور من القمر جعله فى عين اخوته مظلما وأرى سيدنا يوسف قعر بئر الزندان روضة على نحو الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر مثنوى ﴿قبض و بسط چشم دل از ذو الجلال * دم بدم چون مى كند سحر حلال﴾ (المعنى) قبض وبسط عين القلب من ذى الجلال لما جعلها أحيانا سحرا حلالا بتقليب الاعيان بان يرى تارة الحسن قبيحا وتارة القبيح حسنا ولهذا تضرع النبى صلى الله عليه وسلم وقال اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم أرنا الاشياء كما هى ولهذا قال مثنوى ﴿زين سبب در خواست از حق مصطفى * زشت را هم زشت و حق را حق نما﴾ (المعنى) ومن هذا السبب طلب المصطفى من ربه ان يريه القبيح قبيحا ويريه الحق حقا مثنوى ﴿تا بآخر چون بگردانى ورق * از پشيمانى نيفتم در قلق﴾ (المعنى) كائلا بالآخر لما انك تقلب الورق وترتحل من هذا العالم الفانى وتصل الى العالم الباقى حتى من الندامة لا أقع فى القلق م ى ﴿مكر كه كرد آن عماد الملك فرد * مالك الملك بدان ارشاد كرد﴾ (المعنى) ذاك عماد الملك الفرد المكر الذى فعله بسبب خصوص الفرس مالك الملك أرشده اليه أى مالك الملك دله عليه لانه تعالى خير الماكرين م ى ﴿مكر حق سرچشمه اين مكرهاست * قلب بين اصبعين كبرياست﴾ (المعنى) لان مكر الحق تعالى جملة أنواع المكر التى هى فى الانسان هو رأس ينبوعها وأصلها لان قلب جميع بنى آدم بين أصبعى كبريائه على موجب قوله عليه السلام ان قلوب بنى آدم بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبها

كيف يشاء أي بين صفتي الجمال والجلال مثنوي ﴿آنكه سازد در دلت مكر وقياس * آتشي داند زدن اندر پلاس﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى الذي يصطنع في قلبك المكر والقياس فهو يعلم ضرب النار في پلاس وجودك ويقدر على محو جميع أفكارك ويتصرف في قلبك وروحك كيف شاء فان الرسول صلى الله عليه وسلم مع علو قدره كان يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ﴿رجوع كردن بقصهٔ آن باي مرد وآن غريب وام دار وباز كشتن ايشان از كور خواجه ودر خواب ديدن باي مرد آن خواجه را الى آخره﴾ هذا في بيان الرجوع الى قصة ذلك الباي مرد الذي سعى للمديون والغريب المارذ كره الذي يسلك الدين وفي بيان رجوعهما من قبر المحتسب وفي بيان رؤية الباي مرد المحتسب في منامه الى آخره مى ﴿بي نهايت آمد اين خوش سر كذشت * چون غريب از كور خواجه باز كشت﴾ (المعنى) هذا الذي جرى على الرأس أي حسنا جدا المان الغريب المديون رجع من قبر الخواجه المحتسب مثنوي ﴿باي مردش سوى خانهٔ خويش برد * مهر صد دينار را با او سپرد﴾ (المعنى) الباي مرد وهو الساعي أذهب الغريب جانب بيته وسلمه المائة دينار التي جمعها من الناس بمهرها مثنوي ﴿لوتش آورد وحكايتهاش كفت * كز اميد اندر دلش صد كل شكفت﴾ (المعنى) وأتى الباي مرد للغريب بطعامه وقال له حكايات لطيفة بسببها من الامل بوفاء دينه انفتح في قلب ذلك الغريب مائة ورد وانشرح صدره وهذه الحالة سنة الله في عباده بقوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وقال له مى ﴿آنچه بعد العسر يسرا ديده بود * با غريب از قصهٔ آن لب كشود﴾ (المعنى) وذلك الذي رآه باي مرد بعد العسر يسرا فتح للغريب من قصته فمه وشفته أي بين للغريب انه كان في الاصل فقيرا ثم صار صاحب مكانة أي قال له * اذا ضاقت بك البلوى * ففكر في ألم نشرح * فعسر بين يسرين * اذا فكرته تفرح * مى ﴿نيم شب بكذشت وافسانه كنان * خواب شان انداخت تا مرعاى جان﴾ (المعنى) ذهب نصف الليل وهو يقول الحكاية للغريب ويسليه والنوم رماهما الى مرعى الروح أي غلب عليهما النوم فناما مثنوي ﴿ديد با مرد آن همايون خواجه را * اندران شب خواب بر صدر سرا﴾ (المعنى) رأى الباي مرد ذلك المحتسب السعيد عالي القدر في نومه على صدر السرا والسرا مخفف سراى وهي الدار المشتملة على أماكن متعددة عند الفرس مثنوي ﴿خواجه كفت اى باي مرد با نمك * آنچه كفتي مى شنيدم يك بيك﴾ (المعنى) قال الخواجه وهو المحتسب لباي مرد يا ملاحة صاحبي كل ما قلته سمعته واحدا واحدا مثنوي ﴿ليك پاسخ دادنم فرمان نبود * بي اشارت لب نيارستم كشود﴾ (المعنى) لكن لا عطاء الجواب لم يجزني ويأمرني به الله تعالى ولم يجزني ان أفتح فمي ولم أقدر على التفوه بالجواب وفي هذا الخصوص روى أهل السنة أحاديث كثيرة مثنوي ﴿ما چو واقف كشته ايم از چون وچند * مهر

برابهای ما بنهاده اند ﴾ (المعنى) نحن لما صرنا واقفين من الكيفية والكمية ووجدنا الاطلاع
على أحوال وأسرار الآخرة لاجرم وضعوا على أفواهنا الختم وختموه ورفعوا عنا القدرة على
النطق مثنوى ﴿ تا نگردد رازهاى غيب فاش * تا نگردد منهدم عيش ومعاش ﴾ (المعنى)
حتى لا تفشو وتظهر أسرار الغيب وحتى لا ينهدم من العالم الفانى العيش والمعاش فان أصحاب
عالم الشهادة اذا اطلعوا على أحوال عالم الغيب انقطع معاشهم وعيشهم ولهذا وضعوا على
أفواهنا خاتم السكوت مثنوى ﴿ تا ندرد پردۀ غفلت تمام * تا نماند ديگ محنت نيم خام ﴾
(المعنى) حتى لا يتمزق حجاب الغفلة بالتمام ولا يلزم خرق الاسرار وهتك الاستار وحتى
لا يبقى قدر المحنة ناضجا نصف نضج فان كل أحد تحت هذه الحجب يطبخ عملا على مقدار
استعداده ان كان نوريا أو ناريا أو دنيويا أو أخرويا حتى ينضج ولو علم أهل الدنيا الاحوال
التى تقع بعد الموت لتعطل هذا العالم كما قال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أنتم ملاقون بعد
الموت ما أكلتم طعاما على شهوة أبدا ولا شربتم شرابا على شهوة أبدا ولا دخلتم بيتا تستظلون به
ولمررتم الى الصعدات تلدمون صدوركم وتبكون على أنفسكم رواه ابن عساكر عن أبى
الدرداء رضى الله عنه كذا فى الجامع الصغير مثنوى ﴿ ما همه گوشيم كر شد نقش گوش *
ما همه نطقيم ليكن لب خموش ﴾ (المعنى) نحن موقى جميعنا أذن تسمع ولو ذهب منا نقش البدن
فصرنا باعتبار الروح أذنا فاستماعنا فى عالم الغيب أبلغ من استماعنا فى عالم الشهادة ونحن
جميعنا نطق لكن الشفة والفم ساكت لا اجازة لنا فى النطق لان القوة الناطقة لا تزول
بالسكوت كما لا يزول النطق بالنوم ولانه ورد النوم أخ الموت مثنوى ﴿ هرچه ما داديم ديديم اين
زمان * اين جهان پرده وغيبست آن جهان ﴾ (المعنى) كل ما أعطيناه فى الدنيا من الزكاة
والصدقة وجدناه ورأيناه فى هذا الزمان يعنى لقينا عوضه وجزاءه قال الله تعالى هل جزاء
الاحسان الا الاحسان هذا العالم حجاب وهو عالم الدنيا وذلك العالم أى عالم الآخرة غيب وفى
نسخة عين اذا لم يرفع الحجاب لا يرى الغيب أو العين فالسعادة لمن وصل الى سر لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا مثنوى ﴿ روز كشتن روز پنهان كردنست * تخم در خاكى پريشان
كردنست ﴾ (المعنى) يوم الزراعة معناه يوم اخفاء البذر فانك اذا صرفت النهار فى الزراعة
كانك أخفيت البذر فيها يشبه اخراج الحب من المخزن ونثره فى التراب فان الدنيا فى المثل
مزرعة الآخرة ويوم الزراعة فان كل بذر بذرته اخفيته وفرقته مثنوى ﴿ وقت بدروزن كه
منجل زدن * روز پاداش آمد وپيدا شدن ﴾ (المعنى) ولكن وقت الحصاد وضرب المنجل
أى وقت يوم المجازاة وظهور رحب الاعمال ولهذا ورد من ضيع أيام حراثته ندم فى وقت
حصاده وقال الله تعالى فى حق من ضيع وقت حراثته انه يقول يا حسرتى على ما فرطت فى جنب
الله ﴿ گفتن خواجه در خواب با آن پيمرد وجوه وام آن دوست را كه آمده بود ونشان دادن

جای دفن آن سیم و پیغام کردن بوارثان که البته آنرا بسیار نبینند وهیچ ازان باز نکیرند وا کرچه اوهیچ ازان قبول نکنند یا بعضی را قبول نکنند همه انجا بکذارند تا که هر آنکه خواهد برکیرد که من باخدای تعالی نذرها کردم که ازان سیم بمتعلقان من حبه باز نکردد الی آخره ﴿ هذا فی بیان قول الخواجه المحتسب فی الرؤیا ابای مرد وفی بیان ذالک الحبیب وجوه دینه وفی بیان اتیان ذالک الصدیق أی الغریب المدیون للخواجه المحتسب بامل الخلاص من الدین والحال ان الخواجه ارتحل من الدنیا وفی جمعه المائة دینار من وجوه البلدة وأراد بالوجوه المال الذی افرزه المحتسب ودفنه فی التراب و بالخواجه المحتسب الرسول صلی الله علیه وسلم أو خلفاءه الذین ترکوا الدنیا فانهم یعدون أصدقاءهم الذین هم فی الدنیا وارادبیای مرد الخلیفة خادم الفقراء وفی بیان اعطاء الخواجه الی بایمرد خادم الفقراء وهو العالم الربانی والوارث للنبی علامة مکان دفنه الذهب والفضة وفی بیان ارسال الخواجه الخبر الی ورثاته قائلا لا یروق الذهب والفضة کثیرا ولا یمنعونها عن المدیون الغریب البتة ولا یأخذون منها شیئا البتة ولو لم یقبل الغریب من ذالک المال المدفون شیئا أو لم یقبل بعضه لا یقبلون ولا یأخذون ورثتی منه شیئا بل یدعونه هنالک حتی یأخذه من طلبه لانی نذرت ان لا یعود علی وعلی متعلقاتی من ذالک الذهب والفضة حبة الی آخر بیان هذا المضمون مثنوی ﴿ بشنوا کنون داد مهمان جدید * من همی دیدم که او خواهد رسید ﴾ (المعنی) استمع الآن قول المحتسب فی المنام ایبای مرد استمع حال حیاتی لاجل المسافر الجدید العطاء قائلا له یابای مرد انا علی التحقیق رأیت ان ذالک الغریب وصوله سیکون الی هنا فان من التجأ الی الرسول فی کل آن وزمان لینجو من المعاصی نجا مثنوی ﴿ من شنوده بودم از وامش خبر * بسته بهر او دوسه پاره کهر ﴾ (المعنی) وانا سمعت یابای مرد عن دینه خبرا ولاجله ربطت قطعة وقطعتین من الجوهر أی من جواهر المعانی والخزائن الربانی الجالبة للایمان الکامل والعمل الصالح مثنوی ﴿ که وفای وام او هستند و بیش * تا که ضیقم را نکردد سینه ریش ﴾ (المعنی) وتلک الجواهر وفاء دین الغریب وزائدة علی دینه حتی لا یبقی ضیق بسبب کثرة الدین مجروح الصدر ومنکسر الخاطر علی حسب التائب من ذنبه کمن لا ذنب له فاذا نجا من جمیع المعاصی بالتوبة بقی له الایمان والعمل الصالح فضلة مثنوی ﴿ وام دارد از ذهب او نه هزار * وام را از بعض این کو وا کزار ﴾ (المعنی) وذالک الغریب یمسک دینا من الذهب تسعة آلاف قل له یؤدی دینه من بعض هذا الجوهر لانه زائد القیمة مثنوی ﴿ فضله ماند زین بسی کو خرج کن * در دعا پی کو مرا هم درج کن ﴾ (المعنی) ویبقی من هذا الجوهر فضلة کثیرة قل له یخرجها الی مصالحه وقل له أیضا ادرجنی فی دعائک ولا تنسنی فیا هذا نحن فی المثل دیوننا کثیرة بعضها للحق وبعضها للخلق ولاجل دیوننا وضع الرسول صلی الله علیه وسلم جواهر العلوم والمعانی فالواجب

علینا

علينا ان ندعو لورثاته وله صلى الله عليه وسلم لاجل قبول دعائنا ونقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت سيدنا ومولانا محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته انك لا تخلف الميعاد ولشيخنا الذى درج لنا فى هذا الكتاب جواهر العلوم اللدنية التى نرجو من الله الوصول بها الى غنى القلب ولمشايخنا م ى ﴿خواستم تا آن بدست خود دهم * درفلان دفتر نبشتست اين قسم﴾ (المعنى) وطلبت ان أعطيه أى الغريب الجوهر بيدى وهذه القسمة كتبت فى الدفتر الفلانى مثنوى ﴿خود اجل مهلت نداد م تا كه من * خفيه بسپارم بدو در عدن﴾ (المعنى) ونفس الاجل لم يعطنى مهلة حتى أنا اسلمه خفية الدر العدنى لكن وضعت للغرباء خلفاء بمنزلة باى مرد يسعى لهم فى تسليم درارى المثنوى التى هى فى الجلد الفلانى التى هيأتها لهم مثنوى ﴿لعل وياقوتست بهر وام او * در خنورى ونبشته نام او﴾ (المعنى) ولاجل دين ذلك الغريب اللعل والياقوت المعين كتب فى خنور باسم ذلك الغريب والخنور فارسى هو المتاع الذى فى البيت يعبرون عنه بمتاع البيت أى دفنته فى الغرفة الفلانية وهى أول الدفتر الرابع أو فى أول كل دفتر لانه قال فى ابتداء المثنوى نورلا صحابنا وكنزا عقابنا والمراد من اللعل والياقوت القرآن أى معانيه المندرجة فى كل دفاتر المثنوى ومنها اول سورة البقرة مثنوى ﴿درفلان طاقيش مكنون كرده ام * من غم آن يار پيشين خورده ام﴾ (المعنى) وجعلت الدرارى فى الطاق الفلانى مكنونة ومستورة والطاق هى الطاقة وقبل وفاتى أنا اكلت غم ذلك الصديق مثنوى ﴿قيمت آنرا نداند جز ملوك * فاجتهد بالبيع ان لا يخدعوك﴾ (المعنى) وقيمة تلك الدرارى لا يعلمها غير الملوك فاجتهد بيعها لئلا يخدعك الناس وأراد بالملوك السلاك الواصلين الى الله تعالى الذين وصفهم فى أول هذا الكتاب بقوله هم الملوك تحت الاطمار لانهم صاروا صرافين المعانى على نحوى لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها وبهذا أمر الباى مرد أن ينصح الغريب لان القرآن ومعانيه لا يعلمه الا الاولياء والعلماء والعرفاء مثنوى ﴿در بيوع آن كن تو از خوف غرار * كه رسول آموخت سه روز اختيار﴾ (المعنى) وفى البيوع قل للغريب كن أنت من خوف الغرار أى النقصان فى الثمن كان الرسول صلى الله عليه وسلم علم الانصارى الخيار فى البيع ثلاثة أيام لما قال له انهم يغرونى فى البيع يا رسول الله فقال له اذا بايعت فقل لا خلابة قال الجوهرى والخلابة الخديعة باللسان فعلى الخليفة المرشد ان لا يخدع بلاقة أهل الدنيا فان سيدنا ومولانا قال فى ديباجة الجلد الثالث ويأخذ أى الولى من كنز الحكمة الاموال العظيمة التى لا تكسد ولا تورث ميراث الاموال والانوار الجليلة والجواهر الكريمة م ى ﴿از كساد آن مترس ودر مهفت * كه رواج آن نخواهد هيچ خفت﴾ (المعنى) ومن كساد تلك الجواهر لا تقع فى الاضطراب لان رواجها لا يطلب ان ينام أبدا أى لا ينقص

ولا يحضر اعتبار جواهر القرآن والمثنوي المشتمل على معانيه وأسراره بل يزداد كل وقت وحين
عزه وقال المحتسب ايضا بعبرة مثنوي ﴿وارثانم را سلام من بكو * اين وصيت را بكوهم
مو بمو﴾ (المعنى) وقل لورثائى سلامى ووصيتى هذه قلها لورثائى أيضا شعرة شعرة يعنى
بلا قصور واحدة واحدة مى ﴿تا ز بسيارئ آن زر نشكهند * بى كرانى پيش آن مهمان
نهند﴾ (المعنى) حتى من كثرة ذلك الذهب لا يتشكون ولا يتأذون ولا يتأسفون ولا يتحسرون
ولا يقولون هذا الذهب الكثير لم يكن لنا بل كان مخصوصا بالغريب بل يضعونه قدام المسافر
الغريب بلا ثقلة ولا خشونة فاراد بالمحتسب القائم مقام الرسول من العلماء العاملين والاولياء
الكاملين فكما ان الله تعالى فرض على رسوله التبليغ بقوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من
ربك كذا فرضه على ورثائه كانه يقول الرسول أو خلفاؤه يشيرون لمن له معارفة مع ارواحهم
سلم على أنسالي وقل لهم ضعوا ذهب المعرفة الالهية قدام الغرباء من امتي لانه ورد عنه عليه
السلام ان الانبياء ما ورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر
رواه أبو داود فورثاء الرسول قسمان معنوية وصورية فالمعنوية من قلده في جميع ما أتى به من
قبل الله والصورية من لم يقلده بل تهاونوا وكذا حال كل ولي فان ورثاءه المعنوية من واظب
على طريقته والصورية من لم يبال بها فان ذهب العلم والحكمة للمضطر المحتاج سواء كان من
نسله أولم يكن من نسله مثنوي ﴿ور بكويد او نخواهم اين فره * كو بكير وهر كرا خواهى
بده﴾ (المعنى) وان قال ذلك الغريب لا أطلب هذه الزيادة من الذهب قل له اقبض هذا
المال وأعطه لمن تريد كذا يشير الرسول وخليفته لمن له معارفة مع أرواحهم الشريفة بانه اذا
أتاك المحتاجون لذهب الحكمة والمعرفة الذي وضعناه لاجلهم وأخذوا مقدار الكفاية
وقالوا لا نبتغي الزيادة فان بهذا المقدار نؤدي الفرائض والواجبات قل لهم خذوا الميراث الموضوع
فانه محض فائدة وأعطوها لمن يحتاجها مثنوي ﴿زآنچه دادم باز نستانم نقير * سوى بستان
باز نايد هيچ شير﴾ (المعنى) ذلك الذي اعطيته بعد لا آخذ منه نقيرا ولا حبة لان الحليب
لا يرجع الى الثدي بعد خروجه منه ولهذا قال مثنوي ﴿كشته باشد همچو سك قى را اكول
* مسترد نحله بر قول رسول﴾ (المعنى) فيكون مثل الكلب اقيئه أكولا ومسترد النحلة بكسر
النون أي العطاء هذا على قول الرسول صلى الله عليه وسلم الذي نورده روى ابن ماجه عن ابن
عباس في الجامع الصغير ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالعائد في قيئه وفي
رواية العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه مثنوي ﴿ور ببندد در نيابد آن زرش * تا بريزند آن
عطا را بر درش﴾ (المعنى) وان ربط ذلك المحتاج بابه ولم يقبله أي الذهب قل لورثائي يصبون
ذلك الذهب والعطاء على بابه لاني وهبته اياه فلا أرجع فيما وهبته فوضعه في بابه أولى مثنوي
﴿هر كه آنجا بكذرد زرى برد * نيست هديه مخلصان را مسترد﴾ (المعنى) حتى كل من

مرمن هنالك يأخذ من بابه ذهبا لان هدية وعطاء المخلصين ليس بمتردلان الاحسان والطاعة والتعليم والتعلم اذا كان بالخلوص فهو مقبول عند الله تعالى وغير المقبول الذى لا يكون بالخلوص فان هدية المخلصين لا يردها الله تعالى مى ﴿بهر او بنهاده ام آن از دو سال * كرده ام من نذرها با ذو الجلال﴾ (المعنى) وذلك الذهب والاعل والياقوت وضعته لاجله من مدة سنتين ونذرت مع ذى الجلال ان ذلك المال النظيف لا يكون لورثتى لانه غير لائق بهم فان العلوم الموضوعة فى غرف مجلدات المثنوى للمحتاجين خاصة ولا حصة لاعقابه وأنسابه الذين لا يسلكون مسلكه مثنوى ﴿وررواداريد چيزى زان ستد * بيست چندان خود ز يانشان اوفتد﴾ (المعنى) وان أخذ متعلقاتى وانسالى شيئا منها فانه يقع لهم مقدار عشرين مثله من الضرر ويكونوا مناعين للخير ويخروا جدهم الاعلى فان الاجرة فى مقابلة التعليم سبب الحرمان فى الآخرة من الاجر الجزيل كانه يقول من لم يقبل وصيتى من أولادى ويمنع فقرائى من استحقاقهم من عطائى واحسانى كانت له هذه الحالة بسبب الخسارته على أخذها من مستحقها واعطائها الغير مستحقها مثنوى ﴿كر رواتم رابتر ولانندز ود * صد درمحنت برايشان بركشود﴾ (المعنى) وان جعل ورثتى روحى بلا حضور ويجعلوا المقيم لى عجالة انفتح عليهم مائة باب محنة مثنوى ﴿از خدا اميد دارم من لبق * كه رساند حق را بر مستحق﴾ (المعنى) وأمسك أنا من الله تعالى اللبيق أى الحاذق والحسن كلامه أملا بان يصل الله تعالى الحق لمستحقه فان الواجب على كل أحد اعطاء الحق لمستحقه على الخصوص اذا كان من سلالة الاولياء فالواجب عليه ان يعطى الحق مستحقه أكثر من غيره لان الله تعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها مثنوى ﴿دو قضيه ديكر او را شرح داد * لب بذكر آن نخواهم بركشاد﴾ (المعنى) والمحتسب فى الرؤيا شرح لبابرد قضيتين غير الكلام المذكور لكن أنا لا أفتح فى بذكر القضيتين كى لا يسمعها من لا استعداد له غير المحرم فانهما لا يليقان به مثنوى ﴿تا بماند دو قضيه سر و راز * هم نكردد مثنوى چندين دراز﴾ (المعنى) حتى تلك القضيتان يبقيان مخفيين ومستورين وأيضا بسبب شرحهما وذكرهما لا يبقى المثنوى زائد الطول لكن يعلمهما من يكون له مع روح الرسول وروح خلفائه معارفة مى ﴿برجهيد از خواب انكشت لب كزان * كه غزل كويان وكه نوحه كنان﴾ (المعنى) وباى مرد من زيادة سروره ولكونه تكلم معه المحتسب هذا المقدار بعد قيامه من النوم صار ضاربا اصابعه بعضها على بعض تارة قائل الغزل وتارة فاعل النوحة كما هو حال العشاق المساكين اذا تيقظوا من الغفلة ووجدوا فى قلوبهم ذوقا وحالة يصفقون بأيديهم تارة وتارة يبكون مى ﴿كفت مهمان درچه سودا هاستى * بايرد امست وخوش برخاستى﴾ (المعنى) المسافر لما رأى من بايرد هذا الوجد وهذه الحالة قال المسافر له يا بايرد أنت فى اى حالات قمت من النوم سكران الصفاء

وحسن الحركة مثنوى ﴿ تا چه ديدى خواب دوش اى بو العلا * كه غمى گنجى تو در نثر و فلا ﴾
(المعنى) ويا ابا العلا وصاحبه اى شئ رأيته حتى انك لا تسلك البادية والفلا ولا تستقر بمكان
مى ﴿ خواب ديده پيل تو هندوستان * كه رميدستى ز حلقهٔ دوستان ﴾ (المعنى) يا سيدى ان
كان ولا بد فيلك رأى فى النوم الهندستان انه نفر من حلقة الاصدقاء كما هو المعهود من الفيل اذا
رأى بلاد الهند من شدة شوقه اليها قطع قيوده وهذا ضرب مثل لمن رأى عالم الارواح فمن شدة
ميله وشوقه له قطع قيود البشرية والتعلقات الدنيوية كذا حالك مثنوى ﴿ گفت سودا ناك
خوابى ديده ام * در دل خود آفتابى ديده ام ﴾ (المعنى) قال الهايمرد للسائل بكيفية
السوداء رأيت مناما وواقعة عجيبة وفى قلبى رأيت شمسا فازداد قلبى نورا وضياء وشوقا وسببه
مى ﴿ خواب ديدم خواجهٔ بيدار را * آن سپرده جان پى ديدار را ﴾ (المعنى) رأيت فى النوم
المحتسب اليقظان الذى سلم روحه لاجل رؤية الحق تعالى فان المراد من المحتسب سيد الكائنات
الذى هو الحقيقة الانسانية وهو مرآة مجلاة الكل ولى كائنا من رأى وليا كانه رآه مثنوى
﴿ خواب ديدم خواجهٔ معطى المنى * واحد كالالف ان امر عنا ﴾ (المعنى) رأيت سيدا معطى
المنى فى رؤياى واحد كألف ان أمر عنى أى مصلحة مشكلة فانه ساتر برؤ حالة الاستعداد به
مثنوى ﴿ مست و بيخود اينچنين بر مى شمرد * تا كه مستى عقل و هوشش را ببرد ﴾ (المعنى)
والهايمرد حالة كونه سكرانا ومغيبا النفسه كذا احصى وعدّ اوصاف المحتسب حتى ان السكر
خطف عقله ونام مغشيا عليه واجتمع الخلق اطرافه وهذا حال اهل الوجد اذا استولى عليهم
الحال وتسمى هذه الحالة عند المشايخ الصوفية بالمحو والبهجة والدهشة ولهذا قال مثنوى
﴿ در ميان خانه افتاد او دراز * خلق انبه گرد او آمد فراز ﴾ (المعنى) وذلك الهايمرد وقع فى وسط
البيت على الارض طويلا بوجه ان كثيرا من الخلق أتى لاطرافه واجتمعوا عليه مى ﴿ با خود آمد
گفت اى بحر خوشى * اى نهاده هوشها در بيهشى ﴾ (المعنى) بعد زمان أتى الهايمرد لنفسه أى
أتى لمرتبة الصحو وقال يا بحر اللطف والرحمة ويا من وضع العقول فى الجنون أى يارب وضعت
العقول الروحانية فى ترك العقول الجسمانية ووضعت عقل المعاد فى زوال عقل المعاش مى
﴿ خواب در بنهادهٔ بيدارئ * بسته در بى دلى دلدارئ ﴾ (المعنى) ووضعت اليقظة فى النوم
حتى أنا مثنى رؤيا المحتسب وربطت القلب بعدم القلب أى جعلت المعشوقية سببا للعاشقية
فانه اذا كان عاشقا لك فهو على أى حال لك معشوق ومحبوب مى ﴿ منعمى بنهادهٔ در ذل فقر *
طوق دولت بسته اندر غل فقر ﴾ (المعنى) وأنت يارب وضعت الغنى والانعام فى ذل الفقر
وربطت طوق الدولة فى غل الفقر لان من اختار الفقر وصل لكنز الفقر فهو فى الظاهر فقير
وحقير وفى المعنى غنى وصاحب الاقتدار على كنوز القناعة كنز لا يفنى ومن وضع فى عنقه
باختياره غل الفقر وضع فيه طوق الغنى لانك وضعت ذل الفقر فى الغنى والغنى فى الجفاء

والبقاء

والبقاء في الفناء والراحة في المحنة واخفيت كل ضد في ضده ولهذا قال مى ﴿ضد اندر ضد
پنهان مندرج * آتش اندر آب سوزان مندرج﴾ (المعنى) وجعلت الضد في ضده مندرجا
وجعلت في الماء الحار حرارة النار مخفية ومندرجة روى عن انس رضى الله عنه انه قال قال
صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وجعلت يارب نار النمرود على
ابراهيم بردا وسلاما وجعلت الدخل في البذل مندرجا ولهذا قال مثنوى ﴿روضه اندر آتش
نمرود درج * دخلها رويان شده از بذل وخرج﴾ (المعنى) ودرجت الروضة في نار النمرود وأنبت
الدخل من البذل والخرج ولو كان الضدان لا يجتمعان في الظاهر في آن واحد لكن أنت
يارب بكمال قدرتك تجمعه مى ﴿تابگفت مصطفى شاه نجاح * السماح يا اولى النعمى رباح﴾
(المعنى) حتى يقول المصطفى صاحب النجاح والظفر وهو السماح يا اولى النعمى رباح روى أبو
هريرة انه عليه السلام قال السماح رباح مى ﴿مانقص مال من الصدقات قط * انما الخيرات
نعم المرتبط﴾ (المعنى) ما نقص مال من الصدقات أبدا انما الخيرات مرتبط حسن فان بذل
المال سبب للاجر الجزيل مى ﴿جوشش وافزونئ زر در زكات * عصمت از فحشا ومنكر
در صلات﴾ (المعنى) غليان وزيادة الذهب والمال في اعطاء الزكاة والعصمة والخلاص من
الفحشاء والمنكر في الصلاة قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وروى
أحمد عن جابر انه عليه الصلاة والسلام قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب
أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما يبقى ذلك من الدنس شيئا مى ﴿اين زكات
كيسه ات را پاسبان * آن صلاتت هم ز گرگانت شبان﴾ (المعنى) وزكاتك هذه لكيسك حافظة
وحارسة قال الجوهرى والكيس واحد أكياس الدراهم وتلك صلاتك أيضا من الذئاب
راعية وحافظة لك قال عليه السلام حصنوا أموالكم بالزكاة مى ﴿ميوهٔ شيرين نهان در شاخ
وبرگ * زندگئ جاودان در زير مرگ﴾ (المعنى) الثمر الحلو مخفى في الغصن والورق ثم يظهر
بعد زمان والحياة الابدية تحت الموت من الاوصاف البشرية فيكون في القيامة حياة أبدية
باقية فانه قيل لا حياة الا في الموت وقالوا مت بالارادة تحيى بالسعادة ولهذا ورد موتوا قبل ان تموتوا
مى ﴿زبل گشته قوت خاك از شيوه * زان غذا زاده زمين را ميوه﴾ (المعنى) الزبل صار
من شيوة أى من قدرة الهية قوت وغذاء التراب لا جرم بسبب ذلك الغذاء ولدت ثمرة
من الارض وحسنت الارض به مى ﴿در عدم پنهان شده موجودئ * در سرشت ساجدى
مسجودئ﴾ (المعنى) واختفت الموجودية في العدم والمسجودية في طبيعة الساجد ولهذا
قالوا من خدم خدم ولكون آدم ساجدا صار مسجود الملائكة مى ﴿آهن وسنگ از برونش
مظلمى * اندرون نورى وشمع عالمى﴾ (المعنى) الحديد والحجر من ظاهره مظلم بلا نور
وذلك الحديد والحجر باطنه نور وشمع لهذا العالم كانه يقول الحديد والحجر في الظاهر كثيف

لكنه من جهة الباطن منوّر للعالم وقس عليه وجود الانسان مى ﴿درج در خوفى هزاران
أمنى * در سواد چشم چندان روشنى ﴾ (المعنى) وفى الخوف ألوف أمن مندرجة لان من خاف
الله فى الدنيا حصل له أمن فى العقبى قال الله فى حديثه القدسى لا أجمع امنين ولا خوفين
فى جوف واحد و وضع فى سواد العين كم من ضياء مى ﴿اندرون كاو تن شهزادهٔ * كنج در
ويرانهٔ بنهادهٔ ﴾ (المعنى) ويارب وضعت فى عجل البدن ابن سلطان واخفيت كنز الروح
فى خرابة فان الانسان فى المثل يشبه عجلا باعتبار أكله وشربه ونومه اخفى فيه الروح الانسانى
التى هى نفخة الهية باعتبار انها أثر من روح محمد صلى الله عليه وسلم الذى هو اب الارواح لانه
ورد عنه انه قال انا من نور الله والمؤمنون من نورى وباطن جسد الانسان كالخرابة ونوره وسره
كالخزينة كان الله تعالى أتى بنور حبيبه ووضعه فى الخرابة وبنهاده مصروفة الى المصراعين
وفى هذا اشارة الى ان الروح لما كانت فى عالم الارواح كانت معتوقة من المحن فلما وضعت
فى بقر وعجل البدن وقعت فى المحن بالنسبة لعالم الارواح مثنوى ﴿تا خر پيرى كر بزدزان
نفيس * كاو بنددشاه فى يعنى بليس ﴾ (المعنى) حتى ذلك الحمار الكبير يعنى ابليس
اللعين بفعل الفرار من النفيس فيرى بقر البدن ظاهرا والسلطان المخفى فيه لا يراه وما وضع
الله فى بقر وخرابة البدن سلطان الروح الالطف من بدن الانسان اللطيف حمار كبير
يعنى ابليس الذى هو كالحمار الهرم الكبير فانه يرى ظاهر البدن ولا يرى نفاسته ولا ينظر
للسلطان الموضوع فيه بل ينظر لظاهر البدن فيراه كالبقر فيفر ويستكبر فاللائق بك يا هذا
ان لا تغتر بالنقش والصورة ولا تغتر بالدنيا وتقبل أوامر الرسول وأوامر خلفائه وتأتمر
باوامرهم لئلا تقع فى المحن وتعلم من هذه القصة وهى ﴿حكايت آن پادشاه و وصيت كردن
او آن سه پسر خويش را كه در اين سفر در ممالك من فلان جاى چنين ترتيب نهيد وفلان جاى
چنين نصب نواب كنيد أما الله الله بفلان قلعه مرويد وگرد آن مگرديد ﴾ هذا فى بيان حكاية
ذلك السلطان وفى بيان وصيته لاولاده الثلاثة قائلا فى هذا السفر فى ممالكى فى المحل *
الفلانى كذا رتبوا وضعوا وفى المحل الفلانى كذا انصبوا نوابا وفى مثل هذا لكارا ناراض لكن
اياكم ان تذهبوا الى القلعة الفلانية ذات الصور وأنشدكم الله ان لا تدوروا حوالها فانى
انهاكم عن السير فيها مثنوى ﴿بود شاهى شاه را بد سه پسر * هر سه صاحب فطنت
وصاحب نظر ﴾ (المعنى) كان سلطان وكان له ثلاثة أولاد كل واحد من الثلاثة صاحب فطنة
وصاحب نظر مثنوى ﴿هر يكى از ديكرى استوده تر * در سخا و در وغا و كر و فر ﴾ (المعنى)
كل واحد من الآخر أحسن واقبل فى السخاء وفى الوغا والكر والفر والشجاعة والقوة
والشوكة واللطافة يعنى لكل واحد منهم نوع كمال على ان استوده من ستودن المصدر بمعنى
المدح والالف فى أوله زائدة لاجل الوزن وتر أداة تفضيل مثنوى ﴿پيش شه شهزادكان

استاده جمع * قرة العينان شه همچون سه شمع ﴾ (المعنى) أولاد السلطان قدام
السلطان وقفوا على أقدامهم قرة العينان للسلطان كثلاث شموع مثنوى ﴿ از ره پنهان
ز عينين پسر * مى كشيد آبى نخيل آن پدر ﴾ (المعنى) من طريق الخفاء من عينى الولد الذى
الوالد يجذب نخل وجوده ماء كأنه شبه وجود الوالد بشجر النخل وعينى الولد بعينى الماء وقال كما
يجذب النخل الماء فى وقته من عينى الماء وينشو وينمو كذا نخل وجود الوالد أيضا ينشو وينمو
من طريق الخفاء من عينى الولد وكلما رآه ينسر مثنوى ﴿ تا ز فرزند آب اين چشمه شتاب *
مى رود سوى رياض مام و باب ﴾ (المعنى) حتى من وجود الولد ماء هذه العين بعجالة تذهب
لجانب رياض الام والاب أى فكما تنشو وتنمو الرياض من ماء العين كذا تنشو وتنمو رياض
وجود الاب والام وتنسر وتجد لطافة وطراوة ويذهب ألمها كذا أهل الدنيا ينسرون بوجود
الابناء مى ﴿ تازه مى باشد رياض والدين * گشته جارى عينشان زين هر دو عين ﴾ (المعنى)
وبسبب ماء الولد تتلطف وتطرى رياض الوالدين وعينهما تكون جارية من كل واحد من تلك
العينين أى ان بكى الاولاد بكى الام والاب وان انسروا انسر الام والاب وكذا حال الوالدين
مع الاولاد مثنوى ﴿ چون شود چشمه ز بيمارى عليل * خشك گردد برگ و شاخ آن
نخيل ﴾ (المعنى) لما تكون العين من المرض عليلة يكون يابسا ورق وغصن ذلك النخيل فاراد
بالعين وجود وبدن الولد والمراد من النخيل وجود وبدن الوالدين أى لما يمرض الولد يكون نخيل
وجود الاب والام يابسا أى يتكلم بأحوال كثيرة بلسان حاله ويقول بأقوال كثيرة بلسان قاله
على فلذة أولادنا أكبادنا فان عاشوا فتنونا وان ماتوا احزنونا مثنوى ﴿ خشكى نخلش همى
گويد بديد * كز فرزندان شجر نم مى كشيد ﴾ (المعنى) يبس نخل الوالدين كذا
يقول فى الظاهر بلسان حاله بان من الاولاد الشجر يجذب طراوته فان حزن الوالدين من وجود ثمر
فؤادهما يجذب الجفاء ويجذب طراوة الصفاء مى ﴿ اى بسا كاريز پنهان همچنين متصل
با جانتان اى غافلين ﴾ (المعنى) يا كثيرا من الكاريز المخفى أى كثير من طرق الماء المخفية كذا
أى مثل ماء الولد يا غافلين متصل بأرواحكم يعنى هذا الولد من وجوده طريق ماء مخفى متصل
بوجود الوالدين يجدان بماء الطريق المخفى سرورا وحبورا كذا يصل من ماء بحر الحياة حياة
لا خبر لهم بها يجدون بها صحة وقوة وطاقة مثنوى ﴿ اى كشيده ز آسمان واز زمين * مايها تا
گشته جسم تو سمين ﴾ (المعنى) يا من جذب لاجل مراعاة وجوده من السماء ومن الارض
أنواع رأس مال تا گشته بالنون أى لم يكن بسبب ذلك المايه وهى رأس المال جسمك سمينا
وقويا وفى نسخة تا گشته بفتح التاء المثناة الفوقية معناه حتى صار جسمك سمينا وقويا مثنوى
﴿ تن ز اجزاى زمين دزديدة * پاره پاره زين و آن ببريدة ﴾ (المعنى) سرقت من اجزاء الارض
بدنك أى ركبت من اجزاء الارض وأخذت من هنا ومن هنالك قطعة قطعة ليجد بدنك صحة

وقوة ونباشر أسباب الصحة ولم تتفكر ان الدنيا لا بقاء لها مثنوى ﴿ از زمين وآفتاب وآسمان * پارها بردوختى بر جسم وجان ﴾ (المعنى) مثلا خيطت على جسمك ورد وحلت قطعا من الارض والشمس والسماء فذكر الارض لان لوازم القوة والنشو يحصل منها والشمس لان الانبات يكون بها والسماء لان المطر ينزل منها وبهذا الاعتبار تكون هذه الاشياء المجتمعة قطعا يتقوى وينشو بها ابن آدم مثنوى ﴿ يا تو پندارى كه بردى رايگان * پارها شد ازتو اين وآن ﴾ (المعنى) اوتظن انك أذهبت هؤلاء رايگان أى بلا مقابلة ولا عوض أولا يأخذون منك هذا وذلك الحاصل بواسطة التراب والماء والنار من اليبوسة والحرارة والبرودة والرطوبة وانك تذهب بهم بلا عوض فلا تظن فانك سرقت كل واحد منهم من معدن والمتاع المسروق لا يبقى بل يزول عند الموت ولهذا قال مى ﴿ كالهٔ دزديده نبود پايدار * ليك آرد دزد را تا پاى دار ﴾ (المعنى) ومن المعلوم ان المتاع المسروق لا ثبات له ولا بقاء له لكن المتاع المسروق يأتى بالسارق الى پاى دار وهو محل الموت والقرار ليتردونه منه يوم القيامة ويكون سبب العذاب والعقوبة مثنوى ﴿ عاريست اين كرهمى بايد فشارد * كانچه بگرفتى همى بايد گزارد ﴾ (المعنى) وهذه الاشياء التى جمعت لاجلك عارية لا بقاء لها فالالائق بك ان لا تتعلق بها ولا تحبها بل تعمرها ناقصا لان ذلك الشئ الذى مسكته اللائق بك تركه لان الحالات الجسمانية لا فائدة فيها الحالات الاخروية فيا هذا اترك الاموال والاولاد والجاه والمنال واشتغل بالانابة والطاعات مى ﴿ جز نفخت كان ز وهاب آمدست * روح را باش آن دگرها بيهدست ﴾ (المعنى) غير نفخت فانها أى الروح المنفوخة أتت من الوهاب وخلقت للبقاء لا للفناء وغيرها فان لا بقاء له فيا عاقل كن لاجل الروح لان ذلك الغير لا شئ يعبأ به عارية لا حاصل له لا ينبغى لك ان تترك المنفوخ فيك من قبل الله الظاهر من قوله تعالى ونفخت فيه من روحى وتتعلق بالاشياء الزائلة عند الموت وتغفل عن اصلاح الباقية بعد الموت مى ﴿ بيهده نسبت بجان مى گويمش * نى بنسبت با صنيع محكمش ﴾ (المعنى) وقلت لغير الروح لا شئ يعبأ به لكن ليس هو على الطلاقه بل غير الروح من الاعضاء والاجزاء لا شئ بالنسبة للروح وبالنسبة لصنيعها المحكم صنعها الله لحكمة ولمصلحة لا تكون لا شئ لان الله تعالى قال وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال وماخلقنا السماء والارض ومابينهما باطلا وقال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ﴿ بيان استمداد عارف از سرچشمهٔ حيات ابدى ومستغنى شدن از استمداد واجتذاب از چشمهاى بى وفا كه علامت ذلك التجافى عن دار الغرور كه آدمى چون بر مددهاى آن چشمها اعتماد كند در طلب چشمهٔ باقى دائم سست شود (رباعى) گلرى ز درون جان تو مى بايد * كز عاريتى ترا درى نگشايد * يك چشمهٔ آب از درون خانه * به زان جوى كه از برون مى آيد ﴾ هذا فى بيان استمداد العارف الحياة الابدية من رأس

منبعها وهو الله تعالى ومن استفاضته من منبع الحياة الابدية وكونه مستغنيا عن العيون التى لا وفاء ولا بقاء لها غيره ستمد ويجتذب منها وعلامته الاجتناب عن دار الغرور * روى عن ابن مسعود انه قال قال عليه السلام اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح قالوا وما علامة ذلك يا رسول الله قال عليه السلام التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتأهب للموت قبل نزوله لان الانسان لما يعتمد على العين التى لا وفاء لها وهى ما سوى الله تعالى لا جرم يكون فى طلب العين الباقية متكاسلا و يحرم من مائها ضرورة ولكن لما يصل الى مسبب الاسباب يبرأ منها (رباعى) كارى زدرون جان تو مى بايد * يا ساعيا فى طلب المنافع الاخروية اللازم لك عمل وكار يكون من جوف روحك فان الكار والشان الظاهر من داخل الروح وحالك ومالك (كز عاريتى ترا درى نكشايد) لان من الكار والشان العارية لا يفتح لك باب لانه تقليد والتقليد لا يفتح به الباب المعنوى (يك چشمهٔ آب از درون خانه) فان عين ماء من جوف بيت القلب (به از جوى كه از برون مى آيد) أحسن من نهر ماء حياة يأتى من الخارج لانه عارضى والعارضى ينقطع بادنى ملابسة والذاتى لا يزول ولا ينقطع مى ﴿حبذا كاريز أصل چيزها * فارغت آرد از ين كاريزها﴾ (المعنى) حبذا كاريز يجرى ماؤه من الخفاء هو اصل الاشياء والكاريز هذا طريق ماء الحياة الابدية فانه يرد بك الى الفراغة من طرق ماء هذه الحياة الدنيوية قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وشبه الحق بالكاريز حسب قوله تعالى وينزل من السماء ماء فيحيى به الارض بعد موتها مثنوى ﴿تو زصد ينبوع شربت مى كشى * هر چه زان صد كم شود كاهد خوشى﴾ (المعنى) ولو سحبت من مائة ينبوع شربة لتشرب بها لكن كل ما نقص من ذلك المائة ينبوع يكون نقصانه نقصانا لذوقك فالينبوع هو الينبوع المعنوى والينابيع المتعددة اللذائذ الدنيوية الفانية مى ﴿چون بجوشد از درون چشمهٔ سنى * زاستراق چشمها كردى غنى﴾ (المعنى) لما انه يغلى من جوفك ينبوع سنى وعال تكون غنيا عن الاستراق من العيون مثنوى ﴿قرة العين چو زآب وگل بود * راتبهٔ اين قره درد دل بود﴾ (المعنى) لما يكون المراد من قرة العين الماء والطين يكون راتبة هذه قرة العين وجمع القلب أى لما يكون استراق نور عينك من الماء والطين أى من الاغذية الظاهرة منهما يكون وظيفة قرة العين وجمع القلب فتبتلى بالاغذية و يمرض قلبك وتحرم من الاغذية الدنيوية عند الموت وتقع فى العذاب الاليم يوم القيامة لانهم قالوا حب الدنيا رأس كل خطيئة مى ﴿قلعه را چون آب آيد از برون * در زمان امن باشد بر فزون﴾ (المعنى) ولما يأتى الماء للقلعة من الخارج فى زمان الامن يكون الماء فى الزيادة بسبب الامن مى ﴿چونكه دشمن گرد آن قلعه تند * تا كه اندر خونشان غرقه كند﴾ (المعنى) ولما ان العدو يطوف حول القلعة ويحيط بها حتى يغرقهم فى الدم و يملكهم مى ﴿آب بيرون را ببرند آن سپاه * تا نباشد قلعه را زانها

پناه﴾ (المعنى) ذلك العسكر يقطعون الماء من خارج القلعة حتى لا يكون للقلعة منهم حافظ يلتجؤن اليه مثنوى ﴿آن زمان يك چاه شورى از درون * به ز صد جيحون شيرين از برون﴾ (المعنى) ذلك الزمان بئر مالح من داخل القلعة أحسن من مائة جيحون من خارج القلعة لانه لا فائدة من جيحون الذى خارج القلعة لاهل القلعة وهذا امثال أراد به البدن وان اغذاء الروحانى الذى هو فى القلب أحسن من الغذاء الجسمانى الذى هو من خارج البدن للبدن والحاصل من الغذاء الروحانى العلم والفطنة والحياة الابدية والذوق واللذة وهى أحسن من الاغذية الجسمانية مثنوى ﴿قاطع الاسباب لشكرهاى مرگ * همچو دى آيد بقطع شاخ وبرگ﴾ (المعنى) قاطع الاسباب يأتى بعساكر الموت كما يأتى الشتاء بقطع الغصن والورق كذا الامراض المهلكة تقطع غصن وورق البدن كما يقطع الشتاء أغصان وأوراق الاشجار مثنوى ﴿در جهان نبود مددشان از بهار * جز مگر در جان بهار روى يار﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان لا يبقى لهم فى هذا العالم مدد ومعاونة من الربيع غير انه لا يكون مدد له الا من ربيع وجه المحبوب الحقيقى الذى هو فى روحه فانه دائم وباق لا يخلو القلب منه بل يحيى به مثنوى ﴿زان لقب شد خاك را دار الغرور * كو كشد پارا سپس يوم العبور﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب صار دار الغرور لقبا للتراب لانه يسحب الرجل خلف يوم العبور أى التراب الذى هو كناية عن الدنيا المسمى بدار الغرور لا يذهب مع المتوفى من عالم الدنيا الى عالم العقبى مى ﴿پيش ازان بر راست وبر چپ مى دويد * كه بچينم درد تو چيزى نچيد﴾ (المعنى) وقبل يوم العبور هذه الدنيا تعدو عن يمينك وعن شمالك قائلة ارفع وجملك لكن ما رفعت منه شيئا يعنى من هذا السبب هذا العالم سمى دار الغرور لانه يغر الانسان وقبل عبوره من الدنيا الدنيا تعدو عن يمينه وشماله بزينتها قائلة بلسان حالها لكن ما ئلا الى أرفع عملك وجملك وأزيله لكن يوم العبور لم ترفع منه شيئا وتسحب رجلها وتعرض عنك على ان بچينم بمعنى ألموى ولكن هنا بمعنى ارفع مثنوى ﴿او بگفتى مر ترا وقت غمان * دور از تو رنج ودرد در ميان﴾ (المعنى) والدنيا قالت لك وقت الغموم قبل العبور مسلية لك المشقة تكون عنك بعيدة ويكون بينك وبين المشقة والوجع عشرة جبال مى ﴿چون سپاه رنج آمد بست دم * خود غمى كو بد ترا من ديده ام﴾ (المعنى) لكن لما يأتيك عساكر المشقة والاوجاع وارتبطت نفسك عن الكلام وقرر الموت الدنيا بذاتها لم تقل انا رأيتك وهذا من غدرها وعدم وفائها فلا تغتر بها وانسها لك قبل العبور وهو الموت مى ﴿خود چو شيطان بد نيا زد مثل * كه ترا در رزم آرد با حيل﴾ (المعنى) والله تعالى ضرب مثلا لاجل الشيطان بان قال الشيطان بمكره وحيلته يأتى بك الى الحرب قال الله تعالى فى سورة الانفال (واذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على

عقبيه وقال انى برىء منكم انى أرى مالا ترون انى أخاف الله والله شديد العقاب أى شجع
الكفار على المسلمين وكان أتاهم فى صورة سراقة بن مالك سيد تلك الناحية فلما ترائت الفئتان
المسلمة والكافرة ورأى الملائكة وكانت يده فى يد الحارث بن هشام نكص لما قالوا له أتخذلنا
على هذه الحالة قال انى برىء منكم لخوفه من الملائكة م ى ﴿كه ترا يارى دهم من با توم * در
خطرها پيش تو من مى روم﴾ (المعنى) بأن الشيطان يقول أنا أعطيك معاونة وأنا معك وفى
الامور المخاطرة أذهب قدامك لانه قال وانى جار لكم حتى يهلكك م ى ﴿اسپرت باشم كه تير
خدنك * مخلص تو باشم اندر وقت تنك﴾ (المعنى) وأكون لك ترسا وقت مجىء السهم
المصنوع من شجر الخدنك بكسر الخاء بالعربية شجر السدر أى وقت الاضطرار أكون
مخلصك وملجأك منه مثنوى ﴿جان فداى تو كنم در انتعاش * رستمى شيرى هلا مردانه
باش﴾ (المعنى) واجعل روحى فداءك فى الانتعاش والحرب والانتعاش القيام بعد العثور
يقال انتعش العاثر اذا نهض من عثرته وأراد به الخطر فى الحرب ويقول الشيطان له كن رستم
الزمان وأسد الاوان هلا أى دع الخوف وكن رجلا جسورا مثنوى ﴿سوى كفرش آورد زين
عشوها * آن جوال خدعه ومكرودها﴾ (المعنى) ويأتى بك على هذا الوجه من العشوات
أى من المكر والحيل لجانب الكفر ذلك الشيطان جوال بضم الجيم الفارسية أى جوالق
الخدعة والمكر والدها والفطانة مثنوى ﴿چون قدم بنهاد ودر خندق فتاد * او بقاها كاه
خنده اب كشاد﴾ (المعنى) لكن الانسان الضعيف لما يغتر بمكر وحيل الشيطان ويضع
القدم فى الكفر ويقع فى خندق النار ذلك الشيطان يفتح شفته وفمه بالقاه ويضحك بقاه
متعجبا من اعتماد الانسان على مكر الشيطان والقاه بمعنى القهقهة مثنوى ﴿هى بيا من
طمعها دارم زتو * كو بدش رو روكه بيزارم زتو﴾ (المعنى) هى بفتح الهاء ألم يكن الامر
كذا تعال وأقبل لى أنا أمسك منك أملا كثيرا وأنواع طمع ورجاء غزيرا لانك فى كذا زمان
ستكون لى معينا ونصيرا وكذا يقول الشيطان للانسان المخذول اذهب اذهب أنا منك بيزارم
أى برىء على فحوى قوله تعالى فى سورة الحشر كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر
قال انى برىء منك انى أخاف الله رب العالمين م ى ﴿تو نترسيدى ز عدل كردكار * من همى
ترسم دو دست از من بدار﴾ (المعنى) وأنت يا شيطان تقول لمن أضللته أنت لم تخف من عدل
الفعال امسك يديك منى أنا أخاف عدله تعالى وتمام الآية فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين
فيها وذلك جزاء الظالمين وهذا أشد التوبيخ م ى ﴿كفت حق خود او جدا شد از بدى *
تو بدين تزويرها هم كى رهى﴾ (المعنى) قال الحق تعالى نفس ذلك الانسان صار بمكرك بعيدا
من الهدى والسعادة وأنت يا ملعون بهذا التزوير متى تنجو من عذابى على فحوى فكان عاقبتهما
أنهما فى النار مثنوى ﴿فاعل ومفعول در روز شمار * روسياهند وحريف ور وزكار﴾

(المعنى) الفاعل والمفعول في يوم القيامة أسود الوجه وحريف وقرين سنكسار كثرة الاحجار الماطرة على أهل النار والمرجومين بها م ى ﴿ره زده وره زن يقين در حكم داد * درجه بعدند ودر بئس المهاد﴾ (المعنى) الذى طريقه منقطع وقاطع الطريق فى حكم العدل يقينا بلا شبهة فى بئر البعد وفى بئس المهاد كأنه يقول الضال والمضل فى الآخرة هما فى البعد والخذلان على نحوى فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها وقال تعالى جهنم يصلونها فبئس المهاد م ى ﴿كول راوغول را كورا فريفت * ازخلاص وفوزمى بايد شكيفت﴾ (المعنى) وللاحمق والشيطان الذى غر الاحمق تعجب من الخلاص والفوز اللائق بهم لانهم مأيوسون من الخلاص والفوز على ان شكيفت مرخم من شكيفتن المصدر الذى هو بمعنى الصبر وأراد به هنا التعجب أو بمعناه أى اللائق بهما الصبر عن الخلاص وعن الفوز مثنوى ﴿هم خروخر كيرا ينجا در كلند * غافلند اينجا وآنجا آفلند﴾ (المعنى) فى هذا المحل الحمار وأيضا ماسك الحمار واقفان فى الطين فى هذه الدنيا غافلان وفى الآخرة آفلان أى فى الدنيا واقفون فى طين العصيان والطغيان غافلون عنه وفى الآخرة مقيمون فى العذاب الأليم مثنوى ﴿جز كسانى را كه وا كردند از آن * در بهار فضل آيند از خزان﴾ (المعنى) غير الذين لا يليق بهم الصبر عن الخلاص والفوز الذين رجعوا من خزان العصيان والطغيان الى ربيع الفضل والاحسان قال الله تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده و يعفو عن السيئات م ى ﴿توبه آرند وخدا توبه پذير * امر او كيرند وحق نعم الامير﴾ (المعنى) فيأتون بالتوبة والله تعالى قابل التوبة يقبل التوبة و يمسكون أمره تعالى والحق جل وعلا نعم الامير قال الله تعالى ولا يظلم ربك أحدا وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره على ان توبه پذير وصف تركيبى م ى ﴿چون برارند از پشيمانى حنين * عرش لرزد از انين المذنبين﴾ (المعنى) لما ان التائبين من الندم يأتون بالحنين يرجف العرش الاعلى من أنين المذنبين م ى ﴿آنچنان لرزد كه مادر بر ولد * دستشان كيرد بيالا مى كشد﴾ (المعنى) كذا يرجف العرش الاعلى رجفان الام على الولد من كمال شفقتها عليه و يمسك يدهم و يسحبهم من هذا العالم الى العالم الالهى الاعلى م ى ﴿كاى خدا تان واخريده از غرور * نك رياض فضل ونك رب غفور﴾ (المعنى) قائلا يا من بسبب ندامتكم وتوبتكم أخذكم ورجعكم واشتراكم من الغرور ونجاكم من شر الشيطان و يا واصلين للسعادة هذه رياض الفضل وهذا رب غفور فالنعمة الابدية والسعادة السرمدية لكم م ى ﴿بعد ازين تان برك ورزق جاودان * از هواى حق بود نه از ناودان﴾ (المعنى) بعد الآن لكم غذاء ورزق أبدى يكون من هواء الحق ولا يكون من الناودان أى الوسائط والاسباب فان الارزاق التى هى من هواء الحق روحانية ورحمانية م ى ﴿چونكه در باروسايط رشك كرد * تشنه چون ماهى بترك مشك كرد﴾ (المعنى) لما ان البحر

فعل الحسد على الوسائط فالعطشان الذى هو كالحوت فعل ترك القربة فالحسد هنا بمعنى الغيرة والقربة بمنزلة الجسم والمراد من الحوت الروح كأنه يقول التائب من الخطا والعصيان يصل اليه بعد توبته من الهواء الالهى خضر القدرة والرزق السرمدى ليس من جهة الوسائط والاسباب التى هى كالناودان أى القصعة والميزاب ولما ان بحر الوحدة غار على الوسائط والاسباب محامن كمال غيرته الوسائط والاسباب فدام الحوت الآخذ منه الفيض بواسطة الوسائط والاسباب والعطشان لوصاله حتى ترك الحوت قربته وجوده وترك الارزاق الحاصلة بالوسائط والاسباب ﴿روان شدن شهزادكان درممالك پدر بعداز وداع ايشان شاه را واعادت كردن شاه وقت وداع وصيت را با ايشان﴾ هذا فى بيان ذهاب أولاد السلطان فى ممالك أبيهم بعد وداعهم للسلطان وفى بيان اعادة السلطان لهم الوصية وقت الوداع فأراد بالسلطان عقل الكل الذى جميع العالم كالممالك له والمراد من أولاد السلطان العقل والروح والقلب ومن القلعة ذات الصور خاطفة العقل عالم الصورة فان العقل والروح والقلب متى ساروا فى ممالك عقل الكل لا يأذن لهم أبوهم وهو عقل الكل بالسير لقلعة الدنيا ولا بالاشتغال بها لئلا يضيعوا فيها اهم ويحذرهم منها وهذا حال كل مرشد مظهر عقل الكل فى كل زمان مى ﴿عزم ره كردند آن هر سه پسر * سوى املاك پدر رسم سفر﴾ (المعنى) تلك الاخوة الثلاثة كل واحد منهم عزم على الطريق أى السير فيه جانب أملاك وممالك أبيهم مثنوى ﴿در طواف قلعها وشهرهاش * از پى تدبير ديوان ومعاش﴾ (المعنى) ذهبوا فى طواف القلاع والمدن التى هى للسلطان لاجل تدبير الديوان والمعاش أى الوقوف على تدبير أهل الديوان والمعاش أى على حصول الوقوف على أحوال العالم وطباع بنى آدم ليحصل لهم الشعور والتجارب فى جميع الامور مى ﴿دست بوس شاه كردند و وداع * پس بديشان گفت آن شاه مطاع﴾ (المعنى) وتلك الاخوة الثلاثة باسوا يد السلطان وودعوه بعد قال لهم ذلك السلطان المطاع مثنوى ﴿هر كجاتان دل كشد عازم شويد * فى أمان الله دست افشان رويد﴾ (المعنى) يا أولادى وصيتى لكم كل مكان تحبه قلبكم فاقصدوه واعزموا عليه وكل مكان يطلبه قلبكم اذهبوا اليه فى حفظ الله محركين أيديكم وساعين على أرجلكم ضاحكين ومسرورين مى ﴿غير آن يك قلعه نامش هش ربا * تنگ آرد بر كله داران قبا﴾ (المعنى) الا تلك القلعة الواحدة التى اسمها هش ربا أى خاطف العقل لا تشتغلوا بسيرها فان لابسين التاج تجعل عليهم القبا ضيقا مى ﴿الله الله زان دز ذات الصور * دور باشيد و بترسيد از خطر﴾ (المعنى) أنشدكم الله أنشدكم الله ابا كم من القلعة ذات الصور كونوا بعداء عنها وخافوا من الخطر والهلاك فان اجتنابها أنفع للانسان على غوى حب الدنيا رأس كل خطيئة مى ﴿رو و پشت و برجهاش و سقف و پست * جمله تمثال و نگار و صورت است﴾ (المعنى)

وتلك القلعة وجوها وظهورها وسقفها وأسفلها جملته تمثال ونقش وصورة تمثال لكونها صورة صنعت من الاحجار والاخشاب وجوهها وظهورها أي ظاهرها وباطنها وسقفها وأرضها لا نصيب لها من الروح والحياة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الدنيا جيفة وطلابها كلاب فان الدنيا ممات والآخرة حياة قال الله تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون وقال وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور مى ﴿همچو آن حجرهٔ زليخا پرصور * تا كند يوسف بناكاهش نظر﴾ (المعنى) وتلك القلعة ذات الصور كحجرة زليخا حتى يكون سيدنا يوسف لبنائها ناظرا بالضرورة وبهذا النظر يحصل له ميل ورغبة لانها تشاورت مع دايتها أي مرضعتها او بنت حجرة ونقشت في جوانبها صورتها حتى يراها سيدنا يوسف فيميل الى زليخا مى ﴿چونكه يوسف سوى او مى ننكريد * خانه را پرنقش خود كرد از مكيد﴾ (المعنى) لما ان سيدنا يوسف لم ينظر لجانب زليخا ملأت الحجرة بنقش صورتها من كيدها ومكرها مثنوى ﴿تا بهر سو بنكرد آن خوش عذار * روى اورا بيند او بى اختيار﴾ (المعنى) حتى ينظر لجانبها ذلك الذي عذاره حسن ولطيف ويراه في كل جانب ويرى وجهها بلا اختيار أينما توجه والحصة مى ﴿بهر ديده روشنان يزدان فرد * شش جهت را مظهر آيات كرد﴾ (المعنى) وجعل الله الخالق الفرد لاجل منورين الابصار الجهات الست مظهر الآيات كحجرة زليخا مثنوى ﴿تا بهر حيوان ونامى كه نكرند * از رياض حسن ربانى چرند﴾ (المعنى) حتى كل حيوان ونام ينظرون اليه يرعون ويتغذون غذاء روحانى من رياض الحسن الربانى لان كل شئ مرآة له تعالى على فحوى ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه مى ﴿بهر اين فرمود با آن اسپه او * حيث وليتم فثم وجهه﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى قال لتلك السپاه والجماعة لاجل هذا المضمون حيث وليتم فثم وجهه والآية في سورة البقرة وهي قوله تعالى (فأينما تولوا) وجوهكم في الصلاة بأمره (فثم) هناك (وجه الله) قبلته التي رضيها انتهى جلالين وقال نجم الدين تجدون الله كأنه يقول يا جماعة العرفان كل ما كان في هذه الدنيا أينما توجهتم له فثم وجه الله وحقيقته فلا يخلو محل ولا مكان منه ولا يبعد عنه فهو حاضر في قلبه ونظر العارف بالله من حيث الحقيقة لا من الجوهر والعرض لانه تعالى منزه عنهما ولهذا قال وهو معكم أينما كنتم مى ﴿از قدح كر در عطش آبى خورند * در درون آب حق را ناظرند﴾ (المعنى) السپاه والجماعة المنورون البصر والبصيرة والمكتحلون بكحل المعرفة من أهل الانتباه وقت عطشهم اذا شربوا من كأس شربة ينظرون في ذلك الماء حقيقة الحق جل وعلا ويرون سر حياة الله في ذلك الماء ويعلمون ان الدافع لعطشهم ذات الله لا غير وكذا حالهم في سائر الاطعمة ويعلمون انه المؤثر الحقيقي في كل شئ متجل في مرآة وجود كل شئ (بيت) وكل شئ بدا الى فهو لى قدحى * وكل لحظ اراه فهو لى ساقى * مى ﴿آنكه عاشق نيست او در آب در * صورت خود بيند اى صاحب نظر﴾ (المعنى)

وذلك

وذلك الذى ليس بعاشق يا صاحب النظر يرى فى الماء صورة نفسه ولا يرى حقيقة ذات الله
لان وجوده صار له حجاب من رؤية الله تعالى فاذا أفناه عشق الله قدر على رؤية الله فى كل
شئ على ان لفظ أو فى الشطر الاول مصروفة الى المصراع الثانى ولهذا قال مى ﴿صورت
عاشق چو فانى شد درو * پس درياب اكنون كرا بيند بكو﴾ (المعنى) ولكن وجود صورة
العاشق لما محيت وفنيت فى المعشوق الحقيقى بعد يا عاشق و يا من له خبر من أسرار العشق قل
الآن أى شئ يراه فى الماء أى يرى الله لان العاشق بسبب عشقه لله رفع الحجاب عنه مثنوى
﴿حسن حق بينند اندر روى حور * همچو مه در آب از صنع غيور﴾ (المعنى) انهم منورون
الابصار والبصيرة من الانبياء والاولياء يرون فى الجنة حسن الحق فى وجه الحور العين كما
يرون القمر فى الماء من صنع الغيور فان من رأى وجوه الحسان ولم ينظر فيها جمال الله الذى
أبدعها كالعوام استحق العقاب مى ﴿غيرتش بر عاشقى و صادقيست * غيرتش بر ديو و بر
استور نيست﴾ (المعنى) فان غيرة الله على العاشق وعلى الصادق ولا غيرة له على الشيطان
والدابة والمراد بها الحيوان المتشكل بشكل الانسان فان العاشق لله الصادق فى عشقه اذا نظر
لمحبوب صاحب جمال ورأى جماله غير جمال الحق فالله تعالى غيور يعاتب العاشق على نظره
لغير الله و يؤدبه ولا يعاتب ولا يؤدب شيطان السيرة وحيوان الطبيعة اذا رأى جمال المحبوب
الذى رآه غير جمال الله مى ﴿ديو اكر عاشق شود هم كوى برد * جبرئيلى كشت و آن ديوى
بمرد﴾ (المعنى) ولو فرض ان الشيطان عاشق لله أيضا يخطف الكرة وهى شئ مدور كل من
خطفه من ميدان لعب الصولجان فهو القيم كذا الشيطان لو فرضنا انه عاشق لله لكان خاطف
كرة السعادة فى نادى المعرفة وآخذا لها ولكان هو جبريل السيرة ملكا مقربا لله ولبدل صفاته
الشيطانية بالصفات الرحمانية ولانمحت وماتت وانعدمت صفاته الشيطانية مى ﴿اسلم
الشيطان اينجا شد پديد * كه يزيدى شد ز فضلش بايزيد﴾ (المعنى) مفهوم أسلم الشيطان
فى هذه المرتبة وهى مرتبة العشق الالهى صار ظاهرا بان صار بفضل الله واحسانه يزيدى
أبا يزيد أى صار قبيح السيرة مقبول السيرة وبفضل الله يكون أبا يزيد البسطامى لانه ورد
ما منكم من أحد الا وله شيطان وأنا الا ان الله أعاننى عليه فأسلم شيطانى مى ﴿اين سخن
پايان ندارد اى كروه * هين نكه داريد زين قلعه وجوه﴾ (المعنى) بعد قال السلطان
لاولاده يا جماعة هذا الكلام على الاسرار والمعارف لا يصل نهاية تيقظوا واحفظوا أنفسكم
ووجوهكم من هذه القلعة خاطفة العقل وذات الصوران دخلتموها واشتغلتم بسيرها فتهلكوا
أى لا تتوجهوا اليها ولا تطلبوا رؤيتها مثنوى ﴿هين مبادا كه هوستان ره زند * كه
فتيد اندر شقاوت تا ابد﴾ (المعنى) واياكم ان يقطع هوسكم الطريق فتقعوا بسببه
فى الشقاوة الى الابد قال الله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى مثنوى

﴿ازخطر پرهیز آمد مفترض * بشنو يد ازين حديث بى غرض﴾ (المعنى) ومن الخطر والشقاوة أى الحمية والاجتناب مفترضاً على فرض ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واسمعوا واقبلوا منى الحديث والنصح الذى لا غرض فيه مثنوى ﴿درفرج جو يى خرد سرتيزبه * از كمين گاه بلا پرهيز به﴾ (المعنى) فى طلب الفرح والسرور كون العقل سرتيزاً أى قويا أولى فان طالب الفرح طالب للخلاص من الغم واعلم ان الحمية والاجتناب من محل الكمين أولى فان طالب الدنيا يخاطر بنفسه ولهذا اجتنبها أصحاب عقول المعاد فان سلطان السلاطين يمنع عباده عن طلب الدنيا ومافيها مثنوى ﴿گرنمى گفت اين سخن را آن پدر * ورنمى فرمود زآن قلعه حذر﴾ (المعنى) ولو لم يقل هذا الكلام ذلك الوالد و ينصح أولاده ولو لم يقل لهم الحذر من تلك القلعة مثنوى ﴿خود بدان قلعه نمى شد خيلشان * خود نمى افتاد آن سو ميلشان﴾ (المعنى) لما ذهبت لتلك القلعة خيلهم وجماعتهم ولما وقع ميلهم لذلك الجانب أى لجانب قلعة الدنيا المسماة بخالطة العقل مى ﴿كان نبد معروف بس مهجور بود * از قلاع واز مناهج دور بود﴾ (المعنى) لان تلك القلعة ليست بمعروفة بل هى كثيرا مهجورة ومتروكة وابعد من القلاع ومن المناهج والطرق (الحاصل) لما كان أبوهم له شفقة زائدة على أولاده لئلا يقعوا فى الخوف والخطر ذكر لهم تلك القلعة ونهاهم عن الذهاب لها الكن الانسان حريص على مامنع مى ﴿چون بكرد آن منع دلشان زان مقال * درهوس افتاد و در كوى خيال﴾ (المعنى) لما ان أباهم منعهم لا جرم قلوبهم من ذلك المقال والنصح وقعت فى الهوى والهوس والاشتهاء والطلب وقرية الخيال مى ﴿رغبتى زين منع دردلشان برست * كه ببايد سر آن را باز جست﴾ (المعنى) ثم بهذه المناسبة وقع ونبت وظهر فى قلوبهم ميل ورغبة قائلين فى أنفسهم بعد هذا لا ق بنا ان نطلب سر وحقيقة ذلك المنع عن القلعة ذات الصور ومخالطة العقول وسبب التحذير عن رؤيتها مى ﴿كيست كز ممنوع گردد ممتنع * چونكه الانسان حريص مامنع﴾ (المعنى) ولا عجب من عدم امتناع أولاد السلطان لانه من يكون من الممنوع ممتنعا أى لا يمتنع بل يطلب الذى منع منه بالقلب والروح و يرغبه لما كان الانسان حريص مامنع بالطبع يشير بهذا الى قوله صلى الله عليه وسلم الانسان حريص على مامنع مى ﴿نهى بر اهل تقى تبغيض شد * نهى بر اهل هوى تحريض شد﴾ (المعنى) النهى على أهل التقى صار تبغيضا فاذا منعوا عن شئ امتنعوا وبغضوا ذلك الشئ وأعرضوا عنه واجتنبوه وصار المنع على أهل الهوى تحريضاً على فعله مثنوى ﴿پس ازين يغوى به قوما كثير * هم ازين يهدى به قلبا خبير﴾ (المعنى) بعد بسبب هذا النهى يغوى به قوما كثيرا أيضا بسبب هذا النهى يهدى به قلبا خبيرا لحذف الالف من كثير وخبير للوزن ولهذا قال الله تعالى فى حق القرآن المشتمل على النهى يضل به كثيرا و يهدى به كثيرا وما يضل به الا

الفاسقين

الفاسقين مى ﴿كى رمد ازنى حمام آشنا * بل رمد زان نى حمامات هوا﴾ (المعنى) متى ينفر من النىّ الحمام العارف بل ينفر من ذلك النىّ حمامات الهوى فكان النىّ فى المثل كقصب الصياد فان الحمام الذى له معارفة وانسية بقصب الصياد الولى المرشد لا ينفر منه بل يستقر على سطح ارشاده و يستلذ بقصب أشعاره ومعارفه وآثاره و يسمعها بالروح والقلب ولكن ذلك الحمام الذى ليس له معارفة بقصب ارشاد المرشد ينفر ولا ينزل على سطح ارشاده كذا حال الذى ليس له معارفة بالمنهيات ينفر من المنهى عنه ولا يأتيه مرّة أخرى والذى له معارفة بالمنهيات من أهل الهوى اذا نهى عنها أصرّ عليها مى ﴿پس بگفتند ش كه صد خدمت كنيم * بر سمعنا وأطعنا ما تنيم﴾ (المعنى) بعد قال أولاد السلطان للسلطان نفعل مائة خدمة ونثبت وندور على سمعنا واطعنا بعد قبولنا النصح مى ﴿رو نگردانيم از فرمان تو * كفر باشد غفلت از احسان تو﴾ (المعنى) ولا ندور وجوها عن أمرك لان الغفلة عن احسانك تكون كفرا فانك أحسنت الينا بالنصيحة مى ﴿ليك استثنا وتسبيح خدا * زاعتماد خود بد از ايشان جدا﴾ (المعنى) ولو قالوا ما قالوا لكن الاستثناء وتسبيح الله تعالى من اعتمادهم صار منهم بعيدا فانهم اعتمدوا على أنفسهم واغتروا بها ولم يقولوا ان شاء الله لان الله قال لحبيبه ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله فلو استثنوا وسبحوا الله وذكروه لنجاهم الله من مكر الشيطان مثنوى ﴿ذكر استثنا وحزم ملتوى * گفته شد در ابتداى مثنوى﴾ (المعنى) وهذا الذكر والاستثناء والحزم الملتوى أى المتضاعف صار مقولا فى ابتداء المثنوى فى حكاية السلطان والجارية وموضع الاستثناء والذكر القلب فان كان مع اللسان فهو أحسن مى ﴿صد كتاب ار هست جز يك باب نيست * صد جهت را قصد جز محراب نيست﴾ (المعنى) ان كان فى محل مائة كتاب فى الحقيقة تلك المائة كتاب ليست غير باب واحد لان المقصود من نزول القرآن بيان أحكام الشرع وشرائط الاسلام ولو كان مندرجا تحته كثير من الاسرار والحكم والنكات كما ان التوجه والقصد لمائة جهة ليس هو غير المحراب والقبلة لان طالب القبلة فى الليل يتحراها ولا يكون له قصد غير القبلة والمحراب كذا اذا وجد فى مكان مائة كتاب من الكتب المحمدية لا يكون المقصود منها غير الطاعة والانابة الى الله تعالى مثنوى ﴿اين طرق را مخلصش يك خانه است * اين هزاران سنبل از يك دانه است﴾ (المعنى) لهذه الطرق مخلص ومنتهى تصل به الى الله تعالى وهو بيت واحد أى بيت الآخرة فيه يعلم أحوال أهل النار والنعيل أو جميع الطرق مرجعها ومخلصها الله تعالى على فحوى الطرق الى الله بعدد أنفاس الخلائق مستقيمها وسقيمها يرجع الى مرتبة الالوهية على فحوى كل لدينا محضرون وقوله ألا الى الله تصير الامور وعلى هذا المعنى الثانى يكون المراد من البيت الواحد مرتبة الالوهية وهذه الطوائف المختلفة فى المثل كسنابل متعددة نبتت من حبة واحدة على

مفهوم قوله تعالى (صنوان) جمع صنو وهى النخيلات يجمعها أصل واحد وتتشعب فروعها
(وغير صنوان) منفردة (تسقى) بالتاء أى الجنات وما فيها والياء اى المذكور (بماء واحد) انتهى
جلالين جملتها تأخذ الفيض من الله تعالى م ى ﴿ كونه كونه خوردنيها صد هزار * جمله
يك چيزست اندر اعتبار ﴾ (المعنى) مائة ألوف ما كل متنوعة وجملة ما كولاتها فى الاعتبار
والمعنى شئ واحد م ى ﴿ از يكى چون سير كشتى تو تمام * سرد شد اندر دلت پنجه طعام ﴾
(المعنى) يامن يربى بدنه لما انك شبعت من طعام واحد بالتمام برد قلبك عن خمسين طعاما فلا
يميل الى واحد منها م ى ﴿ در مجاعت پس تو احول بودهٔ * كه يكى را صد هزاران ديدهٔ ﴾
(المعنى) وعدم رؤية ألوف طعام لك لانك كنت فى المجاعة والجوع زائد الحول لا جرم
فى ذلك الوقت من زيادة جوعك رأيت طعاما واحدا ألوف طعام ولما شبعت رأيت ألوف
طعام طعاما واحدا م ى ﴿ كفته بوديم از سقام آن كنيز * وز طبيبان وقصور فهم نيز ﴾
(المعنى) وفى ابتداء المثنوى قلنا عن سقام تلك الجارية وبينا مرضها وقلنا عجز الاطباء
عن علاج مرضها وقصور رهم كان من ترك الاستثناء م ى ﴿ كان طبيبان همچو اسب بى
عذار * غافل وبى بهره بودند از سوار ﴾ (المعنى) لان هؤلاء الاطباء كالفرس التى لا عذار
لها أى لا مقود لها غافلون ولا نصيب لهم من الراكب الحاكم على الفرس م ى ﴿ كامشان
پر زخم از قرع لكام * سمشان مجروح از تحويل كام ﴾ (المعنى) والحال ان دماغهم
مملوء بالضرب والجراحة من قرع اللجام وسمهم بضم السين المهملة أى ظفرهم مجروح من
تحويل الاقدام فالكام الاول بفتح الكاف العربية الحنك وسقف الفم والكام الثانية بفتح
الكاف العجمية الخطوة يعنى الاطباء كالفرس التى لا مقود لها يظنون انه لا فارس الراكب
عليها غافل وبلا حصة منه والحال ان دماغهم من ضرب تصرفه الالهى متأثر وظاهر وأظفارهم
مجروحة من كثرة التحويل فعلى الفرس ان لا يظن نفسه بلا عذار ولا لجام وبلا فارس متصرف
فيه مثنوى ﴿ ناشده واقف كه نك بر پشت ما * رايض چستيست استادى نما ﴾
(المعنى) وتلك الاطباء لم يقفوا على الحال فيقولوا نحن على ظهورنا رائض استاذ ومعلم يظهر
الاستاذية بحيالة يعنى تلك الاطباء مع كونهم فى غاية العجز وبعلموا ان الله غالب على امره
لم يتوجهوا اليه تعالى بالتضرع والابتهال مثنوى ﴿ نيست سر كردانئ ما زين لكام *
جز زتصريف سوار دوستكام ﴾ (المعنى) ويقول تلك الاطباء الذين لا خبر لهم من عقل المعاد
تدوير رؤسنا ليس من هذا اللجام يعنى دوران رؤسنا تارة لذلك الجانب وتارة لهذا الجانب
ليس هو بزمام اختيارنا وليس هو من غير تصريف وتصرف الدوستكام أى الفارس الراكب
على الفرس يعنى ذهابنا وايابنا لكل جانب من الراكب واللجام سبب ظاهرى كذا العجز
الواقع فى معالجة الجارية من الله تعالى م ى ﴿ ما پى كل سوى بستان شده * كل نموده آن وآن

خاری بده ❊ (المعنی) وتلك الاطباء لم يتفكروا ولم يقولوا نحن ذهبنا جانب البستان لاجل الورد ذلك الورد روّى لنا وذلك الورد صار شوكا لنا يعني الاطباء رأوا تغير وتبدل الاشياء في الدنيا مخالفة لما يشتهون وأقروا بالصانع لها ولم يعرضوا عن الاسباب ولم يتوجهوا المسبب الاسباب فبقوا في الضلالة مى ❊ هيچشان این نی که گویند از خرد ❊ بر گلوی ما که میکوبد لگد ❊ (المعنی) وليس لتلك الاطباء هذا الحال ان يقولوا من العقل من يضرب على حلقومنا و رقابنا اللطمة والركمة والفارس هو أي فارس وأي حارس وان البلاء والعناء والزحمة والمشقة منه لانه مسبب الاسباب ومالك الرقاب ولم يتعقلوا مثنوى ❊ آن طبيبان آنچنان بنده ٔ سبب ❊ گشته اند در مکر یزدان محتجب ❊ (المعنی) وتلك الاطباء كذا صاروا وامغلوبين السبب في مكر الخالق محجوبين عنه ومن مشاهدته يعني الاطباء المحجوبون بمكر الله تعالى صاروا مربوطين بالاسباب بوجه انهم تركوا المسبب وتعلقوا بالاسباب فضلوا وأضلوا مثنوى ❊ گر ببندی در صطبلی گاو نر ❊ باز یابی در مقام گاو خر ❊ (المعنی) في المثل ان ربطت في اصطبل ثورا ذكرا تجد في مقامه حمارا مى ❊ از خری باشد تغافل خفته وار ❊ که نجویی تا کیست آن خفیه کار ❊ (المعنی) التغافل والتجاهل كالنائم يكون من الحمارية والحماقة حتى أنك لا تطلب ولا تتجسس بان تقول لنفسك من يكون هذا فاعل الكار الخفي لان الثور الذكر لا يكون مبدلا بالحمار من ذاته بل له مبدل وهو الله تعالى كذا بالسعي الكثير الشيء المقدر حصوله اذا ظهر خلافه تقطع أملك منه مثنوى ❊ خود نگفتی این مبدل تا کیست ❊ نیست پیدا او مکر افلاکیست ❊ (المعنی) ولم تقل هذا المبدل من يكون وذلك المبدل ليس ظاهرا في هذا العالم ولو كان فهو منسوب الى الافلاك أي خالق الافلاك فلم تفتكره بل تعاميت عنه ولو افتكرته كان خيرا لك مى ❊ تیر سوی راست پرانیده ٔ ❊ سوی چپ رفتست تیرت دیده ٔ ❊ (المعنی) سهمك ولو رميته جانب يمينك لكن سهمك رأيته ذهب جانب شمالك أي وقع خلاف سعيك فعلم ان الفاعل هو الله لا غيره مى ❊ سوی آهو یی بصیدی تاختی ❊ خویش را در صید خوکی یافتی ❊ (المعنی) ولو سعيت جانب ظبي لتصطاده لكن وجدت نفسك في صيد خنزير مخالفا لسعيك واقد املك فعلم بهذا ان لهذه الحالة فاعلا مخفيا عن أعين الناس لانه ظهر خلاف ماتريده فانفسخ عزمك ولهذا قال سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه عرفت الله بفسخ العزايم لانك قصدت صيد الظبي الحسن فرأيته خنزيرا فانفسخت عزيمتك مى ❊ در پی سودی دویده بهر کبس ❊ نارسیده سود افتاده بحبس ❊ (المعنی) لاجل فائدة سعيت لكبس أي لدفينة مخفية فلم تصل له فائدة ووقعت في حبس ولم يكن هذا مرادك فعلم ان المتصرف هو الله مى ❊ چاهها کنده برای دیگران ❊ خویش را دیده فتاده اندران ❊ (المعنی) ولو حفرت بئرا لاجل الغير لكن رأيت نفسك واقعا فيه على فحوى الحديث الشريف من حفر بئرا لاخيه وقع فيه

وهذه الحالة لم تأت على خاطرك فعلم ان الاسباب وتقلب الاشياء ليس بيدك بل لها صانع لاتراه
مثنوى ﴿در سبب چون بى مرادت كرد رب * پس چرا بدظن نكردى بر سبب﴾ (المعنى) رب
العالمين لما جعلك بلا مراد فى السبب فلاى شئ لم تفعل سوء الظن بالسبب أى لما انك جربت
كثيرا ان حصول السبب لم يكن وسيلة لمرادك فلاى شئ لم تعرض عنه ورجعت الى الله تعالى
وتوكلت عليه مى ﴿بس كس از مكسب شه وخاقان شده * ديكران زان مكسبه عريان شده﴾
(المعنى) كثير من الناس بسبب الكسب والمكسب صار سلطانا وخاقانا والغير بسبب الكسب
والمكسب صار عريانا وفلسا فعلم ان الكسب غير مؤثر والمؤثر هو الله تعالى مثنوى ﴿بس كس
از عقد زنان قارون شده * بس كس از عقد زنان مديون شده﴾ (المعنى) كثير من الناس صار
من عقد ونكاح النساء قارون زمانه وكثير صار من عقد ونكاح النساء مديونا ومحبوسا ولو كان
السبب مؤثرا لكان كل منا اهل غنيا مثنوى ﴿پس سبب كردان چو دم خر بود * تكيه بروى كم
كنى بهتر بود﴾ (المعنى) فاذا كانت هذه القضايا والامثال كذا فاعلم ان السبب كذنب الحمار
يدور تارة لهذا الجانب وتارة لذلك الجانب لا يستقر على حال واحد فاذا لم تتكئ وتعتمد عليه
فهو الاولى والاحسن مى ﴿ور سبب كيرى نكيرى هم دلير * كه بس آفتها است پنهان است بزير﴾
(المعنى) وان مسكت السبب وتعلقت به وتشبثت به أيضا لا تمسكه قويا بلا خوف بالجسارة ولا
تعتمد عليه ولو حصل مرادك بالسبب فاعلم انه حصل بقدرة الله فان الاعتماد على السبب
والغفلة عن المسبب فتحها آفات كثيرة مخفية فاذا اعتصمت بالله حفظك الله منها مى ﴿سر
استثنا است اين حزم وحذر * زانكه خر را بز نمايد اين قدر﴾ (المعنى) هذا الحزم والحذر
سر الاستثناء ولبه لان هذا القدر والتقدير يرى الحمار عنزا وثورا أى الشئ الحقير الجزئى
كليا فلا تقطع بجزئيته فان القضاء الالهى يريكه كليا وبالعكس فان الله مقلب القلوب والابصار
ومحول الحول والاحوال والافكار قال ابن عطاء والفرق بين الغافل والعاقل ان الغافل اذا
أصبح يقول افعل كذا واعمل كذا واذا أصبح العاقل يقول ما ادرى ما يفعل بى وهذا البيت مبنى
على حكاية انه كان سوفسطائى له حمار ربطه فى مكان وذهب فاتى آخر فاخذ الحمار وربط موضعه
عنزا فرجع السوفسطائى فرأى العنز مكان الحمار فقال ذهب حمارى وهذا العنز من أى مكان
أتى موضعه فقال له اللص هذا العنز الذى تراه هو حمارك فلما كان هذا موافقا لاعتقاده تيقن انه
حماره وسكت مع انه ليس هو مقتضى مذهبه بل هو بقضاء الله فان السوفسطائية هم القائلون
بان الاشياء لا حقيقة لها وان جميع الاشياء عندهم على التوهم كالحلم وان الوجود سراب
وخيال وانكروا العلم رأسا واحتجوا بان الشخص يرى نفسه فى المرآة وان الشجرة ترى فى الماء
منكوسة وما أشبه ذلك من الخيالات التى لا حقيقة لها ولهذا قال مى ﴿آنكه چشمش بست
كرچه كربزست * زاحولى اندر دو چشمش خر بزاست﴾ (المعنى) وذلك الذى ارتبطت

عينه بصنع ومكر الله تعالى ولو كان قويا وعاقلا لكن قلبه بسبب الحول كان في عينه الحمار عنزا فان من ربط الله بصر بصيرته ومنعه عن رؤية الحقيقة ولو كان في العقل والادراك قويا من حوله يرى الحمار عنزا ولهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو الله ويقول اللهم أرنا الحق حقا وأرنا الباطل باطلا وأرنا الاشياء كما هي مثنوى ﴿چون مقلب حق بود ابصار را * كه بگرداند دل وافكار را﴾ (المعنى) لما كان الحق مقلب الابصار تلك القلوب والابصار والافكار من يقلبها غيره ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك وكان يدعو ويقول يا مصرف القلوب والافكار صرف قلبي على طاعتك مثنوى ﴿چاه را تو خانهٔ بيني لطيف * دام را تو دانهٔ بيني ظريف﴾ (المعنى) ترى البئر بيتا وترى الفخ حبة لطيفة وظريفة وهذا من أثر التصريف الرباني والتقليب الالهي كونك نسبت اللطافة الى قعر البئر واسندت الظرافة الى الحبة فانك بهذا ترى بعض الناس ظريفا والحال انه لك فخ في المعنى فيدلك بنفسه ويمنعك عن الشهود الالهي حسب قوله الدنيا جيفة وطلابها كلاب وحب الدنيا رأس كل خطيئة مثنوى ﴿اين تسفسط نيست تقليب خداست * مى نمايد كه حقيقتها كجاست﴾ (المعنى) هذا ليس بتسفسط ولو كنت منكر الحقائق وظننت هذا تسفسطا بل الله تعالى واقف على حقائق الاشياء يريها لارباب النظر فبسبب تقليب الله تعالى الاشياء تعلم أن الحقائق اين تكون كموسى عليه السلام لما قال الله له ألق عصاك ولم يعلم انها تكون ثعبانا فخاف والسوفسطائى لزيادة حمقه من أين يكون واقفا على حقائق الاشياء فبسبب تقليب الاشياء يرى الله أنبياءه وأولياءه أين تكون الحقائق فانه تعالى واقف على حقائق الاشياء لا غيره مثنوى ﴿آنكه انكار حقائق ميكند * جملگى او بر خيالى مى تند﴾ (المعنى) وذلك الذي ينكر الحقائق هو ينسج جميع حقائق الاشياء على خيال ويظن حقائق الاشياء خيالا لا غير ويعتقدها خيالا مثنوى ﴿او نمى گويد كه حسبان خيال * هم خيالى باشدت چشمى بمال﴾ (المعنى) وذلك السوفسطائى لكونه عديم البصر والبصيرة من حماقته لم يقل في نفسه انفسه ظنك حقائق الاشياء خيالا أيضا لك خيال فامعن النظر في هذا الخصوص ليظهر لك حقيقة الحال وافرك عينك على ان حسبان بمعنى الظن وچشمى بمال بمعنى افتح عينك ﴿رفتن پسران سلطان بآن قلعه بحكم الانسان حريص على ما منع * مانند كى خويش نموديم وليكن * خوى بد تو بنده ندانست خريدن * پس سوى آن قلعهٔ ممنوع عنه راندند وآن همه وصيتهاى پدر راز برپا نهادند تا در چاه بلا افتادند ومى كفتند ايشان را نفوس لوامه الم يأتكم نذير ايشان مى كفتند گريان و پشيمان لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير﴾ هذا في بيان ذهاب أولاد السلطان لتلك القلعة على حكم الانسان حريص على ما منع بيت ﴿مانندگى خويش نموديم وليكن * خوى بد تو بنده ندانست خريدن﴾ أى ولو اننا أرينالك

عبوديتنا لكن طبعك القبيح لم يعرف اشتراء وقبول الخادم النافع يعني ولوان اباهم
بالغ في نصح أولاده ومنعهم عن الذهاب الى قلعة الدنيا لكن لم يؤدوا حقه ولم يعملوا بنصحه
فوقعوا في البلاء ولهذا قال أولاد السلطان اسرعوا الى جانب القلعة ذات الصور وخالفة
العقول الممنوعين عنها ووضعوا جملة نصائح أبيهم تحت أرجلهم وتركوها حتى وقعوا في بئر
البلاء وقالت لهم النفوس اللامة ألم يأتكم نذير فأجابوها حالة كونهم باكين ونادمين لو كنا
نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير اى فبعدا لهم عن
رحمة الله والآية في سورة الملك مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد آن فريق * بر گرفتند از پى آن
در طريق﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يسلك نهاية ذالك الفريق وهم أولاد السلطان لاجل القلعة
سلكوا طريقا وسافروا لها مثنوى ﴿بر درخت گندم منهى زدند * از طويلهٔ مخلصان بيرون
شدند﴾ (المعنى) كانهم ضربوا أنفسهم على شجرة البر المنهي عنها ومن طويلة أي زمرة
المخلصين صاروا خارجين مى ﴿چون شدند از منع ونهيش گرمتر * سوى آن قلعه بر آو ردند
سر﴾ (المعنى) لما ان أولاد السلطان بسبب نهي ومنع أبيهم السلطان عن القلعة صاروا
مزدادين الحرارة والشوق والرغبة لرؤيتها بعد الجانب تلك القلعة أتوا برأس العناد وأصروا
على الذهاب لها ولم يعتبروا وصيته مى ﴿بر ستيز قول شاه مجتبا * تا بقلعهٔ صبرسوز وهش
ربا﴾ (المعنى) على عناد قول السلطان المجتبى ومخالفته الى القلعة الماحية والمحرقة والخاطفة
للعقل مثنوى ﴿آمدند از رغم عقل پندتوز * در شب تاريك بر گشته ز روز﴾ (المعنى)
اتوا على رغم عقل پند دوز على ان پند دوز وصف تركيبي أي الجامع للنصيحة والحكمة والقابل
للنصيحة في الليل المظلم رجعوا من النهار يعني تركوا نصيحة العقل الذي هو كالنهار وعلى رغم
أنف العقل تبعوا هوى وهوس النفس وبتلك الحالة أتوا الى القلعة ذات الصور مى ﴿اندر آن
قلعهٔ خوش ذات الصور * پنج در در بحر و پنجى سوى بر﴾ (المعنى) وفي تلك القلعة الحسنة
اللطيفة ذات الصور خمسة أبواب للبحر وخمسة أبواب جانب البر تشبه الانسان مى ﴿پنج زان
چون حس ظاهر رنگ وبو * پنج ازان چون حس باطن راز جو﴾ (المعنى) ومن الابواب
الخمسة كل واحد مثل الحس الظاهري جانب اللون والرائحة وخمسة مثل الحس الباطني
طالب السر يعني كما ان في الانسان عشرة أحساس خمسة ظاهرة وخمسة باطنة كذا في هذه
القلعة عشرة أبواب خمسة ظاهرية وخمسة باطنية يعني الدنيا لها جهتان جهة الزرع لقوله الدنيا
مزرعة الآخرة بالاعراض عن الدنيا وتزود الطاعات والعبادات حسب قوله تعالى وتزودوا
فان خير الزاد التقوى والجهة الاخرى الاخلاص في العمل مثنوى ﴿زان هزاران صورت
ونقش ونگار * مى شدند از سو بسو خوش بى قرار﴾ (المعنى) ومن تلك الالوف من الصورة
والنقش والمحابيب صاروا اتماما وذهبوا اتماما بلا قرار من جانب القلعة الى جانبها الآخر أي

نظروا الى صورها ونقوشها وصاروا بالتمام بلا صبر ولا قرار كأنه يقول الدنيا لما براها العقل والروح والقلب الذين هم أولاد السلطان وينظرون لزخارفها ونقوشها يتحيروا ولهذا شرع في النصيحة فقال مثنوى ﴿زين قدحهاى صور كم باش مست * تا نكردى بت تراش و بت پرست﴾ (المعنى) يا عاقل لا تكن من قدح هذه الصور سكرانا حتى لا تكون كالسكارى ناحت الاصنام وعابد الاصنام فان الصور في هذا العالم جملتها في المثل كالاقداح والزجاجات والحسن والملاحة الموضوعة فيها سبب حيرة العقول ولهذا شبه صورتها بالقدح فقال مثنوى ﴿از قدحهاى صور بكذر مايست * باده در جام است ليك از جام نيست﴾ (المعنى) فيا عاقل اعرض عن أقداح الصور ولا تتوقف لانه ولو كان في زجاج القدح شراب ولكن ذلك الشراب ليس من زجاج القدح فأفادنا ان الحسن والجمال والبهاء والاعتدال في المحابيب الحسان خيال وليس بذاتى والصور مظاهر الهية فافرغ منها وتوجه الى الله تعالى والطلب منه شراب محبته تعالى فان شمس الدين لما رأى الشيخ أوحد الدين في الشأم قال له ياشيخ ماتريد قال أطلب القمر في الطشت فاجابه ليس في قفاك دمل لاى شئ لا تنظر لذات القمر وأراد بالقمر الحق جل وعلا مثنوى ﴿سوى باده بخش بكشا پهن فم * چون رسد باده نيايد جام كم﴾ (المعنى) اذا علمت هذا فافرغ من الصور واعرض عنها وافتح فمك محكما وواسعا أى توجه الى الله بالروح والقلب والطلب منه شراب المحبة فاذا وصل من الله شراب المحبة لا يأتى القدح ناقصا فاذا حصل لك من الله اللذة والذوق ان أتى بلا صورة أو اتى بواسطة صورة يوجد له زجاجة وقدح فاراد بقوله باده بخش أى معطى شراب المحبة وهو الله تعالى وأراد بالجام وهو القدح مظهر التجلى مثنوى ﴿آدما معنئ دلبندم بجوى * ترك قشر و صورت كندم بكوى﴾ (المعنى) يا آدم أطلب معناى الذى هو دلبند وكن في ترك القشر وصورة الكندم أى التى هى بمثابة الصورة الانسانية واطلب العشق الالهى والتجلى الصمدانى الذى هو سبب الوصول الى الاسرار اللدنية واسع في فهم المعانى الغريبة واترك ظاهر الالفاظ على ان بكو بمعنى بكوى ﴿چونكه ريكى آرد شد بهر خليل * دانكه معزولست كندم اى نبيل﴾ (المعنى) لما ان الرمل الوافر صار لاجل الخليل دقيقا بامر الله تعالى اعلم يا نبيل ان البر معزول فاراد هنا بآدم أولاده وبالبر المشتهيات النفسانية فان الله تعالى علم ابن آدم على لسان أنبيائه وأوليائه الحقيقة وقال يا ابن آدم كل شئ رابط للقلب وصائد للروح فانا معناه وسره فاطلبنى ولا تطلب غيرى ومشتهى نفسك في المثل كصورة البر الذى مال اليه ابوك آدم والمميل اليه والجاذب لجانبه في الحقيقة انا فافرض ان مشتهاك كالبر واترك هذا القشر والصورة ومشتهى النفس وانظر الى فانى أنا رابط القلب وخاطفه فانه لما كانت الرمال للخليل دقيقا اعلم ان صورة البر معزولة فان المراد من البر الغذاء ومن الغذاء غذاء وقوت الروح فاذا كان الله قادرا على اعطاء الدقيق من غير بر فهو

القادر على ان يعطى الروح والقلب قوتا وغذاء بلا بر فالعارف لا ينظر الى الصورة بل ينظر الى الحقيقة مثنوى ﴿صورت از بى صورت آيد در وجود * همچنان كز آتشى زادست دود﴾ (المعنى) الصورة تأتى فى الوجود الى هذا العالم من العالم الذى هو بلا صورة وهو العالم الالهى فلا اعتبار للصورة لان الله هو الآتى بها والمظهر لها كذا من النار ولد الدخان فكما أن الدخان بالنسبة للنار كلا شئ كذا الصورة بالنسبة للمصور الذى لا صورة له المنزه عما لا يليق به كلا شئ وحسن المحابيب الصورى بالنسبة لجمال الله كلا شئ فان هذه الصور والحسن والجمال والها كدخان ولد من نار مى ﴿كمترين عيب مصور در خصال * چون پياپى بينيش آيد ملال﴾ (المعنى) أقل عيوب النقاش والمصور فى الخصال اذا تراه متعاقبا يأتيك الملال فان الاشياء المصورة لها عيوب كثيرة فى الخصال والله انك اذا نظرت اليه متعاقبا ومتصلا يحصل لك الملال مى ﴿حيرت محض آردت بى صورتى * زاده صد گون آلت از بى آلتى﴾ (المعنى) لكن ذاك الذى لا صورة له ومنزه عن الصورة لك محض حيرة وراحة بلا نهاية فان الله يحسن لعشاقه بحالة بحيث لا يكون له خبر من الكون والمكونات فيكون بالذوق والصفاء ومائة نوع آلة ولدت من الذى لا آلة له فان الله لا يحتاج الى الآلة والمادة مثنوى ﴿بى ز دستى دستها بافد همى * جان جان سازد مصور آدمى﴾ (المعنى) بلا يد يحيك جملة أيد ويأتى بها الى الوجود ويظهرها كذا روح الروح وموجد الوجود يجعل الآدمى مصورا أى يخلقه على أحسن تقويم مثنوى ﴿آنچنان كاندر دل از هجر و وصال * ميشود بافيده گونا گون خيال﴾ (المعنى) كذا فى قلب الانسان بسبب الذوق والوصال يكون محيكا نوع نوع خيال ومظهرها يعنى يأتى الله للوجود بمحبوب ومحبوبة بمثابة الروح المصور بالحسن والجمال فيقع بعض الناس فى وصلهما ووصالهما وبعضهم يتمسك بفراقهما وبهذا السبب يعرض له أنواع خيالات مى ﴿هيچ ماند اين مؤثر با اثر * هيچ ماند بانك ونوحه با ضرر﴾ (المعنى) وهل يشبه أبدا الاثر المؤثر وهل يشبه الانين والنوحة بالضرر فان الضرر والتلف مؤثر والصياح والانين أثر لا يشبه انواع الخيالات المؤثرة أيضا الاثر وهو الصياح والنوحة أى مؤثر مجازى فان الله هو المؤثر الحقيقى كانه يقول الهجران والوصال فى المثل مؤثران ويتولد منهما ضرر وهلاك فيصيح ويئن وهل يشبه هذا الاثر المؤثر فلا مشابهة بينهما مثنوى ﴿نوحه را صورت ضرر بى صورتست * دست خاينده از ضرر كش نيست دست﴾ (المعنى) للنوحة صورة والضرر بلا صورة فراؤس الضرر يفركون ايديهم من اجل الضرر لان الضرر لا يد له لا جرم يفركون مع البكاء الذى له صورة باعتبار ان الصياح والبكاء مسموع والضرر لا صورة له ولهذا قال فانه لا يد للضرر بهذا الاعتبار مثنوى ﴿اين مثل نالايقست اى مستدل * حيلة تفهيم را جهد المقل﴾ (المعنى) يا مستدل ولو كان هذا المثل غير لائق من وجه غايته انه حيلة لاجل التفهيم جهد المقل أى طاقة قليل البضاعة

فان

فان فيما تقدم مثلنا الاثر بالنوحة والصياح والمؤثر بالضرر والتلف وقلنا النوحة اما صورة
والضرر لا صورة له وكون الآثار اما صورة والمؤثر كونه بلا يد ولا آلة الآن باستدل هذا المثل
في هذا الخصوص من وجه غير لائق باعتبار ان اكثر الضرر كله في الصورة فاذا أتى ذلك
الضرر يرى ومن هذا الوجه هذا المثل غير لائق أما الضرر يؤثر في القلب بلا يد ولا آلة فاتيانه
بالنوحة والصياح بهذا الاعتبار يكون لائقا والحيلة لاجل تفهيم الطالب وهذا مقدار طاقة
الفقير فاعذره مثنوى ﴿ صنع بى صورت نكارد صورتى * تن برويد با حواس وآلتى ﴾ (المعنى)
الصنع الذي لا صورة له نكارد بكسر النون بمعنى ينقش ويكتب صورة وفي نسخة بدل النون
الموحدة الفوقية باء موحدة تحتية بمعنى يزرع بذر الصورة في ذلك الوقت ينبت البدن بالحواس
والآلة ويظهر حتى ذلك الصنع الالهي الذي زرعه ونقشه من الصور يظهر كما هو مكتوب في
لوح القضاء وفق استعداد تلك الصورة فانما تأتي بالحسن والقبح فان كانت الصورة المعنوية
حسنة أتت بجسمه حسنا وبالعكس مى ﴿ تا چه صورت باشد آن بر وفق خود * اندر آرد
جسم را در نيك وبد ﴾ (المعنى) عجبا أي صورة تكون تأتي للجسم بالحسن والقبح على وفق تلك
الصورة فان الله يظهر في قلوب الخلق صورا كثيرة بعد ما كتبها في لوح القضاء ويأتي بالبدن على
وفق ومناسبة تلك الصورة مى ﴿ صورت نعمت بود شاكر بود * صورت مهلت بود صابر شود ﴾
(المعنى) مثلا الصورة اذا كانت نعمة الجسم يكون شاكرا فيحمد المنعم ويثني عليه ويخدمه
ويحبه ويميل اليه واذا كانت الصورة مهلة يكون بالضرورة صابرا مى ﴿ صورت رحمى بود
بالان شود * صورت زخمى بود نالان شود ﴾ (المعنى) وان كانت صورة رحم يكون بالان وان
كانت صورة زخم بفتح الزاي المعجمة وسكون الخاء المعجمة بمعنى صورة ألم يكن نالان أي
باكيا ومتضرعا والبالان صفة مشبهة بمعنى واجد النشو والنماء يعني اذا أتى للانسان صفة
الرحمة والشفقة يكون جسم الانسان واجد النشو والنماء واذا أتى له صورة الالم يكون باكيا
ومتضرعا مى ﴿ صورت شهرى بود كيرد سفر * صورت تيرى بود كيرد سپر ﴾ (المعنى) وان كانت
صورة بلدة مسلك جسم الانسان سفرا وان كانت صورة سهم مسلك مجنة وترسا يتترس به كأنه
يقول ان أتى الى قلب أحد من قبل الله تعالى صورة بلدة وتأثر القلب سافر جسمه الى جانب تلك
البلدة وان أتى الى قلبه صورة سهم وتأثر قالبه الجسم يترس مى ﴿ صورت خوبان بود عشرت
كند * صورت غيبى بود خلوت كند ﴾ (المعنى) وتلك الصورة التي أتته من قبل الله تعالى
وتأثر قلبه بها ان كانت صورة محابيب فعل جسمه العشرة وكان في الذوق والصفاء وان كانت
تلك الصورة منسوبة للغيب وأثرت في قلبه فعل الخلوة والاعتزال عن الناس مى ﴿ صورت
محتاجى آرد سوى كسب * صورت بازوورى آرد بغصب ﴾ (المعنى) وان كانت صورة
احتياج تلك الصورة أتت به جانب الكسب وان كانت صورة بازوورى بمعنى ظلم وغصب

أموال الناس أنت بجسمه الى الغضب وهذا طريق الاستدلال بالاثر على المؤثر م ى ﴿وين زحد واندازها باشد برون * داعئ فعل ازخيال كونه كون﴾ (المعنى) وهذا يكون خارجا عن الحد والقياس من دواعى الخيال المتنوع نوعا نوعا كأنه يقول كل ما زرعه الله فى أرض قلب الانسان و بذره فى ذهنه وكل ما حرّره فى لوح خياله أى نوع كان أتى به جسمه على مقدار وسعه م ى ﴿بى نهايت كيشها و پيشها * جمله ظل صورت انديشها﴾ (المعنى) بلانهاية أديان ومذاهب وعادات وصنائع جملتها ظل صورة الافكار مثنوى ﴿برلب بام ايستاده قوم خوش * هر يكى را بر زمين بين سايه اش﴾ (المعنى) على طرف وجانب السطح قوم حسان وقفوا على الرجل كل واحد منهم انظاره ترى ظلالهم على الارض متعددة ومتفاوتة م ى ﴿صورت فكرست بر بام مشيد * از عمل چون سايه بر اركان بديد﴾ (المعنى) كذا صورة الفكر العالى المشيد المحكم على سطح الروح واقفة لكن ذالك العمل مثل ظله على الاركان ظاهر يعنى صورة الفكرية كالقوم الواقفين على السطح وعلى هذه الاركان والاعضاء الاعمال والافعال الظاهرة كالظلال للصورة الفكرية م ى ﴿فعل بر اركان و فكرت مكتتم * ليك در تأثير و وصلت دو بهم﴾ (المعنى) والاعمال التى هى على الصورة الفكرية من أى نوع هى الاستدلال عليها قابل لان الفعل على الاركان ظاهر والفكرة مكتتمة فى الباطن ومختفية ولكن بالوصلة والتأثير كل واحدة مع الاخرى مجتمعة لان الصورة الفكرية مؤثرة والعمل للاركان أثر والمؤثر غير بعيد من الاثر بل فى المعنى متصل م ى ﴿آن صور در بزم كز جام خوشيست * فائده او بيخودى و بيهشيست﴾ (المعنى) والصور التى هى فى البزم أى مجالس دور أقداح شراب الحب الالهى من قدح الروحانية الحسن فائدته ان يكون مغيبا النفسه وواجدا عدم العقل يعنى نفع وفائدة الصور والافكار الرحمانية الروحانية الخلاص من الكبر والنخوة ومحبة ماسوى الله تعالى والسكر فى محبة الله بلا عقل معاش و بهذا لا يكون نظره لغير الله تعالى م ى ﴿صورت مرد وزن ولعب وجماع * فائده ش بيهوشئ وقت وقاع﴾ (المعنى) صورة ملاعبة الرجل والمرأة وجماعهما فائدته وقت الوقاع والانزال غيبوبة العقل فصورة الاجتماع مؤثرة وهذا الذوق وغيبوبة العقل أثره فكان بعضه مخفى ومستور وأثره ظاهر كذا بعض الاثر أيضا مخفى ومستور ومؤثره ظاهر مثلا م ى ﴿صورت نان و نمك كان نعمتست * فائده ش آن قوت بى صورتست﴾ (المعنى) تلك الصورة خبز وملح وهى نعمة وفائدتها وأثرها تلك القوة البدنية التى لا صورة لها فكان الخبز والملح مؤثرا صوريا والقوة البدنية أثر مخفى فعلى هذا فائدة وأثر الطاعات هو ثواب الآخرة وقرب الله تعالى مثل القوة البدنية عاريان عن الصورة ومثال آخر مثنوى ﴿در مصاف آن صورت تيغ و سپر * فائده ش بى صورتى يعنى ظفر﴾ (المعنى) فى المصاف أى فى صف الحرب والقتال تلك الصورة سيف وترس وفائدته وأثره

عديم الصورة أعنى به الظفر م ى ﴿مدرسه وتعليق وصورتهاى وى * چون بدانش متصل شد كشت طى﴾ (المعنى) كذا المدرسة وتعليق الجسم بها وصورتها ككتابة الكتاب ومطالعته وقراءته وقدام المدرسة لما ان هذه الصور متصلة بالعلم تلك الصور صارت مطوية لان المراد من تلك الصور والنتيجة العلم فاذا حصل العلم انطوت تلك الصور م ى ﴿اين صور چون بندهٔ بى صورتند * پس چرا در نفى صاحب نعمتند﴾ (المعنى) وهذه الصور لما كانت عبيدا لله المنزه عن الصورة بعد هذه الصور لاى شئ يقفون فى نفى صاحب النعمة و يشتغلون بخدمة وطاعة غيره كالسوفسطائى المنكر لحقائق الاشياء وكالدهرية النافين لله تعالى مع ان جميع هذه الصور وجدت من الله الذى لا نظير له م ى ﴿اين صور دارد زبى صورت وجود * چيست پس بر موجد خويشش جحود﴾ (المعنى) فان هذه الصور وجدت من الله الذى لا صورة له على نحو قوله تعالى هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم فان الموجودات هم الممكنات والممكن محال عليه ان يوجد نفسه فيحتاج ضرورة الى موجد فلأى شئ الصورتنكر موجدها وتخالفه وتجحده وما تكون هذه المخالفة والانكار مثنوى ﴿خود ازو يابد ظهور انكار او * نيست غير عكس خود اين كار او﴾ (المعنى) ونفس هذا كار تلك الصور وهو انكارها يجد الظهور من الله تعالى ولا يكون للصور هذا النوع من الفعل والكار غير العكس كأنه قال خالق الانكار الحق تعالى والانكار الموجود فى وجود المنكر عكس ايجاد وخلق الله تعالى وأثره وخلقه وايجاده تعالى موافق لعلمه وارادته فعلى هذا الانكار والاقرار الموجود فى وجود كل أحد عكس وأثر علمه تعالى وارادته م ى ﴿صورت ديوار وسقف هر مكان * سايهٔ انديشهٔ معماردان﴾ (المعنى) يا عاقل كل مكان صورة حائطه وسقفه اعلم انها أثر فكر وتأمل البناء والمعمار وظله م ى ﴿كرچه خود اندر محل افتكار * نيست سنك وچوب وخشتى آشكار﴾ (المعنى) ولو كانت هى فى محل الافتكار الحجر والخشب واللبن ليس بظاهر يعنى المعمار وقت ومحل افتكاره وتصوره الباب والحائط لم يكن هناك حجر ولا خشب ولا لبنة ظاهرة لكن نتيجة ذلك الفكر والتصور ترتيب ماذكر ووضع كل منها على الآخر وترتيبها فاذا علمت هذا فاعلم مثنوى ﴿فاعل مطلق يقين بى صورتست * صورت اندر دست او چون آلتست﴾ (المعنى) حقيقة ذلك الفاعل المطلق بلا صورة وليس له شكل ولا صورة وليس بجسم ولا جسمانى والصورة فى يد قدرته مثل الآلة مثنوى ﴿كه كه آن بى صورت از كتم عدم * مر صور را رو نمايد از كرم﴾ (المعنى) تارة تارة ذلك المنزه عن الصورة والشكل من كرمه يرى صورا من كتم العدم ومن كرمه يرى للصور وجها أى وجه صنعته الربانية تارة يرى وجه صفاته للقابل المستعد ليأخذ من صور جماله وكماله وقدرته مددا وأثرا ولهذا قال م ى ﴿تا مدد كيرد ازو هر صورتى * از كمال وازجمال وقدرتى﴾ (المعنى) حتى يسئل من كل

صورة مدداوفيضا من الكمال ومن الجمال ومن القدرة ويأخذ من صفاته تعالى أثرا ويعلم ان الذي فيه من الخصال الحميدة من الله جميل الصفات مثنوى ﴿باز بى صورت چو پنهان كردرو * آمد ندا ازبهر كدررزلت وبو﴾ (المعنى) بعد الفاعل الحقيقى المنزه عن الصورة لما انه أخفى وجه صفاته عن الصور ذالك الوقت تلك الصور لاجل الكد وهو الاحتياج أدت الى اللون والرائحة وعرضت الاحتياج على الاسباب مثنوى ﴿صورتى از صورتى ديكر كمال * كر بجويد باشد آن عين ضلال﴾ (المعنى) لما أعطى الله لجميع الصور جمالا وكمالا وأعطاها من قدرته نصيبا فان طلبت صورة من صورة أخرى كمالا تكون تلك الحالة عين الضلال لان الصورة الاخرى عاجزة لا تقدر على شئ تعطيه لغيرها من الصور وفى الحقيقة المعطى هو الله تعالى مى ﴿پس چه عرضه ميكنى اى بى هنر * احتياج خود بمحتاجى دكر﴾ (المعنى) اذا كان الفاعل الحقيقى والمكمل المعنوى هو الله تعالى بعد يا من لا معرفة له لأى شئ تعرض احتياجك على محتاج آخر ألم تعلم قوله تعالى والله الغنى وأنتم الفقراء مى ﴿چون صور بنده است بر يزدان مكو * ظن مبر صورت بتشبيهش مجو﴾ (المعنى) لما كانت الصور عبيدا لله لا تقل يا الخالق ولا تقدر له ظن الصورة ولا تطلبه من جهة التشبيه يعنى لما علمت هذه الصور والمحسوسات فى الحقيقة عبيدا لله تعالى ومحتاجة له لا تطلقها على الله تعالى ولا تظن ان الله له صورة محسوسة فان الله تعالى يقول ليس كمثله شئ وهو السميع البصير الكاف زائدة لانه تعالى لا مثل له كذا فى الجلالين فى سورة الشورى قال الشيخ الاكبر فى الفتوحات لولم تكن الكاف زائدة لكان ليس كمثل الانسان شئ ودل الحديث الشريف ان الله خلق آدم على صورته أى الانسان الكامل وأفادنا معنى الحديث الآخر ان الله خلق آدم على صفته فيكون المراد من الصورة الصفة والكامل هو الذى ينزه الله تعالى عن الصورة المحسوسة ويعلم ان الله لا شكل له ولا صورة له ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿در تضرع جوى ودر افناى خويش * كز تفكر جز صور نايد به پيش﴾ (المعنى) ان طلبت الله تعالى لا تطلبه فى التشبيه لانه منزه عن المثل والشبيه ولكن اطلبه بشدة التضرع وبافناء وجودك ولا تطلبه بالفكر والتصور لانه لا يأتى قدام التفكر والتصور غير الصور الحسية أو الخيالية لانه لا طيران ولا سير لوراء عالم الصور والخيالات الا بالتضرع والابتهال لذى العزة والجلال وبافناء وجودك الوهمى والمجازى وبنفى الخواطر وهذا هو طريق الوصول الى الله تعالى لانه لا يولد من التصورات الذهنية وترتيب المقدمات النظرية الا الصور الفكرية والخيالية والله تعالى منزه عنها والوصول الى الله لا يكون الا بالمحافظة على الاحكام الشرعية لتصل الى أحوال الطريقة وأسرارها مى ﴿ور ز غير صورتت نبود فره * صورتى كان بى تو زايد در تو به﴾ (المعنى) وان لم يكن لك من غير الصورة زيادة ورونق صورة تتولد فيك بلا أنت أحسن يعنى يا هذا ان لم تكن لك

زيادة بغير الصورة الفكرية والعقلية بل تجد الفضيلة بهما وتتولد فى قلبك بغير تفكرك وتصورك وتأتى لك من جانب الحق وترتبط صورة تلك الصورة العقلية أحسن لك من الصورة الحاصلة بالفكر وأولى وأنفع م ى ﴿صورت شهرى كه آنجا ميروى * ذوق بى صورت كشيدت اى روى﴾ (المعنى) صورة بلدة تذهب اليها بلا اختيار يار و يا من ظمأه فى الحقيقة بحبك لتلك البلدة شوق وذوق عديم الصورة لانه خالق جميع الصور م ى ﴿پس بمعنى ميروى تا لامكان * كه خوشى غير مكانست وزمان﴾ (المعنى) بعد فى المعنى تذهب الى لامكان لان الحاصل من البسط والذوق بسبب العشق الالهى غير المكان والزمان مثلا اذا ذهبت لصورة بلدة وأردت الذوق فيار يا من الماء ان نظرت حقيقة الحال فاللذة والذوق الذى لا صورة له يكون ساحبك فتكون فى المعنى ذاهبا للذوق الذى لا صورة له الى عالم لامكان الحسن وهو عالم البسط الذى لا يدع شيئا غير الله فيتجلى لك بأنواره م ى ﴿صورت يارى كه سوى او شوى * از براى مونسى اش ميروى﴾ (المعنى) مثلا صورة صديق تذهب الى جانبها وتذهب لاجل الانس به وذلك الايناس فى حد ذاته أمر وجدانى يوجد فى المعنى فتكون فى ذهابك ذهبت جانب الذى لا صورة له وتوجهت الى عالم المعنى ولو أتيت غافلا عن المقصود ولهذا قال م ى ﴿پس بمعنى سوى بى صورت شدى * كرچه زان مقصود غافل آمدى﴾ (المعنى) بعد فى الحقيقة والمعنى ذهبت جانب الحق الذى لا صورة له ولو كنت غافلا من ذلك المقصود وهو الانس بالصديق م ى ﴿پس حقيقت حق بود معبود كل * كز پى ذوقست سيران سبل﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا وظهر لك المقصود فيكون معبود الكل فى الحقيقة الحق جل وعلا لان سيران السبل لاجل الذوق على موجب لا معبود الا الله والطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق قال الله تعالى فى سورة هود (ما من) زائدة (دابة) نسمة تدب على الارض (الا هو آخذ بناصيتها) أى مالكها وقاهرها فلا نفع ولا خير الا باذنه وخص الناصية بالذكر لان من أخذ بناصيته يكون فى غاية الذل (ان ربى على صراط مستقيم) أى طريق العدل انتهى جلالين قال نجم الدين فى اصلاح حال أهل الخير وافساد حال أهل الشر مثنوى ﴿ليك بعضى رو بسوى دم كرده اند * كرچه سر اصل است سر كم كرده اند﴾ (المعنى) لكن بعضهم جعل وجهه جانب الذنب أى توجه لغير الله ولو كان الرأس أصلا لكن الرأس أضاعوه م ى ﴿ليك آن سر پيش اين ضالان كم * مى دهد داد سرى از راه دم﴾ (المعنى) لكن ذلك الرأس قدام هؤلاء الضالين مجهول العدل المنسوب الى الرأس من الفضل والفيض من طريق الذنب فأراد بالرأس المعبود الحقيقى وعالم المعنى ومن الذنب المعبود المجازى والعالم الصورى السفلى فان الله تعالى فى المثل بمنزلة الرأس والعالم السفلى بمنزلة الذنب كانه يقول كل طريق منتهاه الى الله تعالى لكن بعضهم جعل وجهه جانب السفل وخدموا المعبود المجازى الباطل ولو كانت

العبادة لا تبقى الا الله وما عداه بمنزلة الذنب ولكن عبدة الاصنام والمشركين من حيث المرتبة في السفل أضاعوا الرأس وتركوا الرب الاعلا وعبدوا الادنى واذا أتاهم عطاء من الله علوه من معبودهم السفلى قال الله تعالى في سورة يوسف حاكيا عنه (ياصاحبي السجن) أى ساكنيه أو ياصاحبي فيه فأضافهما اليه على الاتساع (أأرباب متفرقون) شتى متعددة متساوية الاقدام (خير أم الله الواحد القهار) الغالب انتهى بيضاوى وقال نجم الدين يشير الى النفس والبدن انهما صاحبا يوسف القلب في سجن الشريعة أأرباب متفرقون من الهوى والدنيا والشيطان خير أم الله الواحد القهار مى ❊ آن زسر مى بايد آن داد اين زدم ❊ قوم ديگر پاوسر كردند گم ❊ (المعنى) ذلك الموحد المتوجه لجانب الرأس أى المعبود الحقيقى يجد العطاء والاحسان والفيض والثواب ويعلم ان كلها من الله تعالى وهذا الذى هو جانب الذنب من أهل الصورة والشرك يعلم ذلك العطاء والاحسان من جانب الذنب وهو الرب الادنى والقوم الاخر غيبوا الرجل والرأس وبقوا بلا رجل ولا رأس في عالم المعنى بسبب محبتهم لله تعالى ووصلوا لمرتبة الاستغراق وهم الواصلون الى الله تعالى مى ❊ چونكه گم شد جمله جمله يافتند ❊ از كم آمد سوى كل بشتافتند ❊ (المعنى) لما ان هؤلاء القوم الواصلين اعمى من عين شهودهم جملة الاغيار والسوى وجدوا الجملة ومن الاتيان جانب المحو اسرعوا جانب الكل وارتفع من ابصر بصيرتهم الغيرية والاثنينية ووجد جملتهم الحقيقة من صانع الكل على ان كم الاولى فارسية وهى المحو المطلق والثانية عربية بمعنى مرتبة الالوهية الجامعة لجملة الاسماء والصفات ❊ ديدن ايشان در قصر آن قلعهٔ ذات الصور نقش دختر شاه چين را وبيهوش شدن هرسه ودرفتنه افتادن وتفحص كردن كه اين صورت كيست ❊ هذا في بيان رؤية أولاد السلطان في قصر القلعة ذات الصور نقش بنت سلطان الصين وكل واحد من أولاد السلطان صار مدهوشا ووقعا في الفتنة وبيان تفحصهم وتجسسهم قائلين لانفهم هذه الصورة والنقش لمن تكون وما كان تجسسهم الا لتدارك الوصول اليها مثنوى ❊ اين سخن پايان ندارد آن گروه ❊ صورتى ديدند باحسن وشكوه ❊ (المعنى) وهذا الكلام المذكور لايسلك نهاية وهو المعارف الالهية فلنفرغ منه ونشرع في قصة ذلك الكروه أى الفرقة والجماعة وهم أولاد السلطان فانهم رأوا صورة في قصر تلك القلعة بالحسن والعظمة والجمال والهيبة مى ❊ خوبتر زان ديده بودند آن فريق ❊ ليك ازين رفتند در بحر عميق ❊ (المعنى) وذلك الفريق ولوانهم رأوا في العالم الالهى صورة أحسن من تلك الصورة لكن بسبب هذا النقش والصورة ذهبوا في البحر العميق وغرقوا في محبتها مى ❊ زانكه افيونشان درين كاسه رسيد ❊ كاسها محسوس وافيون ناپديد ❊ (المعنى) لان الافيون وصل اليهم بهذا الكاس أى ظهر لهم العشق والحالة من هذا النقش والصورة لان في عالم الحس الكاس محسوس وظاهر

والافيون مستور ومخفي ألم تر ونظر لمجنون ليلى انه رأى أجمل من ليلى فلم يلتفت اليها لكون ساقيه سقاه من كأس وجود ليلى شراب المحبة وأراد بالافيون الحالة المستترة في الصور لان أهل ذلك الزمان شاهدوا ليلى ولم يشاهدوا الحالة التي شاهدها المجنون فيها كانه يقول هذا العالم ذوات الصور فيه ظاهرة والحالة المخفية في كل صورة غير ظاهرة فاذا رآها واحد كان كمجنون ليلى ولو بغضها كثير مما عداه فنعلم ان ذلك الواحد شرب شراب المحبة من تلك الصورة وقلعة خاطفة العقل الصورة نهبا فعلت كذا ولهذا قال مثنوى ﴿كرد كار خويش قلعهٔ هش ربا * هر سه را انداخت در چاه بلا﴾ (المعنى) والقلعة خاطفة العقل فعلت كارها في أولاد السلطان أي خطفت عقولهم لاجرم رمت أولاد السلطان الثلاثة في بئر البلاء وهو محبتهم تلك الصورة فان المراد من النقوش والصور التي هي في قصر الدنيا في الحقيقة صور لا ارواح لها مثنوى ﴿تير غمزه دوخت دل را بی كمان * الامان والامان ای بی امان﴾ (المعنى) وسهم غمزة تلك الصورة اثرت في قلوبهم بلا قوس الامان والامان من الدنيا التي لا أمان لها الا انها مكارة سحارة فتانة كثير من العقلاء حرم من الطاعات بسبب محبته لها على ان دوخت ولو كانت بمعنى خيطت لكنها هنا بمعنى أصابت وأثرت مى ﴿قرنها را صورت سنكين بسوخت * آتشی در دين ودلشان بر فروخت﴾ (المعنى) انظر لقرون كثيرة أحرقتهم الصورة التي جعلت من الحجر وأشعلت في دينهم وقلوبهم نارا وأراد بالقرون أهلها السالفة اصطنعوا أصناما موزونة وأشكالا وصورا محبوبة فرمت في قلوبهم نار الشوق اليها بانهم عشقوها فكانت لهم في الآخرة نارا موقدة مثنوى ﴿چونكه روحانی بود خود چون بود * فتنه اش هر لحظه ديكر كون بود﴾ (المعنى) لما تكون الصورة صاحبة روح وحسن كيف تكون وتلك الصورة لروحانية تكون فتنتها وخدعتها في كل لحظة نوعا آخر أي اذا كانت الصورة التي لا روح لها جاذبة هذا المقدار فكيف اذا كانت ذات روح وأنت بالنطق والدلال لاجرم تأخذ العقل وترمي في قلب عاشقها نار المحبة وتسلبه الدين والعقل مى ﴿عشق صورت در دل شهزادكان * چون خلش می كرد مانند سنان﴾ (المعنى) عشق الصورة التي هي في قلعة دل ربا فعلت في قلب أولاد السلطان مثل الخلش الذي شابه فعل السنان النخس والوكز يعني أثرت في قلوبهم محبة تلك الصورة كتأثير السنان فان الخلش اسم مصدر مشتق من خليدن الذي هو بمعنى الغوص والمغص واسع الحية والعقرب مى ﴿اشك می باريد هر يك همچو ميغ * دست می خاييد ومی كفت ای دريغ﴾ (المعنى) لما رأوا هذه الفتنة كل واحد منهم أمطر من عينيه الدموع مثل السحاب ومن تحسرهم فركوا أيديهم وقالوا يا حيف مى ﴿ما كنون ديديم شه زآغاز ديد * چند مان سوكند داد آن بی نديد﴾ (المعنى) نحن الآن رأينا سبب منعنا عن رؤية هذه القلعة ولكن السلطان رآها أولا لاجرم ذلك السلطان الذي لا نظير له أعطانا يمينا وأقسم علينا وقال

الله الله لا تذهبوا الى ذلك الجانب ونصحنا قال الجوهري الند بالكسر والنديد المثل والنظير أدخلت عليه أداة النفي فيكون معناه السلطان الذي لا نظير له لانه عالم بجميع الاحوال في الازل لانه سلطان عقل الكل وأولاد السلطان بمنزلة العقل والروح والقلب والانبياء والاولياء لما كانوا مظهر عقل الكل نصحوا عباد الله وأوصوهم انهم لا يقربوا الدنيا لئلا يبتلوا ويفتتنوا بصورها مى ﴿انبيارا حق بسيارست ازان * كه خبر كردند از پايان مان﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كان للانبياء حق كثير على خلق هذا العالم لانهم أخبرونا عن النهايات وهو العقبى وقالوا لنا يا بنى آدم مى ﴿كانچه مى كاري نرويد جز كه خار * وين طرف پرى نيابى زو مطار﴾ (المعنى) ذلك البذر النفساني والشهواني الذي تزرعونه الآن في مزرعة الدنيا لا ينبت غير الشوك ولا يجتنى منه الا الشوك لان الله تعالى يقول وجزاء سيئة سيئة مثلها ولهذا الطرف تطيرون فلا تجدون منه مطارا يعنى كلما طرتم من هذا الجانب النفساني الشهواني لا تجدون قدامه ومنه محل طيران ولا تذهبون الى الجانب الروحاني ولا ترون أثرا من الحضور والذوق والصفاء بل تدخلون النار قال الله تعالى (يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) بقوة ولا قوة لكم على ذلك انتهى جلالين مى ﴿تخم از من بر كه تا ر بى دهد * با پر من بر كه تير آن سو جهد﴾ (المعنى) خذ البذر منى حتى يعطيك ريعا وطر بجناحى حتى ينط السهم لذلك الجانب يعنى كل نبي ينصح أمته وكل شيخ ينصح مريده ويقول للطالب اترك عملك وخذ بذر العمل منى حتى يعطيك ذلك البذر ريعا ومحصولا والا ان زرعت بذر أعمالك التى تعلمها لا تنتج لك شيئا وان أردت الطيران لجانب الحق والحقيقة ورمى سهم همتك طر بجناحى حتى ينط جانب الحقيقة ويصيب هدف المقصود وتنجو من العذاب والعقاب مى ﴿تو نداني واجبي آن وهست * هم تو كوئي آخر آن واجب بدست﴾ (المعنى) أنت لا تعلم واجبك ولا تعلم وجودك أيضا تقول آخر الامر صار ذلك واجبا بل أنت غافل عن روحك وسرك وحقيقتك آخر الامر أيضا تقول تلك الروح صارت واجبة لان الله قال ونفخت فيه من روحى فروح الانسان منسوبة الى واجب الوجود فلا تعلم واجبك ولا موجودك فاذا طار سهم فكرك لجانب الحقيقة ووصلت تقول صار واجب الوجود وأنا ممكن الوجود فقيامى به تعالى وهو الموجود وأنا الفاني المتلاشى ووجودى مجازى وأمر اعتبارى وأنا به قائم ومربوط بارادته عالم باعلامه فانى تحت أوامره على فحوى شهد الله أنه لا اله الا هو وعلى فحوى انما الله اله واحد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد مى ﴿او تو ست اما نه اين تو آن تو ست * كه در آخر واقف بيرون شو ست﴾ (المعنى) في الحقيقة هو أنت لكن هذا أنت ليس هو أنت هو ذلك فأراد بقوله او تو ست على ان او ضمير راجع لله وتو ست الروح ولو كانت بمعنى أنت وقوله نه

اين تو تقدير آن اين تو نيست وأراد به البدن وقوله آن تو ست تقديره بل آن تو ست رقع المصراع الثاني له تفسيرا بانك في الآخر واقف على انك في الخارج يعني ذاتك واجب الوجود من حيث الحقيقة أنت بان ذاتك وصفاتك حاصلة منه تعالى وهذا أنا المجازي ليس أنا الحقيقي فان هذا وجودك المجازي وجود وهمي وأمر اعتباري فأنت من جهة هذا الوجود المجازي ممكن الوجود آخر الامر تخرج من الوجود المجازي وتعرف وتقف على الخلاص والنجاة وتفنى ممكن الوجود وتشاهد واجب الوجود كأنه يقول هو أنت بحسب ان بين الحق وربك اتحادا لكن هذا أنت وهو جسدك ليس بين الحق وبينه اتحاد بل هو هو وذاك أنت أنيث في الآخر للخارج واقفا أي لما سعيت بالرياضة والمجاهدة ووصلت لمرتبة افناء الوجود علمت روحك السر والحقيقة فكانت خارج البدن واقفة مثنوى ﴿توى آخر سوى توى اوات * آمدست از پى تنبيه وصلات﴾ (المعنى) توى وجودك الآخر أي جانب تو يك الاول لاجل التنبيه والصلة كأنه يقول التوى الآخر وهو هذا الوجود المجازي والصورة الجسمانية أي جانب تو يك الاول وهو عين ثابتة هذا المخاطب الحقيقي تقدير الكلام يا انسان وجودك المجازي وهو أنا أي جانب وجودك الحقيقي وهو أنا الاجل التنبيه والصلة لتعلم بوجودك المجازي ذاك الوجود الحقيقي وتعرف به وتعرف به ذاتك الحقيقية وتسلك منها وتصل اليها فانها أصل حقيقتك وتوى الآخر وهو أنانيتك ووجودك وذاتك مجازي وعارضي وجسماني والمعبر عنها بتوى الاول العين الثابتة لانها المبدأ والمنشأ (الحاصل) مرتبة البشرية والجسمانية بحسب وموجب العين الثابتة ظل لها اعلم انها أتت لمجرد التنبيه والصلة مى ﴿توى تو در ديگرى آمد دفين * من غلام مرد خود بينى چنين﴾ (المعنى) يا انسان انانيتك الحقيقية أنت مدفونة ومخفية في انانيتك المجازية العارضية ووجودك هذا المجازي ظهر فان كنت رائيا لوجودك المجازي ومظهرا لسره وخاصيته فأنت بين الانبياء والاولياء معيوب ومذموم وعند المحققين فرعون وان كنت رائيا لذاتك الحقيقية ومظهرا لها فأنت ممدوح بين الانبياء والاولياء ومقبول ولهذا قال في الشطر الثاني أنا غلام الرجل الذي هو راء انفسه هكذا رفاهم ان روحه لها اتحاد مع الحق معنوي وشاهد سر الاتحاد على اليقين وهذا هو الواصل الى الله تعالى الممدوح المغبوط نادر الوجود مى ﴿آنچه در آيينه مى بيند جوان * پير اندر خشت بيند پيش ازان﴾ (المعنى) وتلك الحالة التي يراها الفتى وأهل هذا العالم في المرآة وأراد بالفتى من فيه من العرفان نقصان ولا ينظر الا كار الحقيقة الشيخ المرشد يراها في التراب قبل ذلك وأزيد منه فان ناقص المعرفة يرى حقيقة الحال بعد ظهورها في مرآة العالم وكامل المعرفة يرى حقيقة الحال قبل ظهورها في المرآة في التراب الكثيف حالة كونها مستورة في عالم الظلمة والكثافة كما رآها السلطان قبل وقوعها وحذرهم أولاده ونصحهم لكن أولاده لم يروها في مرآة

وجودهم الا بعد ظهورها مى ﴿ز امر شاه خويش بيرون آمديم * با عنايات پدر باغى شديم﴾ (المعنى) لما رأى أولاد السلطان البلاء الواقع بهم ورأوا فى مرآة وجودهم صورة الحال اعترف كل منهم بتقصيره وقال أتينا خارج أمر سلطاننا ومقتدانا وصرنا باغين على عنايات أبينا مى ﴿سهل دانستيم قول شاه را * وآن عنايتهاى بى اشباه را﴾ (المعنى) وظننا وعدنا وعلمنا قول السلطان سهلا حقيرا وعددنا عناياته بلا امثال ولا اشباه ولا نظير مثنوى ﴿نك در افتاديم در خندق همه * كشته وخسته بدو بى ملحمه﴾ (المعنى) كذا وقعنا فى الخندق جميعا وصرنا بلا ملحمة مجروحين ومقتولين الابتلاء وأقروا واعترفوا بخطاياهم كذا حال من تهاون بأوامر سلطان الرسل وبأوامر خلفائه يقع فى خندق الابتلاء ويجب على العاقل التعظيم لجميع أوامره والسلوك على سنته فان الندم لا ينفع مثنوى ﴿تكيه بر عقل خود وفرهنگ خويش * بود ما تا اين بلا آمد به پيش﴾ (المعنى) وكنا فى كل وقت متكئين على عقولنا وعلى فرهنگنا أى أدبنا وكمالنا حتى أتى هذا البلاء والابتلاء قدامنا مى ﴿بى مرض ديديم خويش وبى زرق * آنچنانكه خويش را بيمار دق﴾ (المعنى) ورأينا أنفسنا بلا مرض ولا رق كذا يرى نفسه مريض داء الدق بكسر الدال فانه يهلك بالتدريج ولا يعلم حال نفسه لان داء الدق ورم خفى فان المبتلى به يرى نفسه صحيح المزاج مثنوى ﴿علت پنهان كنون شد آشكار * بعد ازان كه بند كشتيم وشكار﴾ (المعنى) والعلة والمرض الخفى الآن صار ظاهرا بعد ذلك صرنا مربوطين وصيدا يعنى أولاد السلطان بعد وقوعهم فى البلاء اعترفوا بقصورهم وشاهدوا سوء خاتمة مخالفة المرشد وشاهدوا نتيجة المخالفة ثم قالوا كان لنا اعتماد على عقولنا حتى وقعنا فى هذا الابتلاء وهو كداء الدق وذلك المرض الروحانى كان موجودا فينا لكنه خفى ظهر بعد ابتلائنا بمحبة هذه الصورة فندمنا مثنوى ﴿سايۀ رهبر بهست از ذكر حق * يك قناعت به كه صد لوت وطبق﴾ (المعنى) ظل المرشد أحسن من ذكر الحق من تلقاء نفسه لان الذاكر بغير واسطة المرشد لا يعرف الله لانه معتمد على ذكائه ومتكئ على رشده والله تعالى لا يعرف الا بواسطة الانبياء وخلفائهم قال الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال نجم الدين قدس الله انما يتذكر حقيقة هذا المعنى أولو الالباب الذين انسلخوا من جلد وجودهم بالكلية وماتوا عن انانيتهم انتهى فيقال لمن اعتمد على عقله ظل المرشد لك أولى من ذكرك على مقتضى عقلك وقناعة واحدة أولى من مائة طعام وطبق فان خدمة المرشد موجبة للراحة الأبدية ورغبة الطعام والطبق محركة الشهوة وملقية صاحبها فى خندق المعصية الحاصل مثنوى ﴿چشم بينا بهتر از سيصد عصا * چشم بشناسد گهر را از حصا﴾ (المعنى) العين الباصرة أولى وأحسن من ثلثمائة عصا لان العين الباصرة تفهم وتميز الجوهر من الحصى فاراد بالجوهر الاستدلالات العقلية وبالحصى الحجارة الصغار فان

المقتدي بكامل يستدل بثلاثمائة عقل على ان الآخرة خير وأبقى ويغمض عينه عن الدنيا التي هي بمثابة العصي الفانية وأهل الدنيا بعكسه قال الله تعالى من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا فان الذي يفرق بين الحق والباطل هو البصير فان صاحب العقل الجزئي اذا اعتمد على عقله لا يصل لمقصوده واذا لم يقتد بصاحب بصيرة ويجري حسب ما أمره به فان وليا مشى على البحر وهو يقول الله وأمر مريده ان يقول يا شيخ ويمشي خلفه فذهبا مقدارا ثم انه خطر للمريد ان يترك قوله يا شيخ ويقول يا الله فبعد أيغوص في الماء فقال له الشيخ قل يا شيخ فانك تعرفه وليس لك الآن مع الله معارفة مى ﴿در تفحص آمدند از انده‌ان * صورت كه بود العجب اين در جهان﴾ (المعنى) فأتى أولاد السلطان في التفحص من حزنهم وقالوا هذا النقش العجيب يكون صورة أي انسان في هذا العالم مثنوى ﴿بعد بسيار تفحص در مسير * كشف كرد آن راز را شيخى بصير﴾ (المعنى) ثلاث أولاد السلطان بعد كثير من التفحص في السفر والسير والسياحة كشف لهم المرشد شيخ بصير مى ﴿نه از طريق كوش بل از وحى هوش * رازها بد پيش او بى روى پوش﴾ (المعنى) لكن ليس من طريق الاذن بل من وحي العقل وهو الالهام الرباني على طريق الكشف والعيان لان الاسرار قدام الشيخ ليس لها حجاب ساتر للوجه وهذا مسكنا تمعن معنى آخر فانك علمت مما تقدم ان المراد من أولاد السلطان العقل والروح والقلب وهنا المراد من الشيخ البصير العالم العامل المرشد والمراد من بلاد الصين الحقيقة التي هي كناية عن العلم اللدني وابكار العلم اللدني ونقش وتصوير هذه الدنيا صور نقوش كلمات الاولياء المسطورة في تآليفهم حتى يراها العقل والروح والقلب ويرى نقوشها وصورها يعشق معناها وصاحبها و يتجسس عن حقيقتها ماتكون فان وصل بتوفيق الله الى شيخ بصير وسلك مسلكه علم حقيقة ذلك النقش والصورة مى ﴿كفت نقش رشك پروين است اين * صورت شهزادهٔ چين است اين﴾ (المعنى) لان الشيخ البصير قال لاولاد السلطان الثلاثة هذا النقش الذي رأيتموه محسود نقش پروين أي ذلك النقش مع غاية انتظامه يغبط نقش صورة بنت سلطان الصين وهذا صورة بنت سلطان الصين مى ﴿همچو جان وچون جنين پنهانست او * در مكتم پرده وايوانست او﴾ (المعنى) وذلك أي بنت سلطان الصين مثل الروح والجنين مستورة وتلك البنت في المكتم أي مخفية في الحجاب والايوان مى ﴿سوى او نه مرد ره دارد نه زن * شاه پنهان كرد او را از فتن﴾ (المعنى) وتلك بنت سلطان الصين لا يسلك طريقها لجانبها لا رجل ولا امرأة وسلطان الصين أخفاها بسبب الفتن لئلا يطلع أحد من غيرته عليها ولهذا قال مى ﴿غيرتى دارد ملك بر نام او * كه نپرد مرغ هم بر بام او﴾ (المعنى) والملك يسلك على اسمها غيرة عظيمة حتى لا يطير على سطح بيتها طائر كذا الشيخ البصير لما يرى عقل وروح وقلب الطالب للعلم اللدني و يطلب مشاهدة صورته وحقيقته ذلك الوقت يخبرهم كذا

و يقول لهم هذا النقش الذى رأيتموه غابط لما تولد من روح بكر سلطان صين الحقيقة و يقول لهم ذلك بكر المعنى ومخدرة الروح مستورة كالجنين فى الحجاب النورانى والايوان الروحانى وبكر المعنى والمحبوب الالهى مكتتم ومخفى لا يذهب جانبه رجل ولا امرأة ولا يجد ان له طريقا فأخفاه سلطان صين الحقيقة لئلا يطلع عليه آحاد الناس فيفتتنوا به فلم يرفع صلى الله عليه وسلم حجابه الا للمحرم ولهذا ورد عن أبى هريرة انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته لقطع منى هذا البلعوم فلا يطير على سطحه طير العقل والفهم مى ﴿واى آن دل كش چنين سودا فتاد * هيچ كس را اين چنين سودا مباد﴾ (المعنى) آه على ذلك القلب الذى وقع له كذا سوداء لا يكون لاحد كذا سوداء الا ان ابن السلطان الصورة التى رآها خفية جدا والوصول لصاحبها أمر مشكل على عاشقها قبل كسبه الاستعداد لرؤيتها مثنوى ﴿اين سزاى آنكه تخم جهل كاشت * وان نصيحت را كساد وسهل داشت﴾ (المعنى) وهذه الحالة لائق لذلك الذى بذر بذر الجهل أى تبع جهله وظن ان تلك النصيحة كساد وسهل أى جزئية لا اعتبار لها واعتمد على تدبيره مثنوى ﴿اعتمادى كرد بر تدبير خويش * كه برم من كار خود با عقل پيش﴾ (المعنى) بان ترك نصيحة السلطان واعتمد على رأيه قائلا لنفسه فى نفسه أنا أقدم كارى بالعقل والتدبير كذا حال الحكماء اغتروا برأيهم وتركوا نصائح الانبياء والاولياء فوقعوا فى الشقاوة وحرموا القرب الالهى وكذا حال أرباب التقليد لم يدخلوا تحت ارادة مرشد وسلكوا على مجرد رأيهم فلم يصلوا وبقوا فى وادى الحرمان متحيرين ظانين انهم بتدبيرهم يصلون الى حقيقة نقش الصين مثنوى ﴿نيم ذره زان عنايت به بود * كه ز تدبير خرد سيصد رصد﴾ (المعنى) نصف ذرة من تلك العناية تكون احسن وأولى من ثلثمائة رصد حاصلة من عقله وتدبيره مثنوى ﴿ترك مكر خويشتن كن اى امير * پا بكش پيش عنايت خوش بمير﴾ (المعنى) يا أمير اترك مكرك أى افرغ من الحيلة والتدارك واسحب الرجل والذيل قدام العناية ومت حسنا فان الرسول صلى الله عليه وسلم علق رؤية الله على الموت وقال لن ترون ربكم حتى تموتوا وعلق الوصول الى الله تعالى وحصول بكر المعانى اللدنية أيضا بالموت الاختيارى وقال موتوا قبل ان تموتوا مى ﴿اين بقدر حيله معدود نيست * زين حيل تا تو نميرى سود نيست﴾ (المعنى) وهذا الوصول لمشاهدة الجمال الالهى ليس بمقدار المعدود من الحيلة والمكر وما دام انك بالحيلة والمكر لا يكون لك من هذه الحيل فائدة حتى تموت منها فكل من أراد الوصول الى الله وأراد ان يكون مظهرا لعطائه فعليه ان يموت قبل ان يموت وطريقه يعلم من هذه الحكاية ﴿حكايت صدر جهان بخارا كه هر سائلى كه بزبان خواستى از صدقهٔ عام بى دريغ او محروم شدى وآن دانشمند درويش بفراموشى وفرط حرص وتعجيل بزبان در خواست درم وكشف صدر جهان از وى رو بگردانيد واو هر روز حيلهٔ نو ساختى وخود را

كاه زن كردى ز برچادر وكاه نابينا كردى چشم وروى خود بسته واو بفراست بشناختى ❊ هذا فى بيان حكاية صدر جهان بخارا كل سائل سأله بلسانه كان محروما من الصدقة العامة التى لا تمنع وذلك الفقير العالم بسبب نسيانه لعادة صدر جهان مع علمه بها لكن من افراط حرصه وكثرته وبسبب استعجاله طلب صدقة من صدر جهان بلسانه حالة كون صدر جهان فى موكبه وعسكره ولما كان من عادته ان لا يعطى أحدا سأله بلسانه دور صدر جهان منه وجهه ولم يعطه شيئا وذلك الفقير العالم لاجل تناوله الصدقة كل يوم فعل حيلة جديدة تارة جعل نفسه امرأة تحت ازار وتارة جعل نفسه اعمى وربط رأسه وغطى رأسه وذلك صدر جهان علم أى تشكل دخل فيه الفقير العالم بالفراسة وهذا حال العلماء الفقراء الذين يحتالون على أخذ الاحسان من الله تعالى بمجرد طلبهم اما باللسان ولم يعلموا ان العطايا الالهية موقوفة على طلبها بلسان الحال والاستعداد والوصول الى مرتبة موتوا قبل ان تموتوا ليكونوا مظهرا للاحسان مى ❊ در بخارا خوى آن صدر اجل ❊ بود با خواهند كان حسن عمل ❊ (المعنى) فى بلدة بخارا كان عادة صدر جهان الاجل أى الصدر الاعظم حسن العمل مع الفقراء السائلين مثنوى ❊ داد بسيار وعطاى بى شمار ❊ تا بشب بودى ز جودش در نثار ❊ (المعنى) وكان له عطاء للفقراء بلا عد ولا حساب الى المساء وكان من جوده فى النثار مثنوى ❊ زر بكاغذ پارها پيچيده بود ❊ تا وجودش بود مى افشاند جود ❊ (المعنى) وكان طاويا الذهب فى قطع الورق لاجل ان يعطيها للفقراء مادام ان وجود صدر الدين فى الحياة كان ينثر جوده وسخاءه وكرمه مع انه بعد رحلته من الدنيا لم يخل من الكرم مثنوى ❊ همچو خورشيد وچو ماه پاك باز ❊ آنچه گيرند از ضيا بدهند باز ❊ (المعنى) كالشمس والقمر البالك بازاى المضى ذلك الذى يمسكانه من الضياء كان يعطيانه بلا قصور وكانه يقول كما أخذت الشمس والقمر من الله تعالى النور ويفيضانه على العالم كذا صدر الدين ينثر ماله على الفقراء مثنوى ❊ خاك را زر بخش كه بود آفتاب ❊ زر از و در كان وگنج اندر خراب ❊ (المعنى) ومن يكون المحسن للتراب بالذهب الشمس الذهب الذى فى المعدن والدفينة التى فى الخراب من الشمس كذا المحسن للعباد شمس العناية وضياء صدر جهان فى العطاء منه تعالى مثنوى ❊ هر صباحى يك گروه را راتبه ❊ تا نماندى امتى ز و خائبه ❊ (المعنى) وفى كل صباح من صدر جهان لك كره أى لجماعة راتبة ووظيفة حتى لا يبقى من عطائه أمة خائبة مثنوى ❊ مبتلايان را بدى روز عطا ❊ روز ديگر بيوگان را آن سخا ❊ (المعنى) وكان يعطى يوما المبتلين على ان بد بضم الباء الموحدة التحتانية مخففة من بودى أى المرضى والعمى وذوى العاهات وكان يعطى للنساء اللاتى لا بعولة لهن ذلك السخاء مثنوى ❊ روز ديگر با علويان مقل ❊ با فقيهان فقيرى مشتغل ❊ (المعنى) ويوما آخر يعطى العلوية المقلين ويوما آخر يعطى الفقراء المشتغلين بعلوم الفقه مى ❊ روز ديگر بر تهى دستان عام ❊ روز

دیگر بر گرفتاران وام ﴾ (المعنى) ويوما آخر كان يعطي لعوام الناس فارغين اليد الفقراء ويوما
يعطي محبوسين الدين أي المديونين مثنوى ﴿ شرط او آن بود كه كس با زبان * زر نخواهد
هيچ نگشايد دهان ﴾ (المعنى) وصدر جهان ولو أحسن بهذا الوجه لكن شرطه ان لا يطلب
أحد بلسانه ذهبا أبدا ولا يفتح فمه بالطلب مثنوى ﴿ ليك خاموشان بر حوالى رهش * ايستاده
مفلسان ديوار وش ﴾ (المعنى) لكن شرطه ان يكون السائل ساكتا على حوالى وأطراف
الطريق وأن يكون المفلسون واقفين كالحائط مى ﴿ هر كه كردى ناگهان با لب سؤال *
زو نبردى زين گنه يك حبه مال ﴾ (المعنى) وذلك المفلسون كل من فتح منهم فمه بالسؤال على
الغفلة من هذا الذنب لا يذهب بحبة من ذلك المال ولم يستفد منه شيئا مثنوى ﴿ من صمت
منكم نجا بد ياسه اش * خامشان را بود كيسه وكاسه اش ﴾ (المعنى) وياسه صدر جهان أي
تنبيهه مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم من صمت نجا وكاسته وكيسته كانت للساكتين من دولة
مثنوى ﴿ نادرا روزى يكى پيرى بگفت * ده زكاتم كه منم با جوع جفت ﴾ (المعنى) على
وجه الندرة يوما قال شيخ هرم لصدر جهان اعطني زكاتي لأني بالفقر مقرون ومزدوج متمسك
بقول القائل الابرام يحصل المرام وأصر على الطلب حتى تعجب منه الناس مثنوى ﴿ منع كرد
از پير و پيرش جد گرفت * ماند خلق از جد پير اندر شگفت ﴾ (المعنى) لما كان هذا
مخالفا العادة صدر جهان منع احسانه من الشيخ الهرم والشيخ سلك الجد والكد وبقي
الخلق الحاضرون من جد وكد الشيخ في التعجب مثنوى ﴿ گفت بس بى شرم پيرى اى پدر *
پير گفت از من تويى بى شرم تر ﴾ (المعنى) آخر الامر قال صدر جهان للشيخ يا أبي أنت شيخ
بلا حياء جدا قال له الشيخ أنت بلا حياء أكثر مني مثنوى ﴿ كين جهان خوردى و خواهى
تو ز طمع * كان جهان با اين جهان گيرى بجمع ﴾ (المعنى) أكلت هذه الدنيا وتريد من طمعك
ان تجمع بين ذلك العالم وبين هذا العالم وتسلطن يوم القيامة كما أنت سلطان في هذه الدنيا
مثنوى ﴿ خنده ش آمد مال داد آن پير را * پير تنها برد آن توفير را ﴾ (المعنى) أتى لصدر جهان
من كلامه ضحك فأعطى لذلك الشيخ مالا لاجل هذه اللطيفة الشيخ ذلك المال الوافر اذهبه
وحده مثنوى ﴿ غير آن پير ايچ خواهنده از و * نيم حبه زر نديد و نى تسو ﴾ (المعنى)
لكن غير هذا الشيخ سائل آخر أي شيء سأله وطلبه لم ير منه نصف حبة ذهبا ولم ير منه تسو بضم
التاء المثناة الفوقية قريب درهم مثنوى ﴿ نوبت روز فقيهان ناگهان * يك فقيه از حرص
آمد در فغان ﴾ (المعنى) ويوم نوبة الفقهاء فقيه واحد من شدة حرصه على الفور أتى بالفغان أي
التضرع طالبا بلسانه من صدر جهان مثنوى ﴿ كرد زاريها بسى چاره نبود * گفت هر
نوعى نبودش هيچ سود ﴾ (المعنى) رفعل تضرعا كثيرا وأنينا لم ير علاجا ولم يجد احسانا وذلك
الفقيه قال كل نوع من التضرع ولم يعطه نفعا مى ﴿ روز ديگر با رگو پيچيد پا * ناكس

اندر صف قوم مبتلا ﴾ (المعنى) ويوم آخر ذلك الفقيه لف رجله بالكرباس والخرق البالية
وصار ناكس الرأس فى صف القوم المبتلين بالفقر مثنوى ﴿ تختها بر ساق بست از چپ وراست
* تا گمان آيد كه او بشكسته پاست ﴾ (المعنى) وربط دفوفا من جانب اليمين واليسار على
ساقه حتى يأتى لصدر جهان ظن انه مكسور الرجل ومبتلى مثنوى ﴿ ديدش وبشناختش چيزى
نداد * روز ديگر روبپوشيد از لباد ﴾ (المعنى) رآه صدر جهان وعرفه ولم يعطه شيئا ويوم
آخر غطى وجهه باللباد جميع ابدانه مثنوى ﴿ هم بدانستش نداش آن عزيز * از گناه وجرم گفتن
هيچ چيز ﴾ (المعنى) وذلك العزيز علمه ولم يعطه شيئا أبدا من أجل ذنبه وجرمه لانه لم يتحقق بموتوا
قبل ان تموتوا فلم يحصل له شئ لاضافة صدر جهان مثنوى ﴿ چونكه عاجز شد ز صد گونه مكيد *
چون زنان او چادرى بر سر كشيد ﴾ (المعنى) وذلك الفقيه لما صار عاجزا من مائة نوع كيد ومكيد
ورأى انه لا نفع له من الحيل سحب على رأسه ازارا مثل النساء بأمل أخذ الاحسان من صدر
جهان وتزيا بزى النساء مثنوى ﴿ در ميان بيوگان رفت ونشست * سر فرو افكند وپنهان
كرد دست ﴾ (المعنى) وذهب جانب الارامل وقعد بينهم وطأطأ رأسه واخفى يده مثنوى ﴿ هم
شناسيدش نداش صدقه * در دلش آمد ز حرمان حرقه ﴾ (المعنى) أيضا صدر جهان علمه
وفهمه ولم يعطه صدقة لاجرم بالضرورة أتى لقلب الفقيه من الحرمان حرقة مثنوى ﴿ رفت
او پيش كفن خواهى پگاه * كه بپيچم در كفن نه پيش راه ﴾ (المعنى) عاقبة الامر ذلك
الفقيه بأمل أخذ الصدقة من صدر جهان ذهب على الصباح قدام كفن خواهى أى طالب
الاكفان لاجل الغرباء المساكين قائلا لفنى فى الكفن ونه بكسر النون المعجمة الفوقية أى
ضعنى قدام الطريق مثنوى ﴿ هيچ مگشا لب نشين ومى نگر * تا كند صدر جهان زينجا
گذر ﴾ (المعنى) ولا تفتح فمك ولا تحرك شفتك واسكت واقعد وانظر حتى يمر صدر جهان
من هذا الطريق مثنوى ﴿ بو كه بيند مرده پندارد بظن * زر در اندازد پى وجه كفن ﴾
(المعنى) لعله يرانى ويحسبنى بالظن ميتا ويرمى ذهبا لاجل وجه الكفن أى ثمن الكفن مثنوى
﴿ هر چه بدهد نيم آن بدهم بتو * همچنان كرد آن فقير صله جو ﴾ (المعنى) وكل ما أعطاه
صدر جهان اعطيك نصفه كذا فعل ذلك الفقير طالب الصلة والعطاء كل ما أمره مثنوى
﴿ در نمد پيچيد ودر راهش نهاد * معبر صدر جهان آنجا فتاد ﴾ (المعنى) بعد ذلك ذلك
طالب الاكفان لفه فى لباد ووضعه فى الطريق واتفق عبور صدر جهان من ذلك المكان
مثنوى ﴿ زر در انداخت بر روى نمد * دست بيرون كرد از تعجيل خود ﴾ (المعنى) فرمى ذهبا
على وجه اللباد وذلك الفقير من تعجيله جعل يده خارج اللباد أى أخرج يده من تحت اللباد
مثنوى ﴿ تا نگيرد آن كفن خواه آن صله * تا نهان نكند از او آن ده دله ﴾ (المعنى) حتى
لا يقبض ذلك طالب الكفن تلك الصلة وذلك العطاء ولا يأخذه وحتى ذلك ده دله أى الذى

لاوفاءله ولا ثبوت له على عهده لايحصل منها أى لا يأخذ منها خفية مثنوى ﴿مرده از زير
نمد بر كرد دست * سر برون آمد پى دستش ز پست﴾ (المعنى) وذلك الذى هو بشكل الميت جعل
يده من تحت اللباد وبعد اخراج يده أتى رأسه خارج اللباد أى بعد اخراج يده من تحت اللباد
رفع رأسه مثنوى ﴿كفت با صدر جهان چون بستدم * اى ببسته بر من أبواب كرم﴾ (المعنى)
وذلك الفقيه قال لصدر جهان يامن ربط أبواب الكرم على انظر كيف أخذت منك مثنوى
﴿كفت ليكن تا نمردى اى عنود * از جناب من نبردى هيچ جود﴾ (المعنى) فقال له
صدر جهان ولو اخذت منى الذهب لكن ياعنود ما أخذته حتى متولم تقدر وتذهب من جنابى
وجانبى باحسان أبدا والحصة مثنوى ﴿سر موتوا قبل موت اين بود * كز پس مردن غنيمتها
رسد﴾ (المعنى) هذا يكون سر موتوا قبل الموت بان من بعد الموت تصل غنائم كثيرة كما ان ذلك
الفقيه الفقير بعد حيل كثيرة لما جعل نفسه بمثابة الميت وصل الى احسان صدر جهان كذا
من كان حسب قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا بان نظف ونقى نفسه من الاخلاق
الذميمة والصفات الردية وافنى وجوده حصل له غنائم كثيرة معنوية واغتنم بالوصول الى جمال
الله تعالى مى ﴿غير مردن هيچ فرهنكى دكر * در نكيرد با خدا اى حيله كر﴾ (المعنى) وهل غير
الموت فرهنك آخر أى مهارة أبدا وكمال يامحتال لا تقبل ولا تؤثر عند الله فان المقبول عند الله
الموت الاختيارى المعبر عنه بالفناء فى الله ذلك الوقت يصل ويأخذ السالك حصة من الاحكام
الشرعية وحالات من أحوال الطريقة المحمدية مثنوى ﴿يك عنايت به ز صد كون اجتهاد *
جهد را خوفست از صد كون فساد﴾ (المعنى) الحاصل عناية واحدة تكون أحسن من مائة
نوع اجتهاد لان للجهد خوفا وخطرا من مائة نوع فساد ولهذا لا تخلوا الطاعة والعبادة من الرياء
والعجب والنقصان ولو خلت من الرياء والعجب أى طاعة تكون لا ثقة لله اذا لم تعتمد على
عنايته تعالى مثنوى ﴿وان عنايت هست موقوف ممات * تجربه كردند اين ره را ثقات﴾
(المعنى) وتلك العناية الالهية موقوفة على ممات النفس من هواها ومشتهياتها لان الثقات
جربوا هذا الطريق فيا سالك عليك بافناء وجودك على فحوى قوله صلى الله عليه وسلم موتوا
قبل ان تموتوا فاذا وصلت لمرتبة افناء الوجود وصلت لعناية الله تعالى وهذا جربه الثقات
وأصحاب الحقيقة مثنوى ﴿بلكه مركش بى عنايت نيز نيست * بى عنايت هان وهان جايى
مايست﴾ (المعنى) وان نظرت الى حقيقة الحال بل موت نفس الطالب ليس بلا عناية من الله
تعالى وحصول الحال موقوف على عناية الله تعالى فاذا علمت هذا تيقظ واياك اياك ان تتوقف
فى مكان بلا عناية الله تعالى بل باى شئ تحصل العناية الالهية اطلبه فانهم قالوا العناية تهدم
الجناية وتوجب الهداية وتورث الولاية مى ﴿آن زمرد باشد اين افعى پير * بى زمرد كى شود
افعى ضرير﴾ (المعنى) مثلا تلك العناية الالهية تكون فى المثل زمردا وهذه النفس الامارة فى

المثل حية كبيرة ونفس الحية الكبيرة متى تكون ضريرة بلازمرد ومن المعلوم ان النفس الامارة اذا لم تفن لا تعمى عينها الباصرة ولو سعيت كثيرا لكن مقدار ذرة من العناية الالهية أولى واهذا المعنى قال ﴿حكايت آن دو برادر يكى كوسه و يكى امرد كه در عزبخانهٔ خفتند شبى اتفاق امرد از بيم دب خشتهارا در پس مقعد خود انبار كرد عاقبت دباب دب آورد وآن خشتها را بحيله ونرمى از پس او برداشت كودك بيدار شد وبجنك كفت كه اين خشتهارا كجا بردى وچرا بردى او كفت تو اين خشتها را چرا نهادى الخ﴾ هذا فى بيان حكاية ذينك الاخوين اللذين احدهما كوسج والآخر أمرد بانهما ناما ليلة فى بيت أعزب قال الجوهرى العزاب الذين لا ازواج لهم من النساء والرجال اتفق ان ذالك الامرد وقت نومه خاف من العزاب ان يتحرك واحد منهم الى جانبه فاتى بآجر كثير وعرمه خلف مقعده ونام عاقبة الامر اعزب دباب أتى بدب أى تحرك بحركة خفية وأتى جانب الامرد ليفعل به الفعل الشنيع وهو اللواطة فرفع الآجر بالحيلة والسهولة من وراء الامرد وأراد أن يتصرف فيه فاستيقظ الغلام الامرد وقال له بالمحاربة والخصومة ثلك الآجرات التى وضعتها لاجل صيانة نفسى كيف واين أذهبتها فقال اللوطى لذالك الامرد انت لاى شئ وضعتها هذا القصة مثنوى ﴿أمردى وكوسهٔ در انجمن * آمدند وجمع بى بد در وطن﴾ (المعنى) أمرد وكوسج اخوان فى البلدة اتيا المحفل واجتمعا فى وطن أى اتيا فى البلدة الى مكان اجتمع فيه الناس لاجل مصلحة فكان مجمعا كليا مى ﴿مشتغل ماندند قومى منتخب * روز رفت وشد زمانه ثلث شب﴾ (المعنى) وذالك القوم المنتخب اشتغلوا فى الصحبة فذهب النهار وزمان الليل صار ثلثه و هو ابى بيت الاعزب ولم يكن لهم مجال الى الذهاب مى ﴿زان هر بخانه نرفتند آن دو كس * هم بخفتند آن سوا زبيم عسس﴾ (المعنى) ومن هذا السبب لم يذهب الاثنان من ذالك بيت العزب و باتوا أيضا فى ذالك الجانب من خوف العسس مثنوى ﴿كوسه را بد بر زنخدان چار مو * ليك همچون ماه بدر ش بود رو﴾ (المعنى) والكوسه فى خده وعلى ذقنه أربع شعرات لكن وجهه كالبدر مثنوى ﴿كودكى امرد بصورت بود زشت * هم نهاد اندر پس كون بيست خشت﴾ (المعنى) والصبى الامرد بالصورة كان قبيحا ولو لم يكن فى وجهه شعر لكن من خوف اللوطى وضع خلف دبره عشرين آجرة كى يستيقظ و يجوز مى ﴿لوطئ دب برد شب در انبهى * خشتها را نقل كرد آن مشتهى﴾ (المعنى) وذالك اللوطى الحاضر فى المجمع ليلا فى الانبه أى الكثرة أتى بالدب والحركة جانب الصبى ونقل الآجرات من خلف الصبى ذالك المشتهى مثنوى ﴿دست چون بر وى زد او از جا بجست * كفت هى تو كيستى اى سك پرست﴾ (المعنى) لما ان ذالك اللوطى ضرب يده على الصبى ومدها اليه ليعمل تمكنه ذالك الصبى نط من مكانه قائلا لذالك اللوطى يا هذا من أنت يامن أنت عابد لكلب نفسك مثنوى ﴿كفت اين سى خشت چون انباشتى * كفت تو سى خشت چون برداشتى﴾ (المعنى)

وذلك اللوطى من شدة خبثه لم يجب سؤال الامرد بل سأل الامرد قائلا هذه الثلاثون آجرة
لاى شئ وضعتها اخلفك والامرد أيضا لم يجب اللوطى بل سأله قائلا انت الثلاثون آجرة لاى
شئ رفعتها من خلفى مى ﴿ كودك بيمارم وازضعف خود * كردم اينجا احتياط ومرتقد ﴾
(المعنى) وذلك الصبى أجاب اللوطى بأنى صبى ومريض ومن ضعفى فى هذا المحل وهو محل الرقود
والارتقاد لاجل صيانة نفسى احتطت وقال قبل هذا عشرين آجرة وقال هنا ثلاثين اشعارا
بان المراد من العدد الاقدار مثنوى ﴿ كفت اكردارى زرنجورى تفى * جون نرفتى جانب
دارالشفى ﴾ (المعنى) فقال اللوطى للامرد اذا كنت ماسكا من مرضك حرارة لاى شئ
لم تذهب جانب دار الشفا وهى دار الحكماء وقلبت ألف الشفى ياء لاجل الوزن مثنوى
﴿ يا بخانه يك طبيب مشفقى * تا كشادى از مقامت مغلقى ﴾ (المعنى) أو لاى شئ لم تذهب
لبيت حكيم مشفق ومحب لينفتح من المقامة مغلقا وهو ما عطالك محنة مثنوى ﴿ كفت آخر
من كجا دانم شدن * كه بهر جاى روم من ممتحن ﴾ (المعنى) قال الامرد للوطى آخر الامر أنا
كيف أقدر على الذهاب الى مكان أى لا اقدر فانى ممتحن فى كل مكان ذهبت اليه مثنوى ﴿ جون
تو زنديقى پليدى ملحدى * مى برارد سر بپيشم جون ددى ﴾ (المعنى) وكل مكان أقصده مثلك
زنديق ونجس وملحد يأتى بالرأس قدامى غاليا مثل الدد وهو السبع الذى يمزق ويخرق أى
يتصرف فى مثنوى ﴿ خانقاهى كه بود بهتر مكان * من نديدم يك دمى در وى امان ﴾ (المعنى)
ويا صفيه وهل يكون مكان أحسن من الخانقاه أنا لا املك فيها أيضا أمانا نفسا واحدا مثنوى
﴿ رو بمن آرند مشتى حرزه خوار * جشمها پرنطفه كف خايه فشار ﴾ (المعنى) لان فى الخانقاه
وهى زوايا ومرابط السلاك أناسا على صورة السلاك آكلين حفنة وقطعة من شوربة البرغل
عربى غلط من بر بر يقبلون على بوجوههم ويأتونى بوجوههم والحال ان وجوههم مملوءة
بالنطفة وكفوفهم عاصرة للخصايه أى الذكر والفرج مثنوى ﴿ وانكه ناموسيست خود از زير زير *
غمزه مى دزدند ومى مالند كير ﴾ (المعنى) وتلك الطائفة المنسوبون الى العرض والناموس واهم
حياءهم من زير زير أى من تحت العين بالخفاء يسرقون الغمزة وينظرون للامرد ويعصرون
ويحفون الكير بكسر الكاف العربية وهو الذكر بشوقهم للامرد مى ﴿ خانقه جون اين بود
بازار عام * جون بود خركله وديوان خام ﴾ (المعنى) لما كان أهل الخانقاه السلاك الطريق
الآخرة كذا كيف يكون سوق العوام وسرب الحمير وديوان النيين أى مجمعهم ويمكن أن
يكون الديوان جمع ديو وهم الشياطين كأنه يقول سكان الزوايا مع كونهم معدودين من زمرة
الخواص اذا كان حالهم كذا فعوام الناس الذين هم تابعون اشهواتهم هم بمثابة الحمير لا اجتناب
لهم من الفعل الشنيع مثل الشياطين لا خبر لهم من خوف الله تعالى ولا حمية لهم من عذاب الله
لا جرم لا يخلون لحظة من الشر والفساد مى ﴿ خر كجا ناموس تقوى از كجا * خر چه داند

خشيت

خشیت وخوف ورجا﴾ (المعنی) این الحمار والناموس والتقوی من أین فانه اذا لم یکن للحمیر عرض وناموس فلا یکون للعوام الذین هم بمثابة الحمیر ناموس ولا صلاح ولا تقوی وکیف یعلم الحمار خشیة الله وعذابه وعقابه وکیف یرجو الثواب والنعیم وعوام الناس حالهم کحال الحمیر کارهم الریاء وعبید البطن والشهوة بالفعل الشنیع م ی ﴿عقل باشد ایمنی وعدل جو * بر زن وبر مرد اما عقل کو﴾ (المعنی) فان قیل أهل الزوایا وعوام الناس نراهم عاقلین یدبرون أمورهم فاجاب الامین علی الرجل والامرأة وطالب العدالة یکون عاقلا لکن أین العقل فان من العقلاء من هو عاقل بحسب الظاهر أما این العقل جوابه حتی نراه این هو فانه اذا لم تنسا وأمانته بحسب الظاهر علی نساء واولاد اهل العالم مع الباطن فلا یکون عاقلا فان الرسول صلی الله علیه وسلم قال العاقل هو المتقی قال القشیری طهارة الابدان بالماء الطهور وطهارة القلوب بالندم والخجل ثم بماء الحیاء والوجل م ی ﴿ور کریزم من ز وم سوی زنان * همچو یوسف افتم اندر افتتان﴾ (المعنی) وانا ان هربت من الرجال وذهبت جانب النساء وقعت فی الافتتان مثل سیدنا یوسف حسب قوله تعالی (وراودته التی هو فی بیتها) هی زلیخا (عن نفسه) أی طلبت منه ان یواقعها انتهی جلالین مثنوی ﴿یوسف از زن یافت زندان وفشار * من ز شوم تو زنیم بر پنجاه دار﴾ (المعنی) و یوسف علیه السلام من أجل ذلك الذی جری علیه وجد الزندان والعصر والزحمة والمشقة مع صداقته وزهده وأنا أتوزع علی خمسین مصلبة لانه لیس فی من النزاهة والصدق شیء م ی ﴿آن زنان از جاهلی بر من تنند * اولیاشان قصد جان من کنند﴾ (المعنی) وتلك النساء من جهلهن ان قاربتهم یرمن تنندیعاقفنی و یقصدن مقارنتی ومجامعتی وأنا لا أقدر علی مجانبتهن کسیدنا یوسف ذلك الوقت أولیاؤهن ومحارمهن یقصدون روحی ویقولون أنت خنت نساءنا فیهلکوننی م ی ﴿نی ز مردان چاره دارم نه از زنان * چون کنم که نی از اینم نه ازان﴾ (المعنی) فحالی کما رأیت أنا لا أسلك علاجا لا من الرجال ولا من النساء فان دخلت بین الرجال یطلبون مجامعتی وان دخلت بین النساء یردن أن اکون فاعل المجامعة بهن فکیف العلاج فانی لست من هذه الطائفة ولست من تلك الطائفة وشکا حاله الی اللوطی مثنوی ﴿بعد ازان کودك بکوسه بنگریست * گفت او با آن دو مو از غم بریست﴾ (المعنی) ثم بعد الذی جری له مع اللوطی نظر الی أخیه الکوسه وقال له وللحاضرین بهاتین الشعرتین أخی الکوسه بری من الغم مثنوی ﴿فارغست از خشت واز پیکار خشت * وز چو تو مادر فروش کنك زشت﴾ (المعنی) وبسبب شعرتیه هو فارغ من الآجر ومن الحرب لاجله وأیضا من مثلك بایع امه أی ولد الزنا مخنث قبیح فاراد بالخشت الخصومة الواقعة بینه وبین اللوطی وأراد بقوله کنك بکسر الکاف العربیة الصبی المخنث القوی مثنوی ﴿بر زنخ سه چار مو بهر غون * بهتر از سی خشت کرد اکرد کون﴾ (المعنی) وأربع شعرات علی الذقن ظاهرة أولی

من ثلاثين آجرة على الكون وهو الدبر لان الشعرات التى هى على الذقن فى عين اللوطى كالسنان ذاتية والآجرات عارضية والعارضى يزول والذاتى يحفظ صاحبه من اللوطى والحصم مى ﴿ذرۀ سايۀ عنايت بهترست * از هزاران كوشش طاعت پرست﴾ (المعنى) ذرة ظل عنايته تعالى أولى وأحسن من ألوف سعى أهل طاعة لان المولع بالطاعات فى المثل سعيه واجتهاده كالآجرات الموضوعة خلف الامرد وعناية الله فى المثل كالشعرات النابتة فى وجه الكوسه مثنوى ﴿زانكه شيطان خشت طاعت بركند * كر دو صد خشتست خود را ره كند﴾ (المعنى) لان الشيطان يقلع و يذهب آجر الطاعة وان كانت مائتى آجرة طاعة يحمل اليها الطرق بوسوسته فيحرم الطائع العابد من ثوابها كما ان اللوطى رفع الآجرات واعطى الامرد ألما برفعه اياها مثنوى ﴿خشت اكر پرست بنهادۀ تو ست * آن دو سه موز عطاى آن سوست﴾ (المعنى) وآجر الطاعة ولو كان كثيرا لكن أنت الواضع له اما تلك الشعرتان أو الثلاثة التى هى على ذقن الكوسه فهى من عطاء واحسان ذلك الجانب نبتت بعنايته تعالى مى ﴿در حقيقت هر يكى مو زان كهيست * كان أمان نامۀ صلۀ شاهنشهيست﴾ (المعنى) وكل شعرة من تلك الشعرات فى الحقيقة جبل راسخ قوى كذا عناية الله كالجبل الراسخ فى القوة لان عناية جزئية من عنايات الله تعالى لا يقدر الشيطان على قلعها لانها صلة وعطاء سلطان السلاطين فكما ان الكوسه بشعرات ثلاث نجا من شر اللوطى فكذا الوصول الى عناية من عنايات الله تنجو بها من شر النفس مثنوى ﴿تو اكر صد قفل بنهى بر درى * بركند آن جمله را خيره سرى﴾ (المعنى) وان أنت وضعت على باب مائة قفل لاجل الحفظ لقلع جملتها حقير رأسه أعوج ودائخ لانك است بصاحب حكم مثنوى ﴿شحنۀ از موم اكر مهرى نهد * پهلوانان را از آن دل بشكهد﴾ (المعنى) وان وضع شحنة على باب مهرا وخاتما من شمع أى شمعا على الباب مختوما لانكسر منه قلوب الشجعان فكذا عناية الله كالشمع المختوم به الباب فاذا رآها شيطان فى وجود أحد هابه ولم يقدر على فتحه ولا يأتى فتحه على خاطره ألم تر ان الشيطان كان يفر من ظل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه مى ﴿آن دو سه تار عنايت همچو كوه * سد شد چون ترسيما در وجوه﴾ (المعنى) وذلك الخيطان أو الثلاثة اذا وجدت كان خيط كل عناية منها للشيطان سدا قويا كالجبل كما كان للعدو سدا كرّ وفرّ السيماء التى هى فى وجوه أصحاب الدولة كذا يكون سدا للشيطان والتارة وخيط سدى الحائك الطويل (الحاصل) ان الاعتماد على عناية الله لازم والاعتماد على الطاعات خطأ مى ﴿خشت را مكذار اى نيكو سرشت * ليك هم ايمن مخسب از ديو زشت﴾ (المعنى) لكن يا من طينته حسنة لا تترك آجر الطاعات ولا تفهم من كلامى هذا تركها بل اجمع آجر الطاعات واصطنع منه بناء ولا تعتمد على الذى بنيته فانه لا يحفظك من شر الشيطان وأيضا لا تنم أمينا من شر الشيطان القبيح

ولا

ولا تغفل عنه مى ﴿ رود وتا موز آن كرم بادست آر * وانكهان ايمن بخسب وغم مدار ﴾ (المعنى) لكن اذهب وجئ لايد بخيطين من شعر و بعد اتيانك بشعرتى العناية الالهية ثم أمينا ولا تمسك غما من شر الشيطان فانك اذا حصلت على خيطى شعرة العلم الظاهرى والعلم الباطنى اللذين هما عنايتان من عنايات الله تعالى فر منك الشيطان ولهذا قال مثنوى ﴿ نوم عالم از عبادت به بود * آنچنان علمى كه مستنبه بود ﴾ (المعنى) نوم العالم أولى وأحسن من عبادة الجاهل لكن كذا علم يكون العالم مستنبها ومستيقظا بعلمه ربما من الجهالة حتى يصدق عليه عالم واحد أشد على الشيطان من ألف عابد روى نوم على علم خير من صلاة على جهل و روى نوم العالم خير من عبادة الجاهل مثنوى ﴿ آن سكون سابح اندر آشنا * به ز دست اعجمى بادست وپا ﴾ (المعنى) سكون ذلك السابح فى السباحة أحسن من يد السابح الاعجمى بيده ورجله وفى نسخة ز جهد اعجمى فيكون المعنى سكون العارف بالسباحة أحسن من جهد الجاهل بيده ورجله مثنوى ﴿ اعجمى زد دست و پا و غرقه شد * مى رود سباح ساكن چون عمد ﴾ (المعنى) لان الاعجمى فى البحر ولو ضرب بيده ورجله وسعى فى السباحة لكن الاعجمى لما لم يكن له معارفة بالسباحة لا فائدة له فى ضرب اليد والرجل لا جرم يكون غريقا ولكن السباح الساكن من معرفته يذهب فى البحر ساكنا مثل العمد أمينا من الغرق مى ﴿ علم دريايست بى حد وكنار * طالب علمست غواص بحار ﴾ (المعنى) العلم بحر بلا حد ولا كنار أى ساحل وطالب العلم فى العلم والمعرفة غواص البحار مى ﴿ كر هزاران سال باشد عمر او * او نكردد سير خود از جست وجو ﴾ (المعنى) ولو كان عمر طالب العلم ألوف سنين ذلك طالب العلم لا تشبع نفسه من الطلب والتفتيش مى ﴿ كان رسول حق بكفت اندر ميان * اين كه منهومان هما لا يشبعان ﴾ (المعنى) لان ذلك رسول الحق جل وعلا قال فى الميان بمعنى البيان أى بين اثنا بقوله صلى الله عليه وسلم وهو هذا المفهوم منهومان هما لا يشبعان والحديث الشريف مروى عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا وهما لا يستويان أما طالب العلم فيزداد فى رضى الرحمان وأما طالب الدنيا فيزداد فى الطغيان ثم قرأ انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قرأ كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ولهذا قال ﴿ تفسير اين حديث كه مصطفى عليه السلام فرمود منهومان لا يشبعان طالب الدنيا وطالب العلم كه اين علم غير علم دنيا بايد تا دو قسم باشد أما علم دنيا هم از دنيا باشد الى آخره وا كرنه همچنين شود كه طالب الدنيا وطالب الدنيا اين تكرار بودنه تقسيم مع تقريره ﴾ هذا فى بيان تفسير الحديث المرقوم وهو منهومان أى حريصان لا يشبعان طالب الدنيا وطالب العلم وهذا العلم المذكور فى الحديث الشريف لا بد ان يكون غير علم الدنيا حتى يكون قسمين لان طالب علم الدنيا حريص على الطغيان وطالب العلم حريص على رضاء الرحمان ثم قرأ فى حق طالب العلم انما

يخشى الله من عباده العلماء وقرأ فى حق طالب الدنيا (كلا) حقا (ان الانسان ليطغى ان رآه) أى نفسه (استغنى) بالمال نزلت فى أبى جهل ورأى علمية واستغنى مفعول ثان وأن رآه مفعول له انتهى جلالين بان هذا العلم المذكور فى الحديث الشريف لائق ان يكون غير علم الدنيا حتى يكونا قسمين على مقتضى قوله منهومان الاول من القسمين طالب الدنيا والآخر طالب العلم لان ذكر الشئ بطريق التقابل والتقسيم يقتضى التعدد والتغاير لكن يكون علم الدنيا أيضا من الدنيا كما حقق فى الحديث الشريف والا ان أريد من العلم علم الدنيا لزم ان يكون المعنى طالب الدنيا طالب الدنيا فيكون مكررا ولا يكون تقسيما مع تقريره وتفسيره فعلم ان المراد من العلم علم الآخرة وليس المراد منه علم الدنيا وكان طالب العلم غير طالب الدنيا ولهذا قال الله تعالى فى حق طالب العلوم المتعلقة بالدنيا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون مى ﴿طالب الدنيا وتوفيراتها * طالب العلم وتدبيراتها﴾ (المعنى) وذالك المنهومان أحدهما طالب الدنيا وتوفيراتها والتوفيرات كثرة المال والآخر طالب العلم وتدبيراتها أى التدبير بانواع العلوم الاخروية والعمل بموجبها وهذا لا يكون من علم الدنيا مى ﴿پس درين قسمت چو بكمارى نظر * غير دنيا باشد اين علم اى پدر﴾ (المعنى) فاذا احلت النظر على القسمة الواردة فى الحديث الشريف فى خصوص طالب الدنيا وطالب العلم يا أبى ظهر لك ان هذا العلم غير علم الدنيا مى ﴿غير دنيا پس چه باشد آخرت * كت كند زينجا و باشد رهبرت﴾ (المعنى) بعد غير الدنيا أى شئ يكون يكون الآخرة فان الدنيا مقابلة للاخرة وليست غيرها بان يقلعك من هنا وهو عالم الدنيا ويكون لك دليلا لحضرة الحق فاذا نظرت الى التقسيم الذى هو فى الحديث الشريف ترى علم الآخرة غير علم الدنيا على موجب وهما لا يستويان حسب قوله تعالى (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) قال فى الجلالين أى لا يستويان كما لا يستوى العالم والجاهل (انما يتذكر) يتعظ (اولوا الالباب) أصحاب العقول قال نجم الدين هل يستوى الذين يعلمون قدر جوار الله والذين لا يعلمون قدره انما يتذكر حقيقة هذا المعنى اولوا الالباب الذين انسلخوا من جلد وجودهم بالكلية وقد ماتوا عن انانيتهم وعاشوا بهويته مثلا علم الفلسفيات وغيرهما من الدنيا وأيضا علم النجوم والطب والهيئة والهندسة والتجارة والزراعة وسائر الصنائع من الدنيا وعلم الآخرة وهو علم الدين كالفقه والتفسير والحديث والمبين لهما والدنيا ضد الآخرة وعلم الآخرة هو الذى يقلعك من الدنيا ﴿بحث كردن آن سه شهزاده در تدبير آن واقعه﴾ هذا فى بيان بحث ذالك أولاد السلطان الثلاثه وفى بيان تدبير تلك الواقعة وهى * رؤيتهم لنقش صورة بنت سلطان الصين ومحبتهم لها مى ﴿روبهم كردند هر سه مفتتن * هر سه را يك رنج و يك درد و حزن﴾ (المعنى) كل واحد من أولاد السلطان مفتتن فى صورة بنت السلطان اجتمعوا بمكان وتوجه بعضهم لبعض وكل واحد من الثلاثة وجهه واحد

ومرضه وحزنه واحد أي لكل واحد افتنان منا وللاخر بالوجع والمرض والحزن مى
﴿هر سه در يك فكر ويك سودا نديم * هر سه از يك رنج ويك علت سقيم﴾ (المعنى) وكل
واحد من الثلاثة نديم افكر واحد وسوداء واحدة وكل واحد منهم سقيم من وجع واحد ومن
علة واحدة مى ﴿در خموشى هر سه را خطرت يكى * در سخن هم هر سه را حجت يكى﴾ (المعنى)
وفى السكوت لكل واحد من الثلاثة خاطرة وفكرة واحدة وفى الكلام لكل واحد من الثلاثة
حجة واحدة ومطلوب واحد مى ﴿يك زمانى اشك ريزان هر سه شان * بر سر خوان مصيبت
خون فشان﴾ (المعنى) وكان كل واحد من الثلاثة زمانا ساكبا الدموع وزمانا قارئا للندامة
والمصيبة ناثرا للدم مكان الدموع مثنوى ﴿يك زمان از آتش دل هر سه كس * بر زده
باسوز چون مجمر نفس﴾ (المعنى) وفى زمان كل واحد من الاخوان الثلاثة من نار القلب
كالمجمر متقد بالحرارة وفى محبة صاحبة الصورة محترق ﴿مقالات برادر بزرگين﴾ هذا
فى بيان مقالات الاخ الكبير مثنوى ﴿آن بزرگين گفت اى اخوان خير * ما نه نر بوديم اندر
نصح غير﴾ (المعنى) وذا الذى ابن السلطان الكبير قال لاخويه على وجه التسلى يا اخوان الخير
نحن قبل هذا بنصح الغير ألم نكن ذكورا وفى الانفس هذا خطاب من النفس الامارة الى
الروح والعقل والقوى الروحانية فان القوى الحيوانية اذا غلبت تارة القوى الروحانية يقال لها
النفس الامارة وكل وقت اذا أنار نور القلب من عالم الغيب لاظهار الكمال وازالة الشكوك
يقال لها النفس الملهمة وكل وقت اذا ادركت القوة العاقلة وخامة العاقبة ومنعت من
ارتكاب القبائح يقال لها النفس اللوامة وهذه المرتبة بمنزلة المقدمة لظهور المرتبة القلبية
فلما يظهر النور القلبى ويغلب على القوى الحيوانية وتسكن النفس يقولون لها النفس
المطمئنة وكل وقت اذا كمل ذلك النور وقوى استعداده وظهرت كمالاته باعتبارانها بالقوة
وكانت مرآة للتجليات الالهية يقال لها قلب وهذا هو المراد من قوله صلى الله عليه وسلم
فى الحديث القدسى راويا عن ربه لا يسعنى ارضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن
التقى النقى الورع مثنوى ﴿از حشم هر كه بما كردى گله * از بلا وفقر وترس وزلزله﴾
(المعنى) ومن الحشم كل من فعل لنا شكاية من الابتلاء والفقر والخوف والاضطراب والزلزلة
مثنوى ﴿ما همه گفتيم كم نال از حرج * صبر كن كالصبر مفتاح الفرج﴾ (المعنى) ألم نقل له
جملتنا الاتئن من الحرج واصبر فان الصبر مفتاح الفرج ومرقاة الروح مثنوى ﴿اين كليد صبر را
اكنون چه شد * اين عجب منسوخ شد قانون چه شد﴾ (المعنى) ومفتاح هذا الصبر الآن أى
شئ جرى له أى ما جرى لمفتاح الصبر على البلاء الذى وقعنا فيه الآن بالله العجب القانون صار
منسوخا وأى شئ جرى فيه فانا كنا ننصح والآن لا نعمل مى ﴿ما نمى گفتيم كاندر كش مكش *
اندر آتش همچو زر خنديد خوش﴾ (المعنى) ونحن ألم نقل للغير فى الالم والاضطراب

اضحكوا حينما مثل الذهب في النار نعم كنا نقول لاتباعنا وقت نزاعهم وجدالهم يا قوم كونوا
في نار الابتلاء كالذهب وتجلدوا بالصبر على الابتلاء حينما واضحكوا مى ﴿ مر سپه را
وقت تنگ آمدن جنگ * گفته ما كه هين مكردانيد رنگ ﴾ (المعنى) وكنا نقول لعسكرنا
وقت ضيق ومضايقة الحرب والمحاربة ومقابلة الخصمين اصحوا ولا تدوروا أي تغيروا الوان
وجوهكم وكونوا رجالا بالصبر والثبات كذا ينبغي للسالك طريق الآخرة ان يكون راسخ القدم
في حرب ومحاربة النفس والشيطان لان المحاربة معهما جهاد أكبر لان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا رجع من جهاد الكفار قال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر مى
﴿ آن زمان كه بود اسپان را وطا * جمله سرهاى بريده زير پا ﴾ (المعنى) وذلك الزمان الذي كان فيه
للخيل وطا أي مشي وسرعة في الحرب وتذهب الرؤس تحت الارجل مى ﴿ ما سپاه خويش را
هى هى كنان * كه پيش آييد قاهر چون سنان ﴾ (المعنى) كنا نقول لعسكرنا كونوا هى هى أي
في العجلة والتعجيل وجيئوا اقدام أي تقدموا حالة كونكم قاهرين كالسنان قال الجوهري والسنان
سنان الرمح يجمع على أسنة مثنوى ﴿ جمله عالم را نشان داده بصبر * زانكه صبر آمد چراغ ونور
صدر ﴾ (المعنى) واعطينا الجملة العالم بالصبر علامة حين البلاء والابتلاء لانه أتى الصبر نورا
للقلب يتنور به مثنوى ﴿ نوبت ما شد چه خيره سر شديم * چون زنان زشت در چادر شديم ﴾
(المعنى) وهذه الحالة الآن هي نوبتنا من أي وجه صرنا مختلين الدماغ وكالمرأة القبيحة صرنا
في الازار أي كنا في الاصل رجالا من جهة الصبر والتحمل والآن صرنا مغلوبين كالنساء
مى ﴿ اى دلى كه جمله را كردى تو گرم * گرم كن خود را واز خود دار شرم ﴾ (المعنى)
يا أيها القلب الذي جعلت الجميع بنصحك مملوئين بحرارات الشوق هذا الزمان زمانك
اجعل نفسك مملوءا بالحرارة واستح من ذاتك حياء قال الله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون
أنفسكم مثنوى ﴿ اى زبان كه جمله را ناصح بدى * نوبت تو گشت از چه تن زدى ﴾ (المعنى)
ويا أيها اللسان الذي كنت ناصحا للجميع لما جاءت نوبتك من أي سبب صرت تن زدى أي
ساكتا ومن أي سبب لا تعطى لنفسك نصحا وتنصح لئلا يصدق عليك قوله تعالى ويقولون
بألسنتهم ما ليس في قلوبهم مثنوى ﴿ اى خرد كو پند شكرخاى تو * دور تست اين دم چه شد
هى هاى تو ﴾ (المعنى) يا عقل اين نصحك الذي هو علك ولوك السكر هذا النفس وهذا الوقت
دورك وما جرى وما صار لغليانك وشوقك ومن أي سبب لا تعطى لنفسك نصحا وتقبله
فانك وقت نصحك لغيرك تبكي وتنوح وتقول هاى هاى وتنسى نفسك مثنوى ﴿ اى ز دلها برده
صد تشويش را * نوبت تو شد بجنبان ريش را ﴾ (المعنى) يا واعظ يا من اذهب بسبب
نصحه من القلوب مائة غم وتشويش الآن أنت نوبتك فلاجل خلاصك من الغم والتشويش
حرك لحيتك أي بسبب عملك بالذي نصحته للخلق تحرك لحيتك بالشروع فيه عند الندامة

والبكاء

والبكاء والتكلم بمعايب نفسك مى ﴿ازغرى ريش اركنون دزديدهٔ * پيش ازين بر ريش خودخنديدهٔ﴾ (المعنى) ان لم تحرك لحيتك الآن من الغرى أى من الابنة على ان لفظ غر بمعنى فاحشة فى النساء وفى الرجال بمعنى المأبون والياء فيه للمصدرية وتسرق لحيتك من الابنة وتسعى فى الخلاص قبل هذا ضحكت على لحيتك كانه يقول أنت ذهبت بلحيتك التى هى علامة الرجولية ولم تجعل نفسك رجلا بان عملت بما قلته لغيرك من النصح الآن لانه ظهر انك قبل الآن فعلت الضحك على لحيتك وقلت الذى لم تفعله لان الذى يقول الذى لا يفعله كانه استهزأ وكان عند أهل الله كالمخنث مى ﴿وقت پند ديكرانى هاى هاى * درغم خود چون زنانى واى واى﴾ (المعنى) وقت نصح الغير تقول هاى هاى أى تبكى وتنوح ولكن وقت غمك مثل النساء تقول واى واى بمعنى واه أداة تحسر مى ﴿چون بدرد ديكران درمان بدى * درد مهمان تو آمد تن زدى﴾ (المعنى) لما انك كنت لوجع الغير علاجا فلاى شئ لما أتاك الوجع ضيفا سكت ولم تتقيد بازالته وكان اللائق بك معالجة نفسك قبل معالجة الغير مى ﴿بانك بر لشكر زدن بد سازتو * بانك بر زن چون كرفت آوازتو﴾ (المعنى) ضرب الصوت على العسكر لاجل الاستمالة صار لك عادة أيضا اضرب صوتا على نفسك لاى شئ صوتك انغلق أى لاى شئ تحذر الناس من النفس والشيطان ولا تحرض نفسك على الطاعات مى ﴿آنچه پنجه سال بافيدى بهوش * زان نسيج خود بغلتاقى بپوش﴾ (المعنى) وذلك الذى نسجته وحكته خمسين سنة بالعقل فانه منسوجك البس منه بغلتاقا وهو ثوب أى خلص نفسك بالعلم الذى علمته للناس من وساوس الشيطان مى ﴿از نوايت كوش ياران بودخوش * دست بيرون آر وكوش خود بكش﴾ (المعنى) الى الآن من نواصوتك اذن الاصدقاء حسنة أى من نصائحك الاصدقاء الآن متلذذون اخرج يدك وجئ بها الى الخارج واسحب أذنك الى جانب نغمات تلك النصائح وقل اما يا أذن اسمعى الذى أنصح به الناس مثنوى ﴿سر بدى پيوسته خود رادم مكن * پا ودست وريش وسبلت كم مكن﴾ (المعنى) الى الآن أنت متصل بالرياسة والسيادة لا تمكن ذنبا ولا تجعل نفسك تابعا ولا تضيع يدك ولا رجلك ولا لحيتك ولا شاربك أى لا تضيع الذى أحسن الله به اليك فى الصلاح والتقوى من القدرة والاستعداد والعرض والوقار وعلو القدر باتباعك للنفس والشيطان مثنوى ﴿بازى آن تست بر روى بساط * خويش را درطبع آر ودرنشاط﴾ (المعنى) اللعب لا تقلك الآن على وجه البساط ومفوض ومخصوص بك فأت بنفسك للطبع والنشاط كانه يقول هذه الدنيا كبساط الشطرنج والانسان لاعب عليه بأنواع اللعب فيا من ابتلى بمحنة الدنيا اذا امتحنت لا تفرط بملك الاول ولا تغتم فانه وصل لك اللعب على بساط هذه الدنيا وكانت النوبة نوبتك فأى لعب لعبه الاساتيذ قبلك من الرياضات والمجاهدات العبه وجئ بنفسك للطبيعة والنشاط فان الطبع

والنشاط يخرج الانسان من الغموم والهموم والخيالات والاوهام التي هي في طبيعة الانسان فاذا رأيت نفسك خرجت من الطبع الانساني وبدل مزاجك الروحاني بالجسماني فالالائق بك العود اليه بالنشاط والسرور لئلا تخرج منه بكابتك أو تقول اللعب على وجه بساط وجودك مفوّض لك فأت بنفسك للطبيعة والنشاط واسع في الخروج من كدورة الطبع وقوة القلب والوصول الى الطبع الروحاني فلعب الشطرنج المجاهدات والطاعات

﴿ذكر آن پادشاه كه آن دانشمندرا باكراه در مجلس آورد و بنشاند ساقى شراب بر دانشمند عرضه كرد ساغر پيش او داشت او رو بگردانيد وترشى وتندى آغاز كرد شاه ساقى را گفت هين در طبعش آر ساقى چندى بر سرش كوفت وشراب در خوردش داد﴾ هذا في ذكر وبيان ذلك السلطان الذي أتى بذلك العالم لمجلسه مع الاكراه والجبر له واقعده هنالك وفي بيان عرض الساقي الشراب على ذلك العالم ومسك الساقي القدح قدام العالم ليأخذه ويشربه وفي بيان تدوير العالم وجهه وتحميضه وبدء العالم في الخشونة فلما رأى السلطان حال العالم كذا قال السلطان للساقي جئ بالعالم لطبعه أي اسقه الشراب ليعلم كيفيته ويرفع تحميض الوجه بعد الساقي على موجب أمر السلطان ضرب على رأس العالم كم مرة وأعطاه الشراب ليشربه فمن خوفه أخذ القدح من يد الساقي وشربه مثنوى ﴿پادشاهى مست اندر بزم خوش * مى گذشتى يك فقيهى بر درش﴾ (المعنى) سلطان سكران وفي مجلس شرابه مسرور اتفق ان فقيها مرّ على بابه مثنوى ﴿كرد اشارت كش درين مجلس كشيد * واين شراب لعل در خوردش دهيد﴾ (المعنى) فلما رأى السلطان الفقيه أشار للحاضرين وقال لهم جيئوا به واسحبوه لهذا المجلس ومن هذا الشراب الاحمر الذي هو كاللعل اعطوه ليشرب مى ﴿پس كشيدندش بشه بى اختيار * شست در مجلس ترش چون زهرمار﴾ (المعنى) بعد سحبوا ذلك الفقيه لجانب السلطان بلا اختيار واقعدوه في المجلس فقعد ذلك الفقيه محمض الوجه مثل سم الحية بلا حضور وعلى ان شست مخفف من نشست تقرأ بكسر الشين مى ﴿عرضه كردش مى نپذرفت او بخشم * از شه وساقى بگردانيد چشم﴾ (المعنى) عرض عليه الساقي الشراب باشارة السلطان فلم يقبله الفقيه بالغضب ودوّر عينه من السلطان والساقي وقال مثنوى ﴿كه بعمر خود نخوردستم شراب * خوشتر آيد از شرابم زهر ناب﴾ (المعنى) باني في عمري لم أشرب شرابا ومن هذا الشراب الصافي سم الحية يأتي لي أحسن مثنوى ﴿هين بجاى مى بمن زهرى دهيد * تا من از خويش وشما زين وارهيد﴾ (المعنى) تيقظوا واعطوني عوض الشراب سما حتى أنا بسبب السم أهلك وأنجو من نفسي وأنتم تنجون من هذا الفقيه أي كي لا تظلموني ولا تقعوا في الاثم مثنوى ﴿مى نخورده عربده آغاز كرد * گشته در مجلس گران چون مرگ درد﴾ (المعنى) ذلك الفقيه لم يشرب الشراب وبدأ في المخاصمة وصار في مجلس

السلطان مثل الموت والوجع ثقيلا ومؤلما مثنوى ﴿همچو اهل نفس واهل آب وگل * در جهان بنشست با اصحاب دل﴾ (المعنى) مثلا فى هذا العالم مثل أهل النفس وأهل الماء والطين أى أصحاب الشهوات والابدان قعدوا فى الدنيا مع أهل القلوب يعنى كقعود أهل الله مع أهل الدنيا فان المقرب الى الله يسقى شراب المحبة لله تعالى الى الفقيه الذى لا خبر له من محبة الله تعالى لكونه صاحب عقل المعاش لم يذق من العشق ولهذا شرع فى الحصة مى ﴿حق ندارد خاصگان را در كمون * از مى ابرار جز در يشربون﴾ (المعنى) فان الحق جل وعلا لا يمسك خواصه فى الكمون أى الخفاء فى غير مفهوم من شراب الابرار يشربون بل يمسكهم فى مفهوم قوله تعالى فى سورة الانسان (ان الابرار) جمع برأو بار وهم المطيعون (يشربون من كاس) وهو اناء شرب الخمر وهى فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض (كان مزاجها) ما تمزج به (كافورا) هو عين فى الجنة يمزج الخمر بمائها انتهى جلالين كانه يقول الابرار فى عالم الباطن لا يشربون شرابا غير الشراب الذى يشربونه الابرار فى الجنة فاذا سقوه طهر وجودهم من لوث الاغيار ونجوا من الكثافة الطبيعية وعتقوا مى ﴿عرضه مى دارند بر محجوب جام * حس نمى يابد از ان غير كلام﴾ (المعنى) والخواص الذين يديرون الكاس فى مجالس العشق الالهى يعرضون كاس شراب العشق الالهى على المحجوبين المهجورين من محبة الله تعالى كالفقيه المرقوم لكن من ذلك الكاس لا يفهم غير حسن الكلام كانه يقول أصحاب القلوب يعرضون كاس معرفة الله على المحجوبين ويقولون لهم اشربوا شراب الوحدة ويقدمون عليهم لكن لا يجدون من كاسهم غير حسن الكلام ولا يسمعون منهم غير قولهم اشرب هذا الكاس ولا ترى أعينهم الظاهرة شيئا ولا يحصل لهم من ذلك الشراب ذوق ولا لذة مى ﴿ور همى كرد اند از ارشاد شان * كه نمى بيند بديده دادشان﴾ (المعنى) فذلك المحجوب يدور وجهه عن ارشاد أصحاب القلوب كاعراض الفقيه لان المحجوب لا يرى بعينيه الظاهرة عطاء الخواص الروحانى ويفهم ان الكاس هو الكاس المحسوس والشراب هو الشراب المعهود ولا يفهم أسرارهم مى ﴿گر ز گوشش تا بحلقش رهبدى * سر نصح اندر درونشان در شدى﴾ (المعنى) ولو كان للمحجوب طريق من اذنه الى حلقه لذهب ذلك الوقت سر نصح المرشد وذوقه الى باطنه ولكان موضع الاسرارهم وظهرت له أسرار الوحدة وذاق طعم شرابها مى ﴿چون همه نارست جانش نيست نور * كه افكنند در نار سوزان جز قشور﴾ (المعنى) لما ان روح ذلك المحجوب كذا هى نار وليست بنور ومن يرمى فى النار المحرقة غير القشور أى لما ان المحجوب عن الحقيقة روحه كروح ابليس نار وليس فيه من العرفان والعقل والايقان شئ بل بقيت كالقشور وهل يرمى أحد فى النار المحرقة غير القشور فان ألفاظ المرشد كاللب والمحجوب لا نصيب له منها بل بقى كالقشور ولا يرمى أحد

في النار المحرقة الا القشور مى ﴿مغز بيرون ماند وقشر كشت رفت * كى شود از قشر معده كرم وزفت﴾ (المعنى) اللب بقى في الخارج والذى هو بمثابة القشر من الالفاظ ذهب للداخل المعدة متى تكون من القشر حارة وقوية كأن سائلا يقول المحجوب عن كلام أهل القلوب يستمع كلام أهل القلوب فلأى شئ بقى كالقشور ولا ق للنار يجاب نعم الامر كذا لكن أهل القلوب لب أقوالهم بقى خارجا وحرفه وصوته دخل فى اذن المحجوب والحرف والصوت الذى هو كالقشر متى تكون المعدة الروحانية منه حارة وقوية ولو دخل لب أقوالهم فى اذن المحجوب لحصل فى معدته شوق وذوق وحرارة ولاحترقت طبيعته الجسمانية التى هى بمثابة القشر ولذهب هوى نفسه وبقى اللب فان الله تعالى لا يدخل النار الا الذى هو بمثابة القشر مى ﴿نار دوزخ جز كه قشر افشار نيست * مغز را با هيچ نارى كار نيست﴾ (قشر افشار) وصف تركيبى معناه عاصر القشر أى محرقه (المعنى) نار جهنم لا تحرق الا القشر واللب ليس له مع النار كار فان المراد من اللب العرفان ومن القشر الطغيان فان النار تقول يوم القيامة جز يا مؤمن فان نورك أطفأ نارى مثنوى ﴿ور بود بر مغز نارى شعله زن * بهر پختن دان نه بهر سوختن﴾ (المعنى) ولو فرض ان النار صارت على اللب ضاربة الشعلة فوقوع اللب فى النار اعلم انه يكون لاجل النضج لا لاجل الاحراق فان احراق الذهب والفضة بالنار يكون امتحانا لاجل اخراج الفضلات ليبقى خالص العيار وهكذا ابتلاء أهل الله بنار الامتحان من هذا القبيل مى ﴿تا كه باشد حق حكيم اين قاعده * مستمر دان در كذشت وآمده﴾ (المعنى) مادام الحق حكيما اعلم ان هذه القاعدة مستمرة فى الماضى والمستقبل مى ﴿مغز نغز وقشرها مغفور ازو * مغز را پس چون بسوزد دور ازو﴾ (المعنى) القشور اللطيفة والالباب الشريفة والبدائع الغريبة مغفورة من الله تعالى فكيف الله تعالى يحرقها الا يحرقها وهذه الحالة بعيدة عن الله ومادام ان الله حكيم هذا القانون المذكور من انه يحرق القشور ويعفو عن الالباب اعلم انه دائم فى الماضى والمستقبل ومستقر وحكمته تقتضى حرق القشر وحفظ اللب فاذا علمت هذا فلأى شئ لا يحرق الذى هو بمنزلة القشر ويحرق الذى هو بمنزلة اللب وهذا بعيد عن الله تعالى فانه يحرق الذين هم بمنزلة القشور ليوصلهم الى الكمال مى ﴿از عنايت كر بكوبد بر سرش * اشتها آيد شراب احمرش﴾ (المعنى) ومن عناية الله ان ضرب على رأس المحجوب من محبة الله مرارا ليبعده عن الغفلة والغرور يحصل له ميل واشتهاء الى شرابه الاحمر وهو العشق مى ﴿ورنكوبد ماند او بسته دهان * چون فقيه از شرب بزم اين شهان﴾ (المعنى) وان لم يضربه على رأسه يبقى مربوط الفم محروما من العشق الالهى كما بقى ذلك الفقيه من شرب شراب هذا السلطان فان البزم هو مجلس الشرب مى ﴿كفت شه با ساقيش اى نيك پى * چه خموشى ده بطبعش آر مى﴾ (المعنى) فلما رأى السلطان اعراض

الفقيه عن شرابه قال لساقيه يا من سيرته حسنة لأي شيء أنت ساكت اعطه شرابا وأت به لطبعه وجئ به لمرتبة النشاط م ﴿هست پنهان حاكمى بر هر خرد * هر كرا خواهد بفن از سر برد﴾ (المعنى) على كل عقل حاكم خفي موجود لكل من أراد اذهابه يذهبه بالفن والعنف من رأسه والحاكم الخفي القرين اما من الجن واما من الملك والله الحاكم المطلق على القرينين ان أراد اخراج قرين الجن أخرجه وان أراد اخراج قرين الملك أخرجه م ﴿آفتاب مشرق وتنوير او * چون اسيران بسته در زنجير او﴾ (المعنى) شمس المشرق وتنويرها ونورها مثل الاسرى مربوطة بسلسلته تعالى لان حركتها وسيرها بأمر وارادة الله على فحوى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم م ﴿چرخ را چرخ اندر آرد در زمن * چون بخواند در دماغش نيم فن﴾ (المعنى) وذلك الحاكم الخفي الچرخ وهو الفلك يأتي به الحاكم الخفي للچرخ وهو الدوران في الزمن أي في الحال لما يقرأ في دماغه نصف فن وهذا اعلام بان جميع المحالات والمشكلات بالنسبة الى صنعه الذي لا نظير له ساكنة فاذا افهمها بالفن والصنعة أتى بها للدوران حالا مثنوى ﴿عقل كو عقل دگر را مسخره كرد * مهره زو دارد و دست استاد نرد﴾ (المعنى) العقل الذي يجعل غيره مسخرا ومغلوبا هو استاذ النرد ويأتي بالكعبتين على العجلة يعني كل عقل قوي مسخر له ومغلوب له العقل الآخر يتصرف فيه وذلك العقل الغالب مهرته وقدرته ممسكها من ذلك الحاكم الخفي لان أستاذ النرد هو الحاكم الخفي أي كل ما كان في هذه الدنيا من الغلبة والتصرف والقوة والقدرة والرونق واللطافة والعلو والجلالة كلها من الله تعالى لانه الغالب المطلق على جميع الكائنات وذكر النرد باعتبار المهرة وهي الكعبتان م ﴿چند سيلى بر سرش زد گفت گير * در كشيد از بيم سيلى آن زحير﴾ (المعنى) وذلك الساقي في مجلس عشرة السلطان ضرب ذلك الفقيه كم لطمة وسلمه القدح وقال له امسكه وخذه واشرب به وذلك الفقيه من خوف اللطمة سحب الكاس وأخذه وشرب ذلك الزحير أي الشراب الموجب لداء الزحير م ﴿مست گشت و شاد و خندان همچو باغ * در نديمى ومضاحك رفت ولاغ﴾ (المعنى) فلما مضى عليه زمان يسير مذ شرب الاقداح قليلة صار سكران وصار مسرورا وضحوكا مثل الكرم والبستان ومن غير اختيار شرع في المنادمة والمضاحك وذهب الى اللاغ أي الملاطفة وفعل المطايبة والمكالمة مع اهل المجلس وهذا حال العشاق اذا فرغوا من الدنيا وما فيها اسكروا بالتجليات الالهية م ﴿شير گير و خوش شد انگشتك بزد * سوى مبرز رفت تا ميزك كند﴾ (المعنى) وصار الفقيه شيرگير أي شجيعا لا خوف له وحسنا من زيادة سروره وانگشت بزد أي ضارب بأصابعه على أصابعه يعني رقصانا وبعد زمان قام من المجلس ذاهبا لجانب المبرز وهو الخلاء حتى يتبول م ﴿يك كنيزك بود در مبرز چو ماه * سخت زيبا و ز قنقان شاه﴾ (المعنى) اتفق للفقيه انه رأى جارية اتت لجانب

المبرز مثل القمر البدر زائدة الحسن ومن جواري السلطان م ى ﴿چون بديد اورا دها نش بازماند * عقل رفت وتن ستم پرداز ماند﴾ (المعنى) لما رأى الفقيه تلك الجارية من شدة تحيره بقي فمه مفتوحا وذهب عقله و بقي بدنه ستم پرواز أي بارتكاب المعاصي متجاوز الحدود فاعل وناحت الظلم م ى ﴿عمرها بوده عزب مشتاق ومست * بر كنيزك در زمان زد هر دو دست﴾ (المعنى) كم من عمر مضى حالة كون الفقيه عزبا ومشتاقا وسكرانا في الحال ضرب كلا من يديه على الجارية ومسكها محكما م ى ﴿پس طپيد آن دختر ونعره فراشت * بر نيامد با وى وسودى نداشت﴾ (المعنى) بعد تلك الجارية اضطربت كثيرا وصوتت كثيرا ولم تغلب ذلك الفقيه واضطرابها وسعيها وتصويتها لم يعط فائدة ولم يأت لها بالفائدة م ى ﴿زن بدست مرد در وقت لقا * چون خميرآمد بدست نانبا﴾ (المعنى) والمرأة في وقت اللقاء في يد الرجل أتت مثل الخمير مثلا بيد نانبا بمعنى العجان يعجنها و يقلبها كيف شاء كذا يفعل الرجل بالمرأة حين الملاقاة م ى ﴿بسرشد گاهيش نرم وگه درشت * زو برارد چاق چاقى زير مشت﴾ (بسرشد) فعل مضارع مشتق من سرشتن بمعنى يعجن (المعنى) كان العجان يعجن الخمير تارة بالسهولة وتارة بالعنف فيأتي من العجين من تحت يد العجان صوت چاق چاق م ى ﴿گاه پهنش وا كشد بر تخته * درهمش آرد گهى يك لخته﴾ (المعنى) تارة ذلك الخباز يجعل ذلك الخمير والعجين عريضا و يسحبه على الدفة وتارة يجمعه و يأتي به مجموعا حتى يكون يك لخته أي عرمة ضخمة مثنوى ﴿گاه در وى ريزد آب وگه نمك * از تنور وآتش وسازد محك﴾ (المعنى) وتارة ذلك الخباز العجان يصب على الخمير ماء وتارة ملحا و يصطنع من التنور والنار للخمير محكا حتى يستوي منهما و يجد طعما وتظهر خاصيته كذا المرأة حين اللقاء يعجنها الرجل و يقلبها وتارة يسكب عليها ماء النطفة وملح الملاحة وتارة يطبخها بنار الغضب وهذا هو مثال العجان والخمير مثنوى ﴿اينچنين پيچند مطلوب وطلوب * اندرين لعبند مغلوب وغلوب﴾ (المعنى) كذا التعلق ومعاملة المطلوب والطلوب للوصال بالتضرع والسعي كالفقيه والجارية والمغلوب والغلوب أيضا في هذا اللعب ولكون هذه الحالة على العموم قال م ى ﴿اين لعب تنها نه شو را با زنست * هر عشيق وعاشقى را اين فنست﴾ (المعنى) وهذا اللعب ليس مخصوصا بالزوج والزوجة لكن هذا الفن والحال لكل معشوق وعاشق فان المعشوق يستغني والعاشق يتضرع م ى ﴿از قديم وحادث وعين وعرض * پيچشى چون ويس ورامين مفترض﴾ (المعنى) وهذه الحالة وهي الطلب والسعي والاستغناء والتضرع من الشيء القديم والحادث والجوهر والعرض مثل العاشق المسمى برامين ومثل المعشوقة المسماة بويس التعلق والعلاقة مفترض ومقرر بينهما كذا مقرر بين غيرهما م ى ﴿ليك لعب هر يكى رنگى دگر * پيچشى هر يك ز فرهنگى دگر﴾ (المعنى) لكن لعب كل واحد

من

من هذه الطائفة وتعلقه لون آخر كل واحد سعيه وعلاقته من عقل وأدب آخر فالمعب والتعلق نفساني وشهواني والسعي والعلاقة روحاني مى ﴿شوى وزن را كفته شد بهر مثيل * كه مكن اى شوى زن را بد كسيل﴾ (المعنى) وقيل هذا لاجل الزوج والزوجة على وجه المثال والتعليم بان قيل يا زوج لا تكن كسيلا من الزوجة أى مفارقا ومنقطعا ولا تترك لوازمها وحاجاتها مى ﴿آن شب كردك نه نيكا دست او * خوش امانت داد اندر دست تو﴾ (المعنى) ألم تعط السكنة ليلة العرس يد الزوجة بيدك يا زوج أمانة حسنة ثم أعطتك فعليك بمراعاة الزوجة لانك قبلت الامانة قال عليه السلام أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله يا هذا اعلم ان الرسول قال فى خطبته فى حجة الوداع اتقوا الله فى النساء فانكم أخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فروشكم أحدا تكرهون فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف كذا فى المصابيح مى ﴿كانچه با او تو كنى اى معتمد * از بد ونيكى خدا با تو كند﴾ (المعنى) يا معتمد وذلك الذى تفعله بزوجتك التى هى تحت نكاحك من قبيح وحسن يفعله الله بك ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿حاصل اينجا اين فقيه از بيخودى * نه عفيفى ماندش ونه زاهدى﴾ (المعنى) حاصل الكلام فى هذا المقام هذا الفقيه المذكور من سكره لم يبق من عفته ولا من زهده شئ وصار مغلوب نفسه وطلب الزنى بالروح والقلب وبعد عن عفته وزهده مثنوى ﴿آن فقيه افتاد بر آن حور زاد * آتش او اندر آن پنبه فتاد﴾ (المعنى) ذلك الفقيه وقع على بنت الحوراء وناره وقع فى ذلك القطن أى نطفته أى غلب عليها ووصل الى وصالها وهذا ليس بعجيب لانه بواسطة الشراب حصلت له السبعية فسهل عليه اقتناص الظبي مى ﴿جان بجان پيوست وقالبها تخبيد * چون دو مرغ سر بريده مى طپيد﴾ (المعنى) ووصلت الروح الى الروح والقوالب التفت والابدان تحركت مثل طيرين انقطعت رؤسهما اضطرب وتحرك تارة لهذا الجانب وتارة لذلك الجانب على ان تخبيد بفتح الخاء المعجمة الفوقية وكسر الجيم المعجمة التحتية تقال للمضطرب الملتف وهذا بيان للفعل الشنيع الصادر من الفقيه مى ﴿چه سقايه چه ملك چه ارسلان * چه حيا چه دين وزهد و خوف جان﴾ (المعنى) ولم يأت على خاطر الفقيه شئ وقال فى نفسه ما السقاية وهى مجلس الشراب وما الملك والسلطان وما السبع وخرج الخوف من قلبه ولم يبق له حياء وقال ما الحياء وما الدين وما الخوف وما خوف الروح على انه لو فرض انهم حضروا لا تراهم عينه مثنوى ﴿چشمشان افتاده اندر عين وغين * نى حسن پيداست اينجا نى حسين﴾ (المعنى) بل أعينهم وقعت فى العين والغين وفى ذلك النفس والوقت لم يكن هنا حسن ولا حسين يعنى فى ذلك الحين وقعت لهما حالة بسبب الجماع بان حصل على أعينهما غشاوة حتى وقعت أعينهما فى العين أى فى الشمس كناية عن ذات المحبوبة أو وجهها

وبقي الفين كناية عن ثياب المحبوبة أو الفقيه ووجوده بل حصل على أعينهما غشا وة وغين أي
سحاب حتى لم ير يا الحسن والحسين وغابا عن التمييز والتشخيص مثنوى ﴿شد دراز وكو
طريق باز كشت * انتظار شاه هم ازحد كذشت﴾ (المعنى) صارت القصة طويلة والكو
بفتح الكاف الفارسية ولو كان بمعنى الحفرة لكن أراد به معناه اللازمي وهو الكثرة أي صار
رجوع الفقيه لمجلس السقاية طويلا وكثيرا أو تكون كو بالكاف العربية بمعنى اين فيكون
المعنى هذه القصة طالت وقل أين رجوع الطريق أي عبر عن النتيجة والمرجع لان السلطان
انتظاره في المجلس ذهب من الحد مى ﴿شاه آمد تا ببيند واقعه * ديد آنجا زلزلة القارعه﴾
(المعنى) قام السلطان من المجلس وأتى جانب المرزحتى يرى الواقعة فرأى هنالك زلزلة
القارعة أي القيامة بان الفقيه واقع على الجارية ورأى الحركات والاضطرابات التي هي بلا
اختيار مثنوى ﴿آن فقيه از بيم برجست و برفت * سوى مجلس جام را بربود تفت﴾
(المعنى) وذلك الفقيه من خوفه نط وذهب جانب المجلس وخطف الكاس على الفور بالحرارة
مى ﴿شه چو دوزخ پر شرار و پر نكال * تشنهٔ خون دو جفت بد فعال﴾ (المعنى) وصار
السلطان مملوءا بالشرارة والنكال مثل جهنم وطلب واشتاق الى اراقة دم الفقيه والجارية
قبيحين الفعال مثنوى ﴿چون فقيهش ديد رخ پر خشم وقهر * تلخ وخونى گشته همچون جام
زهر﴾ (المعنى) لما رأى الفقيه وجه السلطان وخده مملوأ بالغضب والقهر وصار دمويا
مثل الجام أي القدح الملوث بالسم مى ﴿بانك زد بر ساقيش كاى كرم دار * چه نشستى
خيره ده در طبعش آر﴾ (المعنى) فصاح الفقيه على الساقي يا مملوءا بالشوق من أي سبب تقعد
حيرانا اعطه قدحا وجئ به الى طبعه ألم تر كيف خرج من الطبيعة الانسانية ألم يقل لك مولانا
السلطان أولا جئ به الى طبعه فالآن أنت اعط السلطان شرابا وجئ به الى طبعه مثنوى
﴿خنده آمد شاه را گفت اى كيا * آمدم با طبع آن دختر ترا﴾ (المعنى) لما استمع
السلطان من الفقيه هذا الكلام أتاه ضحك ضروري وقال للفقيه يا كبير أتيت الى طبعي وتلك
الجارية تكون لك أي فرغت من الغضب وأحسنت اليك بالجارية مثنوى ﴿پادشاهم
كار من عدلست وداد * زان خورم كه يار را جودم بداد﴾ (المعنى) أنا سلطان وكاري العدل
والعطاء ومن الذي أتناوله وأبلعه اعطى جودي لصاحبي أي كل ما أتناوله أعطي صاحبي
منه ليتناوله مى ﴿آنچه آن را من ننوشم همچو نوش * كى دهم در خورد يار و خويش توش﴾
(المعنى) وذلك الذي لا آكله ولا أشرب به مثل العسل والشئ الحلو اللذيذ ولم أذقه ولا أتلذذ به متى
أراه أيضا في الضيافة للصاحب والقريب وأعطيك اياه فتوش مركب من تو أداة الخطاب واش
ضمير راجع الى ذلك الذي في المصراع الاول ونوش العسل واللذة والأشربة اللذيذة وتأتي
بمعنى الشرب مثنوى ﴿زان خورانم من غلامانرا كه من * ميخورم بر خوان خاص خويشتن﴾

(المعنى)

(المعنى) أنا أطعم غلمانى ذالك الذى آكله على طعامى الخاص م ى ﴿آن خورانم بنده كانرا ازطعام * كه خورم من خودز پخته يازخام﴾ (المعنى) و يافقيه اطعم غلمانى من ذالك الطعام الذى آكله من الناضج أوالنى" أى ان كان ناضجا أونيا يعنى لا اميز نفسى عن غلمانى وهذه هى الخصلة الحسنة م ى ﴿من چه پوشم ازخزواطلس لباس * زان بپوشانم حشم رانى پلاس﴾ (المعنى) أنا من أى لباس ألبس من الخزوالاطلس ألبس منه حشمى وخدمى ولا ألبسهم پلاسا أى ثيابا بالخشنة مثنوى ﴿شرم دارم ازنبئ ذوفنون * البسوهم كفت مما تلبسون﴾ (المعنى) وأنا أستحى من النبى ذى الفنون لانه قال ألبسوهم مما تلبسون أى ألبسوا الخدم والحشم مما تلبسونه م ى ﴿مصطفى كفت اين وصيت بابنون * اطعموا الاذناب مما تأكلون﴾ (المعنى) قال هذه الوصية المصطفى صلى الله عليه وسلم لاولاده من أمته أطعموا الاذناب أى التوابع والخدم مما تأكلون وصرح بقوله بنون فانه كابيهم قال الله تعالى النبى أولى بالمؤمنين من انفسهم وأزواجه أمهاتهم روى عن أبى ذرالغفارى فى الجامع الصغير انه عليه السلام قال اخوانكم خوالكم جعلهم الله فتية تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه و يلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه ثم يرجع الى قصة أولاد السلطان وهوان أكبرهم كان ينصحهم و يقول مثنوى ﴿ديكران را بس بطبع آورده * درصبورى چست وراغب كرده﴾ (المعنى) يا اخوتى يامن أتى بالغير كثيرا الطبعه و يامن أوصلهم بنصحه وارشاده الى مرتبة الطبيعة حتى حصل لهم حالة وذوق وجعلهم فى الصبورية طالبين وراغبين حتى توجهوا الى الله تعالى م ى ﴿هم بطبع آور بمردى خويش را * پيشوا كن عقل صبرانديش را﴾ (المعنى) أيضا أنت يا اخى افعل رجوليتك و جئ بنفسك الى طبعه واجعل الصبر والتفكر لك مقتدى م ى ﴿چون قلاوزى صبرت پرشود * جان باوج عرش وكرسى برشود﴾ (المعنى) لما يكون دلالة صبرك جناحا تكون وتذهب روحك على أوج العرش والكرسى م ى ﴿مصطفى را بين چو صبرش شد براق * بركشانيدش ببالاى طباق﴾ (المعنى) انظر الى المصطفى صلى الله عليه وسلم لما كان صبره وتحمله فى طريق الله تعالى براقا سحبه لاعلا الطباق ليلة المعراج حتى علا على العرش والكرسى ووصل الى الله المنزه عن الجهة والمكان ﴿روان كشتن شهزادكان بعد از تمام بحث وماجرا بجانب ولايت چين سوى معشوق ومقصود تا بقدر امكان نزديكتر باشند اكرچه راه وصل مسدودست بقدر امكان نزديكتر شدن محمودست﴾ هذا فى بيان ذهاب أولاد السلطان لجانب ولايه و بلاد الصين لطرف المعشوق والمقصود بعد تمام البحث والقيل والقال وماجرى حتى بقدر الامكان يكونوا أقرب الى المعشوق ولو كان طريق وصل ووصال المعشوق مسدود الكن بقدر الامكان الاقربية ممدوحة لان السعى على العاشق بامل الوصول واجب م ى ﴿اين بكفتند وروان كشتند زود * هرچه بود اى يارمن

آن لحظه بود ❊ (المعنى) قالوا هذا الكلام وعلى الفور ذهبوا الطرف بلا دا الصين يا صديقي كل
ما جرى لهم جرى فى تلك اللحظة فان من وضع قدمه فى طريق الله بالصدق والاخلاص فى تلك
اللحظة كان فى حكم الواصل الى الله تعالى مى ❊ صبر بكزيدند وصديقين شدند ❊ بعد ازان
سوى بلاد چين شدند ❊ (المعنى) وتلك أولاد السلطان اختاروا الصبر فى طريق العشق
وصاروا من الصديقين وبعد ذلك ذهبوا جانب بلاد الصين يا هذا اعلم ان السالك اذا لم يصبر على
الرياضات والمجاهدات لا يصل اليه الذوق الكلى ولا الحالة والشوق فان المراد من بلاد الصين
عالم الحقيقة وصبر اولاد السلطان وهم العقل والقلب والروح على تعب ومشقة السير الى الله
تعالى وترك ماسوى الله صورة حالهم مى ❊ والدين وملك را بكذاشتند ❊ راه معشوق نهان
برداشتند ❊ (المعنى) وتركوا الوالدين والملك وسلكوا طريق المعشوق المخفى عن أعين الخلق
لان السالك اذا لم يقطع تعلقه مما سوى الله لا يصل الى الله مى ❊ همچو ابراهيم ادهم از سرير ❊
عشق شان بى پا وسر كرد وفقير ❊ (المعنى) كابراهيم بن أدهم أبعدهم العشق من التخت والتاج
وجعلهم فقراء بلا رجل ولا رأس مى ❊ يا چو ابراهيم مرسل سرخوشى ❊ خويش را افكنده
اندر آتشى ❊ (المعنى) أو كابراهيم المرسل سكره بالعشق الالهى رماه فى النار أى نار النمرود
مى ❊ يا چو اسمعيل صبار مجيد ❊ پيش عشق وخنجرش حلقى كشيد ❊ (المعنى) أو مثل اسمعيل
صبار مجيد سحب حلقه قدام خنجر عشق الله تعالى وقال يا أبتى افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله
من الصابرين وعلى هذا الاسلوب توجه أولاد السلطان جانب المعشوق وعلموا ان الهلاك
فى طريق محبة الله ممدوح وموصل الى السعادة الابدية ومنهم امرؤ القيس ❊ حكايت امرئ
القيس كه پادشاه عرب بود وبصورت عظيم وباجمال يوسف وقت خود بود ❊ هذا فى بيان
حكاية امرء القيس بانه كان سلطان العرب وكان فى الصورة لا فى السيرة عظيما بالجمال والحسن
وهو كان يوسف الوقت فائقا بالحسن والجمال على ابناء زمانه ❊ وزنان عرب چون زليخا مرده
او واو شاعر طبع ❊ ونساء العرب كانوا ميتين بمحبته كما كانت زليخا ميتة بمحبة يوسف عليه
السلام فانه شاعر الطبع وفصيح ومن كلامه ❊ قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ❊ بسقط اللوى
بين الدخول فحومل ❊ مخاطبا لصاحبيه قائلا قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى
وهو ما تساقط من الرمل واللوى حيث يسترق الرمل فيخرج منه الى الجدد بين موضع الدخول
وبين موضع الحومل ❊ چون همه زنان اورا بجان مى جستند اى عجب غزل او وناله او از بهر چه
بود ❊ لما ان جميع النساء طلبوه بالقلب والروح يا الله العجب لاى شئ يكون تغزله وأنينه على
ان لفظ او فى المواضع الثلاثة ضمير راجع الى امرء القيس ❊ مكر مى دانست كه اينها مثال
صورتى اند كه بر تختهاى خاك نقش كرده اند ❊ والا علم امرؤ القيس ان هذه الحالات فى هذه
الدنيا الفانية مثال منسوب للصورة نقشوها على لوح هذا التراب ❊ عاقبت ان امرء

القيس راحالی پیدا شد که نیم شب از ملك وفرزندان کریخت ﴿ عاقبة الامر هذا امرؤ القيس
ظهر فيه حال بانه نصف الليل فر من ملكه ومن أولاده ﴿ وخود را در دلقی پنهان کرد وازان
اقليم باقليم دیکر رفت در طلب آنکس که از اقاليم منزهست يختص برحمته من يشاء الى آخره ﴿
وامرؤ القيس اخفى نفسه فی خرقة ومن ذالك الاقليم ذهب الى اقليم آخر فی طلب ذالك الذی
هو منزه وبری من الاقاليم وهو الله تعالى يختص برحمته من يشاء مى ﴿ امرئ القيس از مما لك
خشك لب * هم كشيدش عشق از خطۀ عرب ﴿ (المعنى) امرؤ القيس مع كونه سلطان العرب
جذبه العشق من خطة العرب حالة كونه ناشف الشفة أى بلا نصيب كما وقع لاولاد السلطان
المذكور مى ﴿ تا بيامد خشت مى زد در تبوك * با ملك كفتند شاهى از ملوك ﴿ (المعنى) حتى
أتى فى تبوك اسم مكان وضرب أى قطع لبنا فقال الذين يعرفون امرأ القيس لسلطان تبوك
سلطان من ملوك العرب مثنوى ﴿ امرؤ القيس آمدست آنجا بكد * در شكار عشق خشتى مى
زند ﴿ (المعنى) اسمه امرؤ القيس أتى لهذه الديار لاجل الكد والكسب وهو فى صيد العشق
يقطع لبنا مثنوى ﴿ آن ملك برخواست شب شد پيش او * كفت او را اى مليك خوب
رو ﴿ (المعنى) فقام ملك تبوك وذهب نُدّام امرئ القيس ليلا قائلا يامن أنت ملك حسن الوجه
مثنوى ﴿ يوسف وقتى دو ملكت شد كمال * مر ترا رام از بلاد واز جمال ﴿ (المعنى) وأنت فى
الحسن والجمال يوسف الوقت ولك مطيع من البلاد والجمال مى ﴿ كشته مردان بندكان
از تيغ تو * وآن زنان ملك مه بى ميغ تو ﴿ (المعنى) أولا صار الرجال من خوف سيفك عبيدا
مطيعين لك بسبب غلبتك ونصرتك وتلك النساء صرن بسبب قمر وجهك المنور بلا غيم ملكا
من الروح والقلب أى لك طلاب مثل ملكك واسرى لك مى ﴿ پيش ما باشى تو بخت ما بود *
جان ما از وصل تو صد جان شود ﴿ (المعنى) وان كنت فى حضورنا وفى ديارنا مقيما تكون سببا
لبخت دولتنا ومن وصلك ومصاحبتك تكون لروحنا مائة روح أى تحصل لنا حالة روحانية
تزداد بها مائة قوة مى ﴿ هم من وهم ملك من مملوك تو * اين بهمت ملكها متروك تو ﴿
(المعنى) يا ملك أنا وملكى لك مملوك ويا سلطان بسبب همتك الاملاك متروكتك أى أنت
تاركها واتيانك لى سعادة ان قبلتنى أخدمك وهذا ترغيب له ليعود الى السلطنة مى ﴿ فلسفه
كفتش بسى واو خموش * ناكهان برداشت از سر روى پوش ﴿ (المعنى) والسلطان
قال له فلسفة كثيرة أى نقل له كثيرا من الحكمة العقلية وامرؤ القيس ساكت على الفور
امرؤ القيس رفع عن وجهه سره المغطى والساتر لوجه جماله أى افشى سره الملك تبوك مثنوى
﴿ تا چه كفتش او بكوش از عشق ودرد * همچو خود در حال سر كردانش كرد ﴿ (المعنى)
وأى شئ قاله امرؤ القيس فى اذن ملك تبوك من العشق والتألم والوجع حتى جعل امرؤ
القيس ذالك الملك فى الحال عاشقا وحيرانا ولها نامثل نفسه مثنوى ﴿ دست او بكرفت وبا

او يار شد * اوهم از تخت وكمر بيزار شد ﴾ (المعنى) بعده ذا ملك تبوك مثل امرء
القيس وصار له صاحبا وذلك سلطان تبوك أيضا صار مثل امرء القيس من التاج
والتخت متنفرا مى ﴿تا بلاد دور رفتند آن دوشه * عشق يك كرت نكردست اين كنه ﴾
(المعنى) بعد ذلك هذان السلطانان ذهبا الى البلاد البعيدة والعشق لم يفعل هذا الكناه
مرة واحدة بل وفعله بالسلاطين الماضية حتى تركوا الدار والديار واختاروا الفقر مى
﴿بر بزركان شهد وبر طفلان شير * او بهر كشتى بود من الاخير ﴾ (المعنى) العشق
على الكبار شهد وعلى الاطفال لبن أى على الكملين عسل وعلى المبتدين كاللبن به يتغذون
وينشؤن وهو على كل سفينة من الاخير أى كل سفينة وجود العشق هو الرطل الاخير فان
السفينة اذا حملت ومن حملها بلغت النهاية فاذا وضع فيها حمل وزنه رطل تغرق كذا الذى له
حصة من العشق الالهى فهو نظيف من الاخلاق الذميمة فاذا حملته شيئا آخر من العشق كان
عليه كالمن الاخير فهو بمثابة الميت فالمن الاخير ضرب مثل للعشاق مى ﴿غير اين دو بس ملوك
بى شمار * عشقشان از ملك بربود وتبار ﴾ (المعنى) وغير هذين الملكين كثير من الملوك الذين
لا عداد لهم أبعدهم العشق من الملك والقوم والقبيلة والعيال وخلصهم من الدولة والسلطنة
فكان عليهم كالمن الاخير مثنوى ﴿جان اين سه شه بچه هم كرد چين * همچو مرغان كشته هر سو
دانه چين ﴾ (المعنى) وروح هذه اولاد السلطان الثلاث أيضا أطراف بلاد الصين مثل الطيور
صاروا الى كل جانب دانه چين وصف تركيبى بمعنى ملتقط الحبة فسه بچه بمعنى أولاد السلطان
الثلاثه وچين فى الشطر الاول اسم بلدة كأنه يقول اولاد السلطان فى طلب وخبر بنت سلطان
الصين أطراف بلاد الصين مثل الطيور ملتقط الحبة أى مشتغلين بحبة أخبارها ان كانت
صورية اومعنوية ولكن لا قدرة لهم على اظهار هذا الضمير ولهذا قال مى ﴿زهره نى تا بكشايند
از ضمير * زانكه رازى با خطر بود وخطير ﴾ (المعنى) ولا قدرة لهم حتى يفتحوا فهم من
ضميرهم وسرهم لانه سر بالخطر خطير وعظيم فعلى السالك ان يستخبر من الله ويسعى فى تحصيل
حبة التوحيد والمعرفة ولا يفشيه لاحد لانها حالة خطيرة ولهلاك مسببة مى ﴿صد هزاران
سر بپولى آن زمان * عشق خشم آلوده كردى كان ﴾ (المعنى) مائة ألوف رأس ذلك الزمان
بفلس اذ فعل العشق الغضب واوترقوسه وقصد هلاك العشاق عند افشائهم سر العشق وهذا
بيان لقوة وقهر العشق واستغنائه فانه اذا قصد قتل عشاقه يقتلهم حين غضبه ولا يساوى
قتلهم فلسا مى ﴿عشق خود بى خشم در وقت خوشى * خوى دارد دم بدم خيره كشى ﴾
(المعنى) العشق نفسه وقت الرضاء مع كونه بلا غضب يمسك وقتا وقتا طبع خيره كشى وهو
وصف تركيبى بمعنى قتل السهولة ولا يفرغ من الحدة والاستغناء مى ﴿اين بود آن لحظه كو
خشمود شد * من چه كويم چونكه خشم آلود شد ﴾ (المعنى) وفى تلك اللحظة التى كان فيها

العشق راضيا حاله وهذا الذى قررناه وأنا ما أقول لما يكون مناسبا بالغضب لا يمكن التعبير عنه
م ﴿ ايك مرج جان فداى شيراو * كش كشد اين عشق واين شمشيراو ﴾ (المعنى) لكن
مرج الروح يكون فداء اسبع العشق ولو كانت حالاته زائدة الصعوبة والخطر والهلاك اذا
قتل هذا العشق وسيفه هذا أحدا من العشاق كأنه يقول روحى فداء لمقتول العشق الالهى
مثنوى ﴿ كشتنى به از هزاران زندگى * سلطنتها مرده اين بندگى ﴾ (المعنى) الموت والهلاك
بالعشق الالهى أولى من ألوف حياة والسلطنات لهذه العبودية موت وهلاك لان الموت
بالعشق الالهى موصل للذوق الدائم الباقى وجميع السلطنات بالنسبة لعبوديته هلاك م
﴿ با كنايت رازها با همدگر * بيت گفتندى بصد خوف وحذر ﴾ (المعنى) وتلك أولاد
السلطان الثلاثة سر بعضهم لبعض بالكناية يقولونه والطاية لانه خفية وحذر لانهم علموا انهم
لو تفوهوا به لهلكوا كمنصور وغيره مثنوى ﴿ راز را غير خدا محرم نبود * آه را جز آسمان
همدم نبود ﴾ (المعنى) ولم يكن لسرهم محرم غير الله تعالى ولم يكن لبكائهم مصاحب غير السماء
ولهذا اتخذوا اصطلاحات مناسبات ومخصوصات باوجاههم وأمراضهم ستردعليك فان
المراد من المعشوقة بنت السلطان التجليات الالهية وليس أحد محرما للتجليات الالهية غير
المتجلى م ﴿ اصطلاحاتى ميان همدگر * داشتندى بهر ايراد خبر ﴾ (المعنى) والاصطلاحات
التى هى بينهم مسكوها لاجل ايراد الخبر فانه بعد شهادة منصور وضع المشايخ بينهم اصطلاحات
لا يعلمها الا العاشق الصادق ولهذا قال مثنوى ﴿ زين لسان الطير عام آموختند * طمطراق
سرورى اندوختند ﴾ (المعنى) ولو تعلم العوام من هذا لسان الطير وهو اصطلاحات
المشايخ وكسبوا بها رياسة لحفظهم لها من كتبهم مثنوى ﴿ صورت آواز مرغست آن
كلام * غافلست از حال مرغان مرد خام ﴾ (المعنى) لكن ذلك الكلام وهو اصطلاحات
أهل الله صورة صوت الطير لكن العوام الذين هم كالرجل النى غافلون عن حال الطيور كما
يحكى عن النحلة انها علمت الزنبور طريق النسج فنسج على منوالها ثم ادعى ان له من الفضيلة
مالها فقالت هذا البيت واين العسل وانما السر فى السكان لا فى المنزل م ﴿ كو سليمانى
كه داند لحن طير * ديو گر چه ملك گيرد هست غير ﴾ (المعنى) أين سليمان المشرب الذى يعلم
صوت ولحن الطير والعفريت ولو انه مسك ملك سليمان لكنه غيره كأنه يقول العارف بالله
سليمان وقته يعرف منطق الطير من معدنه ولكن شيطان السيرة من اهل الكبر والرياء ولو
غرد بلسان الطيور وروى بشكل سليمان ومسك ملكا ومنصبا وجاها من ليس له تمييز لبيعته
وصادة لكن ليس بمرتبة العين بل هو غير ولم ينج من رؤية الغير والسوى فهو شيطان السيرة
م ﴿ ديو بر شبه سليمان كرده ايست * علم مكرش هست وعلمناش نيست ﴾ (المعنى) صخر
الجنى قام مقام سليمان على شبهه وقعد على تخته وتختم بختمه الذى أخذه من زوجة سليمان

بالحيلة وحكم وتصرف في الجن والعفاريت بواسطة الخاتم فله علم المكر والحيلة وليس له من قبل الحق علمنا قال الله تعالى في سورة النمل حاكيا عن سيدنا سليمان (وورث سليمان داود) النبوة والعلم (وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير) أي فهم أصواته (وأوتينا من كل شيء) يؤتاه الانبياء والملوك (ان هذا لهو الفضل المبين) البين الظاهر انتهى جلالين مى ﴿چون سليمان از خدا بشاش بود * منطق الطيرى ز علمناش بود﴾ (المعنى) لما كان سيدنا سليمان من الله تعالى بشاشا بسبب الاحسان الذي وصل له من الله تعالى لا جرم كان منطق الطير من علمه فان المرائي المزور لا يعلم لسان أهل الله ولو علمه من تتبع كتبهم وتأليفاتهم لكن لا يعلم مشرب نطقهم ولا يقف على دقائق وأسرار معارفهم لانها لم تصل اليه من قبل الله تعالى لان منطق الطير من علمنا مثنوى ﴿تو از آن مرغ هوائي فهم كن * كه نديستى طيور من لدن﴾ (المعنى) يا من أنت مقيد بالتقاليد ولا خبر لك من أسرار التحقيق أنت من الطيور المنسوبين الى الهواء ولست من الطيور الالهية انهم لانك لم ترا الطيور التي هي من لدن فانك لم ترهم ولم تشاهدهم ولم تخدمهم ولم تأخذ منهم ولم تسلك مسلكهم حتى تكون منهم مى ﴿جاى سيمرغان بود آن كوه قاف * هر خيالى را نباشد دست باف﴾ (المعنى) وذلك جبل قاف الهوية الالهية يكون محلا لسيمرغ أي العارف بالله لا لطالب جيفة الدنيا لانه لا يكون لكل خيال دست باف وصف تركيبي أي المصنوع باليد فانه لا يظهر الخيال بوجود التخيل وأراد بسيمرغ الابدال الوارد في حقهم ان في هذه الامة ثلاثين رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا كذا في مسند أحمد عن عبادة بن الصامت وروى الطبراني في الجامع الصغير بهم تقوم الارض وبهم يمطرون وبهم ينصرون مثنوى ﴿جز خيالى را كه ديد اتفاق * آنكهش بعد العيان افتد فراق﴾ (المعنى) الا ذلك الخيال يكون دست باف أي مصنوعا باليد الذي رأى اتفاقا وظهر ذلك الوقت بعد العيان والمشاهدة يقع لذلك الخيال فراق وزوال كأنه يقول من وجد مرتبة الابدال وعرف اصطلاحاتهم من الكاملين يرى الخيال في ذلك المقام ثم بعد المعاينة وتكميل النفوس البشرية والارشاد يفارق ذلك المقام ويأتي لمرتبة الكثرة وينزل لعالم الطبيعة فعبر المشايخ عن هذه المرتبة بالفرق الثاني وبالفرق بعد المحو مثنوى ﴿ني فراق قطع بهر مصلحت * كايمنست از هر فراق آن منقبت﴾ (المعنى) والفراق بعد العيان ليس فراقا قطعيا بل لاجل المصلحة لان تلك المنقبة أمينة من كل فراق فان من وصل لمرتبة الوحدة وعاينها اذا رجع لمرتبة الكثرة لا يرجع الا لمصلحة الارشاد ولا يكون فراقه لمرتبة الوحدة فراقا قطعيا مى ﴿بهر استبقاى آن روحى جسد * آفتاب از برف يكدم ميكشد﴾ (المعنى) ولاجل استبقاء تلك الروح في ذلك الجسد تسحب الشمس من الثلج نفسا اذ أراد بالثلج الجسد الانساني وبالشمس الذات الرباني كأنه يقول ذلك

الجسد

الجسد الروحاني لاجل استيفائه يسحب من الجسد الانساني الذي هو بمثابة الثلج نفسا وبشرا
حتى ذلك الجسد الذي هو بمثابة البرق يبقى زمانا ولو لم يكن عليه تجليات لاضمحل لكن بهذه
المصلحة يكون بين التجلي والاستتار لئلا يتجمد ويضمحل (رباعي). أشاهد من أهوى بغير
وسيلة * فيلحقني شأن أضل طريقها * يؤجج نارا ثم يطفي برشة * لذلك تراني محرقا وغريقا مي
﴿ بر رجال خويش جوز ايشان صلاح * هين مدزد از حرف ايشان اصطلاح ﴾ (المعنى) يا هذا الما
لم يكن لك ولد وجد لنفسك من اصطلاح المشايخ نفع وفائدة الطالب انه سلك معهم صلاحا وتحفظ
ولا تسرق من حرف الاولياء اصطلاحات بمجرد معرفتك لاصطلاحاتهم وحفظك لاشعارهم
وأبياتهم لا تعلم حالهم ولا تقف على أسرارهم ولو ظن الخلق بك انك منهم واغتظ بذلك من ذلك
الظن لكن لا يحصل لك بهذه الدعوى حالة روحانية ولا تقف على أسرارهم كذا أولاد السلطان
وضعوا بينهم اصطلاحات مخصوصة بهم كما وضعت زليخا لنفسها اصطلاحات مخصوصة بها واليها
أشار فقال مثنوى ﴿ آن زليخا از سپندان تا بعود * نام جمله چيز يوسف كرده بود ﴾ (المعنى)
وتلك زليخا وضعت لجميع الموجودات من الابخرة وغيرها من الحرمل الى العود اسم يوسف
أي سمت الاشياء يوسفا من ادناها الى أعلاها فاذا تذكرت شيئا تريد به يوسف مي ﴿ نام او در
نامها مكتوم كرد * محرمان را سر آن معلوم كرد ﴾ (المعنى) وبهذا الطريق كتمت اسمه في
الاسماء واخفته واعلمت المحارم سر تلك الاسامي مثنوى ﴿ چون بگفتى موم ز آتش نرم شد *
اين بدى كان يار با ما گرم شد ﴾ (المعنى) مثلا لما تقول الشمع صار من النار نرما أي ملائما كان
مرادها ان ذلك المعشوق معنا صار گرما أي حارا وكنت بهذا ان قلبه من احتراق قلبنا ونار
شوقنا مثل الشمع صار ملائما لنا مثنوى ﴿ ور بگفتى مه بر آمد بنگريد * ور بگفتى سبز شد
آن شاخ بيد ﴾ (المعنى) وان قالت زليخا أي القمر أي طلع انظروا وان قالت اخضر غصن
الصفصاف أرادت بطلوع القمر طلوع جمال يوسف وباخضرار غصن الصفصاف طراوة وقد
وقامة يوسف مي ﴿ ور بگفتى برگها خوش مى طپند * ور بگفتى خوش همى سوزد سپند ﴾
(المعنى) وان قالت تحركت الاوراق على الاشجار لطيفا وان قالت الحرمل يحترق لطيفا
أرادت بتحرك الاوراق تحرك القلب والروح والعقل بمحبة يوسف وباحتراق الحرمل
انتظار المعارفة وميلها اليوسف مثنوى ﴿ ور بگفتى گل به بلبل راز گفت * ور بگفتى شه
سر شهناز گفت ﴾ (المعنى) وان قالت الورد قال للبلبل سرا وان قالت السلطان قال سر شهناز
كنت عن قول السر لها وعن سر شهناز عن كون يوسف يرى الاستغناء لها ويظهر السر لها مي
﴿ ور بگفتى چه همايون است بخت * ور بگفتى كه برافشانيد رخت ﴾ (المعنى) وان قالت
بختي وطالعي ما أعلاه وما أحسنه كان يا نال الالتفات يوسف لها ومؤانسته لها وان قالت أقيموا
الامتعة وانفضوها أرادت عدم الالتفات وعدم موافقة يوسف لها وتغير قلبها وخاطرها وتكدر

خاطرها مثنوى ﴿ ور بگفتى كه سقا آورد آب * ور بگفتى كه برآمد آفتاب ﴾ (المعنى)
وان قالت السقا أتى بالماء كنت عن بكائها وان قالت طلعت الشمس كنت عن ظهور يوسف
واللقاء حرارته فى قلبها مثنوى ﴿ ور بگفتى دوش ديگى پخته اند * يا حوائج از پزش بگداخته اند ﴾ (المعنى) وان قالت امس طبخوا الطنجرة لطعام أو الحوائج بسبب النضج صارت قطعة
كنت عن غليان قدر المحبة التى هى بينهما وعن نضائج الطبائع التى هى بينهما وان يوسف له
قبلى رعاية ونظر كلى باتحاده بجانبى مثنوى ﴿ ور بگفتى هست نانى بى نمك * ور بگفتى
عكس مى گردد فلك ﴾ (المعنى) وان قالت الخبز لا ملح كنت عن خبز المحبة الحاصل من يوسف
وعن الطعام المعنوى والغذاء الصادر من يوسف لا طعم له ولا لذة له اشعارا بانها استمعت من
قبله كلاما مرا وان قالت الفلك دار معكسا كنت عن عدم مساعدة طالعها لها وظهور
عكس مرادها واعراض يوسف عنها مثنوى ﴿ ور بگفتى كه بدرد آمد سرم * ور بگفتى درد
سر شد خوشترم ﴾ (المعنى) وان قالت الوجع أتى لرأسى ووقع لى صداع كنت به عن نفرة وعتاب
يوسف لها وان قالت وجع الرأس صار لى أحسن كنت عن الرضا بجفاء يوسف واشعرت
بعنايته ونوالاته مى ﴿ گر ستودى اعتناق او بدى * ور نكوهيدى فراق او بدى ﴾
(المعنى) والحاصل ولو ان زليخا مدحته لكان لها اعتناق به ولو انها ذمته لكان فراقا ليوسف يعنى
ان مدحت شيئا أرادت التعلق بوصاله وان ذمت شيئا أرادت التعلق بفراقه مى ﴿ صد هزاران
نام گر برهم زدى * قصد او وخواه او يوسف بدى ﴾ (المعنى) ولو ان زليخا ضربت الوف
اسم بعضها على بعض وخلطتها يكون قصدها وارادتها يوسف وكل شئ تذكره تريد به يوسف
مثنوى ﴿ گرسنه بودى چو گفتى نام او * مى شدى او سير مست جام او ﴾ (المعنى) ولو كانت
زليخا جوعانة اما انها تذكر يوسف وتقول اسمه وتذكره تكون شبعانة وتصير زليخا سكرانة
قدح محبته مى ﴿ تشنگيش از نام او ساكن شدى * نام يوسف شربت باطن شدى ﴾ (المعنى)
ومن اسم يوسف يسكن ويزول عطش زليخا ويكون اسم يوسف لها شربة الباطن لان العاشق
هو الذى يزداد عشقه بذكر اسم معشوقه ويحصل له شوق وذوق فيرقص ويهيم به ويزول عطشه
مى ﴿ ور بدى دردى ز ان نام بلند * درد او فى الحال گشتى سودمند ﴾ (المعنى) ولو كان
لزليخا وجع من ذلك الاسم العالى فى الحال ذهب وجعها وكان لها سودمند أى نافعا مثنوى
﴿ وقت سرما بودى او را پوستين * اين كند در عشق نام دوست اين ﴾ (المعنى) وكان اسم يوسف
العالى لها وقت الشتاء كفروة يقيها من البرد وهكذا يفعل اسم المعشوق بالعاشق أى بذكر
المعشوق يحيوا العاشق من الجوع والعطش ومن السقامة ويحصل له بذكره فوائد لا تعد ولا
تحصى مثنوى ﴿ عام مى خوانند هر دم نام پاك * اين عمل نكند چو نبود عشقناك ﴾ (المعنى)
ولو كان العوام فى كل نفس يقرؤن اسمه النظيف لكن لا يعمل فيهم هذا العمل المرقوم لعدم

اتصافهم وتكيفهم بالعشق فان العوام لانصيب لهم من العشق ولا تطمئن قلوبهم بذكر الله
ولا تتأثر ﴿آنچه عیسی کرده بود از نام هو * میشدی پیدا ورا از نام او﴾ (المعنی) وذلك
الشیء الذی فعله عیسی علیه السلام من اسم هو من احیاء الموتی وغیره صار له ظاهرا من اسمه
تعالی لانه عاشق لله ویعلم قدر الله تعالی ﴿چونکه با حق متصل گردید جان * ذکر
آن اینست وذکر اینست آن﴾ (المعنی) لما تکون الروح متصلة بذکر الحق جل وعلا
فذکر ذلك هذا وذکر هذا ذاك یعنی اذا وصلت الروح لله تعالی فذکرها ذکره وذکره
ذکرها وهذه الحالة مخصوصة بالانبیاء والاولیاء ﴿خالی از خود بود وپر از عشق دوست
* پس ز کوزه آن تلابد که در وست﴾ (المعنی) لان الروح الواصلة الی الله خالیة من ذاتها
ومملوءة بعشق المحبوب فکل ما ترشح وظهر من وجود کوز العاشق فهو فیه علی فحوی کل اناء
یترشح بما فیه فان زلیخا یوما فصدوها فوقع دمها مکتوبا یوسف وکذا حسین بن منصور لما قطعوا
عضوه حین قتلوه کتب علی الارض دمه الله علی ان معنی تلابد یترشح ﴿خنده بوی زعفران
وصل داد * گریه بوهای پیازان بعاد﴾ (المعنی) الضحك مثل رائحة وصل الزعفران یعنی
الواصل لوصل الله تعالی بسبب الوصل یحصل له نشاط کما یحصل من وصل الزعفران ضحك
ونشاط والبکاء مثل ریح وأثر بصل ذلك البعاد والبعد فالزعفران مورث الضحك والبصل
مورث البکاء حین یدخل فی العین فالوصال یشبه الزعفران وفراق المحبوب یشبه البصل فدل
علی ان الضحك للوصل والبکاء للبعد مثنوی ﴿هر یکی راهست در دل صد مراد * این نباشد
مذهب عشق و وداد﴾ (المعنی) والعوام کل واحد منهم له مائة مراد فی قلبه ولا یکون
هذا فی مذهب العشق والوداد ومذهب العشاق ان لا یکون فی قلوبهم غیر المعشوق قال الله
تعالی فی سورة الاحزاب (ما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه) ردا علی من قال من الکفار
ان له قلبین یعقل بکل منهما أفضل من عقل محمد انتهی جلالین قال نجم الدین یشیر الی ان القلب
صدف در المحبة والمحبة أمانتی التی عرضتها علی السموات والارض والجبال فأبین ان یحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان وأمرتکم ان تؤدوا الامانات الی أهلها فأهل أمانة المحبة
حضرة جلالی فلا تخونوا أمانتی فلا تحبوا غیری مثنوی ﴿یار آمد عشق را روز آفتاب *
آفتاب آن روی را همچون نقاب﴾ (المعنی) أی لاجل العشق الیار ولاجل النهار الشمس
لان العشق لا یکون بلا یار ای صدیق ومحب والنهار لا یکون بلا شمس لان أنوار الشمس لوجه
الذات نقاب یعنی المحبوب المجازی نقاب لوجه المحبوب الحقیقی ﴿آنکه نشناسد نقاب از
روی یار * عابد الشمس است دست از وی بدار﴾ (المعنی) وذلك الذی لا یفهم النقاب من
وجه المحبوب ولا یمیزه فهو عابد الشمس ولیس بعابد لله تعالی اجتنب ذلك منهم ﴿روز او
و روزئ عاشق هم او * دل هم و دلسوزئ عاشق هم او﴾ (المعنی) فان عاشق الحق

الموحد له نهاره المشرق وغذاؤه أيضا المعشوق فلا يتنور الا به ولا يتلذذ الا به والعاشق قلبه وأيضا احتراق قلبه الحق لا غير لان العاشق بسبب عشقه فنى فى الله تعالى فان القلب الذى يكون مظهر الحق ليس غيره على فحوى الحديث القدسى فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به الخ قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح ان يكون الحق سمعه الخ لان الله منزه عن الجسم والجسمانية مى ﴿ماهيان را نقد شد از عين آب * نان وآب وجامه ودارو وخواب﴾ (المعنى) للحيتان النقد أى شئ كان من عين الماء مثلا خبز وماء وألبسة ونوم فان الحيتان أكلهم وشربهم وألبستهم وقوتهم وسائر لوازمهم من أجناس النقود كانت من عين الماء كذا احبتان بحر الحقيقة الالهية كل نقودهم كان من بحر الحقيقة الالهية لا من غيره مى ﴿همچو طفلست او ز پستان شير گير * او نداند در دو عالم غير شير﴾ (المعنى) وذلك العاشق الالهى آخذ وجاذب من الثدى لبنا كالطفل وذلك الطفل لا يعلم فى العالمين غير اللبن كذا عاشق الحق لكونه سكرانا بشراب العشق الالهى لا يعلم فى الدنيا والآخرة الا الله مى ﴿طفل داند هم نداند شير را * راه نبود اين طرف تدبير را﴾ (المعنى) الطفل يعلم اللبن أيضا لا يعلمه يعلمه من جهة شربه ومصه له ولا يعلم أصله كذا العاشق سكران لا خبر له من نفسه ولا يكون له طريق التدبير الى هذا الطرف فان العاشق يحب اللبن الحكمة والفيض ويعلمه ولا يعلم منشأه غير انه من الله تعالى وان روحه لا تستقر الا به ولا يعلم سره مثنوى ﴿گيج كرد اين گنج نامه مر ترا * تا بيابد فاتح ومفتوح را﴾ (المعنى) وهذا كتاب الكنز وهو المثنوى والاسرار والمعارف جعلت قلب الطالب گيج بمعنى مشتتا ومغموما وجعلته أحمق وغافلا حتى يجد الفاتح والمفتوح فالفاتح هو الله والمفتوح هو الواصل الى الله مى ﴿گيج نبود در روش بلكه اندرو * حامل دريا بود نى سيل وجو﴾ (المعنى) لا يكون الطالب أحمق ومشتتا فى السلوك بطريق الحق تعالى بل ذلك الحمق والتشتت فى طريقه تعالى يكون حامله البحر ولا يكون حامله السيل والنهر كأنه يقول مكتوب العشق أو المثنوى جعل روح العاشق والعارف حيرانا لتكون روحه فاتحة ومفتوحة بل فى سلوكه بطريق الحق تلك الروح متحيرة لتكون حاملها بحر الحقيقة ولا يكون حاملها السيل ولا النهر أى تكون جميع أحواله مسلمة لله ويجوز من معاونة الروح والعقل مثنوى ﴿چون بيابد او كه يابد گم شود * همچو سيلى غرقه قلزم شود﴾ (المعنى) لما ان تلك الروح تجد الفاتح والمفتوح وتصل الى الحقيقة تجد المحو يفنى وجودها وملاقاتها مثلا وتكون تلك الروح كسيل غرق فى بحر قلزم فان تلك الروح بمجرد ملاقاتها بحر الحقيقة تتبدل صفاتها ولا يتبدل ذاتها كالسيل المتصل بالبحر فبمجرد اتصاله بالبحر تمحى صفاته وتبقى ذاته مثلا مى ﴿دانه كم شد آنگهى او تين شود * تا نمردى زر نداد مى اين بود﴾ (المعنى) اذا محيت الحبة فى الارض تكون تلك الحبة

تينا

تينا وتتبدل ذاتها وصفاتها وهذا اسرقول صدرجهان للفقيه حتى اذالم تمت أتاما أعطيتك ذهبا
كأنه يقول روح العاشق لما وصلت الى الحق فاتح الحقائق فنيت فيه لان ملاقاة الحق ليس
كملاقاة الغائب بل ملاقاته كملاقاة السيل لبحر فلزم فان الروح اذا وجدت ملاقاة الحق
كانت كسيل غرق فى البحر المحيط وأيضا فى المثل كحبة زرعت فى أرض وبعد زمان يتبدل
وجودها وذاتها وصفاتها تكون تينا كذا وجود العاشق فى المثل مثل تلك الحبة التى بدلت ذاتها
وصفاتها وماتت قبل أن تموت وكانت مظهر الفيض والعطاء وأشعر بنكتة قول صدرجهان
للفقيه مالم تمت لم أعطك ذهبا فلما مت وصلت للذهب * بعد مكث ايشان متوارى شدن
در بلاد چين درشهر تختگاه * هذا فى بيان ذلك أولاد السلطان بعد مكثهم فى بلاد الصين وفى
بيان تواريهم واختفائهم فى بلدة مقر السلطان * و بعد درازشدن صبر بى صبرشدن آن بزركين
كه من رفتم الوداع خودرا بشاه چين عرضه كنم * و بعد صبرهم مدة مديدة ذلك الأخ
الأكبر لكونه بقى بلا صبر قال لأخويه أنا ذاهب الوداع لكم وأنا أعرض نفسى على سلطان
الصين (شعر) * اما قدمى تنيلنى مقصودى * أوالقى رأسى كفؤادى ثمه * وترجمته بلسان
الفارسية * يا پاى رساندم بمقصود ومراد * ياسر بنهم همچو دل ازدست آنجا * ونصيحت
برادران اوراسودنا داشتن * وفى بيان ان نصيحة الاخوة لم تحصل له فائدة ولم يقبلها كما قيل
* يا عاذل العاشقين دع فئة * اضلها الله كيف ترشدها * لان طائفة العشاق مهما أرشدتم
لا يفيدهم الارشاد شيئا الا تحيرتهم وضلالتهم أزلية ولكن الذى لا يعلم حالهم لا يعذرهم
والعاذل هو اللائم والفئة الجماعة وتمام هذه القطعة * فى فؤاد المحب نار هوى * احر نار الجحيم
أبردها * أى من نار محبة العشاق ونار الجحيم بالنسبة لحرارة نار العاشق لاشئ مى * آن بزركين
كفت اى اخوان من * زانتظار آمد بلب اين جان من * (المعنى) وذلك الاخ الكبير قال لأخيه
الاوسط والاصغر يا اخونى روحى بسبب انتظارها أتت الى الشفة والحلقوم والمراد من الاخ
الاكبر هنا النفس اللوامة تستعجل بالتوبة من ارتكاب المعاصى مثنوى * لا ابالى كشته ام
صبرى نماند * مرمرا اين صبر در آتش نشاند * (المعنى) و بسبب عشق ومحبة تلك ابنة
سلطان الصين صرت لا أبالى ولم يبق لى صبر لان هذا الصبر اقعدنى فى النار أى نار فراقها مى
* طاقت من زين صبورى طاق شد * واقعه من عبرت عشاق شد * (المعنى) وطاقتى من هذه
الصبورية صارت طاق أى غير متحمل لها وواقعتى وحسب حالى صارت عبرة العشاق أى
بسبب العشاق منى عبرة حالة كونهم متحيرين من حالى مى * من زجان سيرآمدم اندر فراق
* زنده بودن درفراق آمد نفاق * (المعنى) أنا فى الفراق أتيت من روحى شبعانا وملولا وفى
فراق المحبوب كونى حيا ومع عدم صبرى كونى صابرا من وجه أتى نفاق مى * چند درد فراقش
بكشد مرا * سر ببرتا عشق سر بخشد مرا * (المعنى) الى متى يهلكنى فراقها اقطع واذهب

بباقي حتى يبقى العشق رأسا كذا السالك يقول تقاعدي بالنفسانية وفراقي لمعشوقي يبكيني فاذا رفعت الرياضة والمجاهدة مني هذا التقاعد وصلت لمعشوقي وبسرت لي الحياة الابدية مى ﴿دين من از عشق زنده بودنست * زندكى زين جان وسر ننك منست﴾ (المعنى) وديني ومذهبي كوني بالعشق حيا وكوني بهذه الروح وبهذا الرأس حيا عار وعيب وثقل في حب المعشوق كار مى ﴿تيغ هست از جان عاشق كرد روب * زانكه سيف افتاد محاء الذنوب﴾ (المعنى) وسيف الوجود الحقيقي كانس من روح العاشق الغبار أي غبار الجسم لان السيف وقع محاء الذنوب كذا سيف المحبة كانس لغبار جسمه عن وجه روحه مى ﴿چون غبار تن بشد ماهم بتافت * ماه جان من هواى صاف يافت﴾ (المعنى) لما يذهب غبار البدن يطلع ويشتعل ويضيء قمر روحي ويصفو هواء روحي وينجو من النقاب يعني اذا يسر الخلاص من الجسمانية والنفسانية وصلت الروح الى الروحانية وظهر منها الافعال الروحانية والاحوال الرحمانية وبرئت من جميع الكدورات وبقيت نورا صافيا ولقيت حصة من التجليات الالهية مى ﴿عمرها بر طبل عشقت اى صنم * ان في موتي حياتي ميزنم﴾ (المعنى) يا صنم أي يا معبود أعمارا وازمانا على طبل عشقك أضرب نوبة ان في قتلي حياتي كمنصور الحلاج فانه قال اقتلوني يا ثقاتي ان في موتي حياتي مى ﴿دعوى مرغابئ كردست جان * كى ز طوفان بلا دارد فغان﴾ (المعنى) ادعت الروح انها طير الماء متى تصيح من طوفان البلاء لا تصيح ولا تخاف كذا العاشق الذي اعتاد البلاء والمحنة لا يتألم من كثرة الابتلاء حسب قوله عليه السلام في حديثه المروي عن سعد أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل الحديث ولهذا لا ينجو العاشق لربه من البلاء ولما كان طير الماء متنوعا وأشهرها البط قال مى ﴿بط را ز اشكستن كشتى چه غم * كشتى اش بر آب بس باشد قدم﴾ (المعنى) أي غم للبط من كسر السفينة لان قدمه ورجله على الماء سفينة كافية له لان بس هنا بالباء العربية اسم فعل بمعنى يكفي كذا العاشق الذي هو بط السيرة السابح في بحر الحقيقة أي غم له من كسر سفينة جسده فان وضعه قدم روحه في بحر الحقيقة كاف له لانه يسبح بلا سفينة الجسم مى ﴿زنده زين دعوى بود جان وتنم * من از ين دعوى چگونه تن زنم﴾ (المعنى) روحي وجسدي من دعوى هذا العشق تكون حية لكوني فديت الروح والبدن في طريق العشق بعد هذا كيف أفرغ من هذه الدعوى واسكت مى ﴿خواب مى بينم ولى در خواب نى * مدعى هستم ولى كذاب نى﴾ (المعنى) أرى واقعة ولكن أنا لست في النوم أنا مدعي ولكن لست بكذاب يعني ان قلت أنا أكون بلا جسم حسنا وأسافر في بحر الحقيقة فيقال لك هل هذه الحالة واقعة تراها أو مجرد دعوى فأجاب نعم أرى واقعة وأشاهد عالم الحقيقة ولكن هذه ليست في النوم بل في حالة اليقظة وأكون مدعيا وأجعل روحي ورأسي فداء ولست في دعواي كاذبا لان سبب

العشق الالهي يقع الاطلاع على الاسرار الخفية بلا نوم ولا مراقبة وأنا مدعي العشق ولست بكذاب مي ﴿ كرمرا صد بار تو كردن زني * همچو شمعم برفروزم روشني ﴾ (المعنى) يا محبوبي في محبتك حالي هذا ولو ضربت عنقي مائة مرة فلا يصل لي من ضرب العنق نقصان ولا خسران لاني كالشمع أشتعل زائدا فان الشمع كلما قطع رأسه ازداد ضياؤه وأنا العاشق كلما قطع رأسي حصل لي نور وقرب وحياة أبدية وهذا كله من قبل النفس اللوامة اعلاما بانه لا يصل السالك الى الله الا بكثرة الرياضات فيا هذا مي ﴿ آتش ار خرمن بگيرد پيش و پس * شب روانرا خرمن آن ماه بس ﴾ (المعنى) النار ان أحرقت قدام البيدر وخلفه وأحاطت به بيدر القمر يكفي الماشين والذاهبين في الليل يعني نار الفنا في الشهوات ولو أحرقت جملة عمر وبيدر وجود العاشق يكفيه بيدر وجود المعشوق فانه ينجيه من النفس والشيطان ويرحمه فانه أرحم الراحمين مثنوى ﴿ كرده يوسف را نهان ومختبي * حيلت اخوان ز يعقوب نبي ﴾ (المعنى) مثلا ولو أخفت يوسف حيلة الاخوان من يعقوب النبي يعني حيلة الاخوان أخفت يوسف من يعقوب النبي مثنوى ﴿ خفيه كردندش بحيلت سازئ * كرد آخر پيرهن غمازئ ﴾ (المعنى) ولو أخفوا يوسف باصطناع الحيلة من يعقوب آخر الامر قميص يوسف فعل غمازية أي أخبر عن وجود يوسف فلما قالت النفس اللوامة هذا أجابها أخواها العقل والروح مي ﴿ آن دو گفتندش نصيحت در سمر * كه مكن ز اخطار خود را بي خبر ﴾ (المعنى) ذانك الاخوان لما سمعا كلام أختهما الكبيرة هذا نصحاه بالسمر والحكاية قائلين له لا تجعل نفسك من الاخطار بلا خبر ولا تغفل فان الحركة من غير مبالاة لا تنفع مي ﴿ هين منه بر ريشهاى ما نمك * هين مخور اين زهر را بر جلدي وشك ﴾ (المعنى) اصح يا أخي لا تضع على جراحتنا ملحا ولا تقل سرك لسلطان الهين لان هذه الحالة تكون سبب الهلاك واصح أن تشرب هذا السم بالتجلد والشك مي ﴿ جز بتدبير يكي شيخي خبير * چون روي چون نبودت قلبي بصير ﴾ (المعنى) الا بتدبير شيخ كبير كيف تذهب لما لا يكون لك قلب بصير فان اليقظة درجة عالية عند السلاك لانه ورد في الحديث القدسي يا داود كن يقظانا وارتد اخوانا وكل خدن لا يوافقك على مسرتي فلا تصاحبه على ان الارتياد الطلب والخدن الصديق مثنوى ﴿ واى آن مرغى كه ناروييده پر * بر پرد بر اوج افتد در خطر ﴾ (المعنى) آه على ذلك الطير الذي جناحه لم ينبت لكونه فرخا صغيرا يطير من عشه ويعلو على الاوج فيقع في الخطر والهلاك مي ﴿ عقل باشد مرد را بال وپرى * چون ندارد عقل عقل رهبرى ﴾ (المعنى) الرجل يكون قدمه وجناحه العقل لا غير لما ان العقل لا يمسك عقل الدلالة أي شئ يحصل له لا يحصل له الا الهلاك هذا اذا كانت الياء في رهبرى للمصدرية وأما اذا كانت للنسبة فيكون المعنى لما ان العقل لا يمسك العقل المنسوب للدلالة يكون له الدليل قدما وجناحا فيطير به جانب المقصود وهذا العقل عقل

المعاد والدليل هو المرشد فاذا طار المرشد بالسالك نجا السالك من الخطر وهو الوسوسة
الشيطانية ولهذا خاطب السالك فقال مى ﴿ يا مظفر يا مظفرجوى باش * يا نظرور يا نظرور
جوى باش ﴾ (المعنى) اما ان تكون مظفرا ومنصورا أو طالبا المظفر أو تكون صاحب نظر
أو طالبا الصاحب المنظر وان خلوت من هذين هلكت مى ﴿ بى زمه فتاح خرد اين قرع باب *
از هوا باشد نه از روى صواب ﴾ (المعنى) لا يكون قرع هذا الباب بلا مفتاح عقل معاد فاذا
قرع من غير مفتاح عقل يكون من الهوى لا من وجه الصواب فان اللازم لقارع باب الله اما ان
يكون صاحب حالة روحانية أو مقتديا بكامل مى ﴿ عالمى دردام مى بين از هوا * وز جراحتهاى
همرنك دوا ﴾ (المعنى) وانظر لهذا العالم فى الفخ لاجل الهوى النفسانى ومن الجراحات
التى هى دواء متساوية باللون والشكل فان نظرت بنظر الاعتبار ترى كثيرا فى هذا العالم أشياء
ظاهرها علاج وباطنها داء بالهوى النفسانى الذى هو بشكل الهوى الروحانى فان المقصود من
دواء الجراحات الضلالات من الكفر والفسق والمعاصى التى هى بصورة الطاعات والعبادات
والصلاح والارشاد كمن تصدر للارشاد مع كونه ضالا ومضلا فان العوام يظنونه دواء لكونهم
متساويين بلون الهوى النفسانى باقين فى فخ الامراض الروحانية غير مراجعين لارباب
الحقيقة ولبيان دواء الجراحات الروحانية قال مثنوى ﴿ مار استاده است بر سينه چو مرك *
در دهانش بهر صيد اشكرف برك ﴾ (المعنى) مثلا الحية وقفت على صدره كالموت وفى فمها لاجل
صيد الطير ورق عظيم مى ﴿ در حشايش چون حشيشى او بپاست * مرغ پندارد كه او
شاخ كياست ﴾ (المعنى) وتلك الحية فى الحشائش مثل حشيشة واقفة على رجلها يرى
الطير تلك الحية فى الحشائش فيظن الحية غصن الورق مى ﴿ چون نشيند بهر خور بر روى
برك * در فتند اندر دهان مار ومرك ﴾ (المعنى) لما يقعد الطير على وجه الحشيشة التى هى
فى فم الحية لاجل الاكل والتغذى يقع ذلك الطير فى الحال فى فم الحية والموت والهلاك وهذا
مثال للنفس الامارة ولتزويرها وتلبيسها فان النفس الامارة فى المثل كحية آخذة فى فمها ورقا
عظيما وغذاء كثيرا واقفة بين الحشائش اذا راها طير فيظنها غصنا طريا ويأتى لاخذ الورقة التى
هى فى فمها بقصد التغذى والتعيش فى الحال يسمه بسمها ويقع فى الهلاك فمثل لاهل الهوى
بالطير ولاهل النفس الامارة بالحية الواقفة فى الحشائش لما راها المتعلق بالنفس الامارة غذاء
بتلك الواسطة يقع فى فمها فيهلك ومثال آخر مثنوى ﴿ كرده تمساحى دهان خود بشباز *
كرد دندانهاش كرمان دراز ﴾ (المعنى) تمساح جعل فمه مفتوحا وجعل أسنانه دودا طوالا
مثنوى ﴿ از بقيه خور كه در دندانش ماند * كرمها رو ييد و بر دندان نشاند ﴾ (المعنى)
والحال ان فى أطراف أسنانه دودا طويلا بقى من الذى أكله التمساح على أسنانه والدود
حاصل وظاهر وعلى أسنانه قاعد على انر و ييد بمعنى نابت ولكن هنا بمعنى حاصل وظاهر

م ى ﴿ مرغكان بينند كرم وقوت را * مرج پندارند آن تابوت را ﴾ (المعنى) والطيور يرون الدود الذى فى فم التمساح قوتا وغذاء ويظنون ذلك التابوت مرجا م ى ﴿ چون دهان پر شد زمرغ اونا كهان * در كشدشان وفرو بندد دهان ﴾ (المعنى) لما يبقى فمه مملوءا بالطيور التمساح على الفور يسحبهم داخل فمه ويربط فمه كما فوصف هلاك الحية بالموت ووصف هلاك التمساح بالتابوت باعتبار ان الحية فى البر والتمساح فى البحر اعلاما بان أهل البر والبحر لا يخلون من الحيلة ولتحذير الناس أورد حرص الطير وحيلة الحية والتمساح ثم قال م ى ﴿ اين جهان پر ز نقل و پر ز نان * چون دهان باز آن تمساح دان ﴾ (المعنى) ثم ان الدنيا المملوءة من هذا النقل والفاكهة والخبز والنعمة اعلم انها كالتمساح المفتوح فمه لان الناس لكونهم مملوئين بالشهوات وترفيه البدن كانوا مغلوبين بين النفس والشيطان واقعين فى ورطة الهلاك م ى ﴿ بهر كرم وطعمه اى روزى تراش * از فن تمساح دهر ايمن مباش ﴾ (المعنى) يا من هو روزى تراش معناه يا كاسب الرزق لاجل الدود والطعمة لا تأمن من فن وحيلة تمساح الدهر والزمان ومثال آخر م ى ﴿ روبه افتد پهن اندر زير خاك * بر سرخاكش حبوب مكرناك ﴾ (المعنى) يكون الثعلب واقعا تحت الارض عريضا ممتدا كالميت وعلى رأسه ذلك التراب يكون منثورة فيه حبوب المكر وما كانت الحبوب متصفة ومتكيفة بالمكر الا باعتبار كونها صيد الطيور م ى ﴿ تا بيايد زاغ غافل سوى آن * پاى او گيرد بمكر آن مكردان ﴾ (المعنى) حتى اذا جاء الزاغ غافلا الى جانب ذلك الثعلب عالم المكر فى الحال مسكه من رجله واصطاده بتلك الصنعة وخلص نفسه من الجوع مثنوى ﴿ صد هزاران مكر در حيوان چو هست * چون بود مكر بشر كو مهتر ست ﴾ (المعنى) لما كان يا عاقل فى الحيوان مائة ألوف مكر موجود كيف يكون مكر وحيلة البشر والحال ان البشر أعلى وأعقل من جميع الموجودات فقس على هذا واحترز أشد الاحتراز من أصحاب الدنيا وأهل الرياء مثلا مثنوى ﴿ مصحفى بر كف چو زين العابدين * خنجرى پر قهر اندر آستين ﴾ (المعنى) مكر البشر على كفه مصحف وهو فى صورته الظاهرة كزين العابدين صالح ومتقى وفى كمه خنجر مملوء بالقهر بيده لا كان وهو يضحك مترقبا وقت الفرصة مثنوى ﴿ كويدت خندان اى مولاى من * در دل او بابلى پر سحر وفن ﴾ (المعنى) قائلا لك ضاحكا يا مولاى لكن فى قلبه بئر منسوب لبابل مملوء بالسحر والفن يؤخذ عنه م ى ﴿ زهر قاتل صورتش شهد ست وشير * هين مرو بى صحبت پيرى خبير ﴾ (المعنى) باطنه زهر قاتل وصورته شهد ولبن حلو ولذيذ ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب حافظ لاصطلاحات المشايخ متقول بالكرامات اياك والذهاب بلا صحبة شيخ خبير وبلا اجازته ولا تقصد التعلم من مثل هؤلاء المزورين م ى ﴿ جمله لذات جهان مكر است وزرق * سوز وتاريكيست كرد نور برق ﴾ (المعنى) جملة لذات عالم الدنيا ان نظرت لها من جهة

الحقيقة تراها مكرا وحيلة وأطراف نور البرق حرارة وظلمة يا هذا اذا لم تنج من الهوى والهوس لا تنجو من المكر والرياء فان نور البرق ولو أعطى ضياء لكن لكونه لم يرفع الظلمة لا يكون مرشدا ودليلا فان عقلك عقل معاش وهو شعلة الهوى والهوس مى ﴿برق نور كوته وكذب ومجاز * كرد او ظلمات وراه تو دراز﴾ (المعنى) البرق نور قصير وكذب ومجاز لا يعتمد عليه وفى الحقيقة لا بقاء له لانه فى وقت ظاهر وفى وقت آخر مختف لا نفع فى ظهوره وفى أطرافه ظلمات محيطة به لا نفع فيه وطريقك الذى تسلك عليه طويل اذا لم تنج من الظلمات لا تصل الى المقصود وهذا حال عقل المعاش بسببه لا يتيسر لك الاحوال المتعلقة بآخرتك وأراد بالطريق طريق الآخرة مى ﴿نى بنورش نامه شايد خواندن * نى بمنزل اسب تانى راندن﴾ (المعنى) ولا يليق أن يقرأ بنور البرق كتاب ولا يمكن ولا يقدر الفرس على الذهاب الى المنزل وهذا حال لذات عالم الدنيا فان ضياءها كذب ومجاز وأطرافها ظلمات وطريقك هذا الذى تصل به الى عالم الانوار طويل والبرق خاطف الابصار لا تقدر ان تذهب فرس همتك الى عالم الانوار ولا تقرأ فيه كتابا ولا تصل به الى الرشاد مثنوى ﴿ليك جرم آنكه باشى رهن برق * از تو رو اندر كشد انوار شرق﴾ (المعنى) لكن الجرم ذلك الذى تكون به مرهون البرق وهو عقل المعاش واللذائذ الدنيوية وجزاؤه ان أنوار الشرق تدور منك وجها وتعرض عنك وتكون بلا حصة من عقل المعاد وتحرم من التجليات الرحمانية مى ﴿مى كشاند مكر برقت بى دليل * در مفازهٔ مظلمى شب ميل ميل﴾ (المعنى) واللذات العاجلة مكر برقها يسحبك بلا دليل ولا مرشد الى مفازة مظلمة ميلا ميلا عبر بالميل عن المسافة البعيدة لان هذه الدنيا كالمفازة المظلمة واللذائذ التى هى فيها كالبرق الخاطف فاذا كنت بلا دليل ولا مرشد هذه المناصب والتعينات واللذات تسحبك لجانب المفازة المظلمة ميلا ميلا مى ﴿در كه افتى كاه در جوى اوفتى * كه بدين سو كه بدان سوى اوفتى﴾ (المعنى) بعد هذا تارة تقع فى جبل وتارة تقع فى نهر وتارة فى هذا الجانب وتارة فى ذلك الجانب فأراد بالجبل العقبة وبالنهر الخطأ وهل يقطع طريق الوصول الى الله بنور البرق بمفازة الدنيا المظلمة فيا هذا الاتميل الى برق لذات الدنيا ومناصبها فتقع تارة فى جانب الدنيا وتارة فى جانب الآخرة وتارة فى جانب النفس الامارة وتارة فى جانب الروح ولا تخلو من البلايا ولا تصل الى المقصود مثنوى ﴿خود نبينى تو دليل اى راه جو * ور ببينى رو بكردانى از و﴾ (المعنى) يا طالب الطريق أنت لا ترى الدليل والمرشد وان رأيته تدور وجهك منه قائلا مثنوى ﴿كه سفر كردم درين ره شصت ميل * مر مرا كمراه كويد اين دليل﴾ (المعنى) أنا فى هذا الطريق أى طريق الله سافرت ستين ميلا وكم من سير وسلوك رأيت وسلكت وهذا الدليل والمرشد غافل عن حالى يقول لى ضلالا فان صاحب عقل المعاش المغتر باللذائذ الدنيوية اذا حصل على مقدار من العلوم يظن نفسه كاملا ويقول على شامل

للاحوال الدنيوية والاخروية لا احتياج لي الى المرشد لكونه لا خبر له من الضرر العائد عليه من النفس والشيطان م ى ﴿ كر زنم من كوش سوى آن شكفت * زام راو راهم زسر بايد كرفت ﴾ (المعنى) ولو وضعت وضربت اذني جانب ذلك الدليل العجيب واستمعت كلماته لاقى بي أيضا ان أمسك أمره من الرأس وأبايعه وأتابعه ولهذا لم يفهم علماء الظاهر اسرار علماء الحقيقة فأنكروا عليهم م ى ﴿ من درين ره عمر خود كردم كرو * هرچه بادا باد اى خواجه برو ﴾ (المعنى) أنا جعلت عمري في هذا الطريق مرهونا ومصروفا كل ما كان يكون يا خواجه أي يا مرشد ويا دليل لا أفرغ من الرأي والعلم الظاهري ولا من لذائذ مناصبه وتعيينه ولا أتابعك اذهب لما أنت مشغول به فاني خدمت الاساتيذ وتعلمت منهم أنواع العلوم ونسيت ان المسائل والفنون تذهب معه الى وقت الغرغرة ثم تبقى في الدنيا ولا يذهب معه الا العمل بموجبها والاخلاص بها فان محيي الدين قدس الله روحه أرسل الى فخر الدين الرازي وقال له آمن بالله أي اترك القال والقيل حتى ترى قبل الموت أحوال الآخرة بعلم اليقين م ى ﴿ راه كردى ليك در ظن همچو برق * عشر آن ره كن پي وحي چو شرق ﴾ (المعنى) فيجاب ذلك العالم نعم نعم كم من طريق قطعت في طرق الدين وكم من سعي سعيت لكن قطعتها بالظن الذي هو خاطف الابصار كالبرق فكانت طاعاتك وعباداتك كالثلج لا ثبات لها لكن لاجل الوحي الالهي المنور كالشمس اسع في قطع عشره وانظر أي شئ يحصل لك يعني نعم ذهبت في طريق الحق وسلكت طريق الاولياء لكن بالظن والقياس الذي هو كالبرق لكن اسلك بمقدار عشره بالوحي الالهامي الرباني الذي هو أشرق من الشمس وانظر ما يحصل لك من السلوك وكم من مرتبة تقطع فانك اذا نجوت من الظن حصلت على الوحي الالهامي ووصلت الى مرتبة الشهود ووصلت الى علم اليقين وذهبت الى عين اليقين واعلم ان العلم الرسمي والعبادات الرسمية لا تكون وسيلة الى مشاهدة اليقين والوحي هو المعاملات مع الله بالصدق والاخلاص م ى ﴿ ظن لا يغني من الحق خوانده * وز چنان برقي ز شرقي مانده ﴾ (المعنى) نعم قرأت من القرآن قوله تعالى وما يتبع أكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا ومن كذا برق حقير بقيت من شرق عظيم والآية في سورة يونس قال نجم الدين ما يتبع أكثر الخلق من معرفة الحق الا الظنون الكاذبة والشبهات المعقولة ولا يعلمون (ان الظن) والشبهة العقلية (لا يغني من الحق) أي من معرفة الحق (شيئا) م ى ﴿ هين در آ در كشتئ ما اى نژند * يا تو آن كشتي بدين كشتي ببند ﴾ (المعنى) المرشدون لطريق الهداية يقولون لسالك طريق الحق بالظن يا نژند أي يا كهنه تيقظ وأت وجئ في سفينتنا أي ادخل في خدمتنا وتحت ارادتنا واربط سفينتك في سفينتنا هذه حتى نصحبك ونكون لك دليلا م ى ﴿ كويد او چون ترك كيرم كيرو دار * چون روم من در طفيلت كوروار ﴾ (المعنى) فيقول ذلك المعجب برأيه والمعتمد على ظنه لصاحب اليقين أنا هذه الدار والكبر أي

الحكم والحكومة لاى شئ امسك تتركهما أى لا أتركهما وكيف انا اذهب طفيليا كالتابع لك أنا لا اعلم هذا الطريق فان المتقدمين نهوا فى كتبهم ان التقليد للسلف الصالح أولى مى ﴿كو ربا رهبر به از نهايتين * زان يكى نشكست وصد نشكست ازين﴾ (المعنى) ذهاب الاعمى مع الدليل أحسن واولى من ذهابه وحيدا لان بذهابه مع الدليل له عار ومن هذا الذهاب بلا دليل مائة عار لان الاعمى مع الدليل ينجو من الخطر ومحل الهلاك وبلا دليل له آفات كثيرة وورطات عديدة لان من ترك الجاه والمنصب والحكم والحكومة واتبع مرشدا عند عوام الناس له عار وان لم يتبع مرشدا وافتخر بعز وجلالة وجاه الدنيا كان له فى الآخرة مائة ندامة وذلة وخجالة مثنوى ﴿مى كريزى از پشه در اژدها * مى كريزى از نمى در بحرها﴾ (المعنى) فاذا كان حالك هذا وهو انه يحصل لك عار من اتباع المرشد كنت فى المثل كمن لم يتحمل ألم البعوضة وهرب لجانب الحية الكبيرة وكمن لم يتحمل البلل وهرب فى البحر ألم تتعقل ان الم البعوضة اولى من ألم الحية وتحمل البلل أولى من الغرق فى البحر ومتابعة المرشد الكامل المكمل ولو كان مخالفا لنفسك لكنه كألم البعوضة وكالبلل ورغبتك فى الدنيا وذهابك بلا مرشد لك حية كبيرة تلسعك وبحر عظيم تغرق وتهلك فيه فيقال لك أنت فى المعنى هربت من بعوضة ووقعت فى حية كبيرة وانك هربت من بلل ووقعت فى بحر مى ﴿مى كريزى از جفاهاى پدر * در ميان لوليان شور وشر﴾ (المعنى) وانك هربت من جفاء الوالد فى وسط اللوطية معدن الفتنة والشر فان جفاء الاستاذ ورعايته انفع من جفاء سائر الناس ورعايتهم وان من اجتنب مصاحبة الصالحين وقارن أهل الدنيا حصل له ضرر عظيم ولهذا مثل لك فقال مى ﴿مى كريزى همچو يوسف زاندهى * تا زنرتع نلعب افتى در چهى﴾ (المعنى) يامن اعتمد على عقله واعتنى بنفسه تهرب مثل يوسف من غم حتى تقع من نرتع ونلعب فى بئر قال نجم الدين فى قوله تعالى فى سورة يوسف (قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف) يشير بكيد الحواس والقوى بيوسف القلب فان القلب مادام فى نظر الروح مراقبا له غير مشغول باشتغال الحواس والقوى فى اللعب واللهو والتمتع فى مراتع البهيمية وهو على صحته وسلامته فاستدعى الحواس والقوى من الروح ان يرسل يوسف القلب معهم الى مراتعهم الحيوانية ليتمتعوا به فى غيبة يعقوب الروح وهو لا يأمنهم عليه لانه واقف على مكيدتهم وانهم يدعون لحفظه من الاقامة كما قالوا (وانا له لناصحون أرسله معنا غدا نرتع) فى مراتعنا ونلعب فى ملاعبنا وهى الدنيا فانها لعب ولهو (وانا له لحافظون) من فتنة الدنيا وآفاتها كذا أنت يامن اغتر بذوق وصفاء الدنيا وبعد عن انظار الاولياء ستقع فى بئر من آبارها ولهذا قال مى ﴿در چه افتى زين تفرج همچو او * مر ترا ليك آن عنايت يار كو﴾ (المعنى) وأنت ياهذا وقعت فى بئر مثل سيدنا يوسف من هذا التفرج ولكن اين العناية التى تكون لك رفيقا وموافقا لان سيدنا يوسف ولو وقع فى الظاهر فى بئر ولكن أنت

تقع في بئر الوسوسة الشيطانية من يخلصك منها مثنوى ﴿ كرنبودى آن بفرمان پدر * برنيا وردى زجه تا حشر سر ﴾ (المعنى) ولو لم يكن ذهاب اخوة يوسف يوسف الى الصحراء باذن الاب لم يخرج من البئر الى الحشر مثنوى ﴿ آن پدر بهر دل اواذن داد * كفت چون اينست ميلت خير باد ﴾ (المعنى) وذلك الاب لاجل ميل قلب يوسف اعطاه اذنا بالذهاب مع اخوته الى الصحراء وقال له لما كان ميلك هذا يكون خيرا كذا اذا كان مريد تحت تربية شيخ وذهب من غير اذنه وقع في بئر ضلالة لا ينجو منه الى الحشر ولو طلب اذنا وذهب مع اخوانه وكان الشيخ مجيزا له مع الكراهة لكن دعاله لا يخلو من المحن ولكن لا يبقى بلا نصيب بل ببركة دعاء الشيخ يصل الى المقصود مثنوى ﴿ هر ضريرى كز مسيحى سركشد * او جهودانه بماند از رشد ﴾ (المعنى) كل ضرير يسحب رأسه من مسيح و يعرض عنه ذلك الضرير مثل الجهود وهم اليهود يحرم من الرشد والهداية فان عيسى النفس يبرئ الاكمه باذن الله فان اليهود لما لم يعترفوا السيدنا عيسى عليه السلام بقوا في الكفر والضلالة كذا كل عديم بصيرة يمكن ان يكون بواسطة مرشد صاحب بصيرة لكن من هذا الاعراض يبقى أعمى من طريق الحق والحقيقة مى ﴿ قابل ضو بود اكرچه كور بود * شد ازين اعراض او كور و كبود ﴾ (المعنى) ولو كان أعمى ولكنه قابل للنور والضوء لكن بسبب هذا الاعراض كان أعمى فصار كور وكبود وصف تركيبي أراد به التردد بين البلاء والعناء والغفلة والبعد محروما من النظر الى الحقيقة ومحروما من الهداية مى ﴿ كويدش عيسى بزن در من دو دست * اى عمى كحل عزيزى با منست ﴾ (المعنى) عيسى عليه السلام يقول لذلك الضرير يا أعمى كحل العزيزى معى اضرب يديك على فان العزيز اسم كحال والياء فيه للنسبة أو تكون الياء للمصدرية فيكون المعنى كحل العزة معى اضرب يديك على أى اتبعني واقبل أوامرى لتنجو من العمى مثنوى ﴿ از من ار كورى بيابى روشنى * بر قميص يوسف جان مى زنى ﴾ (المعنى) ان كنت أعمى تجد مني ضياء بعد تضرب نفسك على قميص يوسف الروح وتجده فان وجودى كقميص يوسف الروح و رائحته أثرت في وجودى فكل من كان عاشقا كيعقوب أخذ رائحته مني ووجدها من قميص وجودى مى ﴿ كار و بارى كت رسد بعد شكست * اندر آن اقبال و منهاج رهست ﴾ (المعنى) ذلك الكار والبار وهو التحمل يأتيك بعد الانكسار ويحصل بعد الفقر والفناء وفي ذلك الكار والبار اقبال ومنهاج وطريق وهذا الكار والبار الآتي بعد الانكسار هو النافع للسالك مى ﴿ كار و بارى كه ندارد پا و سر * ترك كن هى پير خر اى پير خر ﴾ (المعنى) ولكن ذلك الكار والبار الذى لا يمسك رجلا ولا رأسا ولا ينفع الانسان ولا يفيده شيئا اتركه فان التصرف والحكم والحكومة لا بقاء ولا اعتبار لهما اتركهما وتيقظ واشتر شيخا ومرشدا يامن أنت حمار شيخ وهرم كبير فخر الاول امر حاضر بمعنى اشتروا الثاني بمعنى الحمار مى ﴿ غير پير استاد و

سر عسکر مباد * پیر کردون نی ولی پیر رشاد ﴾ (المعنى) لا يكون غير الشيخ استاذا ورئيس عسكر ولكن ليس المراد من الشيخ والمرشد هو الشيخ الفانى باعتبار الشهور والاعوام وندا واهيا عليه بل المراد شيخ الرشاد والمرشد الى الحقيقة والصواب الكامل المكمل ولو كان حديث السن مى ﴿ در زمان چون پير راشد زير دست * روشنايى ديد آن ظلمت پرست ﴾ (المعنى) فى الزمان لما كان المريد تحت يد المرشد وتابعه على وفق مراده ذلك المريد كان أولا مختارا الظلمة وبمجرد متابعته له رأى الضياء وصار صاحب نظر والالم يتابعه مى ﴿ شرط تسليمست نى كار دراز * سود نبود در ضلالت ترك تاز ﴾ (المعنى) فان شرط الانابة فى الطريقة التسليم لا الكار الطويل والعمل الكثير لان السعى والاقدام فى الضلالة لا فائدة فيه كالرهبان فانهم ترك تاز أى هاجمون وساعون فى الرياضات التى لا فائدة فيها بسبب كفرهم مى ﴿ من نجويم بعد ازين راه اثير * پير جويم پير جويم پير پير ﴾ (المعنى) أنا بعد هذا لا أطلب طريق الاثير أى الفلك أى لا اسعى فى العروج على الفلك بعد معرفتى عظم الشيخ بل أطلب شيخا بل أطلب شيخا بل أطلب شيخا بل أطلب شيخا ولا أطلب العلو والرفعة مى ﴿ پير باشد نردبان آسمان * تير پران از كه كردد از كمان ﴾ (المعنى) فالشيخ فى حد ذاته يكون سلم السماء ومرقاة العلو والسهم ممن يكون طائرا يكون طائرا من القوس فان الطالب وجوده كالسهم فيطير ويعلو من القوس كذا الطالب يعلو من همة شيخه فيا هذا اذا دخلت تحت ارادة شيخ كامل تعلو بمرتبة لا تبلغها بعبادة ألف سنة ولو حصل لك ثوابها مى ﴿ نى ز ابراهيم نمرود كران * كرد با كركس سفر تا آسمان ﴾ (المعنى) لا تكن ثقيلا كنمرود ابراهيم عليه السلام فان النمرود الكران أى الثقيل الذى لا ايمان له لما أعرض عن ابراهيم خليل الرحمان أما سافر الى السماء مع الطير المسمى بالكركس ثم سافر الى السماء بواسطة الكركس فتكون لفظة نى مصروفة الى الكركس مثنوى ﴿ از هوا شد سوى بالا او بسى * ليك بر كردون نپرد كركسى ﴾ (المعنى) ومن الهواء صار وسار النمرود جانب العلا كثيرا لكن لم يظهر ويعلو على السماء كركس لانه ولو كان فائقا على جميع الطيور بالطيران الى العلو لكن لا قدرة له على الوصول الى السماء مثنوى ﴿ كفتش ابراهيم اى مرد سفر * كركسست من باشم اينت خوبتر ﴾ (المعنى) وسيدنا ابراهيم قال للنمرود أى مرد سفر يعنى يا قاصد سفر السماء أكون لك كركسا وأنا الآن أحسن وانفع لك منه أى ادخل تحت ارادتى واعرج الى السماء بواسطة تربيتى وانا أنفع وأولى لك من الكركس مثنوى ﴿ چون ز من سازى بسا لا نردبان * بى پريدن بر روى بر آسمان ﴾ (المعنى) لما تصطنع منى سلما للسماء وللمقام العالى تذهب على السماء بلا طيران أى أكون لك كالسلم فأرقيك بارشادى درجة درجة وأكون لعقلك وروحك آلة للصعود فتصعد على السماء بل تعلو على العرش مى ﴿ آنچنانكه مى رود تا غرب وشرق * بى ز زاد و راحله دل همچو برق ﴾

(المعنى)

(المعنى) كذا بلا زاد ولا راحلة يذهب القلب الى الغرب والشرق مثل البرق وهذا ليس
بسفر جسمانى بل سفر فى الوطن ومثال آخر مى ﴿آنچنانكه محو ردشب زاغتراب * حس
مردم شهرها در وقت خواب﴾ (المعنى) كذا حس الرجال من جهة اغتراب أبدانهم وقت النوم
يذهب للمدن ويقطع منازل كثيرة وهذا كالسفر الروحانى فان الناس لهم خبر منه من الحال
والواقع فى النوم مثنوى ﴿آنچنانكه عارف از راه نهان * خوش نشسته مى رود در صد
جهان﴾ (المعنى) كذا العارف بالله يقعد فى المكان المخفى حسنا ويذهب من طريق الخفاء
الى مائة عالم بالسير القلبى والحال ان جسده ساكن فى محله وقلبه وروحه تسير الى عالم الارواح
وعالم الجبروت واللاهوت وعالم المثال وعالم الناسوت فان المسافر فى الباطن هو السائح السائر
من اوطان الغفلات الى محل القربات ومن الافعال السيئة الى الحسنات يقطع المسافات
النفسانية والفلوات الشهوانية حتى يصل الى مقام أسرار السبحانية ومشاهدة الربانية والسير
أربع سير الى الله من مرتبة النفس الى جانب الوجود الحقيقى وسير فى الله وهو التحقق
بالصفات الالهية والتخلق بها وسير مع الله وهى مرتبة السالك لتذهب عنه شائبة الاثنينية
وسير عن الله أى سير من الوحدة الى الكثرة لتكميل السالك مى ﴿كر نداد ستش چنين
رفتار دست * اين خبرها زان ولايت از كيست﴾ (المعنى) ولو لم يكن للعارف كذا سفر ميسرا
ذلك الخبر من الولاية ممن يكون مثنوى ﴿اين خبرها واين روايات محق * صد هزاران پير
بر وى متفق﴾ (المعنى) وهذه الاخبار التى ينقلها العارف من عالم الباطن مائة ألوف
شيخ متفق على تلك الروايات والاخبار لان الاحوال السرية يشاهدها المشايخ بسبب
الرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿يك خلافى نى ميان اين عيون * آنچنانكه هست در
علم ظنون﴾ (المعنى) وليس هذه العيون وهم العرفاء بالله بينهم خلاف بان يخبر أحدهم
وينكر الآخر لان جميع الانبياء كل ما أخبروا عنه من علم الباطن كل الاولياء والعرفاء عليه
متفقون بخلاف علم الظنون فان فيه خلافا موجودا كأنه يقول وأما علم الظنون ليس كذا بل
الذى أخبر عنه أهل ظن يبطله ويكذبه أهل ظن آخر فأهل الظنون بينهم خلاف كثير وليس بين
أهل اليقين خلاف مثنوى ﴿آن تحرى آمد اندر ليل تار * وين حضور كعبه و وسط نهار﴾
(المعنى) وذلك التحرى أتى فى الليل المظلم وحضور هذه الكعبة أتى وسط النهار شبه العلم
الظاهرى بالليل المظلم يتحرى فيه المتحرى القبلة ويختلف فيه أهل الظنون ويتوجه كل واحد
الى جهة ظنه وهذا العلم الباطنى هو حضور الكعبة وسط النهار لا يحتمل الخطأ فان الرائى
للكعبة لا يتحراها بل يتوجه لها بكمال اليقين ويصلى لله تعالى وسبب كون علم الباطن لا خلاف
فيه أنه يترشح من العلم الالهى فبالمشاهدة يأتى للظهور مثنوى ﴿خيز اى نمرود پر جواز كسان
* نرد بانى نايدت از كركسان﴾ (المعنى) قم يا نمرود واطلب من الانبياء والاولياء جناحا أى

الطلب منهم المدد والاعانة لانه لا يأتي من الكركس ان سلم كانه يقول يا نمرود السيرة من أهل النفس والهوى ان أردت طيرانا الى جانب العلا اطلب جناحا من العرفاء واعلم انه لا يأتيك من الذي هو بمثابة الكركس جناح تطير به وتعلو على السماء والعرش والفرش ولبيان ان الكركس شرع يقول مى ﴿عقل جزئی کرکس آمد ای مقل * پر او با جیفه خواری متصل﴾ (المعنى) يا مقل أتى في المثل العقل الجزئي كركسا وجناحه متصل بأكل الجيف فلا يقدر على الصعود الى المعالي على الفور على أرض البشرية لانه نمرود السيرة مى ﴿عقل ابدالان چو پر جبرئيل * می پرد تا ظل سدره میل میل﴾ (المعنى) وأما عقل الابدال مثل جناح جبرائيل يطير الى ظل سدرة المنتهى ميلا ميلا كما ان الرسول مع كونه في الارض علا على السدرة كذا عقل الاولياء يعلو السدرة ويطالع أسرار الملكوت مى ﴿باز سلطانم كشم نيكو پيم * فارغ از مردارم و کرکس نیم﴾ (المعنى) فان كل ابراهيم السيرة يقول لكل نمرود الطبيعة والسيرة يا نمرود الطبيعة أنا باز السلطان وسيرتي وأثري محبوب ولطيف وأنا فارغ من جيفة الدنيا النجسة ولست بكركس العقل الجزئي فاتبعني حتى يكون صيدك قرب المولى على ان كشم بفتح الكاف الفارسية بمعنى الحسن مثنوى ﴿ترك كركس كن كه من باشم كست * يك پر من بهتر از صد كركست﴾ (المعنى) يا نمرود اترك الكركسية أكون أنا لك معينا الان جناحا من أجنحتي انفع لك من مائة كركس فانك تقدر ان تطير بجناح عقل الكلي حتى تعلو السدرة برحلك ولا يقدر جناح مائة كركس عقل جزئي ان يوصلك الى السماء ثم رجع الى حكاية أولاد السلطان فقال مثنوى ﴿چند بر عميا دوانى اسب را * بايد استا پيشه را وكسب را﴾ (المعنى) وقال ذانك الاخوان لاخيهما الكبير الى متى تذهب بفرس همتك على العميا وتسرع وبعد وعلمها فاللازم لكل صنعة وكسب استاذ لانه ليس لك في هذا الخصوص تدارك تفعل كل ما يأتي على خاطرك فلا تشهر نفسك بين خلق هذه البلدة ولهذا قال مثنوى ﴿خويشتن رسوا مكن در شهر چين * عاقلى جو خويش از وى در مچين﴾ (المعنى) يا أخي لا تجعل نفسك في بلدة الصين ملاما ومخذولا اطلب عاقلا ولا تسحب نفسك منه بل تعلم منه كل ما يلزم لك ثم كن مباشر الما يلزم لك مى ﴿آنچه گويد آن فلاطون زمان * هين هوا بگذار و رو بر وفق آن﴾ (المعنى) وكل ما يقوله لك ذلك افلاطون الزمان تيقظ واترك هواك ومشتهاك واذهب على وفق كلام ذلك الحكيم المتضمن للحكمة مى ﴿جمله مى گويند اندر چين بجد * بهر شاه خويشتن كه لم يلد﴾ (المعنى) بان جملة الناس داخل بلدة صين الحقيقة يقولون بالجد لاجل سلطانهم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأهل بلاد صين الحقيقة هم الانبياء والاولياء والصلحاء والعرفاء مثنوى ﴿شاه ما خود هيچ فرزندى نزاد * بلكه سوى خويش زن را ره نداد﴾ (المعنى) ويقولون سلطاننا لم يلد ولدا أبدا بل المرأة لم تجد لجانبه طريقا على فحوى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا مثنوى ﴿هركه

ازشاهان ازين نوع شش بكشت * كردنش با تيغ بران كرد جفت ﴿ (المعنى) وكل من قال من
السلاطين فى حق سلطاننا من هذا النوع ونسب له صاحبة وولدا فانه جعل السيف الماضى
فى عنقه بيمينه وقارنه وازدوج به مثنوى ﴿ شاه كويد چونكه كفتى اين مقال * زود ثابت
كن كه دارم من عيال ﴿ (المعنى) السلطان الحقيقى يقول لمن أسند له الزوجة والاولاد وقال
المسيح ابن الله والعزير ابن الله ومريم زوجته والملائكة بناته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
لما انك قلت هذا المقال على الفور اثبت انى امسك عيالا مثنوى ﴿ مرمرا دختر اكر ثابت
كنى * باقى ازتيغ تيزم ايمنى ﴿ (المعنى) وان أثبت لى الصاحبة والولد وهذا اثباته محال
وجدت أمنا وأمانا من سيفى القاطع مى ﴿ ورنه بى شك من ببرم حلق تو * بركشم ازصوفى جان
دلق تو ﴿ (المعنى) وان لم تقدر على اثباته بلاشك اقطع حلقك وأهلكك واسحب
دلق جسمك من صوفى روحك فشبه الروح بالصوفى والجسم بالدلق مثنوى ﴿ سرنخواهى برد
هيچ ازتيغ تو * اى بكفته لاف كذب آميغ تو ﴿ (المعنى) أنت لا تطالب ولا تريد ان تذهب
وتخلص رأسك من سيف قهرى ياهذا انت تقولت الكذب المخلوط على ان كذب آميغ بمعنى
كذب آميز مى ﴿ بنكر اى ازجهل كفته ناحقى * پرزسرهاى بريده خندقى ﴿ (المعنى) يامن
قال من جهله كلاما غير حق انظر خندقا مملوا من الرؤس المقطوعة مى ﴿ خندقى ازقعر خندق
تا كلو * پرزسرهاى بريده زين غلو ﴿ (المعنى) خندق من قعر خندق ومن أسفله الى حلقه
مملو بالرؤس المقطوعة بسبب هذا الغلو والدعوى التى ادعاها اليهود بقولهم عزير ابن الله
والنصارى بقولهم المسيح ابن الله وقول خزاعة وكنانة أى قومهم الملائكة بنات الله حسب
قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وغيرهم من الكفرة
الفجرة وأراد بالخندق الدنيا أى عالمنا مى ﴿ جمله اندر كار اين دعوى شدند * كردن خودرا
بدين دعوى زدند ﴿ (المعنى) جملة هؤلاء الذين قطعت رؤسهم كان لهم قطع الرأس من كاره هذه
الدعوى واصروا وعملوا بهذه الدعوى وبسببها قطعوا رؤسهم مى ﴿ هان ببين اين رابچشم
اعتبار * اينچنين دعوى ميندیش وميار ﴿ (المعنى) تيقظ وانظر لهذه الحالة بعين الاعتبار
ولمثل هذه الدعوى لا تفتكر ولا تأتى بها على خاطرك واعتبر مى ﴿ تلخ خواهى كرد برما عمرها *
كه برين مى داردای دادر ترا ﴿ (المعنى) يا أخى أنت تجعل عمرنا وحياتنا مرة فلما أنت تملك
لان دعواك تربطك على هذا وقولك ان سلطانى عين الحقيقة لهذا مى ﴿ كر رود صد
سال آن كاكاه نيست * برعمى آن ازحساب راه نيست ﴿ (المعنى) ولوفرض ان أحدا ذهب
على العمى مائة سنة وسلك على ظنه الذى يظنه ذلك الطريق ليس من حسابه ولا يكون سالكا
على الطريق المستقيم ولا ذاهبا جانب المعشوق أو تقول ولوفرض انه ذهب على العمى مائة
سنة ولم يكن له خبر ولا هو متيقظ فسيره وسلوكه على العمى ليس فى الحساب اذا لم يسلك على يد

فرشدنی ان کاکاه تقدیره که آکاه بمعنی یقظان می ﴿بی سلاحی درمرو درمعرکه * همچو بی
باکان مرو در تهلکه﴾ (المعنی) لا تذهب الی المعرکة بلا سلاح مثل الذین یذهبون الی التهلکة
بلا خوف قال الله تعالی ولا تلقوا بأیدیکم الی التهلکة می ﴿این همه کفتند وکفت آن ناصبور
* که مرا زین کفتها آید نفور﴾ (المعنی) وهذه النصائح والمواعظ المذکورة التی قالها
الاخوان لاخیهما الکبیر وقال ذلک الاخ الذی هو غیر صابر انه یأتینی من هذا الکلام نفور می
﴿سینه پر آتش مرا چون منقلست * کشت کامل کشت وقت منجلست﴾ (المعنی) صدری
وقلبی مملوء بالنار مثل الکانون والمنقل وصار الکشت بکسر الکاف وهو الزرع کاملا والوقت
وقت المنجل أی الحصاد کانه یقول جوفی مملوء بنار العشق مثل امتلاء المنقل بالنار ولم یبق لی صبر
ولا طاقة کالزرع الذی أتی وقت حصاده فان ألم وجودی آن اوانه ولاق حصاده لا أفرغ من
هذا الطلب می ﴿صدر را صبری بدا کنون آن نماند * بر مقام صبر عشق آتش نشاند﴾ (المعنی)
قبل هذا کان لقلبی ولصدری صبر والآن لم یبق له صبر لانه نصب علی مقام الصبر نار العشق
می ﴿صبر من مرد آن شبی که عشق زاد * درکذشت او حاضران را عمر باد﴾ (المعنی) لا جرم
مات صبری وقراری فی تلک اللیلة التی تولد العشق فیها أی ظهور العشق محی منی الصبر وانعدم
لان الصبر والعشق ضدان والضدان لا یجتمعان وصار ذلک صبری متوفی ومنتقلا الی الآخرة
الحیاة والعمر الطویل لکم می ﴿ای محدث از خطاب واز خطوب * زان کذشتم آهن
سرده ی مکوب﴾ (المعنی) یا محدثا عن الخطاب والخطوب یعنی یا مهددی بالقتل ومانعی عن هذه
الحالة أنا مرقت وعبرت من تلک المرتبة فلا تضرب الحدید البارد فانه لا فائدة لک فی ضربه ودقه
فان منعک لی عن هذا کضرب الحدید البارد فأراد بالخطاب النصیحة وبالخطوب الاحوال
المشکلة العظیمة عبارة عن القتل والهلاک می ﴿سرنکونم هی رها کن پای من * فهم کو در
جمله اجزای من﴾ (المعنی) أنا منکوس الرأس اسرع واعجل واترک رجلی من المسک فلا تعاونی
حتی اهلک بالعشق وأنجو من الالم واین الفهم لجمیع أجزائی حتی أتدارک حالی وأنا فی المثل
می ﴿اشترم من تا توانم می کشم * چون فتادم زار با کشتن خوشم﴾ (المعنی) أنا فی طریق
العشق لحمل الطاعات والعبادات والعهود والامانات جمل أنا مادمت قادرا اتحمل ماذکر
بالقلب والروح کالانبیاء والاولیاء فاذا لم یبق لی طاقة لما أقع عاجزا أکون بالموت راضیا
ومسرورا مثل الجمال فی طریق الحج وطریق الکعبة مثنوی ﴿پر سر مقطوع اکر صد
خندقست * پیش درد من مزاح مطلقست﴾ (المعنی) ولو فرض انه مائة خندق مملوءة
بالرؤس المقطوعة تلک المائة خندق فی حیز احتراقی ووجعی مزاح مطلق أی مزاح لطیف
وحالة سهلة قال الجوهری المزاح الدعابة مثنوی ﴿من نخواهم زد دکر از خوف وبیم *
اینچنین طبل هوا زیر کلیم﴾ (المعنی) أنا لا أطلب بسبب الخوف کذا طبل هواء ومحبة

ان اضربه تحت الكليم وهو البساط أى لا أطلب ستر العشق المحرق المهول بل أطلب افشاءه بعد اخفائى له مثنوى ﴿من علم اكنون بصحرا مى زنم * يا سر اندازى ويا روى صنم﴾ (المعنى) أنا الآن اركز العلم فى الصحراء وادّعى المحبة بالطبل والعلم وأتوجه جانب المعشوقة وفعلى هذا لا يخلو من أمرين اما ذهاب الرأس أو وجه الصنم أى اما أهلك واما أصل الى مرادى مثنوى ﴿حلق كان نبود سزاى آن شراب * آن بريده به بشمشير وضراب﴾ (المعنى) ذلك الحلقوم الذى لا يكون لائقا لشراب الوصال قطعه وذهابه اولى بالسيف والضراب فان العاشق اذا لم يكن لائقا لوصال المعشوق قتله أولى مثنوى ﴿ديده كان نبود ز وصلش در فره * آنچنان ديده سفيد وكور به﴾ (المعنى) عين لا تكون بوصل المعشوق در فره أى فى الزيادة والفضل أى لا تكون منوّرة كذا عين بياضها وعماها اولى مثنوى ﴿كوش كان نبود سزاى رازاو * بر كنش كه نبود آن بر سر نكو﴾ (المعنى) اذن لا تكون لائقة لاستماع أسرار المعشوق تلك الاذن اقلعها من الرأس لئلا تكون على الرأس فان نكو بمعنى لا تكن لائقة لذلك الرأس ولا نفع لها مثنوى ﴿اندران دستى كه نبود آن نصاب * آن شكسته به بساطور قصاب﴾ (المعنى) وتلك اليد التى ليس فيها نصاب خدمة المعشوق الحقيقى تلك اليد كسرها وقطعها بساطور القصاب أولى م ى ﴿آنچنان پايى كه از رفتار او * جان نپيوندد بنرگس زار او﴾ (المعنى) كذا رجل من رفتارها أى من مشيها وذهابها الا تصل الى نركس زار الروح اى الى كثرة وغلبة نرجسها وورودها ولا تسعى الى ان تصل اليه م ى ﴿آنچنان پا در حديد اولى ترست * كانچنان پا عاقبت درد سرست﴾ (المعنى) كذا رجل كونها فى الحديد والقيود مقيدة أولى وأحرى لان كذا رجلا عاقبة الامر تكون على صاحبها وجع رأس لان الله تعالى خالق كل عضو من أعضاء الانسان لخدمة ان صرفتها لما هى له فوجودها لصاحبها أولى من عدمها فعلى المؤمن صرف أعضائه لما خلقت له وفداؤها فى حب مولاها بالجهاد والسعى فى الطاعات والا تكن سببا للعذاب والعقاب ولهذا قال ﴿بيان مجاهد كه دست از مجاهده باز ندارد﴾ هذا فى بيان المجاهد الذى لا يمسك ولا يؤخر يده من المجاهدة ﴿اگرچه داند بسطت عطاى حق را كه آن مقصود از طرف ديگر وبسبب نوع عمل ديگر بدو رساند كه در وهم او نبوده باشد﴾ ولو علم ذلك المجاهد بسط عطاء الله تعالى وكثرة احسانه بان ذلك المقصود من سبب آخر ومن عمل آخر يصل اليه والحال ان تلك المجاهدة لم تكن بفكره فانها عبارة عن البسط وكثرة السعة ﴿واو همه وهم وامید درين طريق معين بسته باشد وحلقه همين در ميزند بو كه حق تعالى آن روزى را از در ديگر بدو رساند كه او آن تدبير نه كرده باشد﴾ ولم تكن فى وهم ذلك المجاهد وذلك المجاهد جميع وهمه وأمله كان مربوطا بطريق معين اما انه كان يسعى بأمر دنيوى واما بأمر أخروى وكان كذا يضرب حلقة ذلك الباب الذى يعرفه

ويوصل الله له الرزق من باب آخر من تلك المجاهدة التي لم يدبرها ولم تخطر بفكره قال الله تعالى مؤيدا لهذا المعنى ﴿ويرزقه من حيث لا يحتسب والعبد يدبر والله يقدر﴾ وهم بود كه بنده را وهم بندكى بود كه مرا ازغير آن در برساندا كرچه من حلقهٔ اين در ميزنم ﴿ والوهم يكون للعبد له وهم العبودية فيقول فى نفسه لنفسه يوصل الله تعالى الى الرزق من غير هذا الباب ولو كنت اضرب حلقة هذا الباب ﴿حق تعالى اوراهم ازين درو وزى رساند﴾ والحق تعالى يوصل له رزقا أيضا من هذا الباب ﴿فى الجمله اين همه درهاى يك سرا ايست﴾ فى الجملة جملة هذه الابواب أبواب هذا المقام العلى فان جميع الارزاق تصل لجميع العباد من باب الله تعالى لان الله هو الرزاق ذو القوة والعظمة مثنوى ﴿يا درين ره آيدم اين كام من * يا چو باز آيم زره سوى وطن﴾ (المعنى) وقال ولد السلطان الكبير لاخويه اما ان يأتى لى مرادى من هذا الطريق أو اذهب لجانب وطنى كالبازى وارجع مثنوى ﴿بوكه موقوفست كامم بر سفر * چون سفر كردم بيابم در حضر﴾ (المعنى) لعل ان يكون مرادى موقوفا على السفر فاذا سافرت ان لم أجده فى السفر أجده فى الحضر مثنوى ﴿يار را چندان بجويم جد وچست * كه بدانم كه نمى بايست جست﴾ (المعنى) ولا أعلم ان مرادى بأى طريق يحصل لعله يحصل بالسفر والسعى فأرى المعشوق كم من جد ونط وسعى وأعلم على وجه اليقين والحقيقة ان الطلب والتفتيش لا يلزم ولا ينبغى على ان جست بضم الجيم الفارسية فى الشطر الاول النط والطباق الشئ على الشئ وفى الشطر الثانى بضم الجيم العربية الطلب والتفتيش مثنوى ﴿آن معيت كى رود در كوش من * تا نكردم كرد دوران زمن﴾ (المعنى) وتلك المعية متى تذهب فى أذنى أى لا يدخل فى أذنى وهو معكم أينما كنتم ولا تقنع بها روحى حتى لا أدور الدوران أطراف الزمان فاذا فعلته علمت حقيقة المعية وعلمت انه معى فى كل زمان وفى كل مكان مثنوى ﴿كى كنم من از معيت فهم راز * جز كه از بعد سفرهاى دراز﴾ (المعنى) وأنا لا أقدر على فهم سر المعية الالهية ومتى أقدر على فهمها مالا يكون الا بعد الاسفار الطويلة والمدة البعيدة وكيف يفهم سرها مثنوى ﴿حق معيت كفت ودل را مهر كرد * تا كه عكس آيد بكوش دل نه طرد﴾ (المعنى) قال الله تعالى المعية فى كتابه المبين وجعل المهر عليها أى أخفى سر المعية حتى يأتى للاذن والقلب عكس ولا يأتى طرد والعكس الاطلاع والوقوف على سر المعية وعلى حقيقتها قبل السفر فان هذه الحالة للانبياء عطاء الهى ليس بكسبى والطرد الاطلاع على سر وحقيقة المعية والوصول اما بعد السفر وهذه الحالة ميسرة للاولياء بعد الرياضات والمجاهدات والحاصل ولو أخبر الله عن المعية لكن ختم الله على القلب فلا يعلم كيف هو معه ولا يقنع بهذا المقدار ويقول ولو كان الله معى لكن كيف أعلم انه معى فاللازم الخروج من موطن الطبيعة والسير الى الله مدة حتى تصل الى مرتبة السير مع الله فيكون الله معك فى كل حال وفى

كل مكان فتشاهده والا بمجرد القول لا يكون فائدة م ى ﴿چون سفرها كرد وداد راه داد * بعد ازان مهر ازدل او بركشاد﴾ (المعنى) لما ان طالب سر المعية سافر وأعطى الطريق حقه ولائقه بعد ذلك انفتح الهر عن قلبه ودفع المانع ورأى المعية التى هى مع الله تعالى ووصل السالك الى مرتبة السير مع الله تعالى م ى ﴿چون خطأين آن حساب باصفا * كرددش روشن ز بعد دو خطا﴾ (المعنى) ذلك الحساب الذى هو بالصفاء كالخطأين ومن بعد الخطأين يكون له ظاهرا يعنى اذا اراد الحاسبون معرفة مقدار أى شئ يكون فكما يظهر بعد خطأين يظهر الحساب الذى هو بالصفاء وهو المعية الالهية بعد خطأين الواحد السير والسياحة بالصورة فاذا علم خطأه يبتدئ السالك بالسير والسياحة الباطنية وابتداء سيره الخروج من موطن الطبيعة والعبور من منازل ومقامات النفس الامارة والسير مع الله حتى يقرب الى الحضرة الالهية ويشاهد قربه بعد وجدان السير الى الله النهاية فاذا ظهر أيضا خطأه ظهر السير مع الله فكان السير مع الله خطأين وبعد الخطأين يكون ظهوره وحسابه من الغوامض الغامضة فلنرجع الى ما نحن بصدده م ى ﴿بعد ازان كو بدا كردانستى * اين معيت راكى اوراجستى﴾ (المعنى) بعد ذلك وهو ظهور الخطأين يقول السالك الطالب لسر المعية لو علمت هذه المعية متى أطلبها م ى ﴿دانش آن بود موقوف سفر * نايد آن دانش بتيزئ فكر﴾ (المعنى) ومعرفة المعية الالهية بالحقيقة ورؤيتها على وجه اليقين موقوف على السير والسفر وذلك العلم لا يأتى بسرعة الفكر بل لا يأتى باممعان النظر الا بالسفر الروحانى الذى لا يوجد الا بخروج السالك من مواطن الطبيعة ويكون بالسير الى الله وبعد نهاية المرتبة يكون سائرا مع الله مثنوى ﴿آنچنانكه وجه وام شيخ بود * بسته وموقوف كريه آن وجود﴾ (المعنى) كذا الشيخ أحمد الخضروى وجه دينه صار مربوطا ومقيدا ببكاء ذلك الوجود أى الطفل يعنى كما ان كشف هذه المعية الالهية موقوفة على السير والسفر كذا دين الشيخ أحمد الخضروى لبايع الحلوى اداؤه موقوف على بكائه مثنوى ﴿كودك حلوايى بكريست زار * توخته شد وام آن شيخ كبار﴾ (المعنى) كما ان الولد الحلوانى بكى كثيرا بعد البكار فى الحال جمع وحضر دين الشيخ واداه بسبب البكاء على ان توخته ولو كان بمعنى الجمع لكن هنا بمعنى الاداء والبكار بضم الكاف بمعنى كبير وقصته مرت فى أوائل الجلد الثانى ولهذا قال مثنوى ﴿كفته شد آن داستان معنوى * پيش ازين اندر خلال مثنوى﴾ (المعنى) وقيلت هذه الحكاية فى ذلك الداستان المعنوى أى المثنوى الشريف قبل هذا فى خلال المثنوى مثنوى ﴿در دلت خوف افكند از موضعى * تا نباشد غير آنت مطمعى﴾ (المعنى) ومن موضع يلقى الله فى قلبك خوفا حتى لا يكون لك أمل ولا رجاء ولا مطمع من غير الله تعالى فتتوجه اليه م ى ﴿در طمع خود فائده ديكر نهد * وان مرادت از كسى ديكر

دهد﴾ (المعنى) ويضع الله فى الطمع فائدة اخرى وذالك الذى تريده يعطيكه الله من آخر
ولا يعطيك من الذى ترجاه على خوى ويرزقه من حيث لا يحتسب م ى ﴿أى طمع در بسته
در بكجاى سخت * كايدم ميوه ازان عالى درخت﴾ (المعنى) يامن ربط طمعا فى محل محكما
فالا ثمر المراد يأتينى من تلك الشجرة العالية أى يحصل من صاحب دولة مثنوى ﴿آن طمع
زانجا نخواهد شد روا * بلكه زجاى ديكر آيد آن عطا﴾ (المعنى) وذالك الطمع والمراد
الذى هو لك لا يكون ميسرا لك من الذى تأمله بل ذالك الذى تأمله يعطيكه الله من محل
آخر ويأتيك ذالك العطاء م ى ﴿آن طمع را پس چرا در تو نهاد * چون نبودش نيت اكرام
وداد﴾ (المعنى) وذالك الطمع لاى شئ وضعه فيك لما لم يكن له نية أى ارادة العطاء
والاحسان والاكرام أى لما تعلقت ارادته العلية بالاحسان لك وضع فى قلبك ذالك
الامل والطمع م ى ﴿از براى حكمتى وصنعتى * نيز تا باشد دلت در حيرتى﴾ (المعنى)
وضع فيك ذالك الطمع لاجل حكمة وصنعة لا يعلمها أحد غيره حتى يكون قلبك فى الحيرة
فى كاره مثنوى ﴿تا دلت حيران بود اى مستفيد * كه مرادم از كجا خواهد رسيد﴾
(المعنى) حتى يكون قلبك يا مستفيد متحيرا فى كاره فالا مرادى من أى مكان وجهة يصل الى
فتكون كل وقت فى الرجاء م ى ﴿تا بدانى عجز خويش وجهل خويش * تا شود ايقان تو در
غيب بيش﴾ (المعنى) وحتى تعلم عجزك وجهلك وحتى يكون لك ايقان فى الغيب زائدا لانهم
قالوا عرفنا الله بفسخ العزائم وما فسخ عزيمتك الا لتعلم كمال قدرته وتعترف بعجزك وتفوض
أمورك اليه م ى ﴿هم دلت حيران شود در منتجع * كه چه رويانند مصرف زين طمع﴾
(المعنى) وأيضا يكون قلبك متحيرا فى المنتجع وهو هنا طلب محل الفائدة والانتفاع فالا عجبا
المصرف أى شئ ينبت أى يظهر من هذا الطمع م ى ﴿طمع دارى روزئى در درزئى *
تا زخياطى برى زرتا زئى﴾ (المعنى) تمسك طمع الرزق فى الخياطة حتى من الخياطة تذهب
بذهب مادمت حيا على ان التاء فى تا زئى بمعنى مادام ولفظ زئى من زيستن المصدر فعل مضارع
مخاطب أى تحيا م ى ﴿رزق تو در زركرى آيد پديد * كه زوهمت بود آن مكسب بعيد﴾
(المعنى) مثلا ان أتى الله برزقك من الصياغة أى بواسطتها ولو كان ذالك المكسب من وهمك
بعيدا لا تظن ان الرزق يأتيك بهذه الواسطة لكن أرحم الراحمين هكذا احسانه يأتى بلا تأمل
م ى ﴿پس طمع در درزئى بهر چه بود * چون نخواست آن رزق زان جانب كشود﴾ (المعنى)
لما لم يكن لك من الخياطة نصيب بعد لاى شئ يكون طمعك فى الخياطة لما يكون ذالك الرزق
من ذالك الجانب غيره قدر فتحه ووصوله لك م ى ﴿بهر نادر حكمتى در علم حق * كه نبشت
آن حكم را در ما سبق﴾ (المعنى) فان قلت لاى شئ تطمع فى الرزق من الخياطة ان لم يكن
مقدرا فتجاب لاجل حكمة نادرة فى علم الحق وعجيبة فانه تعالى كتب ذالك الحكم فيما

سبق بانه لا يعطيك الرزق بواسطة الحيلة بل يفتحه من جانب آخر مثنوى ﴿نيز تا حيران
بود انديشه‌ات * تا كه حيرانى بود كل پيشه‌ات﴾ (المعنى) أيضا غير ذلك لاجل ان يكون
فكرك متحيرا حتى تكون صنعتك وعادتك كلها حيرة مى ﴿يا وصال يار زين سعيم رسد *
يا ز راه خارج از سعى جسد﴾ (المعنى) ثم قال ابن السلطان الكبير لا خويه اما يكون لى وصال
المعشوق من جهة سعيى واصلا أو يكون مرادى واصلا من طريق خارج عن سعى جسدى مى
﴿من نكويم زين طريق آيد مراد * مى طپم تا از كجا خواهد كشاد﴾ (المعنى) أنا لا أقول
مرادى يحصل من هذا الطريق فانى أتحرك واضطرب فى طلبه حتى من أى مكان انفتح وأى
جانب ظهر ينفتح مى ﴿سر بريده مرغ هر سو مى فتد * تا كدامين سو رهد جان از جسد﴾
(المعنى) الطير المذبوح والمقطوع الرأس من ألم تسليم الروح يقع فى كل مكان يدور حتى فى اى
مكان وجانب يخلص وتنجو روحه من الجسد ويا اخوتى أنا كالطير المقطوع الرأس لا أخلو
من الاضطراب مى ﴿يا مراد من برآيد زين خروج * يا ز برج ديكر از ذات البروج﴾
(المعنى) اما ان يأتى مرادى من هذا الخروج ويحصل واما من برج آخر من ذات البروج يكون
ظاهرا لى فروى من طلب شيئا وجد وجدان كان بواسطة السعى أو فضلا من الله تعالى
﴿حكايت آن شخص كه خواب ديد كه آنچه مى طلبى از يسار بمصر وفا شود﴾ هذا فى بيان *
حكاية ذلك الشخص الذى رأى فى منامه بان قالوا له ذلك الشئ الذى تطلبه من الغنى واليسر
يوفى ويحصل لك فى مصر ﴿آنجا كنجيست در فلان محله ودر فلان خانه﴾ هنالك أى فى مصر
دفينة فى المحلة الفلانية وفى البيت الفلانى ﴿چون بمصر آمد كسى كفتش كه من خواب ديدم
كه كنجيست ببغداد در فلان محله در فلان خانه نام محله وخانه بكفت﴾ وذلك لما أتى الى مصر
بأمل الوصول الى الدفينة قال له واحد أنا رأيت فى منامى ان فى بغداد فى المحلة الفلانية وفى
البيت الفلانى دفينة وقال له اسم المحلة واسم البيت ﴿آن شخص فهم كرد كه آن كنج در مصر
كفتن جهت آن بود كه مرا يقين كنند كه در غير خانهٔ خود نمى بايد ولكن اين كنج جز در مصر
حاصل نشود﴾ وذلك الشخص فهم ان قولهم ان تلك الدفينة والكنز فى مصر يحقق ويثبت ان
ذلك الكنز لا يوجد فى غير بيته ولكن هذا الكنز لا يوجد فى غير مصر والوصول اليه موقوف
على الذهاب الى مصر لكن لما تصل الى مصر وترجع ذلك الكنز تجده فى مسكنك فكان
الوصول لهذا الكنز موقوف على السفر كذا الوصول الى كنز المعية الالهية موقوف على
السفر الباطنى فى خلوته مشيرا الى قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم مى ﴿بود وارث ميراثى را
بى شمار * جمله را خورد وبماند او عور وزار﴾ (المعنى) كان لوارث ذهب بلا حساب أكل
جملته وبقى عريانا يئن بالمحن والفقر على ان الميراثى بعض آكل الميراث ولهذا شرع فى النصيحة
فقال مى ﴿مال ميراثى ندارد خود وفا * چون بنا كام از كذشته شد جدا﴾ (المعنى)

والمال المنسوب الى الميراث نفسه لا يمسك وفاء ولا بقاء اما ان ذلك المال الموروث بغير مراد
ذهب وبعد من مورثه وهو الميت مى ﴿اوند اند قدرهم كاسان يافت * كو بكد ورنج
وكسب بش كم شتافت﴾ (المعنى) ولهذا لم يعلك قدرا ذلك المال الموروث فان الوارث لا يعلم
قدره لانه وجده أيضا بالهوينا مالا حاضرا لان الوارث لم يجده بالكد والمحنة والتعب والكسب
مى ﴿قدر جان زان مى ندانى اى فلان * كه بدادت حق بخشش رايكان﴾ (المعنى) يا هذا من
ذلك السبب لا تعلم قدر الروح التى أحسن الله بها لك لان الله تعالى أعطاك اياها رايكان أى بلا
عوض ولكونك حصلت عليها بلا كسب وتعب لا تعلم قدرها ولو علمت لا تبعت أوامر الله
تعالى وحصلت على الحياة الطيبة ومراعاة الروح بالسير والسلوك والشهوات قدر مشترك بين
كل حيوان وليست هذه المراعاة من معرفة قدر الروح ولهذا قال مى ﴿نقد رفت وكاله رفت
وخانها * ماند چون جغدان درآن ويرانها﴾ (المعنى) يا من أتلف جملة ميراثه ذهب النقد
وذهب المتاع وذهبت البيوت وبقى ذلك المنسوب الى الميراث فى الخرابات مثل البوم وهذا اعلام
للسالك بانه اذا لم يخرج عن الدفينة التى هى ميراثه ولم يسافر الى الله بروحه وجسمه لم ييسر له
الوصول الى دفينة المعية الالاهية ثم تضرع الى الله فقال مى ﴿گفت يارب برك دادى رفت
برك * يا بده بركى ويا نك رست مرك﴾ (المعنى) يارب أعطيتنى رزقا ومتاعا ولكن الرزق
والمتاع ذهب اما ان تعطينى رزقا وغذاء واما ان ترسل لى موتا وفناء حتى أنجو من هذا الابتلاء
فأراد بالبرك الرزق والمتاع مى ﴿چون تهى شد ياد حق آغاز كرد * يارب ويارب اجرنى
ساز كرد﴾ (المعنى) لما ان ذلك المنسوب الى الميراث بقى خاليا من المال والنعمة شرع
بذكر الله تعالى واصطنع قول يارب ويارب أجرنى ونجنى من هذا الفقر والابتلاء والمحنة
والعناء واصطنع الحيلة وبدأ بالدعاء مثنوى ﴿نى پيمبر گفت مؤمن مزهرست * در زمان
خاليش ناله كرست﴾ (المعنى) ألم يقل النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن مزهرى وذلك المزهرى
زمان خلوه يفعل الانين والبكاء والحديث الشريف المؤمن كالمزهر لا يحسن صوته الا بخلاء
باطنه قال الجوهرى المزهر العود الذى يضرب به مى ﴿چون شود پر مطربش بنهد ز دست *
پر مشو كاسيب دست او خوشست﴾ (المعنى) لما يمتلئ المزهر يضعه المطرب من يده كذا
المؤمن اذا امتلأ يضعه المطرب الحقيقى من يد اقباله لانه لا تظهر منه الحالات فانه ورد اذا
أحب الله عبدا ابتلاه ليسمع صوته فاذا كان خلو الباطن أولى فلا تملأه فاذا امتلأت تحرم من
آسيب يده فان آسيب يده حسن والآسيب هنا بمعنى الملاقاة فانك اذا وجدت يدا حسان الله
فهو خير لك مى ﴿تى شو وخوش باش بين اصبعين * كز مى لا اين سرمستست اين﴾ (المعنى)
الآن كن خاليا من نفسك ومن الموانع التى تمنعك عن الله تعالى وكن بلا خوف بين اصبعين فان
تجلى الله تعالى بين جلاله وجماله فاذا خلوت عما سوى الله تعالى بقيت بجماله ونجوت من

جلاله

جلاله ونجوت من الانقلاب لانك من شراب لا ابن ابن سكران فان هذا ابن عبارة عن المكان وأهله ولا ابن عبارة عن لامكان الجناب الالهى والحديث الشريف قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن فيا هذا كن خاليا مما سوى الله بين اصبعين من أصابع الرحمن كالآلة واجعل أهل المكان من شراب لامكان سكرانين مى ﴿رفت طغيان آب از چشمش كشاد * آب چشمش زرع دين را آب داد﴾ (المعنى) وذلك المرائى ذهب الطغيان منه وندم وآناب وبسبب الندامة والانابة انفتح وجرى من عينه ماء الدموع وماء عينه أعطى لزرع الدين ماء ووجد بستان قلبه حياة ﴿سبب تأخير اجابت دعاى مؤمن﴾ هذا فى بيان سبب تأخير اجابة دعاء المؤمن مثنوى ﴿اى بسا مخلص كه نالد در دعا * تا رود دود خلوصش بر سما﴾ (المعنى) يا كثير من المخلصين يبكى و ينوح فى الدعاء حتى يذهب دخان خلوصه على السماء مى ﴿تا رود بالاى اين سقف برين * بوى مجمر از انين المذنبين﴾ (المعنى) حتى يذهب أنين العصاة فوق السقف العالى من رائحة مجمر انين المذنبين فان بكاءهم كالمجمر وأراد بالمجمر القلب والحديث الشريف ان الله يحب أنين المذنبين مى ﴿پس ملائك با خدا نالند زار * كاى مجيب هر دعاى مستجار﴾ (المعنى) وكثير من الملائكة يدعون الله و يصيحون و يقولون يا مستجار يامن يقبل دعاء كل مستجير مى ﴿بندهٔ مؤمن تضرع ميكند * او نمى داند بجز تو مستند﴾ (المعنى) يارب عبدك المؤمن يتضرع اليك فمن كرمك اقبل دعاءه وحصل مراده والحال انه ليس له غيرك مستند ولا يعلم غيرك ملجأ مى ﴿تو عطا بيگانگان را مى دهى * از تو دارد آرزو هر مشتهى﴾ (المعنى) وأنت تعطى العطاء للاجانب ومنك يسئلك كل مشته مشتهاه وكل صاحب حاجة حاجته ولا يحرم أحد من احسانك مى ﴿حق بفرمايد نه از خوارئ اوست * عين تأخير عطا يارئ اوست﴾ (المعنى) ان الملائكة يقولون كذا فيجيبهم الحق و يقول يا ملائكتى هذه الحالة وهى تأخير عبدى المؤمن عن طلبه ليست من حقارته عندى واهانتى له بل عين تأخيره العطاء لعبدى معاونة وعناية مى ﴿حاجت آورد ش ز غفلت سوى من * آن كشيدش مو كشان در كوى من﴾ (المعنى) لانه أتت به الحاجة لجانبى من الغفلة فان حاجته سبب لتضرعه والا فمن غفلته لم يتضرع الى وتلك الحاجة سحبته كالمسحوب بشعره لقربى حتى كانت سببا لتضرعه مى ﴿گر بر آرم حاجتش او وا رود * هم در آن بازيچه مستغرق شود﴾ (المعنى) وان أتيت بمراده وحصلته له ذلك الداعى يرجع و يستغرق فى لعبه و يفرغ من دعائه مثنوى ﴿گرچه مى نالد بجان آن مستجار * دل شكسته سينه خسته گو بزار﴾ (المعنى) ولو توجه الى بالانين والتضرع ذلك المستجار بالقلب المنكسر والصدر المجروح و بكى وأن قل له ابك وتضرع وفى نسخة درسوكوار أى يا ضارب المأتم ومستجار اسم مفعول مى ﴿خوش همى آيد مرا آواز او * آن خدايا گفتن و آن راز او﴾ (المعنى) لان صوته الذى هو بالتضرع

والبكاء يأتى لى كذا حسنا وقوله يارب وسره بالمناجاة يأتينى حسنا مى ﴿وانكه اندرلابه واندرماجرا * مى فريباندبهرنوعى مرا﴾ (المعنى) وذلك الذى هو فى التضرع وفى ماجرا فى المناجاة هو يميلنى ويرغبنى فى كل نوع منه فان فريباند معناه الخداع ولكن هنا كناية عن التمييل وامسكه فى هذه الحالة زمانا ثم استجيب دعاءه مى ﴿طوطيان وبلبلانرا از پسند * ازخوش آوازى قفص درمى كنند﴾ (المعنى) مثلا طيور الدرة والبلابل من لطفها وقبولها يجعلونها فى الاقفاص ويحبسونها لكونها حسان الصوت كذا حال المتضرع الى الله مع الله فانهم قالوا اذا احب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه مثنوى ﴿زاغ را وجغد را اندرقفص * كى كنند اين خود نيامد درقصص﴾ (المعنى) لكن الغراب والبوم متى يضعونها فى القفص لا يضعونها الان اصواتها قبيحة وهذا لم يأت فى القصص والحكايات ولم يسمعه أحد مى ﴿پيش شاهد باز چون آيد دوتن * آن يكى كم پير ودبگر خوش ذقن﴾ (المعنى) لما يأتى قدام شاهد باز اى الذى يحب الحبايب اثنان من الناس أحدهما شيخ هرم والآخر حسن الذقن والوجه والعذار مى ﴿هر دو نان خواهند اوزوتر فطير * آرد وكمپيررا كويد كه گير﴾ (المعنى) كل واحد منهما طالب الخبز منه ذلك الخباز شاهد باز على الفور يأتى بالفطير أى الذى لا خمير له و يعطيه للشيخ الهرم ويقول له امسك هذا وخذه واذهب على ان زود مخفف من زود مثنوى ﴿وآن دگر را كه خوش استش قد وخد * كى دهد نان بل بتأخير افكند﴾ (المعنى) وذلك الآخر الذى قده وخده حسن متى يعطيه على الفور خبزا بل يرميه بالتأخير مى ﴿كويدش بنشين زمانى بى گزند * كه بخانه نان تازه مى پزند﴾ (المعنى) ويقول الشاهد باز لذلك الذى وجهه حسن اقعد هنا زمانا بلا خوف ولا ضرر فانهم فى البيت ينضجون خبزا مى ﴿چون رسد آن نان گرمش بعد كد * كويدش بنشين كه حلوا مى رسد﴾ (المعنى) لما انه يصل لذلك المحبوب خبز سخن بعد الكد أى بعد محنة الانتظار يقول شاهد باز لذلك حسن الوجه أيضا اقعد واصبر لانه يصل اليك فى هذا الوقت حلاوة مى ﴿هم بدين فن داردارش مى كند * وز ره پنهان شكارش ميكند﴾ (المعنى) أيضا شاهد باز اداردارش أى يوقف المحبوب بهذا الفن والحيلة ومن طريق الخفاء يفعل صيده لانه يقول له مثنوى ﴿كه مرا كاريست باتو يك زمان * منتظر مى باش اى خوب جهان﴾ (المعنى) بان لى معك كارا ومصلحة كن منتظرا زمانا يامن أنت حسن الزمان مى ﴿تابدين حيله فريباند ورا * تا مطيع ورام گرداند ورا﴾ (المعنى) حتى ان شاهد باز يغر ذلك حسن الوجه حتى يجعله لجانبه مطيعا ورامًا أى ليناً مى ﴿بى مرادى مؤمنان از نيك وبد * تو يقين مى دان كه بهر اين بود﴾ (المعنى) المؤمنون الذين هم بلا مراد من الحسن والقبيح والصلاح والفسق أنت اعلمه محققا يكون لاجل هذا يعنى المؤمنون كونهم بلا مراد فى الطلب للشئ الحسن والنفرة من الشئ القبيح اعلم هذا محققا ويقينا يكون

لاجل محبة الله اوهم ولولم يحبهم لحصل مرادهم على الفور ولم يجعلهم متضرعين له وغيرهم ليس كذا ﴿رجوع كردن بقصهٔ آن شخص كه بدو نشان كنج دادند بمصر و بيان تضرع او از درويشى بحضرت حق تعالى﴾ هذا فى بيان الرجوع الى قصة ذالك الشخص الذى اعطوه علامة ذالك الكنز والدفينة التى هى بمصر وفى بيان الدعاء الذى فعله بحضرة الحق تعالى بسبب الفقر والاحتياج مى ﴿مرد ميراثى چو خورد و شد فقير * آمد اندر يا رب و كريه و نفير﴾ (المعنى) وذالك المنسوب الى الميراث لما أكل المال الذى ورثه وصار فقيرا أتى بقوله يا رب و بالبكاء و بالتضرع والانين مى ﴿خود كه كوبد اين در رحمت نثار * كه نيابد در اجابت صد بهار﴾ (المعنى) من يدق هذا الباب ناثر الرحمة ولا يجد فى الاجابة مائة ربيع يعنى هو فى استجابة الدعاء وقبول الرجاء لم يكن صاحب حياة كم من مائة ربيع فيه قرر له استجابة الدعاء مائة ربيع و يجد مائة لطافة و يصل الى مراده لانه ورد من قرع الباب ولج ولج ومن طلب وجد وجد مى ﴿خواب ديد و هاتفى كفت او شنيد * كه غناى تو بمصر آيد بديد﴾ (المعنى) ثم انه بعد تضرع الوارث رأى ليلة واقعة وقال له هاتف فى رؤياه وسمعه يقول ان غناك يأتى للخارج ويظهر فى مصر ويحصل منها مى ﴿رو بمصر آنجا شود كار تو راست * كرد كديت را قبول او مرتجاست﴾ (المعنى) اذهب لمصر يكون كارك بها صحيحا مستقيما وهى محل الرجاء والسعى فيقبل الله بها كدك وسعيك وسؤالك فان الكدية هى السؤال والطلب فيظهر بها ويأتى للظهور مى ﴿در فلان موضع يكى كنجيست زفت * در پى آن بايدت تا مصر رفت﴾ (المعنى) فى الموضع الفلانى من مصر كنز كبير ولاجل ذالك الكنز اللائق لك وبك الذهاب الى مصر مثنوى ﴿بى درنكى هين زبغداد اى نژند * رو بسوى مصر و منبتگاه قند﴾ (المعنى) بى درنكى أى بلا تأخير امش عجالة الى مدينة بغداد يا من أنت نژند أى يا من أنت عاجز ومغموم وقال له اذهب الى جانب مصر والى موضع منبت السكر على ان منبت مصدر ميمى وكاه بمعنى المسند والمنصب والتخت وكانها عجمية وفى نسخة منبت كان بالنون بدل الهاء والكاف عربية المعدن والطالب الخزينة مى ﴿چون زبغداد آمد او تا سوى مصر * كرم شد پشتش چو ديد او روى مصر﴾ (المعنى) لما ان ذالك الميراثى أتى من بغداد الى جانب مصر صار ظهره قويا وحصل لظهره حرارة لما رأى وجه مصر فان من ضيع رأس مال عمره اذا وفقه الله ووصل لحضور مرشد واشتغل بالاخذ منه أحوال الحالات ودرارى الطاعات لقضاء مافات فيقول له لما رأيت مصر وجود لتقوى ظهرى مثنوى ﴿بر اميد وعدهٔ هاتف كه كنج * يابد اندر مصر بهر دفع رنج﴾ (المعنى) على أمل وعد الهاتف لاجد فى مصر دفينة لاجل دفع المشقة والاحتياج مثنوى ﴿در فلان كوى و فلان موضع دفين * هست كنجى سخت نادر بس كزين﴾ (المعنى) فى المحلة الفلانية وفى الموضع الفلانى موجود دفينة زائدة القبول وكثيرة الغرابة مى ﴿ايك

نفقش پیش وکم چیزی نماند * خواست کدیه بر عوام الناس راند ﴾ (المعنى) لكن ذلك
الطالب الحزينة والآتى الى مصر لم يبق له شئ من النفقة لا قليل ولا كثير وطلب ان يعرض على
عوام الناس احتياجه من شدة احتياجه أى اراد السؤال من عوام الناس مى ﴿ ليك شرم
همتش دامن كرفت * خويش را در صبر افشردن كرفت ﴾ (المعنى) لكن الحياء والهمة
مسكت ذيله ومنعته من السؤال بعد ملك نفسه فى الصبر والتوقف وحبسها مى ﴿ باز نفسش
از مجاعت در طپيد * زانتجاع وخواستن چاره نديد ﴾ (المعنى) بعد ذلك الميرانى الآتى
الى مصر اضطرب من مجاعة نفسه وتحرك على الاضطراب فلم يرد بدا من طلب الغذاء
والسؤال والانتجاع هو طلب الحشيش فاستعمل هنا الطلب القوت والغذاء مى ﴿ كفت شب
بيرون روم من نرم نرم * تا ز ظلمت نايدم در كديه شرم ﴾ (المعنى) قال فى نفسه لنفسه اذهب ليلا
الى الخارج هونا هونا حتى لا يأتينى فى السؤال حياء مثنوى ﴿ همچو شبكوكى كنم من ذكر
وبانك * تا رسد از بامهام نيم دانك ﴾ (المعنى) وافعل الذكر واصوت مثل الشبكوك حتى
يصل الى من نصف دانك والشبكوك طير من أنواع الطيور يصيح ليلا أراد به السائل فى
الليل مثنوى ﴿ اندرين انديشه بيرون شد بكو * واندرين فكرت همى شد سو بسو ﴾
(المعنى) والحاصل الميرانى بهذه الفكرة ذهب من البيت الى جانب المحلة الخارجة وبهذه
الفكرة سار طرفا طرفا ولم يشرع فى السؤال مثنوى ﴿ يك زمان مانع همى شد شرم وجاه * يك
زمانى جوع مى كفتش بخواه ﴾ (المعنى) زمانا منعه الحياء والجاه من السؤال وزمانا قال له الجوع
أطلب واسأل وحركه كذا العوام تارة يمنعهم الجاه والحياء من العلم والعمل وتارة يظهر من
جوفهم الشوق والطلب مى ﴿ پاى پيش و پاى پس تا ثلث شب * كه بخواهم يا بخسپم خشك
لب ﴾ (المعنى) رجل قدام ورجل خلف الى نصف الليل قائلا أطلب أم أنام جوعانا مذبذبا
بين الطلب وعدمه ﴿ رسيدن آن شخص بمصر وشب بيرون آمدن بكوى از بهر شبكوكى
وكدايى كردن وكرفتن عسس او را ﴾ هذا فى بيان وصول ذلك الشخص الى مصر وفى بيان
خروجه ومجيئه للمحلة ليلا لاجل ان يفعل الشبكوكية اى الصياح والسؤال وفى بيان مسك
العسس له ﴿ ومراد او حاصل شدن از عسس بعد از خوردن زخم بسيار ﴾ وفى بيان حصول
مراده من العسس بعد أكله الضرب الكثير لان الله تعالى قال ﴿ وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم وقوله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا وقوله تعالى ان مع العسر يسرا ﴾ لان
العسر اتى معرفا ومكررا فأفادنا ان الثانى عين الاول واليسر أتى منكرا ومكررا فأفادنا ان الثانى
غير الاول ﴿ وقوله عليه السلام اشتدى ازمة تنفرجى وجميع القرآن والكتب المنزلة فى تقرير
هذا ﴾ فاحفظه ولا تكن غافلا عنه مى ﴿ ناكهانى خود عسس او را كرفت * مشت و چوبش زد ز صفرا
تا شكفت ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الميرانى بقى متحيرا ومترددا وسط المحلة وسائرا على الغفلة

مسكه العسس قائلين أنت سارق واخذوه وبلا مرحمة ولا تربص ولا صبر ولا محاباة ضربوه عصيا وسياطا كثيرة فان شكفت هنا بمعنى الصبر دخلت عليها أداة النفي مى ﴿اتفاقا اندرين شبهاى تار * مردمانرا بوده ازدزدان ضرار﴾ (المعنى) اتفق انه فى تلك الليالى المظلمة كان للناس من اللصوص ضرر مثنوى ﴿بودشبهاى مخوف ومنحس * پس بجد مى جست دزدانرا عسس﴾ (المعنى) وكانت تلك الليالى مخوفة ومنحسة بعد العسس طلبوا اللصوص بالجد والجهد مى ﴿تا خليفه كفته كش ببريد دست * هركه شب كرددا كر خويش منست﴾ (المعنى) حتى ان الخليفة قال لكبير العسس اقطع يد الذى تجده دائرا فى الليل ولو سلم انه قريبى مثنوى ﴿بر عسس كرده ملك تهديد وبيم * كه چرا باشيد بادزدان رحيم﴾ (المعنى) والسلطان فعل على العسس التهديد والتخويف قائلا للعسس لاى شئ تكونوا على اللصوص رحماء مثنوى ﴿عشوه شانرا از چه رو باور كنيد * يا چرا زيشان قبول زر كنيد﴾ (المعنى) ومن أى وجه تفعلوا الباور وهو التصديق لعشوة اللصوص والعشوة هى اذا أخبرته بما أوقعته به فى حيرة او بلية وركبت أمرا على غير بيان أولاى شئ تقبلوا منهم الذهب فاذا قبلتموه خليتم سبيلهم مى ﴿رحم بر دزدان وهر منحوس دست * بر ضعيفان ضربت وبى رحمى است﴾ (المعنى) الترحم على اللصوص وهر منحوس دست أى على كل خائن تكون على الضعفاء ضربة أى ظلما من غير مرحمة كذا الاعانة للنفس الامارة ظلم للروح مثنوى ﴿هين ز رنج خاص مكسل زانتقام * رنج او بكذار وبنكر رنج عام﴾ (المعنى) تيقظ ولاجل ضرر الخاص لا تكن منقطعا من الانتقام أترك ضرر الخاص وانظر الى الضرر العام لان الضرر العام بجميع الناس ازالته أولى من الضرر الخاص فهلاك اللصوص أولى لينجو الناس من أيديهم كأنه يقول لا تنقطع عن ضرر قصاص اللصوص وانظر لضرر الناس فان الضرر الخاص أولى من الضرر العام كذا اذا لم تؤدب النفس الامارة تظلم جميع الاعضاء الساكنة فى بلدة الوجود الانسانى ألم تعلم ان ازالة الضرر العام أولى من الضرر الخاص بالنفس الامارة مى ﴿اصبع ملدوغ بر در دفع شر * در تعدى وهلاك تن نكر﴾ (المعنى) اقطع الاصبع الملدوغ فى دفع الشر وانظر لتعديه وهلاكه الى البدن كأنه يقول مثلا الاصبع التى لدغتها الحية أو العقرب لاجل دفع ضرر السم اقطعوها لئلا يسرى الى جميع الاعضاء فيهلك جميع أعضاء البدن فان الهلاك للاصبع التى ضررها سار لجميع الاعضاء وازالتها أولى من الضرر السارى للعام فان الضرر الخاص باللصوص أولى من الضرر العام لجميع الناس وضرر النفس الامارة الخاص بها أولى من ضرر جميع القوى مى ﴿اتفاقا اندران ايام دزد * كشته بد انبوه بخته وخام دزد﴾ (المعنى) اتفق فى تلك الايام من اللصوص الناضجين والنيين كانت كثيرة كأنه يقول اتفق انه صار فى تلك الايام اللصوص العالم والماهر منهم والنى الذى لا معرفة له بفن

السرقة كثيرا يعني الذي له افتضاح في اللصوصية والذي لا افتضاح ولا معرفة له باللصوصية صار لصا مثنوى ﴿در چنين وقتش بديد وسخت زد * چوبها وزخمهاى بى عدد﴾ (المعنى) في مثل ذلك الوقت رأى العسس الميراثي وضربه محكما ضربات وأسياطا لا عدد لها مى ﴿نعره وفريادا زان درويش خاست * كه مزن تا من بگويم حال راست﴾ (المعنى) قامت من ذلك الفقير نعرة وصوت قائلا لا تضربوني وأقول لكم الكلام الصحيح وأظهر لكم سرى وحالى مثنوى ﴿گفت اينك دادمت مهلت بگو * تا شب چون آمدى بيرون بگو﴾ (المعنى) العسس قال للميراثي هذا لك مهلة قل لنا من حالك حتى بالليل لاى شئ أتيت خارج المحلة اذا لم تكن لصا فكان العسس بهذا المعرض كالملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون مثنوى ﴿تو نه زينجا غريب ومنكرى * راست مى گو تا بچه كار اندرى﴾ (المعنى) وقال له العسس يا هذا أنت لست من هذا المكان أنت غريب ومنكر غير معلوم قل صحيحا حتى أنت في أى كار تكون ولاى شئ أتيت الى هذا المكان مثنوى ﴿اهل ديوان بر عسس طعنه زدند * كه چرا دزدان چنين انبه شدند﴾ (المعنى) أهل الديوان ضربوا على العسس طعنا قائلين لأى شئ صارت اللصوص كثيرة مى ﴿انبهى از تست وازامثال تست * وانما ياران زشتت را نخست﴾ (المعنى) وقال لنا أهل الديوان كثرة اللصوص منك ومن أمثالك فلما كنت مطلعا بعد أرناصدبقك القبيح الخبيث أولا وظاهرا مى ﴿ورنه كين جمله را از تو كشم * تا شود اين زرهر محتشم﴾ (المعنى) والاحتفالجملة لا ذهب انتقامه منك ان لم ترنى أصدقاءك الخبثاء والعقوبة التى أفعلها بهم أفعلها بك حتى كل محتشم وغنى يكون على ذهبه وماله وأمتعته منك أمينا مثنوى ﴿گفت او از بعد سوگندان پر * كه نيم من خانه سوز وكيسه بر﴾ (المعنى) فلما استمع الميراثي من العسس هذه الكلمات بعد ايمان كثيرة قال للعسس أنا لست خانه سوز اى بآخذ أمتعة وأموال البيت وكيسه براى بشاق الجيب على ان بر بضم الباء الفارسية في الشطر الاول بمعنى بس أداة التكثير وبر في المصراع الثانى من بريدن فان شاق الجيب يشقه ويذهب بما فيه مى ﴿من نه مرد دزدى و بيداديم * من غريب مصرم و بغداديم﴾ (المعنى) أنا لست رجل الظلم واللصوصية أى أنا لست بلص ولا ظالم أنا غريب مصر و بغدادى الاصل أى أنا بغدادى أتيت في هذا الوقت الى مصر بأمل شئ فوقعت في هذه المحنة ولكون البغدادى صادق القول صدق العسس قوله وترك الجفاء له فأفادنا ان صادق القول يكون كلامه مؤثرا والبرئ من العناد يكون قلبه صافيا ولهذا قال ﴿بيان آن خبر كه الكذب ريبة والصدق طمأنينة﴾ هذا في بيان الحديث الذى رواه أحمد والترمذى عن الحسن انه عليه السلام قال * دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة فانه لما كان الذى يعطى للقلب شكا متصلا بالذى لا يعطيه قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق يعطى للقلب

طمأنينة والكذب ريبة وقلقا م ى ﴿قصة آن خواب وكنج زر بكفت * پس ز صدق اودل آن نكس شكفت﴾ (المعنى) قال قصة الواقعة وكنز الذهب واعلم ان فى المحل الفلانى خزينة ذهب مدفونة بعد من صدق الميرانى انفتح وانشرح قلب العسس م ى ﴿بوى صدقش آمد از سوكند او * سوز او پيدا شد از اسپند او﴾ (المعنى) فأتى ريح صدق الميرانى من ايمانه الى قلب العسس فانشرح واطمأن وأتى له أى للعسس من احتراق قلب الميرانى صدق وظهر من رائحة حرمله أى من حرمله ظهر احتراقه وعلم العسس فصدقه ورحمه والحرمل بخور يحرق عند قراءة التعويذات لدفع البليات م ى ﴿دل بيارامد بكفتار صواب * آنچنانكه تشنه آرامد بآب﴾ (المعنى) فان تصديق العسس للميرانى ليس هو محل التعجب لان القلب يطمئن بالقول الصواب كما يطمئن قلب العطشان بالماء م ى ﴿جز دل محجوب كورا علتيست * از نبى اش تا غبى تمييز نيست﴾ (المعنى) الا ذلك القلب المحجوب الذى له علة معنوية فانه ليس له تمييز وتشخيص النبى من الغبى يعنى القلب الصحيح السالم لا بد انه يفرق الكذب من الصدق الا ذلك القلب المعلول بعلة معنوية لا يميز النبى من الغبى م ى ﴿ورنه آن پيغام كز موضع بود * بر زند بر مه شكافيده شود﴾ (المعنى) والا ذلك الخبر ان كان من موضعه وضرب على قمر كان منشقا يعنى الخبر اذا كان من أصله صدقا يتأثر القلب منه ولو فرض انه ضرب على قمر لأثر فيه وانشق م ى ﴿مه شكافد و آن دل محجوب نى * زانكه مردودست او محبوب نى﴾ (المعنى) القمر ينشق من الكلمات الصادقة وذلك القلب المحجوب لا يتأثر منها لانه مردود وليس هو محبوب الحق ولو كان محبوب الحق لتأثر م ى ﴿چشمه شد چشم عسس ز اشك مبل * نى ز كفت خشك بل كز بوى دل﴾ (المعنى) عين العسس صارت عينا من ماء العين المبتلة لانه وقف على صدق الميرانى فنبع من عينيه الماء بالبكاء عليه وابتلت وجرت بالدموع وكان بلل عين العسس من كلام الميرانى لا لأجل كونه ناشفا بل من رائحة قلبه المنكسر لانه تأثر منه و بكى وناح على حاله لان جوف الانسان له حالات متنوعة فالنفسانية كالنار والرحمانية كالجنة وهذا القلب والشفة كالبرزخ م ى ﴿يك سخن از دوزخ آيد سوى لب * يك سخن از شهر جان در كوى لب﴾ (المعنى) كلام يأتى جانب الشفة والفم يأتى من جانب النفسانية التى هى كجهنم وكلام يأتى جانب محلة الشفة من مدينة الروح ولا يعرف هذا الآتى من مدينة الروح أو النفس الا العارف بالله فان الكلام الاول هو النفسانى والشيطانى والثانى هو الروحانى والرحمانى م ى ﴿بحر جان افزا و بحر پر حرج * در ميان هر دو بحر اين لب مرج﴾ (المعنى) وكان فى مدينة جوف الانسان بحران خفيان أحدهما وهو بحر الروح يزيد فى الحياة والثانى بحر مملوء بالحرج فيكون فى المعنى الواحد عذب فرات والثانى ملح أجاج و بين كل من البحرين هذه الشفة مرج يعنى محل ارسال فان الكلمات الآتية من طرف النفسانية والروحانية تجتمع فى هذه الشفة

والفم وتجرى الى الخارج قال الله تعالى فى سورة الرحمن (مرج) أرسل (البحرين) العذب والمالح (يلتقيان) فى رأى العين (بينهما برزخ) حاجز من قدرته تعالى (لا يبغيان) أى لا يبغى واحد منهما على الآخر فيختلط به (انتهى جلالين) وقال نجم الدين فى الانفسى مرج البحرين الروحانى والجسمانى يلتقيان بينهما برزخ قالب الانسان أى حاجز يمنعهما ان يتغيرا يعنى ان لم يكن حاجز القالب بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية و بطل أيضا خاصات القوى السفلية من غلبات القوى العلوية لان القوى السفلية ضعيفة عاجزة عن حمل الانوار العلوية ان لم يكن بينهما واسطة الطف من القوى السفلية وأكثر من القوى العلوية كان الغضروف الين من العظم وأخشن من اللحم مى ﴿چون بپنلو در ميان شهرها * از نواحى آيد آنجا بهرها﴾ (پنلو) بضم الباء المثناة الفتحية و بضم الباء الفارسية وسكون النون وضم اللام محل البيع والشراء فيبيعون و يشترون ثم يرجعون الى أمكنتهم (المعنى) هذه الشفة وهذا الفم فى المثل كالسوق مجمع الناس وأطرافه محيط بالمدن والقرى كان كل صفة وكل حالة وكل مرتبة تشبه مدينة والكلمات الآتية الى جانب الشفة والفم من المراتب ومن المقامات والحالات أنواع كلمات وأصناف مقالات من الاطراف والنواحى كأنواع الناس المجتمعة فى سوق پنلو فى وسط المدن وأطرافها من النواحى يأتى بهرها أى أمتعة وأشياء قابلة للبيع والشراء مثنوى ﴿كاله معيوب وقلب كيسه بر * كاله پر سود ومستشرق چو در﴾ (المعنى) و يأتى لسوق پنلو المتاع المعيوب الذى لا اعتبار له وكيسة مملوءة بالدراهم الزيوف و يأتى متاع مملوء بالربح والفائدة و يأتى متاع مستشرق ومضىء كالدر مى ﴿زين پنلو هركه بازركان ترست * بر سره وبر قلبها ديده ورست﴾ (المعنى) من هذا السوق كل من كان أتجر أى أعقل فى البيع والشراء وأمهر كان صاحب نظر على السرأى الرائج وعلى قلبها أى الزيوف وعلى المتاع الحسن والقبيح والأعلا والادنى وأبصر على الدراهم النقود الحسنة والزيوف القبيحة فعلى المريد ان يكون أبصر بمن تريا برى المشايخ المقلدين لئلا يقع فى فخ تزويرهم مثنوى ﴿شد پنلو مر ورا دار الرباح * وآن دكر را از عمى دار الجناح﴾ (المعنى) وصار سوق البنلو على ذلك التاجر صاحب المهارة دار الرباح لكونه صاحب بصيرة واقفا على الحسن والقبيح والدراهم النقود والزيوف وناج من الغبن وكان على ذلك التاجر الآخر الذى لا بصيرة له دار الجناح والرباح على وزن الصباح بمعنى الفائدة والجناح على وزن السكاه لفظا ومعنى وقس على هذا الشفة والفم مى ﴿هر يكى اجزاى عالم يك بيك * بر غبى بند ست وبر استا دفك﴾ (المعنى) كل اجزاء العالم واحدا واحدا على الغبى قيد ور باط وعلى الاستاذ فك أى خلاص وقوة ومعاونة يعنى مثنوى ﴿بر يكى قندست و بر ديكر چو زهر * بر يكى لطفست و بر ديكر چو قهر﴾ (المعنى) كل جزء

من أجزاء العالم على حدة بالنسبة لواحد نفع وبالنسبة للآخر ضرر وبالنسبة لواحد سم وبالنسبة للآخر سكر وعلى واحد لطف وعلى الآخر مثل القهر والهلاك ولم يخلق الله شيئا يكون خيرا مطلقا ويكون شرا مطلقا بل بالنسبة لواحد خير وبالنسبة لغيره شر مى ﴿هر جمادى با نبى افسانه كو * كعبه با حاجى كواهى لطف جو﴾ (المعنى) كل جماد فى هذه الدنيا حاك للنبى ومبين له الاحوال ويفهم تسبيحهم وكانت الاحجار والاشجار تسلم عليه والكعبة للحاج شاهدة وناطقة وطالبة اللطف وناطقة مى ﴿بر مصلى مسجد آمده هم كواه * كوهمى آمد بمن از دور راه﴾ (المعنى) والمسجد أتى أيضا على المصلى شاهدا يشهد له يوم القيامة ويقول ذلك المصلى أتانى من الطريق البعيد وصلى فى والحال ان الكعبة والمسجد فى هذه شاهدان عادلان ولا يقف على شهادتهما أحد حتى يبلغ مقام الوقوف على السرائر قال الله تعالى فى سورة الزلزلة (يومئذ) بدل من اذا وجوابها (تحدث أخبارها) أى تخبر بما عمل عليها من خير وشر (بأن) بسبب ان (ربك أوحى لها) أى أمرها بذلك وفى الحديث تشهد على كل عبد وأمة بكل ما عمل على ظهرها انتهى جلالين مى ﴿با خليل آتش بود ريحان و ورد * باز بر نمرود بان مرك ست و درد﴾ (المعنى) النار بأمر الله تكون على الخليل ريحانا وورد وعلى النمرود المنسوب الى النمرودية موتا ووجعا فعلم بهذا ان اجزاء عالم الدنيا للسعيد نفع ولطف ولارباب الشقاوة قهر وعنف مى ﴿بارها كفتيم اين را اى حسن * مى نكردم از بيانش سير من﴾ (المعنى) ولو قلنا هذا فى المثنوى كرارا ومرارا يا حسن لكن لا أكون شبعان من بيان ان النار كانت على ابراهيم بردا وسلاما وعلى النمرود وبالا وهلاكا وأنا لا أشبع ولا يحصل لى ملل منه مى ﴿بارها خوردى تو نان دفع ذبول * اين همان نانست چون نبوى ملول﴾ (المعنى) كما انك لدفع الذبول أكلت مرارا خبزا لتدفع به عنك الضعف والجوع هذا الخبز الذى أكلته هو ذلك الخبز لا غيره فكيف لا تكون من تكراراً كله ملولا ولا تفرغ من أكله مع ان الخبز أكله سبب للحياة الدنيوية كذا نحن لا نفرغ عن خبز المعارف الالهية لانها سبب للحياة الاخروية مى ﴿در تو جوعى مى رسد نو ز اعتدال * كه همى سوزد از و تخمه و ملال﴾ (المعنى) وسبب بقاء الجوع فيك لان فيك جوعا وصل لك جديدا من الاعتدال والتقوية بانه يحترق من ذلك الجوع التخمة والملال ولو كان أيضا مزاج روحك معتدلا وواجدا للقوة لحصل لك جوع واشتهاء جديد لأكل المعارف ويحرق الملالة التى هى فى طبعك حتى تسمع مثل هذه الكلمات النفيسة فاذا اسمعتها مكررة لا تقل فى هذه الكلمات الملالة والسآمة بل كما تأكل مكررا من اعتدال المزاج تأكل مكررا بفم الروح ولا تسأم ولا تمل مى ﴿هر كرا درد مجاعت نقد شد * نو شدن با جزو جزوش عقد شد﴾ (المعنى) بل كل من كان له فى المجاعة نقد وكانت المجاعة له رأس مال فوجدانها جديدا للجزء جزؤه وكل

عضو كانت له عقد اور باطا ولم يبق هذا التخمة فأى طعام أتى له أكله باللذة والاشتهاء ولم يشبع
كذا الذى لا رغبة له فى انواع الاطعمة وفيه اشتهاء للطعام المعنوى لا يشبع من تكراره ولا يمل بل
يزداد شوقه مثنوى ﴿لذة از جوعست نى از نقل نو * با مجاعت از شكر به نان جو﴾ (المعنى) اللذة
والذوق الذى هو فى الأكل والشرب من المجاعة وليس هو من النقل الجديد ولا من الطعام
الجديد لان للمجاعة خبز الشعير أحسن وألذ من السكر فعلم ان اللذة والذوق باعتبار المجاعة
وليس باعتبار النقل الجديد والطعام الجديد مثنوى ﴿پس ز بى جوعيست وز تخمه تمام * آن
ملالت نى ز تكرار كلام﴾ (المعنى) بعد علم هذا ان الملالة والنفرة التى هى فيك من الغذاء
الروحانى من التخمة والامتلاء وليست تلك الملالة من تكرار الكلام المعنوى فان الله تعالى
كرر فبأى آلاء ربكما تكذبان فى سورة الرحمن وكرر ويل يومئذ للمكذبين فى سورة المرسلات
ولم يكن تكرارهما مورث الملالة عند فصحاء العرب قال فى الجلالين ذكرت احدى وثلاثين مرة
والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالى أراكم سكوتا للجن كانوا أحسن منكم ردا ما قرأت عليهم
هذه الآية من مرة فبأى آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد
مثنوى ﴿چون ز دكان مكيس وقيل وقال * در فريب مردمت نايد ملال﴾ (المعنى) لما انه
لا يأتيك من الدكان ولا من المكيس أى الاهتمام بالبيع والشراء وأخذ الاعشار ولا من
القيل والقال ولا يأتيك فى خدعة الرجال ملال فلأى شئ يأتيك من هذا الكلام الموصل الى
السعادة الابدية سآمة وملال وهذه الرغبة فيما ذكر لم تكن الا من زيادة رغبتك فى الدنيا
مثنوى ﴿چون ز غيبت وا كل لحم مردمان * شصت سالت سيرى نامد ازان﴾ (المعنى) ولاى
شئ لم يأتك من الغيبة ولا من أكل لحم أخيك ستين سنة شبع ولا فراغ ألم ينهك ربك بقوله
ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه مثنوى ﴿مدحها
در صيد شله گفته * بى ملولى بارها اشكفته﴾ (المعنى) قلت مدحا كثيرا فى صيد الشلة بضم
الشين وهى فرج المرأة لاجل ان تصل اليه والحال انك بهذا الخصوص لست بملول بل أنت
منشرح لمدحه بأنواع الاشعار والتغزلات كرارا ومرارا وفى نسخة بدل مدحها عشوها
والعشوة أى قلت كذبا كثيرا فى صيد المرأة وذكر الفرج وأراد به المرأة على قاعدة ذكر الجزء
وارادة الكل على فحوى قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله الفروج على السروج مثنوى ﴿بار آخر
گويش سوزان وچست * گرمتر صد بار از بار نخست﴾ (المعنى) مرة أخرى تقول فى صيد
المرأة محترقا وطالبا له من المرة الاولى مائة مرة اهم وأشوق يعنى الكلام المتعلق بفرج المرأة
تقوله بزيادة الحرارة والشوق والطلب مرة أخرى أشد وأقوى من المرة الاولى بمائة مرة
ولا تمل من تكراره ولا تنفر منه والحال ان نتيجة هذا المعصية والجناية وثمرة العلم والمعرفة

الرحمة

الرحمة والمغفرة لكن محبتك وقعت جانب المرأة ولو وقعت جانب المعارف الالهية لما سئمت منها مثنوی ﴿درد داروی کهن را نو کند * درد بر شاخ ملولی خو کند﴾ (المعنی) الوجع يجعل العلاج العتيق جديدا والوجع يجعل على غصن الملالة خو بفتح الخاء المعجمة ولو كان بمعنى الكمر لكن المراد به القمع والقلع والوجع بمعنى الشوق والاشتياق لانه وجع آخر كانه يقول العشق والشوق يجعل العلاج العتيق جديدا او يجعل غصن الملالة منكسرا مثنوی ﴿کیمیای نو کننده دردهاست * کو ملولی آن طرف که درد خاست﴾ (المعنی) الاوجاع والاشواق فاعلة للكيمياء الجديدة يعني بسبب الوجع والشوق تحصل الاحوال العجيبة الغريبة وتظهر الاحوال الروحانية الملاية والشيع اين يكون في ذلك الطرف فان الشوق قام وظهر على ان خاست فعل ماض مفرد مذكر غائب من خاستن وهو القيام بان في ذلك الطرف اذا كان الشوق حاصلا لا يكون في طرف العشوق ملال مثنوی ﴿هین مزن تو از ملولی آه سرد * درد جو ودرد جو ودرد درد﴾ (المعنی) تيقظ ولا تفعل من الملالة آها باردا ولا تكن بلا حضور بل اطلب الوجع وجع الوجع أي لا تكن من العشوق الحقيق ملولا واضرب آها باردا واطلب تكرار عشقه بلا سآمة وكن لا ستماع كلماته مسرعا لان السبب للسعادات والعلاج الى الوصول الى المقامات العاليات الشوق والذوق والاحتراق وهذا بيان لحال المستمع والمريد ثم شرع في بيان حال المرشد الناصح فقال مثنوی ﴿خادع دردند درمانهای ژاژ * ره زنند و زر ستانان رسم باژ﴾ (ژاژ) بالزاي الفارسية هو الباطل الذي لا أصل له (باژ) بالزاي العجمية بمعنى العشر وما وضعه المتغلب ومعربه الباج (المعنی) القوى الباطلة خادعة الاوجاع قاطعة الطريق وآخذة ذهب رسم الباج يعني مريد المرشد الناقص وطالب الشيخ المائل الى الدنيا يفتر به و يكون وجع شوقه بلا فائدة و ينعدم لانهم قاطعون طريق الطلاب وآخذون ذهب رسم الباج في المثل الحظوظ النفسانية والشهوات الجسمانية واللذائذ الدنيوية عبر عنها بقوله درمانهای ژاژ أي بمثابة قاطعي طريق العاشق المشتاق و بمثابة آخذين ذهب الذوق مثنوی ﴿آب شوری نیست درمان عطش * وقت خوردن گر نماید سرد و خوش﴾ (المعنی) مثل الماء المالح فانه لا يكون علاجا للعطش ولو رؤي وقت شربه باردا وحسنا كذا المرشد صاحب الحظوظ النفسانية واللذائذ النفسانية مثل الماء المالح لا يكون دافعا لعطش الشوق بل وقت التمتع والانتفاع يرى حسنا لان الطالب المسكين يراه و يظنه كاملا فيقع في شره که می ﴿ليك خادع گشت و مانع شد ز جست * ز آب شیرینی کز و صد سبزه رست﴾ (المعنی) لكن المرشد الذي هو بمثابة الماء المالح صار خادع العطشان ومانع الطالب العطشان من طلب الماء العذب الذي ينبت به مائة نبات مثنوی ﴿همچنین هر زر قلبی مانعست * از شناس زر خوش هر جا که هست﴾ (المعنی) كذا كل ذهب مغشوش مانع من معرفة الذهب الخالص

أينما كان فأراد بالذهب المغشوش الشيخ الناقص وبالذهب الخالص الشيخ الخالص المخلص يعني من كان منسوبا للذهب المغشوش فهو مانع من معرفة الذهب الخالص مى ﴿ باو پرت را بتزويرى بريد * كه مراد تو منم كيراى مريد ﴾ (المعنى) يا طالب هذا الشيخ الناقص بتزويره وحيلته قطع رجلك وجناحك وقال يا مريد مرادك أنا امسكنى ولا تبعد عنى يعنى بعض الناس يتزيا بزى المشايخ لاجل حصول المنافع الدنيوية ويجمع طلابه ويقول لهم ان تطلبوا مرشدا كاملا فأنا المرشد الكامل لاتتركونى ولو قال لهم كذا لكن هو مانعهم عن الذهاب الى المرشد ومضيع لاحوالهم مى ﴿ كفت دردت چينم او خود دردبود * خار بود ارچه بظاهر وردبود ﴾ (المعنى) وعلى الوجه السابق قال للمريد انا محوت وجعك ورفعته وهو عين الوجع ولو كان بحسب الظاهر وردا لكنه فى المعنى شوك مى ﴿ ور ورد رمان در وغين مى كريز * تاشود دردت مصيب ومشك بيز ﴾ (المعنى) ولو رأى لك بحسب الظاهر وردا طيبا وغرك لكنه فى المعنى يؤذيك بشوك الضلالة ولم يداو وجعك أصلا بل يوقعك فى وجع الابتلاء ويقطع جناحك بالتزوير ويؤخرك عن الطيران الى المعالى اذهب وفر من كذا أهل تزوير حتى يكون وجعك ملاقيا للعلاج كأنه يقول لما ان الشيخ المزور لم يكن لوجعك علاجا فاذهب وفر من العلاج المنسوب الى الكذب المحض حتى وجعك يكون واصلا للعلاج ومصيباله ومشك بيزاى لطيف الرائحة فان المشك بالشين المعجمة معربه المسك بالسين المهملة أى فر من الشيخ المزور الى الشيخ الكامل لتصل الى الله تعالى ثم رجع من سرد المعارف الى الحكاية ناصحا لك وقائلا مثنوى ﴿ كفت نى دزدى تو ونى فاسقى * مرد نيكى ليك كول واحمقى ﴾ (المعنى) ذلك العسس لما وقف على أحوال الرجل الميراثى البغدادى قال له أنت لست بلص ولست بفاسق ولو كنت رجلا صالحا لكن أنت مجنون وأحمق مثنوى ﴿ برخيال خواب چندين ره كنى * نيست عقلت را تسوى روشنى ﴾ (المعنى) لانك على خيال واقعة كم كذا الطريق تسافر فظهر ان عقلك ليس له تسو بضم التاء أى جزء من الضياء فان التسو ربع الدرهم ولو كان عقلك يساوى فلسا وله ضياء لما ذهبت مسافة بعيدة لاجل خيال مثنوى ﴿ بارها من خواب ديدم مستقر * كه ببغدادست كنجى مستتر ﴾ (المعنى) ثم قال العسس له انا مرارا عديدة متوالية ومستمرة رأيت واقعة بان قالوا لى فى بغداد دفينة مستترة مى ﴿ در فلان كوى وفلان خانه دفين * بود آن خود نام كوى اين حزين ﴾ (المعنى) وتلك الدفينة فى المحلة الفلانية وفى البيت الفلانى مدفونة وتلك المحلة التى قالها العسس هى اسم المحلة التى فيها هذا المحزون وهو الميراثى مى ﴿ هست در خانهٔ فلانى رو بجو * نام خانه ونام او كفت آن عدو ﴾ (المعنى) وقال العسس للطالب الحزين قيل لى فى المنام اذهب تلك الدفينة فى البيت المنسوب لفلان موجودة أطلبها وذلك العدو قال لذلك الرجل المحسن اسم بيته واسم ذاته مى ﴿ ديده ام خود بارها اين

خواب من * كه ببغداد است كنجى دروطن﴾ (المعنى) وأنا هذه الواقعة رأيتها كم من مرة
بانه فى بغداد فى الوطن كنز موجود اذهب اليه وخذه وكن غنيا فلم اذهب من محلى لاجل
خيال ولم آمل ولم أتوجه الى بغداد مثنوى ﴿هيچ من از جا نرفتم زين خيال * تو بيك
خوابى بيايى بى ملال﴾ (المعنى) ولم أذهب أنا من المكان لاجل هذا الخيال أبدا وأنت بواقعة
واحدة تأتى بلا ملال من المكان البعيد الى هذا المكان وحمقه وسفهه مى ﴿خواب احمق لائق
عقل و يست * همچو او بى قيمتست ولاشيست﴾ (المعنى) واقعة الاحمق لائقة لعقله فكما
ان عقله لا شئ يعبأ به كذا واقعته فرؤيا الاحمق مثل الاحمق ناقصة مى ﴿خواب زن كمتر
زخواب مرد من * از پى نقصان عقل وضعف جان﴾ (المعنى) واقعة المرأة اعلم انها أدنى
من واقعة الرجل لاجل نقصان عقلها وضعف روحها مى ﴿خواب ناقص عقل وكول آيد
كساد * پس ز بى عقلى چه باشد خواب باد﴾ (المعنى) بعد ايضا اذا كان عقل الرجل
ناقصا و روحه ضعيفة تكون واقعته كواقعة المرأة فان واقعة الناقص ورؤيا الاحمق يأتى انها
الفساد وتكون من قبيل الخيالات التى لا أصل لها بعد الواقعة التى حصلت من عدم العقل أما
تكون واقعة هواء أو تقول ما تكون الواقعة من الذى لا عقل له تجاب تكون هواء فعلى الوجه
الاول ان الخواب مضاف والباد مضاف اليه فافادنا ان من كان فى الدنيا بالفقر والفاقة ولو كان
باعتبار بعده عن وطنه الاصلى غريبا لكن اذا وصل الى الثواب الكثير فهو باعتبار الآخرة غنى
وافادنا ولو وقع فى الدنيا فى البلاء والمحن فهو بهذا يصل الى الدرجات العاليات فان الفقر والقلة
والبلاء والمحنة سبب الوصول الى الدرجات العاليات وأفادنا ان المعالجة بالروح وقت النزع
موصلة للثواب الكثير وأفادنا انه ولو سحب فى الدنيا شدائد الفقر لكن ان كان يتوب تبدل سيئاته
بالحسنات ويرى مقامه قبل الموت وافادنا ان العسس ولو ظن المراثى اهانه وأدبه لكن كان سببا
لوصوله الى الدفينة فان من صبر على أوامر المرشد بالمجاهدات والرياضات وصل لكنز المعية
الالهية مى ﴿كفت با خود كنج در كنج منست * پس مرا آنجا چه فقر وشيونست﴾
(المعنى) ذلك الرجل المراثى لما استمع من العسس هذه الكلمات قال فى نفسه نفس الخزينة
فى خزينتى و بيتى بعد فى ذلك المحل ليس لى فقر ولا شيون والشيون الفقر والوجع والانين فانا
لا ينبغى ان أتألم من هذا الفقر اذا كانت الدفينة فى بيتى وهذا اعلام بان معية الحق كنز موجود فى
خزينة كل أحد ولا يمكن الوصول اليه الا بتربية المرشد مى ﴿بر سر كنج از كدايى مرده ام *
زانكه اندر غفلت ود ر پرده ام﴾ (المعنى) أنا قاعد على رأس الكنز ومن الفقر مت يعنى مع كون
الكنز فى بيتى أنا مت فى الفقر لانى فى الغفلة وفى الحجاب مى ﴿زين بشارت مست شد دردش
نماند * صد هزار الحمد بى لب او بخواند﴾ (المعنى) والمراثى صار من هذه البشارة
والاشارة سكرانا ولم يبق له وجع وقرأ من خوفه بلا شفة مائة ألوف مرة الحمد أى شكر الله

كثيرا مى ﴿ كفت بد موقوف اين ات لوت من * آب حيوان بود در حانوت من ﴾ (المعنى) والميرانى قال انفعه لوتى وطعامى موقوف على هذا اللت والضرب ونفس الماء الحيوانى كان فى حانوتى ودكانى على نحوى فانه مع العسر يسرا مى ﴿ روكه بر لوت شكر فى برزدم * كورىء آن وهم كه مفلس بدم ﴾ (المعنى) وبسبب ذلك اللت والضرب وجدت ولقيت وضربت نفسى على لوت نعمة عظيمة ولعمى ذلك الوهم لما كنت مفلسا كان يخوفنى بالفقر الحمد لله وصلت الى الغنى حسب قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر مثنوى ﴿ خواه أحمق دان مرا خواهى فرو * آن من شد هرچه خواهى تو بكو ﴾ (المعنى) ثم قال الميرانى للعسس يا عسس ان أردت اعلمنى أحمق وان أردت اعلمنى دنيا فقد صار آن من أى لائقى وحصل مقصودى بانى وجدت الكنز فكل ما أردته قله مثنوى ﴿ من مراد خويش ديدم بى كمان * هرچه خواهى كو مرا اى بد دهان ﴾ (المعنى) انا وجدت مرادى بلا غم ووصلت الى مقصودى بلا شبهة فيا قبيح القول كل ما قلته فى حقى قله مى ﴿ تو مرا پر درد كواى محتشم * پيش تو پر درد و پيش خود خوشم ﴾ (المعنى) يا محتشم أنت قل لى أنت رجل مملوء بالوجع لا عقل لك ولا حضور لك فان كنت قدامك مملوا بالوجع ومعيوبا لكن أنا فى حيزى حسن الحمد لله مى ﴿ واى اكر بر عكس بودى اين مطار * پيش تو كلزار و پيش خويش خار ﴾ (المعنى) آه لو كان هذا المطار معكوسا وكنت قدامك وعندك كلزار أى بستان ورده كثير وفى حيزى خارا أى شوكا لكان حالى خرابا لكن الحمد لله ولو كنت قدامك شوكا لكن باطنى وردوا لكن فى ذلك الزمان لو كنت شوكا وأنت وردا لكنت أنت المبشر ولكان سفرى لغوا مى ﴿ كفت با درويش روزى يك خسى * كه ترا اينجا نمى داند كسى ﴾ (المعنى) يوما قال دنى لدرويش يا هذا هنا لا يعرفك أحد مثنوى ﴿ كفت او كر مى نداند عاميم * خويش را من نيك مى دانم كيم ﴾ (المعنى) فقال الدرويش للدنى ولو لم يعلمنى هذا العامى والعوام لكن أنا أعلم نفسى حسنا ومن أكون مى ﴿ واى اكر بر عكس بودى درد وريش * او بدى بينا اى من كور خويش ﴾ (المعنى) آه لو كان الوجع والريش أى الجراحة معكوسة وهو راءلى وأنا أعمى عن رؤية نفسى لكنت فى ذلك الزمان هالكا ولكن الحمد لله ارى نفسى واعلمها وهو لا يرانى ولا يعلمنى فلا خوف لى مى ﴿ احمقم كيرا احمقم من نيك بخت * بخت به تراز لجاج وروى سخت ﴾ (المعنى) يا عاقل افرض انى أحمق لكن أنا أحمق بخته حسن والبخت الحسن أولى من اللجاج والوجه الكالح فان الذى يدعى العقل ويعاندنى من الذى يدعى العقل ولا يعاند بل يلازم الحسن مى ﴿ اين سخن بر وفق ظنت مى جهد * ورنه بختم داد عقلم مى دهد ﴾ (المعنى) وهذا الكلام الذى قام ووقع منك فى حق صدر منك على وفق ظنك بى والا بختى يعطينى حق الادراك ولا ثقه كأنه يقول ولو اعتقدت انى بلا عقل لكن لما كان لى بخت اخروى فهو وسيلة الى العقل المعادى ووصال الجناب

الا امی فانهم قالوا الشجر وقع ترانی تجرد تصل * باز گشت آن شخص شادمان ومراد یافته وخدا را
شکر گویان وسجده کنان وحیران در غرایب اشارات حق وظهور تأویلات آن در وجهی که
هیچ عقل وفهمی بدانجا نمیرسد * هذا فی بیان سر ورد ذلك الشخص ووجد انه لمراده حالة
کونه شاکرا الله تعالی وساجدا لله تعالی فی وقته حیرانا فی اشارات الله تعالی وفی بیان رجوعه
من مصر الی بغداد وفی بیان ظهور اشارات الحق وتأویلاته فی کل وجه وفی بیان کون وصول
العقل لتلك المرتبة لا یکون أبدا اذا لم یکن موفقا له مثنوی * باز گشت از مصر تا بغداد او *
ساجد وراکع ثنا گو شکر گو * (المعنی) رجع ذلك الشخص من دیار مصر الی بلدة بغداد
حالة کونه ساجدا وراکعا وقائلا الثناء علی الله تعالی والشکر له می * جمله ره حیران ومست
او زین عجب * انعکاس روزی وراه طلب * (المعنی) و بجملة الطریق صار من هذا
الامر العجیب متحیرا وسکرانا ومن انعکاس الرزق وطریق الطلب مثنوی * کز کجا
امید وارم کرده بود * وازکجا افشاند بر من سیم وسود * (المعنی) قائلا سبحان الله السلطان من
أی محل جعلنی بالامل وبای وقت اعطانی ونثر علی الفضة والفائدة یعنی الملك المتعال قال لی
بطریق الواقعة الطلب الدفینة فی مصر واحسن لی بها فی بغداد وهذا سبب بیان التعجب
می * این چه حکمت بود که قبلهٔ مراد * کردم از خانه برون گمراه وشاد * (المعنی) هذه
أی حکمة بان قبلة المراد ورب العباد جعلنی من خارج البیت گمراه أی بعیدا ومسرورا یعنی
أنا کنت فی بیتی وعندی مقصودی وأنا لا خبر لی علی ان کردم بمعنی کردمرا می * تا شتابان
در ضلالات می شدم * هردم از مطلب جداتر می بدم * (المعنی) حتی صرت فی الضلالة مسرعا
وکنت فی کل نفس أبعد من المطلوب والمقصود والحال هو معی مثنوی * باز آن عین ضلالات
را بجود * حق وسیلت کرد اندر رشد وسود * (المعنی) بعد ذلك عین الضلالة بالجود جعلها
الحق وسیلة فی الرشد والفائدة ولو کان ذهابی الی مصر بحسب الظاهر لا فائدة فیه لکن الله
تعالی جعله وسیلة الی الرشد والفائدة وحصول الکنز أی بدل ضلالتی بالهدایة مثنوی
* گمرهی را منهج ایمان کند * کژروی را محصد احسان کند * (المعنی) لان الله تعالی
یجعل الضلالة منهجا وطریق الایمان ویجعل الاعوجاج محصدا أی محل حصاد الاحسان
والمعصیة وسیلة للهدایة حتی لا ییأس أحد من رحمة الله می * تا نباشد هیچ محسن بی رجا *
تا نباشد هیچ خائن بی رجا * (المعنی) حتی لا یکون أبدا المحسن بلا رجاء ولا خوف ولا یکون أبدا
خائن بلا أمل ولا رجاء علی خوف بفعل الله ما یشاء ویحکم ما یرید لان الله قادر علی ان یجعل
الفاسق صالحا والصالح فاسقا لان الله تعالی قال لا یسئل عما یفعل مثنوی * اندرون زهر
تریاق آن حفی * کرد تا گویند ذی اللطف الخفی * (المعنی) ذلك السلطان الخفی عن أعین
الناس جعل فی جوف السم تریاقا حتی یقول العباد ذو اللطف الخفی ولهذا ورد عن الرسول

صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره مثنوى ﴿نيست مخفى در نماز آن مكرمت * در كته
خلعت نهد آن مغفرت﴾ (المعنى) تلك المكرمة ليست مخفية فى الصلاة ولهذا قال صلى الله
عليه وسلم الصلاة معراج المؤمن لكون الصلاة ثوابا وقربا الهيا ويضع الله فى الذنب خلعة وهى
تلك المغفرة التى توصل الى السعادة (بيت) ألا لا تحزن اخا البليه * فللرحمن الطاف خفيه *
مى ﴿منكران را قصد اذلال ثقات * ذل شده عز وظهور معجزات﴾ (المعنى) قصد
المنكرين وهم الكفار اذلال الثقات وهم الانبياء والاولياء فكان الذل والحقارة من الكفار
سببا للعز وباعثا لظهور المعجزات وكذا حال الاولياء مع المنكرين فان تحقيرهم لهم سبب لعزة
الاولياء وباعث لظهور كراماتهم مى ﴿قصدشان ز انكار ذل دين بده * عين ذل عز رسولان
آمده﴾ (المعنى) ولو كان قصدهم من الانكار ذل الدين الالهى لكن عين الذل صار للرسل
عزة وحصل للدين المبين قدر واعتبار ألم تنظر لقوله تعالى ليخرجن الأعز منها الأذل
فى قضية عبد الله ابن أبى حين قال سر المنافقين عند ذهاب الرسول لمقاتلة الكفار ليخرجن
الأعز منها الاذل فأخبر الله رسوله ثم ان ولده كان من الصادقين فعزم على ذبح أبيه فلما أتى
الرسول أخذ أباه ووضع السكين على رقبة أبيه وقال له يارسول الله انظر الاذل مى ﴿كرنه
انكار آمدى از هر بدى * معجزه برهان چرا نازل شدى﴾ (المعنى) وان لم يأت الانكار من
كل قبيح ومنافق وكافر لأى شئ تظهر وتنزل المعجزة والبرهان أى لا تظهر الا لعزة الرسل
والدين المبين مى ﴿خصم منكر تا نشد مصداق خواه * كى كند قاضى تقاضاى كواه﴾
(المعنى) لان الخصم والمنكر مادام لم يطلب مصداقه متى يطلب القاضى من المنكر شاهدا
أى لا يطلب مى ﴿معجزه همچون كواه آمد زكى * بهر صدق مدعى در بى شكى﴾ (المعنى)
المعجزة أتت مثل الشاهد الصالح المزكى لاجل صدق المدعى الذى لاشك فيه فكما ان الدعوى
تثبت بوجود الشاهد العادل كذا معجزة النبى تدل على صدقه على ان زكى بمعنى كواه زكى
فوصف الشاهد بالزكاء الذى هو بمعنى الفطانة والصلاح مثنوى ﴿طعن چون مى آمد از هر
ناشناخت * معجزه مى داد حق ومى نواخت﴾ (المعنى) لما انه أتى الطعن فى الانبياء من كل
ناشناخت أى من كل جاهل أعطى الله رسله معجزة تثبت بها مدعاهم على وجه اليقين فكان
عطاء المعجزة من الله احسانا للرسل ولمن تابعهم بالصدق مى ﴿مكر آن فرعون سبصد
تو بده * جمله ذل او وقمع او شده﴾ (المعنى) فكان مكر فرعون وكيده مائة ضعف صارت ذلا
لفرعون وقمعا له وقلعا له لظهور المعجزات على يد هارون وموسى مى ﴿ساحران آورده حاضر
نيك وبد * تا كه جرح معجزهٔ موسى كند﴾ (المعنى) وأتى فرعون بالسحرة وحضر حسنهم
وقبيحهم أى ماهرهم وغير ماهرهم حتى يجرح معجزة سيدنا موسى مثنوى ﴿تا عصا را باطل
ورسوا كند * اعتبارش را ز دلها بر كند﴾ (المعنى) حتى يجعل عصا سيدنا موسى باطلة

وملومة

وملومتو بقمع و يقلع اعتبارها من القلوب مى ❊ عين آن مكر آيت موسى شود ❊ اعتبار آن عصا بالا رود ❊ (المعنى) لكن يكون عين ذالك المكر آية وعلامة وشاهدا على صدق سيدنا موسى ويذهب قدر وشرف واعتبار تلك العصا الى العلى و يزداد مثنوى ❊ لشكر آرد او بگه نا حول نيل ❊ تا زند بر موسى وقومش سبيل ❊ (المعنى) فيأتي فرعون بعسكره بعسكرة حول النيل وجانبه حتى يقطع على موسى وقومه وأمته السبيل على ان آرد فعل مضارع مى ❊ ايمنئ امت موسى شود ❊ او بتحت الارض هامون در رود ❊ (المعنى) ليكون قصد فرعون وتداركه أمانا لأمة سيدنا موسى وليذهب فرعون تحت الارض وتحت الغبراء قال الله تعالى فى سورة طه (ولقد أوحينا الى موسى أن أسر بعبادى) أى أسر بهم ليلا من أرض مصر (فاضرب) اجعل (لهم) بالضرب بعصاك (طريقا فى البحر يبسا) أى يابسا امتثل ما أمر به وأيبس الله الارض فمروا فيها (لا تخاف دركا) أى ان يدركك فرعون (ولا تخشى) غرقا (فأتبعهم فرعون بجنوده) وهو معهم (فغشيهم من اليم) أى البحر (ما غشيهم) فأغرقهم (وأضل فرعون قومه) بدعائهم الى عبادته (وما هدى) بل أوقعهم فى الهلاك انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى يشير الى ان موسى القلب اذا أيد بالتأييد الالهى وألهم بالالهام الربانى ان أسر بروح القلب وصفاته الحميدة من مصر البشرية الى بحر الروحانية فاضرب لهم بعصا ذكر لا اله الا الله طريقا فى بحر الروحانية يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى من ماء الهوى وطين صفات الحيوانية فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم يشير الى ان موسى القلب كلما توجه الى بحر الروحانية تبعه فرعون النفس مع جنود صفاته الذميمة النفسانية فلما دخل موسى القلب وجنوده بحر الروحانية و بلغوا ساحل البحر وهو سرادقات العزة وخطاب القدس دخل فرعون النفس وجنوده بحر الروحانية فغشيهم ما غشيهم من سطوة الروحانية وتموج بحرها بهبوب رياح العناية وأضل فرعون النفس قومه أى صفاته فى بحر الروحانية وما هدى أى ما وفق غريق للخروج من هذا البحر فافهم ان النفس مركب سلطان القلب فاذا بلغ السلطان بجذبات العناية الى سرادقات العزة ونزل حظيرة القدس فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ربط مركبه وهو النفس فى مراتع الجنان مى ❊ كر بمصر اندر بودى او نامدى ❊ وهم از سبطى كجا زائل شدى ❊ (المعنى) ولو كان سيدنا موسى فى مصر لم يأت اليه فرعون مع جنوده ومتى يزول الوهم من السبطى والسبط قوم موسى مى ❊ آمد ودر سبط افكند او كداز ❊ كه بدانكه امن در خوفست راز ❊ (المعنى) ذالك فرعون أتى ورمى فى السبط ذوبانا أى أعطاهم خوفا واضطرابا فاعلم ان الامن مخفى فى الخوف لان الله تعالى سلط فرعون على السبط واشتد خوفهم وأوحى الى سيدنا موسى أن أسر بعبادى فأتبعهم فرعون وقومه وغشيهم من اليم ما غشيهم وزال الخوف من السبط فعلم ان الامن مخفى فى الخوف مى ❊ آن بود لطف

خفی کورا شد نار بنماید ولی نوری بود﴾ (المعنی) وذلک یکون لطفا خفیا اذا اری الصمد نارا وکانت نورا کما وقع لسیدنا موسی لما رجع بابنة شعیب وقال لاهله امکثوا انی آنست نارا مثنوی ﴿نیست مخفی مزد دادن در تقی * ساحران را اجر بین بعد از خطا﴾ (المعنی) اعطاء الاجر فی التقی لیس لطفا مخفیا بل هو لطف جلی انظر الاجر الحاصل للسحرة بعد الخطأ وانهم قابلوا موسی وأخطأوا لکن حصل لهم بعد التوبة أجر عظیم حتی قالوا لا ضیر انا الی ربنا منقلبون وهذا یظهر لک من قوله تعالی قل یا عبادی الذین أسرفوا علی أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحیم م ی ﴿نیست مخفی وصل اندر پرورش * ساحران را وصل داد او در برش﴾ (المعنی) الوصل الالهی لیس مخفیا فی البرورش أی الطاعات والمجاهدات لکن ذلک الکریم أعطی للسحرة الوصل فی البرش بضم الباء وکسر الراء من لفظ بریدن اسم مصدر بمعنی الانقطاع کأنه یقول الوصل لیس المخفی فی الطاعات لاغیر لان الله یعطی علی العمل القلیل الاجر الجزیل فان الله تعالی أعطی للسحرة الوصل علی انقطاع أیدیهم وأرجلهم م ی ﴿نیست مخفی سیر با پای روا * ساحران را سیر بین در قطع پا﴾ (المعنی) لیس السیر مخفیا فی بابای روا فان روا صفة مشبهة من لفظ رویدن أی فی الارجل الذاهبة والماشیة لکن انظر لسیر السحرة فی قطع الارجل فان فرعون قطع أیدیهم وأرجلهم ولم یمنعهم عن السیر الی الله تعالی لانهم صاروا بمثابة الروح والروح لا تحتاج فی السیر الی الله الی الارجل وبهذا التقریب شرع فی بیان المعارف الالهیة فقال م ی ﴿عارفان زانند دایم آمنون * که گذر کردند از دریای خون﴾ (المعنی) والعرفاء من ذلک السبب آمنون علی الدوام لانهم عبروا بحر الدم وأراد ببحر الدم البلایا والرزایا المتنوعة کما عبر سیدنا موسی البحر وأتبعه فرعون ویشهد علی هذا قوله تعالی ألا ان أولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون م ی ﴿امن شان از عین خوف آمد پدید * لا جرم باشند هر دم در مزید﴾ (المعنی) وامن العرفاء أتی للظهور من الخوف لا جرم کانوا کل نفس فی المزید أی یزداد أمنهم فی کل وقت علی فحوی قوله تعالی فی حدیثه القدسی بعزتی وجلالی لا اجمع امنین ولا خوفین فی جوف عبدی ان امننی فی الدنیا اخفته فی الآخرة وان خافنی فی الدنیا امنته فی الآخرة مثنوی ﴿امن دیدی گشته در خوف خفی * خوف بین هم در امیدی ای صفی﴾ (المعنی) رأیت الامن صار مخفیا فی خوف انظر أیضا الخوف یا صفی مخفیا فی الامل وکن بین الخوف والرجاء مثنوی ﴿آن امیر از مکر بر عیسی تند * عیسی اندر خانه رو پنهان کند﴾ (المعنی) مثلا ذلک الامیر الذی هو من امراء الیهود من مکره یحیک علی سیدنا عیسی ای یهجم ویحمل علی سیدنا عیسی حتی یمسکه ویقتله فسیدنا عیسی لاجل الامن والخلاص دخل فی بیت لیخفی ذاته ونفسه لما علم الذی عزموا علیه مثنوی ﴿اندر آید تا شود او تاجدار * خود زشبه عیسی آید تاج دار﴾ (المعنی) ذلک الامیر یأتی

لداخل

لداخل البيت لاجل اهلاك سيدنا عيسى ليكون صاحب تاج مفتخرا بهلاكه لسيدنا عيسى ممتازا بين أقرانه وبسبب كونه شبه سيدنا عيسى يأتي على المصلبة تاجا كالتاج على الرأس كانه يقول طيطانوس اليهودي من مكره رأى فرار سيدنا عيسى لداخل بيت دخل خلفه ليمسكه ويكون صاحب تاج فاختفى وجه سيدنا عيسى في ذلك البيت وألقى الله شبه سيدنا عيسى على طيطانوس فلحقه اليهود ورأوه بشكل سيدنا عيسى فصلبوه قائلا لليهود مثنوى ﴿هي مياويزيد من عيسى نيم * من اميرم بر جهودان خوش پيم﴾ (المعنى) تيقظوا ولا تصلبوني أنا لست عيسى أنا أمير على اليهود حسن الاثر ومبارك القدم مثنوى ﴿زو ترش بردار آويزيد كو * عيسى است از دست ما تخليص جو﴾ (المعنى) فلما استمع الحاضرون كلامه قالوا اعجلوا بصلبه على المصلبة فانه هو سيدنا عيسى يطلب الخلاص من يدنا وفي نسخة بدل تخليص تخليط أي يريد أن يخلط علينا أمره ويبهمه ومثال آخر في بيان ان في الامل خوفا مثنوى ﴿چند لشكر مى رود تا برخورد * برك اوفى كرددو برسر خورد﴾ (المعنى) عسكر كثير يذهب حتى ينتفع ويغنم فيكون مال ذلك العسكر فيئا وغنيمة ويقع في البلاء بل يذهب رأسه وبأ كاه فان الفيء هنا بمعنى الغنيمة مثنوى ﴿چند بازركان رود بربوى سود * عيد پندارد بسوزد همچو عود﴾ (المعنى) وكثير من التجار يذهب على أمل الفائدة فيظن تجارته عيدا فيحترق بالعود فيهلك مثنوى ﴿چند در عالم بود برعكس اين * زهر پندارد بود آن انكبين﴾ (المعنى) وفي العالم كثير يكونوا على عكس هذا فيظنون شيئا سما فيكون ذلك الشيء عسلا أي يظن الاحوال هلاكا فتكون سببا للحياة مى ﴿بس سپه بنهاده دل برمرك خويش * روشنيها وظفر آيد به پيش﴾ (المعنى) عسكر كثير وضع قلبا على موته فاتى قدامهم ضياء وظفر على عدوى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ماقنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد مى ﴿ابرهه با پيل بهر ذل بيت * آمده تا افكند حى را چو ميت﴾ (المعنى) وابرهة أتى بالفيل لاجل ذل البيت حتى يدع الحي كالميت مى ﴿تا حريم كعبه را ويران كند * جمله را زان جاى سركردان كند﴾ (المعنى) وحتى يجعل حريم الكعبة خرابا ويجعل جملة سكان مكة من ذلك المكان بعداء موجهين العنق مى ﴿تا همه زوار كرد او تنند * كعبه او را همه قبله كنند﴾ (المعنى) وحتى يجعل جملة الزوار أطرافه مجموعين طائفين ويجعل الخلق كعبته قبلة قال البيضاوي فانها من الارهاصات اذروى انها وقعت في السنة التي ولد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم وقصتها ان ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس وأراد أن يصرف اليها الحجاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فأغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوى اسمه محمود وفيلة أخرى فلما تهيأ للوصول وعبا جيشه وقدم الفيل وكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن أو الى جهة

أخرى هرول فأرسل الله طيرا كل طير في منقاره حجر وفي رجليه حجران أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة فرمتهم فيقع الحجر في رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا ولهذا قال سيدنا ومولانا مى ﴿وز عرب كينه كشد اندر كزند * كه چرا در كعبه ام آتش زنند﴾ (المعنى) وفي الضرر يسحب من العرب حقدا وانتقاما وسببه ان ابرهة يقول العرب لأى شئ يضربون في كعبتي نارا مى ﴿عين سعيش عزت كعبه شده * موجب اعزاز آن بيت آمده﴾ (المعنى) فصار عين سعى ابرهة وقصده لتحقير الكعبة عزة وأتى للبيت الشريف موجب الاعزاز فكان المصراع الثانى تفسيرا للمصراع الاول مى ﴿مكيان را عز يكى بد صد شده * تا قيامت عزشان ممتد شده﴾ (المعنى) وكان أوّلا عز أهل مكة واحدا فصار مائة حتى صار عزهم ممتدا الى يوم القيامة مى ﴿او وكعبهٔ او شده مخسوف تر * از چيست اين از عنايات قدر﴾ (المعنى) لكن هواى ابرهة وكعبته صارا أزيد في الخسف وانعدما حتى لم يبق لهما أثر وهذا اللطف الخفى من اى شئ كان من عنايات القضاء والقدر الالهى مى ﴿از چه ما زابرهه چون دده * آن فقيران عرب توانكر شده﴾ (المعنى) وابرهة الذى هو كالسبع من جهازه وماله صار فقراء العرب أغنياء مى ﴿او كمان برده كه لشكر مى كشيد * بهر اهل بيت او زر مى كشيد﴾ (المعنى) وذلك ابرهة قدم ظنا لاخذ الانتقام فسحب عسكرا ولم يعلم انه سحب وقدم ذهبا ومالا لأجل أهل بيت الله تعالى فانه لما هلك بقى ماله فيئا وغنيمة لاهل مكة ثم رجع الى حكاية البغدادى مى ﴿اندرين فسخ عزائم وين همم * در تماشا بود در ره هر قدم﴾ (المعنى) وفي فسخ هذه العزائم وهذه الهمم ذهب ذلك الميراثى الى مصر بأمل الكنز ووقع في جور العسس وفي رجوعه الى بغداد في الطريق وكل قدم كان في السير والحيرة بضياع همته وعزيمته وان الله تعالى كيف فعل به مثنوى ﴿خانه آمد كنج را او باز يافت * كارش از لطف خدايى ساز يافت﴾ (المعنى) وأتى البغدادى الى بيته ووجد الكنز الذى أخبره به العسس بعد سبب اللطف المنسوب الى الله تعالى ووجد كاره انتظاما وصار غنيا بعد ما كان فقيرا كان العارف اذا وجد الخلاص من شر النفس والشيطان ووصل الى الذوق والصفاء بوجدانه الكنز المعنوية الالهية فانه كان يطلبها في الاماكن البعيدة فوجدها في خلوة قلبه ﴿مكرر كردن برادران پند دادن بزركين را وتاب ناوردن او وازيشان وشيدا وبى خود رفتن وخود را در باركاه پادشاه انداختن بى دستورى خواستن ليك از فرط عشق ومحبت نه از كستاخى ولا ابالى﴾ هذا في بيان تكرار الاخوة النصيحة لاخيهم الكبير وفي بيان عدم قبول أخيهم الكبير نصيحتهم وعدم تحملها لانه لا طاقة له على تحملها وفي بيان نفرة أخيهم الكبير وذهابه من عندهم مجنونا وهائما وفي بيان رمى أخيهم الكبير نفسه في سراية السلطان بلا طلبه الاجازة من السلطان ولكن فعله هذا كان من فرط العشق والمحبة وليس من قلة الادب وعدم المبالاة الخ مثنوى

﴿آن دو گفتندش که اندر جان ما * هست پاسخها چو انجم در سما﴾ (المعنى) وقال ذانك
الاخوان لاخيهما الكبير فى روحنا مثل الانجم فى السماء پاسخ اى جواب موجود هو لك نفع
محض وهكذا يقول عقل المعاش والروح الحيوانى للنفس المطمئنة يا نفس المطمئنة ان لم
تفرغى من المحبة يختل ويتعطل كارك مى ﴿گر نگوييم آن نيايد راست نرد * ور بگوييم
آن دلت آيد بدرد﴾ (المعنى) وان لم نقل لك تلك الاجوبة لا تأتى لعبة النرد مستقيمة ولا صحيحة
ولا يحصل المقصود وان نقل لك تلك الاجوبة يأتى قلبك وجع ويتغير خاطرك مى ﴿همچو
چغز يم اندر آب از گفت الم * ور نگوييم اختناقست وسقم﴾ (المعنى) نحن مثل الضفدع
فى الماء فى الالم من القول فان لم نقله لك يكون لنا اختناق وسقم وهذا دعوة من عقل المعاش
والروح الحيوانى الى النفس المطمئنة لجانب الدنيا يعنى كما ان ألم الضفدع من عدم التكلم
كذا نحن فى الماء المعنوى من عدم التكلم نتألم فان تكلمنا استرحنا وان لم نتكلم نختنق ونسقم
مى ﴿گر نگوييم آشتى را نور نيست * ور بگوييم آن سخن دستور نيست﴾ (المعنى)
ان لم نقله لم يكن للصلح والاخوة نور وان نقله لا اذن لنا ونحن بين الحالين متحيرون مثنوى
﴿در زمان برخاست كاى خويشان وداع * انما الدنيا وما فيها متاع﴾ (المعنى) فى ذلك
الزمان بعد استماع أخيهما الكبير الكلماتهما قام على الفور وقال لهما يا أقربائى الوداع انما
الدنيا وما فيها متاع قال الله تعالى فى سورة النساء قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى
مى ﴿پس برون جست او چو تيرى از كمان * كه مجال گفت كم بود آن زمان﴾ (المعنى)
بعد ذلك الاخ الكبير نط من بين أخويه كما ينط السهم من القوس وذلك الزمان لم يبق للكلام
مجال مى ﴿اندر آمد مست پيش شاه چين * زود مستانه ببوسيد او زمين﴾ (المعنى)
وذلك الاخ الكبير العاشق أتى لداخل قصر السلطان سكرانا وتقدم لحضور ملك الصين وعلى
الفور قبل الارض حالة كونه سكرانا مى ﴿شاه را مكشوف يك يك حال شان * اول وآخر غم
وزلزال شان﴾ (المعنى) ولو كانوا معتقدين ان السلطان ليس واقفا على أحوالهم لكن
أحوالهم مكشوفة للسلطان واحدا واحدا ومعلومة له جميعها على وجه التفصيل أولها وآخرها
وغمهم وزلزالهم مكشوف له تعالى أيضا لانه يقول وهو بكل شئ عليم أو المراد من السلطان
خليفة الله فان الله يطلعه على ضمائر العاشقين الطالبين الوصول الى الله تعالى ويميزهم من
غيرهم مثنوى ﴿ميش مشغولست در مرعاى خويش * ليك چوپان واقفست از حال ميش﴾
(المعنى) مثلا الضأن مشغول فى مرعى ذاته لكن الراعى واقف على حاله مى ﴿كلكم راع
بداند از رمه * كه علف خوارست وكه در ملحمه﴾ (المعنى) على حسب كلكم راع كل راع يعلم
سربه من هو منها آكل العلف ومن هو منها فى الملحمة أى فى الخصومة مع غيره على حسب قوله
صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته مى ﴿گرچه در صورت از آن صف

دور بود * ليك چون دف درميان سور بود ﴾ (المعنى) ولو كان السلطان فى الصورة الظاهرة
من ذلك الصف بعيدا لكن السلطان كالدف وسط السور وهو العرس كذا السلطان هو بين
أولاده على نحوى وهو معكم أينما كنتم مى ﴿ واقف از سوز و لهيب آن وفود * مصلحت آن
بد كه خشك آورده بود ﴾ (المعنى) والسلطان واقف على لهيب واشتعال تلك الوفود لكن
المصلحة كانت هى ان أتى بهم خشكا أى يابسين لا خبر لهم منه تعالى لانه بكل شئ عليم لكن يجهل
عباده مى ﴿ درميان جان شان بود آن سمى * ليك قاصد كرده خودرا اعجمى ﴾ (المعنى)
وذلك السلطان السمى أى العالى عظيم الشأن فى وسط روح أولاد السلطان لكن
جعل نفسه أعجميا قصدا لحكمة على نحوى ان الله يحول بين المرء وقلبه ألم تنظر الى سيدنا
موسى سأله تعالى بقوله وما تلك بيمينك مع انه هو العالم بما فى يمينه مثنوى ﴿ صورت آتش بود
بايان ديك * معنى آتش بود در جان ديك ﴾ (المعنى) صورة النار تكون تحت القدر ونهاية
أسفله لكن معنى النار وحرارتها تكون وسط القدر وداخل روحه فان الديك بلسان الفارسية
القدر وبلسان العربية معلوم مى ﴿ صورتش بيرون ومعنيش اندرون * معنى معشوق
جان در رك چو خون ﴾ (المعنى) صورة النار وظاهرها خارج الديك ترى ومعنى وحرارة
النار داخل الديك كذا معشوق الروح معناه وتصرفه كالدم داخل العرق فكما احاطت حرارة
النار ظاهر وباطن الديك وسرت فى جميع اجزائه كذا قدرة وتصرف الله تعالى احاطت بجميع
الموجودات وظهرت آثاره فيها مثنوى ﴿ شاهزاده پيش شه زانو زده * ده معرف شارح
حالش شده ﴾ (المعنى) ولد السلطان ضرب فى حضور السلطان ركبة أى قعد بالادب والوقار على
ركبتيه ساكنا لكن عشرة معارف كانت شارحة ومبينة لحاله وهم الكرام الكاتبون تعرض
أحوال العباد على الله تعالى مثنوى ﴿ كرچه عارف بود از كل پيش پيش * ليك مى كردى
معرف كار خويش ﴾ (المعنى) ولو كان السلطان اعرف من الكل أولا أولا أى ولو كان
السلطان عالما باحوال أولاد السلطان واعرف وازيد من المعرف لكن المعرف فعل كار ذاته
وعرض أحوالهم على السلطان لانه مأمور على ان پيش بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة مى
﴿ در درون يك ذره نور عارفى * به بود از صد معرف اى صفى ﴾ (المعنى) فى جوف العارف ذرة
من النور ياصفى أولى واحسن من مائة معرفة لان ذلك النور فى قلب العارف حصل له من
معرفة الله تعالى فيشاهد أحوال الآخرة على وجه اليقين ولهذا يخبر عن الوقائع قبل ظهورها
مثنوى ﴿ كوش را رهن معرف داشتن * آيت محجوبيست وحزر وظن ﴾ (المعنى) مسك
الاذن رهن المعرف بحيث لا تعلم ربها ولا تعلم الاحوال الاخروية الا بالاستماع من الغير آية
وعلامة المحجوبية والحزر أى التخمين والظن بان لا يكون أحوال أحد على حسب حاله بل هو
فى الحجاب لا حصة له من اليقين بل هو باق فى التخمين والظن مثنوى ﴿ آنكه او را چشم دل

شد ديدبان * ديد خواهد چشم او عين العيان ﴾ (المعنى) وذلك الذى له عين قلب ناظرة ورافبة وراثية تطلب عينه ان ترى عين العيان يعنى كل من كانت عين بصر بصيرته منورة تقدر عينه ان ترى الاحوال الغيبية مثنوى ﴿ با تواتر نيست قانع جان او * بل ز چشم دل رسد ايقان او ﴾ (المعنى) ور وحه لا تكون قانعة بالتواتر ولو كان التواتر يستلزم علم اليقين فان القناعة بالتواتر حال أهل الظاهر وليست حال أهل الحال بل يصل اليه اليقين والايقان من عين قلبه وبصر بصيرته لان السماع لا يكون كالمعاينة بل يكون علمه عين اليقين مثنوى ﴿ پس معرف پيش شاه منتخب * در بيان حال او بگشاد لب ﴾ (المعنى) بعد المعرف فى حضور السلطان المنتخب فتح شفته وفمه فى بيان حال ابن السلطان وشرع فى توصيفه مثنوى ﴿ گفت شاها صيد احسان تو است * پادشاهى كن كه بى بيرون شو است ﴾ (المعنى) فخاطب المعرف السلطان وقال يا سلطان هذا ولد السلطان صيد احسانك فاراد بالمعرف الملك وبابن السلطان الثابت على الطاعات كأنه يقول هذا فى خدمتك طالب لاحسانك صائد له كن معطيا حكما وحكومة لهذا ابن السلطان لانه ليس بخارج من باب خدمتك بل ساع بغاية الجهد اجعله من الملوك تحت الاطمار فان معنى پادشاهى كن هنا بمعنى اجعله وليا صاحب تصرف مثنوى ﴿ دست در فتراك اين دولت زدست * بر سر سر مست او بر مال دست ﴾ (المعنى) هذا ابن السلطان ضرب فتراكا على هذه الدولة والفتراك السمط وهو حبل يكون خلف السرج يعلق فيه الصيد أى كان ثابت القدم فى خدمتك فاذا كان له استعداد لخدمتك ولياقة امسح يدك على رأس سره السكران الهائم بك أى أحسن له كان الملك يقول هذا عاشق وشراب عشقك سكران فارغ من تدارك احواله محل للرحمة مى ﴿ گفت شه هر منصبى و ملكتى * كالتماسش هست يابد اين فتى ﴾ (المعنى) فلما استمع السلطان من المعرف أوصاف ابن السلطان قال كل منصب وجاه وكل ملك ومنزل التمسه يجده هذا الفتى على فحوى قوله تعالى فى سورة الانشقاق (يا أيها الانسان انك كادح) جاهد فى عملك الى لقاء ربك وهو الموت (كدحا فملاقيه) أى ملاق عملك المذكور من خير او شر يوم القيامة انتهى جلالين مى ﴿ بيست چندان ملك كو شد زان برى * بخشمش اينجا وماخود بر سرى ﴾ (المعنى) مقدار عشرين ذلك المقدار الذى بعد عنه من الملك والسلطنة اعطيه هنا وازيد منها افضله يعنى ازيده على الذى تركه فى محبتى من ملك الدنيا واجعله من المقربين ومن العباد الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مثنوى ﴿ گفت تا شاهيت در وى عشق كاشت * جز هواى تو هوايى كى گذاشت ﴾ (المعنى) فلما استمع المعرف هذه الكلمات من السلطان قال للسلطان ما دام ان سلطنتك زرعت فيه العشق والمحبة عشقك متى ترك فيه محبة غير محبتك أى لما أحسنت له محبتك احرقت محبة ما سوى الله على فحوى الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله

فان العاشق لا يطلب غير لقاء الله مثنوی ﴿بندكئ تش چنان درخوردشد * كه شهى
اندر دل او سرد شد﴾ (المعنى) خدمتك وعبوديتك كذا صارت لائقة ومستحسنة حتى صارت
السلطنة فى قلبه سردا أى باردة لا اعتبار لها الا ان اللائق بمدعى العشق اخراج ما سوى الله من
قلبه مثنوی ﴿صوفيست انداخت خرقه وجد در * كى رود او بر سر خرقه دكر﴾ (المعنى) صوفى
ذاك الذى رمى خرقته فى وقت الوجد على ان تقدير وجد در در وجد متى يذهب جانب خرقة
اخرى او يقبلها كأنه يقول الصوفى اذا افنى خرقة وجوده الطبيعى ونجاسته لا يعود اليه أبدا
لانهم قالوا الصوفى هو الذى لا يوجد بعد عدمه ولا يعدم بعد وجوده على ان سر فى المصراع الثانى
بمعنى طرف وجانب مى ﴿ميل سوى خرقه ميل وندم * آنچنان باشد كه من مغبون شدم﴾
(المعنى) كأنه اعطى جانب الخرقة ميلا وندما كل من تصوف ومال جانب الجسمانية كذا يكون
قائلا انا صرت مغبونا كأنه يقول كل من تاب على يد شيخ وتصوف بالصلاح والتقوى ثم مال الى
عادته السابقة قال خسرت مى ﴿بازده آن خرقه اين سو اى قرين * كه نمى ارزيد آن يعنى
بدين﴾ (المعنى) وكأنه قال يا قرين تلك الخرقة اعطها لهذا الجانب أى اعطى خرقتى وكان
ذلك الندمان يقول لا يساوى هذا ذاك يعنى رأى لى حالى الاول أولى من الصلاح والتقوى
وأراد بذلك خرقة الوجود الجسمانى وأراد بهذا الصلاح والتقوى أى نقض التوبة ورجع الى
الفسق وحرم السعادة مثنوی ﴿دور از عاشق كه اين فكر آيدش * ور بيابد خاك بر سر بايدش﴾
(المعنى) بعيد عن العاشق ان يأتيه هذا الفكر أى لا يأتيه هذا الفكر بان يلتفت لغير
معشوقه وان اتى هذا الفكر لخاطر العاشق اللائق به ان يكون التراب على رأسه لان مثل هذا
العاشق عدمه أولى من وجوده مثنوی ﴿عشق ارزد صد چو خرقه كالبد * كه حياتى دارد او
حس وخرد﴾ (المعنى) العشق الالهى يساوى مائة خرقة مثل القالب فان ذلك القالب يملك
حياة وحسا وعقلا مى ﴿خاصه خرقه ملك دنيا كابترست * پنج دانك مستيش درد سرست﴾
(المعنى) على الخصوص خرقة ملك الدنيا فانها بتراء اى فانية ومحبتها اسكر خمسة دوانق وجع رأس
لان جزء من محبتها مانع الوصول الى الله وهى دار المحن مى ﴿ملك دنيا تن پرستانرا حلال * من
غلام ملك عشق بى زوال﴾ (المعنى) ملك الدنيا وجاهها العابدين أبدانهم ومتبعين شهوا تهم
حلال أى لائقة وأنا غلام ملك العشق الالهى وفى نسخة بدل من ما أى نحن زمرة العشاق
نجونا من الروح الحيوانى التى هى ملك الدنيا ووصلنا الى عقل المعاد والروح الانسانى فاللائق بنا
محبة الله تعالى مى ﴿عامل عشقست معزولش مكن * جز بعشق خويش مشغولش مكن﴾
(المعنى) وقال المعرف للسلطان هذا ابن السلطان عامل عسكر العشق لا تعزله ولا تكن شاغلا له
بغير عشقك ومحبتك وان عزلته من عمل عسكر العشق حقرته وأراد بعسكر العشق القرب لله
والانس به تعالى مى ﴿منصبى كانم ز رويت محجبست * عين معزوليست ونامش منصبست﴾

(المعنى) فقال ابن السلطان للسلطان المنصب الواقع لى فى الحجاب من وجهك ذلك المنصب فى المعنى عين المعزولية واسمه منصب فان كل منصب كان حجابا بالجمال فهو محض عزل سمى بالمنصب مثنوى ﴿موجب تأخير اينجا آمدن * فقد استعداد بود وضعف تن﴾ (المعنى) وقالت النفس المطمئنة موجب التأخير للاتيان الى هذا الباب العالى وموجب تأخيرى الملازمتى له كان فقد وانعدام الاستعداد وضعف البدن فان الملازم والمواظب على الرياضات والمجاهدات هو المستعد لمحبة الله تعالى مثنوى ﴿بى زاستعداد دركانى روى * بر يكى حبه نكردى محتوى﴾ (المعنى) مثلا ان ذهبت فى معدن بلا استعداد لا تكون محتويا ومالكا لحبة واحدة فاذا حصل لك الاستعداد جمعت ذهبا كثيرا مثنوى ﴿همچو عنينى كه بكرى را خرد * كرچه سيمين بر بود كى برخورد﴾ (المعنى) مثل ذلك العنين الذى اشترى جارية بكرا ولو كانت تلك الجارية سيمين براى صدرها كالفضة واما حسن وجمال لكن العنين متى يأكل منها ثمرا أى لا يقدر على ازالة بكارتها ومثال آخر مى ﴿چون چراغى بى ز زيت وبى فتيل * نى كثيرش ستش ز شمع ونى قليل﴾ (المعنى) مثل قنديل لا زيت له ولا فتيل له وليس له من الشمع كثير ولا قليل هل يضىء كذا طالب العشق الالهى بلا استعداد له بالطاعات والمجاهدات لا يكون و يكون طلبه له لغوا مى ﴿در كلستان اندر آيد اخشمى * كى شود مغزش ز ريحان خرمى﴾ (المعنى) اذا أتى لكلستان أى لبستان ورد رجل أخشم متى يحصل لدماغه ذوق الريحان و يحظ برائحته لان رائحة الورد والريحان لا تحصل للاخشم وهو كعنين لا يقدر على استشمامها فيحرم كذا حال الذى هو غير مستعد لمحبة الله مى ﴿همچو خوبى دلبرى مهمان غر * بانك چنك وبربطى در پيش كر﴾ (المعنى) مثل محبوب حسن ضيف غر ولو كان الغر موضوعا لمعان كثيرة لكن الاظهر انه يكون بمعنى العنين وكصوت الجنك والبربط الواقع فى حضور الاصم فكما انه لا ينتفع العنين من المحبوب والمحبوبة كذا الاصم لا ينتفع بآلات الطرب وصوتها كذا العشق الالهى لا يتيسر الا للمستعد مثنوى ﴿همچو مرغى خاك كايد در بحار * زان چه يابد جز هلاك وجز خسار﴾ (المعنى) مثل طير التراب وهو الدجاج الذى لا يقدر على الطيران فى الهواء اذا أتى فى البحار أى شئ يجد غير الهلاك والخسران كذا الطالب العشق الالهى اذا لم يكن مستعدا لا يجد غير الهلاك والخسران مثنوى ﴿همچو بى گندم شده در آسيا * جز سپيدى ريش وموى نبود عطا﴾ (المعنى) ومثل الذى ذهب الى الطاحون بلا بر لا يكون له من الطاحون غير بياض اللحية والشعر عطاء كذا الطالب غير المستعد مى ﴿آسياى چرخ بر بى گندمان * موسپيدى بخشد وضعف ميان﴾ (المعنى) حجر الطاحون لا يعطى للذى ليس معه بر غير بياض اللحية وضعف الميان أى البدن فشبه الچرخ وهو حجر الطاحون بچرخ الفلك وهو السماء والگندم وهو البر بالعمل وقال طالب العشق بلا عمل لا يجد غير

تلويث لحيته بالدقيق الذى لافائدة له به مثنوى ﴿ليك بابا كندمان اين آسيا * ملك بخش آمد دهد كار وكيا﴾ (المعنى) لكن هذا الفلك للمبرورين أى معطى الملك والكار والسيادة والتصرف والمبرورون هم المطيعون واسناد هذا الافلاك اسناد مجازى وأراد بالآسيا وهى الطاحون الفلك مثنوى ﴿اول استعداد جنت بايدت * تاز جنت زند كانى زايدت﴾ (المعنى) أولا اللازم لك استعداد للجنة ولو كان العمل ليس بموجب للجنة بل الجنة يعطيها الله لعباده بفضله لكن الله تعالى قال وان ليس للانسان الا ماسعى وقال صلى الله عليه وسلم طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وانتظار الشفاعة بلا اتباع السنة نوع من الغرور وارتجاء الرحمة حمق الحديث حتى يتولد لك من الجنة عيش باق مثنوى ﴿طفل نو را ازشراب واز كباب * چه حلاوت وزقصور وازقباب﴾ (المعنى) أى حلاوة وأى ذوق للطفل المتولد جديدا من الشراب ومن اللحم المشوى ومن القصور ومن القباب لكونه غير مستعد لها وأراد بالطفل الجديد الذي لاخبر له مى ﴿حد ندارد اين مثل كم جو سخن * تو برو تحصيل استعداد كن﴾ (المعنى) هذا المثل لايمسك حد الا اطلب منى كلاما ومثلا فانا أتينالك بتمثيلات كثيرة أنت اذهب وحصل الاستعداد ثم الطلب فان كل من ترك ماسوى الله استعد مى ﴿بهر استعداد تا اكنون نشست * شوق از حد رفت وآن نامد بدست﴾ (المعنى) وقال المعرف لاجل ابن السلطان ياسلطان هذا ولد السلطان قعد لاجل الاستعداد الذى يطلبه يعنى صبره الى هذا الزمان بأمل ان يصل اليه جذبة وحالة يصل بها لكن شوق هذا ابن السلطان ذهب عن الحد والاستعداد لم يأت اليه ولم يصل الى الاستعداد مثنوى ﴿كفت استعداد هم ازشه رسد * بى زجان كى مستعد كردد جسد﴾ (المعنى) فلما استمع ابن السلطان كلام المعرف قال الاستعداد أيضا يأتى من السلطان فانه عناية من عنايات الله لان الجسد الذى لا روح له متى يكون له استعداد والروح والجسد من الله تعالى لان فيضه شامل لجميع الموجودات مى ﴿لطفهاى شه غمش را درنوشت * شد كه صيد شه كند او صيد كشت﴾ (المعنى) وألطاف السلطان ازالت وطوت غم ابن السلطان ذهب ابن السلطان ليصيد السلطان فصار صيد السلطان وبعد ما كان طالبا صار مطلوبا وبعد ما كان محبا لله باتيان الاوامر الالهية صار محبوبا قال فى النعمة نوشتن بضم النون وفتح الواو ومثل نورديدن بمعنى الطى ونوشت مشتقة منها وشد بمعنى رفت أى ذهب مى ﴿هركه در اشكار چون تو صيد شد * صيد را ناكرده قيد او قيد شد﴾ (المعنى) قال المعرف كل من كان فى الصيد اصيد مثلك أى قصد الصيد مع انه لم يكن مقيدا ومربوطا بالصيد صار قيده قيدا كأن المعرف وهو الملك يقول لله كل من طلبك بترك ماسوالك صار مقبولا لك كولد السلطان بعد ما كان طالبا صار مطلوبا ومقبولا مثنوى ﴿هركه جوياى اميرى شد يقين * پيش از ان او دراسيرى شد رهين﴾ (المعنى) كل من طلب الامارة فى الدنيا

صار يقينا قبل ذالك الطلب في امارة رهينا ومقيدا أي بعد ما كان معتوقا صار مقيدا بها مي
﴿عكس مي دان نقش ديباجهٔ جهان * نام هر بندهٔ جهان خواجهٔ جهان﴾ (المعنى) اعلم ان
نقش ديباجة عالم الدنيا عكس وذالك العكس انه يكون اسم كل مربوط بالدنيا سلطان
الدنيا وهو في الحقيقة عبد الدنيا ومربوط بها لكنه غلط وكان أمره معكوسا مثنوى ﴿اين تن
كژ فكرت معكوس رو * صد هزار آزادرا كردى گرو﴾ (المعنى) هذا البدن جميع
أحواله معكوسة كانه يخاطب البدن من قبل الروح والقلب ويقول يا بدن أنت في جميع
الاحوال معكوس السيرة ومعوج الفكرة اذهب فانك فعلت لمائة ألوف عتق رهنا وحبسا
وجعلتنا لك محكومين واشغلتنا بالاحوال الدنيوية مثنوى ﴿مدتى بگذار اين حيلت پزى *
چند دم پيش از اجل آزاد زى﴾ (المعنى) يا بدن افرغ من تداركك هذه الحيلة مدة على ان پزى
من پزيدن وهو الطبخ والتدارك وكم من نفس قبل حلول الاجل عش معتوقا على ان زى من
زيستن صيغة الامر بمعنى الاجتماع والتعيش مي ﴿ور در آزاديت چون خر راه نيست *
همچو دلوت سير جز در چاه نيست﴾ (المعنى) وان لم يكن لك يا قلب للعتق طريق مثل الحمار فان
تصرفه بيد صاحبه الذي يحمله مالا يطيق أي ان لم يكن لك خلاص من يد النفس والشيطان
اللذين أنت مقيد بهما فسيرك مثل الدلو لا يكون الا في البئر أي في السفل ولا تقدر على الصعود
الى العلو مي ﴿مدتى رو ترك جان من بگو * رو حريف ديگرى جز من بجو﴾ (المعنى) يا قلبي
اذهب زمانا واترك روحي واذهب واطلب مصاحبا غيري على ان بگو بمعنى بكن مي ﴿نوبت
من شد مرا آزاد كن * ديگرى را غير من داماد كن﴾ (المعنى) ويا بدني نوبتي ذهبت اعتقني
واجعل غيري لغيرك داماد أي صهرا أي اعرض عن الاكل والشرب وهذا الخطاب من قبل
الروح الانساني مي ﴿اي تن صد كاره ترك من بگو * عمر من بردى كسى ديگر بجو﴾ (المعنى)
يا بدن يا من أنت بمائة كار اتركني اذهبت عمري اطلب غيري وبهذا اورد حكاية القاضي
والجوحى معلما ان الاحتراز من القرين السوء لازم وكما هو لازم وأهم كذا الاحتراز من اعطاء
البدن ما يطلبه ومداراته بالاهوية النفسانية الزم واهم وتركه أولى واحرى ولو كانت هذه
الحكاية بصورة الهزل لكن ان نظرت لباطنها تراها حسنة في طريق السلوك وكذا الحكايات
الماضية كلها على هذا المنوال لم يسبقه أحد اليها ﴿مفتون شدن قاضى بر زن جوحى ودر
صندوق ماندن ونائب قاضى صندوق راخريدن بار سال دوم آمدن زن جوحى براميد بازئ
پارينه وگفتن قاضى مرا آزاد كن كسى ديگررا بجو الخ﴾ هذا في بيان افتتان قاض بزوجة
رجل جوحى وبقاء القاضي في الصندوق وفي بيان اشتراء نائب ذالك القاضي الصندوق
وفي بيان مجيء امرأة الجوحى في السنة الثانية على أمل اللعب السابق في العام الماضي وفي بيان
قول القاضي لزوجة الجوحى اعتقني فاراد قدسنا الله بأسراره بالجوحى الشيطان وبالامرأة

الدنيا الغدارة والنفس المكارة م ى ﴿ جوحى هر سالى زدرويشى بفن * رو بزن كردى كه اى دلخواه من ﴾ (المعنى) جوحى فى كل سنة بسبب الفقر يتوجه الى امرأته بالفن ويقول يا محبوبة قلبى م ى ﴿ چون سلاحت هست رو صيدى بكير * تا بدوشانيم از صيد تو شير ﴾ (المعنى) لما كان لك للصيد سلاح واقتدار اذهبى يا زوجة وامسكى صيدا حتى من صيدك نحصل الدبس والحليب أى يحصل لنا من صيدك ذهب وفضة م ى ﴿ قوس ابرو تير غمزه دام كيد * بهر چه دادت خدا از بهر صيد ﴾ (المعنى) والله تعالى اعطاك الحاجب القوس الذى هو كالقوس والغمزة التى هى كالسهم والكيد الذى هو كالفخ لاى شئ لاجل الصيد فان زلفك كالفخ وخالك كالحبة م ى ﴿ رو پى مرغ شگرفى دام نه * دانه بنما ليك در خوردش مده ﴾ (المعنى) اذهبى يا امرأة وضعى لاجل طير عظيم فخا أى اقصدى صيد غنى أريه حبة ولكن لا تدعيه يأكلها أى اعرضى نفسك عليه ولا تدعيه ان يجامعك م ى ﴿ كام بنما وكن اورا تلخ كام * كى خورد دانه چو شد در حبس دام ﴾ (المعنى) أريه مرادا وكونى له مرادا مرا أى دعيه فى الامل ولا تدعيه لحصول الامل ومتى ذلك الطير العظيم يأكل الحبة لما يكون فى حبس الفخ أى لما ان ذلك الغنى يأتى ابيتك ويقع فى فخ حبسك يخاف التشهر ولا يبقى له فكر الجماع م ى ﴿ شد زن او نزد قاضى در گله * كه مرا افغان ز شوى ده دله ﴾ (المعنى) لما سمعت هذا الكلام من زوجها ذهبت عند القاضى فى الشكاية لتصيده قائلة أنا لى شكاية من زوجى الذى هو بعشرة قلوب كناية عن عدم وفائه بحقوق الزوجية م ى ﴿ قصه كوته كن كه قاضى شد شكار * از جمال واز مقال آن نگار ﴾ (المعنى) قصر قصته على الفور صار القاضى صيدا وعسوكا بسبب جمال تلك المحبوبة وبسبب مقالها أى لما شاهد جمالها واستمع مقالها الحسن فى الحال وقع فى فخها م ى ﴿ گفت اندر محكمه است اين غلغله * مى نتانم فهم كردن اين گله ﴾ (المعنى) فلما قصد القاضى مواصلتها قال لزوجة الجوحى بسبب هذه الغلغلة وكثرة الاصوات التى فى المحكمة لا أقدر على فهم شكايتك م ى ﴿ گر بخلوت آيى اى سرو سهى * از ستمكارئ شو شرحم دهى ﴾ (المعنى) يا صاحبة القد والحسن والجمال ان أتيت لخلوتنا وأعطيتينى شرح ظلم زوجك أفهم مرامك وأحكم على موجب مرادك م ى ﴿ گفت خانهٔ تو ز هر نيك و بدى * باشد از بهر گله آمد شدى ﴾ (المعنى) فلما استمعت زوجة الجوحى من القاضى هذه الكلمات قالت له بيتك من كل حسن وقبيح يكون آتيا وذاهبا لاجل الادعاء والاشتكاء ولا يتيسر لنا الخلوة ثم شرع فى بيان الحصة فقال م ى ﴿ خانهٔ سر جمله پر سودا بود * صدر پر وسواس و پر غوغا بود ﴾ (المعنى) بيت الرأس جملته مملوء بالسوداء والصدر مملوء بالوسواس ومملوء بالمجادلة م ى ﴿ باقى اعضا ز فكر آسوده اند * وآن صدور از صادران فرسوده اند ﴾ (المعنى) وباقى الاعضاء الظاهرة فارغة من الفكر وبريئة من المجادلات وتلك الصدور من الصادرين بالية بسوء الحال وهكذا

حال طالب الرياسة الدنيوية وما عداه مشغول بالعزلة واصل لكنز القناعة آمن من غم ألم الدنيا مشتغل بعبادة الله فان وجوده فيها مثنوى ﴿درخزان و بادخوف حق كريز * آن شقايق‌هاى پارين رابريز﴾ (المعنى) فيا طالب الخلاص من الافكار الفاسدة فروالتجئ الى خوف الحق والى خزانه وريحه فان الخزان هو فصل الخريف فكما تتساقط فيه الاوراق عن الاشجار وتقع على وجه الارض وريحه أيضا يسقطها كذا خوف الله تعالى يمحو من قلبك الافكار الفاسدة والوساوس الشيطانية ولهذا قال فى الشطر الثانى تلك الشقائق القديمة أى الافكار المتقدمة ارمها كرمى الخريف وهوائه الاوراق والاثمار والازهار عن الاشجار ومادام ان الافكار المتقدمة لم ترفع لا تظهر الافكار الالهية كذا اذا لم تتساقط الازهار المتقدمة وشقائق الافكار الماضية لا تظهر الحكم مثنوى ﴿اين شقائق منع نو اشكوفه‌هاست * كه درخت دل براى آن نماست﴾ (المعنى) لان هذه الشقائق منع للازهار الجديدة بزيادة لان شجرة القلب لاجل النشو والنماء فاذا لم ترفع من القلب الخواطر النفسانية لا تظهر الحالات الروحانية م‌ى ﴿خويش را در خواب كن زين افتكار * سرز زير خواب در يقظت برار﴾ (المعنى) من هذا الافتكار اجعل نفسك فى النوم أى افرغ من الافكار الدنيوية ثم ارفع رأسا من تحت النوم فانك اذا افرغت من الافكار الدنيوية وصلت الى مرتبة الانتباه وحصلت لك الامور الدنيوية بجمعها ونجوت من التقليد ووصلت الى مرتبة التحقيق م‌ى ﴿همچو آن اصحاب كهف اى خواجه زود * رو بايقاظا كه تحسبهم رقود﴾ (المعنى) وكن مسرعا يا كبير كأصحاب الكهف واذهب بايقاظ بانك تحسبهم رقودا فان الاولياء كأصحاب الكهف يقظانون باعتبار الآخرة نائمون باعتبار الدنيا لان الله أخبرنا عن أصحاب الكهف بقوله وتحسبهم أيقاظا وهم رقود قال نجم الدين وفى هذا اشارة ان الله أفناهم عن وجودهم وابقاهم بوجود لاهم كالنيام ولاهم كالرقود وقال تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال نجم الدين أى بين الافناء والابقاء والترقى من مقام الى مقام ومن حال الى حال الى ان بلغناهم مبلغ الرجال البالغين ووصلوا الى درجات المقربين وفى هذا اشارة انه ينبغى ان يكون المريد بين يدى شيخه كالميت بين يدى الغسال ليصل لمراتب الرجال ثم رجع الى الحكاية فقال م‌ى ﴿كفت قاضى اى صنم معمول چيست * كفت خانه اين كنيزك بس تهيست﴾ (المعنى) قال القاضى مجيبا لامرأة الجوحى لما استمع كلامها ياصنم أى يامحبوبة ما يكون المعمول أى كيف العمل للوصول الى مصاحبتك قالت امرأة الجوحى ذلك الوقت للقاضى جاريتك هذه بيتها فارغ وعنت نفسها مثنوى ﴿خصم در ده رفت وحارس نيز نيست * بهر خلوت سخت نيكو مسكنيست﴾ (المعنى) وقالت ذهب الخصم الى القرية ولم يبق فى البيت حارس وبيتنا لاجل الخلوة مسكن زائد الحسن يحصل فيه المراد م‌ى ﴿امشب ار امكان بود آنجا بيا * كارشب

بی سمعه است وبی ریا ﴾ (المعنی) ان أمکن هذه اللیلة جئ لذالک البیت أی بیتنا لان کار اللیل بلا ریاء ولا سمعة وهکذا حال الاولیاء بالطاعات م ی ﴿جمله جاسوسان زخمر خواب مست * زنکئ شب جمله را کردن زدست ﴾ (المعنی) وجملة الجواسیس من خمر النوم سکرانون وأسود اللیل ضرب أعناق الجملة فالمصاحبة فی اللیل أولی م ی ﴿خواند برقاضی فسونهای عجب * آن شکر لب وانکهانی ازچه اب ﴾ (المعنی) وتلک المرأة التی شفتها کالسکر وکلامها عذب قرأت علی القاضی تعویذات عجیبة ثم بعد تلک شفة السکر أی شفة حتی افتتن بها لا وتها القاضی لان کید النساء أشد من کید الشیطان ولهذا قال مثنوی ﴿چند با آدم بلیس افسانه کرد * چون حوا کفتش بخور آنکاه خورد ﴾ (المعنی) ابلیس لعنه الله قرأ فی الجنة علی سیدنا آدم تعویذات کثیرة فلم یقدر علی اضلاله لکن حواء لما قالت له کل ذالک الوقت أکل فان الشیطان لم یجد فرصة علی سیدنا آدم الا بواسطة وسبب حواء م ی ﴿اولین خون درجهان ظلم وداد * از کف قابیل بهر زن فتاد ﴾ (المعنی) انظر الظلم والعدل فی الدنیا الدم الاول الواقع من ید وکف قابیل کان لاجل المرأة م ی ﴿نوح چون برتابه بریان ساختی * واهله برتابه سنک انداختی ﴾ (المعنی) وانظر سیدنا نوح لما انه وضع علی التابه وهی المقلاة شویا أی لما نصح قومه ودعاهم لتوحید الله وتکلم معهم بکلام حار کأنه وضعهم علی المقلاة لینضجوا و یقبلوا النصائح رمت واهله وهی زوجته علی المقلاة حجرا أی تکلمت فی حق سیدنا نوح کلاما أعدمت به شوق واشتیاق الناس لاطاعة رسول الله نوح علیه السلام م ی ﴿مکر زن برکار او چیره شدی * آب صاف وعظ او تیره شدی ﴾ (المعنی) ومکر تلک المرأة وهی واهله صار علی کار سیدنا نوح غالبا وصار وعظه الذی هو کالماء الصافی معکرا حتی نفر منه قومه م ی ﴿قوم را پیغام کردی از نهان * که نکه دارید دین کمرهان ﴾ (المعنی) وأعطت القوم خبرا من الخفاء بانکم احفظوا وامسکوا دین الضلال فعلم بهذا ان مکر النساء أشد من مکر الشیطان ولهذا قال خالقنا فی سورة یوسف مخاطبا للنساء ان کیدکن عظیم ﴿رفتن قاضی بخانهٔ آن جوحی وحلقه زدن جوحی بخشم بردر وکریختن قاضی درصندوق الخ ﴾ هذا فی بیان اعتماد القاضی علی مکر المرأة وذهابه الی بیت الجوحی وفی بیان مجیء الجوحی الخبیر من مجیء القاضی الی بیته وضربه حلقة الباب بالغضب والحدة حالة کون القاضی فی اثناء المصاحبة وفی بیان هرب القاضی فی الصندوق الخ م ی ﴿مکر زن پایان ندارد رفت شب * قاضی زیرک سوی زن بهر دب ﴾ (المعنی) مکر وکید المرأة لا نهایة لها فانها فعلت للقاضی مکرا وحیلة حتی اعتمد القاضی الفطن وأتی لیلا جانب المرأة لاجل الدب وهو الجماع مثنوی ﴿زن دو شمع ونقل مجلس راست کرد * کفت ما مستیم بی این آب خورد ﴾ (المعنی) امرأة الجوحی لما رأت مجیء القاضی لبیتها علی الفور شعلت شمعتین ورتبت نقل وأسباب المجلس

لكن القاضي من شدة استعجاله على جماعها قال لها نحن بلا هذا النقل والشراب سكارى بنقل وشراب محبتك فان الدنيا الكارة زينت لكثير من العلماء والصلحاء مجالس لتفتنهم بها ولكونهم سكارى بشراب الجاه والمناصب يلازمون أصحاب الجاه لتكميل وقارهم مثنوى ﴿اندران دم جوحى آمد در بزد * جست قاضى مهربى تا در خزد﴾ (المعنى) لما ان القاضى قعد مع المرأة فى المجلس ذلك الوقت أتى الجوحى وضرب الباب بالغضب والحدة فقام القاضى من شدة خوفه حتى يجد مهربا اى كمينا يفر و يلتجئ اليه هكذا حال المفتون بالدنيا اذا أدركه الموت لا يجد منه مهربا ولا مفرا مثنوى ﴿غير صندوقى نديد او خلوتى * رفت در صندوق از خوف آن فتى﴾ (المعنى) لكن القاضى لم ير مفرا ومهربا غير صندوق خلوة يختلى بها الا وهى القبر فبالضرورة ذهب فى صندوق القبر من خوف ذلك الفتى م ى ﴿اندر آمد جوحى وگفت اى حريف * اى وبالم در ربيع ودر خريف﴾ (المعنى) الجوحى أتى داخل البيت قائلا ومخاطبا الزوجته يا حريف يا من أنت وبالى فى الربيع والخريف مثنوى ﴿من چه دارم كه فدايت نيست آن * كه زمن فرياد دارى هر زمان﴾ (المعنى) أنا أى شئ أملكه ليس هو لك فداء حتى انك كل زمان تتضجرى منى وتشتكى منى وهكذا حال عقل المعاد مع النفس الامارة كلما وافقها تطلب الزيادة م ى ﴿بر لب خشكم گشادستى زبان * گاه مفلس خوانيم كه قلتبان﴾ (المعنى) يا امرأة فتحت فما ولسانا على خشك لبى أى على فقرى وفاقتى فتدعينى تارة بمفلس وتارة بديوث م ى ﴿اين دو علت گر بود اى جان مرا * آن يكى از تست وديگر از خدا﴾ (المعنى) وهاتان العلتان لم يكونا فى ولو فرض انهما فى ان كنت مفلسا وديوثا فالواحدة وهى الديوثية منك والاخرى وهى الافلاس من الله تعالى وفيه تعريض بان القاضى فى الصندوق ولكن قصدا انه لا يعلم به مثنوى ﴿من چه دارم غير اين صندوق كان * هست مايهٔ تهمت وپايهٔ گمان﴾ (المعنى) انا أى شئ امسكه غير هذا الصندوق أى لا املك غيره فهو ذلك الصندوق أصل التهمة وسبب الظن على ان كان مركب من كه بكسر الكاف أداة البيان وآن وهى ضمير راجع الى الصندوق معناه مصروف الى المصراع الثانى مثنوى ﴿خلق پندارند زر دارم درون * صله وا گيرند از من زين ظنون﴾ (المعنى) الخلق يظنون ان فى جوف الصندوق ذهبا ثم بسبب هذه الظنون يرجعون و يمسكون عنى صدقة وزكاة وصلة وبهذا السبب لا يدعون لى فلزم اخفاء الصلاح من الخلق لئلا احرم من دعائهم مثنوى ﴿صورت صندوق بس زيباست ليك * از عروض وسيم وزر خاليست نيك﴾ (المعنى) صورة الصندوق ولو كانت حسنة ليك أى لكن الصندوق خال من العروض والفضة والذهب وهكذا حال أهل الرياء باعتبار الصورة مزينون بالصلاح والتقوى وباعتبار السيرة خالون منهما والعروض بضم العين والراء جمع عرض وهى الاقمشة والامتعة م ى ﴿چون تن زراق خوب وباوقار * اندران

سله نیابی غبرمار ﴾ (المعنی) متزین المرائی حسن بالوقار بحیث انه اذا نظر الیه أحد ظنه من المرشدین الکبار لکن تلک السلة بفتح السین ومعناه بالعربیة السفط لا یکون غیر الحیة فان الافکار الفاسدة فی المرائی کالحیة ولما فرغ من المعارف شرع ببیان ضرر الجوحی فقال می ﴿من برم صندوق را فردا بکو * پس بسوزم درمیان چارسو ﴾ (المعنی) ولما کان لی من هذا الصندوق ضرر غدا اذهب به الی المحلة وأحرقه وسط السوق مثنوی ﴿تا ببیند مؤمن وکبر وجهود * که درین صندوق جز لعنت نبود ﴾ (المعنی) حتی یری المؤمن والنصرانی والیهودی من الحاضرین هنالک أنه لم یکن فی هذا الصندوق غیر اللعنة ولیس فیه من الذهب والفضة شیء وهذا حال أهل الریاء فی القیامة فان الله یظهر ما فی ضمائرهم علی رؤس الاشهاد فان المرائی لیس هو غیر اللعنة والبعد محروم من العمل ثم رجع الی الحکایة مثنوی ﴿کفت زن هی درکذر ای مرد ازین * خورد سوکندان که نکنم جز چنین ﴾ (المعنی) فلما استمعت امرأة الجوحی هذه الکلمات قالت یا رجل افرغ من هذا فحلف الجوحی أیمانا قائلا انی لا افعل غیر کذا علی ان سوکندان جمع سوکند مثنوی ﴿از بکه حمال آورد او چو باد * زود آن صندوق بر پشتش نهاد ﴾ (المعنی) من الصباح أتی بحمال مسرعا کالهواء ومستعجلا به ووضع الصندوق علی ظهر الحمال فوراو بکه بفتح الباء العربیة بمعنی الصباح می ﴿اندر آن صندوق قاضی از نکال * بانک می زد کای حمال وای حمال ﴾ (المعنی) وذلک القاضی من النکال والخوف من داخل ذلک الصندوق ضرب صوتا قائلا یا حمال ویا حمال وهذا حال العصاة غدا مثنوی ﴿کرد آن حمال راست وچپ نظر * کز چه سو در می رسد بانک وخبر ﴾ (المعنی) لما استمع الحمال هذا الکلام ولم یر قائله فتحیر وتعجب وفعل نظرا جهة یمینه وجهة یساره وقال هذا الصوت وهذا الکلام من أی جانب یصل مثنوی ﴿هاتفست این داعی من ای عجب * یا پری ام میکند پنهان طلب ﴾ (المعنی) وقال الحمال فی نفسه لنفسه یا عجب هذا الداعی لی والقائل لی هاتف غیبی او جنی یطلبنی من الخفاء مثنوی ﴿چون پیاپی کشت این آواز بیش * کفت هاتف نیست باز آمد بخویش ﴾ (المعنی) لما ان ذلک الصوت ازداد متعاقبا قال الحمال هذا لیس بهاتف وانی انفسه فعلم بهذا ان طلب الاعانة لازم لیخرج من النکال والعقوبة مثنوی ﴿عاقبت دانست کان بانک وفغان * بد ز صندوق کسی در وی نهان ﴾ (المعنی) عاقبة الامر علم ذلک الحمال بان التصویت والتضجر کان من الصندوق الذی مختفی فیه واحد ومحبوس ثم شرع فی بیان المعارف فقال می ﴿عاشقی کو در غم معشوق رفت * کرچه بیرونست در صندوق رفت ﴾ (المعنی) عاشق غرق فی غم معشوق ذلک العاشق باعتبار الصورة ولو کان خارج الصندوق لکن فی المعنی هو فی الصندوق کالقاضی الذی هو محبوس فی الصندوق می ﴿عمر در صندوق برد از اندهان * جز که صندوقی نبیند از جهان ﴾ (المعنی)

وذلك الذي هو بسبب الغصة ذهب عمره رأسا في الصندوق لا يرى في عالم الدنيا غير صندوق لانه في الغفلة محجوب عن الله تعالى وغافل عن أحوال الآخرة ومقيد في صندوق وجوده مضيعا عمره محروما من السعادة مى ﴿آن سرى كه نيست فوق آسمان * از هوس اورا در آن صندوق دان﴾ (المعنى) وذلك الرأس الذي لا يكون على السماء وفوقها اعلم انه في الصندوق بسبب الهوى والهوس فعليك يا هذا بخلاص نفسك من العوائق الدنيوية بالكلية لتصل الى العالم العلوي وتنجو من صندوق الجسمانية مثنوى ﴿چون ز صندوق بدن بيرون رود * او ز گوری سوی گوری می شود﴾ (المعنى) يا من ابتلى بالهوى والهوس لما تذهب من صندوق البدن خارجا منه وتبعد وتحلك عن الجسد كانك في الحقيقة تخرج من قبر الى قبر فانك قبل الموت كنت مقيدا بقبر جسدك فلما توفيت دخلت القبر مى ﴿اين سخن پايان ندارد قاضيش * گفت اى حمال واى صندوق كش﴾ (المعنى) هذه المعارف والاسرار لا تمسك نهاية فارجع للحكاية قال القاضي من داخل الصندوق للحمال يا حمال ويا من أنت ساحب الصندوق وذاهب به مى ﴿از من آگه كن درون محكمه * نايب را زود تر باين همه﴾ (المعنى) اذهب الى المحكمة بعجالة وايقظ نائبي من هذه الاحوال جملتها مى ﴿تا خرد اين را بزر زين بى خرد * همچنين بسته بخانه ما برد﴾ (المعنى) حتى يشترى هذا الصندوق من الذي لا عقل له بالذهب وفى الصندوق وهو مقفول ومربوط يذهبنى لبيتي ولا يفضحه لئلا اشتهر بين الناس وبمعاونة النائب انجو فعلى العاقل التوبة والانابة وبمعاونة الانابة طلب النجاة والمعاونة لينجو من المعصية مثنوى ﴿اى خدا بگمار قومى روحمند * تا ز صندوق بدن مان وا خرند﴾ (المعنى) يارب احمل علينا قوما أصحاب روح حتى من صندوق البدن يشترونا أى ينجونا من الجسمانية ويوصلونا الى الروحانية وهم أولياؤك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مثنوى ﴿خلق را از بند صندوق فسون * كه خرد جز انبيا و مرسلون﴾ (المعنى) ومن ينجى الخلق من قيد صندوق الهوى والهوس غير الانبياء والمرسلين وأولياء الله أيضا منهم لانهم خلفاؤهم مثنوى ﴿از هزاران يك كسى خوش منظرست * كه بداند كو بصندوق اندرست﴾ (المعنى) لان من ألوف واحدا حسن النظر ومليح المنظر بحيث يعلم انه في الصندوق يعني الناس أكثرهم سكرانون بشراب الغفلة والهوس لا خبر لهم من أنفسهم محبوسون في صندوق الهوى والهوس و بعضهم يعلمون انهم محبوسون به لكن كل حزب بما لديهم فرحون والذين لا يعلمون أولئك كالانعام بل هم أضل مثنوى ﴿او جهان را ديده باشد پيش از آن * تا بدان ضد اين ضدش گردد عيان﴾ (المعنى) وذلك الذي رأى العالم أولا أى قبل وقوعه في الغفلة والمعصية حتى يكون له علم ذلك الضد من ضده لان الاشياء تنكشف بأضدادها فيعلم حاله الاول من حاله الثانى والذي هو مشغول الهوى والهوس لا يعلم انه واقع فيه فهو على فحوى الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا

فاذا انتبه ندم والندم بعد الموت لا يفيد مثنوى ﴿زين سبب كه علم ضالهٔ مؤمنست عارف ضالهٔ
خود است وموقنست﴾ (المعنى) ومن هذا السبب العلم والحكمة ضالة المؤمن اين ما وجدها
التقطها فان المؤمن عارف وموقن بضالته لانه اعطيها فى الازل ثم أضاعها فى عالم الاصلاب
ولهذا اذا سمع من عالم شيئا يتأثر و يكون مظهرا للهداية م ى ﴿آنكه هركز روز نيكو خود نديد
* او درين ادبارکى خواهد طپيد﴾ (المعنى) ولكن ذاك الذى لم ير اصلا اليوم الحسن المليح أى لم
يشعر بيوم السعادة والهداية التى يسرت له فى الازل فهو فى النحوسة والادبار متى يضطرب
و يتألم بل يرى الشقاوة عين الهداية فيتسر مثنوى ﴿يا بطفلى در اسيرى اوفتاد * يا خود از
اوّل زمان بنده زاد﴾ (المعنى) أو فى الطفولية وقع فى الاسيرية وبقى فى محبة الدنيا وهواها أو
من أوّل الامر ولد عبدا من أمه مثنوى ﴿ذوق آزادى نديده جان او * هست صندوق صور
ميدان او﴾ (المعنى) لاجرم روحه لا تعلم ذوق العتق فكان ميدانه وناديه صندوق الصور فان
الذى لا سعادة له فى الازل بعيد عن ميدان الهداية ومهجور من مشاهدة العالم الالهى يرى
له صندوق الصور والغفلة والشهوات ميدانا واسعا ولهذا لا يخلو من الهوى والهوس فاذا فرغ
من هوى شرع فى غيره مثنوى ﴿دائما محبوس عقلش در صور * از قفص اندر قفص دارد
گذر﴾ (المعنى) وذلك المهجور على الدوام عقله المعاشى محبوس فى الصور يمر من قفص الى
قفص أى يذهب من صورة الى صورة أخرى لا يقدر على الخلاص من الصور م ى ﴿منفذش
نى از قفص سوى علا * در قفصها مى رود از جا بجا﴾ (المعنى) وليس له من القفص منفذ الى العلا
أى لا نجاة له من الحوادث الكونية التى هى بمثابة القفص حتى يصعد الى العالم العلوى وهو
يذهب من قفص الى قفص كالطيور و يشهد على هذا م ى ﴿در نبى ان استطعتم فانفذوا *
اين سخن با انس وجن آمد زهو﴾ (المعنى) قوله تعالى فى القرآن (ان استطعتم أن تنفذوا)
تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان)
بقوة ولا قوة لكم على ذلك انتهى جلالين وهذا الكلام أتى خطابا للانس مع الجن من الله ألم
تنظر الى أوّل هذه الآية وهى يا معشر الجن والانس م ى ﴿گفت منفذ نيست از گردونتان *
جز بسلطان وبوحى آسمان﴾ (المعنى) قول الله للانس والجن لا منفذ لكم من السماء الا تصعدوا
للعالم الالهى بغير سلطان وبغير وحى سماوى فان الذى لا يصل الى القرب والانس الالهى
بالرياضات والمجاهدات لا يقدر على العروج الى العالم الالهى فهو المسلوك بصندوق
الدنيا وأراد بالوحى السماوى العشق والانس والقرب م ى ﴿گر ز صندوقى بصندوقى رود *
او سمائى نيست صندوقى بود﴾ (المعنى) ان كان أحد فى الدنيا يخرج من صندوق و يذهب
لصندوق آخر أى من قيد الى قيد آخر فذلك ليس بسمائى بل هو صندوقى كالاوّل فان
المسلوك بشئ مما سوى الله فذلك الشئ يمنعه أن يكون سمائيا وعرشيا كما منعت سيدنا

عيسى عن العروج الى العرش ابرة حتى بقى فى الفلك الرابع م ى ﴿فرجۀ صندوق نونوسكرست * درنيابد كو بصندوق اندرست﴾ (المعنى) ولو كانت منطبقة فرجة الصندوق الجديد سكرا جديدا لكن ذلك الذى فى وسط الصندوق لا يشخصها فان من فرغ من فرجة هوس ووقع فى فرجة هوس آخر كانت محبته للهوس الآخر ازيد وازدادت غفلته لكنه لا يعلم م ى ﴿كر نشد غره بدين صندوقها * همچو قاضى جويد اطلاق ورها﴾ (المعنى) ولو لم يكن ذلك الواحد مغرورا بالصناديق لطلب مثل القاضى الاطلاق والخلاص وفقها بواسطة النائب لكنه لم يعمل بقول حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا فوقع فى صندوق العناء ولو أناب نجا بهذه الواسطة م ى ﴿آنكه داند اين نشانش آن شناس * كو نباشد بى فغان وبى هراس﴾ (المعنى) وذلك الذى يعلم هذا علامته انه يعلم ذلك التصويت والاضطراب ومحاسبة النفس فانه لا يكون بلا تصويت وبلا خوف على فحوى قوله تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى م ى ﴿همچو قاضى باشد او در ارتعاد * كى برايد يك دمى از جانش شاد﴾ (المعنى) وذلك الواحد يكون مثل القاضى فى الارتعاد ومتى يأتى نفسا واحدا الى العلو مسرورا من روحه فانه لا يأتى فان سبب اضطراب القاضى الغفلة

﴿آمدن نائب قاضى ميان بازار وخريدارى كردن صندوق را ز جوحى﴾ هذا فى بيان مجئ نائب القاضى الى السوق وشرائه الصندوق من الجوحى الخ مثنوى ﴿نائب آمد كفت صندوقت بچند * كفت نهصد بيشتر زر مى دهند﴾ (المعنى) لما أعلم الحمال النائب قصة الصندوق أتى النائب وقال للجوحى صندوقك كم ثمنه قال الجوحى اعطونى فيه أزيد من تسعمائة ذهب لكن أنا لا أعطيه م ى ﴿من نمى آيم فروتر از هزار * كر خريدارى كشا كيسه بيار﴾ (المعنى) وانا لا آتى به أى لا أعطيه بأقل من ألف ذهب يا هذا ان كنت مشتريا حل كيسك وجئ بألف ذهب وسلمها لى فأراد بالالف حاصل العمر وبالمائة العشر والدنيا مزرعة الآخرة والمزروع عشره يعطى للفقراء ولخراج الارض ويحفظ التسعة اعشار فان أعطيتها فى سبيل الشيطان لتشترى صندوق الهوى والمعاصى والشهوات بل أزيد منها خجلت كالقاضى لكن اذا حاسبت نفسك قبل ان تحاسب نجوت من الخجالة مثنوى ﴿كفت شرمى دار اى كوته نمد * قيمت صندوق خود پيدا بود﴾ (المعنى) فقال النائب للجوحى امسك حياء يا من هو قصير اللباد قيمة صندوقك معلومة م ى ﴿كفت بى رؤيت شرا خود فاسد است * بيع ما زير كليم اين راست نيست﴾ (المعنى) فقال الجوحى للنائب الشراء بلا رؤية فاسد وبيعنا هذا تحت الكليم والبساط ليس بصحيح لزم لنا ان ننظر داخل الصندوق ليظهر المتاع الذى هو فيه م ى ﴿بر كشايم كر نمى ارزد مخر * تا نباشد بر تو حيفى اى پدر﴾ (المعنى) نفتح الصندوق وان لم يساو لا تشتريه حتى لا يكون لك يا أبى فى هذا الخصوص حيف

وظلم مى ﴿ كفت اى ستار برمكشاى راز * سر ببسته مى خرم بامن بساز ﴾ (المعنى) فلما ان النائب علم انه اذا فتح الصندوق صار القاضى مشهورا بين الناس قال للجوحى يا ستار لا تفتح السر ولا تظهره أنا أشترى مربوط الرأس ومكتوم الحال وكن معى موافقا مثنوى ﴿ ستر كن تابر تو ستارى كنند * تانه بينى ايمنى بركس مخند ﴾ (المعنى) يا جوحى استر هذا حتى يفعلوا لك ستارية ويستر واعيوبك مادام انك لم ترأمانا لا تضحك على أحد فان الامنية فى الدنيا محال ولا يعلم أحد الى ماذا ينجر حاله مادام انه فى الحياة الدنيوية مى ﴿ بس درين صندوق چون تو مانده اند * خويش را اندر بلا بنشانده اند ﴾ (المعنى) يا جوحى كثير مثلك بقوا محبوسين فى هذا الصندوق ونصبوا أنفسهم فى البلاء فصدق عليهم كما تدين تدان مى ﴿ آنچه بر تو خواه آن باشد پسند * بر دكر كس آن كن از رنج وكزند ﴾ (المعنى) وذلك الشئ من المحنة والضرر الذى يكون طلبه مقبولا لك ويعجبك اجعله على غيرك يعنى كل شئ تراه لائقا بك المقبول ان تراه لائقا بالغير كالضرر والمرض فانك لا تطلب الضرر والمحنة لنفسك فكيف تطلبه لغيرك مثنوى ﴿ زانكه بر مرصاد حق واندر كمين * مى دهد پاداش پيش از يوم دين ﴾ (المعنى) لان الله تعالى على المرصاد على فحوى قوله ان ربك لبالمرصاد وفى الكمين يعطى قبل يوم القيامة جزاء مى ﴿ آن عظيم العرش عرش او محيط * تخت دادش بر همه جانها بسيط ﴾ (المعنى) ذلك العرش العظيم وهو الرب الكريم المحيط بكل شئ وهو بكل شئ عليم تخت عدله على جميع الارواح بسيط ومبسوط يرى كل أحد جزاء عمله ان خيرا فخير وان شرا فشر مى ﴿ كوشهٔ عرشش بتو پيوسته است * هين مجنبان جز بدين وداد دست ﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى زاوية عرشه بك متصلة لا قدرة لك على رؤيتها اياك ان تحرك يدك بغير العدل وهو الاقبال على الطاعات والاعراض عن المعاصى مى ﴿ تو مراقب باش بر احوال خويش * نوش بين در داد و بعد از ظلم نيش ﴾ (المعنى) يا جوحى كن مراقبا على حالاتك أولا انظر على العدل واللطف ثم انظر بعده الشوك والعنف أى انظر أولا لحالاتك ثم انظر لغيرك ومن المعلوم الناس مجازون بأعمالهم فاذا وقعت فى مثل هذا الامر الشنيع كيف يكون حالك مثنوى ﴿ كفت آرى اين چه كردم استم است * ليك هم ميدان كه بادى اظلم است ﴾ (المعنى) فقال الجوحى للنائب ولو انى فعلت هذا بالقاضى ظلما لكن اعلم ان البادى أظلم لانه قصد زوجتى بالفعل القبيح أولا مى ﴿ كفت نائب يك بيك ما باديم * با سواد وجه اندر شاديم ﴾ (المعنى) فقال النائب مجيبا للجوحى واحدة بواحدة نحن البادون وبسواد الوجه مسرورون مثنوى ﴿ همچو زنكى كو بود شادان وخوش * او نبيند غير او بيند رخش ﴾ (المعنى) مثل الزنكى فانه مسرور ولو كان وجهه أسود لان الزنكى لا يرى وجهه ويرى وجه غيره كذا نحن مثنوى ﴿ ماجرا بسيار شد در من يزيد * داد صد دينار وآن از وى خريد ﴾ (المعنى) الحاصل صار

بحث

بحث ماجرى فيمن يزيد بينهما كثيرا أى حصل قيل وقال بينهما ووقع بينهما مباحث كثيرة عاقبة الامر أعطى التائب الجوحى لاجل الصندوق مائة دينار وأخذه منه مى ﴿ هردمى صندوقى اى بد بسند * هاتفان وغيبيانت مى خرند ﴾ (المعنى) يامن هو معجب بالقبح فى كل نفس أنت صندوقى أى فى كل نفس مبتلى بشئ من المعاصى ومعجب بالضرر والخسران وراءه لا تقاب بشترونك ويخلصونك منه الهواتف والغيبية يعنى اذا اتبعت مرشدا نجاك من المعاصى الملائكة بأمر الله تعالى قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقال ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد ابدا الان الملائكة فى كل نفس يخلصون المؤمنين من قيد الشيطان بأمر الله تعالى ﴿ تفسير اين خبر كه مصطفى عليه الصلاة والسلام فرمود من كنت مولاه فعلى مولاه تا منافقان طعنه زدند كه بس نبودش كه ما مطيعى وچاكرى نموديم اوراچاكرئ كودكى خلم آلودمان هم مى فرمايد الخ ﴾ هذا فى تفسير هذا الحديث الشريف الذى قاله الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو من كنت مولاه فعلى مولاه حتى طعن المنافقون قائلين ألم تكفه هذه الرعاية ونحن أرسناه الطاعة واتباعا وهو يأمرنا بالطاعة واتباع صبى ملوث أنفه بالمخاط الخ فان الخلم بكسر الخاء المعجمة بمعنى المخاط مثنوى ﴿ زين سبب پيغمبر با اجتهاد * نام خود را وان على مولى نهاد ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب النبى صلى الله عليه وسلم الساعى فى عبادة الله تعالى والمجتهد فيها قرأ اسمه الشريف وكذا اسم على مولى بان قال من كنت مولاه فعلى مولاه ووضع ذلك الاسم على على لكون الهواتف الغيبية والانبياء والاولياء منجون العصاة من صندوق الهوى والهوس ومن مكر وكيد النفس والشيطان وضع المجاهد فى الله حق الجهاد وهو الرسول صلى الله عليه وسلم اسمه المولى على على وقال من كنت مولاه فعلى مولاه مثنوى ﴿ كفت هركو را منم مولى ودوست * ابن عم من على مولاى اوست ﴾ (المعنى) وقال كل من كنت له مولى وصديقا فابن عمى مولاه مى ﴿ كيست مولى آنكه آزادت كند * بند رقيت زپايت بركند ﴾ (المعنى) ومن يكون المولى هو ذلك الذى يعتقك ويقلع قيد الرقية من رجلك ويخجلك من عبادة غير الله تعالى مى ﴿ چون بآزادى نبوت باديست * مؤمنانرا زانبيا آزاديست ﴾ (المعنى) لما كانت النبوة بادية للعتق فكان للمؤمنين من الانبياء عتق بسبب دعوتهم اهم من شر النفس والشيطان وعذاب النار وكذا حال الاولياء من الصحابة والتابعين ومن تبعهم الى يوم الدين فن جهة دعوة على للناس بالتبعية لرسول الله صلى الله عليه وسلم سماه مولى الناس لانه أعتقهم من كيد النفس والشيطان كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم لهم مولى بالاصالة فلم يفهم هذا المعنى المنافقون لعدم علمهم برتبة النبى وفضيلة الولى مى ﴿ اى كروه مؤمنان شادى كنيد * همچو سرو وسوسن آزادى كنيد ﴾ (المعنى) فلما كانت الانبياء والاولياء معتقين نادى المؤمنين وقال يا معشر

المؤمنين افرحوا وافعلوا عتقا مثل السرو والسوسن فانه لا يطرأ عليهما برد الخريف ولا يسقط اوراقهما كذا أنتم لا يطرأ عليكم خريف المعاصي لان الله أعتقكم منه بواسطة الانبياء والاولياء مى ﴿ليك ميكو بيد هردم شكر آب * بى زبان چون كلستان خوش خضاب﴾ (المعنى) لكن يا مؤمنون كل نفس بلا لسان قولوا شكر الماء مثل الكلستان أى بستان الورد اللطيف لونه يعنى كما يشكر بستان الورد الربيع بلا لسان اشكروا الاحوال الروحانية الواصلة لكم من الله تعالى فكما ينشو السرو والسوسن والورد بالماء أنتم تنشون بالطاعات والعبادات وهمة الاولياء ألم تعلموا ان بالشكر تزداد النعم فخذوا الحصة من أحكام الشريعة وأحوال الطريقة وأسرار الحقيقة مثنوى ﴿بى زبان كويند سرو وسبزه زار * شكر آب وشكر عدل نو بهار﴾ (المعنى) يقول السرو وكثير من الخضروات بلا لسان شكر الماء وشكر عدل الربيع الجديد مثنوى ﴿حلها پوشيده و دامن كشان * مست ورقاص وخوش وعنبرفشان﴾ (المعنى) فيلبسون الحلل ويتبخترون حالة كونهم سكارى ورقاصين الطيفين الرائحة وناثرين العنبر وهذا حال من ترك ما سوى الله فانه يشاهد آثار محبته لله و يسر و يشتغل بالطاعات مى ﴿جزو جزو آبستن از شاه بهار * جسمشان چون درج پر در ثمار﴾ (المعنى) الاشجار التى تعطى وتحمل الثمار جميع اجزائها واجسامها وأغصانها من سلطان الربيع مثل درج الدر المملوء بالثمار مثنوى ﴿مريمان بى شوى آبست از مسيح * خامشان بى لاف وكفتار فصيح﴾ (المعنى) والاشجار المملوءة بالاثمار هى حوامل من مسيح الاثمار بلا زوج كريم الازمنة وهذه الاشجار ساكتة بلا تقول ولا كلام فصيح بل هى متكلمة بلسان الحال قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده على ان آبست بكسر الباء العربية مخفف من آبستن بمعنى الحاملة مثنوى ﴿ماه ما بى نطق خوش برتافتست * هر زبان نطق از فر ما يافتست﴾ (المعنى) و يقول الله تعالى قمرنا أى رسولنا بلا نطق استنار وصار سيد المرسلين بالخلوة والعزلة والاخلاص والطاعة لا جرم كل من تبعه بكمال المتابعة ازداد شرفا وكل لسان ناطق وجد النطق من قدرتنا على حسب وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى كذا جميع الانبياء والاولياء كل ما وصل لهم من الحكم الالهية فهى من الله تعالى مى ﴿نطق عيسى از فر مريم بود * نطق آدم پرتو آن دم بود﴾ (المعنى) وعيسى عليه السلام المتولد من مريم نطقه وكلامه من فر نفس مريم لانها لما بالغت فى الطاعات و وجدت العز والشرف فبسببها اعطى سيدنا عيسى النطق وهو فى المهد وما تولد سيدنا عيسى منها بغير أب الا لطهارة عفتها وما كان نطق سيدنا آدم الاعلى عكس ذلك النفس المنفوخ فيه على نحو قوله تعالى ونفخت فيه من روحى مثنوى ﴿تا زيادت كردد از شكر اى ثقات * پس نبات ديكر ست اندر نبات﴾ (المعنى) لما كان العلم والمعرفة والحكمة والطاعة تصل لنا من الله بواسطة الانبياء فيا ثقات لزمنا ان نشكرهم

حتى

حتى بالشكر تزداد النعم فاذا ازدادت النعمة الروحانية فانها نبات من غير نبات كأنه مع وجود نبات ازداد نبات آخر و بكثرة النبات لا يحصل الضرر فان قيل كيف تقول لمن قال لك عز من قنع ذل من طمع فاجاب مى ﴿عكس آن اينجاست ذل من قنع * اندرين طورست عز من طمع﴾ (المعنى) هنا عكس ذلك ذل من طمع عز من قنع الوارد فى الحديث الشريف من جهة الآخرة فى هذا الطور عز من طمع وذل من قنع لان الحديث الشريف ورد باعتبار الامور الدنيوية من حيث الظاهر واما من جهة الامور الاخروية وهى العلم والمعرفة والقرب والطاعة اذا قنعوا بها ذلوا اذلم يطلبوا ازديادها فى كل نفس واذا طمعوا فى ازديادها قربوا الى الله مثنوى ﴿در جوال نفس خود جندين مرو * از خريداران خود غافل مشو﴾ (المعنى) يا هذا فى جوال أى جوالق نفسك لا تذهب هذا المقدار أى لا تحرص على المعاصى وتتقيد بامور نفسك ولا تكن غافلا عن الذين يشترونك وهم الانبياء والاولياء واستمع كلماتهم بالروح ﴿بازآمدن زن جوحى بمحكمة قاضى بسال دوم براميد وظيفه پارسال وشناختن قاضى او را ازآوازش الخ﴾ هذا فى بيان رجوع ومجىء زوجة الجوحى الى القاضى بالمحكمة فى العام الثانى على أمل وظيفة العام الاول لتغر القاضى على الاسلوب السابق ومعرفة القاضى اياها من صوتها وكلامها الخ مثنوى ﴿بعد سالى باز جوحى از محن * رو بزن كرد و بگفت اى چست زن﴾ (المعنى) بعد سنة الجوحى رجع الى محن الفقر متوجها الى زوجته وقائلا يا امرأة يا من انت رشيقة بالمكر والكيد مثنوى ﴿آن وظيفه پار را تجديد كن * پيش قاضى از گله من كو سخن﴾ (المعنى) وتلك الوظيفة الماضية جدديها مثل الاول قولى فى حضور القاضى من شكاية وقولى قولا كالاسلوب السابق اتجدى فرصة مثنوى ﴿زن بر قاضى برآمد با زنان * مر زنى را كرد آن زن ترجمان﴾ (المعنى) امرأة الجوحى لما استمعت ما قال لها زوجها أتت مرة اخرى بامل انها تصيد القاضى وأتت مع النساء اتمكر بالقاضى وتفتنه ولكونها معروفة جعلت امرأة اخرى لها ترجمانا أى لم تشتك بذاتها بل وكلت فى الشكاية امرأة أخرى مثنوى ﴿تا نشناسد ز گفتن قاضيش * ياد نايد از بلاى ماضيش﴾ (المعنى) حتى لا يعلمها القاضى من كلامها ولا يأتى لخاطره من البلاء الماضى وهو دخوله فى الصندوق وبيعه بيع من يزيد واهذا أورد هذا البيت على طريق الاستشهاد فقال مثنوى ﴿هست فتنه غمزه غماز زن * ليك آن صد تو شود ز آواز زن﴾ (المعنى) غمزة المرأة ولو كانت فتنة وسببا للبلاء لكن تلك الفتنة تكون من صوت المرأة مائة ضعف على ان صد تو بمعنى مائة ضعف مثنوى ﴿چون نمى تانست آوازى فراشت * غمزه تنهاى زن سودى نداشت﴾ (المعنى) لما ان امرأة الجوحى لم تقدر على رفع صوتها اولا على بيان حالها فى حضور القاضى وغمزتها الواحدة لم تعط فائدة لتمييل القاضى بل انه لم ينظر لها مى ﴿گفت قاضى رو تو خصمت را بيار * تا دهم كار ترا با او قرار﴾ (المعنى)

قال القاضي لها اذهبي وأت بخصمك حتى اعطيه معك قرارا وا حكم بمقتضى الشرع الشريف مى ﴿جوحى آمد قاضيش نشناخت زود * كو بوقت لقيه در صندوق بود﴾ (المعنى) اتى خصم المرأة زوجها الجوحى لحضور القاضى ولم يفهمه على الفور لان وقت ملاقاة القاضى للجوحى كان القاضى فى الصندوق مى ﴿زو شنيده بود آواز برون * در شرا و بيع و در نقص وفزون﴾ (المعنى) وكان القاضى سمع صوته من خارج الصندوق ولم ير وجهه فى الشراء والبيع والنقص والزيادة مثنوى ﴿كفت نفقه زن چرا ندهى تمام * كفت از جان شرع را هستم غلام﴾ (المعنى) فلما أتى لحضور القاضى قال له لاى شئ لا تعطى نفقة الزوجة تماما كاملا قال الجوحى للقاضى انا للشرع الشريف من الروح غلام مى ﴿ليك اكر ميرم ندارم من كفن * مفلس اين لعبم وشش پنج زن﴾ (المعنى) لكن أنا اذا مت لا أملك كفنا أنا مفلس هذا اللعب وضارب الخمسة والستة كما هو معلوم عند لعبة النرد فانهم يقولون شش پنج كأنه يقول من غم الفقر احتج الى زوجتى فى الاعطاء مى ﴿زين سخن قاضى مكر بشناختش * ياد آورد آن دغل وآن باختش﴾ (المعنى) من هذا الكلام فهمه القاضى وأتى لخاطره وتذكر أن ذلك هو الجوحى الدغل أى المفسد الذى فعل له ذلك اللعب و باخت من باختن ولو كان بمعنى الحياء لكنه هنا بمعنى اللعب مثنوى ﴿كفت آن شش پنج با من باختى * پار اندر شش درم انداختى﴾ (المعنى) قال القاضى للجوحى تلك لعبة الشش پنج لعبتها معى فى العام الماضى لا جرم بذلك اللعب رميتنى فى ستة اودية وجعلتنى مات أى مسكتنى بالظرافة و بعثنى بعد ما حبستنى من الجهات الست داخل وادى الصندوق مى ﴿نوبت من رفت امسال آن قمار * با دكركس باز وست از من بدار﴾ (المعنى) هذه السنة ذهبت نوبتى ذلك القمار العبه مع آخر وافرغ منى وهذا اشارة الى قوله عليه السلام لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين مثنوى ﴿از شش واز پنج عارف كشت فرد * محترز كشتست زين شش پنج نرد﴾ (المعنى) صار العارف منفردا عن الجهات الست والحواس الخمسة باعتبار روحانيته لا جرم صار محترزا من شش و پنج لعبة هذه الدنيا وعن مكرها وكيدها ونجا من تزوير الدنيا والوانها المتنوعة ومن خدع النفس والشيطان مثنوى ﴿رست او از پنج حس وشش جهت * از وراى آن همه كرد آكهت﴾ (المعنى) ونجا العارف من الحواس الخمسة والجهات الستة وجميع الجسمانية وايقظك واخبرك عن وراء وطرف تلك الجملة أى اظهر لك أسرار العالم العلوى واحوال الآخرة مثنوى ﴿شد اشارتش اشارات ازل * جاوز الاوهام طرا واعتزل﴾ (المعنى) فكانت اشارات العارف اشارات الازل يعنى كلامه وخبره كلام وخبر الله تعالى لان علمه علم لدنى كل ما ظهر منه من الاسرار والغيوب كأنها أتت من الله تعالى فكانت دعوته بقوله والله يدعو الى دار السلام دعوة الله لكم لان العارف وصل الى مرتبة تبها جاوز الاوهام

واعتزل

واعتزل حتى وصل لمرتبة قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون مثنوى ﴿زين چه شش گوشه گرنبود برون * يوسفى را چون برآرد از درون﴾ (المعنى) ولو لم يكن خارجا عن البئر ذات الزوايا الستة باعتبار الروح والسيرة فكيف يأتى بيوسف من جوف البئر الى خارجه وكيف يخرج فعلم من اخراجه يوسفا من داخل البئر انه خارج البئر لان من كان فى البئر لا يقدر على خلاص غيره فعلم ان العارف من جهة الصورة والجسد فى هذه الدنيا ولكن باعتبار الروح والسيرة خارجها فعلم بما صدق هذه الحالة من تخليصه المحبوس فى الجهات الست وايصاله له الى العرش العالى وكون جهات عالم الدنيا الستة بئرا باعتبار انها جهات ست مى ﴿واردى بالاى چرخ بى ستن * جسم او چون دلو در چه چاره كن﴾ (المعنى) وذلك العارف على الفلك الذى لا عمد له وارد والوارد الذى يرد الماء ليستقى منه وشبهه بالوارد لعلو قدره وجسمه كالدلو الذى هو فى البئر فاعل العلاج والقوة فكما نجا يوسف بسبب الوارد من بئر كنعان كذا العارف ينجى الطلاب بفيض ارشاده ولو كان باعتبار الصورة والجسم فى الدنيا قال الله تعالى وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه مثنوى ﴿يوسفان چنگال در دلوش زده * رسته از چاه وشه مصرى شده﴾ (المعنى) اليواسيف لاجل خلاصهم من بئر الدنيا ضربوا يدا فى چنگال أى كف ويد دلو العارف لا جرم نجا اليواسيف كما نجا يوسف عليه السلام من بئر كنعان وصار سلطان وعزيز مصر كذا صار كل واحد منهم سلطان مصر الحقيقة مى ﴿دلوهاى ديگر از چه آب جو * دلو او فارغ ز آب اصحاب جو﴾ (المعنى) وغير العرفاء ادليتهم طالبة الماء من البئر لكن العارف دلوه فارغ من الماء وطالب الاصحاب يعنى المشايخ الذين كانوا مشايخ لاجل الدلو كان لاجل ماء المنفعة والمال والاجرة ولكن العرفاء دلوهم فارغ من ماء المنفعة والاجرة وهو لاجل الاصحاب والاصدقاء قائلين وما اجرى الا على الله طالبين لكثرة الاصحاب كالانبياء مى ﴿دلوها غواص آب از بهر قوت * دلو او قوت وحيات جان حوت﴾ (المعنى) وادلية غيرهم غواصة فى الماء أى فى ماء المنفعة والاجرة لاجل القوت والغذاء ودلو العارف قوت وحياة طالب الروح فان فيضه وارشاده غذاء روحانى للطلاب والسلاك مى ﴿دلوها وابستهٔ چرخ بلند * دلو او در اصبعين زورمند﴾ (المعنى) وادلية غيره ارتبطت فى الفلك الاعلا ودلو العارف فى أصبعين زورمند اى صاحب القوة والقدرة فكما ان قدره أعلا من قدر غيره كذا تصرفه اعلا من تصرف غيره اشارة للحديث الشريف وهو قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن مثنوى ﴿دلو چه وحبل چه وچرخ چى * اين مثالى بس ركيكست اى اچى﴾ (المعنى) الدلو ما يكون والحبل ما يكون والفلك ما يكون فالمذكورات مثال ركيك جدا يا باشق والچرخ هو الفلك لكن هنا شبهه بالدولاب لمناسبة الدلو مثنوى ﴿از كجا آرم مثالى بى شكست * كفو آن نى آمد ونى آمدست﴾ (المعنى) من اين آتيك بمثال يبين

حاله بلا نقصان وهذا معنى شكست والحال لم يأت كقوله وما أتى أى لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا أحد مى ﴿صد هزاران مرد پنهان در يكى * صد كمان وتير درج ناوكى﴾ (المعنى)
يالله العجب العارف مائة الوف رجل مخفى در يكى اى فى واحد بمعنى تحته فان العارف
باعتبار الجسد واحد وباعتبار الروح الوف لان جميع المخلوقات لو أرادت مقابلته لما قدروا
وكانوا مغلوبين له فان مائة قوس وسهم درج ومندرجة فى نشاب ولو كان بحسب الظاهر واحدا
ضعيفا ولكن له قدرة كثيرة مثنوى ﴿ما رميت اذ رميت فتنهٔ * صد هزار اقليم اندر خانهٔ﴾
(المعنى) الم تنظر لخطاب الله تعالى لحبيبه بقوله ما رميت اذ رميت فتنة وامتحانا لان
الرامى فى الحقيقة هو الله تعالى فهزم بهذه الرمية بحفنة من التراب عسكرا عظيما وأظهر كمال
قدرته بواسطة حبيبه وهذا حال الانبياء والاولياء فى حفنة مائة الوف بيدر مخفية فان ابن آدم
فى الصورة جسم واحد صغير وباعتبار السيرة والقدرة كبير والحفنة ما يملأ الكف مثنوى
﴿آفتابى در يكى ذره نهان * ناگهان آن ذره بگشايد دهان﴾ (المعنى) النبى والولى شمس
مخفية فى ذرة فانه باعتبار الجسم ولو كان واحدا لكنه باعتبار الروح والسيرة كالشمس عال
وكبير والشمس بالنسبة اليه كالذرة على الفور اذا فتحت تلك الذرة بالدعاء فاها ودعت وتضرعت
الى الله تعالى مى ﴿ذره ذره گردد افلاك وزمين * پيش آن خورشيد چون جست از كمين﴾
(المعنى) فمن تأثير دعائه تكون الافلاك والارض ذرة ذرة فى حضور تلك الشمس لما انه نط
من الكمين أى الخفاء على ان النبى والولى اذا قصد أخذ الانتقام فعله باقدار الله له وخرب
الافلاك والارضين مى ﴿اينچنين جانى چه درخورد تنست * هين بشواى تن ازين جان
هر دو دست﴾ (المعنى) كذا الروح نورانية وشأنها عظيم أى لياقة لها البدن ظلمانى أى لا تليق
بالروح تيقظى واغسلى يديك من هذا البدن بالكلية وافرغى منه الروح ولو كانت باعتبار
ونفخت فيه من روحى شريفة وعظيمة لكن لما تكون مغلوبة البدن تكون تلك الحالة
متعدمة منها وتكون سافلة كالبدن مى ﴿اى تن گشته وثاق جان بست * چند تا نذ بحر
در مشكى نشست﴾ (المعنى) يا بدن يا من كنت أنت وثاق ورباط الروح الرباط كاف لك عن
صعود الروح الى المعالى فان لم تفعل الى متى تقدر أن تقعد البحر فى مشك أى فى قربة البدن لان
الانبياء والاولياء يتألمون من استقرار ارواحهم فى ابدانهم ويطلبون الصعود الى العالم
الالهى مثنوى ﴿اى هزاران جبرئيل اندر بشر * اى مسيحان نهان در جوق خر﴾
(المعنى) يا عجبى الوف جبرائيل فى البشر فان الانبياء والاولياء فى صورة البشر وهم فى الحقيقة
كجبرائيل مقربون لله كتقربه لله ويا مرغريب كم من مسيح مخفى فى جماعة وجوق الحمير
وهذا حال الملامية لا يعلمهم الناس ويظنون انهم مثلهم فيطعنون فيهم مى ﴿اى هزاران
كعبه پنهان در كنيس * اى غلط انداز عفريت وبليس﴾ (المعنى) ويا ألوف كعبة فى كنيسة

الدنيا أي كثير من العباد لغفلة الخلق عنهم يطعنون فيهم ويعلمون انهم مردودون عن الحق جل وعلا وتلك الحالة رمت العفاريت والا بالبس في الغلط لغفلتهم عن سرهم مثنوى ﴿سجده كاه لامكانى در مكان * مر بليسان رازتو ويران دكان﴾ (المعنى) ويا صفي الله آدم أنت بحسب الظاهر في المكان وأنت مسجود لامكان فان الياء في لامكان للخطاب ولفظة لامكان جناب الحق اى أنت محل ومكان اسجاد الله الملائكة لك وسببك دكان وحانوت ابالبس عالم الدنيا خراب لعدم اطاعتهم ولم يعلموا ان اطاعتهم للانبياء والاولياء هي الطاعة لله فكانوا كالذى أبى واستكبر عن السجود لآدم مى ﴿كه چرا من خدمت اين طين كنم * صورتى را من لقب چون دين كنم﴾ (المعنى) بأن قال الشيطان حين أمر بالسجود لآدم لأى شئ أنا اخدم هذا الطين واعظمه واسجد له ولأى شئ القب الصورة بالدين على نحوى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ومعنى آدم صورة ولهذا اجابه فقال مى ﴿نيست صورت چشم را نيكو بمال * تا ببينى شعشعهٔ نور جلال﴾ (المعنى) يا ابليس ولو قلت انها صورة لكن ليست هى صورة امسح عينك وخلصها من رمد الحسد لترى فيها شعشعة نور الجلال وتقدر على رؤية جمال الله وهكذا جميع الانبياء والاولياء وحاشاهم غير خفي على اهل البصيرة ﴿باز آمدن بشرح قصهٔ شاهزاده وملاقات او در حضرت شاه﴾ هذا في بيان الرجوع لقصة ابن السلطان وفي بيان ملاقاته لحضرة السلطان مثنوى ﴿شاهزاده پيش شه حيران اين * هفت كردون ديد در يك مشت طين﴾ (المعنى) ابن السلطان في حضور السلطان حيران هذا وهو انه رأى في قبضة طين مائة فلك أى شاهد جمال الله في المخلوق من الطين ورأى جميع المخلوقات مندرجة تحت صورة الانسان مثنوى ﴿هيچ ممكن نى ببحثى لب كشود * ليك جان با جان دمى خامش نبود﴾ (المعنى) ولو لم يمكن له فتح شفة بلا بحث لكن لم يكن لروح مع روح نفسا سكوت فان الانسان اذا وصل الى الله انكشفت له الاسرار بوجه لا يفهمها الا قليل من الكملين فان الروح الثانية المحبوب الحقيقى ولهذا قال بعض أنا اصاحب الله منذ سنة والخلق يظنون انى اصاحبهم مثنوى ﴿آمده در خاطرش كين بس خفيست * اين همه معنيست پس صورت زچيست﴾ (المعنى) أتى لخاطره وقال في نفسه هذا السر زائد الخفاء والبحث عنه مشكل والوجود الانسانى نفسه جميعا معنى ومن سبب صار صورة يعنى ليس بصورة بل هو معنى ولو قال ابليس صورة مى ﴿صورتى از صورتت بيزار كن * خفته هر خفته را بيدار كن﴾ (المعنى) ويا عابد الصورة فان الذى قلته ليس بصورة بل هى صورة كذا جعلتك ملولا من الصورة بسبب كلمات كثيرة متعلقة بالمعرفة والحكمة جاعلة النائم في نوم الغفلة يقظانا وموقظ الناس من نوم الغفلة الانبياء والاولياء مثنوى ﴿آن كلامت مى رهاند از كلام * وآن سقامت مى جهاند از سقام﴾ (المعنى) وذلك

الكلام خلاصك من الكلام قال الجوهري والكلام بفتح الكاف وسكون اللام الجراحة يجمع
على كلوم والتكليم التجريح أي خلاصك من الجراحات المنسوبة الى القلب فانك اذا سمعت
النصائح انعدمت منك الشكوك والاخلاق الذميمة قال الله تعالى ألا بذكر الله تطمئن القلوب
وتلك السقامة تخلصك من السقام كأنه يقول اذا تأثرت بكلام الله كنت عاشقا والعشق دواء
لجميع الامراض على ان سقامه بفتح السين مفرد والسقام بكسر السين جمع وهو مرض
العشق مثنوى ﴿پس سقام عشق جان صحتست * رنجهااش حسرت هر راحتست﴾ (المعنى)
اذا كان الامر كذا اعلم ان مرض العشق روح الصحة فمن ابتلى به نجا من الامراض ومحنة
العشق الالهى حسرة الراحة والحضور مثنوى ﴿اى تن اكنون دست خود زين جان بشو *
ورنمى شوى جزاين جانى بجو﴾ (المعنى) يابدن أنت الآن اغسل يديك من هذه الروح فانك
مبتلى بالامراض النفسانية اذالم تترك ماسوى الله لا تصل لرتبة العشق الالهى ولا تنجو
من العتاب الالهى وان لم تغسل يديك من هذه الروح اطلب غير هذه الروح مى ﴿حاصل
آن شه نيك او را مى نواخت * او ازان خورشيد چون مه مى گداخت﴾ (المعنى) حاصل الكلام
ذلك السلطان لذلك ابن السلطان راعاه وأحسن اليه وذلك ابن السلطان ذاب حياء من
الشمس كذوبان القمر وهذا اعلام بان العاشق اذا شاهد قرب الاحدية نظف من أوصاف
واخلاق البشرية وارتفعت عنه جميع الحجب الظلمانية مثنوى ﴿آن گداز عاشقان باشد نمو *
همچو مه اندر گدازش تازه رو﴾ (المعنى) فصار ذلك الذوبان للعشاق نموا وقوة وصار مثل
القمر فى ذوبانه منور الوجه وهكذا حال القمر كل شهر مثل حال العاشق فانه مهما ازداد
ذوبانا بافناء وجوده ازداد قوة فى القرب الالهى مى ﴿جمله رنجوران دوا دارند اميد * نالد
اين رنجور كم افزون كنيد﴾ (المعنى) جملة المرضى من تألمهم يأملون العلاج ويعلمون ان
الصحة غنيمة لكن هذا المريض بالعشق يفعل البكاء والانين ويقول اجعلوا لى مرض العشق
ومحنته زائدة لان مريض العشق يعلم ان مرض العشق عين الصحة على ان لفظ كم بكسر الكاف
العربية تركب من كاف وميم بمعنى لى مثنوى ﴿خوشتر از اين سم نديدم شربتى * زين مرض
خوشتر نباشد صحتى﴾ (المعنى) لم أر احسن من هذا السم شربة وهو سم العشق فان شرابه
روحانى سبب للحياة الابدية ولا يكون الطف من هذا المرض صحة فشبه شراب العشق بالسم
لكون كل أحد لا يقدر على الاقدام عليه مثنوى ﴿زين گنه خوشتر نباشد طاعتى *
سالها نسبت بدين دم ساعتى﴾ (المعنى) ولا يكون أحسن والطف من هذا الذنب طاعة لان
العشق ولو كان ذنبا لكنه احسن من جميع الطاعات فان الواقع فيه يخلو من جميع الذنوب
وتسمية العشق ذنبا بالنسبة لكبرياء الله تعالى والسنين بالنسبة لهذا النفس ساعة لانه سبب
لمشاهدة الجمال الالهى مثنوى ﴿مدتى بد پيش اين شه زين نسق * دل كباب وجان نهاده

برطبق﴾ (المعنى) ابن السلطان صار فى حضور السلطان مدة وبهذا النسق صار القلب
بنار العشق شواء واضعا الروح على الطبق أى فاديا روحه لمعشوقه والمراد بالسلطان سلطان
الحقيقة مثنوى ﴿كفت شه ازهر كسى يك سر بريد * من زشه هر لحظه قربانم جديد﴾
(المعنى) وقال ابن السلطان السلطان كل من قطع رأسه كان هلاكه مرة واحدة لكن
انا السلطان كل لحظة قربان جديد اى انا هالك كل وقت فى محبته مثنوى ﴿من فقيرم
از زر از سر محتشم * صد هزاران سر خلف دارد سرم﴾ (المعنى) ولو كنت انا فقيرا من
الذهب لكن أنا من جهة الرأس غنى ومحتشم أى ليس لى مال اصرفه فى حب السلطان لكن
رأسى كثير ابذله فى حبه لان رأسى يملك مائة الوف رأس خلفا أى ان فديت فى حبه رأسا
أعطيت عوضه ألوف رأس من الاسرار الروحانية بعد تركك ومحو الجسمانية والنفسانية
مثنوى ﴿با دو پا در عشق نتوان تاختن * با يكى سر عشق نتوان باختن﴾ (المعنى) لا أقدر ان
أذهب فى العشق برجلين لان سفر العشق روحانى وليس بجسمانى ولا نهاية له وبرأس لا يمكن
اللعب بالعشق لان مراد العاشق لا يحصل برأس واحد بل برؤس متعددة مثنوى ﴿هر كسى را
خود دو پا و يك سر است * با هزاران پا و سر تن نادر است﴾ (المعنى) كل أحد له فى هذه الدنيا
رجلان ورأس ولا يتيسر بها الوصول الى العشق الالهى ولو يسر لكانت جملة الناس عشاقا
والبدن بالوف رجل ورأس نادر وغريب وقليل وعجيب مخصوص بالعشاق لان العشاق اذا
افنوا وجودهم فى العشق أبدلهم الله اضعافه وجودا روحانيا مثنوى ﴿زين سبب هنكامها
شد كل هدر * هست اين هنكامه هر دم كرمتر﴾ (المعنى) ومن هذا السبب صارت الاوقات
هدرا وفى نسخة هدرا لكن هذا الوقت كل نفس احر تصل اليه الحرارة من لا مكان ولهذا
العشاق بعدوا عن الدنيا من شدة حرارة لامكان ووصلوا الى برودة تركها مثنوى ﴿معدن
كرميست اندر لامكان * هفت دوزخ از شرارش يك دخان﴾ (المعنى) لان معدن الحرارة فى
لامكان والنيران السبع من الحرارة التى هى فى لا مكان دخان من شررها لا شئ فى النيران بالنسبة
لحرارة لامكان ﴿در بيان آنكه دوزخ كويد كه قنطرهٔ صراط بر سر اوست اى مؤمن از
صراط زودتر بكذر وشتاب تا عظمت نورتو آتش را نكشد جز يا مؤمن فان نورك اطفأ
نارى﴾ هذا فى بيان ذلك الذى تقوله النار يوم القيامة للذين هم على رأس قنطرة الصراط
المنصوب عليها قائلة يا مؤمن كن بالمرور على اسرع حال حتى عظمة نورك لا تطفئ نارى وهذا
الكلام معنى الحديث الشريف وهو جز يا مؤمن فان نورك اطفأ نارى م ى ﴿ز آتش
عاشق ازين روای صفى * مى شود دوزخ ضعيف ومنطفى﴾ (المعنى) يا صفى من نار العشق من
هذا الوجه المذكور تكون النار ضعيفة ومطفأة م ى ﴿كويدش بكذر سبك اى محتشم *
ورنه از انوار تو مرد آتشم﴾ (المعنى) تقول النار للمؤمن المار عليها يا محتشم اعبر خفيفا ومسرعا

والافن أنوارك تنطفئ نارى لان الله تعالى يقول لجملة عباده فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين فعلى هذا لم تعد للمؤمنين م ى ﴿كفر كه كبريت دوزخ اوست بس * بين كه مى بخساند اورا اين نفس﴾ (المعنى) فان هذا الكفر كبريت النار لا غير انظر لهذا النفس كيف يخساند بمعنى كيف يعطى النار الما واضطرابا والمشار اليه نفس العشاق قال الجوهرى البخس الناقص م ى ﴿زود كبريتت بدين سودا سپار * تا نه دوزخ بر تو نازد نى شرار﴾ (المعنى) فيا هذا ان أردت نجاة من النار سلم كبريتها لهذه السوداء أى سوداء العشق بان تدخل فى زمرة العشاق لتحترق هنا بانفاسهم وتنجو من احراق النار غدا ولهذا قال فى الشطر الثانى حتى لا تضرب عليك النار ولا يضرب عليك شرارها م ى ﴿كويدش جنت گذر كن همچو باد * ورنه كردد هرچه من دارم كساد﴾ (المعنى) فاذا ذهب المؤمن الى الجنة تقول له الجنة كن كالريح مسرعا وان ذهبت مسرعا فنى كالريح كل ما أملكه يكون كسادا فان زينتى ولطافتى بسبب نورك فان اعرضت عنى انمحت لطافتى م ى ﴿كه تو صاحب خرمنى من خوشه چين * من بتى ام تو ولايتهاى چين﴾ (المعنى) لانك يا مؤمن أنت صاحب بيدر وانا ملتقط سنبلة خلقت لاجلك لانك بالجمال كامل وأنت نور التجلى الالهى وأنا أثر من آثار الله تعالى وفى الحقيقة أنا كالصنم وأنت مثل ولايات الصين كما ان الصنم بالنسبة لولايات الصين لا شئ كذا انا بالنسبة اليك لا شئ لان فى المؤمن نورا الهيا ليس فى الجنة والجنة مقام المؤمن وصاحب المقام أولى من المقام على ان خوشه چين وصف تركيبى بمعنى ملتقط السنبلة م ى ﴿هست لرزان زو جحيم وهم جنان * نى مرين را نى مر انرا زو امان﴾ (المعنى) الجحيم أيضا والجنان أيضا رجفانة من المؤمن ولا امان لهذه ولا امان لتلك من المؤمن لان المؤمن غالب على الجنة والنار ثم رجع الى القصة فقال م ى ﴿رفت عمرش چاره را فرصت نيافت * صبر بس سوزان بد و جان برنتافت﴾ (المعنى) ذهب عمر ابن السلطان ولم يجد للعلاج فرصة أى انتهى ولم يتيسر له الوصال والصبر زائد الاحراق والروح لا طاقة لها عليه م ى ﴿مدتى دندان كنان اين مى كشيد * نارسيده عمر او آخر رسيد﴾ (المعنى) و ولد السلطان مدة كابد قلع الاسنان وسحب هذا أى صبر على تحمل الرياضات وسحب بلاء الانتظار حالة كونه لم يصل للقصد والمقصود وعمره وصل الى النهاية ومحا بالرياضات جميع صفات النفس م ى ﴿صورت معشوق ازو شد در نهفت * رفت وشد با معنى معشوق جفت﴾ (المعنى) لما وصل ابن السلطان الى هذه المرتبة بعد صورة المعشوق اختفت عن ابن السلطان لا جرم بعد عن جسده وذهب الى العالم العلوى وازدوج بمعنى معشوقه أى ظهرت له مشاهدته لكونه نجا من النفس وأوصافها وهذا حال السالك فان اصحاب الحقيقة قالوا رأس النفس الكبر وعينها العجب وفمها الحسد ولسانها الكذب وصدرها النسيان وجوفها الحسد

والحقد وبطن الشهوات وبعدها الخيانة وبعدها طول الامل وقلّ ما الامكر والحيلة والغفلة التي لا نهاية لها لانه شريك الشيطان لا عقل فيه يستفيد من عقل المعاش لكن اما ينبدل عقل المعاش بالرياضات بعقل المعاد ذلك الوقت تستفيد منه النفس وتصلح وتعرى من الاخلاق الذميمة وهكذا حال السالك قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم مثنوى ﴿كفت ايشن كر زشعر وششترست * اعتناق بى حجابش خوشترست﴾ (المعنى) وقال ابن السلطان لو فرض ان لباس المعشوق شعر وششتر أى لو كان لباسه صوفا وقماشا لانه أراد بالششتر اللباس والقماش اعتناقه أى كمال قربه بلا حجاب أحسن مثنوى ﴿من شدم عريان زتن او از خيال * مى خرامم در نهايات الوصال﴾ (المعنى) لا جرم أنا عريت من البدن وهو عرى من الخيال لانه كلما رفع من جانب العاشق حجاب ظلماني محى من جانب المعشوق الحقيقى حجاب نورانى حتى وصل الى الله مى ﴿اين مباحث تا بدينجا كفتنيست * هرچه آيد زين سپس بنهفتنيست﴾ (المعنى) هذه المباحث الى هنا منسوبة الى القول أى مقولة لا قدرة للبيان على تعبيرها وما قلناه تسهيلا للوصول الى الله تعالى وبعد هذا أى الوصول الى الله كل ما يأتى منسوب للخفاء لا يمكن التعبير عنه ولو عبر عنه لفهم منه المنسوبون الى الجسم حلولا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا مى ﴿ور بكوئى ور بكوشى صد هزار * هست بيكار ونكردد آشكار﴾ (المعنى) وان قلت وان سعيت مائة ألوف لبقى بلا كار ولما حصل حل الاشكال لان الاشكالات الواقعة بعد الوصول الى الله تعالى مفوضة له تعالى فمهما سعيت فى حلها كان سعيك قولا وقالا لا فائدة فيه مى ﴿تا بدريا سير اسب وزين بود * بعد از انت مركب چوبين بود﴾ (المعنى) الفرس والسرج وأراد بهما العلم الظاهرى أى بالعلم الظاهرى يكون سيره ونفعه الى البحر فان السير فى البر يمكن بالفرس والسرج حتى يصل الى البحر كذا حال السير بالعلم الظاهرى فاذا وصلت البحر يكون مركب وسفينة منسوبة الى الخشب ولا نفع للفرس والسرج كذا الواصل الى الله بعد وصوله لبحر الحقيقة لا ينتفع بالقيل والقال بل النافع له الحال ولهذا قال مى ﴿مركب چوبين بخشكى ابترست * خاص آن دريائيان را رهبرست﴾ (المعنى) السفينة والمركب باليبس أبتر لا يمكن الذهاب به لانه للمنسوبين للبحر لا غير دليل كذا علم الطريقة وأسرار الحقيقة بعد الوصول الى الله مركب يوصل الواصلين الى بحر التوحيد وقلزم الحقيقة مى ﴿اين خموشى مركب چوبين بود * بحريان را خامشى تلقين بود﴾ (المعنى) هذا السكوت لاصحاب الطريقة مركب وسفينة يعلم المنسوبين للبحر وهم الملاحون ويلقنهم السكوت ولو قعدوا فى الظاهر سكوتا لكن الله يلاطفهم ويناديهم ولهذا فرغوا من البحث والجدل مى ﴿هر خموشى كه ملولت ميكند * نعرهاى عشق آن سو مى زند﴾ (المعنى) يا من لا حصة له من الحال السكوت الظاهر من أرباب الحقيقة يعطيك الملال بسكوته وكل سكوت

بعملك ملولاسببه فى ذالك الجانب يضرب فى أذن السالك نعرات العشق لاجرم يسكت لسماعها ولكن أهل الظاهر لاخبر لهم من هذا الحال ولهذا يصرفون أوقاتهم فى القيل والقال مى ﴿تو همى كوبى عجب خامش چراست * او همى كويد عجب كوشش كجاست﴾ (المعنى) ويامن لاحصة له من الحال اذا رأيت واحدا من أرباب السلوك ساكتا تقول ياعجب لاى شئ هذا ساكت وذالك الساكت يقول لاجلك ياعجب أين اذنه مى ﴿من زنعره كر شدم اوبى خبر * تيز كوشان زين سمر هستند كر﴾ (المعنى) ويقول السالك والنعرة الواصلة لاذنى من ذالك الجانب صرت من صوتها أصم وذالك الغافل لاخبر له من هذا ومن جملة أصوات النعرات مسرعون السماع صم يعنى كانى صرت من أصوات تلك النعرة أصم كذا جميع أرباب الحقيقة من صوتها صم فيكون معنى تيز كوشان مسرعين السماع وهم أرباب الحقيقة ولاثبات اختصاص سماع النعرة لارباب الحقيقة لاغير قال مى ﴿آن يكى درخواب نعره ميزند * صد هزاران بحث وتلقين ميكند﴾ (المعنى) وذالك الذى يصوت فى النوم ويصيح يفعل مائة ألوف بحث وتعليم وتلقين مى ﴿اين نشسته پهلوى اوبى خبر * خفته خود آنست وكر زان شور وشر﴾ (المعنى) هذا عند ذالك الذى هو فى النوم قعد بلا خبر من تلقينه ونعرته هو النائم والقاعد عند النائم أصم ومن ذالك النائم شور وشر أى أصيب وأقبح لان النائم بمثابة الميت والساكن الذى عنده نقصان من ذاته ليس من الخارج بخلاف النائم مثنوى ﴿وانكسى كش مركب چوبين شكست * غرقه شد در آب او خود ماهيست﴾ (المعنى) وذالك الذى كسر سفينته وغرق فى الماء هو حوت لا احتياج له الى السفينة كاحتياج السفنى فان السالك المجذوب الذى استغرق فى بحر الوحدة وكان غواصا وفرغ من أحوال الطريقة هو كالحوت غير محتاج لعدم احتياجه كسر سفينته مى ﴿نه خموشست ونه كويا نادريست * حال اورا در عبارت نام نيست﴾ (المعنى) والذى اتصف بوصف انه ليس بساكت ولا متكلم فهو نادر وأقل القليل وليس لحاله فى العبارة اسم ليقال مى ﴿نيست زين دو هر دو هست آن بوالعجب * شرح اين كفتن برون است از ادب﴾ (المعنى) والذى ليس له فى العبارة اسم ليس من ذينك الصنفين المذكورين بل هو زائد العجب ساكت ومتكلم فشرحه وافشاؤه خارج عن الادب ولهذا فرغنا من بيانه مى ﴿اين مثال آمد ركيك وبى ورود * ليك در محسوس ازين بهتر نبود﴾ (المعنى) والمذكور فى تمثيل الوصل الى الله ولو كان ركيكا لا وجه له واللائق أن يكون ألطف منه لكن فى المحسوس والظاهر ليس أنسب منه ولهذا اختير ﴿متوفى شدن بزركين از شه زادكان وآمدن برادر ميانين بجنازهٔ برادر كه آن كوچكين صاحب فراش بود از رنجورى ونواختن پادشاه ميانين را تا او هم لنك احسان شد وماند پيش پادشاه صد هزار از غنايم غيبى وعينى بدو رسيد از دولت ونظر آن پادشاه مع تقرير بعضه﴾ هذا فى بيان ابن

السلطان الكبير المتوفى وفى مجىء أخيه الاوسط لجنازته وعدم مجىء أخيه الاصغر لكونه صاحب فراش وفى بيان رعاية واحسان السلطان للاخ الاوسط حتى هو أيضا صار انلك احسانه أى أمرج احسانه فانه بسبب مرجه له لم يقدر على الذهاب وبقى فى حضوره وصار فى خدمته ثابت القدم ومن انظار السلطان العلية ذلك الاخ وصل المائة ألوف غنائم غيبية روحانية وقلبية ظاهرة وجلية مع تقرير بعضها كما ترد عليك مى ﴿كوچكين رنجور بود وآن وسط * بر جنازهٔ آن بزرك آمد فقط﴾ (المعنى) وأولاد السلطان الاصغر منهم كان مريضا وذلك الاخ الوسط أتى لجنازة ذلك الاخ الكبير فقط وأراد بالاخ الاصغر عقل المعاش المتعلق بالدنيا واهذا لم يذكر قصته لان هذا الكتاب متكفل بالامور الاخروية وأراد بالاخ الاوسط الروح الانسانى فاذا خاصت من شر الاخلاق الذميمة المتعلقة بالبدن أسرعت لجانب الطاعات وكانت النفس بمثابة الميت على فحوى قوله عليه السلام موتوا قبل أن تموتوا مى ﴿شاه ديدش كفت قاصد اين كيست * كه ازان بحرست واين هم ماهيست﴾ (المعنى) السلطان رأى الاخ الاوسط وقال قاصدا مع علمه به ومعرفته له على فحوى وما تلك بيمينك مع رؤيته اياها وعلمه بها هذا من يكون أمن ذلك البحر وأيضا أذا الحوت يعنى أهو عاشق أو هو غواص بحر الوحدة مى ﴿پس معرف كفت پور آن پدر * اين برادر زان برادر خردتر﴾ (المعنى) بعد قال المعرف للسلطان أيضا هذا أخ الولد المتوفى وابن ذلك الاب لكن هذا الاخ أصغر من ذلك الاخ بحسب السن ولكن بحسب السيرة ألطف وأحسن لان النفس بالطبع مائلة الى السرور لكن تعرض عنها بالمجاهدة والروح بالطبع مائلة الى الخير والطاعة ولكونها مغلوبة النفس بالضرورة تميل الى المعصية مى ﴿شه نوازيدش كه هستى يادكار * كرد اورا هم بدان پرسش شكار﴾ (المعنى) لما سمع السلطان من المعرف هذا راعاه وأحسن اليه وقال له أنت نعم البدل لاخيك وبهذه المراعاة جعله أيضا صيدا لذاته لان الروح اذا فرغت من النفس توجهت لطاعة الله ووصلت لفيض الله واحسانه مى ﴿از نوازش شاه آن زار حنيذ * در تن خود غير جان جانى بديد﴾ (المعنى) وبسبب رعاية السلطان تلك الروح الحنيذة أى المشوية والمحترقة بمكر النفس والشيطان رأت روحا غير الروح التى هى فى بدنها وهى الروح الحيوانية فان الله تعالى أبدلها بروح انسانية والحنيذ المذكور فى قوله تعالى (وجاء) ابراهيم (بعجل حنيذ) أى مطبوخ مشوى ولكن هنا يقرأ بالاهمال لاجل القافية مى ﴿در دل خود يافت عالى غلغله * كه نيابد صوفى آن در صد چله﴾ (المعنى) وبسبب فيض السلطان وجدت الروح فى قلبها غلغلة أى ظهور غليان العشق الالهى فى قلبها ونجت عما سوى الله تعالى بوجه ان الصوفى لا يجد تلك الغلغلة العالية فى اربعين خلوة على فحوى جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين مى ﴿عرصه وديوار وكوه وسنك تافت * پيش او چون نار خندان مى شكافت﴾ (المعنى)

العرصة والحائط والجبل والحجر استنارت وفى حضوره صارت كالنار الفحم وكفه المشتوق داخلها الظاهر باطنها وانفتحت فى وجهه مى ﴿ذره ذره پيش او همچون قباب * دم بدم مى كرد صد كون فتح باب﴾ (المعنى) وصارت الذرات فى حضوره كالقباب فتح انفسا مائة نوع فتح باب لان من استغرق فى فضل الله وصل الى الولاية وظهرت فيه أنواع الكرامات وفيه اشارة الى ان المقامات الروحانية متفاوتة مى ﴿باب گه روزن شدى گاهى شعاع * خاك گه گندم شدى وگاه صاع﴾ (المعنى) والباب كان له تارة منفذا وتارة نورا وشعاعا والتراب كان له تارة برا وتارة كيلا وصاعا أى بلغ الى مرتبة اطلع بها على حقائق الاشياء وشاهد تبدلها وتغيرها بالبصر الظاهرى مى ﴿در نظرها چرخ بس كهنه وقديد * پيش چشمش هر دمى خلق جديد﴾ (المعنى) ولو كان الفلك بنظر الخلق زائد القدم وقديد البكن قدام عينه فى كل نفس الفلك خلق جديد لكونه وصل الى سر تجدد الموجودات وظهر له معنى قوله تعالى انكم لفى خلق جديد مى ﴿روح زيبا چونكه وارست از جسد * از خدا بى شك چنين چشمش رسد﴾ (المعنى) والموصوف بهذه الاوصاف الحميدة الروح الانسانية الشريفة لما انها نجت من الجسد بسبب الرياضات أى نجت من الاوصاف الجسمانية والنفسانية وصل لها من الله تعالى بلا شك كذا بصر تشاهد به المغيبات مى ﴿صد هزاران غيب پيشش شد پديد * آنچه چشم محرمان بيند بديد﴾ (المعنى) مائة ألوف غيب ظهر قدامه وكل ماتراه عين المحارم من الانبياء والاولياء يراه ذلك الاخ الاوسط لانه صار وليا مى ﴿آنچه او اندر كتب برخوانده بود * چشم را در صورت آن بر كشود﴾ (المعنى) وأى شئ قرأه فى الكتب من أحوال الآخرة فتحت عينه صورته على نحوى لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد مى ﴿از غبار مركب آن شاه نر * يافت او كحل عزيزى در بصر﴾ (المعنى) ومن غبار مركب ذلك السلطان القوى وجد ذلك الاخ الاوسط لعينه الكحل المنسوب الى العزة فانه بمقدار قليل من عناية الله شاهد حقائق الاشياء فكانت رؤيته كالسكر وفى نسخة عزيرى يعنى فان هذا الحال غبار الحمار والمركب المنسوب الى عزير عليه السلام فى قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شئ قدير مثنوى ﴿بر چنين كارزار امن ميكشيد * جزو جزوش نعره زن هل من مزيد﴾ (المعنى) وذلك الاخ الاوسط نجا من الجسمانية والنفسانية وعلى هذه الروضة وبستان الورد المعنوى سحب ذيلا وجزؤه قال ونادى لجزئه هل من مزيد وهذا مدح لصاحب الروح الانسانية فان بوجوده وصل الى الاحسان الذى لا نهاية له وطلبت روحه مزيد التجليات الالهية مثنوى ﴿گلشنى كز بقل رويد يكدمست * گلشنى كز عقل رويد خرمست﴾ (المعنى) بستان ورده كثير ينبت من بقل ثباته نفس واحد لا بقاء له فان الخريف يطرأ عليه ولكن بستان

ورد ينبت من عقل المعاد فهو مسرور وباق حاصل بسبب الاعمال الصالحات موصل الى الدرجات العاليات مثنوى ﴿كلشنى كز كل دمد كردد تباه * كلشنى كز دل دمد وافرحتاه﴾ (المعنى) بستان ورد ينبت ورده من تراب تباه أى خراب لا بقاء له ولكن بستان ورده ينبت من قلب عارف وافرحتاه يعنى ما احسن هذا السرور ولبعد من قنع بالعلم المنسوب للظاهر قال م ى ﴿علمهاى با مزه دانستمان * زان كلستان يك دو سه كل دسته دان﴾ (المعنى) معلوماتنا اللذيذة المعلومة لنا هى باقة او باقتان من ذلك بستان الورد يعنى انها قبضة ورد بالنسبة للعلوم الباطنة م ى ﴿زان زبون اين دو سه كلدسته ايم * كه در كلزار بر خود بسته ايم﴾ المعنى) ومن ذلك السبب هذه الوردة أو الوردتان او الثلاثة التى هى قبضة نحن مغلوبون لها لانا اغلقنا باب بستان وردها على أنفسنا وقنعنا بالعلوم الظاهرة وما اشتغلنا بالرياضات ولم نفتح باب بستان العالم الالهى الذى هو عبارة عن قلوبنا فلم ينفتح م ى ﴿آنچنان مفتاحها هردم بنان * مى فتد اى جان دريغا از بنان﴾ (المعنى) يا روح حيف كذا مفاتيح لطيفة كل نفس تقع بالخبز من الاصابع يعنى بسبب مراعاة البدن تضيع المفاتيح فان الله أعطى ابن آدم مفاتيح الاستعدادات ليصل الى خزائنه الروحانية فاذا نجا من الجسمانية والنفسانية بسبب الرياضات والمجاهدات ظهرت المفاتيح ويسر الوصول الى الخزائن م ى ﴿ور دمى هم فارغ آرندت زنان * كرد چادر كردى وعشق زنان﴾ (المعنى) وان أتت بك أى العلوم الظاهرة على الفرض والتقدير فارغا من الخبز أى يسر الله الفراغ من مراعاة بدنك بعد تدور اطراف لباس النساء والنساء كأنه يقول لما نجوت من مانع قوى وقعت فى مانع آخر م ى ﴿باز استسقات چون شد موج زن * ملك شهرى بايدت پرنان و زن﴾ (المعنى) لكن لما أن بحر حرصك واستسقائك ضرب موجا ذلك الوقت لازم لك مملكة مملوءة بالخبز والنساء حتى يسكن حرصك واستسقاؤك ويحصل لك التسلى وهذا هو المانع القوى عن الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿مار بودى اژدها كشتى مكر * يك سرت بود اين زمانى هفت سر﴾ (المعنى) وكنت حية الا انك صرت ثعبانا وكان لك أولا رأس واحد والآن سبعة رؤس كأنه يقول كثرة المشتهيات والمواظبة على فعلها بكثرة الاكل وكثرة الجماع تبعد الانسان عن الانسانية وتوصله الى الصفة الحيوانية والسيرة السبعية مثنوى ﴿اژدهاى هفت سر دوزخ بود * حرص تو دانه ست ودوزخ فخ بود﴾ (المعنى) والنار أيضا ثعبان له سبعة رؤس أى لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم وبهذا حرصك حبة والنار فخ أى شبكة ومصيدة اذا لم تترك الحبة لا تنجو من الشبكة مثنوى ﴿دام را بدران بسوزان دانه را * باز كن درهاى نو اين خانه را﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فيا رشيد اخرق الشبكة واحرق الحبة أى اترك الحرص لئلا تسقط فى النار وافتح أبوابا جديدة لهذا البيت المنسوب لله تعالى ولا تظن انك تقدر على خرق الشبكة اذا لم

فخرق حجاب العلم الظاهري بأن تعمل به على موجب ما أمرك الله به ورسوله بالمحبة الموجبة للخوف من الله ولهذا قال مثنوى ﴿چون تو عاشق نيستى اى نركدا * همچو كوهى بى خبر دارى صدا﴾ (المعنى) يامن أنت سائل فقرى لما انك است عاشقا لله ولا تاركا للدنيا ولو كنت بالعلم والمعرفة والنصح والكرامة والحكمة مبينا الاحوال الطريقة ومظهرا لاسرار الحقيقة لكن اذا كان ماذكر ليس حالا لك فانت فى المعنى كجبل جامد ليس لك خبر من الذى هو كصدا الجبل مثنوى ﴿كوه را كفتار كى باشد زخود * عكس غيرست آن صدا اى معتمد﴾ (المعنى) والجبل متى يأخذ من نفسه كلاما أى لا يأخذ وذلك الصدا عكس وأثر الغير لان الجبل جامد لا خبر له من الكلام والصدا هو عكس الغير كذا حال المرشد لغيره اذا لم يكن ذلك حاله فهو بمثابة الجبل مثنوى ﴿كفت تو زان سان كه عكس ديكريست * جمله احوالت بجز هم عكس نيست﴾ (المعنى) يامقلد لما ان كلامك مثل هذا عكس الغير فجملة احوالك ليست غير عكس غيرك وليست كما انك حالاتك مثنوى ﴿خشم وذوق هر دو عكس ديكران * شادى قواده وخشم عوان﴾ (المعنى) ويا هذا غضبك وذوقك كل واحد منهما عكس الغير مثل سرور القوادة أى فاعلتها وغضب العوان والقوادة واحدة قائد مثنوى ﴿آن عوانرا آن ضعيف آخر چه كرد * كه دهد اورا بكينه زجر ودرد﴾ (المعنى) لذلك العوان ذلك الضعيف آخر الامر أى شئ فعل بان يعطى ذلك العوان للضعيف حقدا وزجرا ووجعا والعوان هو الظالم وخراب العالم بالظلم فان العالم لاجل حظوظهم النفسانية يظلم بعضهم بعضا مثنوى ﴿تا بكى عكس خيال لامعه * جهد كن تا كردى حسب واقعه﴾ (المعنى) حتى متى فيك خيال لامع من الغير أى تقول الكشف والكرامة وأحوال الطريقة وأسرار الحقيقة ولكون هذه الاقوال لم تكن حالاتك فهى فى الحقيقة قيل وقال فيا عديم الخبر من الحقيقة اجهد حتى ان الاحوال المنقولة عنك تكون منك واقعة وحسب حالك مثنوى ﴿تا كه كفتارت زحال تو بود * سير تو باپر و بال تو بود﴾ (المعنى) حتى يكون كلامك من حالك ويكون سيرك فى قدمك وقامتك فاذا كان قيلك وقالك حالك وصارت ذلك الوقت تطير بجناحك وتحصل على صيد معنوى روحانى مثلا مثنوى ﴿صيد كيرد تير هم باپر غير * لاجرم بى بهره است از لحم طير﴾ (المعنى) السهم يمسك صيدا بجناح الغير وهو الرامى لاجرم السهم بلا نصيب من لحم الطير مثنوى ﴿باز صيد آرد بخود از كوهسار * لاجرم شاهش خوراند كبك وسار﴾ (المعنى) البازى يأتى بالصيد من الجبل والجبال بجناحه وقدمه لاجرم سلطانه يطعم بازه حجلا وعصفورا كذا حال الذى يسعى بالرياضات على كل حال يكون مظهر العنايات مثنوى ﴿منطقى كز وحى نبود از هواست * همچو خاكى در هوا ودر هباست﴾ (المعنى) منطق لم يكن من الوحى الا هو يكون هواء لا فائدة فيه وذلك النطق مثل المنسوب الى التراب فى الهواء والهباء يعنى الكلام

الذى

الذی لانفع فیه کاغبار یزول ولیس له ثواب یذهب به الی الآخرة مثنوی ﴿ کرنماید خواجه را این دم غلط * زاوّل والنجم برخوان چند خط ﴾ (المعنی) ولو رؤی للکبیر السید هذا النفس غلطا وحمله علی الخطأ فلاثبات معنی البیت المرقوم وصحته اقرأ من أوّل سورة والنجم کم خطا وهی (والنجم اذا هوی) یعنی بحق اللطیفة النازلة علی محمد المصطفی (ماضل صاحبکم وماغوی) فیما اختار طاعة الله وعبادته وماغوی فیما أمرکم به ونهاکم عنه (وماینطق عن الهوی) ومایتکلم عن هوی نفسه أبدا (ان هو الا وحی یوحی) انتهی نجم الدین والهذا یشیر ویقول می ﴿ تا که ماینطق محمد عن هوی * ان هو الا بوحی احتوی ﴾ (المعنی) حتی یظهر لک ان محمدا صلی الله علیه وسلم ماینطق عن هوی وکلامه ان هو الا بوحی احتوی می ﴿ احمدا چون نیستت از وحی یاس * جسمیانرا ده تحری وقیاس ﴾ (المعنی) یا احمد لما انه لم یکن لک من الوحی یاس اعط المنسوبین للجسمانیة تحریا وقیاسا وعلمهم حتی یصلوا الی الله ولو کان العمل بالتحری والقیاس ضروریا ولکن لا تق لمن وقع فی النفسانیة مثنوی ﴿ کز ضرورت هست مرداری حلال * که تحری نیست در کعبهٔ وصال ﴾ (المعنی) ومن الضرورة تکون الجیفة النجسة حلالا علی نحو قوله تعالی الا ما اضطررتم الیه یعنی القاطن فی الجسمانیة ولو کانت الاحوال علیه خفیة لعدم استعداده لکن فی هذا الخصوص والقیاس لازم لان التحری فی کعبة الوصال لا یکون کما ان التحری لا یکون فی حضور الکعبة فان أرباب الحقیقة لا یتحرون فی مشاهدتهم لأحوال الرسل فاللازم للسالک عدم التحری لاحوال الانبیاء والاولیاء لیفوزوا بالدرجات العالیات می ﴿ بی تحری واجتهادات هدی * هر که بدعت پیشه کیرد از هوی ﴾ (المعنی) اجتهادات الهدی بلا تحری کل من فعل البدعة من الهوی وجوابه می ﴿ همچو عادش بربرد باد وکشد * نه سلیمانست تا تختش کشد ﴾ (المعنی) عاقبة الامر تذهبه مثل قوم عاد للهواء وتهلکه وذلک المبتدع لیس هو سلیمان حتی الهواء یحمل تخته فکشد فی الشطر الاوّل بضم الکاف بمعنی الهلاک وفی الشطر الثانی بفتح الکاف بمعنی الحمل بفتح الحاء می ﴿ عادرا باد است حمال خذول * همچو بره برکف مردا کول ﴾ (المعنی) الهواء لقوم عاد حمال خذول ولیس هو هوی المحبة والرعایة مثل القوزی علی ید الرجل الاکول ولو کانت رعایته للقوزی ظاهرة لکن هی لاجل اکله وبلعه می ﴿ همچو فرزندش نهاده برکنار * می برد تا بکشدش قصاب وار ﴾ (المعنی) الاکول ولو حمل القوزی علی صدره مثل الولد علی القدر لکن ذلک الاکول یذهبه حتی یذبحه کالقصاب می ﴿ عادرا آن باد زاستکبار بود * یار خود پنداشتند اغیار بود ﴾ (المعنی) وذلک الهواء کان من استکبار قوم عاد لشدتهم حسب قوله تعالی وأما عاد فاستکبروا فی الارض بغیر الحق وقالوا من أشد منا قوة وذلک الهواء مثل الاهویة الاخری ظنوه نافعا وصدیقا

فصار عليهم ضررا فأهلكوا به مثنوى ﴿چون بكردانيدنا كه پوستين * خردشان بشكست آن بئس القرين﴾ (المعنى) لما ان ذلك الهواء دوّر فروته أى لما ان الله بأمره اظهر منهم حدة وعنادا فكان الهواء بئس القرين مهلكا لهم والحاصل مى ﴿باد را بشكن كه بس فتنه ست باد * پيش ازان كت بشكند او همچو عاد﴾ (المعنى) فاذا علمت وظهر لك ان الهواء مهلك بعد فاكسر هوى فتنة العناد والكبر لانهما مهلكان وقبل هذا اترك الكبر والعناد فانه يهلك كقوم عاد منكسرا قطعة قطعة مثنوى ﴿هود دادى پند كاى پر كبر خيل * بر كند از دستتان اين باد ذيل﴾ (المعنى) نصحهم هود عليه السلام وقال لهم يا قوم يا من أنتم زائدون الانكار والمعجبون بأنفسهم المملوؤن بالكبر والخيلاء هذا الهواء يقلع من أيديكم اذيالكم بأمره لكم مى ﴿لشكر حقست باد وازنفاق * چند روزى با شما كرد اعتناق﴾ (المعنى) الهواء عسكر الحق جل وعلا وبسبب النفاق كم من يوم فعل معكم الموافقة والاعتناق مثنوى ﴿او بسر با خالق خود راستست * چون اجل آيد برآرد باد دست﴾ (المعنى) هو فى سره مع الخالق صادق لا يخرج من أوامره لكن لما يأتى الاجل الهواء يرفع يد اعتناقه ويكون سبب الحياة والراحة سبب الهلاك مثنوى ﴿باد را اندر دهن بين ره كذر * هر نفس آيان روان در كر وفر﴾ (المعنى انظر مرور وعبور الهواء فى الفم والهواء فى كل نفس آيان بمعنى آت بالكر والفر والطافة مثنوى ﴿حلق ودندانها ازو ايمن بود * حق چو فرمايد بدندان در فتد﴾ (المعنى) الحلق والاسنان يكونان أمينين من الهواء لا ضرر لهما منه لكن لما ان الله تعالى يأمر الهواء فى الحال يسقط الاسنان ويعطيها الما ووجعا مثنوى ﴿كوه كردد ذرهٔ باد وثقيل * درد دندان داردش زار وعليل﴾ (المعنى) ذرة من الهواء تكون ثقيلة لا جرم وجع السن يؤلمه ويجعله عليلا مثنوى ﴿اين همان بادست كايمن مى كذشت * بود جان كشت وكشت او مرك كشت﴾ (المعنى) وهذا الهواء هواء ذهب بالامن فكان روح زرع وهلاك وموت زرع مثنوى ﴿دست آن كس كه بكرد دست بوس * وقت خشم آن دست مى كردد بوس﴾ (المعنى) وذلك الواحد يبوس بالسرور والبشاشة ويقبل يد واحد آخر ووقت الغضب ذلك يجعل اليد كالدبوس يضرب بلتيها مثنوى ﴿يارب ويارب برآرد او زجان * كه ببر اين باد را اى مستعان﴾ (المعنى) وذلك الذى وقع فى وجع السن وسائر الامراض من زيادة وجعه من القلب والروح يأتى بقول يارب ويارب أى يبتهل ويتضرع الى الله قائلا يا مستعان اذهب عنى هذا الهواء ونجنى منه مى ﴿اى دهان غافل بدى زين باد رو * از بن دندان در استغفار شو﴾ (المعنى) يا فم قبل وقوعك فى هذا الوجع كنت غافلا عن هذا الهواء الذى هو نفع محض لما انك لم تعلم قدره الآن اذهب وكن مستغفرا من جهة التواضع على ان بن دندان بمعنى التواضع والخلوص ولو كان بحسب اللغة أسفل السن مى ﴿چشم

چشمش اشکها باران کند * منکرانرا درد الله خوان کند ﴾ (المعنى) فالواقع في هذا الوجع والالم يفعل البكاء وعينه شديدة القساوة يمطرها بالدموع وهذه الحالة ليست بعجيبة لان الله تعالى يذكر المنكر والمتكبر بالوجع والعلل فيتضرع الى الله تعالى يعني عادة الناس التعرف الى الله في الشدة مثنوى ﴿ چون دم يزدان نه پذرفتى زمرد * وحى حق راهين پذيرا شو زدرد ﴾ (المعنى) ويا منكر لما انك لم تقبل نصح الله من الرجل المرشد ولم تسمع كلامه الآن اقبل وحى الله من الألم والوجع مى ﴿ باد كويد پيكم از شاه بشر * كه خبر خير آورم كه شور و شر ﴾ (المعنى) لما ان الله يا متألم يرى تضرعك يقول لك الملك وهو الك بلسان حاله أنا رسول اتيت لك من جانب الله تعالى تارة آتي بالخير وتارة آتي بالشر والحركة أى بالعقوبة والغضب ولهذا توسل الى الله جعفر الصادق قائلا اللهم اجعلها ادبا ولا تجعلها غضبا وهذا حال المرسل عزرائيل يوصل للمؤمنين راحة عند قبض أرواحهم وللكافرين شدة مثنوى ﴿ زانكه مأمورم امير خود نيم * من چو تو غافل زشاه خود كيم ﴾ (المعنى) لاني أنا مأمور ولست بآمر ومتى اكون مثلك غافلا عن سلطاني أى لا اغفل مى ﴿ كر سليمان وار بودى حال تو * چون سليمان كشتمى حمال تو ﴾ (المعنى) ولو كان حالك كسليمان واطعت الله مثله لكنت حمالك كسليمان عليه السلام أى كما سكنته على الهواء امسكك بالتعظيم على هوى من اطاع الله اطاعه كل شئ مى ﴿ عاريه ستم كشتمى ملك كفت * كردمى بر راز خود من واقفت ﴾ (المعنى) يقول الهواء لمن لا يطيع اوامر الله ولو كنت عارية بلا بقاء لكن أنا قبلت كفك ويدما يكك وكنت اوقفك على سر الله تعالى وأطلعك عليه لو اطعت الله لاني اوقفت سيدنا سليمان على اسرار كثيرة لانه أطاع الله على مى ﴿ ليك چون تو باغيى من مستعار * ميكنم خدمت ترا روزى سه چار ﴾ (المعنى) لكن لما كنت باغيا وأنا مستعار لا بقاء لى اخدمك ثلاثة اربعة ايام ثم لا تراني أبدا وفيه تنبيه على ان الباغي دنياه قليلة ثم بعد الممات لا يرى غير العقاب مى ﴿ پس چو عادت سرنكونت ميدهم * زاسپه تو باغيانه برجهم ﴾ (المعنى) بعد مثل عادة اعطيك انتكاسا وحقارة ومن عسكرك البغاة انط كالبغاة أى كما يفر منك العسكر البغاة ايضا أنا انط منك وافر اذا لم تتب الى الله قبل الغرغرة وان لم تتب صدق عليك قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا مى ﴿ تا بغيب ايمان تو محكم شود * آن زمان كايمانت مايه غم شود ﴾ (المعنى) وذلك الزمان الذي يكون ايمانك محكما يكون ايمانك اصل مال الغم والألم مثنوى ﴿ آن زمان خود جملكان مؤمن شوند * آن زمان خود سركشان بر سر دوند ﴾ (المعنى) ذلك الزمان نفس جملة الكفار يكونون مؤمنين لما يتهم احوال الآخرة وذلك الزمان يكون المتكبرون دائرين على رؤسهم أى مطيعين لله ولرسوله مى ﴿ آن زمان زارى كنند وافتقار * همچو دزد و راهزن در زير دار ﴾ (المعنى) وذلك الوقت

جميع المنكرين والمتكبرين يفعلون البكاء والنحيب ويتركون العناد ويظهرون العجز والافتقار مثل اللص وقاطع الطريق تحت المصلبة ولكن لا يستفيدون من هذا اشيئا مثنوى ﴿ليك كر درغيب كردى مستوى * مالك الدارين وشحنه خودتوى﴾ (المعنى) لكن اذا كنت فى الايمان بالغيب مستويا ومستقيما وثابتا انت مالك الدارين وشحنته اى سلطان فى الدارين لاترى جورا ولا محنة ولا مشقة من ملائكة العذاب مثنوى ﴿شحنكى وپادشاهى مقيم * نى دوروزه مستعار سست وسقيم﴾ (المعنى) والاحسان الآتى لك فى الآخرة شحنة وسلطنة مقيمة ودائمة وتلك السلطنة ليست مستعارة يومين وسقيمة وحقيرة بل باقية الى الابد لازوال لها كسلطنة الدنيا مى ﴿رستى از بيكار وكار خود كنى * هم تو شاهى هم تو طبل خود زنى﴾ (المعنى) فاذا وجدت سلطنة الآخرة نجوت من الحرب والخصومة وفعلت كارك وتقلدت بالاحوال الاخروية وكنت أيضا سلطان سلك الآخرة وأيضا ضربت طبلك ولا تحتاج لغير الله تعالى مى ﴿چون كلو تنك آورد برما جهان * خاك خوردى كاشكى حلق ودهان﴾ (المعنى) لما ان الدنيا تأتى على حلقومنا ضيقة ويقرر لنا الموت ليت حلقنا وفمنا يأكل ترابا الان ما كلنا فى الحقيقة تراب مى ﴿اين دهان خود خاك خوارى آمدست * ليك خاكى را كه اورنكين شدست﴾ (المعنى) هذا الفم نفسه اتى آكل التراب ولكن مثله آكل تراب صار من تأثير القمر عجيبا وحلوا فعلى هذا ثبت ان الاطعمة المتنوعة فى الحقيقة تراب متنوع بالانبات مثنوى ﴿اين كباب واين شراب واين شكر * خاك رنكين است ونقشين اى پسر﴾ (المعنى) هذا اللحم المشوى وهذا الشراب وهذا السكر تراب منقش وملون فالذى يرفضها يحرم من الطعام الروحانى مى ﴿چونكه خوردى وشد آنها لحم وپوست * رنك لحمش داد واين هم خاك كوست﴾ (المعنى) لما صار بدنك من هذا الطعام الجسمانى لحما وجلدا أعطى الله لون لحمه لون اللحم فظهر ان اللحم الحاصل لك من المآكل فى الحقيقة تراب مى ﴿هم زخاكى بخيه بركل مى زند * جمله راهم بازخاكى مى كند﴾ (المعنى) ايضا الله تعالى يضرب على التراب بخيه يعنى اعتبارا لان الاطعمة المتنوعة فى الحقيقة تراب يحيى الله بها بدن الانسان ويجعله معمورا وقويا ثم يجعل الجملة أيضا ترابا بعد الموت والبخيه بمعنى نكنده وهى قطع الاقبية أى يضرب على التراب المشقق اعتبارا الاطعمة مى ﴿هندو قپچاق ورومى وحبش * جمله يك رنك اندر كور خوش﴾ (المعنى) جملة طوائف الهند والتاتار والروم والحبش وغيرهم متغايرون فى اللون لا يشبه بعضهم بعضا ولكن فى القبر جملتهم متساوون فى اللون مى ﴿تا بدانى كان همه رنك ونكار * جمله روپوشست ومكر ومستعار﴾ (المعنى) لتعلم ان جملة لون ونقش ونكار أى حسن الدنيا الموجود جملته حجاب ومكر وحيلة مستعار لا يبقى منه شئ بعد الموت مى ﴿رنك باقى صبغة الله است بس * غير آن بربسته دان همچون جرس﴾ (المعنى)

والاون

واللون الباقى صبغة الله لاغير قال فى الجلالين وهى الدين والفطرة التى فطر الله الناس عليها لظهور الاثر وغير صبغة الله اعلم انها عارضية كالحرس على ان معنى برست بمعنى الشئ العارضى واعلم ان لون وصبغة وأثر الصدق التقوى ولهذا شرع يبين مخالفها فقال م ى ﴿رنك شك ورنك كفران ونفاق * تا ابد باقى بود برجان عاق﴾ (المعنى) لون الشك ولون الكفر ولون النفاق يبقى على روح العاق الى الابد وأراد به المتصف بالكفر م ى ﴿چون سيه روئى فرعون دغا * رنك او باقى وجسم او فنا﴾ (المعنى) كسواد وجه فرعون الدغا أى الحيلى لونه باق وجسمه فان ومعدوم م ى ﴿برق فر روى خوب صادقين * تن فنا شد وآن بجا تا يوم دين﴾ (المعنى) وجه الصادقين الحسن وشعلته المنيرة وبرقه اللطيف ولو فنى بدن الصادقين وصار منعدما لكن تلك الشعلة والبرق اللطيف فى محله باق الى يوم القيامة وهذا اعلام بان الاخلاق الحسنة والاخلاق السيئة لا تنعدم بانعدام أصحابها ألم تنظر الى الانبياء والاولياء كل يوم يزداد علو قدرهم والى الاشقياء كل وقت وحين يلامون م ى ﴿زشت آن زشت است وخوب آن خوب بس * دايم آن ضحاك وين اندر عبس﴾ (المعنى) القبيح فى الحقيقة ذاك القبيح الذى لا يزول قبحه والحسن ذاك الحسن الذى حسنه باق وذاك الضحاك على الدوام ضحاك وهذا القبيح على الدوام فى العبوس يعنى أهل الصدق مسرورون وأهل القبح فى الانقباض فأهل الصدق فى الجنة العاجلة وأهل القبح فى نيران جهنم العاجلة وكل صنف منهما يجدون ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا مثنوى ﴿خاك را رنك وفن سنكى دهد * طفل خو يان را بر آن جنكى دهد﴾ (المعنى) يعطى الله تعالى لتراب الدنيا لونا وشعاعا ولطافة وقدرا وقيمة ويعطى لطفل السيرة حربا وخصومة يعنى أهل الدنيا كالاطفال يتخاصمون على ذهبها وفضتها الشدة محبتهم لهما وقوله سنكى هنا بمعنى القدر والقيمة والعز والشرف م ى ﴿از خميرى اشتر وشيرى پزند * كودكان از حرص آن كف ميكزند﴾ (المعنى) وعادة الخلق انهم يطبخون لاجل الاطفال من خمير جملا وسبعا أى يصطنعون لهم خبزا مصورا بصورة الجمل والسبع والاطفال من حرصهم يعض كل واحد منهم كف الآخر أى يغرون الاطفال بقولهم هذا سبع وجمل من خبز فيقعون فى الجدال ومن شدة حرصهم يتقاتلون مثنوى ﴿شير واشتر نان شود اندر دهان * در نكيرد اين سخن با كودكان﴾ (المعنى) لكن ذاك السبع والجمل يكون فى أفواههم خبزا وهذا الكلام وهو قولك ما هذه الخصومة لاجل السبع والجمل غير لائقة لا يؤثر فيهم ولا يحترزون من المخاطرات فان النصاح من الانبياء والاولياء على ممر العصور يحذرون أهل الدنيا وهم مصرون على المعاصى م ى ﴿كودك اندر جهل وپندار وشكيست * شكر بارى قوت اوانك كيست﴾ (المعنى) الطفل فى الجهل وفى الظن والشك فالشكر لله ان قوته قليلة وضعيفة لا حصة له من البصيرة مثنوى ﴿طفل را

استيزه وصد آفتست * شكر اين كه بى فن و بى قوتست ﴾ (المعنى) للطفل عناد واعناده مائة آفة والشكر لله ان هذا الطفل بلا حيلة ولا قوة لانه لو علم الفنون وكان مقتدرا على اجرائها اهلك بسببه خلق كثير مى ﴿ واى از بن پيران طفل ناديب * كشته از قوت بلاى هر رقيب ﴾ (المعنى) آه من هذه المشايخ أطفال السيرة الذين لا أدب لهم صاروا من القوة بلاء على كل رقيب فخالفوا الانبياء والاولياء وظلموا الناس مى ﴿ چون سلاح وجهل جمع آيد بهم * كشت فرعونى جهانسوز از ستم ﴾ (المعنى) لما أتى السلاح والجهل مجموعا يعنى لما اجتمع الجهل مع المال والمنصب ذلك الجاهل صار كفرعون حارقا للناس فأراد بالسلاح المال والمنصب والجاه مى ﴿ شكر كن اى مرد درويش از قصور * كه ز فرعونى رهيدى وز كفور ﴾ (المعنى) يا فقير اشكر الله من القصور وعدم القدرة فان المذكورات من المال والمنصب والجاه اذا اجتمعت فى الجاهل ثار منه الظلم واذا لم توجد فيه نجا من الفرعنة ومن الكفورية للنعم بسبب الفقر لان فرعون ادعى الالوهية بسبب الجاه والمنصب ولانه ورد فى الحديث الشريف ومن العصمة ان لا تقدر مى ﴿ شكر كه مظلومى وظالم نهٔ * ايمن از فرعونى وهر فتنهٔ ﴾ (المعنى) يا فقير اشكر الله انك است مظلوم ولا ظالم من أجل نعمة الفقر وأمين من الفرعنة ومن الفقر مثنوى ﴿ اشكم تى لاف اللهى نزد * كاتشش را نيست از هيزم مدد ﴾ (المعنى) البطن الخالى لم يضرب كلمة الله يعنى لم يدع الالوهية فقير وادعاها نمرود وفرعون وبسبب الغنى حصل الفسق لانه لا مدد لناره من الحطب فاذا لم يوجد الحطب انطفأت النار كذا اذا لم يوجد المال والمكنة والمنصب ورأى احتياجه لا يتجاوز حده ويشتغل بالطاعات على ان تى بمعنى تهى وهو الخالى من الطعام ولهذا قال مثنوى ﴿ اشكم خالى بود زندان ديو * كش غم نان مانعست از مكر وريو ﴾ (المعنى) والبطن الخالى زندان الشيطان لا يقدر على اضلال صاحبه لان غم الخبز والطعام يمنعه عن المكر والحيلة لان الفقير اذا كان محتاجا يسعى فى تدارك الطعام فيفرغ بالضرورة من المكر والحيلة والفسق مى ﴿ اشكم پرلوت دان بازار ديو * تاجران ديو را در وى غريو ﴾ (المعنى) اعلم ان البطن المملوء بالطعام محل وسوسة الشيطان يضله كيف يشاء وبهذا يظهر تظلم وتصويت التجار وتسويلاتهم وحيلهم مى ﴿ تاجران ساحر لاشى فروش * عقلها را كرده تيره از خروش ﴾ (المعنى) الشياطين تجار الشئ المعدوم الذى لا يعبأ به وتلك التجار عقولهم من التصويت والشكاية مشوشة يعنى سحرة الشياطين يجعلون بسحرهم عقول تجار الدنيا والراغبين فى لذائذها ورتبها بلا نور ويجعلونهم متكئين على حبة الدنيا وعلى الفسق والهوى فأراد بقوله لاشئ الفسق والمعصية والهوى مى ﴿ خمره وا كرده ز سحرى چون فرس * كرده كرباسى ز مهتاب وغلس ﴾ (المعنى) السحرة بسحرهم جعلوا الكوز الضخم

كالفرس

كالفرس وجعلوا السكر باس من عكس ضوء القمر وكالوه للناس وأروهم اياه متاعا حسنا مثنوى ﴿چون بر چشم خاك را بر مى تنند * خاك در چشم مميز مى زنند﴾ (المعنى) والسحرة يحكون التراب مثل الحرير ويجعلونه بتخييلهم متاعا مصنوعا من الحرير والسحرة يضربون التراب فى عين المميز حتى يرون المتاع المرئى من التراب حسنا ولا يقدرون على تمييزانه تراب فيرغبونه بالروح مثنوى ﴿چندل را رنگ عودى مى دهند * بر كلوخى نان حسودى مى دهند﴾ (المعنى) ويعطى السحرة للجندل لون العود ليرغبه المشترى ويعطون انا حسدا للكلوخ أى الى لبنة وتيبس حتى يراه بالحسن والبهاء فتضارب من حسدنا عليه وكذا حال الشياطين فانهم يرون الباطل حقا والفسق طاعة والاخلاق الذميمة حسنة فيبعدونا عن الطاعات مثنوى ﴿پاك آنكه خاك را رنگى دهد * همچو كودك مان بران جنگى دهد﴾ (المعنى) وذلك الخلاق اللطيف والمنزه عما سواه يعطى التراب لونا لطيفا أى الحاصل من التراب وهو الذهب والفضة والجواهر عزة فنتقاتل نحن عليها كالاطفال مثنوى ﴿دامنى پر خاك مان چون طفلكان * در نظر مان خاك همچون زر كان﴾ (المعنى) وذيلنا مملوء بالتراب مثل الاطفال والتراب فى نظرنا مثل معدن الذهب نتخاصم عليه مثنوى ﴿طفل را با بالغان نبود مجال * طفل را حق كى نشاند بارجال﴾ (المعنى) والطفل ليس له مجال مع البالغين فان الحالات الصادرة من الرجال هى على الاطفال محال والحق جل وعلا متى يقعد الطفل مع الرجال أى لا يساوى الله الطفل بالرجال فان الله قال فى حقهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيكون المراد هنا من الاطفال هم الذين لم ينجوا من النفسانية والجسمانية مثنوى ﴿ميوه گر كهنه شود تا هست خام * پخته نبود غوره گويندش بنام﴾ (المعنى) الفاكهة ولو فرض انها عتيقة مادام انها لم تنضج تلك الفاكهة النية غير الناضجة ولو انه يدعونها بالغورة وهى الحصرم الذى لم يبلغ مرتبة العنب مثنوى ﴿گر شود صد ساله آن خام ترش * طفل وغوره است او بر هر تيزهش﴾ (المعنى) وذلك النئ الحامض ولو فرض انه بلغ مائة سنة فانه طفل وحصرم عند كل من يبع عقل أى فطن صاحب قلب فان الذى هرم اذا لم ينج من الجسمانية والنفسانية لا يبلغ مبلغ الرجال لان الاعتبار للسيرة لا للصورة مثنوى ﴿گر چه باشد موى وريش او سپيد * هم در ان طفلى خوفست واميد﴾ (المعنى) ولو كان ذلك النئ شعره ولحيته بيضاء لان فى تلك الطفولية خوفا وأملا فالخوف هو الوارد فى الحديث الشريف وهو قوله صلى الله عليه وسلم من جاوز الاربعين ولم يغلب خيره شره فليتبوأ مقعده من النار والأمل فى قوله تعالى قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم مثنوى ﴿كه رسم با نارسيده مانده ام * اى عجب با من كند كرم آن كرم﴾ (المعنى) وذلك الخائف المؤمل

يقول فى نفسه لنفسه يارب أصل للرحمة والمغفرة أم لا أصل و ياعجبى ذالك زائدا لكرم أحسن الحق والكرم مصدر بمعنى فاعل للمبالغة مى ﴿باچنين ناقابلى ودورئ * بخشد اين غوره مرا انگورئ﴾ (المعنى) مع كذا زيادة عدم القابلية ومع كذا بعد وهجر أيهب لحصرمى عنبية و يجيئنى من مرتبة النئ ويوصلنى لمرتبة الناضج مى ﴿نيستم اميدوار از هيچ سو * وآن كرم مى گويدم لا تيأسوا﴾ (المعنى) ولعدم عملى اللطيف لا أمل لى من جانب أبدا ولكن الكريم يقول لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون مثنوى ﴿دائما خاقان ما كردست طو * گوش ما را مى كشد لا تقنطوا﴾ (المعنى) خالقنا على الدوام يعمل لنا الطو والطو مخفف من طويدن بمعنى الضيافة و يسحب آذاننا بقوله لا تقنطوا مثنوى ﴿گرچه ما زين ناامیدی در گويم * چون صلا زد دست اندازان رويم﴾ (المعنى) و بسبب عدم هذا الامل ولو كنا فى الكو بفتح الكاف الفارسية وهى الحفرة كى يهذا عن عدم اللياقة لأمل المغفرة لكن لما ان الله تعالى دعانا فنذهب بتحريك اليد بالشوق والذوق والمحبة مى ﴿دست اندازيم چون اسپان سيس * در دويدن سوى مرعاى انيس﴾ (المعنى) نضرب يدا ونرى مسارعة مثل خيل سيس المشهورة بسرعة السير وفى المسارعة نكون جانب مرعى انيس وهو العالم الالهى مى ﴿گام اندازيم وآنجا گام نى * جام پردازيم وآنجا جام نى﴾ (المعنى) وفى تلك المرعى الانيس نضرب خطوة والحال انه لا خطوة هنالك ونجعل هنالك القدح فارغا والحال انه لا قدح هنالك وهذا اعلام بان سفر وسير العشاق للعالم الالهى فى كل لحظة باعتبار انه روحانى وليس بجسمانى والشراب روحانى والكام بفتح الكاف العجمية الخطوة مى ﴿زانكه آنجا جمله اشيا جانيست * معنى اندر معنى اندر معنيست﴾ (المعنى) لان جملة الاشياء فى العالم الالهى روحانية وليست بجسمانية بل هى معنى فى معنى فى معنى أى معنى خالص لا أثر فيه من الجسمانية مى ﴿هست صورت سايه معنى آفتاب * نور بى سايه بود اندر خراب﴾ (المعنى) الصورة ظل والمعنى شمس أى بمثابة الشمس والنور يكون بلا ظل فى الخراب ولو وجد نور الشمس فى الحائط والبيت لكن لا يبعد عن الظل ولكن اذا خرب البيت والحائط وقع نور الشمس على الارض ذالك الوقت كان بلا ظل كذا العاشق اذا أفنى وجوده فى محبة الله استغرق فى نور الله ولم يبق فيه من البشرية شئ مثنوى ﴿چونكه آنجا خشت بر خشتى نماند * نور مه را سايه زشتى نماند﴾ (المعنى) ولكن لما لم يبق فى ذالك البيت لبنة على لبنة وصار مساويا للارض لم يبق ظل قبيح لنور القمر وظهر نوره كأنه يقول السالك اذا أفنى وجوده فى محبة الله وارتفع عنه الحجاب وصل لنور الله ولهذا ورد ان لله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه فالحجاب الظلمانى بالنسبة للعوام هو السجن والحجب النورانية وسائط لعالم الارواح فاذا لم ينسلخ السالك من الحجب

المخفية لا ييسر له الوصال مى ﴿خشت اكر زرين بود بركندنيست * چون بهاى خشت وحى روشنيست﴾ (المعنى) و يا سالك اللبن الذى هو فى وجودك لو فرض انه ذهب فقلعه لازم لان ثمن ذالك اللبن ظاهر من الوحى الالهى يعنى لما يأتى مكان ابن الذهب الوحى الالهى أى لما يترك الملك والمال ففضل الله يعطيه عوضه فيضا الهيا وكشفا ربانيا مى ﴿كوه بهر دفع سايه مندكست * پاره كشتن بهر اين نوراندكست﴾ (المعنى) جبل الطور لاجل دفع ظل الظلمة مندك ومتلاش على خوى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وكونه قطعة قطعة لاجل هذا النور قليل مى ﴿بر برون كه چوزد نور صمد * پاره شد تا دردرونش هم زند﴾ (المعنى) لما ضرب نور الله تعالى على ظاهر الجبل صار قطعا حتى أيضا يضرب على داخله مى ﴿كرسنه چون بر كفش زد قرص نان * واشكافد از هوس چشم ودهان﴾ (المعنى) والجوعان لطالب الخبز لما ضرب قرص الخبز على يده ووجده انفتح من الهوس عينه وفمه على الخبز لانه لا يقنع بمسكه ووجدانه بل يطلب أكله حتى يكون فى جوفه مى ﴿صد هزاران پاره كشتن ارزد اين * از ميان چرخ برخيز اى زمين﴾ (المعنى) وهذا هو النور الالهى يساوى ان يكون مائة قطعة بل أزيد لانه أولى وأعلا من جميع الموجودات فيا أرض انقلعى من وسط الفلك وانعدمى وانحطاب ولو كان للارض لكنه فى المعنى للبدن والجسمانية المانعة للوصول الى النور الالهى مى ﴿تا كه نور چرخ كردد سايه سوز * شب ز سايه تست اى يافئ روز﴾ (المعنى) حتى نور الفلك يكون ماحيا وحارقا للظل يا عدو النهار أرض الليل من ظلك لان الارض شبح وما فيها شبح فان الليل مخفى تحت غروب الشمس فاذا غربت ظهر الليل كذا ظهور ليل الجسمانية مانع وحجاب لنور شمس الهداية مى ﴿اين زمين چون كاهوارهٔ طفلكان * بالغان را تنك مى دارد مكان﴾ (المعنى) هذه الارض للاطفال الصغار كالمهد وللبالغين يكون المكان ضيقا لكونهم وصلوا الروح الانسانى وصار روحا صافية والروح ليس حولانها فى الارض ومادامت أرواحهم لا تبعد من أجسادهم فهم فى ضيق مهد البدن أكثر من الاطفال الذين هم فى المهد مى ﴿بهر طفلان حق زمين را مهد خواند * شير در كهواره بر طفلان فشاند﴾ (المعنى) دعا الله الارض بالمهد بقوله الذى جعل لكم الارض مهدا لاجرم نثرت على الاطفال فى المهد لبنا وكذا كل من مال ورغب فى الدنيا فهو كالطفل و بمثابته رأموالها وأسبابها لهم كاللبن مثنوى ﴿خانه تنك آمد از ين كهوارها * طفلكان را زود بالغ كن شها﴾ (المعنى) لاجرم أتى بيت الدنيا ضيقا أى مملوا من هذه المهود فيا سلطان اجعل جبالة الاطفال الصغار بالغين لان بنقصان المهود تتسع الارض أى يارب خلص عبادك من الجسمانية وأوصلهم لمرتبة الروحانية واهدهم مثنوى ﴿اى كواره خانه را ضيق مدار * تا تواند كرد بالغ انتشار﴾ (المعنى) اى كواره أى يا مهد فان كواره وكاهواره وكهواره بمعنى واحد لا تمسك هذا العالم

ضيقا حتى البالغ ينتشر على وفق مراده و يقدر على السير والحركة فان المتاع اذا كثر في بيت لا مجال للحركة كذا اذا امتلأ القلب بحب حب الدنيا لا يبقى فيه مجال النور الله تعالى وسوسة كه بادشاه زاده را پيدا شد از سبب آشنا و كشفى كه از پادشاه دل او را حاصل شده بود و قصد ناشكرى وسركشى مى كرد از شاه از راه الهام وسر شاه را خبر شد دلش را درد كرد روح او را زخمى زد چنانكه صورت شاه را خبر نبود الخ هذا في بيان تلك الوسوسة التي وجدها ابن السلطان بسبب تلك المعارفة والكشف الذي حصل له في قلبه من السلطان وفي بيان انه بسبب غفلة ابن السلطان وغروره قصد بحب الرأس أى الاعراض وكفران النعمة وفي بيان أخذ السلطان الخبر من طريق الالهام والسر من أحواله وفي بيان جعل الوجع في قلب ابن السلطان وضربه لقلبه كذا السلطان كأنه لم يأخذ خبر صورته الظاهرة وكأنه لم يصل له ألم ووجع الخ اما علمت ان المراد من ابن السلطان الكبير النفس ومن الاوسط الروح فاذ اتوفت النفس فعدت الروح مكانها او وجدت من سلطان الحقيقة النعم ولكن بسبب النفس حصل لها غرور لان النفس مهما اصلحت ففيها نوع نقصان مى چون مسلم گشت بى بيع وشرى * از درون شاه جانش راجرى (المعنى) لما ان من جوف السلطان جرى وتعين لروحه وصار مسلما احسان روحانى وعطاء معنوى بلا بيع ولا شراء ولا رياضة ولا مجاهدة يعنى الروح لما وجدت من الله احسانا كثيرا ووصلت الى أسرار ومعارف باعتبار انها حاصلة لطفا وكرما ولو كانت بواسطة الطاعات فان قبولها أيضا احسان والجراية هي التعيين مشاهرة ومسانهة وأصلها اجرى حرفتها العوام وقالت جره وأراد بها الاسرار والمعارف مى قوت مى خوردى زنور جان شاه * ماه جانش همچو از خورشيد ماه (المعنى) وأكل ابن السلطان الاوسط من نور روح سلطان الصين قوتا رغدا أى تنورت الروح من نور الله واستفادت حسب قولهم نور القمر مستفاد من نور الشمس مى راتبهٔ جانى زشاه بى نديد * دمبدم در جان مستش مى رسيد (المعنى) ووصلت لروحه السكرانة راتبة روحانية من قبل السلطان الذي لا شبيه له وقتا وقتا ونفسا نفسا وانتفعت واستفادت غذاء نورانيا مى آن نه كه ترسا و مشرك مى خورند * زان غدايى كه ملائك مى خورند (المعنى) والراتبة الواصلة لروح ابن السلطان ليست تلك الراتبة التي تأكلها النصارى والمشركون بل من ذلك الغذاء الذي تأكله الملائكة اى أغذية روحانية ونورانية مى اندرون خويش استغنا بديد * گشت طغيانى ز استغنا پديد (المعنى) لما ان ابن السلطان وصل له من سلطان الصين هذا المقدار من الرعاية والاحسان رأى في جوفه استغناء لا جرم ظهر وروى بسبب الاستغناء في جوفه طغيان على قوى قتل الانسان ما أكفره اذا عجز افتقر واذا استغنى فخر فان المتعبد اذا غلب نور طاعاته على روحه ثارت الروحانية بحيث انها تغلب عليه حتى تمحي صفاته البشرية و يتخلق بالاخلاق

الألهية

الالهية فاذا رأى جميع الاشياء ساجدة له ومنقادة قال أنا الحق بتلبيس الشيطان عليه مثنوى
﴿كه نه من هم شاه وهم شهزاده ام * چون عنان خود بدين شه داده ام﴾ (المعنى) وذلك ابن
السلطان غلب عليه طغيانه بوجه حتى قال فى نفسه لنفسه أنا ألم أكن سلطانا وأيضا ابن
سلطان نعم أنا سلطان وابن سلطان فلأى شئ أعطيت عنانى لهذا السلطان حتى تبعته
وخدمته هذا المقدار مى ﴿چون مرا ماهى برآمد بالمع * من چرا باشم غبارى را تبع﴾
(المعنى) لما انى قمر أتيت وطلعت بالمع أى انى لما برئت من جميع النقائص فلأى شئ كان
حالى هذا ولأى شئ أكون تابعا للغبار مى ﴿آب در جوى منست ووقت ناز * ناز غير از چه
كشم من بى نياز﴾ (المعنى) الماء فى نهرى وابن الدلال وأنا بالانياز أى صاحب قوة وقدرة
وعزة واستغناء تام لأى شئ أسحب دلال غيرى وأرى عجزا مى ﴿سر چرا بندم چو درد سر
نماند * وقت روى زرد وچشم تر نماند﴾ (المعنى) أنا كالذى وقع فى وجع الرأس لأى شئ
أربط رأسى فانه لم يبق فى وجع رأس لانه لم يبق وقت احمرار الوجه ولا تدميع العين أى نجوت
من الالم والمحنة وهذه المذكورات كلها خواطر فان الخاطر ان كان بواسطة الملك فهو الهام
وان كان بواسطة الشيطان فهو وسوسة وان كان من أقوال النفس فهو هاجس وان كان من
قبل الحق فهو الهام حق وخاطر الهى وان كان تارة من الحق وتارة من غير الحق فهو وارد وهو
أعم من الخاطر مثنوى ﴿چون شكر لبكشته ام عارض قمر * باز بايد كرد دكان دكر﴾
(المعنى) لما انى صرت سكرى الشفة وعارضى القمر لائق بى فتح دكان أخرى أى لائق بى التصدر
ولهذا أشار مى ﴿زين منى چون نفس زاييدن كرفت * صد هزاران ژاژ خاييدن كرفت﴾
(المعنى) لما ان النفس طلبت التولد والظهور من هذه الانانية طلب ان يعلك مائة ألوف
نجاسات أى شرع فى الكلام الذى هو غير لائق يعنى ولو أنه أفنى أخلاقه الذميمة لكن لما رأت
روحه هذا المقدار من الطغيان تبعته وكانت سببا لظهور هذا الكلام الذى هو غير لائق وفى
هذا اعلام بان عدم أدب الروح نشأ من اتباعها للنفس مى ﴿صد بيابان زان سوى حرص
وحسد * تا بدانجا چشم بد هم مى رسد﴾ (المعنى) ومن جانب ذلك الحرص والحسد مائة
ألوف قفار حتى الى هنالك تصل العين العاينة القبيحة يعنى شآمة الحرص والحسد تصل الى
مسافة بعيدة مثنوى ﴿بحر شه كه مرجع هر آب اوست * چون نداند آنچه اندر سيل
وجوست﴾ (المعنى) البحر العظيم الذى هو مرجع جميع المياه كيف لا يعلم كل شئ فى السيل
والنهر فكما ان مرجع جميع السيول هو البحر كذا الموجودات والمعدومات جميعها معلومة لله
تعالى على نحو واليه المرجع والمآب ولا يعزب عنه مثقال ذرة مى ﴿شاه را دل درد كرد
از فكر او * ناسپاسى عطاى بكر او﴾ (المعنى) تألم وانجرح قلب السلطان بسبب فكر ابن
السلطان الذى هو غير مناسب يعنى وقع من عدم شكره اعطايا السلطان البكر أى المتجددة

کل وقت أفکار غیر مناسبة کانت کفران نعم فتألم منها السلطان مثنوی ﴿ گفت آخر ای
خس واهی ادب * این سزای داد من بود ای عجب ﴾ (المعنی) قال السلطان مخاطبا الابن
السلطان فی غیابه یا حقیر و یا من أنت واهی الادب أی ضعیف الرأی وقلیل الادب یا عجبی
حالك هذا اهل هو لائق لاحسانی مثنوی ﴿ من چه کردم باتو زین گنج نفیس * تو چه کردی
بامن از خوی خسیس ﴾ (المعنی) أنا أی شیء فعلت لك من هذا الکنز النفیس أی مافعلت
لك الا الاحسان والکرم وأنت أی شیء فعلت معی من طبعك الخسیس لکن کل اناء یترشح بما
فیه مى ﴿ من ترا ماهی نهادم در کنار * که غروبش نیست تا روز شمار ﴾ (المعنی) أنا
وضعت فی قلبك لقمر الایمان الذی لا غروب له الی یوم القیامة وأراد بالقمر الایمان والمحبة
والطاعات ولهذا قال مى ﴿ در جزای آن عطای نور پاك * تو زدی در دیدهٔ من خار وخاك ﴾
(المعنی) وفی جزاء اعطاء ذلك النور اللطیف انك ضربت ونثرت فی عینی الشوك والتراب أی
لم تعلم قدر سعادة الدارین ولم تشکر الله تعالی علی نحو قوله تعالی قتل الانسان ما أکفره
وقال تعالی قل لا تمنوا علی اسلامکم بل الله یمن علیکم مى ﴿ من ترا بر چرخ گشته نردبان *
توشده در حرب من تیر و کمان ﴾ (المعنی) أنا صرت لاجل عروجك علی السماء سلما وأنت
صرت فی حربی سهما وقوسا کنمرود لعنه الله علی نحو یحاربون الله ورسوله مثنوی ﴿ درد
غیرت آمد اندر شه پدید * عکس درد شاه اندر وی رسید ﴾ (المعنی) أتی ألم الغیرة فی السلطان
مع عدم علم ابن السلطان وظهر أثرها فعکس ألم السلطان وصل الی ابن السلطان بان تغیر قلبه
مى ﴿ مرغ دولت در عتابش بر طپید * پردهٔ آن گوشه گشته بردرید ﴾ (المعنی) وفی عتابه
طیر دولته اضطرب وتلك الزاویة التی صار حجابها لطیفا تمزق یعنی ذلك الفیض وسعة
القلب ارتفع منه و بدل بقساوة القلب وحرم من التجلیات مى ﴿ چون درون خود بدید آن
خوش پسر * از سیه کاری خود گرد و اثر ﴾ (المعنی) ذلك الولد الحسن لما رأی فی قلبه من
قبح عمله غبارا وأثرا علی نحو وجزاء سیئة سیئة مثلها أی لما اغترت الروح النورانیة بما
أحسن الیها من النور سلب منها النور بسبب غرورها وکبرها فان قوله خوش پسر أراد به
الروح مى ﴿ آن وظیفهٔ لطف و نعمت کم شده * خانهٔ شادیّ او پر غم شده ﴾ (المعنی)
وصارت وظیفة السلطان الحقیقی ناقصة ومنقطعة عن الروح و بیت قلبها المسرور صار مملوا
بالغم مى ﴿ باخود آمد او زمستیّ عقار * زان گنه گشته سرش خانهٔ خمار ﴾ (المعنی)
ولما رأی ابن السلطان قبول أحواله اللطیفة لاجرم نجا من عقار وشراب کبره وعجبه وأتی
الی نفسه والحال من شراب ذلك الذنب صار بیت رأسه بیت الخمار أی اختل عقله لان الکبر
لا یلیق لغیر الله تعالی علی نحو الحدیث القدسی العظمة ازاری والکبریاء ردائی فمن نازعنی
فیهما أدخلته النار مثنوی ﴿ خورده گندم حله زو بیرون شده * خلد بروی بادیه وهامون

شده﴾ (المعنى) وسيدنا آدم لما كان فى الجنة وأكل البر ذهبت منه حلة الجنة وبقى عريانا وصار الخالد على سيدنا آدم بادية أى اخرج من الجنة وأتى صحراء الدنيا مثنوى ﴿ديد كان شربت وراه بيمار كرد * زهر آن ما ومنها كار كرد﴾ (المعنى) وابن السلطان رأى ان الشربة جعلته مريضا وسم ذلك الكبر والعجب والانانية أثر فيه يعنى شربة ذلك الفكر الذى هو غير لائق به سمه أثر فيه مى ﴿جان چون طاووس در كار ارناز * همچو جغدى شد بويرانهٔ مجاز﴾ (المعنى) روح المدللين فى كارهم كالطاوس فى بستان الدلال صارت كبومة فى خرابة المجاز كأنه يقول روح ابن السلطان محرم الاسرار كطاوس جنة القرب جالة بعدت عن هذه الحالة الحسنة وبقيت فى خرابة هذه الدنيا كبومة مى ﴿همچو آدم دورماند او از بهشت * در زمين مى راند كاو از بهر كشت﴾ (المعنى) وذلك ابن السلطان مثل سيدنا آدم خرج من الجنة بعيدا عن صحبة السلطان فى الارض لاجل الزراعة ساحبا بقرة أى بعد عن الحالات الروحانية وبقى فى الاحوال الجسمانية مى ﴿اشك مى راند او كه اى هندوى زاو * شير را كردى اسير دم كاو﴾ (المعنى) لما رأى ابن السلطان وقوعه فى هذه الحالة المكروهة بكى من شدة خوفه وأجرى دموع عينيه وقال اى هندوى زاو بمعنى يانفس يامن فعلها قبيح يامن جعلت السبع فى ذنب البقر محبوسا وأسيرا وهذا خطاب من الروح الى النفس المكارة كأنه يقول الروح النورانية لما تبعد عن باب الله تبتلى بالاحوال الجسمانية وأشار الى هذا بقوله دم كاو على خوى العزة على الخيل والذل على البقر وأشار به الى قوله تعالى فى سورة البقرة ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية قال نجم الدين اشارة الى ذبح بقرة النفس البهيمية فان فى ذبحها حياة القلب الروحانى وهذا هو الجهاد الأكبر مثنوى ﴿كردئ اى نفس بد * نفس * بى حفاظى باشه فريادرس﴾ (المعنى) يانفس يامن أنت قبيحة النفس والقول وباردة وقبيحة الفعل فعلت مع السلطان فريادرس أى المغيث والمنجد عدم الوفاء على ان بى حفاظى بمعنى بلا محافظة أى بلا وفاء مى ﴿دام بگز يدى زحرص كندمى * بر تو شد هر كندم اوكژدمى﴾ (المعنى) وبسبب الحرص على برا خترت الذنب وهو الفخ أى البعد لا جرم صار كل برة عليك عقربة يعنى بسبب المعاصى حرمت من الفيض ووقعت فى العقوبة مى ﴿در سرت آمد هواى ما ومن * قيد بين بر پاى خود پنجاه من﴾ (المعنى) وفى رأسك أتى هواء ما ومن أى العجب والكبر وبسبب هذه الحالة انظر القيد ثقله خمسون منا وقعت وتقيدت به أى اعتدت الكبر والاستكبار فوقعت فى القيد الثقيل المبعد لك عن الوصول الى الله تعالى مى ﴿نوحه مى كرد اين نمط بر جان خويش * كه چرا گشتم ضد سلطان خويش﴾ (المعنى) ذلك ابن السلطان على هذا النمط ناح على نفسه وقال أنا لاى شئ صرت على سلطانى ضدا ومخالفا وهذا حال الروح بسبب الكبر والنخوة تندم على مخالفتها الله تعالى مى ﴿آمد او با خويش

واستغفار كرد * باانابت چيزديكر يار كرد ﴾ (المعنى) ذلك ابن السلطان نجا من الكبر والعجب وأتى لنفسه واستغفر من الذنوب الصادرة منه وابن السلطان بالانابة جعل صديقا آخر هو انه بكى واضطرب كثيرا مثنوى ﴿ دردكان از وحشت ايمان بود * رحم كن كان دردبى درمان بود ﴾ (المعنى) وجع وذلك الوجع والالم أى يكون من الوحشة والالم وترحم على ذلك صاحب الوجع بأن كان وجعا بلا قوة مترقبا القوة من الله تعالى على نحوى قوله تعالى وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله مى ﴿ مر بشر را خود مبا جامه درست * چون رهيد از صبر درحين صدر جست ﴾ (المعنى) البشر نفسه لا يكون له ثياب صحيحة ولا يكون له قدرة لان البشر لما نجا من الاحتياج طلب الصدر فى الحال على ان مبا بمعنى مباد أى لا يكن مى ﴿ مر بشر را پنجه ناخن مباد * كه نه دين انديشد آنكه نه سداد ﴾ (المعنى) لا يكون للبشر يد ولا ظفر أى لا يكون له قوة وقدرة لانه ذلك الوقت لا يفتكر الدين ولا الديانة ولا يفتكر السداد والاستقامة على نحوى كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى مى ﴿ آدمى اندر بلا كشته به است * نفس كافر نعمت وكمره است ﴾ (المعنى) الانسان فى البلاء قتله وموته أولى وأحسن لان نفس الكافر فى النعمة ضالة ﴿ خطاب حق تعالى بعزرائيل عليه السلام كه ترا رحمى بركه بيشتر آمد ازين خلايق كه جانشان قبض كردى وجواب دادن عزرائيل حضرت را ﴾ هذا فى بيان خطاب الحق لعزرائيل عليه السلام قائلا من ترحمت عليه بزيادة من هذه الخلائق الذين قبضت أرواحهم واعطاء عزرائيل الجواب لله تعالى كما سيرد عليك مى ﴿ حق بعزرائيل ميگفت اى نقيب * بركه رحم آمد ترا از هر كئيب ﴾ (المعنى) قال الحق جل وعلا لعزرائيل يا نقيب على من أتى لك الرحم من كل كئيب من المخلوقات مى ﴿ گفت بر جمله دلم سوزد بدرد * ليك ترسم امر را اهمال كرد ﴾ (المعنى) قال سيدنا عزرائيل لربه ولو قبضتها فان قلبى يحترق على جملتهم لكن أخاف من اهمال أمرك مى ﴿ تا بگويم كاشكى يزدان مرا * در عوض قربان كند بهر فتى ﴾ (المعنى) لكن رحمتى على عبادك يارب بمرتبة حتى أقول وقت قبض الروح ليت ربى عز وجل جعلنى عوض الفتى قربانا أى اطلب موتى لاجله مى ﴿ گفت بركه بيشتر رحم آمدت * از كه دل پرسوز و بريان ترشدت ﴾ (المعنى) فيقول الله تعالى لعزرائيل على من كان رحمك زائدا وكان قلبك مملوءا بالحرارة ومشويا مى ﴿ گفت روزى كشتئ بر موج تيز * من شكستم زامر تاشد ريز ريز ﴾ (المعنى) قال عزرائيل لربه يوما سفينة على موج قوى بسبب أمرك كسرتها حتى صارت تلك السفينة قطعة قطعة على الفور مى ﴿ پس بگفتى قبض كن جان همه * جز زنى وغير طفلى زان رمه ﴾ (المعنى) بعد ذلك الوقت قلت لى اقبض روح جملتهم غير امرأة وغير طفل من تلك الجماعة مى ﴿ هر دو بر يك تخته درماندند * تخته را آن موجها مى راندند ﴾ (المعنى) حتى كل واحد من الامرأة والطفل بقيا

على لوح والالوح يجيء ذالك الموج الى كل جانب وهما عليه مى ﴿باز كفتى جان مادر
قبض كن * طفل را بكذار تنها زامر كن﴾ (المعنى) أيضا قلت لى اقبض روح الام فقبضتها
ودع الطفل وحيدا من أمر كن أى من أمر رب العباد ففعلت مى ﴿چون زمادر بكسليدم
طفل را * خود تو مى دانى چه تلخ آمد مرا﴾ (المعنى) لما انى قطعت ذالك الطفل من أمه فأنت
يارب معنا وعالم بأحوالنا وبأى مرتبة أتت هذه الحالة لى مرة مى ﴿پس بديدم دود ماتمهاى
زفت * تلخى آن طفل از فكرم نرفت﴾ (المعنى) بعد من تلك الحالة رأيت حزنا كثيرا والما
عظيما ومرارة ذالك الطفل لم تذهب من فكرى لزيادة احتراق قلبى مثنوى ﴿كفت حق آن
طفل را از فضل خويش * موج را كفتم فكن در بيشه ايش﴾ (المعنى) قال الحق جل وعلا
لعزرائيل قلت للموج من فضلى وكرمى إرمه فى مأسدة أى فى محل ذات اشجار كثيرة يسكنه
الاسود فرميته تلك الامواج فى تلك المأسدة مى ﴿بيشۀ پر سوسن وريحان وكل * پر درخت
ميوه دار خوش اكل﴾ (المعنى) المأسدة مملوءة بالسوسن والريحان والورد ومملوءة بالاشجار التى
ثمارها أكلها حسن مثنوى ﴿چشمه هاى آب شيرين زلال * پروريدم طفل را باصد دلال﴾
(المعنى) وفى تلك المأسدة عيون ماؤها لذيذ وعيشت فيها ذالك الطفل بمائة دلال أى أحضرت
من ماء العيون أقواتنا ولها مى ﴿صد هزاران مرغ مطرب خوش صدا * اندران روضه
فكنده صد نوا﴾ (المعنى) وماعدا ماذكر مائة ألوف طير صوتها حسن مطرب وضعت فى تلك
الروضة مائة نوا أى صوت مى ﴿بسترش كردم زبرك نسترن * كردم اورا ايمن از صدمۀ
فتن﴾ (المعنى) وجعلت فى تلك الرياض فراش ذالك الطفل من ورق النسترين ينام عليها
وجعلته أمينا من الفتنة والصدمة وحفظته من الهلاك مى ﴿كفته من خورشيد را كورا
مكز * بادرا كفته برو آهسته وز﴾ (المعنى) وقلت للشمس لاتعضى ذالك الطفل ولاتوصلى حرارتك
له لئلا يهلك وقلت للهواء هب عليه لينا لئلا يحصل له ضرر مى ﴿ابر را كفته برو باران مريز *
برق را كفته برو مكراى تيز﴾ (المعنى) وقلت للسحاب لا تصب عليه مطرا وقلت للبرق
لاتتحرك عليه بسرعة مثنوى ﴿زين چمن اى دى مبر آن اعتدال * پنجه اى بهمن برين
روضه ممال﴾ (المعنى) وقلت ياشتاء هذه الحشائش لاتذهب منها الاعتدال واللطافة وقلت
يا بهمن وهو اسم الشهر الاوسط من أشهر الشتاء لاتمر يدك على هذه الروضة أى لاتوصل
أثرك لها وهذا كله على الله يسير ﴿كرامات شيخ شيبان راعى قدس سره العزيز﴾ هذا فى بيان
كرامات الشيخ شيبان الراعى قدس الله سره العزيز مثنوى ﴿همچو آن شيبان كه از كرك
عنيد * وقت جمعه بر رعا خط ميكشيد﴾ (المعنى) مثل شيبان الراعى بسبب الذئب العنيد
كان يسحب على الرعاء وهو سرب الغنم خطا أى دائرة مى ﴿تا برون نايد ازان خط كوسفند *
نى درآيد كرك ودزد با كزند﴾ (المعنى) حتى لايأتى خارج تلك الدائرة من الغنم غنمة ولا يأتى

داخلها اذئب ولا اضر بالضرر مى ﴿ بر مثال دائرهٔ تعويذ هود * كاندران صرصر امان آل بود ﴾
(المعنى) وكانت دائرة شيبان الراعى على مثال دائرة تعويذ هود عليه السلام بأن كانت أمانا
من ريح الصرصر على من تبعه من أهله وقومه مى ﴿ هشت روزى اندرين خط تن زنيد *
وز برون مثله تماشامى كنيد ﴾ (المعنى) وقال سيدنا هود لمن كان فى الدائرة اسكنوا واسكتوا
ثمانية أيام وتسيروا وانظروا من خارج الدائرة المثلة والعقوبة كيف يغرق ريح الصرصر
القوم الكافرين على فحوى قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما على ان
مثله بضم الميم وسكون الثاء المثلثة بمعنى العقوبة مى ﴿ بر هوا بردى فكندى بر حجر * تا دريدى
لحم وعظم ازهمدكر ﴾ (المعنى) وريح الصرصر أقام وأذهب هؤلاء القوم على الهواء ورماهم
على الحجر حتى خرق ومزق ريح الصرصر لحمهم وعظمهم مى ﴿ يك كره را در هوا برهم زدى
* تا چو خشخاش استخوان ريزان شدى ﴾ (المعنى) وجعل ريح الصرصر قوما منهم
فى الهواء وقوما ضرب بعضهم ببعض حتى صارت عظامهم على الارض مثل الخشخاش
منثورة مى ﴿ آن سياست را كه لرزيد آسمان * مثنوى اندر نگنجد شرح آن ﴾ (المعنى)
ومن خوف وهيبة تلك السياسة رجفت السماء وشرح تلك السياسة لا تسع فى المثنوى ولرد
قول الحكماء قال مثنوى ﴿ كر بطبع اين ميكنى اى باد سرد * كرد خط ودائرهٔ آن هود
كرد ﴾ (المعنى) ويا ريح ويا من أنت تنوى ان كنت كقول الحكماء تفعل هذا بالطبع ذا الهود عليه
السلام فعل دائرة أطراف الهواء حتى كان ذلك الهواء على الكفار الذين هم خارج الدائرة
نكالا وعلى الذين هم داخلها سلامة فعلم بهذا ان حركتك لم تكن بالطبع على ان كرد بكسر
الكاف بمعنى الدائرة أطراف الشئ وكرد بفتح الكاف العجمية من كرديدن أمر حاضر ولهذا
قال مى ﴿ اى طبيعى فوق طبع اين ملك بين * يا بيا و محو كن از مصحف اين ﴾ (المعنى) يا طبيعى
أنظر هذا الملك فوق طبعك فان تصرف الله تعالى أعلى من الطبع والطبيعة واعلم ان الله
على كل شئ قدير أو جئ وامح هذه القصة من المصحف الشريف ولا قدرة لك على محوها فاعترف
بأن الله على كل شئ قدير مى ﴿ مقريان را منع كن بندى بنه * يا معلم را بمال وسهم ده ﴾
(المعنى) وامنع الحفاظ وضع لهم نهيا حتى لا يقرؤا هذه القصة أو عاقب المعلم لئلا يعلموا هذه
القصة ولا تقدر فان القرآن باق الى يوم القيامة على ان بمال من ماليدن أمر حاضر بمعنى عاقب
وسهم على وزن وهم بمعنى الخوف مثنوى ﴿ عاجزى وخيره كين عجز از كجاست * عجز تو تابى
ازان روز جزاست ﴾ (المعنى) يا طبيعى أنت عاجز وفى خصوص عجزك متحير تقول فى نفسك
هذا العجز من أين فان لم تعلمه أخبرك عنه ان عجزك من يوم الجزاء أثر وأنت منكر ليوم الجزاء
لهذا يقع لك العجز كثيرا ولا تقدر على مشاه فان هذا العجز من ذلك العجز أثر الا بعد الموت
مثنوى ﴿ عجزها دارى تو در پيش اى لجوج * وقت شد پنهانيان را نك خروج ﴾ (المعنى)

بالجوع تسلك أنواع العجز فقد املك حالة النزع ويوم الجزاء لكن الاحوال الخفية أي وقت خروجها على نحوى اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون مثنوى ﴿خرم آن كين عجز وحيرت قوت اوست * درد وعالم خفته اندر ظل اوست﴾ (المعنى) العجز يوم القيامة مقرر والسرور لذلك الذى غذاؤه وقوته هذا العجز والحيرة أي يفهم عجز نفسه ثم يتحير فى صنع الله تعالى فان تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة فهو والذى نام فى الدنيا والآخرة فى ظل المحبوب ومعنى الحيرة هنا الانقطاع عما سوى الله تعالى والتوجه الى الله بكليته مى ﴿هم در آخر هم در آخر عجز ديد * مرده شد دين عجائز را گزيد﴾ (المعنى) وهو أيضا رأى العجز فى الآخر بفهم الحياة أي دار الدنيا وأيضا فى الآخر رآه فى نفسه أي فى الدنيا اعترف بعجزه ولم يغتر بعمله و بسبب اعترافه رأى جزاء حسنا ومات واختار دين العجائز على نحوى الحديث الشريف فعليكم بدين العجائز لانهم يجتنبون قول الحكيم والمنجم والطبيب و يشتغلون بمطالعة آثار الله متوكلين على الله تعالى والعجائز جمع عجوز مى ﴿چون زليخا يوسفش بر وى بتافت * از عجوزى در جوانى راه يافت﴾ (المعنى) مثل زليخا يوسف عليها بتافت بمعنى الحرارة أي لما نظر اليها بالحرارة وكان لطالبها انحت من العجوزية ووجدت للشباب طريقا يعنى كل من اعترف بعجزه وكان قوى الاعتقاد كالعجوز وصادق الله تعالى بالاخلاص كان مقبولا عند الله تعالى مى ﴿زنده كى در مردن ودر محنتست * آب حيوان اندرون ظلمتست﴾ (المعنى) الحياة فى الموت وفى محنة الرياضات كما ان ماء الحياة فى الظلمة فان من سعى بالرياضات نجا من الاخلاق الذميمة واتصف بالاخلاق الالهية وشرب ماء الحياة الروحانى ووصل الى الحياة الباقية ﴿رجوع كردن بقصۀ پرورد حق تعالى نمرود را بى واسطۀ مادر ودايه در طفلى﴾ هذا فى بيان الرجوع الى قصة تربية الله لنمرود فى طفوليته بلا واسطة الام والدايه مى ﴿حاصل آن روضه چو باغ عارفان از سموم وصرصر آمد در امان﴾ (المعنى) حاصل الكلام تلك الروضة بسبب حفظى مثل كرم وجنان العارفين أمنت من السموم والصرصر فى الامان من التغير ولم يطرأ على ربيعها انقصان فجنان العارفين آمنة من سموم محبة ماسوى الله تعالى والسموم الريح الحار والصرصر الريح البارد مثنوى ﴿يك پلنكى طفلكان نو زاده بود * گفتم اورا شير ده طاعت نمود﴾ (المعنى) نمر ولد أولادا صغارا فى روضة فقلت له اعطه لبنا فارانى طاعة وأرضعه مى ﴿پس بدادش شير وخدمتهاش كرد * تا كه بالغ گشت وزفت وشير مرد﴾ (المعنى) بعد أعطاه لبنا وخدمه وراعاه حتى ذلك الطفل بلغ وكان جسيما ورجلا أسدا على ما حكاه سيدنا عزرائيل عن الحق جل وعلا مى ﴿چون فطامش شد بگفتم با پرى * تا در آموزيد نطق وداورى﴾ (المعنى) لما انه بلغ الفطام قلت للجن حتى يعلموه الحكم والنطق مثنوى ﴿پرورش دادم مرا ورا زان چمن * كى بگفت اندر نگنجد فن من﴾ (المعنى) وذلك أعطيته من تلك الخضروات نشوا

ونماء وربيته ومن يسمع صنعي وحكمتي وكاري في القول والبيان فجميع العباد يقولون سبحانك
لانحصي عليك ثناء والبيان فنه ووصفه تعالى قال م ى ﴿داده من ايوب راه مر پدر * بهر
مهمانی كرمان بی ضرر﴾ (المعنى) أنا أعطيت لايوب محبة الأب لابنه لاجل اطعام الدود بلا
ضرر حتى ان الدود لما يقع عن جراحته كان يرفعه عن الارض و يضعه على جراحته ليأكل م ى
﴿داده كرمان رابروم مهر ولد * بر پدرمن ايفت قدرت اينت يد﴾ (المعنى) وانا أعطيت للدود
محبة الولد للوالد هذا لك قدرة وهذا لك يد وتصرف يعني القدرة والتصرف مسلمة لى وأنا عظيم
الشان م ى ﴿مادر انراد أب من آموختم * چون بود شمعی كه من افروختم﴾ (المعنى) وأنا
علمت للامهات طبيع التربية وعادتها كيف تكون وأنا شعلتها كالشمع فلا يقدر أحد على
اطفائه مشتعل في قلوب الامهات مصون داخل فانوس العناية الالهية من أهوية الحوادث
الكونية م ى ﴿صد عنايت كردم وصد رابطه * تا ببيند لطف من بى واسطه﴾ (المعنى)
وجعلت لتربية الولد مائة عناية ومائة رابطة حتى يرى ذلك الولد لطفي بلا واسطة ولا سبب م ى
﴿تا نباشد از سبب در كش مكش * تا بود هر استعانت ازمنش﴾ (المعنى) حتى لا يكونوا من
السبب في الالم والاضطراب وحتى يكون لهم جميع الاستعانة مني فاني مسبب الاسباب والعباد
محتاجون الىّ في جميع الاحوال م ى ﴿ورنه تا خود هيچ عذرى نبودش * شكوتى نبود
زهر يار بدش﴾ (المعنى) والا حتى لا يكون للخلق عذر أى بعد رؤية العباد احسان وعطاء الله
تعالى لا يكون لهم عند الله عذر ولا يكون لهم كل وقت من القبيح شكاية أى حتى لا يشكو
أحد من الحال القبيح م ى ﴿اين حضانه ديد با صد رابطه * كه بپرورد مورا بى واسطه﴾
(المعنى) بان الصبي رأى الحضانة بمائة رابطة بأني ربيته بلا واسطة ولا سبب ولا مدخل
للاب والام في ذلك التعيش والحضانة من جانب الله هى الرعاية مثنوى ﴿شكر او آن بود اى
بندهٔ جليل * كه شد او نمرود وسوزندهٔ خليل﴾ (المعنى) ويا ايها العبد المقرب الجليل
صار شكر ذلك اللطف والاحسان الذى رأيته أنه صار نمرودا وكان محرقا للخليل وأراد
بالعبد الجليل سيدنا عزرائيل مثنوى ﴿همچنان كين شاه زاده شكر شاه * كرد
استكبار واستكثار جاه﴾ (المعنى) كذا ابن السلطان فعل استكبار واستكثار الجاه
والمنصب أى رأى منصبه رفيعا فاستكبر وتكبر وكان مغرورا واستكثر جاهه وقال
انفسه مثنوى ﴿كه چرا من تابع غيرى شدم * چونكه صاحب ملك واقبال نوم﴾ (المعنى)
لاى شئ أتبع وأكون محكوم الغير لما أكون أنا صاحب ملك واقبال جديد
مثنوى ﴿لطفهاى شه كه ذكر آن كذشت * از تكبر بردلش پوشيده كشت﴾ (المعنى)
والطاف سلطان الصين المذكورة فيما مضى بسبب الكبر الظاهر في جوفه صارت مستورة
في قلبه لان الانسان لو علم يقينا ان الله تعالى هو المحسن اليه في الماضي والمستقبل لما نسى

انواميه ولياءهصاه وتبع نفسه م ى ﴿همچنان نمرود آن الطاف را * زير پا بنهاد از جهل
وعمى﴾ (المعنى) كذا النمرود وضع الالطاف تحت قدمه بسبب جهله وعماه مثنوى ﴿اين
زمان كافر شد وره ميزند * كبر و دعوى خدايي ميكند﴾ (المعنى) فى هذا الزمان ذالك
النمرود صار كافرا وقطع طريق الاسلام ثم صار يدعى الالوهية مثنوى ﴿رفته سوى آسمان
با جلال * با سه كركس تا كند با من قتال﴾ (المعنى) وكان عناده فى هذا الخصوص بمرتبة انه
ذهب جانب السماء بالجلال والعلو بثلاثة طيور كركس حتى يفعل معى الحرب والقتال م ى
﴿صد هزاران طفل بى تلويم را * كشته تا يابد وى ابراهيم را﴾ (المعنى) مائة ألوف طفل
بلا تلويم وذنب قتلهم حتى يجد ابراهيم ويهلكه مثنوى ﴿كه منجم كفته كاندر حكم سال *
زاد خواهد دشمنى بهر قتال﴾ (المعنى) لان المنجم قال فى حكم هذا العام سيولد عدو لاجل
القتال أى قال المنجمون للنمرود سيولد مولود يكون هلاكك على يده مثنوى ﴿هين بكن در دفع
آن خصم احتياط * هر كه مى زايد مى كشت از خباط﴾ (المعنى) وقال المنجمون له يا نمرود
احتط فى دفع ذالك الخصم وبسبب كلامهم هذا قتل كل من ولد فى تلك السنة من خباطه
وحماقته مثنوى ﴿كورى او رست طفل وحى كش * ماند خونهاى دكر در كردنش﴾
(المعنى) والنمرود ولوجهد وسعى فى هلاك سيدنا ابراهيم ولكن الطفل جاذب الوحى وهو سيدنا
ابراهيم نجا على عمى النمرود ورغم انفه وأما الاطفال الأخر الذين قتلهم بقى جزاؤهم فى عنقه
حتى اقتص الله منه م ى ﴿از پدر يابيد آن ملك اى عجب * يا غرور وش داد ظلمات نسب﴾
(المعنى) بالله العجب النمرود هل وجد ذالك الملك من أبيه حتى الحسب والنسب الظلمانى اعطاه
هذا المقدار من الغرور مثنوى ﴿ديكران را كرام و أب شد حجيب * او زما يابد كوهرها
بجيب﴾ (المعنى) وان كان الاب والام للغير حجابا ذالك النمرود الجواهر التى هى فى جيبه وجدها
منا يعنى ان اغترا الغير بالحسب والنسب فالنمرود لا حسب ولا نسب له ويا عزرائيل تلك الدولة
التى اعطيتها للنمرود كلها منى فلا يليق به الغرور والحجيب بمعنى الحجاب والحصة مثنوى ﴿كرك
در ندست نفس بد يقين * چه بهانه مى نهى بر هر قرين﴾ (المعنى) النفس الخبيثة يقينا
ومحققا ذئب مفترس للاحوال الروحانية وأى حجة تضع على كل قرين أى لا تتهم الاحوال القبيحة
لانها نتجت من نفسك الخبيثة ولهذا كان المجاهد من جاهد نفسه م ى ﴿در ضلالت هست صد
كل را كله * نفس زشت كفرناك پر سفه﴾ (المعنى) والنفس القبيحة المتكيفة بالكفر المملوءة
بالسفه التاركة لعبادة سنين عديدة تكون كلاها لرأس مائة أقرع لاجل مشتهاها فالكل بمعنى
الاقرع والاقرع يكون فضوليا م ى ﴿زين سبب مى كويم اى بندۀ فقير * سلسله از كردن سك
بر مكير﴾ (المعنى) ومن هذا السبب انصحك وأقول يا عبد يا من أنت فقير لا ترفع الزنجير عن
رقبة الكلب أى لا تعط للنفس رخصة لئلا تبعد عن الطاعات م ى ﴿كر معلم كشت اين

سلك هم سكست * باش ذات نفسه كوبد ركست ﴾ (المعنى) لان كلب هذه النفس ولو كان معلما اذا لم ينبح من الكلبية نفس النفس لاتقع فى الرياضات والمجاهدات ولا تنجو من النفسانية يا طالب السعادة كن عن ذات نفسه لان النفس قبيحة السيرة فلذا لهاعزلك وعزها ذاك مى ﴿فرض مى آرى بجا كرطائفى * بر سهيلى جون اديم طائفى﴾ (المعنى) نفرض ان الامور المفروضة عليك أتيت بها ولو كنت الطائف السهيلى أنت كالاديم المنسوب الى الطائف أى أدمة الارض أى وجوهها أو باطن الجلد الذى يلى اللحم والبشرة ظاهرها يعنى الطائفى كانه منور بشعاع نجم سهيل ولطيف أنت أيضا ناج من شر وهيجان نفسك ثابت القدم فى خوف الله تعالى ان خدمت مرشدا على ان الطائف اسم فاعل والياء فى آخره للخطاب والطائف الثانى اسم ناحية بقرب مكة والياء فى آخرها للنسبة مثنوى ﴿تا سهيلت واخرد از شر بوست * تا شوى جون موزه هم باى دوست﴾ (المعنى) حتى يربيك سهيل ويخلصك من شر الجلد وحتى تكون للصديق المرشد كالموزه أى النعل الموافقة المناسبة للرجل موافقا ومناسبا له الحاصل ان الجلد بتربية سهيل كانه يجو من الجلدية أنت اذا وصلت الى شيخ نورانى مثل نجم سهيل نجوت من خشونات النفس وفسادها وكنت مقبولا عند الله تعالى على ان الاديم هنا العضيان مثنوى ﴿جمله قرآن شرح خبث نفسهاست * بنكر اندر مصحف آن جشمت كجاست﴾ (المعنى) وجملة القرآن شرح لخبث الانفس فان كنت غافلا عن هذا المعنى فعينك اين تكون لتنظر فى المصحف مى ﴿ذكر نفس عاديان كالت بيافت * در قتال أنبيا مو بى شكافت﴾ (المعنى) اما ان نفس المنكرين لعاد وجدت آلة و قدرة شقت شعرة أى اهتمت فى قتال الانبياء ان أمعنت النظر فى القرآن تكون لك معلومة مى ﴿قرن قرن از شوم نفس بى ادب * ناكهان اندر جهان مى زد لهب﴾ (المعنى) وبسبب شؤم النفس التى لا أدب لها على الفور ضرب الله فى الدنيا لهب العقوبة قرنا فقرنا وله هذا اورد اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك ﴿رجوع كردن بداستان قصه كه شهزاده بدان طغيان زخم خورد از * خاطر شاه پيش از استكمال فضائل ديكر از دنيا برفت﴾ هذا فى بيان الرجوع لتلك القصة التى أكل بها خاطر السلطان ضربا بسبب الطغيان من ابن السلطان الذى أراد به العقل لاجرم ذهب من هذه الدنيا قبل استكمال كسب الكمالات مى ﴿قصه كوته كن كه رشك آن غيور * برد اورا بعد سالى سوى كور﴾ (المعنى) قصر القصة فان غيرة ذلك السلطان الغيور بعد سنة أذهبت ذلك ابن السلطان جانب القبر مى ﴿شاه جون از محو شد سوى وجود * جشم مريخيش آن خود كرده بود﴾ (المعنى) السلطان لما ذهب من المحو الى جانب الوجود تلك العادة جعلت عينه منسوبة الى المريخ لان سبب هلاك ابن السلطان ذات السلطان اشعارا بان الحياة والممات فى الحقيقة من الله تعالى والمريخ كوكب اسمه جلاد الفلك فالعقوبات

الواقعة من آثاره فيا هذا من لم يراع الاولياء يصل اليه النقصان م ﴿ چونكه تير كش
بشكر بدآن بى نظير * ديد كم از تير كشش بلكه چو به تير ﴾ (المعنى) وذلك عديم النظير لما
نظر اثر كشه أي جعبة نشابه رأى سهما ناقصا من جعبته مثنوى ﴿ كفت كو آن تير واز حق
باز جست * كفت اندر حلق او كز تير تست ﴾ (المعنى) قال اين ذلك السهم ثم طلبه من الحق
وقال يارب من وهبه لي حلق ابن السلطان أي السهم الذي هو في حلق ابن السلطان سهمك
وكان مرتبه مثنوى ﴿ عفو كرد آن شاه دريا دل ولى * آمده بد تير او بر مقتلى ﴾ (المعنى) وذلك
السلطان بحري القلب ولو عفا عن جرم ابن السلطان لكن سهم الآله اتى على مقتل ابن السلطان
ولم يكن لعفو جرم ابن السلطان فائدة من جهة الدنيا لكن فائدته في الآخرة تظهر وباعتبار
الروحانية تظهر ولهذا قال م ﴿ كشته شد در نوحه او مى كريست * اوست جمله هم
كشنده هم وليست ﴾ (المعنى) ابن السلطان المقتول ولو كان مقتولا لكن السلطان من
نوحته بكى لانه هو والجملة لا جرم هو ولي القاتل والمقتول فكان بكاؤه تعالى بمعنى رحمته فالشطر
الاول توحيد صرف لا يظهر معناه الا لمن ظهر له معنى قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر
والباطن م ﴿ ور نباشد هر دو او پس كل نيست * هم كشنده خلق هم ماتم كنيست ﴾
(المعنى) ولو لم يكن كلا من الاثنين بعد ليس هو بكل والحال انه كل من غير شبهة لانه ايضا هو
قاتل الخلق وأيضا فاعل العزاء فان ماتم كن هنا بمعنى فاعل الرحمة والمغفرة م ﴿ شكر مى كرد
آن شهيد زرد خد * كان بزد بر جسم وبر معنى نزد ﴾ (المعنى) فعل ذلك ابن السلطان الشهيد
الذى خده ووجهه أصفر شكر الله تعالى قائلا الحمد لله السلطان ضرب السهم على جسمه ولم
يضربه على معناه يعني ولو أهلكه لكن لم يبعده عن الايمان م ﴿ جسم ظاهر عاقبت خود
رفتنيست * تا ابد معنى بخواهد شاد زيست ﴾ (المعنى) الجسم الظاهر عاقبة الامر ذاته
ذاهب وصائر ترابا والمعنى الى الابد مسرور وهو الوفاة على الايمان م ﴿ آن عتاب ار رفت
هم بر پوست رفت * دوست بى آزار سوى دوست رفت ﴾ (المعنى) ولو وقع العتاب على
ابن السلطان أيضا وقع على الجسد ولكن الحبيب واراد به الروح ذهب بلا ألم ولا كدر لجانب
الحبيب وهذا حال الانبياء والاولياء يصدق عليهم قوله تعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون م
﴿ كرچه او فتراك شاهنشه كرفت * آخر از عين الكمال او ره كرفت ﴾ (المعنى) ولو ان ابن
السلطان مسك فتراك سلطان السلاطين والفتراك حبل خلف السرج يشد به الصيد أي
صار له صيدا وانضم اليه آخر الامر اصابته عين وبالضرورة افترق عنه وبكماله لا جرم لم يصل لمرتبة
الكمال وذهب لجانب عالم البقاء فاراد بقوله از عين كمال أي من اصابة العين م ﴿ وآن سوم
كاهلترين هر سه بود * صورت ومعنى بكلى او ربود ﴾ (المعنى) وذلك الاخ الثالث وهو عقل
المعاد كان اكسل من كل واحد من الثلاثة وتخلف وجمع بين الصورة والمعنى والمكمل من

النبات هو الذي تم طوله وظهر نوره لان بسبب عقل المعاد يكون السالك في الظاهر والباطن معمورا وهذا الفرس الكاهل هو الذي يكون رخوا أي كسلانا وضعيفا عما سوى الله وطالبا ومقدما على خدمة الله ومعرضا عما عداه ﴿وصيت كردن آن شخص كه بعد از وفات من او برد مال مرا از سه فرزندان من كه كاهل ترست﴾ هذا في بيان وصية ذلك الشخص قائلا بعد وفاتي يذهب بمالي من أولادي الثلاثة ذلك الذي هو أكهل واكسل مي ﴿آن يكى شخصى بوقت مرك خويش * كفته بود اندر وصيت بيش بيش﴾ (المعنى) ذلك الشخص الذي قال وقت وفاته وصية زائدة زائدة أي مكررة مي ﴿سه بسر بودش چو سه سرو روان * وقف ايشان كرده او جان و روان﴾ (المعنى) وكان لذلك الشخص ثلاثة أولاد مثل السرو الروان أي المعتدل في القد والقامة وقف عليهم روحه مي ﴿كفت هر چه در كفم كاله وزرست * او برد زين سه كه او كاهل ترست﴾ (المعنى) قال كل ما كان في كفي ويدي من المتاع والذهب يذهب به ويقبضه من أولادي الثلاثة الذي هو كاهل تر بكسر الهاء أي اغفل من الاحوال بزيادة مثنوي ﴿كفت با قاضي و بس اندرز كرد * بعد ازان جام شراب مرك خورد﴾ (المعنى) وهذه الكلمات المذكورة قالها للقاضي و وصى بها زائدا بعدها ذلك الشخص شرب قدح شراب الموت ومات مي ﴿كفت فرزندان بقاضى اى كريم * نكذريم از حكم او ما سه يتيم﴾ (المعنى) قالت الاولاد للقاضي بعد وفاة أبيهم يا كريم نحن الثلاثة ايتام لا نفرغ أي لا نرجع عن وصية والدنا مي ﴿سمع وطاعه ميكنيم او راست دست * آنچه او فرمود بر ما نافذ ست﴾ (المعنى) نقبل وصية والدنا ونسمع ونطيع حكمه فاليد والقدرة بيده وقدرته وكل ما قاله والدنا نافذ علينا مي ﴿ما چو اسماعيل ز ابراهيم خود * سر نپيچيم ار چه قربان مى كند﴾ (المعنى) نحن مثل اسماعيل من ابراهيم لا ندور رأسا ولا نعرض ولو ذبحنا قربانا مي ﴿كفت قاضى هر يكى با عاقليش * تا بكويد قصه از كاهليش﴾ (المعنى) قال القاضي لما سمع ثباتهم كل واحد منكم عاقل بالعقل يلزم ان يقول قصة من كسله وضعفه ورخاوته وأسمعها مي ﴿تا ببينم كاهلئ هر يكى * تا بدانم حال هر يك بى شكى﴾ (المعنى) حتى بواسطة تلك القصة أرى كاهلية كل واحد منكم وحتى أعلم حال كل واحد منكم بلا شك مي ﴿عارفان از دو جهان كاهلترند * زانكه بى شد يار خرمن مى برند﴾ (المعنى) لان العارفين بالله اكهل أي اكسل وافرغ من عالمي الدنيا والآخرة على فخوى وهما حرامان على أهل الله لان العارفين يقدمون بيدرا بلا فلاحة ولا زراعة على فخوى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فارغين من الكسب والكار مشغولين بالطاعات على ان شد يار بكسر الشين الفلاحة مي ﴿كاهلى را كرده اند ايشان سند * كار ايشان را چو يزدان ميكند﴾ (المعنى) يجعلون الفراغة لهم سندا معتمدين على الله تعالى لما ان الله تعالى يفعل و يهيئ لوازمهم فان المقدم

على الامور الاخروية أقرب الاحتمال فيه دخوله الجنة وبالعكس م ى ﴿ كار يزدان را نمى
بينند عام * مى نياسايند از كد صبح وشام ﴾ (المعنى) فان العوام كارهم أن لا يروا صنع الله تعالى
ولا يشتغلوا بطاعات الله تعالى وبهذا لا ينجون من كد وسعى الصبح والمساء ولا من المشقة ثم
رجع الى القصة فقال م ى ﴿ هين زجد كاهلى كو بيدباز * تابدانم جد آن از كشف راز ﴾
(المعنى) ثم قال القاضى لأولاد ذلك الشخص الآن بعجالة قولوا وأظهروا جد فراغتكم
وحقيقتها حتى أعلم أيضا من كشف سركم جد فراغكم مثنوى ﴿ بى كمان كه هر زبان پردهٔ
دلست * چون بجنبد پرده سرها واصلست ﴾ (المعنى) بلا شك كل لسان حجاب للقلب
لا جرم ذلك الحجاب وهو اللسان لما انه يتحرك يوصل الينا أسرار القلب لان اللسان تابع للقلب
مثنوى ﴿ پردهٔ كوچك چو يك شرحهٔ كباب * مى بپوشد صورت صد آفتاب ﴾ (المعنى)
الحجاب ولو كان قطعة لحم مشوى صغيرة لكن تستر صورة مائة شمس المرء مخبوء تحت طى لسانه
مثنوى ﴿ كر بيان نطق كاذب نيز هست * ليك بوى از صدق وكذبش مخبرست ﴾ (المعنى)
وان كان بيان النطق كاذبا أى ولو فرض لكن أيضا عند ذلك النطق الرائحة مخبرة عن
صدقه وكذبه يستشمها العارف بالله ومن رائحة معناها يقتبس صدقها أو كذبها مثنوى
﴿ آن نسيمى كه بيايد از چمن * هست پيدا از سموم كولخن ﴾ (المعنى) وذلك
النسيم الذى يأتى من الخضروات يظهر ويتميز من ريح السموم الوارد من مستوقد الحمام
مثنوى ﴿ بوى صدق وبوى كذب كول كير * هست پيدا در نفس چون مشك وسير ﴾
(المعنى) رائحة صدق الصادق ورائحة كذب ماسك الحمق فى الحال تظهر مثل المسك والثوم
م ى ﴿ كر ندانى يار را از ده دله * از مشام فاسد خود كن كله ﴾ (المعنى) وان لم تعلم الصديق من
ده دله وهو المنافق العدو اشتك من مشامك الفاسدة مثنوى ﴿ بانك حيزان وشجاعان دلير *
هست پيدا چون فن روباه وشير ﴾ (المعنى) صوت المخنثين وصوت الشجعان مثل فن وصنعة
الثعلب والأسد ظاهر فان صوت المخنث لا تأثير له وصوت الشجاع له هيبة وتأثير وفن الثعلب
حيلة وفرار وفن السبع الشجاع ثبات وقرار مثنوى ﴿ يا زبان همچون سر ديكست
راست * چون بجنبد تو بدانى چه اباست ﴾ (المعنى) أو اللسان على التحقيق مثل غطاء القدر
فاذا تحرك تعلم أى مرق وشوربة فيه فان ابا بمعنى الشوربة فان سيدنا ومولانا أولا شبه اللسان
المخبر عن القلب بالحجاب ثم شبهه بفن الثعلب والاسد ثم شبهه بغطاء القدر وقال م ى ﴿ از بخار
آن بداند تيزهش * ديك شيرينى ز سكباج ترش ﴾ (المعنى) سريع العقل والانتقال يعلم
من رائحة ذلك القدر المنسوب الى الحلاوة ويميزه من السكباج الحامض يعنى قوى العقل يميز
بينهما من الرائحة والبخار مثنوى ﴿ دست بر ديك نوى چون زد فتى * وقت بخريدن بديد
اشكسته را ﴾ (المعنى) وقت الشراء لما ضرب الفتى يده على قدر جديد رأى المكسور كما

هو المتعارف بين الناس ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿كفت دانم مرد را در حين ز بوز * ور نكويد دانمش اندر سه روز﴾ (المعنى) قال الواحد من تلك الاولاد الثلاثة فى حضور القاضى أعلم الرجل من كلامه فورا وان لم يتكلم أعلمه فى ثلاثة أيام اذا قارنته وهذا هو العلم الذى لا نفع فيه لانه لو نسى ماسوى الله لا ننفع مثنوى ﴿آن دكر كفت ار بكو يد دانمش * ور نكويد در سخن پيچانمش﴾ (المعنى) وذلك الولد الآخر قال فى حضور القاضى ان قال أحد كلاما أعلمه من كلامه وان لم يتكلم أشوقه للكلام حتى اذا تكلم أعلم حقيقة حاله وطلبه من مصاحبة الغير دعوى الفهم ودعوى ادراك ماسوى الله فهذا أيضا غافل عن الله كاهل وكسلان عن طلب الله مى ﴿كفت اكر اين مكر بشنيده بود * لب ببندد در خموشى در رود﴾ (المعنى) فقال القاضى اذا كان ذلك الشخص عرف هذا المكر والحيلة وربط شفته وذهب الى جانب السكوت لان بعض المقلدين اذا رأى نفسه واصلا لمرتبة الاستغراق يصعب اختبار حقيقة حاله وأشار بقوله اين المذكور فى المصراع الثانى من البيت السابق ولهذا قال القاضى ﴿تمثيل﴾ مى ﴿آن چنان كه كفت مادر بچه را * كر خيالى آيدت در شب ترا﴾ (المعنى) كذا أم قالت لولدها اذا أتى قدامك خيال فى الليل مى ﴿يا بكور ستان وجاى سهمكين * تو خيالى زشت بينى در كمين﴾ (المعنى) اما فى مقابر أو فى محل مخوف أنت ترى من كمين خيالا مخوفا مثنوى ﴿دل قوى دار و بكن حمله برو * او بكردانذ ز تو در حال رو﴾ (المعنى) امسك قلبك قويا ولا تخف واحمل عليه فاذا كنت كذا فى الحال ذلك الخيال يدور وجهه ويفر منك مى ﴿زانكه بى ترمى بسو يش هر كه رفت * آن خيال ديو وش بكريخت تفت﴾ (المعنى) لان كل من ذهب جانب الخيال المرئى بلا خوف وحمل عليه ان كان خيالا كالعفريت فهو لا فى الحال هرب من حضوره وفر بالسرعة مثنوى ﴿كفت كودك آن خيال ديو وش * كر بدو اين كفته باشد مادرش﴾ (المعنى) قال الصبى لامه ذلك الخيال المهيب الذى روى كالعفريت ان قالت له أمه هذا الكلام الذى قلتيه لى مى ﴿حمله آرم افتد اندر كردنم * ز امر مادر پس من آنكه چون كنم﴾ (المعنى) وحملت عليه حمل على ذلك الخيال الذى هو مثل العفريت بسبب نصيحة أمه له ووقع فى الحال فى رقبتى بعد أنا ذلك الوقت كيف أفعل مثنوى ﴿تو همى آموزيم كه چست ايست * آن خيال زشت را هم مادريست﴾ (المعنى) ويا أمى ولو كنت تعلمينى وتقولين لى لا تخف من ذلك الخيال وكن قوى القلب وسريع الطور لكن ذلك الخيال القبيح أيضا له أم يحتمل أن تكون قالت له ما قلتيه لى مثنوى ﴿ديو ومردم را ملقن آن يكيست * غالب از وى كردد ار خصم اندكيست﴾ (المعنى) وذلك الملقن للشيطان والانسان واحد وهو الله تعالى والخصم ولو كان زائد الضعف لكن بعناية الله تعالى غالب على العدو والكثير القوى على قوى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله مثنوى

﴿تا كه دامن

﴿تا كدامين سوى باشد آن بواش * الله الله رو توهم زان سوى باش﴾ (المعنى) وذلك الحليم وهو الله في أي جهة كان أنشدك الله أنشدك الله أنت أيضا كن من ذلك الجانب يعني كن مع الله تكن مع انبيائه وأوليائه واعرض عن الظلمة لا نفسهم ولغيرهم ولا تغتر بطاعاتك مى ﴿كفت اكراز مكر نايد در كلام * حيله را دانسته باشد آن همام﴾ (المعنى) قال القاضي لذلك الولد وذلك الذى لم يأت بالكلام بسبب مكره يبقى ويظل ساكتا ذلك الهمام كأنه علم حيلتك فلا يؤثر فيه مكرك مى ﴿سر او را چون شناسى راست كو * كفت من خامش نشينم پيش او﴾ (المعنى) بعد قل مستقيما كيف تعلم سره وحقيقته حال سكوته فقال الولد أجلس ساكتا قدامه مى ﴿صبر را سلم كنم سوى درج * تا برايم بر سر بام فرج﴾ (المعنى) واجعل الصبر سلما لجانب الدرج واطلع على سطح الفرج والمراد كأنه قال اقعد قدام الساكت ساكتا لاجل أن اقف على ضميره فانه يتكلم على كل حال وفى نسخة تا برايم صبر مفتاح الفرج مى ﴿ور بجوشد در حضورش ازدلم * منطق بيرون ازين شادى وغم﴾ (المعنى) وان كان ذلك الساكت فى حضوره فار من قلبي وظهر نطق منسوب الى غم الدنيا وسرورها مى ﴿من بدانم كو فرستاد آن بمن * از ضمير چون سهيل اندر يمن﴾ (المعنى) أعلم ان ذلك أرسله الى كالنجم السهيل فى اليمن من ضميره المنور فيظهر لى سره وحقيقته فان ازدياد السالك بالحالات من افاضة الشيخ عليه ان كان صادقا وان كان كاذبا ازداد قبضا على نحوى من القلب الى القلب روزنة فعلم القاضي الاخوين من كلامهما انهما عالمان وصاحبا رأى والاخ الثالث ليس مشابها لهما بل هو كسلان وأبله فحكم بالفضة والذهب والمتاع لهذا الاخ فان الكاهل فى الامور الدنيوية والغافل عما سوى الله هو السعيد مى ﴿در دل من آن سخن زان ميمنه است * زانكه از دل جانب دل روزنه است﴾ (المعنى) فى قلبي من ذلك الجانب ذلك الكلام ميمنة لان من القلب الى القلب روزنة مى ﴿هست باقى شرح اين ليكن درون * بسته شد ديكر نمى آيد برون﴾ (المعنى) شرح هذا ولو كان باقيا لكن جوف قلبي صار مربوطا ومقيدا لانى الهمت من الله الفراغ ولهذا لم تتم هذه القصة مثنوى ﴿چون بفضل حق رسيد اينجا كتاب * ختم كن والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) لما وصل بفضل الحق الى هنا هذا الكتاب احتمه والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(قال الشارح) تم بحمد الله وعونه يوم الاثنين فى سلخ ربيع الثانى الذى هو من شهور سنة ثلاثين ومائتين وألف على يد أفقر عباد الله يوسف الزهدى خادم الفقراء فى زاوية بشكطاش التى هى من أعمال اسلامبول اللهم تقبله وانشره بين عبادك الصالحين وانفع به السالكين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على الفاتح الخاتم وعلى آله وأزواجه وأصحابه أصحاب التقى مدى الدهور والعوالم

﴿هو المعين﴾

حمد لمن زين سماء الحقيقة بشموس الاولياء وأزاح بأنوار كمالاتهم غياهب الاهواء فنجا من اتبعهم من تيه الضلال ووصل براقى هممهم الى أوج الكمال والصلاة والسلام على مركز دائرة الوجود ومنقذ العباد من اوحال الغى والجحود (وبعد) فلما كان المثنوى الشريف من أعلى كتب التصوف مشتملا على أسرار الحقيقه واشارات الطريقه يهتدى بنوره من اتبع طريقه ولم يحتج الى سواه من كتب القوم الرشيقه فلله در الشارح حيث بذل جهده وصرف سعيه وجده فى حل رموز ذلك الكتاب المنيف وتوضيح مشكلاته على الاسلوب اللطيف تنشرح بشرحه صدور العارفين وتبتهج بمطالعته عيون الواصلين وقد بين مقاصد الحكايات والامثال المذكورة فى متنه بأوضح تعبير يهتدى الى أنواره من هو بطريق الحقيقة عليم خبير فانها كنوز أسرار للمهتدين وحرام على الظالمين المعتدين كما قال الشاعر لا يعرف الشوق الا من يكابده * ولا الصبابة الا من يعانيها وقد اعتنى هذا العبد الفقير مصطفى وهبى المعترف بالعجز والتقصير بتصحيحه على قدر الامكان ومساعدة الزمان وكان انجاز طبعه الباهى وطلوع نجمه الزاهى بهمة الشيخ الكامل المكمل العارف بالله والفانى فى الله قطب زمانه وغوث أوانه سيدى السيد حسين عزمى افندى شيخ تكية السادة المولويه الكائنة بمصر المحميه متعنا الله بحياته وأمدنا بنفحاته فانه حرض على هذا الخير العميم والنفع الجسيم جملة من الذوات الكرام المحبين للنفع العام فلبوا دعوته واستحسنوا جلوته فحصل المقصود حسب المرام وتم هذا الكتاب على أحسن نظام فالحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا

وكان ختام طبعه بالمطبعة الوهبيه أحد المطابع المصريه
فى أواسط شهر جمادى الآخرة من شهور سنة
ألف ومائتين وتسع وثمانين من هجرة
سيد الاولين والآخرين صلى الله
عليه وعلى جميع الاصحاب
والتابعين لهم الى
يوم المآب
آمين

ولما تم طبع هذا الكتاب المنيف الذي هو شرح المثنوي الشريف أرخه الشاب الظريف المتحلي من الفضل بكل تليد وطريف حضرة علي فهمي بك نجل سعادة رفاعه بك الذي أغنى صيته عن التوصيف ونظم في مدحه دررا وأجاد التأليف وجادت قريحته بلا تكلف فقال بلا توقف *

رعينا يا أثيل الحمد فارعا * ومثلك من زكا أصلا وفرعا
أعلل بالمنى نفسي وماذا * عسى يجدي التعلل فيك نفعا
فواشوقي لورد شهي ثغر * به من نبت ذاك الخد مرعى
اليك جعلت أشجاني رسولا * فهل تلقى لدى التبليغ سمعا
وطار اليك طير من فؤادي * فهل يا غصن رددت فيك سجعا
رأى ماء الحياة على ظماه * فما روى بثغر الوهم نقعا
باحجام واقدام تراه * يخاف ويرتجي قربا ومنعا
وكيف ينال وصلا من حبيب * لديه قلوب أهل العشق صرعى
فيا قلب انتجع غير التصابي * وبالعشق الالهي أجر دمعا
فاني قد رأيت الزهد لما * رأيت المثنوي أجل وقعا
كتاب في محاسنه وفيما * يثنيه أتى وترا وشفعا
غدت أبياته مثنى ولكن * بمفرده يفوق الكتب جمعا
به ماشئت من حكم جلاها * منظم درها عقلا وشرعا
مواعظ لو تمر بقلب صخر * رأيت به من التأثير صدعا
وما ذكر العقاب لديه الا * وهم ثوابه بالذنب دفعا
شكرناها أيادي قد حبتها * عصابة سودد في الخير تسعى
بتوفيق من المولى أعينوا * على اتمام طبع عم نفعا
بحسن الطبع أسفر عن تمام * يكاد لذا بطبع الحسن يدعى
لوهبي النهى كسبي فضل * يشيد من حمى التصحيح ربعا
فلا تعجب اذا عاينت روضا * به سطعت شموس الفضل سطعا
وان شاهدت بدر التم أرخ * بحسن المثنوي يتم طبعا

١٢٠ ٦٣٧ ٤٥٠ ٨٢

١٢٨٩

فهرست الجزء السادس من شرح المثنوي

صحيفه

صحيفه

صحيفه

تم فهرست الجزء السادس
من شرح المثنوى الشريف